تراثنا

لسان العرب

لابن منظور

جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري

٦٣٠ هـ - ٧١١ هـ

الجزء التاسع عشر

طبعة مصورة عن طبعة بولاق

معها تصويبات وفهارس متنوعة

المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر

الدار المصرية للتأليف والترجمة

(الجزء التاسع عشر)

من لسان العرب للامام العلامة أبي

الفضل جمال الدين محمد ابن الامام جلال الدين

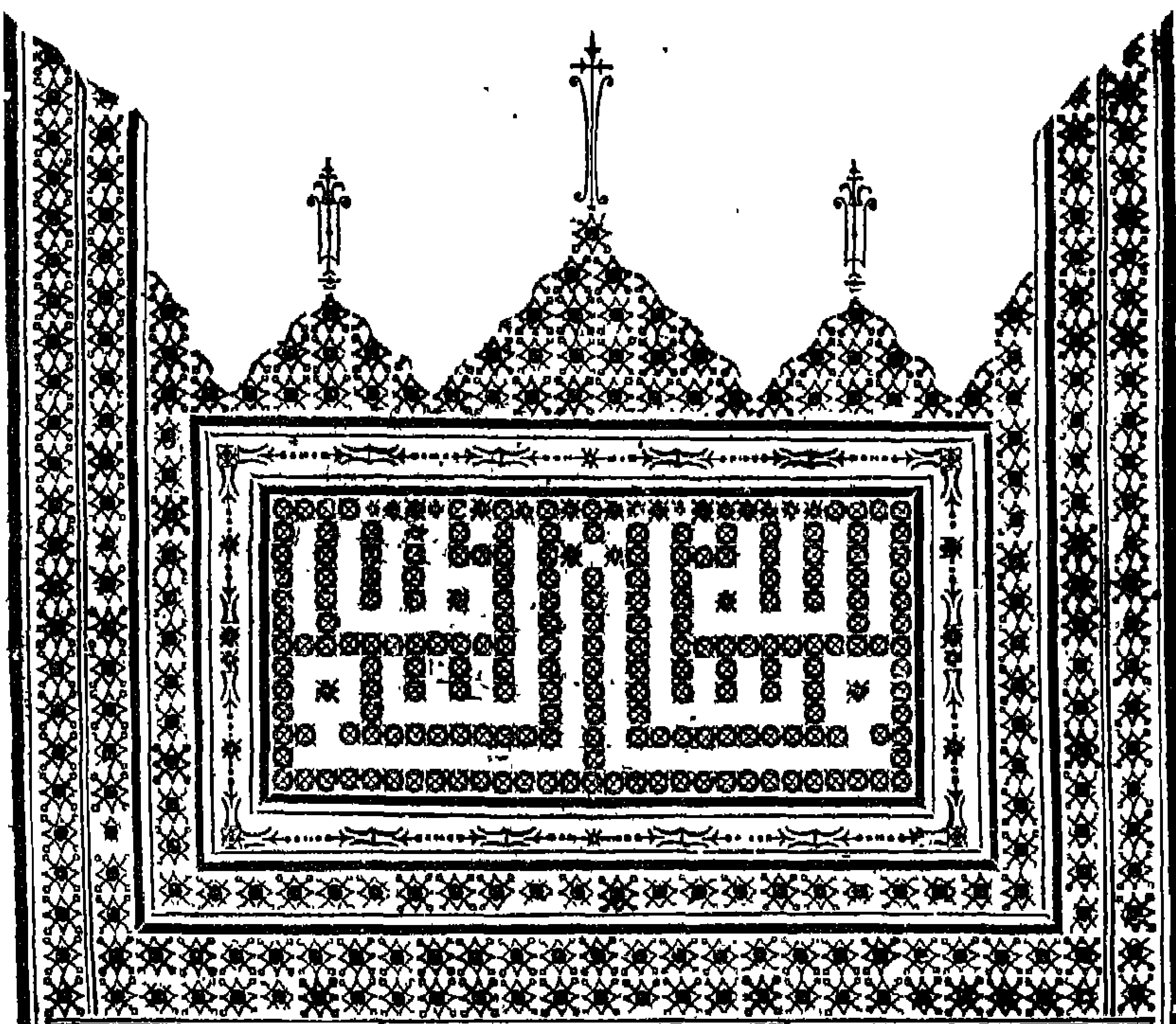
أبي العز مكرم ابن الشيخ نجيب الدين المعروف بابن

منظور الافريقي المصري الانصاري

الخزرجي تغمده الله برحمته

وأسكنه فسيح جنته

آمين



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل الراء المهملة) (رأى) الرؤية بالعين تتعدى الى مفعول واحد وبمعنى العلم تتعدى الى مفعولين يقال رأى زيدا عالما ورأى رأيا ورؤية وراءة مثل راعة وقال ابن سيده الرؤية النظر بالعين والقلب وحكى ابن الاعرابى على ريتك أى رؤيتك وفيه ضعفة وحقيقتها أنه أراد رؤيتك فأبدل الهمزة واوا ابدالا صحيحا فقال رويتك ثم أدغم لان هذه الواو قد صارت حرف علة لما سلط عليها من البدل فقال ريتك ثم كسر الراء لمجاورة الياء فقال ريتك وقد رأيته رأية ورؤية وليست الهاء فى رأية هنا للمرة الواحدة انما هو مصدر كرؤية الا أن تريد المرة الواحدة فيكون رأيته رأية كقولك ضربته ضربة فأما اذا لم ترد هذا فرأية كرؤية ليست الهاء فيها للوحدة ورأيته رئيانا كرؤية هذه عن اللحيانى وريته على الحذف أنشد ثعلب

وجناء مقورة الاقراب يحسبها * من لم يكن قبل راها رأية جملا

حتى يدل عليها خلق أربعة * فى لازق لاحق الاقراب فانشملا

خلق أربعة يعنى ضمورا أخلافها وانشمل ارتفع كانشمر يقول من لم يرها قبل ظنها جملا لعظمها

حتى

حتى يَدُلَّ عليها ضُمورُ أَخْلافِها فيَعْلَمَ حينئذ أَنها ناقةٌ لان الجمل ليس له خِلْفٌ وأنشد ابن جني

حَتَّى يقولَ من رَآهُ اذْ رَاهْ * ياوَيْحَهُ من جَمَلٍ ما أَشْقَاهْ

أراد كل من رآه اذ رآه فسكَّن الهاءَ وأَلقى حركةَ الهمزة وقوله

مَنْ رَا مِثْلَ مَعْدانَ بنِ يَحْيَى * اذا ما النِّسْعُ طالَ على المَطِيَّهْ

ومَنْ رَا مِثْلَ مَعْدانَ بنِ يَحْيَى * اذا هَبَّتْ شَآمِيَةٌ عَرِيَّهْ

أصل هذا من رَأَى نخفف الهمزة على حد لَاهَنَاكِ المَرْتَعُ فاجتمعت ألفان فحذف احداهما لالتقاء الساكنين وقال ابن سيده أصله رَأَى فأبدل الهمزة ياء كما يقال في سَأَلْتُ سَيَلْتُ وفي قَرَأْتُ قَرَيْتُ وفي أَخْطَأْتُ أَخْطَيْتُ فلما أُبْدِلت الهمزة التي هي عين ياء أبدلوا الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف المنقلبة عن الياء التي هي لام الفعل لسكونها وسكون الالف التي هي عين الفعل قال وسألت أبا علي فقلت له من قال * مَنْ رَا مِثْلَ مَعْدانَ بنِ يَحْيَى * فكيف ينبغي أن يقول فعلت منه فقال رَيَيْتُ ويجعله من باب حييت وعييت قال لأن الهمزة في هذا الموضع اذا أبدلت عن الياء تقلب وذهب أبو علي في بعض مسائله أنه أراد رَأَى فحذف الهمزة كما حذفها من أَرَيْتُ ونحوه وكيف كان الامر فقد حذفت الهمزة وقلبت الياء ألفا وهذان اعلالان توالياً في العين واللام ومثله ما حكاه سيبويه من قول بعضهم جَايَجِي فهذا ابدال العين التي هي ياء ألفا وحذف الهمزة تخفيفا فأعل اللام والعين جميعا وأنا أَرَاهُ والاصل أَرْآهُ حذفوا الهمزة وأَلْقَوا حركتها على ماقَبْلَها قال سيبويه كلُّ شيءٍ كانت أَوَّلَه زائدةٌ سوى ألف الوصل من رَأَيْتُ فقد اجتمعت العرب على تخفيف همزه وذلك لكثرة استعمالهم اياه جعلوا الهمزة تُعاقب يعني أن كل شيء كان أوله زائدةٌ من الزوائد الاربع نحو أَرَى ويَرَى ونَرَى وتَرَى فان العرب لا تقول ذلك بالهمز أي أنها لا تقول أَرْأَى ولا يَرْأَى ولا نَرْأَى ولا تَرْأَى وذلك لانهم جعلوا همزة المتكلم في أَرَى تُعاقب الهمزة التي هي عين الفعل وهي همزة أُرْأَى حيث كانتا همزتين وان كانت الاولى زائدةً والثانية أُصليةً وكأنهم انما فروا من التقاء همزتين وان كان بينهما حرف ساكن وهي الراء ثم أتبعوها سائرَ حروف المضارعة فقالوا يَرَى ونَرَى وتَرَى كما قالوا أَرَى قال سيبويه وحكى أبو الخطاب قد أَرْآهُمْ يجيء به على الاصل وذلك قليل قال

أَحِنُّ اذا رَأَيْتُ جِبالَ نَجْدٍ * ولا أَرْأَى الى نَجْدٍ سَبِيلا

وقال بعضهم ولا أَرَى على احتمال الزِّحافِ قال سراقة البارق

أُرِى عَيْنَيَّ مالم تَرْأَيَاهُ * كِلانا عالِمٌ بالتُّرَّهاتِ

وقد رواه الاخفش مالم تَرَيَاهُ على التخفيف الشائع عن العرب فى هذا الحرف التهذيب وتقول الرجل يَرَى ذاك على التخفيف قال وعامة كلام العرب فى يَرَى ونَرَى وتَرَى وأَرَى على التخفيف قال و بعضهم يحققه فيقول وهو قليل زيد يَرْأَى رَأْيًا حسنًا كقولك يَرْعَى رَعْيًا حسنًا وأنشد بيت سراقة البارق وارْتَأَيْتُ واسْتَرْأَيْتُ كرَأَيْتُ أعنى من رُؤْيَةِ العين قال اللحيانى قال الكسائى اجتمعت العرب على همز ما كان من رَأَيْتُ واسْتَرْأَيْتُ وارْتَأَيْتُ فى رُؤْيَةِ العين و بعضهم يَتْرُكُ الهمز وهو قليل قال وكلُّ ما جاء فى كتاب الله مَهْمُوزٌ وأنشد فيمن خفف

صاحِ هَلْ رَيْتَ أو سَمِعْتَ براعٍ * رَدَّ فى الضَّرْعِ ماقَرَى فى الحِلابِ

قال الجوهرى وربما جاء ماضيه بلا همز وأنشد هذا البيت أيضا * صاحِ هَلْ رَيْتَ أو سَمِعْتَ * ويروى فى العلاب ومثله للاحوص

أَوْ عَرَّفُوا بِصَنِيعٍ عندَ مَكْرُمَةٍ * مَضَى ولم يَثْنِهِ مارَا وماسَمِعا

وكذلك قالوا فى أَرَأَيْتَ وأَرَأَيْتَكَ أَرَيْتَ وأَرَيْتَكَ بلا همز قال أبو الاسود

أَرَيْتَ امْرَأً كُنْتُ لم أَبْلُهُ * أتانى فقال اتَّخِذْنى خَلِيلا

فترك الهمزة وقال رَكَّاضُ بنُ أَبَاقٍ الدُّبَيْرِىّ

فقُولا لصادقٍ زَوْجِ حُبَّى * جُعِلْتُ لها وان بَخِلَتْ فِداءَ
أَرَيْتَكَ ان مَنَعْتَ كلامَ حُبَّى * أَتَمْنَعُنى على لَيْلَى البُكاءَ

والذى فى شعره كلام حُبَّى والذى رُوِى كلام لَيْلَى ومثله قول الآخر

أَرَيْتَ اذا جالَتْ بكَ الخَيْلُ جَوْلَةً * وأنتَ على بِرْذَوْنَةٍ غيرُ طائلِ

قال وأنشد ابن جنى لبعض الرجاز

أَرَيْتَ ان جِئْتَ به أُمْلُودا * مُرَجَّلًا ويَلْبَسُ البُرُودا * أَقائِلُنَّ أَحْضِرُوا الشُّهُودا

قال ابن برى وفى هذا البيت الاخير شذوذ وهو لحاق نون التأكيد لاسم الفاعل قال ابن سيده والكلامُ العالى فى ذلك الهمزُ فاذا جِئْتَ الى الأفعال المستقبلة التى فى أوائلها الياء والتاء والنون والالف اجتمعت العرب الذين يهمزون والذين لا يهمزون على ترك الهمز كقولك يَرَى وتَرَى ونَرَى وأَرَى قال وبها نزل القرآن نحو قوله عز وجل فَتَرَى الذين فى قُلُوبِهِم مَرَضٌ وقوله عز وجل فَتَرَى القَوْمَ فيها صَرْعَى وانّى أَرَى فى المَنامِ ويَرَى الذين أُوتوا العلم الأَتَيَمَ الرِّبابِ فانهم يهمزون مع

قوله حبى هو بهذا الضبط فى الاصل

حروف المضارعة فتقول هو يَرْأَى وتَرْأَى ونَرْأَى وأَرْأَى وهو الاصل فاذا قالوا متى نَرَاكَ قالوا متى نَرْآكَ مثل نَرْعاكَ وبعضٌ يقلب الهمزة فيقول متى نَرَاؤُكَ مثل نَرَاعُكَ وأنشد

أَلَا تِلْكَ جَارَاتُنَا بِالغَضَى * تَقُولُ أَتَرْأَيْنَهُ لَنْ يَضِيفَا

وأنشد فيمن قلب

مَاذَا تَرَاؤُكَ تُغْنِى فى أَخِى رَصَدٍ * مِنْ أُسْدِ خَفَّانَ جَأْبِ الوَجْهِ ذِى لِبَدِ

ويقال رأَى فى الفقه رَأْيًا وقد تركت العرب الهمز فى مستقبله لكثرته فى كلامهم وربما احتاجت اليه فهمزته قال ابن سيده وأنشد شاعر تَيْمِ الرِّبابِ قال ابن برى هو للأَعْلَمِ بن جَرادةَ السَّعْدِى

أَلَمْ تَرْأَ مَا لَاقَيْتُ والدَّهْرُ أَعْصُرٌ * ومَنْ يَتَمَلَّ الدَّهْرَ يَرْأَ ويَسْمَعِ

قال ابن برى ويروى ويَسْمَعُ بالرفع على الاستئناف لان القصيدة مرفوعة وبعده

بِأَنَّ عَزِيزًا ظَلَّ يَرْمِى بِحَوْزِهِ * إِلَىَّ وَرَاءَ الحاجِزَيْنِ ويُفْرِعُ

يقال أَفْرَعَ اذا أَخَذَ فى بطن الوادى قال وشاهد ترك الهمزة ما أنشده أبو زيد

لَمَّا اسْتَمَرَّ بِهَا شَيْحَانُ مُبْتَجِحٌ * بِالبَيْنِ عَنْكِ بِمَا يَرْآكِ شَنَآنَا

قال وهو كثير فى القرآن والشعر فاذا جئت الى الامر فان أهل الحجاز يتركون الهمز فيقولون رَ ذلكَ وللاثنين رَيَا ذلكَ وللجماعة رَوْا ذلكَ وللمرأة رَىْ ذلكِ وللاثنتين كالرجلين وللجميع رَيْنَ ذَاكُنَّ وبنو تميم يهمزون جميع ذلك فيقولون ارْأَ ذلكَ وارْأَيَا ولجماعة النساء ارْأَيْنَ قال فاذا قالوا أَرَيْتَ فلانا ما كانَ من أَمْرِه أَرَيْتَكُم فلانًا أَفَرَيْتَكُمْ فلانا فان أهل الحجاز يهمزونها وان لم يكن من كلامهم الهمز فاذا عَدَوْتَ أهل الحجاز فان عامَّةَ العَرَبِ على ترك الهمز نحو أَرَأَيْتَ الذى يُكَذِّبُ أَرَيْتَكُمْ وبه قرأ الكسائى تَرَكَ الهَمْزَ فيه فى جميع القرآن وقالوا ولَوْ تَرَ ما أَهْلُ مكةَ قال أَبو على أَرادوا ولَوْ تَرَى ما فَحَذَفُوا لكثرة الاسْتِعْمال اللحيانى يقال انه لَخَبِيثٌ ولَوْ تَرَ ما فُلانٌ ولَوْ تَرَى ما فلان رفعا وجزما وكذلك ولا تَرَ ما فُلانٌ ولا تَرَى ما فُلانٌ فيهما جميعا وجهان الجزم والرفع فاذا قالوا إِنه لَخَبِيثٌ ولم تَرَ ما فُلانٌ قالوه بالجزم وفلان فى كله رفع وتأْويلها ولا سِيَّما فُلانٌ حكى ذلك عن الكسائى كله واذا أَمَرْتَ منه على الاصل قلت ارْءَ وعلى الحذف رَا قال ابن برى وصوابه على الحذف رَهْ لان الامر منه رَ زيدًا والهمزة ساقطة منه فى الاستعمال الفراء فى قوله تعالى قل أَرَأَيْتَكُمْ قال العرب لها فى أَرأَيْتَ لغتان ومعنيان أَحدهما أَنْ يسأَلَ الرجلُ الرجلَ أَرأَيتَ زيدًا بعَيْنِكَ فهذه مهموزة فاذا أَوْقَعْتَها على الرجل منه قلت أَرَأَيْتَكَ على غير هذه الحال يريد هل رأَيتَ نفسَكَ على

غير هذه الحالة ثم تثنى وتجمع فتقول للرجلين أرأيتما كما وللقوم أرأيتموكم وللنسوة أرأيتن كن وللمرأة أرأيتك بخفض التاء لا يجوز الا ذلك والمعنى الآخر أن تقول أرأيتك وأنت تقول أخبرنى فتهمزها وتنصب التاء منها وتترك الهمز ان شئت وهو أكثر كلام العرب وتترك التاء موحدة مفتوحة للواحد والواحدة والجميع فى مؤنثه ومذكره فتقول للمرأة أرأيتك زيدا هل خرج وللنسوة أرأيتكن زيدا ما فعل وانما تركت العرب التاء واحدة لانهم لم يريدوا أن يكون الفعل منها واقعا على نفسها فاكتفوا بذكرها فى الكاف ووجهوا التاء الى المذكر والتوحيد اذا لم يكن الفعل واقعا قال ونحو ذلك قال الزجاج فى جميع ما قال ثم قال واختلف النحويون فى هذه الكاف التى فى أرأيتكم فقال الفراء والكسائى لفظها لفظ نصب وتأويلها تأويل رفع قال ومثلها الكاف التى فى دونك زيدا لان المعنى خذ زيدا قال أبو اسحق وهذا القول لم يقله النحويون القدماء وهو خطأ لان قولك أرأيتك زيدا ما شأنه يصير أرأيت قد تعدت الى الكاف والى زيد فتصير أرأيت اسمين فيصير المعنى أرأيت نفسك زيدا ما حاله قال وهذا محال والذى يذهب اليه النحويون الموثوق بعلمهم أن الكاف لا موضع لها وانما المعنى أرأيت زيدا ما حاله وانما الكاف زيادة فى بيان الخطاب وهى المعتمد عليها فى الخطاب فتقول للواحد المذكر أرأيتك زيدا ما حاله بفتح التاء والكاف وتقول فى المؤنث أرأيتك زيدا ما حاله يا امرأة فتفتح التاء على أصل خطاب المذكر وتكسر الكاف لانها قد صارت آخر ما فى الكلمة والمنبئة عن الخطاب فان عديت الفاعل الى المفعول فى هذا الباب صارت الكاف مفعولة تقول رأيتنى عالما بفلان فاذا سألت عن هذا الشرط قلت للرجل أرأيتك عالما بفلان وللاثنين أرأيتماكما عالمين بفلان وللجميع أرأيتموكم لان هذا فى تأويل أرأيتم أنفسكم وتقول للمرأة أرأيتك عالمة بفلان بكسر التاء وعلى هذا قياس هذين البابين وروى المنذرى عن أبى العباس قال أرأيتك زيدا قائما اذا استخبر عن زيد ترك الهمز ويجوز الهمز واذا استخبر عن حال المخاطب كان الهمز الاختيار وجاز تركه كقولك أرأيتك نفسك أى ما حالك ما أمرك ويجوز أريتك نفسك قال ابن برى واذا جاءت أرأيتكما وأرأيتكم بمعنى أخبرنى كانت التاء موحدة فان كانت بمعنى العلم ثنيت وجمعت قلت أرأيتماكما خارجين وأرأيتموكم خارجين وقد تكرر فى الحديث أرأيتك وأرأيتكم وأرأيتكما وهى كلمة تقولها العرب عند الاستخبار بمعنى أخبرنى وأخبرانى وأخبرونى وتاؤها مفتوحة أبدا ورجل رءاء كثير الرؤية قال غيلان الربعى

قوله فتصير الخ هكذا بالاصل ولعلها فتنصب الخ اه

* كأنها وقد رآها الرئاء * ويقال رأيته بعيني رؤية ورأيته رأي العين أي حيث يقع البصر عليه ويقال من رأي القلب ارتأيت وأنشد

ألا أيها المرتئي في الأمور * سيجلو العمى عنك تبيانها

وقال أبو زيد اذا أمرت من رأيت قلت ارأ زيدا كأنك قلت ارع زيدا فاذا أردت التخفيف قلت ر زيدا فتسقط ألف الوصل لتحريك ما بعدها قال ومن تحقيق الهمز قولك رأيت الرجل فاذا أردت التخفيف قلت رايت الرجل فحركت الالف بغير اشباع همز ولم تسقط الهمزة لان ما قبلها متحرك وفي الحديث ان أبا البختري قال تراءينا الهلال بذات عرق فسألنا ابن عباس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مده الى رؤيته فان أغمي عليكم فأكملوا العدة قال شمر قوله تراءينا الهلال أي تكلفنا النظر اليه هل نراه أم لا قال وقال ابن شميل انطلق بنا حتى نهل الهلال أي ننظر أي نراه وقد تراءينا الهلال أي نظرناه وقال الفراء العرب تقول راءيت ورأيت وقرأ ابن عباس يراءون الناس وقد رأيت ترئية مثل رعيت ترعية وقال ابن الاعرابي أريته الشيء اراءة وارابة وارءاءة الجوهري أريته الشيء فرآه وأصله أرأيته والرئي والرواء والمرآة المنظر وقيل الرئي والرواء بالضم حسن المنظر في البهاء والجمال وقوله في الحديث حتى يتبين له رئيهما وهو بكسر الراء وسكون الهمزة أي منظرهما وما يرى منهما وفلان مني بمرأى ومسمع أي بحيث أراه وأسمع قوله والمرآة عامة المنظر حسنا كان أو قبيحا وماله رواء ولا شاهد عن اللحياني لم يزد على ذلك شيأ ويقال امرأة لها رواء اذا كانت حسنة المرآة والمرأى كقولك المنظرة والمنظر الجوهري المرآة بالفتح على مفعلة المنظر الحسن يقال امرأة حسنة المرآة والمرأى وفلان حسن في مرآة العين أي في النظر وفي المثل تخبر عن مجهوله مرآته أي ظاهره يدل على باطنه وفي حديث الرؤيا فاذا رجل كريه المرآة أي قبيح المنظر يقال رجل حسن المرأى والمرآة حسن في مرآة العين وهي مفعلة من الرؤية والترئية حسن البهاء وحسن المنظر اسم لا مصدر قال ابن مقبل

أما الرواء ففينا حد ترئية * مثل الجبال التي بالجزع من اضم

وقوله عز وجل هم أحسن أثاثا ورئيا قرئت رئيا بوزن رعيا وقرئت ريا قال الفراء الرئي المنظر وقال الاخفش الرئي ما ظهر عليه مما رأيت وقال الفراء أهل المدينة يقرؤنها ريا بغير همز قال وهو وجه جيد من رأيت لانه مع آيات لسن مهموزات الاواخر وذكر بعضهم انه ذهب بالري الى

رَوِيتُ اذا لم يهمز ونحو ذلك قال الزجاج من قرأ رِيًّا بغير همز فله تفسيران احدهما أن منظرهم مُرْتَوٍ من النعمة كأن النعيم بَيِّنٌ فيهم ويكون على ترك الهمز من رأيت وقال الجوهري من همزه جعله من المنظر من رأيت وهو ما رأته العين من حال حسنة وكسوة ظاهرة وأنشد أبو عبيدة لمحمد ابن نُمَيْر الثقفي

أَشَاقَتْكَ الظَّعائنُ يومَ بانُوا * بذي الرِّئْيِ الجَميلِ مِنَ الأَثاث

ومن لم يهمزه اما أن يكون على تخفيف الهمز أو يكون من رَوِيَتْ ألوانهم وجلودهم رِيًّا أي امتلأت وحسنت وتقول للمرأة أنتِ تَرَيْنَ وللجماعة أنتنّ تَرَيْنَ لان الفعل للواحدة والجماعة سواء في المواجهة في خبر المرأة من بنات الياء الا أن النون التي في الواحدة علامة الرفع والتي في الجمع انما هي نون الجماعة قال ابن بري وفرق ثان أن الياء في تَرَيْنَ للجماعة حرف وهي لام الكلمة والياء في فعل الواحدة اسم وهي ضمير الفاعلة المؤنثة وتقول أنتِ تَرَيْنَنِي وان شئت أدغمت وقلت تَرَيِنِّي بتشديد النون كما تقول تَضْرِبِنِّي واسْتَرْأَى الشيءَ اسْتَدْعَى رُؤْيَتَه وأَرَيْتُه اياه اراءةً وإراءً المصدر عن سيبويه قال الهاء للتعويض وتركها على أن لا تعوّض وهم مما يعوّضون بعد الحذف ولا يعوّضون وراءَيْتُ الرجلَ مُراآةً ورِياءً أَرَيْتُه أَنّي على خلاف ما أنا عليه وفي التنزيل بَطَرًا ورِئاءَ الناس وفيه الذين هم يُراؤُن يعني المنافقين أي اذا صَلَّى المؤمنون صَلَّوْا معهم يُراؤُنهم أَنهم على ما هم عليه وفلان مُراءٍ وقوم مُراؤُنَ والاسم الرِّياءُ يقال فَعَلَ ذلك رِياءً وسُمْعةً وتقول من الرِّياء يُسْتَرْأَى فلانٌ كما تقول يُسْتَحْمَقُ ويُسْتَعْقَلُ عن أبي عمرو ويقال راءَى فلان الناسَ يُرائيهم مُراآةً وراياهم مُراياةً على القلب بمعنى وراءَيْتُه مُراآةً ورِياءً قابلته فرأيته وكذلك تَراءَيْتُه قال أبو ذؤيب

أَبَى اللهُ الا أن يُقيدَكَ بعدما * تَراءَيْتُمُوني من قَريبٍ ومَوْدِقِ

يقول أَقادَ الله منك علانيةً ولم يَقْتُلْكَ غِيلةً وتقول فلان يَتَراءَى أي يَنْظُر الى وجهه في المِرْآة أو في السيف والمِرْآةُ ما تَراءَيْتَ فيه وقد أَرَيْتُه اياها ورَأَّيْتُه تَرْئِيةً عرضتها عليه او حبستها له ينظر نفسه وتَراءَيْتُ فيها وتَرَأَّيْتُ وجاء في الحديث لا يَتَمَرْأَى أحدكم في الماء أي لا ينظر وجهه فيه وزنه يَتَمَفْعَلُ من الرُّؤْية كما حكاه سيبويه من قول العرب تَمَسْكَنَ من المَسْكَنة وتَمَدْرَعَ من المَدْرَعة وكما حكاه أبو عبيد من قولهم تَمَنْدَلْتُ بالمنديل وفي الحديث لا يَتَمَرْأَى

أحدُكم في الدنيا أي لا يَنْظُرُ فيها قال وفي رواية لا يَتَمَرْأَى أحدُكم بالدُّنْيا من الشيء المَرْئِيِّ والمِرْآةُ بكسر الميم التي يُنظر فيها وجمعها المَرَائي والكثير المَرايا وقيل من حوَّل الهمزة قال المَرايا قال أبو زيد تَراءَيْتُ في المِرْآة تَرائِياً ورَأَّيْتُ الرجل تَرْئِيَةً إذا أمْسَكْتَ له المِرْآة لِيَنْظُرَ فيها وأَرْأَى الرجلُ إذا تَراءَى في المِرْآة وأنشد ابن بري لشاعر

إذا الفَتَى لم يَرْكَبِ الأهْوالا * فأعْطِهِ المِرْآةَ والمِكْحالا * واسْعَ له وعُدَّهُ عِيالا

والرُّؤْيا ما رَأَيْتَه في مَنامِكَ وحكى الفارسي عن أبي الحسن رُيًّا قال وهذا على الإدغام بعد التخفيف البدلي شبهوا واو رُويَا التي هي في الأصل همزة مخففة بالواو الأصلية غير المقدر فيها الهمز نحو لَوَيْتُ لَيًّا وشَوَيْتُ شَيًّا وكذلك حكى أيضاً رِيًّا أَتْبَع الياءَ الكسرةَ كما يفعل ذلك في الياء الوضعية وقال ابن جني قال بعضهم في تخفيف رُؤْيا رِيًّا بكسر الراء وذلك أنه لما كان التخفيف يصيرها إلى رُويَا ثم شبهت الهمزة المخففة بالواو المخلصة نحو قولهم قَرْنٌ أَلْوَى وقُرُونٌ لُيٌّ وأصلها لُوْيٌ فقلبت الواو إلى الياء بعدها ولم يكن أقيسُ القولين قَلْبَها كذلك أيضاً كسرت الراء فقيل رِيًّا كما قيل قُرُونٌ لِيٌّ فنظير قلب واو رُوْيَا إلحاقُ التنوين ما فيه اللام ونظير كسر الراء إبدالُ الألف في الوقف على المنون المنصوب مما فيه اللام نحو العتابا وهي الرُّؤَى ورأيتُ عنك رُؤًى حَسَنَةً حَلَمْتُها وأَرْأَى الرجلُ إذا كثرت رُؤَاه بوزن رُعاه وهي أحلامه جمع الرُّؤْيا ورأى في منامه رُؤْيا على فُعْلَى بلا تنوين وجمع الرُّؤْيا رُؤًى بالتنوين مثل رُعًى قال ابن بري وقد جاء الرُّؤْيا في اليَقَظة قال الراعي

فكَبَّرَ للرُّؤْيا وهَشَّ فُؤادُه * وبَشَّرَ نَفْساً كان قَبْلُ يَلُومُها

وعليه فسر قوله تعالى وما جعلنا الرُّؤْيا التي أَرَيْناكَ إلا فِتْنَةً للناس قال وعليه قول أبي الطيب *ورُؤْياكَ أَحْلَى في العُيونِ من الغَمْضِ * التهذيب الفراء في قوله عز وجل إن كنتم للرُّؤْيا تَعْبُرُونَ إذا تَرَكَتِ العربُ الهمزَ من الرؤيا قالوا الرُّويَا طلباً للخفة فإذا كان من شأنهم تحويلُ الواو إلى الياء قالوا لا تَقْصص رُيَّاكَ في الكلام وأما في القرآن فلا يجوز وأنشد أبو الجراح

لَعِرْضٌ من الأعْراضِ يُمْسِي حَمامُه * ويُضْحِي على أفْنانِه الغِينِ يَهْتِفُ

أَحَبُّ إلى قَلْبِي من الدِّيكِ رُيَّةً * وبابٍ إذا ما مالَ للغَلْقِ يَصْرِفُ

أراد رُؤْيةً فلما ترك الهمز وجاءت واو ساكنة بعدها ياء تحولتا ياءً مشددة كما يقال لَوَيْتُه لَيًّا وكَوَيْتُه كَيًّا والأصل لَوْياً وكَوْياً قال وإنْ أشَرْتَ فيها إلى الضمة فقلت رُيًّا فرفعت الراء فجائز وتكون هذه الضمة مثل قوله وحِيلَ وسِيقَ بالإشارة وزعم الكسائي أنه سمع أعرابياً يقرأ إن كنتم للرُّيَّا تَعْبُرُونَ

قوله رية تقدم في مادة عرض رنة بالراء المفتوحة والنون ومثله في ياقوت ولعله رواية اهـ

وقال الليث رأيتُ رُيًّا حَسَنَةً قال ولا تُجْمَعُ الرُّؤْيا وقال غيره تجمع الرُّؤْيا رُؤًى كما يقال عُلْيا وعُلًى والرَّئِيُّ والرِّئِيُّ الجِنِّيُّ يراه الإنسانُ وقال اللحياني له رَئِيٌّ من الجن ورِئِيٌّ إذا كان يُحِبُّه ويُؤَالِفُه وتميم تقول رِئِيٌّ بكسر الهمزة والراء مثل سِعِيد وبِعِير الليث الرَّئِيُّ جِنِّيٌّ يتعرض للرجل يُرِيه كهانةً وطِبًّا يقال مع فلان رَئِيٌّ قال ابن الأنباري به رَئِيٌّ من الجن بوزن رَعِيٍّ وهو الذي يعتاد الإنسان من الجن ابن الأعرابي أَرْأَى الرجلُ إذا صار له رَئِيٌّ من الجن وفي حديث عمر رضي الله عنه قال لسَوَادِ بن قارِبٍ أنتَ الذي أتاك رَئِيُّكَ بظُهورِ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نَعَمْ يقال للتابع من الجن رَئِيٌّ بوزن كَمِيٍّ وهو فَعِيلٌ أو فَعُولٌ سُمِّيَ به لأنه يَتَرَاءَى لمَتْبُوعه أو هو من الرَّأْيِ من قولهم فلانٌ رَئِيُّ قومه إذا كان صاحبَ رَأْيِهِم قال وقد تكسر راؤه لاتباعها ما بعدها ومنه حديث الخُدْرِيِّ فإذا رَئِيٌّ مثلُ نِحْيٍ يعني حَيَّةً عظيمةً كالزِّقِّ سماها بالرَّئِيِّ الجِنِّيِّ لأنهم يزعمون أن الحيّاتِ من مَسْخِ الجِنِّ ولهذا سموه شيطانًا وحُبابًا وجانًّا ويقال به رَئِيٌّ من الجن أي مَسٌّ وتَرَاءَى له شيءٌ من الجن وللاثنين تراءيا وللجميع تراءَوْا وأَرْأَى الرجلُ إذا تَبَيَّنَت الرَّأْوَةُ في وجهه وهي الحَمَاقة اللحياني يقال على وجهه رَأْوَةُ الحُمْقِ إذا عَرَفْتَ الحُمْقَ فيه قبل أن تَخْبُرَه ويقال إن في وجهه لَرَأْوَةً أي نَظْرَةً ودَمَامَةً قال ابن بري صوابه رَأْوَةَ الحُمْقِ قال أبو علي حكى يعقوب على وجهه رَأْوَةٌ قال ولا أعرف مثلَ هذه الكلمة في تصريف رَأَى ورَأْوَةُ الشيءِ دلالتُه وعلى فُلانٍ رَأْوَةُ الحُمْقِ أي دَلالتُه والرِّئْيُ والرَّئِيُّ الثوبُ يُنْشَرُ للبَيْعِ عن أبي علي التهذيب الرِّئْيُ بوزن الرِّعْيِ بهمزة مُسَكَّنَةٍ الثوبُ الفاخِرُ الذي يُنْشَرُ لِيُرَى حُسْنُه وأنشد

* بذِي الرِّئْيِ الجَمِيلِ من الأَثاثِ *

وقالوا رَأْيَ عَيْنِي زيدٌ فَعَلَ ذلك وهو من نادر المصادر عند سيبويه ونظيره سَمْعَ أُذُنِي ولا نظير لهما في المتعدّيات الجوهري قال أبو زيد بعَيْنٍ ما أَرَيَنَّكَ أي اعْجَلْ وكُنْ كأَنِّي أنظُرُ إليكَ وفي حديث حنظلة تُذَكِّرُنا بالجنة والنار كأَنَّا رَأْيَ عَيْنٍ تقول جعلتُ الشيءَ رَأْيَ عَيْنِكَ وبمَرْأًى منكَ أي حِذاءَكَ ومُقابِلَكَ بحيث تراه وهو منصوب على المصدر أي كأَنَّا نراهما رَأْيَ العَيْنِ والتَّرْئِيَةُ بوزن التَّرْعِيَةِ الرجلُ المُخْتالُ وكذلك التَّرَائِيَةُ بوزن التَّراعِيَةِ والتَّرِيَّةُ والتَّرِّيَةُ والتَّرْيَةُ الأخيرة نادرة ما تَراه المرأةُ من صُفْرةٍ أو بَياضٍ أو دَمٍ قليلٍ عند الحيض وقد رَأَتْ وقيل التَّرِيَّةُ الخِرْقَةُ التي تَعْرِفُ بها المرأةُ حَيْضَها من طُهْرِها وهو من الرُّؤْيَةِ ويقال للمرأةِ ذاتُ التَّرِيَّةِ وهي الدم القليل وقد رَأَتْ تَرِيَّةً أي دمًا قليلا الليث التَّرِّيَّةُ مشدّدة الراء والتَّرِيَةُ خفيفة الراء والتَّرْيَةُ بجزم الراء كُلُّها لغات وهو ما تراه المرأةُ من بَقِيَّةِ مَحِيضِها من صُفْرةٍ أو بياضٍ قال أبو

منصور كأن الاصل فيه تَرْئِيَةٌ وهي تَفْعِلَةٌ من رأيت ثم خُفِّفَت الهمزة فقيل تَرْيِيَة ثم أدغمت الياء في الياء فقيل تَرِيَّة أبو عبيد التَّرِيَّةُ في بقية حيض المرأة أقَلُّ من الصفرة والكُدْرة وأخْفَى تَراها المرأةُ عند طُهْرها لتَعْلم أنها قد طَهُرت من حَيْضها قال شمر ولا تكون التَّرِيَّة الا بعد الاغتسال فأما ما كان في أيام الحيض فليس بتَرِيَّة وهو حيض وذكر الازهري هذا في ترجمة التاء والراء من المعتل قال الجوهري التَّرِيَّة الشيءُ الخَفِيُّ اليَسيرُ من الصُّفْرة والكُدْرة تَراها المرأةُ بعد الاغْتسال من الحَيْض وقد رَأَت المرأةُ تَرِيَّةً اذا رَأَت الدم القليلَ عند الحيض وقيل التَّرِيَّة الماءُ الاَصْفَرُ الذي يكون عند انقطاع الحيض قال ابن بري الاصل في تَرِيَّة تَرْئِيَة فنقلت حركة الهمزة على الراء فبقي تَرِئْيَة ثم قلبت الهمزة ياء لانكسار ما قبلها كما فعلوا مثل ذلك في المَراة والكَماة والاصل المَرْأَة فنقلت حركة الهمزة الى الراء ثم أبدلت الهمزة ألفا لانفتاح ما قبلها وفي حديث أُمّ عطية كُنَّا لا نَعُدُّ الكُدْرة والصُّفْرة والتَّرِيَّة شيأ وقد جمع ابن الاثير تفسيره فقال التَّرِيَّة بالتشديد ما تراه المرأة بعد الحيض والاغتسال منه من كُدْرة أو صُفْره وقيل هي البياض الذي تراه عند الطُّهْر وقيل هي الخِرْقة التي تَعْرِف بها المرأةُ حيضها من طُهْرها والتاءُ فيها زائدة لانه من الرُّؤْية والاصل فيها الهمز ولكنهم تركوه وشَدَّدوا الياءَ فصارت اللفظة كأَنها فعيلة قال وبعضهم يشدد الراءَ والياء ومعنى الحديث أن الحائض اذا طَهُرت واغتَسَلت ثم عادت رَأَتْ صُفْرة أو كُدْرة لم يُعْتَدّ بها ولم يُؤَثِّر في طُهْرها وتَراءَى القومُ رأَى بعضُهم بعضًا وتَراءَى لي وتَرَأَّى عن ثعلب تَصَدَّى لاَراه ورَأَى المكانُ المكانَ قابَلَه حتى كأَنَّه يَراه قال ساعدة

لَمَّا رَأَى نَعْمانَ حَلَّ بكِرْفِئٍ * عَكِرٍ كما لَبَجَ النُّزولَ الاَرْكُبُ

وقرأ أبو عمرو وأَرْنَا مَناسكنا وهو نادر لما يلحق الفعلَ من الاجحاف وأَرْأَت الناقةُ والشاةُ من المَعَز والضَّأْن بتقدير أَرْعَتْ وهي مُرْءٍ ومُرْئِيَة رُؤِيَ في ضَرْعها الحَمْل واسْتُبِينَ وعَظُم ضَرْعُها وكذلك المَرْأَة وجميعُ الحَوامل الا في الحافِر والسَّبُع وأَرْأَت العَنْزُ ورِمَ حَياؤُها عن ابن الاعرابي وتَبَيَّن ذلك فيها التهذيب أَرْأَت العَنْزُ خاصّة ولا يقال للنَّعْجة أَرْأَتْ ولكن يقال أَثْقَلَت لان حَياءَها لا يَظْهَر وأَرْأَى الرجل اذا اسْوَدَّ ضَرْعُ شاته وتَراءَى النَّخْلُ ظَهَرَت أَلوانُ بُسْره عن أبي حنيفة وكُلُّه من رُؤْيَة العين ودُورُ القوم مِنّا رِئاءٌ أَي مُنْتَهَى البَصَر حيث نَراهُم وهُمْ مِنِّي مَرْأًى ومَسْمَع وان شئتَ نَصَبْتَ وهو من الظروف المخصوصة التي أُجْرِيَتْ مُجْرَى غير المخصوصة عند سيبويه قال وهو مثل مَناطَ الثُّرَيّا ومَدْرَجَ السُّيُول ومعناه هو مني بحيثُ أَراه وأَسْمَعُه وهُمْ رِئاءُ أَلْف أَي

زَهاءُ أَلْفٍ فيما تَرَى العَيْنُ ورأَيت زيداً حَلِيماً عَلِمْتُه وهو على المَثَل بِرُؤْيَة العَيْن وقوله عز وجل أَلَمْ تَرَ الى الذين أُوتوا نَصِيباً من الكتاب قيل معناه أَلَمْ تَعْلَمْ أَي أَلَمْ يَنْتَهِ عِلْمُك الى هؤلاء ومعناه اعْرِفْهُم يعني عُلَماءَ أَهل الكتاب أَعطاهم الله عِلْمَ نُبُوَّةِ النبي صلى الله عليه وسلم بأَنه مكتوب عندهم في التوراة والانجيل يَأْمُرُهُم بالمَعْروف ويَنْهاهُم عن المُنْكَر وقال بعضهم أَلَمْ تَرَ أَلَمْ تُخْبَرْ وتأْويله سُؤَالٌ فيه اعْلامٌ وتأْويله أَعْلِنْ قِصَّتَهُم وقد تكرر في الحديث أَلَمْ تَرَ الى فلان وأَلَمْ تَرَ الى كذا وهي كلمة تقولها العربُ عند التَّعَجُّب من الشيء وعند تَنْبيه المخاطب كقوله تعالى أَلَمْ تَرَ الى الذين خَرَجوا من دِيارِهِم أَلَمْ تَرَ الى الذين أُوتوا نَصِيباً من الكتاب أَي أَلَمْ تَعْجَبْ لِفِعْلِهِم وأَلَمْ يَنْتَهِ شأْنُهُم اليك وأَتاهُم حِينَ جَنَّ رُؤْيٌ رُؤْياً ورَأْيٌ رَأْياً أَي حِينَ اخْتَلَطَ الظَّلامُ فلم يَتَراءَوْا وارْتَأَيْنا في الأَمْر وتَراءَيْنا انْتَظَرْناه وقوله في حديث عمر رضي الله عنه وذَكَرَ المُتْعَةَ ارْتَأَى امْرُؤٌ بعد ذلك ما شاءَ أَنْ يَرْتَئِيَ أَي أَفْكَرَ وتَأَنَّى قال وهو افْتَعَلَ من رُؤْيَة القَلْب أَو من الرَّأْي ورُوِيَ عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنه قال أَنا بَرِيءٌ من كُلِّ مُسْلِم مع مُشْرِك قيل لِمَ يا رسول الله قال لا تَراءَى نَاراهُما قال ابن الأَثير أَي يَلْزَمُ المُسْلِمَ ويَجِب عليه أَنْ يُباعِدَ مَنْزِلَه عن مَنْزِل المُشْرِك ولا يَنْزِلُ بالموضع الذي اذا أُوقِدَتْ فيه نارُه تَلُوح وتَظْهَرُ لِنارِ المُشْرِك اذا أَوْقَدَها في مَنْزِله ولكنه يَنْزِلُ مع المُسْلِمِين في دارِهِم وانما كَرِهَ مُجاوَرَةَ المشركين لأَنهم لا عَهْدَ لهم ولا أَمانَ وحَثَّ المسلمين على الهِجْرة وقال أَبو عبيد معنى الحديث أَنَّ المسلم لا يَحِلُّ له أَن يَسْكُنَ بِلادَ المُشْرِكين فيكونَ معهم بِقَدْر ما يَرَى كُلُّ واحد منهم نارَ صاحِبه والتَّرائِي تَفاعُلٌ من الرُّؤْيَة يقال تَراءَى القومُ اذا رَأَى بعضُهُم بعضاً وتَراءَى لي الشيءُ أَي ظَهَرَ حتى رَأَيْتُه واسْنادُ التَّرائِي الى النّارَيْنِ مَجازٌ من قولهم دَارِي تَنْظُر الى دارِ فُلان أَي تُقابِلُها يقول ناراهُما مُخْتَلِفَتانِ هذه تَدْعو الى الله وهذه تدعو الى الشيطان فكيف تَتَّفِقان والأَصل في تَراءَى تَتَراءَى فحذف احدى التاءَين تخفيفاً ويقال تَراءَيْنا فلاناً أَي تَلاقَيْنا فرَأَيْتُه ورَآني وقال أَبو الهيثم في قوله لا تَراءَى ناراهُما أَي لا يَتَّسِمُ المُسْلِمُ بِسِمَة المُشْرِك ولا يَتَشَبَّه به في هَدْيِه وشَكْله ولا يَتَخَلَّق بأَخْلاقِه من قولك ما نارُ بَعِيرِك أَي ما سِمَةُ بَعِيرِك وقولهم دَارِي تَرَى دارَ فُلان أَي تُقابِلُها وقال ابن مقبل

سَلِ الدّارَ من جَنْبَيْ حَبِيرٍ فَواحِفٍ * الى ما رَأَى هَضْبَ القَلِيبِ المُضَيَّحِ

أَراد الى ما قابَلَه ويقال مَنازِلُهُم رِئاءٌ على تقدير رِعاء اذا كانت مُتَحاذِيَةً وأَنشد

لَيالِيَ يَلْقَى سِرْبُ دَهْمَاءَ سِرْبَنا * ولَسْنا بِجِيرانٍ ونَحْنُ رِئاءُ

ويقال قَوْمٌ رِئاءٌ يُقابِلُ بعضُهُم بعضاً وكذلك بُيوتُهُم رِئاءٌ وتَراءَى الجَمْعانِ رَأَى بعضُهُم بعضاً وفي

حديث رَمَلِ الطَّوافِ انما كُنّا راءَيْنا به المشركين هو فاعَلْنا من الرُّؤْية أى أَرَيْناهم بذلك أَنّا أَقْوِياء وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انّ أَهلَ الجَنّة لَيَتراءَوْنَ أَهلَ عِلِّيّينَ كما تَرَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّىَّ فى كَبِد السماء قال شمر يَتَراءَوْنَ أى يَتَفاعَلُون أى يَرَوْنَ يدلّ على ذلك قوله كما تَرَوْنَ والرَّأْىُ معروف وجمعه أَرْآءٌ وآراءٌ أيضا مقلوب ورَئِىٌّ على فَعِيل مثل ضَأْن وضَئِين وفى حديث الأَزرق بن قيس وفينا رجلٌ له رَأْىٌ يقال فلان من أَهل الرَّأْى أى أنه يَرَى رَأْىَ الخوارج ويقول بمذهبهم وهو المراد ههنا والمُحَدِّثُون يُسَمُّون أَصحابَ القياس أَصحابَ الرَّأْى يَعْنُون أنهم يأخذون بآرائهم فيما يُشْكِلُ من الحديث أو ما لم يَأْتِ فيه حديث ولا أَثَرٌ والرَّأْىُ الاعتقادُ اسمٌ لا مصدرٌ والجمع آراءٌ قال سيبويه لم يُكَسَّر على غير ذلك وحكى اللحيانى فى جمعه أَرْءٍ مثل أَرْعٍ ورُئِىٌّ ورِئِىٌّ ويقال فلان يَتَراءَى بِرَأْىِ فلان اذا كان يَرَى رَأْيَه ويَمِيلُ اليه ويَقْتَدِى به وأَما ما أَنشده خلفٌ الأَحمر من قول الشاعر

أَما تَرانِى رَجُلًا كما تَرَى * أَحْمِلُ فَوْقِى بِزَّتِى كما تَرَى

على قَلُوصٍ صَعْبةٍ كما تَرَى * أَخافُ أَنْ تَطْرَحَنِى كما تَرَى

* فما تَرَى فيما تَرَى كما تَرَى *

قال ابن سيده فالقول عندى فى هذه الأَبيات أنها لو كانت عدّتها ثلاثة لكان الخطب فيها أَيسر وذلك لانك كنت تجعل واحدا منها من رُؤْيَةِ العَيْنِ كقولك كما تُبْصِر والآخر من رُؤْيةِ القَلْبِ فى معنى العلم فيصير كقولك كما تَعْلَم والثالث من رَأَيْتُ التى بمعنى الرَّأْى الاعتقاد كقولك فلان يَرَى رَأْىَ الشُّراة أى يعتقد اعتقادَهم ومنه قوله عز وجل لِتَحْكُمَ بين الناس بما أَراكَ اللهُ فحاسَّةُ البَصَرِ ههنا لا تتوجه ولا يجوز أن يكون بمعنى أَعْلَمَكَ الله لانه لو كان كذلك لوَجَبَ تعديه الى ثلاثة مفعولين وليس هنالك الا مفعولان أحدهما الكاف فى أَراكَ والآخر الضمير المحذوف للغائب أى أَراكَهُ واذا تعدّت أرى هذه الى مفعولين لم يكن من الثالث بُدٌّ أَوَلا تَراكَ تقول فلان يَرَى رَأْىَ الخوارج ولا تَعْنِى أنه يعلم ما يَدَّعُون هم عِلْمَه وانما تقول انه يعتقد ما يعتقدون وان كان هو وهم عندك غير عالمين بانهم على الحق فهذا قسم ثالث لرأيت قال ابن سيده فلذلك قلنا لو كانت الأبيات ثلاثة لجاز أن لا يكون فيها ايطاء لاختلاف المعانى وان اتفقت الالفاظ واذ هى خمسة فظاهر أمرها أن تكون ايطاء لاتفاق الالفاظ والمعانى جميعا وذلك ان العرب قد أجرت الموصول والصلة مُجْرَى الشئ الواحد ونزّلتهما منزلة الخبر المنفرد وذلك نحو قول الله عز وجل الذى هو يُطْعِمُنِى ويَسْقِينِ واذا مَرِضْتُ فهو يَشْفِينِ والذى يُمِيتُنِى ثم يُحْيِينِ والذى أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لى

خطيئتى يوم الدين لانه سبحانه هو الفاعل لهذه الاشياء كلها وحده والشئ لا يعطف على نفسه ولكن لما كانت الصلة والموصول كالخبر الواحد وأراد عطف الصلة جاء معها بالموصول لانهما كأنهما كلاهما شئ واحد مفرد وعلى ذلك قول الشاعر

أيا ابنة عبد الله وابنة مالك * ويا ابنة ذى الجدين والفرس الورد

إذا ما صنعت الزاد فالتمسى له * أكيلا فانى لست آكله وحدى

فانما أراد أيا ابنة عبد الله ومالك وذى الجدين لانها واحدة ألا تراه يقول صنعت ولم يقل صنعتن فاذا جاز هذا فى المضاف والمضاف اليه كان فى الصلة والموصول أسوغ لان اتصال الصلة بالموصول أشد من اتصال المضاف اليه بالمضاف وعلى هذا قول الاعرابى وقد سأله أبو الحسن الاخفش عن قول الشاعر * بنات وطاء على خد الليل * فقال له أين القافية فقال خد الليل قال أبو الحسن الاخفش كأنه يريد الكلام الذى فى آخر البيت قل أو كثر فكذلك أيضا يجعل ماترى وماترى جميعا القافية ويجعل ما مرة مصدرا ومرة بمنزلة الذى فلا يكون فى الابيات ايطاء قال ابن سيده وتلخيص ذلك أن يكون تقديرها أما ترانى رجلا كما ترى أى كرؤيتك أحمل فوق بزتى كما ترى أى كالشئ الذى تراه أو كما تعلمه أو كما تعتقده فتكون ماترى مرة رؤية العين ومرة مرئيا ومرة علما ومرة معلوما ومرة معتقدا فلما اختلفت المعانى التى وقعت عليها ما واتصلت بها فكانت جزأ منها لاحقا بها صارت القافية ماترى جميعا كما صارت فى قوله خد الليل هى خد الليل جميعا لا الليل وحده قال فهذا قياس من القوة بحيث تراه فان قلت فما روى هذه الابيات قيل يجوز أن يكون رويها الالف فتكون مقصورة يجوز معها سعى وأتى لان الالف لام الفعل كالف سعى وسلا قال والوجه عندى أن تكون رائية لامرين أحدهما أنها قد التزمت ومن غالب عادة العرب أن لا تلتزم أمرا الامع وجوبه وان كانت فى بعض المواضع قد تتطوع بالتزام ما لا يجب عليها وذلك أقل الامرين وأدونهما والآخر أن الشعر المطلق أضعاف الشعر المقيد واذا جعلتها رائية فهى مطلقة واذا جعلتها ألفية فهى مقيدة ألا ترى أن جميع ما جاء عنهم من الشعر المقصور لا تجد العرب تلتزم فيه ما قبل الالف بل تخالف ليعلم بذلك أنه ليس رويا وأنها قد التزمت القصر كما تلتزم غيره من اطلاق حرف الروى ولو التزمت ما قبل الالف لكان ذلك داعيا الى إلباس الامر الذى قصد والايضاح أعنى القصر الذى اعتقدوه قال وعلى هذا عندى قصيدة يزيد بن الحكم التى فيها منهوى ومدوى ومرعوى ومستوى هى واوية عندنا لالتزامه

الواو في جميعها والياآت بعدها وصول لما ذكرنا التهذيب الليث رأي القلب والجميع الآراء ويقال ما أضل آراءهم وما أضل رأيهم وارتأاه هو افتعل من الرأي والتدبير واسترأيت الرجل في الرأي أي استشرته ورائيته وهو يرائيه أي يشاوره وقال عمران بن حطان

فإن تكن حين شاورناك قلت لنا * بالنصح منك لنا فيما نرائيكا

أي نستشيرك قال أبو منصور وأما قول الله عز وجل يراؤن الناس وقوله يراؤن ويمنعون الماعون فليس من المشاورة ولكن معناه إذا أبصرهم الناس صلوا وإذا لم يروهم تركوا الصلاة ومن هذا قول الله عز وجل بطرا ورئاء الناس وهو المرائي كأنه يري الناس أنه يفعل ولا يفعل بالنية وأرأى الرجل إذا أظهر عملا صالحا رياء وسمعة وأما قول الفرزدق يهجو قوما ويرمي امرأة منهم بغير الجميل

وبات يراآها حصانا وقد جرت * لنا برتاها بالذي أنا شاكره

قوله يراآها يظن أنها كذا وقوله لنا برتاها معناه أنها أمكنته من رجليها وقال شمر العرب تقول أرى الله بفلان أي أرى الله الناس بفلان العذاب والهلاك ولا يقال ذلك إلا في الشر قال الأعشى وعلمت أن الله عمـ * ـدا خسها وأرى بها

يعني قبيلة ذكرها أي أرى الله بها عدوها ما شمت به وقال ابن الأعرابي أي أرى الله بها أعداءها ما يسرهم وأنشد * أرانا الله بالنعم المندى * وقال في موضع آخر أرى الله بفلان أي أرى به ما يشمت به عدوه وأرني الشيء عاطنيه وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث وحكى اللحياني هو مرآة أن يفعل كذا أي مخلقة وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث وقال هو أرآهم لأن يفعل ذلك أي أخلقهم وحكى ابن الأعرابي لو ترما وأوترما ولم ترما معناه كله عنده ولاسيما والرئة تهمز ولا تهمز موضع النفس والريح من الإنسان وغيره والجمع رئات ورئون على ما يطرد في هذا النحو قال

فغظناهم حتى أتى الغيظ منهم * قلوبا وأكبادا لهم ورئينا

قال ابن سيده وإنما جاز جمع هذا ونحوه بالواو والنون لأنها أسماء مجهودة منتقصة ولا يكسر هذا الضرب في أوليته ولا في حد التسمية وتصغيرها رؤية ويقال رؤية قال الكميت

* ينازعن العجاهنة الرئينا * ورأيته أصبت رئته ورؤي رأيا اشتكى رئته غيره وأرأى الرجل إذا اشتكى رئته الجوهري الرئة السحر مهموزة وتجمع على رئين والهاء عوض من الياء المحذوفة وفي حديث لقمان بن عاد ولا تملأ رئتي جنبي الرئة التي في الجوف معروفة يقول

است بجبان تنتفخ رئتي فتمـلأ جنبي قال هكذا ذكرها الهروي والثوريّ الكلب اذا طعنه في رئته قال ابن برزج وريته من الرئة فهو مورى ووتنته فهو موتون وشويته فهو مشوي اذا أصبت رئته وشواته ووتينه وقال ابن السكيت يقال من الرئة رأيته فهو مرئيّ اذا أصبته في رئته قال ابن بري يقال للرجل الذي لا يتقبل الضيم حامض الرئتين قال دريد

اذا عرس امرئ شتمت أخاه * فليس بحامض الرئتين محض

ابن شميل وقد وري البعير الداء أي وقع في رئته وريا وورأى الزند وقد عن كراع ورأيته أنا وقول ذي الرمة

وجذب البرى أمراس نجران ركبت * أواخيها بالمرأيات الرواجف

يعني أواخي الامراس وهذا مثل وقيل في تفسيره رأس مرأى بوزن مرعى طويل الخطم فيه شبيه بالتصويب كهيئة الابريق وقال نصير * رؤس مرأيات كأنها قراقير * قال وهذا لا أعرف له فعلا ولا مادة وقال النضر الارآء انتكاب خطم البعير على حلقه يقال جمل مرأى وجمال مرآة الاصمعي يقال لكل ساكن لا يتحرك ساج وراء وراء قال شمر لا أعرف راء بهذا المعنى الا أن يكون أراد رآه فجعل بدل الهاء ياء وأرأى الرجل اذا حرك بعينيه عند النظر تحريكا كثيرا وهو يرأى بعينيه وسامرا المدينة التي بناها المعتصم وفيها لغات سر من رأى وسر من رأى وساء من رأى وسامراء عن أحمد بن يحيى ثعلب وابن الانباري وسر من راء وسر مرا وحكى عن أبي زكريا التبريزي أنه قال ثقل على الناس سر من رأى فغيروه الى عكسه فقالوا سامرّى قال ابن بري يريد أنهم حذفوا الهمزة من ساء ومن رأى فصار سامن رى ثم أدغمت النون في الراء فصار سامرّى ومن قال سامرّاء فانه أخر همزة رأى فجعلها بعد الالف فصار سامن راء ثم أدغم النون في الراء ورؤبة اسم أرض ويروى بيت الفرزدق

هل تعلمون غداة تطرد سبيكم * بالسفح بين رؤية وطحال

وقال في المحكم هنا راء لغة في رأى والاسم الرى ورياءة ترينة فسح عنه من خناقه ورايا فلانا اتقاه عن أبي زيد ويقال زاءه في راءه قال كثير

وكل خليل راءني فهو قائل * من أجلك هذا هامة اليوم أو غد

وقال قيس بن الخطيم

فليت سويدا راء من فر منهم * ومن جر اذ يحدونهم بالركائب

وقال آخر وماذاكَ من أنْ لا تكوني حبيبةً * وأنْ رئي بالاخلاف منكِ صُدودُ

وقال آخر تَقَرَّبَ يخبو ضوءُهُ وشُعاعُهُ * ومَصَّحَ حتى يُستَراءَ فلا يُرى

يُستَراءُ يُستَفْعَلُ من رأيت التهذيب قال الليث يقال من الظنّ رِيتُ فلانًا أخاكَ ومن همز قال رُؤِيتُ فاذا قلت أُرَى وأخواتها لم تهمز قال ومن قلب الهمز من رأى قال راءَ كقولك نأى وناءَ وروى عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه بدأ بالصلاة قبل الخُطْبَة يوم العيد ثم خطب فرُؤِيَ أنه لم يُسْمِعِ النساءَ فأتاهنّ ووعظهنّ قال ابن الاثير رُؤِيَ فعل لم يسمّ فاعله من رأيت بمعنى ظننت وهو يتعدّى الى مفعولين تقول رأيت زيدًا عاقلًا فاذا بنيته لما لم يسمّ فاعله تعدّى الى مفعول واحد فقلت رُؤِيَ زيدٌ عاقلًا فقوله أنه لم يُسْمِع جملة في موضع المفعول الثاني والمفعول الاول ضميره وفي حديث عثمان أُراهُمُنِي الباطلُ شيطانا أراد أنّ الباطل جعلني عندهم شيطانا قال ابن الاثير وفيه شذوذ من وجهين أحدهما أن ضمير الغائب اذا وقع متقدّمًا على ضمير المتكلم والمخاطب فالوجه أن يُجاء بالثاني منفصلا تقول أعطاه اياى فكان من حقه أن يقول أراهم اياى والثاني أن واو الضمير حقها أن تثبت مع الضمائر كقولك أعطيتموني فكان حقه أن يقول أراهُمُوني وقال الفراء قرأ بعض القراء وتُرَى الناسَ سكارى فنصب الراء من تُرَى قال وهو وجه جيد يريد مثل قولك رُؤِيتُ أنّك قائم ورُؤِيتُك قائمًا فيجعل سُكارى في موضع نصب لان تُرَى تحتاج الى شيئين تنصبهما كما تحتاج ظن قال أبو منصور رُؤِيتُ مقلوبُ الاصلُ فيه أُرِيتُ فأخرت الهمزة وقيل رُؤِيتُ وهو بمعنى الظن (ربا) رَبَا الشئُ يَرْبُو رُبُوًّا ورِبَاءً زاد ونما وأَرْبَيْتُه نَمَّيْتُه وفي التنزيل العزيز ويُرْبِي الصدقات ومنه أُخِذَ الرِّبا الحرام قال الله تعالى وما آتيتم من رِبًا ليَرْبُوَ في أموال الناس فلا يَرْبُو عند الله قال أبو اسحق يعني به دَفْعَ الانسان الشئَ ليُعَوَّضَ ماهو أكثر منه وذلك في أكثر التفسير ليس بحرام ولكن لا ثواب لمن زاد على ما أخذ قال والرِّبا رِبَوانِ فالحرام كلُّ قَرْضٍ يُؤْخَذ به أكثرُ منه أو تُجَرُّ به منفعة فحرام والذي ليس بحرام أن يَهَبَه الانسان يَسْتَدْعِي به ما هو أكثر أو يُهْدِي الهَدِيّةَ ليُهْدَى له ما هو أكثر منها قال الفراء قرئ هذا الحرف ليَرْبُوَ بالياء ونصب الواو قرأها عاصم والاعمش وقرأها أهل الحجاز لتَرْبُوا بالتاء مرفوعة قال وكلٌّ صوابٌ فمن قرأ لتربوا فالفعل للقوم الذين خوطبوا دلّ على نصبها سقوط النون ومن قرأها ليَرْبُوَ فمعناه ليَرْبُوَ ما أعطيتم من شئ لتأخذوا أكثر منه فذلك رُبُوُّه وليس ذلك زاكيا عند الله وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فتلك تَرْبُو بالتضعيف وأَرْبَى الرجل في الرِّبا يُرْبِي والرُّبْيَةُ

من الرِّبا مخففة وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلح أهل نجران أن ليس عليهم رُبِّيَّة ولا دَمٌ قال أبو عبيد هكذا روى بتشديد الباء والياء وقال الفراء إنما هو رُبْيَة مخفف أراد بها الرِّبا الذي كان عليهم في الجاهلية والدماء التي كانوا يُطْلَبون بها قال الفراء ومثل الرُّبْيَة من الرِّبا حُبْيَة من الاحتباء سماعٌ من العرب يعني أنهم تكلموا بهما بالياء رُبْيَة وحُبْيَة ولم يقولوا رُبْوَة وحُبْوَة وأصلهما الواو والمعنى أنه أسقط عنهم ما استسلفوه في الجاهلية من سَلَف أو جَنَوْه من جناية أسقط عنهم كل دم كانوا يُطْلَبون به وكل رِبًا كان عليهم إلا رؤوس أموالهم فإنهم يردونها وقد تكرر ذكره في الحديث والأصل فيه الزيادة من رَبا المال إذا زاد وارتفع والاسم الرِّبا مقصور وهو في الشرع الزيادة على أصل المال من غير عقد تبايع وله أحكام كثيرة في الفقه والذي جاء في الحديث رُبِّيَّة بالتشديد قال ابن الأثير ولم يعرف في اللغة قال الزمخشري سبيلها أن تكون فُعُّولة من الرِّبا كما جعل بعضهم السُّرِّيَّة فُعُّولة من السَّرْو لأنها أسرى جواري الرجل وفي حديث طَهْفَة من أَبَى فعليه الرِّبْوَة أي من تقاعد عن أداء الزكاة فعليه الزيادة في الفريضة الواجبة عليه كالعقوبة له ويروى من أقرَّ بالجزية فعليه الرِّبْوَة أي من امتنع عن الإسلام لأجل الزكاة كان عليه من الجزية أكثر مما يجب عليه بالزكاة وأَرْبَى على الخمسين ونحوها زاد وفي حديث الأنصار يوم أُحُد لئن أصبنا منهم يوماً مثل هذا لَنُرْبِيَنَّ عليهم في التمثيل أي لنزيدن ولنضاعفن الجوهري الرِّبا في البيع وقد أَرْبَى الرجل وفي الحديث من أَجْبَى فقد أَرْبَى وفي حديث الصدقة وتَرْبُو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل ورَبا السويق ونحوه رُبُوًّا صُبَّ عليه الماء فانتفخ وقوله عز وجل في صفة الأرض اهتزت ورَبَتْ قيل معناه عَظُمَتْ وانتفخت وقرئ ورَبَأَتْ فمن قرأ ورَبَتْ فهو من رَبا يَرْبُو إذا زاد على أي الجهات زاد ومن قرأ ورَبَأَتْ بالهمز فمعناه ارتفعت وسابَّ فلان فلاناً فأَرْبَى عليه في السباب إذا زاد عليه وقوله عز وجل فأخذهم أَخْذَةً رابِيَةً أي أخذة تزيد على الأخذات قال الجوهري أي زائدة كقولك أَرْبَيْتَ إذا أخذت أكثر مما أعطيت والرَّبْوُ والرَّبْوَة البُهْرُ وانتفاخ الجوف أنشد ابن الأعرابي

ودون جُذُوٍّ وابْتِهارٍ ورَبْوَةٍ * كأنكما بالرِّيقِ مُخْتَنِقانِ

أي لستَ تقدر عليها إلا بعد جُذُوٍّ على أطراف الأصابع وبعد رَبْوٍ يأخذك والرَّبْوُ النَّفَس العالي ورَبا يَرْبُو رَبْواً أخذه الرَّبْوُ وطلبنا الصيد حتى تَرَبَّيْنا أي بُهِرْنا وفي حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ما لي أراكِ حَشْيا رابِيَة أراد بالرابية التي أخذها الرَّبْوُ وهو

قوله حتى تربينا أي بهرنا هكذا في الأصل الذي بأيدينا وحرره اهـ

البهر

البُهْر وهو النَّهِيج وتَواتُرُ النَّفَس الذى يَعْرِضُ للمُسْرِع فى مَشْيِه وحَرَكَتِه وكذلك المَشْيا وربا الفَرَس اذا انْتَفَخ من عَدْوٍ أو فَزَع قال بِشْر بن أبى خازم

كأنَّ حَفِيفَ مَنْخَرِه اذا ما * كَتَمْنَ الرَّبْوَ كِيرٌ مُسْتَعارُ

والرِّبَا العِينَة وهو الرِّمَا أيضا على البَدَل عن اللحيانى وتثنيته رِبَوانِ ورِبَيانِ وأصله من الواو وانما ثُنِّىَ بالياء للامالة السائغة فيه من أجل الكسرة وربا المالُ زاد بالرِّبا والمُرْبِى الذى يأتى الرِّبا والرَّبْو والرُّبْوة والرِّبْوة والرَّبْوة والرَّباوة والرِّباوة والرَّابِيَة والرَّباة كلُّ ما ارْتَفَع من الارض وربا قال المُثَقِّب العَبْدِى

عَلَوْنَ رَباوَةً وهَبَطْنَ غَيْبًا * فلم يَرْجِعْنَ قائِفَةً لِحِينِ

وأنشد ابن الاعرابى

يَفُوتُ العَشَنَّقَ إلجامُها * وإنْ هُوَ وافَى الرَّباةَ المَدِيدا

المَدِيد صفة للعَشَنَّق وقد يجوز أن يكون صفة للرَّباة على أن يكون فَعِيلًا فى معنى مَفْعولة وقد يجوز أن يكون على المعنى كأنه قال الرَّبْو المَدِيد فيكون حينئذ فاعلًا ومفعولًا وأرْبَى الرجلُ اذا قام على رابِيَة قال ابن أحمر يصف بقرة تخلَّف الذئبُ الى وَلَدِها

تُرْبِى له فهو مَسْرورٌ بطَلْعَتِها * طَوْرًا وطَوْرًا تَناساه فتَعْتَكِرُ

وفى الحديث الفِرْدَوْسُ رَبْوَة الجَنَّة أى أرْفَعُها ابن دريد لفلان على فلان رَباءٌ بالفتح والمدّ أى طَوْل وفى التنزيل العزيز كَمَثَل جَنَّة بِرَبْوَة والاختيار من اللغات رُبْوة لانها أكثر اللغات والفتح لغة تميم وجمع الرَّبْوة رُبًى ورُبِىٌّ وأنشد * ولاح اذ زَوْزَى به الرُّبِىُّ * وزَوْزَى به أى انتصب به قال ابن شميل الرَّوابِى ما أشرف من الرَّمْل مثل الدَّكْداكة غير أنها أشدّ منها اشرافا وهى أسهل من الدَّكْداكة والدَّكْداكة أشدّ اكتنازا منها وأغلظ والرَّابِيَة فيها خُؤُورَة واشراف تُنْبِت أجود البقل الذى فى الرِّمال وأكثره ينزلها الناس ويقال جمل صَعْب الرُّبَة أى لطيف الجُفْرة قاله ابن شميل قال أبو منصور وأصله رُبْوَة وأنشد ابن الاعرابى

هَلْ لَكِ يا خَدْلَةُ فى صَعْبِ الرُّبَهْ * مُعْتَرِمٍ هامَتُه كالجُبْجُبَهْ

وربوت الرَّابِيَة عَلَوْتها وأرضٌ مَرْبِيَة طيِّبة وقد رَبَوْتُ فى حَجْره رُبُوًّا ورَبْوًا الاخيرة عن اللحيانى ورَبِيتُ رَباءً ورُبِيًّا كلاهما نَشَأْتُ فيهم أنشد اللحيانى لمسكين الدارمى

ثلاثةُ أمْلاكٍ رَبَوْا فى حُجُورِنا * فهل قائلٌ حَقًّا كمَنْ هو كاذِبُ

هكذا رواه ربوا على مثال غزوا وأنشد في الكسر للسموأل بن عادياء

نطفة ما خلقت يوم بريت * أمرت أمرها وفيها ربيت

كنها الله تحت ستر خفي * فتجافيت تحتها فخفيت

ولكل من رزقه ما قضى الله وإن حك أنفه المستميت

ابن الاعرابي ربيت في حجره وربوت وربيت أربى ربا وربوا وأنشد

فمن يك سائلا عني فإني * بمكة منزلي وبها ربيت

الاصمعي ربوت في بني فلان أربو نشأت فيهم وربيت فلانا أربيه تربية وتربيته وربيته ورببته بمعنى واحد الجوهري ربيته تربية وتربيته أي غذوته قال هذا لكل ما ينمي كالولد والزرع ونحوه وتقول زنجبيل مربى ومربب أيضا أي معمول بالرب والأربية بالضم والتشديد أصل الفخذ وأصله أربوة فاستثقلوا التشديد على الواو وهما أربيتان وقيل الأربية ما بين أعلى الفخذ وأسفل البطن وقال اللحياني هي أصل الفخذ مما يلي البطن وهي فعلية وقيل الأربية قريبة من العانة قال وللانسان أربيتان وهما العانة والرفغ تحتهما وأربية الرجل أهل بيته وبنو عمه لا تكون الأربية من غيرهم قال الشاعر

وإني وسط ثعلبة بن عمرو * بلا أربية نبتت فروعا

ويقال جاء في أربية من قومه أي في أهل بيته وبني عمه ونحوهم والربوة الجماعة هم عشرة آلاف كالربة أبو سعيد الربوة بضم الراء عشرة آلاف من الرجال والجمع الربا قال العجاج

بينا همو ينتظرون المنقضى * منا إذا هن أراعيل ربى

وأنشد أكلنا الربى يا أم عمرو ومن يكن * غريبا بأرض يأكل الحشرات

والأرباء الجماعات من الناس واحدهم ربو غير مهموز أبو حاتم الربية ضرب من الحشرات وجمعه ربى قال الجوهري الإربيان بكسر الهمزة ضرب من السمك وقيل ضرب من السمك بيض كالدود يكون بالبصرة وقيل هو نبت عن السيرافي والربية دويبة بين الفأرة وأم حبين والربو موضع قال ابن سيده قضينا عليه بالواو لوجودنا ربوت وعدمنا ربيت على مثال رميت (رتا) رتا الشيء يرتو رتوا شده وأرخاه ضد وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في الحساء إنه يرتو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم قال الاصمعي يرتو فؤاد الحزين يشده ويقويه وقال لبيد في الشد يصف درعا

نَفْمَةُ دَفْرَاءُ تَرْتَى بِالعُرَا * قَرْدَمَانِيًّا وَتَرْكًا كَالبَصَلْ

يعنى الدروع أنه ليس لها عُرًى فى أوساطها فيضم ذيلها الى تلك العرى وتشد الى فوق لتنشمر عن لابسها فذلك الشد هو الرتو ابن الاعرابى الرتو يكون شدا و يكون إرخاء وأنشد للعرث يذكر جبلا وارتفاعه

مُكْفَهِرًّا عَلَى الحَوَادِثِ لَا تَرْ * تُوهُ لِلدَّهْرِ مُؤْيِدٌ صَمَّاءُ

أى لا تُرخيه ولا تُذهبه داهية ولا تغيره وقال أبو عبيد معناه لا تَرْتُوه لا ترميه وأصل الرتو الخطو أراد أن الداهية لا تخطّاه ولا ترميه فتغيره عن حاله ولكنه باق على الدهر وفى الحديث ان الحَرِيرة تَرْتُو فُؤادَ المريض أى تشده وتقويه ورتوته ضممته ورُتِيَ فى ذرعه كُفِتَ فى عضده والرَّتْوَة الدرجة والمنزلة عند السلطان والرتبة والرتوة الخطوة وقال ابن سيده فى موضع آخر قال اللحيانى ولست منها على ثقة وقد رتوت أرتو رتوا اذا خطوت وروى عن معاذ أنه قال يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة قال أبو عبيد الرتوة الخطوة ههنا أى بخطوة و يقال بدرجة وقال ابن الاثير أى برمية سهم وقيل بميل وقيل مدى البصر وفى حديث أبى جهل فيغيب فى الارض ثم يبدو رتوة وفى حديث فاطمة رضى الله عنها انها أقبلت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لها ادنى يافاطمة فدنت رتوة ثم قال ادنى يافاطمة فدنت رتوة الرتوة ههنا الخطوة وقيل الرتوة البسطة والرتوة نحو من ميل والرتوة الدعوة والرتوة الزيادة فى الشرف وغيره والرتوة العقدة الشديدة والرتوة العقدة المسترخية قال ورتا برأسه يرتو رتوا ورتوا أومأ وقيل هو مثل الايماء وقيل هو أن يقول نعم وتعال بالايماء ورتا بالدلو يرتو رتوا مدبها مدا رفيقا ورتوت رميت والرتوة رمية بسهم والرتوة نحو من ميل وقيل مد البصر والرتوة سويعة والرتوة شرف من الارض نحو الربوة ابن الاعرابى الراتى الزائد على غيره فى العلم والراتى الربانى وهو العالم العامل المعلم فان حرم خصلة لم يقل له ربانى (رثا) الرثو الرثيئة من اللبن قال ابن سيده وليس على لفظه فى حكم التصريف لان الرثيئة مهموزة بدليل قولهم رثأت اللبن خلطته فأما قولهم رجل مرثو أى ضعيف العقل فمن الرثية ورثوت الرجل لغة فى رثأته ورثت المرأة بعلها ترثيه وترثوه رثاية قال ابن سيده وحكى اللحيانى رثيت عنه حديثا أى حفظته والمعروف نثيت عنه خبرا أى حملته وقال فى موضع آخر وأرى اللحيانى حكى رثوت عنه حديثا حفظته وانما المعروف نثوت عنه خبرا وفى الصحاح رثيت عنه حديثا أرثى رثاية اذا ذكرته عنه ورثيت عنه حديثا أرثى

رثاية اذا ذكرته عنه وحكى عن العقيلى رثونا بيننا حديثا ورثيناه وتناثيناه مثله والرثية بالفتح وجع فى الركبتين والمفاصل وقال ابن سيده وجع المفاصل واليدين والرجلين وقيل وجع وظلاع فى القوائم وقيل هو كل ما منعك من الانبعاث من وجع أو كبر قال رؤبة فشدد

* فان ترينى اليوم ذا رثيه * وقال أبو نخيلة يصف كبره

وقد علتنى ذرأة بادى بدى * ورثية تنهض بالتشدد * وصار للفحل لسانى ويدى

ويروى فى تشدد قال الرثية انحلال الركب والمفاصل وقد رثى رثيا عن ابن الاعرابى قال ابن سيده والقياس رثى وقال ثعلب والرثية والرثة الضعف التهذيب الرثية داء يعرض فى المفاصل ولا همز فيها وجمعها رثيات وأنشد شمر لجواس بن نعيم أحد بنى الهجيم بن عمرو بن تميم قال السكرى ويعرف بابن أم نهار وأم نهار هى أم أبيه وبها يعرف

وللكبير رثيات أربع * الركبتان والنسا والاخدع

ولا يزال رأسه يصدع * وكل شئ بعد ذاك يتبع

والرثية الحمق وفى أمره رثية أى فتور وقال أعرابى

لهم رثية تعلو صريعة أهلهم * وللامر يوما راحة فقضاء

ابن سيده ورجل مرثوء من الرثية نادر أى أنه مما همز ولا أصل له فى الهمز ورجل أرثى لا يبرم أمرا ومرثوء فى عقله ضعف وقياسه مرثى فأدخلوا الواو على الياء كما أدخلوا الياء على الواو فى قولهم أرض مسنية وقوس مغرية ورثى فلان فلانا يرثيه رثيا ومرثية اذا بكاه بعد موته قال فان مدحه بعد موته قيل رثاه يرثيه ترثية ورثيت الميت رثيا ورثاء ومرثاة ومرثية ورثيته مدحته بعد الموت وبكيته ورثوت الميت أيضا اذا بكيته وعددت محاسنه وكذلك اذا نظمت فيه شعرا ورثت المرأة بعلها ترثيه ورثيته ترثاه رثاية فيهما الاخيرة عن اللحيانى وترثت كرثت قال رؤبة

بكاء ثكلى فقدت حميا * فهى ترثى بأبا وابنيما

ويروى وابناما ولم يحتشم من الالف مع الياء لانها حكاية والحكاية يجوز فيها ما لا يجوز فى غيرها ألا ترى أنهم قالوا من زيدا فى حكاية رأيت زيدا ومن زيد فى حكاية مررت بزيد وكل ذلك مذكور فى مواضعه وامرأة رثاءة ورثاية كثيرة الرثاء لبعلها أو لغيره ممن يكرم عندها تنوح نياحة وقد تقدم فى الهمز فمن لم يهمز أخرجه على أصله ومن همزه فلان الياء اذا وقعت بعد الالف الساكنة همزت وكذلك القول فى سقاءة وسقاية وما أشبههما قال ابن السكيت قالت امرأة من العرب رثات

زوجى بابيات وهمزت قال الفراء ربما خرجت بهم فصاحتهم الى أن يهمزوا ما ليس بمهموز قالوا رثأت الميت ولبأت بالحج وحلأت السويق تحلئة انما هو من الحلاوة وفى الحديث أنه نهى عن الترثى وهو أن يندب الميت فيقال وافلاناه ورثيت له رحمته . ويقال ما يرثى فلان لى أى ما يتوجع ولا يبالى وانى لأرثى له مرثاة ورثيا ورثيت له أى رققت له وفى الحديث أن أخت شداد ابن أوس بعثت اليه عند فطره بقدح لبن وقالت يا رسول الله انما بعثت به اليك مرثية لك من طول النهار وشدة الحر أى توجعا لك واشفاقا من رثى له اذا رق وتوجع وهى من أبنية المصادر نحو المغفرة والمعذرة قال وقيل الصواب أن يقال مرثاة لك من قولهم رثيت للحى رثيا ومرثاة والله أعلم

(رجا) الرجاء من الأمل نقيض اليأس ممدود رجاه يرجوه رجوا ورجاء ورجاوة ومرجاة ورجاة وهمزته منقلبة عن واو بدليل ظهورها فى رجاوة وفى الحديث الا رجاة أن أكون من أهلها وأنشد ابن الاعرابى

غدوت رجاة أن يجود مقاعس * وصاحبه فاستقبلانى بالغدر

ويروى بالعذر وقد تكرر فى الحديث ذكر الرجاء بمعنى التوقع والأمل ورجيه ورجاه وارتجاه وترجاه بمعنى قال بشر يخاطب بنته

فرجى الخير وانتظرى ايابى * اذا ما القارظ العنزى آبا

ومالى فى فلان رجية أى ما أرجو ويقال ما أتيتك الا رجاوة الخير التهذيب من قال فعلت ذلك رجاة كذا فهو خطأ انما يقال رجاء كذا قال والرجو المبالاة يقال ما أرجو أى ما أبالى قال الازهرى رجى بمعنى رجا لم أسمعه لغير الليث ولكن رجى اذا دهش وأرجت الناقة دنا نتاجها يهمز ولا يهمز وقد يكون الرجو والرجاء بمعنى الخوف ابن سيده والرجاء الخوف وفى التنزيل العزيز ما لكم لا ترجون لله وقارا وقال ثعلب قال الفراء الرجاء فى معنى الخوف لا يكون الا مع الجحد تقول ما رجوتك أى ما خفتك ولا تقول رجوتك فى معنى خفتك وأنشد لابى ذؤيب

اذا لسعته النحل لم يرج لسعها * وخالفها فى بيت نوب عواسل

أى لم يخف ولم يبال ويروى وحالفها قال خالفها الزمها وخالفها دخل عليها وأخذ عسلها الفراء رجا فى موضع الخوف اذا كان معه حرف نفى ومنه قول الله عز وجل ما لكم لا ترجون لله وقارا المعنى لا تخافون لله عظمة قال الراجز

لا ترتجى حين تلاقى الذائدا * أسبعة لاقت معا أو واحدا

قال الفراء وقال بعض المفسرين في قوله تعالى وترجون من الله ما لا يرجون معناه تخافون قال ولم نجد معنى الخوف يكون رجاء الا ومعه جحد فاذا كان كذلك كان الخوف على جهة الرجاء والخوف وكان الرجاء كذلك كقوله عز وجل لا يرجون أيام الله هذه للذين لا يخافون أيام الله وكذلك قوله تعالى لا ترجون لله وقارا وأنشد بيت أبي ذؤيب

* اذا لسعته النحل لم يرج لسعها *

قال ولا يجوز رجوتك وأنت تريد خفتك ولا خفتك وأنت تريد رجوتك وقوله تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا أي لا يخشون لقاءنا قال ابن بري كذا ذكره أبو عبيدة والرجا مقصور ناحية كل شيء وخص بعضهم به ناحية البئر من أعلاها الى أسفلها وحافتيها وكل شيء وكل ناحية رجا وتثنيته رجوان كعصا وعصوان ورمي به الرجوان استهين به فكأنه رمي به هنالك أرادوا أنه طرح في المهالك قال

فلا يرمى بي الرجوان اني * أقل القوم من يغني مكاني

وقال المرادي

لقد هزئت مني بنجران اذ رأت * مقامي في الكبلين أم أبان

كأن لم ترى قبلي أسيرا مكبلا * ولا رجلا يرمى به الرجوان

أي لا يستطيع أن يستمسك والجمع أرجاء ومنه قوله تعالى والملك على أرجائها أي نواحيها قال ذو الرمة

بين الرجا والرجا من جنب واصية * يهماء خابطها بالخوف مكعوم

والارجاء تهمز ولا تهمز. وفي حديث حذيفة لما أتي بكفنه فقال ان يصب أخوكم خيرا فعسى والا فليترام بي رجواها الى يوم القيامة أي جانبا الحفرة والضمير راجع الى غير مذكور يريد به الحفرة والرجا مقصور ناحية الموضع وقوله فليترام بي لفظ أمر والمراد به الخبر أي والا ترامى بي رجواها كقوله تعالى فليمدد له الرحمن مدا وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما كان الناس يردون منه أرجاء واد رحب أي نواحيه وصفه بسعة العطن والاحتمال والأناة وأرجاها جعل لها رجا وأرجى الأمر أخره لغة في أرجأه ابن السكيت أرجأت الأمر وأرجيته اذا أخرته يهمز ولا يهمز وقد قرئ وآخرون مرجون لأمر الله وقرئ مرجؤن وقرئ أرجه وأخاه وأرجئه وأخاه قال ابن سيده وفي قراءة أهل المدينة قالوا أرجه وأخاه واذا وصفت به قلت رجل مرج وقوم مرجية واذا نسبت اليه قلت رجل مرجي بالتشديد على ما ذكرناه في باب الهمز وفي حديث توبة كعب بن مالك وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أي أخره قال ابن الاثير الارجاء

قوله وفي حديث ابن عباس الخ في النهاية وفي حديث ابن عباس ووصف معاوية فقال كان الخ

التأخير وهذا مهموز وقد ورد في الحديث ذكر المرجئة قال وهم فرقة من فرق الاسلام يعتقدون أنه لا يضر مع الايمان معصية كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لاعتقادهم أن الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي أي أخره عنهم والمرجئة يهمز ولا يهمز وكلاهما بمعنى التأخير وتقول من الهمز رجل مرجئ وهم المرجئة وفي النسب مرجئي مثال مرجع ومرجعة ومرجعي واذا لم تهمز قلت رجل مرج ومرجية ومرجي مثل معط ومعطية ومعطي وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ألا ترى أنهم يتبايعون الذهب بالذهب والطعام مرجى أي مؤجلا مؤخرا ويهمز ولا يهمز قال ابن الاثير وفي كتاب الخطابي على اختلاف نسخه مرجى بالتشديد للمبالغة ومعنى الحديث أن يشتري من انسان طعاما بدينار الى أجل ثم يبيعه منه أو من غيره قبل أن يقبضه بدينارين مثلا فلا يجوز لانه في التقدير بيع ذهب بذهب والطعام غائب فكأنه قد باعه ديناره الذي اشترى به الطعام بدينارين فهو ربا ولانه بيع غائب بناجز ولا يصح والأرجية ما أرجي من شئ وأرجى الصيد لم يصب منه شيأ كأرجأه قال ابن سيده وهذا كله واوي لوجود ر ج و ملفوظا به مبرهنا عليه وعدم ر ج ى على هذه الصفة وقوله تعالى ترجي من تشاء منهن من ذلك وقطيفة حمراء أرجوان والأرجوان الحمرة وقيل هو النشاستج وهو الذي تسميه العامة النشا والأرجوان الثياب الحمر عن ابن الاعرابي والأرجوان الأحمر وقال الزجاج الأرجوان صبغ أحمر شديد الحمرة والبهرمان دونه وأنشد ابن بري

عشية غادرت خليلي جميدا * كأن عليه حلة أرجوان

وحكى السيرافي أحمر أرجوان على المبالغة به كما قالوا أحمر قانئ وذلك لان سيبويه انما مثل به في الصفة فاما أن يكون على المبالغة التي ذهب اليها السيرافي واما أن يريد الأرجوان الذي هو الأحمر مطلقا وفي حديث عثمان أنه غطى وجهه بقطيفة حمراء أرجوان وهو محرم قال أبو عبيد الأرجوان الشديد الحمرة لا يقال لغير الحمرة أرجوان وقال غيره أرجوان معرب أصله أرغوان بالفارسية فأعرب قال وهو شجر له نور أحمر أحسن ما يكون وكل لون يشبهه فهو أرجوان قال عمرو بن كلثوم

كأن ثيابنا منا ومنهم * خضبن بأرجوان أو طلينا

ويقال ثوب أرجوان وقطيفة أرجوان والاكثر في كلامهم اضافة الثوب والقطيفة الى الارجوان وقيل ان الكلمة عربية والالف والنون زائدتان وقيل هو الصبغ الأحمر الذي

يقال له النَّشَاشِيُّ والذكر والانثى فيه سواء أبو عبيد البَهْرَمانُ دون الأُرْجُوان في الحُمْرة والمُقَدَّمُ المُشْرَبُ حُمْرَةً ورَجَاءٌ ومُرَجًّى اسمان (رحا) الرَّحَا معروفة وتثنيتها رَحَوَان والياء أعلى ورَحَوْتُ الرَّحَا عَمِلْتها ورَحَيْتُ أكثر وقال في المعتل بالياء الرَّحَى الحجر العظيم قال ابن بري الرحا عند الفراء يكتبها بالياء وبالالف لانه يقال رَحَوْتُ بالرحا ورَحَيْتُ بها ابن سيده الرَّحَى الحجر العظيم أنثى والرَّحَى معروفة التي يُطْحَن فيها والجمع أَرْحٍ وأَرْحاءٌ ورُحِيٌّ ورِحِيٌّ وأَرْحِيَةٌ الاخيرة نادرة قال * ودارَتِ الحَرْبُ كدَوْرِ الأَرْحِيَه * قال وكرهها بعضهم وحكى الازهري عن أبي حاتم قال جمع الرَّحَى أَرْحاءٌ ومن قال أَرْحِيَةٌ فقد أخطأ قال وربما قالوا في الجمع الكثير رُحِيٌّ وكذلك جمع القفا أقفاءٌ ومن قال أقفية فقد أخطأ قال وسمعنا في أدنى العدد ثلاث أَرْحٍ قال والرَّحَى مؤنثة وكذلك القفا وألف الرَّحَى منقلبة من الياء تقول هما رَحَيان قال مُهَلْهِلُ بن ربيعة التَّغْلِبيُّ

كأَنَّا غُدْوَةً وبَنِي أَبِينا * بجَنْبِ عُنَيْزَةٍ رَحَيَا مُدِيرِ

وكلُّ من مَدَّ قال رَحَاءٌ ورَحَا آنٍ وأَرْحِيَةٌ مثل عَطَاءٍ وعطا آنٍ وأَعْطِيَة جعلها منقلبة من الواو وقال الجوهري ولا أدري ما حُجَّته ولا ما صحته قال ابن بري هنا حُجَّته رَحَتِ الحَيَّةُ تَرْحُو اذا استدارت قال وأما صحته رَحَاءٌ بالمد فقولهم أَرْحِيَةٌ ورَحَيْتُ الرَّحَى عَمِلْتها وأدرتها الجوهري رَحَوْتُ الرحا ورَحَيْتُها اذا أدرتها وفي الحديث تدور رَحَا الاسلام لخَمْسٍ أو ستٍّ أو سبع وثلاثين سنة فان يَقُمْ لهم دينهم يَقُمْ لهم سبعين سنة وان يَهْلِكُوا فسبيلُ مَنْ هَلَكَ من الأُمَم وفي رواية تدور في ثلاث وثلاثين سنة أو أربع وثلاثين سنة قالوا يا رسول الله سوى الثلاث والثلاثين قال نعم قال ابن الاثير يقال دارت رَحَى الحرب اذا قامت على ساقها وأصل الرَّحَى التي يُطْحَنُ بها والمعنى أن الاسلام يمتدُّ قيام أمره على سَنَن الاستقامة والبُعْدِ من احداثات الظَّلَمة الى تَقَضِّي هذه المدة التي هي بضعٌ وثلاثون ووَجْهُه أن يكون قاله وقد بَقِيَتْ من عُمُره السُّنونَ الزائدةُ على الثلاثين باختلاف الروايات فاذا انْضَمَّتْ الى مدة خلافة الائمة الراشدين وهي ثلاثون سنة كانت بالغةً ذلك المبلغ وان كان أراد سنة خمس وثلاثين من الهجرة ففيها خرج أهلُ مصر وحَصَروا عثمان رضي الله عنه وجرى فيها ما جرى وان كانت ستا وثلاثين ففيها كانت وقعةُ الجَمَل وان كانت سبعا وثلاثين ففيها كانت وقعةُ صِفِّينَ وأما قوله يَقُمْ لهم سبعين عاما فان الخطابي قال يُشْبِه أن يكون أراد مدة مُلْكِ بني أُمَيَّةَ وانتقاله الى بني العباس فانه كان بين استقرار المُلْك لبني أمية الى أن ظهرت

دُعاةُ الدولة العباسية بخُراسان نحو من سبعين سنة قال ابن الاثير وهذا التأويل كما تراه فان المدة التي أشار اليها لم تكن سبعين سنة ولا كان الدين فيها قائما ويروى تزول رحى الاسلام عوض تدور أي تزول عن ثُبوتها واستقرارها وترحّت الحيّة استدارت وتلوّت فهي مترحّية ولهذا قيل لها احدى بنات طبق قال رؤبة

يا حيّ لا أفرق أن تفحّى * أو أن ترحّى كرحى المرحّي

والمرحّي الذي يسوّي الرحى قال وفحيح الحيّة نفخه وحفيفه من جرش بعضه ببعض اذا مشى فتسمع له صوتا الجوهري رحت الحيّة ترحو وترحّت اذا استدارت والأرحاء عامة الأضراس واحدها رحى وخص بعضهم به بعضها فقال قوم للانسان اثنتا عشرة رحى في كل شق ست فست من أعلى وست من أسفل وهي الطواحن ثم النواجذ بعدها وهي أقصى الأضراس وقيل الأرحاء بعد الضواحك وهي ثمان أربع في أعلى الفم وأربع في أسفله تلي الضواحك قال

اذا صممت في معظم البيض أدركت * مراكز أرحاء الضروس الاواخر

وأرحاء البعير والفيل فراسنهما والرحا الصدر قال

اجد مداخلة وآدم مصلق * كبداء لاحقة الرحا وشميذر

ورحا الناقة كركرتها قال الشماخ

فنعم المعترى ركدت اليه * رحى حيزومها كرحا الطحين

والرحى كركرة البعير الازهري فراسن الجمل أرحاؤه وثفنات ركبه وكركرته أرحاؤه وأنشد ابن السكيت

اليك عبد الله يا محمد * باتت لها قوائد وقود * وتاليات ورحى تميد

قال ورحى الابل مثل رحى القوم وهي الجماعة يقول استأخرت جواحرها واستقدمت قوائدها ووسطت رحاها بين القوائد والجواحر والرحى قطعة من النجفة مشرفة على ما حولها تعظم نحو ميل والجمع أرحاء وقيل الأرحاء قطع من الارض غلاظ دون الجبال تستدير وترتفع عما حولها ابن الاعرابي الرحى من الارض مكان مستدير غليظ يكون بين رمال قال ابن شميل الرحا القارة الضخمة الغليظة وانما رحاها استدارتها وغلظها واشرافها على ما حولها وانها أكمة مستديرة مشرفة ولا تنقاد على وجه الارض ولا تنبت بقلا ولا شجرا وقال الكميت

اذا ما الثقف ذو الرحيين أبدى * محاسنه وأفرخت الوكور

قوله وترحت الحية الخ هذه عبارة التهذيب بزيادة قوله ولهذا الخ من المحكم وعبارة المحكم ورحت الحية استدارت كالرحى ولهذا قيل لها احدى بنات طبق قال رؤبة الخ وعليه ينطبق الشاهد اه مصححه

قال والرَّحا الحارةُ والصخرةُ العظيمة ورَحَى الحَرْبِ حَوْمَتُها قال

ثُمَّ بالنَّيِّراتِ دارَتْ رَحَانا * ورَحَى الحَرْبِ بالكُماةِ تَدُورُ

وأنشد ابن برى لشاعر

قَدْ دارَتْ رَحانا بفُرسانِهم * فَعادُوا كأَنْ لم يكونُوا رَمِيما

ورَحَى المَوْتِ مُعْظَمُه وهى المَرْحَى قال

على الجُرْدِ شُبّانًا وشيبًا عليهمُ * اذا كانت المرحى الحديدُ المُجَرَّبُ

ومَرْحَى الجَمَلِ مَوْضِعٌ بالبصرة دارتْ عليه رَحَى الحرب التهذيب رَحَى الحَرْبِ حَوْمَتُها ورَحَى الموت ومَرْحَى الحَرْب وفى حديث سُلَيْمَنَ بن صُرَدٍ أتيتُ عليًّا حين فَرَغَ من مَرْحَى الجَمَل قال أبو عُبَيْدٍ يعنى الموضعَ الذى دارتْ عليه رَحَى الحَرْب وأنشد

فَدُرْنا كما دارَتْ على قُطْبِها الرَّحَى * ودارَتْ على هامِ الرِّجالِ الصَّفائحُ

ورَحَى القومِ سَيِّدُهم الذى يَصْدُرون عن رَأْيِه ويَنْتَهُونَ الى أمره كما يقال لعمر بن الخطاب رَحا دارةِ العَرَب قال ويقال رَحاهُ اذا عَظَّمَه وحَوّاه اذا أَضاقَه والرَّحَى جماعةُ العِيال والرَّحَى نَبْتٌ تُسَمِّيه الفُرْسُ اسْباتَجْ ورَحا السَّحابِ مُسْتَدارُها وفى حديث صفة السَّحاب كيف تَرَوْنَ رَحاها أى اسْتِدارَتَها أو ما اسْتَدارَ منها والأَرْحى القَبائلُ التى تَسْتَقِلُّ بنَفْسِها وتَسْتَغْنِى عن غيرها والرَّحَى من قول الراعى

عَجِبْتُ من السارِينَ والرِّيحُ قَرَّةٌ * الى ضَوْءِ نارٍ بَيْنَ فَرْدَةَ والرَّحَى

قال اسم موضع والرَّحا من الابل الطَّحّانة وهى الابل الكثيرةُ تَزْدَحِمُ والرَّحا فرسُ النَّمِر بن قاسط وزعم قوم أن فى شعر هُذَيْل رَحَيات وفَسَّرُوه بأنه موضع قال ابن سيده وهذا تصحيف انما هو رُخَيّات بالزاى والخاء والله أعلم (رخا) قال ابن سيده الرِّخْوُ والرَّخْوُ والرُّخْوُ الهَشُّ من كل شئ غيره وهو الشئ الذى فيه رَخاوة قال أبو منصور كلامُ العرب الجيّدُ الرِّخْو بكسر الراء قاله الاصمعى والفراء قالا والرَّخْوُ بفتح الراء مُوَلَّد والأُنثى بالهاء رِخْوَةٌ ورَخاوةٌ ورِخْوةٌ الاخيرة نادرة ورَخِىَ واسْتَرْخَى الجوهرى رَخِىَ الشئُ يَرْخَى ورَخُوَ أيضا اذا صار رِخْوًا ابن سيده وأرْخَى الرِّباطَ وراخاه جَعَلَه رِخْوًا وفيه رُخْوةٌ ورِخْوةٌ أى اسْتِرْخاءٌ وفرسٌ رِخْوةٌ أى سَهْلةٌ مُسْتَرْسِلَةٌ قال أبو ذؤيب

تَغْدُو به خُوصاءُ تَقْطَعُ جَرْيَها * حَلَقَ الرِّحالةِ فهى رِخْوٌ تَمْزَعُ

أراد فهى شئ رِخْوٌ فلهذا لم يقل رِخْوة وأَرْخَيْتُ الشئَ وغيرَه اذا أرْسَلْتَه وهذه أُرْخِيَّةٌ لما

أرخيت من شئ قال ابن برى والأراخى جمع أرخية لما استرخى من شعر وغيره قال مليح بن الحكم الهذلى

اذا أطردت بين الوشاحين حركت * أراخى مصطك من الحلى حافل

وقد استرخى الشئ ومن أمثال العرب أرخ يديك واسترخ ان الزناد من مرخ يضرب لمن طلب حاجة الى كريم يكفيك عنده اليسير من الكلام والمراخاة أن يراخى رباطا و رباقا قال أبو منصور و يقال راخ له من خناقه أى رفه عنه وأرخ له قيده أى وسعه ولا تضيقه و يقال أرخ له الحبل أى وسع عليه الامر فى تصرفه حتى يذهب حيث شاء وقولهم فى الآمن المطمئن أرخى عمامته لانه لا ترخى العمائم فى الشدة وأرخى الفرس وأرخى له طول له من الحبل والتراخى التقاعد عن الشئ والحروف الرخوة ثلاثة عشر حرفا وهى الثاء والحاء والخاء والذال والزاى والظاء والصاد والضاد والغين والفاء والسين والشين والهاء والحرف الرخو هو الذى يجرى فيه الصوت ألا ترى أنك تقول المس والرش والشح ونحو ذلك فتجد الصوت جاريا مع السين والشين والحاء والرخاء سعة العيش وقد رخو ورخا يرخو و يرخى رخاء فهو راخ ورخى أى ناعم وزاد فى التهذيب ورخى يرخى وهو رخى البال اذا كان فى نعمة واسع الحال بين الرخاء ممدود ويقال انه فى عيش رخى ويقال ان ذلك الامر ليذهب منى فى بال رخى اذا لم يهتم به وفى حديث الدعاء اذكر الله فى الرخاء يذكرك فى الشدة والحديث الآخر فليكثر الدعاء عند الرخاء الرخاء سعة العيش ومنه الحديث ليس كل الناس مرخى عليه أى موسعا عليه فى رزقه ومعيشته وقوله فى الحديث استرخيا عنى أى انبسطا واتسعا وفى حديث الزبير وأسماء فى الحج قال لها استرخى عنى وقد تكرر ذكر الرخاء فى الحديث وريح رخاء لينة الليث الرخاء من الرياح اللينة السريعة لا تزعزع شيأ الجوهرى والرخاء بالضم الريح اللينة وفى التنزيل العزيز تجرى بأمره رخاء حيث أصاب أى حيث قصد وقال الاخفش أى جعلناها رخاء واسترخى به الامر وقع فى رخاء بعد شدة قال طفيل الغنوى

فآبل واسترخى به الخطب بعدما * أساف ولولا سعينا لم يؤبل

يريد حسنت حاله و يقال استرخى به الامر واسترخت به حاله اذا وقع فى حال حسنة بعد ضيق وشدة واسترخى به الخطب أى أرخاه خطبه ونعمه و جعله فى رخاء وسعة وأرخت الناقة ارخاء استرخى صلاها فهى مرخ و يقال أصلت واصلاؤها انهم ان كالضلويها وهو انفراجهما عند الولادة حين يقع الولد فى صلويها وراخت المرأة حان ولادها وتراخى عنى تقاعس وراخاه باعده وتراخى عن

حاجته فترٌ وتراخى السماء أبطأ المطر وتراخى فلان عنى أى أبطأ عنى وغيره يقول تراخى بعد عنى والارخاء شدة العدو وقيل هو فوق التقريب والارخاء الاعلى أشد الحضر والارخاء الادنى دون الاعلى وقال امرؤ القيس * وارخاء سرحان وتقريب تتفل * وفرس مرخاء وناقة مرخاء فى سيرهما وأرخيت الفرس وتراخى الفرس وقيل الارخاء عدو دون التقريب قال أبو منصور لا يقال أرخيت الفرس ولكن يقال أرخى الفرس فى عدوه اذا أحضر ولا يقال تراخى الفرس الا عند فتوره فى حضره وقال أبو منصور وارخاء الفرس مأخوذ من الريح الرخاء وهى السريعة فى لين ويجوز أن يكون من قولهم أرخى به عنا أى أبعده عنا وأرخى الدابة سار بها الارخاء قال حميد بن ثور

الى ابن الخليفة فاعمد له * وأرخ المطية حتى تكل

وقال أبو عبيد الارخاء أن تخلى الفرس وشهوته فى العدو غير متعب له يقال فرس مرخاء من خيل مراخ وأتان مرخاء كثيرة الارخاء

(ردى) الردى الهلاك ردى بالكسر يردى ردى هلك فهو رد والردى الهالك وأرداه الله وأرديته أى أهلكته ورجل رد للهالك وامرأة ردية على فعلة وفى التنزيل العزيز ان كدت لتردين قال الزجاج معناه لتهلكنى وفيه واتبع هواه فتردى وفى حديث ابن الاكوع فأردوا فرسين فأخذتهما هو من الردى الهلاك أى أتعبوهما حتى أسقطوهما وخلفوهما والرواية المشهورة فأرذوا بالذال المعجمة أى تركوهما لضعفهما وهزالهما وردى فى الهوة ردى وتردى تهور وأرداه الله ورداه فتردى قلبه فانقلب وفى التنزيل العزيز وما يغنى عنه ماله اذا تردى قيل اذا مات وقيل اذا تردى فى النار من قوله تعالى والمتردية والنطيحة وهى التى تقع من جبل أو تطيح فى بئر أو تسقط من موضع مشرف فتموت وقال الليث التردى هو التهور فى مهواة وقال أبو زيد ردى فلان فى القليب يردى وتردى من الجبل ترديا ويقال ردى فى البئر وتردى اذا سقط فى بئر أو تهور من جبل أو غيرها وفى الحديث أنه قال فى بعير تردى فى بئر ذكه من حيث قدرت تردى أى سقط كأنه تفعل من الردى الهلاك أى اذبحه فى أى موضع أمكن من بدنه اذا لم تتمكن من نحره وفى حديث ابن مسعود من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذى ردى فهو ينزع بذنبه أراد أنه وقع فى الاثم وهلك كالبعير اذا تردى فى البئر وأريد أن ينزع بذنبه فلا يقدر على خلاصه وفى حديثه الآخر ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تردية بعد ما بين السماء

والارض

والارض أى توقعه فى مهلكة والرداء الذى يلبس وتثنيته رداآن وان شئت رداوان لان كل اسم ممدود فلا تخلو همزته اما أن تكون أصلية فتتركها فى التثنية على ما هى عليه ولا تقلبها فتقول جزاآن وخطاآن قال ابن برى صوابه أن يقول قرّاآن ووضّاآن مما آخره همزة أصلية وقبلها ألف زائدة قال الجوهرى واما أن تكون للتأنيث فتقلبها فى التثنية واوًا لا غير تقول صفراوان وسوداوان واما أن تكون منقلبة من واو أو ياء مثل كساء ورداء أو ملحقة مثل علباء وحرباء ملحقة بسرداح وشملال فانت فيها بالخيار ان شئت قلبتها واوًا مثل التأنيث فقلت كساوان وعلباوان ورداوان وان شئت تركتها همزة مثل الاصلية وهو أجود فقلت كساآن وعلباآن ورداآن والجمع أكسية والرداء من الملاحف وقول طرفة

ووجه كأن الشمس حلّت رداءها * عليه نقىّ اللون لم يتخدّد

فانه جعل للشمس رداء وهو جوهر لانه أبلغ من النور الذى هو العرض والجمع أردية وهو الرداءة كقولهم الازار والازارة وقد تردّى به وارتدى بمعنى أى لبس الرداء وانه لحسن الردية أى الارتداء والردية كالركبة من الركوب والجلسة من الجلوس تقول هو حسن الردية وردّيته أنا تردية والرداء الغطاء الكبير ورجل غمر الرداء واسع المعروف وان كان رداؤه صغيرًا قال كثير

غمر الرداء اذا تبسّم ضاحكًا * غلقت لضحكته رقاب المال

وعيش غمير الرداء واسع خصيب والرداء السيف قال ابن سيده أراه على التشبيه بالرداء من الملابس قال متمم

لقد كفّن المنهال تحت ردائه * فتى غير مبطان العشيات أروعا

وكان المنهال قتل أخاه مالكًا وكان الرجل اذا قتل رجلًا مشهورا وضع سيفه عليه ليعرف قاتله وأنشد ابن برى للفرزدق

فدى لسيوف من تميم وفى بها * ردائى وجلّت عن وجوه الاهاتم

وأنشد آخر

ينازعنى ردائى عبد عمرو * رويدًا يا أخا سعد بن بكر

وقد تردّى به وارتدى أنشد ثعلب

اذا كشف اليوم العماس عن استه * فلا يرتدى مثلى ولا يتعمم

كنّى بالارتداء عن تقلد السيف والتعمم عن حمل البيضة أو المغفر وقال ثعلب معناهما ألبس

ثياب الحرب ولا أتجمل والرداء القوس عن الفارسى وفى الحديث نعم الرداء القوس لانها تحمل موضع الرداء من العاتق والرداء العقل والرداء الجهل عن ابن الاعرابى وأنشد

رفعت رداء الجهل عنى ولم يكن * يقصر عنى قبل ذاك رداء

وقال حمزة الرداء كل ما زينك حتى دارك وابنك فعلى هذا يكون الرداء مازان وما شان ابن الاعرابى يقال أبوك رداؤك ودارك رداؤك وبنيك رداؤك وكل ما زينك فهو رداؤك ورداء الشباب حسنه وغضارته ونعمته وقال رؤبة

حتى اذا الدهر استجد سيما * من البلى يستوهب الوسيما * رداءه والبشر والنعيما

يستوهب الدهر الوسيم أى الوجه الوسيم رداءه وهو نعمته واستجد سيما أى أثرا من البلى وكذلك قول طرفة ووجه كأن الشمس حلت رداءها * عليه أى ألقت حسنها ونورها على هذا الوجه من التحلية فصار نورها زينة له كالحلى والمرادى الاردية واحدها مرداة قال

لا يرتدى مرادى الحرير * ولا يرى بشدة الامير * الا لجلب الشاة والبعير

وقال ثعلب لا واحد لها والرداء الدين قال ثعلب وقول حكيم العرب من سره النساء ولا نساء فليباكر الغداء والعشاء وليخفف الرداء وليحذ الحذاء وليقل غشيان النساء الرداء هنا الدين قال ثعلب أراد لو زاد شئ فى العافية لزاد هذا ولا يكون التهذيب وروى عن على كرم الله وجهه أنه قال من أراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء قالوا له وما تخفيف الرداء فى البقاء فقال قلة الدين قال أبو منصور وسمى الدين رداء لان الرداء يقع على المنكبين والكتفين ومجتمع العنق والدين أمانة والعرب تقول فى ضمان الدين هذا لك فى عنقى ولازم رقبتى فقيل للدين رداء لانه لزم عنق الذى هو عليه كالرداء الذى يلزم المنكبين اذا ترديه ومنه قيل للسيف رداء لان متقلده بحمائله متردبه وقالت خنساء

وداهية جرها جارم * جعلت رداءك فيها خمارا

أى علوت بسيفك فيها رقاب أعدائك كالخمار الذى يتجلل الرأس وقنعت الابطال فيها بسيفك وفى حديث قس تردوا بالصمصام أى صيروا السيوف بمنزلة الاردية ويقال للوشاح رداء وقد تردت الجارية اذا توشحت وقال الاعشى

وتبرد برد رداء العرو * س بالصيف رقرقت فيه العبيرا

يعنى به وشاحها المخلق بالخلوق وامرأة هيفاء المردى أى ضامرة موضع الوشاح والرداء الشباب

وقال الشاعر * وهذا ردائى عنده يستعيره * الاصمعى اذا عدا الفرس فرجم الارض رجما قيل ردى بالفتح يردى رديا وردَيانا وفى الصحاح ردى يردى رديا وردَيانا اذا رجم الارض رجما بين العدو والمشى الشديد وفى حديث عاتكة * بجأواء تردى حافتيه المقانب * أى تعدو قال الاصمعى قلت لمنتجع بن نبهان ما الرَّديان قال عدو الحمار بين آريه ومتمعكه وردت الخيل رديا وردَيانا رجمت الارض بحوافرها فى سيرها وعدوها وأرداها هو وقيل الرَّديان التقريب وقيل الرديان عدو الفرس وردى الغراب يردى حجل والجوارى يردين رديا اذا رفعن رجلا ومشين على رجل أخرى يلعبن وردى الغلام اذا رفع احدى رجليه وقفز بالأخرى ورديت فلانا بحجر أرديه رديا اذا رميته قال ابن حلزة

وكأن المنون تردى بنا أعـ * ـصم صم ينجاب عنه العماء

وردَيته بالحجارة أرديه رديا رميته وفى حديث ابن الاكوع فرديتهم بالحجارة أى رميتهم بها يقال ردى يردى رديا اذا رمى والمِردى والمِرداة الحجر وأكثر ما يقال فى الحجر الثقيل وفى حديث أحد قال أبو سفيان من رداه أى من رماه ورديته صدمته ورديت الحجر بصخرة أو بمعول اذا ضربته بها لتكسره ورديت الشئ بالحجر كسرته والمرداة الصخرة تردى بها والحجر ترمى به وجمعها المرادى ومنه قولهم فى المثل عند جحر كل ضب مرداته يضرب مثلا للشئ العتيد ليس دونه شئ وذلك أن الضب ليس يهتدى على جحره اذا خرج منه فعاد اليه الا بحجر يجعله علامة لجحره فيهتدى بها اليه وتشبه بها الناقة فى الصلابة فيقال مرداة وقال الفراء الصخرة يقال لها رداة وجمعها رديات وقال ابن مقبل

وقافية مثل حد الردا * ة لم تترك لمجيب مقالا

وقال طفيل * رداة تدلت من صخور يلملم * ويلملم جبل والمرداة الحجر الذى لا يكاد الرجل الضابط يرفعه بيده يردى به الحجر والمكان الغليظ يحفرونه فيضربونه فيلينونه ويردى به جحر الضب اذا كان فى قلعة فيلين القلعة ويهدمها والردى انما هو رفع بها ورمى بها الجوهرى المردى حجر يرمى به ومنه قيل للرجل الشجاع انه لمردى حروب وهم مرادى الحروب وكذلك المرداة والمرداة صخرة تكسر بها الحجارة الجوهرى والرداة الصخرة والجمع الردى وقال * فل مخاش كالردى المنقض * والمرادى القوائم من الابل والفيلة على التشبيه قال الليث تسمى قوائم الابل مرادى لثقلها وشدة وطئها انه لها خاصة وكذلك مرادى الفيل والمرادى

المرامي وفلان مِرْدى خصومة وحرب صبور عليهما ورادَيْتُ عن القوم مُراداةً إذا راميت
بالحجارة والمُرْدِيُّ خشبة تُدْفَع بها السفينة تكون في يد الملاح والجمع المرادي قال ابن بري والمُرْدِيّ
مُفْعَلٌ من الرَّدَى وهو الهلاك ورادَى الرجلَ داراه وراوده وراودته على الأمر وراديته مقلوب
منه قال ابن سيده راديته على الأمر راودته كأنه مقلوب قال طفيل ينعت فرسه

يُرادَى على فأس اللجام كأنما * يُرادَى به مِرْقاةُ جِذْعٍ مُشَذَّبِ

أبو عمرو راديت الرجل وداجيته وداليته وفانيته بمعنى واحد والرَّدَى الزيادة يقال ما بلغت رَدَى
عطائك أي زيادتك في العطية ويعجبني رَدَى قولك أي زيادة قولك وقال كثير

له عهد ودٍّ لم يُكَدَّرْ يَزِينُه * رَدَى قَوْلٍ معروفٍ حديثٍ ومُزْمِنِ

أي يزين عهد وده زيادة قول معروف منه وقال آخر

تضمنها بناتُ الفحل عنهم * فأعطوها وقد بلغوا رداها

ويقال رَدَى على المائة يَرْدِي وأَرْدَى يُرْدِي أي زاد وردَيْتُ على الشيء وأَرْدَيْتُ زدتُ وأردى على
الخمسين والثمانين زاد وقال أوس

وأسمرَ خطيًّا كأنَّ كعوبَه * نَوَى القَسْبِ قد أَرْدَى ذِراعًا على العَشْرِ

وقال الليث لغة العرب أردأ على الخمسين زاد وردَتْ غنمي وأَرْدَتْ زادت عن الفراء وأما قول
كثير عزة يزينه * رَدَى قول معروف فقيل في تفسيره ردى زيادة قال ابن سيده وأراه بنى
منه مصدرًا على فَعَلٍ كالضحك والحمق أو اسمًا على فَعَلٍ فوضعه موضع المصدر قال ابن سيده وإنما
قضينا على ما لم تظهر فيه الياء من هذا الباب بالياء لأنها لام مع وجود ر د ي ظاهرة وعدم
ر د و ويقال ما أدري أين رَدَى أي أين ذهب ابن بري والمِرْداء بالمد موضع قال الراجز

هلَّا سألتم يومَ مِرْداءِ هَجَرْ * إذ قابلت بكرٌ وإذ فَرَّتْ مُضَرْ

وقال آخر فليتك حال البحرُ دونك كلُّه * ومَنْ بالمَرادي من فصيحٍ وأعجمِ

قال الأصمعي المَرادي جمع مِرْداء بكسر الميم وهي رمال منبطحة ليست بمُشْرِفة (رذى) الرَّذِيُّ
الذي أثقله المرض وقد رَذِيَ وأُرْذِيَ والرَّذِيُّ من الإبل المهزولُ الهالكُ الذي لا يستطيع براحًا
ولا ينبعث والأنثى رَذِيَّة وفي الصحاح الرَّذِيَّة الناقة المهزولة من السير وقال أبو زيد هي المتروكة
التي حَسَرها السفرُ لا تقدر أن تلحق بالركاب وفي حديث الصدقة فلا يعطي الرَّذِيَّة ولا الشَّرَطَ
اللئيمة أي الهزيلة والرَّذِيُّ الضعيف من كل شيء والجمع رَذايا ورُذاةٌ الأخيرة شاذة قال ابن

سيبويه أن يكون على توهم رادٍ وقد رَذِيَ يَرْذَى رَذاوةً وقد أَرْذَيْتُه الجوهري وقد أَرْذَيْتُ ناقتي اذا هزلتها وخلفتها والمُرْذَى المنبوذ وقد أرذيته وفي حديث ابن الاكوع فأرذوا فرسين فأخذتهما أى تركوهما لضعفهما وهزالهما وروى بالدال المهملة من الردى الهلاك أي أتعبوهما وخلفوهما والمشهور بالذال المعجمة قال ابن سيده وقضينا على هذا بالواو لوجود رذاوة وفي حديث يونس عليه السلام فقاءه الحوت رذيا ابن الاعرابي الرذي الضعيف من كل شيء قال لبيد

يأوي الى الاطناب كل رذية * مثل البلية قالص أهدامها

أراد كل امرأة أرذاها الجوع والسلال والسلال داء باطن ملازم للجسد لا يزال يسله ويذيبه ((رزا)) ابن الاعرابي رزا فلان فلانا اذا برّه قال أبو منصور وأصله مهموز فخفف وكتب بالالف وقال في موضع آخر رزا فلان فلانا اذا قبل بره الاموي أرزيت الى الله أي استندت وقال شمر إنه لمرزى الى قوة أي يلجأ اليها قال أبو منصور وهذا جائز غير مهموز ومنه قول رؤبة

* يرزي الى أيد شديد الأيد * الجوهري أرزيت ظهري الى فلان اى ألجأته اليه قال رؤبة

لا توعدني حية بالنكز * أنا ابن أنضاد اليها أرزي * تغرف من ذي غيث وتوزي

الانضاد الاعمام أنضاد الرجل أعمامه وأخواله المتقدمون في الشرف وفي الحديث لولا أن الله لا يحب ضلالة العمل ما رزيناك عقالا في بعض الروايات هكذا غير مهموز قال والاصل الهمز وهو من التخفيف الشاذ وضلالة العمل بطلانه وذهاب نفعه ((رسا)) رسا الشيء يرسو رسوا وأرسى ثبت وأرساه هو ورسا الجبل يرسو اذا ثبت أصله في الارض وجبال راسيات والرواسي من الجبال الثوابت الرواسخ قال الاخفش واحدتها راسية ورست قدمه ثبتت في الحرب ورست السفينة ترسو رسوا بلغ أسفلها القعر وانتهى الى قرار الماء فثبتت وبقيت لا تسير وأرساها هو وفي التنزيل العزيز في قصة نوح عليه السلام وسفينته بسم الله مجريها ومرساها وقرئ مجريها ومرسيها على النعت لله عز وجل الجوهري من قرأ مجراها ومرساها بالضم من أجريت وأرسيت ومجراها ومرساها بالفتح من رست وجرت التهذيب القراء كلهم اجتمعوا على ضم الميم من مرساها واختلفوا في مجراها فقرأ الكوفيون مجراها وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر مجراها قال أبو اسحق من قرأ مجراها ومرساها فالمعنى

قوله رسوا الخ بضم الراء والسين على فعول وبفتح الراء وسكون السين على فعل بالسكون اه

بسم الله اجراؤها وارساؤها وقد رست السفينة وأرساها الله قال ولو قرئت مجريها ومرسيها فمعناه أن الله يجريها ويرسيها ومن قرأ مجراها ومرساها فمعناه جريها وثباتها غير جارية وجائز أن يكونا بمعنى مجراها ومرساها وقوله عز وجل يسئلونك عن الساعة أيان مرساها قال الزجاج المعنى يسئلونك عن الساعة متى وقوعها قال والساعة هنا الوقت الذى يموت فيه الخلق والمرساة أنجر السفينة التى ترسى بها وهو أنجر ضخم يشد بالحبال ويرسل فى الماء فيمسك السفينة ويرسيها حتى لا تسير تسميها الفرس لنكر قال ابن برى يقال أرسيت الوتد فى الارض اذا ضربته فيها قال الاحوص

سوى خالدات ما يرمن وهامد * وأشعث ترسيه الوليدة بالفهر

واذا ثبتت السحابة بمكان تمطر قيل ألقت مراسيها قال ابن سيده ألقت السحابة مراسيها استقرت ودامت وجادت ورسا الفحل بشوله هدر بها فاستقرت التهذيب والفحل من الابل اذا تفرق عنه شوله فهدر بها وراغت اليه وسكنت قيل رسا بها وقال رؤبة

اذا اشمعلت سننا رسا بها * بذات خرقين اذا اجتابها

اشمعلت انتشرت وقوله بذات خرقين يعنى شقشقة الفحل اذا هدر فيها ويقال أرست قدماه أى ثبتتا الجوهرى وربما قالوا قد رسا الفحل بالشول وذلك اذا قعا عليها وقدر راسية لا تبرح مكانها ولا يطاق تحويلها وقوله تعالى وقدور راسيات قال الفراء لا تنزل عن مكانها لعظمها والراسية التى ترسو وهى القائمة والجبال الرواسى والراسيات هى الثوابت ورسا له رسوا من حديث ذكره ورسوت له اذا ذكرت له طرفا منه ورسوت عنه حديثا أرسوه رسوا ورسا عنه حديثا رسوا رفعه وحدث به عنه قال ابن برى قال عمر بن قبيصة العبدى من بنى عبد الله بن دارم

أبا مالك لولا حواجز بيننا * وحرمات حق لم تهتك ستورها
رميتك اذ عرضت نفسك رمية * تمازح منها حين يرسى عذيرها

قوله حين يرسى عذيرها أى حين يذكر حالها وحديثها ابن الاعرابى الرس والرسو بمعنى واحد ورسست الحديث أرسه فى نفسى أى حدثتها به فى نفسى وأنشد ابن برى لذى الرمة

خليلى عوجا بارك الله فيكما * على دارمى أو ألما فسلما
كما أنتما لو عجتما بى لحاجة * لكان قليلا أن تطاعا وتكرما

ألما تعجزون ستقيم وأسعفا * هوانا بنا قبل أن نتكلما
ألا فاحذرا الأعداء واتقياهما * ربما إلي كلاما متمما

وفي حديث النخعي إني لأسمع الحديث فأحدث به أرسه في نفسي قال أبو عبيد أي أتبدى بذكر الحديث ودرسه في نفسي وأحدث به خادمي أستذكر الحديث وقال الفراء معناه أردده وأعاود ذكره وربا القوم إذا أتواه ورأسي فلان فلانا إذا ساتجه وساراه إذا فاخره ورسا بينهم رسوا أصلح والرسوة السوار من الذبل وقال كراع الرسوة الدستينج وجمعه رسوات ولا يكسر وقيل الرسوة السوار إذا كان من خرز فهو رسوة الجوهري الرسوة شيء من خرز ينظم ابن الأعرابي الرسي الثابت في الخير والشر والرسي العمود الثابت في وسط الخباء الجوهري تمرة رسيانة بكسر النون لضرب من التمر (رشا) الرشو فعل الرشوة يقال رشوته والمراشاة المحاباة ابن سيده الرشوة والرشوة والرشوة معروفة الجعل والجمع رشى ورشى قال سيبويه من العرب من يقول رشوة ورشى ومنهم من يقول رشوة ورشى والأصل رشى وأكثر العرب يقول رشى ورشاه يرشوه رشوا أعطاه الرشوة وقد رشاه رشوة وارتشى منه رشوة إذا أخذها وراشاه حاباه وترشاه لاينه وراشاه إذا ظاهره قال أبو العباس الرشوة مأخوذة من رشا الفرخ إذا مد رأسه إلى أمه لتزقه أبو عبيد الرشا من أولاد الظباء الذي قد تحرك وتمشى والرشاء رسن الدلو والرائش الذي يسدي بين الراشي والمرتشي وفي الحديث لعن الله الراشي والمرتشي والرائش قال ابن الأثير الرشوة والرشوة الوصلة إلى الحاجة بالمصانعة وأصله من الرشاء الذي يتوصل به إلى الماء فالراشي من يعطي الذي يعينه على الباطل والمرتشي الآخذ والرائش الذي يسعى بينهما يستزيد لهذا أو يستنقص لهذا فأما ما يعطى توصلا إلى أخذ حق أو دفع ظلم فغير داخل فيه وروي أن ابن مسعود أخذ بأرض الحبشة في شيء فأعطى دينارين حتى خلي سبيله وروي عن جماعة من أئمة التابعين قالوا لا بأس أن يصانع الرجل عن نفسه وماله إذا خاف الظلم والرشاء الحبل والجمع أرشية قال ابن سيده وإنما حملناه على الواو لأنه يتوصل به إلى الماء كما يتوصل بالرشوة إلى ما يطلب من الأشياء قال اللحياني ومن كلام المؤخذات للرجال أخذته بدباء ممتلئ من الماء معلق بترشاء قال الترشاء الحبل لا يستعمل هكذا إلا في هذه الأخذة وأرشى الدلو جعل لها رشاء أي حبلا والرشاء من منازل القمر وهو على التشبيه بالحبل الجوهري الرشاء كواكب كثيرة صغار على صورة السمكة يقال

قوله واتقياهما هو هكذا بضمير المثنى الغائب في الأصل اه

قوله إني لأسمع الحديث الخ هكذا في الأصل والذي في النهاية إني لأسمع الحديث أرسه في نفسي وأحدث به الخادم أرسه في نفسي أي أثبته الخ اه كتبه مصححه

لها بطن الحوت وفى سرتها كوكب نير ينزله القمر وأرشية الحنظل واليقطين خيوطه وقد أرشت الشجرة وأرشى الحنظل اذا امتدت أغصانه قال الاصمعى اذا امتدت أغصان الحنظل قيل قد أرشت أى صارت كالارشية وهى الحبال أبو عمرو استرشى ما فى الضرع واستوشى ما فيه اذا أخرجه واسترشى فى حكمه طلب الرشوة عليه واسترشى الفصيل اذا طلب الرضاع وقد أرشيته إرشاء ابن الاعرابى أرشى الرجل اذا حل خوران الفصيل ليعدو ويقال للفصيل الرشى والرشاة نبت يشرب للمشى وقال كراع الرشاة عشبة نحو القرنوة وجمعها رشا قال ابن سيده وحملنا الرشى على الواو لوجود ر ش و وعدم ر ش ى

(رصا) ابن الاعرابى رصاه اذا أحكمه ورصاه اذا نواه للصوم والله أعلم

(رضى) الرضا مقصور ضد السخط وفى حديث الدعاء اللهم انى أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وفى رواية بدأ بالمعافاة ثم بالرضا قال ابن الاثير انما ابتدأ بالمعافاة من العقوبة لانها من صفات الافعال كالاماتة والاحياء والرضا والسخط من صفات القلب وصفات الافعال أدنى رتبة من صفات الذات فبدأ بالادنى مترقيا الى الاعلى ثم لما ازداد يقينا وارتقى ترك الصفات وقصر نظره على الذات فقال أعوذ بك منك ثم لما ازداد قربا استحيا معه من الاستعاذة على بساط القرب فالتجأ الى الثناء فقال لا أحصى ثناء عليك ثم علم أن ذلك قصور فقال أنت كما أثنيت على نفسك قال وأما على الرواية الاولى فانما قدم الاستعاذة بالرضا على السخط لان المعافاة من العقوبة تحصل بحصول الرضا وانما ذكرها لان دلالة الاولى عليها دلالة تضمن فأراد أن يدل عليها دلالة مطابقة فكنى عنها أولا ثم صرح بها ثانيا ولان الراضى قد يعاقب للمصلحة أو لاستيفاء حق الغير وتثنية الرضا رضوان ورضيان الاولى على الاصل والاخرى على المعاقبة وكأن هذا انما ثنى على ارادة الجنس الجوهرى وسمع الكسائى رضوان وحموان فى تثنية الرضا والحمى قال والوجه حميان ورضيان فن العرب من يقولهما بالياء على الاصل والواو أكثر وقد رضى يرضى رضا ورضا ورضوانا ورضوانا الاخيرة عن سيبويه ونظره بشكران ورجحان ومرضاة فهو راض من قوم رضاة ورضى من قوم أرضياء ورضاة الاخيرة عن اللحيانى قال ابن سيده وهى نادرة أعنى تكسير رضى على رضاة قال وعندى أنه جمع راض لا غير ورض من قوم رضين عن اللحيانى قال سيبويه وقالوا رضيوا كما قالوا غزيا أسكن العين ولو كسرها لحذف لانه لا يلتقى ساكنان حيث كانت لا تدخلها الضمة وقبلها كسرة وراعوا كسرة الضاد فى الاصل فلذلك أقروها

يا هذا وهي مع ذلك كلمة نادرة ورضيت عنك وعليك رضى مقصور مصدر محض والاسم الرضاء ممدود
عن الأخفش قال القحيف العقيلي

إذا رضيت علي بنو قشير * لعمر الله أعجبني رضاها
ولا تنبو سيوف بني قشير * ولا تمضي الأسنة في صفاها

عداه بعلى لأنه إذا رضيت عنه أحبته وأقبلت عليه فلذلك استعمل على بمعنى عن قال ابن جني
وكان أبو علي يستحسن قول الكسائي في هذا لأنه لما كان رضيت ضد سخطت عدى رضيت بعلى
حملا للشيء على نقيضه كما يحمل على نظيره قال وقد سلك سيبويه هذه الطريق في المصادر كثيرا
فقال قالوا كذا كما قالوا كذا وأحدهما ضد الآخر وقوله عز وجل رضي الله عنهم ورضوا عنه
تأويله أن الله تعالى رضي عنهم أفعالهم ورضوا عنه ما جازاهم به وأرضاه أعطاه ما يرضى
به وترضاه طلب رضاه قال

إذا العجوز غضبت فطلق * ولا ترضاها ولا تملق

أثبت الألف من ترضاها في موضع الجزم تشبيها بالياء في قوله

ألم يأتيك والأنباء تنمي * بما لاقت لبون بني زياد

قال ابن سيده وإنما فعل ذلك لئلا يقول ترضها فيلحق الجزء خبن على أن بعضهم قد رواه على
الوجه الأعرف ولا ترضها ولا تملق على احتمال الخبن والرضي المرضي ابن الأعرابي الرضي
المطيع والرضي الضامن ورضيت الشيء وارتضيته فهو مرضي وقد قالوا مرضو فجاؤوا به على
الأصل ابن سيده ورضيه لذلك الأمر فهو مرضو ومرضي وارتضاه رآه له أهلا ورجل رضى
من قوم رضى قنعان مرضي وصفوا بالمصدر قال زهير * هم بيننا فهم رضى وهم عدل *
وصف بالمصدر الذي في معنى مفعول كما وصف بالمصدر الذي في معنى فاعل في عدل وفي الصحاح
الرضوان الرضا وكذلك الرضوان بالضم والمرضاة مثله غيره المرضاة والرضوان مصدران والقراء
كلهم قرؤوا الرضوان بكسر الراء إلا ما روي عن عاصم أنه قرأ رضوان ويقال هو مرضي ومنهم
من يقول مرضو لأن الرضا في الأصل من بنات الواو وقيل في عيشة راضية أي مرضية أي ذات
رضى كقولهم هم ناصب ويقال رضيت معيشته على ما لم يسم فاعله ولا يقال رضيت ويقال
رضيت به صاحبا وربما قالوا رضيت عليه في معنى رضيت به وعنه وأرضيته عني ورضيته بالتشديد
أيضا فرضي وترضيته أي أرضيته بعد جهد واسترضيته فأرضاني وراضاني مراضاة ورضاء

فرضوته أرضوه بالضم اذا غلبته فيه لانه من الواو وفى المحكم فرضوته كنت أشد رضامنه ولا يمد الرضا الا على ذلك قال الجوهرى وانما قالوا رضيت عنه رضاوان كان من الواو كما قالوا شبع شبعا وقالوا رضى لمكان الكسر وحقه رضو قال أبو منصور اذا جعلت الرضى بمعنى المراضاة فهو ممدود واذا جعلته مصدر رضى يرضى رضى فهو مقصور قال سيبويه وقالوا عيشة راضية على النسب أى ذات رضا ورضوى جبل بالمدينة والنسبة اليه رضوى قال ابن سيده ورضوى اسم جبل بعينه وبه سميت المرأة قال ولا أحمله على باب تقوى لانه ليس فى الكلام ر ض ى فيكون هذا محمولا عليه التهذيب ورضوى اسم امرأة قال الاخطل

عفا واسط من آل رضوى فنبتل * فمجتمع الحرين فالصبر أجمل

ومن أسماء النساء رضيا بوزن الثريا وتكبيرها رضوى وريا وروى ورضوى فرس سعد بن شجاع والله أعلم (رطا) الارطى شجر من شجر الرمل وهو أفعل من وجه وفعلى من وجه لانهم يقولون أديم مأروط اذا دبغ بورقه ويقولون أديم مرطى والواحدة أرطاة ولحوق تاء التأنيث فيه يدل على أن الالف فيه ليست للتأنيث وانما هى للالحاق أو بنى الاسم عليها وقال الشاعر يصف ذئبا

لما رأى أن لادعه ولا شبع * مال الى أرطاة حقف فاضطجع

وأرطت الارض أنبتت الارطى والرواطى رمال تنبت الارطى قال رؤبة

* أبيض منهلا من الرواطى * وروى منهلا من الرواطى وفسر على هذه الرواية فقيل الرواطى كثبان حمر والاول أصح وأديم مرطى مدبوغ بالارطى والراطية والرواطى موضع من شق بنى سعد قيل بنى سعد البحرين قال العجاج * فى دف يثنين من الرواطى * الجوهرى وراطية اسم موضع وكذلك أراط وهو فى شعر عمرو بن كلثوم

ونحن الحابسون بذى أراط * تسف الجلة الخور الدرينا

ورطاها رطوا نكحها وقد تقدم فى الهمز والرواطى مواضع معروفة (رعى) الرعى مصدر رعى الكلأ ونحوه يرعى رعيا والراعى يرعى الماشية أى يحوطها ويحفظها والماشية ترعى أى ترتفع وتأكل وراعى الماشية حافظها صفة غالبة غلبة الاسم والجمع رعاة مثل قاض وقضاة ورعاء مثل جائع وجياع ورعيان مثل شاب وشبان كسروه تكسير الاسماء كحاجر وحجران لانها صفة غالبة وليس فى الكلام اسم على فاعل يعتور عليه فعلة وفعال الا هذا وقولهم آس وأساة وإساء

وفى

وفى حديث الايمان حتى ترى رعاء الشاء يتطاولون فى البنيان وفى حديث عمر كأنه راعى غنم أى فى الجفاء والبذاذة وفى حديث دريد قال يوم حنين لمالك بن عوف انما هو راعى ضأن ماله وللحرب كأنه يستجهله ويقصر به عن رتبة من يقود الجيوش ويسوسها وأما قول ثعلبة بن عبيد العدوى فى صفة نخل

تبيت رعاها الاتخاف نزاعها * وان لم تقيد بالقيود والأبض

فان أبا حنيفة ذهب الى أن رعى جمع رعاة لان رعاة وان كان جمعا فان لفظه لفظ الواحد فصار كمهاة ومهى الا أن مهاة واحد وهو ماء الفحل فى رحم الناقة ورعاة جمع وأما قول أحيحة

وتصبح حيث يبيت الرعاء * وان ضيعوها وان أهملوا

انما عنى بالرعاء هنا حفظة النخل لانه انما هو فى صفة النخيل يقول تصبح النخل فى أماكنها الا تنتشر كما تنتشر الابل المهملة والرعية الماشية الراعية أو المرعية قال

ثم مطرنا مطرة روية * فنبت البقل ولا رعية

وفى التنزيل حتى يصدر الرعاء الرعاء جمع الراعى قال الازهرى وأكثر ما يقال رعاة للولاة والرعيان لراعى الغنم ويقال للنعم هى ترعى وترتعى وقرأ بعض القراء أرسله معنا غدا نرتعى ونلعب وهو نفتعل من الرعى وقيل معنى نرتعى أى يرعى بعضنا بعضا وفلان يرتعى على أبيه أى يرعى غنمه الفراء يقال انه لترعية مال اذا كان يصلح المال على يده ويجيد رعية الابل قال ابن سيده رجل ترعية وترعى بغير هاء نادر قال تأبط شرا

ولست بترعى طويل عشاؤه * يؤنفها مستأنف النبت مبهل

وكذلك ترعية وترعية مشددة الياء وترعاية وترعاية بهذا المعنى صناعته وصناعة آبائه الرعاية وهو مثال لم يذكره سيبويه والترعية الحسن الالتماس والارتياد للكلا للماشية وأنشد الازهرى للفراء

ردار حفاظ قد تركنا وغيرها * أحب الى الترعية الشنآن

قال ابن برى ومنه قول حكيم بن معية

يتبعها ترعية فيه خضع * فى كفه زيغ وفى الرسغ فدع

والرعاية حرفة الراعى والمسوس مرعى قال أبو قيس بن الاسلت

ليس قطا مثل قطى ولا الـ * ـمرعى فى الاقوام كالراعى

ورعت الماشية ترعى رعيا ورعاية وارتعت وترعت قال كثير عزة

قوله ترتعى كذا بالاصل والتهذيب باثبات الياء بعد العين وهى قراءة قنبل وقفا ووصلا كما فى الخطيب المفسر اه مصححه

قوله انه لترعية مال حاصل لغاتها انها مثلثة الاول مع تشديد الياء المثناة التحتية وتخفيفها كما فى القاموس وغيره اه مصححه

وما أمُّ خشفٍ ترعى به * أرَاكًا وعمًّا وَدَوحًا ظَلِيلا

ورعاها وأرعاها يقال أرعى الله المواشيَ اذا أنبت لها ماترعاه وفى التنزيل العزيز كُلُوا وارْعَوْا أنعامَكُم وقال الشاعر

كأنها ظَبيةٌ تَعْطُو الى فَنَنٍ * تأكُلُ من طَيّبٍ واللهُ يُرعيها

أى يُنبتُ لها ماترعى والاسم الرِّعْية عن اللحيانى وأرعاه المكان جعله له مرعى قال القطامى

فَبِنْ بِتْ أرعاهُ الحِيَ أَخوانُهُ * فَمالى من أُخْتٍ عَوانٍ ولا بِكْرِ

وابلٌ راعِيةٌ والجمع الرَّواعِى ورعى البعير الكَلأَ بنفسه مَرْعًى وارتعى مثله وأنشد ابن برى شاهدا عليه

كالظَّبية البِكْرِ الفَريدة ترتعى * فى أرضها وفَرائِها وعِهادِها

خَضَبَتْ لها عُقَدُ البِراقِ جَبِينَها * من عَرْكِها عَلَجانَها وعَرادَها

والرِّعْى بكسر الراء الكَلأُ نفسُه والجمع أرعاءٌ والمَرْعَى كالرِّعْى وفى التنزيل والذى أخرج المرعى وفى المثل مَرْعًى ولا كالسَّعْدان قال ابن سيده وقول أبى العيال

أفُطَيمُ هل تدرين كم من مُتْلِفٍ * جاوزتُ لا مَرْعًى ولا مَسْكُونِ

عندى أن المَرْعَى ههنا فى موضع المَرْعِىّ لمقابلته اياه بقوله ولا مسكون قال وقد يكون المرعى الرِّعْى أى ذو رِعْى قال الازهرى أفادنى المنذرىُّ يقال لا تَقْتَنِ فتاةً ولا مَرْعاةً فان لكلِّ بُغاةً يقول المرعى حيث كان يُطْلَب والفتاةُ حيثما كانت تُخْطَب لكلِّ فتاةٍ خاطِبٌ ولكلِّ مرعى طالب قال وأنشدنى محمد بن اسحق

ولن تُعايِنَ مَرْعًى ناضِرًا أُنُفًا * الّا وجَدْتَ به آثارَ مأكُولِ

وأرعت الارضُ كثُرَ رِعْيُها والرَّعايا والرَّعاوِيَةُ الماشيةُ المَرْعِيّةُ تكون للسُّوقة والسلطان والأرْعاوِيَةُ للسلطان خاصة وهى التى عليها وُسُومُه ورُسُومُه والرَّعاوَى والرُّعاوَى بفتح الراء وضمها الابل التى ترعى حوالَى القوم وديارِهم لانها الابل التى يُعْتَمَل عليها قالت امرأة من العرب تُعاتِب زوجها

تَمَشْشَنِى حتى اذا ما تَرَكْتَنِى * كنِضْوِ الرَّعاوَى قلتَ انّى ذاهِبُ

قال شمر لم أسمع الرعاوى بهذا المعنى الا ههنا وقال أبو عمرو الأرْعُوّة بلغة أَزْدِشَنُوءَةَ نِيرُ الفَدّانِ يُحْتَرَثُ بها والراعى الوالى والرَّعِيّةُ العامّةُ ورَعَى الامير رَعِيَّتَه رِعايةً ورَعَيْتُ الابلَ أرعاها رَعْيًا

ورعاه يرعاه رعيا ورعاية حفظه. وكل من ولي أمر قوم فهو راعيهم وهم رعيته فعيلة بمعنى مفعول وقد استرعاه إياهم استحفظه واسترعيته الشيء فرعاه. وفي المثل من استرعى الذئب فقد ظلم أي من ائتمن خائنا فقد وضع الأمانة في غير موضعها. ورعى النجوم رعيا وراعاها راقبها وانتظر مغيبها. قالت الخنساء

أرعى النجوم وما كلفت رعيتها * وتارة أتغشى فضل أطماري

وراعى أمره حفظه وترقبه. والمراعاة المناظرة والمراقبة. يقال راعيت فلانا مراعاة ورعاء إذا راقبته وتأملت فعله. وراعيت الأمر نظرت إلام يصير. وراعيته لاحظته. وراعيته من مراعاة الحقوق. ويقال رعيت عليه حرمته رعاية. وفلان يراعي أمر فلان أي ينظر إلى ما يصير إليه أمره. وأرعى عليه أبقى. قال أبو دهبل أنشده أبو عمرو بن العلاء

إن كان هذا السحر منك فلا * ترعي علي وجددي سحرا

والإرعاء الإبقاء على أخيك. قال ذو الإصبع

بغى بعضهم بعضا * فلم يرعوا على بعض

والرعوى اسم من الإرعاء وهو الإبقاء ومنه قول ابن قيس

إن تكن للإله في هذه الأمـ * ـة رعوى يعد إليك النعيم

وأرعني سمعك وراعني سمعك أي استمع إلي. وأرعى إليه استمع. وأرعيت فلانا سمعي إذا استمعت إلى ما يقول وأصغيت إليه. ويقال فلان لا يرعي إلى قول أحد أي لا يلتفت إلى أحد. وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا. قال الفراء هو من الإرعاء والمراعاة. وقال الأخفش هو فاعلنا من المراعاة على معنى أرعنا سمعك ولكن الياء ذهبت للأمر. وقرئ راعنا بالتنوين على إعمال القول فيه كأنه قال لا تقولوا حمقا ولا تقولوا هجرا وهو من الرعونة. وقد تقدم. وقال أبو إسحق قيل فيه ثلاثة أقوال. قال بعضهم معناه أرعنا سمعك. وقيل أرعنا سمعك حتى نفهمك وتفهم عنا. قال وهي قراءة أهل المدينة ويصدقها قراءة أبي بن كعب لا تقولوا راعونا. والعرب تقول أرعنا سمعك وراعنا سمعك وقد مر معنى ما أراد القوم بقول راعنا في ترجمة رعن. وقيل كان المسلمون يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم راعنا وكانت اليهود تتساب بهذه الكلمة بينها وكانوا يسبون النبي عليه السلام في نفوسهم فلما سمعوا هذه الكلمة اغتنموا أن يظهروا سبه

بلفظ يسمع ولا يلحقهم فى ظاهره شىء فأظهر الله النبى صلى الله عليه وسلم والمسلمين على ذلك ونهى عن الكلمة وقال قوم راعنا من المراعاة والمكافأة وأمروا أن يخاطبوا النبى صلى الله عليه وسلم بالتعزير والتوقير أى لا تقولوا راعنا أى كافئنا فى المقال كما يقول بعضهم لبعض وفى مصحف ابن مسعود رضى الله عنه راعونا ورعى عهده وحقه حفظه والاسم من كل ذلك الرعيا والرعوى قال ابن سيده وأرى ثعلبا حكى الرعوى بضم الراء بالواو وهو مما قلبت ياؤه واوا للتصريف وتعويض الواو من كثرة دخول الياء عليها وللفرق أيضا بين الاسم والصفة وكذلك ما كان مثله كالبقوى والفتوى والتقوى والشروى والنوى والبقوى والبقيا اسمان يوضعان موضع الابقاء والرعوى والرعيا من رعاية الحفاظ ويقال ارعوى فلان عن الجهل يرعوى ارعواء حسنا ورعوى حسنة وهو نزوعه وحسن رجوعه قال ابن سيده الرعوى والرعيا النزوع عن الجهل وحسن الرجوع عنه وارعوى يرعوى أى كف عن الامور وفى الحديث شر الناس رجل يقرأ كتاب الله لا يرعوى الى شىء منه أى لا ينكف ولا ينزجر من رعا يرعو اذا كف عن الامور ويقال فلان حسن الرعوة والرعوة والرعوى والارعواء وقد ارعوى عن القبيح وتقديره افعول ووزنه افعلل وانما لم يدغم لسكون الياء والاسم الرعيا بالضم والرعوى بالفتح مثل البقيا والبقوى وفى حديث ابن عباس اذا كانت عندك شهادة فسئلت عنها فأخبر بها ولا تقل حتى آتى الامير لعله يرجع أو يرعوى قال أبو عبيد الارعواء الندم على الشىء والانصراف عنه والترك له وأنشد

اذا قلت عن طول التنائى قد ارعوى * أبى حبها الا بقاء على هجر

قال الازهرى ارعوى جاء نادرا قال ولا أعلم فى المعتلات مثله كأنهم بنوه على الرعوى وهو الابقاء وفى الحديث الا ارعاء عليه أى ابقاء ورفقا يقال أرعيت عليه من المراعاة والملاحظة قال الازهرى وللرعوى ثلاثة معان أحدها الرعوى اسم من الابقاء والرعوى رعاية الحفاظ للعهد والرعوى حسن المراجعة والنزوع عن الجهل وقال شمر تكون المراعاة من الرعى مع آخر يقال هذه ابل تراعى الوحش أى ترعى معها ويقال الحمار يراعى الحمر أى يرعى معها قال أبو ذؤيب

من وحش حوضى يراعى الصيد منتبذا * كأنه كوكب فى الجو منجرد

والمراعاة المحافظة والابقاء على الشىء والارعاء الابقاء قال أبو سعيد يقال أمر كذا أرفق بى

وأرعى على ويقال أرعيت عليه اذا أبقيت عليه ورحمته وفي الحديث نساء قريش خير نساء أحناه على طفل في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده هو من المراعاة الحفظ والرفق وتخفيف الكلف والأثقال عنه وذات يده كناية عما يملك من مال وغيره وفي حديث عمر رضي الله عنه لا يعطى من الغنائم شيء حتى تقسم الا لراع أو دليل الراعي هنا عين القوم على العدو من الرعاية الحفظ وفي حديث لقمان بن عاد اذا رعى القوم غفل يريد اذا تحافظ القوم لشيء يخافونه غفل ولم يرعهم وفي الحديث كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته أي حافظ مؤتمن والرعية كل من شمله حفظ الراعي ونظره وقول عمر رضي الله عنه ورع اللص ولا تراعه فسره ثعلب فقال معناه كفه أن يأخذ متاعك ولا تشهد عليه ويروى عن ابن سيرين أنه قال ما كانوا يمسكون عن اللص اذا دخل دار أحدهم تأثما والراعية مقدمة الشيب يقال رأى فلان راعية الشيب وروائع الشيب أول ما يظهر منه والرعي أرض فيها حجارة ناتئة تمنع الأومة أن تجري وراعية الارض ضرب من الجنادب والراعي لقب عبيد الله بن الحصين النميري الشاعر (رغا) الرغاء صوت ذوات الخف وفي الحديث لا يأتي أحدكم يوم القيامة ببعير له رغاء الرغاء صوت الابل رغا البعير والناقة ترغو رغاء صوتت فضجت وقد قيل ذلك للضباع والنعام وناقة رغوء على فعول أي كثيرة الرغاء وفي حديث المغيرة مليلة الارغاء أي مملولة الصوت يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى تضجر السامعين شبه صوتها بالرغاء أو أراد ازباد شدقيها لكثرة كلامها من الرغوة الزبد وفي المثل كفى برغائها مناديا أي أن رغاء بعيره يقوم مقام ندائه في التعرض للضيافة والقرى وسمعت راغية الابل أي أصواتها وأرغى فلان بعيره وذلك اذا حمله على أن يرغو للاضياف وأرغيته أنا حملته على الرغاء قال سبرة بن عمرو الفقعسي

أتنسى آل شداد علينا * وما يرغى لشداد فصيل

يقول هم أشحاء لا يفرقون بين الفصيل وأمه بنحر ولا هبة وقد يرغي صاحب الابل ابله ليسمع ابن السبيل بالليل رغاءها فيميل اليها وقال ابن قسوة يصف ابلا

طوال الذرى ما يلعن الضيف أهلها * اذا هو أرغى وسطها لم يثور

أي يرغي ناقته في ناحية هذه الابل وفي حديث الافك وقد أرغى الناس للرحيل أي حملوا رواحلهم على الرغاء وهذا دأب الابل عند رفع الأحمال عليها ومنه حديث أبي رجاء لا يكون

الرجل متقبيا حتى يكون أذل من قعود كل من أتى اليه أرغاه أى قهره وأذله لان البعير لا يرغو الا عن ذل واستكانة وانما خص القعود لان الفتى من الابل يكون كثير الرغاء وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه فسمع الرغوة خلف ظهره فقال هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدعاء الرغوة بالفتح المرة من الرغاء وبالضم الاسم كالغرفة والغرفة وتراغوا اذا رغا واحد ههنا وواحد ههنا وفى الحديث انهم والله تراغوا عليه فقتلوه أى تصايحوا وتداعوا على قتله وماله ثاغية ولا راغية أى ماله شاة ولا ناقة وقد تقدم فى ثغا وكذلك قولهم أتيته فما أثغى ولا أرغى أى لم يعط شاة ولا ناقة كما يقال ما أحشى ولا أجل والرغوة الصخرة ويقال رغاه اذا أغضبه وغراه اذا أجبره ورغا الصبى رغاء وهو أشد ما يكون من بكائه ورغا الضبع عن ابن الاعرابى كذلك ورغوة اللبن ورغوته ورغوته ورغاوته ورغايته كل ذلك زبده والجمع رغا وارتغيت شربت الرغوة والارتغاء حسو الرغوة واحتساؤها الكسائى هى رغوة اللبن ورغوته ورغاوه ورغايته وزاد غيره رغايته قال ولم نسمع رغاوته أبو زيد يقال للرغوة رغاوى وجمعها رغاوى وارتغى الرغوة أخذها واحتساها وفى المثل يسر حسوا فى ارتغاء يضرب لمن يظهر أمرا وهو يريد غيره قال الشعبى لمن سأله عن رجل قبل أم امرأته قال يسر حسوا فى ارتغاء وقد حرمت عليه امرأته وفى التهذيب يضرب مثلا لمن يظهر طلب القليل وهو يسر أخذ الكثير وأمست ألبانكم تنشف وترغى أى تعلو ألبانها نشافة ورغوة وهما واحد والمرغاة شئ يؤخذ فيه الرغوة ورغا اللبن ورغى وأرغى ترغية صارت له رغوة وأزبد وابل مراغ لألبانها رغوة كثيرة وأرغى البائل صار لبوله رغوة وقوله أنشده ابن الاعرابى

من البيض ترغينا سقاط حديثها * وتنكدنا لهو الحديث الممتع

فسره فقال ترغينا من الرغوة كأنها لا تعطينا صريح حديثها تنفد لنا برغوته وما ليس يمحض منه معناه أى تطعمنا حديثا قليلا بمنزلة الرغوة وتنكدنا لا تعطينا الا أقله قال ولم أسمع ترغى متعديا الى مفعول واحد ولا الى مفعولين الا فى هذا البيت ومن ذلك قولهم كلام مرغ اذا لم يفصح عن معناه ورغوة فرس مالك بن عبدة (رفا) رفوته سكنته من الرعب قال أبو خراش الهذلى

رفونى وقالوا يا خويلد لا ترع * فقلت وأنكرت الوجوه هم هم

قوله والرغوة الصخرة كذا فى القاموس والتكملة وقال فى شرح القاموس الذى فى المحكم الضجن أى بالضاد المعجمة فالجيم فنون اه وكل صحيح اه مصححه

قوله الممتع كذا بالاصل بمثناة فوقية بعد الميم كالمحكم والذى فى التهذيب والاساس الممنع بالنون وفسره فقال أى تستخرج منا الحديث الذى تمنعه الا منها اه مصححه

يقول

يقول سَكِّنُونِي أَعْتَبِرْ بمشاهدة الوجوه وجعلها دليلاً على ما في النفوس ويروى رفوني بلا
الهمزة وقد تقدم ورَفَوْتُ الثوبَ أَرْفُوه رَفْواً لغة في رَفَأْتُه يهمز ولا يهمز والهمز أعلى وقال
في باب تحويل الهمزة رَفَوْتُ الثوبَ رَفْواً تُحَوِّلُ الهمزة واواً كما ترى أبو زيد الرِّفاءُ الموافقة وهي
المُرافاةُ بلا همز وأنشد

ولمّا أَنْ رَأَيْتُ أَبا رُوَيْمٍ * يُرافِيني ويَكْرَهُ أَنْ يُلاما

والرِّفاءُ الالتحامُ والاتفاقُ ويقال رَفَّيْتُه تَرْفِيةً إذا قلت للمتزوّج بالرِّفاءِ والبنين قال ابن السكيت
وإن شئت كان معناه بالسكون والطمأنينة من قولهم رَفَوْتُ الرجلَ إذا سَكَّنْتَه وفي الحديث أنه
نَهَى أن يقال بالرِّفاءِ والبنين قال ابن الأثير ذكره الهروي في المعتل ههنا ولم يذكره في المهموز قال
وكان إذا رَفَّى رجلاً أي إذا أَحَبَّ أن يدعو له بالرِّفاء فترك الهمز ولم يكن الهمز من لغته وقد تقدم
أكثر هذا القول الفراء أَرْفَأْتُ إليه وأَرْفَيْتُ إليه لغتان بمعنى جَنَحْتُ إليه الليث أَرْفَتِ
السفينةُ قَرَّبْتُها إلى الشط أبو الدُّقَيْش أَرْفَتِ السفينةُ وأَرْفَيْتُها أنا بغير همز والرُّفَةُ بالتخفيف
التِّبْنُ عن أبي حنيفة تقول العرب استغنت التُّفَةُ عن الرُّفَةِ والتشديد فيهما لغة وقيل الرُّفَةُ التبن
يمانية وقد تقدم في الثلاثي والرُّفَةُ دُوَيْبَّةٌ تَصِيدُ تُسَمَّى عَناقَ الأرض قال ابن سيده قضينا على
لامها بالياء لأنها لام قال وقد يجوز أن تكون واواً بدليل الضمة التهذيب الليث الرُّفَةُ عَناقُ
الأرض تَصِيدُ كما يَصِيدُ الفَهْدُ قال أبو منصور غلط الليث في الرُّفَة في لفظه وتفسيره قال وأحسبه
رأى في بعض الصحف [illegible] التُّفَةُ عن الرُّفَةِ [illegible] عَناقُ
الأرض فهو التُّفَةُ مخففة بالتاء والفاء والهاء ويكتب بالهاء في الإدراج [illegible] والمعجمة
وقال أبو الهيثم أما الرُّفَتُ فهو بالتاء فُعَلٌ من رَفَتُّه أَرْفُتُه إذا دققته ويقال للتبن رُفَتٌ ورُفْتٌ
ورُفاتٌ وقد مرّ ذكرها والأُرْفِيُّ لبن الظبية وقيل هو اللبن الخاثر المحض الطيِّب والأُرْفِيُّ أيضاً
الماسخ قال وقد يكون أُفْعُولاً وقد يكون فُعْلِيّاً وقد يكون من الواو لوجود رَفَوْتُ وعدم رَفَيْتُ
والأَرْفَى الأمر العظيم (رقا) الرَّقْوَةُ دِعْصٌ من رمل ابن سيده الرَّقْوَةُ والرَّقْوُ فُوَيْقَ الدِّعْصِ
من الرمل وأكثر ما يكون إلى جوانب الأودية قال يصف ظبية وخشفها

لها أُمٌّ مُوَقَّفَةٌ وكُوبٌ * بحيثُ الرَّقْوُ مَرْتَعُها البَرِيرُ

أراد لها أُمٌّ مَرْتَعُها البَرِيرُ وكنى بالكُوبِ عن القلب وغيره [illegible] في ذراعيها بياض والوُكُوبُ

قوله وكنى بالكوب الخ وقوله بعد والوكوب التي الخ هكذا في الاصل وهو صريح في أن قوله وكوب فيه وبهان فتأمل اهـ مصححه

التي وا كبت ولدها ولازمته وقال آخر

من البيض مبهاج كأن ضجيعها * يبيت الى رقو من الرمل مصعب

ابن الاعرابي الرقوة القمزة من التراب تجتمع على شفير الوادي وجمعها الرقا ورقي الى الشيء رقيا ورقوا وارتقى يرتقي وترقى صعد ورقى غيره أنشد سيبويه للاعشى

لئن كنت في جب ثمانين قامة * ورقيت أسباب السماء بسلم

ورقى فلان في الجبل يرقى رقيا اذا صعد ويقال هذا جبل لا مرقى فيه ولا مرتقى ويقال مازال فلان يترقى به الامر حتى بلغ غايته ورقيت في السلم رقيا ورقيا اذا صعدت وارتقيت مثله أنشد ابن بري

أنت الذي كلفتني رقي الدرج * على الكلال والمشيب والعرج

وفي التنزيل لن نؤمن لرقيك وفي حديث استراق السمع ولكنهم يرقون فيه أي يتزيدون فيه يقال رقى فلان على الباطل اذا تقول مالم يكن وزاد فيه وهو من الرقي الصعود والارتفاع ورقى شدد للتعدية الى المفعول وحقيقة المعنى أنهم يرتفعون الى الباطل ويدعون فوق ما يسمعون وفي الحديث كنت رقاء على الجبال أي صعادا عليها وفعال للمبالغة والمرقاة والمرقاة الدرجة واحدة من مراقي الدرج ونظيره مسقاة ومسقاة ومثناة ومثناة للحبل ومبناة ومبناة للعيبة أو النطع بالفتح والكسر قال الجوهري من كسرها شبهها بالآلة التي يعمل بها ومن فتح قال هذا موضع يفعل فيه فجعله بفتح الميم مخالفا عن يعقوب وترقى في العلم أي رقي فيه درجة درجة ورقى عليه كلاما ترقية أي رفع والرقية العوذة معروفة قال رؤبة

فما تركا من عوذة يعرفانها * ولا رقية الا بها رقياني

والجمع رقى وتقول استرقيته فرقاني رقية فهو راق وقد رقاه رقيا ورقيا ورجل رقاء صاحب رقى يقال رقى الراقي رقية ورقيا اذا عوذ ونفث في عوذته والمرقي يسترقي وهم الراقون قال النابغة

* تناذرها الراقون من سوء سمها * وقول الراجز

لقد علمت والاجل الباقي * أن لن يرد القدر الراقي

قال ابن سيده كأنه جمع امرأة راقية أو رجلا راقية بالهاء للمبالغة وفي الحديث ما كنا نأبنه برقية قال ابن الاثير الرقية العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات

وقد

وقد جاء في بعض الاحاديث جوازُها وفي بعضها النَّهْيُ عنها فَمِنَ الجواز قوله اسْتَرْقُوا لها فان بها النَّظْرَةَ أَي اطلبوا لها من يَرْقِيها ومن النهي عنها قوله لا يَسْتَرْقُون ولا يَكْتَوُون والاحاديث في القسمين كثيرة قال ووجه الجمع بينها ان الرُّقَى يكره منها ما كان بغير اللسان العربي وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتُبه المنزلة وأن يَعْتَقِدَ أن الرُّقْيا نافعة لا مَحالةَ فيَتَّكِلَ عليها وإياها أراد بقوله ما تَوَكَّلَ مَنِ اسْتَرْقَى ولا يُكرَه منها ما كان في خلاف ذلك كالتعوّذ بالقرآن وأسماء الله تعالى والرُّقَى المَرْوِيَّة ولذلك قال للذي رَقَى بالقرآن وأَخذ عليه أَجْراً مَنْ أَخَذ برُقْية باطل فقد أَخَذْتَ برُقْيةِ حَقٍّ وكقوله في حديث جابر أَنه عليه السلام قال اعْرِضُوها عليَّ فعَرَضْناها فقال لا بأْس بها انما هي مواثيقُ كأَنه خاف أَن يقع فيها شيءٌ مما كانوا يتلفظون به ويعتقدونه من الشرك في الجاهلية وما كان بغير اللسان العربي مما لا يعرف له ترجمة ولا يمكن الوقوف عليه فلا يجوز استعماله وأَما قوله لا رُقْيةَ الا من عَيْنٍ أَو حُمَةٍ فمعناه لا رُقْية أَولى وأَنْفَعُ وهذا كما قيل لا فَتَى الا عليٌّ وقد أَمَرَ عليه الصلاة والسلام غيرَ واحد من أَصحابه بالرُّقْية وسَمِعَ بجماعة يَرْقُون فلم يُنْكِر عليهم قال وأَما الحديث الآخر في صفة أَهل الجنة الذين يدخلونها بغير حساب وهم الذين لا يَسْتَرْقُون ولا يَكْتَوُون وعلى ربهم يتوكلون فهذا من صفة الاولياء المعرضين عن أَسباب الدنيا الذين لا يلتفتون الى شيء من علائقها وتلك درجة الخواصّ لا يَبْلُغُها غيرُهم جعلنا الله تعالى منهم بمنه وكرمه فاما العوامّ فمُرَخَّصٌ لهم في التداوي والمُعالجات ومن صبر على البلاء وانتظر الفرجَ من الله بالدعاء كان من جملة الخواص والاولياء ومن لم يصبر رخص له في الرقية والعلاج والدواء أَلا ترى أَن الصدّيق رضي الله عنه لما تصدق بجميع ماله لم ينكر عليه علماً منه بيقينه وصبره ولما أَتاه الرجل بمثل بيضة الحمامة من الذهب وقال لا أَملك غيره ضربه به بحيث لو أَصابه عَقَره وقال فيه ما قال وقولهم ارْقَ على ظَلْعِكَ أَي امْشِ واصْعَد بقدر ما تطيق ولا تَحْمِلْ على نفسك ما لا تطيقه وقيل ارْقَ على ظلعك أَي الزَمْه وارْبَعْ عليه ويقال للرجل ارْقَ على ظَلْعِكَ أَي أَصْلِحْ أَوّلاً أَمرَك فيقول قد رَقِيتُ بكسر القاف رُقِيّاً ومَرْقَى الأَنف حَرْفه عن ثعلب كأَنه منه ظن والمعروف مَرْقاً الأَنف أَبو عمرو الرُّقَى الشَّحْمة البيضاء النَّقِيَّة تكون في مَرْجِع الكَتِف وعليها أُخرى مثلها يقال لها المأْتاة فكأَنها الآكل يأْخذها مسابقة قال وفي المثل يضربه النِّحرير للغُوَّعَم حَسِبْتَنِي الرَّقَى عليها المأْتاة قال الجوهري والرَّقَى موضع ورَقِيَّة اسم امرأَة وعبدالله بن قيس الرُّقَيَّات انما أُضيف قيس الرقيات لانه تزوج عدة نسوة وافق اسماؤهن كلهن رقية فنسب اليهن قال

قوله يقال لها المأتاة هكذا هو في الاصل والتهذيب وحرره اه مصححه

قوله وعبدالله بن قيس الرقيات مثله في الجوهري عبدالله مكبرا وقال في التكملة صوابه عبيدالله مصغرا اه مصححه

الجوهري هذا قول الاصمعي وقال غيره انه كانت له عدة جدات اسماؤهن كلهن رقية ويقال انما أضيف اليهن لانه كان يشبب بعدة نساء يسمين رقية (ركا) الركوة شبه تور من أدم وفي الصحاح الركوة التي للماء وفي حديث جابر أتي النبي صلى الله عليه وسلم بركوة فيها ماء قال الركوة اناء صغير من جلد يشرب فيه الماء والجمع ركوات بالتحريك وركاء والركوة أيضا زورق صغير والركوة رقعة تحت العواصر والعواصر حجارة ثلاث بعضها فوق بعض وركا الارض ركوا حفرها وركا ركوا حفر حوضا مستطيلا والمركو من الحياض الكبير وقيل الصغير وهو من الاحتفار ابن الاعرابي ركوت الحوض سويته أبو عمرو المركو الحوض الكبير قال أبو منصور والذي سمعته من العرب في المركو أنه الحويض الصغير يسويه الرجل بيديه على رأس البئر اذا أعوزه اناء يسقي فيه بعيرا أو بعيرين يقال ارك مركوا تسقي فيه بعيرك وأما الحوض الكبير فلا يسمى مركوا الليث الركو أن تحفر حوضا مستطيلا وهو المركو وفي حديث البراء فأتينا على ركي ذمة الركي جنس للركية وهي البئر والذمة القليلة الماء وفي حديث علي كرم الله وجهه فاذا هو في ركي يتبرد الجوهري والمركو الحوض الكبير والجرموز الصغير قال الراجز

السجل والنطفة والذنوب * حتى ترى مركوها يثوب

يقول استق تارة ذنوبا وتارة نطفة حتى رجع الحوض ملآن كما كان قبل أن يشرب والركية البئر تحفر والجمع ركي وركايا قال ابن سيده وقضينا عليها بالواو لانه من ركوت أي حفرت وركا الامر ركوا أصلحه قال سويد

فدع عنك قوما قد كفوك شؤونهم * وشأنك ان لا تركه متفاقم

معناه ان لا تصلحه قال ابن الاعرابي ركوت الشيء أركوه اذا شددته وأصلحته وركا على الرجل ركوا وأركى أثنى عليه ثناء قبيحا وركوت عليه الحمل وأركيته ضاعفته عليه وأثقلته به وركوت عليه الامر وركيته ويقال أركى عليه كذا وكذا كأنه ركه في عنقه أي حمله وأركيت في الامر تأخرت ابن الاعرابي ركاه اذا أخره وفي الحديث يغفر الله في ليلة القدر لكل مسلم الا للمتشاحنين فيقال اركوهما حتى يصطلحا هكذا روي بضم الالف وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال تعرض أعمال الناس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد

مؤمن

قوله الركوة الخ هي مثلثة الراء كما في القاموس اه

قوله يسقى فيه بعيرا الخ لعله وقع له كذلك في بعض نسخ التهذيب والا ففي النسخة التي بايدينا منه هكذا يسقى بعيره فيصب فيه دلوا أو دلوين من ماء أو قدر ما يروى ظهره يقال للرجل ارك الخ اه

قوله والجمع ركى كذا بضبط الاصل والتهذيب بفتح الراء فلا تغتر بضبطها في نسخ القاموس الطبع بضمها اه

مؤمن إلا عبدا كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال اركوا هذين حتى يفيئا قال الازهرى وهذا خبر صحيح قال ومعنى قوله اركوا هذين أى أخروا قال وفيه لغة أخرى روى عن الفراء أنه قال أركيت الدين أى أخرته وأركيت على دينا وركوته وفى رواية فى الحديث اتركوا هذين من الترك ويروى ارهكوا بالهاء أى كلفوهما وألزموهما من رهكت الدابة اذا حملت عليها فى السير وأجهدتها قال أبو عمرو يقال للغريم اركنى الى كذا أى أخرنى الاصمعى ركوت على الامر أى وركته وركوت على فلان الذنب أى وركته وركوت بقية يومى أى أقمت ابن الاعرابى أركيت لبنى فلان جندا أى هيأته لهم وأركيت على ذنبا لم أجنه وقولهم فى المثل صارت القوس ركوة يضرب فى الادبار وانقلاب الامور وأركيت الى فلان ملت اليه واعتزيت وأركيت اليه لجأت وأنا مرتك على كذا أى معول عليه ومالى مرتكى الا عليك على بن حمزة ركوت الى فلان اعتزيت اليه وملت اليه وقوله أنشده ابن الاعرابى

الى أيما الحيين تركوا فانكم * تنال الرحى من تحتها الاربعها

فسر تركوا تنتسبوا وتعتزوا قال ابن سيده وعندى أن الرواية انما هى ترككوا أو تركوا أى تنتسبوا وتعتزوا والركاء اسم موضع وفى المحكم واد معروف قال لبيد

فدعدع سرة الركاء كما * دعدع ساقى الاعاجم الغربا

قال وفى بعض النسخ الموثوق بها من كتاب الجمهرة الركاء بالكسر ويروى بفتح الراء وكسرها والفتح أصح وهو موضع وصف ما بين النقيا من السيل فلا سرة الركاء كما ملا ساقى الاعاجم قدح الغرب خمرا قال ابن برى الركاء بالفتح واد بجانب نجد بين السدى والكلاب قال ذكره ابن ولاد فى باب الممدود والمفتوح أوله غيره وركاء ممدود موضع قال * اذ بالركاء مجالس فسح * قال ابن سيده وقضيت على هذه الكلمات بالواو لانه ليس فى الكلام ر ك ى وقد ترى سعة باب ركوت ابن الاعرابى ركاه اذا جاوبه روكه وهو صوت الصدى من الجبل والحمام والركى الضعيف مثل الركيك وقيل ياؤه مبدلة من كاف الركيك قال فاذا كان ذلك فليس من هذا الباب وهذا الامر أركى من هذا أى أهون منه وأضعف قال القطامى

وغير حرى أركى من تجشمها * اجابة من مدام شدما احتدما

(رمى) الليث رمى يرمى رميا فهو رام وفى التنزيل العزيز وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى

قال أبو إسحق ليس هذا نفي رمي النبي صلى الله عليه وسلم ولكن العرب خوطبت بما تعقل وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر رضي الله عنه ناولني كفًّا من تراب بطحاء مكة فناوله كفًّا فرمى به فلم يبق منهم أحد من العدو إلا شغل بعينه فأعلم الله عز وجل أن كفًّا من تراب أو حصى لا يملأ به عيون ذلك الجيش الكثير بشر وأنه سبحانه وتعالى تولى إيصال ذلك إلى أبصارهم فقال وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى أي لم يصب رميك ذلك ويبلغ ذلك المبلغ بل إنما الله عز وجل تولى ذلك فهذا مجاز وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى وروى أبو عمرو عن أبي العباس أنه قال معناه وما رميت الرعب والفزع في قلوبهم إذ رميت بالحصى ولكن الله رمى وقال المبرد معناه ما رميت بقوتك إذ رميت ولكن بقوة الله رميت ورمى الله لفلان نصره وصنع له عن أبي علي قال وهو معنى قوله تعالى وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى قال وهذا كله من الرمي لأنه إذا نصره رمى عدوه ويقال طعنه فأرماه عن فرسه أي ألقاه عن ظهر دابته كما يقال أذراه وأرميت الحجر من يدي أي ألقيت ابن سيده رمى الشيء رميًا ورمى به ورمى عن القوس ورمى عليها ولا يقال رمى بها في هذا المعنى قال الراجز

أرمي عليها وهي فرع أجمع * وهي ثلاث أذرع وإصبع

قال ابن بري إنما جاز رميت عليها لأنه إذا رمى عنها جعل السهم عليها ورمى القنص رميًا لا غير وخرجت أرتمي وخرج يرتمي إذا خرج يرمي القنص وقال الشماخ

خلت غير آثار الأراجيل ترتمي * تقعقع في الآباط منها وفاضها

قال ترتمي أي ترمي الصيد والأراجيل رجالة لصوص أبو عبيدة ومن أمثالهم في الأمر يتقدم فيه قبل فعله قبل الرماء تملأ الكنائن والرماء المراماة بالنبل والترماء مثل الرماء والمراماة وخرجت أترمى وخرج يترمى إذا خرج يرمي في الأغراض وأصول الشجر وفي حديث الكسوف خرجت أرتمي بأسهمي وفي رواية أترامى يقال رميت بالسهم رميًا وارتميت وترامَيت تراميًا وراميت مراماة إذا رميت بالسهام عن القسي وقيل خرجت أرتمي إذا رميت القنص وأترمى إذا خرجت ترمي في الأهداف ونحوها وفلان مرمًى للقوم ومرتبي أي طليعة وقوله في الحديث ليس وراء الله مرمى أي مقصد ترمى إليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء والمرمى موضع الرمي تشبيهًا بالهدف التي ترمى إليه السهام وفي حديث زيد بن حارثة أنه سبي في الجاهلية فترامى به الأمر إلى أن صار إلى خديجة رضي الله عنها فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه ترامى به الأمر إلى كذا أي صار

قوله وفلان مرتمى للقوم الخ كذا بالأصل والتهذيب بهذا الضبط والذي في القاموس والتكملة مرتم بكسر الميم الثانية وحذف الياء فحرره اهـ مصححه

وأفضى اليه وكأنه تفاعل من الرمي أي رمته الاقدار اليه ... ذلك الانثى وجمعها
رمايا واذا لم يعرفوا أذكر أم أنثى فهي بالهاء فيهما وقال اللحياني عنز رمي ورمية والاول أعلى
وفي الحديث الذي جاء في الخوارج يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية الرمية هي الطريدة
التي يرميها الصائد وهي كل دابة مرمية وأنثت لانها جعلت اسما لا نعتا يقال بالهاء للذكر والانثى
قال ابن الاثير الرمية الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيه سهمك وقيل هي كل دابة مرمية
الجوهري الرمية الصيد يرمى قال سيبويه وقالوا بئس الرمية الارنب يريدون بئس الشيء مما يرمى
فذهب الى أن الهاء في غالب الامر انما تكون للاشعار بأن الفعل لم يقع بعد بالمفعول وكذلك
يقولون هذه ذبيحتك للشاة التي لم تذبح بعد كالضحية فاذا وقع بها الفعل فهي ذبيح قال الجوهري
في قولهم بئس الرمية الارنب أي بئس الشيء مما يرمى به الارنب قال وانما جاءت بالهاء لانها صارت
في عداد الاسماء وليس هو على رميت فهي مرمية وعدل به الى فعيل وانما هو بئس الشيء في
نفسه مما يرمى الارنب وبينهم رميا أي رمي ويقال كانت بين القوم رميا ثم حجزت بينهم حجيزى أي كان
بين القوم ترام بالحجارة ثم توسطهم من حجز بينهم وكف بعضهم عن بعض والرمي صوت الحجر الذي
يرمى به الصبي والمرماة سهم صغير ضعيف قال وقال أبو زياد مثل للعرب اذا رأوا كثرة المرامي
في بيت الرجل قالوا * ونبل العبد أكثرها المرامي * قيل معناه أن الحر يغالي بالسهام
فيشتري النصال والنبل لانه صاحب حرب وصيد والعبد انما يكون راعيا فتقنعه المرامي لانها
أرخص أثمانا ان اشتراها وان استوهبها لم يجد له أحد الا مرماة والمرماة سهم الاهداف ومنه قول
النبي صلى الله عليه وسلم يدع أحدهم الصلاة وهو يدعى اليها فلا يجيب ولو دعي الى مرماتين لاجاب
وفي رواية لو أن أحدهم دعي الى مرماتين لاجاب وهو لا يجيب الى الصلاة ويقال المرماة الظلف
ظلف الشاة قال أبو عبيدة يقال ان المرماتين ما بين ظلفي الشاة وتكسر ميمه وتفتح قال
وفي بعض الحديث لو أن رجلا دعا الناس الى مرماتين أو عرق أجابوه قال وفيه لغة أخرى مرماة
وقيل المرماة بالكسر السهم الصغير الذي يتعلم به الرمي وهو أحقر السهام وأرذلها أي لو دعي الى
أن يعطى سهمين من هذه السهام لاسرع الاجابة قال الزمخشري وهذا ليس بوجيه ويدفعه
قوله في الرواية الاخرى لو دعي الى مرماتين أو عرق قال أبو عبيد وهذا حرف لا أدري ما وجهه
الا أنه هكذا يفسر بما بين ظلفي الشاة يريد به حقارته قال ابن بري قال ابن القطاع المرماة
هنا يعني ظلف الشاة من كراعها وروي عن ابن الاعرابي أنه قال المرماة بالكسر السهم

الذي يُرْمَى به في هذا الحديث قال ابن شميل والمرامي مثل المسالّ دقيقة فيها شيءٌ من طول لا حروف لها قال والقدح بالحديد مِرْماةٌ والحديدة وحدها مِرْماة قال وهي للصيد لانها أخف وأدق قال والمِرْماةُ قِدْحٌ عليه ريشٌ وفي أسفله نَصْلٌ مثل الاصبع قال أبو سعيد المِرْماتان في الحديث سهمان يَرْمِي بهما الرجل فيحرز سبقه فيقول سابَقَ الى احراز الدنيا وسبقها ويَدَعُ سَبَقَ الآخرة الجوهري المِرْماةُ مثل السِّرْوة وهو نَصْلٌ مُدَوَّرٌ للسهم ابن سيده المِرْماةُ والمَرْماةُ هَنَةٌ بين ظِلْفَي الشاة ويقال أَرْمَى الفرسُ براكبه اذا ألقاه ويقال أَرْمَيْتُ الحِمْلَ عن ظهر البعير فارْتَمَى عنه اذا طاح وسقط الى الارض ومنه قوله * وسُوقًا بالاماعز يَرْتَمِينا * أراد يَطْحَنَّ ويَخْرُرْنَ ورَمَيْتُ بالسهم رَمْيًا ورِمايةً ورامَيْتُه مُراماةً ورِماءً وارْتَمَيْنا وتَرامَيْنا وكانت بينهم رِمِّيّا ثم صاروا الى حِجِّيزَى ويقال للمرأة أَنتِ تَرْمِينَ وأَنتُنَّ تَرْمِينَ الواحدة والجماعة سواء وفي الحديث من قُتِلَ في عِمِّيَّةٍ في رِمِّيّا تكونُ بينهم بالحجارة الرِّمِّيّا بوزن الهِجِّيرَى والخِصِّيصَى من الرَّمْي وهو مصدر يراد به المبالغة ويقال تَرامَى القومُ بالسهام وارْتَمَوْا اذا رَمَى بعضُهم بعضًا الجوهري رَمَيْتُ الشيءَ من يدي أي ألقيته فارْتَمَى ابن سيده وأَرْمَى الشيءَ من يده ألقاه ورَمَى اللهُ في يده وأنفه وغير ذلك من أعضائه رَمْيًا اذا دُعِيَ عليه قال النابغة

قُعُودًا لَدَى أَبْياتِهِم يَثْمِدُونَها * رَمَى اللهُ في تلكَ الأُنُوفِ الكَوانِعِ

والرَّمِيُّ قِطَعٌ صِغارٌ من السحاب زاد التهذيب قدرُ الكف وأعظمُ شيئًا وقيل هي سحابة عظيمة القَطْرِ شديدة الوَقْعِ والجمع أَرْماءٌ وأَرْمِيَةٌ ورَمايَا ومنه قول أبي ذؤيب يصف عسلا

يَمانِيَةٌ أَحْيَى لها مَظَّ مائِدٍ * وآلِ قُراسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

ويروى صَوْبُ أَسْقِيَةٍ الجوهري الرَّمِيُّ السَّقِيُّ وهي السحابة العظيمة القَطْر الاصمعي الرَّمِيُّ والسَّقِيُّ على وزان فَعِيل هما سحابتان عظيمتا القطر شديدتا الوقع من سحائب الحميم والخريف قال الازهري والقول ما قاله الاصمعي وقال مُلَيْح الهُذَلي في الرَّمِيّ السحاب

حَنِينَ اليَماني هاجَه بعد سَلْوَةٍ * ومِيضُ رَمِيٍّ آخِرَ الليلِ مُعْرِقِ

وقال أبو جندب الهذلي وجمعه أَرْمِيَةٌ

هُنالِكَ لو دَعَوْتَ أَتاكَ منهم * رِجالٌ مثلُ أَرْمِيَةِ الحَمِيمِ

والحَمِيمُ مطرُ الصيف ويكون عظيمَ القطر شديدَ الوَقْع والسحابُ يَتَرامَى أي ينضم بعضه الى بعض وكذلك يَرْمِي قال المُتَنَخِّل الهذلي

أنشأ في العيقة يرمي له * جوف رباب وره مثقل

ورمى بالقوم من بلد إلى بلد أخرجهم منها وقد أرمت به البلاد وترامت به قال الأخطل

ولكن قذاها زائر لا نحبه * ترامت به الغيطان من حيث لا ندري

ابن الأعرابي ورمى الرجل إذا سافر قال أبو منصور وسمعت أعرابيا يقول لآخر أين ترمي فقال أريد بلد كذا وكذا أراد بقوله أين ترمي أي أي جهة تنوي ابن الأعرابي ورمى فلان فلانا بأمر قبيح أي قذفه ومنه قول الله عز وجل والذين يرمون المحصنات والذين يرمون أزواجهم معناه القذف ورمى فلان يرمي إذا ظن ظنا غير مصيب قال أبو منصور وهو مثل قوله رجما بالغيب قال طفيل يصف الخيل

إذا قيل نهنهها وقد جد جدها * ترامت كخذروف الوليد المثقب

ترامت تتابعت وازدادت يقال ما زال الشر يترامى بينهم أي يتتابع وترامى الجرح والحبن إلى فساد أي تراخى وصار عفنا فاسدا ويقال ترامى أمر فلان إلى الظفر أو الخذلان أي صار إليه والرمى الزيادة في العمر عن ابن الأعرابي وأنشد

وعلمنا الصبر آباؤنا * وخط لنا الرمى في الوافره

الوافرة الدنيا وقال ثعلب الرمى أن يرمي بالقوم إلى بلد ورمى على الخمسين رميا وأرمى زاد وكل ما زاد على شيء فقد أرمى عليه وقول أبي ذؤيب

فلما تراماه الشباب وغيه * وفي النفس منه فتنة وفجورها

قال السكري تراماه الشباب أي تم والرماء بالمد الربا قال اللحياني هو على البدل وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تبيعوا الذهب بالفضة إلا يدا بيد هاء وهاء إني أخاف عليكم الرماء قال الكسائي هو بالفتح والمد قال أبو عبيد أراد بالرماء الزيادة بمعنى الربا يقول هو زيادة على ما يحل يقال أرمى على الشيء إرماء إذا زاد عليه كما يقال أربى ومنه قيل أرميت على الخمسين أي زدت عليها إرماء ورواه بعضهم إني أخاف عليكم الإرماء فجاء بالمصدر وأنشد لحاتم طيء

وأسمر خطيا كأن كعوبه * نوى القسب قد أرمى ذراعا على العشر

أي قد زاد عليها وأرمى وأربى لغتان وأرمى فلان أي أربى ويقال سابه فأرمى عليه إذا زاد وحديث عدي الجذامي قال يا رسول الله كان لي امرأتان فاقتتلتا فرميت إحداهما فرمي في

جنازتها أى ماتت فقال اعقلها ولا ترنها قال ابن الاثير يقال رمى فى جنازة فلان اذا مات لان الجنازة تصير مرميا فيها والمراد بالرمى الحمل والوضع والفعل فاعله الذى أسند اليه هو الظرف بعينه كقولك سير بزيد ولذلك لم يؤنث الفعل وقد جاء فى رواية فرميت فى جنازتها باظهار التاء ورمى ورميان موضعان وأرميا اسم نبى قال ابن دريد أحسبه معربا قال ابن برى ورمى اسم واد يصرف ولا يصرف قال ابن مقبل

أحقا أتانى أن عوف بن مالك * ببطن رمى يهدى الى القوافيا

(رنا) الرنو ادامة النظر مع سكون الطرف رنوته ورنوت اليه أرنو رنوا ورناه أدام النظر يقال ظل رانيا وأرناه غيره والرنا بالفتح مقصور الشئ المنظور اليه وفى المحكم الذى يرنى اليه من حسنه سماه بالمصدر قال جرير

وقد كان من شأن الغوى ظعائن * رفعن الرنا والعبقرى المرقما

وأرنانى حسن المنظر ورنانى الجوهرى أرنانى حسن ما رأيت أى حملنى على الرنو والرنو اللهو مع شغل القلب والبصر وغلبة الهوى وفلان رنو فلانة أى يرنو الى حديثها ويعجب به قال مبتكر الاعرابى حدثنى فلان فرنوت الى حديثه أى لهوت به وقال أسأل الله أن يرنيكم الى الطاعة أى يصيركم اليها حتى تسكنوا وتدوموا عليها وانه لرنو الامانى أى صاحب أمنية والرنوة اللحمة وجمعها رنوات وكأس رنوناة دائمة على الشرب ساكنة ووزنها فعلعلة قال ابن أحمر

مدت عليه الملك أطنابها * كأس رنوناة وطرف طمر

أراد مدت كأس رنوناة عليه أطناب الملك فذكر الملك ثم ذكر أطنابه قال ابن سيده ولم نسمع بالرنوناة الا فى شعر ابن أحمر وجمعها رنونيات وروى أبو العباس عن ابن الاعرابى انه سمعه يروى بيت ابن أحمر * بنت عليه الملك أطنابها * أى الملك هى الكأس ورفع الملك بنت ورواه ابن السكيت بنت بتخفيف النون والملك مفعول له وقال غيره هو ظرف وقيل حال على تقديره مصدرا مثل أرسلها العراك وتقديره بنت عليه كأس رنوناة أطنابها ملكا أى فى حال كونه ملكا والهاء فى أطنابها فى هذه الوجوه كلها عائدة على الكأس وقال ابن دريد أطنابها بدل من الملك فتكون الهاء فى أطنابها على هذا عائدة على الملك وروى بعضهم بنت عليه الملك فرفع الملك وأنث فعله على معنى المملكة وقبل البيت

قوله ببطن رمى فى ياقوت ببين رمى وقال بين رمى بكسر الباء موضع الخ اه

إن امرأ القيس على عهده * في إرث ما كان أبوه حجر
يلهو بهند فوق أنماطها * وفرتني يعدو إليه وهر
حتى أتته فيلق طافح * لا تتقي الزجر ولا تنزجر
لما رأى يوما له هبوة * مراعبوسا شره مقمطر
أدى إلى هند تحياتها * وقال هذا من دواعي دبر
إن الفتى يقتر بعد الغنى * ويغتني من بعد ما يفتقر
والحي كالميت ويبقى التقى * والعيش فنان فحلو ومر

ومثله قوله * فوردت تقتد برد مائها * أراد وردت برد ماء تقتد ومثله قول الله عز وجل أحسن كل شيء خلقه أي أحسن خلق كل شيء ويسمى هذا البدل وقولهم في الفاجرة ترنى هي تفعل من الرنو أي يدام النظر إليها لأنها ترن بالريبة الجوهري وقولهم يا ابن ترنى كناية عن اللئيم قال صخر الغي

فإن ابن ترنى إذا زرتكم * يدافع عني قولا عنيفا

ويقال فلان رنو فلانة إذا كان يديم النظر إليها ورجل رناء بالتشديد للذي يديم النظر إلى النساء وفلان رنو الأماني أي صاحب أماني يتوقعها وأنشد

يا صاحبي إنني أرنو كما * لا تحرماني إنني أرجوكما

ورنا إليها يرنو رنوا ورنا مقصور إذا نظر إليها مداومة وأنشد

إذا هن فصلن الحديث لأهله * وجد الرنا فصلنه بالتهانف

ابن بري قال أبو علي رنوناة فعوعلة أو فعلعلة من الرنا في قول الشاعر

* حديث الرنا فصلنه بالتهانف * ابن الأعرابي ترنى فلان أدام النظر إلى من يحب وترنى وترنى اسم رملة قال وقضينا على ألفها بالواو وإن كانت لاما لوجودنا رنوت والرناء الصوت والطرب والرناء الصوت وجمعه أرنية وقد رنوت أي طربت ورنيت غيري طربته قال شمر سألت الرياشي عن الرناء الصوت بضم الراء فلم يعرفه وقال الرناء بالفتح الجمال عن أبي زيد وقال المنذري سألت أبا الهيثم عن الرناء والرناء بالمعنيين اللذين تقدما فلم يحفظ واحدا منهما قال أبو منصور والرناء بمعنى الصوت ممدود صحيح قال ابن الانباري أخبرني أبي عن بعض شيوخه قال كانت

قوله وجد الرنا الخ هو هكذا بالجيم والدال في الاصل الذي بيدنا وشرح القاموس أيضا وتقدم في مادة هنف روايته بلفظ حديث الرنا وحرر الرواية اه مصححه

العرب تسمى جمادى الآخرة رُنَّى وذا القعدة رُنَة وذا الحجة بُرَك قال ابن خالويه رُنَّة اسم جمادى الآخرة وأنشد

يا آل زيد احذروا هذى السنة * من رُنَّة حتى يوافيها رُنَه

قال ويروى * من أنه حتى يوافيها أنه * ويقال أيضا رُنَّى وقال ابن الانبارى هى بالباء وقال أبو عمر الزاهد هو تصحيف وانما هو بالنون والرُّبَّى بالباء الشاة النُّفَساء وقال قطرب وابن الانبارى وأبو الطيب عبد الواحد وأبو القاسم الزجاجى هو بالباء لاغير قال أبو القاسم الزجاجى لان فيه يُعلَم ما نُتِجَتْ حروبهم أى ما انجلت عليه أو عنه مأخوذ من الشاة الرُّبَّى وأنشد أبو الطيب

أتيتك فى الحنين فقلت رُبَّى * وماذا بين رُبَّى والحنين

قال وأصل رُنة رُونة وهى محذوفة العين ورُونة الشئ غايته فى حر أو برد أو غيره فسمى به جمادى لشدة برده ويقال انهم حين سموا الشهور وافق هذا الشهر شدة البرد فسموه بذلك (رها) رها الشئ يَرْهُو رَهْواً سكن وعيش راهٍ خصيب ساكن رافه وخِمْس راهٍ اذا كان سهلا وكل ساكن لا يتحرك راهٍ ورَهْو وأرْهَى على نفسه رفق بها وسكنها والامر منه أَرْهِ على نفسك أى ارفق بها ويقال افعل ذلك رَهْواً أى ساكنا على هينتك الاصمعى يقال لكل ساكن لا يتحرك ساجٍ وراهٍ وزاهٍ اللحيانى يقال ما أرهيت ذلك أى ما تركته ساكنا الاصمعى يقال أَرْهِ ذلك أى دعه حتى يسكن قال والارهاء الاسكان والرَّهْو المطر الساكن ويقال ما أرهيت الا على نفسك أى ما رفقت الا بها ورها البحر أى سكن وفى التنزيل العزيز واترك البحر رَهْواً يعنى تفرق الماء منه وقيل أى ساكنا على هينتك وقال الزجاج رَهْواً هنا يَبَسا وكذلك جاء فى التفسير كما قال فاضرب لهم طريقا فى البحر يَبَسا قال المثقب

كالاجدل الطالب رَهْوَ القطا * مستنشطا فى العنق الاصيد

الاجدل الصقر وقال أبو سعيد يقول دعه كما فلقته لان الطريق فى البحر كان رَهْوا بين فلقى البحر قال ومن قال ساكنا فليس بشئ ولكن الرَّهْو فى السير هو اللين مع دوامه قال ابن الاعرابى واترك البحر رَهْوا قال واسعا ما بين الطاقات قال الازهرى رَهْواً ساكنا من نعت موسى أى على هينتك قال وأجود منه أن تجعل رهوا من نعت البحر وذلك أنه قام فرقاه ساكنين فقال لموسى دع البحر قائما ماؤه ساكنا واعبر أنت البحر وقال خالد بن جنبة رَهْواً أى دَمِثا وهو السهل الذى ليس برمل ولا حزن والرَّهْو أيضا الكثير الحركة ضد وقيل الرَّهْو الحركة نفسها والرَّهْو أيضا

قوله من أنه الخ هكذا فى الاصل وحرره اه مصححه

السريع عن ابن الاعرابي وأنشد

فان أهالك عمير فرب زحف * يشبه نقعه رهوا ضبابا

قال وهذا قد يكون الساكن ويكون للسريع وجاءت الخيل والابل رهوا أي ساكنة وقيل متتابعة وتجارة رهو متتابعة ويقال الناس رهو واحد ما بين كذا وكذا أي متقاطرون أبو عبيد في قوله * يمشين رهوا * قال هو سير سهل مستقيم وفي حديث رافع بن خديج أنه اشترى من رجل بعيرا ببعيرين دفع اليه أحدهما وقال آتيك بالآخر غدا رهوا يقول آتيك به عفوا سهلا لا احتباس فيه وأنشد

يمشين رهوا فلا الأعجاز خاذلة * ولا الصدور على الأعجاز تتكل

وامرأة رهو ورهوى لا تمتنع من الفجور وقيل هي التي ليست بمحمودة عند الجماع من غير أن يعين ذلك وقيل هي الواسعة الهن وأنشد ابن بري لشاعر

لقد ولدت أبا قابوس رهو * نؤوم الفرج حمراء العجان

قال ابن الاعرابي وغيره نزل المخبل السعدي وهو في بعض أسفاره على خليدة بنة الزبرقان بن بدر وكان يهاجي أباها فعرفته ولم يعرفها فأتته بغسول فغسلت رأسه وأحسنت قراه وزودته عند الرحلة فقال لها من أنت فقالت وما تريد الى اسمي قال أريد أن أمدحك فما رأيت امرأة من العرب أكرم منك قالت اسمي رهو قال تالله ما رأيت امرأة شريفة سميت بهذا الاسم غيرك قالت أنت سميتني به قال وكيف ذلك قالت أنا خليدة بنت الزبرقان وقد كان هجا هاو زوجها هزالا في شعره فسماها رهوا وذلك قوله

وأنكحتم هزالا خليدة بعدما * زعمت برأس العين أنك قاتله

فأنكحتم رهوا كأن عجانها * مشق اهاب أوسع السلخ ناجله

فجعل على نفسه أن لا يهجوها ولا يهجو أباها أبدا واستحيى وأنشأ يقول

لقد زل رأيي في خليدة زلة * سأعتب قومي بعدها فأتوب

وأشهد والمستغفر الله أنني * كذبت عليها والهجاء كذوب

وقوله في حديث علي كرم الله وجهه يصف السماء ونظم رهوات فرجها أي المواضع المتفتحة منها وهي جمع رهوة أبو عمرو أرهى الرجل اذا تزوج بالرهاء وهي الخيام الواسعة القلق وأرهى دام

على أثل الرهو وهو الكركي وأرهى أدام لضيفانه الطعام سخاء وأرهى صادف موضعا رهاء أى واسعا وبئر رهو واسعة الفم والرهو مستنقع الماء وقيل هو مستنقع الماء من الجوبة خاصة أبو سعيد الرهو ما اطمأن من الارض وارتفع ما حوله والرهو الجوبة تكون في محلة القوم يسيل اليها المطر وفي الصحاح يسيل فيها المطر أو غيره وفي الحديث أنه قضى أن لا شفعة في فناء ولا طريق ولا منقبة ولا ركح ولا رهو والجمع رهاء قال ابن برى الفناء فناء الدار وهو ما امتد معها من جوانبها والمنقبة الطريق بين الدارين والركح ناحية البيت من ورائه وربما كان فضاء لا بناء فيه والرهو الجوبة التي تكون في محلة القوم يسيل اليها مياههم قال والمعنى في الحديث أن من لم يكن مشاركا الا في واحد من هؤلاء الخمسة لم يستحق بهذه المشاركة شفعة حتى يكون شريكا في عين العقار والدور والمنازل التي هذه الاشياء من حقوقها وأن واحدا من هذه الاشياء لا يوجب له شفعة وهذا قول أهل المدينة لانهم لا يوجبون الشفعة الا للشريك المخالط وأما قوله عليه السلام لا يمنع نقع البئر ولا رهو الماء ويروى لا يباع فان الرهو هنا المستنقع وقد يجوز أن يكون الماء الواسع المنفجر والحديث نهى أن يباع رهو الماء أو يمنع وهو الماء قال ابن الاثير أراد مجتمعه سمى رهوا باسم الموضع الذى هو فيه لانخفاضه والرهو حفير يجمع فيه الماء والرهو الواسع والرهاء الواسع من الارض المستوى قلما يخلو من السراب ورهاء كل شئ مستواه وطريق رهاء واسع والرهاء شبيه بالدخان والغبرة قال * ويخرج الابصار في رهائه * أى بخار والارهاء الجوانب عن أبي حنيفة قال وقيل لابنة الخس أى البلاد أمرأ قالت أرهاء أجأ أني شاءت قال ابن سيده واعا قضينا أن همزة الرهاء والارهاء واو لا ياء لان ره و أكثر من ر ه ى ولولا ذلك لكانت الياء أملك بها لانها لام ورهت ترهو رهوا مشت مشيا خفيفا في رفق قال القطامي في نعت الركاب

يمشين رهوا فلا الاعجاز خاذلة * ولا الصدور على الاعجاز تتكل

والرهو سير خفيف حكاه أبو عبيد في سير الابل الجوهرى الرهو السير السهل يقال جاءت الخيل رهوا أى متتابعة وقوله في حديث ابن مسعود اذ مرت به عنانة ترهيات أى سحابة تهيأت للمطر فهي تريده ولم تفعل والرهو شدة السير عن ابن الاعرابي وقوله

اذا ما دعا داعي الصباح أجابه * بنو الحرب منا والمراهي الضوابع

فسره ابن الاعرابي فقال المراهي الخيل السراع واحدها مُرْهٍ وقال ثعلب لو كان مُرْهٍ كان أجود فهذا يدلك على أنه لم يعرف أرهى الفرس وانما مُرْهٍ عنده على رها أو على النسب الأزهري قال العكلي المُرْهي من الخيل الذي تراه كأنه لا يسرع واذا طُلب لم يدرك قال وقال ابن الاعرابي الرهو من الطير والخيل السراع وقال لبيد

يرين عصائبا ركضن رهوا * سوابقهن كالحدإ التؤام

ويقال رهوا يتبع بعضها بعضا وقال الاخطل

بنى مهرة والخيل رهو كأنها * قداح على كفى مجيل يفيضها

أى متتابعة والرهو من الاضداد يكون السير السهل ويكون السريع قال الشاعر في السريع

فأرسلها رهوا رعالا كأنها * جراد زهته ريح نجد فأتهما

وقال ابن الاعرابي رها يرهو في السير أى رفق وشئ رهو رقيق وقيل متفرق ورها بين رجليه رهوا فتح قال ابن برى وأنشد أبو زياد

تبيت من شفان إسكتيها * وسرها راهية ربيتها

ويقال رها ما بين رجليه اذا فتح ما بين رجليه الاصمعى ونظر أعرابى الى بعير فالج فقال سبحان الله رهو بين سنامين أى فجوة بين سنامين وهذا من الانبساط والرهو مشى في سكون ويقال افعل ذلك سهوا رهوا أى ساكنا بغير تشدد وثوب رهو رقيق عن ابن الاعرابي وأنشد لابى عطاء

وما ضر أثوابي سوادي وتحته * قميص من القوهي رهو بنائقه

ويروى بهو ورخص وكل ذلك سواء وخمار رهو رقيق وقيل هو الذي يلى الرأس وهو أسره وسطا والرهو والرهوة المكان المرتفع والمنخفض أيضا يجتمع فيه الماء وهو من الاضداد ابن سيده والرهوة الارتفاع والانحدار ضد قال أبو العباس النميرى

دليت رجلي في رهوة * فما نالتا عند ذاك القرارا

وأنشده أبو حاتم عن أم الهيثم وأنشد أيضا

تظل النساء المرضعات برهوة * تفزع من روع الجنان قلوبها

فهذا انحدار وانخفاض وقال عمرو بن كلثوم

نصبنا مثل رهوة ذات حد * محافظة وكنا السابقينا

وفى التهذيب وكذا المستفيضة وفى الصحاح وكذا الاعشينا كان رهوة ههنا اسم أو قارة بعينها فهذا الارتفاع
قال ابن برى رهوة اسم جبل بعينه وذات حد من نعت المحذوف أراد نصبنا كتيبة مثل رهوة ذات حد
ومحافظة مفعول له والحد السلاح والشوكة قال وكان حق الشاهد الذى استشهد به أن تكون
الرهوة فيه تقع على كل موضع مرتفع من الارض فلا تكون اسم شئ بعينه قال وعذره فى هذا أنه
إنما سمى الجبل رهوة لارتفاعه فيكون شاهدا على المعنى وشاهد الرهوة للمرتفع قوله فى الحديث
وسئل عن غطفان فقال رهوة تنبع ماء أى رهوة هنا جبل ينبع منه ماء وأراد أن فيهم خشونة
وتوعرا وتمنعا أو أنهم جبل ينبع منه الماء ضربه مثلا قال والرهو والرهوة شبه تل صغير يكون
فى متون الارض وعلى رؤس الجبال وهى مواقع الصقور والعقبان الاولى عن اللحيانى قال ذو الرمة

نظرت كما جلى على رأس رهوة * من الطير أقنى ينفض الطل أزرق

الاصمعى وابن شميل الرهوة والرهو ما ارتفع من الارض ابن شميل الرهوة الرابية تضرب الى اللين
وطولها فى السماء ذراعان أو ثلاثة ولا تكون الا فى سهول الارض وجلدها ما كان طينا ولا تكون
فى الجبال الاصمعى الرهاء أماكن مرتفعة الواحد رهو والرهاء ما اتسع من الارض وأنشد

بشعث على أكوارشدت رحالهم * رهاء القلا نائى الهموم القواذف

والرهاء أرض مستوية قلما تخلو من السراب الجوهرى ورهوة فى شعر أبى ذؤيب عقبة بمكان
معروف قال ابن برى بيت أبى ذؤيب هو قوله

فإن تمس فى قبر برهوة ثاويا * أنيسك أصداء القبور تصيح

قال ابن سيده رهوى موضع وكذلك رهوة أنشد سيبويه لابى ذؤيب
* فان تمس فى قبر برهوة ثاويا * وقال ثعلب رهوة جبل وأنشد

يوعد خيرا وهو بالزحزاح * أبعد من رهوة من نباح

نباح جبل ابن بزرج يقولون للرامى وغيره اذا أساء أرهه أى أحسن وأرهيت أحسنت والرهو
طائر معروف يقال له الكركى وقيل هو من طير الماء يشبهه وليس به وفى التهذيب والرهو طائر
قال ابن برى ويقال هو طائر غير الكركى يتزود الماء فى اسنه قال واياه أراد طرفة بقوله

أبا كرب أبلغ لديك رسالة * أبا جابر عنى ولا تدعن عمرا
هم سود وارهو أتزود فى استه * من الماء خال الطير واردة عشرا

وأرهى لك الشئ أمكنك عن ابن الاعرابى وأرهيته أنالك أى مكنتك منه وأرهيت لهم الطعام

والشراب

والشرابَ اذا أدمتَه لهم حكاه يعقوب مثل أرهنتُ وهو طعامٌ راهنٌ وراهٍ أى دائم قال الاعشى

لا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وهْىَ رَاهِيَةٌ * إلَّا بِهَاتِ وإنْ عَلُّوا وإنْ نَهِلُوا

ويروى راهنة يعنى الخمر والرَّهِيَّة بُرٌّ يطحن بين حجرين ويصب عليه لبن وقد ارتهى والرُّها بلد بالجزيرة ينسب اليه ورق المصاحف والنسبة اليها رُهاوِىٌّ وبنو رُهاء بالضم قبيلة من مَذْحِج والنسبة اليهم رُهاوِىٌّ التهذيب فى ترجمة هرا ابن الاعرابى هاراه اذا طانزه وراهاه اذا حامقه

(روى) قال ابن سيده فى معتل الالف رُواوةُ موضع من قبل بلاد بنى مُزَيْنَة قال كثير عزة

وغَيَّرَ آيَاتٍ بِبُرْقِ رُوَاوَةٍ * تَنَائِى اللَّيَالِى والمَدَى المُتَطَاوِلُ

وقال فى معتل الياء رَوِىَ من الماء بالكسر ومن اللبن يَرْوَى رَيًّا ورِوًى أيضا مثل رضًا وتَرَوَّى وارْتَوَى كله بمعنى والاسم الرِّىُّ أيضا وقد أرْوانى ويقال للناقة الغزيرة هى تُرْوِى الصبىَّ لانه ينام أول الليل فاراد أن تُدِرَّ تها اتعجل قبل نومه والرَّيَّانُ ضدُّ العَطْشان ورجل رَيَّانُ وامرأة رَيَّا من قوم رِواء قال ابن سيده وأما رَيَّا التى يُظَنّ بها أنها من أسماء النساء فانه صفة على نحو الحرث والعباس وان لم يكن فيها اللام اتخذوا صحة الياء بدلا من اللام ولو كانت على نحو زيد من العلمية لكانت رَوَّى من رَوِيت وكان أصلها رَوْيا فقلبت الياء واوا لان فَعْلَى اذا كانت اسما وألفوا ياء قلبت الى الواو كتَقْوَى وشَرْوَى وان كانت صفة صحت الياء فيها كصَدْيا وخَزْيا قال ابن سيده هذا كلام سيبويه وزدته بيانا الجوهرى المرأة رَيَّا ولم تبدل من الياء واوا لانها صفة وانما يبدلون الياء فى فَعْلَى اذا كانت اسما والياء موضع اللام كقولك شَرْوَى هذا الثوب وانما هو من شَرَيْت وتَقْوَى وانما هو من التَّقِيَّة وان كانت صفة تركوها على أصلها قالوا امرأة خَزْيا ورَيَّا ولو كانت اسما لكانت رَوَّى لانك كنت تبدل الالف واوا موضع اللام وتترك الواو التى هى عين فَعْلَى على الاصل وقول أبى النجم

* واهًا لرَيَّا ثم واهًا واها * انما أخرجه على الصفة ويقال شربت شُرْبًا رَوِيًّا ابن سيده ورَوِىَ النبتُ وتَرَوَّى تنعم ونبت رَيَّانُ وشجر رِواء قال الاعشى

طَرِيقٌ وجَبَّارٌ رِوَاءٌ أُصُولُهُ * عَلَيْهِ أبَابِيلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَنْعَبُ

وماءٌ رَوِىٌّ ورِوًى ورَواءٌ كثير مُرْوٍ قال

تَبَشَّرِى بالرِّفْهِ والماءِ الرِّوَى * وفَرَجٍ مِنْكِ قَرِيبٍ قد أتَى

وقال الحطيئة

أرَى إبِلِى بِجَوْفِ الماءِ حَنَّتْ * وأعْوَزَهَا بِهِ الماءُ الرَّوَاءُ

قوله والرها الخ هو بالمد والقصر كما فى ياقوت اهـ

قوله وبنو رهاء بالضم تبع المؤلف الجوهرى والذى فى القاموس كسماء انظر شرحه كتبه مصححه

قوله يروى ريا الخ أى بفتح الراء ولعله سقط هنا من الناسخ لفظ وهو وريا يعنى بكسر الراء كما يؤخذ من قوله بعد والاسم الرى أيضا أى بكسر الراء يعنى انه اسم مصدر ومصدر أيضا كما يؤخذ من القاموس اهـ مصححه

وماء رواء ممدود مفتوح الراء أى عذب وأنشد ابن برى لشاعر

مَن يَكُ ذا شَكٍّ فهذا فَلْجُ * ماءٌ رَواءٌ وطَرِيقٌ نَهْجُ

وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما واجتهر دفن الرواء وهو بالفتح والمد الماء الكثير وقيل العذب الذى فيه للواردين رىّ وماء روًى مقصور بالكسر اذا كان يصدر من يرده عن غير رىّ قال ولا يكون هذا الا صفة لأعداد المياه التى لا تنزح ولا ينقطع ماؤها وقال الزفيان السعدى

يا ابلى ماذامه فتأبيه * ماءٌ رواءٌ ونصىٌّ حوليه * هذا مقامك حتى تيبيه

اذا كسرت الراء قصرته وكتبته بالياء فقلت ماء روًى ويقال هو الذى فيه للوارد رىّ قال ابن برى شاهده قول الحجاج * فصبحا عينا روًى وفلجا * وقال الجميح بن سديد التغلبى

مستحنفر يهدى الى ماء روًى * طامى الجمام لم تمخجه الدلا

المستحنفر الطريق الواضح والماء الروى الكثير والجمام جمع جمة أى هذا الطريق يهدى الى ماء كثير ورويت رأسى بالدهن ورويت الثريد بالدسم ابن سيده والراوية المزادة فيها الماء ويسمى البعير راوية على تسمية الشىء باسم غيره لقربه منه قال لبيد

فتولوا فاترا مشيهم * كروايا الطبع همت بالوحل

ويقال للضعيف الوادع ما يرد الراوية أى انه يضعف عن ردها على ثقلها لما عليها من الماء والراوية هو البعير او البغل أو الحمار الذى يستقى عليه الماء والرجل المستقى أيضا راوية قال والعامة تسمى المزادة راوية وذلك جائز على الاستعارة والاصل الاول قال أبو النجم

تمشى من الردة مشى الحفل * مشى الروايا بالمزاد الاثقل

قال ابن برى شاهد الراوية البعير قول أبى طالب

ويبهض قوم فى الحديد اليكم * نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل

فالروايا جمع راوية للبعير وشاهد الراوية المزادة قول عمرو بن ملقط

ذاك سنان محلب نصره * كالجمل الاوطف بالراوية

ويقال رويت على أهلى أروى رية قال والوعاء الذى يكون فيه الماء انما هى المزادة سميت راوية لمكان البعير الذى يحملها وقال ابن السكيت يقال رويت القوم أرويهم اذا استقيت لهم ويقال من أين ريتكم أى من أين ترتوون الماء وقال غيره الرواء الحبل الذى يروى به على الراوية

اذا

قوله اذا كان يصدر الخ كذا بالاصل ولعله اذا كان لا يصدر كما يقتضيه السباق والسياق كتبه مصححه

قوله فتأبيه الخ هو بسكون الياء والهاء فى الصحاح والتكملة ووقع لنا فى مادة حول وذام وأبى من اللسان بفتح الياء وسكون الهاء وانظر اه

قوله الاثقل هو هكذا فى الاصل والجوهرى هنا ومادة ردد ووقع فى اللسان فى ردد المثقل اه

اذا انفكت المزادتان يقال رويت على الراوية أروى ريا فأنا راو اذا شددت عليهما الرواء قال وأنشدني أعرابي وهو يعاكمني ريا تميميا على المزايد ويجمع الرواء أروية ويقال له المروى وجمعه مراوي ورجل رواء اذا كان الاستقاء بالراوية له صناعة يقال جاء رواء القوم وفي الحديث أنه عليه الصلاة والسلام سمى السحاب روايا البلاد الروايا من الابل الحوامل للماء واحدتها راوية فشبهها بها وبه سميت المزادة راوية وقيل بالعكس وفي حديث بدر فاذا هو بروايا قريش أي ابلهم التي كانوا يستقون عليها وتروى القوم ورووا تزودوا بالماء ويوم التروية يوم قبل يوم عرفة وهو الثامن من ذي الحجة سمي به لان الحجاج يتروون فيه من الماء وينهضون الى منى ولا ماء بها فيتزودون ريهم من الماء أي يسقون ويستقون وفي حديث ابن عمر كان يلبي بالحج يوم التروية ورويت على أهلي ولأهلي ريا أتيتهم بالماء يقال من أين ريتكم أي من أين ترتوون الماء ورويت على البعير ريا استقيت عليه وقوله

ولنا روايا يحملون لنا * أثقالنا اذ يكره الحمل

انما يعني به الرجال الذين يحملون لهم الديات فجعلهم كروايا الماء التهذيب ابن الاعرابي يقال لسادة القوم الروايا قال أبو منصور وهي جمع راوية شبه السيد الذي تحمل الديات عن الحي بالبعير الراوية ومنه قول الراعي

اذا ندبت روايا الثقل يوما * كفينا المضلعات لمن يلينا

أراد بروايا الثقل حوامل ثقل الديات والمضلعات التي تثقل من حملها يقول اذا ندب للديات المضلعة حمالوها كفينا نحن الجسيمين حملها عمن يلينا من دوننا غيره الروايا الذين يحملون الحمالات وأنشد في ابن بري لحاتم

اغزوا بني ثعل والغزو جدكم * جد الروايا ولا تبكوا الذي قتلا

وقال رجل من بني تميم وذكر قوما أغاروا عليهم لقيناهم فقتلنا الروايا وأبحنا الزوايا أي قتلنا السادة وأبحنا البيوت وهي الزوايا الجوهري وقال يعقوب ورويت القوم أرويهم اذا استقيت لهم الماء وقوم رواء من الماء بالكسر والمد قال عمر بن لجا

تمشي الى رواء عاطناتها * تحبس العانس في ريطاتها

وتروت مفاصله اعتدلت وغلظت وارتوت مفاصل الرجل كذلك الليث ارتوت مفاصل الدابة اذا اعتدلت وغلظت وارتوت النخلة اذا غرست في قفر ثم سقيت في أصلها وارتوى الحبل اذا كثر

قُواه وغلظ فى شدة فتل قال ابن أحمر يذكر قطاة وفرخها

تَرْوِى لَقًى أُلْقِىَ فى صَفْصَف * تَصْهَرُه الشمسُ فما يَنْصَهِرْ

تَرْوِى معناه تَسْتَقِى يقال قد رَوَى معناه اسْتَقَى على الراوية وفرس رَيَّانُ الظهر اذا سَمِنَ مَتْناه وفرس ظمآن الشَّوَى اذا كان مُعَرَّقَ القوائم وإنَّ مَفاصلَه لظِماءٌ اذا كان كذلك وأنشد

* رِواءٌ أعاليه ظِماءٌ مفاصلُه * والرِّىُّ المَنْظَرُ الحَسَنُ فيمن لم يعتقد الهمز قال الفارسى وهو حسن لمكان النَّعْمة وأنه خلاف أثر الجَهْد والعَطَش والذُّبول وفى التنزيل العزيز أَحْسَنُ أثاثًا ورِيًّا قال الفراء أهل المدينة يقرؤنها رِيًّا بغير همز قال وهو وجه جيد من رأيت لانه مع آيات لَسْنَ مهموزات الاواخر وذكر بعضهم أنه ذهب بالرِّىِّ الى رَوِيتُ اذا لم يهمز ونحو ذلك قال الزجاج من قرأ رِيًّا بغير همز فله تفسيران أحدهما أنَّ مَنْظَرهم مُرْتَوٍ من النَّعْمة كأن النعيم بَيِّنٌ فيهم ويكون على ترك الهمز من رأيت ورَوِىَ الحَبْلُ رِيًّا فارْتَوَى فَتَلَه وقيل أنْعَمَ فَتْلَه والرِّواءُ بالكسر والمدّ حبل من حبال الخباء وقد يشدّ به الحِمْل والمَتاع على البعير وقال أبو حنيفة الرِّواءُ أَغْلَظ الأَرْشِية والجمع الأَرْوِية وأنشد ابن برى لشاعر

إنِّى إذا ما القَوْمُ كانُوا أنْجِيَهْ * وشُدَّ فَوْقَ بَعْضِهِمْ بالأَرْوِيَهْ * هُناكَ أُوصِينِى ولا تُوصِى بِيَهْ

وفى الحديث ومعى إداوةٌ عليها خِرْقة قد رَوَّأْتُها قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية بالهمز والصواب بغير همز أى شَدَدْتها بها ورَبَطْتها عليها يقال رَوَيْتُ البعير مخفف الواو اذا شددت عليه بالرِّواء وأَرْوَى الحَبْلُ غَلُظَت قُواه وقد رَوَى عليه رَيًّا وأَرْوَى ورَوَى على الرجل شدّه بالرِّواء لئلا يسقط عن البعير من النوم قال الراجز

إنِّى على ما كانَ مِنْ تَخَدُّدِى * ودِقَّةٍ فى عَظْمِ ساقِى ويَدِى * أَرْوِى على ذِى العُكَنِ الضِّفَنْدَدِ

وروى عن عمر رضى الله عنه أنه كان يأخذ مع كلِّ فَرِيضة عِقالًا ورِواءً الرِّواءُ ممدود وهو حبل فاذا جاءت الى المدينة باعها ثم تصدّق بتلك العُقُل والأَرْوِية قال أبو عبيد الرِّواءُ الحَبْلُ الذى يُقْرَن به البَعِيران قال أبو منصور الرِّواءُ الحَبْلُ الذى يُرْوَى به على البعير أى يُشدّ به المتاع عليه وأما الحَبْل الذى يُقْرَن به البَعِيران فهو القَرَن والقِرانُ ابن الاعرابى الرَّوِىُّ الساقى والرَّوِىُّ الضَّعيفُ والسَّوِىُّ الصَّحِيحُ البَدَن والعقل ورَوَى الحَدِيثَ والشِّعْرَ يَرْوِيه روايةً وتَرَوّاه وفى حديث عائشة رضى الله عنها أنها قالت تَرَوَّوْا شِعْرَ حُجَيَّة بن المُضَرِّب فانه يُعِينُ على البِرِّ وقد رَوَّانى اياه ورجل راوٍ وقال الفرزدق

أما كان في معدان والفيل شاغل * لعنبسة الراوي على القصائدا

وراوية كذلك اذا كثرت روايته والهاء للمبالغة في صفته بالرواية ويقال روّى فلان فلانا شعرا اذا رواه له حتى حفظه للرواية عنه قال الجوهري رويت الحديث والشعر رواية فأنا راو في الماء والشعر من قوم رواة وروّيته الشعر ترويةً أي حملته على روايته وأرويته أيضا وتقول أنشد القصيدة يا هذا ولا تقل اروها الا أن تأمره بروايتها أي باستظهارها ورجل له رُواء بالضم أي منظر وفي حديث قيلة اذا رأيت رجلا ذا رُواء طمح بصري اليه الرُّواء بالضم والمد المنظر الحسن قال ابن الاثير ذكره أبو موسى في الراء والواو وقال هو من الرِّيّ والارتواء قال وقد يكون من المرآى والمنظر فيكون في الراء والهمزة والرّويّ حرف القافية قال الشاعر

لو قد حداهن أبو الجوديّ * برجز مسحنفر الرويّ * مستويات كنوى البرنيّ

ويقال قصيدتان على رويّ واحد قال الاخفش الرويّ الحرف الذي تبنى عليه القصيدة ويلزم في كل بيت منها في موضع واحد نحو قول الشاعر

اذا قل مال المرء قل صديقه * وأومت اليه بالعيوب الاصابع

قال فالعين حرف الروي وهو لازم في كل بيت قال المتأمل لقوله هذا غير مقنع في حرف الروي ألا ترى أن قول الاعشى

رحلت سمية غدوة أجمالها * غضبى عليك فما تقول بدا لها

تجد فيه أربعة أحرف لوازم غير مختلفة المواضع وهي الالف قبل اللام ثم اللام والهاء والالف فيما بعد قال فليت شعري اذا أخذ المبتدى في معرفة الروي بقول الاخفش هكذا مجردا كيف يصح له قال الاخفش وجميع حروف المعجم تكون رويا الا الالف والياء والواو اللواتي يكن للاطلاق قال ابن جني قوله اللواتي يكن للاطلاق فيه أيضا مسامحة في التحديد وذلك أنه انما يعلم أن الالف والياء والواو للاطلاق اذا علم أن ما قبلها هو الروي فقد استغنى بمعرفته اياه عن تعريفه بشيء آخر ولم يبق بعد معرفته ههنا غرض مطلوب لان هذا موضع تحديده ليعرف فاذا عرف وعلم أن ما بعده انما هو للاطلاق فما الذي يلتمس فيما بعد قال ولكن أحوط ما يقال في حرف الروي أن جميع حروف المعجم تكون رويا الا الالف والياء والواو الزوائد في أواخر الكلم في بعض الاحوال غير مبنيات في أنفس الكلم بناء الاصول نحو ألف الجرعا من قوله

* يا دار عفراء من محتلها الجرعا * وياء الأيامي من قوله

هيهات منزلنا بنعف سويقة * كانت مباركة من الأيام

وواو الخيامو من قوله

متى كان الخيام بذى طلوح * سقيت الغيث أيتها الخيام

والهاء التي للتأنيث والاضمار اذا تحرك ما قبلها نحو طلحه وضربه وكذلك الهاء التي تبين بها الحركة نحو ارمه واغزه وفيمه ولمه وكذلك التنوين اللاحق آخر الكلام للصرف كان أو لغيره نحو زيدا وصه وغاق ويومئذ وقوله * أقلي اللوم عاذل والعتابن * وقول الآخر * داينت أروى والديون تقضين * وقال الآخر * يا أبتا علك أو عساكن * وقول الآخر * يحسبه الجاهل مالم يعلمن * وقول الاعشى * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدن * وكذلك الالفات التي تبدل من هذه النونات نحو * قد رابني حفص فحرك حفصا * وكذلك قول الآخر * يحسبه الجاهل مالم يعلما * وكذلك الهمزة التي يبدلها قوم من الالف في الوقف نحو رأيت رجلأ وهذه حبلأ وتريد أن تضربهأ وكذلك الالف والياء والواو التي تلحق الضمير نحو رأيتها ومررت بهي وضربتهو وهذا غلامهو ومررت بهما ومررت بهمي وكلمتهمو والجمع رويات حكاها ابن جنى قال ابن سيده وأظن ذلك تسمحا منه ولم يسمعه من العرب والروية في الامر أن تنظر ولا تعجل ورويت في الامر لغة في روأت وروى في الامر لغة في روأ نظر فيه وتعقبه وتفكر يهمز ولا يهمز والروية التفكر في الامر جرت في كلامهم غير مهموزة وفي حديث عبد الله شر الروايا روايا الكذب قال ابن الاثير هي جمع روية وهو ما يروى الانسان في نفسه من القول والفعل أي يزور ويفكر وأصلها الهمز يقال روأت في الامر وقيل هي جمع راوية للرجل الكثير الرواية والهاء للمبالغة وقيل جمع رواية أي الذين يروون الكذب أو تكثر رواياتهم فيه والروا الخصب أبو عبيد يقال لنا عند فلان روية وأشكلة وهما الحاجة ولنا قبله صارة مثله قال وقال أبو زيد بقيت منه روية أي بقية مثل التلية وهي البقية من الشئ والروية البقية من الدين ونحوه والراوي الذي يقوم على الخيل والريا الريح الطيبة قال

تطلع رياها من الكفرات * الكفرات الجبال العالية العظام ويقال للمرأة انها لطيبة الريا اذا كانت عطرة الجرم وريا كل شئ طيب رائحته ومنه قوله * نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل * وقال المتلمس يصف جارية

فلو أن محموما بخيبر مدنفا * تنشق رياها لاقلع صالبه

والرَّوِيُّ سحابة عظيمة القَطْر شديدة الوقع مثل السَّقِيّ وعين رَيَّة كثيرة الماء قال الاعشى

فاوردها عيناً من السِّيف رَيَّةً * به بُرَأٌ مثل الفَسِيل المُكَمَّمِ

وحكى ابن برى من أين رَيَّتُكم أهلك أى من أين يرتوون قال ابن برى أمارِيَّة في بيت الطرماح وهو

كَظَهْرِ اللأَى لو تُبْتَغَى رِيَّةٌ بها * نَهاراً لَعَيَّتْ في بُطونِ الشَّواجِنِ

قال فهي ما يُورَى به النارُ قال وأصله وِرْيَةٌ مثل وِعْدَة ثم قدموا الراء على الواو فصار رِوْيَةً والرَّاءُ شجر قالت الخنساء

يطعن الطعنة لا ينفعها * ثَمَرُ الرّاءِ ولا عَصْبُ الخُمُرْ

ورَيَّا موضع وبنو رُوَيَّة بطن والأُرْوِيَّة والإِرْوِيَّة الكسر عن اللحياني الانثى من الوُعُول وثلاث أَراوِيَّ على أَفاعيلَ الى العشر فاذا كثرت فهى الأَرْوَى على أَفْعَل على غير قياس قال ابن سيده وذهب أبو العباس الى أنها فَعْلَى والصحيح أنها أَفْعَل لكون أُرْوِيَّة أُفْعُولة قال والذى حكيته من أن أَراوِيَّ لأدنى العدد وأَرْوَى الكثير قول أهل اللغة قال والصحيح عندى ان أَراوِيَّ تكسير أُرْوِيَّة كأُرْجُوحة وأَراجِيحَ والأَرْوَى اسم للجمع ونظيره ما حكاه الفارسى من أن الأَمْعَز الجماعة وأنشد عن أبي زيد

ثُمَّ رَمانِي لا أَكُونَنْ ذَبِيحةً * وقد كَثُرَتْ بَيْنَ الأَعَمِّ المَضائِضُ

قال ابن جنى ذكرها محمد بن الحسن يعنى ابن دريد في باب أ ر و قال فقلت لابى على من أين له أن اللام واو وما يؤمنه أن تكون ياء فتكون من باب التَّقْوَى والرَّعْوَى قال فجنح الى الاخذ بالظاهر قال وهو القول يعنى أنه الصواب قال ابن برى أَرْوَى تنون ولا تنون فمن نونها احتمل أن يكون أَفْعَلاً مثل أَرْنَب وأن يكون فَعْلَى مثل أَرْطَى ملحق بجعفر فعلى هذا القول يكون أُرْوِيَّة أُفْعُولةً وعلى القول الثانى فُعْلِيَّة وتصغير أَرْوَى اذا جعلت وزنها أَفْعَلاً أُرَيْوٍ على من قال أُسَيْوِد وأُحَيْو وأُرَيٍّ على من قال أُسَيِّد وأُحَيٍّ ومن قال أُحَيٍّ قال أُرَيٍّ فيكون منقوصا عن محذوف اللام بمنزلة قاضٍ انما حذفت لامها لسكونها وسكون التنوين وأما أَرْوَى فمن لم ينونها فوزنها أَفْعَلَى وتصغيرها أُرَيّا ومن نونها وجعل وزنها فَعْلَى مثل أَرْطَى فتصغيرها أُرَيٌّ وأما تصغير أُرْوِيَّة اذا جعلتها أُفْعُولة فأُرَيْوِيَّة على من قال أُسَيْوِد لانها واو أُفَيْعِيلة وأُرَيَّة على من قال أُسَيِّد ووزنها أُفَيْعة وأصلها أُرَيْيِيَّة فالياء الاولى ياء التصغير والثانية عين الفعل والثالثة واو أُفعولة والرابعة لام الكلمة فحذفت منها اثنتين ومن جعل أُرْوِيَّة فُعْلِيَّة فتصغيرها أُرَيَّة ووزنها أُفَعْلة وحذفت الياء المشددة

قوله به برأ كذا بالاصل تبعا للجوهرى قال الصاغانى والرواية بها وقد أورده الجوهرى في برأ على الصحة اهـ كتبه مصححه

قوله المكمم ضبط في الاصل والصحاح بصيغة اسم المفعول كما ترى وضبط في التكملة بكسر الميم أى بصيغة اسم الفاعل يقال كمم اذا أخرج الكمام وكممه غطاه اهـ كتبه مصححه

قوله رية بكسر الراء وتقدم لنا في مادة شجن ضبطه بفتح الراء والصواب ما هنا اهـ مصححه

قوله وبنو روية الخ هو بهذا الضبط في الاصل وشرح القاموس كتبه مصححه

قوله ثم الخ كذا بالاصل هنا والمحكم في عمم بدون ألف بعد اللام ألف ولعله لأكونن بلا النافية كما يقتضيه الوزن والمعنى كتبه مصححه

قال وكون أروى أفعل أقيس لكثرة زيادة الهمزة أولا وهو مذهب سيبويه لانه جعل أروية أفعولة
قال ابو زيد يقال للانثى أروية وللذكر أروية وهي تيوس الجبل ويقال للانثى عنز وللذكر وعل
بكسر العين وهو من الشاء لا من البقر وفي الحديث أنه أهدي له أروى وهو محرم فردها قال الاروى
جمع كثرة للاروية ويجمع على أراوي وهي الايايل وقيل غنم الجبل ومنه حديث عون أنه ذكر
رجلا تكلم فأسقط فقال جمع بين الاروى والنعام يريد أنه جمع بين كلمتين متناقضتين لان الاروى
تسكن شعف الجبال والنعام يسكن الفيافي وفي المثل لا تجمع بين الاروى والنعام وفيه ليعقلن
الدين من الحجاز معقل الاروية من رأس الجبل الجوهري الاروية الانثى من الوعول قال وبها
سميت المرأة وهي أفعولة في الاصل الا أنهم قلبوا الواو الثانية ياء وأدغموها في التي بعدها وكسروا
الاولى لتسلم الياء والاروى مؤنثة قال النابغة

بتكلم لو تستطيع كلامه * لدنت له أروى الهضاب الصخد

وقال الفرزدق

وإلى ساعين الذي سكنت * أروى الهضاب له من الذعر

وأروى اسم امرأة والمروى موضع بالبادية وريان اسم جبل ببلاد بني عامر قال لبيد

فدافع الريان عرى رسمها * خلقا كما ضمن الوحي سلامها

(ريا) الراية العلم لا تهمزها العرب والجمع رايات وراى وأصلها الهمز وحكى سيبويه عن أبي
الخطاب راءة بالهمز شبه ألف راية وان كانت بدلا من العين بالالف الزائدة فهمز اللام كما يهمزها
بعد الزائدة في نحو سقاء وشفاء وربتها عملتها كغيبتها عن ثعلب وفي حديث خيبر سأعطي الراية
غدا رجلا يحبه الله ورسوله الراية ههنا العلم يقال ريبت الراية أي ركزتها ابن سيده وأريت الراية
ركزتها عن اللحياني قال وهمزه عندي على غير قياس انما حكمه أريتها التهذيب يقال رأيت
راية أي ركزتها وبعضهم يقول أرأيتها وهما لغتان والراية التي توضع في عنق الغلام الآبق وفي
الحديث الدين راية الله في الارض يجعلها في عنق من أذله قال ابن الاثير الراية حديدة مستديرة
على قدر العنق تجعل فيه ومنه حديث قتادة في العبد الآبق كره له الراية ورخص في القيد
الليث الراية من رايات الاعلام وكذلك الراية التي تجعل في العنق قال وهما من تأليف ياء بين وراء
وتصغير الراية ريية والفعل ريبت رياو ربيت تربية والامر بالتخفيف ار به والتشديد ربه وعلم

مَرِىٌّ بالتخفيف وان شئت بَيَّنْتَ اليا آتِ فقلت مَرِيِّىٌ ببيان اليا آت وراية بلد من بلاد هذيل والرَّىّ من بلاد فارس النسبُ اليه رازِىٌّ على غير قياس * والراء حرف هجاء وهو حرف مجهور مكرّر يكون أصلا لا بدلا ولا زائدا قال ابن جنى وأما قوله

تَخُطُّ لامَ أَلِفٍ مَوْصُولِ * والزاىَ والرَّا أَيَّما تَهْلِيلِ

فانما أراد والراء ممدودة فلم يمكنه ذلك لئلا ينكسر الوزن فحذف الهمزة من الراء وكان أصل هذا والزاى والراء أيّما تهليل فلما التقت الحركتان حذفت الاولى من الهمزتين ورَيَّيْتُ راءً عَمِلْتُها قال ابن سيده وأما أبو على فقال ألف الراء وأخواتها منقلبة عن واو والهمزة بعدها فى حكم ما انقلبت عن ياء لتكون الكلمةُ بعد التكملة والصنعة الاعرابية من باب شَوَيْتُ وطَوَيْتُ وحَوَيْتُ قال ابن جنى فقلت له ألسنا قد علمنا أن الالف فى الراء هى الالف فى باء وباء وثاء اذا تهجيت وأنت تقول ان تلك الالف غير منقلبة من ياء أو واو لانها بمنزلة ألف ما ولا فقال لما نقلت الى الاسمية دخلها الحُكم الذى يدخل الاسماء من الانقلاب والتصرّف ألا ترى أنا اذا سمينا رجلا بضَرَبَ أعربناه لانه قد صار فى حيّز ما يدخله الاعراب وهو الاسماء وان كنا نعلم أنه قبل أن يُسمى به لا يُعْرَب لانه فعل ماض ولم تمنعنا معرفتنا بذلك من أن نقضى عليه بحكم ما صار منه واليه فكذلك أيضا لا يمنعنا علمنا بأن ألف را با تا ثا غير منقلبة ما دامت حروف هجاء من أن نقضى عليها اذا زدنا عليها ألفا أخرى ثم همزنا تلك المزيدة بأنها الآن منقلبة عن واو وأن الهمزة منقلبة عن الياء اذا صارت الى حكم الاسمية التى تقضى عليها بهذا ونحوه قال ويؤكد عندك أنهم لا يجوزون را با تا ثا حا خا ونحوها ما دامت متصورة متهجاة فاذا قلت هذه راء حسنة ونظرت الى هاء مشقوقة جاز أن تمثل ذلك فتقول وزنه فَعَلٌ كما تقول فى داء وماء وشاء انه فَعَلٌ قال فقال لابى على بعضُ حاضرى المجلس أفتجمع على الكلمة اعلال العين واللام فقال قد جاء من ذلك أحرف صالحة فيكون هذا منها ونحو ولا عليها وراية مكان قال قيس بن عيزارة

رِجالٌ ونِسْوانٌ بأَكْنافِ رايةٍ * الى حُثُنٍ تلك العيونُ الدوامعُ

والله أعلم

(فصل الزاى) (زأى) ابن الاعرابى زَأَى اذا تكبر (زبى) الزُّبْيةُ الرابيةُ التى لا يعلوها الماء وفى المثل قد بلغ السَّيْلُ الزُّبَى وكتب عثمانُ الى على رضى الله عنه لَمَّا حُوصِر أَمَّا بعدُ فقد بلغ السَّيْلُ الزُّبَى وجاوز الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ فاذا أتاك كتابى هذا فأقبِلْ

الى على كنت آملى يضرب مثلا للامر يتفاقم أو يتجاوز الحد حتى لايتلافى والزبى جمع زبية وهى الرابية لايعلوها الماء قال وهى من الاضداد وقيل انما أراد الحفرة التى تحفر للاسد ولا تحفر الا فى مكان عال من الارض لئلا يبلغها السيل فتنطم والزبية حفرة يتزبى فيها الرجل للصيد وتحتفر للذئب فيصطاد فيها ابن سيده الزبية حفرة يستتر فيها الصائد والزبية حفيرة يشتوى فيها ويختبز وزبى اللحم وغيره طرحه فيها قال

طاربجرادى بعد مازبيته * لو كان رأسى حجرا رميته

والزبية بئر أو حفرة تحفر للاسد وقد زباها وتزباها قال

فكان والامر الذى قد كيدا * كاللذ تزبى زبية فاصطيدا

وتزبى فيها كتزباها وقال علقمة

تزبى بذى الارطى لها ووراءها * رجال فبدت نبلهم وكليب

ويروى وأرادها رجال وقال الفراء سميت زبية الاسد زبية لارتفاعها عن المسيل وقيل سميت بذلك لانهم كانوا يحفرونها فى موضع عال ويقال قد تزبيت زبية قال الطرماح

ياطيئ السهل والاجبال موعدكم * كمبتغى الصيد أعلى زبية الاسد

والزبية أيضا حفرة النمل والنمل لا تفعل ذلك الا فى موضع مرتفع وفى الحديث أنه نهى عن مزابى القبور قال ابن الاثير هى ما يندب به الميت وينوح عليه به من قولهم مازباهم الى هذا أى مادعاهم وقيل هى جمع مزباة من الزبية وهى الحفرة قال كأنه والله أعلم كره أن يشق القبر ضريحا كالزبية ولا يلحد قال ويعضده قوله اللحد لنا والشق لغيرنا قال وقد صحفه بعضهم فقال نهى عن مراثى القبور وفى حديث على كرم الله وجهه أنه سئل عن زبية أصبح الناس يتدافعون فيها فهوى فيها رجل فتعلق بآخر وتعلق الثانى بثالث والثالث برابع فوقعوا أربعتهم فيها فخدشهم الاسد فماتوا فقال على حافرها الدية للاول ربعها وللثانى ثلاثة أرباعها وللثالث نصفها وللرابع جميع الدية فأخبر النبى صلى الله عليه وسلم فأجاز قضاءه الزبية حفيرة تحفر للاسد والصيد ويغطى رأسها بما يسترها ليقع فيها قال وقد روى الحكم فيها بغير هذا الوجه والزابيان نهران بناحية الفرات وقيل فى سافلة الفرات ويسمى ما حولهما من الانهار الزوابى وربما حذفوا الياء فقالوا الزابان والزاب كما قالوا فى البازى باز والازبى السرعة والنشاط فى السير على افعول واستثقل التشديد على الواو وقيل الازبى العجب من السير والنشاط قال منظور بن حبة

قوله ويسمى ما حولهما الخ عبارة التكملة وربما سموهما مع ماحواليهما من الانهار الزوابى كتبه مصححه

يشجى المشي عجول الوثب * أراءمها الانساع قبل السقب * حتى أتى أُزْبِيُّها بالأدب

والأُزْبِيُّ ضرب من سير الابل والأزابيُّ ضروب مختلفة من السير واحدها أُزْبِيٌّ وحكى ابن برى عن ابن جنى قال مر بنا فلان وله أزابيُّ منكرة أى عدو شديد وهو مشتق من الزبية والأُزْبِيُّ الصوت قال صخر الغى

كأن أُزْبِيَّها اذا رُدِمَت * هزم بغاة فى إثر ما فقدوا

وزبى الشيء يزبيه ساقه قال

تلك استقدها وأعط الحكم واليها * فانها بعض ما تزبى لك الرقم

وفى حديث كعب بن مالك جرت بينه وبين رجل محاورة قال كعب فقلت له كلمة أُزْبيه بها أى أُزعجه وأُقلقه من قولهم أزبيت الشيء أزبيه اذا حملته ويقال فيه زبيته لأن الشيء اذا حمل أزعج وأزيل عن مكانه وزبى الشيء حمله قال الكميت

أهمدان مهلا لا تصبح بيوتكم * بجهلكم أم الدهيم وما تزبى

يضرب أم الدهيم وما تزبى للداهية اذا عظمت وتفاقمت وزبيت الشيء أزبيه زبيا حملته وازدباه كزباه وتزابى عنه تكبر هذه عن ابن الاعرابى قال وأنشد المفضل

يا إبلي ماذامه فتأبيه * ماء رواء ونصى حوليه * هذا بأفواهك حتى تأبيه

حتى تروحى أصلا تزابيه * تزابى العانة فوق الزازيه

قال تزابيه تزابى عنه تكبرا أى تكبرين عنه فلا تريدينه ولا تعرضين له لأنك قد سمنت وقوله فوق الزازية المكان المرتفع أراد على الززاة فغيره والتزابى أيضا مشية فيها تمدد وبطء قال رؤبة

* اذا تزابى مشية أزائبا * أراد بالأزائب الأزابى وهو النشاط ويقال أزبته أزبة وأزمته أزمة أى سنة ويقال لقيت منه الأزابى واحدها أزبى وهو الشر والأمر العظيم (زجا) زجا الشيء يزجو زجوا وزجوا وزجاء تيسر واستقام وزجا الخراج يزجو زجاء وهو تيسر جبايته والتزجية دفع الشيء كما تزجى البقرة ولدها أى تسوقه وأنشد

وصاحب ذى غمرة داجيته * زجيته بالقول وازدجيته

ويقال أزجيت الشيء إزجاء أى دافعت بقليله ويقال أزجيت أيامى وزجيتها أى دافعتها بقوت قليل قال الأزهرى وسمعت أعرابيا من بنى فزارة يقول أنتم معاشر الحاضرة قبلتم دنياكم بقبلان ونحن نزجيها زجاء أى نتبلغ بقليل القوت فنجتزئ به ويقال زجيت الشيء تزجية اذا دفعته برفق

قوله بشمجى الخ هكذا فى الاصل وهو غير مرتب وسقط منه شطر وقد أورده الصاغانى مرتبا فانظره اهـ مصححه

قوله يا إبلى الخ هكذا ضبطت القوافى فى التهذيب والتكملة والصحاح ووقع لنا ضبطه فى عدة مواضع من اللسان تبعا للاصل بخلاف ما هنا فانظره وحرر روايته اهـ

قوله قبلتم دنياكم بقبلان هكذا فى الاصل وضبط فى التهذيب بهذا الضبط وحرره اهـ

يقال كيف تُزَجِّي الأيامَ أى كيف تُدافعها ورجل مُزَجٍّ أى مُزَلَّج وتزجَّيت بكذا اكتفيت به وقال * تزجَّ من دُنياكَ بالبلاغ * وزجَّى الشئَ وأزجاه ساقه ودفعه والريحُ تُزجِّي السحابَ أى تسوقُه سَوْقاً رفيقا وفى التنزيل العزيز ألم تر أن الله يُزجى سحابا وقال الأعشى

الى ذَوْدَة الوَهّاب أُزْجى مَطِيّتى * أُرَجِّى عَطاءً فاضلاً من نَوالِكا

قوله الى ذودة الخ هكذا فى الاصل والذى فى المحكم الى هوذة كتبه مصححه

وقيل زَجّاه وأزجاه ساقه سَوْقاً لَيِّناً أو به فسر بعضهم قول النابغة

* تُزْجى الشَّمالُ عليه جامدَ البَرَدِ * وأزجيتُ الإبلَ سُقْتُها قال ابن الرقاع

تُزجى أَغَنَّ كأنّ إبرةَ رَوْقِه * قلمٌ أصابَ من الدواةِ مِدادَها

ورجل مِزْجاءٌ للمطىّ كثير الإزجاء لها يُزْجيها أو يرسلها قال

وانّى لمِزْجاءُ المطىّ على الوَجَى * وانّى لتَرّاكُ الفراشِ المُمَهَّد

وفى الحديث كان يتخلّف فى السير فيُزجى الضعيفَ أى يسوقه ليُلحقه بالرفاق وفى حديث على رضى الله عنه مازالت تُزجيني حتى دخلتُ عليه أى تسوقنى وتدفعنى وفى حديث جابر أعيا ناضحى فجعلتُ أُزجيه أى أسوقه والزَّجاء النَّفاذ فى الأمر يقال فلان أزجى بهذا الأمر من فلان أى أشد نفاذا فيه منه والمُزجى القليل وبضاعة مُزجاةٌ قليلة وفى التنزيل العزيز وجئنا ببضاعة مُزجاة وقال ثعلب بضاعة مُزجاة فيها إغماض لم يتم صلاحُها وقيل يسيرة قليلة وأنشد

* وحاجة غيرِ مُزْجاةٍ من الحاج * وروى عن أبى صالح فى قوله مُزجاة قال كانت حَبّة الخضراء والصَّنَوْبَر وقال ابراهيم النخعى ما أُراها الا القليلة وقيل كانت متاعَ الأعراب الصوفَ والسَّمْنَ وقال سعيد بن جبير هى دراهم سَوْءٍ وقال عكرمة هى الناقصة وقال عطاء قليل يَزْجُو خيرٌ من كثير لا يَزْجُو وقوله فتصدَّقْ علينا أى بفضل ما بين الجيد والردىء ويقال هذا أمر قد زَجَوْنا عليه يَزْجُو وفى الحديث لا تَزْجُو صلاةٌ لا يُقرأ فيها بفاتحة الكتاب هو من أزجيت الشئ فزجا اذا روّجته فراج وتيسر المعنى لا تجزئ ولا تصح صلاةٌ الا بالفاتحة وضحك حتى زجا أى انقطع ضحكه والمُزجَّى من كل شئ الذى ليس بتام الشرف ولا غيره من الخلال المحمودة قال

فذاك الفتى كلُّ الفتى كان بينه * وبين المُزجَّى نَفْنَفٌ متباعدُ

قال ابن سيده الحكاية عن ابن الأعرابى والانشاد لغيره وقيل إن المُزجَّى هنا كان ابن عم لأهبان هذا المرثى وقد قيل إنه المسبوق الى الكرم على كُرْه (زخا) الزواخى مواضع قال ابن سيده

وزعم قوم ان فى شعر هذيل رُخيات وفسروه بأنه موضع قال وهذا تصحيف انما هو زُخَيّات بالزاى والخاء

(زدا) الزَّدْوُ كالسَّدْو وفى التهذيب لغة فى السَّدْو وهو من لعب الصبيان بالجوز والمِزْداة موضع ذلك والغالب عليه الزاى يَسْدُونه فى الحفيرة وزَدا الصَّبِىُّ الجَوْزَ وبالجَوْزِ يَزْدُو زَدْوًا أى لَعِبَ ورَمَى به فى الحفيرة وتلك الحفيرة هى المِزْداة يقال أبْعِدِ المَدَى وازْدُهْ قال ابن برى قال يعقوب الزَّدَى الزيادة من قولك أزْدَى على كذا أى زادَ عليه قال كثير

له عَهْدُ وُدٍّ لم يُكَدَّرْ يَزِينُه * زَدَى قَوْلِ مَعْرُوفٍ حَدِيثٍ ومُزْمِنِ

أبو عبيد الزَّدْو لغة فى السَّدْو وهو مَدُّ اليَدِ نحو الشئ كما تَسْدُو الابلُ فى سَيْرِها بأيديها

(زرى) زَرَيْتُ عليه وزَرَى عليه بالفتح زَرْيًا وزِرايةً ومَزْرِيةً ومَزْراةً وزَرَيانًا عابه وعاتبه قال الشاعر

يا أيُّها الزَّارِى على عُمَرٍ * قد قُلْتَ فيه غيرَ ما تَعلَمْ

وتَزَرَّيْتُ عليه اذا عَتَبْتَ عليه وقال الشاعر

وإنّى على لَيْلَى لَزارٍ وإنَّنِى * على ذاك فيما بيننا أسْتَدِيمُها

أى عاتِبٌ ساخِطٌ غير راضٍ وزَرَى عليه عَمَلَهُ إذا عابه وعَنَّفه قال الليث واذا أدخل على أخيه عيبا فقد أزْرَى به وهو مُزْرٍ به ابن الاعرابى زارَى فُلانٌ فلانا اذا عاتبه قال ابن سيده وأزْرَى عليه قليلة وأزْرَى به بالالف إزْراءً قَصَّرَ به وحَقَّرَه وهَوَّنه وقال أبو عمرو الزَّارِى على الانسان الذى لا يَعُدُّه شيأ ويُنْكِر عليه فعلَه والازراء التهاون بالشئ يقال أزْرَيْتُ به اذا قَصَّرْتَ به وتهاونت وازْدَرَيْتُه أى حَقَّرْتُه وفى الحديث فهو أجْدَرُ أن لا تَزْدَرُوا نعمةَ الله عليكم الازدراء الاحتقار والانتقاص والعَيْب وهو افتعالٌ من زَرَيْتُ عليه زِرايةً اذا عِبْتَه قال واصل ازْدَرَيْتُ ازْتَرَيْتُ وهو افْتَعَلْتُ منه فقُلِبت التاء دالا لاجل الزاى وأزْرَى بعلمى وزَرَى قال ابن سيده حكاه اللحيانى ولم يفسره قال وعندى أنه قَصَّرَ به وأزْرَى به أدْخَلَ عليه أمرًا يُريد أن يَلْبِسَ عليه ورجل مِزْراءٌ يُزْرِى على الناس وسقاء زُرِىٌّ بين الصغير والكبير

(زعا) ابن الاعرابى زَعا اذا عَدَلَ وسَعَى اذا هَرَبَ وقَهَا اذا ذَلَّ وفَهَا اذا أفْتَتَّ شيأ وتَعِىَ اذا عدا

(زغا) الزُّغاوةُ جنسٌ من السُّودان والنِّسْبةُ اليهم زُغاوِىٌّ ابن الاعرابى الزُّغَى رائحةُ الحَبَشِىّ والزغى القَصْد ابن سيده زُغاوةُ قبيلةٌ من السودان حكاها أبو حنيفة وأنشد

أحَمُّ زُغاوِىُّ النِّجارِ كأنَّما * يُلاثُ بِلِيتَيْه نُحاسٌ وحِمْحِمُ

قوله زريت عليه وزرى عليه كذا بالاصل ولعلهما عبارتا مخصصين وجمع بينهما المؤلف على عادته وقوله وزريانا كذا ضبط بالاصل بالتحريك ونسبه شارح القاموس للمحكم وقال فى التكملة وتبعه المجد الزريان بالضم كتبه مصححه

قوله أن لاتزدرى نعمة الله رواية النهاية تزدروا كتبه مصححه

قوله وقها اذا ذل هو هكذا بالقاف والعين فى الاصل والتهذيب وحرراه مصححه

قوله الزغاوة جنس الخ كذا ضبط فى الاصل والتهذيب وقال فى التكملة زغاوة بالفتح جنس الخ وقال فى القاموس بالضم تبعا للمحكم كتبه مصححه

قوله والزغى القصد كذا بالاصل هنا والذى فى التهذيب والغزى بتقديم الغين مضمومة والذى فيما بأيدينا من مادة غزو الغزو القصد كتبه مصححه

(زفى) الزفيان شدة هبوب الريح والريح تزفى الغبار والسحاب وكل شىء اذا رفعته وطردته على وجه الارض كما تزفى الامواج السفينة قال العجاج

يزفيه والمقزع المزفى * من الجنوب سنن رملى

وزفت الريح السحاب والتراب ونحوهما زفيا وزفيانا طردته واستخفته والزفيان الخفة وبه سمى الرجل وجعله سيبويه صفة وقوله * كالحدإ الزافى أمام الرعد * انما هو الخفيف السريع وزفت القوس زفيانا صوتت وزفاه السراب يزفيه رفعه كزهاه يقال زفى السراب الآل يزفيه وزهاه وحزاه اذا رفعه وأنشد * وتحت رحلى زفيان ميلع * وناقة زفيان سريعة قال ابن برى ومنه قول الشاعر

ياليت شعرى والمنى لا تنفع * هل أغدون يوما وأمرى مجمع * وتحت رحلى زفيان ميلع

وقوس زفيان سريعة الارسال للسهم وزفى الظليم زفيا اذا نشر جناحيه قال أبو العباس الزفيان يكون ميزانه فعيالا فيصرف فى حاليه من زفن اذا نزا قال واذا أخذته من الزفى وهو تحريك الريح للقصب والتراب فاصرفه فى النكرة وامنعه الصرف فى المعرفة وهو فعلان حينئذ ابن الاعرابى أزفى اذا نقل شيأ من مكان الى مكان ومنه أزفيت العروس اذا نقلتها من بيت أبويها الى بيت زوجها قال أبو سعيد هو يزفى بنفسه أى يجود بها وزفيان اسم شاعر أو لقبه (زقا) الزقو والزقى مصدر زقا الديك والطائر والمكاء والصدى والهامة ونحوها يزقو ويزقى زقوا وزقاء وزقوا وزقيا وزقيا وزقيا صاح وكذلك الصبى اذا اشتد بكاؤه وقد أزقاه هو وكل صائح زاق وأنشد ابن برى * فهو يزقو مثل ما يزقو الضوع * وقد تعدوا ذلك الى ما لا يحس فقالوا زقت البكرة أنشد ابن الاعرابى * وعلق يزقو زقاء الهامه * العلق الحبل المعلق بالبكرة وقيل الحبل الذى فى أعلاها قال لما كانت الهامة معلقة فى الحبل جعل الزقاء لها وانما الزقاء فى الحقيقة للبكرة قال بعض الاغفال يصف راهبة

تضرب بالناقوس وسط الدير * قبل الدجاج وزقاء الطير

أراد قبل صراخ الدجاج وزقاء الطير ليصح له عطف العرض على العرض والعرب تقول فلان أثقل من الزواقى وهى الديكة تزقو وقت السحر فتفرق بين المتحابين لانهم كانوا يسمرون فاذا صاحت الديكة تفرقوا وفى حديث هشام أنت أثقل من الزواقى هى الديكة واحدها زاق يريد أنها اذا زقت سحرا تفرق السمار والاحباب ويروى أثقل من الزاووق واذا قالوا أثقل من الزاووق

فهو الزئبق وأزْقَى الشيءَ جعله يزقو قال

فإنْ تَكُ هامةٌ بِهَراةَ تَزْقُو * فقد أزْقَيْتَ بالمَرْوَيْنِ هاما

والزَّقْيَةُ الصَّيْحةُ وروي عن ابن مسعود أنه كان يقرأ إن كانت إلا زَقْيَةً واحدة في موضع صَيْحةً ويقال أزْقَيْتُ هامةَ فلانٍ أي قتلتُه وأنشد ابن بري * فإن تك هامةٌ بهَراةَ تَزْقُو * ويقال زَقَوْتَ يا ديكُ وزَقَيْتَ وزَقْيةُ موضع قال أبو ذؤيب

يقولوا قد رأَيْنا خيرَ طِرْفٍ * بزَقْيةَ لا يُهَدُّ ولا يَخيبُ

(زكا) الزَّكاءُ ممدود النَّماءُ والرَّيْعُ زَكا يَزْكُو زَكاءً وزُكُوًّا وفي حديث علي كرم الله وجهه المالُ تَنْقُصه النفقةُ والعلمُ يَزْكُو على الإنْفاق فاستعار له الزَّكاءَ وإن لم يك ذا جِرْمٍ وقد زَكَّاه الله وأزْكاه والزَّكاءُ ما أخرجه الله من الثمر وأرض زَكِيَّةٌ طيِّبةٌ سمينةٌ حكاه أبو حنيفة تَزْكا والزَّرْعُ يَزْكُو زَكاءً ممدود أي نَما وأزْكاه الله وكلُّ شيءٍ يزداد ويَنْمي فهو يَزْكُو زَكاءً وتقول هذا الأمر لا يَزْكُو بفلان زَكاءً أي لا يليق به وأنشد

والمالُ يَزْكُو بكَ مُسْتَكْبِرًا * يَخْتالُ قد أشْرَقَ للناظِرِ

قوله أشرق كذا في الأصل بالقاف وفي التهذيب بالفاء كتبه مصححه

ابن الأنباري في قوله تعالى وحَنانًا من لَدُنّا وزَكاةً معناه وفعلنا ذلك رحمةً لأبويه وتَزْكِيةً له قال الأزهري أقام الاسم مُقام المصدر الحقيقي والزَّكاةُ الصَّلاحُ ورجل تَقِيٌّ زَكِيٌّ أي زاكٍ من قوم أتْقِياءَ أزْكِياءَ وقد زَكا زَكاءً وزُكُوًّا وزَكِيَ وتَزَكَّى وزَكَّاه الله وزَكَّى نفسَه تَزْكِيةً مَدَحها وفي حديث زينب كان اسمها بَرَّةَ فغيَّره وقال تُزَكِّي نفسَها وزَكَّى الرجلُ نفسَه إذا وصفها وأثنى عليها والزَّكاةُ زكاةُ المال معروفة وهو تطهيره والفعل منه زَكَّى يُزَكِّي تَزْكِيةً إذا أدّى عن ماله زكاته. غيره الزَّكاةُ ما أخرجتَه من مالك لتُطَهِّره به وقد زَكَّى المالَ وقوله تعالى وتُزَكِّيهم بها قالوا تُطَهِّرُهم بها قال أبو علي الزَّكاةُ صَفْوةُ الشيء وزَكَّاه إذا أخذ زكاته وتَزَكَّى أي تصدَّق وفي التنزيل العزيز والذين هم للزكاة فاعلون قال بعضهم الذين هم للزكاة مُؤْتُون وقال آخرون الذين هم للعمل الصالح فاعلون وقال تعالى خيرًا منه زَكاةً أي خيرًا منه عملًا صالحًا وقال الفراء زَكاةً صلاحًا وكذلك قوله عز وجل وحَنانًا من لَدُنّا وزَكاةً قال صلاحًا أبو زيد النحوي في قوله عز وجل ولولا فضلُ الله عليكم ورحمتُه ما زَكا منكم من أحد أبدًا ولكنَّ الله يُزَكِّي من يشاء وقرئ ما زَكَّى منكم فمن قرأ ما زَكا فمعناه ما صَلَح منكم ومن قرأ ما زَكَّى فمعناه ما أصْلَح ولكنَّ الله يُزَكِّي من يشاء أي يُصْلِح وقيل لما يُخْرَجُ من

المال للمساكين من حقوقهم زكاة لأنه تطهير للمال وتثمير واصلاح ونماء كل ذلك قيل وقد تكرر ذكر الزكاة والتزكية فى الحديث قال وأصل الزكاة فى اللغة الطهارة والنماء والبركة والمدح وكله قد استعمل فى القرآن والحديث ووزنها فعلة كالصدقة فلما تحركت الواو وانفتح ماقبلها انقلبت ألفا وهى من الاسماء المشتركة بين المخرج والفعل فيطلق على العين وهى الطائفة من المال المزكى بها وعلى المعنى وهى التزكية قال ومن الجهل بهذا البيان أتى من ظلم نفسه بالطعن على قوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون ذاهبا الى العين وانما المراد المعنى الذى هو التزكية فالزكاة طهرة للاموال وزكاة الفطر طهرة للابدان وفى حديث الباقر أنه قال زكاة الارض يبسها يريد طهارتها من النجاسة كالبول وأشباهه بأن يجف ويذهب أثره والزكا مقصور الشفع من العدد الجوهرى وزكا الشفع يقال خسا أو زكا والعرب تقول للفرد خسا وللزوجين اثنين زكا وقيل لهما زكا لان اثنين أزكى من واحد قال العجاج * عن قبض من لاقى أخاس أم زكا * ابن السكيت الاخاسى جمع خسا وهو الفرد اللحيانى زكى الرجل يزكى وزكا يزكو زكوا وزكاء وقد زكوت وزكيت أى صرت زاكيا ابن الانبارى الزكاء الزيادة من قولك زكا يزكو زكاء وهذا ممدود وزكا مقصور الزوجان ويجوز خسا وزكا بالاجراء ومن لم يجرهما جعلهما بمنزلة مثنى وثلاث ورباع ومن أجراهما جعلهما نكرتين وقال أحمد بن عبيد خسا وزكا لا ينونان ولا تدخلهما الالف واللام لانهما على مذهب فعل مثل وهى وعفا وأنشد للكميت

لأدى خسا أو زكا من سنيك * الى أربع فيقول انتظارا

وقال الفراء يكتب خسا بالالف لانه من خسأ مهموز وزكا يكتب بالالف لانه من يزكو والعرب تقول للزوج زكا وللفرد خسا فتلحقه بباب فتى ومنهم من يقول زكا وخسا فيلحقه بباب زفر ويقال هو يخسى ويزكى اذا قبض على شئ فى كفه وقال أزكا أم خسا وهو مهموز الاصمعى رجل زكاء أى موسر اللحيانى انه لملى بزكاء أى حاضر النقد عاجله ويقال قد زكا اذا عجل نقده وفى حديث معاوية أنه قدم المدينة بمال فسأل عن الحسن بن على فقيل انه بمكة فأزكى المال ومضى فلحق الحسن فقال قدمت بمال فلما بلغنى شخوصك أزكيته وهاهوذا قال كأنه يريد أوعيته وزكا الرجل يزكو زكوا تنعم وكان فى خصب وزكى يزكى عطش قال ابن سيده أثبته فى الواو لعدم زلى ى ووجود ز ل و قاله ثعلب وأنشد

قوله لأدى وضع له فى الاصل علامة وقفة ولم نجده فى غيره والرسم قابل أن يكون لأدى من التأدية فاللام مفتوحة ولان يكون أدنى من الدنو فاللام مكسورة وبالجملة فليحرر كتبه مصححه

قوله وقال أزكا الخ أى القابض على مافى كفه بقوله مستفهما مختبرا وقوله وهو مهموز هكذا فى الاصل الذى بأيدينا ولعله محرف من الناسخ وأصله (ومن مهموزه) وهى توجيهة فى عبارة التهذيب لان هذه العبارة منه فانظرها اه مصححه

كساحب

كصاحب الخمر يزكى كلما انفدت * عنه وان ذاق شرا هش للعلل

(زنا) الزنا يمد ويقصر زنى الرجل يزنى زنى مقصور وزناء ممدود وكذلك المرأة وزانى مزاناة وزناء كزنى ومنه قول الاعشى * اما نكاحا واما أزن * يريد أزنى وحكى ذلك بعض المفسرين للشعر وزانى مزاناة وزناء بالمد عن اللحيانى وكذلك المرأة أيضا وأنشد

أما الزناء فانى لست قاربه * والمال بينى وبين الخمر نصفان

والمرأة تزانى مزاناة وزناء أى تباغى قال اللحيانى الزنى مقصور لغة أهل الحجاز قال الله تعالى ولا تقربوا الزنى بالقصر والنسبة الى المقصور زنوى والزناء ممدود لغة بنى تميم وفى الصحاح المد لاهل نجد قال الفرزدق

أبا حاضر من يزن يعرف زناؤه * ومن يشرب الخرطوم يصبح مسكرا

وبمثله للجعدى

كانت فريضة ما تقول كما * كان الزناء فريضة الرجم

والنسبة الى الممدود زناثى وزناه تزنية نسبه الى الزنا وقال له يا زانى وفى الحديث ذكر قسطنطينية الزانية يريد الزانى أهلها كقوله تعالى وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة أى ظالمة الاهل وقد زانى المرأة مزاناة وزناء وقال اللحيانى قيل لابنة الخس ما أزناك قالت قرب الوساد وطول السواد فكان قولها ما أزناك ما حملك على الزنا قال ولم يسمع هذا الا فى حديث ابنة الخس وهو ابن زنية وزنية والفتح أعلى أى ابن زناه وهو نقيض قولك لرشدة ورشدة قال الفراء فى كتاب المصادر هو لغية ولزنية وهو لغير رشدة كله بالفتح قال وقال الكسائى ويجوز رشدة وزنية بالفتح والكسر فأما غية فهو بالفتح لاغير وفى الحديث انه وفد عليه مالك بن ثعلبة فقال من أنتم فقالوا نحن بنو الزنية فقال بل أنتم بنو الرشدة والزنية بالفتح والكسر آخر ولد الرجل والمرأة كالعجزة وبنو مالك يسمون بنى الزنية لذلك وانما قال لهم النبى صلى الله عليه وسلم بل أنتم بنو الرشدة نفيا لهم عما يوهمه لفظ الزنية من الزنا والرشدة أفصح اللغتين ويقال للولد اذا كان من زنا هو لزنية وقد زناه من التزنية أى قذفه وفى المثل * لا حصنها حصن ولا الزنا زنا * قال أبو زيد يضرب مثلا للذى يكف عن الخير ثم يفرط فيه ولا يدوم على طريقة وتسمى القردة زناءة والزناء القصير قال أبو ذؤيب

وتولج فى الظل الزناء رؤسها * وتحسبها هيما وهن صحائح

وأصل الزَّنَاء الضيق ومنه الحديث لا يصلّينّ أحدكم وهو زَنَاء أى مُدافِع للبول وعليه قول الأخطل

واذا بصرتَ الى زَنَاءِ قبورها * غبراء مظلمة من الاحفار

وزَنَا الموضع يَزْنُو ضاق لغة فى يَزْنَأُ وفى الحديث كان النبى صلى الله عليه وسلم لا يُحِبّ من الدنيا الا أَزْنَاهَا أى أضيقها ووعاء زَنِيّ ضيق كذا رواه ابن الاعرابى بغير همز والزِّنُوّ الزُّنُوّ فى الجبل وزَنَّى عليه ضيّق قال

لاهُمّ إنّ الحرث بن جبله * زنّى على أبيه ثم قتله

قال وهذا يدل على أن همزة الزنا ياء وبنو زَنْيَة حىّ (زها) الزَّهْوُ الكبر والتيه والفخر والعظمة قال أبو المثلَّم الهذلى

متى ما أشأ غير زَهْوِ الملو * ك أجعلك رَهْطًا على حُيَّض

ورجل مَزْهُوّ بنفسه أى معجب ويقال لان زَهْوٌ أى كبر ولا يقال زها وزُهِىَ فلان فهو مَزْهُوّ اذا أُعجب بنفسه وتكبر قال ابن سيده وقد زُهِى على لفظ ما لم يسمّ فاعله جزم به أبو زيد وأحمد بن يحيى وحكى ابن السكيت زُهِيتُ وزَهَوْتُ وللعرب أحرف لا يتكلمون بها الا على سبيل المفعول به وان كان بمعنى الفاعل مثل زُهِىَ الرجل وعُنِىَ بالأمر ونُتِجَت الشاة والناقة وأشباهها فاذا أمرت به قلت لِتُزْهَ يا رجل وكذلك الأمر من كل فعل لم يسمّ فاعله لأنك اذا أمرت منه فانما تأمر فى التحصيل غير الذى تخاطبه أن يوقع به وأمر الغائب لا يكون الا باللام كقولك ليَقُم زيد قال وفيه لغة أخرى حكاها ابن دريد زَها يَزْهُو زَهْوًا أى تكبر ومنه قولهم ما أَزْهاه وليس هذا من زُهِىَ لان ما لم يسمّ فاعله لا يُتَعَجَّب منه قال الاحمر النحوى يهجو العُتْبِىّ والفيض بن عبد الحميد

لنا صاحب مولَع بالخلاف * كثير الخطاء قليل الصواب

ألجّ لجاجا من الخنفساء * وأزهى إذا ما مشى من غراب

قال الجوهرى قلت لاعرابى من بنى سليم ما معنى زُهِىَ الرجل قال أعجب بنفسه فقلت أتقول زَهَى اذا افتخر قال أمّا نحن فلا نتكلم به وقال خالد بن جنبة زَها فلان اذا أعجب بنفسه قال ابن الاعرابى زَهاه الكبر ولا يقال زَها الرجل ولا أزهيته ولكن زَهَوْته وفى الحديث من اتخذ الخيل زُهاء ونِواء على أهل الاسلام فهى عليه وِزْر الزُّهاء بالمدّ والزَّهْو الكبر والفخر يقال زُهِىَ الرجل فهو مَزْهُوّ هكذا يتكلم به على سبيل المفعول وان كان بمعنى الفاعل وفى الحديث إنّ الله لا ينظر

الى العامل المَزْهُوّ ومنه حديث عائشة رضى الله عنها ان جاريتى تُزْهَى أن تلبسه فى البيت أى تترفّع عنه ولا ترضاه تعنى درعًا كان لها وأما ما أنشده ابن الاعرابى من قول الشاعر

جَزَى اللهُ البَراقِعَ مِنْ ثِيابٍ * عن الفِتْيانِ شَرًّا ما بَقِينا
يُوارِينَ الحِسانَ فلا نَراهُم * ويَزْهَيْنَ القِباحَ فيَزْدَهِينا

فانما حكمه ويَزْهُونَ القِباحَ لانه قد حكى زَهَوْتُه فلا معنى ليَزْهَيْنَ لانه لم يحك زَهَيْتُه وهكذا أنشده ثعلب ويَزْهُون قال ابن سيده وقد وهم ابن الاعرابى فى الرواية اللهم الا أن يكون زَهَيْتُه لغة فى زَهَوْتُه قال ولم تُرْوَ لنا عن أحد ومن كلامهم هى أزْهَى من غُراب وفى المثل المعروف زَهْوَ الغُراب بالنصب أى زُهِيتَ زَهْوَ الغراب وقال ثعلب فى النوادر زُهِىَ الرجل وما أَزْهاه فوضعوا التعجب على صيغة المفعول قال وهذا شاذ انما يقع التعجب من صيغة فعل الفاعل قال ولها نظائر قد حكاها سيبويه وقال رجل أَزْهَوُ وامرأة زَهْوة وقوم إزْهَوُون ذوو زَهْو ذهبوا الى ان الالف والنون زائدتان كزيادتهما فى إنْقَحْلٍ وذلك اذا كانوا ذوى كِبْر والزَّهْوُ الكذب والباطل قال ابن أحمر

ولا تقولنّ زَهْوًا ما تُخَبِّرُنى * لم يَتْرُكِ الشَّيْبُ لى زَهْوًا ولا العَوَرُ

الزَّهْوُ الكِبْر والزَّهْوُ الظُّلم والزَّهْوُ الاستخفاف وزَهَا فلانًا كلامُه زَهْوًا وازْدَهاه فازْدَهَى استخفّه فخفّ ومنه قولهم فلان لا يُزْدَهَى بخَديعة وازْدَهَيْتُ فلانًا أى تهاونت به وازْدَهَى فلانٌ فلانًا اذا استخفّه وقال اليزيدى ازْدَهاه وازْدَفاه اذا استخفّه وزَهاه وازْدَهاه استخفّه وتهاون به قال عمر بن أبى ربيعة

فلما تَواقَفْنا وسلَّمْتُ أَقْبَلَتْ * وُجُوهٌ زَهاها الحُسْنُ أن تَتَقَنَّعا

قال ابن برى ويروى * ولما تنازعنا الحديثَ وأشرقت * قال ومثله قول الاخطل

يا قاتَلَ اللهُ وَصْلَ الغانِياتِ اذا * أَيْقَنَّ أَنَّكَ مِمَّنْ قد زَها الكِبَرُ

وازْدَهاه الطَّرَب والوعيد استخفّه ورجل مُزْدَهًى أخذته خِفّة من الزَّهْو أو غيره وازْدَهاه على الامر أجبره وزَها السرابُ الشئَ يَزْهاه رفعه بالالف لا غير والسراب يَزْهَى القُورَ والحُمُول كأنه يرفعها وزَهَت الأمواجُ السفينةَ كذلك وزَهَت الريح أى هبّت قال عبيد

ولَنِعْمَ أَيْسارُ الجَزُورِ اذا زَهَتْ * رِيحُ الشِّتا وتَأَلَّفَ الجِيرانُ

وزَهَت الريحُ النباتَ تَزْهاه هزّته غِبَّ النَّدَى وأنشد ابن برى

قوله ولا العور أنشده فى الصحاح ولا الكبر وقال فى التكملة والرواية ولا العور اه كتبه مصححه

فأرسلها رهواً رعالاً كأنها * جرادٌ زهته ريح نجد فأتهما

قال زهواً هنا أي سراعاً والزهو من الاضداد وزهته ساقته والريح تزهى النبات اذا هزته بعد غب المطر قال أبو النجم

في أقحوان بله طل الضحى * ثم زهته ريح غيم فازدهى

قال الجوهري وربما قالوا زهت الريح الشجر تزهاه اذا هزته والزهو النبات الناضر والمنظر الحسن يقال زهى الشيء لعينك والزهو نور النبت وزهره واشراقه يكون للعرض والجوهر وزها النبت يزها زهواً وزهواً وزهاء حسن والزهو البسر الملون يقال اذا ظهرت الحمرة والصفرة في النخل فقد ظهر فيه الزهو والزهو والزهو البسر اذا ظهرت فيه الحمرة وقيل اذا لون واحدته زهوة وقال أبو حنيفة زهو وهي لغة أهل الحجاز بالضم جمع زهو كقولك فرس ورد وأفراس ورد فأجرى الاسم في التكسير مجرى الصفة وأزهى النخل وزها زهواً تلون بحمرة وصفرة وروى أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر حتى يزهو قيل لانس ومازهوه قال أن يحمر أو يصفر وفي رواية ابن عمر نهى عن بيع النخل حتى يزهى ابن الاعرابي زها النبت يزهو اذا نبتت ثمره وأزهى يزهى اذا احمر أو اصفر وقيل هما بمعنى الاحمرار والاصفرار ومنهم من أنكر يزهو ومنهم من أنكر يزهى وزها النبت طال واكتهل وأنشد

أرى الحب يزهى لى سلامة كالذى * زهى الطل نوراً واجهته المشارق

يريد يزيدها حسنا في عيني ابو الخطاب قال لا يقال للنخل الا يزهى وهو أن يحمر أو يصفر قال ولا يقال يزهو والازهاء أن يحمر أو يصفر وقال الاصمعي اذا ظهرت فيه الحمرة قيل أزهى ابن بزرج قالوا زهاء الدنيا زينتها وإيناقها قال ومثله في المعنى قولهم وزهجها وقال ما رأيت بذم ولا فريق أي صريمة وقالوا طعام طيب الخلف أي طيب آخر الطعم وقال خالد بن جنبة زهى لنا حمل النخل فحسبناه أكثر مما هو الاصمعي اذا ظهرت في النخل الحمرة قيل أزهى يزهى ابن الاعرابي زها البسر وأزهى وزهى وشقح وأشقح وأفضح لاغير ابو زيد زكا الزرع وزها اذا نما خالد ابن جنبة الزهو من البسر حين يصفر ويحمر ويحل جرمه قال وجرمه للشراء والبيع قال وأحسن ما يكون النخل اذ ذاك الازهري جرمه خرصه للبيع وزها بالسيف لمع به وزها السراج أضاءه وزها هو نفسه وزهاء الشيء وزهاؤه قدره يقال هم زهاء مائة وزهاء مائة أي قدرها وهم قوم ذوو زهاء أي ذوو عدد كثير وأنشد

تقلدت إبريقاً وعلقت جعبة * لتهلك حياً ذا زهاء وجامل

قوله ولا فريق هكذا في الاصل وحرره اه

الابريق

الابريق السيف ويقال قوس فيها تلاميع وزهاء الشئ شخصه وزهوت فلانا بكذا أزهاه أى حزرته وزهوته بالخشبة ضربته بها وكم زهاؤهم أى قدرهم وحزرهم وأنشد للعجاج

* كأنما زهاؤهم لمن جهر * وقولهم زهاء مائة أى قدر مائة وفى حديث قيل له كم كانوا قال زهاء ثلثمائة أى قدر ثلثمائة من زهوت القوم اذا حزرتهم وفى الحديث اذا سمعتم بناس يأتون من قبل المشرق أولى زهاء يعجب الناس من زيهم فقد أظلت الساعة قوله أولى زهاء أولى عدد كثير وزهوت الشئ اذا خرصته وعلمت ما زهاؤه والزهاء الشخص واحده كجمعه ومنه قول بعض الرواد مداحى سيل وزهاء ليل يصف نباتا أى شخصه كشخص الليل فى سواده وكثرته أنشد ابن الاعرابى * دهما كأن الليل فى زهائها * زهاؤها شخوصها يصف نخلا يعنى أن اجتماعها يرى شخوصها سودا كالليل وزهت الابل تزهو زهوا شربت الماء ثم سارت بعد الورد ليلة أو أكثر ولم ترع حول الماء وزهوتها أنا زهوا يتعدى ولا يتعدى وزهت زهوا مرت فى طلب المرعى بعد أن شربت ولم ترع حول الماء قال الشاعر

وأنت امرؤ قتلت الظبى جيدا ومقلة * من المؤلفات الزهو غير الاوارك

وزها المروح المروحة وزهاها اذا حركها وقال مزاحم يصف ذنب البعير

كمروحة الدارى ظل يكرها * بكف المزهى سكرة الريح عودها

فالمزهى المحرك يقول هذه المروحة بكف المزهى المحرك لسكون الريح والزاهية من الابل التى لا ترعى الحمض قال ابن الاعرابى الابل إبلان ابل زاهية زالة الاحناك لا تقرب العضاه وهى الزواهى وإبل عاضهة ترعى العضاه وهى أحمدها وخيرها وأما الزاهية الزالة الاحناك فهى صاحبة الحمض ولا يشبعها دون الحمض شئ وزهت الشاة تزهو زهاء وزهوا أضرعت ودنا ولادها وأزهى النخل وزها طال وزها النبت غلا وعلا وزها الغلام شب هذه الثلاث عن ابن الاعرابى

(زوى) الزى مصدر زوى الشئ يزويه زيا وزويا فانزوى نحاه فتنحى وزواه قبضه وزويت الشئ جمعته وقبضته وفى الحديث إن الله تعالى زوى لى الارض فأريت مشارقها ومغاربها زويت لى الارض جمعت ومنه دعاء السفر وازولنا البعيد أى اجمعه واطوه وزوى ما بين عينيه فانزوى جمعه فاجتمع وقبضه قال الاعشى

يزيد يغض الطرف عندى كأنما * زوى بين عينيه على المحاجم

فلا ينبسط من بين عينيك ما انزوى * ولا تلقنى الا وانفك راغم

قوله عندى فى الصحاح حوفى اه

وانزوى القومُ بعضُهم الى بعض اذا تدانَوْا أو تضامُّوا والزاوية واحدةُ الزوايا وفى حديث ابن عمر كان له أرضٌ زَوَتْها أرضٌ أخرى أى قَرُبَتْ منها فضيَّقَتْها وقيل أحاطَتْ بها وانزوَت الجلدة فى النار تقبّضَتْ واجتمعت وفى الحديث انّ المسجدَ لينزوى من النُّخامة كما تنزوى الجلدةُ فى النار أى ينضمّ وينقبضُ وقيل أراد أهلَ المسجد وهم الملائكة ومنه الحديث أعطانى رَبّى اثنتين وزَوَى عنّى واحدةً وفى حديث الدعاء وما زَوَيْتَ عنّى أى صرفتَه عنّى وقبضتَه وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال انّ الايمانَ بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء اذا فسد الناسُ والذى نفسُ أبى القاسم بيده ليَزْوأَنّ الايمانُ بين هذين المسجدين كما تأرِزُ الحيّة فى جُحرها قال شمر لم أسمع زَوَأْتُ بالهمز والصواب ليُزْوَيَنّ أى ليُجمَعَنّ وليُضمَّنّ من زَوَيْتُ الشئَ اذا جمعته وكذلك ليأرِزَنّ أى لينضمَّنّ قال أبو الهيثم كلّ شئ تامّ فهو مُرَبّع كالبيت والارض والدار والبساط له حدود أربع فاذا نقصَتْ منها ناحيةٌ فهو أزْوَرُ مُزَوّى قال وأما الزَّوْءُ بالهمز فان الاصمعى يقول زَوْءُ المنيّة ما يحدُثُ من هلاك المنيّة والزَّوْءُ الهلاكُ وقال ثعلب زَوُّ المنيّة أحداثُها هكذا عبّر بالواحد عن الجمع قال

من ابن مامةَ كعبٍ ثم عَيَّ به زَوُّ المنيّةِ إلا حَرّةً وقَدَى

وهذا البيت أورده الازهرى والجوهرى مستشهدا به على قول ابن الاعرابى الزَّوُّ القَدَر يقال قُضِىَ علينا وقُدِّرَ وحُمّ وزُقِىَ وصورته إيراده * ولا ابن مامةَ كعبٍ حين عَيَّ به * قال ابن برى والصواب ما ذكرناه أوّلا * من ابن مامةَ كعبٍ ثم عَيّ به * قال والبيت لمامة الايادى أبى كعب كذا ذكره السيرافى وقبله

ما كان من سُوقةٍ أسقَى على ظمَإٍ * خمرًا بماءٍ اذا ناجُودُها بَرَدا

وقوله وقَدَى مثل جَزَى أى تتوقّد وأنشد ابن برى أيضا للاسود بن يعفر

فيا لهفَ نفسى على مالكٍ * وهل ينفع اللهفُ زَوَّ القَدَرْ

وأنشد أيضا لمتمّم بن نُوَيْرة

أفَبَعدَ مَن ولدَتْ بسبيةُ أشتكى * زَوَّ المنيّة أو أرى أتوجّعُ

ويروى زَوَّ الحوادث ورواه ابن الاعرابى بغير همز وهمزه الاصمعى وزَوَاهُم الدهرُ أى ذهب بهم قال بشر

فقد كانت لنا ولهنّ حتّى * زَوَتْها الحربُ أيامٌ قِصارُ

قال زَوَتْها أزالتْها وقد زَوَوْهم أى ردّوهم وزَوَى اللهُ عنّى الشرَّ أى صرفه وزَوَيْتُ الشئَ عن

قوله بسبية هكذا فى الاصل ولعله نسيبة اه

فلان

فلان أى ثنيته وفى حديث أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد سفرا أمال براحلته ومد إصبعه وقال اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفة فى الأهل اللهم اصحبنا بنصح واقلبنا بذمة اللهم ازو لنا الارض وهون علينا السفر اللهم انى أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ابن الاعرابى زوى اذا عدل كقولك زوى عنه كذا أى عدله وصرفه عنه وزوى اذا قبض وزوى جمع ومصدره كله الزى وقال الزوى العدول من شئ الى شئ والزى فى حال التنحية وفى حال القبض وروى عن عمر رضى الله عنه انه قال للنبى صلى الله عليه وسلم عجبت لما زوى الله عنك من الدنيا قال الحربى معناه لما نحى عنك وبوعد منك وفى حديث أم معبد

* فيا لقصى ما زوى الله عنكم * المعنى أى شئ نحى الله عنكم من الخير والفضل وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم أعطانى ربى اثنتين وزوى عنى واحدة أى نحاها ولم يجبنى اليها وزوى عنه سره طواه وزاوية البيت ركنه والجمع الزوايا وتزوى صار فيها وتقول زوى فلان المال عن وارثه زيا والزو القرينان من السفن وغيرها وجاء زوا اذا جاء هو وصاحبه والعرب تقول للكل مفرد تو ولكل زوج زو وأزوى الرجل اذا جاء ومعه آخر وزوزيته وزوزيت به اذا طردته الليث الزوزاة شبه الطرد والشل تقول زوزى به أبو عبيد الزوزاة مصدر قولك زوزى الرجل يزوزى زوزاة وهو أن ينصب ظهره ويسرع ويقارب الخطو قال ابن برى ومنه قول رؤبة

* ناج وقد زوزى بنا زيزاؤه * وقال آخر * مزوزيا لما رآها زوزت * يعنى نعامة ورألها يقول اذا رآها أسرعت أسرع معها وزوزى نصب ظهره وقارب خطوه فى سرعة واستوزى كزوزى قال ابن مقبل

ذعرت به العير مستوزيا * شكير جحافله قد كتن

وقول ابن كثوة أنشده ابن جنى

ولى نعام بنى صفوان زوزأة * لما رأى أسدا فى الغاب قد وثبا

انما أراد زوزاة فأبدل الهمزة من الالف اضطرارا ورجل زواز وزوازية وزوزى قصير غليظ وفى التهذيب غليظ الى القصر ماهو قال الراجز * وبعلها زونك زوزى * وقال آخر

اذا الزوزى منهم ذو البردين * رماه سوار الكرى فى العينين

والزوزى الذى يرى لنفسه ما لا يراه غيره له وقال رجل زوزى ذو أبهة وكبر وحكى ابن جنى زوزى وقال هو فعلل من مضاعف الواو أبو تراب زورت الكلام وزويته أى هيأته فى نفسى

قوله زواز كذا فى الأصل وحرره اهـ

وفي حديث عمر رضي الله عنه كُنْتُ زَوَّيْتُ في نفسي كلامًا أي جمعت والرواية زوّرت بالراء وقد تقدم ذكره في موضعه والزاوية موضع بالبصرة * والزّاي حرف هجاء قال ابن جني ينبغي أن تكون منقلبة عن واو ولامه ياء فهو من لفظ زوّيت إلا أن عينه اعتلت وسلمت لامه ولحق بباب غاي وطاي وراي وثاي وآي في الشذوذ لاعتلال عينه وصحة لامه واعتلالها أنها متى أعربت فقيل هذه زاي حسنة وكتبت زايًا صغيرة أو نحو ذلك فإنها بعد ذلك ملحقة في الإعلال بباب راي وغاي لأنه ما دام حرف هجاء فألفه غير منقلبة قال ولهذا كان عندي قولهم في التهجي زاي أحسن من غاي وطاي لأنه ما دام حرفًا فهو غير متصرف وألفه غير مقضي عليها بانقلاب وغاي وبابه يتصرف بالانقلاب وإعلال العين وتصحيح اللام جار عليه معروف فيه ولو اشتققت منها فعّلت لقلت زوّيت قال وهذا مذهب أبي علي ومن أمالها قال زيّيت زايًا فإن كسّرتها على أفعال قلت أزواء وعلى قول غيره أزياء إن صحت إمالتها وإن كسّرتها على أفعل قلت أزوٍ وأزيٍ على المذهبين وقال الليث الزاي والزاء لغتان وألفها ترجع في التصريف إلى الياء وتصغيرها زُيَيَّة ويقال زوّيت زايًا في لغة من يقول الزاي ومن قال الزاء قال زيّيت كما يقال بيّيت باءً وتطير زوّيت كوّفت كافًا الجوهري الزاي حرف يمدّ ويقصر ولا يكتب إلا بياء بعد الألف قال ابن بري قوله يقصر أي يقال زِيْ مثل كَيْ ويمدّ فيقال زاي بالألف وتقول هي زاي فزَيِّهَا وقال زيد بن ثابت في قوله عز وجل ثم ننشزها قال هي بزاي فزيِّها أي اقرأها بالزاي والزيّ اللباس والهيئة وأصله زِوْيٌ تقول منه زيّيته والقياس زوّيته ويقال الزيّ الشارة والهيئة قال الراجز

ما أنا بالبصرة بالبصريّ * ولا شبيه زيّهم بزيّي

وقرئ قوله تعالى هم أحسن أثاثًا وزيًّا بالزاي والراء قال الفراء من قرأ وزيًّا فالزيّ الهيئة والمنظر والعرب تقول قد زيّيت الجارية أي زيّنتها وهيّأتها وقال الليث يقال تزيّا فلان بزيّ حسن وقد زيّيته تزيية قال ابن بري قالوا من الزيّ ازديت افتعلت وتفعّلت تزيّيت وفعلت زييت مثل [illegible] قال والعرب لا تقول [illegible] الإنشاد قال [illegible]

[illegible] * وأبرز [illegible]

فلا برح الزيّ من [illegible] * ولا زال [illegible]

الأموي قدر زوازية وهي التي تضم الجزور الأصمعي يقال قدر زُؤَزِئَة وزوازية مثال علبطة وعلابطة العظيمة التي تضم الجزور قال ابن بري الذي ذكره أبو عبيد والقزاز زؤزئة بهمزتين

الجوهرى وزوّ اسم جبل بالعراق قال ابن برى ليس بالعراق جبل يسمى زوًّا وانما هو سمع فى شعر البحترى قوله يمدح المعتز بالله حين جمع مركبين وشحنهما بالحطب وأوقد فيهما نارا ويسمى ذلك بالعراق زوًّا فى عيد الفرس يسمى السذق فقال ولا جبلا كالزوّ

(زيا) الزىّ الهيئة من الناس والجمع أزياء وقد تزيّا الرجل وزيّيته تزيية وجعله ابن جنى من زوى وأصله عنده زوى فقلبت الواو ياء لتقدمها بالسكون وأدغمت وقد ذكرناه قبلها والزىّ والزاى حرف سكون وهو حرف مهموس يكون أصلا وبدلا أنشد ابن الاعرابى

يخطّ لام ألف موصول * والزىّ والرّا أيما تهليل

قال سيبويه ومن العرب من يقول زىْ بمنزلة كىْ ومنهم من يقول زاى فيجعلها بزنة واو وهى على هذا من زوى قال ابن جنى من قال زىْ وأجراها مجرى كى فانه لو اشتقّ منها فعلت كملها اسما فزاد على الياء ياء أخرى كما أنه اذا سمّى رجلا بكى ثقّل الياء فقال هذا كىٌّ فكذلك تقول أيضا زىٌّ ثم تقول زيّيت كما تقول من حيّت حيّيت قال ابن سيده فان قلت اذا كانت الياء من زى فى موضع العين فهلّا زعمت أن الالف من زاى ياء لوجودك العين من زى ياء فالجواب أن ارتكاب هذا خطأ من قبل انك لو ذهبت الى هذا لحكمت بان زى محذوفة من زاى والحذف ضرب من التصرف وهذه الحروف جوامد لا تصرّف فى شئ منها وأيضا فلو كانت الالف من زاى هى الياء فى زى لكانت منقلبة والانقلاب فى الحروف مفقود غير موجود

(فصل السين المهملة) (سأى) سأيت الثوب والجلد أسأه سأيا مددته فانشق وسأوته كذلك والسأى داء فى طرف خلف الناقة وسئة القوس وسؤتها طرفها المعطوف المعرقب وأسأيت القوس جعلت لها سئة وجمع سئة سئات وأنشد ابن برى

* قياس نبع عاج من سئاتها * وترك الهمز فى سئة القوس أعلى وهو الاكثر قال ابن خالويه لم يهمزها الارؤبة بن العجاج والسأو الوطن قال ذو الرمة

كأنّنى من هوى خرقاء مطّرف * دامى الاظلّ بعيد السأو مهيوم

والسأو الهمة يقال فلان بعيد السأو أى بعيد الهمة وأنشد أيضا بيت ذى الرمة قال وفسره فقال يعنى همه الذى تنازعه نفسه اليه ويروى هذا البيت بالشين المعجمة من الشأو وهو الغاية والسأو بعد الهم والنزاع يقال انك لذو سأو بعيد أى لبعيد الهم والسأو النية والطية وسأوت

قوله السدق هكذا فى الاصل وحرره وفى القاموس فى سذق السذق محركة ليلة الوقود معرّب سذه اهـ فانظره وحرر

قوله من حيت هكذا فى الاصل اهـ

قوله والسأى ضبط فى الاصل المعوّل عليه بأيدينا بسكون الهمز وحرره اهـ مصححه

بين القوم سأواً أى أفسدت وساء الأمر كساءه مقلوب عن ساءه حكاه سيبويه وأنشد لكعب بن
مالك لقد لقيت قريظة ما سآها * وحل بدارها ذل ذليل
وأكرمه مسائيك قال وانما جمعت المساءة ثم قلبت فكأنه جمع مسائية مثل مسعاة ويقال سأوته
بمعنى سؤته (سبى) السبي والسباء الأسر معروف سبى العدو وغيره سبيا وسباء اذا أسره فهو
سبي وكذلك الانثى بغير هاء من نسوة سبايا الجوهري السبية المرأة تسبى ابن الاعرابي سبى غير
مهموز اذا ملك وسبى اذا تمتع بجاريته شبابها كله وسبى اذا استغنى واستباه كسباه والسبي
المسبي والجمع سبي قال

وأفأنا السبي من كل حي * وأقمنا كرا كرا وكروشا

والسباء والسبي الاسم وتسابى القوم اذا سبى بعضهم بعضا يقال هؤلاء سبي كثير وقد سبيتهم سبيا
وسباء وقد تكرر في الحديث ذكر السبي والسبية والسبايا فالسبي النهب وأخذ الناس عبيدا
وإماء والسبية المرأة المنهوبة فعيلة بمعنى مفعولة والعرب تقول ان الليل لطويل ولا أسب له
ولا أسبى له الاخيرة عن اللحياني قال ومعناه الدعاء أى أنه كالسبي وقال ابن الاعرابي
ليس له هم فأكون كالسبي له وجزم على مذهب الدعاء وقال اللحياني لا أسب له لا أكون سبيا
لبلائه وسبى الخمر يسبيها سبيا وسباء واستباها حملها من بلد الى بلد وجاء بها من أرض الى أرض
فهي سبية قال أبو ذؤيب

فما ان رحيق سبتها التجا * ر من أذرعات فوادي جدر

وأما اذا اشتريتها لتشربها فتقول سبأت بالهمز وقد تقدم في الهمز وأما قول أبي ذؤيب
* فما الراح راح الشام جاءت سبية * وما أشبهه فان لم تهمز كان المعنى فيه الجلب وان همزت
كان المعنى فيه الشراء وسبيت قلبه واستبيته فتنته والجارية تسبي قلب الفتى وتستبيه
والمرأة تسبي قلب الرجل وفي نوادر الاعراب تسبى فلان لفلان ففعل به كذا يعني التحبب
والاستمالة والسبي يقع على النساء خاصة اما لانهن يسبين الافئدة واما لانهن يسبين فيملكن ولا
يقال ذلك للرجال ويقال سبي طيبه اذا طاب ملكه وحل وسباه الله يسبيه سبيا لعنه وغربه
وأبعده الله كما تقول لعنه الله ويقال ماله سباه الله أى غربه وسباه اذا لعنه ومنه قول امرئ
القيس * فقالت سباك الله انك فاضحي * أى أبعدك وغربك ومنه قول الآخر

قوله وأفأنا السبي الخ هو بضم السين على فعول وتقدم لنا ضبطه في مادة كرش بفتح السين وحرر ما هنالك اه مصححه

قوله ان الليل لطويل الخ عبارة الاساس ويقولون طال علي الليل ولا أسب له ولا أسبى له [illegible] نفسه بأن لا يقاسي فيه من الشدة ما يكون بسببه مثل المسبي لليل اه كتبه مصححه

قوله سبي طيبه هكذا في الاصل وحرره اه

يفض

ينفض الطلح والشريان هضا * وعودا النبع مجتلبا سبيا

ومنه السبي لانه يغرب عن وطنه والمعنى متقارب لان المعنى ابعاد شمر يقال سلط الله عليك من يسبيك ويكون أخذك الله وجاء السيل بعود سبي اذا احتمله من بلد الى بلد وقيل جاء به من مكان غريب فكأنه غريب قال أبو ذؤيب يصف يراعا

سبي من يراعته نفاه * أتي مده صحر ولوب

ابن الاعرابى السبة العود الذى تحمله من بلد الى بلد قال ومنه السبا يمد ويقصر والسابياء الماء الكثير الذى يخرج على رأس الولد لان الشئ قد يسمى بما يكون منه والسابياء تراب رقيق يخرجه اليربوع من جحره يشبه بسابياء الناقة لرقته وقال أبو العباس المبرد هو من بجرته قال ابن سيده وقد رددت ذلك عليه وفى الحديث تسعة أعشراء البركة فى التجارة وعشر فى السابياء والجمع السوابي يريد بالحديث النتاج فى المواشى وكثرتها يقال ان لبنى فلان سابياء أى مواشى كثيرة وهى فى الاصل الجلدة التى يخرج فيها الولد وقيل هى المشيمة وفى حديث عمر رضى الله عنه قال لظبيان ما مالك قال عطائى ألفان قال اتخذ من هذا الحرث والسابياء قبل أن تليك غلمة من قريش لا تعد العطاء معهم مالا يريد الزراعة والنتاج وقال الاصمعى والاحمر السابياء هو الماء الذى يخرج على رأس الولد اذا ولد وقيل السابياء المشيمة التى تخرج مع الولد وقال هشيم معنى السابياء فى الحديث النتاج قال أبو عبيد الاصل فى السابياء ما قال الاصمعى والمعنى يرجع الى ما قال هشيم قال أبو منصور انه قيل للنتاج السابياء لما يخرج من الماء عند النتاج على رأس المولود وقال الليث اذا كثر نسل الغنم سميت السابياء فيقع اسم السابياء على المال الكثير والعدد الكثير وأنشد

ألم تر أن بنى السابياء * اذا فارعوا انهوا الجهلا

وبنو فلان تروح عليهم سابياء من مالهم وقال أبو زيد يقال انه لذو سابياء وهى الابل وكثرة المال والرجال وقال فى تفسير هذا البيت انه وصفهم بكثرة العدد والسبي جلد الحية الذى تسلخه قال

لشير يجر دميرا بالاعالى كأنه * سبي هلال لم تفتق بنائقه

وفى رواية لم تقطع شرانقه وأراد بالشرانق ما انسلخ من جلده والاسبة والاسباءة الطريقة من الدم والاسابى الطرق من الدم وأسابى الدماء طرائقها وأنشد ابن برى

قوله هو من بجرته أى هو بعض بجرته وسيأتى بيان المقام بعد اه

قوله والاسبة الخ هكذا فى الاصل وحررها اه

وقام يجر من عجل اليه * أسابي النعاس مع الازار

وقال سلامة بن جندل يذكر الخيل

والعاديات أسابي الدماء بها * كأن أعناقها أنصاب ترجيب

وفي رواية أسابي البيات قوله انصاب يحتمل أن يريد به جمع النصب الذى كانوا يعبدونه ويرجبون له العتائر ويحتمل أن يريد به ما نصب من العود والنخلة الرجبية وقيل واحدتها أسبية والاسباءة أيضا خيط من الشعر ممتد وأسابي الطريق شوكه قال ابن برى والسابياء أيضا بيت اليربوع فيما ذكره أبو العباس المبرد قال وهو مستعار من السابياء الذى يخرج فيه المولود وهو جلدة رقيقة لان اليربوع لا ينفذه بل يبقى منه قشرة لا تنفذ قال وهذا مما غلط الناس فيه قديما أبا العباس وعلموا من أين أتى فيه وهو أن الفراء ذكر بعد جحرة اليربوع السابياء فى كتاب المقصور والممدود فظن أن الفراء جعل السابياء منها ولم يرد ذلك قال وأيضا فليس السابياء الذى يخرج فيه المولود وانما ذلك الغرس وأما السابياء فريجة فيها ماء ولو كان فيها المولود لغرقه الماء وسبى الماء حفر حتى أدركه قال رؤبة * حتى استفاض الماء يسبيه السابي * وسبأ حى من اليمن يجعل اسما للحى فيصرف واسما للقبيلة فلا يصرف وقالوا للمتفرقين ذهبوا أيدى سبا وأيادى سبا أى متفرقين وهما اسمان جعلا اسما واحدا مثل معدى كرب وهو مصروف لانه لا يقع الا حالا أضفت أولم تضف قال ابن برى وشاهد الاضافة قول ذى الرمة

فيا لك من دار تحمل أهلها * أيادى سبا بعدى وطال اجتنابها

قال وقوله وهو مصروف لانه لا يقع الا حالا أضفت أولم تضف كلام متناقض لانه اذا لم تضفه فهو مركب واذا كان مركبا لم ينون وكان مبنيا عند سيبويه مثل شغر بغر وبيت بيت من الاسماء المركبة المبنية مثل خمسة عشر وليس بمنزلة معدى كرب لان هذا الصنف من المركب المعرب فان جعلته مثل معدى كرب وحضرموت فهو معرب الا أنه غير مصروف للتركيب والتعريف قال وقوله أيضا في ايجاب صرفه انه حال ليس بصحيح لان الاسمين جميعا في موضع الحال وليس كون الاسم المركب اذا جعل حالا مما يوجب له الصرف الازهرى والسبية اسم رملة بالدهناء والسبية درة يخرجها الغواص من البحر وقال مزاحم

بدت حسرا لم تحتجب أو سبية * من البحر بز القفل عنها مفيدها

قوله العطور هكذا فى الاصل ولعله العظور بالظاء المعجمة وحرر اهـ

(ستى) سَدَى الثوبَ يَسْدِيه وسَتَاه يَسْتِيه قال الشاعر

عَلَى عِلاةِ الأَمَةِ العَطُورِ * تُصْبِحُ بعد العَرَقِ المَعْصُورِ
كَدْراءَ مثلَ كُدْرةِ اليَعْفُورِ * يقول قطراها القطرُ سِيرى
ويدُها للرِّجلِ منها سُورى * بهذه اسْتِى وبهذى نِيرى

ويقال ما أنت بلُحْمَةٍ ولا سَداةٍ ولا سَتاةٍ يضرب لمن لا يَضُرُّ ولا ينفع الاصمعى الأَسْدَى والأَسْتَى سَدَى الثوب ابن شميل أَسْتَى وأَسْدَى ضدُّ أَلْحَمَ أبو الهيثم الأُسْتِيُّ الثوبُ المُسَدَّى وقال غيره الأُسْتِيُّ الذى يُسَمِّيه النَّسّاجون السَّتَى وهو الذى يُرْفَع ثم تُدْخَل الخيوطُ بين الخيوط وذلك الأُسْتِيُّ والنِّيرُ وقول الحطيئة * مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ كالأُسْتِىّ إذ جَعَلَتْ * قال وهذا مثل قول الراعى * كأنه مُسْحَلٌ بالنِّيرِ مَنْشُورُ * وقال ابن شميل أَسْتَيْتُ الثوبَ بسَتاه وأَسْدَيْتُه وقال الحطيئة يذكر طريقا

مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ كالأُسْتِىِّ قد جَعَلَتْ * أيدى المَطِىِّ به عاديَّةً رُكُبا

وقال الشماخ

على أَنَّ لِلْمَيْلاءِ أطلالَ دِمْنَةٍ * بأَسْقُفَ تُسْتِيها الصَّبا وتُنِيرُها

وقال ابن سيده السَّتَى والأُسْتِيُّ خلافُ لُحْمَةِ الثَّوب كالسَّدَى والأُسْدِيِّ وسَتَيْتُه كسَدَيْتُه ألفُ كل ذلك ياءٌ قال الجوهرى السَّتَى مقصور لغة فى سَدَى الثوب قال الراجز

رُبَّ خليلٍ لى مَليحٍ رِدْيَتُهْ * عليه سِرْبالٌ شديدٌ صُفْرَتُهْ * سَتاه قَزٌّ وحريرٌ لُحْمَتُهْ

أبو زيد سَتاةُ الثوبِ وسَداةُ الثوبِ بمعنًى أبو عبيدة اسْتاتَتِ الناقةُ اسْتِيتاءً إذا اسْتَرْخَتْ من الضَّبَعَة قال ابن برى وليس هذا من هذا الفصل وحقه أن يُذْكَر فى فصل أتى لان وزنه اسْتَفْعَلَتْ والاصل فيه الهمز فترك الهمز ويقوّى أنه من أتى رواية من روى الهمز فيها فقال اسْتَأْتَتْ اسْتِئْتاءً قال ولو كان افْتَعَلَتْ من السَّتَى لقال فى فعلها اسْتَتَتِ الناقةُ وفى مصدرها اسْتِتاءً والسَّتَى والسَّدَى البَلَحُ ابن الاعرابى يقال سَتَّى وسَدَّى للبعير إذا أسرع قال وقد مضى تفسير الاست فى باب الهاء مُسْتَقْصًى ابن الاعرابى يقال ساتاه إذا لَعِبَ معه الشَّفَلَّقَةَ وتاساه إذا آذاه واستخفّ به **(سجا)** قال الله تعالى والضُّحى والليل إذا سَجَى معناه سَكَنَ ودام وقال الفراء إذا أظلم وركد فى طوله كما يقال بحرٌ ساجٍ وليلٌ ساجٍ إذا ركد وأظلم ومعنى ركد سكن ابن الاعرابى سَجا امتدّ بظلامه ومنه البحر الساجى قال الاعشى

فما ذنبنا ان جاش بحر ابن عمكم * وبحرك ساج لا يوارى الدعامصا

وفى حديث على عليه السلام ولا ليل داج ولا بحر ساج أى ساكن الزجاج سجا سكن وأنشد للحارثى

يا حبذا القمراء والليل الساج * وطرق مثل ملاء النساج

وأنشد ابن برى لآخر

ألا اسلمى اليوم ذات الطوق والعاج * والجيد والنظر المستأنس الساجى

معمر والليل اذا سجى اذا سكن بالناس وقال الحسن اذا لبس الناس اذا جاء الاصمعى سجو الليل تغطيته للنهار مثل ما يسجى الرجل بالثوب وسجا البحر وأسجى اذا سكن وسجا الليل وغيره يسجو سجوا وسجوا سكن ودام وليلة ساجية اذا كانت ساكنة البرد والريح والسحاب غير مظلمة وسجا البصر سجوا سكن فتوجه وامرأة ساجية فاترة الطرف الليث عين ساجية فاترة النظر يعترى الحسن فى النساء وامرأة سجواء الطرف وساجية الطرف فاترة الطرف ساكنته وطرف ساج أى ساكن وناقة سجواء ساكنة عند الحلب قال

فما رحت سجواء حتى كأنما * تغادر بالزبراء برسا مقطعا

شبه ما تساقط من اللبن عن الاناء به وقيل ناقة سجواء مطمئنة الوبر وناقة سجواء اذا حلبت سكنت وكذلك السجواء فى النظر والطرف وشاة سجواء مطمئنة الصوف وسجى الميت غطاه وسجيت الميت تسجية اذا مددت عليه ثوبا وفى الحديث لما مات عليه السلام سجى ببرد حبرة أى غطى والمتسجى المتغطى من الليل الساجى لانه يغطى بظلامه وسكونه وفى حديث موسى والخضر على نبينا محمد وعليهما الصلاة والسلام فرأى رجلا مسجى بثوب ابن الاعرابى سجا يسجو سجوا وسجى يسجى وأسجى يسجى كله غطى شيأ ما والتسجية أن يسجى الميت بثوب أى يغطى به وأنشد فى صفة الريح * وان سجت أعقبها صباها * أى سكنت أبو زيد أتانا بطعام فما ساجيناه أى ما مسسناه ويقال هل تساجى ضيعة أى هل تعالجها والسجية الطبيعة والخلق وفى الحديث كان خلقه سجية أى طبيعة من غير تكلف ابن برزج ما كانت البئر سجواء ولقد أسجت وكذلك الناقة أسجت فى الغزارة فى اللبن وما كانت البئر عضوضا ولقد أعضت وسجا موضع أنشد ابن الاعرابى

قد لحقت أم جميل بسحا * خود تروى بالخلوق الدملجا

وقيل سحا بالسين والجيم اسم بئر ذكرها الازهرى فى ترجمة شحا قال ابن برى وسحا اسم ماءة عن ابن الاعرابى وأنشد

ساقى سحا بيد ميد المخور * ليس عليها عاجز بمعذور * ولا أخو جلادة بمذكور

(سحا) سحوت الطين عن وجه الارض وسحيته اذا جرفته وسحا الطين بالمسحاة عن الارض يسحوه ويسحيه ويسحاه سحوا وسحيا قشره وأنا أسحاه وأسحوه وأسحيه ثلاث لغات ولم يذكر أبو زيد أسحيه والمسحاة الآلة التى يسحى بها ومتخذ المساحى السحاء وحرفته السحاية واستعاره رؤبة لحوافر الحمر فقال * سوى مساحيهن تقطيط الحقق * فسمى سنابك الحمر مساحى لانها يسحى بها الارض والمسحاة المجرفة الا أنها من حديد وفى حديث خيبر فخرجوا بمساحيهم المساحى جمع مسحاة وهى المجرفة من الحديد والميم زائدة لانه من السحو الكشف والازالة وسحى القرطاس والشحم واستحى اللحم قشره عن ابن الاعرابى وكل ما قشر عن شئ سحاية وسحو الشحم عن الاهاب قشره وما قشر عنه سحاءة كسحاءة النواة وسحاءة القرطاس والسحا والسحاة والسحاءة والسحاية ما انقشر من الشئ كسحاءة النواة والقرطاس وسيل ساحية يقشر كل شئ ويجرفه الهاء للمبالغة قال ابن سيده وأرى اللحيانى حكى سحيت الجمر جرفته والمعروف سخيت بالخاء وما فى السماء سحاءة من سحاب أى قشرة على التشبيه أى غيم رقيق وسحاية القرطاس وسحاءته ممدود وسحاته ما أخذ منه الاخيرة عن اللحيانى وسحا من القرطاس أخذ منه شيأ وسحا القرطاس سحوا وسحاه أخذ منه سحاءة أو شده بها وسحا الكتاب وسحاه وأسحاه شده بسحاءة يقال منه سحوته وسحيته واسم تلك القشرة سحاية وسحاءة وسحاة وسحيت الكتاب تسحية اشده بالسحاءة ويقال بالسحاية الجوهرى وسحاء الكتاب مكسور ممدود الواحدة سحاءة والجمع أسحية وسحوت القرطاس وسحيته أسحاه اذا قشرته وأسحى الرجل اذا كثرت عنده الاسحية واذا شددت الكتاب بسحاءة قلت سحيته تسحية بالتشديد وسحيته أيضا بالتخفيف وانسحت الليطة عن السهم زالت عنه والاسحية كل قشرة تكون على مضائغ اللحم من الجلد وسحاءة أم الرأس التى يكون فيها الدماغ وسحاة كل شئ أيضا قشره والجمع سحا وفى حديث أم حكيم أتته بكتف تسحاها أى تقشرها وتكشط عنها اللحم ومنه الحديث فاذا عرض وجهه عليه السلام منسح أى منقشر وسحى شعره واستحاه حلقه حتى كأنه قشره واستحى اللحم

قوله المخور هكذا مافى الاصل وفى ياقوت المحور وفسره بانه الذى قد أصابه الحر بالتحريك وهو داء يصيب الخيل من أكل الشعير اه وقوله بمعذور هكذا فى الاصل أيضا والذى فى ياقوت بمذعور اه

قشره أخذ من سحاءة القرطاس عن ابن الاعرابى وسحاءتا اللسان ناحيتاه ورجل أسحوان جميل طويل والأسحوان بالضم الكثير الاكل والسحاءة والسحاء من الفرس عرق فى اسفل لسانه والساحية المطرة التى تقشر الارض وهى المطرة الشديدة الوقع وأنشد

* بساحية وأتبعها طلالا *

والسحاء نبت تأكله النحل فيطيب عسلها عليه واحدته سحاءة وكتب الحجاج الى عامل له أن ابعث الى بعسل من عسل الندغ والسحاء أخضر فى الاناء الندغ بالفتح والكسر السعتر البرى وقيل شجرة خضراء لها ثمرة بيضاء والسحاء بالمد والكسر شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء فى بياض تسمى زهرتها البهرمة قال وانما خص هذين النبتين لان النحل اذا أكلتهما طاب عسلها وجاد والسحاة بفتح السين وبالقصر شجرة شاكة وثمرتها بيضاء وهى عشبة من عشب الربيع مادامت خضراء فاذا يبست فى القيظ فهى شجرة وقيل السحاء والسحاة نبت يأكله الضب وضب ساح حابل اذا رعى السحاء والحبلة والسحاة الخفاش وهى السحا والسحاء اذا فتح قصر واذا كسر مد الجوهرى السحا الخفاش الواحدة سحاة مفتوحان مقصوران عن النضر بن شميل وسحوت الجمر اذا جرفته والمعروف سحوت بالحاء والسحاة الناحية كالساحة يقال لا أرينك بسحسحى وسحاتى وأما قول أبى زبيد

كأن أوب مساحى القوم فوقهم * طير تعيف على جون مزاحيف

شبه رجع أيدى القوم بالمساحى المعوجة التى يقال لها بالفارسية كنند فى حفر قبر عثمان رضى الله عنه بطير تعيف على جون مزاحيف قال ابن برى والذى فى شعر أبى زبيد

* كأنهن بأيدى القوم فى كبد *

(سخا) السخاوة والسخاء الجود والسخى الجواد والجمع أسخياء وسخواء الاخيرة عن اللحيانى وابن الاعرابى وامرأة سخية من نسوة سخيات وسخايا وقد سخا يسخا ويسخو سخاء وسخى يسخى سخا وسخوة وسخو الرجل يسخو سخاء وسخوا وسخاوة أى صار سخيا وأما اللحيانى فقال سخا يسخو سخاء ممدود وسخوا وسخى سخاء ممدودا أيضا وسخوة وسخى نفسه عنه وبنفسه تركه وسخيت نفسى عنه تركته ولم تنازعنى نفسى اليه وفلان يتسخى على أصحابه أى يتكلف السخاء وانه لسخى النفس عنه الجوهرى وقول عمرو بن كلثوم

مشعشعة كأن الحص فيها * اذا ما الماء خالطها سخينا

أى جدنا بأموالنا قال وقول من قال سخينا من السخونة نصب على الحال فليس بشىء قال ابن برى قال ابن القطاع الصواب ما أنكره الجوهرى من ذلك ويقال ان السخاء مأخوذ من السخو

وسحاءتا اللسان الخ هكذا فى الاصل بالكسر والمدوفى القاموس وشرحه والسحاة كحصاة الناحية اه وقوله والسحاءة والسحاء من الفرس ضبط فى الاصل بالفتح والمدوحرره اه

وهو

وهو الموضع الذي يُوَسَّع تحت القدر ليمكن الوُقود لأن الصدر أيضا يتّسع للعطية قال قال ذلك أبو عمرو الشيباني وسَخَوْتُ النار أَسْخُوها وأَسْخاها سَخْوًا وسَخْيًا جعلت لها مَذْهَبًا تحت القدر وذلك إذا أوقدت فاجتمع الجمر والرماد ففرجته أبو عمرو سَخَوْتُ النارَ أَسْخُوها سَخْوًا وسَخَيْتها أَسْخاها سَخْيًا مثال لَبِثْتُ أَلْبَثُ لَبْثًا الغنوي سَخَى النارَ وسَخَاها إذا فتح عينها وسَخَى القدرَ سَخْوًا وسَخَاها سَخْيًا جعل للنار تحتها مَذْهَبًا وسَخَا القدرَ سَخْيًا فرج الجمر تحتها وسَخَاها سَخْوًا أيضا نحّى الجمر من تحتها ويقال اسْخَ نارك أي اجعل لها مكانًا توقد عليه قال

ويُرْزِمُ أَنْ يَرَى المَعْجُونَ يُلْقَى * بِسَخْيِ النارِ إِرْزامَ الفَصِيلِ

ويروى * بسَخْوِ النار إرزام الفصيل * أي بِمَسْخَى النار فوضع المصدر موضع الاسم ويُرْزِمُ أي يُصَوِّتُ يصف رجلًا نَهِمًا إذا رأى الدقيق المعجون يُلْقَى على مَسْخَى النار أي موضع إيقادها يُرْزِمُ إرزام الفصيل قال ابن بري وفي كتاب الأفعال سَخَوْتُ النارَ وسَخَيْتها وسَخِيتها أو أَسْخَيْتها بمعنى والسَّخاةُ بَقْلة رِبْعِيّة والجمع سَخًا وقال أبو حنيفة السَّخاةُ بقلة ترتفع على ساق لها كهيئة السنبلة وفيها حب كحب الينبوت ولُباب حبها دواء للجروح قال وقد يقال لها الصَّخاةُ أيضا بالصاد ممدود وجمع السخاة سخاء وهمزة السخاء ياء لأنهم الأم واللام ياء أكثر منها واوا وسَخَا يَسْخُو سَخْوًا سكن من حركته والسَّخاوِيُّ الأرض اللينة التراب مع بُعْد واحدته سَخَاوِيَة قال ابن سيده كذا قال أبو عبيد الأرض والصواب الأرَضُون وقيل سَخَاوِيها سَعَتُها ومكان سَخَاوِيٌّ قال ابن بري قال ابن خالويه السَّخاوِيُّ من الأرض الواسعة البعيدة الأطراف والسَّخاوِيُّ ما بَعُدَ غَوْله وأنشد

تَنْضُو المَطِيُّ إذا جَفَّتْ ثَمِيلَتُها * في مَهْمَهٍ ذي سَخَاوِيٍّ وغِيطانِ

والسَّخْواء الأرض السهلة الواسعة والجمع السَّخاوِي والسَّخاوَى مثل الصَّحارِي والصَّحارَى وقال النابغة الذبياني

أتاني وعيدُ الْحُوصِ من آلِ جَعْفَرٍ * سَخاوِيُّها والغائطُ المُتَصَوِّبُ

أبو عمرو السَّخاوِيُّ من الأرض التي لا شيء فيها وهي سَخَاوِيَة وقال الجعدي

* سَخاوِيٌّ يَطْفُو آلُها ثم يَرْسُبُ * والسَّخا مقصور ظَلَعٌ يصيب البعير أو الفصيل بأن يثب بالحِمْل الثقيل فتعترض الريح بين الجلد والكتف يقال سَخِيَ البعير بالكسر يَسْخَى سَخًا فهو سَخٍ مقصور مثل عَمٍ حكاه يعقوب (سدا) السَّدْوُ مَدُّ اليد نحو الشيء كما تَسْدُو الإبل في سيرها بأيديها

قوله والسخاة الخ هي بالقصر في الاصل والتهذيب والمحكم وفي القاموس بالمد وحرره اه وقوله وقال أبو حنيفة السخاة الخ هي بالمد في جميع الاصول وانظر اه مصححه

وكما يسدو الصبيان اذا لعبوا بالجوز فرموا به في الحفيرة والزدو لغة كما قالوا اللاسد أزد وللسراد زراد وسدا بيديه سدوا واستدى مد بهما قال

سدى بيديه ثم أج بسيره * كأج الظليم من قنيص وكالب

وأنشد ابن الاعرابي ناج يعنيهن بالابعاط * اذا استدى نوهن بالسياط

يقول اذا سدا هذا البعير حمل سدوه هؤلاء القوم على أن يضربوا ابلهم فكأنهن نوهن بالسياط لما حملتهم على ذلك وقال ثعلب الرواية يعنيهن وقوله

يارب سلم سدوهن الليله * وليلة أخرى وكل ليله

انما أراد سلمهن وقوهن لكن أوقع الفعل على السدو لان السدو اذا سلم فقد سلم السادي الجوهري وسدت الناقة تسدو وهو تذرعها في المشي واتساع خطوها يقال ما أحسن سدو رجليها وأتو يديها قال ابن بري قال على بن حمزة السدو السير اللين قال القطامي

وكل ذلك منها كلما رفقت * منها المكري ومنها اللين السادي

قال ابن بري قول الجوهري وهو تذرعها في المشي واتساع خطوها ليس فيه طعن لان السدو اتساع خطو الناقة وقد يكون ذلك مع رفق ألا ترى الى قوله منها المكري يريد البطيء منها ومنها السادي الذي فيه اتساع خطو مع لين وناقة سدو تمد يديها في سدوها وتطرحهما قال وأنشد

* مائرة الرجل سدو باليد * ونوق سواد والعرب تسمي أيدي الابل السوادي لسدوها بها ثم صار ذلك اسما لها قال ذو الرمة

كأنا على حقب خفاف اذا غدت * سواديهما بالواخدات الزواحف

أراد أنها اذا غدت أيديها وأرجلها أبو عمرو السادي والزادي الحسن السير من الابل قال الشاعر * يتبعن سدو رسلة تبدح * أي تمد ضبعيها والسدو ركوب الرأس في السير يكون في الابل والخيل وسدو الصبيان بالجوز واستداؤهم لعبهم به وسدا الصبي بالجوز رماها من علو الى سفل وسدا سدو كذا نحا نحوه وفلان يسدو سدو كذا ينحو نحوه وخطب الامير فما زال على سدو واحد أي على نحو واحد من السجع حكاه ابن الاعرابي وقول ساعدة بن جؤية الهذلي يصف ضبعا

ساد تجرم في البضيع ثمانيا * يلوي بعيقات البحار ويجنب

قال ابن سيده قيل معنى ساد هنا مهمل لا يردع عن شرب وقيل هو من الاسآد الذي هو سير الليل

قوله نوهن تقدم لنا ضبطه في مادة نعط بالبناء للمفعول والصواب ما هنا اه

قوله وقال ثعلب الرواية يعنيهن هكذا في الاصل هنا وتقدم لنا في مادة نعط في اللسان كالمحكم نسبة رواية الفتح لثعلب وحرر اه

قوله أنها اذا غدت لفظ أنها موجود في جميع النسخ التي بأيدينا ولعله سبق قلم من النساخ اه

(قوله سدو رسلة) تقدم في مادة بدح شدو بالشين المعجمة والصواب ما هنا اه

كأنه قال وهذا لا يجوز إلا أن يكون على القلب كأنه سائد أى ذو أسآد ثم قلب فقيل سادئ ثم أبدل الهمز إبدالا صحيحا فقال سادى ثم أعله كإعلال قاض ورام وتسدى الشيء ركبه وعلاه قال ابن مقبل

بسمر وحمر أو ائل البغال به * أنى تسديت وهنا ذلك البينا

والسدى المعروف خلاف اللحمة الثوب وقيل أسفله وقيل ما مد منه واحدته سداة والأسدى كالسدى سدى الثوب وقد سداه لغيره وتسداه لنفسه وهما سديان والجمع أسدية تقول منه أسديت الثوب وأستيته وسدى الثوب يسديه وستاه يستيه ويقال ما أنت بلحمة ولا سداة ولا ستاة يضرب مثلا لمن لا يضر ولا ينفع وأنشد شمر

فما تأتوا يكن حسنا جميلا * وما تسدوا لمكرمة تنيروا

يقول إذا فعلتم أمرا أبرمتموه الاصمعى الأسدى والأستى سدى الثوب وقال ابن شميل أسديت الثوب بسداه وقال الشاعر

إذا أنا أسديت السداة فألحما * ونيرا فإنى سوف أكفيكما الدما

وإذا نسج انسان كلاما أو أمرا بين قوم قيل سدى بينهم والحائك يسدى الثوب ويتسدى لنفسه وأما التسدية فهى له ولغيره وكذلك ما أشبه هذا قال رؤبة يصف السراب

كنشكة الطاوى أدار الشهرقا * أرسل غزلا وتسدى خشتقا

وأسدى بينهم حديثا نسجه وهو على المثل والسدى الشهد يسدى به النحل على المثل أيضا والسدى ندى الليل وهو حياة الزرع قال الكميت وجعله مثلا للجود

فأنت الندى فيما ينوبك والسدى * إذا الخود عدت عقبة القدر مالها

وسديت الارض إذا كثر نداها من السماء كان أو من الارض فهى سدية على فعلة قال ابن برى وحكى بعض أهل اللغة أن رجلا أتى إلى الاصمعى فقال له زعم أبو زيد أن السدى ما كان فى الارض والندى ما سقط من السماء فغضب الاصمعى وقال ما يصنع بقول الشاعر

ولقد أتيت البيت يخشى أهله * بعد الهدو وبعد ما سقط الندى

أفتراه يسقط من الارض إلى السماء وسديت الليلة فهى سدية إذا كثر نداها وأنشد

* يسدها القطر وليل سدى * والسدى هو الندى القائم وقلما يوصف به النهار فيقال يوم سد إنما يوصف به الليل وقيل السدى والندى واحد ومكان سد كند وأنشد المازنى لرؤبة

ناجٍ يُعَنّيهنّ بالإبعاط * والماءُ نَضّاحٌ من الآباط * إذا استدى نَوَّهْنَ بالسياط

قال الإبعاط والإفراط واحد إذا استدى إذا عرِق وهو من السدى وهو الندى نَوَّهْنَ كأنهن يدعون به ليضربن والمعنى أنهن يكلّفن من أصحابهن ذلك لأن هذا الفرس يسبقهن فيضرب أصحاب الخيل خيلهم لتلحقه والسدى المعروف وقد أسدى إليه سدًى وسدّاه عليه أبو عمرو وأزدى إذا اصطنع معروفًا وأسدى إذا أصلح بين اثنين وأصدى إذا مات وأصدى إناءه إذا أملاه وفي الحديث من أسدى إليكم معروفًا فكافئوه أسدى وأولى وأعطى بمعنى يقال أسديت إليه معروفًا أُسدي إسداء شمر السدى والسداء ممدود البلح بلغة أهل المدينة وقيل السدى البلح الأخضر وقيل البلح الأخضر بشماريخه عَدَوِيّة تقصر يمانية واحدته سداة وسَداءة وبلح سَدٍ مثال عَمٍ مسترخي الثفاريق ندٍ وقد سدي البلح بالكسر وأسدى والواحدة سدية والثفروق قمع البسرة وكل رطب ندٍ فهو سدٍ حكاه أبو حنيفة ومنه قول الشاعر

مُكَمَّمٌ جبّارها والجعل * ينحتّ منهن السدى والخضل

وأسدى النخل إذا أسدى بسره قال ابن بري وحكى ابن الأعرابي المد في السداء البلح قال وكذلك حكاه أبو حنيفة وأنشد

وجارة لي لا يخاف داؤها * عظيمة جمّتها فناؤها

يبجل قبل بسرها سداؤها * جارة السوء لها فداؤها

وقيل إن الرواية فنواؤها والقياس فناؤها ويقال طلبت أمرًا فأسديته أي أصبته وإن لم تصبه قلت أعميته والسُّدى والسَّدى المهمل الواحد والجميع فيه سواء يقال إبل سُدًى أي مهملة وبعضهم يقول سَدى وأسديتها أهملتها وأنشد ابن بري للبيد

فلم أُسدِ ما أرعى وتبلٍ رددته * فأنجحت بعد الله من خير مطلب

وقوله عز وجل أيحسب الإنسان أن يترك سدى أي يترك مهملًا غير مأمور وغير منهي وقد أسداه وأسديت إبلي إسداء إذا أهملتها والاسم السُّدى ويقال تسدّى فلان الأمر إذا علاه وقهره وتسدّى فلان فلانًا إذا أخذه من فوقه وتسدّى الرجل جاريته إذا علاها قال ابن مقبل

* أنى تسدّيت وهنًا ذلك البينا * يصف جارية طرقه خيالها من بعد فقال لها كيف علوت بعدوهن من الليل ذلك البلد قال ابن بري ومثله قول جرير

وما ابن حنّاءة بالزرق الوانْ * يوم تسدّى الحكم بن مروانْ

وتسداه

قوله وأصدى إناءه إذا الخ هكذا في الأصل وحرره اه

قوله وما ابن حناءة الخ أورده في الأساس بلفظ وما أبو ضمرة الخ اه

وتَسَدّاه أي عَلاه قال الشاعر

فلما دَنَوْتُ تَسَدَّيْتُها * فثوبًا لَبِسْتُ وثوبًا أَجُرّ

قال ابن برى المعروف سُدًى بالضم قال حميد بن ثور يصف ابله

جاء بها الوُرّادُ يَسْعَوْنَ حولها * سُدًى بين قَرْقارِ الهَديرِ وأَعْجَما

وفي الحديث أنه كتب ليهود تَيْماء أن لهم الذمّة وعليهم الجِزْيَة بلا عداء النهارُ مَدًى والليلُ سُدًى السُّدَى التَّخْلِيَةُ والمَدَى الغاية أراد أن لهم ذلك أبدا ما دام الليلُ والنهارُ والسادي السادسُ في بعض اللغات قال الشاعر

اذا ما عُدَّ أربعةٌ فِسالٌ * فزَوْجُكِ خامسٌ وحَمُوكِ سادي

أراد السادسَ فأبدل من السين ياءً كما فَسَّر في سِتّ والسادي الذي يَبِيتُ حيث أمسى وأنشد

* باتَ على الثَّلِّ وما باتَتْ سُدَى * وقال

وبأَمْنِ سادِينا ونَسّاحٍ سَرْحُنا * اذا أَزَلَ السادي وَهَيْتُ المطالعِ

(سرا) السَّرْوُ المُرُوءَةُ والشَّرَفُ سَرُوَ يَسْرُو سَراوَةً وسَرْوًا أي صار سَرِيًّا الاخيرة عن سيبويه واللحياني الجوهري السَّرْوُ سَخاءٌ في مُرُوءَةٍ وسَرا يَسْرُو سَرْوًا وسَرِيَ بالكسر يَسْرَى سَرًى وسَراءً وسُرُوًّا اذا شَرُفَ ولم يحك اللحياني مصدر سَرَا الا ممدودا الجوهري يقال سَرا يَسْرُو وسَرِيَ بالكسر يَسْرَى سَرْوًا فيهما وسَرُوَ يَسْرُو سَراوَةً أي صار سَرِيًّا قال ابن برى في سَرا ثلاث لغات فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ وكذلك سَخَي وسَخا وسَخُوَ ومن الصحيح كَمَلَ وكَدَرَ وخَثَرَ في كل منها ثلاث لغات ورجل سَرِيٌّ من قوم أَسْرِياءَ وسُرَواءَ كلاهما عن اللحياني والسَّراةُ اسمٌ للجمع وليس بجمع عند سيبويه قال ودليل ذلك قولهم سَرَواتٌ قال الشاعر

تَلْقَى السَّرِيَّ من الرجال بنفسه * وابنُ السَّرِيِّ اذا سَرا أَسْراهُما

أي أشرفهما وقولهم قوم سَراةٌ جمع سَرِيٍّ جاء على غير قياس أن يُجْمَع فَعِيلٌ على فَعَلَة قال ولا يُعرَف غيره والقياس سُراةٌ مثل قُضاةٍ ورُعاةٍ وعُراةٍ وقيل جمعه سَراةٌ بالفتح على غير قياس قال وقد تضم السين والاسم منه السَّرْوُ وفي حديث عمر رضي الله عنه انه مَرَّ بالنَّخَع فقال أَرَى السَّرْوَ فيكم مُتَرَبِّعًا أي أَرَى الشَّرَفَ فيكم مُتَمَكِّنًا قال ابن برى موضوع سَراةٍ عند سيبويه اسم مفرد للجمع كنَفَرٍ وليس بجمع مكسر وقد جمع فَعِيلٌ المعتل على فُعَلاءَ في لفظتين وهما تَقِيٌّ وتُقَواءُ وسَرِيٌّ وسُرَواءُ وأَسْرِياءُ قال حكى ذلك السيرافي في تفسير فَعِيلٍ من الصفات في باب تكسير ما كان من

قوله وهيت المطالع هكذا في الاصل وحرر روايته اهـ

قوله وأسرياء هكذا في الاصل المعتمد بيدنا اهـ

الصفات عدّته أربعة أحرف أبو العباس السَّرِيُّ الرَّفيع في كلام العرب ومعنى سَرُوَ الرجلُ يَسْرُو أي ارْتَفع يَرْتَفِع فهو رَفِيعٌ مأخوذ من سَرَاةِ كلِّ شيءٍ ما ارْتَفَع منه وعَلَا وجمع السَّراة سَرَوَاتٌ وتَسَرَّى أي تَكَلَّفَ السَّرْوَ وتَسَرَّى الجارية أيضا من السُّرِّيَّة وقال يعقوب أصله تَسَرَّرَ من السُّرور فأبدلوا من إحدى الراآت ياء كما قالوا تقضّى من تقَضَّضَ وفي الحديث حديث أمّ زرع فَنَكَحْتُ بعده سَرِيًّا أي نفيسا شريفا وقيل سَخِيًّا ذا مُرُوءَة ويروى هذا البيت

أتَوْا ناري فَقُلْتُ مَنُونَ قالوا * سَرَاةُ الجِنِّ قلتُ عِمُوا ظَلَامَا

ويروى سُراةُ وقد ورد هذا البيت بمعنى آخر وسنذكره في أثناء هذه الترجمة ورجلٌ مَسْرَوانٌ وامرأة مَسْرَوانة سَرِيّان عن أبي العَمَيْثَلِ الأعرابي وامرأة سَرِيَّةٌ من نسوة سَرِيَّات وسَرَايَا وسَرَاةُ المال خِيارُه الواحد سَرِيٌّ يقال بعير سَرِيٌّ وناقة سَرِيَّة وقال

من سَرَاةِ الهِجانِ صَلَّبَها العُضُّ * ورَعْيُ الحِمَى وطُولُ الحِيالِ

واسْتَرَيْتُ الشيءَ واسْتَرَتْهُ الأخيرةُ على القَلْبِ اخْتَرْتُه قال الأعشى

فقد أَطَّي الكاعبَ المُسْتَرَا * ةَ من خِدْرِها وأُشِيعُ القِمارَا

وفي رواية وقد أُخْرِجُ الكاعبَ المُسْتَرَاةَ قال ابن بري اسْتَرَيْتُه اخْتَرْتُه سَرِيًّا ومنه قول سَجْعة العرب وذكر ضروبَ الأزْناد فقال ومن اقْتَدَحَ المَرْخَ والعَفارْ فقد اخْتارْ واسْتارْ وأخذتُ سَرَاتَه أي خِيارَه واسْتَرَيْتُ الإبلَ والغَنَمَ والناسَ اخْتَرْتُهم وهي سَرِيٌّ إبلِه وسَرَاةُ ماله وامْتَرَى الموتُ بني فلان أي اخْتار سَرَاتَهم وتَسَرَّيْتُه أخذتُ أَسْرَاه قال حميد بن ثور

لقد تَسَرَّيْتُ إذا الهَمُّ وَلَجْ * واجْتَمَعَ الهَمُّ هُمُومًا واعْتَلَجْ * جُنادِفَ المِرْفَقِ مُبْنِيَ الثَّبَجْ

والسَّرِيُّ المُخْتار والسُّرْوةُ والسَّرْوَةُ الأخيرة عن كراع سَهْمٌ صغير قصير وقيل سَهْمٌ عريض النَّصْل طويلُه وقيل هو المُدَوَّرُ المُدَمْلَكُ الذي لا عَرْضَ له فأما العريضُ الطويل فهو المِعْبَلَة والسِّرْيَة نَصْلٌ صغير قصير مُدَوَّرٌ مُدَمْلَكٌ لا عَرْضَ له قال ابن سيده وقد تكون هذه الياء واوا لأنهم قالوا السِّرْوة فقلبوها ياء لقربها من الكسرة وقال ثعلب السَّرْوة والسُّرْوة أدقُّ ما يكون من نصال السهام يدخل في الدروع وقال أبو حنيفة السِّرْوة نَصْلٌ كأنه مِخْيَط أو مِسَلَّة والجمع السِّرَاء قال ابن بري قال القزاز والجمع سِرًى وسُرًى قال النمر

وقد رَمَى بِسُراه اليومَ مُعْتَمِدًا * في المَنْكِبَيْن وفي الساقَيْن والرَّقَبَهْ

وقال آخر

كيف تَراهُنَّ بِذِي أُراطِ * وهُنَّ أمثالُ السُّرَى المِراطِ

ابن

ابن الاعرابي السُّرَى نصال دقاق ويقال قصار يُرمى بها الهدف وقال الاسدى السِّرْوَةُ تدعى الدِّرْعِيَّة وذلك أنها تدخل في الدرع ونصالها مُسلكة كالمخيط وقال ابن ابى الحقيق يصف الدروع

تنفي السُّرَى وجياد النَّبل تتركه * من بين منقصف كسرا ومفلول

وفي حديث أبي ذر كان اذا التاث راحلة أحدنا طعن بالسِّرْوَة في ضَبُعها يعني في ضبع الناقة السِّرْيَة والسِّرْوَة وهي النصال الصغار والسُّرْوَة أيضا وفي الحديث أن الوليد بن المغيرة مرّ به فأشار الى قدمه فأصابته سروة فجعل يضرب ساقه حتى مات وسَراة كل شيء أعلاه وظهره ووسطه وأنشد ابن برى لحميد بن ثور

سَراة الضُّحى ما ربّمن حتى تفصّدت * جباه العذارى زعفرانا وعندما

ومنه الحديث فمسح سَراة البعير وذفراه وسَراة النهار وغيره ارتفاعه وقيل وسطه قال البريق الهذلى مقيما عند قبر أبي سباع * سَراة الليل عندك والنهار

فجعل لليل سَراة والجمع سَرَوات ولا يكسر التهذيب وسَراة النهار وقت ارتفاع الشمس في السماء يقال أتيته سَراة الضحى وسَراة النهار وسَراة الطريق متنه ومعظمه وفي الحديث ليس للنساء سَرَوات الطريق يعني ظهور الطريق ومعظمه ووسطه ولكنهن يمشين في الجوانب وسَراة الفرس أعلى متنه وقوله

سريف ثم تكليف القيافي * كأن سَراة جلتها الشفوف

أراد كأن سَرَواتهن الشفوف فوضع الواحد موضع الجمع ألا تراه قال قبل هذا

وقوف فوق عيس قد أُملت * براهن الاناخة والوجيف

وسَرا ثوبه عنه سَرْوا وسَرّاه نزعه التشديد فيه للمبالغة قال بعض الاغفال

حتى اذا أنق الحُجَيْرَ جلى * برقعه ولم يُسَرّ الجلا

وسَرى متاعه يسري ألقاه عن ظهر دابته وسَرى عنه الثوب سَرْيا كشفه والواو أعلى وكذلك سَرى الجل عن ظهر الفرس قال الكميت

فسَرونا عنه الجلال كما سُلّ لبيع اللطيمة الدخدار

والسَّرِيُّ النهر عن ثعلب وقيل الجدول وقيل النهر الصغير كالجدول يجري الى النخل والجمع أسرية وسُريان حكاها سيبويه مثل أجربة وجربان قال ولم يسمع فيه بأسرياء وقوله عز وجل قد جعل ربك تحتك سريا روى عن الحسن أنه كان يقول كان والله سريا من الرجال

يعنى عيسى عليه السلام فقيل له ان من العرب من يسمى النهر سريا فرجع الى هذا القول وروى عن ابن عباس انه قال السرى الجدول وهو قول أهل اللغة وأنشد أبو عبيد قول لبيد يصف نخلا نابتا على ماء النهر

سحق يمتعها الصفا وسريه * عم نواعم بينهن كروم

وفى حديث مالك بن أنس يشترط صاحب الارض على المساقى خم العين وسرو الشرب قال القتيبى يريد تنقية أنهار الشرب وسواقيه وهو من قولك سروت الشئ اذا نزعته قال وسألت الحجازيين عنه فقالوا هى تنقية الشربات والشربة كالحوض فى أصل النخلة منه تشرب قال وأحسبه من سروت الشئ اذا نزعته وكشفت عنه وخم العين كسحها والسراة الظهر قال

شوقب شرحب كان قناة * حملته وفى السراة دموج

والجمع سروات ولا يكسر وسرى عنه تجلى همه وانسرى عنه الهم انكشف وسرى عنه مثله والسرو ما ارتفع من الوادى وانحدر عن غلظ الجبل وقيل السرو من الجبل ما ارتفع عن موضع السيل وانحدر عن غلظ الجبل وفى الحديث سرو حمير وهو النعف والخيف وقيل سرو حمير محلتها وفى حديث عمر رضى الله عنه لئن بقيت الى قابل ليأتين الراعى بسرو حمير حقه لم يعرق جبينه فيه وفى رواية ليأتين الراعى بسروات حمير والمعروف فى واحد سروات سراة وسراة الطريق ظهره ومعظمه ومنه حديث رباح بن الحرث فصعدوا واسروا أى منحدرا من الجبل والسرو شجر واحدته سروة والسراء شجر واحدته سراءة قال ابن مقبل

رآها فؤادى أم خشف خلالها * بقور الوراقين السراء المصنف

قال أبو عبيدة هو من كبار الشجر ينبت فى الجبال وربما اتخذ منها القسى العربية وقال أبو حنيفة وتتخذ القسى من السراء وهو من عتق العيدان وشجر الجبال قال لبيد

تشين صحاح البيد كل عشية * بعود السراء عند باب محجب

يقول انهم حضروا باب الملك وهم متنكبو قسيهم فتفاخروا فكلما ذكر منهم رجل ما ثره خط لها فى الارض خطا فاتهم وجد أكثر خطوطا كان أكثر ما ثر فذلك شينهم صحاح البيد وقال فى موضع آخر السراء ضرب من شجر القسى الواحدة سراءة قال الجوهرى السراء بالفتح ممدود شجر تتخذ منه القسى قال زهير يصف وحشا

ثلاث كأقواس السراء وناشط * قد اخضر من لس الغمير جحافله (٢)

(٢) قوله ثلاث كأقواس الخ من هذا البيت الى قوله فيها سيأتى فى آخر صحيفة ١٠٤ ومنه قول كعب بن زهير * تنفى الرياح القذى عنه وأفرطه * الخ ضائع من النسخة المعول عليها بأيدينا وهو موجود فى بعض النسخ اه مصححه

والسروة

والسَّرْوةُ دُودةٌ تَقَعُ فى النبات فتأكلُه والجمع سَرْوٌ وأرضٌ مَسْرُوّةٌ من السَّرْوة والسِّرْوُ الجَرادُ أوّلَ ما يَنْبُتُ حين يَخْرُجُ من بَيْضه الجوهري والسِّرْوةُ الجَرادةُ أوّلَ ما تكون وهى دُودةٌ وأصله الهمز والسِّرْيةُ لغة فيها وأرضٌ مَسْرُوّةٌ ذاتُ سِرْوةٍ وقد أنكر على بن حمزة السِّرْوةَ فى الجَرادة وقال انما هى السِّرْأةُ بالهمز لا غير من سَرَأَت الجرادةُ سَرْأً اذا باضت ويقال جرادةٌ سَرْوٌ والجمع سِراءٌ وسَراةُ اليَمَنِ معروفةٌ والجمع سَرَوات حكاه ابن سيده عن أبي حنيفة فقال وبالسَّراة شجر جوز لا يربى والسُّرَى سَيْرُ الليل عامَّته وقيل السُّرَى سَيْرُ الليل كله تُذَكِّره العرب وتُؤَنِّثه قال ولم يعرف اللحياني الا التأنيث وقول لبيد

قلتُ هَجِّدْنا فقد طالَ السُّرَى * وقَدَرْنا إنْ خَنَى الليلِ غَفَلْ

قد يكون على لغة من ذكّر قال وقد يجوز أن يريد طالت السُّرى فحذف علامة التأنيث لأنه ليس بمؤنث حقيقي وقد سَرَى سُرًى وسَرْيةً وسُرْيةً فهو سارٍ قال

أتَوْا نارى فقلتُ مَنُونَ قالوا * سَراةُ الجِنِّ قلتُ عِمُوا ظَلاما

وسَرَيْتُ سُرًى ومَسْرًى وأَسْرَيْتُ بمعنًى اذا سرت ليلاً بالالف لغة أهل الحجاز وجاء القرآنُ العزيزُ بهما جميعا ويقال سرينا سَرْيةً واحدةً والاسم السُّرْيةُ بالضم والسُّرَى وأَسْراه وأسرى به وفى المثل ذَهَبوا إِسْراءَ قُنْفُذَة وذلك أن القُنْفُذَ يسرى ليلَه كلَّه لا ينام قال حسان بن ثابت

حَيِّ النَّضيرةَ رَبَّةَ الخِدْرِ * أَسْرَتْ اليكَ ولم تكُنْ تَسْرِى

قال ابن برى رأيت بخط الوزير ابن المغربي حَيِّ النَّصيرة وقال النابغة

* أَسْرَتْ اليكَ من الجَوْزاءِ ساريةٌ * ويروى سَرَتْ وقال لبيد

فباتَ وأَسْرَى القومُ آخِرَ لَيْلِهم * وما كانَ وَقّافًا بغيرِ مُعَصَّرِ

وفى حديث جابر قال له ما السُّرَى يا جابرُ السُّرَى السَّيْرُ بالليل أراد ما أوجب مجيئَك فى هذا الوقت واسْتَرَى كأَسْرَى قال الهذلى

وحَثُّوا أفأمّا الحاملُ الجَوْنُ فاسْتَرَى * بِلَيْلٍ وأَمّا الحَيُّ بعدُ فأَصْبَحُوا

وأنشد ابن الاعرابى قول كثير

أَرُوحُ وأَغْدُو من هواكِ وأَسْتَرِى * وفى النَّفْس مِمّا قد عَلِمْتِ عَلاقِمُ

وقد سَرَى به وأَسْرَى والسَّراءُ الكثيرُ السُّرَى بالليل وفى التنزيل العزيز سبحانَ الذى أَسْرَى بعبده لَيْلاً وفيه أيضا والليل اذا يَسْرِ فنزل القرآن العزيز باللغتين وقال أبو عبيد عن أصحابه

قوله وما كان وقافا بغير معصر هكذا فى الاصل الذى بيدنا هنا وتقدم فى مادة عصر بدار معصر وحرر اهـ

سَرَيْتُ بالليل وأسْرَيْتُ فجاء باللغتين وقال أبو إسحق في قوله عز وجل سبحان الذي أسْرَى بعبده قال معناه سَيَّرَ عَبْدَه يقال أسْرَيْتُ وسَرَيْتُ إذا سِرْتَ ليلاً وأسْراه وأسْرَى به مثل أخَذَ الخِطامَ وأخَذَ بالخطام وإنما قال سبحانه سبحان الذي أسْرَى بعبده ليلاً وإن كان السُّرَى لا يكون إلا بالليل للتأكيد كقولهم سِرْتُ أمس نهاراً والبارحة ليلاً والسِّرايةُ سُرَى الليل وهو مصدر ويقلّ في المصادر أن تجيء على هذا البناء لانه من أبنية الجمع يدل على صحة ذلك أن بعض العرب يؤنث السُّرَى والهُدَى وهم بنو أسد توهماً أنهما جمع سُرْيَة وهُدْيَة قال ابن برى شاهد هذا أي تأنيث السُّرَى قول جرير

هم رجعوها بعد ما طالت السُّرَى * عواناً وردُّوا حُمْرَةَ الكَيْنِ أسودا

وقال أبو إسحق في قوله عز وجل والليل إذا يَسْرِ معنى يَسْرِ يمضى قال سَرَى يَسْرِي إذا مضى قال وحذفت الياء من يسرى لانها رأس آية وقال غيره قوله والليل إذا يَسْرِ إذا يُسْرَى فيه كما قالوا ليل نائم أي يُنامُ فيه وقال فإذا عَزَمَ الامرُ أي عُزِمَ عليه والسارية من السحاب التي تجيء ليلاً وفي مكان آخر السارية السحابة التي تَسْرِي ليلاً وجمعها السَّوارِي ومنه قول النابغة

سَرَتْ عليه من الجَوْزاءِ ساريةٌ * تُزْجِي الشَّمالُ عليه جامِدَ البَرَدِ

ابن سيده والسارية السحابة التي بين الغادية والرائحة وقال اللحياني السارية المَطْرَةُ التي تكون بالليل وقول الشاعر

رأيتُك تَغْشَى الساريات ولم تكن * لتركَبَ الأذا الرُّسومِ المُوقَّعا

قيل يعني بالساريات الحُمُرَ لانها تَرْعَى ليلاً وتَنَفَّشُ ولا تقرّ بالليل وتَغْشَى أي تركب هذا قول ابن الأعرابي قال ابن سيده وعندي أنه عنى يغشيانها نكاحها لان البيت للفرزدق يهجو جريرا وكأنه يعيبه بذلك واستعار بعضهم السُّرَى للدواهي والحُرُوب والهُمُوم فقال في صفة الحرب أنشده ثعلب للحرث بن وعلة

ولكنها تَسْرِي إذا نام أهلُها * فتأتي على ما ليس يخطُرُ في الوَهْمِ

وفي حديث موسى عليه السلام والسبعين من قومه ثم تبرزون صبيحةَ سارية أي صبيحةَ ليلة فيها مطر والسارية السحابة تُمْطِر ليلاً فاعلة من السُّرَى سير الليل وهي من الصفات الغالبة ومنه قول كعب بن زهير

تَنْفِي الرياحُ القَذَى عنه وأفْرَطَه * من صَوْبِ سارية بِيضٌ يعاليلُ

وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحساء انه يرتو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم قال الاصمعي يرتو بمعنى يشده ويقويه وأما يسرو فمعناه يكشف عن فؤاده الألم ويزيله ولهذا قيل سروت الثوب وغيره عني سروا وسريته وسريته اذا ألقيته عنك ونضوته قال ابن هرمة

سرى ثوبه عنك الصبا المتخايل * وودع للبين الخليط المزايل

أي كشف وسروت عني درعي بالواو لا غير وفي الحديث فاذا مطرت يعني السحابة سري عنه أي كشف عنه الخوف وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث وخاصة في ذكر نزول الوحي عليه وكلها بمعنى الكشف والازالة والسرية ما بين خمسة أنفس الى ثلثمائة وقيل هي من الخيل نحو أربعمائة ولامها ياء والسرية قطعة من الجيش يقال خير السرايا أربعمائة رجل التهذيب وأما السرية من سرايا الجيوش فانها فعيلة بمعنى فاعلة سميت سرية لانها تسري ليلا في خفية لئلا ينذر بهم العدو فيحذروا أو يمتنعوا يقال سرى قائد الجيش سرية الى العدو اذا جردها وبعثها اليهم وهو التسرية وفي الحديث يرد متسريهم على قاعدهم المتسري الذي يخرج في السرية وهي طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة وجمعها السرايا سموا بذلك لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشيء السري النفيس وقيل سموا بذلك لأنهم ينفذون سرا وخفية وليس بالوجه لان لام السر راء وهذه ياء ومعنى الحديث ان الامام أو أمير الجيش يبعثهم وهو خارج الى بلاد العدو فاذا غنموا شيأ كان بينهم وبين الجيش عامة لانهم ردء لهم وفئة فاما اذا بعثهم وهو مقيم فان القاعدين معه لا يشاركونهم في المغنم وان كان جعل لهم نفلا من الغنيمة لم يشركهم غيرهم في شيء منه على الوجهين معا وفي حديث سعد لا يسير بالسرية أي لا يخرج بنفسه مع السرية في الغزو وقيل معناه لا يسير فينا بالسيرة النفيسة ومنه الحديث أنه قال لاصحابه يوم أحد اليوم تسرون أي يقتل سريكم فقتل حمزة رضوان الله عليه وفي الحديث لما حضر بني شيبان وكلم سراتهم ومنهم المثنى بن حارثة أي أشرافهم قال ويجمع السراة على سروات ومنه حديث الانصار افترق ملؤهم وقتلت سرواتهم أي أشرافهم وسرى عرق الشجرة يسري في الارض سريا دب تحت الارض والسارية الأسطوانة وقيل أسطوانة من حجارة أو آجر وجمعها السواري وفي الحديث أنه نهى أن يصلى بين السواري يريد اذا كان في صلاة الجماعة لاجل انقطاع الصف أبو عمرو يقال هو يسري العرق عن نفسه اذا كان ينضحه وأنشد

* ينضحن ماء البدن المسرى * ويقال فلان يسارى لابل جاره اذا طرقها الحتلبها دون

صاحبها قال أبو وجزة

فإنى لا وأملك لا أسارى * لقاح الجار ما سَمَر السمير

والسَّراةُ جبل بناحية الطائف قال ابن السكيت الطَّوْدُ الجبل المشرف على عرفة ينقاد الى صنعاء يقال له السَّراةُ فأوَّله سراة ثقيف ثم سراة فهم وعدوان ثم الأزد ثم الحَرَّة آخر ذلك الجوهرى واسرائيل اسم ويقال هو مضاف الى إيل قال الاخفش هو يهمز ولا يهمز قال ويقال فى لغة اسرائين بالنون كما قالوا جبرين واسماعين والله أعلم (سطا) السَّطْوُ القهر بالبطش والسَّطْوة المرَّة الواحدة والجمع السَّطَوات وسَطَا عليه وبه سَطْوًا وسَطْوةً صال وسَطَا الفحلُ كذلك وقوله تعالى يكادون يَسْطُون بالذين يَتْلُون عليهم آياتنا فسره ثعلب فقال معناه يبسطون أيديهم الينا قال الفراء يعنى أهل مكة كانوا اذا سمعوا الرجل من المسلمين يتلو القرآن كادوا يبطشون به ابن شميل فلان يَسْطُو على فلان أى يتطاول عليه ابن برى سَطَا عليه وأَسْطَى عليه قال أوس

فَفاؤُوا ولو أَسْطَوْا على أُمِّ بعضهم * أصاخ فلم ينطق ولم يتكلم

وأمير ذو سَطْوة والسَّطْوةُ شدة البطش وانما سمى الفرس ساطيًا لانه يَسْطُو على سائر الخيل ويقوم على رجليه ويَسْطُو بيديه والفحلُ يَسْطُو على طَرُوقته ويقال اتَّقِ سَطْوَتَه أى أخذته ابن الاعرابى ساطَى فلانٌ فلانًا اذا اشتد عليه وطاساه اذا رَفَق به أبو سعيد سَطَا الرجلُ المرأةَ وسَطَا بها اذا وطئها وسَطَا الماءُ كثر وسَطَا الراعى على الناقة والفرس سَطْوًا وسُطُوًّا أدخل يده فى رحمها فاستخرج ماء الفحل منها وذلك اذا نَزَا عليها فحل لئيم أو كان الماء فاسدًا لا يُلقح عنه واذا لم يخرج لم تلقح الناقة أبو زيد السَّطْوُ أن يُدْخِل الرجلُ اليدَ فى الرحم فيستخرج الولد والمَسْطُ أن يُدْخِل اليدَ فى الرحم فيستخرج الوَتَر وهو ماء الفحل قال رؤبة

إن كنتَ من أمرك فى مَسْماس * فاسْطُ على أُمِّك سَطْوَ الماسى

قال الليث وقد يُسْطَى على المرأة اذا نَشِب ولدها فى بطنها ميتًا فيُستخرج وسَطَا على الحامل وساطَ مقلوب اذا أخرج ولدها أبو عمرو الساطى الذى يغتلم فيخرج من إبل الى إبل وقال زياد الطَّمَّاحى

قام الى عذراء بالغُطاط * يمشى بمثل قائم الفُسْطاط

بمُكْفَهِرِّ اللون ذى حِطاط * هامته مثل الفَنيق الساطى

قال الاصمعى الساطى من الخيل البعيد الشَّحْوة وهى الخَطْوة وسَطَا الفرس أى أبعد الخَطْوَ

وفرس ساط يسطو على الخيل وسطا على المرأة أخرج الولد ميتا ابن شميل الأيدى السواطى التى تتناول الشئ وأنشد * تلذ بأخذها الأيدى السواطى * وحكى أبو عبيد السطو فى المرأة قال وفى حديث الحسن رحمه الله لا بأس أن يسطو الرجل على المرأة اذا لم توجد امرأة تعالجها وخيف عليها يعنى اذا نشب ولدها فى بطنها ميتا فله مع عدم القابلة أن يدخل يده فى فرجها ويستخرج الولد وذلك الفعل السطو وأصله القهر والبطش وفرس ساط بعيد الشحوة وقيل هو الرافع ذنبه فى عدوه وهو محمود وقد سطا يسطو سطوا وقال رؤبة * عم اليدين بالجراء ساطى * وقال الشاعر

وأقدر مشرف الصهوات ساط * كميت لا أحق ولا شئيت

وسطا سطوا عاقب وقيل سطا الفرس سطوا ركب رأسه فى السير (سعا) ابن سيده مضى سعو من الليل وسعو وسعواء ممدود وسعوة أى قطعة قال ابن برزج السعواء مذكر وقال بعضهم السعواء فوق الساعة من الليل وكذلك السعواء من النهار ويقال كنا عنده سعوات من الليل والنهار ابن الاعرابى السعوة الساعة من الليل والاسعاء ساعات الليل والسعو الشمع فى بعض اللغات والسعوة الشمعة ويقال للمرأة البذية الخالعة سعوة وعلة وسلقة والسعى عدو دون الشد سعى يسعى سعيا وفى الحديث اذا أتيتم الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون ولكن ائتوها وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا فالسعى هنا العدو سعى اذا عدا وسعى اذا مشى وسعى اذا عمل وسعى اذا قصد واذا كان بمعنى المضى عدى بالى واذا كان بمعنى العمل عدى باللام والسعى القصد وبذلك فسر قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله وليس من السعى الذى هو العدو وقرأ ابن مسعود فامضوا الى ذكر الله وقال لو كانت من السعى لسعيت حتى يسقط ردائى قال الزجاج السعى والذهاب بمعنى واحد لانك تقول للرجل هو يسعى فى الارض وليس هذا باشتداد وقال الزجاج أصل السعى فى كلام العرب التصرف فى كل عمل ومنه قوله تعالى وأن ليس للانسان الا ما سعى معناه الا ما عمل ومعنى قوله فاسعوا الى ذكر الله فاقصدوا والسعى الكسب وكل عمل من خير أو شر سعى والفعل كالفعل وفى التنزيل لتجزى كل نفس بما تسعى وسعى لهم وعليهم عمل لهم وكسب وأسعى غيره جعله يسعى وقد روى بيت أبى خراش

أبلغ عليا أطال الله ذلهم * أن البكير الذى أسعوا به هملا

أسعوا وأشعوا وقوله تعالى فلما بلغ معه السعى أى أدرك معه العمل وقال الفراء أطاق أن يعينه على عمله قال وكان اسمعيل يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة قال الزجاج يقال انه قد بلغ فى ذلك الوقت

قوله تلذ الخ هو عجز بيت وصدره كما فى الاساس * وركود فى الاناء لها حياء * اه

قوله عم اليدين الخ هو هكذا فى الاصل ولعله غمر وحرره اه

قوله مضى سعو الخ ضبط فى الاصل والمحكم سعو بفتح السين وكسرها وسعواء بكسر السين وسعوة بفتح السين وفى القاموس والسعوة بالكسر الساعة كالسعواء بالكسر والضم فانظر وحرر اه مصححه

قوله سعوات من الليل الخ هكذا فى نسخ اللسان التى بايدينا وفى بعض الاصول سعواوات فحرر اه

ثلاث عشرة سنة ولم يُسَمِّه وفي حديث علي كرّم الله وجهه في ذمّ الدنيا من ساعاها فاتَتْه أي سابقها وهي مُفاعَلة من السَّعْي كأنها تَسْعَى ذاهبةً عنه وهو يَسْعَى مُجِدًّا في طلبها فكلٌّ منهما يطلب الغَلَبة في السَّعْي والسَّعاةُ التَّصَرُّف ونظيرُ السَّعاة في الكلام النَّجاة من نَجا يَنجو والفَلاةُ من فَلاه يَفْلُوه إذا قَطَعه عن الرضاع وعَصاه يَعْصُوه عَصاةً والغَراةُ من قولك غَرِيتُ به أي أُولِعْتُ به غَراةً وفعلت ذلك رَجاةَ كذا وكذا وتركتُ الأمر خَشاةَ الإثم وأغريته إغراءً وغَراةً وأذَى أذًى وأذاةً وغديت غدوة وغداةً حكى الأزهري ذلك كله عن خالد بن يزيد والسَّعْيُ يكون في الصلاح ويكون في الفساد قال الله عز وجل إنما جزاءُ الذين يحاربون الله ورسوله ويَسْعَوْنَ في الأرض فَسادًا نصب قوله فسادًا لأنه مفعول له أراد يَسْعَوْن في الأرض للفساد وكانت العرب تُسَمِّي أصحاب الحَمالات لحَقْن الدماء وإطفاء النائرة سُعاةً لسَعْيهم في صلاح ذات البَيْن ومنه قول زهير

سَعَى ساعِيا غَيْظِ بن مُرَّة بعدما * تَبَزَّلَ ما بين العَشيرة بالدم

أي سَعَيا في الصلح وجمع ما تحمّلا من ديات القتلى والعرب تُسَمِّي مآثر أهل الشرف والفضل مَساعِيَ واحدتها مَسْعاة لسَعْيهم فيها كأنها مكاسبهم وأعمالهم التي أعْنَوْا فيها أنفسهم والسَّعاة اسم من ذلك ومن أمثال العرب شَغَلَتْ سَعاتي جَدْواي قال أبو عبيد يُضْرَب هذا مثلا للرجل تكون شيمته الكرم غير أنه مُعْدِم يقول شَغَلَتْني أموري عن الناس والإفضال عليهم والمَسْعاةُ المكرمة والمَعْلاة في أنواع المجد والجود وساعاه فسعاه يَسْعيه أي كان أسعى منه ومن أمثالهم في هذا الساعد تَبْطِشُ اليد وقال الأزهري كأنه أراد بالسَّعاة الكسب على نفسه والتصرّف في معاشه ومنه قولهم المرء يَسْعَى لغارَيْه أي يكسب لبطنه وفرجه ويقال للعامل الصَّدَقات ساعٍ وجمعه سُعاة وسَعَى المُصَدِّقُ يَسْعَى سِعايةً إذا عمل على الصدقات وأخذها من أغنيائها وردّها في فقرائها وسَعَى سِعايةً أيضا مشى لأخذ الصدقة وقبضها من المُصَدِّق والسُّعاةُ وُلاةُ الصدقة قال عمرو بن العَدّاء الكلبي

سَعَى عِقالًا فلم يَتْرُكْ لنا سَبَدًا * فكيف لو قد سَعَى عمرٌو عِقالَيْن

وفي حديث وائل بن حُجْر أنّ وائلا يُسْتَسْعَى ويَتَرَفَّلُ على الأقوال أي يُسْتَعْمَل على الصدقات ويتولّى استخراجها من أربابها وبه سُمّي عامل الزكاة الساعي ومنه قوله ولتُتْرَكَنَّ القِلاصُ فلا يُسْعَى عليها أي تُتْرَك زكاتها فلا يكون لها ساعٍ وسَعَى عليها كعَمِل عليها والساعي الذي يقوم بأمر أصحابه عند السلطان والجمع السُّعاةُ قال ويقال إنه ليَقُوم أهلَه أي يقوم بأمرهم ويقال فلان

قوله وغديت غدوة الخ هكذا في الاصل وحرّره

يسعى

يَسْعَى على عياله أى يَتَصَرَّفُ لهم كما قال الشاعر

أَسْعَى على جُلِّ بَنِي مالِكٍ * كُلُّ امْرِئٍ فى شأْنِه ساعِي

وسَعَى به سِعايةً الى الوَالِى وَشَى وفى حديث ابن عباس أنه قال الساعى لغير رِشْدَة أراد بالساعى الذى يَسْعَى بصاحبه الى سُلطانه فيَمْحَلُ به ليُؤْذِيَه أى أنه ليس ثابتَ النَّسَب من أبيه الذى يَنْتَمِى اليه ولاهو وَلَدُ حَلال وفى حديث كعب الساعى مُثَلِّثٌ تأويله أنه يُهْلِكُ ثلاثةَ نفر بسعايته أحدُهم المَسْعِىُّ به والثانى السُّلْطانُ الذى سَعَى بصاحبه اليه حتى أَهْلَكَه والثالث هو الساعى نفسُه سُمِّىَ مُثَلِّثًا لاهْلاكه ثلاثةَ نفر ومما يُحَقِّق ذلك الخبرُ الثابت عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لايَدْخُلُ الجنةَ قَتَّاتٌ فالقَتَّاتُ والساعى والماحِلُ واحدٌ واسْتَسْعَى العبدَ كَلَّفَه من العَمَل مايُؤَدِّى به عن نفسه اذا أُعْتِقَ بعضُه ليَعْتِقَ به ما بَقِىَ والسِّعايةُ ما كُلِّفَ من ذلك وسَعَى المُكاتَبُ فى عِتْق رَقَبَته سِعايةً واسْتَسْعَيْتُ العبدَ فى قيمته وفى حديث العِتْق اذا أُعْتِقَ بعضُ العبد فان لم يَكُنْ له مالٌ اسْتُسْعِىَ غيرَ مَشْقُوقٍ عليه اسْتِسْعاءُ العَبْد اذا عَتَقَ بعضُه ورَقَّ بعضُه هو أنْ يَسْعَى فى فَكاك مابَقِىَ من رِقِّه فيَعْمَلَ ويَكْسِبَ ويَصْرِفَ ثَمَنَه الى مولاه فسُمِّىَ تَصَرُّفُه فى كَسْبِه سِعايةً وغيرَ مَشْقُوقٍ عليه أى لا يُكَلِّفُه فوق طاقته وقيل معناه اسْتُسْعِىَ العبدُ لسَيِّده أى يَسْتَخْدِمُه مالِكُ باقيه بقدر مافيه من الرِّقِّ ولايُحَمِّلُه مالا يَقْدِرُ عليه وقال الخطّابى قوله اسْتُسْعِىَ غيرَ مَشْقُوقٍ عليه لا يُثْبِتُه أكثر أهل النَّقْل مُسْنَدًا عن النبى صلى الله عليه وسلم ويزعمون أنه من قول قتادة وسَعَتِ الأَمَةُ بَغَتْ وساعَى الأَمَةَ طَلَبَها للبِغاء وعَمَّ ثعلبٌ به الأَمَةَ والحُرَّةَ وأنشد للأعشى

ومِثْلِكِ خَوْدٍ بادِنٍ قد طَلَبْتُها * وساعَيْتُ مَعْصِيًّا اليها وُشاتُها

قال أبو الهيثم المُساعاةُ مُساعاةُ الأَمَةِ اذا ساعَى بها مالِكُها فضَرَبَ عليها ضَريبةً تُؤَدِّيها بالزِّنا وقيل لاتكون المُساعاةُ الا فى الاماء وخُصِّصْنَ بالمُساعاة دون الحرائر لأنهن كُنَّ يَسْعَيْنَ على مَوالِيهِنَّ فيَكْسِبْنَ لهم بضرائب كانت عليهن وتقول زَنَى الرجلُ وعَهَرَ فهذا قد يكون بالحُرَّة والأَمَة ولاتكون المُساعاةُ الا فى الاماء خاصَّةً وفى الحديث اماءٌ ساعَيْنَ فى الجاهلية وأُتِىَ عُمَرُ برجل ساعَى أَمَةً وفى الحديث لامُساعاةَ فى الاسلام ومَنْ ساعَى فى الجاهلية فقد لَحِقَ بعَصَبَته المُساعاةُ الزِّناءُ يقال ساعَتِ الأَمَةُ اذا فَجَرَتْ وساعاها فلان اذا فَجَرَ بها وهو مُفاعَلَةٌ من السَّعْىِ كأن كُلَّ واحد منهما يَسْعَى لصاحبه فى حصول غَرَضه فأَبْطَلَ الاسلامُ شَرَّفه الله ذلك ولم يُلْحِقِ النَّسَبَ بها وعَفا عما كان منها فى الجاهلية

ممن أُلحق بها وفي حديث عمر أنه أُتي في نساء أو إماء ساعين في الجاهلية فأمر بأولادهن أن يُقوَّموا على آبائهم ولا يُسترقّوا معنى التقويم أن تكون قيمتهم على الزانين لموالي الإماء ويكونوا أحرارًا لاحقي الأنساب بآبائهم الزناة وكان عمر رضي الله عنه يُلحق أولاد الجاهلية بمن ادّعاهم في الاسلام على شرط التقويم واذا كان الوطء والدعوى جميعا في الاسلام فدعواه باطلة والولد مملوك لانه عاهر قال ابن الاثير وأهل العلم من الأئمة على خلاف ذلك ولهذا أنكروا بأجمعهم على معاوية في استلحاقه زيادا وكان الوطء في الجاهلية والدعوى في الاسلام قال أبو عبيد أخبرني الأصمعي أنه سمع ابن عون يذكر هذا الحديث فقال ان المساعاة لا تكون في الحرائر انما تكون في الاماء قال الازهري من هنا أُخذ استسعاء العبد اذا عَتَق بعضه ورَقّ بعضه وذلك أنه يسعى في فكاك ما رقّ من رقبته فيعمل فيه ويتصرف في كسبه حتى يعتق ويسمى تصرفه في كسبه سعاية لانه يعمل فيه ومنه يقال استسعى العبد في رقبته وسوعي في غلته فالمستسعى الذي يعتقه مالكه عند موته وليس له مال غيره فيعتق ثلثه ويستسعى في ثلثي رقبته والمساعاة أن يساعيه في حياته في ضريبته وساعي اليهود والنصارى هو رئيسهم الذي يصدرون عن رأيه ولا يقضون أمرا دونه وهو الذي ذكره حذيفة في الامانة فقال ان كان يهوديا أو نصرانيا ليردنه علي ساعيه وقيل أراد بالساعي الوالي عليه من المسلمين وهو العامل يقول ينصفني منه وكل من ولي أمر قوم فهو ساع عليهم وأكثر ما يقال في ولاة الصدقة يقال سعى عليها أي عمل عليها وسعيا مقصور اسم موضع أنشد ابن بري لأخت عمرو ذي الكلب ترثيه من قصيدة أولها

كُلُّ امرئٍ بطوال العيش مكذوبُ * وكُلُّ من غالبَ الأيامَ مغلوبُ
أبلغ بني كاهلٍ عني مُغلغلةً * والقومُ من دونهم سعيا ومَرْكوبُ

قال ابن جني سعيا من الشاذ عندي عن قياس نظائره وقياسه سعوى وذلك أن فعلى اذا كانت اسما من ذوات الياء فان ياءه تقلب واوا للفرق بين الاسم والصفة وذلك نحو الشروى والبقوى والتقوى فسعيا اذا شاذة في خروجها عن الأصل كما شذت القصوى وحزوى وقولهم خذ الحلوى وأعطه المرى على أنه قد يجوز أن يكون سعيا فعللا من سعيت الا أنه لم يصرفه لانه علقه على الموضع علما مؤنثا وسعيا لغة في شعيا وهو اسم نبي من أنبياء بني اسرائيل (سفا) السفا الخفة في كل شيء وهو الجهل والسفا مقصور خفة شعر الناصية زاد الجوهري في الخيل وليس بمحمود وقيل قصرها وقلتها يقال ناصية فيها سفا وفرس أسفى اذا كان خفيف الناصية وأنشد أبو عبيد

لسلامة

لسلامة بن جندل

ليس بأسفى ولا أقنى ولا سغل * يسقى دواء قفي السكن مربوب

والأنثى سفواء وقال ثعلب هو السفاء ممدود وأنشد * ولا أنص في ألبانهن سفاء * أي في عقولهن خفة استعاره للبن أي فيه خفة ابن الأعرابي سفا إذا ضعف عقله وسفا إذا خف روحه وسفا إذا تعبد وتواضع لله وسفا إذا رق شعره وجلح لغة طيء الجوهري الأصمعي الأسفى من الخيل القليل الناصية والأسفى من البغال السريع قال ولا يقال لشيء أسفى لخفة ناصيته إلا للفرس قال ابن بري الصحيح عن الأصمعي أنه قال الأسفى من الخيل الخفيف الناصية ولا يقال للأنثى سفواء والسفواء في البغال السريعة ولا يقال للذكر أسفى قال وقول الجوهري في حكايته عن الأصمعي الأسفى من البغال السريع ليس بصحيح قال ومما يشهد بأنه يقال للفرس الخفيفة الناصية سفواء قول الشاعر

بل ذات أكرومة تكنفها الأحجار مشهورة مواسمها

ليست بشامية النحاس ولا * سفواء مضبوحة معاصمها

وبغلة سفواء خفيفة سريعة مقتدرة الخلق ملززة الظهر وكذلك الأتان الوحشية قال دكين بن رجاء الفقيمي في عمر بن هبيرة وكان على بغلة معتجرا ببرد رفيع فقال على البديهة

جاءت به معتجرا ببرده * سفواء تردى بنسيج وحده

مستقبلا حد الصبا بحده * كالسيف سل نصله من غمده

خير أمير جاء من معده * من قبله أو وافد من بعده

فكل قيس قادح من زنده * يرجون رفع جده بجده

فإن ثوى ثوى الندى في لحده * واختشعت أمته لفقده

قال أبو عبيدة في قوله سفواء في البيت إنها الخفيفة الناصية وذلك مما تمدح به البغال وأنكر هذا الأصمعي وقال سفواء ههنا بمعنى سريعة لا غير وقال في موضع آخر ويستحب السفا في البغال ويكره في الخيل والأسفى الذي تنزعه شعرة بيضاء كميتا كان أو غيره ذلك عن ابن الأعرابي وخص مرة به السفا الذي هو بياض الشعر الأدهم والأشقر والصفة كالصفة في الذكر والأنثى وسفا في مشيه وطيرانه يسفو سفوا أسرع وسفت الريح التراب تسفيه سفيا ذرته وقيل حملته فهو سفي وتسفي الورق اليبيس سفيا وتراب ساف مسفي على النسب أو يكون فاعلا في معنى مفعول وحكى

ابن الاعرابى سَفَت الريحُ وأَسْفَتْ فلم يُعَدِّ واحداً منهما والسافياء الريحُ التى تَحمِلُ تراباً كثيرا على وجه الارض تَهْجُمُه على الناس قال أبو دُواد

ونُؤْىٌ أَضَرَّ به السافياءُ * كَدَرْسٍ من النُّونِ حِينَ امَّحَى

قال والسَّفَى هو اسم كُلِّ ما سَفَت الريحُ من كل ما ذكرت ويقال السافياءُ الترابُ يَذهَبُ مع الريح وقيل السافياءُ الغُبارُ فقط أبو عمرو السَّفَى اسمُ الترابِ وان لم تَسْفِه الريح والسَّفاةُ أَخَصُّ منه وأنشد ابن برى

فَلا تَلْمِسِ الأَفْعَى يَداكَ تُرِيدُها * ودَعْها اذا ما غَيَّبَتْها سَفاتُها

وفى حديث كعب قال لأبى عثمان النَّهْدى الى جانبكم جبلٌ مُشْرِفٌ على البَصْرة يقال له سَنامٌ قال نَعَم قال فهل الى جانبه ماءٌ كثيرُ السافى قال نعم قال فانه أَوَّلُ ما يَرِدُه الدجّالُ من مياه العرب السافى الريحُ التى تَسْفِى الترابَ وقيل للتُّراب الذى تَسْفِيه الريحُ أيضا سافٍ أى مَسْفِىٌّ كماءٍ دافقٍ أى مدفوق والماءُ السافى الذى ذكره هو سَفَوانُ وهو على مَرْحَلة من باب المِرْبَدِ بالبَصْرة قال غيره سَفَوانُ بالتحريك موضعٌ قُرْبَ البَصْرة قال نافعُ بنُ لَقِيط وقيل هو لمَنْظُور بن مَرْثَد

جارِيَةٌ بسَفَوانَ دارُها * تَمْشِى الهُوَيْنا ساقِطاً خِمارُها * قد أَعْصَرَتْ أو قد دَنا إِعْصارُها

والسَّفَى الترابُ وخَصَّ ابنُ الاعرابى به الترابَ المُخْرَجَ من البئر أو القَبْر أنشد ثعلب لكثير

وحالَ السَّفَى بَيْنى وبَيْنَكَ والعِدَا * ورَهْنُ السَّفا غَمْرُ النَّقِيبة ماجِدُ

قال السَّفَى هنا ترابُ القَبْر والعِدَا الحِجارة والصُّخورُ تُجْعَلُ على القَبْر وقال أبو ذؤيب الهذلى يصف القَبْرَ وحُفّاره

وقد أَرْسَلُوا فُرّاطَهُم فتَأَثَّلُوا * قَلِيباً سَفاها كالإِماءِ القَواعِدِ

قوله سَفاها الهاءُ فيه للقليب أراد أيضا ترابَ القبر شَبَّهه بالإماء القواعد ووجهُ ذلك ان الامة تقعد مستوفِزةً للعمل والحُرَّةُ تقعد مطمئنّةً متربعة وقيل شَبَّه الترابَ فى لينه بالاماء القواعد وهُنَّ اللَّواتى قَعَدْنَ عن الوَلَد فاجْتَمَع عليهنّ ذِلَّةُ الرِّقِّ والقُعود فلِنَّ وذَلَلْنَ واحدتُه سَفاةٌ ابن السكيت السَّفَى جمع سَفاة وهى ترابُ القُبور والبئر والسَّفَى ما سَفَت الريحُ عليك من التراب وفِعْلُ الريح السَّفْىُ والسَّوافى من الرياح اللَّواتى يَسْفِينَ الترابَ والسَّفَى السَّحاب والسَّفَى شَوْكُ البُهْمَى والسُّنْبُلِ وكُلِّ شئٍ له شَوْكٌ وقال ثعلب هى أَطرافُ البُهْمَى والواحدة من كل ذلك سَفاةٌ وأَسْفَتِ البُهْمَى سَقَطَ سَفاها وسَفِىَ الرجلُ سَفًى مثلُ سَفِهَ سَفَهاً وسَفاءً مثلُ سَفِهَ سَفاهاً أنشد ثعلب

لها منطق لا هذريان طمى به * سفاه ولا بادي الجفاء جشيب

والسفى كالسفه وأسفى الرجل إذا أخذ السفى وهو شوك البهمى وأسفى إذا نقل السفى وهو التراب وأسفى إذا صار سفيا أي سفيها وقال اللحياني يقال للسفيه سفي بين السفاء ممدود وسافاه مسافاة وسفاء إذا سافهه وقال

إن كنت ساقي أخا تميم * فجئ بعلجين ذوي وزيم

بفارسي وأخ للروم * كلاهما كالجمل المخزوم

ويروى المحزوم قال ابن بري ويروى * إن سرك الري أخا تميم * والوزيم اكتناز اللحم وأسفى الزرع إذا خشن أطراف سنبله والسفاء بالمد الطيش والخفة قال ابن الأعرابي السفاء من السفى كالشقاء من الشقى قال الشاعر

فما بعد ذاك الوصل إن لم تدانه * فلا تنص في آباطهن سفاء

وأسفاه الأمر حمله على الطيش والخفة وأنشد لعمرو بن قميئة

يا رب من أسفاه أحلامه * إن قيل يوما إن عمرا سكور

أي أطاشه حلمه فغره وجرأه وأسفى الرجل بصاحبه أساء إليه ولعله من هذا الذي هو الطيش والخفة قال ذو الرمة

عفت وعهودها متقادمات * وقد يسفي بك العهد القديم

كذا رواه أبو عمرو ويسفي بك وغيره يرويه يبقي لك والسفاء انقطاع لبن الناقة قال

وما هي الآن تقرب وصلها * فلا تنص في آبائهن سفاء

وسفيان وسفيان وسفيان اسم رجل يكسر ويفتح ويضم (سقى) السقي معروف والاسم السقيا بالضم وسقاه الله الغيث وأسقاه وقد جمعهما لبيد في قوله

سقى قومي بني مجد وأسقى * نميرا والقبائل من هلال

ويقال سقيته لشفته وأسقيته لماشيته وأرضه والاسم السقي بالكسر والجمع الأسقية قال أبو ذؤيب يصف مشتار عسل

فجاء بمزج لم ير الناس مثله * هو الضحك إلا أنه عمل النحل

يمانية أحيا لها مظ مأبد * وآل قراس صوب أسقية كحل

قال الجوهري هذا قول الأصمعي ويرويه أبو عبيدة * صوب أرمية كحل * وهما بمعنى قال

ابن برى والمزج العسل والضحك الثغر شبه العسل به فى بياضه وعمانية يريد به العسل والمطر مان البر والاسقية جمع سقى وهى السحابة وكحل سود أى سحائب سود يقول أجنى نبت هذا الموضع صوب هذا السحائب ابن سيده سقاه سقيا وسقاه وأسقاه وقيل سقاه بالشفة وأسقاه دله على موضع الماء سيبويه سقاه وأسقاه جعل له ماء أو سقيا فسقاه كـكساه وأسقى كألبس أبو الحسن يذهب الى التسوية بين فعلت وأفعلت وان أفعلت غير منقولة من فعلت لضرب من المعانى كنقل أدخلت والسقى مصدر سقيت سقيا وفى الدعاء سقياله ورعيا وسقاه ورعاه قال له سقيا ورعيا وسقيت فلانا وأسقيته اذا قلت له سقاك الله قال ذو الرمة

وقفت على ربع لمية ناقتى * فمازلت أسقى ربعها وأخاطبه
وأسقيه حتى كاد مما أبثه * تكلمنى أحجاره وملاعبه

قال ابن برى والمعروف فى شعره * فمازلت أبكى عنده وأخاطبه * والسقى ما أسقاه اياه والسقى الحظ من الشرب يقال كم سقى أرضك أى كم حظها من الشرب وأنشد أبو عبيد لعبد الله بن رواحة

هنالك لا أبالى نخل سقى * ولا بعل وان عظم الاتاء

ويقال سقى وسقى فالسقى بالفتح الفعل والسقى بالكسر الشرب وقد أسقاه على ركيته وأسقاه نهرا جعله له سقيا وفى حديث عمر رضى الله عنه أن رجلا من بنى تميم قال له يا أمير المؤمنين أسقنى شبكة على ظهر جلال الشبكة بئار مجتمعة أى اجعلها لى سقيا وأقطعنيها تكون لى خاصة التهذيب وأسقيت فلانا ركيتى اذا جعلتها له وأسقيته جدولا من نهرى اذا جعلت له منه مسقى وأشعبت له منه وسقيته الماء شدد للكثرة وتساقى القوم سقى كل واحد صاحبه بجمام الاناء الذى يسقيان فيه قال طرفة بن العبد

وتساقى القوم كأسا مرة * وعلى الخيل دماء كالشقر

وقول المتنخل الهذلى

مجدل يتسقى جلده دمه * كما تقطر جذع الدومة القطل

أى يتشربه ويروى يتكسى من الكسوة قال ابن برى صواب انشاده مجدلا لان قبله

التارك القرن مصفرا أنامله * كأنه من عقار قهوة ثمل

وفى الحديث أعلنهم أن يشربوا سقيهم هو بالكسر اسم الشئ المسقى والمسقاة والمسقاة

والسقاية

والسقاية موضعُ السَّقْي وفي حديث عثمان أَبْلَغْتُ الراتعَ مَسْقاتَهُ المَسْقاة بالفتح موضع الشُّرْب وقيل هو بالكسر آلة الشُّرْب والميم زائدة قال ابن الاثير أراد أنه جمع له بين الاكل والشُّرْب ضربه مثلا لرفقه برعيته ولانَ لهم في السياسة كمن خَلَّى المالَ يَرْتَعي حيث شاء ثم يُبلغه الوِرْدَ في رفق ومن كسر الميم جعلها كالآلة التي هي مِسْقاةُ الديك والمَسْقَى وقتُ السَّقْي والمِسْقاةُ ما يُتخذ للجرار والكيزان تُعَلَّق عليه والساقية من سَواقي الزرع نُهَيْرٌ صغيرٌ الاصمعي السَّقِيُّ والرَّمِيُّ على فَعِيل سحابتان عظيمتا القَطْر شديدتا الوَقْع والجمع أَسْقِيَةٌ والسقاية الاناء يُسْقَى به وقال ثعلب السقاية هو الصاع والصُّوَاع بعينه والسقاية الموضع الذي يُتخذ فيه الشراب في المواسم وغيرها والسقاية في القرآن الصُّوَاعُ الذي كان يَشْرَبُ فيه الملكُ وهو قوله تعالى فلما جَهَّزَهُم بجَهازهم جعل السقايةَ في رَحْل أخيه وكان اناءً من فضة كانوا يكيلون الطعام به ويقال للبيت الذي يُتخذ مَجْمَعًا للماء ويُسْقَى منه الناسُ السقاية وسقاية الحاجّ سَقْيُهُم الشرابَ وفي حديث معاوية أنه باع سقايةً من ذهب بأكثر من وزنها السقايةُ اناءٌ يُشرب فيه وسقاية الماء معروفة وقال الفراء في قوله تعالى وإنّ لكم في الأنعام لَعِبْرَةً نُسْقِيكُم مما في بطونه وقال في موضع آخر ونُسْقِيَهُ مما خَلَقْنا أنعاما العرب تقول لكل ما كان من بطون الانعام ومن السماء أو نهرٍ يجري لقوم أَسْقَيْتُ فاذا سَقاهُ ماءً لشَفَتِه قالوا سَقاه ولم يقولوا أَسْقاه كما قال تعالى وسَقاهم ربُّهم شرابا طَهُورا وقال والذي هو يُطْعِمُني ويَسْقِين وربما قالوا لما في بطون الأنعام ولماء السماء سَقَى وأَسْقَى كما قال لبيد

سَقَى قومي بني مَجْدٍ وأَسْقَى * نُمَيْرًا والقبائلَ من هِلالِ

وقال الليث الاسقاءُ من قولك أَسْقَيْتُ فلانا نَهَرًا أو ماءً اذا جعلت له سِقْيًا وفي القرآن ونُسْقِيَه مما خَلَقْنا أنعاما من سَقَى ونُسْقِيه من أَسْقَى وهما لغتان بمعنى واحد أبو زيد اللهم أَسْقِنا اسْقاءً ارْواءً وفي الحديث كلُّ مأثرةٍ من مآثر الجاهلية تحت قَدَمَيَّ الّا سقايةَ الحاجّ وسدانة البيت هي ما كانت قريش تَسْقيه الحُجّاج من الزبيب المَنْبُوذ في الماء وكان يليها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والاسلام وفي الحديث أنه تَفَلَ في فم عبد الله بن عامر وقال أرجو أن تكون سَقّاءً أي لا تعطش والسِّقاءُ جِلْدُ السَّخْلة اذا أَجْذَعَ ولا يكون الّا للماء أنشد ابن الاعرابي

يَجُبْنَ بنا عَرْضَ الفَلاة وما لَنا * عليهنّ الّا وَخْدَهُنّ سِقاءُ

قوله قال ابن الاثير الخ عبارة النهاية يريد أنه رفق برعيته ولانَ لهم في السياسة كمن خَلَّى المالَ الخ اهـ

الوَخْدُ سَيرٌ سَهلٌ أي لا نحتاج الى سِقاء لأنها تَرِدُ بنا الماءَ وقتَ حاجتنا اليه وقبل ذلك والجمع أَسْقِيَةٌ وأَسْقِيات وأَساقٍ جمع الجمع وأَسْقاه سِقاءً وهَبَه له وأَسْقاه إِهابًا أعطاه إِياه ليَدْبُغَه ويتخذ منه سِقاءً وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه للذي استفتاه في ظبي رَماه فقتله وهو مُحْرِم فقال خُذْ شاةً من الغنم فتصدَّق بلحمها وأَسْقِ إِهابَها أي أَعْطِ إِهابَها من يتخذه سِقاءً ابن السكيت السِّقاء يكون للَّبَن والماء والجمع القليل أَسْقِيَةٌ وأَسْقِيات قال أبو النجم

* ضُرُوعُها بالدَّوِّ أَسْقِياتُه *

والكثير أَساقٍ والوَطْبُ للَّبَن خاصة والنِّحْيُ للسَّمْن والقِرْبَةُ للماء والسِّقاء ظَرْفُ الماء من الجِلْد ويُجمع على أَسْقِيَة وقيل السِّقاءُ القِرْبَةُ للماء واللَّبَن ورجل ساقٍ من قوم سُقّاء وسُقّائين والأُنثى سَقّاءةٌ وسَقّايَةٌ الهمز على التذكير والياء على التأْنيث كشَقاء وشَقاوة وفي المثل * اسْقِ رَقاشِ إِنَّها سَقّايَه * ويروى سَقّاءَه وسَقّايَة على التكثير والمعنى واحد وهذا المثل يضرب للمُحْسِن أي أَحْسِنوا اليه لإِحسانه عن أبي عبيد واسْتَقَى الرجلَ واسْتَسْقاه طَلَب منه السَّقْيَ وفي الحديث خرج يستسقي فقَلَب رِداءَه وتكرر ذكر الاستسقاء في الحديث وهو استفعال من طَلَب السُّقْيا أي إِنزال الغيث على البلاد والعباد يقال اسْتَسْقَى وسَقَى اللهُ عبادَه الغيثَ وأَسْقاهم والاسم السُّقْيا بالضم واسْتَسْقَيْتُ فلانًا اذا طلبتَ منه أَن يَسْقِيَك واسْتَقَى من النهر والبئر والرَّكِيَّة والدَّلْوِ اسْتِقاءً أَخَذ من مائها وأَسْقَيْتُ في القِرْبَة وسَقَيْتُ فيها أيضًا قال ذو الرمة

وما شَنَّتا خَرْقاءَ واهِيَتا الكُلَى * سَقَى فيهما ساقٍ ولَمّا تَبَلَّلا

بأَضْيَعَ من عَيْنَيْكَ للدَّمْعِ كُلَّما * تَعَرَّفْتَ دارًا أَو تَوَهَّمْتَ مَنْزِلا

وهذا الشعر أنشده الجوهري

وما شَنَّتا خَرْقاءَ واهٍ كُلاهُما * سَقَى فيهما مُسْتَعْجِلٌ لم تَبَلَّلا

والصواب ما أوردناه وقول القائل جَعَلوا المُرّانَ أَرْشِيَةَ المَوْتِ فاسْتَقَوْا بها أَرواحَهم إِنما استعاره وإِن لم يكن هنالك ماءٌ ولا رِشاءٌ ولا اسْتِقاءٌ وتَسَقَّى الشيءُ قَبِلَ السَّقْيَ وقيل تَرَوَّى أنشد ثعلب للمَرّار الفَقْعَسِي

هَنِيئًا لخُوطٍ من بَشامٍ تَرُفُّه * الى بَرَدٍ تَهْتَدُّ بِهِنَّ مَشُوبِ

بما قد تَسَقَّى من سُلافٍ وضَمَّه * بَنانٌ كَهُدّاب الدِّمَقْسِ خَضِيبُ

وزَرْعٌ سَقِيٌّ ونَخْلٌ سَقِيٌّ للذي لا يعيش بالأَعذاء إِنما يُسْقَى والسَّقِيُّ المصدر وزَرْعٌ سَقِيٌّ يُسْقَى بالماء

قوله من قوم سقاء وسقائين هكذا في الاصل وهي عبارة المحكم ونصه ورجل ساق من قوم سقى (أى بضم السين وتشديد القاف منونا) وسقاء (بضم السين وتشديد القاف) وسقاء (بالفتح والتشديد) على التكثير من قوم سقائين اهـ فانظر كتبه مصححه

والسَّقِيُّ

والسَّقَوِيُّ كالسَّقِيِّ حكاه أبو عبيد كأنه نسبه إلى سَقْيٍ ثم غيّر ولا يكون منسوبا إلى سَقِيٍّ لأنه لو كان كذلك لكان سَقِّيًّا وقد صحح سيبويه ذلك وزرع سَقَوِيٌّ إذا كان يُسْقَى ومَظْمَئِيٌّ إذا كان عِذْيًا قال ذلك أبو عبيد وأنكره أبو سعيد الجوهري المَسْقَوِيُّ من الزرع ما يُسْقَى بالسَّيْحِ والمَظْمَئِيُّ ما تسقيه السماء وهو بالثاء تصحيف وفي حديث معاذ في الخراج وإن كان نَشْرَ أرضٍ يُسْلِمُ عليها صاحبها فإنه يُخْرِجُ منها ما أُعْطِيَ نَشْرُها ربعَ المَسْقَوِيّ وعُشْرَ المَظْمَئِيّ المَسْقَوِيُّ بالفتح وتشديد الياء من الزرع ما يُسْقَى بالسَّيْحِ والمَظْمَئِيُّ ما تسقيه السماء وهما في الأصل مصدرا أَسْقَى وأَظْمَأَ أو سَقَى وظَمِئَ منسوبا إليهما والسَّقِيُّ المَسْقِيُّ والسَّقِيُّ البَرْدِيُّ واحدته سَقِيَّةٌ وهي لا تنبت إلا في الماء وسمي بذلك لنباته في الماء أو قريبا منه قال امرؤ القيس

وكَشْحٍ لَطِيفٍ كالجَدِيلِ مُخَصَّرٍ * وساقٍ كأُنْبُوبِ السَّقِيِّ المُذَلَّلِ

وقال بعضهم أراد بالأنبوب أُنْبُوبَ القَصَبِ النابتِ بين ظهراني نخلٍ مَسْقِيٍّ فكأنه قال كأنبوب النخل السَّقِيِّ أي كقصب النخل أضافه إليه لأنه نبت بين ظهرانيه وقيل السَّقِيُّ البَرْدِيُّ الناعم وأصله العُنْقُرُ يُشَبَّه به ساق الجارية ومنه قوله

على خَبَنْدَى قَصَبٍ مَمْكُورِ * كعُنْقُرانِ الحائرِ المَسْكُورِ

والواحدة سَقِيَّةٌ قال عبد الله بن عَجْلان النَّهْدي

جَدِيدَةُ سِرْبالِ الشَّبابِ كأَنَّها * سَقِيَّةُ بَرْدِيٍّ نَمَتْها غُيُولُها

والسَّقِيُّ أيضا النخل وفي الحديث أنه كان إمام قومه فمرّ فتى بناضحه يريد سَقْيًا وفي رواية يريد سَقِيَّةً السَّقِيُّ والسَّقِيَّةُ النخل الذي يُسْقَى بالسَّواني أي الدَّوالي والسَّقْيُ والسِّقْيُ ما يقع في البطن وأنكر بعضهم الكسر وقد سَقِيَ بطنُه واسْتَسْقَى وأسقاه الله والسِّقْيُ ماء أصفر يقع في البطن يقال سَقَى بطنُه يَسْقِي سَقْيًا أبو زيد استسقى بطنه استسقاءً أي اجتمع فيه ماء أصفر والاسم السِّقْيُ بالكسر وقال شمر السَّقْيُ المصدر والسِّقْيُ الاسم وهو السَّلَى كالرَّعْيِ والرِّعْيِ وفي حديث عمران بن حصين أنه سُقِيَ بطنُه ثلاثين سنة يقال سُقِيَ بطنُه وسَقَى بطنُه واستسقى بطنه أي حصل فيه الماء الأصفر وقال أبو عبيدة السِّقْيُ الماء الذي يكون في المَشِيمَة يخرج على رأس الولد والسِّقْيُ جلدة فيها ماء أصفر تُنْشَقُّ عن رأس الولد عند خروجه التهذيب والسِّقْيُ ما يكون في نفافيخ بيض في شحم البطن وسَقَى العِرْقُ أَمَدَّ فلم ينقطع وأَسْقَى الرجلَ إسقاءً اغتابه قال ابن أحمر

ولا علم لي ما نوطة مستكنة * ولا أي من فارقت أسقي سقائيا

قال شمر لا أعرف قول أبي عبيد أسقي سقائيا بمعنى اغتبته قال وسمعت ابن الاعرابي يقول معناه لا أدري من أوعى في الداء قال ابن الاعرابي يقال سقى زيد عمرا وأسقاه اذا اغتابه غيبة خبيثة الجوهري أسقيته اذا عبته واغتبته وسقي قلبه عداوة أشرب ويقال للرجل اذا كثر عليه ما يكرهه مرارا سقى قلبه بالعداوة تسقية وسقى الثوب وسقاه أشربه صبغا ويقال الثوب اذا صبغته سقيته مثانا من عصفر ونحو ذلك واستقى الرجل واستسقى تقيأ قال رؤبة

وكنت من داءك ذا أقلاس * فاستسقين بثمر القسقاس

والمساقاة في النخيل والكروم على الثلث والربع وما أشبهه يقال ساقى فلان فلانا نخله أو كرمه اذا دفعه اليه واستعمله فيه على أن يعمره ويسقيه ويقوم بمصلحته من الابار وغيره فما أخرج الله منه فللعامل سهم من كذا وكذا سهما مما تغله والباقي لمالك النخل وأهل العراق يسمونها المعاملة وفي حديث الحج وهو قاتل السقيا السقيا منزل بين مكة والمدينة قيل هي على يومين من المدينة ومنه الحديث أنه كان يستعذب الماء من بيوت السقيا (سكا) ابن الاعرابي سكا اذا ضيق عليه في المطالبة وسكا اذا صغر جسمه (سلا) سلاه وسلا عنه وسليه سلوا وسلوا وسليا وسلوانا نسيه وأسلاه عنه وسلاه فتسلى قال أبو ذؤيب

على أن الفتى الخثمي سلى * بنصل السيف غيبة من يغيب

أراد عن غيبة من يغيب فحذف وأوصل وهي السلوة الاصمعي سلوت عنه فأنا أسلو سلوا وسليت عنه أسلى سليا بمعنى سلوت قال رؤبة

مسلم لا أنساك ما حييت * لو أشرب السلوان ما سليت * ما بي غنى عنك وان غنيت

الجوهري وسلاني من همي تسلية وأسلاني أي كشفه عني وانسلى عني الهم وتسلى بمعنى أي انكشف وقال أبو زيد معنى سلوت اذا نسي ذكره وذهل عنه وقال ابن شميل سليت فلانا أي أبغضته وتركته وحكى محمد بن حبان قال حضرت الاصمعي ونصير بن أبي نصير يعرض عليه بالري فأجرى هذا البيت فيما عرض عليه فقال لنصير ما السلوان فقال يقال انه خرزة تسحق ويشرب ماؤها فيورث شاربه سلوة فقال اسكت لا يسخر منك هؤلاء انما السلوان مصدر قولك سلوت أسلو سلوانا فقال لو أشرب السلوان أي السلو ما سلوت ويقال أسلاني عنك كذا

وسكذا

قوله فاستسقين الخ هكذا في الاصل والمحكم هنا وفي مادة قسقس وقلس ووقع لنا في مادة قسقس وقلس من اللسان فاستقئا والصواب ما هنا اهـ مصححه

وكذا وسلانى أبو زيد يقال ما سليت أن أقول ذلك أى لم أنس ولكن تركته عمدا ولا يقال سليت أن أقوله الا فى معنى ما سليت أن أقوله ابن الاعرابى السلوانة خرزة للبغض بعد المحبة

ابن سيده والسلوة والسلوانة بالضم كلاهما خرزة شفافة اذا دفنتها فى الرمل ثم بحثت عنها رأيتها سوداء يسقاها الانسان فتسليه وقال اللحيانى السلوانة والسلوان خرزة شفافة اذا دفنتها فى الرمل ثم بحثت عنها رأيتها سوداء تؤخذ فيها النساء الرجال وقال أبو عمرو السعدى السلوانة خرزة تسحق ويشرب ماؤها فيسلو شارب ذلك الماء عن حب من ابتلى بحبه والسلوان ما يشرب فيسلى وقال اللحيانى السلوان والسلوانة شئ يسقاه العاشق ليسلو عن المرأة قال وقال بعضهم هو أن يؤخذ من تراب قبر ميت فيذر على الماء فيسقاه العاشق ليسلو عن المرأة فيموت حبه وأنشد

يا ليت أن لقلبى من يعلله * أو ساقيا فسقانى عنك سلوانا

وقال بعضهم السلوانة بالهاء حصاة يسقى عليها العاشق الماء فيسلو وأنشد

شربت على سلوانة ماء مزنة * فلا وجديد العيش يا مى ما أسلو

الجوهرى السلوانة بالضم خرزة كانوا يقولون اذا صب عليها ماء المطر فشربه العاشق سلا واسم ذلك الماء السلوان قال الاصمعى يقول الرجل لصاحبه سقيتنى سلوة وسلوانا أى طيبت نفسى عنك وأنشد ابن برى

جعلت لعراف اليمامة حكمه * وعراف نجد إن هما شفيانى

فما تركا من رقية يعلمانها * ولا سلوة الا بها سقيانى

وقال بعضهم السلوان دواء يسقاه الحزين فيسلو والاطباء يسمونه المفرح وفى التنزيل العزيز وأنزلنا عليكم المن والسلوى السلوى طائر وقيل طائر أبيض مثل السمانى واحدته سلواة قال الشاعر * كما انتفض السلواة من بلل القطر * قال الاخفش لم أسمع له بواحد قال وهو شبيه أن يكون واحده سلوى مثل جماعته كما قالوا دفلى للواحد والجماعة وفى التهذيب السلوى طائر وهو فى غير القرآن العسل قال أبو بكر قال المفسرون المن الترنجبين والسلوى السمانى قال والسلوى عند العرب العسل وأنشد

لو أطعموا المن والسلوى مكانهم * ما أبصر الناس طعما فيهم نجعا

ويقال هو فى سلوة من العيش أى فى رخاء وغفلة قال الراجز * أخو سلوة مسى به الليل أملح *

ابن السكيت السُّلْوة والسَّلْوة رَخاءُ العيش ابن سيده والسَّلْوى العَسَل قال خالد بن زهير

وقاسَمَها بالله جَهْدًا لأَنْتُمُ * أَلَذُّ من السَّلْوى إذا ما نَشُورُها

أَي نأْخُذُها من خَلِيَّتها يعني العسل قال الزجاج أَخطأَ خالد إنما السَّلْوى طائر قال الفارسي السَّلْوى كل ما سلاك وقيل للعسل سَلْوى لأنه يُسْليك بحلاوته وتأَتِّيه عن غيره مما تلحقك فيه مؤُونة الطبخ وغيره من أنواع الصناعة يرد بذلك على أبي إسحق وبنو مُسْلِيَة حَيٌّ من بَلْحَرِث بن كعب بطن والسُّلِيُّ والسَّلِيُّ واد قال الأعشى

وكأَنَّما تَبِعَ الصُّوارَ بِشَخْصِها * عَجْزاءُ تَرْزُقُ بالسُّلِيِّ عِيالَها

ويروى بالسَّلِيّ وكتابه بالألف والسَّلَى الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الوَلَد يكون ذلك للناس والخيل والإبل والجمع أَسْلاء وقال أبو زيد السَّلَى لفافة الوَلَد من الدواب والإبل وهو من الناس المَشِيمة وسَلَيْتُ الناقة أي أَخذتُ سَلاها ابن السكيت السَّلَى سَلَى الشاة يُكْتَب بالياء وإذا وصفت قلت شاة سَلْياء وسَلِيَتِ الشاة تَدَلَّى ذلك منها وهي إن نُزِعَتْ عن وجه الفَصِيل ساعةَ يُولَد وإلا قَتَلَتْه وكذلك إذا انْقَطَعَ السَّلَى في البطن فإذا خرج السَّلَى سَلِمَت الناقة وسَلِمَ الوَلَد وإن انقطع في بطنها هَلَكَتْ وهَلَكَ الوَلَد وفي الحديث أَنَّ المشركين جاؤُوا بسَلَى جَزُورٍ فطرحوه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي قيل في تفسيره السَّلَى الجِلْدُ الرقيق الذي يَخْرُج فيه الوَلَد من بطن أُمّه مَلْفُوفًا فيه وقيل هو في الماشية السَّلَى وفي الناس المَشِيمة والأَول أَشبه لأَنَّ المَشِيمة تخرج بعد الوَلَد ولا يكون الولد فيها حين يَخْرُج وفي المَثَل وقع القومُ في سَلَى جَمَلٍ ووقع في سَلَى جَمَلٍ أي في أَمرٍ لا مَخْرَج له لأن الجَمَل لا سَلَى له وإنما يكون للناقة وهذا كقولهم أَعَزُّ من الأَبْلَق العَقُوق وبَيْضِ الأَنُوق وأَنشد ابن بري لجَحْل بن نَضْلة

ولمَّا رأَتْ ماءَ السَّلَى مَشْرُوبَها * والفَرْثَ يُعْصَرُ في الإناء أَرَنَّتِ

قال ومثل هذا الشعر في العروض قول ابن الخَرِع

يا قُرَّ بن هُبَيْرَةَ بن قُشَيْرٍ * يا سَيِّدَ التَّمِلات أَنَّكَ تَظْلِمُ

وسَلِيَت الشاةُ سَلًى فهي سَلْياء انْقَطَعَ سَلاها وسَلاها سَلْيًا نَزَعَ سَلاها وقال اللحياني سَلَيْتُ الناقة مددت سَلاها بعد الرَّحِم وفي التهذيب سَلَيْتُ الناقة أَخذت سَلاها وأَخرجته الجوهري وسَلَّيْتُ الناقة أُسَلِّيها تَسْلِيَةً إذا نَزَعْتَ سَلاها فهي سَلْياء وقوله

الآكل

قوله تبع الصوار بشخصها عجزاء الخ هكذا في الأصل والمحكم في عجز ورزق بنصب الصوار ورفع عجزاء ووقع لنا ضبطه في مادة عجز ورزق برفع الصوار ونصب عجزاء والصواب ما هنا

قوله وكتابه بالالف هكذا في الأصل وانظر وحرر اهـ

قوله ابن نضلة هكذا في الأصل وفي القاموس وجحل بن حنظلة شاعر اهـ وحرر كتبه مصححه

قوله ولما رأت الخ هكذا في الأصل وانظر قوله ومثل هذا في العروض قول الخ اهـ

الآكِلِ الأَسْلاءَ لا * يَحْفِلُ ضَوْءَ القَمَرِ

ليس بالسَّلَى الذى تقدم ذكره وانما كَنَّى به عن الافعال الدنيئة كدناءة السَّلَى وقوله لا يَحْفِلُ ضَوْءَ القمر أى لا يُبالى الشَّهْرَ لان القمر يَفْضَحُ المُكْتَتِمَ وفى حديث عمر رضى الله عنه لا يَخْلُوَنَّ رجلٌ على مُغِيبَةٍ يقولُ ما سَلَيْتُمُ العامَ وما نَتَجْتُمُ العامَ أى ما أخذتم من سَلَى ماشيتكم وما وُلِدَ لكم وقيل يحتمل أن يكون أصله ما سلأْتُم بالهمز من السِّلاءِ وهو السَّمْنُ فترك الهمز فصارت ألفًا ثم قُلِبت الالف ياءً ويقال للأَمْر اذا فاتَ قد انقطع السَّلَى يُضْرَب مثلا للأَمْر يفوت ويَنقطع الجوهرى يقال انقطع السَّلَى فى البطن اذا ذَهبت الحيلةُ كما يقال بلَغ السِّكِّينُ العَظْمَ ويقال هو فى سَلْوةٍ من العيش أى فى رَغَدٍ عن أبى زيد وفى حديث ابن عمرو وتكون لكم سَلْوةٌ من العيش أى نَعْمةٌ ورَفاهيةٌ ورَغَدٌ يُسَلِّيكم عن الهَمِّ والسُّلَّى وادٍ بالقرب من النِّباجِ فيه مَلْحٌ لبنى عَبْسٍ قال كعب ابن زهير فى باب المراثى من الحماسة

لَعَمْرُكَ ما خَشِيتُ على أُبَيٍّ * مَصارِعَ بين قَوٍّ فالسُّلَيِّ

ولكنى خَشِيتُ على أُبَيٍّ * جَرِيرةَ رُمْحِه فى كل حَيِّ

(سما) السُّمُوُّ الارْتِفاعُ والعُلُوُّ تقول منه سَمَوْتُ وسَمَيْتُ مثل عَلَوْتُ وعَلَيْتُ وسَلَوْتُ وسَلَيْتُ عن ثعلب وسَمَا الشيءُ يَسْمُو سُمُوًّا فهو سامٍ ارْتَفَع وسَمَا به وأَسْماه أَعلاه ويقال للحَسِيب وللشريف قد سَما واذا رَفَعْتَ بَصَرك الى الشيءِ قلت سَما اليه بَصَرى واذا رُفِعَ لك شيءٌ من بعيد فاستَبَنْتَه قلت سَما لى شيءٌ وسَما لى شَخْصُ فلان ارْتَفَع حتى استَثْبَتُّه وسَما بَصَرُه علا وتقول رَدَدْتُ من سامِى طَرْفِه اذا قَصَّرْتَ اليه نفسَه وأَزَلْتَ نَخْوَتَه ويقال ذَهَبَ صِيتُه فى الناس وسَماؤُه أى صوته فى الخير لا فى الشر وقوله أنشده ثعلب

الى جِذْمِ مالٍ قد نَهَكْنا سَوامَه * وأَخْلاقُنا فيه سَوامٍ طَوامِحُ

فسره فقال سَوامٍ تَسْمُو الى كَرائِمِها فتَنْحَرُها للأَضْياف وساماه عالاه وفلان لا يُسامَى وقد علا مَنْ ساماه وتَسامَوْا أى تَبارَوْا وفى حديث أُمِّ مَعْبَدٍ وانْ صَمَتَ سَما وعَلاهُ البَهاءُ أى ارْتَفَع وعلا على جُلَسائه وفى حديث ابن زِمْلٍ رَجُلٌ طُوالٌ اذا تكلم يَسْمُو أى يَعْلُو برأْسه ويديه اذا تكلم وفلان يَسْمُو الى المَعالى اذا تَطاوَلَ اليها وفى حديث عائشة الذى رُوِىَ فى أهل الافك انه لم يكن فى نساء النبىّ صلى الله عليه وسلم امرأةٌ تُسامِيها غيرُ زَيْنَبَ فعَصَمها الله تعالى ومعنى تُسامِيها أى تُبارِيها وتُفاخِرُها وقال أبو عمرو المُساماةُ المُفاخَرةُ وفى الحديث قالت زينبُ يا رسول الله أَحْمِى

سُمِّيَ وبَصْرى وهي التي كانت تُسامِيني منهن أي تُعاليني وتُفاخرني وهي مُفاعَلة من السُّمُوّ أي تُطاوِلُني في الحُظْوة عنده ومنه حديث أهل أُحُد أنهم خرجوا بسيوفهم يتسامَوْن كأنهم الفُحول أي يتباريْنَ ويتفاخرون ويجوز أن يكون يتداعَوْن بأسمائهم وقوله أنشده ثعلب

باتَ ابنُ أَدْماءَ يُساوِي الأَنْدَرا * سامِيَ طَعامِ الحَيِّ حِينَ نَوَّرا

فسره فقال سامي ارتفع وصعد قال ابن سيده وعندي أنه أراد كلما سَما الزرعُ بالنبات سَما هو إليه حتى أدرك حَصاده وسرَقه وقوله أنشده ثعلب * فارْفَعْ يَدَيْكَ ثم سامِ الحُنْجُرا * فسره فقال سامِ الحُنجر ارفع يديك إلى حلقه وسماءُ كلِّ شيء أعلاه مذكر والسَّماءُ سقفُ كلِّ شيء وكلِّ بيت والسموات السبع سَماءٌ والسموات السبع أطباقُ الأرَضِين وتُجْمَع سَماءً وسَمَوات وقال الزجاج السماءُ في اللغة يقال لكل ما ارتفع وعلا قد سَما يَسْمُو وكلُّ سقف فهو سَماءٌ ومن هذا قيل للسحاب السماءُ لأنها عالية والسماءُ كلُّ ما علاكَ فأظلَّكَ ومنه قيل لسَقْف البيت سَماءٌ والسماءُ التي تُظِلُّ الأرضَ أُنثى عند العرب لأنها جمع سَماءة وسبق الجمعَ الوُحْدانُ فيها والسماءةُ أصلها سَماوَةٌ وإذا ذُكِّرت السماءُ عَنَوْا به السقفَ ومنه قول الله تعالى السماءُ مُنْفَطِرٌ به ولم يقل مُنْفَطِرة الجوهري السماءُ تُذَكَّر وتؤنَّث أيضا وأنشد ابن بري في التذكير

فلو رَفَعَ السماءُ إليه قَوْمًا * لَحِقْنا بالسماءِ مع السَّحابِ

وقال آخر

وقالتْ سَماءُ البَيْتِ فوقَكَ مُخْلِقٌ * ولَمّا تَيَسَّرْ اجْتِلاءُ الرَّكائبِ

والجمع أَسْمِيَةٌ وسُمِيٌّ وسَمَواتٌ وسَماءٌ وقولُ أُميَّةَ بنِ أبي الصَّلْت

له ما رأتْ عَيْنُ البَصِيرِ وفَوْقَه * سَماءُ الإلهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمائيا

قال الجوهري جَمَعَه على فَعائل كما تُجمع سَحابة على سَحائب ثم ردّه إلى الأصل ولم يُنَوِّن كما يُنَوِّن جَوارٍ ثم نصبَ الياءَ الأخيرة لأنه جعله بمنزلة الصحيح الذي لا ينصرف كما تقول مررت بصَحائفَ وقد بسط ابن سيده القولَ في ذلك وقال قال أبو علي جاء هذا خارجا عن الأصل الذي عليه الاستعمال من ثلاثة أوجه أحدها أن يكون جَمَعَ سَماءً على فَعائل حيث كان واحدا مؤنثا فكان الشاعر شَبَّهه بشِمالٍ وشَمائلَ وعَجُوزٍ وعَجائزَ ونحو هذه الآحاد المؤنثة التي كُسِّرت على فَعائل حيث كان واحدا مؤنثا والجمع المستعمل فيه فُعُولٌ دون فَعائل كما قالوا عَناقٌ وعُنُوقٌ فجمعه على فُعول إذا كان على مثال عَناق في التأنيث هو المستعمل فجاء به هذا الشاعر في سَمائيا على غير المستعمل والآخر

قوله سبع سمائيا قال الصغاني الرواية * فوق ست سمائيا * والسابعة هي التي فوق الست اهـ

أنه قال سمائى وكان القياس الذى غلب عليه الاستعمال سمايا فجاء به هذا الشاعر لما اضطر على القياس المتروك فقال سمائى على وزن سحائب فوقعت فى الطرف ياء مكسور ما قبلها فلزم أن تقلب ألفا اذ قلبت فيما ليس فيه حرف اعتلال فى هذا الجمع وذلك قولهم مدارى وحروف الاعتلال فى سمائى أكثر منها فى مدارى فاذا قلبت فى مدارى وجب أن تلزم هذا الضرب فيقال سماآ [بياض بالاصل]

الهمزة بين ألفين وهى قريبة من الالف فتجتمع حروف متشابهة يستثقل اجتماعهن كما كره اجتماع المثلين والمتقاربى المخارج فأدغما فأبدل من الهمزة ياء فصار سمايا وهذا الابدال انما يكون فى الهمزة اذا كانت معترضة فى الجمع مثل جمع سماء ومطية وركية فكان جمع سماء اذا جمع مكسرا على فعائل أن يكون كما ذكرنا من نحو مطايا وركايا لكن هذا القائل جعله بمنزلة ما لامه صحيح وثبتت قبله فى الجمع الهمزة فقال سماء كما يقال جوار فهذا وجه آخر من الاخراج عن الاصل المستعمل والرد الى القياس المتروك الاستعمال ثم حرك الياء بالفتح فى موضع الجر كما تحرك من جوار وموال فصار مثل موالى وقوله * أبيت على معارى واضحات * فهذا أيضا وجه ثالث من الاخراج عن الاصل المستعمل وانما لم يأت بالجمع فى وجهه أعنى أن يقول فوق سبع سمايا لانه كان يصير الى الضرب الثالث من الطويل وانما بنى هذا الشعر على الضرب الثانى الذى هو مفاعلن لا على الثالث الذى هو فعولن وقوله عز وجل ثم استوى الى السماء قال أبو اسحق لفظه لفظ الواحد ومعناه معنى الجمع قال والدليل على ذلك قوله فسواهن سبع سموات فيجب أن تكون السماء جمعا كالسموات كأن الواحد سماءة وسماوة وزعم الاخفش أن السماء جائز أن يكون واحدا كما تقول كثر الدينار والدرهم بأيدى الناس والسماء السحاب والسماء المطر مذكر يقال ما زلنا نطأ السماء حتى أتيناكم أى المطر ومنهم من يؤنثه وان كان بمعنى المطر كما تذكر السماء وان كانت مؤنثة كقوله تعالى السماء منفطر به قال معود الحكماء معاوية بن مالك

إذا سقط السماء بأرض قوم * رعيناه وان كانوا غضابا

وسمى معود الحكماء لقوله فى هذه القصيدة

أعود مثلها الحكماء بعدى * اذا ما الحق فى الحدثان نابا

ويجمع على أسمية وسمى على فعول قال رؤبة

تلفه الارواح والسمى * فى دفء أرطاة لها حنى

وهذا الرجز أورده الجوهري * تلفّه الرياح والسُّمِيُّ * والصواب ما أوردناه وأنشد ابن برى للطرماح

وسماءٍ تَهطال أسمية * كُلّ يوم وليلة تَرِدُه

ويسمى العشب أيضا سماء لانه يكون عن السماء الذي هو المطر كما سموا النبات ندى لانه يكون عن الندى الذي هو المطر ويسمى الشحم ندى لانه يكون عن النبات قال الشاعر

فلما رأى أن السماء سماؤهم * أتى خطة كان الخضوع نكيرها

أى رأى أن العشب عشبهم فخضع لهم ليرعى إبله فيه وفى الحديث صلى بنا إثر سماء من الليل أى إثر مطر وسمى المطر سماء لانه ينزل من السماء وقالوا ما زلنا نطأ السماء حتى أتيناكم يريدون الكلأ والمطر وقالوا هاجت بهم سماء جود فاشتقوا فعلا من السماء التى تظل الارض والسماء أيضا المطرة الجديدة يقال أصابتهم سماء وسمى كثيرة وثلاث سمى وقال الجمع الكثير سمى والسماء ظهر الفرس لعلوه وقال طفيل الغنوى

وأحمر كالديباج أما سماؤه * فريا وأما أرضه فمحول

وسماء النعل أعلاها التى تقع عليها القدم وسماوة البيت سقفه وقال علقمة

* سماوته من أتحمى معصب * قال ابن برى صواب انشاده بكماله

سماوته أسمال برد محبر * وصهوته من أتحمى معصب

قال والبيت لطفيل وسماء البيت رواقه وهى الشقة التى دون العليا أنثى وقد تذكر وسماوته كسمائه وسماوة كل شىء شخصه وطلعته والجمع من كل ذلك سماء وسماو وحكى الاخيرة الكسائى غير معتلة وأنشد ذو الرمة

وأقسم سيارا مع الركب لم يدع * تراوح حافات السماو له صدرا

هكذا أنشده بتصحيح الواو واستماه نظر الى سماوته وسماوة الهلال شخصه اذا ارتفع عن الافق شيأ وأنشد للعجاج

ناج طواه الاين هما وجفا * طى الليالى زلفا فزلفا * سماوة الهلال حتى احقوقفا

والصائد يسمو الوحش ويستميها يبغى شخوصها ويطلبها والسماة الصيادون صفة غالبة مثل الرماة وقيل هم صيادو النهار خاصة وأنشد سيبويه

وجداء لا يرجى بها ذو قرابة * لعطف ولا يخشى السماة ربيبها

والسماة جمع سام والسامى هو الذى يلبس جوربى شعر ويعدو خلف الصيد نصف النهار قال الشاعر

قوله الجديدة هكذا فى الاصل وفى القاموس الجيدة اه

أتت سدرة من سدر حومل فابتنت * به بيتها إذ لا تحاذر ساميا

قال ابن سيده والسماة الصيادون المتجوربون واحدهم سام أنشد ثعلب

وليس بها ريح ولكن وديقة * قليل بها السامي يهل وينقع

والاستماء أيضا أن يتجورب الصائد لصيد الظباء وذلك في الحر والاستماء استفعال منه سمو بالسماة واسم الجورب المسماة وهي يلبسه الصياد ليقيه حر الرمضاء إذا أراد أن يتربص الظباء نصف النهار وقد سموا واستموا إذا خرجوا للصيد وقال ثعلب استمانا أصادنا واستمى تصيد وأنشد ثعلب

هوى ثم نادى هل أحستم قلائصا * وسمن على الأنقاد بالأمس أربعا

غلام أضلته النبوح فلم يجد * له بين خبت والهباءة أجمعا

أناسا سوانا فاستمانا فلا ترى * أخا لي أهدى بليل وأسمعا

أي يطلب الصياد الظباء في غيرانهن عند مطلع سهيل عن ابن الأعرابي يعني بالغيران الكنس وإذا خرج القوم للصيد في قفار الأرض وصحاريها قالوا تسموا وهم السماة أي الصيادون أبو عبيد خرج فلان يستمي الوحش أي يطلبها قال الأزهري وغلط ثعلب من يقول خرج فلان يتسمى إذا خرج للصيد قال وإنما يستمي من المسماة وهو الجورب من الصوف يلبسه الصائد ويخرج إلى الظباء نصف النهار فتخرج من أكنستها ويريدها حتى تقف فيأخذها والقروم السوامي الفحول الرافعة رؤسها وسماء النعل وسماوته ظهارتها أعلى شيء له وسطا وسماوته قفيه وأنشد

كأن على أثباجهن آنست * سماوته قياما من الطير وقعا

وإن أماني ما أسامي إذا خفت من أمالك أمرا ما عن ابن الأعرابي قال ابن سيده وعندي أن معناه لا أطيق مساماته ولا مطاولته والسماوة ماء بالبادية وأسمى الرجل إذا أتى السماوة أو أخذ ناحيتها وكانت أم النعمان سميت بها فكان اسمها ماء السماوة فسمتها العرب ماء السماء وفي حديث هاجر تلك أمكم يا بني ماء السماء قال يريد العرب لأنهم يعيشون بماء المطر ويتتبعون مساقط المطر والسماوة موضع بالبادية ناحية العواصم قال ابن سيده وأم النعمان تسمى ماء السماء وقال ابن الأعرابي ماء السماء أم بني ماء السماء لم يكن اسمها غير ذلك والبكرة من الإبل تسمى بعد أربع عشرة ليلة أو بعد إحدى وعشرين أي تختبر ألاقح هي أم لا قال ابن سيده حكاه ابن الأعرابي وأنكر ذلك ثعلب وقال إنما هي تسنى من السنة وهي العلامة أي تعرف بأنها ألاقح هي أم لا واسم الشيء وسمه وسمه وسماه علامته التهذيب والاسم ألفه ألف وصل والدليل على ذلك أنك إذا صغرت

قوله حومل هو هكذا بهيئة المضبوط في الأصل ولعله حومل أو جومل وحرر اهـ

قوله قليل الخ تقدم في مادة هلل بلفظ يظل الخ اهـ

قوله أي يطلب الصياد الظباء الخ هكذا في الأصل بعد الأبيات وظاهر أنه ليس تفسيرا لاستمانا الذي في البيت وعبارة القاموس مع شرحه (و) استمى الصياد (الظباء) إذا (طلبها في غيرانها عند مطلع سهيل) عن ابن الأعرابي اهـ

قوله كأن على أثباجها الخ هو هكذا في الأصل وحرره اهـ

الاسمِ قلت سُمَىٌّ والعرب تقول هذا اسم موصول وهذا أُسْمٌ وقال الزجاج معنى قولنا اسم هو مُشْتَقٌّ من السُّمُوّ وهو الرِّفْعة قال والاصل فيه سِمْوٌ مثل قِنْوٍ وأقناء الجوهرى والاسم مشتق من سموت لانه تنويه ورفعة وتقديره إفْعٌ والذاهب منه الواو لانّ جمعه أسماء وتصغيره سُمَىٌّ واختلف فى تقدير أصله فقال بعضهم فِعْلٌ وقال بعضهم فُعْلٌ وأسماء يكون جمعا لهذا الوزن وهو مثل جِذْعٍ وأجذاع وقُفْلٍ وأقفال وهذا لا يُدْرَى صيغته الا بالسمع وفيه أربع لغات إسم وأُسْمٌ بالضم وسِمٌ وسُمٌ ويُنْشَد

واللهُ أسماكَ سُمًا مُبارَكا * آثَرَكَ اللهُ به إيثارَكا

وقال آخر

وعامنا أعْجَبَنا مُقَدَّمُهْ * يُدْعَى أبا السَّمْحِ وقِرْضابٌ سُِمُهْ

* مُبْتَرِكًا لكلّ عَظْمٍ يَلْحُمُهْ *

سِمُهُ وسُمُهُ بالضم والكسر جميعا وألفه ألف وصل وربما جعلها الشاعر ألف قطع للضرورة كقول الأحوص

وما أنا بالمخسوس فى جِذْمِ مالكٍ * ولا مَنْ تَسَمَّى ثم يَلْتَزِمُ الاسْما

قال ابن برى وأنشد أبو زيد لرجل من كلب

أرسل فيها بازِلًا يُقَرِّمُهْ * وهو بها يَنْحُو طريقًا يَعْلَمُهْ * باسْمِ الذى فى كل سورة سِمُهْ

واذا نسبت الى الاسم قلت سِمَوِىٌّ وان شئت اسْمِىٌّ تركته على حاله وجمع الاسماء أسامٍ وقال أبو العباس الاسْمُ رَسْمٌ وسِمَةٌ تُوضَعُ على الشئ تُعرف به قال ابن سيده والاسم اللفظ الموضوع على الجوهر أو العرَض لتَفْصِلَ به بعضه من بعض كقولك مُبْتَدِئًا اسمُ هذا كذا وان شئت قلت أُسْمُ هذا كذا وكذلك سِمُه وسُمُه قال اللحيانى اسْمُه فلان كلام العرب وحُكِىَ عن بنى عمرو بن تميم أُسْمُه فلان بالضم وقال الضم فى قُضاعة كثير وأما سُمٌ فعلى لغة من قال إسْمٌ بالكسر فطرح الالف وألقى حركتها على السين أيضا قال الكسائى عن بنى قُضاعة * باسْمِ الذى فى كل سورة سُمُهْ * بالضم وأنشد عن غير قضاعة سِمُهْ بالكسر قال أبو اسحق انما جُعِلَ الاسمُ تنويهًا بالدلالة على المعنى لان المعنى تحت الاسْم التهذيب ومن قال انّ اسْمًا مأخوذ من وَسَمْتُ فهو غلط لانه لو كان اسم من سِمَةٍ لكان تصغيره وُسَيْمًا مثل تصغير عِدَةٍ وصِلَةٍ وما أشبههما والجمع أسماء وفى التنزيل وعَلَّمَ آدمَ الأسْماءَ كلَّها قيل معناه علّم آدم أسماءَ جميع المخلوقات بجميع اللغات العربية والفارسية والسريانية والعبرانية والرومية وغير ذلك من سائر اللغات فكان آدم على نبينا محمد وعليه أفضل

الصلاة والسلام وولده يتكلمون بها ثم ان ولده تفرقوا في الدنيا وعلق كل منهم بلغة من تلك اللغات ثم غلبت عليه ما سواها لبعد عهدهم بها وجمع الاسماء أسامي وأسام قال

وَلَنا أَسامٍ ما تَليقُ بغيرِنا * ومَشاهِدٌ تَهْتَلُّ حِينَ تَرانا

وحكى اللحياني في جمع الاسم أسماوات وحكى له الكسائي عن بعضهم سألتك بأسماوات الله وحكى الفراء أعيذك بأسماوات الله وأشبه ذلك أن تكون أسماوات جمع أسماء والا فلا وجه له وفي حديث شريح أقتضي مالي مُسَمًّى أي باسمي وقد سميته فلانا وأسميته اياه وأسميته وسميته به الجوهري سميت فلانا زيدا وسميته بزيد بمعنى وأسميته مثله فتسمى به قال سيبويه الاصل الباء لانه كقولك عرّفته بهذه العلامة وأوضحته بها قال اللحياني يقال سمّيته فلانا وهو الكلام وقال يقال أسميته فلانا وأنشد * والله أسماك سُمًا مباركا * وحكى ثعلب سموته لم يحكها غيره وسئل أبو العباس عن الاسم أهو المسمى أو غير المسمى فقال قال أبو عبيدة الاسم هو المسمى وقال سيبويه الاسم غير المسمى فقيل له فما قولك قال ليس لي فيه قول قال أبو العباس السُّمى مقصور سُمى الرجل بعد ذهاب اسمه وأنشد

فدع عنك ذكر اللهو واعمد بمدحة * لخير معدّ كلها حيثما انتمى

لاعظمها قدرا وأكرمها أبا * وأحسنها وجها وأعلنها سُمَا

يعني الصيت قال ويروى

لأوضحها وجها وأكرمها أبا * وأسمحها كفّا وأبعدها سُمَا

قال والاول أصح وقال آخر

أنا الحُبابُ الذي يَكْفِي سُمِي نَسَبِي * اذا القَميصُ تَعَدَّى وَسْمَهُ النَّسَبُ

وفي الحديث لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها في ركوعكم قال الاسم ههنا صلة وزيادة بدليل أنه كان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم فحذف الاسم قال وعلى هذا قول من زعم أن الاسم هو المسمى ومن قال انه غيره لم يجعله صلة وسميك المسمى باسمك تقول هو سمي فلان اذا وافق اسمه اسمه كما تقول هو كنيه وفي التنزيل العزيز لم نجعل له من قبل سميا قال ابن عباس لم يسم قبله أحد بيحيى وقيل معنى لم نجعل له من قبل سميا أي نظيرا ومثلا وقيل سُمّي يحيى لانه حيي بالعلم والحكمة وقوله عز وجل هل تعلم له سميا أي نظيرا يستحق مثل اسمه ويقال مساميا يساميه قال ابن سيده ويقال هل تعلم له مثلا وجاء أيضا لم يسم بالرحمن الا الله وتأويله

والله أعلم هل تعلم سميا يستحق أن يقال له خالق وقادر وعالم لما كان ويكون فكذلك ليس الا من صفات الله عز وجل قال

وكم من سمي ليس مثل سميه * من الدهر الا اعتاد عيني واشل

وقوله عليه الصلاة والسلام سموا وسمتوا وادنوا أي كلما أكلتم بينوا القمتين قسموا الله عز وجل وقد تسمى به وتسمى بني فلان والاهم النسب والسماء فرس صخر أخي الخنساء وسمى اسم بلد قال الهذلي

تربنا ضبع سمى اذا استباءت * كأن عجيجهن عجيج نيب

ويروى اذا استنبات وقال ابن جنى لا أعرف في الكلام س م ى غير هذه قال على انه قد يجوز أن يكون من سموت ثم لحقه التغيير للعلمية كثيرة وماسى فلان فلانا اذا سخر منه وساماه اذا فاخره والله أعلم

(سنا) سنت النار تسنو سناء علا ضوءها والسنا مقصور ضوء النار والبرق وفي التهذيب السنا مقصور حد منتهى ضوء البرق وقد أسنى البرق اذا دخل سناه عليك بيتك أو وقع على الارض أو طار في السحاب قال أبو زيد سنا البرق ضوءه من غير أن ترى البرق أو ترى مخرجه في موضعه فانما يكون السنا بالليل دون النهار وربما كان في غير سحاب ابن السكيت السناء من المجد والشرف ممدود والسنا سنا البرق وهو ضوءه يكتب بالالف ويثنى سنوان ولم يعرف الاصمعي له فعلا والسنا بالقصر الضوء وفي التنزيل العزيز يكاد سنا برقه يذهب بالابصار وأنشد سيبويه

ألم تر اني وابن أسود ليلة * لنسري الى نارين يعلو سناهما

وسنا البرق أضاء قال تميم بن مقبل

بحون شآم كلما قلت قد ونى * سنا والقواري الخضر في الدجن جنح

وأسنى النار رفع سناها واستناها نظر الى سناها عن ابن الاعرابي وأنشد

ومستنبح يعوى الصدى لعوائه * تنورناري فاستناها وأومضا

أومض نظر الى وميضها وسنا البرق سطع وسنا الى معالي الأمور سناء ارتفع وسنو في حسبه سناء فهو سني ارتفع ويقال ان فلانا لسني الحسب وقد سنو يسنو سناء ممدود والسناء من الرفعة ممدود والسني الرفيع وأسناه أي رفعه وأنشد ابن بري

وهم قوم كرام الحي طرا * لهم حول اذا ذكر السناء

قوله استنبات هي هكذا بهذه الصورة في الاصل وحررها اهـ

وفي الحديث بَشِّرْ أُمَّتي بالسَّناء أي بارتفاع المنزلة والقدر عند الله وقد سَنِيَ يَسْنَى سَناءً أي ارتفع وأما قراءة من قرأ يكاد سَناءُ بَرْقِه ممدود فليس السَّناء ممدودا لغة في السَّنا المقصور ولكن أعاد عنى به ارتفاع البرق ولُمُوعَه صُعُدًا كما قالوا بَرْقٌ رافع وسَنَّاه أي فتحه وسهّله وقال

وأَعْلَمُ عِلْمًا ليس بالظن أَنَّه * اذا الله سَنَّى عَقْدَ شيءٍ تَيَسَّرا

قال ابن بري هذا البيت أنشده أبو القاسم الزجاجي في أماليه

فلا تَيْأَسا واسْتَغْوِرا الله إِنَّه * اذا الله سَنَّى عَقْدَ شيءٍ تَيَسَّرا

معنى قوله اسْتَغْوِرا الله اطلبا منه الغيرة وهي الميرة وفي حديث معاوية أنه أنشد

* اذا الله سَنَّى عَقْدَ شيءٍ تَيَسَّرا * يقال سَنَّيْتُ الشيءَ اذا فتحته وسهّلته وتَسَنَّى لي كذا أي تيسّر وتأتّى وتَسَنَّى الشيءَ علاه قال ابن أحمر

قوله تربى الخ هو هكذا في الاصل بدون نقط ولا شكل وحرره

تربّى لها وهو مسرور بغفلتها * طَوْرًا وطَوْرًا تسنّاه فتعتكر

وتَسَنَّى البعيرُ الناقةَ اذا تسدّاها وقاع عليها ليضربها الفراء يقال تَسَنَّى أي تغيّر قال أبو عمرو ولم يتسنّن لم يتغير من قوله تعالى من حمأ مسنون أي متغير فأبدل من احدى النونات ياء مثل تقضَّى من تقضّض والمُسَنَّاة العَرِمُ وسَنا سُنُوًّا وسِنايةً وسِناوةً سَقَى والسانيةُ الغَرْبُ وأداته والسانية الناضحة وهي الناقة التي يُسْتَقَى عليها وفي المثل سَيْرُ السَّواني سَفَرٌ لا يَنْقطع الليث السانية وجمعها السَّواني ما يُسْقَى عليه الزرع والحيوان من بعير وغيره وقد سَنَتِ السانيةُ تَسْنُو سُنُوًّا اذا استقت وسِنايةً وسِناوةً وسَنَتِ الناقةُ تَسْنُو اذا سقت الارض والسحابة تَسْنُو الارضَ والقوم يَسْنُون لأنفسهم اذا استقوا ويَسْتَنُون اذا سَنَوا لأنفسهم قال رؤبة

* بأيّ غَرْبٍ اذ غَرَفْنا نَسْتَني * وسَنَتِ الدابةُ وغيرها تَسْنِي اذا اسْتُقِي عليها الماء أبو زيد سَنَتِ السماء تَسْنُو سُنُوًّا اذا مطرت وسَنَوْتُ الدلوَ سِناوةً اذا جررتها من البئر أبو عبيد الساني المستقي وقد سَنا يَسْنُو وجمع الساني سُناةٌ قال لبيد

كأنّ دموعه غَرْبا سُناةٍ * يُحِيلون السِّجالَ على السِّجال

جعل السُّناةَ الرجالَ الذين يَسْنُون بالسَّواني ويُقْبِلُون بالغروب فيُحيلونها أي يَدْفُقون ماءها ويقال هذه رَكِيّةٌ تَسْنُوية اذا كانت بعيدة الرِّشاء لا يُسْتَقَى منها الا بالسانية من الابل والسانية تقع على الجمل والناقة بالهاء والساني بغير هاء يقع على الجمل والبقر والرجل وربما جعلوا السانية مصدرا على فاعلة بمعنى الاستقاء وأنشد الفراء

يا مرحباه بحمار ناهية * اذا دنا قربته للسانية

الفراء يقال سناها الغيث يسنوها فهى مسنوة ومسنية يعنى سقاها قلبوا الواو ياء كما قلبوها فى قنية وفى حديث الزكاة ما سقى بالسوانى ففيه نصف العشر السوانى جمع سانية وهى الناقة التى يستقى عليها ومنه حديث البعير الذى شكا اليه فقال أهله انا كنا نسنو عليه أى نستقى ومنه حديث فاطمة رضى الله عنها لقد سنوت حتى اشتكيت صدرى وفى حديث العزل ان لى جارية هى خادمنا وسانيتنا فى النخل كأنها كانت تسقى لهم نخلهم عوض البعير والمسنوية البئر التى يسنى منها واستنى لنفسه والسحاب يسنو المطر وسنت السحابة بالمطر تسنو وتسنى وأرض مسنوة ومسنية مسقية ولم يعرف سيبويه سنيتها وأما مسنية عنده فعلى يسنوها وانما قلبوا الواو ياء لخفتها وقربها من الطرف وشبهت بمسنى كما جعلوا عطاء بمنزلة عظاء وساناه راضاه أبو عمرو سانيت الرجل راضيته وداريته وأحسنت معاشرته ومنه قول لبيد

وسانيت من ذى بهجة ورقيته * عليه السموط عابس متعصب

وأنشد الجوهرى هذا البيت عابس متغضب قال ابن برى قال ابن القطاع متعصب بالتاج وقيل يعصب برأسه أمر الرعية قال والذى رواه ابن السكيت فى الالفاظ فى باب المساهلة متغضب قال وكذلك انشده ابو عبيد فى باب المداراة والمساناة الملاينة فى المطالبة والمساناة المصانعة وهى المداراة وكذلك المصاداة والمداجاة الفراء يقال أخذته بسنايته وصنايته أى أخذه كله والسنة اذا قلته بالهاء وجعلت نقصانه الواو فهو من هذا الباب تقول أسنى القوم يسنون اسناء اذا لبثوا فى موضع سنة وأسنتوا اذا أصابتهم الجدوبة تقلب الواو تاء للفرق بينهما وقال المازنى هذا شاذ لا يقاس عليه وقيل التاء فى أسنتوا بدل من الياء التى كانت فى الاصل واوا ليكون الفعل رباعيا والسنة من الزمن من الواو ومن الهاء وتصريفهما مذكور فى حرف الهاء والجمع سنوات وسنون وسنهات وسنون مذكور فى الهاء وتعليل جمعها بالواو والنون هنالك وأصابتهم السنة يعنون به السنة المجدبة وعلى هذا قالوا أسنتوا فأبدلوا التاء من الياء التى أصلها الواو ولا يستعمل ذلك الا فى الجدب وضد الخصب وأرض سنة مجدبة على التشبيه بالسنة من الزمان وجمعها سنون وحكى اللحيانى أرض سنون كأنهم جعلوا كل جزء منها أرضا سنة ثم جمعوه على هذا وأسنى القوم أتى عليهم العام وساناه مساناة وسناء استأجره السنة وعامله مساناة واستأجره مساناة كقوله مسانهة التهذيب المساناة المسانهة وهو الأجل الى سنة وأصابتهم السنة السنواء الشديدة وأرض سنهاء وسنواء اذا اصابتها السنة

والسَّنا نبتٌ يُتداوى به قال ابن سيده والسَّنا والسَّناء نبتٌ يُكتحل به يُمَدُّ ويُقصر واحدته سَناةٌ وسَناءةٌ الاخيرة قياس لا سماع وقول النابغة الجعدى

كأنَّ تَنَسُّمَها مَوْهِنًا * سَنا المِسْكِ حينَ تُحَسُّ النُّعامى

قال يجوز أن يكون السَّناء ههنا هذا النبات كأنه خالط المسك ويجوز أن يكون من السَّنا الذى هو الضَّوْءُ لأن الفَوْحَ انتشار أيضا وهذا كما قالوا اسطعت رائحته أى فاحت وروى كأنَّ تَنَسُّمَها وهو الصحيح وقال أبو حنيفة السَّنا شُجَيرة من الاغلاث تُخلط بالحناء فتكون شبابا له وتُقَوِّى لونه وتُسَوِّده وله حمل أبيض اذا يبس فحركته الريح سمعت له زجلا قال حميد بن ثور

صَوْتُ السَّنا هَبَّتْ به عُلْوِيَّةٌ * هَزَّتْ أعالِيَه بسَهْبٍ مُقْفِرِ

وتثنيته سَنَيان ويقال سَنَوان وفى الحديث عليكم بالسَّنا والسَّنُّوت وهو مقصور وهذا النبت بعضهم يرويه بالمد وقال ابن الاعرابى السَّنُّوتُ العسل والسَّنُّوت الكمون والسَّنُّوت الشِّبِتّ قال أبو منصور وهو السَّنُّوت بفتح السين وفى الحديث عن أم خالد بنت خالد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بثياب فيها خَمِيصةٌ سَوْداء فقال ائتونى بأم خالد قالت فأُتِىَ بى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم محمولةً وأنا صغيرة فأخذ الخميصة بيده ثم ألبسنيها ثم قال أَبْلِى وأَخْلِقى ثم نظر الى عَلَم فيها أصفر وأخضر فجعل يقول يا أم خالد سَنا سَنا قيل سَنا بالحبشية حَسَن وهى لغة وتخفف نونها وتشدد وفى رواية سَنَّهْ سَنَّهْ وفى رواية أخرى سَناه سَناه مخففا ومشددا فيهما وقول العجاج يصف شبابه بعدما كبر وأصباه النساء

وقد يُسامى جِنَّهُنَّ جِنِّى * فى غَيْطَلاتٍ من دُجَى الدُّجُنِّ

بمَنْطِقٍ لو أنَّنى أسْتَنِّى * سَيْساتِ هَضْبٍ جِئْنَ أو لو آنِّى

أَرْقِى به الأَرْوَى دَنَوْنَ مِنِّى * مِلاوةً مُلِّيتُها كأنِّى

ضاربُ صَنْجٍ نَشْوةٍ مُغَنِّى * شَرْبَ بِبَيْسانَ من الأُرْدُنِّ

* بين خَوابى قَرْقَفٍ ودَنِّ *

قوله لو أنى أستنى أى أستخرج الحيات فأرقيها أو أرقى بها حتى تخرج الىَّ يقال سَنَيْتُ وسانَيْتُ وسَنَيْتُ الباب وسَنَوْتُه اذا فتحته والمُسَنَّاة ضفيرة تبنى للسيل لترد الماء سميت مُسَنَّاة لان فيها مفاتح للماء بقدر ما يحتاج اليه مما لا يغلب مأخوذ من قولك سَنَّيْتُ الشئ والامر اذا فتحت وجهه ابن

الاعرابى تسنّى الرجلُ اذا تسهّل فى أُموره قال الشاعر * وقد تسنّيتُ له كلّ التّسنّى * وكذلك تسنّيت فلانا اذا ترضّيته (سها) السَّهْوُ والسَّهْوةُ نسيانُ الشئ والغفلةُ عنه وذهابُ القلب عنه الى غيره سها يسهُو سهْوًا وسُهُوًّا فهو ساهٍ وسهْوانُ وانّه لَساهٍ بيّنُ السَّهْو والسُّهُوّ وفى المثل ان المُوصَّيْنَ بنو سهْوانَ قال ذرُّ بنُ أوفى الفقيمى يصف ابلا

لم يَثْنها عن همّها قيدانِ * ولا المُوصَّوْنَ من الرُّعيانِ * انّ المُوصَّيْنَ بنو سهْوانِ

أى ان الذين يُوصَّوْنَ بنو من يَسْهُو عن الحاجة فانت لا تُوصِى لانك لا تسْهُو وذلك اذا وصّيت ثقة عند الحاجة وقال الجوهرى معناه أنك لا تحتاج الى أن تُوصِىَ الّا من كان غافلا ساهيا والسهو فى الصلاة الغفلة عن شئٍ منها سها الرجلُ فى صلاته وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم سها فى الصلاة قال ابن الاثير السهْوُ فى الشئ تركُه عن غير علم والسَّهْوُ عنه تركُه مع العلم ومنه قوله تعالى الذين هُمْ عن صلاتهم ساهُونَ أبو عمرو ساهاه غافَلَه وهاساه اذا سَخِرَ منه ومَشْىٌ سَهْوانٌ والسَّهْوةُ من الابل اللّيّنة السّير الوطيئة قال زهير

تَهْوِى بُعْدَ الارض عَنّى قريدة * كنازُ البَضيع سَهْوةُ المَشْى بازلُ

وهى اللّيّنة السّير لا تُتْعِبُ راكبها كأنها تُساهيه وعدّى الشاعر تهوى بعنْ لان فيه معنى تخفّف وتسكّن وجملٌ سَهْوٌ بيّنُ السَّهاوةِ وطِئٌ ويقال بعيرٌ ساهٍ راهٍ وجمال سَواهٍ رَواهٍ لَواهٍ ومنه الحديث آتيك به غدًا سَهْوًا رَهْوًا أى ليّنا ساكنا وفى الحديث وانّ عمل أهل النار سهلة بسهوة السَّهْوة الارضُ اللّيّنة التربة شبّه المعصية فى سهولتها على مرتكبها بالارض السهلة التى لا حُزونة فيها وقيل كلّ ليّنٍ سَهْوٌ والانثى سَهْوةٌ والسَّهْوُ السكونُ واللّينُ والجمع سِهاءٌ مثل دَلْوٍ ودِلاءٍ قال الشاعر

تَناوَحَتِ الرياحُ لفقْد عَمْرٍو * وكانت قبلَ مَهْلَكه سِهاءَ

أى ساكنة ليّنة الازهرى والأساهِىُّ والأساهيجُ ضروبٌ مختلفة من سير الابل وبَغْلةٌ سَهْوةُ السَّير وكذلك الناقةُ ولا يقال للبغل سَهْوٌ وروى عن سَلْمانَ أنه قال يُوشِكُ أن يكثُرَ أهلُها يعنى الكوفة فتملأ ما بين النهرين حتى يغدُو الرجلُ على البَغْلة السَّهْوةِ فلا يُدْرِكَ أقصاها السَّهْوةُ اللّيّنة السّير لا تُتْعِبُ راكبها ويقال افعلْ ذلك سَهْوًا رَهْوًا أى عفْوًا بلا تقاضٍ والسَّهْوُ السَّهْلُ من الناس والامور والحوائج وما سَهْوٌ سَهْلٌ يعنى سَهْلًا فى الحلق وقوسٌ سَهْوةٌ

مُواتِيَةٌ قال ذو الرمة

قليلٌ نِصابُ المالِ الأَسهاهُ * والأَزْجُو مُاسَهْوَةٌ فى الأَصابع

التهذيب المُعَرَّسُ الذى عُمِلَ له عَرْسٌ وهو الحائط يُجْعَلُ بين حائطَى البيت لا يُبْلَغُ به أَقْصاه ثم يُجْعَلُ الجائزُ من طَرَفِ العَرْسِ الداخلِ الى أَقصى البيت ويُسَقَّفُ البيتُ كلُّه فما كان بين الحائطين فهو السَّهْوَة وما كان تحت الجائز فهو المُخْدَع قال ابن سيده السَّهْوَةُ حائطٌ صغيرٌ يُبْنَى بين حائطَى البيت ويُجْعَلُ السَّقْفُ على الجميع فما كان وَسَطَ البيتِ فهو سَهْوَةٌ وما كان داخلَه فهو المُخْدَع وقيل هى صُفَّةٌ بين بيتين أو مُخْدَعٌ بين بيتين تَسْتَتِرُ بها سُقاةُ الابل من الحَرِّ وقيل هى كالصُّفَّة بين يدى البيت وقيل هى شَبِيهٌ بالرَّفِّ والطاقِ يوضَعُ فيه الشئُ وقيل هى بيتٌ صغيرٌ مُنْحَدِرٌ فى الارض سَمْكُه مُرْتَفِعٌ فى السماء شبيهٌ بالخِزانة الصغيرة يكون فيها المَتاعُ وذكر أبو عبيد أنه سمعه من غير واحد من أهل اليمن وقيل هى أربعةُ أعواد أو ثلاثةٌ يُعارَضُ بعضُها على بعض ثم يوضَعُ عليه شئٌ من الأَمتعة والسَّهْوَةُ الكَنْدُوجُ والسَّهْوَةُ الرَّوْشَنُ والسَّهْوَةُ الكُوَّةُ بين الدارين ابن الاعرابى السَّهْوَةُ الحَجَلَةُ أو مثلُ الحَجَلَة والسَّهْوَةُ بيتٌ على الماء يستظلون به تنصبه الاعراب أبو ليلى السَّهْوَةُ سُتْرَةٌ تكون قُدّامَ فِناءِ البيت رُبَّما أحاطت بالبيت شِبْهُ سُورٍ حَوْلَ البيت وفى الحديث أنه دخل على عائشة وفى البيت سَهْوَةٌ عليها سِتْرٌ هو من ذلك وقيل هو شبيه بالرَّفِّ أو الطاق يوضع فيه الشئُ والسَّهْوَةُ الصَّخْرَةُ طائيةٌ لا يُسَمُّون بذلك غيرَ الصخرة وخصصه فى التهذيب فقال الصخرة التى يقوم عليها الساقى وجَمْعُ ذلك كلِّه سِهاءٌ والمُساهاةُ حُسْنُ المُخالَقَة والعِشْرة قال العجاج * حُلْوُ المُساهاةِ وان عادَى أَمَرّ * وحُلْوُ المُساهاةِ أى المُياسَرةِ والمُساهَلة والمُساهاةُ فى العِشْرة تَرْكُ الاستقصاء والسَّهْوُ ساعةٌ من الليل وصَدْرٌ منه وحَمَلَت المرأةُ سَهْوًا اذا حَمَلَتْ على حَيْض وعليه من المال ما لا يُسْهَى وما لا يُنْهَى أى ما لا تُبْلَغُ غايتُه وقيل معناه أى لا يُعَدُّ كثرةً وقيل معنى لا يُسْهَى لا يُحْزَر وذهبت تميمٌ فما تُسْهَى ولا تُنْهَى أى لا تُذْكَر والسُّها كُوَيْكِبٌ صغيرٌ خَفِىُّ الضوء فى بنات نَعْشٍ الكبرى والناسُ يَمْتَحِنُون به أبصارَهم يقال انه الذى يُسَمَّى أَسْلَمَ سَعْ الكوكبُ الأَوسطُ من بنات نَعْش وفى المثل * أُرِيها السُّها وتُرِينى القمر * وأَرْطاةُ بن سُهَيَّةَ من فُرْسانهم وشُعَرائهم قال ابن سيده ولا نَحْمِلُه على الياء لعدم س ه ى والأَساهِىُّ الأَلوانُ لا واحدَ لها قال ذو الرمة

اذا القومُ قالوا الأَعْرَامَةَ عندها * فسارُوا القُوامِنها أَساهِىَّ عُرَّما

(سوا) سَواءُ الشيءِ مِثْلُه والجمع أَسْواءٌ أَنشد اللحياني

تَرَى القَوْمَ أَسْواءً اذا جَلَسُوا مَعًا * وفي القَوْمِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدراهِمِ

وأَنشد ابن بري لرافع بن هُرَيْم

هَلَّا كَوَصْلِ ابنِ عَمَّارٍ تُواصِلُني * ليس الرِّجالُ وانْ سُوُّوا بأَسْواءِ

وقال آخر * الناسُ أَسْواءٌ وشَتَّى في الشِّيَمْ * وقال جِرانُ العَوْدِ في صفة النساء

ولَسْنَ بأَسْواءٍ فَمِنْهُنَّ رَوْضَةٌ * تَهِيجُ الرِّياحُ غَيْرَها لا تُصَوِّحُ

وفي ترجمة عَدَد هذا عِدُّه وعَديدُه وسِيُّه أَي مِثْلُه وسِوَى الشيءِ نفسُه وقال الاعشى

تَجانَفُ عن خَلِّ اليَمامةِ ناقَتي * وما عَدَلَتْ من أَهْلِها بِسِوائِكا

ولِسوائِكا يريدُ بكَ نفسِكَ وقال ابن مُقْبِل

أَرِزًّا وقد كان المَزادُ سِواهُما * على دُبُرٍ من صادِرٍ قد تَبَدَّدا

قال ابن السكيت في قوله وقد كان المَزادُ سِواهُما أَي وَقَعَ المَزادُ على المَزادِ وعلى سِواهُما أَخْطَأَهُما يصف مَزادَتَيْنِ اذا بَنَى المَزادُ عنهما استرختا ولو كان عليهما لرفعهما وقل اضطرابهما قال أبو منصور وسِوَى بالقصر يكون بمعنيين يكون بمعنى نفس الشيءِ ويكون بمعنى غير ابن سيده وسَواسِيَةٌ وسَواسٍ وسَواسْوَةٌ الاخيرة نادرة كلها أَسماءُ جمع قال وقال أَبو علي أَمّا قولهم سَواسْوَةٌ فالقول فيه عندي انه من باب ذَلاذِل وهو جمع سَواءٍ من غير لفظه قال فأَما قالوا سَواسِيَةٌ قال فالياء في سَواسِيَةٍ مُنْقَلِبةٌ عن الواو ونظيره من الياء صَياصٍ جمع صِيصَةٍ وثَمانٍ الواوُ فمن قال سَواسْوَةٌ لانها لام أَصلٌ وأَن الياءَ فيمن قال سَواسِيَةٌ مُنْقَلِبةٌ عنها وقد يكون السَّواءُ جمعًا وذكر ابن السكيت في باب رُذال الناس في الالفاظ قال أَبو عمرو يقال هم سَواسِيَةٌ اذا استَوَوْا في اللُّؤْمِ والخِسَّةِ والشَّرِّ وأَنشد

وكيفَ تُرَجِّيها وقد حالَ دُونَها * سَواسِيَةٌ لا يَغْفِرونَ لها ذَنْبا

وأَنشد ابن بري للشاعر

سُودٌ سَواسِيَةٌ كأَنَّ أُنوفَهُم * بَعَرٌ يُنَظِّمُه الوَليدُ بِمَلْعَبِ

وأَنشد أَيضا لذي الرمة

لَوْلا بَنُو ذُهْلٍ لَقَرَّبْتُ مِنْهُمُ * الى السُّوءِ أَشْباهًا سَواسِيَةً مُرْدا

قوله تجانف عن خل الخ سيأتي في هذه المادة انشاده بلفظ * تجانف عن جو اليمامة الخ لعلهما روايتان اهـ مصححه

قوله أرزا الى قوله وقل اضطرابهما هكذا هذه العبارة بحروفها في الأصل ووضع عليه بالهامش علامة وقفة وحرر البيت ومعناه اهـ مصححه

يقول لضرب بسكم وحلقت رؤسكم ولحاكم قال الفراء يقال هم سَواسِيَةٌ وسَواسٍ وسَوَاسِيَةٌ قال كثير

سَواسٍ كأسنان الحمار فما ترى * لذي شَيْبَةٍ منهم على ناشئٍ فضلا

وقال آخر

سَبَيْنا منكم سبعين خَوْدًا * سَواسٍ لم يُفَضَّ لها ختام

التهذيب ومن أمثالهم سَواسِيَة كأسنان الحمار وقال آخر

شبابُهُم وشِيبُهُم سَواءٌ * سَواسِيَةٌ كأسنان الحمار

قال وهذا مثل قولهم في الحديث لا يزال الناس بخيرٍ ما تباينوا وفي رواية ما تفاضلوا فإذا تساووا هلكوا وأصل هذا أن الخير في النادر من الناس فإذا استوى الناس في الشر ولم يكن فيهم ذو خير كانوا من الهَلْكَى قال ابن الأثير معناه أنهم إنما يتساوون إذا رضوا بالنقص وتركوا التنافس في طلب الفضائل ودَرْك المعالي قال وقد يكون ذلك خاصًّا في الجهل وذلك أن الناس لا يتساوون في العلم وإنما يتساوون إذا كانوا جُهَّالًا وقيل أراد بالتساوي التحزُّب والتفرُّق وأن لا يجتمعوا في إمام ويدعي كلٌّ واحدٍ منهم الحق لنفسه فينفرد برأيه وقال الفراء يقال هم سَواسِيَة يستوون في الشر قال ولا أقول في الخير وليس له واحد وحكى عن أبي القَمْقام سَواسِيَة أراد سواء ثم قال سِيَة وروي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال ما أشدَّ ما هجا القائل وهو الفرزدق * سَواسِيَةٌ كأسنان الحمار * وذلك أن أسنان الحمار مُسْتَوِية وقال ذو الرمة

وأَمْثَلُ أخلاقِ امرئِ القيسِ أنها * صِلابٌ على عَضِّ الهَوانِ جُلودُها

لهم مَجْلِسٌ صُهْبُ السِّبالِ أذِلَّةٌ * سَواسِيَةٌ أحرارُها وعَبِيدُها

ويقال ألأم سَواسِيَة وأرآد سواسية ويقال هو لِئْمُه ورِئْدُه أي مثله والجمع ألآم وأرآد وقوله عز وجل سَواءٌ منكم مَنْ أسَرَّ القولَ ومن جَهَر به معناه أن الله يعلم ما غاب وما شهد والظاهر في الطُّرُقات والمُسْتَخْفِي في الظلمات والجاهر في نطقه والمُضْمِر في نفسه علم الله بهم جميعا سواء وسواءٌ تطلب اثنين تقول سواءٌ زيدٌ وعمروٌ في معنى ذَوَا سواءٍ زيدٌ وعمروٌ لأن سواءً مصدرٌ فلا يجوز أن يُرْفَع ما بعدها إلا على الحذف تقول عَدْلٌ زيدٌ وعمرو والمعنى ذَوَا عَدْلٍ زيدٌ وعمرو لأن المصادر ليست كأسماء الفاعلين وإنما يَرْفَعُ الأسماءَ أوصافُها فأما إذا رفعتها المصادر فهي على الحذف كما قالت الخنساء

تَرْتَعُ ما غَفَلَتْ حتى إذا ادَّكَرَتْ * فإنما هي إقبالٌ وإدبارُ

أى ذاتُ اقبالٍ وادبارٍ هـذا قول الزجاج فأما سيبويه فجعلها الاقبالَةَ والادبارَةَ على سعة الكلام وتَساوَتِ الامورُ واسْتَوَتْ وساوَيْتُ بينهـما أى سَوَّيْتُ واسْتَوَى الشيئَانِ وتَساوَيَا تَماثَلا وسَوَّيْتُهُ بهِ وساوَيْتُ بينهـما وسَوَّيْتُ وساوَيْتُ الشيءَ وساوَيْتُ به وأَسْوَيْتُهُ به عن ابن الاعرابي وأنشد اللحياني للقناني أبى الجناء

فانّ الذى يُسْوِيكَ يَوْمًا بواحدٍ * مِنَ الناسِ أَعْمَى القَلْبِ أَعْمَى بَصائِرُهْ

الليث الاسْتِواءُ فِعْلٌ لازمٌ من قولك سَوَّيْتُهُ فاسْتَوَى وقال أبو الهيثم العرب تقول استوى الشيءُ مع كذا وكذا وبكذا الا قولَهم للغلام اذا تمّ شبابه قد اسْتَوَى قال ويقال اسْتَوَى الماءُ والخَشَبةَ أى مع الخَشَبةِ الواوُ بمعنى مَعَ ههنا وقال الليث يقال فى البيع لا يُساوِى أى لا يكون هذا مع هذا الثمنِ سِيَّيْنِ الفراء يقال لا يُساوِى الثوبُ وغيره كذا وكذا ولم يعرف يَسْوَى وقال الليث يَسْوَى نادرة ولا يقال منه سَوِيَ ولا سَوَى كما أنّ نَكْراءَ جاءت نادرةً ولا يقال لذكرها أَنْكَرُ ويقولون نَكِرَ ولا يقولون يَنْكَرُ قال الازهرى وقول الفراء صحيح وقولهم لا يَسْوَى أحسبه لغة أهل الحجاز وقد رُوِىَ عن الشافعى وأما لا يَسْوَى فليس بعربى صحيح وهذا لا يُساوِى هذا أى لا يُعادِلُهُ ويقال ساوَيْتُ هذا بذاك اذا رفعته حتى بلغ قَدْرَهُ ومَبْلَغَهُ وقال الله عز وجل حتى اذا ساوَى بينَ الصَّدَفَيْنِ أى سَوَّى بينهما حين رفع السَّدَّ بينهما ويقال ساوَى الشيءُ الشيءَ اذا عادَلَه وساوَيْتُ بينَ الشيئَيْنِ اذا عَدَّلْتَ بينهما وسَوَّيْتَ ويقال فلانٌ وفلانٌ سَواءٌ أى مُتَساوِيانِ وقومٌ سَواءٌ لأنه مصدر لا يثنى ولا يجمع قال الله تعالى لَيْسُوا سَواءً أى لَيْسُوا مُسْتَوِينَ الجوهرى وهما فى هـذا الامر سَواءٌ وان شئتَ سَواآنِ وهـم سَواءٌ للجمع وهم أَسْواءٌ وهم سَواسِيَةٌ أى أَشْباهٌ مثل يَمانِيَةٍ على غير قياس قال الاخفش ووزنه فَعَلْفَلَةٌ ذهب عنها الحرفُ الثالثُ وأصله الياء قال فأما سَواسِيَةٌ فانّ سَواءً فَعالٌ وسِيَةٌ يجوز أن يكون فِعَةً أو فِعْلَةً الا أنّ فِعَةً أقيس لأن أكثرَ ما يُلْقُونَ موضعَ اللام وانقلبت الواو فى سِيَةٍ ياءً لكسرة ما قبلها لأن أصله سِوْيَةٌ وقال ابن برى سَواسِيَةٌ جمعٌ لواحد لم يُنْطَقْ به وهو سَوْساةٌ قال ووزنه فَعْلَلَةٌ مثل مَوْماةٍ وأصله سَوْسَوَةٌ فَسَواسِيَةٌ على هذا فَعالِلَةٌ كلمة واحدة ويدل على صحة ذلك قولهم سَواءٌ ولغة فى سَواسِيَة قال وقول الاخفش ليس بشيءٍ قال وشاهد تثنية سواء قول قيس بن مُعاذ

أيا رَبِّ انْ لم تَقْسِمِ الحُبَّ بينَنا * سَواءَيْنِ فاجعلنى على حُبِّها جَلْدا

قوله فعلفلة هكذا فى الاصل المعتمد بيدنا ونسخة قديمة من الصحاح وشرح القاموس وفى نسخة من الصحاح المطبوع فعافلة وانظر اه

قوله وسية يجوز أن يكون فعة أو فعلة هكذا فى الاصل ونسخة الصحاح الخط وشرح القاموس أيضا وفى نسخة الصحاح المطبوعة فعلية فعلة اه

وقال آخر

تَعالَيْ نُسَمِّطْ حُبَّ دَعْدٍ ونَغْتَدِي * سَواءَيْنِ والمَرْعَى بأُمِّ دَرِينِ

ويقال للأرض المُجْدِبة أُمُّ دَرِينٍ وإذا قلت سواءٌ عَلَيَّ احْتَجْتَ أن تترجم عنه بشيئين تقول سَواءٌ سأَلْتَني أو سَكَتَّ عَنِّي وسَواءٌ أَحَرَمْتَني أم أَعْطَيْتَني وإذا لَحِقَ الرجلُ قِرْنَه في علمٍ أو شجاعةٍ قيل ساواه وقال ابن بُزُرْج يقال لئن فعلتَ ذلك وأنا سِوَاكَ ليأتِيَنَّكَ مِنِّي ما تَكْرَه يريد وأنا بأرضٍ سِوَى أرضك ويقال رجلٌ سَواءُ البَطْنِ إذا كان بطنه مُسْتَوِياً مع الصَّدْرِ ورجلٌ سَواءُ القَدَمِ إذا لم يكن لها أَخْمَصُ فسَواءٌ في هذا المعنى بمعنى المُسْتَوِي وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان سَواءَ البَطْنِ والصَّدْرِ أراد الواصف أن بطنه كان غيرَ مُسْتَفِيضٍ فهو مُساوٍ لصدره وأن صدره عريضٌ فهو مُساوٍ لبطنه وهما مُتَساوِيانِ لا يَنْبُو أحدهما عن الآخر وسَواءُ الشيءِ وسَطُه لاستواء المسافة إليه من الأطراف وقوله عز وجل إذ نُسَوِّيكم بربِّ العالمين أي نَعْدِلُكم فنجعلكم سَواءً في العبادة قال الجوهري والسِّيُّ المِثْلُ قال ابن بري وأصله سِوْيٌ وقال

* سَدِيدَ النابِ ليس لكم بِسِيِّ *

وسَوَّيْتُ الشيءَ فاسْتَوَى وهما على سَوِيَّةٍ من هذا الأمر أي على سَواءٍ وقَسَمْتُ الشيءَ بينهما بالسَّوِيَّةِ وسِيّانِ بمعنى سَواءٍ يقال هما سِيّانِ وهم أَسْواءٌ قال وقد يقال هُمْ سِيٌّ كما يقال هُمْ سَواءٌ قال الشاعر

وهمْ سِيٌّ إذا ما نُسِبُوا * في سَناءِ المَجْدِ من عبدِ مَنافْ

والسِّيّانِ المِثْلانِ قال ابن سيده وهما سَواءَانِ وسِيّانِ مِثْلانِ والواحد سِيٌّ قال الحُطَيْئَة

فإيّاكُمْ وحَيَّةَ بَطْنِ وادٍ * هَمُوزَ النابِ ليس لكم بِسِيِّ

يريد تعظيمه وفي حديث جُبَيْر بن مُطْعِم قال له النبي صلى الله عليه وسلم إنما بَنُو هاشمٍ وبَنُو المطلب سِيٌّ واحدٌ قال ابن الأثير هكذا رواه يحيى بن مَعِين أي مِثْلٌ وسَواءٌ قال والرواية المشهورة شَيْءٌ واحدٌ بالشين المعجمة وقولهم لا سِيَّما كلمةٌ يُسْتَثْنَى بها وهو سِيٌّ ضُمَّ إليه ما والاسم الذي بعد ما لك فيه وجهان إن شئتَ جعلتَ ما بمنزلة الذي وأضمرتَ ابتداءً ورفعتَ الاسمَ الذي تذكره بخبر الابتداء تقول جاءني القومُ لا سِيَّما أخوك أي ولا سِيَّ الذي هو أخوك وإن شئتَ جررتَ ما بعده على أن تجعل ما زائدةً وتَجُرَّ الاسمَ بسِيٍّ لأن معنى سِيٍّ معنى مِثْلٍ ويُنْشَدُ قولُ امرئِ القيس

أَلا رُبَّ يومٍ لكَ مِنْهُنَّ صالحٍ * ولا سِيَّما يومٍ بدارةِ جُلْجُلِ

مجروراً ومرفوعاً فمن رواه ولا سِيَّما يومٍ أراد وما مِثْلُ يومٍ وما صلةٌ ومن رواه يومٌ أراد ولا سِيَّ الذي هو

يوم أبو زيد عن العرب انّ فلانا عالمٌ ولا سيّما أخوه قال وما صلة ونصب سيّما بلا الجحد وما زائدة كأنك قلت ولا سِيَّ يومٍ وتقول اضرب القوم ولا سيّما أخيك أي ولا مثلَ ضربةٍ أخيك وان قلت ولا سيّما أخوك أي ولا مثلَ الذي هو أخوك تجعل ما بمعنى الذي وتضمر هو وتجعله ابتداء وأخوك خبره قال سيبويه قولهم لا سيّما زيدٍ أي لا مثلَ زيدٍ وما لغوٌ وقال لا سيّما زيدٌ كقولك دع ما زيدٌ كقوله تعالى مثلا ما بعوضةٌ وحكى اللحياني ما هو لك بسِيٍّ أي بنظير وما هم لك بأسواء وكذلك المؤنث ما هي لك بسِيٍّ قال يقولون لا سِيَّ لمن فلانٌ ولا سِيَّك ما فلانٌ ولا سِيَّ لمن فعل ذلك ولا سِيَّك اذا فعلتَ ذلك وما هنّ لك بأسواء وقول أبي ذؤيب

وكان سِيَّين أن لا يسرحوا نَعَمًا * أو يسرحوه بها واغبرّت السُّوحُ

معناه أن لا يسرحوا نعما أو أن يسرحوه بها الا انّ سواء وسِيّان لا يستعملان الا بالواو فوضع أبو ذؤيب أو ههنا موضع الواو ومثله قول الآخر

فسِيّان حربٌ أو تبوءَ بمثله * وقد يَقبَلُ الضيمَ الذليلُ المُسَيَّرُ

أي فسِيّان حربٌ وبَوْؤُكم بمثله وانما حمل أبا ذؤيب على أن قال أو يسرحوه بها كراهيةُ الخبن في مستفعلن ولو قال ويسرحوه لكان الجزء مخبونا قال الأخفش قولهم انّ فلانا كريم ولا سيّما ان أتيته قاعدا فانّ ما ههنا زائدة لا تكون من الأصل وحذف هنا الاضمار وصار ما عوضا منها كأنه قال ولا مثلَه ان أتيته قاعدا ابن سيده مررت برجلٍ سَواءٍ والعَدَمُ وسُوًى والعَدَمُ أي وجوده وعدمه سواءٌ وحكى سيبويه سَواءٌ هو والعَدَمُ وقالوا هذا درهمٌ سَواءً وسَواءٌ النصب على المصدر كأنك قلت استواءً والرفع على الصفة كأنك قلت مُستَوٍ وفي التنزيل العزيز في أربعة أيامٍ سَواءً للسائلين قال وقد قرئ سَواءٍ على الصفة والسَّوِيّةُ والسَّواءُ العَدْلُ والنَّصَفةُ قال تعالى قل يا أهل الكتاب تعالَوا الى كلمةٍ سَواءٍ بيننا وبينكم أي عَدْلٍ قال زهير

أرونى خُطّةً لا عيبَ فيها * يُسَوِّي بيننا فيها السَّواءُ

وقال تعالى فانبِذْ اليهم على سَواءٍ وأنشد ابن بري للبراء بن عازب الضبي

أتسألني السَّوِيّةَ وسطَ زيدٍ * ألا انّ السَّوِيّةَ أن تُضاموا

وسَواءُ الشيء وسِواه وسُواه الأخيرتان عن اللحياني وسطُه قال الله تعالى في سَواءِ الجحيم وقال حسان بن ثابت

يا ويحَ أصحابِ النبيِّ ورهطِه * بعدَ المُغَيَّبِ في سَواءِ المُلحَدِ

قوله أو تبوء الخ هكذا في الاصل وانظرها الرواية تبوء بالافراد أو تبوؤا بالجمع ليوافق التفسير بعده وحرر اه

وفي حديث أبي بكر والنسابة أمكنت من سواء الثغرة أي وسط ثغرة النحر ومنه حديث ابن مسعود يُوضَعُ الصراط على سواء جهنم وفي حديث قس فاذا أنا بهضبة في تَسْوائها أي في الموضع المستوي منها والتاء زائدة للتفعال وفي حديث علي رضي الله عنه كان يقول حبذا أرض الكوفة أرض سواء سهلة أي مستوية يقال مكان سواء أي متوسط بين المكانين وان كسرت السين فهي الأرض التي ترابها كالرمل وسواء الشيء غيره وأنشد الجوهري للأعشى

تجانفُ عن جوّ اليمامة ناقتي * وما عدلت عن أهلها لسوائكا

وفي الحديث سألتُ ربي أن لا يسلط على أمتي عدوا من سواء أنفسهم فيستبيح بيضتهم أي من غير أهل دينهم سواء بالفتح والمد مثل سوى بالقصر والكسر كالقلى والقلاء وسوى في معنى غير أبو عبيد سوى الشيء غيره كقولك رأيت سواك وأما سيبويه فقال سوى وسواء ظرفان وانما استعمل سواء اسما في الشعر كقوله

ولا ينطق الفحشاء من كان منهم * اذا جلسوا منا ولا من سوائنا

وكقول الأعشى * وما عدلت عن أهلها لسوائكا * قال ابن بري سواء الممدودة التي بمعنى غير هي ظرف مكان بمعنى بدل كقول الجعدي

لوى الله علم الغيب عمن سواءه * ويعلم منه ما مضى وتأخرا

وقال يزيد بن الحكم

هم الجعور وتلقى من سوائهم * ممن يسود أثمادا وأوشالا

قال وسوى من الظروف التي ليست بمتمكنة قال الشاعر

فقال الله يا سلمى سقاك * ودارك بالسوى دار الأراك

أما والراقصات بكل فج * ومن صلى بنعمان الأراك

لقد أضمرت حبك في فؤادي * وما أضمرت حبا من سواك

أطعت الآمرين بقطع حبلي * مريهم في أحبتهم بذاك

فان هم طاوعوك فطاوعيهم * وان عاصوك فاعصي من عصاك

ابن السكيت سواء ممدود بمعنى وسط وحكى الأصمعي عن عيسى بن عمر انقطع سوائي أي وسطي قال سوى وسوى بمعنى غير كقولك سواء قال الأخفش سوى اذا كان بمعنى غير أو بمعنى العدل

يكون فيه ثلاث لغات ان ضممت السين أو كسرت قصرت فيهما جميعا وان فتحت مددت تقول مكان سِوًى وسُوًى وسَواءٌ أي عدل ووسط فيما بين الفريقين قال موسى بن جابر

وجدنا أبانا كان حلّ ببلدة * سوًى بين قيس قيس عيلان والفزر

وتقول مررت برجل سِواك وسُواك وسَوائك أي غيرك قال ابن بري ولم يأت سِواء مكسور السين ممدودا الا في قولهم هو في سِواء رأسه وسِيّ رأسه اذا كان في نعمة وخصب قال فيكون سِواء على هذا مصدر ساوى قال ابن بري وسِيّ بمعنى سواء قال وقولهم فلان في سِيّ رأسه وفي سِواء رأسه كله من هذا الفصل وذكره الجوهري في فصل سيا وفسره فقال قال الفراء يقال هو في سِيّ رأسه وفي سِواء رأسه اذا كان في النعمة قال أبو عبيد وقد يفسر سِيّ رأسه عدد شعره من الخير قال ذو الرمة

كأنه خاضب بالسِّيّ مرتعه * أبو ثلاثين أمسى وهو منقلب

ومكان سِوًى وسُوًى معلم وقوله عز وجل مكانا سِوًى وسُوًى قال الفراء وأكثر كلام العرب بالفتح اذا كان في معنى نصف وعدل فتحوه ومدوه والكسر والضم مع القصر عربيان وقد قرئ بهما قال الليث تصغير سَواء الممدود سُوَيٌّ وقال أبو اسحق مكانا سِوًى ويقرأ بالضم ومعناه منتصفا أي مكانا يكون للنصف فيما بيننا وبينك وقد جاء في اللغة سَواء بهذا المعنى تقول هذا مكان سَواء أي متوسط بين المكانين ولكن لم يقرأ الا بالقصر سِوًى وسُوًى ولا يساوي الثوب وغيره شيأ ولا يقال يَسْوَى قال ابن سيده هذا قول أبي عبيد قال وقد حكاه أبو عبيدة واستوى الشيءُ اعتدل والاسم السَّواءُ يقال سَواءٌ عليّ قمتَ أو قعدتَ واستوى الرجل بلغ أشده وقيل بلغ أربعين سنة وقوله عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء كما تقول قد بلغ الامير من بلد كذا وكذا ثم استوى الى بلد كذا معناه قصد بالاستواء اليه وقيل استوى الى السماء صعد أمره اليه وفسره ثعلب فقال أقبل اليها وقيل استولى الجوهري استوى الى السماء أي قصد واستوى أي استولى وظهر وقال

قد استوى بشر على العراق * من غير سيف ودم مهراق

الفراء الاستواء في كلام العرب على وجهين أحدهما أن يستوي الرجل وينتهي شبابه وقوته أو يستوي عن اعوجاج فهذان وجهان ووجه ثالث أن تقول كان فلان مقبلا على فلان ثم استوى عليّ والىّ يشاتمني على معنى أقبل اليّ وعليّ فهذا قوله عز وجل ثم استوى الى السماء قال الفراء

قوله كأنه خاضب الخ قال الصاغاني الرواية أذاك أم خاضب الخ يعني أذاك الثور الذي وصفته يشبه ناقتي في سرعتها أم ظليم هذه صفته اه

وقال

وقال ابن عباس ثم اسْتَوَى الى السماء صَعِدَ وهذا كقولك للرجل كان قائماً فاستوى قاعداً وكان قاعداً فاستَوَى قائماً قال وكلٌّ في كلام العرب جائز وقول ابن عباس صَعِدَ الى السماء أي صَعِدَ أمره الى السماء وقال احمد بن يحيى في قوله عز وجل الرحمنُ على العَرْش اسْتَوَى قال الاستواءُ الاقبال على الشئ وقال الاخفش استَوَى أي عَلَا تقول اسْتَوَيْتُ فوق الدابة وعلى ظهر البيت أي عَلَوْتُه واستَوَى على ظهر دابته أي اسْتَقَرَّ وقال الزجاج في قوله تعالى ثم اسْتَوَى الى السماء عَمَدَ وقصد الى السماء كما تقول فَرَغ الاميرُ من بلد كذا وكذا ثم اسْتَوَى الى بلد كذا وكذا معناه قصد بالاستواء اليه قال داودُ بنُ عليّ الاصبهاني كنت عند ابن الاعرابي فأَتاه رجلٌ فقال ما معنى قول الله عز وجل الرحمنُ على العرش استَوَى فقال ابن الاعرابي هو على عَرْشه كما أَخْبَرَ فقال يا أبا عبد الله انما معناه اسْتَوْلَى فقال ابن الاعرابي ما يُدْرِيك العرب لا تقول اسْتَوْلَى على الشئ حتى يكون له مُضادٌّ فأَيهما غَلَبَ فقد اسْتَوْلَى أما سمعت قول النابغة

الّا لمثْلِكَ أَوْمَنْ أَنتَ سابِقُهُ * سَبْقَ الجَوادِ اذا اسْتَوْلَى على الأَمَدِ

وسئل مالكُ بن أَنس استَوَى كيف استَوَى فقال الكَيْفُ غيرُ معقُول والاسْتِواءُ غيرُ مجهُول والايمانُ به واجبٌ والسؤالُ عنه بِدْعةٌ وقوله عز وجل ولما بلَغَ أَشُدَّه واسْتَوَى قيل ان معنى اسْتَوَى ههنا بلغ الاربعين قال أبو منصور وكلام العرب ان المجتمع من الرجال والمُسْتَوِي الذي تَمَّ شَبابُه وذلك اذا تَمَّتْ ثمانٌ وعشرون سنةً فيكون مجتمعاً ومُسْتَوِياً الى أن يَتِمَّ له ثلاثٌ وثلاثون سنةً ثم يدخُلُ في حَدِّ الكُهولة ويحتمل ان يكون بلوغُ الاربعين غايةَ الاستواء وكَمالَ العقل ومكان سُوًى وسِيٌّ مستوٍ وأرضٌ سِيٌّ مُسْتَوِيةٌ قال ذو الرمة * رَهاءٌ بِساطُ الارضِ سِيٌّ مَخُوفةٌ * والسِيُّ المكانُ المُسْتَوِي وقال آخر * بأَرْضٍ وَدْعانٍ بَساطٍ سِيِّ * أي سَواءٍ مستقيمٌ وسَوَّى الشئَ وأَسْواهُ جعله سَوِيّاً وهذا المكان أُسْوَى هذه الامكنة أي أَشَدُّها استواءً حكاه أبو حنيفة وأرضٌ سَواءٌ مُسْتَوِيَةٌ ودارٌ سَواءٌ مُسْتَوِيةُ المَرافِق وثوبٌ سَواءٌ مُسْتَوٍ عَرْضُه وطُولُه وطَبَقاتُه ولا يقال جَمَلٌ سَواءٌ ولا حمارٌ سَواءٌ ولا رجُلٌ سَواءٌ واسْتَوَتْ به الارضُ وتَسَوَّتْ وسُوِّيَتْ عليه كلُّه هلَكَ فيها وقوله تعالى لو تُسَوَّى بهمُ الارضُ فسره ثعلب فقال معناه يَصيرُون كالتراب وقيل لو تُسَوَّى بهم الارضُ أي تَسْتَوِي بهم وقوله

* طالَ على رَسْمِ مَهْدَدٍ أَبَدُه * وعَفَا واستَوَى به بَلَدُه

قوله بارض ودعان بساط الخ بفتح باء بساط وتقدم لنا ضبطه في مادة و د ع بكسرها والصواب ما هنا وقد أنشده ياقوت في معجمه * ببيض ودعان مكان سي * وقال هو مكان موصوف بكثرة البيض اهـ

قوله مهدد هو هكذا في الاصل وشرح القاموس اهـ

فسره ثعلب فقال استوى به بلده صار كله حدبا وهذا البيت مختلف الوزن فالمصراع الاول من المنسرح والثانى من الخفيف ورجل سوى الخلق والانثى سوية أى مستو وقد استوى اذا كان خلقه وولده سواء قال ابن سيده هذا لفظ أبى عبيد قال والصواب كان خلقه وخلق ولده أو كان هو وولده الفراء أسوى الرجل اذا كان خلق ولده سويا وخلقه أيضا واستوى من اعوجاج وقوله تعالى بشرا سويا وقال ثلاث ليال سويا قال الزجاج لما قال زكريا رب اجعل لى آية أى علامة أعلم بها وقوع ما بشرت به قال آيتك أن لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا أى تمنع الكلام وأنت سوى لا أخرس فتعلم بذلك ان الله قد وهب لك الولد قال وسويا منصوب على الحال قال وأما قوله تعالى فأرسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا يعنى جبريل تمثل لمريم وهى فى غرفة مغلق بابها عليها محجوبة عن الخلق فتمثل لها فى صورة خلق بشر سوى فقالت له انى أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال أبو الهيثم السوى فعيل فى معنى مفتعل أى مستو قال والمستوى التام فى كلام العرب الذى قد بلغ الغاية فى شبابه وتمام خلقه وعقله واستوى الرجل اذا انتهى شبابه قال ولا يقال فى شئ من الاشياء استوى بنفسه حتى يضم الى غيره فيقال استوى فلان وفلان الا فى معنى بلوغ الرجل النهاية فيقال استوى قال واجتمع مثله ويقال هما على سوية من الامر أى على سواء أى استواء والسوية قتب عجمى للبعير والجمع السوايا الفراء الساية فعلة من التسوية وقول الناس ضرب لى ساية أى هيأ لى كلمة سواها على ليخدعنى ويقال كيف أمسيتم فيقولون مسوون بالهمز صالحون وقيل للقوم كيف أصبحتم قالوا مسوين صالحين الجوهرى يقال كيف أصبحتم فيقولون مسوون صالحون أى ان أولادنا ومواشينا سوية صالحة قال ابن برى قال ابن خالويه أسوى نسى وأسوى صلح وأسوى بمعنى أساء وأسوى استقام ويقال أسوى القوم فى السقى وأسوى الرجل أحدث وأسوى خزى وأسوى فى المرأة أوعب وأسوى حرفا من القرآن أو آية أسقط وروى عن أبى عبد الرحمن السلمى أنه قال ما رأيت أحدا أقرأ من على صلينا خلفه فأسوى برزخا ثم رجع اليه فقرأه ثم عاد الى الموضع الذى كان انتهى اليه قال الكسائى أسوى بمعنى أسقط وأغفل يقال أسويت الشئ اذا تركته وأغفلته قال الجوهرى كذا حكاه أبو عبيد وأنا أرى أن أصل هذا الحرف مهموز قال أبو منصور أرى قول أبى عبد الرحمن فى على رضى الله عنه أسوى برزخا بمعنى أسقط أصله من قولهم أسوى اذا أحدث وأصله من السوأة

قوله فالمصراع الاول من المنسرح أى بحسب ظاهره والا فهو من الخفيف المخزوم بالزاى بحرفين أول المصراع وهما طا وحينئذ فلا يكون مختلفا تأمل اهـ مصححه

قوله أسوى نسى الى قوله وأسوى القوم فى السقى هذه العبارة هكذا فى الاصل وحررها اهـ

وهي الدبر فتركت الهمز في الفعل (قال محمد بن المكرم) رحم الله الكسائي فإنه ذكر أن أسوى بمعنى أسقط ولم يذكر لذلك أصلا ولا تعليلا ولقد كان ينبغي لأبي منصور رحمه الله أن يقتدي بالكسائي ولا يذكر لهذه اللفظة أصلا ولا اشتقاقا وليس ذلك بأول هفواته وقلة مبالاته بنطقه وقد تقدم في ترجمة عمر ما يقارب هذا وقد أجاد ابن الأثير العبارة أيضا في هذا فقال الإسواء في القراءة والحساب كالإشواء في الرمي أي أسقط وأغفل والبرزخ ما بين الشيئين قال الهروي ويجوز أشوى بالشين المعجمة بمعنى أسقط والرواية بالسين وأسوى إذا برص وأسوى إذا عوفي بعد علة ويقال نزلنا في كلإ سي وأنبط ماء سيا أي كثيرا واسعا وقوله تعالى بلى قادرين على أن نسوي بنانه قال أي نجعلها مستوية كخف البعير ونحوه ونرفع منافعه بالأصابع وسواء الجبل ذروته وسواء النهار منتصفه وليلة السواء ليلة أربع عشرة وقال الأصمعي ليلة السواء ممدود ليلة ثلاث عشرة وفيها يستوي القمر وهم في هذا الأمر على سوية أي استواء والسوية كساء يحشى بثمام أو ليف أو نحوه ثم يجعل على ظهر البعير وهو من مراكب الإماء وأهل الحاجة وقيل السوية كساء يحوى حول سنام البعير ثم يركب الجوهري السوية كساء محشو بثمام ونحوه كالبرذعة وقال عبد الله ابن عنمة الضبي والصحيح أنه اسلام بن عوية الضبي

فازجر حمارك لا تنزع سويته * إذا يرد وقيد العير مكروب

قال والجمع سوايا وكذلك الذي يجعل على ظهر الإبل إلا أنه كالحلقة لأجل السنام ويسمى الحوية وسوى الشيء قصده وقصدت سوى فلان أي قصدت قصده وقال

ولأصرفن سوى حذيفة مدحتي * لفتى العشي وفارس الأحزاب

وقالوا عقلك سواك أي عزب عنك عن ابن الأعرابي وأنشد للحطيئة

لن يعدموا راجيا من إرث مجدهم * ولا يبيت سواهم حلمهم عزبا

وأما قوله تعالى فقد ضل سواء السبيل فإن ثعلبا روى عن الفراء أنه قال سواء السبيل قصد السبيل وقد يكون سواء على مذهب غير كقولك أتيت سواءك فتمد ووقع فلان في سي رأسه وسواء رأسه أي هو مغمور في النعمة وقيل في عدد شعر رأسه وقيل معناه أن النعمة ساوت رأسه أي كثرت عليه ووقع من النعمة في سواء رأسه بكسر السين عن الكسائي قال ثعلب وهو القياس كأن النعمة ساوت رأسه مساواة وسواء والسي الفلاة ابن الأعرابي سوّى إذا استوى وسوّى إذا

قوله ونرفع منافعه بالاصابع عبارة الخطيب وقال ابن عباس وأكثر المفسرين (على أن نسوي بنانه) أي نجعل أصابع يديه ورجليه شيأ واحدا كخف البعير فلا يمكنه أن يعمل بها شيأ ولكنا فرقنا أصابعه حتى يعمل بها ما شاء اهـ

حسن وسوى موضع معروف والسي موضع أملس بالبادية وساية واد عظيم به أكثر من سبعين نهرا تجري تنزله مزينة وسليم وساية أيضا وادي أمج وأهل أمج خزاعة وقول أبي ذؤيب يصف الحمار والأتن

فافتنهن من السواء وماؤه * بثر وعانده طريق مهيع

قيل السواء ههنا موضع بعينه وقيل السواء الأكمة أية كانت وقيل الحرة وقيل رأس الحرة وسوية امرأة وقول خالد بن الوليد

لله در رافع أنى اهتدى * فوز من قراقر إلى سوى * خمسا إذا سار به الجبس بكى

عند الصباح يحمد القوم السرى * وتنجلي عنهم غيابات الكرى

قراقر وسوى ماآن وأنشد ابن بري لابن مفرغ * قد بر سوى فسا تيد افبصرى * (سيا) سية القوس طرف قابها وقيل رأسها وقيل ما اعوج من رأسها وهو بعد الطائف والنسب إليه سيوي الأصمعي سية القوس ما عطف من طرفيها ولها سيتان وفي السية الكظر وهو الفرض الذي فيه الوتر وكان رؤبة بن العجاج يهمز سئة القوس وسائر العرب لا يهمزونها والجمع سيات والهاء عوض من الواو المحذوفة كعدة وفي الحديث وفي يده قوس آخذ بسيتها ومنه حديث أبي سفيان فانتكث على سيتاها يعني سيتي القوس والسية عزيسة الأسد والساية الطريق عن أبي علي وحكى ضرب عليه سايته وهو تقله على ما جاء في وزن آية والسي غير مهموز بكسر السين أرض في بلاد العرب معروف قال زهير * بالسي تنوم وآء *

(فصل الشين المعجمة) * (شأا) الشأو الطلق والشوط والشأو الغاية والأمد وفي الحديث فطلبته أرفع فرسي شأوا وأسير شأوا الشأو الشوط والمدى ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال لخالد بن صفوان صاحب ابن الزبير وقد ذكر سنة العمرين فقال تركتما سنتهما شأوا بعيدا وفي رواية شأوا مغربا والمغرب البعيد ويريد بقوله تركتما خالدا وابن الزبير والشأو السبق شأوت القوم شأوا سبقتهم وشأيت القوم شأيا سبقتهم قال امرؤ القيس

فكان تنادينا وعقد عذاره * وقال صحابي قد شأونك فاطلب

قال ابن بري الواو ههنا بمعنى مع أي مع عقد عذاره فأغنت عن الخبر على حد قولهم كل رجل وضيعته وأنشد أبو القاسم الزجاجي

شَأَتْكَ المَنازِلُ بالأَبْرَقِ * دَوارِسَ كالوَحْيِ في المُهْرَقِ

أي أَعْجَلَتْكَ من خرابها اذ صارت كالخط في الصحيفة وشَآنِي الشيءُ شَأْواً أَعْجَبَنِي وقيل حَزَنَنِي قال الحرث بن خالد المخزومي

مَرَّ الحُمُولُ فَما شَأَوْنَكَ نَقْرَةً * ولَقَدْ أَراكَ تُشاءُ بالأَظْعانِ

وقيل شَآنِي طَرَّبَنِي وقيل شاقَنِي قال ساعدة

حَتَّى شَآها كَلِيلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ * باتَتْ طِراباً وباتَ اللَّيْلَ لم يَنَمِ

شآها أي شاقها وطرّبها بوزن شَعاها الاصمعي شَآنِي الأَمرُ مثل شَعانِي وشاءَنِي مثل شاعَنِي اذا حَزَنَكَ وقد جاء الحرث بن خالد في بيته باللغتين جميعا وشُؤْتُه أَشُوءُه أي أَعجبته ويقال شُؤْتُ به أي أُعْجِبْتُ به ابن سيده وشَآنِي الشيءُ شَأْياً حَزَنَنِي وشاقَنِي قال عديّ بن زيد

لم أُغْمِضْ له وشَأْيِي به ما * ذاكَ أَنِّي بِصَوْبِهِ مسرورُ

ويقال هذا الفرسُ شَأْوُ أَو شَأْوَيْنِ أي طَلَقاً أَو طَلَقَيْنِ وشَآهُ يَشْآهُ شَأْواً اذا سبقه ويقال تَشاءَى ما بينهم بوزن تَشاعَى أي تَباعَدَ قال ذو الرُّمَّةِ يمدح بلال بن أبي بردة

أَبُوكَ تَلافَى الدِّينَ والناسَ بعدما * تَشاءَوْا وبيتُ الدِّينِ مُنْقَطِعُ الكَسْرِ

فَشَدَّ إِصارَ الدِّينِ أَيّامَ أَذْرُحٍ * ورَدَّ حُرُوباً قد لَقِحْنَ إِلى عُقْرِ

ابن سيده وشاءَنِي الشيءُ سَبَقَنِي وشاءَنِي حَزَنَنِي مقلوبٌ من شَآنِي قال والدليل على أَنه مقلوب منه أَنه لا مصدر له لم يقولوا شاءَنِي شَوْأً كما قالوا شَآنِي شَأْواً وأَما ابن الاعرابي فقال هما لغتان لانه لم يكن نحويّاً فيَضْبِط مثل هذا وقال الحرث بن خالد المخزومي فجاء بهما

مَرَّ الحُمُولُ فما شَأَوْنَكَ نَقْرَةً * ولَقَدْ أَراكَ تُشاءُ بالأَظْعانِ

تحت الخُدُورِ وما لَهُنَّ بَشاشَةٌ * أُصُلاً خَوارِجَ من قَنا نُعْمانِ

يقول مَرَّتِ الحُمُولُ وهي الابل عليها النساءُ فما هَيَّجْنَ شَوْقَكَ وكنتَ قبل ذلك يَهِيجُ وَجْدُكَ بهنّ اذا عاينتَ الحُمُولَ والأَظْعانُ الهوادجُ وفيها النساءُ والأُصُلُ جمع أَصِيلٍ ونُعْمانُ موضع معروف والبشاشةُ السرورُ والابتهاجُ يريد أَنه لم يَبْتَهِجْ بهنّ اذ مَرَرْنَ عليه لانه قد فارق شبابه وعَزَفَتْ نفسه عن اللهو فلم يَبْتَهِجْ لمرورهنّ به وقوله وما شَأَوْنَكَ نَقْرَةً أي لم يُحَرِّكْنَ من قلبك أَدْنَى شيءٍ وشُؤْتُ بالرجل شَوْأً سُرِرْتُ وشاءَنِي الشيءُ يَشُوءُنِي ويَشِيئُنِي شاقَنِي مقلوبٌ من شَآنِي حكاه يعقوب وأَنشد

* لقد شأتنا القوم السراع فأوعبوا * أراد شأتنا والدليل على أنه مقلوب أنه لا مصدر له وشاءه على فاعله أى سابقه وشاءه مثل شاءه على القلب أى سبقه ورجل شيئان بوزن شيعان بعيد النظر وينعت به الفرس وهو يحتمل أن يكون مقلوبا من شأى الذى هو سبق لان نظره يسبق نظر غيره ويحتمل ان يكون من مادّة على حيالها كشاء فى الذى هو سرنى قال العجاج

* مختتيا الشيئان مرجم * وشئ متشاء مختلف وقوله أنشده ثعلب

لعمرى لقد أبقت وقيعة راهط * لمروان صدعا بيننا متشائيا

قال ابن سيده لم يفسره واشتأى استمع أبو عبيد اشتأيت استمعت وأنشد للشماخ

وحرتين هجان ليس بينهما * اذا هما اشتأتا للسمع تهميل

واشتأى استمع وقال المفضل سبق ابن الاعرابى الشأى الفساد مثل الثأى قال والشأى التفريق يقال تشاءى القوم اذا تفرقوا التهذيب فى هذه الترجمة أيضا ومن امثالهم شرما أشاءك الى مخة عرقوب وشرما أجاءك أى ألجأك وقد أشئت الى فلان وأجئت اليه أى ألجئت اليه الليث المشيئة مصدر شاء يشاء مشيئة وشأو الناقة بعرها والسين أعلى الليث شأو الناقة زمامها وشأوها بعرها قال الشماخ يصف عيرا وأتانه

اذا طرحا شأوا بأرض هوى له * مقرض أطراف الذراعين أفلج

وقال الاصمعى أصل الشأو زبيل من تراب يخرج من البئر وبه الزبيل المشآة فشبه ما يلقيه الحمار والاتان من روثهما به وقال الشماخ فى الشأو بمعنى الزمام

ما ان يزال لها شأو يقوّمها * مجرب مثل طوط العرق مجدول

ويقال للرجل اذا ترك الشئ وتنأى عنه تركه شأوا أمغربا وهيهات ذلك شأو مغرب قال الكميت

أعهدك من أولى الشبيبة تطلب * على دبر هيهات شأو مغرب

وقال المازنى فى قوله

يصعن بعد الطلق التجريد * شأوا بالسائق الغريد

التجريد المتجرد الماضى والشوائق الشوائق وقول الحرث بن خالد * فما شأوتك نقرة * أى ما شقتك ولقد نزالك وأنت تشتاق اليهن فقد كبرت وصرت لا يشوقك اذا مررن والشأو ما أخرج من تراب البئر مثل المشآة وشأوت البئر شأوا نقيتها وأخرجت ترابها واسم ذلك التراب

الشأو

قوله تهميل هكذا فى نسخة بيد نا غير معول عليها وفى شرح القاموس تسهيل وحرر اه

الشَّأْوُ أيضا وحكى اللحياني شاوْتُ البئرَ أخرجتُ منها شَأْواً أو شَأْوَيْنِ من تراب والمِشْآةُ الشيءُ الذي تُخرِجُه به وقال غيره المِشْآةُ الزَّبِيلُ يُخرَجُ به تراب البئر وهو على وزن المِشْعاة والجمع المَشاني قال

لولا الالهُ ما سَكَنَّا خَضَّما * ولا ظَلِلْنا بالمَشاني قُيَّما

وقُيَّم جمع قائم مثل صُيَّم قال وقياسه قُوَّم وصُوَّم وشَأَوْتُ من البئر اذا نزعت منها التراب اللحياني انه لَبَعيدُ الشَّأْو اى الهمة والمعروف السين (شبا) شَباةُ كلِّ شيءٍ حدُّ طرفه وقيل حدُّه وحدُّ كلِّ شيءٍ شَباتُه والجمع شَبَواتٌ وشَباً وشَبا النعل جانبا أَسَلَتِها والشَّبا البَرْد قال الطرماح

لم تَهِجْها حَتْ جُمادِيَّةٌ * ذاتُ صِرٍّ جِرْبِياءُ البَشامْ

وردةٌ أَدْلَجَ صِنَّبْرُها * تحتَ شَفَّانِ شَبا ذي سِهامْ

وَرْدَةٌ حَمْراء أي السَّنة الشديدة والشَّبا البَرْدُ وسِجامٌ مَطَر وفي حديث وائل بن حُجْر أنه كتب لأَقْيالِ شَبْوَةَ بما كان لهم فيها من مِلْكٍ شَبْوَةُ اسمُ الناحية التي كانوا بها من اليمن وحَضْرَمَوْتَ نبيهٌ فاقَلُّوا له شَباةً الشَّباةُ طَرَفُ السيفِ وحَدُّه وجمعها شَباً والشَّباةُ العقربُ حين تَلِدُها أُمُّها وقيل هي العقربُ الصفراءُ وجمعها شَبَوات قال أبو منصور والنحويون يقولون شَبْوَةُ العقربُ مَعْرِفَةٌ لا تَنْصَرِف ولا تدخلها الالف واللام وقيل شَبْوَةُ هي العقربُ ما كانت غيرَ مُجْرَاةٍ قال

قد جعلت شَبْوَةُ تَزْبَئِرُّ * تَكْسُو استَها لَحْماً وتَقْشَعِرُّ

ويروى وتَمْطَئِرُّ يقول إذا أَدْنَتْ صار استُها في لَحْم الناس فذلك اللحمُ كِسْوَةٌ لها ثعلب عن ابن الاعرابي من أسماء العقرب الشَّوْشَبُ والفِرْضِخُ وعَمْرَةُ لا تَنْصَرِف قال وشَباةُ العقربِ إبْرَتُها والشَّبْوُ الاذى وجاريةٌ شَبْوَةٌ جَرِيئَةٌ كثيرةُ الحركة فاحشةٌ وأَشْبَى الرجلُ وُلِدَ له ولدٌ كَيِّسٌ ذَكِيٌّ قال ابن هَرْمَة

هُمُ وَلَدُوا فَرْعاً بِكُلِّ شَرارَةٍ * حَرامٍ فأَشْبَى فَرْعُها وأُرومُها

ورجلٌ مُشْبٍ اذا وُلِدَ له وَلَدٌ ذَكِيٌّ قال ابن سيده كذلك رواه ابن الاعرابي مُشْبٍ على صيغة المفعول وردّ ذلك ثعلب فقال انما هو مُشْبٍ قال وهو القياس والمعلوم اليزيدي المُشْبِي الذي يُولَدُ له ولدٌ ذَكِيٌّ وقد أَشْبَى وأنشد شمر قول ذي الاصبع العدواني

وهُمْ إنْ وَلَدُوا أَشْبَوْا * بِسِرِّ الحَسَبِ المَحْضِ

قوله البشام هكذا في الاصل المعتمد بيدنا هنا وفي مادة ج ر م د من اللسان النسام وفي التهذيب في مادة ج ر م د السنام وحرر الرواية اهـ

قوله وعمرة هكذا في الاصل والتهذيب وحرر اهـ

قال وأشبى اذا جاء بولد مثل شبا الحديد ابن الاعرابي رجل مُشْبٍ ولد الكرام والمُشْبِي المُشْفق وهو المُسْبِل وأشبى فلانا ولده أي أشبهوه وأنشد ابن بري لعمران بن حطان يصف رجلا من الخوارج وأن أمه قد أنجبت بولادته

قد أنجبته وأشبته وأنجبها * لو كان ينجبها الانجاب والحبل

قال أبو عمرو الاشباء الاعطاء وأنشد للقشيري

ان الطرماح الذي دربيث * دخالة نحتي انصعت قد أمنيت

فكل خير أنت قد أشبيت * وتي من الخطاء فقد أشصيت

وقال ثعلب أشبى أشفق وأنشد لرؤبة * يشبي علي والكريم يشبي * وامرأة مشبية على ولدها كمسبلة والمُشْبِي المُكرَم عن ابن الاعرابي والاشباء الدفع وأشبيت الرجل رفعته وأكرمته وأشبت الشجرة ارتفعت ويقال أشبى زيد عمرا اذا ألقاه في بئر أو فيما يكره وأنشد

اعلوطا عمرا ليشبياه * في كل سوء ويدربياه

الفراء شبا وجهه اذا أضاء بعد تغير وأشبى الرجل طال والتف من النعمة والغضوضة والشبا الطحلب يمانية وشبوة موضع قال بشر بن أبي خازم

ألا ظعن الخليط غداة ريعوا * بشبوة والمطي بها خضوع

والشبا واد من أودية المدينة فيه عين لبني جعفر بن ابراهيم من بني جعفر بن أبي طالب رضوان الله عليهم (شتا) ابن السكيت السنة عند العرب اسم لاثني عشر شهرا ثم قسموا السنة فجعلوها نصفين ستة أشهر وستة أشهر فبدؤا بأول السنة أول الشتاء لانه ذكر والصيف أنثى ثم جعلوا الشتاء نصفين فالشتوي أوله والربيع آخره فصار الشتوي ثلاثة أشهر والربيع ثلاثة أشهر وجعلوا الصيف ثلاثة أشهر والقيظ ثلاثة أشهر فذلك اثنا عشر شهرا غيره الشتاء معروف أحد أرباع السنة وهي الشتوة وقيل الشتاء جمع شتوة قال الجوهري وجمع الشتاء أشتية قال ابن بري الشتاء اسم مفرد لا جمع بمنزلة الصيف لانه أحد الفصول الاربعة ويدلك على ذلك قول أهل اللغة أشتينا دخلنا في الشتاء وأصفنا دخلنا في الصيف وأما الشتوة فانما هي مصدر شتا بالمكان شتوا وشتوة للمرة الواحدة كما تقول صاف بالمكان صيفا وصيفة واحدة والنسبة الى الشتاء شتوي على غير قياس وفي الصحاح النسبة اليها شتوي وشتوي مثل خرفي وخرفي قال ابن سيده وقد

يجوز

قوله وأشبى الرجل هكذا في الاصل وفي المحكم وأشبى الشجر اهـ

يجوز أن يكونوا نسبوا الى الشَّتْوة ورفضوا النسب الى الشتاء وهو المَشْتَى والمَشْتاة وقد شَتَا الشتاء يَشْتُو ويوم شَاتٍ مثل يوم صائف وغداة شاتية كذلك وأَشْتَوْا دخلوا فى الشتاء فان أقاموه فى موضع قيل شَتَوْا قال طرفة

نَحْنُ فى المَشْتاةِ نَدْعُو الجَفَلَى * ...

حَيْثُما قاظُوا بنَجْدٍ وشَتَوْا * عند ذات الطَّلْحِ من ثَنْيِ وُقُرْ

وتَشَتَّى المكانَ أقام به فى الشَّتْوة تقول العرب من قاظَ الشَّرَفَ وتَرَبَّعَ الحَزْنَ وتَشَتَّى الصَّمّانَ فقد أصابَ المَرْعَى ويقال شَتَوْنا الصَّمّانَ أى أقمنا بها فى الشتاء وتَشَتَّيْنا الصَّمّانَ أى رعيناها فى الشتاء وهذه مَشاتِينا ومَصايِفُنا ومَرابِعُنا أى منازلنا فى الشتاء والصيف والربيع وشَتَوْتُ بموضع كذا وتَشَتَّيْتُ أقمتُ به الشتاءَ وهذا الذى يُشَتِّينى أى يكفينى لشَتائى وقال يصف بِتاله

من يكُ ذا بَتٍّ فهذا بَتِّى * مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّى * تَخِذْتُهُ من نَعَجاتٍ سِتِّ

وحكى أبو زيد تَشَتَّيْنا من الشتاء كتَصَيَّفْنا من الصيف والمُشْتِى بتخفيف التاء من الإبل المُرْبِع والفَصِيلُ شَتْوِىٌّ وشَتَوِىٌّ وشَتِىٌّ عن ابن الاعرابى وفى الصحاح الشَّتِىُّ على فعيل والشَّتَوِىُّ مطر الشتاء والشَّتِىُّ مطر الشتاء وفى التهذيب المطر الذى يقع فى الشتاء قال النمر بن تولب يصف روضة

عَزَبَتْ وباكَرَها الشَّتِىُّ بدِيمَةٍ * وَطْفاءَ تَمْلَؤُها الى أصبارها

قال ابن برى والشَّتْوِىُّ منسوب الى الشَّتْوة قال ذو الرمة

كأنَّ النَّدَى الشَّتْوِىَّ يَرْفَضُّ ماؤُه * على أَشْنَبِ الأنياب مُتَّسِقِ الثَّغْرِ

وعامَلَه مُشاتاةً من الشتاء غيره وعاملَه مُشاتاةً وشِتاءً وشِتاءً ههنا منصوب على المصدر لا على الظرف وشَتَا القوم يَشْتُون أجدبوا فى الشتاء خاصة قال

تَمَنَّى ابنُ كُوزٍ والسَّفاهةُ كاسْمِها * لِيَنْكِحَ فينا أَنْ شَتَوْنا لَيالِيا

قال أبو منصور والعرب تسمى القَحْطَ شِتاءً لان المجاعات أكثر ما تُصيبهم فى الشتاء البارد وقال الحطيئة وجعل الشتاء قحطا

اذا نَزَلَ الشتاءُ بدار قومٍ * تَجَنَّبَ جارَ بيتِهِمُ الشِّتاءُ

أراد بالشتاء المجاعة وفى حديث أم معبد حين قصت أمر النبى صلى الله عليه وسلم ما رأيها قالت والناس مُرْمِلُون مُشْتُون المُشْتِى الذى أصابته المجاعة والاصل فى المُشْتِى الداخل فى الشتاء

كالمُرْبِع والمُصِيف الداخل في الربيع والصيف والعرب تجعل الشتاء مجاعة لأن الناس يلتزمون فيه البيوت ولا يخرجون للانتجاع وأرادت أم مَعْبَد أن الناس كانوا في أزمة ومجاعة وقلّة لبن قال ابن الاثير والرواية المشهورة مُسْنِتِين بالسين المهملة والنون قبل التاء وهو مذكور في موضعه ويقال أَشْتَى القومُ فهم مُشْتُونَ اذا أصابتهم مجاعة ابن الاعرابي الشَّتا المَوْضِعُ الخَشِنُ والشَّتا بالتاء صَدْرُ الوادي ابن برى قال ابو عمرو والشَّتَيانُ جماعة الجراد والخيل والرُّكْبان وأنشد لعنترة الطائي

وخَيْلٍ كشَتْيانِ الجرادِ وَزَعْتُها * بطَعْنٍ على اللَّبّاتِ ذي نَفَيانِ

(شتا) ابن الاعرابي الشَّتا بالتاء صَدْرُ الوادي (شجا) الشَّجْوُ الهَمُّ والحُزْنُ وقد شَجاني يَشْجُوني شَجْواً اذا حَزَنَه وأَشْجاني وقيل شَجاني طَرَّبَني وهَيَّجَني التهذيب شَجاني تَذَكُّرُ إلْفِي أي طَرَّبَني وهَيَّجَني وشَجاه الغِناءُ اذا هَيَّجَ أحزانَه وشَوَّقَه الليث شَجاه الهَمُّ وفي لغة أَشْجاه وأنشد

إنّي أتاني خَبَرٌ فأَشْجانْ * أنّ الغُواةَ قَتَلُوا ابنَ عَفّانْ

ويقال بَكَى شَجْوَه ودَعَتِ الحَمامةُ شَجْوَها وأَشْجاني حَزَنَني وأَغْضَبَني وأَشْجَيْتُ الرجلَ أَوْقَعْتُه في حَزَن وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما قالت شَجِيُّ النَّشِيج الشَّجْوُ الحُزْنُ والنَّشِيجُ الصوتُ الذي يَتَرَدَّدُ في الحَلْق وأَشْجاه حَزَنَه الجوهري أَشْجاه يُشْجِيه اشْجاءً اذا أَغَصَّه تقول منهما جميعاً شَجِيَ بالكسر وأَشْجاه قِرْنُه قَهَرَه وغَلَبَه حتى شَجِيَ به شَجاً ومثله أَشْجاني العودُ في الحَلْق حتى شَجِيتُ به شَجاً وأَشْجاه العَظْمُ اذا اعْتَرَضَ في حَلْقه والشَّجا ما اعْتَرَضَ في حَلْق الانسان والدابّة من عَظْمٍ أو عُودٍ أو غيرهما وأنشد

ويَراني كالشَّجا في حَلْقِه * عَسِراً مَخْرَجُه ما يُنْتَزَعْ

وقد شَجِيَ به بالكسر يَشْجَى شَجاً قال المُسَيَّب بن زيد مَناة

لا تُنْكِرُوا القَتْلَ وقد سُبِينا * في حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وقد شَجِينا

أراد في حُلُوقِكُم وقول عَدِيّ بن الرِّقاع

فاذا تَجَلْجَلَ في الفُؤادِ خَيالُها * شَرِقَ الجُفُونُ بعَبْرَةٍ تَشْجاها

يجوز أن يكون أراد تَشْجَى بها فحَذَفَ وعَدَّى ويجوز أن يكون عَدَّى تَشْجَى نفسَها دون واسطة والأوّل أعرف وأَشْجَيْتُ فلاناً عَنّي إمّا غَرِيمٌ وإمّا رجلٌ سألك فأعطيته شيئاً أَرْضَيْتَه به فذهب فقد أَشْجَيْتَه ويقال للغَرِيم شَجِيَ عَنّي يَشْجَى أي ذَهَبَ وأَشْجاه الشيءُ أَغَصَّه ورجلٌ شَجٍ أي حَزِينٌ وامرأةٌ شَجِيَةٌ على فَعِلَة ورجلٌ شَجٍ وفي مَثَلِ العرب وَيْلٌ للشَّجِي من الخَلِي وقد تُشَدَّدُ ياءُ

قوله أغصه هكذا في الاصل في المحكم أغضبه اهـ

الشجي

الشجى فيما حكاه صاحب العين قال ابن سيده والاول أعرف الجوهرى قال المبرد ياء الخلى مشددة وياء الشجى مخففة قال وقد شدد فى الشعر وأنشد

نام الخليون عن ليل الشجينا * شأن السلاة سوى شأن المحبينا

قال فان جعلت الشجى فعيلا من شجاه الحزن فهو مشجو وشجى بالتشديد لا غير قال والنسبة الى شج شجوى بفتح الجيم كما فتحت ميم نمر فانقلبت الياء ألفا ثم قلبتها واوا قال ابن برى قال أبو جعفر أحمد بن عبيد المعروف بأبى عصيدة الصواب ويل الشجى من الخلى بتشديد الياء وأما الشجى بالتخفيف فهو الذى أصابه الشجى وهو الغصص وأما الحزين فهو الشجى بتشديد الياء قال ولو كان المثل ويل الشجى بتخفيف الياء لكان ينبغى أن يقال من المسيغ لان الاساغة ضد الشجا كما أن الفرح ضد الحزن قال وقد رواه بعضهم ويل الشجى من الخلى وهو غلط ممن رواه وصوابه الشجى بتشديد الياء وعليه قول أبى الاسود الدؤلى

ويل الشجى من الخلى فانه * نصب الفؤاد لشجوه مغموم

قال ومنه قول أبى دواد

من لعين بدمعها موليه * ولنفس مما عناها شجيه

قال ابن برى فاذا ثبت هذا من جهة السماع وجب أن ينظر توجيهه من جهة القياس قال ووجهه ان يكون المفعول من شجوته أشجوه فهو مشجو وشجى كما تقول جرحته فهو مجروح وجريح وأما شج بالتخفيف فهو اسم الفاعل من شجى يشجى فهو شج قال أبو زيد الشجى المشغول والخلى الفارغ ابن السكيت الشجى مقصور والخلى ممدود التهذيب هو الذى شجى بعظم غص به حلقه يقال شجى يشجى شجا فهو شج كما ترى وكذلك الذى شجى بالهم فلم يجد مخرجا منه والذى شجى بقرنه فلم يقاومه وكل ذلك مقصور قال الازهرى وهذا هو الكلام الفصيح فان تحامل انسان ومد الشجى فله مخارج من جهة العربية تسوغ له مذهبه وهو أن تجعل الشجى بمعنى المشجو فعيلا من شجاه يشجوه والوجه الثانى ان العرب تمد فعلا بياء فتقول فلان قمن لكذا وقمين لكذا وسمج وسميج وفلان كرو كرى للناعس وأنشد ابن الاعرابى

متى تبت ببطن واد أو تقل * تترك به مثل الكرى المنجدل

وقال المتنخل * وما ان صوت نائحة شجى * فشدد الياء والكلام صوت شج والوجه الثالث

أن العرب توازن اللفظ باللفظ ازدواجا كقولهم انى لآتيه بالغدايا والعشايا وانما تجمع الغداة غدوات فقالوا غدايا للازدواجه بالعشايا ويقال له ماساءه وناءه والاصل أناءه وكذلك وازنوا الشجى بالخلى وقيل معنى قولهم ويل للشجى من الخلى ويل للمهموم من الفارغ قال وشجى اذا غص أبو العباس فى الفصيح عن الاصمعى ويل للشجى من الخلى بتثقيل الياء فيهما وأنشد

ويل الشجى من الخلى فانه * نصب الفؤاد بحزنه مهموم

والشجو الحاجة ومفازة شجواء صعبة المسلك مهمه أبو عمرو بن العلاء جش فتى من العرب حضرية فتشاجت عليه فقال لها والله مالك ملاءة الحسن ولا عموده ولا برنسه فما هذا الامتناع قال ملاءته بياضه وعموده طوله وبرنسه شعره تشاجت أى تمنعت وتحازنت فقالت واحزنا حين يتعرض جلف لمثلى قال عمرو بن بحر قلت لابن دبوقاء أى شئ أول التشاجى قال التباهر والقرمطة فى المشى قال وتوصف مشية المرأة بمشية القطاة لتقارب الخطوة قال

تمشين كما تمشى قطا أو بقرات

والشجوجى الطويل الظهر القصير الرجل وقيل هو المفرط الطول الضخم العظام وقيل هو الطويل التام وقيل هو الطويل الرجلين مثل الخجوجى وفى المحكم يمد ويقصر وفرس شجوجى ضخم عن ابن الاعرابى وأنشد

وكل شجوجى قص أسفل ذيله * فشمر عن ثم دمرا كله عبل

وريح شجوجى وشجوجاة دائمة الهبوب والشجوجى العقعق والانثى شجوجاة وفى حديث الحجاج أن رفقة ماتت بالشجى هو بكسر الجيم وسكون الياء منزل فى طريق مكة شرفها الله تعالى (شحا) شحا فاه يشحوه ويشحاه شحوا فتحه وشحا فوه يشحو انفتح يتعدى ولا يتعدى ابن الاعرابى شحا فاه وشحا فوه وأشحى فاه وشحى فوه ولا يقال أشحا فوه ويقال شحا فاه يشحاه شحيا فتحه وهو بالواو أعرف واللجام يشحى فم الفرس شحيا وأنشد

كأن فاها واللجام شاحيه * جنبا غبيط سلس نواحيه

وجاءت الخيل شواحى وشاحيات فاتحات أفواهها وشحا الرجل يشحو شحوا باعد ما بين خطاه والشحوة الخطوة ويقال للفرس اذا كان واسع الذرع انه لرغيب الشحوة وفى حديث على عليه السلام ذكر فتنة فقال لعمار والله لتشحون فيها شحوا لا يدركك الرجل السريع الشحو

سعة الخطو يريد بذلك تسعى فيها وتتقدم ومنه حديث كعب يصف فتنة قال ويكون فيها فتى من قريش يشحو فيها شحوًا كثيرًا أي يمعن فيها ويتوسع ويقال ناقة شحوى أي واسعة الخطو ومنه أنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يقال لها الشحاء كذا روي بالمد وفسر بالواسع الخطوة وفرس رغيب الشحوة كثير الأخذ من الارض بخطوه وفرس بعيد الشحوة أي بعيد الخطو وجاء ناشاحيًا أي في غير حاجة وشاحيًا خاطيًا من الخطوة وبئر واسعة الشحوة وضيقتها أي الفم وتشحى الرجل في السوم استام بسلعته وتباعد عن الحق أبو سعيد تشحى فلان على فلان اذا بسط لسانه فيه وأصله التوسع في كل شيء وشحاة ماء وكذلك شحا قال

* ساقٍ شحا يميل ميل السكران * وقد قيل انما هو شحى فاحتاج الشاعر فغيره الازهري الفراء شحا ماءة لبعض العرب يكتب بالياء وان شئت بالألف لانه يقال شحوت وشحيت ولا تجريها تقول هذه شحى فاعلم قال ابن الاعرابي سجا بالسين والجيم اسم بئر قال وماءة أخرى يقال لها وشحى بفتح الواو وتسكين الشين قال الراجز * صبحن من وشحى قليبًا سكا * وقال ابن بري شحى اسم بئر وأنشد * ساقٍ شحى يميل ميل المخمور * قال وهذا قول الفراء قال وقال ابن جني سميت شحى لانها كفم مشحوّ قال ابن بري وأما ابن الاعرابي فقال هي سجا بالسين والجيم قال وهو الصحيح وقول الفراء غلط وأشحى اسم موضع قال معن بن أوس

قعرية أكناف أشحى ومدفعه * أكناف أشحى ولم تعقل بأقياد

(شخا) ابن الاعرابي الخشا الزرع الاسود من البرد قال والشخا السخنة والله أعلم (شدا) الشدو كل شيء قليل من كثير شدا من العلم والغناء وغيرهما شيأ شدوًا أحسن منه طرفًا وشدا بصوته شدوًا مده بغناء أو غيره وشدوت الابل شدوًا سقتها ابن الاعرابي الشادي المغني والشادي الذي تعلم شيأ من العلم والأدب والغناء ونحو ذلك أي أخذ طرفًا منه كأنه ساقه وجمعه وشدوت اذا أنشدت بيتا أو بيتين تمد به صوتك كالغناء ويقال للمغني الشادي وقد شدا شعرًا أو غناء اذا غنى به أو ترنم به ويقال شدوت منه بعض المعرفة اذا لم تعرفه معرفة جيدة قال الاخطل

فهن يشدون مني بعض معرفة * وهن بالوصل لا بخل ولا جود

عهدنه شابًا حسنًا ثم رأينه بعد كبره فأنكرن معرفته قال أبو منصور وأصل هذا من الشدا وهو

قوله قعرية الخ هكذا في الأصل والمحكم وحرره اهـ

البقية وأنشد ابن الاعرابي * فلو كان في ليلى شدًا من خصومة * أي بقية قال أبو بكر الشدا حدّ كل شيء يكتب بالالف قال والشدا من الاذى وأنشد

فلو كان في ليلى شدًا من خصومة * للوّيت أعناق المطيّ الملاويا

وقال الملاوي جمع ملوًى قال وهو مصدر أنشده الفراء شذا بالذال وأنشده غيره بالدال وأكثر الناس على أنه بالدال وهو الحدّ وأورده ابن بري بالدال شاهدًا على قوله الشدا طرف من الشيء قال ومنه قول المجنون وقال ابن خالويه الشدا البقية وانشد هذا البيت ابن الاعرابي شدا اذا قوي في بدنه وشدا اذا أبقى بقية وشدا تعلم شيأ من خصومة أو علم ويقال للمريض اذا أشفى على الموت لم يبق منه الا شدًا قال مصبح بن منظور الأسدي

ولو أن ليلى أرسلت بشفاعة * من الود شيأ لم أجد ما أزيدها

وما تستزيد الآن من جسم أعظم * ونفس شدًا لم يبق الا شديدها

وشدوت الرجل فلانا شبهته اياه والشدا بقية الشيء عن ابن الاعرابي وأنشد

* وارتحل الشيب شدًا كالقل * والشدا أيضا الشيء القليل والمعنيان مقتربان وشدوان موضع قال

فليت لنا من ماء زمزم شربة * مبردة باتت على شدوان

(شذا) شذا كل شيء حدّه والشذاة الحدة وجمعها شذوات وشذا التهذيب في ترجمة شدا بالدال المهملة قال قال أبو بكر الشذا حدّ كل شيء يكتب بالالف قال والشذا من الاذى وأنشد

فلو كان في ليلى شذًا من خصومة * للويت أعناق المطي الملاويا

وأنشده الفراء شدًا بالدال وأنشده غيره شذا بالذال المعجمة وأكثر الناس على الدال وهو الحدّ قال ابن بري ومنه قول أوس

أقول فأما المنكرات فأتقي * وأما الشذا عني الملم فأشذب

وقال أسماء بن خارجة

يا ضل سعيك ما صنعت بما * جمعت من شب الى دب

فاعمد الى أهل الوقير فا * نما يخشى شذاك مقرقم الازب

وضرم شذاه اشتد جوعه يقال ذلك للجائع قال الطرماح

يظل غرابها ضرما شذاه * شج بخصومة الذنب الشنون

والشذا مقصور الأذى والشر والشذاة ذباب وقيل ذباب أزرق عظيم يقع على الدواب فيؤذيها والجمع شذا مقصور وقيل هو ذباب بعض الابل وقيل الشذا ذباب الكلب وقيل كل ذباب شذا وأنشد ابن برى ليزيد بن الحكم يصف قدحا

يقيها الشذا بالنجو طورا وتارة * يقلبها في كفه ويذوق

يقول لا يترك الذباب يسقط عليها وقال آخر * عرك الجمال جنوبهن من الشذا * قال وقد يقع هذا الذباب على البعير الواحدة شذاة وأشذى الرجل آذى ومنه قيل للرجل آذيت وأشذيت ابن الاعرابى شذا اذا آذى وشذا اذا تطيب بالشذو وهو المسك ويقال هو رائحة المسك وفى حديث على عليه السلام أوصيتهم بما يجب عليهم من كف الأذى وصرف الشذا هو بالقصر الشر والأذى وكل شىء يؤذى فهو شذا وأنشد

* حك الجمال جنوبهن من الشذا * ويقال انى لأخشى شذاة فلان أى شره وقال الليث شذاته شدته وجرأته والشذاة بقية القوة والشدة قال الراجز

فاطم ردى لى شذا من نفسى * وماصريم الأمر مثل اللبس

والشذا كسر العود الصغار منه والشذا كسر العود الذى يتطيب به والشذا شدة ذكاء الريح الطيبة وقيل شدة ذكاء الريح قال ابن الاطنابة

اذا ما مشت نادى بما فى ثيابها * ذكى الشذا والمندلى المطير

قال ابن برى ويقال البيت للنجير السلولى ويروى اذا اتكأت قال وقال ابن ولاد الشذا المسك فى بيت النجير والشذا المسك عن ابن جنى وهو الشذو عن ابن الاعرابى وأنشد

ان لك الفضل على صحبتى * والمسك قد يستصحب الرامكا

حتى يظل الشذو من لونه * أسود مضنونا به حالكا

وقال الاصمعى الشذا من الطيب يكتب بالالف وأنشد * ذكى الشذا والمندلى المطير * قال وقال أبو عمرو بن العلاء الشذو لون المسك وأنشد * حتى يظل الشذو من لونه * قال ابن برى والشذى بكسر الشين لون المسك عن أبى عمرو وعيسى بن عمر وأنشد

* حتى يظلّ الشذى من لونه * قال وذكره ابن ولّاد بفتح الشين وغلط فيه وصحّح ابن حمزة كسر الشين والشذا الجرب والشذاة القطعة من الملح والجمع شذًا والشذا شجر ينبت بالسراة يتخذ منه المساويك وله صمغ والشذا ضرب من السفن عن الزجاجي الواحدة شذاة قال أبو منصور هذا معروف ولكنه ليس بعربي قال ابن بري الشذاة ضرب من السفن والجمع شذوات (شرى) شرى الشيء يشريه شرًى وشراء واشتراه سواء وشراه واشتراه باعه قال الله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله وقال تعالى وشروه بثمن بخس دراهم معدودة أي باعوه وقوله عز وجل أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال أبو إسحق ليس هنا شراء ولا بيع ولكن رغبتهم فيه بتمسكهم به كرغبة المشتري بماله ما يرغب فيه والعرب تقول لكل من ترك شيأ وتمسك بغيره قد اشتراه الجوهري في قوله تعالى اشتروا الضلالة أصله اشتريوا فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فاجتمع ساكنان الياء والواو فحذفت الياء وحركت الواو بحركتها لما استقبلها ساكن قال ابن بري الصحيح في تعليله ان الياء لما تحركت في اشتريوا وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين قال ويجمع الشرى على أشرية وهو شاذ لان فعلا لا يجمع على أفعلة قال ابن بري يجوز أن يكون أشرية جمعا للممدود كما قالوا أقفية في جمع قفاء لان منهم من يمده وشاراه مشاراة وشراء بايعه وقيل شاراه من الشراء والبيع جميعا وعلى هذا وجه بعضهم مد الشراء أبو زيد شريت بعت وشريت أي اشتريت قال الله عز وجل ولبئسما شروا به أنفسهم قال الفراء بئسما باعوا به أنفسهم وللعرب في شروا واشتروا مذهبان فالاكثر منهما أن يكون شروا باعوا واشتروا ابتاعوا وربما جعلوهما بمعنى باعوا الجوهري الشراء يمد ويقصر شريت الشيء أشريه شراء إذا بعته وإذا اشتريته أيضا وهو من الاضداد قال ابن بري شاهد الشراء بالمد قولهم في المثل لا تغترّ بالحرة عام هدائها ولا بالأمة عام شرائها قال وشاهد شريت بمعنى بعت قول يزيد بن مفرغ

شريت بردا ولولا ما تكنفني * من الحوادث ما فارقته أبدا

وقال أيضا

وشريت بردا ليتني * من بعد برد كنت هامه

وفي حديث الزبير قال لابنه عبد الله والله لا أشري عملي بشيء وللدنيا أهون علي من منحة ساحة لا أشري أي لا أبيع وشروى الشيء مثله واوه مبدلة من الياء لان الشيء إنما يشرى بمثله ولكنها

قلبت ياء كما قلبت فى تقوى ونحوها أبو سعيد يقال هذا شرواه وشريه أى مثله وأنشد

وترى هالكا يقول ألا تبـ * ـصر فى مالك لهذا شريا

وكان شريح يضمن القصار شرواه أى مثل الثوب الذى أخذه وأهلكه ومنه حديث على كرم الله وجهه ادفعوا شرواها من الغنم أى مثلها وفى حديث عمر رضى الله عنه فى الصدقة فلا يأخذ الا تلك السن من شروى ابله أو قيمة عدل أى من مثل ابله وفى حديث شريح قضى فى رجل نزع فى قوس رجل فكسرها فقال له شرواها وفى حديث النخعى فى الرجل يبيع الرجل ويشترط الخلاص قال له الشروى أى المثل وفى حديث أم زرع قال فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا وأخذ خطيا وأراح على نعما ثريا قال أبو عبيد أرادت بقولها ركب شريا أى فرسا يستشرى فى سيره أى يلج ويمضى ويجد فيه بلا فتور ولا انكسار ومن هذا يقال للرجل اذا لج فى الامر قد شرى فيه واستشرى قال أبو عبيد معناه جاد الجرى يقال شرى الرجل فى غضبه واستشرى وأجد أى جد وقال ابن السكيت ركب شريا أى فرسا خيارا فائقا وشرى المال وشراته خياره والشرى بمنزلة الشوى وهما رذال المال فهو حرف من الاضداد وأشراء الحرم نواحيه والواحد شرى مقصور وشرى الفرات ناحيته قال القطامى

لعن الكواعب بعد يوم وصلننى * بشرى الفرات وبعد يوم الجوسق

وفى حديث ابن المسيب قال لرجل انزل أشراء الحرم أى نواحيه وجوانبه الواحد شرى وشرى زمام الناقة اضطربه ويقال لزمام الناقة اذا تتابع تحركه لتحريكها رأسها فى عدوها قد شرى زمامها يشرى شرى اذا كثر اضطرابه وشرى الشر بينهم شرى استطار وشرى البرق بالكسر شرى لمع وتتابع لمعانه وقيل استطار وتفرق فى وجه الغيم قال

أصاح ترى البرق لم يغتمض * يموت فواقا ويشرى فواقا

وكذلك استشرى ومنه يقال للرجل اذا تمادى فى غيه وفساده شرى يشرى شرى واستشرى فلان فى الشر اذا لج فيه والمشاراة الملاجة يقال هو يشارى فلانا أى يلاجه وفى حديث عائشة فى صفة أبيها رضى الله عنهما ثم استشرى فى دينه أى لج وتمادى وجد وقوى واهتم به وقيل هو من شرى البرق واستشرى اذا تتابع لمعانه ويقال شريت عينه بالدمع اذا لجت وتابعت الهملان وشرى فلان غضبا وشرى الرجل شرى واستشرى غضب ولج فى الامر وأنشد ابن برى لابن أحمر

باتت عليه ليلة عرشية * شريت وبات على نقى متهدم

شَرِيَتْ بَخْتٌ وعَرْشِيَّةٌ منسوبة الى عَرْشِ السِّماكِ ومُتَهَدِّم متهافت لا يَتَماسك والشُّراةُ الخَوارِجُ سُمُّوا بذلك لأَنهم غَضِبُوا ولَجُّوا وأَمّا هُمْ فقالوا نحن الشُّراةُ لقوله عز وجل ومِنَ الناس مَن يَشْرِي نفسَه ابتغاءَ مَرْضاةِ الله أَي يَبِيعُها ويَبْذُلُها في الجهاد وثَمَنُها الجنة وقوله تعالى إِنَّ الله اشْتَرَى من المؤمنين أَنفسهم وأَموالَهم بأَنَّ لهم الجنةَ ولذلك قال قَطَرِيُّ بنُ الفُجاءة وهو خارجيٌّ

رأَتْ فِئةٌ باعُوا الالهَ نفوسَهُم * بجَنّاتِ عَدْنٍ عنده ونَعِيمِ

التهذيب الشُّراةُ الخَوارِجُ سَمَّوْا أَنفسهم شُراةً لأَنهم أَرادوا أَنهم باعُوا أَنفسهم لله وقيل سُمُّوا بذلك لقولهم إِنّا شَرَيْنا أَنفسنا في طاعة الله أَي بِعْناها بالجنة حين فارَقْنا الأَئِمَّةَ الجائرة والواحد شارٍ ويقال منه تَشَرَّى الرجلُ وفي حديث ابن عمر أَنه جمع بَنِيه حين أَشْرَى أَهلُ المدينة مع ابن الزُّبَيْر وخَلَعُوا بَيْعَةَ يَزِيدَ أَي صاروا كالشُّراة في فعلهم وهُمُ الخَوارِجُ وخروجهم عن طاعة الامام قال وانما لَزِمَهم هذا اللقبُ لأَنهم زعموا أَنهم شَرَوْا دُنْياهم بالآخرة أَي باعُوها وشَرَى نفسَه شَرًى اذا باعَها قال الشاعر * فَلَئِنْ فَرَرْتُ من المَنِيَّةِ والشَّرَى * والشَّرَى يكون بيعاً واشْتِراءً والشاري المُشْتَرِي والشاري البائعُ ابن الاعرابي الشِّراءُ ممدود ويُقْصَر فيقال الشِّرا قال أَهلُ نجد يقصرونه وأَهل تِهامَةَ يَمُدُّونه قال وشَرَيْتُ بنفسي للقوم اذا تقدمت بين أَيديهم الى عَدُوِّهم فقاتلتهم أَو الى السلطان فتكلَّمتُ عنهم وقد شَرَى بنفسه اذا جعل نفسه جُنَّةً لهم شمر أَشْرَيْتُ الرجلَ والشيءَ واشْتَرَيْتُه أَي اخْتَرْتُه وروى بيت الاعشى شَراةُ الهِجانِ وقال الليث شَراةُ أَرضٌ والنسبة اليها شَرَوِيٌّ قال أَبو تراب سمعت السُّلَمِيَّ يقول أَشْرَيْتُ بين القوم وأَغْرَيْتُ وأَشْرَيْتُه به فَشَرِيَ مثل أَغْرَيْتُه به فغَرِيَ وشَرِيَ الفَرَسُ في سَيْره واسْتَشْرَى أَي لَجَّ فهو فَرَسٌ شَرِيٌّ على فَعِيل ابن سيده وفَرَسٌ شَرِيٌّ يَسْتَشْرِي في جَرْيِه أَي يَلِجُّ وشاراه مُشاراةً لاجَّه وفي حديث السائب كان النبي صلى الله عليه وسلم شَرِيكِي فكان خيرَ شَرِيكٍ لا يُشارِي ولا يُمارِي ولا يُدارِي المُشاراةُ المُلاجَّةُ وقيل لا يشاري من الشَّرِّ أَي لا يُشارِرُ فقلب احدى الراءَيْنِ ياءً قال ابن الاثير والاول الوجه ومنه الحديث الآخر لا تُشارِّ أَخاكَ في احدى الروايتين وقال ثعلب في قوله لا يُشارِي لا يَسْتَشْرِي من الشَّرِّ ولا يُمارِي لا يُدافِعُ عن الحق ولا يُرَدِّدُ الكلامَ قال

واني لأَسْتَبْقِي ابنَ عَمِّي وأَتَّقِي * مُشاراتَه كي ما يَرِيعَ ويَعْقِلا

قال ثعلب سأَلت ابن الاعرابي عن قوله لا يُشارِي ولا يُمارِي ولا يُدارِي قال لا يُشارِي من الشَّرِّ

قال ولا يُمارى لا يخاصم في شئ ليستله فيه منفعة ولا يُدارى أى لا يدفع ذا الحق عن حقه وقوله أنشده ثعلب

اذا أُوقدت نارٌ لوَى جلدَ أنفه * الى النار يستشرى ذرى كل حاطب

ابن سيده لم يفسر يستشرى الا أن يكون يلج في تأمله ويقال لحاه الله وشراه وقال اللحياني شراه الله وأورمه وعظاه وأرغمه والشرى شئ يخرج على الجسد أحمر كهيئة الدراهم وقيل هو شبه البثر يخرج في الجسد وقد شرى شرًى فهو شرٍ على فعل وشرى جلده شرًى قال والشرى خراج صغار لها لذع شديد وتشرى القوم تفرقوا واستشرت بينهم الامور عظمت وتفاقمت وفي الحديث حتى شرى أمرهما أى عظم وتفاقم ولجوا فيه وفعل به ما شراه أى ساءه وابل شراة كسراة أى خيار قال ذو الرمة

يذب القضايا عن شراة كأنها * جماهير تحت المدجنات الهواضب

والشرى الناحية وخص بعضهم به ناحية النهر وقد يمد والقصر أعلى والجمع أشراء وأشراه ناحية كذا أماله قال

ألله يعلم أنا في تلفتنا * يوم الفراق الى أحبابنا صور

وأنني حوثما يشرى الهوى بصرى * من حيث ما سلكوا أدنو فأنظور

يريد أنظر فأشبع ضمة الظاء فنشأت عنها واو والشرى الطريق مقصور والجمع كالجمع والشرى بالتسكين الحنظل وقيل شجر الحنظل وقيل ورقه واحدته شرية قال رؤبة

* في الزرب لو يمضغ شريًا ما بصق * ويقال في فلان طعمان أرى وشرى قال والشرى شجر الحنظل قال الاعلم الهذلي

على حت البراية زمخرى الـ * ـسواعد ظل في شرى طوال

وفي حديث أنس في قوله تعالى كشجرة خبيثة قال هو الشريان قال الزمخشرى الشريان والشرى الحنظل قال ونحوهما الرهوان والرهو للمطمئن من الارض الواحدة شرية وفي حديث لقيط أشرفت عليها وهي شربة واحدة قال ابن الاثير هكذا رواه بعضهم أراد أن الارض اخضرت بالنبات فكأنها حنظلة واحدة قال والرواية شربة بالباء الموحدة وقال أبو حنيفة يقال لمثل ما كان من شجر القثاء والبطيخ شرى كما يقال لشجر الحنظل وقد أشرت الشجرة واستشرت وقال

قوله حتى شرى أمرهما أى عظم الخ عبارة النهاية ومنه حديث المبعث فشرى الامر بينه وبين الكفار حين سب آلهتهم أى عظم وتفاقم ولجوا فيه والحديث الآخر حتى شرى أمرهما وحديث أم زرع الخ

أبو حنيفة الشَّرْية النخلة التى تنبت من النَّواة وتزوّج فى شَرِيَّة نساء أى فى نساء يلدن الاناث والشَّرْيان والشِّرْيان بفتح الشين وكسرها شجر من عضاه الجبال يعمل منه القِسِىّ واحدته شَرْيانة وقال أبو حنيفة نبات الشريان نبات السِّدْر يسمو كما يسمو السدر ويتسع وله أيضا نَبِقة صفراء حلوة قال وقال أبو زياد تصنع القياس من الشريان قال وقوس الشريان جيدة الا أنها سوداء مُشْرَبة حُمْرة وهو من عُتُق العيدان وزعموا أن عوده لا يكاد يعوجّ وأنشد ابن برى لذى الرمة

وفى الشِّمال من الشِّرْيان مُطْعِمة * كبداء فى عودها عطف وتقويم

وقال الآخر سَيَاحِفُ فى الشِّريان يأمل نفعها * صحابى وأولى حدّها من تَعَرَّما

المبرد النَّبْع والشَّوْحَط والشِّرْيان شجرة واحدة ولكنها تختلف أسماؤها وتكرم بمنابتها فما كان منها فى قُلَّة جبل فهو النَّبْع وما كان فى سَفْحه فهو الشريان وما كان فى الحضيض فهو الشَّوْحَط والشِّرْيانات عروق دقاق فى جسد الانسان وغيره والشَّرْيان والشِّرْيان بالفتح والكسر واحد الشَّرايين وهى العروق النابضة ومنبتها من القلب ابن الاعرابى الشِّرْيان الشَّقّ وهو الثَّتّ وجمعه ثُتُوت وهو الشَّق فى الصخرة وأَشْرَى حوضه ملأه وأشرى جفانه اذا ملأها وقيل ملأها للضيفان وأنشد أبو عمرو

نَكُبّ العشار لاذقانها * ونُشْرى الجفان ونَقْرِى النزيلا

والشَّرَى موضع تُنْسب اليه الأُسْد يقال للشجعان ما هم الا أُسُود الشَّرَى قال بعضهم شَرَى موضع بعينه تأوى اليه الأُسْد وقيل هو شَرَى الفرات وناحيته وبه غياض وآجام ومأسدة قال الشاعر

* أُسُود شَرًى لاقت أُسُود خَفِيَّة * والشَّرَى طريق فى سَلْمى كثير الأُسْد والشَّراة موضع وشِرْيان واد قالت أخت عمرو ذى الكلب

بأنّ ذا الكلب عمرًا خيرهم حسبا * ببطن شِرْيان يعوى عنده الذيب

وشَراء وشَراء كحَذام موضع قال النمر بن تولب

تأبّد من أطلال جمرة مأسل * فقد أقفرت منها شَراء فيذبل

قوله أطلال جمرة هو بالجيم فى المحكم وحرره اه

وفى الحديث ذكر الشَّراة هو بفتح الشين جبل شامخ من دون عُسْفان وصُقْع بالشام قريب من دمشق كان يسكنه على بن عبد الله بن العباس وأولاده الى أن أتتهم الخلافة ابن سيده وشَراوة موضع قريب من تَرْيَم دون مَدْيَن قال كثير عزة

تَرَامَى بنا منها بحَزْن شَراوَة * مُفَوَّزة أيدٍ اليك وأرجل

وشَرَوْرَى اسم جبل في البادية وهو فَعَوْعَل وفي المحكم شَرَوْرَى جبل قال كذا حكاه أبو عبيد وكان قياسه أن يقول هَضْبة أو أرض لانه لم ينوّنه أحد من العرب ولو كان اسم جبل لنوّنه لانه لا شيء يمنعه من الصرف

(شسا) التهذيب في المعتل ابن الاعرابي الشَّسَا البُسْر اليابس

(شنا) ثعلب عن ابن الاعرابي الشَّنَا الشَّيص

(شصا) الفراء الشُّصُوّ من العين مثل الشُّخُوص يقال شَصَا بَصَرُه فهو يَشْصُو شُصُوًّا وشَصَتْ عينه شُصُوًّا شَخَصَت حتى كأنه ينظر اليك والى آخر قال

يارُبَّ مُهْرٍ شاصٍ * ورَبْرَبٍ خِماصِ * يَنْظُرْنَ من خَصاصِ

بأَعْيُنٍ شَواصِ * كفَلَقِ الرَّصاصِ

وشَصَا بَصَرُه يَشْصُو شُصُوًّا شَخَص وأَشْصاه صاحبه رفعه وشَصَا الانسان وغيره شُصُوًّا قطعت قوائمه فارتفعت مَناصِلُه قال والشاصي الذي اذا قطعت قوائمه ارتفعت مناصله أبدًا اللحياني شَصَا الميتُ يَشْصُو شُصُوًّا انتفخ وارتفعت يداه ورجلاه فهو شاصٍ وكذلك القِرْبة اذا مُلِئَتْ ماءً والزِّقّ اذا مُلِئَ خمرًا أو نحوهما من السَّيَّال فارتفعت قوائمه وشالت قال

وطَعْنٍ كفَمِ الزِّقّ * شَصَا والزِّقُّ مَلْآنُ

ويقال للزِّقاق المَمْلوءة الشائلة القوائم والقِرَب اذا كانت مملوءة أو نُفِخَ فيها فارتفعت قوائمها شاصِيَةٌ والجمع شَواصٍ وشاصِيات أنشد أبو عمرو

يارَبَّنا لا تُخْفِضَنْ عاصِيَهْ * سَرِيعَةَ المَشْيِ طَهُورَ الناصِيَهْ

تخافُها أهلُ البيوت القاصِيَهْ * تُسامِرُ القومَ وتُضحي شاصِيَهْ

مثلَ الهَجِينِ الأحمرِ الجُراصِيَهْ * والاثْرِ والصِّرْبِ معًا كالآصِيَهْ

وقال الاخطل يصف زِقاق خمر

أناخوا فجَرُّوا شاصِياتٍ كأنها * رِجالٌ من السُّودان لم يَتَسَرْبَلُوا

قال وكذلك القِرَب والزِّقاق اذا كانت مملوءة أو نُفِخَ فيها فارتفعت قوائمها وشالت وكلّ ما ارتفع فقد شَصَا اللحياني يقال للميت اذا انتفخ فارتفعت يداه ورجلاه ٣ قد شَصَى يَشْصِي شُصِيًّا فهو شاصٍ حكاه عن الكسائي قال ابن سيده والمعروف يَشْصُو المحكم شَصَا برجله شُصِيًّا رفعها الازهري ويقال للشاصي شاطٍ بالطاء وقد شَطَى يَشْطِي شُطِيًّا اللحياني شَطَى وشَظَى مثل ذلك ومن

قوله لا تخفضن هكذا في الاصل وتقدم لنا في مادة أصى لا تبقين الخ

قوله قد شصى يشصى الخ ضبط في المحكم والتهذيب والصحاح من باب رمى وفي القاموس شصى كرضى قال شارحه وقد ضبط الفعل مثل رمى يرمى على ما هو في النسخ وصحح عليه فقول المصنف كرضى محل تأمل اه وحرر كتبه مصححه

قوله اللحياني شطى وشظى مثل ذلك ضبطهما في القاموس كرضى وكتب عليهما شارحه بأنهما من حد رمى فانظره وحرر المقام اه مصححه

أمثال العرب * اذا ارجحن شاصيا فارفع يدا * معناه اذا ألقى الرجل لك نفسه وغلبته فرفع رجليه فاكفف يدك عنه قال ومعناه اذا سقط ورفع رجليه فاكفف عنه الليث شصت السحابة تشصو اذا ارتفعت في نشوئها وشصا السحاب ابن الاعرابي الشصو السواد والشصو الشدة والشاصلي مثل الباقلي نبت اذا شددت قصرت واذا خففت مددت ويقال له بالفارسية وكراوند

(شطى) شطى أرض وقيل شطى اسم قرية بناحية مصر تنسب اليها الثياب الشطوية وقول الشاعر * تجالل بالشطي والحبرات * يريد الشطوي غيره الشطوية ضرب من ثياب الكتان تصنع في شطى وفي التهذيب يعمل بارض يقال لها الشطاة قال وألف شطى ياء لكون الالف والواو والياء أكثر منها واوا وفي النوادر ما شطيناه هذا الطعام أي ما رزأنا منه شيأ وقد شطينا الجزور أي سلخناه وفرقنا لحمه

(شظى) شظى الميت يشظى شظيا وفي التهذيب شظيا انتفخ فارتفعت يداه ورجلاه كشصا حكاه اللحياني الاصمعي شظى السقاء يشظى شظيا مثل شصى وذلك اذا ملئ فارتفعت قوائمه والشظاة عظيم لازق بالوظيف وفي المحكم بالركبة وجمعها شظى وقيل الشظى عصب صغار في الوظيف وقيل الشظى عظيم لازق بالذراع فاذا زال قيل شظيت عصب الدابة أبو عبيدة في رؤس المرفقين ابرة وهي شظية لاصقة بالذراع ليست منها قال والشظى عظم لاصق بالركبة فاذا شخص قيل شظى الفرس وتحرك الشظى كانتشار العصب غير أن الفرس لانتشار العصب أشد احتمالا منه لتحرك الشظى وكذلك قال الاصمعي ابن الاعرابي الشظى عصبة دقيقة بين عصبتي الوظيف وقال غيره هو عظم دقيق اذا زال عن موضعه شظى الفرس وشظي الفرس شظى فهو شظ فلق شظاه والشظى انشقاق العصب قال امرؤ القيس

ولم أشهد الخيل المغيرة بالضحى * على هيكل نهد الجزارة جوال
سليم الشظى عبل الشوى شنج النسا * له حجبات مشرفات على الفال

قال ابن برى ومثله للاغلب العجلي * ليس بذي واهنة ولا شظى * الاصمعي الشظى عظيم ملزق بالذراع فاذا تحرك من موضعه قيل قد شظي الفرس بالكسر وقد تشظى وشظاه هو والشظية عظم الساق وكل فلقة من شئ شظية والشظية شقة من خشب أو قصب أو فضة أو عظم وفي الحديث ان الله عز وجل لما أراد أن يخلق لابليس نسلا وزوجة ألقى عليه الغضب فطارت منه شظية من نار فخلق منها امرأته ومنه حديث ابن عباس فطارت منه شظية ووقعت منه أخرى من شدة الغضب

قوله والشاصلي مثل الباقلا هكذا في الاصل والصحاح وفي القاموس والشاصلي بضم الصاد وفتح اللام المشددة وانظر ما كتبه شارحه اه مصححه

والشَّظِيَّةُ القوسُ وقال أبو حنيفة الشَّظِيَّةُ القوسُ لأنّ خَشَبَها شَظِيَتْ أى فُلِقَتْ قال ابن سيده فاما ما أنشده ابن الاعرابى من قوله

مَهاةٌ السِّنانُ اليَعْمَلِىُّ فأَشْرَفَتْ * سَناسِنُ منه او الشَّظِىُّ لُزُوقُ

قال فانه قد زعم أن الشَّظِىَّ جمع شَظًى قال وليس كذلك لان فَعَلًا ليس مما يُكسر على فَعِيل الا أن يكون اسمًا للجمع فيكون من باب كَلِيب وعَبِيد وأيضا فانه اذا كان الشَّظِىُّ جمع شَظًى والشَّظَى لا محالة جمع شَظاة فانما الشَّظِىُّ جمع جمع وليس بجمع وقد بينّا أنه ليس كلُّ جمع يُجمع قال ابن سيده والذى عندى ان الشَّظِىَّ جمع شَظِيَّة التى هى عظمُ الساق كما أن رَكِيًّا جمع رَكِيَّة وتَشَظَّى الشئُ تفرّق وتشقّق وتطاير شَظايا قال

يا مَنْ رَأَى لى بَنِيَّ اللَّذَيْنِ هما * كالدُّرَّتَيْنِ تَشَظَّى عنهما الصَّدَفُ

وشَظّاه هو وتَشَظَّى القومُ تفرّقوا قال

قَصْدُهُ عن لَعْلَعٍ وبارِق * ضَرْبٌ يُشَظِّيهم على الخَنادِق

اى يُفَرِّقُهم ويُشَقِّقُ جمعَهم وشَظَّيْتُ القومَ تَشْظِيَةً أى فرّقتهم فتَشَظَّوْا أى تفرّقوا وشَظِىَ القومُ اذا تفرّقوا والشَّظَى من الناس المَوالى والتِّباعُ وشَظَى القوم خِلافُ صَمِيمِهم وهم الأتباع والدُّخَلاءُ عليهم بالحِلْف وقال هَوْبَرٌ الحارثى

ألا هل أتى التَّيْمَ بنَ عبدِ مَناةٍ * على الشِّنْءِ فيما بيننا ابنُ تَمِيمِ

بِمَصْرَعِنا النُّعمانَ يومَ تأَلَّبَتْ * علينا تَمِيمٌ مِن شَظًى وصَمِيمِ

تَزَوَّدَ مِنّا بينَ أُذْنَيْهِ طَعْنَةً * دَعَتْه إلى هابِى التُّرابِ عَقِيمِ

قوله بمصرعنا النعمانَ فى موضع الفاعل بأتى فى البيت قبله والباء زائدة ومثله قول امرئ القيس

ألا هل أتاها والحوادثُ جَمَّةٌ * بأنّ امرَأَ القيسِ بنَ تَمْلِكَ بَيْقَرا

قال ومثله قول الآخر

ألم يأتيكَ والأنباءُ تَنْمِى * بما لاقَتْ لَبُونُ بَنِى زِيادِ

والشَّظَى جَبَلٌ أنشد ثعلب

ألم تَرَ عَصْمَ رُؤُسِ الشَّظَى * إذا جاءَ قانِصُها تُجْلَبُ

وهو الشَّظاءُ أيضا ممدودٌ قال عنترة

كَدَلَةٍ عَجْزاءَ تَلْحَمُ ناهِضًا * فى الوَكْرِ مَوْقِعُها الشَّظاءُ الأَرْفَعُ

وأما الحديث الذي جاء عن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تَعجَبُ ربُّك من راعٍ في شَظِيَّة يؤذّن ويقيم الصلاة يخاف مني قد غفرتُ لعبدي وأدخلته الجنة فالشَّظِيَّة فِنْدِيرة من فنادير الجبال وهي قطعة من رؤوسها عن الازهري قال وهي الشِّنْظِيَة أيضا وقيل الشَّظِيَّة قطعة مرتفعة في رأس الجبل والشَّظِيَّة الفِلْقة من العصا ونحوها والجمع الشَّظايا وهو من التَّشَظِّي التَّشَعُّب والتَّشَقُّق ومنه الحديث فانْشَظَتْ رَباعِيةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أي انكسرت التهذيب شَواظِي الجبال وشَناظيها هي الكِسَر من رؤس الجبال كأنها شُرَف المسجد وقال كأنها شَظِيَّة انْشَظَتْ ولم تنفصم أي انكسرت ولم تنفرج والشَّظِيَّة من الجبل قطعة قُطِعَتْ منه مثل الدار ومثل البيت وجمعها شَظايا وأصغرمنها وأكبر كما تكون النَّضْرُ الشَّظَى الدَّبْرة على إثْر الدَّبْرة في المَزْرَعة حتى تبلغ أقصاها الواحد شَظًى بدبارها والجماعة الأشْظِية قال والشَّظَى ربما كانت عَشْرَ دَبَرات يُرْوَى ذلك عن الشافعي (شعا) أشْعَى القومُ الغارةَ إشْعاءً أشْعَلوها وغارةٌ شَعْواءُ فاشية متفرقة وأنشد ابن الاعرابي

ماوِيّ يا رُبَّتَما غارةٍ * شَعْواءَ كاللَّذْعة بالمِيسَمِ

وقال ابن قيس الرقيات

كيف نومي على الفراش ولمّا * تَشْمَلِ الشامَ غارةٌ شَعْواءُ
تُذْهِلُ الشيخَ عن بَنِيه وتُبْدِي * عن خِدامِ العقيلةُ العَذْراءُ

العقيلة فاعلة لتبدي وحذف التنوين لالتقاء الساكنين للضرورة وشَعَتِ الغارةُ تَشْعَى شَعًا اذا انتشرت فهي شَعْواءُ كما يقال عَشِيَت المرأة تَعْشَى عَشًا فهو عَشْواء والشاعي البعيد والشَّعْوُ انتفاش الشَّعَر والشُّعَى خُصَلُ الشَّعَر المُشْعانّ والشَّعْوانة الجُمّة من الشَّعَر المُشْعانّ وشجرة شَعْواءُ منتشرة الأغصان وأشْعَى به اهتمّ قال أبو خراش

أبلغ عليًّا أذلّ الله سعيَهم * ابن البُكَيْر الذي أشْعَوا به هَمَل

قال ابن جنى هو من قولهم غارةٌ شَعْواءُ وروى أسْعَوا به بالسين غير معجمة وقد تقدم الاصمعي جاءت الخيلُ شَواعِيَ وشَوائعَ أي متفرقة وأنشد للأجدع بن مالك

وكأنّ صَرْعاها كِعابُ مُقامِرٍ * ضُرِبَتْ على شَزَنٍ فهنّ شَواعِي

أراد شَوائع فقلبه الشَّزَن الناحية والجانب المرتفع قال ابن برى صوابه وكأنّ صَرْعاها قال

والمشهور في شعره عقرى اهابا يصف خيلا عقرت وصرعت يقول عقرى هذه الخيل يقع بعضها على جنبه وبعضها على ظهره كما يقع كعب المقامر مرة على ظهره ومرة على جنبه فهي ككعاب المقامر بعضها على ظهر وبعضها على جنب وبعضها على حرف والشغواء اسم ناقة العجاج قال * لم ترهب الشغواء ان تناصا * (شغا) الشغا اختلاف الاسنان وقيل اختلاف نبتة الاسنان بالطول والقصر والدخول والخروج وشغت سنه تشغو وشغيت شغى ورجل أشغى وامرأة شغواء وشغياء معاقبة حجازية والجمع شغو والسن الشاغية هي الزائدة على الاسنان وهي المخالفة لنبتة غيرها من الاسنان وقد شغي يشغى شغا مقصور قال ابن برى الشغا اختلاف نبتة الاسنان وليس الزيادة كما ذكره الجوهري وفي حديث عمر أن رجلا من تميم شكا اليه الحاجة فسار فقال بعد حول لا لمن بعمرو وكان شاغى السن فقال ما أرى عمر الاسيعرفني فعالجها حتى قلعها الشاغية من الاسنان التي تخالف نبتتها نبتة أخواتها وقيل هو خروج الثنيتين وقيل هو الذي تقع أسنانه العليا تحت رؤس السفلى قال ابن الاثير والاول أصح ويروى شاغن بالنون وهو تصحيف وفي حديث عثمان جي اليه بعامر بن قيس فرأى شيخا أشغى ومنه حديث كعب تكون فتنة ينهض فيها رجل من قريش أشغى وفي رواية له سن شاغية والشغواء العقاب قيل لها ذلك لتفضل في منقارها الاعلى على الاسفل وقيل سميت بذلك لتعقف في منقارها قال الشاعر

* شغواء توطن بين الشيق والنيق * وقال أبو كاهل اليشكري يشبه ناقته بالعقاب

كأن رحلي على شغواء حادرة * ظمياء قد بل من طل خوافيها

سميت بذلك لانعطاف منقارها الاعلى والتشغية تقطير البول والاسم الشغى الازهري الشغية أن يقطر البول قليلا قليلا وفي حديث عمر أنه ضرب امرأة حتى أشاغت ببولها هكذا روى واغماهو أشغت والاشغاء أن يقطر البول قليلا قليلا وأشغى فلان رأيه اذا فرقه وقال

أبلغ عليا أطال الله ذلهم * أن البكير الذى أشغوا به همل

وبكير اسم رجل قتلوه همل غير صحيح (شفى) الشفاء دواء معروف وهو ما يبرى من السقم والجمع أشفية وأشاف جمع الجمع والفعل شفاه الله من مرضه شفاء ممدود واستشفى فلان طلب الشفاء وأشفيت فلانا اذا وهبت له شفاء من الدواء ويقال شفاء العي السؤال أبو عمرو أشفى زيد عمرا اذا وصف له دواء يكون شفاؤه فيه وأشفى اذا أعطى شيأ ما وأنشد

بعامر بن قيس في بعض نسخ التهذيب بعامر بن عبد قيس وحرر اهـ

ولا تشفى أباها لو أتاها * فقيرا فى مباءتها اصماما

وأشفيتك الشىء أى أعطيتكه تستشفى به وشفاه بلسانه أبرأه وشفاه وأشفاه طلب له الشفاء وأشفنى عسلا اجعله لى شفاء ويقال أشفاه الله عسلا اذا جعله له شفاء حكاه أبو عبيدة واستشفى طلب الشفاء واستشفى نال الشفاء والشفى حرف الشىء وحده قال الله تعالى على شفى جرف هار والاثنان شفوان وشفى كل شىء حرفه قال تعالى وكنتم على شفى حفرة من النار قال الاخفش لما لم تجز فيه الامالة عرف أنه من الواو لان الامالة من الياء وفى حديث على عليه السلام نازل بشفا جرف هار أى جانبه والجمع أشفاء وقال رؤبة يصف قوسا شبه عطفها بعطف الهلال

كأنها فى كفه تحت الروق * وفق هلال بين ليل وأفق * أمسى شفى أو خطه يوم المحق

الشفا حرف كل شىء أراد أن قوسه كأنها خط هلال يوم المحق وأشفى على الشىء أشرف عليه وهو من ذلك ويقال أشفى على الهلاك اذا أشرف عليه وفى الحديث فأشفوا على المرج أى أشرفوا وأشفوا على الموت وأشاف على الشىء وأشفى أى أشرف عليه وشفت الشمس تشفو قاربت الغروب والكلمة واوية ويائية وشفى الهلال طلع وشفى الشخص ظهر هاتان عن الجوهرى ابن السكيت الشفى مقصور بقية الهلال وبقية البصر وبقية النهار وما أشبهه وقال العجاج

ومربأ عال لمن تشرفا * أشرفته بلا شفى أو بشفى

قوله بلا شفى أى وقد غابت الشمس أو بشفى أى أو قد بقيت منها بقية قال ابن برى ومثله قول أبى النجم * كالشعريين لاحتا بعد الشفى * شبه عينى أسد فى حمرتهما بالشعريين بعد غروب الشمس لانهما تحمران فى أول الليل قال ابن السكيت يقال للرجل عند موته وللقمر عند امحاقه وللشمس عند غروبها ما بقى منه الا شفى أى قليل وفى الحديث عن عطاء قال سمعت ابن عباس يقول ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها أمة محمد صلى الله عليه وسلم فلولا نهيه عنها ما احتاج الى الزنا أحد الا شفا أى الا قليل من الناس قال والله لكأنى أسمع قوله الا شفا عطاء القائل قال أبو منصور وهذا الحديث يدل على ان ابن عباس علم أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة فرجع الى تحريمها بعدما كان باح باحلالها وقوله الا شفى أى الا خطيئة من الناس قليلة

تحت الروق الخ هكذا فى الاصل وحرر اهـ

لا يجدون شيأ يستقلون به الفروج من قولهم غابت الشمس إلا شفًى أى قليلا من ضوئها عند غروبها قال الازهرى قوله إلا شفى أى الا أن يشفى يعنى يشرف على الزنا ولا يواقعه فأقام الاسم وهو الشفى مقام المصدر الحقيق وهو الاشفاء على الشئ وفى حديث ابن زمل فأشفوا على المرج أى أشرفوا عليه ولا يكاد يقال أشفى إلا فى الشر ومنه حديث سعد مرضت مرضا أشفيت منه على الموت وفى حديث عمر لا تنظروا الى صلاة أحد ولا إلى صيامه ولكن انظروا إلى ورعه اذا أشفى أى اذا أشرف على الدنيا وأقبلت عليه وفى حديثه الآخر اذا اؤتمن أدى واذا أشفى ورع أى اذا أشرف على شئ تورع عنه وقيل أراد المعصية والخيانة وفى الحديث أن رجلا أصاب من مغنم ذهبا فأتى به النبى صلى الله عليه وسلم يدعو له فيه فقال ما شفّ فلان أفضل مما شفيت تعلم خمس آيات أراد ما ازداد وربح يتعلمه الآيات الخمس أفضل مما استزدت وربحت من هذا الذهب قال ابن الاثير ولعله من باب الابدال فان الشف الزيادة والربح فكأن أصله شففت فأبدل إحدى الفاآت ياء كقوله تعالى دساها فى دسسها وتقضى البازى فى تقضض وما بقى من الشمس والقمر إلا شفى أى قليل وشفت الشمس تشفى وشفيت تشفى غربت وفى التهذيب غابت الا قليلا وأتيته بشفى من ضوء الشمس وأنشد

وما بلى مصر قبيل الشفى * اذا أنفشت ريحه النافقه

أى قبيل غروب الشمس ولما أمر النبى صلى الله عليه وسلم حسان بهجاء كفار قريش ففعل قال شفى واشتفى أراد أنه شفى المؤمنين واشتفى بنفسه أى اختص بالشفاء وهو من الشفاء البرء من المرض يقال شفاه الله يشفيه واشتفى افتعل منه فنقله من شفاء الاجسام الى شفاء القلوب والنفوس واستشفيت بكذا وتشفيت من غيظى وفى حديث الملدوغ فشفوا له بكل شئ أى عالجوه بكل ما يشتفى به فوضع الشفاء موضع العلاج والمداواة والاشفى المثقب حكى ثعلب عن العرب ان لا طمته لاطمت الاشفى ولم يفسره قال ابن سيده وعندى أنه انما ذهب الى حدته لان الانسان لو لاطم الاشفى لكان ذلك عليه لا له والاشفى الذى للأساكفة قال ابن السكيت الاشفى ما كان للاساقى والمزاود والقرب وأشباهها وهو مقصور والمخصف للنعال قال ابن برى ومنه قول الراجز

خاص ما بين الشراك والقدم * وخزة إشفى فى عطوف من أدم

وقوله أنشده الفارسى * مشبرة العرقوب إشفى المرفق * عنى أن مرفقها حديد كالاشفى وان كان الجوهر يقتضى وصفا ما فان العرب ربما أقامت ذلك الجوهر مقام تلك الصفة يقول على

رضى الله عنه وباطغام الاحلام لان الطغامة ضعيفة فكأنه قال يا ضعاف الاحلام قال ابن سيده ألف الاشفى ياء لوجود ش ف ى وعدم ش ف و مع أنها لام التهذيب الاشفى الشراد الذى يخرز به وجمعه الاشافى ابن الاعرابى أشفى اذا سار فى شفى القمر وهو آخر الليل وأشفى اذا أشرف على وصية أو وديعة وشفية اسم ركية معروفة وفى الحديث ذكر شفية وهى بضم الشين مصغرة بئر قديمة بمكة حفرتها بنو أسد التهذيب فى هذه الترجمة الليث الشفة نقصانها واو تقول شفة وثلاث شفوات قال ومنهم من يقول نقصانها هاء وتجمع على شفاه والمشافهة مفاعلة منه الخليل الباء والميم شفويتان نسبهما الى الشفة قال وسمعت بعض العرب يقول أخبرنى فلان خبرا اشتفيت به أى اشتفهت بعينه وصدقه ويقول القائل منهم تشفيت من فلان اذا أنكى فى عدوه نكاية تسره (شقا) الشقاء والشقاوة بالفتح ضد السعادة يمد ويقصر شقى يشقى شقا وشقاء وشقاوة وشقوة وشقوة وفى التنزيل العزيز ربنا غلبت علينا شقوتنا وهى قراءة عاصم وأهل المدينة قال الفراء وهى كثيرة فى الكلام وقرأ ابن مسعود شقاوتنا وأنشد أبو ثروان

كلف من عنائه وشقوته * بنت ثمانى عشرة من حجته

وقرأ قتادة شقاوتنا بالكسر وهى لغة قال وانما جاء بالواو لانه بنى على التأنيث فى أول أحواله وكذلك النهاية فلم تكن الياء والواو حرف اعراب ولو بنى على التذكير لكان مهموزا كقولهم عظاءة وعباءة وصلاءة وهذا أعل قبل دخول الهاء تقول شقى الرجل انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها ويشقى انقلبت فى المضارع ألفا لفتحة ما قبلها ثم تقول يشقيان فيكونان كالماضى وقوله تعالى ولم أكن بدعائك رب شقيا أراد كنت مستجاب الدعوة ويجوز أن يكون أراد من دعاك مخلصا فقد وحدك وعبدك فلم أكن بعبادتك شقيا هذا قول الزجاج وشاقاه فشقاه كان أشد شقاء منه ويقال شاقانى فلان فشقوته أشقوه أى غلبته فيه وأشقاه الله فهو شقى بين الشقوة بالكسر وفتحه لغة وفى الحديث الشقى من شقى فى بطن أمه وقد تكرر ذكر الشقى والشقاء والاشقياء فى الحديث وهو ضد السعيد والسعداء والسعادة والمعنى ان من قدر الله عليه فى أصل خلقته ان يكون شقيا فهو الشقى على الحقيقة لا من عرض له الشقاء بعد ذلك وهو اشارة الى شقاء الآخرة لا الدنيا وشاقيت فلانا مشاقاة اذا عاشرته وعاسرته والشقاء الشدة والعسرة وشاقيته

اى

أي صابرته وقال الراجز

إذا يشاق الصابرات لم يرث * يكاد من ضعف القوى لا ينبعث

يعني جملاً يصابر الجمال مشياً ويقال شاقيت ذلك الأمر بمعنى عانيته والمشاقاة المعالجة في الحرب وغيرها والمشاقاة المماتاة والمدارسة والشاقي حيد من الجبل طويل لا يستطاع ارتقاؤه والجمع شُقْيان وشقا ناب البعير يشقو شقواً طلع وظهر كشقأ (شكا) شكا الرجل أمره يشكو شَكْواً على فَعْلٍ وشَكْوَى على فَعْلى وشَكاةً وشَكاوَةً وشِكايةً على حد القلب كعلاية إلا أن ذلك علم فهو أقبل للتغيير السيرافي إنما قلبت واوه ياء لأن أكثر مصادر فعالة من المعتل إنما هو من قسم الياء فهو كالجراية والولاية والوصاية فحملت الشكاية عليه لقلة ذلك في الواو وتشكَّى واشتكى كشكا وتشاكى القوم شكا بعضهم إلى بعض وشكوت فلاناً أشكوه شكوى وشكاية وشكية وشكاة إذا أخبرت عنه بسوء فعله بك فهو مشكوٌّ ومشكيٌّ والاسم الشكوى قال ابن بري الشكاية والشكية إظهار ما يصفك به غيرك من المكروه والاشتكاء إظهار ما بك من مكروه أو مرض ونحوه وأشكيت فلاناً إذا فعلت به فعلاً أحوجه إلى أن يشكوك وأشكيته أيضاً إذا أعتبته من شكواه ونزعت عن شكاته وأزلته عما يشكوه وهو من الأضداد وفي الحديث شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء فلم يُشْكنا أي شكونا إليه حر الشمس وما يصيب أقدامهم منه إذا خرجوا إلى صلاة الظهر وسألوه تأخيرها قليلاً فلم يشكهم أي لم يجبهم إلى ذلك ولم يزل شكواهم ويقال أشكيت الرجل إذا أزلت شكواه وإذا حملته على الشكوى قال ابن الأثير وهذا الحديث يذكر في مواقيت الصلاة لأجل قول أبي إسحق أحد رواته قيل له في تعجيلها فقال نعم والفقهاء يذكرونه في السجود فإنهم كانوا يضعون أطراف ثيابهم تحت جباههم في السجود من شدة الحر فنهوا عن ذلك وأنهم لما شكوا إليه ما يجدونه من ذلك لم يفسح لهم أن يسجدوا على طرف ثيابهم واشتكيته مثل شكوته وفي حديث ضبة بن محصن قال شاكيت أبا موسى في بعض ما يشاكي الرجل أميره هو فاعلت من الشكوى وهو أن تخبر عن مكروه أصابك والشكو والشكوى والشكاة والشكاء كله المرض قال أبو المجيب لابن عمه ما شكاتك يا ابن حكيم قال له انتهاء المدة وانقضاء العدة الليث الشكو الاشتكاء تقول شكا يشكو شكاة يستعمل في الموجدة والمرض

ويقال هو شاكٍ مريض الليث الشَّكْوُ المرضُ نفسُه وأنشد

أَخِي إِنْ تَشَكَّى من أَذىً كنتُ طِبَّهُ * وإن كان ذاكَ الشَّكْوُ بي فأَخِي طِبِّي

واشْتَكَى عُضْواً من أعضائه وتَشَكَّى بمعنًى وفي حديث عمرو بن حُرَيْث دخل على الحسن في شَكْوٍ له هو المرضُ وقد شَكا المريضُ شَكْواً وشَكاةً وشَكْوَى وتَشَكَّى واشْتَكَى قال بعضهم الشاكي والشَّكِيُّ الذي يَمْرَضُ أَقَلَّ المَرَضِ وأَهْوَنَه والشَّكِيُّ الذي يَشْتَكِي والشَّكِيُّ المَشْكُوُّ وأَشْكَى الرجلَ أَتى إليه ما يَشْكُو فيه به وأَشْكاهُ نَزَعَ له من شِكايَتِه وأَعْتَبَه قال الراجز يصف إبلا قد أَتْعَبَها السَّيْرُ فهي تَلْوِي أَعْناقَها تارةً وتَمُدُّها أُخْرَى وتَشْتَكي البِناةَ لا تُشْكِيها وشَكْواها ما تَقْلُبُها من سوء الحال والهُزال فيقوم مقامَ كلامها قال

تَمُدُّ بالأَعْناقِ أَو تَثْنِيها * وتَشْتَكِي لو أَنَّنا نُشْكِيها * مَسَّ حَوايا قَلَّما نُجْفِيها

قال أبو منصور وللإِشْكاء معنيان آخران قال أبو زيد شَكا إليَّ فلانٌ فأَشْكَيْتُه إذا أَشْكاكَ أَفْرَدتَه أَذًى وشَكْوَى وقال الفراء أَشْكَى إذا صادَفَ حَبِيبَه يَشْكُو وروى بعضُهم قولَ ذي الرُّمَّة يصف الرَّبْعَ ووُقُوفَه عليه

وأُشْكِيهِ حتى كادَ مِمّا أُبِثُّه * تُكَلِّمُني أَحْجارُه ومَلاعِبُهْ

قالوا معنى أُشْكِيه أي أَبُثُّه شَكْوايَ وما أُكابِدُ من الشَّوْقِ إلى الظاعِنِينَ عن الرَّبْعِ حين شَوَّقَتْني معاهِدُهم فيه إليهم وأَشْكَى فلاناً من فلانٍ أَخَذَ له منه ما يَرْضَى وفي حديث خَبّاب بن الأَرَتّ شَكَوْنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرَّمْضاءَ فما أَشْكانا أي ما أَذِنَ لنا في التَّخَلُّف عن صلاة الظَّهِيرة وقتَ الرَّمْضاء قال أبو عبيدة أَشْكَيْتُ الرجلَ أي أَتَيْتُ إليه ما يَشْكُوني وأَشْكَيْتُه إذا شَكا إليكَ فرَجَعْتَ له من شِكايَتِه إيَّاكَ إلى ما يُحِبُّ ابن سيده وهو يُشْكَى بكذا أي يُتَّهَمُ به حكاه يعقوب في الألفاظ وأنشد

قالت له بيضاء من أهل مَلَلْ * زَرْقاءُ العَيْنَيْنِ تُشْكَى بالغَزَلْ

وقال مُزاحِم

خَلِيلَيَّ هل بادٍ به الشَّيْبُ إن بَكَى * وقد كان يُشْكَى بالعزاء أُولُ

والشَّكِيُّ أيضاً المُوجَع وقول الطِّرِمّاح بن عَدِيّ

أنا الطرماح وعمي حاتم * وسمي شكي ولساني عارم * كالبحر حين تنكد الهزائم

وسمي من السمة وشكي موجع والهزائم البئار الكثيرة الماء وسمي شكي أي يشتكي لذعه واحراقه التهذيب ثعلب يقال به شكا شديد تقشر وقد شكت أصابعه وهو التقشر بين اللحم والاظفار شبيه بالتشقق ويقال للبعير اذا أتعبه السير فدعنقه وكثر أنينه قد شكا ومنه قول الراجز

شكا الي جملي طول السرى * صبرا جميلي فكلانا مبتلي

أبو منصور الشكاة توضع موضع العيب والذم وعير رجل عبد الله بن الزبير بأمه فقال ابن الزبير

* وتلك شكاة ظاهر عنك عارها * أراد أن تعييره اياه بأن أمه كانت ذات النطاقين ليس بعار ومعنى قوله ظاهر عنك عارها أي ناب اراد أن هذا ليس عارا يلزق به وأنه يفتخر بذلك لانها انما سميت ذات النطاقين لانه كان لها نطاقان تحمل في أحدهما الزاد الى أبيها وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار وكانت تنتطق بالنطاق الآخر وهي أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما الجوهري ورجل شاكي السلاح اذا كان ذا شوكة وحد في سلاحه قال الاخفش هو مقلوب من شائك قال والشكي في السلاح معرب وهو بالتركية يش ابن سيده كل كوة ليست بنافذة مشكاة ابن جني ألف مشكاة منقلبة عن واو بدليل ان العرب قد تنحو بها منحاة الواو كما يفعلون بالصلاة التهذيب وقوله تعالى كمشكاة فيها مصباح قال الزجاج هي الكوة وقيل هي بلغة الحبش قال والمشكاة من كلام العرب قال ومثلها وان كان لغير الكوة الشكوة وهي معروفة وهي الزقيق الصغير أول ما يعمل مثله قال أبو منصور وأراد والله اعلم بالمشكاة قصبة الزجاجة التي يستصبح فيها وهي موضع الفتيلة شبهت بالمشكاة وهي الكوة التي ليست بنافذة والعرب تقول سل شاكي فلان أي طيب نفسه وعزه عما عراه ويقال سليت شاكي أرض كذا وكذا أي تركتها فلم أقربها وكل شئ كففت عنه فقد سليت شاكيه وفي حديث النجاشي انما يخرج من مشكاة واحدة المشكاة الكوة غير النافذة وقيل هي الحديدة التي يعلق عليها القنديل أراد أن القرآن والانجيل كلام الله تعالى وأنهما من شئ واحد والشكوة جلد الرضيع وهو للبن فاذا كان جلد الجذع فما فوقه سمي وطبا وفي حديث عبد الله بن عمرو وكان له شكوة ينقع فيها زبيبا قال هي وعاء كالدلو والقربة الصغيرة وجمعها شكى ابن سيده الشكوة مسك السخلة ما دام يرضع فاذا فطم فمسكه البدرة فاذا أجذع فمسكه

قوله بأمه فقال ابن الزبير الخ هكذا في الاصل الذي بأيدينا وعبارة التهذيب وعير رجل عبد الله بن الزبير بأمه فقال يا ابن ذات النطاقين فتمثل بقول الهذلي * وتلك شكاة الخ اهـ

السقاء وقيل هو وعاء من أدم يبرد فيه الماء ويحبس فيه اللبن والجمع شكوات وشكاء وقول الرائد وشكت النساء أي اتخذت الشكاء وقال ثعلب انما هو تشكت النساء أي اتخذن الشكاء لمخض اللبن لانه قليل يعني أن الشكوة صغيرة فلا يمخض فيها الا القليل من اللبن وفي حديث الحجاج تشكي النساء أي اتخذن الشكي للبن وشكي وتشكي واشتكى اذا اتخذ شكوة ابو يحيي بن كناسة تقول العرب في طلوع الثريا بالغدوات في الصيف

طلع النجم غديه * ابتغى الراعي شكيه

والشكية تصغير الشكوة وذلك أن الثريا اذا طلعت هذا الوقت هبت البوارح ورمضت الارض وعطشت الرعيان فاحتاجوا الى شكاء يستقون فيها لشفاههم ويحقنون اللبينة في بعضها ليشربوها فارصة يقال شكي الراعي وتشكي اذا اتخذ الشكوة وقال الشاعر

وحتى رأيت العنز تشري وشكت الأيامى وأضحى الرئم بالدو طاويا

العنز تشري للخصب سمنا ونشاطا وقوله أضحى الرئم طاويا أي طوى عنقه من الشبع فربض وقوله شكت الايامى أي كثر الرسل حتى صارت الأيم يفضل لها لبن تحقنه في شكوتها واشتكى أي اتخذ شكوة والشكو الحمل الصغير وبنو شكو بطن التهذيب وقيل في قول ذي الرمة

على مستظلات العيون سواهم * شويكية يكسو براها لغامها

قيل شويكية بغير همز ابل منسوبة (شلا) الشلو والشلا الجلد والجسد من كل شيء وكل مسلوخة أكل منها شيء فبقيتها شلو وشلا وأنشد الراعي

فادفع مظالم عيلت أبناءنا * عنا وأنقذ شلونا المأكولا

وفي حديث أبي رجاء لما بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ في القتل هربنا فاستثرنا شلو أرنب دفينا ويجمع الشلو على أشل وأشلاء فمن أشل حديث بكار ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم ينالون من الثعد والحلقان وأشل من لحم أي قطع من اللحم ووزنه أفعل كاضرس فحذفت الضمة والواو استثقالا وألحق بالمنقوص كما فعل بدلو وأدل ومن أشلاء حديث علي كرم الله وجهه وأشلاء جامعة لأعضائها والشلو والشلا العضو من أعضاء اللحم وفي الحديث ائتني بشلوها الأيمن أي بعضوها الأيمن إما يديها أو رجلها والجمع أشلاء ممدود وأشلاء الانسان أعضاؤه بعد البلى والتفرق

قوله الحمل الصغير هكذا بالحاء المهملة في الاصل والمحكم وفي القاموس بالجيم وحرر اه

وفي حديث أُبَيِّ بن كَعْب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له في القَوْس التي أَهْداها له الطُّفَيْل بن عَمْرو الدَّوْسي على إِقْرائه إِياه القُرآن تَقَلَّدها شِلْوةً من جهنم ويروى شِلْواً من جهنم أَي قطعةً منها ومنه قيل للعضو شِلْو لأَنه طائفة من الجسد وفي حديث عمر رضي الله عنه أَنه سأَل جُبَيْرَ بن مُطْعِم عن النُّعْمان بن المُنْذِر أَنه مِنْ وَلَدِ مَنْ هو فقال كان من أَشْلاء قَنَص بن مَعَدّ أَراد أَنه من بَقايا أَولاده وكأَنه من الشِّلْو القطعة من اللحم لأَنها بَقِيَّة منه وبنو فلان أَشْلاءٌ في بني فلان أَي بَقايا فيهم وأَشْلاءُ اللِّجام حَدائده بلا سُيُور قال ابن سيده أُراه على التشبيه بالعُضْو من اللحم قال كثير عزة

رَأَتْني كأَشْلاء اللِّجامِ وبَعْلُها * من القوم أَبْزَى مُنْحَنٍ مُتَطامِنُ

ويروى عاجِنٌ مُتَباطِنُ ويروى وزَوْجُها من المَلْء وأَنشد ابن بري

رَمَى الإِدْلاجُ أَيْسَرَ مِرْفَقَيْها * بأَشْعَثَ مِثْلِ أَشْلاء اللِّجام

والمُشَلَّى من الرجال الخَفِيف اللَّحْم وبَقِيَتْ له شَلِيَّة من المال أَي قليل وكله من الشِّلْو أَبو زيد ذهبت ماشِيَةُ فلان وبَقِيَتْ له شَلِيَّة وجمعها شَلايا ولا يقال إِلا في المال وأَصْلُ الشِّلْو بَقِيَّةُ الشيء ابن الأَنباري شَلايا مقصور بَقايا من أَموالهم والواحدة شَلِيَّة ابن الأَعرابي الشَّلَا بَقِيَّةُ المال والشَّلِي بقايا كُلِّ شيء وشَلَا إِذا سارَ وشَلَا إِذا رَفَعَ شيأً وقال بنو عامر لما قَتَلوا بني تميم يوم جَبَلة لم يبق منهم إِلا شِلْوٌ أَي بَقِيَّة فغَزَوْهم يوم ذي نَجَب فقَتَلَتْهم تميم وقال أَوْس بن حَجَر في ذلك

فقُلْتُمْ ذاكَ شِلْوٌ سَوْفَ نَأْكُلُه * فكَيْفَ أَكْلُكُمُ الشِّلْوَ الذي تَرَكُوا

واشْتَلَى الرجلَ اسْتَنْقَذَ شِلْوَه واسْتَرْجَعَه وفي الحديث اللِّصُّ إِذا قُطِعَ سَبَقَتْه يَدُه إِلى النار فإِن تاب اشْتَلاها وفي نسخة اسْتَشْلاها أَي اسْتَنْقَذها واسْتَخْرَجَها ومعنى سَبْقِها أَنه بالسرقة اسْتَوْجَبَ النارَ فكانت من جملة ما يَدْخُلُ النارَ فإِذا قُطِعَتْ سَبَقَتْه إِليها لأَنها قد فارَقَتْه فإِذا تاب اسْتَنْقَذَ بِنِيَّتِه حتى يَدَه واشْتَلَى الرجلُ فلاناً أَي أَنْقَذَ شِلْوَه وأَنشد

* إِنَّ سُلَيْمانَ اشْتَلانا ابنَ عَلِي * أَي أَنْقَذَ شِلْوَنا أَي عُضْوَنا وفي الحديث أَنه عليه الصلاة والسلام قال في الوَرِكِ ظاهِرُه نَسًا وباطِنُه شَلًا يريد لا لحم على باطنه كأَنه اشْتُلِيَ ما فيه من اللحم أَي أُخِذَ التهذيب أَشْلَيْتُ الكلب وقَرْقَسْتُ به إِذا دَعَوْته وأَشْلَى الشاةَ والكلبَ واسْتَشْلاهما دعاهما بأَسمائهما وأَشْلَى دابَّتَه أَراها المِخْلاة لتَأْتِيَه قال ثعلب وقول الناس أَشْلَيْتُ الكلب على الصيد خَطَأٌ وقال أَبو زيد أَشْلَيْتُ الكلبَ دَعَوْته وقال ابن السكيت يقال أَوْسَدْتُ الكلبَ بالصيد

وأَسْدَيْتُها إذا أغريته به ولا يقال أَشْلَيْتُه انما الإشلاء الدُّعاء يقال أَشْلَيْتُ الشاةَ والناقةَ اذا دعوتهما بأسمائهما لتحلبهما قال الراعي

وإن بركت منها عجاساء جلة * بمحنية أشلى العفاس وبروعا

وهما اسما ناقتين وقال الآخر

أشليت عنزي ومسحت قعبي * ثم تهيأت لشرب قأب

وقول زياد الأعجم

أتينا أبا عمرو فأشلى كلابه * علينا فكدنا بين بيتيه نؤكل

ويروى فأغرى كلابه قال ابن برى المشهور في أَشْلَيْتُ الكلب انه دعوته قال وقال ابن درستويه من قال أشليت الكلب على الصيد فانما معناه دعوته فأرسلته على الصيد لكن حذف فأرسلته تخفيفا واختصارا وليس حذف مثل هذا الاختصار بخطإ ونفس أشليت انما هو أفعلت من الشِّلْو فهو يقتضي الدعاء الى الشلو ضرورة والشلو من الحيوان جلده وجسده وأشلاؤه أعضاؤه وأنكر أوسدت وقال انما هو من الوسادة قال ابن برى انقضى كلام ابن درستويه وقد ثبت صحة أشليت الكلب بمعنى أغريته من ان إشلاء الكلب انما هو مأخوذ من الشلو وان المراد به التسليط على أشلاء الصيد وهي أعضاؤه قال ورأيت بخط الوزير ابن المغربي في بعض تصانيفه يذكر أنه قد أجاز الكسائي أشليت الكلب على الصيد بمعنى أغريته قال لانه يدعى ثم يوسد فوضع موضعه قال وهذا القول الذي حكاه عن الكسائي هو المعنى الذي أشار اليه ابن درستويه في تصحيح كون الإشلاء بمعنى الإغراء وقال الشافعي اذا أشليت كلبك على الصيد فغلط ولم يغلط قال وقد جاء ذلك في أشعار الفصحاء منه بيت زياد الذي أنشده الجوهري ومنه ما أنشده أبو هلال العسكري

ألا أيها المشلي عليّ كلابه * ولي غير أن لم أشلهن كلاب

ومثله ما أنشده حبيب بن أوس في باب الملح من الحماسة

وإنا لنجفو الضيف من غير عسرة * مخافة أن يضرى بنا فيعود

ونشلي عليه الكلب عند محله * ونبدي له الحرمان ثم نزيد

ومثله للفرزدق يهجو جريرا

تشلي كلابك والأذناب شائلة * على قروم عظام الهام والقصر

فقوله على قروم يشهد بأن الاشلاء بمعنى الاغراء لان على انما يكون مع أغريت وأشليت اذا كانت بمعناها واذا قلت أشليت بمعنى دعوت لم تحتج الى ذكر على وفي حديث مطرف ابن عبد الله قال وجدت العبد بين الله وبين الشيطان فان استشلاه ربه نجاه وان خلاه والشيطان هلك أبو عبيد استشلاه أى استنقذه من الهلكة وأخذه وكذلك اشتلاه ومنه قول حميد الارقط * فقد اشتلانا عفوه وكرمه * أى استنقذنا وقيل هو من الدعاء قال حاتم طى يذكر ناقة دعاها فأقبلت اليه

أشليتها باسم المراح فأقبلت * رتكا وكانت قبل ذلك ترسف

قال وأراد مطرف أن الله ان أغاث عبده ودعاه أنقذه من الهلكة فقد نجا وذلك الاستشلاء وقال القطامى يمدح رجلا *

قتلت كلبا وبكرا واشتليت بنا * فقد أردت بأن يستجمع الوادى

وقوله اشتليت واستشليت سواء فى المعنى وكل من دعوته فقد اشليته وكل من دعوته حتى تخرجه وتنجيه من الضيق أو من الهلكة أو من موضع أو مكان فقد استشليته واشتليته وأنشد بيت القطامى (شما) التهذيب ابن الاعرابى قال شما اذا علا أمره قال والشما الشمع والله أعلم (شنا) شنوة لغة فى شنوءة والنسب اليه شنوى قال ابن سيده ولهذا قضينا أن قلب الهمزة واوا فى شنوة من قولهم أزد شنوة بدل لا قياس لانه لو كان تخفيفا قياسيا لم يثبت فى النسب واوا فان جعلت تخفيف شنوءة قياسيا قلت فى النسب اليه شنئى على مثال شنعى لانك كأنك انما نسبت الى شنوءة فقطن ان يسر لك ذلك قال ولولا اعتقادنا أنه بدل لما أفردناله بابا ولوسعته ترجمة شنأ فى حرف الهمزة وحكى اللحيانى رجل شنى ومشنو أى مبغض لغة فى مشنوء وأنشد

ألا يا غراب البين مم تصيح * فصوتك مشنو الى قبيح

فشنى يدل على أنه لم يرد فى مشنو الهمز بل قد ألحقه بمرضو ومرضى ومدعو ومدعى (شنظى) التهذيب فى الرباعى قال أبو السميذع امرأة شنظيان شنظيانة اذا كانت سيئة الخلق (شها) شهيت الشئ بالكسر قال ابن برى ومنه قول الشاعر

واشعث يشهى النوم قلت له ارتحل * اذا ما النجوم أعرضت واسبكرت

وشَهِيَ الشيءَ وشَهاه يَشْهاه شَهْوةً واشْتهاه وتَشَهّاه أَحَبَّه ورَغِبَ فيه قال الازهري يقال شَهِيَ يَشْهَى وشَهَا يَشْهُو اذا اشْتَهى وقال قال ذلك أبو زيد والتَّشَهِّي اقتراحُ شَهْوةٍ بعد شَهْوةٍ يقال تَشَهَّت المرأةُ على زوجها فأَشْهاها أي أَطْلَبَها شَهَواتِها وقوله عز وجل وحِيلَ بينهم وبينَ ما يَشْتَهُون أي يَرْغَبُون فيه من الرجوع الى الدنيا غيره الشَّهْوة معروفة وطعام شَهِيٌّ أي مُشْتَهًى وتَشَهَّيْتُ على فلان كذا وهذا شيء يُشْتَهَى الطعامَ أي يَحْمِلُ على اشتهائه ورجل شَهِيٌّ وشَهْوانُ وشَهْوانِيٌّ وامرأة شَهْوَى وما أَشْهاها وأَشْهاني لها قال سيبويه هذا على معنيين لانك اذا قلت ما أَشْهاها الى فانما تخبر أنها مُشْتَهاة وكأَنه على شُهِيَ وان لم يتكلم به فقلت ما أَشْهاها كقولك ما أَحْظاها واذا بعضهما الشّهاني فانما تخبر أنك شاهٍ وأَشْهاه أَعطاه ما يَشْتَهِي وأَنا اليه شَهْوانُ قال العجاج

فهي شَهاوَى وهو شَهْوانيُّ * وقوم شَهاوَى اي ذوو شَهْوةٍ شديدة للأَكل وفي حديث رابعة يا شَهْوانِيُّ يقال رجل شَهْوانُ وشَهْوانِيٌّ اذا كان شديد الشَّهْوة والجمع شَهاوَى كسَكارَى وفي الحديث ان أَخْوَفَ ما أَخاف عليكم الرِّياءُ والشَّهْوةُ الخفِيّة قال أبو عبيد ذهب بها بعض الناس الى شَهْوة النساء وغيرها من الشَّهَوات قال وعندي أنه ليس بمخصوص بشيء واحد ولكنه في كل شيء من المعاصي يضمره صاحبه ويصر عليه فانما هو الاصرار وان لم يعمله وقال غير أبي عبيد هو أن يَرَى جاريةً حسناءَ فيغض طرفه ثم ينظر اليها بقلبه كما كان ينظر بعينه وقيل هو أن ينظر الى ذات محرم له حسناءَ ويقول في نفسه ليتها لم تحرم على أبو سعيد الشهوة الخفية من الفواحش ما لا يحل مما يستخفي به الانسان اذا فعله أخفاه وكره أن يطلع عليه الناس قال الازهري والقول ما قاله أبو عبيد في الشهوة الخفية غير أني أستحسن أن أنصب قوله والشهوةَ الخفيةَ وأَجعل الواو بمعنى مع كأنه قال أخوف ما أخاف عليكم الرياءُ مع الشهوة الخفية للمعاصي فكأنه يرائي الناس بتركه المعاصي والشهوةُ لها في قلبه مخفاة واذا استخفى بها عملها وقيل الرياء ما كان ظاهرا من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناس على العمل ابن الاعرابي شاهاه في اصابة العين وهاشاه اذا مازحه ورجل شاهي البصر قلب شائه البصر أي حديد البصر وموسى شهوات شاعر معروف

(شوا) ناقة شَوْشاةٌ مثل المَوْماة وشَوْشاةٌ سريعة فأما قول أبي الاسود

على ذات لَوْثٍ أو بأَهْوَجَ شَوْشَوٍ * صَنِيعٍ نَبِيلٍ يملأُ الرَّحْلَ كاهِلُه

فقد يجوز أن يريد شَوْشَوِيّ كأَحمر وأَحمريّ قال ابن بري والشَّوْشاةُ المرأةُ الكثيرةُ الحديث قال ابن

لحر

أنشد   لَيْسَتْ بِشَوْشاةِ الحَدِيثِ وَلا * فُتُقٍ مُغالِبَةٍ عَلَى الأَمْرِ

والشَّيُّ مصدرُ شَوَيْتُ والشِّواءُ الاسمُ وشَوَى اللَّحْمَ شَيًّا فانْشَوَى واشْتَوَى قال الجوهري ولا تَقُلْ انْشَوَى وقال

قَدِ انْشَوَى شِواؤُنا المُرَعْبَلُ * فاقْتَرِبُوا إلى الغَداءِ فَكُلُوا

قال ابن بري وأجاز سيبويه أن يقال شَوَيْتُ اللَّحْمَ فانْشَوَى واشْتَوَى ومنه قول الراجز يصف كَمْأَةً جَناها

أَجْنِي البِكارَ الحُومَ مِنْ أَكْمِيها * تَمْلأُ ثِنْتاها يَدَيْ طاهِيها * قادِرُها راضٍ ومُشْتَوِيها

وهو الشِّواءُ والشَّوِيُّ حكاه ثعلب وأنشد

ومُحْسِبَةٍ قد أَخْطَأَ الحَقُّ غَيْرَها * تَنَفَّسَ عنها حَيْنُها فهي كالشَّوِي

وتفسير هذا البيت مذكور في ترجمة حسب والقِطْعَةُ منه شِواءَةٌ وأنشد

وانْصِبْ لنا الدَّهْماءَ طاهِيَ وعَجِّلا * لنا بِشِواءٍ مُرْمَعِلٍّ ذُؤُوبُها

واشْتَوَى القَوْمُ اتَّخَذُوا شِواءً وقال لبيد

وغُلامٍ أَرْسَلَتْهُ أُمُّهُ * بِأَلُوكٍ فَبَذَلْنا ما سَأَلْ

أَوْ نَهَتْهُ فَأَتاهُ رِزْقُهُ * فاشْتَوَى لَيْلَةَ رِيحٍ واجْتَمَلْ

وشَوَّاهُمْ وأَشْواهُمْ أَطْعَمَهُمْ إيَّاهُ وأَشْواهُ أَيْضًا أَطْعَمَهُ إيَّاهُ وقال أبو زيد شَوَّى القَوْمَ وأَشْواهُمْ أَعْطاهُمْ لَحْمًا طَرِيًّا يَشْتَوُونَ منه تقول أَشْوَيْتُ أَصْحابي اشْواءً إذا أَطْعَمْتَهُمْ شِواءً وكذلك شَوَّيْتُهُمْ تَشْوِيَةً واشْتَوَيْنا الخُصُوصَ في حال الخُصُوص وحكى الكسائي عن بعضهم الشُّواءُ يريد الشِّواءَ وأنشد

ويَخْرُجُ للقَوْمِ الشُّواءَ يَجُرُّهُ * بأَقْصَى عَصًا مُنْضَجًا أَو مُلَهْوَجا

قال أبو بكر والعرب تقول نَضِجَ الشُّواءُ بضم الشين يريدون الشِّواءَ والشُّوايَةُ القِطْعَةُ من اللَّحْمِ وقيل شُوايَةُ الشاةِ ما قَطَعَهُ الجازِرُ من أَطْرافِها والشُّوايَةُ بالضم الشيءُ الصغيرُ من الكبيرِ كالقِطْعَةِ من الشاةِ وتَعَشَّى فلانٌ وأَشْوَى من عَشائِهِ أي أَبْقَى منه بَقِيَّةً ويقال ما بَقِيَ من الشاةِ إلا شُوايَةٌ وشُوايَةُ الخُبْزِ القُرْصُ منه وأَشْوَى القَمْحُ أَفْرَكَ وصَلَحَ أن يُشْوَى وقد يستعمل ذلك في تَسْخِينِ الماءِ وأنشد ابن الأعرابي

بِتْنا عُذُوبًا وباتَ البَقُّ يَلْسِبُنا * نَشْوِي القَراحَ كأَنْ لا حَيَّ في الوادي

تشوى القراح أى تسخن الماء فتنشر به لانه اذا لم يسخن قتل من البرد أو آذى وذلك اذا شرب على غير ثفل أو غذاء ابن الاعرابى شويت الماء اذا سخنته وفى الحديث لا تنقض الحائض شعرها اذا أصاب الماء شوى رأسها اى جلده والشواة جلدة الرأس وقول أبى ذؤيب

على اثر اخرى قبلها قد أتت لها * اليك فجاءت مقشعرا شواتها

أراد الرسالة التى هى الرسائل فاستعار لها الشواة ولا شواة لها فى الحقيقة وانما الشوى للحيوان وقيل هى القائمة والجمع شوى وقيل الشوى اليدان والرجلان وقيل اليدان والرجلان والرأس من الآدميين وكل ما ليس مقتلا وقال بعضهم الشوى جماعة الاطراف وشوى الفرس قوائمه يقال عبل الشوى ولا يكون هذا للرأس لانهم وصفوا الخيل بأسالة الخدين وعتق الوجه وهو رقته وقول الهذلى

اذا هى قامت تقشعر شواتها * وتشرف بين الليت منها الى الصقل

أراد ظاهر الجلد كله ويدل على ذلك قوله بين الليت منها الى الصقل أى من أصل الاذن الى الخاصرة ورماه فأشواه أى أصاب شواه ولم يصب مقتله قال الهذلى

فان من القول التى لا شوى لها * اذا زل عن ظهر اللسان انفلاتها

يقول ان من القول كلمة لا تشوى ولكن تقتل والاسم منه الشوى قال عمرو ذو الكلب

فقلت خذها لا شوى ولا شرم * ثم استعمل فى كل من أخطأ غرضا وان لم يكن له شوى ولا مقتل الفراء فى قوله تعالى كلا انها لظى نزاعة للشوى قال الشوى اليدان والرجلان وأطراف الاصابع وقحف الرأس وجلدة الرأس يقال لها شواة وما كان غير مقتل فهو شوى وقال الزجاج الشوى جمع الشواة وهى جلدة الرأس وأنشد

قالت قتيلة ماله * قد جللت شيبا شواته

قال أبو عبيد أنشدها أبو الخطاب الاخفش أبا عمرو بن العلاء فقال له صحفت انما هو سراته أى نواحيه فسكت أبو الخطاب الاخفش ثم قال لنا بل هو صحف انما هو شواته وقوله أنشده أبو العميثل الاعرابى

كأن لدى ميسورها متن حية * تحرك مشواها ومات ضريبها

فسره فقال المشوى الذى أخطأه الحجر وذكر زمام ناقة شبه ما كان معلقا منه بالذى لم يصبه الحجر

من الرَّمِيَّة فهو حَيٌّ وشِبْهُه ما كان بالارض غير مُتحرِّك بما أصابه الحَجَر منها فهو مَيِّتٌ والشَّوِيَّةُ والشَّوَى المَقْتَلُ عن ثعلب والشَّوَى الهَيِّنُ من الأمر وفي حديث مجاهد كُلُّ ما أصاب الصائمُ شَوًى الاّ الغِيبة والكَذِب فهي له كالمَقْتَل قال يحيى بن سعيد الشَّوَى هو الشيءُ اليَسيرُ الهَيِّنُ قال وهذا وجهُه وإياه أراد مجاهد ولكن الأصل في الشَّوَى الأطرافُ وأراد أنّ الشَّوَى ليس بمَقْتَل وأن كل شيءٍ أصابه الصائمُ لا يُبْطِلُ صومَه فيكون كالمَقْتَل له الاّ الغِيبة والكذب فانهما يُبطلان الصوم فهما كالمَقْتَل له وقولُ أُسامة الهُذَلي * تالله ما حُبِّي عَلِيًّا بِشَوَى * أي ليس حُبِّي اياه خطأً بل هو صوابٌ والشَّوايةُ البَقِيَّةُ من المال أو القوم الهَلْكَى والشَّوِيَّةُ بَقِيَّةُ قوم هلكوا والجمع شَوايا وقال

فَهُمْ شَرُّ الشَّوايا من ثَمُودٍ * وعَوْفٌ شَرُّ مُنْتَعِلٍ وحافِ

وأَشْوَى من الشيء أبْقَى والاسم الشَّوَى قال الهذلي

فانَّ من القَوْلِ الّتي لا شَوَى لها * اذا زَلَّ عن ظَهْرِ اللسان انْفِلاتُها

يعني لا ابْقاءَ لها وقال غيره لا خَطَأ لها وقال الكميت

أجيبُوا رُقَى الآسِي النِّطاسِيِّ واحْذَرُوا * مُطَفِّئَةَ الرَّضْفِ التي لا شَوَى لها

أي لا بُرْءَ لها والاشْواءُ يُوضَعُ مَوْضِعَ الابْقاء حتى قال بعضهم تَعَشَّى فلانٌ فأشْوَى من عَشائه أي أبْقَى بعضًا وأنشد بيت الكميت وقال أبو منصور هذا كُلُّه من إشْواء الرامي وذلك اذا رَمَى فأصاب الأطرافَ ولم يُصِب المَقْتَلَ فيوضع الاشْواءُ موضع الخطأ والشيءِ الهَيِّن وأنشد ابن بري للبُرَيْق الهُذَلي

وكُنْتُ اذا الأيّامُ أحْدَثْنَ هالِكًا * أقولُ شَوًى ما لم يُصِبْنَ صَميمِي

وفي حديث عبد المطلب كان يَرَى أنّ السهمَ اذا أخْطأه فقد أشْوَى يقال رَمَى فأشْوَى اذا لم يُصِب المَقْتَلَ قال أبو بكر الشَّوَى جِلْدةُ الرأس والشَّوَى اخطاءُ المَقْتَل والشَّوَى اليدان والرِّجلان والشَّوَى رُذالُ المال ويقال كُلُّ شيءٍ شَوًى أي هَيِّنٌ ما سَلِمَ لك دِينُك والشَّوَى رُذالُ الابل والغنم وصغارُها شَوًى قال الشاعر

أكَلْنا الشَّوَى حتى اذا لم نَدَعْ شَوًى * أشَرْنا الى خَيْراتِها بالأصابعِ

ولَلسَّيْفُ أحْرَى أنْ تُباشِرَ حَدَّهُ * من الجُوعِ لا يَثْنِي عليه المَضاجعُ

يقول انه نَحَرَ ناقةً في حَطْمةٍ أصابتهم وهي السَّنَةُ المُجْدِبة يقول نَحْرُ الناقة خيرٌ من الجوع وأحْرَى

قوله والشواية هي مثلثة كما في القاموس

قوله والشوى اخطاء المقتل هكذا في الاصل وحرره اه

قوله من الجوع الى آخر البيت هو هكذا في الاصل وحرره اه

وفي تباشر ضمير الناقة وشوايةُ الابل والغنم وشوايتهما رديئهما كلتاهما عن اللحياني وأشوى الرجل وشوشى وشوشم وأشرى اذا اقتنى النقز من ردىء المال والشاة التي يصعد بها النحل فهو المصعاد وهو الشواتي قال وهو الذي يقال له التبلبا وهو الكر بالعربية والشاوي صاحب الشاء وقال مبشر بن هذيل الشمخي

بل رب خرق نازح فلاته * لا ينفع الشاوي فيها شاته * ولا حماراه ولا علاته

والشوي جمع شاة قال الراجز

اذا الشوي كثرت بوانحه * وكان من تحت الكلا منابحه

أي تموت الغنم من شدة الجدب فتشق بطونها وتخرج منها أولادها وفي حديث الصدقة وفي الشوي في كل أربعين واحدة الشوي اسم جمع للشاة وقيل هو جمع لها نحو كلب وكليب ومنه كتابه لقطن بن حارثة وفي الشوي الوري مسنة وفي حديث ابن عمر أنه سئل عن المتعة أتجزي فيها شاة فقال مالي وللشوي أي الشاء وكان مذهبه ان المتمتع بالعمرة الى الحج تجب عليه بدنة وجاء بالعي والشي اتباع واو الشي مدغمة في يائها قال ابن سيده وانما قلنا ان واوها مدغمة في يائها لما نذكر من قولهم شوي وعي بشوي وشي معاقبة وما أعياه وأشواه وأشياه الكسائي يقال فلان عي شي اتباع له وبعضهم يقول شوي يقال هو عوي شوي وفي حديث ابن عمر أنه قال لابن عباس هذا الغلام الذي لم يجتمع شوى رأسه يريد شؤونه (شيا) أبو عبيد عن الاحمر يا في مالي ويا شي مالي ويا هي مالي معناه كله الاسف والتلهف والحزن الكسائي يا في مالي ويا هي مالي لا يهمزان ويا شي مالي ويا شيء مالي يهمز ولا يهمز وما في كلها في موضع رفع تأويله يا عجبا مالي ومعناه التلهف والاسى قال الفراء قال الكسائي من العرب من يتعجب بشي وهي وفي ومنهم من يزيد ما فيقول يا شيما ويا هيما ويا فيما أي ما أحسن هذا وجاء بالعي والشي واو الشي مدغمة في يائها وفلان عي شي ويقال عوي شوي الاصمعي الأيدع والشيان دم الاخوين وهو فعلان قال ابن بري شاهده ما أنشده الاصمعي

ملاط ترى الذئبان فيه كأنه * مطين بنأط قد أمر بشيان

الملاط الكتف والذئبان الوبر الذي يكون عليه والنأط الحماة الرقيقة والشيان البعيد النظر

(فصل الصاد المهملة) (صأى) الصئي على فعيل صوت الفرخ صأى الطائر والفرخ

قوله وشوشى وشوشم هكذا في الاصل والتهذيب وحرر اهـ

قوله وهو الشواتي وقوله التبلبا هما هكذا في الاصول وانظرهما اه

قوله بوانحه هكذا في الاصل وانظره

والفأْرُ والخنزيرُ والسنّورُ والكلْبُ والفيلُ بوزن صَعَى يَصْأَى صَئِيًّا وصَئْيًا وتَصَاءَى أَى صاحَ وكذلك اليَرْبُوعُ وأَنشد أَبو صفوان للعجاج * لَهُنَّ في شَبَابه صَئِيُّ * وقال جرير

سَقَى اللهُ الفرزدقَ حين يَصْأَى * صَئِيَّ الكلبِ بَصْبَصَ للقِتَالِ

وأَصْأَيْتُه أَنا ويقال للكلبة صَئِيٌّ سميت بذلك لانها تَصْأَى أَى تُصَوِّت ابن الاعرابى في المثل جاء بما صَأَى وصَمَت يعنى جاء بالشاء والابل وما صمت بالذهب والفضة وقيل أَى جاء بالمال الكثير أَى بالناطق والصامت ويقال أَيضا جاء بما صاءَ وصمت وهو مقلوب من صأَى الاصمعى الصائى كلُّ مال من الحيوان مثل الرقيق والدوابّ والصامتُ مثلُ الأَثواب والوَرِق وسُمّى صامتا لانه لارُوحَ له ويقال صاءَ يَصِيءُ مثل صاعَ يَصِيعُ وصَأَى يَصْأَى مثل صَعَى يَصْعَى صاحَ قال الشاعر

مَالِى اذا أَنْزِعُها صَأَيْتُ * أَكِبَرٌ غَيَّرَنى أَم بَيْتُ

قال الفراء والعَقْرَب أَيضا تَصْئِى وفي المثل تَلْدَغُ العقربُ وتَصْئِى والواو للحال حكاه الاصمعى في كتاب الفَرْق والصاءَةُ مثل الصَّعَاة الماءُ الذى يكون على رأْس الوَلَد وقال الاحمر هو الصاءَةُ بوزن الصاعة ماء ثَخِين يخرج مع الوَلَد *(صبا)* الصَّبْوَةُ جَهْلَةُ الفُتُوَّة واللَّهْو من الغَزَل ومنه التَّصابى والصِّبَا صَبَا صَبْوًا وصُبُوًّا وصِبًى وصَبَاءً والصِّبْوَةُ جمع الصَّبِىّ والصِّبْيَةُ لغة والمصدر الصِّبَا يقال رأَيته في صِبَاه أَى في صِغَره وقال غيره رأَيته في صَبَائه أَى في صغره والصَّبِىُّ من لَدُنْ يُولَد الى أَن يُفْطَم والجمع أَصْبِيَةٌ وصِبْوَةٌ وصِبْيَةٌ وصَبْيَةٌ وصِبْوانٌ وصُبْوانٌ وصِبْيانٌ قلبوا الواو فيها ياءً للكسرة التى قبلها ولم يعتدّوا بالساكن حاجزا حصينا لضعفه بالسكون وقد يجوز أَن يكونوا آثروا الياءَ لخفتها وأَنهم لم يراعوا أَقربَ الكسرة والاول أَحسنُ وأَما قول بعضهم صُبْيانٌ بضم الصاد والياء ففيه من النظر أَنه ضمّ الصاد بعد أَن قُلبت الواو ياءً في لغة من كسر فقال صِبْيان فلما قُلبت الواو ياءً للكسرة وضمت الصاد بعد ذلك أُقرّت الياءُ بحالها التى هى عليها في لغة من كسر وتصغير صِبْيَة أُصَيْبِيَةٌ وتصغير أَصْبِيَة صُبَيَّة كلاهما على غير قياس هذا قول سيبويه وأَنشد لرؤبة

صُبَيَّةً على الدُّخانِ رُمْكَا * ما إِنْ عَدَا أَكْبَرُهُم أَنْ زَكَّا

قال ابن سيده وعندى أَن صُبَيَّة تصغير صِبْيَة وأُصَيْبِيَة تصغير أَصْبِيَة ليكون كلّ شئ منهما على بناء

قوله بوزن صعى الخ هو من باب سعى ورمى كما في متن القاموس وشرحه اه.

قوله وقال الاحمر الصاءة بوزن الصاعة الخ هكذا في الاصل الذى بيدنا وعبارة التهذيب أَبو عبيد عن الاحمر الصاءة بوزن الصعاة ماء ثخين يخرج مع الولد ثعلب عن ابن الاعرابى الصاءة بوزن الدعه الخ وحرر اه

قوله وصبية هى مثلثة كما في القاموس وقوله صبوان وصبيان هما بالكسر والضم كما في القاموس اه

مُكَبَّره والصبىُّ الغلامُ والجمعُ صِبْيَةٌ وصِبْيانٌ وهو من الواو قال ولم يقولوا أَصْبِيَةٌ استغناءً بصِبْيَةٍ كما لم يقولوا أَغْلِمَةٌ استغناءً بغِلْمَةٍ وتصغير صِبْيَةٍ صُبَيَّةٌ فى القياس وفى الحديث أنه رأى حَسَنًا يلعب مع صِبْوَةٍ فى السكّة الصِّبْوَةُ والصِّبْيَةُ جمعُ صَبِىّ والواو هو القياس وان كانت الياءُ أكثر استعمالا وفى حديث أُمّ سَلَمَةَ لمّا خَطَبها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قالت انى امرأةٌ مُصْبِيَةٌ مُوتِمَةٌ أى ذاتُ صِبْيانٍ وأيتامٍ وقد جاء فى الشعر أُصَيْبِيَةٌ كأنه تصغير أَصْبِيَةٍ قال الشاعر عبد الله بن الحجاج التغلبى

ارحم أُصَيْبِيَتى الذين كأنَّهم * حَجْلَى تَدَرَّجُ فى الشَّرَبَّةِ وُقَّعُ

ويقال صَبِىٌّ بَيِّنُ الصِّبا والصَّباءِ اذا فتحت الصاد مددت واذا كسرت قصرت قال سُوَيْدُ بن كُراع

فهل يَعْذِرَنْ ذو شَيْبَةٍ بِصَبائِه * وهل يُحْمَدَنْ بالصَّبْرِ ان كان يَصْبِرُ

والجارية صَبِيَّةٌ والجمعُ صَبايا مثلُ مَطِيَّةٍ ومَطايا وصَبِىٌّ صَبًا فَعَلَ فِعْلَ الصبيان وأَصْبَتِ المرأةُ فهى مُصْبٍ اذا كان لها ولدٌ صَبِىٌّ أو ولدٌ ذكرٌ أو أُنثى وامرأةٌ مُصْبِيَةٌ بالهاء ذاتُ صِبْيَةٍ التهذيب امرأةٌ مُصْبٍ بلا هاءٍ معها صَبِىٌّ ابن شميل يقال للجارية صَبِيَّةٌ وصَبِىٌّ وصَبايا للجماعة والصِّبْيانُ للغلمان والصِّبا من الشَّوْق يقال منه تَصابَى وصَبا يَصْبُو صَبْوَةً وصُبُوًّا أى مال الى الجهل والفُتُوَّة وفى حديث الفتن لَتَعُودُنَّ فيها أساوِدَ صُبًّى هى جمعُ صابٍ كغازٍ وغُزًّى وهم الذين يَصْبُونَ الى الفتنة أى يميلون اليها وقيل انما هو صُبَّاءٌ جمع صابئٍ بالهمز كشاهدٍ وشُهّادٍ ويروى صُبٌّ وذكر فى موضعه وفى حديث هَوازِنَ قال دُرَيْدُ بن الصِّمَّة ثم ألْقَ الصُّبَىَّ على مُتُونِ الخيل أى الذين يشتهون الحربَ ويميلون اليها ويحبّون التقدُّمَ فيها والبِرازَ ويقال صَبا الى اللهوِ صَبًا وصُبُوًّا وصَبْوَةً قال زيدُ بنُ ضَبَّة

الى هندٍ صَبا قلبى * وهندٌ مثلُها يُصْبِى

وفى حديث الحسن بن على رضى الله عنهما والله ما تَرَكَ ذهبًا ولا فضّةً ولا شيأً يُصْبَى اليه وفى الحديث وشابٌّ ليست له صَبْوَةٌ أى مَيْلٌ الى الهوى وهى المَرَّةُ منه وفى حديث النخعى كان يُعْجِبُهم أن يكون للغلام اذا نشأ صَبْوَةٌ وذلك لأنه اذا تاب وارعوى كان أشدّ لاجتهاده فى الطاعة وأكثر لندمه على ما فَرَطَ منه وأبعد له من ان يُعْجَبَ بعمله أو يتّكل عليه وأَصْبَتْه الجاريةُ وصَبِىَ صِباءً مثل سَمِعَ سَماعًا أى لَعِبَ مع الصبيان وصَبا اليه صَبْوَةً وصُبُوًّا حَنَّ وكانت قريش تسمّى أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم صُباةً وأَصْبَتْه المرأةُ وتَصَبَّتْه شاقَتْه ودعته الى الصِّبا فحَنَّ لها وصَبا اليها

وصبى مال وكذلك صبت اليه وصبيت وتصباها هو دعاها الى مثل ذلك وتصباها أيضا خدعها وفتنها أنشد ابن الاعرابى

لعمرك لا أدنو لامر دنية * ولا أتصبى آصرات خليل

قال ثعلب لا أتصبى لا أطلب خديعة حرمة خليل ولا أدعوها الى الصبا والاصرات المسكات الثوابت كاصار البيت وهو الحبل من حبال الخباء وفى التنزيل العزيز فى خبر يوسف عليه السلام والا تصرف عنى كيدهن أصب اليهن قال أبو الهيثم صبا فلان الى فلانة وصبا الها يصبو صبا وصبوا وصبوة أى مال اليها قال وصبا يصبو فهو وصاب وصبى مثل قادر وقدير قال وقال بعضهم اذا قالوا صبى فهو بمعنى فعول وهو الكثير الاتيان للصبا قال وهذا خطأ لو كان كذلك لقالوا صبو كما قالوا دعو وسمو ولهو فى ذوات الواو وأما البكى فهو بمعنى فعول أى كثير البكاء لان أصله بكوى وأنشد * وانما يأتى الصبا الصبى * ويقال أصبى فلان عرس فلان اذا استمالها وصبت النخلة تصبو مالت الى الفحال البعيد منها وصبت الراعية تصبو صبوا أمالت رأسها فوضعته فى المرتع وصابى رمحه أماله للطعن به قال النابغة الجعدى

مصابين خرصان الوشيج كأننا * لاعدائنا نكب اذا الطعن أفقرا

وصابى رمحه اذا أصدر سنانه الى الارض للطعن به وفى الحديث لا يصبى رأسه فى الركوع أى لا يخفضه كثيرا ولا يميله الى الارض من صبا الى الشئ يصبو اذا مال وصبى رأسه شدد للتكثير وقيل هو مهموز من صبأ اذا خرج من دين الى دين قال الازهرى الصواب لا يصوب ويروى لا يصب والصبا ريح معروفة تقابل الدبور الصحاح الصبا ريح ومهبها المستوى أن تهب من موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار ونيحتها الدبور المحكم والصبا ريح تستقبل البيت قيل لانها تحن الى البيت وقال ابن الاعرابى مهب الصبا من مطلع الثريا الى بنات نعش من تذكرة أبى على تكون اسما وصفة وتثنيته صبوان وصبيان عن اللحيانى والجمع صبوات وأصباء وقد صبت الريح تصبو صبوا وصبا وصبى القوم أصابتهم الصبا وأصبوا دخلوا فى الصبا وتزعم العرب ان الدبور تزعج السحاب وتشخصه فى الهواء ثم تسوقه فاذا علا كشفت عنه واستقبلته الصبا فوزعت بعضه على بعض حتى يصير كسفا واحدا والجنوب تلحق روادفه به وتمده من المدد والشمال تمزق السحاب والصابية النكباء التى تجرى بين الصبا والشمال والصبى ناظر

العين وعزاه كراع الى العامة والصبيان جانبا الرحل والصبيان على فعيلان طرفا اللحيين للبعير وغيره وقيل هما الحرفان المنحنيان من وسط اللحيين من ظاهرهما قال ذو الرمة

تغنيه من بين الصبيين أبنة * نهوم إذا ما ارتد فيها سحيلها

الأبنة ههنا غلصمته وقال شمر الصبيان ملتقى اللحيين الأسفلين وقال أبو زيد الصبيان ما دق من أسافل اللحيين قال والرأدان هما أعلى اللحيين عند الماضغتين ويقال الرؤدان أيضا وقال أبو صدقة العجلي يصف فرسا

عار من اللحم صبيا اللحيين * سؤال الأذن أسيل الخدين

وقيل الصبي رأس العظم الذي هو أسفل من شحمة الأذن بنحو من ثلاث أصابع مضمومة والصبي من السيف ما دون الظبة قليلا وصبي السيف حده وقيل عيره الناتئ في وسطه وكذلك السنان والصبي رأس القدم التهذيب الصبي من القدم ما بين حمارتها الى الأصابع وصابى سيفه جعله في غمده مقلوبا وكذلك صابيته أنا وإذا أغمد الرجل سيفا مقلوبا قيل قد صابى سيفه يصابيه وأنشد ابن بري لعمران بن حطان يصف رجلا

لم تلهه أوبة عن رمي أسهمه * وسيفه لا مصاباة ولا عطل

وصابيت الرمح أملته للطعن وصابى البيت أنشده فلم يقمه وصابى الكلام لم يجره على وجهه ويقال صابى البعير مشافره اذا قلبها عند الشرب وقال ابن مقبل يذكر ابلا

يصابينها وهي مثنية * كثني السبوت حذين المثالا

وقال أبو زيد صابينا عن الحمض عدلنا (صتا) صتا يصتو صتوا مشى مشيا فيه وثب (صحا) الصحو ذهاب الغيم يوم صحو وسماء صحو واليوم صاح وقد أصحيا وأصحينا أي أصحت لنا السماء وأصحت السماء فهي مصحية انقشع عنها الغيم وقال الكسائي فهي صحو قال ولا تقل مصحية قال ابن بري يقال أصحت السماء فهي مصحية ويقال يوم مصح وصحا السكران لا غير قال وأما العاذلة فيقال فيها أصحت وصحت فيشبه ذهاب العقل عنها تارة بذهاب الغيم وتارة بذهاب السكر وأما الإفاقة عن الحب فلم يسمع فيه إلا صحا مثل السكر قال جرير

* أتصحو أم فؤادك غير صاح * ويقال صحوان مثل سكران قال الرحال وهو عمرو بن النعمان بن البراء

بان الخليط ولم أكن صحوانا * دننا بزينب لو تريد هوانا

قوله وصحا السكران زاد في القاموس صحي كرضي اهـ

والصحو

والضَّحْوُ ارتفاعُ النهار قال سُوَيْد

تُمْنِحُ المرآةَ وجهاً واضحاً * مثلَ قرنِ الشمسِ في الصَّحْوِ ارتفعْ

والصَّحْوُ ذهابُ السُّكرِ وتركُ الصِّبا والباطل يقال صَحَا قلبُه وصحا السكرانُ من سُكْرِه يَصْحُو صَحْواً وصُحُوًّا فهو صاحٍ وأَصْحَى ذهبَ سُكْرُه وكذلك المُشتاقُ قال * صَحْوُ ناشي الشَّوْقِ مُسْتَبِلِ * والعرب تقول ذهبَ بين الصَّحْوِ والسَّكْرةِ أي بين أن يَعْقِلَ ولا يَعْقِلَ ابن بُزُرْج من أمثالهم يريد أن يأخذها بين السَّكْرةِ والصَّحْوةِ مثل الطالب الأمرَ يتجاهلُ وهو يعلم والمِصْحاةُ جامٌ يُشرَبُ فيه وقال أبو عبيدة المِصْحاةُ إناءٌ قال ولا أدري من أيّ شيءٍ هو قال الأعشى

بكأسٍ وإبريقٍ كأنّ شرابَهُ * إذا صُبَّ في المِصْحاةِ خالطَ بَقَّما

وقيل هو الطاسُ ابن الاعرابي المِصْحاةُ الكأسُ وقيل هو القدحُ من الفضة واحتجّ بقول أوس

إذا سُلَّ من جَفْنٍ تأكّلَ أثرُه * على مثلِ مِصْحاةِ اللُّجَينِ تأكُّلا

قال شبَّهَ نقاءَ حديدةِ السيفِ بنقاءِ الفضة قال ابن برى المِصْحاةُ إناءٌ من فضةٍ قد صَحا من الأدناس والأكدار لنقاءِ الفضة وفى النهاية فى ترجمة صحح دخلت عليه أمُّ حبيبة وهو مَخْضُورٌ كأنّ وجهه مِصْحاةٌ (صخا) الليث صَخِيَ الثوبُ يَصْخَى صَخًى فهو صَخٍ اتَّسخَ ودَرِنَ والاسم الصَّخا وقُوربَها جعلت الواو ياءً لأنه بُنِيَ على فَعِلَ يَفْعَل قال أبو منصور لم أسمعه لغير الليث والصخاةُ بقلةٌ ترتفع على ساقاتها كهيئة السُّنْبُلة فيها حبٌّ كحَبِّ اليَنْبُوتِ ولُبابُ حبِّها دواءٌ للجروح والسين فيها أعلى

(صدى) الصَّدَى شدّةُ العَطَشِ وقيل هو العطشُ ما كان صَدِيَ يَصْدَى صَدًى فهو صَدٍ وصادٍ وصَدِى وصَدْيانُ والأنثى صَدْيَا وشاهد صادٍ قول القطامى

فهنّ يَنْبِذْنَ من قولٍ يُصِبْنَ به * مواقعَ الماءِ من ذى الغُلّةِ الصادى

والجمع صِداءٌ ورجلٌ مِصْداءٌ كثيرُ العَطَشِ عن اللحيانى وكأسٌ مُصْداةٌ كثيرة الماء وهى ضدُّ المُعْرَقةِ التى هى القليلةُ الماء والصَّوادِى النَّخْلُ التى لا تشربُ الماءَ قال المَرّار

بنات بناتها وبنات أُخْرَى * صَوادٍ ما صَدِينَ وقد رَوِينا

صَدِينَ أى عَطِشْنَ قال ابن برى وقال أبو عمرو الصَّوادى التى بلغت عروقُها الماءَ فلا تحتاج الى سَقْيٍ وفى الحديث لَتَرِدُنَّ يومَ القيامة صَوادِيَ أى عِطاشاً وقيل الصَّوادى النخلُ الطوالُ منها ومن غيرها قال ذو الرُّمّة

مَا هِجْنَ إِذْ بَكَرْنَ بِالأَحْمَالِ * مِثْلَ صَوَادِى النَّخْلِ وَالسَّيَالِ

واحدتها صادية قال الشاعر * صَوَادِيًا لا تَمْسِكُنَ اللُّمُوصَا * والصدى جسد الانسان بعد موته والصدى الدماغ نفسه وحشو الرأس يقال صدع الله صداه والصدى موضع السمع من الرأس والصدى طائر يصيح فى هامة المقتول اذا لم يثأر به وقيل هو طائر يخرج من رأسه اذا بلى ويدعى الهامة وانما كان يزعم ذلك أهل الجاهلية والصدى الصوت والصدى ما يجيبك من صوت الجبل ونحوه بمثل صوتك قال الله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية قال ابن عرفة التصدية من الصدى وهو الصوت الذى يرده عليك الجبل قال والمكاء والتصدية ليسا بصلاة ولكن الله عز وجل أخبر أنهم جعلوا مكان الصلاة التى أمروا بها المكاء والتصدية قال وهذا كقولك زرتنى فجعلت جفائى صلتك أى جعلت هذا مكان الرفد والعطاء كقول الفرزدق

قَرَيْنَاهُمُ الْمَأْثُورَةَ الْبِيضَ قَبْلَهَا * يَثُجُّ الْقُرُونَ الآزَنِىُّ الْمُثَقَّفُ

أى جعلنا لهم بدل القرى السيوف والأسنة والتصدية ضربك يدا على يد لتسمع ذلك انسانا وهو من قوله مكاء وتصدية صدى قيل أصله صدد لأنه يقابل فى التصفيق صدّ هذا صدّ الآخر أى وجهاهما وجه الكف يقابل وجه الكف الأخرى قال أبو العباس رواية عن المبرد الصدى على ستة أوجه أحدها ما يبقى من الميت فى قبره وهو جثته قال النمر بن تولب

أَعَاذِلُ إِنْ يُصْبِحْ صَدَاىَ بِقَفْرَةٍ * بَعِيدًا نَآنِى نَاصِرِى وَقَرِيبِى

فصداه بدنه وجثته وقوله نآنى أى نأى عنى قال والصدى الثانى حشوة الرأس يقال لها الهامة والصدى وكانت العرب تقول ان عظام الموتى تصير هامة فتطير وكان أبو عبيدة يقول انهم كانوا يسمون ذلك الطائر الذى يخرج من هامة الميت اذا بلى الصدى وجمعه أصداء قال أبو دواد

سُلِّطَ الْمَوْتُ وَالْمَنُونُ عَلَيْهِمْ * فَلَهُمْ فِى صَدَى الْمَقَابِرِ هَامُ

وقال لبيد فَلَيْسَ النَّاسُ بَعْدَكَ فِى نَقِيرٍ * وَلَيْسُوا غَيْرَ أَصْدَاءٍ وَهَامِ

والثالث الصدى الذكر من البوم وكانت العرب تقول اذا قتل قتيل فلم يدرك به الثأر خرج من رأسه طائر كالبومة وهى الهامة والذكر الصدى فيصيح على قبره اسقونى اسقونى فان قتل قاتله كف عن صياحه ومنه قول الشاعر * أَضْرِبْكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةُ اسْقُونِى * والرابع الصدى

قوله القرون هكذا فى الاصل هنا والذى فى التهذيب هنا واللسان فى مادة يزن يثج العروق اه

قوله رواية عن المبرد هكذا فى الاصل وفى التهذيب وقال أبو العباس المبرد اه وحرر

ما يرجع عليك من صوت الجبل ومنه قول امرئ القيس

صم صداها وعفا رسمها * واستعجمت عن منطق السائل

وروى ابن أخي الاصمعي عن عمه قال العرب تقول الصدى في الهامة والسمع في الدماغ يقال أصم الله صداه من هذا وقيل بل أصم الله صداه من صدى الصوت الذي يجيب صوت المنادي وقال رؤبة في تصديق من يقول الصدى الدماغ

لهامهم أرضه وأنقخ * أم الصدى عن الصدى وأصمخ

وقال المبرد والصدى أيضا العطش يقال صدي الرجل يصدى صدى فهو صد وصديان وأنشد

* ستعلم ان متنا صدى أينا الصدي *

وقال غيره الصدى العطش الشديد ويقال انه لا يشتد العطش حتى ييبس الدماغ ولذلك تنشق جلدة جبهة من يموت عطشا ويقال امرأة صديا وصادية والصدى السادس قولهم فلان صدى مال اذا كان رفيقا بسياستها وقال أبو عمرو يقال فلان صدى مال اذا كان عالما بها وبمصلحتها ومثله هو إزاء مال وانه لصدى مال أي عالم بمصلحته وخص بعضهم به العالم بمصلحة الابل فقال انه لصدى ابل وقال ويقال للرجل اذا مات وهلك صم صداه وفي الدعاء عليه أصم الله صداه أي أهلكه وأصله الصوت يرده عليك الجبل اذا صحت أو المكان المرتفع العالي فاذا مات الرجل فانه لا يسمع ولا يصوت فيرد عليه الجبل فكان معنى قوله صم صداه أي مات حتى لا يسمع صوته ولا يجاب وهو اذا مات لم يسمع الصدى منه شيأ فيجيبه وقد أصدى الجبل وفي حديث الحجاج قال لانس أصم الله صداك أي أهلكك الصدى الصوت الذي يسمعه المصوت عقيب صياحه راجعا اليه من الجبل والبناء المرتفع ثم استعير للهلاك لانه انما يجاب الحي فاذا هلك الرجل صم صداه كأنه لا يسمع شيأ فيجيب عنه ثعلب عن ابن الاعرابي أنه أنشده لسدوس بن ضباب

اني الى كل أيسار ونادبة * أدعو حبيشا كما تدعى ابنة الجبل

أي أنوه به كما ينوه بابنة الجبل وقيل ابنة الجبل هي الحية وقيل هي الداهية وأنشد

ان تدعه موهنا يعجل بجابته * عاري الاشاجع يسعى غير مشتمل

يقول يعجل حبيش بجابته كما يعجل الصدى وهو صوت الجبل أبو عبيد والصدى الرجل اللطيف الجسد قال شمر روى أبو عبيد هذا الحرف غير مهموز قال وأراه مهموزا كان الصدأ لغة في الصدع وهو اللطيف الجسم قال ومنه ما جاء في الحديث صدأ من حديد في ذكر علي عليه السلام

والصَّدَى ذكر البوم والهام والجمع أصداء قال يزيد بن الحكم

بكل بفاع يومها تَسمع الصَّدَى * دعا متى ما تسمع الهام تناجَ

تناجَ تَصيح قال وجمعه صدوات قال يزيد بن الصعق

فلن تنفكّ قنبلة ورجل * اليكم ما دعا الصدوات بوم

قال والياء فيه أعرف والتَّصدية التَّصفيق وصدَّى الرجل صفّق بيديه وهو من مُحَوَّل التضعيف والمصاداة المُعارَضة وتصدَّى للرجل تعرَّض له وتضرَّع وهو الذى يستشرفه ناظرا اليه وفى حديث أنس فى غزوة حنين فجعل الرجل يتصدّى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليأمره بقتله التصدّى التعرّض للشئ وتصدَّى للامر رفع رأسه اليه والصَّدَى فعل المتصدّى والصداة فعل المتصدّى وهو الذى يرفع رأسه وصدره يتصدّى للشئ ينظر اليه وأنشد للطرماح

* لها كلما صاحت صداة وركدة * يصف هامة اذا صاحت تصدّت مرة وركدت أخرى وفى التنزيل العزيز ص والقرآن ذى الذكر قال الزجاج من قرأ صادِ بالكسر فله وجهان أحدهما أنه هجاء موقوف فكسر لالتقاء الساكنين والثانى أنه أمر من المُصاداة على معنى صادِ القرآنَ بعملك أى قابله يقال صاديته أى قابلته وعادلته قال والقراءة صادْ بسكون الدال وهى أكثر القراءة لان الصاد من حروف الهجاء وتقدير سكون الوقف عليها وقيل معناه الصادق الله وقيل معناه القسم وقيل ص اسم السورة ولا ينصرف أبو عمرو وصاديت الرجل وداجيته وداريته وساترته بمعنى واحد قال ابن أحمر يصف قدورا

ودُهم تُصاديها الولائد جلّة * اذا جهلت أجوافها لم تحلّم

قال ابن برى ومنه قول الشاعر

صادذا الطعن الى غرّته * واذا درّت لبون فاحتلب

وفى حديث ابن عباس ذكر أبا بكر رضى الله عنهما كان والله برّا تقيا لا يصادى غربه أى تدارى حدّته وتسكّن والغرب الحدّة وفى رواية كان يصادى منه غرب بحذف النفى قال وهو الاشبه لان أبا بكر رضى الله عنه كانت فيه حدّة يسيرة قال أبو العباس فى المصاداة قال أهل الكوفة هى المداراة وقال الاصمعى هى العناية بالشئ وقال رجل من العرب وقد نتجت ناقة له فقال لما مخضت بتّ أصاديها طول ليلى وذلك أنه كره أن يعقلها فيمنعها أو يدعها فتفرق أى تندّ فى الارض فيأكل الذئب ولدها فذلك مصاداته اياها وكذلك الراعى يصادى ابله اذا عطشت قبل تمام ظمئها يمنعها

عن

قوله كلما صاحت الخ هكذا فى الاصل وفى التكملة كلما رنت الخ اهـ

قوله الطعن بهو بالظاء المعجمة فى الاصل المعتمد بيدنا وفى بعض النسخ بالطاء المهملة وانظر معرض البيت اهـ

عن القرب وقال كثير

أيا عز صادى القلب حتى يودنى * فؤادك أو ردى على فؤاديا

وقيل فى قولهم فلان يتصدى لفلان انه مأخوذ من اتباعه صداه أى صوته ومنه قول آخر مأخوذ من الصدد فقلبت احدى الدالات ياء فى يتصدى وقيل فى حديث ابن عباس انه كان يصادى منه غرب أى أصادقوه كانوا يحتملون حدته قوله يصادى أى يدارى والمصاداة والموالاة والمداجاة والمداراة والمراماة كل هذا فى معنى المداراة وقوله تعالى فأنت له تصدى أى تتعرض يقال تصدى له أى تعرض له قال الشاعر

من المتصديات بغير سوء * تسيل اذا مشت سيل الحباب

يعنى الحية والأصل فيه الصدد وهو القرب وأصله يتصدد فقلبت احدى الدالات ياء وكل ما صار قبالتك فهو صددك أبو عبيد عن العدبس الصدى هو الجندب الذى يصر بالليل أيضا قال والجندب أصغر من الصدى يكون فى البرارى قال والصدى هو هذا الطائر الذى يصر بالليل و يقفز قفزانا و يطير والناس يرونه الجندب وانما هو الصدى وصادى الامر وصادا الامر دبره وصاداه داراه ولاينه والصدو سم تستاه النصال مثل دم الاسود وصداء حى من اليمن قال

فقلتم تعال يا يزى بن مخرق * فقلت لكم إنى حليف صداء

والنسب اليه صداوى على غير قياس (صرى) صرى الشئ صريا قطعه ودفعه قال ذو الرمة

فودعن مشتاقا أصبن فؤاده * هواهن ان لم يصره الله قاتله

وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن آخر من يدخل الجنة لرجل يمشى على الصراط فينكب مرة ويمشى مرة وتسفعه النار فاذا جاوز الصراط ترفع له شجرة فيقول يا رب أدننى منها فيقول الله عز وجل أى عبدى ما يصريك منى قال أبو عبيد قوله ما يصريك ما يقطع مسألتك عنى ويمنعك من سؤالى يقال صريت الشئ اذا قطعته ومنعته و يقال صرى الله عنك شر فلان اى دفعه وأنشد ابن برى للطرماح

ولو أن الظعائن عجن يوما * على يبطن ذى نفر صرانى

أى دفع عنى ووقانى وصريته منعته قال ابن مقبل

ليس الفؤاد براء أرضها أبدا * وليس صاريه من ذكرها صار

وصريت ما بينهم صريا أى فصلت يقال اختصمنا الى الحاكم فصرى ما بيننا أى قطع ما بيننا

قوله وصادى الامر وصاد الامر هكذا فى الاصل المعتمد بيدنا وحرره اه

قوله صداوى هكذا فى بعض النسخ وهو موافق لما فى المحكم هنا واللسان فى مادة صدأ وفى بعضها اصدائى وهو موافق لما فى القاموس وحرر اه

قوله ذى نفر هكذا فى الاصل بهذا الضبط وانظره ولعله ذى بقر فحرر

وفصل وصريت الماء اذا استقيت ثم قطعت والصارى الحافظ وصراه الله وقاه وقيل حفظه وقيل نجاه وكفاه وكل ذلك قريب بعضه من بعض وصرى أيضا نجى قال الشاعر

صرى الفحل منى أن يذيل سنامه * ولم يصر ذات التى منها يروعها

وصرى ما بيننا يصرى صريا أصلح والصرى والصرى الماء الذى طال استنقاعه وقال أبو عمرو اذا طال مكثه وتغير وقد صرى الماء بالكسر قال ابن برى ومنه قول ذى الرمة

صرى آجن يزوى له المرء وجهه * اذا ذاقه ظمآن فى شهر ناجر

وأنشد لذى الرمة أيضا

وماء صرى عافى الثنايا كأنه * من الأجن أبوال المخاض الضوارب

ونطفة صراة متغيرة وصرى فلان الماء فى ظهره زمانا صريا حبسه بامتساكه عن النكاح وقيل جمعه ونطفة صراة صراها صاحبها فى ظهره زمانا قال الاغلب العجلى

رب غلام قد صرى فى فقرته * ماء الشباب عنفوان سنبته * أنعظ حتى اشتد سم سمته

ويروى رأت غلاما وقيل صرى أى اجتمع والاصل صرى فقلبت الياء ألفا كما يقال بقى فى بقى المتجمع الصريان من الرجال والدواب الذى قد اجتمع الماء فى ظهره وأنشد

* فهو صل صميان صريان * أبو عمرو وماء صرى وصرى وقد صرى يصرى والصرى اللبن الذى قد بقى فتغير طعمه وقيل هو بقية اللبن وقد صرى صرى فهو صر كالماء وصريت الناقة صرى وأصرت تحفل لبنها فى ضرعها وأنشد

من للعفافر يا قومى فقد صريت * وقد يساق لذات الصرية الحلب

الليث صرى اللبن يصرى فى الضرع اذا لم يحلب ففسد طعمه وهو لبن صرى وفى حديث أبى موسى أن رجلا استفتاه فقال امرأتى صرى لبنها فى ثديها فدعت جارية لها فمصته فقال حرمت عليك أى اجتمع فى ثديها حتى فسد طعمه وتحريمها على رأى من يرى أن ارضاع الكبير يحرم وصريت الناقة وغيرها من ذوات اللبن وصريتها وأصريتها حفلتها وناقة صرياء محفلة وجمعها أصرايا على غير قياس وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم من اشترى مصراة فهو بخير النظرين ان شاء ردها ورد معها صاعا من تمر قال أبو عبيد المصراة هى الناقة أو البقرة أو الشاة يصرى اللبن فى ضرعها أى يجمع ويحبس يقال منه صريت الماء وصريته وقال ابن بزرج

صَرِيَت الناقة تَصْرَى من الصَّرْى وهو جمع اللبن فى الضرع وصَرَّيْتُ الشاة تَصْرِيَةً اذا لم تحلبها أياما حتى يجتمع اللبن فى ضرعها والشاة مُصَرَّاة قال ابن برى ويقال ناقة صَرْياء وصَرِيَة وأنشد أبو عمرو لمُغَلِّس الاسدى

لَيالِىَ لم نَنْتِجْ عذامِ خَلِيَّةً * نسوقُ صَرِيًّا فى مُقَلَّدة صُهْبِ

قال وقال ابن خالويه الصَّرْيَة اجتماع اللبن وقد تكسر الصاد والفتح أجود وروى ابن برى قال ذكر الشافعى رضى الله عنه المُصَرَّاة وفسرها أنها التى تُصَرُّ أخلافها ولا تُحلَب أياما حتى يجتمع اللبن فى ضرعها فاذا حلبها المشترى استغزرها قال وقال الازهرى جائز أن تكون سُمِّيَت مُصَرَّاة من صَرِّ أخلافها كما ذكر الا أنهم لما اجتمع لهم فى الكلمة ثلاث راآت قُلِبَتْ احداها ياء كما قالوا تَظَنَّيْتُ فى تَظَنَّنْتُ ومثله تَقَضِّى البازى فى تَقَضُّض والتَّصَدِّى فى تَصَدُّد وكثير من أمثال ذلك أبدلوا من احد الاحرف المكررة ياء كراهية لاجتماع الامثال قال وجائز أن تكون سُمِّيت مُصَرَّاة من الصَّرْى وهو الجمع كما سبق قال واليه ذهب الاكثرون وقد تكررت هذه اللفظة فى أحاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم لا تُصَرُّوا الابلَ والغنمَ فان كان من الصَّرِّ فهو بفتح التاء وضم الصاد وان كان من الصَّرْى فيكون بضم التاء وفتح الصاد وانما نهى عنه لانه خداع وغش ابن الاعرابى قيل لابنة الخُسِّ أى الطعام أثقل فقالت بَيْضُ نَعامْ وصَرَى عامٍ بعدَ عامْ أى ناقة تُغَزِّرُها عاما بعد عام الصَّرَى اللبن يُترَك فى ضرع الناقة فلا يُحتَلَب فيصير مِلْحًا اذا رَاحَ ورد أبو الهيثم على ابن الاعرابى قوله صَرَى عامٍ بعد عام وقال كيف يكون هذا والناقة انما تُحلَب ستة أشهر أو سبعة أشهر فى كلام طويل قَدْ وَهِمَ فى أكثره قال الازهرى والذى قاله ابن الاعرابى صحيح قال ورأيت العرب يحلبون الناقة من يوم تُنتَج سنة اذا لم يحملوا الفحل عليها كما فانهم يغرزونها بعد تمام السنة ليبقى طرقها واذا غرزوها ولم يحتلبوها وكانت السنة مُخصِبَة تراد اللبن فى ضرعها فخثر وخبث طعمه فامسح قال ولقد حلبت ليلة من الليالى ناقة مغرزة فلم يتهيأ لى شرب صَراها لخبث طعمه ودفقته وانما أرادت ابنة الخس بقولها صرى عام بعد عام ابن عام استقبلته بعد انقضاء عام نتجت فيه ولم يعرف أبو الهيثم مرادها ولم يفهم منه ما فهمه ابن الاعرابى فطفق يرد على من عرفه بتطويل لا معنى فيه وصرى بوله صريا اذا قطعه وصرى فلان فى يد فلان اذا بقى فى يده رهنا محبوسا قال رؤبة

قوله ليالى الخ هذا البيت هو هكذا بهذا الضبط فى الاصل المعول عليه بيدنا وحرره اهـ

* رَهْنَ الخُرُورِ بَيِّنٌ قدصَرِيتُ * والصَّرَى ما اجْتَمَعَ من الدَّمْعِ واحدته صَراةٌ وصَرِىَ الدَّمْعُ اذا اجْتَمَعَ فلم يَجْرِ وقالت خنساء

فلم أَمْلِكْ غَداةَ نَعِيّ صَخْرٍ * سَوابِقَ عَبْرَةٍ حَلَبَتْ صَراها

ابن الاعرابى صَرَى يَصْرِى اذا قَطَعَ وصَرَى يَصْرِى اذا عَطَفَ وصَرَى يَصْرِى اذا تقدّم وصَرَى يَصْرِى اذا تأخَّرَ وصَرَى يَصْرِى اذا عَلا وصَرَى يَصْرِى اذا سَفَلَ وصَرَى يَصْرِى اذا أَنْجَى انسانا من هَلَكَةٍ وأَغاثَه وأنشد

أَصْبَحْتُ لَحْمَ ضِباعِ الارضِ مُقْتَسَمًا * بَيْنَ الفَراعِلِ إن لم يَصْرِنى الصارى

وقال آخر فى صَرَى اذا سَفَلَ * والناشياتُ الماشِياتُ الخِيَزَرَى * وفى الحديث أنه مَسَحَ بيده النَّصْلَ الذى بَقِىَ فى لَبَّةِ رافِعِ بن خَدِيجٍ وتَفَلَ عليه فلم يَصْرَ أى لم يَجْتَمِعِ المِدَّةُ وفى حديث عَرْضِ نَفْسِه على القبائل وإنما نزلنا الصَّرَيَيْنِ اليَمامةَ والسَّمامةَ هما تثنيةُ صَرًى ويروى الصِّيرَيْنِ وهو مذكور فى موضعه وكلُّ ما يجتمع صَرًى ومنه الصراة وقال * كعُنُقِ الآرامِ أَوْفَى أو صَرَى * قال أَوْفَى عَلا وصَرَى سَفَلَ وأنشد فى عَطَفَ

وصَرَيْنَ بالأعناق فى مَجْدُولَةٍ * وَصَلَ الصَّوانِعُ نِصْفَهُنَّ جَدِيدًا

قال ابن برى صَرَتِ النَّاقةُ عُنُقَها اذا رَفَعَتْه من ثِقَلِ الوِقْرِ وأنشد

* والعِيسُ بين خاضِعٍ وصارى * والصَّراةُ نهر معروف وقيل هو نهر بالعراق وهى العظمى والصغرى والصَّرايةُ نَقِيعُ ماءِ الحَنْظَلِ الاصمعى اذا اصْفَرَّ الحَنْظَلُ فهو الصَّرا ممدودٌ ورُوِىَ قول امرئ القيس

كأَنَّ سَراتَه لَدَى البَيْتِ قائمًا * مَداكُ عَرُوسٍ أو صَرايةُ حَنْظَلِ

والصَّرايةُ الحَنْظَلَةُ اذا اصْفَرَّتْ وجمعها صَراءٌ وصَرايا قال ابن الاعرابى أنشد أبو مَحْضَةَ أبياتًا ثم قال هذه بِصَراهُنَّ وبَطَراهُنَّ قال أبو تراب وسألت الحُصَيْنِىَّ عن ذلك فقال هذه الابيات بِطَراوتهنَّ وصَراوتهنَّ أى بجِدَّتِهنَّ وغَضاضتهنَّ قال العجاج

قَرْقُورُ ساجٍ ساجُهُ مَطْلِىُّ * بالقارِ والضَّبَّابُ زَنْبَرِىُّ
رَفَّعَ من جِلالِه الدَّارِىُّ * ومَدَّه اذْعَدَلَ الخَلِيُّ
جَلْ وأَشْطانٌ وصَرَّارِىُّ * ودَقَلٌ أجْرَدُ شَوْذَبِىُّ

وقال سُلَيْكُ بن السُّلَكَة

قوله كعنق الآرام الى قوله وصرى سفل هكذا فى الاصل ومحل هذه العبارة بعد قوله * والناسيات الماشيات الخيزرى * اهـ

كأنّ مفالق الهامات منهم * صرايات تهاداها الجواري

قال بعضهم الصراية نقيع الحنظل وفي نوادر الاعراب الناقة في نفاذها وقد أنفدت يعني في ألبانها وكذلك هي في احدانها وصراها والصرى أن تحمل الناقة اثني عشر شهرا فتلبى فذلك الصرى وهذا الصرى غير ما قاله ابن الاعرابي فالصرى وجهان والصارية من الركايا البعيدة العهد بالماء فقد أجنت وعرمضت والصاري الملّاح وجمعه صرّاء على غير قياس وفي المحكم والجمع صرّاء وصراري وصراريون كلاهما جمع الجمع قال * جذب الصراريين بالكرود * وقد تقدم انّ الصراري واحد في ترجمة صرر قال الشاعر

خشي الصراري صولة * منه فعاذوا بالكلاكل

وصاري السفينة الخشبة المعترضة في وسطها وفي حديث ابن الزبير وبناء البيت فأمر بصوار فنصبت حول الكعبة هي جمع الصاري وهو دقل السفينة الذي ينصب في وسطها قائما ويكون عليه الشراع وفي حديث الاسراء في فرض الصلاة علمت أنها فرض الله صرى أي حتم واجب وقيل هي مشتقة من صرى اذا قطع وقيل من أصررت على الشيء اذا لزمته فان كان هذا فهو من الصاد والراء المشددة وقال أبو موسى هو صرى بوزن جني وصرى العزم ثابته ومستقره قال ومن الاول حديث أبي سمال الاسدي وقد ضلت ناقته فقال أيمنك لئن لم تردها علي لا عبدتك فأصابها وقد تعلق زمامها بعوسجة فأخذها وقال علم ربي أنها مني صرى أي عزيمة قاطعة ويمين لازمة التهذيب في قوله تعالى فصرهن اليك قال فسروه كلهم فصرهن أملهن قال وأما فصرهن بالكسر فانه فسر بمعنى قطعهن قال ولم نجد قطعهن معروفة قال وأراها ان كانت كذلك من صريت أصري أي قطعت فقدمت ياؤها وقلب وقيل صرت أصير كما قالوا عثيت أعثى وعثت أعيث بالعين من قولك عثت في الارض أي أفسدت (صعا) في حديث أم سليم قال لها مالي أرى ابنك خاثر النفس قالت ماتت صعوته الصعوة صغار العصافير وقيل هو طائر أصغر من العصفور وهو أحمر الرأس وجمعه صعاء على لفظ سقاء ويقال صعوة واحدة وصعو كثير والانثى صعوة والجمع صعوات ابن الاعرابي صعا اذا دق وصعا اذا صغر قال الازهري كأنه ذهب الى الصعوة وهو طائر لطيف وجمعه صعاء قال والاصعاء جمع الصعو طائر صغير ويقال الصعو والوصع واحد كما يقال جبذ وجذب (صغا) صغا اليه يصغى ويصغو صغوا وصغوا وصغا مال وكذلك صغي بالكسر يصغى صغى وصغيا ابن سيده في معتل الياء صغى صغيا مال قال شمر صغوت وصغيت وأكثره صغيت وقال ابن السكيت

صغيت الى الشيء أصغى صغيا اذا ملت وصغوت أصغو صغوا قال الله تعالى ولتصغى اليه أفئدة أى ولتميل وصغوه معك وصغوه وصغاه أى ميله معك وصاغية الرجل الذين يميلون اليه ويأتونه ويطلبون ما عنده ويغشونه ومنه قولهم أكرموا فلانا فى صاغيته قال ابن سيده وأراهم انما أنثوا على معنى الجماعة وقال اللحيانى الصاغية كل من أم بالرجل من أهله وفى حديث ابن عوف كاتبت أمية بن خلف أن يحفظنى فى صاغيتى بمكة وأحفظه فى صاغيته بالمدينة هم خاصة الانسان والمائلون اليه وفى حديث على كرم الله وجهه كان اذا خلا مع صاغيته وزافرته انبسط والصغا كأنه بالالف وصغا الرجل اذا مال على أحد شقيه أو انحنى فى قوسه وصغا على القوم صغا اذا كان هواه مع غيرهم وصغا اليه سمى يصغو صغوا وصغى يصغى صغا مال وأصغى اليه رأسه وسمعه أماله وأصغيت الى فلان اذا ملت بسمعك نحوه وأنشد ابن برى شاهدا على الاصغاء بالسمع لشاعر

ترى السفيه به عن كل مكرمة * زيغ وفى الى التشبيه اصغاء

وقال بعضهم صغوت اليه برأسى أصغى صغوا وصغا وأصغيت وأصغت الناقة تصغى اذا أمالت رأسها الى الرجل كأنها تستمع شيأ حين يشد عليها الرحل قال ذو الرمة يصف ناقته

تصغى اذا شدها بالكور جانحة * حتى اذا ما استوى فى غرزها تثب

وأصغى الاناء أماله وحرفه على جنبه ليجتمع ما فيه وأصغاه نقصه يقال فلان مصغى اناؤه اذا نقص حقه ويقال أصغى فلان اناء فلان اذا أماله ونقصه من حظه وكذلك أصغى حظه اذا نقصه قال النمر بن تولب

وان ابن أخت القوم مصغى اناؤه * اذا لم يزاحم خاله بأب جلد

وفى حديث الهرة كان يصغى لها الاناء أى يميله ليسهل عليها الشرب ومنه الحديث ينفخ فى الصور فلا يسمعه أحد الا أصغى ليتا أى أمال صفحة عنقه اليه وقالوا الصبى أعلم بمصغى خده أى هو أعلم الى من يلجأ أو حيث ينفعه والصغا ميل فى الحنك وفى احدى الشفتين صغا يصغو صغوا وصغى يصغى صغا فهو أصغى والانثى صغواء قال الشاعر

قراع تكلح الروقا منه * ويعتدل الصغا منه سويا

وقوله أنشده ثعلب

قوله وفى الى التشبيه هكذا فى الاصول التى بأيدينا ومنها وفيه الى التسفيه وحرره اهـ

لم يبقَ الا كلُّ صَغْواءَ صَغْوَةٍ * بصحراءَ تيهٍ بين أرضين مجهل

لم يفسره قال ابن سيده وعندى أنه يعنى القطاة والصغواء التى مال حنكها وأحد منقاريها فأما صَغْوَة فعلى المبالغة كما تقول لَيْلٌ لائِلٌ وان اختلف البناآن وقد يجوز أن يريد صَغِيَة فخفف فردَّ الواوَ لعدم الكسرة على أن هذا الباب الحكم فيه أن تبقى الياء على حالها لان الكسرة فى الحرف الذى قبلها منوية وصَغَتِ الشمسُ والنجومُ تَصْغُو صُغُوًّا مالت للغروب ويقال للشمس حينئذ صَغْواءُ وقد يتقارب ما بين الواو والياء فى أكثر هذا الباب قال ورأيت الشمسَ صَغْواءَ يريد حين مالت وأنشد * صَغْواءَ قد مالت ولَمّا تَفْعَلِ * وقال الأعشى

ترى عينها صَغْواءَ فى جنب موقها * تراقب كَفِّى والقَطيعَ المحرَّما

قال الفراء ويقال للقمر اذا دنا للغروب صَغَا وأصْغَى اذا دنا وصَغْوُ المغرفة جوفها وصَغْوُ البئر ناحيتها وصغو الدلو ما تثنى من جوانبه قال ذو الرمة

فجاءت بمدّ نصفه الدِّمْنُ آجِنٌ * كماء السَّلَى فى صَغْوِها يترقرق

ابن الاعرابى صَغْوُ المِقْدَحَة جوفها ويقال هو فى صَغْوِ كَفِّهِ اى فى جوفها والأصاغى بلد قال ساعدة بن جؤية

لَهُنَّ بما بين الأصاغى ومَنْصَحٍ * تَعاوٍ كما عَجَّ الحجيجُ المُلَبِّدُ

(صفا) الصَّفْوُ والصَّفاءُ ممدود نقيض الكَدَر صفا الشىءُ والشراب يصفو صفاءً وصُفُوًّا وصَفْوُه وصَفْوَتُه وصُفْوَتُه ما صفا منه وصَفَّيْتُه أنا تصفية وصفوة كل شىء خالصه من صفوة المال وصفوة الإخاء الكسائى هو صفوة الماء وصفوة المال وكذلك المال وقال أبو عبيدة يقال له صَفْوَةُ مالى وصِفْوَةُ مالى وصُفْوَةُ مالى فاذا نزعوا الهاء قالوا له صَفْوُ مالى بالفتح لا غير وفى حديث عوف بن مالك لهم صفوة أمرهم الصفوة بالكسر خيار الشىء وخلاصته وما صفا منه فاذا حذفت الهاء فتحت الصاد وهو صَفْوُ الاهالة لا غير والصَّفاءُ مصدر الشىء الصافى واذا أخذ صَفْوُ ماء من غدير قال استصفيت صفوةً وصَفَوْتُ القِدْرَ إذا أخذتَ صَفْوَتها والمِصْفاةُ الراووق وفى الاناء صُفْوَةٌ من ماء أو خمر أى قليل وصفا الجو لم تكن فيه لطخة غيم ويوم صافٍ وصَفْوانُ اذا كان صافى الشمس لا غيم فيه ولا كدر وهو شديد البرد وقول أبى فقعس فى صفة كلأ خَضِعٍ مَضِعٍ صافٍ رَتِعٍ أراد أنه نَقِىٌّ من الاغثاء والنبت الذى لا خير فيه فاذا كان ذلك فهو من هذا الباب

قوله الملبد الخ تقدم لنا فى مادة نصع والحجيج الملبد والصواب ما هنا اهـ

وقد يكون صاف مقلوبا من صائف أى أنه نبت صيفى فقلب فاذا كان هذا فليس من هذا الباب وانما هو من باب ص ى ف أبو عبيد الصفى من الغنيمة ما اختاره الرئيس من المغنم واصطفاه لنفسه قبل القسمة من فرس أو سيف أو غيره وهو الصفية أيضا وجمعه صفايا وأنشد لعبد الله بن عنمة يخاطب بسطام بن قيس

لك المرباع فيها والصفايا * وحكمك والنشيطة والفضول

وفى الحديث ان أعطيتم الخمس وسهم النبى صلى الله عليه وسلم والصفى فأنتم آمنون قال الشعبى الصفى علق تخيره رسول الله صلى الله عليه وسلم من المغنم كان منه صفية بنت حيى ومنه حديث عائشة كانت صفية من الصفايا تعنى صفية بنت حيى كانت من غنيمة خيبر واستصفيت الشئ اذا استخلصته ومن قرأ فاذكروا اسم الله عليها صوافى بالياء فتفسيره أنها خالصة لله تعالى يذهب بها الى جمع صافية ومنه قيل للضياع التى يستخلصها السلطان لخاصته الصوافى وفى حديث على والعباس رضى الله عنهما انهما دخلا على عمر رضى الله عنه وهما يختصمان فى الصوافى التى أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من أموال بنى النضير الصوافى الأملاك والارض التى جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارث لها واحدها صافية واستصفى صفو الشئ اخذه وصفا الشئ أخذ صفوه قال الأسود بن يعفر

بهاليل لا تصفو الاماء قدورهم * اذا النجم وافاهم عشاء بشمأل

وقول كثير عزة

كأن مغارز الأنياب منها * اذا ما الصبح نور لانفلاق

صليت غمامة بجناة نحل * صفاة اللون طيبة المذاق

قال ابن سيده قيل فى تفسيره صفاة اللون صافية قال وهو عندى فعلة على النسب كأنه صفية قلب الى صفاة كما قيل ناصاة وباناة واستصفى الشئ واصطفاه اختاره الليث الصفاء مصافاة المودة والاخاء والاصطفاء الاختيار افتعال من الصفوة ومنه النبى صلى الله عليه وسلم صفوة الله من خلقه ومصطفاه والانبياء المصطفون وهم من المصطفين اذا اختيروا وهم المصطفون اذا اختاروا وهذا بضم الفاء وصفى الانسان أخوه الذى يصافيه الاخاء والصفى المصافى وأصفيته الود أخلصته وصافيته وتصافينا تحاببنا وصافى الرجل صدقه الاخاء وصفيك الذى يصافيك والصفى

قوله
«صليت غمامة بجناة نحل» هكذا فى الاصل وفى بعض الاصول مغايرة له وحرره اهـ

الخالصُ من كلّ شئٍ واصطفاه أخذه صفيّاً قال أبو ذؤيب

عَشِيّةَ قامتْ بالفناء كأنّها * عقيلةُ نَهْبٍ تُصطفَى وتَغُوجُ

وفي الحديث انّ الله لا يرضى لعبده المؤمن اذا ذهب بصفيّه من أهل الارض فصبر واحتسب بثواب دون الجنة صفيُّ الرجل الذي يُصافيه الودّ ويُخلصه له فعيلٌ بمعنى فاعل أو مفعول وفي الحديث كَسَانيه صَفِيِّي عُمَرُ أي صَديقي وناقةٌ صفيٌّ أي غزيرةٌ كثيرةُ اللبن والجمع صَفايا قال سيبويه ولا يُجمع بالالف والتاء لان الهاء لم تدخله في حدّ الافراد وقد صَفُوَتْ وصَفَتْ وفي حديث عوف بن مالك بَسِيحَةٌ في طَلَب حاجة خيرٌ من لقُوحٍ صَفِيٍّ في عام لَزْبَةٍ هي الناقة الغزيرة وكذلك الشاة ويقال ما كانت الناقةُ والشاةُ صَفِيّاً ولقد صَفَتْ تَصْفُو وكذلك الابلُ وبنو فلان مُصْفُونَ اذا كانت غَنَمُهُم صَفايا والنخلةُ كذلك ونخلةٌ صَفِيٌّ كثيرةُ الحمل والجمع الصَفايا ويقال أصْفَيْتُ فلاناً بكذا وكذا اذا آثرتَه به الاصمعي الصَفْواءُ والصَفْوانُ والصَفا مقصورٌ كلّه واحدٌ وأنشد لامرئ القيس

كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عن حالِ مَتْنِه * كما زَلَّتِ الصَفْواءُ بالمُتَنَزِّلِ

ابن السكيت الصَفا العريضُ من الحجارة الأملسُ جمع صَفاةٍ يكتب بالالف فاذا ثُنّي قيل صَفَوانِ وهو الصَفْواءُ أيضا ومنه الصَفا والمروةُ وهما جبلان بين بَطْحاء مكّة والمسجد وفي الحديث ذِكْرُهُما والصَفا اسمُ أحدِ جَبَلَيِ المَسْعَى والصَفا موضعٌ بمكّة والصَفاةُ صخرةٌ مَلْساءُ يقال في المَثَل ما تَنْدَى صَفاتُه وفي حديث معاوية يَضْرِبُ صَفاتَها بمِعْوَلِه هو تمثيلٌ أي اجتهد عليه وبالغ في امتحانه واختباره ومنه الحديث لا تُقْرَعُ لهم صَفاةٌ أي لا ينالهم أحدٌ بسوء ابن سيده الصَفاةُ الحَجَرُ الصَلْدُ الضَخْمُ الذي لا يُنْبِتُ شيئا وجمع الصَفاة صَفَوات وصَفاً مقصورٌ وجمعُ الجمع أصْفاءٌ وصُفِيٌّ وصِفِيٌّ قال الاخيل

كأنّ مَتْنَيْه من النَفِيِّ * مواقعُ الطَيْرِ على الصُفِيِّ

كذا أنشده متنيه والصحيح مَتْنَيَّ كما أنشده ابن دريد لان بعده * من طول اشرافي على الطَوِيِّ * قال ابن سيده وانما حكمنا بانّ أصْفاءً وصُفِيّاً انما هو جمع صَفاً لا جمع صَفاةٍ لان فَعَلَةً لا تُكسّر على فُعُولٍ انما ذلك لفَعْلَةٍ كبَدْرَةٍ وبُدُورٍ وكذلك أصْفاءٌ جمع صَفاً لا صَفاةٍ لان فَعَلَةً لا تُجمع على أفْعال وهو الصَفْواءُ كالشَجْراء واحدتها صَفاةٌ وكذلك الصَفْوانُ واحدته صَفْوانةٌ وفي التنزيل كمَثَلِ صَفْوانٍ عليه تُرابٌ قال أوس بن حجر

على ظهر صفوان كأن متونه * عللن بدهن يزلق المتنزلا

وفي حديث الوحي كأنها سلسلة على صفوان وأصفى الحافر بلغ الصفا فارتدع وأصفى الشاعر انقطع شعره ولم يقل شعرا ابن الاعرابي أصفى الرجل اذا أنفدت النساء ماء صلبه وأصفى الرجل من المال والادب أي خلا وأصفى الامير دار فلان واستصفى ماله اذا أخذه كله وأصفت الدجاجة اصفاء انقطع بيضها والصفا اسم نهر بعينه قال لبيد يصف نخلا

سحق يمتعها الصفا وسريه * عم نواعم بينهن كروم

وبالبحرين نهر يتخلج من عين محلم يقال له الصفا مقصور وصفي اسم أبي قيس بن الاسلت السلمي وصفوان اسم (صكا) ابن الاعرابي صكا اذا لزم الشيء (صلا) الصلاة الركوع والسجود فأما قوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد فانه أراد لا صلاة فاضلة أو كاملة والجمع صلوات والصلاة الدعاء والاستغفار قال الاعشى

وصهباء طاف يهوديها * وأبرزها وعليها ختم

وقابلها الريح في دنها * وصلى على دنها وارتسم

قال دعا لها أن لا تحمض ولا تفسد والصلاة من الله تعالى الرحمة قال عدي بن الرقاع

صلى الاله على امرئ ودعته * وأتم نعمته عليه وزادها

وقال الراعي

صلى على عزة الرحمن وابنتها * ليلى وصلى على جاراتها الاخر

وصلاة الله على رسوله رحمته له وحسن ثنائه عليه وفي حديث ابن أبي أوفى أنه قال أعطاني أبي صدقة ماله فأتيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم صل على آل أبي أوفى قال الازهري هذه الصلاة عندي الرحمة ومنه قوله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فالصلاة من الملائكة دعاء واستغفار ومن الله رحمة وبه سميت الصلاة لما فيها من الدعاء والاستغفار وفي الحديث التحيات لله والصلوات قال أبو بكر الصلوات معناها الترحم وقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي أي يترحمون وقوله اللهم صل على آل أبي أوفى أي ترحم عليهم وتكون الصلاة بمعنى الدعاء وفي الحديث قوله صلى الله عليه وسلم اذا دعي أحدكم الى طعام فليجب فان كان مفطرا فليطعم وان كان صائما فليصل قوله فليصل يعني فليدع لارباب الطعام بالبركة والخير والصائم اذا أكل عنده الطعام صلت عليه الملائكة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة صلت عليه الملائكة عشرا وكل داع فهو مصل

ومنه قول الاعشى

عليكِ مثلَ الذي صلّيتِ فاغتمضي * نوماً فانّ لجنب المرء مضطجعا

معناه أنه يأمرها بان تدعو له مثل دعائها أي تعيد الدعاء له ويروى عليكِ مثلُ الذي صلّيتِ فهو ردّ عليها أي عليكِ مثلُ دعائكِ أي ينالكِ من الخير مثلُ الذي أردتِ لي ودعوتِ به لي أبو العباس في قوله تعالى هو الذي يُصلّي عليكم وملائكته فيصلّي يرحم وملائكته يدعون للمسلمين والمسلمات ومن الصلاة بمعنى الاستغفار حديث سودة أنها قالت يارسول الله اذا متنا صلّى لنا عثمان بن مظعون حتى تأتينا فقال لها ان الموت أشدّ مما تقدّرين قال شمر قولها صلّى لنا اي استغفر لنا عند ربه وكان عثمان مات حين قالت سودة ذلك وأما قوله تعالى أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة فمعنى الصلوات ههنا الثناء عليهم من الله تعالى وقال الشاعر

صلّى على يحيى وأشياعه * ربّ كريم وشفيعٌ مطاع

معناه ترحّم الله عليه على الدعاء لا على الخبر ابن الاعرابي الصلاة من الله رحمة ومن المخلوقين الملائكة والانس والجن القيام والركوع والسجود والدعاء والتسبيح والصلاة من الطير والهوامّ التسبيح وقال الزجاج الاصل في الصلاة اللزوم يقال قد صلي واصطلى اذا لزم ومن هذا من يُصلّى في النار أي يُلزم النار وقال أهل اللغة في الصلاة انها من الصَّلَوين وهما مكتنفا الذنَب من الناقة وغيرها وأول موصل الفخذين من الانسان فكأنهما في الحقيقة مكتنفا العُصعُص قال الازهري والقول عندي هو الاول انما الصلاة لزوم ما فرض الله تعالى والصلاة من أعظم الفرض الذي أُمر بلزومه والصلاة واحدة الصلوات المفروضة وهو اسم يوضع موضع المصدر تقول صلّيت صلاة ولا تقل تصلية وصلّيت على النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير وقد تكرّر في الحديث ذكر الصلاة وهي العبادة المخصوصة وأصلها الدعاء في اللغة فسُمّيت ببعض أجزائها وقيل أصلها في اللغة التعظيم وسُمّيت الصلاة المخصوصة صلاة لما فيها من تعظيم الرب تعالى وتقدس وقوله في التشهد الصلوات لله أي الادعية التي يراد بها تعظيم الله هو مستحقّها لا تليق بأحد سواه وأما قولنا اللهم صلّ على محمد فمعناه عظّمه في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في أمته وتضعيف أجره ومثوبته وقيل المعنى لما أمرنا الله سبحانه بالصلاة عليه ولم نبلغ قدر الواجب من ذلك أحلناه على الله وقلنا اللهم صلّ أنت على محمد لانك أعلم بما يليق به وهذا الدعاء قد اختُلف فيه هل يجوز اطلاقه على غير النبي صلى الله عليه وسلم أم لا والصحيح أنه

خاصٌّ له ولا يقال لغيره وقال الخطابي الصلاةُ التي بمعنى التعظيم والتكريم لا تُقال لغيره والتي بمعنى الدعاء والتبريك تُقال لغيره ومنه اللهم صلِّ على آل أبي أوفى أى ترحَّم وبرِّك وقيل فيه إنّ هذا خاصٌّ له ولكنه هو آثر به غيره وأما سواه فلا يجوز له أن يخُصَّ به أحدا وفي الحديث من صَلَّى على صلاةً صَلَّتْ عليه الملائكةُ عشرا أى دَعَتْ له وبَرَّكَتْ وفي الحديث الصائمُ اذا أُكِلَ عنده الطعامُ صَلَّتْ عليه الملائكةُ وصَلَواتُ اليهود كَنائسُهم وفي التنزيل لَهُدِّمَتْ صَوامِعُ وبِيَعٌ وصَلَواتٌ ومساجدُ قال ابن عباس هي كَنائسُ اليهود أى مواضعُ الصلوات وأصلُها بالعبرانية صَلُوتا وقُرِئتْ وصُلُوتٌ ومساجدُ قال وقيل انها مواضعُ صَلَواتِ الصابِئين وقيل معناه لَهُدِّمَتْ مواضعُ الصلوات فأُقيمَت الصلواتُ مُقامَها كما قال وأُشْرِبُوا في قلوبهم العِجْلَ أى حُبَّ العِجل وقال بعضهم تَهْديمُ الصلوات تَعْطيلُها وقيل الصلاةُ بيتٌ لأَهْلِ الكِتاب يُصَلُّونَ فيه وقال ابن الانبارى عليهم صَلَواتٌ أى رَحَماتٌ قال ونَسَقَ الرَّحْمةَ على الصلوات لاختلاف اللَّفْظَيْن وقوله وصَلَواتِ الرسول أى ودَعَواته والصَّلا وَسَطُ الظَّهْر من الانسان ومن كلِّ ذى أَرْبَع وقيل هو ما انْحَدَر من الوَرِكَيْن وقيل هى الفُرْجةُ بين الجاعِرةِ والذَّنَب وقيل هو ما عن يمين الذَّنَب وشِماله والجمع صَلَواتٌ وأَصْلاءٌ الاولى بما جُمِعَ من المذكَّر بالالف والتاء والمُصَلِّي من الخيل الذى يجىء بعد السابق لان رأسه يَلِي صَلا المتقدِّم وهو تالى السابق وقال اللحيانى انما سُمِّيَ مُصَلِّيًا لانه يجىء ورأسُه على صَلا السابق وهو مأخوذ من الصَّلَوَيْن لا مَحالَةَ وهما مُكْتَنِفا ذَنَب الفرس فكأنه يأتى ورأسُه مع ذلك المكان يقال صَلَّى الفرسُ اذا جاء مُصَلِّيًا وصَلَوْتُ الظَّهْرَ ضَرَبْتُ صَلاه أو أَصَبْتُه بشىء سَهْم أو غيره عن اللحيانى قال وهى هُذَلِيَّةٌ ويقال أَصْلَتِ الناقةُ فهى مُصْلِيَةٌ اذا وقع وَلَدُها فى صَلاها وقَرُبَ نَتاجُها وفي حديث على أنه قال سبق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وصَلَّى أبو بكر وثَلَّثَ عُمَر وخَبَطَتْنا فِتْنَةٌ فما شاء الله قال أبو عبيد وأصلُ هذا فى الخَيْل فالسابقُ الاولُ والمُصَلِّي الثانى قيل له مُصَلٍّ لانه يكونُ عند صَلا الاوّل وصَلاه جانِبا ذَنَبِه عن يمينه وشماله ثم يَتْلُوه الثالثُ قال أبو عبيد ولم أَسْمَعْ فى سوابق الخيل ممن يُوثَقُ بعِلْمه اسمًا لشىء منها الا الثانىَ والسُّكَيْتَ وما سوى ذلك انما يقال الثالثُ والرابعُ وكذلك الى التاسع قال أبو العباس المُصَلِّي فى كلام العرب السابقُ المتقدِّمُ قال وهو مُشَبَّهٌ بالمُصَلِّي من الخيل وهو السابقُ الثانى قال ويقال للسابق الاول من الخَيْل المُجَلِّي وللثانى المُصَلِّي وللثالث المُسَلِّي وللرابع التالى وللخامس المُرْتاحُ وللسادس العاطفُ وللسابع الحَظِيُّ وللثامن المُؤَمَّلُ

والتاسع

وللتاسع اللَّطِيمُ وللعاشر السُّكَيْتُ وهو آخر السُّبَّق جاء به في تفسير قولهم رجل مُصَلٍّ وصَلاءَةُ اسم وصَلاءَةُ ابنُ عَمْرٍو النُّمَيْرِيُّ أحدُ القَلْعَيْنِ قال ابن برى القَلْعان لَقَبان لرجلين من بني نُمَيْرٍ وهما صَلاءَةُ وشُرَيْحٌ ابنا عَمْرِو بن خُوَيْلِفَةَ بن عبد الله بن الحرث بن نُمَيْرٍ وصَلَى اللحمَ وغيرَه يَصْلِيه صَلْيًا شَواه وصَلَيْتُه صَلْيًا مثال رَمَيْتُه رَمْيًا وأنا أَصْلِيه صَلْيًا اذا فعلتَ ذلك وأنت تريد أن تَشْوِيَه فاذا أردتَ أنك تُلْقِيه فيها إلقاءً كأنك تريد الاحراق قلتَ أَصْلَيْتُه بالالف إصْلاءً وكذلك صَلَّيْتُه أُصَلِّيه تَصْلِيَةً التهذيب صَلَيْتُ اللحمَ بالتخفيف على وجه الصَّلاحِ معناه شَوَيْتُه فأما أَصْلَيْتُه وصَلَّيْتُه فعلى وجه الفَساد والاحراق ومنه قوله فسوف نُصْلِيه نارًا وقوله ويَصْلَى سَعِيرًا والصِّلاءُ بالمدّ والكسر الشِّواءُ لأنه يُصْلَى بالنار وفي حديث عمر لو شئتُ لَدَعَوْتُ بِصِلاءٍ هو بالكسر والمدّ الشِّواءُ وفي الحديث أن النبيّ صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بشاة مَصْلِيَّةٍ قال الكسائي المَصْلِيَّةُ المَشْوِيَّةُ فأما اذا أحرقتَه وأَلْقَيْتَه في النار قلتَ صَلَّيْتُه بالتشديد وأَصْلَيْتُه وصَلَى اللحمَ في النار وأَصْلاه وصَلّاه أَلْقاه للاحراق قال

أَلَا يا اسْلَمِي يا هِنْدُ هِنْدَ بَنِي بَدْرِ * تَحِيَّةَ مَنْ صَلَّى فُؤادَكِ بالجَمْرِ

أراد أنه قَتَلَ قومَها فأَحْرَق فُؤادَها بالحُزْن عليهم وصَلِيَ بالنار وصَلِيَها صَلْيًا وصُلِيًّا وصِلِيًّا وصَلًى وصِلاءً واصْطَلَى بها وتَصَلّاها قاسَى حَرَّها وكذلك الأمرُ الشَّديدُ قال أبو زُبَيْد

فَقَدْ تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرْبِهِمِ * كما تَصَلَّى المَقْرُورُ مِنْ قَرَسِ

وفلان لا يُصْطَلَى بناره اذا كان شُجاعًا لا يُطاق وفي حديث السَّقِيفَةِ أنا الذي لا يُصْطَلَى بناره الاصْطِلاءُ افْتِعالٌ من صَلَا النار والتَّسَخُّنِ بها أي أنا الذي لا يُتَعَرَّضُ لحَرْبي وأَصْلاهُ النارَ أَدْخَلَه إياها وأَثْواه فيها وصَلَا النارَ وفي النار وعلى النار صَلْيًا وصُلِيًّا وصِلِيًّا وصَلِيَ فلانٌ النارَ تَصْلِيَةً وفي التنزيل العزيز ومن يَفْعَلْ ذلك عُدْوانًا وظُلْمًا فسوف نُصْلِيه نارًا ويروى عن عليّ رضي الله عنه أنه قرأ ويُصَلَّى سَعِيرًا وكان الكسائيُّ يقرأ به وهذا ليس من الشَّيِّ انما هو من إلقائك إياه فيها وقال ابن مقبل

يُخَيَّلُ فيها ذو وُسُومٍ كأنما * يُطَلَّى بِحُصٍّ أو يُصَلَّى فَيُسْفَعُ

ومن خَفَّفَ فهو من قولهم صَلِيَ فلانٌ بالنار يَصْلَى صُلِيًّا احْتَرَقَ قال الله تعالى هم أَوْلَى بها صُلِيًّا وقال العجاج قال ابن برى وصوابه الزَّفَيان

تالله لولا النارُ أن نَصْلاها * أو يَدْعُوَ الناسُ علينا اللهَ * لَما سَمِعْنا لأَمِيرٍ قاها

وصَلِيتُ النارَ أي قاسَيْتُ حَرَّها إصْلَوْها أي قاسُوا حَرَّها وهي الصَّلَا والصِّلاءُ مثل الأَيَا والإياءِ للضياء اذا كَسَرْتَ مَدَدْتَ واذا فَتَحْتَ قَصَرْتَ قال امرؤ القيس

وقال كلبُ الحيِّ عن نارِ أهلِهِ * ليَربِضَ فيها والصَّلا مُتَكَنَّفُ

ويقال صَلَيتُ الرجلَ نارًا اذا أدخلتَه النارَ وجعلتَه يَصلاها فان ألقيتَه فيها إلقاءً كأنك تريد الاحراقَ قلتَ أصليتُه بالالف وصلَّيتُه تَصليةً والصِّلاءُ والصَّلى اسمٌ للوَقود تقول صَلى النارِ وقيل هما النارُ وصَلى يدَه بالنار سخَّنها قال

أتانا فلم نفرح بطلعةِ وجهِهِ * طُروقًا وصَلَّى كفَّ أشعثَ ساغبِ

واصطلى بها استدفأ وفي التنزيل لعلكم تَصطَلُون قال الزجاج جاء في التفسير أنهم كانوا في شتاء فلذلك احتاج الى الاصطلاء وصَلَّى العَصا على النار وتَصَلَّاها لوَّحها وأدارها على النار ليُقَوِّمَها ويُلَيِّنَها وفي الحديث أطيبُ مُضغةٍ صَيحانيَّةٌ مَصليَّةٌ قد صُليت في الشمس وشُمِّسَت ويروى بالباء وهو مذكور في موضعه وفي حديث حذيفة فرأيتُ أبا سفيان يَصلي ظهرَه بالنار أي يُدفِئُه وقِدحٌ مُصَلًّى مَضبوحٌ قال قيس بن زهير

فلا تَعجَل بأمرك واستَدِمْهُ * فما صَلَّى عَصاهُ كمُستَديمِ

والمِصلاةُ شَرَكٌ يُنصَب للصيد وفي حديث أهل الشام إنّ للشيطان مَصاليَ وفُخوخًا والمصالي شبيهةٌ بالشَّرَك تُنصَب للطير وغيرها قال ذلك أبو عبيد يعني ما يَصيد به الناسَ من الآفات التي يَستَفِزُّهم بها من زينة الدنيا وشهواتها واحدتها مِصلاة ويقال صَلِيَ بالأمر وقد صَلِيتُ به أصلَى به اذا قاسيتَ حرَّه وشدّتَه وتعبَه قال الطُّهَوي

ولا تَبلَى بَسالتُهم وإنْهُم * صَلُوا بالحرب حينًا بعد حينِ

وصَلَيتُ لفلان بالتخفيف مثال رَمَيتُ وذلك اذا عملتَ له في أمرٍ تريد أن تَمحَلَ به وتُوقِعَه في هَلَكة والاصل في هذا من المَصالي وهي الأشراك تُنصَب للطير وغيرها وصَلَيتُه وصَلَيتُ له مَحَلتُ به وأوقعتُه في هَلَكة من ذلك والصَّلايةُ والصَّلاءةُ مَدَقُّ الطيب قال سيبويه انما همزت ولم يكُ حرفُ العلة فيها طرفًا لانهم جاؤا بالواحد على قولهم في الجمع صَلاءٌ مهموزةً كما قالوا مَسنيّة ومَرضيّة حين جاءت على مَسنيّ ومَرضيّ وأما من قال صَلاية فانه لم يجئ بالواحد على صَلاء أبو عمرو والصَّلاية كلُّ حجرٍ عريضٍ يُدَقُّ عليه عطرٌ أو هَبيدٌ الفراء تجمع الصَّلاءة صُلِيًّا وصِلِيًّا والسَّماء سُمِيًّا وسِمِيًّا وأنشد

* أشعثَ مما ناطحَ الصُّلِيَّا * يعني الوتدَ وتجمع خُنيُّ البقر على خُنيّ وخِنيّ والصَّلاية الفِهر قال أُميّة يصف السماء

سَرَاةُ صَلايَةٍ خَلْقاءَ صِيغَتْ * تُزِلُّ الشمسَ ليس لها رِئابُ

قال وإنما قال امرؤ القيس * مَداكُ عَروسٍ أو صَلايةُ حَنْظَلِ * فأضافه إليه لأنه يُفْلَقُ به إذا يَبِسَ ابن شميل الصَّلاية سَريحة خَشِنَةٌ غَليظة من القُفِّ والصَّلَوانِ ما عن يمين الذَّنَب وشماله وهما صَلَوانِ وأَصْلَتِ الفرسُ إذا استَرْخَى صَلَواها وذلك إذا قَرُبَ نِتاجُها وصَلَيْتُ الظَّهْرَ ضَرَبْتُ صَلاهُ أو أَصَبْتُه نادرٌ وإنما حكمه صَلَوْتُه كما تقول هُذَيْل الليث الصِّلِّيانُ نَبْتٌ قال بعضهم هو على تقدير فِعِّلان وقال بعضهم فِعْلِيان فمن قال فِعْلِيان قال هذه أرضٌ مَصْلاةٌ وهو نَبْتٌ له سَنَمةٌ عظيمة كأنها رأس القَصَبة إذا خرجت أذنابُها تجذبها الإبل والعرب تسميه خُبْزة الإبل وقال غيره من أمثال العرب في اليمين إذا أقدم عليها الرجل ليقتطع بها مال الرجل جَذَّها جَذَّ العَيْرِ الصِّلِّيانةَ وذلك أن لها جِعْثِنَةً في الأرض فإذا كَدَمَها العَيْرُ اقتلعها بجِعْثِنَتها وفي حديث كعب إن الله بارَكَ لدوابِّ المجاهدين في صِلِّيانِ أرض الرُّوم كما بارك لها في شَعِيرِ سُورِيَةَ معناه أي يقوم لخيلهم مقام الشعير وسُورِيَةُ هي بالشام (صما) الصَّمَيانُ من الرجال الشديدُ المُحْتَنِكُ السِّنِّ والصَّمَيانُ الشجاعُ الصادقُ الحَمْلةِ والجمع صُمْيانٌ عن كراع قال أبو إسحق أصل الصَّمَيان في اللغة السُّرْعة والخِفَّةُ ابن الأعرابي الصَّمَيانُ الجَرِيءُ على المعاصي قال ابن بُزُرْج يقال لا صَمْياءَ له ولا عَمْياءَ من ذلك متروكان كذلك إذا أكبَّ على أمرٍ فلم يُقْلِعْ عنه ورجل صَمَيانٌ جَرِيءٌ شجاع والصَّمَيانُ بالتحريك التَّلَفُّتُ والوَثْبُ ورجل صَمَيانٌ إذا كان ذا تَوَثُّبٍ على الناس وأَصْمَى الفرسُ على لجامه إذا عَضَّ عليه ومَضَى وأنشد

أَصْمَى على فأسِ اللجامِ وقُرْبُه * بالماءِ يَقْطُرُ تارةً ويَسِيلُ

وانْصَمَى عليه أي انْصَبَّ قال جرير

إني انْصَمَيْتُ من السماء عليكم * حتى اخْتَطَفْتُك يا فرزدقُ من عَلِ

ويروى انْصَبَبْتُ وأَصْمَيْتُ الصيدَ إذا رميتَه فقتلته وأنت تراه وأَصْمَى الرَّمِيَّةَ أنفذها وروي عن ابن عباس أنه سُئِل عن الرجل يَرْمي الصيدَ فيجده مقتولاً فقال كُلْ ما أَصْمَيْتَ ودَعْ ما أَنْمَيْتَ قال أبو إسحق المعنى في قوله كل ما أَصْمَيْتَ أي ما أصابه السهم وأنت تراه فأسرع في الموت فرأيته ولا محالة أنه مات برميك وأصله من الصَّمَيانِ وهو السرعة والخفة وصَمَى الصيدُ يَصْمِي إذا مات وأنت تراه والإصْماءُ أن تقتل الصيد مكانه ومعناه سرعة إزهاق الروح من قولهم للمسرع صَمَيانٌ والإنْماءُ أن تصيب إصابةً غير قاتلة في الحال يقال أَنْمَيْتُ الرمية ونَمَتْ بنفسها ومعناه إذا صِدْتَ

قوله ليس لها رئاب هكذا في الأصل والصحاح وقال في التكملة الرواية * ليس لها إياب * اه

قوله متروكان كذلك هكذا في النسخ وهي ساقطة من عبارة ابن بزرج التي نقلها في التكملة اه

بكلب أو بسهم أو غيرهما فمات وأنت تراه غير غائب عنك فكل منه وما أصميته ثم غاب عنك فمات بعد ذلك فلا تأكله فإنك لا تدري أمات بصيدك أم بعارض آخر وانصمى عليه انقض وأقبل نحوه وقال شمر يقال صماه الأمر أي حل به يصميه صميا وقال عمران بن حطان

وقاضي الموت يعلم ما عليه * اذا ما مت منه ما صماني

أي ما حل بي ورجل صميان ينصمي على الناس بالأذى وصامى منيته وأصماها ذاقها والانصماء الاقبال نحو الشيء كما ينصمي البازي اذا انقض (صنا) الصنا والصناء الوسخ وقيل الرماد قال ثعلب يمد ويقصر ويكتب بالياء والالف وكتابه بالالف أجود ويقال تصنى فلان اذا قعد عند القدر من شرهه يكبب ويشوي حتى يصيبه الصناء وفي حديث أبي قلابة قال اذا طال صناء الميت نقي بالأشنان إن شاؤوا قال الأزهري أي درنه ووسخه قال وروي ضناء بالضاد والصواب صناء بالصاد وهو وسخ النار والرماد الفراء أخذت الشيء بصنايته أي أخذته بجميعه والسين لغة أبو عمرو الصنى شعب صغير يسيل فيه الماء بين جبلين وقيل الصني حسي صغير لا يرده أحد ولا يؤبه له وهو تصغير صنو قالت ليلى الأخيلية

أنابغ لم تنبغ ولم تك أولا * وكنت صنيا بين صدين مجهلا

ويقال هو شق في الجبل ابن الأعرابي الصاني اللازم للخدمة والناصي المعربد والصنو الغور الحسيس بين الجبلين قال والصنو الماء القليل بين الجبلين والصنو الحجر بين الجبلين وجمعها كلها صنو والصنو الأخ الشقيق والعم والابن والجمع أصناء وصنوان والأنثى صنوة وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم عم الرجل صنو أبيه قال أبو عبيد معناه أن أصلهما واحد قال وأصل الصنو انما هو في النخل قال شمر يقال فلان صنو فلان أي أخوه ولا يسمى صنوا حتى يكون معه آخر فهما حينئذ صنوان وكل واحد منهما صنو صاحبه وفي حديث العباس صنو أبي وفي رواية صنوي والصنو المثل وأصله أن تطلع نخلتان من عرق واحد يريد أن أصل العباس وأصل أبي واحد وهو مثل أبي أو مثلي وجمعه صنوان واذا كانت نخلتان أو ثلاث أو أكثر أصلها واحد فكل واحد منها صنو والاثنان صنوان والجمع صنوان برفع النون وحكى الزجاجي فيه صنو بضم الصاد وقد يقال لسائر الشجر اذا تشابه والجمع كالجمع وقال أبو حنيفة اذا انبتت الشجرتان من أصل واحد فكل واحدة منهما صنو الأخرى وركيتان صنوان متجاورتان اذا تقاربتا

قوله ان شاؤا هكذا في الاصل وليست في النهاية وحرر اه

قوله الغور هكذا في الاصل المعتمد بيدنا والذي في القاموس والتهذيب العود اه

ونبعتا من عين واحدة وروى عن البراء بن عازب فى قوله تعالى صنوان وغير صنوان قال الصنوان المجتمع وغير الصنوان المتفرق وقال الصنوان النخلات أصلهن واحد قال والصنوان النخلتان والثلاث والخمس والست أصلهن واحد وفروعهن شتى وغير صنوان الفاردة وقال أبو زيد هاتان نخلتان صنوان ونخيل صنوان وأصناء ويقال للاثنين قنوان وصنوان وللجماعة قنوان وصنوان الفراء الأصناء الأمثال والأقناء السابقون ابن الاعرابى الصنوة الفسيلة ابن بزرج يقال للعقر المعطل صنو وجمعه صنوان ويقال اذا افتقر قد اصطنى (صها) صهوة كل شئ أعلاه وأنشد بيت عارق

فأقسمت لا أحتل الا بصهوة * حرام على رمله وشقائقه

وصهوة الفرس موضع اللبد من ظهره وقيل مقعد الفارس وقيل هى ما أسهل من سراة الفرس من ناحيتيها كلتيهما والصهوة مؤخر السنام وقيل هى الرادفة تراها فوق العجز قال ذو الرمة يصف ناقة

الى صهوة تتلو محالا كأنها * صفا دلصته طحمة السيل أخلق

والجمع صهوات وصهاء الجوهرى أعلى كل جبل صهوته والصهاء منابع الماء الواحدة صهوة وأنشد ابن برى

تطال فيهن أبصارها * كما طال الصخر ماء الصهاء

والصهوة ما يتخذ فوق الروابى من البروج فى أعاليها والجمع صهى نادر وفى التهذيب والصهوات وأنشد أرنانى الحب فى صهى تلف * ما كنت لولا الرباب أرزؤها

والصهوة مكان متطامن من الارض تأوى اليه ضوال الابل والصهوات أوساط المتنين الى العجزين وهاصاه كسر صلبه وصاهاه ركب صهوته والصهوة كالغار فى الجبل يكون فيه الماء وقيل الصهوة فيها ماء المطر والجمع صهاء وصها الجرح بالفتح يصهى صهيا ندى وقال الخليل صهى فى الجرح بالصمرو ا ...ى الصبى دهنه بالسمن ووضعه فى الشمس من مرض يصيبه قال ابن سيده وحملناه على الواو لانا لا نعرف ه ص ى ابن الاعرابى تيس ذو صهوات اذا كان سمينا وأنشد

ذا صهوات يرتقى الادلاسا * كأن فوق ظهره أحلاسا * من شحمه ولحمه دحاسا

والدلس أرض أنبتت بعدما أكلت وصها اذا كثر ماله الاصمعى اذا أصاب الانسان جرح فجعل يندى قيل صها يصهى وصهيون هى الروم وقيل هى بيت المقدس وأنشد

وان أجلبت صهيون يوما عليكما * فان رحا الحرب الدكوك رحاكما

(صوى) الصوة جماعة السباع عن كراع والصوة حجر يكون علامة فى الطريق والجمع صوى

قوله "حرام على" هكذا فى الاصل وفى الصحاح عليك وحرره اهـ

وأصواءُ جمعُ الجمع قال * قد اغتدى والطيرُ فوقَ الأصوا * وانشد أبو زيد

ومن ذات أصواءٍ سُهُوبٍ كأنها * مَزاحِفُ هَزْلَى بينها مُتَباعَدُ

قال ابن برى وقد جاء فُعلَةٌ على أفعال كما قال * وعُقْبَةُ الأعقابِ فى الشهر الأصَمّ *

قال وقد يجوز أن يكون أصواء جمع صُوًى مثل رُبَعٍ وأرباع وقيل الصُّوَى والأصواء الأعلام المنصوبة المرتفعة فى غلظ وفى حديث أبى هريرة ان للاسلام صُوًى ومَنارًا كمنار الطريق ومنه قيل للقبور أصواء قال أبو عمرو الصُّوَى أعلامٌ من حجارة منصوبة فى الفيافى والمفازة المجهولة يُستدَلُّ بها على الطريق وعلى طرفيها أراد أنّ للاسلام طرائق وأعلامًا يُهتدى بها وقال الاصمعى الصُّوَى ما غَلُظَ من الارض وارتفع ولم يبلغ أن يكون جبلا قال أبو عبيد وقول أبى عمرو أعجبُ الىّ وهو أشبه بمعنى الحديث وقال لبيد

ثم أصدرناهما فى وارد * صادرٍ وَهْمٍ صُواه قد مَثَل

وقال أبو النجم * و بين أعلام الصُّوَى المَواثِل * ابن الاعرابى أخفضُ الأعلام الثابتة وهى بلغة بنى أسد بقدر قعدة الرجل فاذا ارتفعت عن ذلك فهى صُوَّة قال يعقوب والعَلَمُ ما نُصب من الحجارة ليُستدل به على الطريق والعَلَمُ الجبلُ وفى حديث لَقِيط فيخرجون من الاصواء فينظرون اليه ساعةً قال القتيبى يعنى بالأصواء القبورَ وأصلها الأعلام شبَّه القبورَ بها وهى أيضا الصُّوَى وهى الآرام واحدها ارمٌ وارَمِىٌّ وأَرَمِىٌّ ويَرَمِىٌّ أيضا وفى حديث أبى هريرة فتخرجون من الاصواء فتنظرون اليه الأصواءُ القبورُ والصاوى اليابسُ الاصمعى فى الشاء اذا أيبس أربابها ألبانها عمدًا ليكون أسمن لها فذلك التصويةُ وقد صوَّيناها يقال صَوِّ نتاجها فَصَوَّتْ ابن الاعرابى التصويةُ فى الاناث أن تُبقى ألبانها فى ضروعها ليكون أشد لها فى العام المقبل وصوّيت الناقة حفلتها لتسمن وقيل أيبستُ لبنها وانما يُفعَلُ ذلك ليكون أسمن لها وأنشد ابن الاعرابى

اذا الدعرمُ الدفناسُ صَوَّى لقاحه * فانّ لنا ذَوْدًا عظامَ المَحالِبِ

قال وناقة مُصَوّاةٌ ومُصَرّاةٌ ومُحَفَّلَةٌ بمعنى واحد وجاء فى الحديث التصويةُ خِلابَةٌ وكذلك التصرية وصَوَّيتُ الغنم أيبستُ ألبانها عمدًا ليكون أسمن لها مثله فى الابل والاسم من كل ذلك الصَّوَى وقيل الصَّوَى ان تتركها فلا تحلبها قال

يجمع للرعاء فى ثلاث * طُولَ الصَّوَى وقلةَ الارغاث

قوله قد مثل هكذا فى الاصل هنا وتقدم فى مادة مثل * صواه كالمثل * وشرحه هناك نقلا عن ابن سيده فارجع اليه اهـ

والتصوية

والتَّصْوِيَةُ مثلُ التَّصْرِيَةِ وهو أن تُتْرَكَ الشاةُ أيامًا لا تُحْلَب والخِلابةُ الخِداعُ وضَرْعٌ صاوٍ إذا ضَمَر وذَهَبَ لَبَنُه قال أبو ذُؤَيب

مُتَفَلِّقٍ أَنْساؤُها عن قانِئٍ * كالقُرْطِ صاوٍ غُبْرُهُ لا يُرْضَعُ

أراد بالقانئ ضَرْعَها وهو الأحمر لأنه ضَمَر وارتفع لَبَنُه التهذيب الصَّوَى أن تَغْرِزَ الناقةُ فيَذْهَب لبنُها قال الراعي

فطأطأتُ عَيْني هل أرى من سَمِينةٍ * تَدارَكَ منها نِيُّ عامَيْنِ والصَّوَى

قال ويكون الصَّوَى بمعنى الشَّحْمِ والسِّمَنِ الأحمر وهو الصاةُ بوزن الصاعة ماءٌ ثَخِين يَخْرُج مع الوَلَد وقال العَدَبَّسُ الكِنانيُّ التَّصْوِيَةُ للفُحول من الإبل أن لا يُحْمَلَ عليه ولا يُعْقَدَ فيه حَبْلٌ ليكون أَنْشَطَ له في الضِّرابِ وأَقْوَى قال الفقعسي يصف الراعي والإبل

صَوَّى لها ذا كِدْنَةٍ جُلْذِيّا * أَحْسَبَ كانت أُمُّه صَفِيّا

وصَوَّيْتُ الفَحْلَ من ذلك وقيل إنما أصل ذلك في الإناث تُغْرَزُ فلا تُحْلَبُ لتَسْمَنَ ولا تَضْعُفَ فجَعَله الفَقْعَسِيُّ للفَحْل أي تَرَكَه من العمل وعُلِفَ حتى رَجَعَتْ نَفْسُه إليه وسَمِنَ وصَوَّيْتُ لإبلي فَحْلاً إذا اخْتَرْتَه ورَبَّيْتَه للفِحْلة الليث الصاوي من النخيل اليابس وقد صَوَتِ النخلةُ تَصْوِي صُوِيًّا قال ابن الأنباري الصَّوَى في النخلة مقصورٌ يُكتَب بالياء وقد صَوِيَتِ النخلةُ فهي صاويةٌ إذا عَطِشَتْ وضَمُرَتْ ويَبِسَتْ قال وقد صَوِيَ النَّخْلُ وصَوَّى النَّخْلُ قال الأزهري وهذا أصحُّ مما قال الليث وكذلك غيرُ النخل من الشجر وقد يكونُ في الحيوان أيضا قال ساعدة يصف بقر وحش

قد أُوبِيَتْ كُلَّ ماءٍ فهي صاويةٌ * مَهْما تُصِبْ أُفُقًا من بارِقٍ تَشِمِ

والصَّوُّ الفارِغُ وأَصْوَى إذا جَفَّ والصُّوَّةُ مُخْتَلَفُ الريح قال امرؤ القيس

وهَبَّتْ له رِيحٌ بمُخْتَلَفِ الصُّوَى * صَبًا وشَمالٌ في مَنازِلِ قُفَّالِ

ابن الأعرابي الصَّوَى السُّنْبُلُ الفارِغُ والقُنْبُعُ غِلافُه الأزهري في ترجمة صعنب * تَحْسَبُ بالليل صُوًى مُصَعْنَبا * قال الصُّوَى الحِجارةُ المَجْمُوعةُ الواحدةُ صُوَّة ابن الأعرابي الصُّوَّةُ صَوْتُ الصَّدَى بالصاد التهذيب في ترجمة ضوى سَمِعْتُ ضَوَّةَ القومِ وعَوَّتَهُم أي أَصْواتَهم وروى عن ابن الأعرابي الصَّوَّةُ والعَوَّةُ بالصاد وذاتُ الصُّوَى موضعٌ قال الراعي

تَضَمَّنَهُم وارْتَدَّتِ العَيْنُ دُونَهُم * بذاتِ الصُّوَى من ذي التَّنانِيرِ ماهِرُ

(صيا) الصِّيَةُ ما يَخْرُجُ من رَحِمِ الشاةِ بعد الوِلادة قال ابن أحمر الصاةُ بوزن الصاعة والصاة

بوزن الصعاة والصيأة بوزن الصيعة والصيّة الماء الذى يكون فى المشيمة وأنشد شمر
على الرجلين صيّاء كالخراج قال وبعث الناقة بصيتها أى بعد نتاجها والصيّة أنثى الطائر الذى يقال له الهام والصياصى شوك النساجين واحدته صيصية وقيل صيصية الحائك الذى يخط به الثوب وتدعى الخط أبو الهيثم الصيصية حف صغير من قرون الظباء تنسج به المرأة قال دريد بن الصمة

جئت اليه والرماح تنوشه * كوقع الصياصى فى النسيج الممدد

ومنه الحديث حين ذكر الفتنة فقال كأنها صياصى البقر قال أبو بكر شبه الفتنة بقرون البقر لشدتها وصعوبة الامر فيها والعرب تقول فتنة صماء اذا كانت هائلة عظيمة وفى حديث أبى هريرة أصحاب الدجال شواربهم كالصياصى يعنى قرون البقر يريد أنهم أطالوا شواربهم وفتلوها فصارت كأنها قرون بقر والصياصى القرى وقيل الحصون وفى التنزيل وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم قال الفراء من حصونهم وقال الزجاج الصياصى كل ما يمتنع به وهى الحصون وقيل القصور لانه يتحصن بها وصيصية الثور قرنه لاحتصانه به من عدوه قال النابغة الجعدى وقيل سحيم عبد بنى الحسحاس

فأصبحت الثيران غرقى وأصبحت * نساء تميم يلتقطن الصياصيا

ذهب الى أن رجال تميم نساجون فنساؤهم يلتقطن لهم الصياصى ليحفروا بها الغزل وصيصية الديك مخلبان فى ساقيه وقيل صيصية الديك وغيره من الطير الاصبع الزائدة التى فى مؤخر رجله وقيل صيصية الديك شوكته لانه يتحصن بها

(فصل الضاد المعجمة) (ضأى) ابن الاعرابى ضأى الرجل اذا دق جسمه (ضبا) ضبته الشمس والنار تضبوه ضبوا وضبوا لفحته ولوحته وغيرته وكذلك ضبحته ضبحا وضبته النار ضبوا أحرقته وشوته وبعض أهل اليمن يسمون خبزة الملة مضباة من هذا قال ابن سيده ولا أدرى كيف ذلك الا أن تسمى باسم الموضع وأضبى الرجل على ما فى يديه أمسك لغة فى أضبأ عن اللحيانى وأضبى بهم السفر أخلقهم مار جوا فيه من ربح ومنفعة عن الهجرى وأنشد

لا يشكرون اذا كانت ميسرة * ولا يكفون ان أضبى بنا السفر

الكسائى أضبيت على الشئ أشرفت عليه أن أظفر به والضابى الرماد وأضبى يضبى اذا رفع قال رؤبة ترى قناتى كقناة الاضبى * يحملها الطاهى ويضبيها القصاب

قوله مضباة بفتح الميم كما فى المحكم وفى القاموس بضم الميم اهـ

يضحيها أي يرفعها عن النار كي لا تحترق والضاحي يريد الضاحي وهو الرافع والطاهي هنا المقوّم للقسيّ والرماح على النار (ضحا) ضحا بالمكان أقام حكاه ابن دريد قال وليس بثبت

(ضحا) الضحو والضحوة والضحية على مثال العشية ارتفاع النهار أنشد ابن الاعرابي

رقود ضحيات كأن لسانه * اذا واجه السفار مكحال أرمدا

والضحى فويق ذلك أنثى وتصغيرها بغير هاء لئلا يلتبس بتصغير ضحوة والضحاء ممدود اذا امتد النهار وكرب أن ينتصف قال رؤبة * هابي العشي ديسق ضحاؤه * وقال آخر * عليه من نسج الضحى شفوف * شبه السراب بالستور البيض وقيل الضحى من طلوع الشمس الى أن يرتفع النهار وتبيض الشمس جدًّا ثم بعد ذلك الضحاء الى قريب من نصف النهار قال الله تعالى والشمس وضحاها قال الفراء ضحاها نهارها وكذلك قوله والضحى والليل اذا سجى هو النهار كله قال الزجاج وضحاها وضياؤها وقال في قوله والضحى والنهار وقيل ساعة من ساعات النهار والضحى حين تطلع الشمس فيصفو ضوءها والضحاء بالفتح والمد اذا ارتفع النهار واشتد وقع الشمس وقيل هو اذا علت الشمس الى ربع السماء فما بعده والضحاء ارتفاع الشمس الاعلى والضحى مقصورة مؤنثة وذلك حين تشرق الشمس وفي حديث بلال فلقد رأيتهم يتروحون في الضحاء أي قريبا من نصف النهار فأما الضحوة فهو ارتفاع أول النهار والضحى بالضم والقصر فوقه وبه سميت صلاة الضحى غيره ضحوة النهار بعد طلوع الشمس ثم بعده الضحى وهي حين تشرق الشمس قال ابن بري وقد يقال ضحو لغة في الضحى قال الشاعر

طربت وهاجتك الحمام السواجع * تميل بها ضحوا غصون نوائع

قال فعلى هذا يجوز أن يكون ضحيّ تصغير ضحو قال الجوهري الضحى مقصورة تؤنث وتذكر فمن أنث ذهب الى أنها جمع ضحوة ومن ذكر ذهب الى أنه اسم على فعل مثل صرد ونغر وهو ظرف غير متمكن مثل سحر تقول لقيته ضحى وضحى اذا أردت به ضحى يومك لم تنونه قال ابن بري ضحى مصروف على كل حال قال الجوهري ثم بعده الضحاء ممدود مذكر وهو عند ارتفاع النهار الاعلى تقول منه أقمت بالمكان حتى أضحيت كما تقول من الصباح أصبحت ومنه قول عمر رضي الله عنه أضحوا بصلاة الضحى أي صلوها لوقتها ولا تؤخروها الى ارتفاع الضحى ويقال أضحيت بصلاة الضحى أي صليتها في ذلك الوقت والضحاء أيضا الغداء وهو الطعام الذي يتغدى به سمي بذلك لانه

يؤكل فى الضحاء تقول هم يتضحون أى يتغدون قال ابن برى ومنه قول الجعدى

أعجلها أقدحى الضحاء ضحى * وهى تناصى ذوائب السلم

وقال يزيد بن الحكم

بها الصون الأشوطها من غداتها * لقربتها ثم الصبوح ضحاؤها

وفى حديث سلمة بن الأكوع بينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أى نتغدى والاصل فيه أن العرب كانوا يسيرون فى ظعنهم فاذا مروا ببقعة من الارض فيها كلأ وعشب قال قائلهم ألا ضحوا رويدا اى ارفقوا بالابل حتى تتضحى أى تنال من هذا المرعى ثم وضعت التضحية مكان الرفق لتصل الابل الى المنزل وقد شبعت ثم اتسع فيه حتى قيل لكل من أكل وقت الضحى هو يتضحى أى يأكل فى هذا الوقت كما يقال يتغدى ويتعشى فى الغداء والعشاء وضحيت فلانا أضحيه تضحية أى غديته وأنشد لذى الرمة

ترى الثور يمشى راجعا من ضحائه * بها مثل مشى الهبرزى المسرول

الهبرزى الماضى فى أمره من ضحائه اى من غدائه من المرعى وقت الغداء اذا ارتفع النهار ورجل ضحيان اذا كان يأكل فى الضحى وامرأة ضحيانة مثل غديان وغديانة ويقال هذا يضاحينا ضحية كل يوم اذا أتاهم كل غداة وضحى الرجل تغدى بالضحى عن ابن الاعرابى وأنشد

ضحيت حتى أظهرت بعلوب * وحكت الساق ببطن العرقوب

يقول ضحيت لكثرة أكلها أى تغديت تلك الساعة انتظارا لها والاسم الضحاء على مثال الغداء والعشاء وهو ممدود مذكر والضاحية من الابل والغنم التى تشرب ضحى وتضحت الابل أكلت فى الضحى وضحيتها أنا وفى المثل ضح ولا تغتر ولا يقال ذلك للانسان هذا قول الاصمعى وجعله غيره فى الناس والابل وقيل ضحيتها غديتها أى وقت كان والاعرف أنه فى الضحى وضحى فلان غنمه أى رعاها بالضحى قال الفراء ويقال ضحت الابل الماء تضحا اذا وردت ضحى قال أبو منصور فان أرادوا أنها رعت ضحى قالوا تضحت الابل تتضحى تضحيا والمضحى الذى يضحى ابله وقد نسمى الشمس ضحى لظهورها فى ذلك الوقت وأتيتك ضحوة أى ضحى لا تستعمل الا ظرفا اذا عنيتها من يومك وكذلك جميع الأوقات اذا عنيتها من يومك أو ليلتك فان لم تعن ذلك صرفتها بوجوه الاعراب وأجريتها مجرى سائر الاسماء والضحية لغة فى الضحوة عن ابن الاعرابى كما أن الغدية

لغة في الغداء وسيأتي ذكر الغدية وضاحاه أتاه ضحى وضاحيته أتيته ضحاء وفلان يضاحينا ضحو كل يوم أي يأتينا وضحينا بني فلان أتيناهم ضحى مغيرين عليهم وقال

أراني إذا ناكبت قوماً عداوة * ضحيتهم إني على الناس قادر

وأضحينا صرنا في الضحى وبلغناها وأضحى يفعل ذلك أي صار فاعلاً له في وقت الضحى كما تقول ظل وقيل إذا فعل ذلك من أول النهار وأضحى في الغدو إذا أخره وضحى بالشاة ذبحها ضحى النحر هذا هو الأصل وقد تستعمل التضحية في جميع أوقات أيام النحر وضحى بشاة من الأضحية وهي شاة تذبح يوم الأضحى والضحية ما ضحيت به وهي الأضحاة وجمعها أضحى يذكر ويؤنث فمن ذكر ذهب إلى اليوم قال أبو الغول الطهوي

رأيتكم بني الخذواء لما * دنا الأضحى وصللت اللحام
توليتم بودكم وقلتم * لعلك منك أقرب أو جذام

وأضحى جمع أضحاة منوناً ومثله أرطى جمع أرطاة وشاهد التأنيث قول الآخر

يا قاسم الخيرات يا مأوى الكرم * قد جاءت الأضحى وما لي من غنم

وقال

ألا ليت شعري هل تعودن بعدها * على الناس أضحى تجمع الناس أو فطر

قال يعقوب يسمى اليوم أضحى بجمع الأضحاة التي هي الشاة والأضحية والأضحية كالضحية ابن الأعرابي الضحية الشاة التي تذبح ضحوة مثل غدية وعشية وفي الضحية أربع لغات أضحية وإضحية والجمع أضاحي وضحية على فعيلة والجمع ضحايا وأضحاة والجمع أضحى كما يقال أرطاة وأرطى وبها سمي يوم الأضحى وفي الحديث إن على كل أهل بيت أضحاة كل عام أي أضحية وأما قول حسان بن ثابت يرثي عثمان رضي الله عنه

ضحوا بأشمط عنوان السجود به * يقطع الليل تسبيحاً وقرآنا

فإنه استعاره وأراد قراءة وضحا الرجل ضحواً وضحواً وضحياً برز للشمس وضحا الرجل وضحي يضحى في اللغتين معاً ضحواً وضحياً أصابته الشمس وفي التهذيب قال شمر ضحي يضحى ضحياً وضحا يضحو ضحواً وعن الليث ضحي الرجل يضحى ضحى إذا أصابه حر الشمس قال الله تعالى وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى قال لا يؤذيك حر الشمس وقال الفراء لا تضحى لا تصيبك شمس مؤذية قال وفي بعض التفسير ولا تضحى لا تعرق قال الأزهري والأول أشبه بالصواب وأنشد

قوله أبو الغول الطهوي قال في التكملة الشعر لأبي الغول النهشلي لا الطهوي وقوله * لعلك منك أقرب أو جذام * قال في التكملة هكذا وقع في نوادر أبي زيد والرواية * أعلك منك أقرب أم جذام * بالهمزة لا باللام اهـ كتبه مصححه

رأت رجلا أما اذا الشمس عارضت * فيضحى وأما بالعشى فيخصر

وضحيت بالكسر ضحى عرقت ابن عرفة يقال لكل من كان بارزا فى غير ما يظله ويكنه انه لضاح ضحيت للشمس أى برزت لها وضحيت للشمس لغة وفى الحديث عن عائشة فلم يرعنى الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضحا أى ظهر قال شمر قال بعض الكلابيين الضاحى الذى برزت عليه الشمس وغدا فلان ضحيا وغدا ضاحيا وذلك قرب طلوع الشمس شيأ ولا يزال يقال غدا ضاحيا ما لم تكن قائلة وقال بعضهم الغادى أن يغدو بعد صلاة الغداة والضاحى اذا استعلت عليه الشمس وقال بعض الكلابيين بين الغادى والضاحى قدر فواق ناقة وقال القطامى

مستبطؤنى وما كانت أناتهم * الا كما لبث الضاحى عن الغادى

وضحيت للشمس وضحيت أضحى منهما جميعا والمضحاة الارض البارزة التى لا تكاد الشمس تغيب عنها تقول عليك بمضحاة الجبل وضحا الطريق يضحو ضحوا اذا بدا وظهر وبرز وضاحية كل شئ ما برز منه وضحا الشئ وأضحيته أنا أى أظهرته وضواحى الانسان ما برز منه للشمس كالمنكبين والكتفين ابن برى والضواحى من الانسان كتفاه ومتناه وقيل ان الاصمعى دخل على سعيد بن سلم وكان ولد سعيد يتردد اليه ابن الاعرابى فقال له الاصمعى أنشد عملك مما رواه أستاذك فأنشد

رأت نضو أسفار أميمة قاعدا * على نضو أسفار فجن جنونها
فقالت من أى الناس أنت ومن تكن * فانك راعى ثلة لا يزينها
فقلت لها ليس الشحوب على الفتى * بعار ولا خير الرجال سمينها
عليك براعى ثلة مسلحبة * يروح عليه محضها وحقينها
سمين الضواحى لم تؤرقه ليلة * وأنعم أبكار الهموم وعونها

الضواحى ما بدا من جسده ومعناه لم تؤرقه ليلة أبكار الهموم وعونها وأنعم أى وزاد على هذه الصفة وضحيت للشمس ضحاء ممدود اذا برزت وضحيت بالفتح مثله والمستقبل أضحى فى اللغتين جميعا وفى الحديث ان ابن عمر رضى الله عنهما رأى رجلا محرما قد استظل فقال أضح لمن أحرمت له أى اظهر واعتزل الكن والظل هكذا يرويه المحدثون بفتح الالف وكسر الحاء من أضحيت

وقال

قوله مستبطؤنى هكذا فى الاصل وفى التهذيب مستبطؤن وحرر اه

قوله محضها هكذا فى بعض الاصول وفى بعضها مخضها بالخاء وحرره اه

وقال الاصمعى انما هو اضْحَ لمن أحرمت له بكسر الهمزة وفتح الحاء من ضَحِيتُ أضْحَى لانه انما أمَرَهُ بالبروز للشمس ومنه قوله تعالى وأنك لا تَظْمَأُ فيها ولا تَضْحَى والضَّحْيانُ من كل شئ البارزُ للشمس قال ساعدة بن جُؤَيّة

ولو أنّ الذى تَتَّقِى عليه * بضَحْيانٍ أشَمَّ به الوُعُولُ

قال ابن جنى كان القياس فى ضَحْيان ضَحْوان لانه من الضَّحْوة ألا تراه بارزًا ظاهرًا وهذا هو معنى الضَّحْوة الا أنه استُخِفّ بالياء والأُنثى ضَحْيانَةٌ وقوله أنشده ابن الاعرابى

يَكْفِيكَ جهلَ الأحمقِ المُسْتَجْهَلِ * ضَحْيانةٌ من عَقَدات السَّلْسَلِ

فسره فقال ضَحْيانة عَصًا نَبَتَتْ فى الشمس حتى طَبَخَتْها أو أنْضَجَتْها فهى أشدُّ ما يكونُ وهى من الطَّلْحِ وسَلْسَلٌ جبلٌ من الدَّهْناء ويقال سَلاسِلُ وشجرُه طَلْحٌ فاذا كانت ضَحْيانةً وكانت من طَلْحٍ ذهبَتْ فى الشدّة كلَّ مذهب وشَدَّ ما ضَحِيتُ وضَحَوْتُ للشمس والريح وغيرهما وتميم تقول ضَحَوا للشمس أضْحُو وفى حديث الاستسقاء اللهم ضاحَتْ بلادُنا واغبرّتْ أرْضُنا أى بَرَزَتْ للشمس وظَهَرَتْ بعدم النبات فيها وهى فاعَلَتْ من ضَحِى مثل رامَتْ من رَمَى وأصلها ضاحَيَتْ المعنى أنّ السَّنَة أحرقَتِ النبات فبَرَزَتِ الارض للشمس واستَضْحَى للشمس بَرَزَ لها وقعد عندها فى الشتاء خاصّة وضَواحِى الرجلِ ما ضَحا منه للشمس وبرز كالمَنْكِبَيْن والكَتِفَيْن وضَحا الشئُ يَضْحُو فهو ضاحٍ أى بَرَزَ والضاحى من كل شئ البارزُ الظاهرُ الذى لا يَسْتُرُه منك حائطٌ ولا غيرُه وضَواحِى كلِّ شئ نَواحِيه البارزةُ للشمس والضَّواحى من النخل ما كان خارجَ السُّورِ صفةٌ غالبةٌ لانها تَضْحَى للشمس وفى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم لأُكَيْدِر بن عبد الملك لكُمُ الضامِنَةُ من النخل ولنا الضاحِيَةُ من البَعْل يعنى بالضامنة ما أطاف به سُورُ المدينة والضاحيةُ الظاهرةُ البارزةُ من النخيل الخارجةُ من العمارة التى لا حائلَ دونها والبَعْلُ النخل الراسخ عُرُوقُه فى الارض والضامنة ما تضمّنها الحدائقُ والأمصارُ وأُحيط عليها وفى الحديث قال لابى ذر انى أخاف عليكَ من هذه الضاحِيَة أى الناحية البارزة والضَّواحِى من الشجر القليلةُ الوَرَق التى تَبْرُزُ عِيدانُها للشمس قال شمر كلُّ ما ظَهَرَ وبَرَزَ فقد ضَحَا ويقال خرج الرجلُ من منزله فضَحَا لى والشجرةُ الضاحيةُ البارزةُ للشمس وأنشد لابن الدُّمَيْنَة يصف القوس

وخُوطٍ من فُروعِ النَّبْعِ ضاحٍ * لها فى كَفِّ أغْبَرَ كالضِّباحِ

الضاحي عودها الذى نبت فى غير ظل ولا فى ماء فهو أصلب له وأجود ويقال للبادية الضاحية ويقال ولى فلان على ضاحية مضر وباع فلان ضاحية أرض اذا باع أرضاً ليس عليها حائط وباع فلان حائطاً وحديقة اذا باع أرضاً عليها حائط وضواحي الحوض نواحيه وهذه الكلمة واوية ويائية وضواحي الروم ما ظهر من بلادهم وبرز وضاحية كل شئ ناحيته البارزة يقال هم ينزلون الضواحي ومكان ضاح أى بارز قال والقلة الضحيانة فى قول تأبط شراً هى البارزة للشمس قال ابن برى وبيت تأبط شراً هو قوله

وقلة كسنان الرمح بارزة * ضحيانة فى شهور الصيف محراق

بادرت قنتها صحبى وما كسلوا * حتى نميت اليها بعد اشراق

المحراق الشديدة الحر ويقال فعل ذلك الامر ضاحية أى علانية قال الشاعر

عمى الذى منع الدينار ضاحية * دينار نخة كلب وهو مشهود

وفعلت الامر ضاحية أى ظاهراً بيناً وقال النابغة

فقد جزتكم بنو ذبيان ضاحية * حقاً يقيناً ولما يأتنا الصدر

وأما قوله فى البيت * عمى الذى منع الدينار ضاحية * فمعناه أنه منعه نهاراً جهاراً أى جاهر بالمنع وقال لبيد

فهرقنا لهما فى داثر * لضواحيه نشيش بالبلل

وفى حديث عمر رضى الله عنه انه رأى عمرو بن حريث فقال الى أين قال الى الشام قال أما انها ضاحية قومك أى ناحيتهم وفى حديث أبى هريرة وضاحية مضر مخالفون لرسول الله صلى الله عليه وسلم أى أهل البادية منهم وجمع الضاحية ضواح ومنه حديث أنس قال له البصرة احدى المؤتفكات فانزل فى ضواحيها ومنه قيل قريش الضواحي أى النازلون بظواهر مكة وليلة ضحياء وضحيا وضحيان وضحيانة واضحيان واضحيانة بالكسر مضيئة لا غيم فيها وقيل مقمرة وخص بعضهم به الليلة التى يكون القمر فيها من أولها الى آخرها وفى حديث اسلام أبى ذر فى ليلة اضحيان أى مقمرة والالف والنون زائدتان ويوم اضحيان مضئ لا غيم فيه وكذلك قمر ضحيان قال

ماذا تلاقين بسهب انسان * من الجعالات به والعرفان * من ظلمات وسراج ضحيان

وقمرٌ إضْحِيانٌ كضَحْيانٍ ويومٌ ضَحْيانٌ أى طَلْقٌ وسراجٌ ضَحْيانٌ مُضِيءٌ ومفازةٌ ضاحيةُ الظِّلالِ ليس فيها شجرٌ يُسْتَظَلُّ به وليس لكلامه ضُحًى أى بيانٌ وظهورٌ وضَحَّى عن الأمرِ بَيَّنَه وأظهره عن ابن الأعرابى وحكى أيضاً أَضْحِ لى عن أمرك بفتح الهمزة أى أَوْضِحْ وأَظْهِرْ وأَضْحَى الشىءَ أظهره وأبداه قال الراعى

سَفَرْنَ عُروقَها حتى أَجَنَّتْ * مَقاتلَها وأَضْحَيْنَ القُرونا

والمُضَحِّى المُبَيِّنُ عن الأمرِ الخَفِىِّ يقال ضَحِّ لى عن أمرك وأَضْحِ لى عن أمرك وضَحَّى عن الشىءِ رَفَقَ به وضَحِّ رُوَيْداً أى لا تَعْجَلْ وقال زيدُ الخيلِ الطائىُّ

فلو أنَّ نصراً أَصْلَحَتْ ذاتَ بينها * لَضَحَّتْ رُوَيْداً عن مَطالبها عَمْرُو

ونصرٌ وعمرٌو ابنا قُعَيْنٍ وهما بَطْنانِ من بنى أَسَدٍ وفى كتاب علىٍّ الى ابن عباس رضى الله عنهم ألا ضَحِّ رُوَيْداً فقد بَلَغْتَ المَدَى أى اصْبِرْ قليلاً قال الأزهرىّ والعربُ قد تضع التَّضْحِيَةَ موضعَ الرِّفْقِ والتَّأَنِّى فى الأمرِ وأصلُه أنهم فى البادية يسيرون يومَ ظَعْنِهم فاذا مَرُّوا بِلُمْعَةٍ من الكَلَإِ قال قائدُهم ألا ضَحُّوا رُوَيْداً فيَدَعُونها تَضَحَّى وتَجْتَرُّ ثم وضعوا التَّضْحِيَةَ موضعَ الرِّفْقِ لِرِفْقِهم بحَمُولتهم ومالِهم فى ضَحائها ومالَها من الرِّفْقِ فى تَضْحِيَتِها وبُلوغِها مَشْواها وقد شَبِعَتْ وأما بيتُ زيد الخيل فقول ابن الأعرابى فى قوله * لَضَحَّتْ رُوَيْداً عن مَطالبها عَمْرُو * يعنى أَوْضَحَتْ وبَيَّنَتْ حَسَنٌ والعربُ تضع التَّضْحِيَةَ موضعَ الرِّفْقِ والتُّؤَدَةِ لرِفْقِهم بالمال فى ضَحائها كى تُوافِىَ المنزلَ وقد شَبِعَتْ وضاحٍ موضعٌ قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ

أَضَرَّ به ضاحٍ فَنَبْطا أُسالةٍ * فَمَرٌّ فأعلى حَوْزِها فَخُصورُها

قال أَضَرَّ به ضاحٍ وان كان المكانُ لا يَدْنُو لأن كلَّ ما دَنا منك فقد دَنَوْتَ منه والأَضْحَى من الخيل الأَشْهَبُ والأُنْثَى ضَحْياءُ قال أبو عبيدة لا يقال للفرس اذا كان أبيضَ أبيضُ ولكن يقال له أَضْحَى قال والضُّحَى منه مأخوذ لأنهم لا يُصَلُّون حتى تَطْلُعَ الشمسُ أبو عبيد فرسٌ أَضْحَى اذا كان أبيضَ ولا يقال فرسٌ أبيضُ واذا اشتدّ بياضُه قالوا أبيضُ قِرْطاسِىٌّ وقال أبو زيد أَنْشَدْتُ بيتَ شِعرٍ ليس فيه حَلاوةٌ ولا ضَحًى أى ليس بضاحٍ قال أبو مالك ولا ضَحاءٌ وبنو ضَحْيانَ بَطْنٌ وعامرُ الضَّحْيانِ معروفٌ الجوهرى وعامرُ الضَّحْيانِ رجلٌ من النَّمِرِ بن قاسطٍ وهو عامرُ بن سعد بن الخزرج بن تَيْمِ الله بن النَّمِرِ بن قاسطٍ سُمِّىَ بذلك لأنه كان يَقْعُدُ لقومه فى الضَّحاء يقضى بينهم قال

ابن برى ويجوز عامر الضَّحْيانِ بالاضافة مثل ثابت قُطْنةَ وسعيد كُرْز وفارسُ الضَّحْياءِ ممدودٌ من فُرْسانهم والضَّحْياءُ فَرسُ عَمْرِو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة وهو فارسُ الضَّحْياءِ قال خِداشُ بن زُهَير بن ربيعةَ بن عَمْرو بن عامرٍ وعَمْرٌو جدُّه فارسُ الضَّحْياءِ

أَبِي فارِسُ الضَّحْياءِ يومَ هُبالَةٍ * اذا الخَيْلُ فى القَتْلَى من القَوْمِ تَعْثُرُ

وهو القائل أيضا

أَبِي فارِسُ الضَّحْياءِ عَمْرُو بنُ عامرٍ * أَبَى الذَّمَّ واخْتارَ الوَفاءَ على الغَدْرِ

وضَحْياءُ موضعٌ قال أبو صخر الهذلى

عَفَتْ ذاتُ عِرْقٍ عُصْلُها فَرِئامُها * فضَحْياؤُها وَحْشٌ قد اجْلَى سَوامُها

والضَّواحِي السَّمواتُ وأَما قول جرير يمدح عبد الملك

فما شَجَراتُ عِيصِكَ فى قُرَيْشٍ * بِعَشّاتِ الفُروعِ ولا ضَواحِ

فانما أراد أنها ليست فى نَواحٍ قال أبو منصور أراد جرير بالضَّواحِي فى بيته قُرَيْشَ الظَّواهِرِ وهم الذين لا يَنْزِلُون شِعْبَ مكة وبَطْحاءَها أراد جرير أن عبد الملك من قُرَيْشِ الأَباطِحِ لا من قُرَيْش الظَّواهِرِ وقُرَيْشُ الأَباطِحِ أَشْرَفُ وأَكْرَمُ من قُرَيْشِ الظَّواهِرِ لان البَطْحاوِيِّينَ من قُرَيْشٍ حاضِرَةٌ وهُمْ قُطّانُ الحَرَمِ والظَّواهِرُ أَعْرابٌ بادِيَةٌ. وضاحِيَةُ كلِّ بَلَدٍ ناحِيتُها البارِزَةُ ويقال هؤلاء يَنْزِلُون الباطِنةَ وهؤلاء يَنْزِلُون الضَّواحِيَ وقال ابن برى فى شرح بيت جرير العَشَّةُ الدَّقيقةُ والضَّواحِي البادِيَةُ العِيدانِ لا وَرَقَ عليها النهاية فى الحديث ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى الضَّحِّ والرِّيحِ أراد كثرة الخَيْلِ والجَيْشِ يقال جاء فلانٌ بالضِّحِّ والرِّيحِ وأَصلُ الضِّحِّ ضِحْيٌ وفى حديث أبى بكر اذا نَصَبَ عُمُرُهُ وضَحَى ظِلُّه أى اذا مات يقال للرجل اذا مات وبَطَلَ ضَحَا ظِلُّه يقال ضَحَا الظِّلُّ اذا صار شَمْسًا واذا صار ظِلُّ الانسانِ شَمْسًا فقد بَطَلَ صاحِبُه ومات ابن الاعرابى يقال للرجل اذا مات ضَحَا ظِلُّه لانه اذا مات صار لا ظِلَّ له وفى الدعاء لا أَضْحَى اللهُ ظِلَّكَ معناه لا أَماتَكَ اللهُ حتى يَذْهَبَ ظِلُّ شَخْصِكَ وشجرةٌ ضاحِيَةُ الظِّلِّ أى لا ظِلَّ لها لانها عَشَّةٌ دَقيقَةُ الأَغْصانِ قال الازهرى وبيتُ جرير معناه جيد وقد تقدم تفسيره وقول الشاعر

ونَحْنُ سَيَرْنا من قُفُورِ حِسْمَى * مُرُوتَ الرِّعْيِ ضاحِيَةَ الظِّلالِ

يقول رِعْيُها مَرُوتٌ لا نَباتَ فيه وظِلالُها ضاحِيَةٌ أى ليس لها ظِلٌّ لقِلَّةِ شَجَرِها أبو عبيد فَرَسٌ ضاحِي العِجانِ يوصف به المُحِبُّ يُمدح به وضاحِيَةُ كلِّ بَلَدٍ ناحِيَتُها والجَوُّ باطِنُها يقال هؤلاء ينزلون

قوله قال خداش بن زهير الى قوله * أبى فارس الضحياء يوم هبالة * البيت هكذا فى الاصل قال فى التكملة والرواية فارس الحوّاء وهى فرس أبى ذى الرمة والبيت لذى الرمة وقوله والضحياء فرس عمرو بن عامر صحيح والشاهد عليها بيت خداش بن زهير * أبى فارس الضحياء عمرو بن عامر * البيت الثانى اهـ فانظر كتبه مصححه

البساطنة وهؤلاء ينزلون الضواحي وضواحي الارض التي لم يحط عليها قال الاصمعي ويستحب من الفرس أن يضحى عجانه أي يظهر (ضخا) الضاخية الداهية (ضدا) ابن بري قال أبو زياد ضدا جبل وأنشد الاعور بن براء

رفعت عليه السوط لما بدا ضدا * وزال زويلا أجلاد عن شماليا

قوله زويلا أجلاد هكذا في الاصل وحرره اه

(ضرا) ضرى به ضرا وضراوة لهج وقد ضريت بهذا الامر أضرى ضراوة وفي الحديث ان للاسلام ضراوة أي عادة ولهجا به لا يصبر عنه وفي حديث عمر رضي الله عنه اياكم وهذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر وقد ضرا بذلك الامر وسقاء ضار باللبن يعتق فيه ويجود طعمه وجرة ضارية بالخل والنبيذ وضرى النبيذ يضرى اذا اشتد قال أبو منصور الضاري من الآنية الذي ضرى بالخمر فاذا جعل فيه النبيذ صار مسكرا وأصله من الضراوة وهي الدربة والعادة وفي حديث علي كرم الله وجهه أنه نهى عن الشرب في الاناء الضاري هو الذي ضرى بالخمر وعود بها فاذا جعل فيه العصير صار مسكرا وقيل فيه معنى غير ذلك أبو زيد ألذيت به لذا وضريت به ضرى ودربت به دربا والضراوة العادة يقال ضرى الشيء بالشيء اذا اعتاده فلا يكاد يصبر عنه وضرى الكلب بالصيد اذا تطعم بلحمه ودمه والاناء الضاري بالشراب والبيت الضاري باللحم من كثرة الاعتياد حتى يبقى فيه ريحه وفي حديث عمر ان للحم ضراوة كضراوة الخمر أي أن له عادة ينزع اليها كعادة الخمر وأراد أن له عادة طلابة لاكله كعادة الخمر مع شاربها وذلك أن من اعتاد الخمر وشربها أسرف في النفقة حرصا عليها وكذلك من اعتاد اللحم وأكله لم يكد يصبر عنه فدخل في باب المسرف في نفقته وقد نهى الله عز وجل عن الاسراف وكلب ضار بالصيد وقد ضرى ضرا وضراء وضراء الاخيرة عن ابي زيد اذا اعتاد الصيد والضرو الكلب الضاري والجمع ضراء وأضر مثل ذئب وأذؤب وذئاب قال ابن أحمر

حتى اذا ذر قرن الشمس صبحه * أضرى ابن قران بات الوحش والعزبا

اراد بات وحشا وعزبا وقال ذو الرمة

مقزع أطلس الاطمار ليس له * الا الضراء والا صيدها نشب

وفي الحديث من اقتنى كلبا الا كلب ماشية أو ضار أي كلبا معودا بالصيد يقال ضرى الكلب وأضراه صاحبه أي عوده وأغراه به ويجمع على ضوار والمواشي الضارية المعتادة لرعي زروع الناس ويقال كلب ضار وكلبة ضارية وفي الحديث ان قيسا ضراء الله هو بالكسر جمع ضرو

وهو من السباع ماضرى بالصيد ولهج بالفرائس المعنى أنهم شجعان تشبيها بالسباع الضارية في شجاعتها والضرو بالكسر الضارى من أولاد الكلاب والأنثى ضروة وقد ضرى الكلب بالصيد ضراوة أى تعوّد وأضراه صاحبه أى عوّده وأضراه به أى أغراه وكذلك التضرية قال زهير

متى تبعثوها تبعثوها ذميمة * وتضرى اذا ضريتموها فتضرم

والضرو من الجذام اللطخ منه وفي الحديث أن أبا بكر رضي الله عنه أكل مع رجل به ضرو من جذام أى لطخ وهو من الضراوة كأن الداء ضرى به حكاه الهروى في الغريبين قال ابن الاثير روى بالكسر والفتح فالكسر يريد أنه داء قد ضرى به لا يفارقه والفتح من ضرا الجرح يضرو ضروا اذا لم ينقطع سيلانه أى به قرحة ذات ضرو والضرو والضرو شجر طيب الريح يستاك به ويجعل ورقه في العطر قال النابغة الجعدى

تستن بالضرو من براقش أو * هيلان أو ناضر من العتم

ويروى أو ضامر من العتم براقش وهيلان موضعان وقيل هما واديان باليمن كان للامم السالفة والضرو الحلب ويقال حبة الخضراء وأنشد

هنيأ لعود الضرو شهد يناله * على خضرات ماؤهن رفيف

أى له بريق أراد عود سواك من شجرة الضرو اذا استاكت به الجارية قال أبو حنيفة وأكثر منابت الضرو باليمن وقيل الضرو البطم نفسه ابن الاعرابى الضرو والبطم الحبة الخضراء قال جارية بن بدر

وكأن ماء الضرو في أنيابها * والزنجبيل على سلاف سلسل

قال أبو حنيفة الضرو من شجر الجبال وهى مثل شجر البلوط العظيم له عناقيد كعناقيد البطم غير أنه أكبر حبا ويطبخ ورقه حتى ينضج فاذا نضج صفى ورقه ورد الماء الى النار فيعقد ويصير كالقبيطى يتداوى به من خشونة الصدر ووجع الحلق الجوهرى الضرو بالكسر صمغ شجرة تدعى الكمكام تجلب من اليمن واضروري الرجل اضريراء انتفخ بطنه من الطعام واتخم والضراء أرض مستوية فيها السباع ونبذ من الشجر والضراء البراز والفضاء ويقال أرض مستوية فيها شجر فاذا كانت في هبطة فهى غيضة ابن شميل الضراء المستوى من الارض يقال

قوله اذا استاكت به الجارية هكذا في الاصل وهى عبارة التهذيب وبقيتها اذا استاكت به هذه الجارية كان الريق الذى يبتل به السواك من فيها كالشهد اه

قوله واضروري الرجل الخ قال الصغانى في التكملة هو تصحيف والصواب اظروري بالظاء المعجمة وقد ذكرناه في موضعه على الصحة ويجوز بالطاء المهملة أيضا اه

لأمشين لك الضراء قال ولا يقال أرض ضراء ولا مكان ضراء قال ونزلنا بضراء من الارض أى بأرض مستوية وفى حديث معديكرب مشوا فى الضراء والضراء بالفتح والمد الشجر الملتف فى الوادى يقال توارى الصيد منه فى ضراء وفلان يمشى الضراء اذا مشى مستخفيا فيما يوارى من الشجر واستضريت للصيد اذا ختلته من حيث لا يعلم والضراء ما واراك من الشجر وغيره وهو أيضا المشى فيما يواريك عمن تكيده وتختله يقال فلان لا يدب له الضراء قال بشر بن أبى خازم

عطفنا لهم عطف الضروس من الملا * بشهباء لا يمشى الضراء رقيبها

ويقال للرجل اذا ختل صاحبه ومكر به هو يدب له الضراء ويمشى له الخمر ويقال لا أمشى له الضراء ولا الخمر أى أجاهره ولا أخاتله والضراء الاستخفاء ويقال ما واراك من أرض فهو الضراء وما واراك من شجر فهو الخمر وهو يدب له الضراء اذا كان يختله ابن شميل ما واراك من شئ وادارأت به فهو خمر الوهدة خمر والاكمة خمر والجبل خمر والشجر خمر وما واراك فهو خمر أبو زيد مكان خمر اذا كان يغطى كل شئ ويواريه وفى حديث على رضى الله عنه يمشون الخفاء ويدبون الضراء هو بالفتح وتخفيف الراء والمد الشجر الملتف يريد به المكر والخديعة والعرق الضارى السائل قال الاخطل يصف خمرا بزلت

لما أتوها بمصباح ومبزلهم * سارت اليهم سؤور الابجل الضارى

والمبزل عند الخمارين هى حديدة تغرز فى زق الخمر اذا حضر المشترى ليكون أنموذجا للشراب ويشتريه حينئذ ويستعمل فى الحضر فى أسقية الماء وأوعيته يعالج بشئ له لولب كالسادير يخرج الماء فاذا أرادوا حبسه ردوه الى موضعه فيحتبس الماء فكذلك المبزل وقال حميد

ترى ردع العبير بجيبها * كما ضرج الضارى النزيف المكلما

أى المجروح وقال بعضهم الضارى السائل بالدم من ضرا يضرو وقيل الضارى العرق الذى اعتاد الفصد فاذا حان حينه وفصد كان أسرع لخروج دمه قال وكلاهما صحيح جيد وقد ضرا العرق والضرى كالضارى قال العجاج

لها اذا ما هدرت أتى * مما ضرا العرق به الضرى

وعرق ضرى لا يكاد ينقطع دمه الاصمعى ضرا العرق يضرو ضروا فهو ضار اذا نزا منه الدم واهتز ونعر بالدم قال ابن الاعرابى ضرى يضرى اذا سال وجرى قال ونهى على رضى الله عنه عن الشرب فى الاناء الضارى قال معناه السائل لانه ينغص الشرب الى شاربه ابن السكيت الشرف

كَبِدُ نَجْدٍ وكانت منازلَ الملوكِ من بنى آكلِ المُرارِ وفيها اليومَ حِمَى ضَرِيّةَ وفى حديث عثمان كان الحِمَى حِمَى ضَرِيّةَ على عَهْدِهِ ستّةَ أَمْيالٍ وضَرِيّةُ امرأةٌ سُمِّىَ الموضعُ بها وهو بأَرْضِ نَجْدٍ قال أبو عبيدة وضَرِيّةُ بئرٌ وقال الشاعر

فأَسْقانى ضَرِيّةُ خَيْرَ بئرٍ * تَمُجُّ الماءَ والحَبَّ التُؤَامَا

وفى الشَّرَفِ الرَّبَذَةُ وضَرِيّةُ موضعٌ قال نُصَيْبٌ

أَلَا يا عُقابَ الوَكْرِ وَكْرِ ضَرِيّةٍ * سُقِيتِ الغَوادِى من عُقابٍ ومن وَكْرِ

وضَرِيّةُ قريةٌ لبنى كلابٍ على طريق البصرة الى مكة وهى الى مكة أقرب * (ضعا) * الضَّعَةُ شجرٌ بالبادية قيل هو مثلُ الثُّمام وفى التهذيب مثلُ الكُمام وقال ابن الاعرابى هو شجرٌ اونبتٌ ولا تُكسر الضاد والجمع ضَعَوات قال جرير يهجو البَعيث

قد غَبَرَتْ أُمُّ البَعيثِ حِجَجًا * على السَّوايا ما تَحُفُّ هَوْدَجا

فولدتْ أَعْثَى ضَرُوطًا عُنْبُجا * كأَنّه ذِيخٌ اذا تَنَفَّجا

* مُتَّخِذًا فى ضَعَواتٍ تَوْلَجا *

التَّوْلَجُ والدَّوْلَجُ الكِناسُ تاؤه بدلٌ من واوٍ ودالُه بدلٌ من تاءٍ قال ابن برى العُنْبُجُ الثقيلُ الأَحمق ورأيت فى أمالى ابن برى فى أصل النسخة ما صورته انقضى كلام الشيخ وقد أنشد هذه الابيات فى باب الجيم الا البيت الاخير قال وعلى هذا يجب أن يكون بعده مُتَّخِذٌ بالرفع لانه من صفة الذِّيخ وأنشدها أيضا باختلاف بعض ألفاظها فأنشد هناك عُنْبُجا بالعين المهملة مفتوحة وهنا غُنْبُجا بالغين المعجمة مضمومة وكلاهما لم يذكره الجوهرى فى فصل العين والغين قال ولا نبه عليهما الشيخ ايضا وما علمت هذا من كلام من هو لكنى نقلته على صورته قال الجوهرى والنسبة اليها ضَعَوِىٌّ قال الازهرى الضَّعَةُ كانت فى الاصل ضِعْوَةً نقص منها الواو ألا تراهم جمعوها ضَعَوات قال الجوهرى وأصلها ضِعْوٌ والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله وقد ذكرتُ فى فصل وضع ابن الاعرابى ضَعَا اذا اخْتَبَأَ وطَعَا بالطاء اذا ذلّ وطَعَا اذا تباعد أيضا قال الازهرى فى قوله ضَعَا اذا اخْتَبَأَ وقال فى موضع آخر اذا استترَ مأخوذ من الضَّعْوَة كأنه اتَّخذ فيها تَوْلَجًا اى سَرَبًا فدخل فيه مستترا ابن الاعرابى الأَضْعاءُ السَّفَلُ * (ضغا) * الضَّغْوُ الاستخذاءُ ضَغَا يَضْغُو ضَغْوًا وأَضْغاه هو اضْغاءً وضَغاه وضَغَا الذئبُ والسِّنَّوْرُ والثعلبُ يَضْغُو ضَغْوًا وضُغاءً صوّت وصاح وكذلك الكلبُ والحيّةُ

قوله وفى التهذيب مثل الكمام هكذا فى الاصل المعتمد بيدنا والذى فى نسخة التهذيب التى بيدنا مثل الثمام بالثاء فلعل النسخة التى وقعت للمؤلف بالكاف وحرر اهـ

ثم كثر حتى قيل للانسان اذا ضرب فاستغاث وفى حديث حذيفة فى قصة قوم لوط فألوى بها حتى سمع أهل السماء ضغاء كلابهم وفى رواية حتى سمعت الملائكة ضواغى كلابها جمع ضاغية وهى الصائحة ويقال ضغا السوط كل ذليل مقهور والضغاء صوت الذليل اذا شق عليه ويقال رأيت صبيانا يتضاغون اذا تباكوا وفى الحديث قال لعائشة رضى الله عنها عن أولاد المشركين ان شئت دعوت الله أن يسمعك تضاغيهم فى النار أى صياحهم وبكاءهم وضغا يضغو ضغوا وضغاء اذا صاح وضج ومنه قوله ولكنى أكرمك أن تضغو هذه الصبية عند رأسك بكرة وعشيا والحديث الآخر وصبيتى يتضاغون حولى وضغا المقاعس ضغوا اذا خان ولم يعدل قال أبو منصور ولا أعرف قائله ولعله صغا بالصاد وماء بثريدة تضاغى أى تراجع من الدسم قال ابن سيده وألفها واو لوجود ض غ و وعدم ض غ ى (ضفا) ضفا المال يضفو ضفوا وضفوا كثر وضفا الشعر والصوف يضفو ضفوا وضفوا كثر وطال والضفو السعة والخير قال أبو ذؤيب ونسبه الجوهرى للاخطل وغلطه ابن برى فى ذلك وقال هو لابى ذؤيب

اذا الهدف المعزال صوب رأسه * وأعجبه ضفو من الثلة الخطل

وشعر ضاف وذنب ضاف قال الشاعر * بضاف فويق الارض ليس بأعزل * والضفو السبوغ ضفا الشئ يضفو وفرس ضافى السبيب سابغه وثوب ضاف أى سابغ قال بشر

ليالى لا أطاوع من نهانى * ويضفو تحت كعبى الازار

ورجل ضافى الرأس كثير شعر الرأس وفلان ضافى الفضل على المثل وديمة ضافية وهى تضفو ضفوا تخصب منها الارض وهو فى ضفو من عيشه وضفوة من عيشه أى سعة وضفا الماء يضفو فاض أنشد ابن الاعرابى

وما كدت آدمن بحره * يضفو ويبدى تارة عن قعره

غماده أى تأخذه فى ذلك الوقت يقول عتلى فتشرب الابل ماءه حتى يظهر قعره وضفا الحوض يضفو اذا فاض من امتلائه والضفا جانب الشئ وهما ضفواه أى جانباه (ضقا) التهذيب ابن الاعرابى ضقى الرجل اذا افتقر (ضلا) التهذيب ضلا اذا هلك (ضمى) ثعلب عن ابن الاعرابى ضمى اذا ظلم قال أبو منصور كأنه مقلوب من ضام قال وكذلك بضى اذا أقام مقلوب من باض (ضنا) الضنى السقيم الذى قد طال مرضه وثبت فيه بعضهم لا يثنيه ولا يجمعه

قوله المعزال هو باللام فى الاصل والتهذيب والصحاح وقال الصغانى الرواية المعزاب اه

يذهب به مذهب المصدر وبعضهم يثنيه ويجمعه قال عوف بن الاحوص الجعفري

أودى بنى فما برحلي منهم * الا غلاما بيئة ضنيان

قال ابن سيده هكذا أنشده أبو علي الفارسي بفتح النون وقد ضني ضنى فهو ضن وأضناه المرض أي أثقله والضنى المرض ضني الرجل بالكسر يضنى ضنى شديدا اذا كان به مرض مخامر وكلما ظن أنه قد برأ نكس الفراء العرب تقول رجل ضنى وقوم دنف وضنى لانه مصدر كقولهم قوم زور وعدل وصوم وقال ابن الاعرابي رجل ضنى وامرأة ضنى وهو المضنى من المرض وقال

اذا ارعوى عاد الى جهله * كذى الضنى عاد الى نكسه

الجوهري رجل ضنى وضن مثل حرى وحر يقال تركته ضنى وضنيا فاذا قلت ضنى استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لانه مصدر في الاصل واذا كسرت النون ثنيت وجمعت كما قلناه في حر ويقال تضنى الرجل اذا تمارض وأضنى اذا لزم الفراش من الضنى وفي الحديث في الحدود ان مريضا اشتكى حتى أضنى أي أصابه الضنى وهو شدة المرض حتى نحل جسمه وفي الحديث لا تضطني عني أي لا تبخل بانبساطك الى وهو افتعال من الضنى المرض والطاء بدل من التاء ويقال رجل ضن ورجلان ضنيان وامرأة ضنية وقوم أضناء والمضاناة المعاناة وضنت المرأة تضنى ضنى وضناء ممدود كثر ولدها يهمز ولا يهمز وقال غيره ضنت المرأة تضنو وتضنى ضنى اذا كثر ولدها وهي الضانية وقيل ضنت وضنأت وأضنأت اذا كثر أولادها أبو عمرو الضنء الولد مهموز ساكن النون وقد يقال الضن قال أبو المفضل أعرابي من بني سلامة من بني أسد قال الضنء الولد والضنء الاصل قال الشاعر

وميراث ابن آجر حيث ألقى * بأصل الضنء ضنضئه الأصيل

ابن الاعرابي الضنى الاولاد أبو عمرو الضنو والضنو الولد بفتح الضاد وكسرها بلا همز وفي حديث ابن عمر قال له أعرابي انى أعطيت بعض بني ناقة حياته وانها أضنت واضطربت فقال هي له حياته وموته قال الهروي والخطابي هكذا روى والصواب ضنت أي كثر أولادها يقال امرأة ماشية وضانية وقد مشت وضنت أي كثر أولادها والضنى بالكسر الاوجاع المخيفة (ضها) الليث المضاهاة مشاكلة الشيء بالشيء وربما همزوا فيه وضاهيت الرجل شاكلته وقيل عارضته وفلان ضهي فلان أي نظيره وشبيهه على فعيل قال الله تعالى يضاهون قول الذين كفروا من قبل قال الفراء يضاهون أي يضارعون قول الذين كفروا القولهم اللات والعزى قال وبعض العرب يهمز

قوله عوف بن الاحوص الجعفري هكذا في الاصل وفي المحكم ابن الاحوص الجعدي وحرره اهـ

قوله حيث ألقى هكذا في الاصل وفي التهذيب حيث ألقت وحرر اهـ

فيقول

فيقول يضاهئون وقد قرأ بها عاصم وقال أبو إسحق معنى يضاهون قول الذين كفروا أى يشابهون في قولهم هذا قول من تقدم من كفرتهم أى إنما قالوه اتباعاً لهم قال والدليل على ذلك قوله تعالى اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله أى قبلوا منهم أن المسيح والعزير ابنا الله قال واشتقاقه من قولهم امرأة ضهيأ وهي التي لا يظهر لها ثدى وقيل هي التي لا تحيض فكأنها رجل شبهاً قال وضهيأ فعلأ الهمزة زائدة كما زيدت في شمأل وفي غرقئ البيض قال ولا نعلم الهمزة زيدت غير أول الا في هذه الاسماء قال ويجوز أن تكون الضهيأ بوزن الضهيع فعيلا وان كانت لا نظير لها في الكلام فقد قالوا كنهبل ولا نظير له والضهيأ التي لم تحض قط وقد ضهيت تضهى ضهى قال ابن سيده الضهيأ والضهياء على فعلاء من النساء التي لا تحيض ولا ينبت ثدياها ولا تحمل وقيل التي لا تلد وان حاضت وقال اللحياني الضهيأ التي لا ينبت ثدياها فاذا كانت كذا فهي لا تحيض وقال بعضهم الضهياء ممدود التي لا تحيض وهي حبلى قال ابن جنى امرأة ضهيأة وزنها فعلأة لقولهم في معناها ضهياء وأجاز أبو إسحق في همزة ضهيأة أن تكون أصلا وتكون الياء هي الزائدة فعلى هذا تكون الكلمة فعيلة وذهب في ذلك مذهباً من الاشتقاق حسناً ولا شئ اعترضه وذلك أنه قال يقال ضاهيت زيداً وضاهأت زيداً بالياء والهمزة قال والضهيأة هي التي لا تحيض وقيل هي التي لا ثدى لها قال فيكون ضهيأة فعيلة من ضاهأت بالهمز قال ابن سيده قال ابن جنى هذا الذي ذهب اليه من الاشتقاق معنى حسن وليس يعترض قوله شئ الا أنه ليس في الكلام فعيل بفتح الفاء انما هو فعيل بكسرها نحو حذيم وطريم وغرين ولم يأت الفتح في هذا الفن ثبتاً انما حكاه قوم شاذا والجمع ضهى ضهيت ضهى وقالت امرأة العجاج في ابنها وهو محبوس انى أنا الضهياء الذناء فالضهياء هنا التي لا تلد وان حاضت والذناء المستحاضة وروى أن عدة من الشعراء دخلوا على عبد الملك فقال أجيزوا

وضهياء من سر المهارى نجيبة * جلست عليها ثم قلت لها اخ

فقال الراعي لتهجع واستبقيتها ثم قلصت * بسمر خفاف الوطء وارية المخ

قال على بن حمزة الضهياء التي لا ثدى لها وأما التي لا تحيض فهي الضهيأة وأنشد

* ضهيأة أو عاقر جماد * وقيل انها في كلتا اللغتين التي لا ثدى لها والتي لا تحيض والضهياء من النوق التي لا تضبع ولم تحمل قط ومن النساء التي لا تحيض وحكى أبو عمرو امرأة ضهياة

قوله قال ابن سيده الضهيأ والضهياء هكذا في أصول اللسان التي بيدنا والذى في نسخة المحكم بيدنا الاقتصار على الضهياء وانظر فان قوله قال ابن سيده الضهيأ الخ يقتضى انها من كلامه ولعلها ثابتة في النسخة التي نقل منها المصنف اه

قوله هي التي لا ثدى لها قال فيكون الخ هكذا في النسخ التي بأيدينا وعبارة المحكم هي التي لا ثدى لها قال وفي هذين معنى المضاهأة لانها قد ضاهأت الرجال بأنها لا تحيض كما ضاهأتهم بأنها لا ثدى لها قال فيكون الخ اه

وضَهياء بالتاء والهاء وهي التي لا تطمث قال وهذا يقتضي ان يكون الضهيا مقصورًا وقال غيره الضهواء من النساء التي لم تنهد وقيل التي لا تحيض ولا ثدي لها والضهيا مقصور الارض التي لا تنبت وقيل هو شجر عضاهي له برمة وعلفة وهي كثيرة الشوك وعلفها أحمر شديد الحمرة وورقها مثل ورق السمر الجوهري الضهياء ممدود شجر وقال ابن بري واحدته ضهياءة أبو زيد الضهيأ بوزن الضهيع مهموز مقصور مثل السيال وجناتهما واحد في سنفة وهي ذات شوك ضعيف ومنبتها الأودية والجبال ويقال أضهى فلان اذا رعى إبله الضهيأ وهو نبات ملبنة مسمنة التهذيب أبو عمرو الضهوة بركة الماء والجميع أضهاء ابن بزرج ضهيأ فلان أمره اذا مرضه ولم يصرمه الأموي ضاهأت الرجل رفقت به خالد بن جنبة المضاهاة المتابعة يقال فلان يضاهي فلانا أي يتابعه وفي الحديث أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون خلق الله أي يعارضون بما يعملون خلق الله تعالى أراد المصورين وكذلك معنى قول عمر لكعب ضاهيت اليهودية أي عارضتها وشابهتها وضهاء موضع قال الهذلي

لعمرك ما ان ذو ضهاء بهين * علي وما أعطيته سيب نائل

قال ابن سيده وقضينا أن همزة ضهياء ياء لكونهم الامامع وجود الضهيا وضهياء **(ضوا)** الضوة والعوة الصوت والجلبة أبو زيد والاصمعي معا سمعت ضوة القوم وعوتهم أي أصواتهم وروى عن ابن الاعرابي الضوة والعوة بالصاد وقال الضوة الصدى والعوة الصياح فكأنهما لغتان والضوة من الارض كالصوة وليس بثبت والضوضاة والضوضاء أصوات الناس وجلبتهم وقيل الاصوات المختلطة والجلبة وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر رؤيته النار وأنه رأى فيها قوما اذا أتاهم لهبها ضوضوا قال أبو عبيدة يعني ضجوا وصاحوا والمصدر منه الضوضاء قال الحرث بن حلزة

أجمعوا أمرهم عشاء فلما * أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء

قال ابن سيده وعندي ان ضوضاء ههنا فعلاء ضوضيت ضوضاة وضيضاء التهذيب الضأضاء صوت الناس وهو الضوضاء ويقال ضوضوا بلا همز وضوضيت أبدلوا من الواو ياء ورجل ضواضية داهية منكر والضوى دقة العظم وقلة الجسم خلقة وقيل الضوى الهزال ضوي ضوى وقال ذو الرمة يصف الزندين الزند والزندة حين يقدح منهما

أخوها أبوها والضوى لا يضيرها * وساق أبيها أمها عقرت عقرا

يضهما

يصفهما بأنهما من شجرة واحدة وقوله وساق أبيها أمها يريد أن ساق الغصن الذي قطعت منه أبوها الغصن وأمها ساقه وغلام ضاوي وكذلك غير الانسان من أنواع الحيوان وما أدري ما أضواه وأضوى الرجل ولده ولد ضاويا وكذلك المرأة وفي الحديث اغتربوا لا تضووا أي تزوجوا في البعاد الانساب لا في الاقارب لئلا تضوى أولادكم وقيل معناه انكحوا في الغرائب دون القرائب فان ولد الغريبة أنجب وأقوى وولد القرائب أضعف وأضوى ومنه قول الشاعر

فتى لم تلده بنت عم قريبة * فيضوى وقد يضوى رديد القرائب

وقيل معناه تزوجوا في الأجنبيات ولا تتزوجوا في العمومة وذلك أن العرب تزعم أن ولد الرجل من قرابته يجيء ضاويا نحيفا غير أنه يجيء كريما على طبع قومه قال الشاعر

ذاك عبيد قد أصاب ميا * ياليته ألقحها صبيا * فحملت فولدت ضاويا

وقال الشاعر تنجبتها للنسل وهي غريبة * فجاءت به كالبدر خرقا معمما

ومعنى لا تضووا أي لا تأتوا بأولاد ضاوين أي ضعفاء الواحد ضاو ومنه لا تنكحوا القرابة القريبة فان الولد يخلق ضاويا الازهري الضوى مقصور مصدر الضاوي ويمد فيقال الضاوي على فاعول اذا كان نحيفا قليل الجسم والفعل ضوي بالكسر يضوى ضوى فهو ضاو وهو الذي يولد بين الأخ والأخت وبين ذوي محرم وأنشد بيت ذي الرمة وسئل شمر عن الضاوي فقال جاء مشددا وقال رجل ضاوي بين الضاوية وفيه ضاوية وجارية ضاوية وقال جاء عن الفراء أنه قال الضاوي ضعيف فاسد على فاعول مثل ساكوت قال وتقول العرب من الضاوي من الهزال ضوي يضوى ضوى وهو الذي خرج ضعيفا ابن الاعرابي وأضوت المرأة وهو الضوى ورجل ضاو اذا كان ضعيفا وهو الحارض وقال الاصمعي المودن الذي يولد ضاويا وقال ابن الاعرابي واحد الضواوي ضاوي وواحد العواوير عاور وأضويت الامر اذا أضعفته ولم تحكمه وأضواه حقه اذا انتقصه اياه عن ابن الاعرابي وضوى اليه ضيا وضويا الضم ولجأ وضويت اليه بالفتح أضوي ضويا اذا أويت اليه وانضممت وفي الحديث لما هبط من ثنية الاراك يوم حنين ضوى اليه المسلمون أي مالوا وقد انضوى اليه ويقال ضواه اليه وأضواه وضوى الى منه خير ضيا وضويا وضوته الينا خبرة أتانا ليلا والضاوي الطارق ابن بزرج يقال ضوى الرجل الينا أشد المضوية أي أوى الينا كالاوية

قوله يريد أن ساق الغصن الخ هذه العبارة في الاصول التي بأيدينا كلها اهـ

قوله القرائب هكذا في الاصل المعتمد والتهذيب والاساس وتقدم لنا في مادة ردد الغرائب بالغين كما في بعض الاصول هنا اهـ

قوله واحد العواوير عاور هكذا في الاصول التي بيدنا وفي القاموس أن العواوير جمع عوار كرمان وهو الخطاف

من أويت و يقال ضويت الى فلان أى ملت وضوى الينا أوى الينا وقال بعض العرب ضوى الينا البارحة رجل فأعلمنا كذا وكذا أى أوى الينا وقد اضواه الليل الينا فغبقناه وهو يضوى الينا ضيا والضواة غدة تحت شحمة الاذن فوق المكفة وقد ضويت الابل والضواة ورم يكون فى حلوق الابل وغيرها والجمع ضوى التهذيب الضوى ورم يصيب البعير فى رأسه يغلب على عينيه ويصعب لذلك خطمه فيقال بعير مضوى وربما اعترى الشدق قال أبو منصور هى الضواة عند العرب تشبه الغدة والسلعة ضواة أيضا وكل ورم صلب ضواة يقال بالبعير ضواة أى سلعة وكل سلعة فى البدن ضواة قال مزرد

قذيفة شيطان رجيم رمى بها * فصارت ضواة فى لهازم صرزم

والضواة هنة تخرج من حياء الناقة قبل خروج الولد وفى التهذيب قبل أن يزايلها ولدها كأنها مثانة البول قال الشاعر يصف حوصلة قطاة

لها كضواة الناب شد بلا عرى * ولا خرز كف بين نحر ومذبح

والضاوى اسم فرس كان لغنى وأنشد شمر

غداة صبحنا بطرف أعوجى * من نسب الضاوى ضاوى غنى

(فصل الطاء المهملة) * (طأ) الطأة مثل الطعاة الحمأة قال الجوهرى كذا قرأته على أبى سعيد فى المصنف قال ابن برى قال الاحمر الطاءة مثل الطاعة الحمأة والطاءة مقلوبة من الطأة مثل الصاءة مقلوبة من الصأة وهى ما يخرج من القذى مع المشيمة وقال ابن خالويه الطاءة الزناة وما بالدار طوئى مثال طوعى وطؤوى أى ما بها أحد قال العجاج

وبلدة ليس بها طوئى * ولا خلا الجن بها إنسى

قال ابن برى طوئى على أصله بتقديم الواو على الهمزة ليس من هذا الباب لان آخره همزة وانما يكون من هذا الباب طؤوى الهمزة قبل الواو على لغة تميم قال وقال أبو زيد الكلابيون يقولون * وبلدة ليس بها طوئى * الواو قبل الهمزة وتميم تجعل الهمزة قبل الواو فتقول طؤوى (طبى)

طبيته عن الامر صرفته وطبى فلان فلانا يطبيه عن رأيه وأمره وكل شئ صرف شيأ عن شئ فقد طباه عنه قال الشاعر * لا يطبينى العمل المقذى * أى لا يستميلنى وطبيته الينا طبيا وأطبيته دعوته وقيل دعوته دعاء لطيفا وقيل طبيته قدته عن اللحيانى وأنشد بيت ذى الرمة

قوله المقذى هكذا فى الاصل المعتمد عليه وفى التهذيب المقذى بالقاف والذال المعجمة وحرر اه

لبالى

لَيالِيَ اللَّهْوُ يَطْبِيني فَأَتْبَعُه * كأَنَّني ضارِبٌ في غَمْرةٍ لَعِبُ

ويروى يَطْبُوني أَي يَقُودُني وطَباهُ يَطْبُوه ويَطْبِيه اذا دعاه قال الجوهري يقول ذو الرمة يَدْعُوني اللهوُ فأَتْبعه قال وكذلك اطَّباه على افْتَعَلَه وفي حديث ابن الزبير ان مُصْعَباً اطَّبَى القلوب حتى ما تَعْدِلُ به أَي تَحَبَّبَ الى قُلُوب الناس وقرَّبها منه يقال طَباه يَطْبُوه ويَطْبِيه اذا دعاه وصَرَفه اليه واخْتارَه لنَفْسه واطَّباه يَطَّبِيه افْتَعَل منه فقُلِبت التاءُ طاءً وأُدْغِمت والطَّباةُ الأَحْمَق والطُّبْيُ والطِّبْيُ حَلَمات الضَّرْع التي فيها اللبَنُ من الخُفِّ والظِّلْف والحافر والسِّباع وقيل هو لذَوات الحافر والسِّباع كالثَّدْي للمرأَة وكالضَّرْع لغيرها والجمع من كل ذلك أَطْباءٌ الاصمعي يقال للسِّباع كلها طُبْيٌ وأَطْباءٌ وذوات الحافر كلها مثلها قال والخُفّ والظِّلْف خِلْفٌ وأَخْلاف التهذيب والطُّبْيُ الواحد من أَطْباء الضَّرْع وكلُّ شيء لا ضَرْع له مثل الكَلْبة فلها أَطْباء وفي حديث الضحايا ولا المُصْطَلَمة أَطْباؤُها أَي المَقْطوعة الضُّروع قال ابن الاثير وقيل يقال لموضع الأَخْلاف من الخَيْل والسِّباع أَطْباءٌ كما يقال في ذوات الخُفّ والظِّلْف خِلْفٌ وضَرْعٌ وفي حديث ذي الثُّدَيَّة كأَنَّ احْدَى يَدَيْه طُبْيُ شاة وفي المَثَل جاوَزَ الحِزامُ الطُّبْيَيْن وفي حديث عثمان قد بلغ السَّيْلُ الزُّبَى وجاوز الحِزامُ الطُّبْيَيْن قال هذا كناية عن المبالغة في تَجاوُز حَدّ الشَّرّ والأَذَى لان الحِزام اذا انْتهى الى الطُّبْيَيْن فقد انْتَهى الى أَبْعَد غاياته فكيف اذا جاوزه واستعاره الحسين بن مُطَيْر للمطر على التشبيه فقال

كَثُرَتْ كَكَثْرةِ وَبْلِه أَطْباؤُه * فاذا تَجَلَّتْ فاضَت الأَطْباءُ

وخِلْفٌ طُبْيٌ أَي مُجَبَّبٌ ويقال أَطْبَى بنو فلان فلاناً اذا خالُّوه وقَبِلُوه قال ابن بري صوابه خالُّوه ثم قَتَلوه وقوله خالُّوه من الخُلّة وهي المَحَبّة وحكى عن أَبي زياد الكلابي قال شاة طَبْواءُ اذا انْصَبَّ خِلْفاها نحو الارض وطالا (طثا) الطَّثْيَةُ شجرة تَسْمُو نحو القامة شوكةٌ من أَصْلِها الى أَعْلاها شوكُها غالبٌ لورقها وورقُها صِغارٌ ولها نَوْرَةٌ بيضاءُ يَجْرُسُها النحل وجمعها طَثْيٌ حكاه أَبو حنيفة ابن الاعرابي طَثَا اذا لعب بالقُلَة والطُّثَى الخُشَيْبات الصِّغار (طحا) طَحاه طَحْواً وطُحُوّاً بسطه وطَحَى الشيءَ يَطْحِيه طَحْياً بسطه أَيضاً الازهري الطَّحْوُ كالدَّحْو وهو البَسْطُ وفيه لغتان طَحا يَطْحُو وطَحَى يَطْحَى والطّاحِي المُنْبَسِطُ وفي التنزيل العزيز والارضِ وما طَحاها قال الفراء طَحاها ودَحاها واحد قال شمر معناه ومن دَحاها فأَبدل الطاءَ من الدال قال ودَحاها وسَّعها وطَحَوْتُه مثل دَحَوْتُه أَي بسطته قال ابن سيده وأَما قراءة الكسائي طَحَيها بالامالة وان كانت من ذوات الواو

قوله تجلت هكذا في الاصل المعتمد بيدنا اهـ

فانما جاز ذلك لأنها جاءت مع ما يجوز أن يمال وهو يغشاها وبناها على أنهم قد قالوا مظلة مطغية فلولا أن الكسائي أمال تلاها من قوله تعالى والقمر اذا تلاها لقلنا انه حمله على قولهم مظلة مطغية ومظلة مطغوة عظيمة ابن سيده ومظلة طاغية ومطغية عظيمة وقد طغاها طغوا وطغيا أبو زيد يقال للبيت العظيم مظلة مطغوة ومطغية وطاغية وهو الضخم وضربه ضربا طغا منه أي امتد وطغا به قلبه وهمه يطغا طغوا ذهب به في مذهب بعيد مأخوذ من ذلك وطغا بك قلبك يطغى طغيا ذهب قال وأقبل التيس في طغيانه أي هبابه وطغا يطغو طغوا بعد عن ابن دريد والقوم يطغى بعضهم بعضا أي يدفع ويقال ما أدري أين طغا من طغا الرجل اذا ذهب في الارض والطغا مقصور المنبسط من الارض والطغي من الناس الرذال والمدومة الطواغي هي النسور تستدير حول القتلى ابن شميل المطغي اللازق بالارض رأيته مطغيا أي منبطحا والبقلة المطغية النابتة على وجه الارض قد افترشتها وقال الاصمعي فيما روى عنه أبو عبيد اذا ضربه حتى يمتد من الضربة على الارض قيل طغا منها وأنشد لصخر الغي

وخفض عليك القول واعلم بأنني * من الانس الطاغي عليك العرمرم

وضربه ضربة طغا منها أي امتد وقال * له عسكر طاغي الصفاف عرمرم * ومنه قيل طغا به قلبه أي ذهب به في كل مذهب قال علقمة بن عبدة

طغا بك قلب في الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب

قال الفراء شرب حتى طغي يريد مد رجليه قال وطغي البعير الى الارض إما خلاء وإما هزالا أي لزقها وقد طغي الرجل الى الارض اذا ما دعوه في نصر او معروف فلم يأتهم كل ذلك بالتشديد قال الاصمعي كأنه رد قولها بالتخفيف والطاغي الجمع العظيم والطائح الهالك وطغا اذا مد الشيء وطغا اذا علا وطغوته اذا بطحته وصرعته فطغي انبطح انبطاحا والطاغي الممتد وطغيت أي اضطجعت وفرس طاغ أي مشرف وقال بعض العرب في يمين له لا والقمر الطاغي أي المرتفع والطغي موضع قال مليح

فاضحى بأجراع الطغي كأنه * فكيك أسارى فك عنه السلاسل

وطاغية أبو بطن من الازد من ذلك (طغا) طغا الليل طغوا وطغوا أظلم والطغوة السحابة الرقيقة وليلة طغوا مظلمة والطغية والطغية من كراع الظلمة وليلة طغياء شديدة الظلمة

قوله قال الاصمعي كأنه رد قولها بالتخفيف هكذا في الاصل وعبارة التهذيب قلت كأنه (يعني الفراء) عارض بهذا الكلام ما قال الاصمعي في طغا بالتخفيف اه

قد وارى النجومَ قَتَرُها وليالٍ طاخياتٌ على الفعل أو على النسب اذ فاعلاتٌ لا يكون جمعَ فَعْلاءَ وظلامٌ طاخٍ والطَّخْياءُ الليلةُ المظلمة ممدود وفي الصحاح الليلةُ المظلمة وأنشد ابن برى

في ليلةٍ صُمٍّ طَخْياءَ داجيةٍ * ما تُبْصِرُ العينُ فيها كَفَّ مُلْتَمِسِ

ابن ... الطَّخاءُ الغيمُ وطَخْوُ الأظلم والطَّخاءُ والطَّهاءُ والطَّخافُ بالفاء السحابُ الرقيقُ المرتفعُ يقال ما في السماء طَخاءٌ أي سحابٌ وظلمةٌ والواحدةُ طَخاءَةٌ وكلُّ شيءٍ ألْبَسَ شيأً طَخاءٌ وعلى قلبه طَخاءٌ وطَخاءَةٌ أي غَشْيَةٌ وكَرْبٌ ويقال وجدتُ على قلبي طَخاءً من ذلك وفي الحديث اذا وجد أحدُكم على قلبه طَخاءً فليأكل السفرجلَ الطَّخاءُ ثِقَلٌ وغَشاءٌ وتَغَشٍّ وأصلُ الطَّخاءِ والطَّخْيَةِ الظلمةُ والغيمُ وفي الحديث انّ للقلب طَخاءً كطَخاءِ القمرِ أي شيأً يَغْشاه كما يَغْشى القمرَ والطَّخْيَةُ السحابةُ الرقيقةُ اللحياني ما في السماء طُخْيَةٌ بالضم أي شيءٌ من سحابٍ قال وهو مثلُ الطُّخْرُور التهذيب الطَّخاءَةُ والطَّهاءَةُ من الغيم كلُّ قطعةٍ مستديرةٍ تَسُدُّ ضوءَ القمرِ من الغيمِ تُغَطِّي نُورَه يقال لها الطَّخْيَةُ وهو ما رَقَّ وانفرد ويُجْمَعُ على الطَّخاءِ والطَّهاءِ والطَّخْيَةُ الأحمقُ والجمعُ الطَّخْيُونَ وتكلّم فلانٌ بكلمةٍ طَخْياءَ لا تُفْهَمُ وطاخيةُ فيما ذُكِرَ عن الخَطّابيّ اسمُ النملةِ التي أخبر الله عنها أنها كلّمت سليمانَ على سيدنا محمد وعليه الصلاةُ والسلام

(طدى) الجوهري عادةٌ طاديةٌ أي ثابتةٌ قديمةٌ ويقال هو مقلوبٌ من واطدة قال القطامي

ما اعتادَ حُبُّ سُلَيْمى حينَ مُعْتادِ * وما تَقَضّى بَواقي دَيْنِها الطادي

أي ما اعتادني حينَ اعتيادٍ والدِّينُ الدَّأْبُ والعادةُ

(طرا) طَرا طَرْواً أتى من مكانٍ بعيدٍ وقالوا الطَّرى والثَّرى فالطَّرى كلُّ ما كان عليه من غير جِبِلَّةِ الارض وقيل الطَّرا ما لا يُحْصى عددُه من صُنُوف الخلق الليث الطَّرا يُكَثَّرُ به عددُ الشيءِ يقال هم أكثرُ من الطَّرى والثَّرى وقال بعضهم الطَّرا في هذه الكلمة كلُّ شيءٍ من الخلق لا يُحْصى عددُه وأصنافُه وفي أحد القولين كلُّ شيءٍ على وجه الارض مما ليس من جِبِلَّةِ الارض من التراب والحصباء ونحوه فهو الطَّرا وشيءٌ طَرِيٌّ أي غَضٌّ بَيِّنُ الطَّراوةِ ... قال قطرب طَرُوَ اللحمُ وطَرِيَ ... لحمٌ طَرِيٌّ غيرُ مهموزٍ عن ابن الاعرابي ابن سيده طَرُوَ الشيءُ يَطْرُو وطَرِيَ طَراوةً وطَراءً وطَراءَةً وطَراةً مثلُ حَصاةٍ فهو طَرِيٌّ وطَرّاه جعله طَرِيّاً أنشد ثعلب

قُلْتُ لِطاهِينا المُطَرِّي لِلْعَمَلْ * عَجِّلْ لنا هذا وأَلْحِقْنا بِذا الْ * بالشَّحْمِ إِنّا قد أَجِمْناهُ بَجَلْ

وقد تقدم في الهمز وأَطْرَى الرجلَ أحسنَ الثناءَ عليه وأَطْرى فلانٌ فلاناً اذا مدحه بما ليس فيه

الطرا الواوي يكتب بالالف وانما رسمناه مع الثرى بالياء للمجانسة اهـ

قوله بذا الـ * بالشحم هكذا في الاصول باعادة الباء في الشحم اهـ

ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تُطْرُوني كما أَطْرَتِ النصارى المسيحَ فانما أنا عَبْدٌ ولكن قولوا عبدُ الله ورسولُه وذلك أنهم مَدَحُوه بما ليس فيه فقالوا هو ثالثُ ثلاثةٍ وانه ابنُ الله وما أَشْبَهَه من شِرْكِهِمْ وكُفْرِهم وأَطْرَى اذا زادَ فى الثناء والاطراءُ مُجاوَزَةُ الحدِّ فى المَدْحِ والكَذِبُ فيه ويقال فلان مُطَرًّى فى نَفْسه أى مُتَحَيِّرٌ والطَرِيُّ الغَرِيبُ وطَرَى اذا أتى وطَرَى اذا مَضَى وطَرَى اذا تَجَدَّدَ وطَرِىَ يَطْرَى اذا أَقْبَلَ وطَرِىَ يَطْرَى اذا مَرَّ أبو عمرو يقال رجل طارِىٌّ وطُورَانِىٌّ وطُورِىٌّ وطُخْرُورٌ وطُمْرُورٌ أى غريب ويقال للغُرَباء الطُّرّاءُ وهم الذين يأتون من مكانٍ بعيدٍ ويقال لكلّ شيء أُطْرُوانِيَّةٌ يَعْنِى الشَّبابَ وطَرَّى الطيبَ فَتَقَه بأَخْلاط وخَلَّصه وكذلك طَرَّى الطَّعامَ والمُطَرَّاةُ ضربٌ من الطيب قال أبو منصور يقال للأَلُوَّةِ مُطَرّاةٌ اذا طُرِّيَتْ بطيبٍ أو عَنْبَرٍ أو غيره وطَرَّيْتُ الثوب تَطْرِيَةً أبو زيد أَطْرَيْتُ العَسَلَ اطْراءً وأَعْقَدْتُه وأَخْثَرْتُه سواءٌ وغِسْلَةٌ مُطَرّاةٌ أى مُرَبّاةٌ بالأَفاويه يُغْسَلُ بها الرأسُ أو اليدُ وكذلك العُودُ المُطَرَّى المُرَبَّى منه مثل المُطَيَّرِ يُتَبَخَّرُ به وفى حديث ابن عمر أنه كان يَسْتَجْمِرُ بالأَلُوَّةِ العُودِ والمُطَرّاةِ التى يُعْمَلُ عليها أَلوانُ الطيب غيرها كالعَنْبَرِ والمِسْكِ والكافور والاطْرِيَةُ بكسر الهمزة مثل الهِبْرِيَةِ ضَرْبٌ من الطعام ويقال له بالفارسية لاخْشَهْ قال شمر الاطْرِيَةُ شئ يُعْمَلُ مثل النَّشاسْتَجِ المُتَلَبِّقَةِ وقال الليث هو طعام يتخذه أهلُ الشام ليس له واحد قال وبعضهم يكسر الهمزة فيقول اطْرِيَة بوزن زِبْنِيَة قال أبو منصور وكسرها هو الصواب وفتحها لَحْنٌ عندهم قال ابن سيده ألِفُها واو وانما قضينا بذلك لوجود ط ر و وعدم ط ر ى قال ولا يُلْتَفَتُ الى ما تَقْلِبه الكسرة فان ذلك غير حُجَّة واطْرَوْرَى الرجل اتَّخَمَ وانْتَفَخَ جَوْفُه أبو عمرو اذا انْتَفَخَ بطنُ الرجل قيل اطْرَوْرَى اطْرِيراءً وقال شمر اطْرَوْرَى بالطاء لا أَدْرى ما هو قال وهو عندى بالظاء قال أبو منصور وقد روى أبو العباس عن ابن الاعرابى أنه قال ظَرِىَ بطنُ الرجل اذا لم يَتَمالَكْ لِينًا قال أبو منصور والصوابُ اظْرَوْرَى بالظاء كما قال شمر والطِرِيّانُ الطَّبَقُ وقال ابن سيده الطِرِيّانُ الذى يُؤْكَلُ عليه قال ووقع فى بعض نسخ كتاب يعقوب مخفّف الراء مشدّد الياء على فِعِلّان كالفِرِكّان والعِرِقّان ووقع فى النسخ الجليلة منه الطِرِّيانُ مشدّد الراء مخفّف الياء وفى الحديث عن أبى أُمامة قال بينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يأكل قَديدًا على طِرِّيانٍ جالسًا على قدميه قال شمر قال الفراء هو الطِرِّيانُ الذى تسميه الناسُ الطِرْيانَ قال ابن السكيت هو الطِرِّيانُ الذى يُؤكل عليه مما جاء به فى حروف شُدِّدَتْ فيها الياء مثل البارِىِّ والبَخاتِىِّ والسَرارِىِّ

قوله وطرى يطرى اذا أقبل ضبطه فى القاموس كرضى وفى التكملة والتهذيب كرمى اهـ

(طسى) طَسِيَتْ نفسه طَسًى وطَسِيَتْ تغيّرت من أكل الدسم وعرض له ثقل من ذلك ورأيته متكرّهًا لذلك وهو أيضا بالهمز وطسا طَسْيًا شرب اللبن حتى يخثّره (طشا) تطشّى المريض برئ وفي نوادر الاعراب رجل طَشَة وتصغيره طُشَيّة اذا كان ضعيفًا ويقال الطُّشَةُ أمّ الصبيان ورجل مطشيّ ومطشوّ (طعا) حكى الازهري عن ابن الاعرابي طعا اذا تباعد غيره طعا اذا ذلّ أبو عمرو الطاعي بمعنى الطائع اذا ذلّ قال ابن الاعرابي الاطعاء الطاعة (طغى) الازهري الليث الطغيان والطغوان لغة فيه والطغوى بالفتح مثله والفعل طغوت وطغيت والاسم الطغوى ابن سيده طغى يطغى طغيا ويطغو طغيانا جاوز القدر وارتفع وغلا في الكفر وفي حديث وهب إن للعلم طغيانا كطغيان المال أي يحمل صاحبه على الترخص بما اشتبه منه الى ما لا يحل له ويترفع به على من دونه ولا يعطي حقه بالعمل به كما يفعل رب المال وكل مجاوز حده في العصيان طاغ ابن سيده طغوت أطغو وأطغى طغوا كطغيت وطغوى فعلى منهما وقال الفراء منهما في قوله تعالى كذبت ثمود بطغواها قال أراد بطغيانها وهما مصدران إلا أن الطغوى أشكل برؤس الآيات فاختير لذلك ألا تراه قال وآخر دعواهم أن الحمد لله معناه وآخر دعائهم وقال الزجاج أصل طغواها طغياها وفعلى اذا كانت من ذوات الياء أبدلت في الاسم واوا ليفصل بين الاسم والصفة تقول هي التقوى وانما هي من تقيت وهي البقوى من بقيت وقالوا امرأة خزيا لانه صفة وفي التنزيل العزيز ونذرهم في طغيانهم يعمهون وطغى يطغى مثله وأطغاه المال أي جعله طاغيا وقوله عز وجل فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية قال الزجاج الطاغية طغيانهم اسم كالعاقبة والعافية وقال قتادة بعث الله عليهم صيحة وقيل اهلكوا بالطاغية أي بصيحة العذاب وقيل اهلكوا بالطاغية أي بطغيانهم وقال أبو بكر الطغيا البغي والكفر وأنشد

وان ركبوا طغياهم وضلالهم * فليس عذاب الله عنهم بلابث

وقال تعالى ويمدهم في طغيانهم يعمهون وطغى الماء والبحر ارتفع وعلا على كل شيء فاخترقه وفي التنزيل العزيز انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية وطغى البحر هاجت أمواجه وطغى الدم تبيغ وطغى السيل اذا جاء بماء كثير وكل شيء جاوز القدر فقد طغى كما طغى الماء على قوم نوح وكما طغت الصيحة على ثمود وتقول سمعت طغى فلان أي صوته هذلية وفي النوادر سمعت طغى القوم وطهيهم ووغيهم أي صوتهم وطغت البقرة تطغى صاحت ابن الاعرابي يقال

للبقرة الحائرة والطَّغيا وقال المفضل طُغْيا وفتح الأصمعي طاء طَغْيا وقال ابن الأنباري قال أبو العباس طَغْيا مقصور غير مصروفة وهي بقرة الوحش الصغيرة ويحكى عن الأصمعي أنه قال طُغْيا فضم وطَغْيا اسم لبقرة الوحش وقيل للصغير من بقر الوحش من ذلك جاء شاذا قال أمية ابن أبي عائذ الهذلي

والا النعام وحفانه * وطَغْيا مع اللهق الناشط

قال الأصمعي طُغْيا بالضم وقال ثعلب طَغْيا بالفتح وهو الصغير من بقر الوحش قال ابن برى قول الأصمعي هو الصحيح وقول ثعلب غلط لان فَعْلى اذا كانت اسما يجب قلب يائها واوا نحو شَرْوى وتَقْوى وهما من شَرَيت وتَقَيت فكذلك يجب في طَغْيا أن يكون طَغْوى قال ولا يلزم ذلك في قول الأصمعي لان فُعْلى اذا كانت من الواو وجب قلب الواو فيها ياء نحو الدنيا والعليا وهما من دنوت وعلوت والطاغية الصاعقة والطَّغية المستصعب العالي من الجبل وقيل أعلى الجبل قال ساعدة بن جؤية

صب اللهيف لها السبوب بطَغْية * تُنْبي العقاب كما يلط المجنب

قوله تُنْبي أي تدفع لانه لا يثبت عليها مخالبها لاستوائها وكل مكان مرتفع طَغْوة وقيل الطَّغية الصفاة الملساء وقال أبو زيد الطَّغية من كل شيء نبذة منه وأنشد بيت ساعدة أيضا يصف مشتار العسل قال ابن برى واللهيف المكروب والسبوب جمع سب الحبل والطَّغية الناحية من الجبل ويلط يكب والمجنب الترس أي هذه الطغية كأنها ترس مكبوب وقال ابن الاعرابي قيل لابنة الخس ما مائة من الخيل قالت طَغْيٌ عند من كانت ولا توجد فاما أن تكون أرادت الطغيان أي أنها تطغي صاحبها واما أن تكون عنت الكثرة ولم يفسره ابن الاعرابي والطاغوت يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وزنه فعلوت انما هو طَغَيوت قدمت الياء قبل الغين وهي مفتوحة وقبلها فتحة فقلبت ألفا وطاغوت وان جاء على وزن لاهوت فهو مقلوب لانه من طغى ولاهوت غير مقلوب لانه من لاه بمنزلة الرغبوت والرهبوت وأصل وزن طاغوت طَغَيوت على فَعَلوت ثم قدمت الياء قبل الغين محافظة على بقائها فصار طَيَغوت ووزنه فَلَعوت ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار طاغوت وقوله تعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت قال الليث الطاغوت تاؤها زائدة وهي مشتقة من طغى وقال أبو اسحق كل معبود من دون الله عز وجل جبت وطاغوت وقيل الجبت والطاغوت الكهنة والشياطين وقيل في بعض التفسير الجبت والطاغوت حيي بن

أخطب وكعب بن الأشرف اليهوديان قال الأزهري وهذا غير خارج عما قال أهل اللغة لأنهم إذا اتبعوا أمرهما فقد أطاعوهما من دون الله وقال الشعبي وعطاء ومجاهد الجبت السحر والطاغوت الشيطان والكاهن وكل رأس في الضلال قد يكون واحدا قال تعالى يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به وقد يكون جمعا قال تعالى والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم قال الليث إنما أخبر عن الطاغوت بجمع لأنه جنس على حدة قوله تعالى أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء وقال الكسائي الطاغوت واحد وجماع وقال ابن السكيت هو مثل الفلك يذكر ويؤنث قال تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وقال الأخفش الطاغوت يكون للأصنام والطاغوت يكون من الجن والإنس وقال شمر الطاغوت يكون من الأصنام ويكون من الشياطين ابن الأعرابي الجبت رئيس اليهود والطاغوت رئيس النصارى وقال ابن عباس الطاغوت كعب بن الأشرف والجبت حيي بن أخطب وجمع الطاغوت طواغيت وفي الحديث لا تحلفوا بآبائكم ولا بالطواغي وفي الآخر ولا بالطواغيت فالطواغي جمع طاغية وهي ما كانوا يعبدونه من الأصنام وغيرها ومنه هذه طاغية دوس وخثعم أي صنمهم ومعبودهم قال ويجوز أن يكون أراد بالطواغي من طغى في الكفر وجاوز القدر في الشر وهم عظماؤهم وكبراؤهم قال وأما الطواغيت فجمع طاغوت وهو الشيطان أو ما يزين لهم أن يعبدوا من الأصنام ويقال للصنم طاغوت والطاغية ملك الروم الليث الطاغية الجبار العنيد ابن شميل الطاغية الأحمق المستكبر الظالم وقال شمر الطاغية الذي لا يبالي ما أتى يأكل الناس ويقهرهم لا يثنيه تحرج ولا فرق

(طفا) طفا الشيء فوق الماء يطفو طفوا وطفوا ظهر وعلا ولم يرسب وفي الحديث أنه ذكر الدجال فقال كأن عينه عنبة طافية وسئل أبو العباس عن تفسيره فقال الطافية من العنب الحبة التي قد خرجت عن حد نبتة أخواتها من الحب فنتأت وظهرت وارتفعت وقيل أراد به الحبة الطافية على وجه الماء شبه عينه بها ومنه الطافي من السمك لأنه يعلو ويظهر على رأس الماء وطفا الثور الوحشي على الأكم والرمال قال العجاج

إذا تلقته الدهاس خذرفا * وإن تلقته العقاقيل طفا

ومر الظبي يطفو إذا خف على الأرض واشتد عدوه والطفاوة ما طفا من زبد القدر ودسمها والطفاوة دارة الشمس والقمر الفراء الطفاوي مأخوذ من الطفاوة وهي الدارة حول الشمس

وقال أبو حاتم الطُّفاوةُ الدّارَةُ التى حولَ القرص كذلك طُفاوةُ القِدْرِ ما طَفَا عليها من الدَّسَمِ قال العجاج * طُفاوةَ الأَثْرِ كَجَمّ الجُـلِ * والجُـلُ الذين يذيبون الشَّحْمَ والطُّفْوَةُ النَّبْتُ الرقيقُ ويقال أَصَبْنا طُفاوةً من الرَّبيع أى شيأً منه والطُّفاوةُ حَيٌّ من قَيْسِ عَيْلانَ والطّافى فرسُ عَمْرو ابن شَيْبانَ والطُّفْيَةُ خُوصةُ المُقْلِ والجمع طُفًى قال أبو ذؤيب

لِمَنْ طَلَلٌ بالمُنْتَضَى غَيرُ حائِلِ * عَفَا بعدَ عَهْدٍ من قِطارٍ ووابِلِ

عَفَا غيرَ نُؤْىِ الدارِ ما إِنْ تُبِينُه * وأَقْطاعِ طُفْىٍ قد عَفَتْ فى المَعاقِلِ

المَعاقِلُ جمع مَعْقِلٍ وهو الطريقُ فى الجَبَل ويروى فى المَنازِل ويروى فى المَعاقِل وهو كذا فى شعره وذو الطُّفْيَتَيْنِ حَيّةٌ لها خَطّانِ أَسْوَدانِ يُشَبَّهانِ بالخُوصَتَيْنِ وقد أَمَرَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم بقتلها وفى الحديث اقْتُلوا ذا الطُّفْيَتَيْنِ والأَبْتَرَ وقيل ذو الطُّفْيَتَيْنِ الذى له خَطّانِ أَسْوَدانِ على ظهره والطُّفْيةُ حَيّةٌ لَيِّنَةٌ خَبِيثةٌ قَصِيرةُ الذَّنَبِ يقال لها الأَبْتَر وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم اقْتُلوا الجانَّ ذا الطُّفْيَتَيْنِ والأَبْتَرَ قال الاصمعى أُراه شَبَّه الخَطّيْنِ اللَّذَيْنِ على ظهره بخُوصَتَيْنِ من خُوص المُقْلِ وهما الطُّفْيَتانِ ورُبَّما قيل لهذه الحَيّةِ طُفْيَةٌ على معنى ذاتِ طُفْيَةٍ قال الشاعر

وهُمْ يُذِلُّونَها من بَعْدِ عِزَّتِها * كما تُذِلُّ الطُّفَى من رُقْيَةِ الرّاقِى

أى ذَواتُ الطُّفَى وقد يُسَمَّى الشئُ باسم ما يُجاوِرُه وحكى ابن برى أن أَبا عبيدة قال خَطّانِ أَسْوَدانِ وأن ابن حَمْزة قال أَصْفَرانِ وأنشد ابن الاعرابى * عَبْدٌ اذا ما رَسَبَ القومُ طَفَا * قال طَفَا أى نَزا بجَهْلِه اذا تَرَزَّنَ الحَلِيمُ (طلى) طَلَى الشئَ بالهِناءِ وغيرِه طَلْياً لَطَخَه وقد جاء فى الشعر طَلَيْتُه اياه قال مِسْكِينٌ الدارمى

كأَنَّ المُوقِدِينَ بها جِمالٌ * طَلاها الزِّيْتَ والقَطِرانَ طالِ

وطَلّاه كطَلاه قال أبو ذؤيب

وسِرْبٍ يُطَلَّى بالعَبِيرِ كأَنَّه * دِماءُ ظِباءٍ بالنُّحُورِ ذَبِيحِ

وقد اطَّلَى به وتَطَلَّى وروى بيت أبى ذؤيب * وسِرْبٍ تَطَلَّى بالعَبِيرِ * والطِّلاءُ الهِناءُ والطِّلاءُ القَطِرانُ وكُلُّ ما طَلَيْتَ به وطَلَيْتُه بالدُّهْنِ وغيرِه طَلْياً وتَطَلَّيْتُ به واطَّلَيْتُ به على افْتَعَلْتُ والطِّلاءُ الشَّرابُ شُبِّه بطِلاءِ الإِبِلِ وهو الهِناءُ والطِّلاءُ ما طُبِخَ من عَصِيرِ العِنَبِ حتى ذَهَبَ ثُلُثاه وتُسَمِّيه العَجَمُ المَيْبَخْتَجَ وبعض العرب يُسَمِّى الخَمْرَ الطِّلاءَ يريد بذلك تَحْسِينَ اسمِها لا أَنَّها الطِّلاءُ بعَيْنِها قال عَبِيدُ بنُ الأَبْرَصِ للمُنْذِرِ حين أَرادَ قَتْلَه

قوله ذبيح هو هكذا بالمعجمة والحاء فى الاصل اه

هى الخمر يكنونها بالطلا * كما الذئب يكنى أبا جعده

واستشهد به ابن سيده على الطلاء خاثر المنصف يشبه به وضربه عبيد مثلا أى تظهر لى الاكرام وأنت تريد قتلى كما ان الذئب وان كانت كنيته حسنة فان عمله ليس بحسن وكذلك الخمر وان سميت طلاء وحسن اسمها فان عملها قبيح وروى ابن قتيبة بيت عبيد * هى الخمر تكنى الطلا * وعروضه على هذا تنقص جزأ فاذا هذه الرواية خطأ وقال ابن برى وقالوا هى الخمر وقال أبو حنيفة أحمد ابن داود الدينورى هكذا ينشد هذا البيت على مر الزمان ونصفه الاول ينقص جزأ وفى حديث على رضى الله عنه انه كان يرزقهم الطلاء قال ابن الاثير هو بالكسر والمد الشراب المطبوخ من عصير العنب قال وهو الرب وأصله القطران الخاثر الذى تطلى به الابل ومنه الحديث ان أول ما يكفأ الاسلام كما يكفأ الاناء فى شراب يقال له الطلاء قال هذا نحو الحديث الآخر سيشرب ناس من أمتى الخمر يسمونها بغير اسمها يريد أنهم يشربون النبيذ المسكر المطبوخ ويسمونه طلاء تحرجا من أن يسموه خمرا فأما الذى فى حديث على رضى الله عنه فليس من الخمر فى شئ وانما هو الرب الحلال وقال اللحيانى الطلاء مذكر لا غير وناقة طلياء ممدود مطلية والطلية صوفة تطلى بها الابل ويقال فلان ما يساوى طلية وهى الصوفة التى تطلى بها الجربى وهى الربذة أيضا قاله ابن الاعرابى وقال أبو طالب ما يساوى طلية أى الخيط الذى يشد فى رجل الجدى ما دام صغيرا وقيل الطلية خرقة العارك وقيل هى الثملة التى يهنأ بها الجرب قال ابن برى وقول العامة لا يساوى طلية غلط انما هو طلوة والطلوة قطعة حبل والطلى المطلى بالقطران وطليت البعير أطليه طليا والطلاء الاسم والطلى الصغير من أولاد الغنم وانما سمى طليا لانه يطلى أى تشد رجله بخيط الى وتد أياما واسم ما يشد به الطلى والطلاء الحبل الذى يشد به رجل الطلى الى وتد وطلوت الطلى حبسته والطلو والطلوة الخيط الذى يشد به رجل الطلى الى الوتد والطلى والطلية والطلية قال اللحيانى هو الخيط الذى يشد فى رجل الجدى ما دام صغيرا فاذا كبر ربق والربق فى العنق وقد طليت الطلى أى شددته وحكى ابن برى عن ابن دريد قال الطلو والطلى بمعنى والطلوة قطعة خيط وقال ابن حمزة الطلى المربوط فى طليته لا فى رجليه والطلية صفحة العنق ويقال الطلاة أيضا قال ويقوى أن الطلى المربوط فى عنقه قول ابن السكيت ربق البهم يربقها اذا جعل رؤسها فى عرى حبل ويقال اطل سخلتك أى اربقها وقال الاصمعى الطلى والطلى والطلو بمعنى والطلية أيضا خرقة

العارك وقد طليته قال الفارسي الطلي صفة غالبة كسروه تكسير الأسماء فقالوا طليان كقولهم للجدول سري وسريان ويقال طلوت الطلي وطليته اذا ربطته برجله وحبسته وطليت الشيء حبسته فهو طلي ومطلي وطليت الرجل طليا فهو طلي ومطلي حبسته والطلي والطليان والطلوان بياض يعلو اللسان من مرض أو عطش قال

لقد تركتني ناقتي بتنوفة * لساني معقود من الطليان

والطلي والطليان القلح في الأسنان وقد طلي فوه فهو يطلى طلى والكلمة واوية ويائية وبأسنانه طلي وطليان مثل صبي وصبيان أي قلح وقد طلي فمه بالكسر يطلى طلى اذا يبس ريقه من العطش والطلاوة الريق الذي يجف على الأسنان من الجوع وهو الطلوان الكلابي الطليان ليس بالفتح يقال طلي فم الانسان اذا عطش وبقيت ريقه تقيلة في فمه وربما قيل كان الطلى من جهد يصيب الانسان من غير عطش وطلي لسانه اذا ثقل مأخوذ من طلى البهم اذا أوثقه والطلا والطلاوة والطلاوة والطلوان والطلوان الريق يتحثر ويعصب بالفم من عطش أو مرض وقيل الطلوان بضم الطاء الريق يجف على الأسنان لا تجعله وقال اللحياني في فمه طلاوة أي بقية من طعام وطلاوة الكلا القليل منه والطلاية والطلاوة ذواية اللبن والطلاوة الجلدة الرقيقة فوق اللبن أو الدم والطلاوة ما يطلى به الشيء وقياسه طلاية لانه من طليت فدخلت الواو هنا على الياء كما حكاه الاحمر عن العرب من قولهم ان عندك لاشاوى والطلى الصغير من كل شيء وقيل الطلي هو الولد الصغير من كل شيء وشبه العجاج رماد المنوقد بين الأثافي بالطلى بين أمهاته فقال *طلى الرماد استرئم الطلي* أراد استرئمه قال أبو الهيثم هذا مثل جعل الرماد كالولد الثلاثة أينق وهي الأثافي عطفن عليه يقول كانما الرماد ولد صغير عطفت عليه ثلاثة أينق الجوهري الطلا الولد من ذوات الظلف والخف والجمع أطلاء وأنشد الأصمعي لزهير

بها العين والآرام يمشين خلفة * وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

ابن سيده والطلو والطلا الصغير من كل شيء وقيل الطلا ولد الظبية ساعة تضعه وجمعه طلوان وهو طلا ثم خشف وقيل الطلا من أولاد الناس والبهائم والوحش من حين يولد الى أن يتشدد وامرأة مطلية ذات طلى وفي حديثه صلى الله عليه وسلم لولا ما يأتين لأزواجهن دخل مطلياتهن الجنة والجمع أطلاء وطلي وطليان وطليان واستعار بعض الرجاز الأطلاء لفسيل النخل فقال

دهما كأن الليل في زهائها * لا ترهب الذئب على أطلائها

يقول

يقول ان أولادها انما هي فسيل فهي لا ترهب الذئب لذلك فان الذئاب لا تأكل الفسيل الفسول. الطَّليُّ المليُّ والجمع الطُّلْيان وطُلْوَة وهو الطلا مقصور يعني انه يُرْبَط برجله والطلى اللذة قال ابو صخر الهذلي

كما تثنى حميا الكأس شاربها * لم يقض منها طلاه بعد انفاد

وقضى ابن سيده على الطلى اللذة بالياء وان لم يشتق كما قال لكثرة ط ل ى وقلة ط ل و وتطلى فلان اذا لزم اللهو والطرب ويقال قضى فلان طلاه من حاجته أي هواه والطُّلاة هي العُنُق والجمع طُلًى مثل تقاة وتقى وبعضهم يقول طُلْوَة وطُلًى والطُّلَى الأعناق وقيل هي أصول الأعناق وقيل هي ما عرض من أسفل الخُشَشَاء واحدتها طُلْية غيره الطُّلَى جمع طُلْيَة وهي صفحة العنق وقال سيبويه قال أبو الخطاب طُلاة وهو من باب رُطَبة ورُطَب لا من باب تَمْرة وتَمْر فافهم وأنشد غيره قول الأعشى

متى تُسْقَ من أنيابها بعد هجعة * من الليل شربا حين مالت طُلاتها

قال سيبويه ولا نظير له الا حرفان حكاة وحكى وهو ضرب من العظاء وقيل هي دابة تشبه العظاء ومهاة ومهى وهو ماء الفحل في رحم الناقة واحتج الاصمعي على قوله واحدتها طُلْية بقول ذي الرمة

أضله راعيا كلبية صدرا * عن مطلب وطُلَى الاعناق تضطرب

قال ابن بري وهذا البيت فيه حجة لانه يجوز أن يكون جمع طُلاة كمهاة ومهى وأطلى الرجل والبعير إطلاء فهو مُطْلٍ وذلك اذا مالت عنقه للموت أو لغيره قال

وسائلة تسائل عن أبيها * فقلت لها وقعت على الخبير

تركت أباك قد أطلى ومالت * عليه القشعمان من النسور

ويروى مثال الثعلبان وفي الحديث ما أطلى نبي قط أي ما مال الى هواه وأصله من ميل الطُّلا وهي الاعناق الى أحد الشقين والطُّلْوة لغة في الطُّلْية التي هي عرض العنق والطُّلْية بياض الصبح والنوار ورجل طَلًى مقصورا اذا كان شديد المرض مثل عمى لا يثنى ولا يجمع وربما قيل رجلان طَلَيان وعميان ورجال أطلاء وأعماء قال الشاعر

أفاطم فاستحيي طلى وتحرجي * مصابا متى يلجج به الشر يلجج

ابن السكيت طَلَّيْتُ فلانا تَطْلِيَة اذا مرضته وقمت في مرضه عليه والطُّلاء مثال المُكَّاء الدم يقال

تركته يتشحط في طُلّاته أي يضطرب في دمه مقتولاً وقال أبو سعيد الطُّلّاءُ شيء يخرج بعد شُؤْبُوب الدم يخالف لونَ الدم وذلك عند خروج النفس من الذبيح وهو الدم الذي يُطَلَّى به وقال ابن بزرج يقال هو أبغض الىَّ من الطَّلْيا والمُهْل وزعم أن الطَّلْيا قرحة تخرج في جنب الانسان شبيهة بالقُوباء فيقال للرجل انما هي قُوباءُ وليست بطَلْيا يُهَوِّنُ بذلك عليه وقيل الطَّلْيا الجَرَب قال أبو منصور وأما الطَّلْياءُ فهي النَّمْلة ممدودة وقال ابن السكيت في قولهم هو أهونُ عليه من طَلْية هي الرُّبْذة وهي النُّمْلة قاله بفتح الطاء أبو سعيد أمْرٌ مُطَلًّى أي مُشْكِلٌ مُظْلِمٌ كأنه قد طُلِّيَ بما يُلَبِّسه وأنشد ابن السكيت

شامِذًا تَتَّقِي المُبِسَّ على المُرْ * يَةِ كَرْهًا بالصِّرْفِ ذي الطُّلّاءِ

قال الطُّلّاءُ الدمُ في هذا البيت قال وهؤلاء قومٌ يريدون تسكين حَرْب وهي تستعصي عليهم وتَزْبِنُهم لما هُرِيقَ فيها من الدماء وأراد بالصِّرْف الدمَ الخالص والطَّلَى الشخص يقال انه لجميلُ الطَّلَى وأنشد أبو عمرو

وخَدٍّ كمَتْنِ الصُّلَّبِيِّ جَلَوْتُهُ * جَميلِ الطَّلَى مُسْتَشْرِبِ اللَّوْنِ أَكْحَلِ

ابن سيده الطَّلاوة والطُّلاوة الحُسْنُ والبَهْجة والقَبول في النامي وغير النامي وحديث عليه طُلاوةٌ وعلى كلامه طُلاوةٌ على المَثَل ويجوز طَلاوةٌ ويقال ما على وجهه حَلاوةٌ ولا طَلاوةٌ وما عليه طُلاوةٌ والضم اللغةُ الجيدة وهو الأفصح وقال ابن الاعرابي ما على كلامه طَلاوةٌ وحَلاوةٌ بالفتح قال ولا أقول طُلاوة بالضم الا للشيء يُطْلَى به وقال أبو عمرو طَلاوة وطُلاوة وطِلاوة وفي قصة الوليد بن المُغيرة ان له لَحَلاوةً وان عليه لَطُلاوةً أي رَوْنَقًا وحُسْنًا قال وقد تفتح الطاء والطَّلاوة السحر ابن الاعرابي طَلَى اذا شتم شَتْمًا قبيحًا والطَّلْيُ الشَّتْمُ وطَلَيْتُه أي شَتَمْته أبو عمرو وليلٌ طالٍ أي مُظْلِمٌ كأنه طَلَى الشُّخُوصَ فغَطّاها قال ابن مقبل

ألا طَرَقَتْنا بالمَدينة بَعْدَما * طَلَى اللَّيْلُ أَذْنابَ النِّجادِ فأَظْلَما

أي غَشّاها كما يُطْلَى البعيرُ بالقَطِرانِ والمِطْلاءُ مَسِيلٌ ضَيِّقٌ من الارض يُمَدُّ ويُقْصَر وقيل هي أرضٌ سَهْلةٌ لَيِّنةٌ تُنْبِتُ العِضاهَ وقد وَهِمَ أبو حنيفة حين أنشد بيت هِمْيان

* ورُغُلَ المَطالي به لَواهِيَا * وذلك انه قال المِطْلاءُ ممدود لا غير وانما قصره الراجز ضرورة وليس هِمْيانُ وحده قصرها قال الفارسي ان أبا زياد الكلابي ذكر دارَ أبي بكر بن كِلاب فقال تَصُبُّ في مَذانِبَ ونَواصِرَ وهي مَطْلًى كذلك قالها بالقصر أبو عبيد المَطالي الارض

قوله يريدون تسكين حرب الخ تقدم لنا في مادة شمذ قال ابن سيده يصف حربا والصواب يصف حربا كما هنا اه

قوله طلاوة هي مثلثة كما في القاموس اه

قوله والطلاوة السحر في القاموس أنه مثلث اه

السهلة اللينة تنبت العضاه واحدتها مطلاء على وزن مفعال ويقال المطالي المواضع التي تغذو فيها الوحش أطلاءها وحكى ابن بري عن علي بن حمزة المطالي روضات واحدها مطلى بالقصر لا غير وأما المطلاء لما انخفض من الارض واتسع فيمد ويقصر والقصر فيه أكثر وجمعه مطالي قال زبان بن سيار الفزاري

رحلت إليك من جنفاء حتى * أنخت فناء بيتك بالمطالي

وقال ابن السيرافي الواحدة مطلاء بالمد وهي أرض سهلة والمطلي هو المغني والطلو الذئب والطلو القانص اللطيف الجسم شبه بالذئب قال الطرماح

صادفت طلوا طويل القرا * حافظ العين قليل السأم

قوله طويل القرى في التكملة * طويل الطوى * اه

(طما) طما الماء يطمو طموا ويطمي طميا ارتفع وعلا وملأ النهر فهو طام وكذلك اذا امتلأ البحر او النهر او البئر وفي حديث طهفة ما طما البحر وقام تعار أي ارتفع موجه وتعار اسم جبل وطمى النبت طال وعلا ومنه يقال طمت المرأة بزوجها أي ارتفعت به وطمت به همته علت وقد يستعار فيما سوى ذلك أنشد ثعلب

لها منطق لا هذريان طمى به * سفاه ولا بادي الجفاء جشيب

أي انه لم يعل به كما يعلو الماء بالزبد فيقذفه وطمى يطمي مثل طم يطم اذا مر مسرعا قال الشاعر

أراد وصال الأم صدته نمة * وكان له شكل نفا الفها يطمي

وطمية جبل قال امرؤ القيس

كأن طمية المجيمر غدوة * من السيل والأغثاء فلكة مغزل

(طنا) الطنى التهمة وهو مذكور في الهمز أيضا والطنى والطنو الفجور قلبوا فيه الياء واوا كما قالوا المضو في المضي وقد طنى اليها طنى وقوم زناة طناة وطنى في الفجور وأطنى مضى فيه والطنى الريبة والتهمة والطنى الظن ما كان والطنى أن يعظم الطحال عن الحمى يقال منه رجل طن عن اللحياني وهو الذي يحم غبا فيعظم طحاله وقد طني طنى وبعضهم يهمز فيقول طنئ طنأ فهو طنئ والطنى في البعير أن يعظم طحاله عن النحاز عن اللحياني والطنى لزوق الطحال بالجنب والرئة بالأضلاع من الجانب الأيسر وقيل الطنى لزوق الرئة بالأضلاع حتى ربما عفنت واسودت وأكثر ما يصيب الإبل وبعير طن قال رؤبة

قوله والطنى والطنو هكذا بهذا الضبط في الاصل والمحكم والذي في القاموس وشرحه (والطنى كحسى الفجور كالطنو بالضم) والذي في المحكم الطنى والطنو الى آخر ما هنا وانظر اه كتبه مصححه

من داءِ نفسي بعدما طَنِيتُ * مِثْلَ طَنَى الإبْلِ وما ضَنِيتُ

أي وبعدما ضَنِيتُ. الجوهري: الطَّنَى لُزُوقُ الطِّحال بالجَنْب من شدّة العَطَش، تقول منه طَنِيَ بالكسر يَطْنَى طَنًى فهو طَنٍ وطَنِيٌّ، وطَنَّاه تطنيةً عالجه من ذلك. قال الحرث بن مُصَرِّف وهو أبو مُزاحم العُقَيْلي:

أَكْوِيه إمّا أراد الكيَّ معترِضًا * كَيَّ المُطَنِّي من النَّحْزِ الطَّنَى الطِّحَلا

قال: والمُطَنِّي الذي يُطَنِّي البعير إذا طَنِيَ. قال أبو منصور: والطَّنَى يكون في الطِّحال. الفراء: طَنِيَ الرجلُ طَنًى إذا التصقت رئتُه بجَنْبِه من العَطَش. وقال اللحياني: طَنَيْتُ بعيري في جَنْبَيه كَوَيْته من الطَّنَى. ودواءُ الطَّنَى أن يُؤخذ ويُدْفَن ويُضْجَع على جَنْبه فيُجْرَى بين أضلاعه أحْزازٌ لا تَخْرِق. والطَّنَى المَرَضُ، وقد طَنِيَ، ورجل طَنٍ كضَنٍ. والإطْناءُ أن يَدَع المرضُ المريضَ وفيه بقيّة، عن ابن الأعرابي، وأنشد في صفة دلو:

إذا وقَعْتِ فَقَعِي لفِيكِ * إنّ وقوعَ الظَّهْرِ لا يُطْنِيكِ

أي لا يُبْقِي فيكِ بقيّة، يقول الدلو إذا وقعت على ظهرها انشقّت وإذا وقعت لفيها لم يضرّها، وقوله وقوعَ الظهر أراد أن وقوعكِ على ظهركِ. ابن الأعرابي: ورماه الله بأفعى حاريةٍ وهي التي لا تُطْني أي لا تُبْقِي، وحيّة لا تُطْني أي لا تُبْقِي ولا يعيش صاحبها، تقتل من ساعتها، وأصلها الهمز وقد تقدم ذكره. وفي حديث اليهودية التي سمّت النبي صلى الله عليه وسلم: عَمَدَتْ إلى سُمٍّ لا يُطْني أي لا يَسْلَمُ عليه أحد. يقال: رماه الله بأفعى لا تُطْني أي لا يُفْلِتُ لَديغُها، وضربه ضربةً لا تُطْني أي لا تُلبثه حتى تقتله، والاسم من ذلك الطَّنَى. قال أبو الهيثم: يقال لدغته حيّة فأطْنَته إذا لم تقتله، وهي حيّة لا تُطْني أي لا تُخْطِئ. والإطْناءُ مثل الإشْواء. والطَّنَى الموتُ نفسه. ابن الأعرابي: أطْنَى الرجل إذا مال إلى الطَّنَى وهو الرِّيبة والتُّهمة، وأطْنَى إذا مال إلى الطَّنَى وهو البِساط فنام عليه كسلًا، وأطْنَى إذا مال إلى الطَّنَى وهو المنزل، وأطْنَى إذا مال إلى الطَّنَى فشربه وهو الماء يبقى أسفل الحوض، وأطْنَى إذا أخذه الطَّنَى وهو لُزوق الرئة بالجنب. والأطْناءُ الأهواء. والطَّنَى عَلَقُ الماء. قال ابن سيده: ولستُ منه على ثقة. والطَّنَى شراء الشجر، وقيل هو بيع ثمر النخل خاصّة، أطْنَيْتُها بِعْتُها، وأطْنَيْتُها اشتريتُها، وأطْنَيْتُه بِعْتُ عليه نخلَه. قال ابن سيده: وهذا كله من الياء لعدم ط ن و ووجود ط ن ي، وهو قوله الطَّنَى التُّهمة.

(طها) طَهَا اللحمَ يَطْهُوه ويَطْهاه طَهْوًا وطُهُوًّا وطُهِيًّا وطَهايةً وطَهْيًا: عالجه بالطبخ أو الشَّيّ، والاسم الطُّهْي، ويقال يَطْهَى. والطَّهْوُ والطَّهْيُ أيضًا الخبز. ابن الأعرابي: الطُّهَى الطبيخ

قوله إذا مال إلى الطنى هكذا في الأصل والمحكم والذي في القاموس إلى الطنو بالكسر اهـ

والطاهي الطبّاخ وقيل الشوّاء وقيل الخبّاز وقيل كل مُصلح لطعام أو غيره مُعالج له طاه رواه ابن الاعرابي والجمع طُهاةٌ وطُهًى قال امرؤ القيس

فظَلَّ طُهاةُ اللحم من بين مُنْضِجٍ * صَفيفَ شِواءٍ أو قَديرٍ مُعَجَّلِ

أبو عمرو أطْهى حَذِقَ صِناعَتَه وفي حديث أمّ زرع وما طُهاةُ أبي زرع يعني الطبّاخين واحدهم طاه وأصل الطَّهْو الطبخ الجيِّد المُنْضِج يقال طَهَوْتُ الطعام اذا أنضجتَه وأتقنتَ طبخه والطَّهْوُ العَمَل الليث الطَّهْوُ علاجُ اللحم بالشَّيّ أو الطبخ وقيل لابي هريرة أأنت سمعتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وما كان طَهْوِي أي ما كان عَمَلي ان لم أحكم ذلك قال أبو عبيد هذا عندي مَثَلٌ ضَرَبه لانّ الطَّهْوَ في كلامهم انضاجُ الطعام قال فنُرَى أنّ معناه أنّ أبا هريرة جعل احكامَه للحديث واتقانَه ايّاه كالطاهي المُجِيد المُنْضِج لطعامه يقول فما كان عَمَلي ان كنتُ لم أُحكِمْ هذه الرواية التي رَوَيتُها عن النبي صلى الله عليه وسلم كاحكام الطاهي للطعام وكان وجه الكلام أن يقول فما كان اذًا طَهْوي ولكن الحديثُ جاء على هذا اللفظ ومعناه أنّه لم يكن لي عَمَلٌ غيرُ السماع أو أنه انكارٌ لأن يكون الأمرُ على خلاف ما قال وقيل هو بمعنى التعجّب كأنّه قال والّا فأيُّ شيء حِفْظي واحْكامي ما سمعتُ والطُّهى الذَّنْبُ طَهَى طَهْيًا أذْنَبَ حكاه ثعلب عن ابن الاعرابي قال وذلك من قَوْل أبي هريرة أنا ما طَهْوِي أي أيُّ شيءٍ طَهْوي على التعجّب كأنه أراد أيُّ شيءٍ حِفْظي لما سمعتُه واحكامي وطَهَت الابلُ تَطْهَى طَهْوًا وطُهُوًّا وطَهْيًا انتشرتْ وذهبتْ في الارض قال الاعشى

ولَسْنا لِباغِي المُهْمَلاتِ بقِرْفَةٍ * اذا ما طَهَى بالليل مُنْتَشِراتُها

ورواه بعضهم اذا ماطَ من ماطَ يَمِيطُ والطُّهاوةُ الجِلْدةُ الرَّقيقةُ فوقَ اللَّبَن أو الدَّم وطَهَا في الارض طَهْيًا ذهبَ فيها مثل طَحا قال

ما كان ذَنْبي أنْ طَهَى ثم لم يَعُدْ * وحُمْرانُ فيها طائشُ العَقْلِ أصْوَرُ

وأنشد الجوهري

طَهَا هِذْرِيانٌ قَلَّ تَغْميضُ عَيْنِه * على دُبّةٍ مثلِ الخَنيفِ المُرَعْبَلِ

وكذلك طَهَت الابلُ والطَّهْيُ الغَيْمُ الرَّقيقُ وهو الطَّهاءُ لغةٌ في الطَّخاء واحدتُه طَهاءةٌ يقال ما على السماء طَهاءةٌ أي قَزَعةٌ ولَيلٌ طاهٍ أي مُظلمٌ الاصمعي الطَّهاءُ والطَّخاءُ والطَّخافُ والعَماءُ كلُّه السحابُ المرتفعُ والطَّهْيُ الصِّراعُ والطَّهْيُ الضربُ الشديد وطُهَيَّةُ قبيلةٌ النَّسَبُ اليها طُهَوِيٌّ وطُهْوِيٌّ

قوله وما كان طهوى هذا لفظ الحديث في المحكم ولفظه في التهذيب فقال أناما طهوى الخ اه

قوله فما كان اذا طهوى هكذا في الاصل المعتمد بيدنا وعبارة التهذيب أن يقول فما طهوى أي فما كان اذا طهوى الخ اه

وطَهَوِىٌّ وطَهْوِىٌّ وذكروا أن مُكَبَّره طَهْوَة ولكنهم غلب استعمالهم له مُصَغَّرا قال ابن سيده وهذا ليس بقوى قال وقال سيبويه النسب الى طُهَيَّة طُهْوِىٌّ وقال بعضهم طُهَوِىٌّ على القياس وقيل هم حىٌّ من تميم نُسِبوا الى أُمِّهم وهم أبو سَوْد وعَوْف وحبيش بنو مالك بن حَنْظَلَة قال جرير

أَثَعْلَبَةَ الفَوارِسَ أَوْ رِياحًا * عَدَلْتَ بهم طُهَيَّةَ والخِشابا

قال ابن برى قال ابن السيرافى لا يروى فيه الا نصب الفوارس على النعت لثعلبة الازهرى من قال الطَّهَوِىّ جعل الاصل طَهْوَة وفى النوادر ما أدرى أىُّ الطَّهْياء هو وأىُّ الضَّحْياء هو وأىُّ الوَضَحِ هو وقول أبو النجم

جَزاءُ عَمّارٍ بما رَبُّ طَهَا * خَيْرَ الجزاءِ فى العَلالى العُلا

فانما أراد ربُّ طه السورة فحذف الالف وأنشد الباهلى للاحول الكندى

وليت لنا من ماء زَمْزَمَ شَرْبةً * مُبَرَّدةً باتَتْ على الطَّهَيانِ

يعنى من ماء زمزم بدل ماء زَمْزَمَ كقوله

كَسَوْناها من الرَّيْطِ اليَمانى * مُسُوحًا فى بَنائقها فُضُولُ

يصف ابلا كانت بيضا وسَوَّدها العَرَقُ فكأنها كُسِيَتْ مُسُوحًا سُودًا بعدما كانت بيضا والطَّهَيانُ كأنه اسم قُلَّة جبل والطَّهَيانُ خَشَبة يُبَرَّد عليها الماءُ وأنشد بيت الاحول الكندى

* مُبَرَّدةً باتَتْ على طَهَيان * وحُنَان مكة شرفها الله تعالى ورأيت بخط الشيخ الفاضل رضى الدين الشاطبى رحمه الله فى حواشى كتاب أمالى ابن برى قال قال أبو عبيد البكرى طَهَيان بفتح أوله وثانيه وبعده الياء أخت الواو اسم ماء وطَهَيان جبل وأنشد

فَلَيْتَ لنا من ماء حُنانَ شَرْبةً * مُبَرَّدةً باتَتْ على الطَّهَيانِ

وشرحه فقال يريد لأَمن ماء زمزم كما قال علىّ كرم الله وجهه لاهل العراق وهم مائة ألف أو يزيدون لَوَدِدْتُ لو أن لى منكم مائتَىْ رجل من بنى فراس بن غَنْم لا أُبالى مَن لَقِيتُ بهم (طوى)

الطَّىُّ نَقِيضُ النَّشْرِ طَوَيْته طَيًّا وطِيَةً وطِيَةً بالتخفيف الاخيرة عن اللحيانى وهى نادرة وحكى صحيفة جافية الطِّيَة بالتخفيف أيضا أى الطَّىِّ وحكى أبو على طِيَةً وطُوًى كَكُوَةٍ وكُوًى وطَوَيته وقد انطَوَى واطَّوَى وتطَوَّى تطَوِّيا وحكى سيبويه تطَوَّى انطواءً وأنشد

* وقد تطَوَّيتُ انطواءَ الحِضْبِ * الحِضْبُ ضَرْبٌ من الحيّات وهو الوَتَر أيضا قال وكذلك جميع ما يطْوَى ويقال طَوَيتُ الصحيفةَ أطْوِيها طَيًّا فالطَّىُّ المصدر وطَوَيتها طَيَّةً واحدة أى مرّةً

قوله حبيش هكذا فى الاصل وبعض نسخ الصحاح وفى بعضها حنش وحرر اه

قوله أى الطهياء هو الخ فسره فى التكملة فقال أى أى الناس هو اه

قوله وحنان مكة أى فى صدر البيت على الرواية الآتية بعده وقد أسلفها فى مادة ح م ن ونسب البيت هناك ليعلى بن مسلم بن قيس الشكرى قال وشكر قبيلة من الازد اه كتبه مصححه

واحدة وانه لحسن الطية بكسر الطاء يريدون ضربا من الطي مثل الجلسة والمشية والركبة
وقال ذو الرمة

من دمنة نسفت عنها الصبا سفعا * كما تنشر بعد الطية الكتب

فكسر الطاء لانه لم يرد به المرة الواحدة ويقال للحية وما يشبهها انطوى ينطوى انطواء فهو منطو
على منفعل ويقال اطوى يطوى اطواء اذا أردت به افتعل فأدغم التاء فى الطاء فتقول مطو
مفتعل وفى حديث بناء الكعبة فتطوت موضع البيت كالحجفة أى استدارت كالترس وهو
تفعلت من الطى وفى حديث السفر اطو لنا الارض أى قربها لنا وسهل السير فيها حتى لا تطول
علينا فكأنها قد طويت وفى الحديث ان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار أى تقطع
مسافتها لان الانسان فيه أنشط منه فى النهار وأقدر على المشى والسير لعدم الحر وغيره والطاوى
من الظباء الذى يطوى عنقه عند الربوض ثم يربض قال الراعى

أغن غضيض الطرف باتت تعله * صرى ضرة شكرى فأصبح طاويا

عدى تعل الى مفعولين لان فيه معنى تسقى والطية الهيئة التى يطوى عليها وأطواء الثوب
والصحيفة والبطن والشحم والامعاء والحية وغير ذلك طرائقه ومكاسر طيه واحدها طى بالكسر
وطى بالفتح وطوى الليث أطواء الناقة طرائق شحمها وقيل طرائق شحم جنبيها وسنامها طى
فوق طى ومطاوى الحية ومطاوى الامعاء والثوب والشحم والبطن أطواؤها والواحد مطوى
وتطوت الحية أى تحوت وطوى الحية انطواؤها ومطاوى الدرع غضونها اذا ضمت واحدها مطوى
وأنشد

وعندى حصداء مسرودة * كأن مطاويها مبرد

والمطوى شئ يطوى عليه الغزل والمنطوى الضامر البطن وهذا رجل طوى البطن على فعيل
أى ضامر البطن عن ابن السكيت قال العجير السلولى

فقام فأدنى من وسادى وساده * طوى البطن ممشوق الذراعين شرجب

وسقاء طو طوى وفيه بلل أو بقية لبن فتغير ولخن وتقطع عفنا وقد طوى طوى والطى فى
العروض حذف الرابع من مستفعلن ومفعولات فيبقى مستعلن ومفعلات فينقل مستعلن الى
مفتعلن ومفعلات الى فاعلات يكون ذلك فى البسيط والرجز والمنسرح وربما سمى هذا الجزء اذا
كان ذلك مطويا لان رابعه وسطه على الاستواء فشبه بالثوب الذى يعطف من وسطه وطوى

الرَّكِيَّةُ طَيًّا عرشها بالحجارة والآجُرّ وكذلك اللَّبِنُ تَطْوِيهِ في البناء والطَّوِيُّ البئرُ المَطْوِيَّةُ بالحجارة مُذَكَّرٌ فإن أُنِّثَ فعلى المعنى كما ذُكِّرَ البئرُ على المعنى في قوله

يا بِئْرُ يا بِئْرَ بَنِي عَدِيّ * لأَنْزَحَنْ قَعْرَكِ بالدُّلِيّ * حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعَ الوَلِيّ

أراد قليباً أَقْطَعَ الوَلِيّ وجمع الطَّوِيّ البئرِ أَطْواءٌ وفي حديث بدر فَقُذِفُوا في طَوِيّ من أَطْواءِ بدر أي بئرٍ مطوية من آبارها قال ابن الاثير والطَّوِيُّ في الأَصل صفةٌ فعيلٌ بمعنى مفعول فلذلك جمعوه على الأَطْواء كشَرِيفٍ وأَشْرافٍ ويتيمٍ وأَيْتامٍ وإن كان قد انتقل الى باب الاسمية وطَوَى كَشْحَه على كذا أَضْمَرَه وعزم عليه وطَوَى فلان كَشْحَه مضى لوجهه قال الشاعر

وصاحبٍ قد طَوَى كَشْحاً فقلتُ له * إنّ انْطِواءَكَ هذا عنكَ يَطْوِيني

وطَوَى عنّي نَصِيحَتَه وأَمْرَه كَتَمَه أبو الهيثم يقال طَوَى فلانٌ فُؤادَه على عَزِيمةِ أَمْرٍ إذا أَسَرَّها في فُؤاده وطَوَى فلانٌ كَشْحَه أَعْرَضَ بوُدِّه وطوى فلان كشحه على عَدَاوةٍ إذا لم يُظْهِرْها ويقال طَوَى فلانٌ حديثاً الى حديث أي لم يُخْبِرْ به وأَسَرَّه في نفسه فجازَه الى آخر كما يَطْوِي المُسافِرُ مَنْزِلاً الى مَنْزِلٍ فلا يَنْزِلُ ويقال اطْوِ هذا الحديثَ أي اكْتُمْه وطَوَى فلانٌ كَشْحَه عَنّي أي أَعْرَضَ عَنّي مُهاجِراً وطَوَى كَشْحَه على أَمْرٍ إذا أَخْفاه قال زهير

وكان طَوَى كَشْحاً على مُسْتَكِنَّةٍ * فلا هو أَبْداها ولم يَتَقَدَّمِ

أراد بالمُسْتَكِنَّةِ عَداوةً أَكَنَّها في ضميره وطَوَى البلادَ طَيًّا قطعها بلداً عن بلد وطَوَى اللهُ لنا البُعْدَ أي قَرَّبَه وفلان يَطْوِي البلادَ أي يَقْطَعُها بلداً عن بلد وطَوَى المكانَ الى المكان جاوَزَه أنشد ابن الاعرابي

عليها ابنُ عَلّاتٍ إذا اجْتَسَّ مَنْزِلاً * طَوَتْه نُجُومُ الليلِ وهي بلاقِعُ

أي أنه لا يقيم بالمنزل لا يجاوزه النجم إلا وهو قَفْرٌ منه قال وهي بلاقعُ لأنه عَنَى بالمنزل المنازلَ أي إذا اجْتَسَّ منازلَ وأنشد

بها الوَجْناءُ ما تَطْوِي بماءٍ * الى ماءٍ وعُقْبَتُها السَّلِيلُ

يقول وإن بَقِيَتْ فإنها لا تبلغ الماءَ ومعها حين بلوغها فَضْلَةٌ من الماء الأَوّل وطَوِيَتْ طِيَةً بعدت هذه عن اللحياني فأما قول الأعشى

أَجِدَّكَ لم تَغْتَمِضْ لَيْلَةً فتَرْقُدَها مع رُقّادِها

أَجِدَّ بتَيّا هجرها وشَتاتُها * وحُبَّ بها لو تُسْتَطاعُ طِياتُها

انما أراد طيَّاتهم فخفف الياء الثانية والطيَّةُ الناحية والطيَّة الحاجة والوطر والطيَّة تكون منزلًا وتكون منتوى ومضى لطيَّته أي لوجهه الذي يريده ولنيَّته التي انتواها وفي الحديث أنه لما عرض نفسه على قبائل العرب قالوا له يا محمد اعمد لطيَّتك أي امض لوجهك وقصدك ويقال الحق بطيَّتك وبنيَّتك أي بحاجتك وطيَّة بعيدة أي شاسعة والطويَّة الضمير والطيَّة الوطن والمنزل والنيَّة وبعدت عنا طيَّته وهو المنزل الذي انتواه والجمع طيات وقد يخفف في الشعر قال الطرمَّاح

* أصمّ القلب حوشيّ الطيات *

والطواء أن ينطوي ثديا المرأة فلا يكسرهما الحبل وأنشد

* وثديان لم يكسر طواءهما الحبل *

قال أبو حنيفة والأطواء الأثناء في ذنب الجرادة وهي كالعقدة واحدها طوًى والطوى الجوع وفي حديث فاطمة قال لها ألا أخبرك من أين كنت أُطاوي العذبة قال إني لأكره أن أشغلك أو أثقل أهل الصفة تطوى بطونهم والطيان الجائع ورجل طيان لم يأكل شيئًا والأنثى طيًا وجمعها طواء وقد طوى يطوى بالكسر طوًى وطوًى عن سيبويه خمص من الجوع فاذا تعمد ذلك قيل طوى يطوى بالفتح طيًّا الليث الطيَّان الطاوي البطن والمرأة طيًّا وطاوية وقال طوى نهاره جائعًا يطوى طوًى فهو طاوٍ وطوٍ أي خالي البطن جائع لم يأكل وفي الحديث يبيت شبعان وجاره طاوٍ وفي الحديث أنه كان يطوي بطنه عن جاره أي يجيع نفسه ويؤثر جاره بطعامه وفي الحديث أنه كان يطوي يومين أي لا يأكل فيهما ولا يشرب وأتيته بعد طوًى من الليل أي بعد ساعة منه ابن الأعرابي طوى اذا أتى وطوى اذا جاز وقال في موضع آخر الطي الاتيان والطي الجواز يقال مر بنا فطوانا أي جلس عندنا ومر بنا فطوانا أي جازنا وقال الجوهري طوًى اسم موضع بالشأم تكسر طاؤه وتضم ويصرف ولا يصرف فمن صرفه جعله اسم وادٍ ومكان وجعله نكرة ومن لم يصرفه جعله اسم بلدة وبقعة وجعله معرفة قال ابن بري اذا كان طوًى اسمًا للوادي فهو علم له واذا كان اسمًا علمًا فليس يصح تنكيره لتباينهما فمن صرفه جعله اسمًا للمكان ومن لم يصرفه جعله اسمًا للبقعة قال واذا كان طوًى وطوًى وهو الشيء المطوي مرتين فهو صفة بمنزلة ثنًى وثنًى وليس بعلم لشيء وهو مصروف لا غير كما قال الشاعر

أفي جنب بكرٍ قطعتني ملامةً * لعمري لقد كانت ملامتها ثنى

وقال عدي بن زيد

أعاذل ان اللوم في غير كنهه * علي طوًى من غيك المتردد

ورأيت في حاشية نسخة من أمالي ابن بري أن الذي في شعر عدي على شيء من غيلك ابن سيده وطوى وطوى جبل بالشام وقيل هو واد في أصل الطور وفي التنزيل العزيز إنك بالوادي المقدس طوى قال أبو إسحق طوى اسم الوادي ويجوز فيه أربعة أوجه طوى بضم الطاء بغير تنوين وبتنوين فمن نونه فهو اسم للوادي أو الجبل وهو مذكر سمي بمذكر على فعل نحو حطم وصرد ومن لم ينونه ترك صرفه من جهتين إحداهما أن يكون معدولا عن طاو فيصير مثل عمر المعدول عن عامر فلا ينصرف كما لا ينصرف عمر والجهة الأخرى أن يكون اسما للبقعة كما قال في البقعة المباركة من الشجرة وإذا كسر ونون فهو طوى مثل معى وضلع مصروف ومن لم ينون جعله اسما للبقعة قال ومن قرأ طوى بالكسر فعلى معنى المقدسة مرة بعد مرة كما قال طرفة وأنشد بيت عدي بن زيد المذكور آنفا وقال أراد اللوم المكرر علي وسئل المبرد عن واد يقال له طوى أتصرفه قال نعم لان إحدى العلتين قد انخرمت عنه وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب الحضرمي طوى وأنا وطوى اذهب غير مجرى وقرأ الكسائي وعاصم وحمزة وابن عامر طوى منونا في السورتين وقال بعضهم طوى مثل طوى وهو الشيء المثني وقالوا في قوله تعالى بالوادي المقدس طوى أي طوي مرتين أي قدس وقال الحسن ثنيت فيه البركة والتقديس مرتين وذو طوى مقصور واد بمكة وكان في كتاب أبي زيد ممدودا والمعروف أن ذا طوى مقصور واد بمكة وذو طواء ممدود موضع بطريق الطائف وقيل واد وقال ابن الأثير وذو طوى بضم الطاء وفتح الواو المخففة موضع عند باب مكة يستحب لمن دخل مكة أن يغتسل به وما بالدار طوئي بوزن طوعي وطؤوي بوزن طعوي أي ما بها أحد وهو مذكور في الهمزة والطو موضع وطيئ قبيلة بوزن فيعل والهمزة فيها أصلية والنسبة إليها طائي لأنه نسب إلى فعل فصارت الياء ألفا وكذلك نسبوا إلى الحيرة حاري لان النسبة إلى فعل فعلي كما قالوا في رجل من النمر نمري قال وتأليف طيئ من همزة وطاء وياء وليست من طويت فهو ميت التصريف وقال بعض النسابين سميت طيئ طيئا لأنه أول من طوى المناهل أي جازه منهلا إلى منهل آخر ولم ينزل ۞ والطاء حرف هجاء من حروف المعجم وهو حرف مجهور مستعل يكون أصلا وبدلا وألفها ترجع إلى الياء إذا هجيته جزمته ولم تعربه كما تقول ط د مرسلة اللفظ بلا إعراب فإذا وصفته وصيرته اسما أعربته كما تعرب الاسم فتقول هذه طاء طويلة لما وصفته أعربته وشعر طاوي كافيته الطاء (طيا) الطاية الصخرة العظيمة في رملة أو أرض لا حجارة بها والطاية السطح الذي ينام عليه وقد يسمى بها الدكان قال وتوديه (٣) التابة وهو أن يجمع بين رؤس ثلاث

قوله من النمر نمري تقدم لنا في مادة حير كما نسبوا إلى التمر تمري بالتاء المثناة والصواب ما هنا اه

(٣) قوله وتوديه التابة الخ هكذا في الأصول التي بأيدينا ولعلها محرفة عن الطاية والأصل والطاية التابة وهو الخ وحرر اه

شعرات

شجرات أو شجرتين ثم يلقى عليهما ثوب فيستظل بها وجاءت الابل ظاايات أي قطعانا واحدها ظاية وقال عمرو بن لجأ يصف ابلا * تريع ظايات وتمشي همسا *

(حرف الظاء المعجمة) * (ظبا) الظُّبَة حد السيف والسنان والنصل والخنجر وما أشبه ذلك وفي حديث قَيْلة أنها لما خرجت الى النبي صلى الله عليه وسلم أدركها عم بناتها قال فأصابت ظُبة سيفه طائفة من قرون رأسه ظبة السيف حده وهو ما يلي طرف السيف ومثله ذبابه قال الكميت

يرى الراؤون بالشفرات منا * وقود أبي حباحب والظبينا

والجمع ظُبات وظُبون وظِبون قال ابن سيده وانما قضينا عليه بالواو لمكان الضمة لانها كأنها دليل على الواو مع أن ما حذفت لامه واوا نحو أب وأخ وحم وهن وسنة وعضة فيمن قال سنوات وعضوات أكثر مما حذفت لامه ياء ولا يجوز أن يكون المحذوف منها فاء ولا عينا أما امتناع الفاء فلأن الفاء لم يطرد حذفها الا في مصادر بنات الواو نحو عدة وزنة وحدة وليست ظبة من ذلك وأوائل تلك المصادر مكسورة وأول ظبة مضموم ولم يحذف فاء من فعلة الا في حرف شاذ لا نظير له وهو قولهم في الصلة صلة ولولا المعنى وأنا قد وجدناهم يقولون صلة في معناها وهي محذوفة الفاء من وصلت لما أجزنا أن تكون محذوفة الفاء فقد بطل أن تكون ظبة محذوفة الفاء ولا تكون أيضا محذوفة العين لان ذلك لم يأت الا في سه ومه وهما حرفان نادران لا يقاس عليهما وظبة السيف وظبة السهم طرفه قال بشامة بن حزي النهشلي

إذا الكماة تنحوا أن ينالهم * حد الظباة وصلناها بأيدينا

وفي حديث علي كرم الله وجهه نافحوا بالظبى هي جمع ظبة السيف وهو طرفه وحده قال وأصل الظبة ظبو بوزن صرد فحذفت الواو وعوض منها الهاء وفي حديث البراء فوضعت ظبيب السيف في بطنه قال الحربي هكذا روي وانما هو ظبة السيف وهو طرفه وتجمع على الظبات والظبين وأما الضبيب بالضاد فسيلان الدم من الفم وغيره وقال أبو موسى انما هو بالصاد المهملة وقد تقدم ذكره ويقال لحد السكين الغرار والظبة والقرنة ولجانبها الذي لا يقطع الكل والظبة جنس من المزاد التهذيب الظبية شبه العجلة والمزادة واذا خرج الدجال تخرج قدامه امرأة تسمى ظبية وهي تنذر المسلمين به والظبية الجراب وقيل الجراب الصغير خاصة وقيل هو من جلد الظباء وفي الحديث أنه أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم ظبية فيها خرز فأعطى الآهل منها والعزب

الظبية جراب صغير عليه شعر وقيل شبه الخريطة والكيس وفي حديث أبي سعيد مولى أبي أسيد قال التقطت ظبية فيها ألف ومائتا درهم وقلبان من ذهب أي وجدت وتصغر فيقال ظُبَيَّة وجمعها ظباء وقال عدي

بيت جلوف طيب ظله * فيه ظباء ودواخيل خوص

وفي حديث زمزم قيل له احفر ظَبْيَة قال وما ظَبْيَة قال زمزم سميت به تشبيها بالظبية الخريطة لجمعها ما فيها والظبي الغزال والجمع أظْبٍ وظباء وظُبِيّ قال الجوهري أظْبٍ أفعُلٌ فأبدلوا ضمة العين كسرة لتسلم الياء وظُبِيّ على فُعُول مثل ثَدْي وثُدِيّ والانثى ظَبْيَة والجمع ظَبَيَاتٌ وظِبَاء وأرض مَظْبَأة كثيرة الظباء وأظْبَت الارض كثر ظباؤها ولك عندي مائة سِنّ الظَّبْي أي هن ثُنْيَان لان الظبي لا يزيد على الاثناء قال

فجاءت كسن الظبي لم أر مثلها * بَوَاءَ قتيل أو حَلُوبَةَ جائع

ومن أمثالهم في صحة الجسم بفلان داء ظبي قال أبو عمرو معناه أنه لا داء به كما أن الظبي لا داء به وأنشد الأموي

فلا تجهمينا أم عمرو فانما * بنا داءُ ظبي لم تخنه عوامله

قال أبو عبيد قال الاموي وداء الظبي أنه اذا أراد أن يثب مكث ساعة ثم وثب وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الضحاك بن قيس أن يأتي قومه فقال اذا أتيتهم فاربض في دارهم ظَبْيًا وتأويله أنه بعثه الى قوم مشركين ليتبصر ما هم عليه ويتجسس أخبارهم ويرجع اليه بخبرهم وأمره أن يكون منهم بحيث يراهم ويتبينهم ولا يستكنون منه فان أرادوه بسوء أو رابه منهم ريب تهيأ له الهرب وتفلت منهم فيكون مثل الظبي الذي لا يربض الا وهو متباعد متوحش بالبلد القفر ومتى ارتاب أو أحس بفزع نفر ونصب ظبيا على التفسير لان الربوض له فلما حول فعله الى المخاطب خرج قوله ظبيا مفسرا وقال القتيبي قال ابن الاعرابي أراد أقم في دارهم آمنا لا تبرح كأنك ظبي في كناسه قد أمن حيث لا يرى انسا ومن أمثالهم لا تركنه ترك الظبي ظله وذلك أن الظبي اذا ترك كناسه لم يعد اليه يقال ذلك عند تأكيد رفض الشيء أي شيء كان ومن دعائهم عند الشماتة به لا بظبي أي جعل الله تعالى ما أصابه لازما له ومنه قول الفرزدق في زياد

أقول له لما أتانا نعيه * به لا بظبي بالصريمة أعفرا

والظبي سمة لبعض العرب واياها أراد عنترة بقوله

عمرو بن أسود فا زباء قاربة * ماء الكلاب عليها الظبي معناق

والظَّبْيَةُ الحَيَاءُ من المرأة وكلِّ ذي حافر وقال الليث والظَّبْيَةُ جَهَازُ المرأة والناقة يعني حَيَاءَها قال ابن سيده وبعضهم يجعل الظَّبْيَةَ للكلبة وخصّ ابن الاعرابي به الأتانَ والشاةَ والبقرةَ والظَّبْيَةُ من الفرس مَشَقَّتُها وهو مَسْلَكُ الجُرْدانِ فيها الاصمعي يقال لكلّ ذاتِ ذَنَبٍ أو ظِلْفٍ الحَيَاءُ ولكلّ ذاتِ حافرٍ الظَّبْيَةُ وللسباع كلِّها الثَّفْرُ والظَّبْيُ اسم رجل وظَبْيٌ اسمُ موضعٍ وقيل هو كَثِيبُ رَمْلٍ وقيل هو وادٍ وقيل هو اسم رَمْلَةٍ وبه فُسِّرَ قولُ امرئ القيس

وتَعْطُو بِرَخْصٍ غيرِ شَثْنٍ كأنه * أساريعُ ظَبْيٍ أو مَسَاوِيكُ إِسْحِلِ

ابن الانبارى ظُبَاءُ اسم كثيب بعينه وأنشد

وكَفٍّ كَعُوّاذِ النَّقَا لا يَضِيرُها * اذا أُبْرِزَتْ أن لا يكونَ خِضَابُ

وعُوّاذُ النَّقَا دوابُّ تُشْبِه العَظَاءَ واحدتها عائذةٌ تَلْزَمُ الرمل لا تَبْرَحُه وقال في موضع آخر الظُّبَاءُ وادٍ بتِهامة والظَّبْيَةُ مُنْعَرَجُ الوادي والجمع ظِبَاءٌ وكذلك الظُّبَةُ وجمعها ظُبَاءٌ وهو من الجمع العزيز وقد روى بيت أبي ذؤيب بالوجهين

عَرَفْتُ الديارَ لأُمّ الرَّهِيـ * ـنِ بينَ الظُّبَاءِ فَوَادِي عُشَرْ

قوله كعوّاذ النقا الخ هكذا في الاصول التي بأيدينا ولا شاهد فيه على هذه الرواية ولعله روى * كعوّاذ الظبا * وحرره اهـ

قال الظُّبَاءُ جمع ظُبَةٍ لمُنْعَرَجِ الوادي وجعل ظُبَاءً مثل رُخالٍ وظُؤَارٍ من الجمع الذي جاء على فُعَالٍ وأنكر أن يكون أصله ظُبًا ثم مَدَّه للضرورة وقال ابن سيده قال ابن جني ينبغي أن تكون الهمزةُ في الظُّبَاءِ بدلًا من ياءٍ ولا تكون أصلًا أمّا ما يدفع كونَها أصلًا فلأنهم قد قالوا في واحدها ظُبَةٌ وهي مُنْعَرَجُ الوادي واللامُ انما تُحْذَفُ اذا كانت حرفَ علّةٍ ولو جهلنا قولهم في الواحد منها ظُبَةٌ لحكمنا بأنها من الواو اتّباعًا لما وَصَّى به أبو الحسن من أن اللامَ المحذوفةَ اذا جُهِلَتْ حُكِمَ بأنها واوٌ حَمْلًا على الاكثر لكنّ أبا عبيدة وأبا عمرو الشيباني روياه بين الظِّبَاءِ بكسر الظاء وذكرا أن الواحد ظَبْيَةٌ فاذا ظهرت الياءُ لامًا في ظَبْيَةٍ وجب القَطْعُ بها ولم يَسُغِ العدولُ عنها وينبغي أن يكونَ الظُّبَاءُ المضمومُ الظاءِ أحدَ ما جاءَ من الجموع على فُعَالٍ وذلك نحو رُخالٍ وظُؤَارٍ وعُراقٍ وثُناءٍ وأُناسٍ وتُؤَامٍ ورُبابٍ فان قلت فلعله أراد ظُبًى جمع ظُبَةٍ ثم مدّ ضرورةً قيل هذا الوجه القصرُ فأما ولم يثبت القصرُ من جهة فلا وجه لذلك لتركك القياسَ الى الضرورة من غير ضرورة وقيل الظِّبَاءُ في شعر أبي ذؤيب هذا وادٍ بعينه وظَبْيَةُ موضعٌ قال قيس بن ذريح

فغَيْقَةُ فالأَخْيافُ أَخْيافُ ظَبْيَةٍ * بها من لُبَيْنَى مَخْرَفٌ ومَرابِعُ

وعِرْقُ الظُّبْيَة بضم الظاء موضع على ثلاثة أميال من الرَّوحاء به مسجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث عمرو بن حزم من ذي المروة الى الظُّبْيَة وهو موضع في ديار جُهَينة أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم عَوْسَجَةَ الجُهَنِيّ والظُّبْيَة اسم موضع ذكره ابن هشام في السيرة وظَبْيان اسم رجل بفتح الظاء

(ظرا) الظَّرَوْرَى الكَيِّس رجل ظَرَوْرَى كَيِّس وظَرِيَ يَظْرَى اذا كاسَ قال أبو عمرو ظَرَى اذا لانَ وظَرِيَ اذا كاسَ واظْرَوْرَى كاسَ وحَذِقَ وقال ابن الاعرابي اظْرَوْرَى بالطاء غير المعجمة واظْرَوْرَى الرجلُ اظْرِيراءً اتَّخَم فانتفخ بطنه والكلمة واوية ويائية واظْرَوْرَى بطنه اذا انتفخ وذكره الجوهري في ضرا بالضاد ولم يذكر هذا الفصل الازهري قرأتُ في نوادر الأعراب الاظْرِيراء والاظْرِيراء البِطْنَةُ وهو مُظْرَوْرٍ ومُظْرَوْرٍ قال وكذلك المُحْبَنْطِي والمُحْبَنْظِي بالظاء وقال الاصمعي اظْرَوْرَى بطنُه بالطاء أبو زيد اظْرَوْرَى الرجلُ غلبَ الدَّسَم على قلبه فانتفخ جوفه فمات ورواه الشيباني اظْرَوْرَى والشيباني ثقة وأبو زيد أوثق منه ابن الانباري ظَرَى بطنُه يَظْرِي اذا لم يَتَماسَكْ لِيناً ويقال أصابَ المالَ الظَّرَى فأهزَلَه وهو جمود الماء لشدة البرد ابن الاعرابي الظَّارِي العاضُّ وظَرَى يَظْرِي اذا جَرَى

(ظلا) ابن الاعرابي تَظَلَّى فلانٌ اذا لزم الظَّلالَ والدَّعةَ قال أبو منصور كان في الاصل تَظَلَّلَ فقلبت احدى اللامات ياءً كما قالوا تَظَنَّيْتُ من الظَّنّ

(ظما) الظَّمْوُ من أظماء الابل لغة في الظِّمْء والظَّمَا بلا همز ذُبول الشفة من العَطَش قال أبو منصور وهو قلة لحمه ودمه وليس من ذبول العطش ولكنه خِلْقة محمودة وكلُّ ذابلٍ من الحرِّ ظَمٍ وأظْمَى والمَظْمِيُّ من الارض والزرع الذي تَسْقيه السماء والمَسْقَوِيُّ ما يُسْقَى بالسَّيْح وفي حديث معاذ وان كان نَشْرُ أرضٍ يُسْلِمُ عليها صاحبها فانه يُخْرِجُ منها ما أُعْطِيَ نَشْرُها رُبْعَ المَسْقَوِيِّ وعُشْرَ المَظْمِيِّ وهما منسوبان الى المَظْمَى والى المَسْقَى مصدري سَقَى وظَمِيَ قال أبو موسى المَظْمِيُّ أصله المَظْمَئِيُّ فترك همزه يعني في الرواية قال وذكره الجوهري في المعتل ولم يذكره في الهمز ولا تعرّض الى ذكر تخفيفه والظَّمَى قلةُ دم اللثة ولحمها وهو يعتري الحُبْش رجلٌ أظْمَى وامرأةٌ ظَمْياء وشفةٌ ظَمْياء ليست بوارمة كثيرة الدم ويُحْمَدُ ظَماها وشفةٌ ظَمْياءُ بيِّنةُ الظَّمَى اذا كان فيها سُمْرة وذُبول ولِثَةٌ ظَمْياءُ قليلةُ الدم وعينٌ ظَمْياءُ رقيقةُ الجفن وساقٌ ظَمْياءُ قليلةُ اللحم وفي المحكم مُعْتَرِقَةُ اللحم وظِلٌّ أظْمَى أسودُ ورجل أظْمَى أسودُ الشفة والأنثى ظَمْياء ورُمْحٌ أظْمَى أسْمَرُ الاصمعي من الرماح الأظْمَى غير مهموز وهو الاسمر وقناةٌ ظَمْياءُ بيّنة الظَّمَى منقوص أبو عمرو ناقةٌ ظَمْياءُ وابلٌ ظُمْيٌ اذا كان في لونها سواد

ابو

أبو عمرو الأظمى الأسود والمرأة ظمياء السوداء الشفتين وحكى اللحياني رجل أظمى أسمر وامرأة ظمياء والفعل من كل ذلك ظمي ظمى ويقال للفرس اذا كان معرّق الشوى انه لأظمى الشوى وان فصوصه لظماء اذا لم يكن فيها رهل وكانت متوترة ويحمد ذلك فيها والاصل فيها الهمز ومنه قول الراجز يصف فرسا أنشده ابن السكيت

ينجيه من مثل حمام الأغلال * وقع يد عجلى ورجل شملال

* ظمأى النسا من تحت ريّا من عال *

والظميان شجر ينبت بنجد يشبه القرظ (ظنى) قال الازهرى ليس فى باب الظاء والنون غير التظني من الظن وأصله التظنن فأبدل من احدى النونات ياء وهو مثل تقضى من تقضض (ظوا) أرض مظواة ومظياة تنبت الظيان فأما مظواة فانها من ظ و ى وأما مظياة فاما أن تكون على المعاقبة واما أن تكون مقلوبة من مظواة فهي على هذا مفلعة وأديم مظوى مدبوغ بالظيان عن أبي حنيفة * والظاء حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلا لا بدلا ولا زائدا قال ابن جنى اعلم أن الظاء لا توجد فى كلام النبط فاذا وقعت فيه قلبوها طاء ولهذا قالوا البرطلة وانما هو ابن الظل وقالوا ناطور وانما هو ناظور فاعول من نظر ينظر قال ابن سيده كذا يقول أصحابنا البصريون فأما قول أحمد بن يحيى فيقول ناطور ونواطير مثل حاصود وحواصيد وقد نطر ينطر ابن الاعرابى أظوى الرجل اذا حمق (ظيا) الظياة الرجل الأحمق والظيان نبت باليمن يدبغ بورقه وقيل هو ياسمين البر وهو فعلان واحدته ظيانة وأديم مظيا مدبوغ بالظيان وأرض مظياة كثيرة الظيان الاصمعى من أشجار الجبال العرعر والظيان والنبع والنشم الليث الظيان شيء من العسل ويجيء فى بعض الشعر الظى والظى بلا نون قال ولا يشتق منه فعل فتعرف ياؤه وبعضهم يصغره ظييانا وبعضهم ظويانا قال أبو منصور ليس الظيان من العسل فى شيء انما الظيان ما فسره الاصمعى أولا وقال مالك بن خالد الخناعى

يا مى ان سباع الارض هالكة * والغفر والأدم والآرام والناس

والخنس لن يعجز الايام ذو حيد * بمشمخر به الظيان والآس

أراد بذى حيد وعلا فى قرنه حيد وهي أنابيبه وحيد جمع حيدة كخيمة وخيم قال ابن برى وهذه الكلمة قد عزب أن يعلم أصلها من طريق الاشتقاق فلم يبق الا حملها على الاكثر وعند المحققين أن عينها واو ولان باب طويت أكثر من باب حييت والمشمخر الجبل الطويل والآس ههنا شجر

والآسُ العسلُ أيضا والمعنى لا يبقى لانه لو أراد الايجاب لادخل عليه اللام لان اللام في الايجاب بمنزلة لا في النفي والظيّان العسل والآس بقيّة العسل في الخلية ❁ والظاء حرف من حروف المعجم وهو حرف مطبق مستعل والظاء نبيب التيس وصوته وعليه قوله

* له ظاء كما صخب الغريم * ويروى ظأب وظيّت ظاء عملتها

(فصل العين المهملة) ❁ (عاعا) قال الازهري في آخر اللفيف المعتل في ترجمة وعع العاعاء صوت الذئب (عبا) عبا المتاع عبوا وعباه هيأه وعبى الجيش أصلحه وهيأه تعبية وتعبئة وتعبيئا وقال أبو زيد عبأته بالهمز والعباية ضرب من الاكسية واسع فيه خطوط سود كبار والجمع عباء وفي الحديث لباسهم العباء وقد تكرر في الحديث والعباءة لغة فيه قال سيبويه انما همزت وان لم يكن حرف العلة فيها طرفا لانهم جاؤا بالواحد على قولهم في الجمع عباء كما قالوا مسنية ومرضية حين جاءت على مسني ومرضي وقال العباء ضرب من الاكسية والجمع أعبية والعباء على هذا واحد قال ابن سيده قال ابن جني وقالوا عباءة وقد كان ينبغي لما لحقت الهاء آخرا وجرى الاعراب عليها وقويت الياء لبعدها عن الطرف أن لا تهمز وأن لا يقال الا عباية فيقتصر على التصحيح دون الاعلال وأن لا يجوز فيه الامران كما اقتصر في نهاية وغباوة وشقاوة وسعاية ورماية على التصحيح دون الاعلال لان الخليل رحمه الله قد علل ذلك فقال انهم انما بنوا الواحد على الجمع فلما كانوا يقولون عباء فيلزمهم اعلال الياء لوقوعها طرفا أدخلوا الهاء وقد انقلبت الياء حينئذ همزة فبقيت اللام معتلة بعد الهاء كما كانت معتلة قبلها قال الجوهري جمع العباءة والعباية العباآت قال ابن سيده والعبى الجافي والمداغة قال

* بجبهة الشيخ العباء الثط * وقيل العباء بالمد الثقيل الاحمق وروى الازهري عن الليث العبى مقصور الرجل العبام وهو الجافي العيي ومده الشاعر فقال وأنشد أيضا البيت

* بجبهة الشيخ العباء الثط * قال الازهري ولم أسمع العباء بمعنى العبام لغير الليث وأما الرجز فالرواية عندي * بجبهة الشيخ العياء * بالياء يقال شيخ عياء وعياياء وهو العبام الذي لا حاجة له الى النساء قال ومن قاله بالباء فقد صحف وقال الليث يقال في ترخيم اسم مثل عبد الرحمن أو عبد الرحيم عبويه مثل عمرو وعمرويه والعب ضوء الشمس وحسنها يقال ما أحسن عبها وأصله العبو فنقص ويقال امرأة عابية أي ناظمة تنظم القلائد قال الشاعر يصف سهاما

لها أطر صفر لطاف كأنها * عقيق جلاه العابيات نظيم

قال

قال والاصل عابئة بالهمز من عبأت الطيب اذا هيأته قال ابن سيده والعباة من السطاح الذي يفترش على الارض وابن عباية من شعرائهم وعباية بن رفاعة من رواة الحديث (عتا) عتا يعتو عتوا وعتيا استكبر وجاوز الحد فأما قوله

أدعوك يا رب من النار التي * أعددتها للظالم العاتي العتي

فقد يجوز أن يكون أراد العتي على النسب كقولك رجل حرح وسته وقد يجوز أن يكون أراد العتي فخفف لان الوزن قد انتهى فارتدع ويقال تعتت المرأة وتعتى فلان وأنشد

بأمره الارض فما تعتت * أي فما عصت وقال الازهري في ترجمة تعا والعتا العصيان والعاتي الجبار وجمعه عتاة والعاتي الشديد الدخول في الفساد المتمرد الذي لا يقبل موعظة الفراء الاعتاء الدعار من الرجال الواحد عات وتعتى فلان لم يطع وعتا الشيخ عتيا وعتيا بفتح العين أسن وكبر وولى وفي التنزيل وقد بلغت من الكبر عتيا وقرئ عتيا وقول أبي اسحق كل شئ قد انتهى فقد عتا يعتو عتيا وعتوا وعسا يعسو عسوا وعسيا فأحب زكرياء سلام الله عليه أن يعلم من أي جهة يكون له ولد ومثل امرأته لا تلد ومثله لا يولد له قال الله عز وجل كذلك معناه والله أعلم الامر كما قيل لك ويقال للشيخ اذا ولى وكبر عتا يعتو عتوا وعسا يعسو مثله الجوهري يقال عتوت يا فلان تعتو عتوا وعتيا وعتيا والاصل عتوو ثم أبدلوا احدى الضمتين كسرة فانقلبت الواو ياء فقالوا عتيا ثم أتبعوا الكسرة الكسرة فقالوا عتيا ليؤكدوا البدل ورجل عات وقوم عتي قلبوا الواو ياء قال محمد بن السري وفعول اذا كانت جمعا فقياسها القلب واذا كانت مصدرا فقياسها التصحيح لان الجمع أثقل عندهم من الواحد وفي الحديث بئس العبد عبد عتا وطغى العتو التجبر والتكبر وتعتيت مثل عتوت قال ولا تقل عتيت وقال ابن سيده عتيت لغة في عتوت وعتى بمعنى حتى هذلية وثقفية وقرأ بعضهم عتى حين أي حتى حين وفي حديث عمر رضي الله عنه بلغه أن ابن مسعود رضي الله عنه يقرئ الناس عتى حين يريد حتى حين فقال ان القرآن لم ينزل بلغة هذيل فأقرئ الناس بلغة قريش كل العرب يقولون حتى الا هذيلا وثقيفا فانهم يقولون عتى وعتوة اسم فرس (عثا) العثا لون الى السواد مع كثرة شعر والاعثى الكثير الشعر الجافي السمج والانثى عثواء والعثوة جفوف شعر الرأس والتباده وبعد عهده بالمشط عثي شعره يعثا عثوا وعثا وربما قيل للرجل الكثير الشعر أعثى وللعجوز عثواء وضبعان أعثى كثير الشعر والانثى عثواء والجمع عثو وعثي معاقبة وقال أبو عبيد الذكر من الضباع يقال له عثيان قال ابن سيده والعثيان الذكر من الضباع قال

ابن برى ويقال للضبع عثواء بالغين المعجمة أيضا وسنذكره فى موضعه وقال أبو زيد فى الرأس العثوة وهو جفوف شعره والتباده معًا ورجل أعثى كثير الشعر ورجل أعثى كثيف اللحية وأنشد ابن برى فى الأعثى الكثير الشعر لشاعر

عرضت لنا تمشى فيعرض دونها * أعثى غيور فاحش متزغم

ابن السكيت يقال شاب عثا الارض اذا هاج نبتها وأصل العثا الشعر ثم يستعار فيما تشعث من النبات مثل النصى والبهمى والصليان وقال ابن الرقاع

بسرارة حفش الربيع عثاها * حوابر ذرع الغمير ثراها

حتى اصطلى وهج المقيظ وخانه * أنقى مشاربه وشاب عثاها

أى يبس عشبها والأعثى لون الى السواد والأعثى الضبع الكبير أبو عمرو العثوة والوقصة والغسنة هى الجمة من الرأس وهى الوفرة وقال ابن الاعرابى العثى اللمم الطوال وقول ابن الرقاع

لولا الحياء وأن رأسى قد عثا * فيه المشيب لزرت أم القاسم

عثا فيه المشيب أى أفسد قال ابن سيده عثا عثوا وعثى عثوا أفسد أشد الافساد وقال وقد ذكرت هذه الكلمة فى المعتل بالياء على غير هذه الصيغة من الفعل وقال فى الموضع الذى ذكره عثى فى الارض عثيا وعثيا وعثيانا وعثى يعثى عن كراع نادر كل ذلك أفسد وقال كراع عثى يعثى مقلوب من عاث يعيث فكان يجب على هذا يعثى الا أنه نادر والوجه عثى فى الارض يعثى وفى التنزيل ولا تعثوا فى الارض مفسدين القراء كلهم قرؤا ولا تعثوا بفتح الثاء من عثى يعثى عثوا وهو أشد الفساد وفيه لغتان أخريان لم يقرأ بواحدة منهما احداهما عثا يعثو مثل سما يسمو قال ذلك الاخفش وغيره ولو جازت القراءة بهذه اللغة لقرئ ولا تعثوا ولكن القراءة سنة ولا يقرأ الا بما قرأ به القراء واللغة الثانية عاث يعيث وتفسيره فى بابه ابن بزرج وهم يعثون مثل يسعونه وعثا يعثو عثوا قال الازهرى واللغة الجيدة عثى يعثى لان فعل يفعل لا يكون الا فيما ثانيه أو ثالثه أحد حروف الحلق أنشد أبو عمرو

وحاص منى فرقا وطمربا * فأدرك الاعثى الدثور الخنتبا * فشد شدا ذا نجاء ملهبا

ابن سيده الأعثى الأحمق الثقيل لامه ياء لقولهم فى جمعه عثى قال ابن برى شاهده قول الراجز * فولدت أعثى ضروطا عنبله * والعثوى الجافى الغليظ (عجا) الأم تعجو ولدها تؤخر رضاعه عن مواقيته ويورث ذلك ولدها وهنا قال الاعشى

قوله والوقصة هكذا فى الاصول وحرره اه

مُشْفِقاً قَلْبُها عليه فما تَعْـ * ـجُوه الاعُفافةٌ أو فُواقُ

قال الجوهري عَجَتِ الأُمُّ وَلَدَها تَعْجُوه عَجْواً اذا سَقَتْه اللبنَ وقيل عَجَتِ المرأةُ ابنَها عَجْواً أخَّرَتْ رَضاعَه عن وَقْته وقيل داوَتْه بالغذاء حتى نَهَضَ والعَجْوةُ والمُعاجاةُ أن لا يكون للأُمِّ لبنٌ يُرْوِي صَبِيَّها فتُعاجِيه بشيءٍ تُعَلِّلُه به ساعةً وكذلك ان وَلِيَ ذلك منه غيرُ أُمِّه والاسم منه العُجْوةُ والفعل العَجْوُ واسم ذلك الوَلَدِ العَجِيُّ والأُنثى عَجِيَّةٌ وقد عَجَتْه وعَجاه اللبنَ غَذاه وأنشد بيت الأعشى

وتَعادَى عنه النهارُ فتَعْـ * ـجُوه الاعُفاوةٌ أو فُواقُ

وأما من مُنِعَ اللبنَ فغُذِّيَ بالطعام يقال عُوجِيَ والعَجِيُّ الفَصِيلُ تموتُ أُمُّه فيُرْضِعُه صاحبُه بلبن غيرها ويقوم عليه وكذلك البَهْمةُ وقال ثعلب هو الذي يُغَذَّى بغير لَبَنٍ والأُنثى عَجِيَّةٌ وقيل الذكر والأُنثى جميعاً بغير هاء والجمعُ من كلّ ذلك عُجايا وعَجايا والاخيرة أقيس قال الشاعر

عَدانِيَ أنْ أَزُورَكَ أنَّ بَهْمِي * عَجايا كُلُّها الا قليلا

ويقال للّبَنِ الذي يُعاجَى به الصبيُّ اليتيمُ أي يُغَذَّى به عُجاوةٌ ويقال لذلك اليتيم الذي يُغَذَّى بغير لبنِ أُمِّه عَجِيٌّ وفي الحديث كُنْتُ يتيماً ولم أكُنْ عَجِيّاً قال ابن الاثير هو الذي لا لبنَ لأُمِّه أو ماتَتْ أُمُّه فعُلِّلَ بلبنٍ غيرها أو بشيءٍ آخر فأَوْرَثه ذلك وَهْناً وعاجَيْتُ الصبيَّ اذا أرضَعْتَه بلبنِ غيرِ أُمِّه أو مَنَعْتَه اللبنَ وغَذَّيْتَه بالطعام وعَجا الصبيَّ يَعْجُوه اذا عَلَّله بشيءٍ فهو عَجِيٌّ وعُجِيَ هو يُعْجَى عَجاً ويقال اللبن الذي يُعاجَى به الصبيُّ عُجاوةٌ وأنشد الليث للنابغة الجعدي

اذا شئتَ أبصرتَ من عَقْبِهِم * يَتامَى يُعاجَوْنَ كالأَذْؤُبِ

وقال آخر في صفة أولاد الجراد

اذا ارْتَحَلَتْ من منزلٍ خَلَّفَتْ به * عَجايا يُحاثِي بالتراب صغيرُها

قال ابن بري قال ابن خالويه العَجِيُّ في البهائم مثلُ اليتيم في الناس قال ابن سيده العَجِيُّ من الناس الذي يَفْقِدُ أُمَّه وعَجَوْتُه عَجْواً أمْلَلْتُه قال الحرث بن حلزة

مُكْفَهِرّاً على الحوادث لا تَعْـ * ـجُوه للدهر مُؤْيِدٌ صَمّاءُ

ويروى لا تَرْتُوه وعَجا البعيرُ رُغَا وعَجا فاه فَتَحه قال الأزهري وعَجا شِدْقَه اذا لَوَاه قال خلف الأحمر سألتُ أعرابياً عن قولهم عَجا شِدْقَه فقال اذا فَتَحه وأمالَه قال الأزهري قال الطِّرِمّاح يصف صائداً له أولادٌ لا أُمَّهاتِ لهم فهم يُعاجُونَ تَرْبِيَتَه

إن يصب صيدا يكن جله * لعجاياقوتهم باللحام

وقال ابن شميل يقال لقي فلان ما عجاه وما عظاه وما أورمه إذا لقي شدة وبلاء وألقاه الله ما عجاه وما عظاه أي ما ساءه وفي حديث الحجاج أنه قال لبعض الأعراب أراك بصيرا بالزرع فقال إني طالما عاجيته أي عانيته وعالجته والعجي السيء الغذاء وأنشد أبو زيد

يسبق فيها الحمل العجيا * رغلا إذا ما آنس العشيا

والعجاوة قدر مضغة من لحم تكون موصولة بعصبة تنحدر من ركبة البعير إلى الفرسن وهي من الفرس مضيغة وهي العجاية أيضا وقيل هي عصبة في باطن يد الناقة وقال اللحياني عجاوة الساق عصبة تتقلع معها في طرفها مثل العظيم وجمعها عجا كسروه على طرح الزائد كأنهم جمعوا عجوة أو عجاة قال ابن سيده وهذه الكلمة واوية ويائية وقال ابن شميل العجاية من الفرس العصبة المستطيلة في الوظيف ومنتهاها إلى الرسغين وفيها يكون الحطم قال والرسغ منتهى العجاية وقال ابن سيده في معتل الياء العجاية عصب مركب فيه فصوص من عظام كأمثال فصوص الخاتم تكون عند رسغ الدابة زاد غيره وإذا جاع أحدهم دقها بين فهرين فأكلها وقال كعب

سمر العجايات يتركن الحصى زيما * لم يقهن رؤس الأكم تنعيل

قال وتجمع على العجي يصف حوافرها بالصلابة قال ابن الأثير هي أعصاب قوائم الإبل والخيل واحدتها عجاية قال ابن سيده وقيل العجاية كل عصبة في يد أو رجل وقيل هي عصبة باطن الوظيف من الفرس والثور والجمع عجي وعجي على حذف الزائد فيهما وعجايا عن ابن الأعرابي قال الجوهري العجايتان عصبتان في باطن يدي الفرس وأسفل منهما هنات كأنها الأظفار تسمى السعدانات ويقال كل عصب يتصل بالحافر فهو عجاية قال الراجز

وحافر صلب العجي مدملق * وساق هيق أنفها معرق

معرق قليل اللحم قال ابن بري وأنشده في فصل دملق * وساق هيق أنفها معرق * والعجوة ضرب من التمر يقال هو مما غرسه النبي صلى الله عليه وسلم بيده ويقال هو نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحاني يضرب إلى السواد من غرس النبي صلى الله عليه وسلم قال الجوهري العجوة ضرب من أجود التمر بالمدينة ونخلتها تسمى لينة قال الأزهري العجوة التي بالمدينة هي الصيحانية وبها ضروب من العجوة ليس لها عذوبة الصيحانية ولا ريها ولا امتلاؤها وفي الحديث العجوة من الجنة وحكى

قوله وساق هيق أنفها الخ قال في التكملة هكذا وقع في النسخ والصواب هيق أنفها الخ وقد أنشده في حرف القاف على الصواب والرجز للزفيان اهـ

ان

ابن سيده عن أبى حنيفة العَجْوة بالحجاز أُمّ التمر الذى اليه المرجع كالشهريز بالبصرة والنّبى بالبحرين والجُذامى باليمامة وقال مرة أخرى العَجْوة ضرب من التمر وقيل لأُحَيْحة بن الجُلاح ما أعددت للشتاء قال ثلثمائة وستين صاعا من عَجْوة تُعْطى الصبى منها خمسا فير [illegible] قال الجوهرى ويقال العُجَى الجلود اليابسة تُطْبَخ وتؤكل الواحدة عُجْية وقال أبو المهوّش

ومُعْصب قطع الشتاء وقوته * أكل العُجَى وتكسّب الاشكاد

فبدأنه بالحمض ثم ثنيته * بالشحم قبل محمد وزياد

وحكى ابن برى عن ابن ولاد العُجَى فى البيت جمع عُجْوة وهو عَجْب الذَّنَب قال وهو غلط منه انما ذلك عُكْوة وعُكَى قال * حتى تُوَلّيك عُكَى أذنابها * وسيأتى ذكره والعُجَى أيضا عَصَبة الوظيف والاشكاد جمع شُكْد وهو العطاء

(عدا) العَدْوُ الحُضْر عَدا الرجل والفرس وغيره يعدو عَدْوا وعُدُوًّا وعَدَوانا وتَعْداء وعَدَّى أحْضَر قال رؤبة * من طُول تَعْداء الربيع فى الأَنَق *
وحكى سيبويه أتيته عَدْوًا وضع فيه المصدر على غير الفعل وليس فى كل شئ قيل ذلك انما يحكى منه ما سُمع وقالوا هو منّى عَدْوةُ الفرس رفع تريد أن تجعل ذلك مسافة ما بينك وبينه وقد أعداه اذا حَمَله على الحُضْر وأعْدَيْتُ فرسى استحضرته وأعْدَيْتَ فى منطقك أى جُرْت ويقال للخيل المُغيرة عادية قال الله تعالى والعاديات ضبحا قال ابن عباس هى الخيل وقال على رضى الله عنه هى الابل ههنا والعَدَوان والعَدّاء كلاهما الشديد العَدْو قال

ولو أن حيّا فائتُ الموت فاته * أخو الحرب فوق القارح العَدَوان

وأنشد ابن برى شاهدا عليه قول الشاعر

وصخر بن عمرو بن الشريد فانه * أخو الحرب فوق السابح العَدَوان

وقال الاعشى

والقارح العَدّا وكل طِمِرّة * لا تستطيع يدُ الطويل قَذالها

أراد العَدّاء فقصر للضرورة وأراد نَيْل قَذالها فحذف للعلم بذلك وقال بعضهم فرس عَدَوانٌ اذا كان كثير العَدْو وذئب عَدَوان اذا كان يعدو على الناس والشاء وأنشد

تذكُر اذ أنت شديد القفز * نَهْدُ القُصَيْرَى عَدَوان الجمز * وأنت تعدو بخروف مُبْزِى

والعَداء والعِداء الطَّلَق الواحد وفى التهذيب الطَّلَق الواحد للفرس وأنشد
* يَصْرَع الخمس عِداءً فى طَلَق * وقال من فتح العين قال جاز هذا الى ذاك ومن كسر العِداء

ذهبنا أنه يعادى الصيد من العدو وهو الحضر حتى يلحقه وتعادى القوم تباروا فى العدو
والعدى جماعة القوم يعدون لقتال ونحوه وقيل العدى أول من يحمل من الرجالة وذلك لانهم
يسرعون العدو والعدى أول ما يدفع من الغارة وهو منه قال مالك بن خالد الخناعى الهذلى

لما رأيت عدى القوم يسلبهم * طلح الشواجن والطرفاء والسلم

يسلبهم يعنى يتعلق بثيابهم فيزيلها عنهم وهذا البيت استشهد به الجوهرى على العدى الذين
يعدون على أقدامهم قال وهو جمع عاد مثل غاز وغزى وبعده

كفت ثوبى لا ألوى الى أحد * انى شننت الفتى كالبكر يختطم

والشواجن أودية كثيرة الشجر الواحدة شاجنة يقول لما هربوا تعلقت ثيابهم بالشجر فتركوها
وفى حديث لقمان أنا لقمان بن عاد لعادية لعاد العادية الخيل تعدو والعادى الواحد أى أنا
للجمع والواحد وقد تكون العادية الرجال يعدون ومنه حديث خيبر خرجت عاديتهم أى
الذين يعدون على أرجلهم قال ابن سيده والعادية كالعدى وقيل هو من الخيل خاصة وقيل
العادية أول ما يحمل من الرجالة دون الفرسان قال أبو ذؤيب

وعادية تلقى الثياب كأنها * تزعزعها تحت السمامة ريح

ويقال رأيت عدى القوم مقبلا أى من حمل من الرجالة دون الفرسان وقال أبو عبيد العدى
جماعة القوم بلغة هذيل وقوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير
علم وقرئ عدوا مثل جلوس قال المفسرون نهوا قبل أن أذن لهم فى قتال المشركين أن يلعنوا
الأصنام التى عبدوها وقوله فيسبوا الله عدوا بغير علم أى فيسبوا الله عدوانا وظلما وعدوا
منصوب على المصدر وعلى ارادة اللام لان المعنى فيعدون عدوا أى يظلمون ظلما ويكون مفعولا له
أى فيسبوا الله للظلم ومن قرأ فيسبوا الله عدوا فهو بمعنى عدوا أيضا يقال فى الظلم قد عدا فلان
عدوا وعدوا وعدوانا وعداء أى ظلم ظلما جاوز فيه القدر وقرئ فيسبوا الله عدوا بفتح العين وهو
ههنا فى معنى جماعة كأنه قال فيسبوا الله أعداء وعدوا منصوب على الحال فى هذا القول وكذلك
قوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبى عدوا شياطين الانس والجن عدوا فى معنى أعداء المعنى كما
جعلنا لك ولأمتك شياطين الانس والجن أعداء كذلك جعلنا لمن تقدمك من الانبياء وأممهم
وعدوا ههنا منصوب لأنه مفعول به وشياطين الانس منصوب على البدل ويجوز أن يكون عدوا
منصوبا على أنه مفعول ثان وشياطين الانس المفعول الاول والعادى الظالم يقال لا أشمت الله بك

عاديك أي عدوك الظالم لك قال أبو بكر قول العرب فلان عدو فلان معناه فلان يعدو على فلان بالمكروه ويظلمه ويقال فلان عدوك وهم عدوك وهما عدوك وفلانة عدوة فلان وعدو فلان فمن قال فلانة عدوة فلان قال هو خبر المؤنث فعلامة التأنيث لازمة له ومن قال فلانة عدو فلان قال ذكرت عدوا لانه بمنزلة قولهم امرأة ظلوم وغضوب وصبور قال الازهري هذا اذا جعلت ذلك كله في مذهب الاسم والمصدر فاذا جعلته نعتا محضا قلت هو عدوك وهي عدوتك وهم أعداؤك وهن عدواتك وقوله تعالى فلا عدوان الا على الظالمين أي فلا سبيل وكذلك قوله فلا عدوان على أي فلا سبيل على وقولهم عدا عليه فضربه بسيفه لا يراد به عدو على الرجلين ولكن من الظلم وعدا عدوا ظلم وجار وفي حديث قتادة بن النعمان أنه عدي عليه أي سرق ماله وظلم وفي الحديث ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غنم العادي الظالم وأصله من تجاوز الحد في الشيء وفي الحديث ما يقتله المحرم كذا وكذا والسبع العادي أي الظالم الذي يفترس الناس وفي حديث علي رضي الله عنه لا قطع على عادي ظهر وفي حديث ابن عبد العزيز أتي برجل قد اختلس طوقا فلم ير قطعه وقال تلك عادية الظهر العادية من عدا يعدو على الشيء اذا اختلسه والظهر ما ظهر من الاشياء ولم ير في الطوق قطعا لانه ظاهر على المرأة والصبي وقوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال يعقوب هو فاعل من عدا يعدو اذا ظلم وجار قال وقال الحسن أي غير باغ ولا عائد فقلب والاعتداء والتعدي والعدوان الظلم وقوله تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان يقول لا تعاونوا على المعصية والظلم وعدا عليه عدوا وعداء وعدوا وعدوانا وعدوانا وعدوى وتعدى واعتدى كله ظلمه وعدا بنو فلان على بني فلان أي ظلموهم وفي الحديث كتب ليهود تيماء أن لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء العداء بالفتح والمد الظلم وتجاوز الحد وقوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا قيل معناه لا تقاتلوا غير من أمرتم بقتاله ولا تقتلوا غيرهم وقيل ولا تعتدوا أي لا تجاوزوا الى قتل النساء والاطفال وعدا الامر يعدوه وتعداه كلاهما تجاوزه وعدا طوره وقدره جاوزه على المثل ويقال ما يعدو فلان أمرك أي ما يجاوزه والتعدي مجاوزة الشيء الى غيره يقال عديته فتعدى أي تجاوز وقوله فلا تعتدوها أي لا تجاوزوها الى غيرها وكذلك قوله ومن يتعد حدود الله أي يجاوزها وقوله عز وجل فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون أي المجاوزون ما حد لهم وأمروا به وقوله عز وجل فمن اضطر غير باغ ولا عاد أي غير مجاوز لما يبلغه ويغنيه من الضرورة وأصل هذا كله مجاوزة الحد والقدر والحق يقال تعديت الحق واعتديته

وعَدَوْتُه أي جاوزته وقد قالت العرب اعْتَدَى فلانٌ عن الحق واعتَدَى فوقَ الحق كأنّ معناه جاز عن الحق الى الظلم وعَـدّى عن الأمر جازه الى غـيره وتركه وفي الحديث المُعْتَـدِي في الصَّـدَقة كمانعها وفي رواية في الزكاة هو أن يُعْطيها غيرَ مُسْتَحِقّها وقيل أراد أنّ السّاعي اذا أخذ خيار المال رُبّما منعه في السَّنة الأخرى فيكون السّاعي سَبَبَ ذلك فهما في الاثم سواء وفي الحديث سَيَكُون قومٌ يَعْتَدُون في الدُّعاء هو الخروج فيه عن الوَضْع الشَّرْعيّ والسُّنّة المَأْثورة وقوله تعالى فمن اعْتَـدَى عليكم فاعْتَدُوا عليه بمِثْل ما اعْتَدَى عليكم سَمّاه اعتداءً لانه مُجازاةُ اعتداءٍ فسمّي بمثل اسمه لانّ صورة الفعلين واحدةٌ وان كان أحدُهما طاعةً والآخَرُ معصية والعربُ تقول ظلمني فلانٌ فظلَمْتُه أي جازَيْتُه بظُلْمِه لا وَجْهَ للظُلْمِ أكثرُ من هذا والاوّلُ ظُلْمٌ والثاني جزاءٌ ليس بظُلْم وان وافق اللفظُ اللفظَ مثل قوله وجزاءُ سيّئةٍ سيّئةٌ مثلُها السيّئة الاولى سيّئة والثانية مُجازاة وان سُمّيت سيّئة ومثل ذلك في كلام العرب كثير يقال أَثَمَ الرجلُ يأْثَمُ إثْمًا وأثَمَه الله على إثمه أي جازاه عليه يأثِمُه أَثامًا قال الله تعالى ومَن يَفْـعَلْ ذلك يَلْقَ أثامًا أي جزاءَ إثمه وقوله انه لا يُحِبُّ المُعْتَـدِين المُعْتَـدُون المُجاوزون ما أُمِرُوا به والعَـدْوَى الفسادُ والفعلُ كالفعل وعَدا عليه اللِّصُّ عَداءً وعُدْوانًا وعَدَوانًا سَرَقَه عن أبي زيد وذئبٌ عَدَوانٌ عادٍ وذئبٌ عَدَوانٌ يَعْدُو على الناس ومنه الحديث السلطانُ ذو عَـدَوانٍ وذو بَدَوانٍ قال ابن الاثير أي سريعُ الانصراف والمَلال من قولك ما عَداك أي ما صَرَفَك ورجلٌ مَعْدُوٌّ عليه ومَعْدِيٌّ عليه على قلب الواو ياءً طَلَبَ الخِفّة حكاها سيبويه وأنشد لعبد يَغُوثَ بن وَقّاص الحارثي

وقد عَلِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أنّني * أنا الليثُ مَعْدِيًّا عليه وعاديا

أبدلت الياء من الواو استثقالًا وعَدا عليه وَثَبَ عن ابن الاعرابي وأنشد لابي عارم الكلابي

لقد عَلِمَ الذئبُ الذي كان عاديًا * على الناس أنّي مائرُ السَّهْم نازِعُ

وقد يكون العادي هنا من الفساد والظلم وعَداهُ عن الأمر عَدْوًا وعُدْوانًا وعَدّاه كلاهما صَرَفَه وشَغَلَه والعَداءُ والعُدَواءُ والعادِيةُ كلُّه الشُّغْلُ يَعْدُوك عن الشيء قال مُحارب العُدَواءُ عادةُ الشُّغْل وعُدَواءُ الشُّغْلِ موانِعُه ويقال جئتني وأنا في عُدَواءَ عنك أي في شُغْل قال الليث العادِيةُ شُغْلٌ من أشغال الدهر يَعْدُوك عن أمورك أي يَشْغَلُك وجمعها عَوادٍ وقد عَداني عنك أمرٌ فهو يَعْدُوني أي صَرَفَني وقول زهير * وعادَك أن تُلاقيها العَداءُ * قالوا معنى عادك عَداك فقلبه ويقال معنى

قوله عادك عادلك وعاودك وقوله أنشده ابن الاعرابي

عدانى عن زيارتك أم وهب * عادى العوادى واختلاف الشعب

فسره فقال عادى العوادى أشدها أى أشد الاشغال وهذا كقولهم زيد رجل الرجال أى أشد الرجال والعدواء إناخة قليلة وتعادى المكان تفاوت ولم يستو وجلس على عدواء أى على غير استقامة ومركب ذو عدواء أى ليس بطمئن قال ابن سيده وفى بعض نسخ المصنف جئت على مركب ذى عدواء مصروف وهو خطأ من أبى عبيد ان كان قاله لان فعلاء بناء لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة والتعادى أمكنة غير مستوية وفى حديث ابن الزبير وبناء الكعبة وكان فى المسجد جراثيم وتعاد أى أمكنة مختلفة غير مستوية وأما قول الشاعر

* منها على عدواء الدار تسقيم * قال الاصمعى عدواؤه صرفه واختلافه وقال المؤرج عدواء على غير قصد واذا نام الانسان على موضع غير مستو فيه ارتفاع وانخفاض قال نمت على عدواء وقال النضر العدواء من الارض المكان المشرف تبرك عليه البعير فيضطجع عليه والى جنبه مكان مطمئن فيميل فيه البعير فيتوهن فالمشرف العدواء وتوهنه أن يمد جسمه الى المكان الوطئ فتبقى قوائمه على المشرف ولا يستطيع أن يقوم حتى يموت فتوهنه اضطجاعه أبو عمرو العدواء المكان الذى بعضه مرتفع وبعضه متطأطئ وهو المتعادى ومكان متعاد بعضه مرتفع وبعضه متطامن ليس بمستو وأرض متعادية ذات حجرة ولخاقيق والعدواء على وزن الغلواء المكان الذى لا يطمئن من قعد عليه وقد عاديت القدر وذلك اذا طامنت احدى الاثافى ورفعت الأخريين لتميل القدر على النار وتعادى ما بينهم تباعد قال الاعشى يصف ظبية وغزالها

وتعادى عنه النهار فما تعـ * ـجوه الا عفافة أو فواق

يقول تباعد عن ولدها فى المرعى لئلا يستدل الذئب بها على ولدها والعدواء بعد الدار والعداء البعد وكذلك العدواء وقوم عدى متباعدون وقيل غرباء مقصور يكتب بالياء والمعنيان متقاربان وهم الاعداء أيضا لان الغريب بعيد قال الشاعر

اذا كنت فى قوم عدى لست منهم * فكل ما علفت من خبيث وطيب

قال ابن برى هذا البيت يروى لزرارة بن سبيع الاسدى وقيل هو لنضلة بن خالد الاسدى وقال ابن السيرافى هو لدودان بن سعد الاسدى قال ولم يأت فعل صفة الا قوم عدى ومكان سوى وماء روى وماء صرى وملامة ثنى وواد طوى وقد جاء الضم فى سوى وثنى وطوى قال وجاء على فعل من

قوله منها على عدواء الخ هو عجز بيت صدره كما مر فى مادة سقم * وهام الفؤاد بذكراها وخامره * منها الخ

غير المعتل لحم زيم وسبي طيبة وقال علي بن حمزة قوم عدى أي غرباء بالكسر لا غير فأما في الأعداء فيقال عِدى وعُدى وعُداة وفي حديث حبيب بن مسلمة لما عزله عمر رضي الله عنه عن حمص قال رحم الله عمر ينزع قومه ويبعث القوم العِدى العدى بالكسر الغرباء أراد أنه يعزل قومه من الولايات ويولي الغرباء والأجانب قال وقد جاء في الشعر العِدى بمعنى الأعداء قال بشر بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الانصاري

فأمّتنا العُداة من كل حيّ * فأستوى الركض حين مات العداء

قال وهذا يتوجه على أنه جمع عاد أو يكون مد عدى ضرورة وقال ابن الاعرابي في قول الأخطل

ألا يا اسلمي يا هند هند بني بدر * وان كان حيانا عدى آخر الدهر

قال العِدى التباعد وقومٌ عِدًى اذا كانوا متباعدين لا أرحام بينهم ولا حلف وقومٌ عِدًى اذا كانوا حربا وقد روي هذا البيت بالكسر والضم مثل سِوى وسُوى الاصمعي يقال هؤلاء قوم عِدًى مقصور يكون للاعداء وللغرباء ولا يقال قوم عُدًى الا أن تدخل الهاء فتقول عُداة في وزن قضاة قال أبو زيد طالت عدواؤهم أي تباعدهم وتفرقهم والعَدُوّ ضد الصديق يكون للواحد والاثنين والجميع والانثى والذكر بلفظ واحد قال الجوهري العَدُوّ ضد الولي وهو وصف ولكنه ضارع الاسم قال ابن السكيت فَعُولٌ اذا كان في تأويل فاعل كان مؤنثه بغير هاء نحو رجل صَبور وامرأة صَبور الا حرفا واحدا جاء نادرا قالوا هذه عَدُوّة لله قال الفراء وانما أدخلوا فيها الهاء تشبيها بصديقة لان الشيء قد يبنى على ضده ومما وضع به ابن سيده من أبي عبد الله بن الاعرابي ما ذكره عنه في خُطبة كتابه المحكم فقال وهل أدل على قلة التفصيل والبعد عن التحصيل من قول أبي عبد الله بن الاعرابي في كتابه النوادر العَدُوّ يكون للذكر والانثى بغير هاء والجمع أعداء وأعاد وعُداة وعِدى وعُدى فأوهم أن هذا كله لشيء واحد وانما أعداء جمع عَدُوّ أجروه مجرى فَعيل صفة كشريف وأشراف ونصير وأنصار لان فعولا وفعيلا متساويان في العدة والحركة والسكون وكون حرف اللين ثالثا فيهما الا بحسب اختلاف حرفي اللين وذلك لا يوجب اختلافا في الحكم في هذا ألا تراهم سَوَّوْا بين نَوار وصَبور في الجمع فقالوا نُوُر وصُبُر وقد كان يجب أن يكسر عَدُوّ على ما كسر عليه صَبور لكنهم لو فعلوا ذلك لأجحفوا اذ لو كسروه على فُعُل للزم عُدُوٌ ثم لزم اسكان الواو كراهية الحركة عليها فاذا سكنت وبعدها التنوين التقى ساكنان فحذفت الواو فقيل عُدٌ وليس في الكلام اسم آخره واو وقبلها ضمة فان أدى الى ذلك قياس رُفض فقلبت الضمة كسرة ولزم

في النهاية العِدى بالكسر الغرباء والاجانب والاعداء فأما بالضم فهم الاعداء خاصة اهـ

لذلك

كذلك انقلاب الواو ياء فقيل عُدًى فتنكبت العرب ذلك في كل معتل اللام على فعول أو فعيل أو فعال أو فِعال أو فُعال على ما قد أحكمته صناعة الاعراب وأما أعادٍ فجمع الجمع كسّروا عَدُوًّا على أعداء ثم كسّروا أعداء على أعادٍ وأصله أعاديّ كأنعام وأناعيم لأن حرف اللين اذا ثبت رابعا في الواحد ثبت في الجمع وكان ياء إلا أن يضطر اليه شاعر كقوله أنشده سيبويه * والبكرات الفُسّج العطامسا * ولكنهم قالوا أعادٍ كراهة الياءين مع الكسرة كما حكى سيبويه في جمع مِعطاء مَعاطٍ قال ولا يمتنع أن يجيء على الاصل مَعاطيّ كأثافيّ فكذلك لا يمتنع أن يقال أعاديّ وأما عُداة فجمع عادٍ حكى أبو زيد عن العرب أشمتَ الله عاديَك أي عدوّك وهذا مطّرد في باب فاعل مما لامه حرف علة يعني أن يُكسّر على فُعَلة كقاضٍ وقُضاة ورامٍ ورُماة وهو قول سيبويه في باب تكسير ما كان من الصفة عدّته أربعة أحرف وهذا شبيه بلفظ أكثر الناس في توهّمهم أن كُماة جمع كَميّ وفعيل ليس مما يُكسّر على فُعَلة وانما جمع كَميّ أكماء حكاه أبو زيد فأما كُماة فجمع كامٍ من قولهم كَمَى شجاعته وشهادته كتمها وأما عِدًى وعُدًى فاسمان للجمع لأن فِعَلًا وفُعَلًا ليسا بصيغتي جمع إلا لفِعْلة أو فُعْلة وربما كانت لفَعْلة وذلك قليل كهَضْبة وهِضَب وبَدْرة وبِدَر والله أعلم والعَداوة اسم عامّ من العَدُوّ يقال عدوٌّ بيّن العَداوة وفلانٌ يُعادي بني فلان قال الله عز وجل عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودّة وفي التنزيل العزيز فإنهم عدوٌّ لي قال سيبويه عدوٌّ وصف ولكنه ضارع الاسم وقد يُثنّى ويُجمع ويؤنّث والجمع أعداء قال سيبويه ولم يُكسّر على فُعُل وان كان كصبور كراهية الاخلال والاعتلال ولم يُكسّر على فِعلان كراهية الكسرة قبل الواو لأن الساكن ليس بحاجز حصين والأعادي جمع الجمع والعِدى والعُدى اسمان للجميع قال الجوهري العِدى بكسر العين الأعداء وهو جمع لا نظير له وقالوا في جمع عَدُوّة عَدايا لم يُسمع إلا في [illegible] وقوله تعالى هم العَدُوُّ فاحذرهم قيل معناه هم العَدُوُّ الأدنى وقيل معناه هم العَدُوُّ الأشدّ لأنهم كانوا أعداء النبي صلى الله عليه وسلم ويُظهرون أنهم معه والعادي العدوّ وجمعه عُداة قالت امرأة من العرب * أشمتَ ربُّ العالمين عاديَكْ * وقال الخليل في جماعة العَدُوّ عِدًى قال وكان حدُّ الواحد عَدُوْ بسكون الواو فثقلوا آخره بواو وقالوا عَدُوّ لأنهم لم يجدوا في كلام العرب اسما في آخره واو ساكنة قال ومن العرب من يقول قوم عِدًى وحكى أبو العباس قوم عُدًى بضم العين إلا أنه قال الاختيار اذا كسرت العين أن لا تأتي بالهاء والاختيار اذا ضُممت العين أن تأتي بالهاء وأنشد

معاذة وجه الله أن أشمت العدى * بليلى وان لم تجزني ما أدينها

وقد عاداه معاداة وعداء والاسم العداوة وهو الاشد عاديا قال أبو العباس العدى جمع عدو والرؤى جمع رؤية والذرى جمع ذروة وقال الكوفيون انما هو مثل قضاة وغزاة ودعاة فحذفوا الهاء فصارت عدى وهو جمع عاد وتعادى القوم عادى بعضهم بعضا وقوم عدى يكتب بالياء وان كان أصله الواو لمكان الكسرة التي في أوله وعدى مثله وقيل العدى الأعداء والعدى الأعداء الذين لاقرابة بينك وبينهم قال والقول هو الاول وقولهم أعدى من الذئب قال ثعلب يكون من العدو ويكون من العداوة وكونه من العدو أكثر وأراه انما ذهب الى أنه لا يقال أفعل من فاعلت فلذلك جاز أن يكون من العدو لا من العداوة وتعادى ما بينهم اختلف وعديت له أبغضته عن ابن الاعرابي ابن شميل رددت عنى عادية فلان أي حدته وغضبه ويقال كف عنا عاديتك أي ظلمك وشرك وهذا مصدر جاء على فاعلة كالراغية والثاغية يقال سمعت راغية البعير وثاغية الشاة أي رغاء البعير وثغاء الشاة وكذلك عادية الرجل عدوه عليك بالمكروه والعدواء أرض يابسة صلبة وربما جاءت في البئر اذا حفرت قال وقد تكون حجرا يحاد عنه في الحفر قال العجاج يصف ثورا يحفر كناسا

وان أصاب عدواء احرورفا * عنها وولاها الظلوف الظلفا

أكد بالظلف كما يقال نعاف نعف وبطاح بطح وكأنه جمع ظلف ظالفا وهذا الرجز أورده الجوهري شاهدا على عدواء الشغل موانعه قال ابن برى هو للعجاج وهو شاهد على العدواء الارض ذات الحجارة لا على العدواء الشغل وفسره ابن برى أيضا قال ظلف جمع ظالف أي ظلوفه تمنع الأذى عنه قال الازهري وهذا من قولهم أرض ذات عدواء اذا لم تكن مستقيمة وطيئة وكانت متعادية ابن الاعرابي العدواء المكان الغليظ الخشن وقال ابن السكيت زعم أبو عمرو أن العدى الحجارة والصخور وأنشد قول كثير

وحال السفى بيني وبينك والعدى * ورهن السفى غمر النقيبة ماجد

أراد بالسفى تراب القبر وبالعدى ما يطبق على اللحد من الصفائح وأعداء الوادي وأعناؤه جوانبه قال عمرو بن بدر الهذلي فخذ العدى وهي الحجارة والصخور

أو استمر لمسكن أثوى به * بقرار ملحدة العداء شطون

وقال أبو عمرو العداء ممدود ما عاديت على الميت حين تدفنه من لبن أو حجارة أو خشب أو ما أشبهه

الواحدة عداءة ويقال أيضا العدى والعداء حجر رقيق يستر به الشيء ويقال لكل حجر يوضع على شيء يستره فهو عداء قال أسامة الهذلى

تالله ما حبى عليا بشوى * قد ظعن الحى وأمسى قد ثوى

* مغادرا تحت العداء والثرى *

قوله الام الغار هو كذا في الاصل والتهذيب وحرر اه

معناه ما حبى عليا بخطا ابن الاعرابى الأعداء حجارة المقابر قال والأدعاء الآم الغار ويقال جئتك على فرس ذى عدواء غير مجرى اذا لم يكن ذا طمأنينة وسهولة وعدواء الشوق ما برح بصاحبه والمتعدى من الأفعال ما يجاوز صاحبه الى غيره والتعدى فى القافية حركة الهاء التى للمضمر المذكر الساكنة فى الوقف والمتعدى الواو التى تلحقه من بعدها كقوله * تنفش منه الخيل ما لا يغزله * فحركة الهاء هى التعدى والواو بعدها هى المتعدى وكذلك قوله * وامتد عرشا عنقه للمقتهى * حركة الهاء هى التعدى والياء بعدها هى المتعدى وانما سميت هاتان الحركتان تعديا والياء والواو بعدهما متعديا لانه تجاوز للحد وخروج عن الواجب ولا يعتد به فى الوزن لان الوزن قد تناهى قبله جعلوا ذلك فى آخر البيت بمنزلة الخزم فى أوله وعداه اليه أجازه وأنفذه ورأيتهم عدا أخاك وما عدا أخاك أى ما خلا وقد يخفض بها دون ما قال الجوهرى وعدا فعل يستثنى به مع ما وبغير ما تقول جاءنى القوم ما عدا زيدا وجاؤنى عدا زيدا تنصب ما بعدها بها والفاعل مضمر فيها قال الازهرى من حروف الاستثناء قولهم ما رأيت أحدا ما عدا زيدا كقولك ما خلا زيدا وتنصب زيدا فى هذين فاذا أخرجت ما خفضت ونصبت فقلت ما رأيت أحدا عدا زيدا وعدا زيد وخلا زيدا وخلا زيد النصب بمعنى الا والخفض بمعنى سوى وعد عنا حاجتك أى اطلبها عند غيرنا فانا لا نقدر لك عليها هذه عن ابن الاعرابى ويقال تعد ما أنت فيه الى غيره أى تجاوزه وعد عما أنت فيه أى اصرف همك وقولك الى غيره وعديت عنى الهم أى نحيته وتقول لمن قصدك عد عنى الى غيرى ويقال عاد رجلك عن الارض أى جافها وما عدا فلان أن صنع كذا ومالى عن فلان معدى أى لا تجاوز لى الى غيره ولا قصور دونه وعدوته عن الامر صرفته عنه وعد عما ترى أى اصرف بصرك عنه وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه أتى بسطيحتين فيهما نبيذ فشرب من احداهما وعدى عن الاخرى أى تركها لما رابه منها يقال عد عن هذا الامر أى تجاوزه الى غيره ومنه حديثه الآخر أنه أهدى له لبن بمكة فعداه أى صرفه عنه والاعداء اعداء الحرب وأعداه الداء يعديه اعداء

جاوزَ غيره اليه وقيل هو أن يصيبه مثلُ ما بصاحب الداء وأعداه من علّته وخُلُقه وأعداه به جوّزه اليه والاسم من كل ذلك العَدْوى وفي الحديث لا عَدْوى ولا هامةَ ولا صَفَر ولا طِيَرَةَ ولا غُولَ أي لا يُعْدي شيءٌ شيأ وقد تكرر ذكر العَدْوى في الحديث وهو اسمٌ من الاعداء كالرَّعْوى والبَقْوى من الارْعاء والابْقاء والعَدْوى أن يكون ببعير جَرَب مثلا فتُتَّقى مُخالَطَتُه بابل أخرى حذارًا أن يتعدّى ما به من الجَرَب اليها فيصيبها ما أصابه فقد أبطله الاسلام لأنهم كانوا يظنّون أن المرض بنفسه يتعدّى فأعلمهم النبيُّ صلى الله عليه وسلم أن الامر ليس كذلك وانما الله تعالى هو الذي يُمرض ويُنْزِلُ الداء ولهذا قال في بعض الاحاديث وقد قيل له صلى الله عليه وسلم ان النُّقْبة تَبْدُو بمِشْفَر البعير فتُعْدي الابل كلها فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم للذي خاطبه فمن الذي أعْدَى البعيرَ الاول أي من أين صار فيه الجَرَب قال الازهري العَدْوى أن يكون ببعير جَرَبٌ أو بانسان جُذام أو بَرَصٌ فتُتَّقى مخالطته أو مؤاكلته حذارَ أن يَعْدُوَه ما به اليك أي يُجاوزَه فيصيبك مثلُ ما أصابه ويقال ان الجَرَب لَيُعْدي أي يجاوز ذا الجَرَب الى من قاربه حتى يَجْرَبَ وقد نَهَى النبيُّ صلى الله عليه وسلم مع انكاره العَدْوى أن يُورِدَ مُصِحٌّ على مُجْرِب لئلا يصيب الصحاحَ الجَرَبُ فيحقق صاحبُها العَدْوى والعَدْوى اسمٌ من أعْدَى يُعْدي فهو مُعْدٍ ومعنى أعْدَى أي أجاز الجَرَبَ الذي به الى غيره أو أجاز جَرَبًا بغيره اليه وأصله من عَدَا يَعْدُو اذا جاوز الحدَّ وتَعادَى القومُ أي أصاب هذا مثلُ داء هذا والعَدْوى طَلَبُك الى والٍ ليُعْدِيَك على من ظَلَمَك أي يَنْتَقِمَ منه قال ابن سيده العَدْوى النُّصْرة والمَعُونة وأعْداه عليه نَصَره وأعانه واسْتَعْداه اسْتَنْصره واستعانه واسْتَعْدَى عليه السلطانَ أي اسْتَعانَ به فأنْصَفَه منه وأعْداه عليه قوّاه وأعانه عليه قال يزيد بن حذاق

ولقد أضاءَ لكَ الطريقُ وأنْهَجَتْ * سُبُلُ المكارمِ والهُدَى يُعْدي

أي ابصارُكَ الطريقَ يقوّيك على الطريق ويُعينُك وقال آخر

وأنتَ امرُؤٌ لا الجُودُ منك سَجِيَّةٌ * فتُعْطي وقد يُعْدي على النائلِ الوُجْدُ

ويقال اسْتَأْدَاه بالهمز فآداه أي أعانه وقوّاه وبعضُ أهل اللغة يجعل الهمزة في هذا أصلا ويجعل العين بدلا منها ويقال آدَيْتُك وأعْدَيْتُك من العَدْوى وهي المَعُونة وعادَى بين اثنين فصاعدًا مُعاداةً وعِداءً والى قال امرؤ القيس

فعادَى عِداءً بين ثَوْرٍ ونَعْجةٍ * وبين شَبُوبٍ كالقَضيمة قَرْهَبِ

ويقال عادَى الفارسُ بين صَيْدَيْن وبين رَجُلين اذا طَعَنهما طَعْنتين مُتَوالِيَتين والعِداء بالكسر

والمعاداة

والمعاداة الموالاة والمتابعة بين الاثنين يصرع أحدهما على إثر الآخر في طلق واحد وأنشد لامرئ القيس

فعادى عداء بين ثور ونعجة * دراكا ولم ينضح بماء فيغسل

يقال عادى بين عشرة من الصيد أي والى بينها قتلا ورميا وتعادى القوم على نصرهم أي توالوا وتتابعوا وعداء كل شيء وعداؤه وعدوته وعدوته وعدوه طواره وهو ما انقاد معه من عرضه وطوله قال ابن بري شاهده ما أنشده أبو عمرو بن العلاء

بكت عيني وحق لها البكاء * وأحرقها المحابش والعداء

وقال ابن أحمر يخاطب ناقته

تبغي قليس الى عثمان من مجع * إلا العداء والا مكنع ضرر

ويقال لزمت عداء النهر وعداء الطريق والجبل أي طواره ابن شميل يقال الزم عداء الطريق وهو أن تأخذه لا تظلمه ويقال خذ عداء الجبل أي خذ في سنده تدور فيه حتى تعلوه وان استقام فيه أيضا فقد أخذ عداءه وقال ابن بزرج يقال الزم عدو أعداء الطريق والزم أعداء الطريق أي وضحه وقال رجل من العرب لآخر ألبنا نسقيك أم ماء فأجاب أيهما كان ولا عداء معناه لا بد من أحدهما ولا يكون ثالث ويقال الأكحل عرق عداء الساعد قال الازهري والتعداء التفعال من كل ما مر جائز والعدى والعدا الناحية الاخيرة عن كراع والجمع أعداء والعدوة المكان المتباعد عن كراع والعدى والعدوة والعدوة والعدوة كله شاطئ الوادي حكى اللحياني هذه الاخيرة عن يونس والعدوة سند الوادي قال ومن الشاذ قراءة قتادة اذ أنتم بالعدوة الدنيا والعدوة والعدوة أيضا المكان المرتفع قال الليث العدوة صلابة من شاطئ الوادي ويقال عدوة وفي التنزيل اذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى قال الفراء العدوة شاطئ الوادي الدنيا مما يلي المدينة والقصوى مما يلي مكة قال ابن السكيت عدوة الوادي وعدوته جانبه وحافته والجمع عدى وعدى قال الجوهري والجمع عداء مثل برمة وبرام ورهمة ورهام وعديات قال ابن بري قال الجوهري الجمع عديات قال وصوابه عدوات ولا يجوز عدوات على حد كسرات قال سيبويه لا يقولون في جمع جروة جريات كراهة قلب الواو ياء فعلى هذا يقال جروات وكليات بالاسكان لا غير وفي حديث الطاعون لو كانت لك ابل فهبطت واديا له عدوتان العدوة بالضم والكسر جانب الوادي وقيل العدوة المكان المرتفع شيأ على ما هو منه وعداء الخندق وعداء الوادي بطنه وعادى

قوله المحابش هكذا في الاصل وحرره اهـ

قوله الامكنع ضرر هو هكذا في الاصل وحرره اهـ

قوله عدو أعداء الطريق هكذا في الاصل والتهذيب وحرره اهـ

شعره أخذمنه وفى حديث حذيفة انه خرج وقد طم رأسه فقال ان تحت كل شعرة لا يصيبها الماء جنابة فمن ثم عاديت رأسى كما ترون التفسير لشمر معناه أنه طمه واستأصله ليصل الماء الى أصول الشعر وقال غيره عاديت رأسى أى جفوت شعره ولم أدهنه وقيل عاديت رأسى أى عاودته بوضوء وغسل وروى أبو عدنان عن أبى عبيدة عادى شعره رفعه حكاه الهروى فى الغريبين وفى التهذيب رفعه عند الغسل وعاديت الوسادة أى ثنيتها وعاديت الشئ باعدته وتعاديت عنه أى تجافيت وفى النوادر فلان ما يعادينى ولا يواديني قال لا يعادينى أى لا يجافينى ولا يوادينى أى لا يواتينى والعدوية الشجر يخضر بعد ذهاب الربيع قال أبو حنيفة قال أبو زياد العدوية الابل يقال أصاب المال عدوية وقال أبو حنيفة لم أسمع هذا من غير أبى زياد الليث العدوية من نبات الصيف بعد ذهاب الربيع أن تخضر صغار الشجر فترعاه الابل تقول أصابت الابل عدوية قال الازهرى العدوية الابل التى ترعى العدوة وهى الخلة ولم يضبط الليث تفسير العدوية فجعله نباتا وهو غلط ثم خلط فقال والعدوية أيضا سخال الغنم يقال هى بنات أربعين يوما فاذا جزت عنها عقيقتها ذهب عنها هذا الاسم قال الازهرى وهذا غلط بل تصحيف منكر والصواب فى ذلك الغدوية بالغين أو الغذوية بالذال والغذاء صغار الغنم واحدها غذى قال الازهرى وهى كلها مفسرة فى معتل الغين ومن قال العدوية سخال الغنم فقد أبطل وصحف وقد ذكره ابن سيده فى محكمه أيضا فقال والعدوية صغار الغنم وقيل هى بنات أربعين يوما أبو عبيد عن أصحابه تقادع القوم تقادعا وتعادوا تعاديا وهو أن يموت بعضهم فى اثر بعض قال ابن سيده وتعادى القوم وتعادت الابل جميعا أى موتت وقد تعادت بالقرحة وتعادى القوم مات بعضهم اثر بعض فى شهر واحد وعام واحد قال

فمالك من أروى تعاديت بالعمى * ولاقيت كلابا مطلا ورامبا

يدعو عليها بالهلاك والعدوة الخلة من النبات فاذا نسبت اليها أو رعتها الابل قيل ابل عدوية على القياس وابل عدوية على غير القياس وعواد على النسب بغير ياء النسب كل ذلك عن ابن الاعرابى وابل عادية وعواد ترعى الحمض قال كثير

وان الذى ينوى من المال أهلها * أوارك لما تأتلف وعوادى

ويروى يبغى ذكر امرأة وأن أهلها يطلبون فى مهرها من المال ما لا يمكن ولا يكون كما لا تأتلف هذه الاوارك والعوادى فكان هذا ضدا لان العوادى على هذين القولين هى التى ترعى الخلة والتى

ترعى الحمض وهما مختلفا الطعمين لان الخلة ما حلا من المرعى والحمض منه ما كانت فيه ملوحة والاوارك التى ترعى الاراك وليس بحمض ولا خلة انما هو شجر عظام وحكى الازهرى عن ابن السكيت وابل عادية ترعى الخلة ولا ترعى الحمض وابل آركة وأوارك مقيمة فى الحمض وأنشد بيت كثير أيضا وقال وكذلك العاديات وقال

رأى صاحبى فى العاديات نجيبة * وأمثالها فى الواضعات القوامس

قال وروى الربيع عن الشافعى فى باب السلم ألبان ابل عوادٍ وأوارك قال والفرق بينهما ما ذكر وفى حديث أبى ذر فقربوها الى الغابة تصيب من أثلها وتعدو فى الشجر يعنى الابل أى ترعى العدوة وهى الخلة ضرب من المرعى محبوب الى الابل قال الجوهرى والعادية من الابل المقيمة فى العضاه لا تفارقها وليست ترعى الحمض وأما الذى فى حديث قس فاذا شجرة عادية أى قديمة كأنها نسبت الى عاد وهم قوم هود النبى صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم وكل قديم ينسبونه الى عاد وان لم يدركهم وفى كتاب على الى معاوية لم يمنعنا قديم عزنا وعادى طولنا على قومك أن خلطناكم بأنفسنا وتعدى القوم وجدوا اللبنا يشربونه فأغناهم عن اشتراء اللحم وتعدوا أيضا وجدوا مراعى لمواشيهم فأغناهم ذلك عن اشتراء العلف لها وقول سلامة بن جندل

يكون محبسها أدنى لمرتعها * ولو تعادى ببكء كل محلوب

معناه لو ذهبت ألبانها كلها وقول الكميت

ترمى بعينيه عدوة الأمد الأبعد هل فى مطافه ريب

قال عدوة الامد منتهى بصره ينظر هل يرى ريبة تريبه وقال الاصمعى عدانى منه شر أى بلغنى وعدانى فلان من شره بشر يعدونى عدوا وفلان قد أعدى الناس بشر أى ألزقه بهم منه شرا وقد جلست اليه فأعدانى شرا أى أصابنى بشره وفى حديث على رضى الله عنه أنه قال لطلحة يوم الجمل عرفتنى بالحجاز وأنكرتنى بالعراق فما عدا مما بدا وذلك أنه كان بايعه بالمدينة وجاء يقاتله بالبصرة أى ما الذى صرفك ومنعك وحملك على التخلف بعد ما ظهر منك من التقدم فى الطاعة والمتابعة وقيل معناه ما بدا لك منى فصرفك عنى وقيل معنى قوله ما عدا مما بدا أى ما عداك عما كان بدا لنا من نصرك أى ما شغلك وأنشد

عدانى أن أزورك أن بهمى * عجايا كلها الا قليلا

وقال الاصمعى فى قول العامة ما عدا من بدا هذا خطأ والصواب أما عدا من بدا على الاستفهام

يقول ألم يعد الحق من بدأ بالظلم ولو أراد الاخبار قال قد عدا من بدا نا بالظلم أى قد اعتدى أو انما عدا من بدا قال أبو العباس ويقال فعل فلان ذلك الامر عدوا وبدوا أى ظاهرا جهارا وعوادى الدهر عوائقه قال الشاعر

هجرت غضوب وحب من يتجنب * وعدت عواد دون وليك تشعب

وقال المازنى عدا الماء يعدو اذا جرى وأنشد

وما شعرت أن ظاهرى ابتلا * حتى رأيت الماء يعدو شلا

وعدى قبيلة قال الجوهرى وعدى من قريش رهط عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو عدى بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر والنسبة اليه عدوى وعدى وحجة من أجاز ذلك أن الياء فى عدى لما جرت مجرى الصحيح فى اعتقاب حركات الاعراب عليها فقالوا عدى وعديا وعدى جرى مجرى حنيف فقالوا عدى كما قالوا حنفى فيمن نسب الى حنيف وعدى ابن عبد مناة من الرباب رهط ذى الرمة والنسبة اليهم أيضا عدوى وعدى فى بنى حنيفة وعدى فى فزارة وبنو العدوية قوم من حنظلة وتيم وعدوان بالتسكين قبيلة وهو عدوان بن عمرو بن قيس عيلان قال الشاعر

عذير الحى من عدوا * ن كانوا حية الارض

أراد كانوا حيات الارض فوضع الواحد موضع الجميع وبنو عدى حى من بنى مزينة النسب اليه عداوى نادر قال

عداوية هيهات منك محلها * اذا ما هى احتلت بقدس وآرة

ويروى بقدس أوارة ومعديكرب من جعله مفعلا كان له مخرج من الياء والواو قال الازهرى معديكرب اسمان جعلا اسما واحدا فأعطيا اعرابا واحدا وهو الفتح وبنو عداء قبيلة عن ابن الاعرابى وأنشد

ألم تر أنا وبنى عداء * توارثنا من الآباء داء

وهم غير بنى عدى من مزينة وسموأل بن عادياء ممدود قال النمر بن تولب

هلا سألت بعادياء وبيته * والخل والخمر التى لم تمنع

وقد قصره المرادى فى شعره فقال

بنى لى عاديا حصنا حصينا * اذا ما سامنى ضيم أبيت

قوله وبنو عداء الخ ضبط فى المحكم بكسر العين وتخفيف الدال والمد فى الموضعين وفى القاموس وبنو عداء مضبوطا بفتح العين والتشديد والمد وحرره اه

(عذا) العَذَاةُ الارضُ الطيّبةُ التُّربةِ الكريمةُ المَنْبِتِ التي ليست بسَبِخَة وقيل هي الارضُ البعيدةُ عن الأَحساء والنُّزوز والريف السَّهلةُ المَرِيئةُ التي يكون كَلَؤُها مَرِيئًا ناجِعًا وقيل هي البعيدةُ من الانهار والبُحور والسِّباخ وقيل هي البعيدة من الناس ولا تكونُ العَذَاةُ ذات وَخَامة ولا وَباء قال ذو الرمة

بأَرضٍ هِجانِ التُّرْبِ وَسْمِيَّةِ الثَّرَى * عَذَاةٍ نَأَتْ عنها المُلوحةُ والبَحْرُ

والجمع عَذَواتٌ وعَذًا والعَذِى كالعَذَاة قلبت الواو ياء لضعف الساكن أن يحجز كما قالوا صِبْيَة وقد قيل انه ياء والاسم العَذَا وكذلك أرضٌ عَذِيَةٌ مثل خَرِبَة أبو زيد وعَذُوَت الارض وعَذِيَتْ أَحسنَ العَذَاة وهي الارضُ الطيبةُ التُّربةِ البعيدةُ من الماء وقال حُذَيْفةُ لرجل ان كنتَ لابدّ نازلًا بالبصرة فانْزِلْ عَذَواتها ولا تَنْزِلْ سُرَّتَها جمع عَذَاة وهي الارضُ الطيبة التُّربةِ البعيدة من المياه والسِّباخ واسْتَعْذَيْتُ المكانَ واستَقْمَأْتُه وقد قامَأَني فلانٌ أي وافَقَني وأرضٌ عَذَاةٌ اذا لم يكن فيها حَمْضٌ ولم تَكُنْ قَرِيبةً من بلاده والعَذَاةُ الخامَةُ من الزَّرْع يقال رَعَيْنا أَرْضًا عَذَاةً ورَعَيْنا عَذَوات الارض ويقال في تصريفه عَذِىَ يَعْذَى عَذًى فهو عَذٍ وعَذِىٌّ وجمعُ العَذِى أَعْذاءٌ وقال ابن سيده في ترجمة عذى بالياء العِذْيُ اسم للموضع الذي يُنْبِت في الصيف والشتاء من غير نَبْعِ ماءٍ والعِذْيُ بالتسكين الزَّرْعُ الذي لا يُسْقَى الّا من ماء المَطَر لبُعْدِه من المياه وكذلك النَّخْلُ وقيل العِذْيُ من النَّخيل ما سَقَتْه السماءُ والبَعْلُ ما شَرِبَ بعُروقه من عيون الارض من غير سماءٍ ولا سَقْيٍ وقيل العِذْيُ البَعْلُ نَفْسُه قال وقال أبو حنيفة العِذْيُ كلُّ بَلَدٍ لا حَمْضَ فيه وابلٌ عَوَاذٍ اذا كانت في مَرْعًى لا حَمْضَ فيه فاذا أَفْرَدْتَ قلتَ ابلٌ عاذِيَةٌ قال ابن سيده ولا أعرفُ معنى هذا وذهبَ ابن جنى الى أنَّ ياءَ عِذْىٍ بدلٌ من واوٍ لقولهم أَرَضُونَ عَذَواتٌ فان كان ذلك فبابُه الواو وقال أبو حنيفة ابلٌ عاذِيَةٌ وعَذَوِيَّةٌ تَرْعَى الخُلَّةَ الليث والعِذْيُ موضعٌ بالبادية قال الازهري لا أعرِفُه ولم أَسْمَعْه لغيره وأما قوله في العِذْيِ أيضا انه اسم للموضع الذي يُنْبِتُ في الشتاء والصيف من غير نَبْعِ ماءٍ فان كلام العرب على غيره وليس العِذْيُ اسمًا للموضع ولكن العِذْيُ من الزروع والنَّخِيلِ ما لا يُسْقَى الّا بماء السماء وكذلك عِذْيُ الكَلَإِ والنَّبات ما بَعُدَ عن الرِّيف وأَنْبَتَه ماءُ السماء قال ابن سيده والعَذَوانُ النَّشِيطُ الخفيفُ الذي ليس عنده كبيرُ حِلْمٍ ولا أَصالة عن كراع والانثى بالهاء وعَذَا يَعْذُو اذا طابَ هَواؤُه (عرا) عَرَاه عَرْوًا واعْتَرَاه كلاهما غَشِيَه طالبًا معروفَه وحكى ثعلب أنه سمع ابن الاعرابي يقول اذا أَتَيْتَ رَجُلًا تَطْلُبُ منه حاجةً قلتَ عَرَوْتُه وعَرَرْتُه واعْتَرَيْتُه

قوله فهو عذى وعذى هكذا في الاصل وفي المصباح يقال عذى فهو عذ من باب تعب وعذى على فعيل أيضا اه فانظر

واعتريته قال الجوهري عروته أعروه اذا ألممت به وأتيته طالبا فهو معرو وفي حديث أبي ذر مالك لا تعتريهم وتصيب منهم هو من قصدهم وطلب رفدهم وصلتهم وفلان تعروه الاضياف وتعتريه أي تغشاه ومنه قول النابغة

أتيتك عاريا خلقا ثيابي * على خوف تظن بي الظنون

وقوله عز وجل ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء قال الفراء كانوا كذبوه ثم جعلوه مختلطا وادعوا أن آلهتهم هي التي خبلته لعيبه آلهتها فهنالك قال اني أشهد الله واشهدوا أني بريء مما تشركون قال الفراء معناه ما نقول الا مسك بعض أصنامنا بجنون لسبك اياها وعراني الأمر يعروني عروا واعتراني غشيني وأصابني قال ابن بري ومنه قول الراعي

قالت خليدة ما عراك ولم تكن * بعد الرقاد عن الشؤون سؤولا

وفي الحديث كانت فدك لحقوق رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تعروه أي تغشاه وتنتابه وأعرى القوم صاحبهم تركوه في مكانه وذهبوا عنه والأعراء القوم الذين لا يهمهم ما يهم أصحابهم ويقال أعراه صديقه اذا تباعد عنه ولم ينصره وقال شمر يقال لكل شيء أهملته وخليته قد عريته وأنشد

أيجع ظهري وألوي أبهري * ليس الصحيح ظهره كالأدبر

* ولا المعرى حقبة كالموقر *

والمعرى الجمل الذي يرسل سدى ولا يحمل عليه ومنه قول لبيد يصف ناقة

فكلفتها ما عريت وتأبدت * وكانت تسامى بالعزيب الجمائلا

قال عريت ألقي عنها الرحل وتركت من الحمل عليها وأرسلت ترعى والعرواء الرعدة مثل الغلواء وقد عرته الحمى وهي قرة الحمى ومسها في أول ما تأخذ بالرعدة قال ابن بري ومنه قول الشاعر

أسد تفر الأسد من عروائه * بمدافع الرجاز أو بعيون

الرجاز واد وعيون موضع وأكثر ما يستعمل فيه صيغة ما لم يسم فاعله ويقال عراه البرد وعرته الحمى وهي تعروه اذا جاءته بنافض وأخذته الحمى بعروائها واعتراه الهم عام في كل شيء قال الأصمعي اذا أخذت المحموم قرة ووجد مس الحمى فتلك العرواء وقد عري الرجل على ما لم يسم فاعله فهو معرو وان كانت نافضا قيل نفضته فهو منفوض وان عرق منها فهي الرحضاء وقال ابن شميل العرواء قل ما يأخذ الانسان من الحمى ورعدة وفي حديث البراء بن مالك أنه كان تصيبه

العرواء

العُرَواءُ وهي في الأَصل بَرْدُ الحُمَّى وأَخَذَتْه الحُمَّى بنافِضٍ أَي برِعْدة وبَرْد وأُعْرِيَ إِذا حُمَّ العُرَواء ويقال حُمَّ عُرَواءَ وحُمَّ العُرَواءَ وحَمَّ عُرَوًا والعَرا شِدَّةُ البَرْد وفي حديث أَبي سلمة كنتُ أَرى الرُّؤْيا أُعْرَى منها أَي يُصِيبني البَرْدُ والرِّعْدة من الخَوْف والعُرَواءُ ما بين اصْفِرار الشَّمْس الى اللَّيْل اذا اشْتَدَّ البَرْدُ وهاجَتْ رِيحٌ باردةٌ وريحٌ عَرِيَّةٌ وعَرِيَّةٌ باردة وخص الازهري بها الشَّمالَ فقال شَمالٌ عَرِيَّةٌ باردةٌ وليلةٌ عَرِيَّةٌ باردة قال ابن بري ومنه قول أَبي دُوَاد

وكُهُولٌ عند الحَفاظِ مَراجِيـ ـحُ يُبارُونَ كُلَّ رِيحٍ عَرِيَّه

وأَعْرَيْنا أَصابَنا ذلك وبِتْنا بَرْدَ العَشِيِّ ومن كلامهم أَهْلَكَ فقد أَعْرَيْتَ أَي غابت الشمس وبَرَدْتَ قال أَبو عمرو العَرِيُّ البَرْد وعَرِيَتْ ليلتُنا عَرًى وقال ابن مقبل

وكأَنَّما اصْطَفَقَتْ قُرِيحِ سَحابةٍ * بعَرًى تَنازَعُه الرِّياحُ زُلالِ

قال العَرَى مكان بارد وعُرْوةُ الدَّلْو والكُوز ونحوه مِقْبَضُه وعُرَى المَزادة آذانُها وعُرْوةُ القَمِيص مَدْخَلُ زِرِّه وعَرَّى القَمِيصَ وأَعْراه جَعَلَ له عُرْوة وفي الحديث لا تُشَدُّ العُرَى إِلَّا الى ثلاثة مساجد هي جمع عُرْوة يريد عُرَى الأَحْمال والرَّواحِل وعَرَّى الشيءَ اتَّخذ له عُرْوة وقوله تعالى فقد استمسك بالعُرْوة الوُثْقى لا انْفِصامَ لها شَبَّه بالعُرْوة التي يُتَمَسَّك بها قال الزجاج العُرْوة الوُثْقَى قولُ لا إِله إِلا الله وقيل معناه فقد عَقَد لنفسه من الدِّين عَقْدًا وثيقًا لا تَحُلُّه حُجَّة وعُرْوتا الفَرْجِ لَحْم ظاهر يَدِقُّ فيأْخذ عَنَتَه ويَسْرَتَه مع أَسفل البطن وفَرْجٌ مُعَرًّى إِذا كان كذلك وعُرَى المَرْجان قلائد المَرْجان ويقال لطَوْق القِلادة عُرْوة وفي النوادر أَرضٌ عُرْوةٌ وذُرْوةٌ وعِصْمةٌ إِذا كانت خَصيبةً خِصْبًا يَبْقَى والعُرْوةُ من النَّبات ما بَقِيَ له خُضْرة في الشتاء تتعلق به الإِبل حتى تُدْرِكَ الرَّبِيعَ وقيل العُرْوةُ الجماعةُ من العِضاه خاصَّةً يَرْعاها الناسُ إِذا أَجْدَبُوا وقيل العُرْوةُ بَقِيَّة العِضاه والحَمْض في الجَدْب ولا يقال لشيءٍ من الشجر عُرْوةٌ إِلا لها غير أَنه قد يُشْتَقُّ لكل ما بَقِيَ من الشجر في الصيف قال الازهري والعُرْوةُ من دِقِّ الشجر ما له أَصلٌ باقٍ في الارض مثل العَرْفَج والنَّصِيِّ وأَجْناس الخُلَّة والحَمْض فإِذا أَمْحَلَ الناسُ عَصَمَت العُرْوةُ الماشيةَ فتَبَلَّغَتْ بها ضَرَبها اللهُ مثلًا لما يُعْتَصَمُ به من الدِّين في قوله تعالى فقد استمسك بالعُرْوة الوُثْقَى وأَنشد ابن السكيت

ما كانَ ذَنْبِيَ عندَ مَدْحِ بالكُمْ * ضَغَفٌ يَخافُ ولا انْفِصامُ في العُرَى

قوله وحم عروا هكذا في الاصل وحرره اه

قوله انفصام فى العُرَى أى ضعف فيما يعتصم به الناس الازهرى العُرَى سادات الناس الذين يعتصم بهم الضعفاء ويعيشون بعرفهم شبّهوا بعرى الشجر العاصمة الماشية فى الجدب قال ابن سيده والعُرْوَةُ أيضا الشجر الملتف الذى تشتو فيه الابل فتأكل منه وقيل العُرْوَةُ الشئ من الشجر الذى لا يزال باقيا فى الارض ولا يذهب ويشبه به البُلْك من الناس وقيل العروة من الشجر ما يكفى المال سنته وهو من الشجر ما لا يسقط ورقه فى الشتاء مثل الاراك والسدر الذى يعول الناس عليه اذا انقطع الكلأ ولهذا قال أبو عبيدة انه الشجر الذى يلجأ اليه المال فى السنة الجدبة فيعتصم به من الجدب والجمع عُرًى قال مهلهل

خلع الملوك وسار تحت لوائه * شجر العُرَى وعُراعر الاقوام

يعنى قوما يُنتفع بهم تشبيها بذلك الشجر قال ابن برى ويروى البيت لشرحبيل بن مالك يمدح معديكرب بن عكب قال وهو الصحيح ويروى عُراعر وعَراعر فمن ضم فهو واحد ومن فتح جعله جمعا ومثله جُوالق وجَوالق وقُماقم وقَماقم وجُماهن وجَماهن قال والعُراعر هنا السيد وقول الشاعر

ولم أجد عُرْوَةَ الخلائق الا الدين لما اعتبرت والحسبا

أى عمادة ورعينا عروة مكة لما حولها والعُرْوَةُ النفيس من المال كالفرس الكريم ونحوه والعُرْىُ خلاف اللبس عَرِىَ من ثوبه يعرى عُرْيًا وعُرْيَةً فهو عار وتعرّى هو عُرْوَةً شديدة أيضا وأعراه وعرّاه وأعراه من الشئ وأعراه اياه قال ابن مقبل فى صفة قدح

به قرب أبدى الحصى عن متونه * سفاسق أعراها اللحاء المشبّح

ورجل عُرْيان والجمع عُرْيانون ولا يكسّر ورجل عار من قوم عُراة وامرأة عُرْيانة وعارية قال الجوهرى وما كان على فعلان فمؤنثه بالهاء وجارية حسنة العِرْيَة والمُعَرّى والمُعَرّاة أى المجرّد أى حسنة عند تجريدها من ثيابها والجميع المَعارى والمحاسن من المرأة مثل المَعارى وعرِىَ البدن من اللحم كذلك قال قيس بن ذريح

وللحب آيات تبين بالفتى * شحوب وتعرى من يديه الاشاجع

ويروى تبين شحوب وفى الحديث فى صفته صلى الله عليه وسلم عارى الثديين ويروى الثندوتين أراد أنه لم يكن عليهما شعر وقيل أراد لم يكن عليهما لحم فانه قد جاء فى صفته صلى الله عليه وسلم أشعر الذراعين والمنكبين وأعلى الصدر الفراء العُرْيان من النبت الذى قد عرى عُرْيًا اذا استبان لك

والمعارى مبادى العظام حيث ترى من اللحم وقيل هى الوجه واليدان والرجلان لانها بادية أبدا
قال أبو كبير الهذلى يصف قوما ضربوا فسقطوا على أيديهم وأرجلهم

متكورين على المعارى بينهم * ضرب كتعطاط المزاد الاثجل

ويروى الانجل ومتكورين أى بعضهم على بعض قال الازهرى ومعارى رؤس العظام حيث يعرى اللحم عن العظم ومعارى المرأة ما لا بد لها من اظهاره واحدها معرى ويقال ما أحسن معارى هذه المرأة وهى يداها ورجلاها ووجهها وروى بيت أبى كبير الهذلى وفى الحديث لا ينظر الرجل الى عرية المرأة قال ابن الاثير كذا جاء فى بعض روايات مسلم يريد ما يعرى منها وينكشف والمشهور فى الرواية لا ينظر الى عورة المرأة وقول الراعى

فان تك ساق من مزينة قلصت * لقيس بحرب لا تجن المعاريا

قيل فى تفسيره أراد العورة والفرج وأما قول الشاعر الهذلى

أبيت على معارى واضحات * بهن ملوب كدم العباط

فانما نصب الياء لانه أجراها مجرى الحرف الصحيح فى ضرورة الشعر ولم ينون لانه لا ينصرف ولو قال معار لم ينكسر البيت ولكنه فر من الزحاف قال ابن سيده والمعارى الفرش وقيل ان الشاعر عناها وقيل عنى أجزاء جسمها واختار معارى على معار لانه آثر اتمام الوزن ولو قال معار لما كسر الوزن لانه انما كان يصير من مفاعلتن الى مفاعيلن وهو العصب ومثله قول الفرزدق

فلو كان عبد الله مولى هجوته * ولكن عبد الله مولى مواليا

قال ابن برى هو للمتنخل الهذلى قال ويقال عرى زيد ثوبه وكسى زيد ثوبا فتعديه الى مفعول قال ضمرة بن ضمرة

أرأيت ان صرخت بليل هامتى * وخرجت منها عاريا أثوابى

وقال المحدث

أما الثياب فتعرى من محاسنه * اذا نضاها ويكسى الحسن عريانا

قال واذا نقلت أعريت بالهمز قلت أعريته أثوابه قال وأما كسى فتعديه من فعل الى فعل فتقول كسوته ثوبا قال الجوهرى وأعريته أنا وعريته تعرية فتعرى أبو الهيثم دابة عرى وخيل أعراء ورجل عريان وامرأة عريانة اذا ما عريا من أثوابهما ولا يقال رجل عرى ورجل عار اذا أخلقت أثوابه وأنشد الازهرى هنا بيت النابغة * أتيتك عاريا خلقا ثيابى * وقد تقدم والعريان من

الرمل نقىٌّ أو عقدٌ ليس عليه شجر وفرسٌ عُرْىٌ لا سرج عليه والجمع أعراء قال الازهرى يقال هو عِرْوٌ من هذا الامر كما يقال هو خِلْوٌ منه والعِرْوُ الخلو تقول أنا عِرْوٌ منه بالكسر أى خِلْو قال ابن سيده ورجل عِرْوٌ من الامر لا يهتمّ به قال وأُرى عِرْوًا من العُرْى على قولهم جَبَيْتُ جِباوةً وأشاوَى في جمع أشياء فان كان كذلك فبابه الياء والجمع أعراء وقول لبيد

والنيبَ ان تَعْرُ منّى رِمَّةً خَلَقًا * بعد المماتِ فانّى كنتُ أَتَّئِرُ

ويروى تَعْرَمِنّى أى تَطَلَّبُ لانها ربما قضمت العظام قال ابن برى تَعْرُ منّى من أَعْرَيْتُه النخلةَ اذا أعطيته ثمرتها وتَعْرُ منّى تَطَلَّبُ من عروته ويروى تَعْرُمَنِّى بفتح الميم من عَرَمْتُ العظمَ اذا عَرَقْتَ ما عليه من اللحم وفى الحديث أنه أُتِىَ بفرس مُعْرَوْرٍ قال ابن الاثير أى لا سرج عليه ولا غيره واعْرَوْرَى فرسه ركبه عُرْيًا فهو لازم ومتعدّ أو يكون أُتى بفرس مُعْرَوْرًى على المفعول قال ابن سيده واعْرَوْرَى الفرسُ صار عُرْيًا واعْرَوْراه ركبه عُرْيًا ولا يُستعمل الا مزيدًا وكذلك اعْرَوْرَى البعيرَ ومنه قوله

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِىَّ تَرْكُضُه * أُمُّ الفوارس بالدِّئْداءِ والرَّبَعَهْ

وهو افْعَوْعَل واستعاره تأبط شرًّا للمَهْلَكة فقال

يَظَلُّ بموماةٍ ويُمْسِى بغيرها * جَحِيشًا ويَعْرَوْرِى ظهورَ المَهالِكِ

ويقال نحن نُعارِى أى نركب الخيل أعراء وذلك أخفّ فى الحرب وفى حديث أنس أن أهل المدينة فَزِعوا ليلًا فركب النبى صلى الله عليه وسلم فرسًا لأبى طلحة عُرْيًا واعْرَوْرَى منّى أمرًا قبيحا ركبه ولم يجئ فى الكلام افْعَوْعَل مجاوِزًا غيرُ اعْرَوْرَيْت واحْلَوْلَيْت المكانَ اذا استحلَيْتَه ابن السكيت فى قولهم أنا النذير العُرْيان هو رجل من خثعم حمل عليه يومَ ذى الخَلَصة عوفُ بن عامر بن أبى عوف بن عُوَيْف بن مالك بن ذُبْيان بن ثعلبة بن عمرو بن يَشْكُر فقطع يده ويد امرأته وكانت من بنى عُتْوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال انما مَثَلى ومَثَلُكم كمَثَل رجل أنذر قومه جيشًا فقال أنا النذير العُرْيان أُنذركم جيشًا خصّ العُرْيان لانه أبينُ للعين وأغرب وأشنع عند المُبْصِر وذلك أن رَبِيئة القوم وعَيْنَهم يكون على مكان عالٍ فاذا رأى العدوّ وقد أقبل نزع ثوبه وألاحَ به ليُنذر قومه ويبقى عُرْيانا ويقال فلان عُرْيانُ النَّجِىِّ اذا كان يُناجى امرأته ويشاورها ويَصْدُر عن رأيها ومنه قوله

أَصاخَ لِعِرْيانِ النَّجِيِّ وإِنَّهُ * لأَزْوَرُ عن بَعْضِ المَقالةِ جانِبُهْ

أَي استمع الى امرأَته وأَهانني وأَعْرَيْتُ المكانَ تركتُ حضوره قال ذو الرمة

* ومَنْهَلٍ أَعْرَى جَباهُ الحُضَّرُ * والمُعْرَى من الأَسماء ما لم يدخُلْ عليه عامِلٌ كالمُبْتَدإِ والمُعْرَى من الشعر ما سَلِمَ من التَّرْفِيلِ والإِذالةِ والإِسْباغِ وعَراهُ من الأَمر خَلَّصَه وجَرَّدَه ويقال ما تَعَرَّى فلان من هذا الامر أَي ما تَخَلَّصَ والمَعارِي المَواضِعُ التي لا تُنْبِتُ وروى الازهري عن ابن الاعرابي العَرا الفِناءُ مقصورٌ يكتب بالالف لان أَثْناه عَرَوة قال وقال غيره العَرا الساحةُ والفِناءُ سمي عَرًا لانه عَرِيَ من الأَبنية والخيام ويقال نزل بعَراه وعَرْوَته وعَقْوَته أَي نزل بساحته وفِنائه وكذلك نزل بحَراه وأَما العَراءُ ممدودًا فهو ما اتَّسَع من فضاء الارض وقال ابن سيده هو المكانُ الفَضاءُ لا يَسْتَتِرُ فيه شيءٌ وقيل هي الارضُ الواسعةُ وفي التنزيل فنَبَذْناه بالعَراءِ وهو سَقِيمٌ وجمعه أَعْراءٌ قال ابن جني كَسَّروا فَعالًا على أَفْعالٍ حتى كأَنهم إِنما كَسَّروا فَعَلًا ومثله جَوادٌ وأَجْوادٌ وحَياءٌ وأَحْياءٌ وأَعْرَى سار فيها وقال أَبو عبيدة إِنما قيل له عَراءٌ لانه لا شجر فيه ولا شيءَ يُغَطِّيه وقيل ان العَراءَ وجهُ الارض الخالي وأَنشد

ورَفَعْتُ رِجْلًا لا أَخافُ عِثارَها * ونَبَذْتُ بالبَلَدِ العَراءِ ثِيابي

وقال الزجاج العَراءُ على وجهين مقصورٌ وممدودٌ فالمقصور الناحيةُ والممدودُ المكانُ الخالي والعَراءُ ما استوى من ظهر الارض وجَهَرَ والعَراءُ الجَهْراءُ مؤنثةٌ غيرُ مصروفةٍ والعَراءُ مذكرٌ مصروفٌ وهما الارضُ المستويةُ المُصْحِرَةُ وليس بها شجرٌ ولا جبالٌ ولا آكامٌ ولا رِمالٌ وهما فَضاءُ الارضِ والجماعةُ الأَعْراءُ يقال وطِئْنا عَراءَ الارضِ والأَعْرِيَةَ وقال ابن شميل العَرا مثل العَقْوةِ يقال ما بعَرانا أَحدٌ أَي ما بعَقْوَتِنا أَحدٌ وفي الحديث فكَرِهَ أَن يُعْرُوا المدينةَ وفي رواية أَن تَعْرَى أَي تَخْلُو وتصير عَراءً وهو الفَضاءُ فتصير دُورُهم في العَراءِ والعَراءُ كلُّ شيءٍ أَعْرَيْتَ من سُتْرَتِه تقول استُرْه عن العَراءِ وأَعْراءُ الأَرضِ ما ظَهَرَ من مُتُونِها وظُهُورِها واحدها عَرًى وأَنشد

* وبَلَدٍ عارِيةٍ أَعْراؤُه * والعَرَى الحائطُ وقيل كلُّ ما استتر من شيءٍ عَرًى والعَرْوُ الناحيةُ والجمع أَعْراءٌ والعَرَى والعَراةُ الجَنابُ والناحيةُ والفِناءُ والساحةُ ونزل في عَراه أَي في ناحيته وقوله أَنشده ابن جني * أَو تَجْزَ عنه عُرِيَتْ أَعْراؤُه * فانه يكون جمع عَرًى من قولك نزل بعَراه ويجوز أَن يكون جمع عَراءٍ وأَن يكون جمع عُرْيٍ واعْرَوْرَى سار في الارض وحده وأَعْراه النخلةَ وَهَبَ له ثمرةَ عامِها والعَرِيَّةُ النخلةُ المُعْراةُ قال سُوَيْدُ بن الصامت الانصاري

قوله أو تجز عنه هكذا في الاصل وفي المحكم أو تجز عنه وحرر البيت اهـ

لَيْسَتْ بِسَنْهاءَ ولا رُجَبِيَّةٍ * ولكن عَرايا في السِّنِينَ الجَوائِحِ

يقول إِنا نُعْرِيها الناسَ والعَرِيَّةُ أَيضاً التي تُعْزَلُ عن المُساوَمَة عند بيع النخل وقيل العَرِيَّةُ النخلةُ التي قد أُكِلَ ما عليها وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنه قال خَفِّفُوا في الخَرْصِ فإِنَّ في المال العَرِيَّةَ والوَصِيَّةَ وفي حديث آخر أَنه رَخَّصَ في العَرِيَّةِ والعَرايا قال أَبو عبيد العَرايا واحدتها عَرِيَّةٌ وهي النخلةُ يُعْرِيها صاحبُها رجلاً محتاجاً والإِعْراءُ أَن يجعلَ له ثمرةَ عامِها وقال ابن الأَعرابي قال بعض العرب مِنّا مَنْ يُعْرِي قال وهو أَن يشتري الرجل النخلَ ثم يستثني نخلةً أَو نخلتين وقال الشافعي العَرايا ثلاثةُ أَنواع واحدتها أَن يجيء الرجلُ الى صاحب الحائط فيقول له بِعْني من حائطك ثَمَرَ نَخَلاتٍ بأَعيانها بِخَرْصِها من التَّمْر فيبيعه إِياها ويقبض التَّمْرَ ويُسَلِّمُ اليه النَّخَلاتِ يأْكلها ويبيعها ويُتَمِّرُها ويفعل بها ما يشاء قال وجِماعُ العَرايا كلُّ ما أُفْرِدَ ليُؤْكلَ خاصَّةً ولم يكن في جملة المبيع من ثَمَر الحائط اذا بِيعَتْ جُمْلَتُها من واحد والصنف الثاني أَن يَحْضُرَ رَبُّ الحائط القومَ فيعطي الرجلَ ثَمَرَ النخلة والنخلتين وأَكثرَ عَرِيَّةً يأْكلها وهذه في معنى المِنْحة قال وللمُعْرَى أَن يبيع ثَمَرَها ويُتَمِّرَه ويصنع به ما يصنع في ماله لأَنه قد مَلَكه والصنف الثالث من العَرايا أَن يُعْرِيَ الرجلُ الرجلَ النخلةَ وأَكثرَ من حائطه ليأْكلَ ثَمَرَها ويُهْدِيَه ويُتَمِّرَه ويفعل فيه ما أَحَبَّ ويبيع ما بقي من ثَمَر حائطه منه فتكون هذه مُفْرَدةً من المبيع منه جملةً وقال غيره العَرايا أَن يقول الغنيُّ للفقير ثَمَرُ هذه النخلة أَو النَّخَلاتِ لك وأَصلُها لي وأَما تفسير قوله صلى الله عليه وسلم انه رَخَّصَ في العَرايا فإِنَّ الترخيص فيها كان بعد نَهْي النبي صلى الله عليه وسلم عن المُزابَنَة وهي بيع الثَّمَر في رؤُوس النخل بالتمر ورَخَّصَ من جملة المُزابنة في العَرايا فيما دون خمسة أَوْسُق وذلك للرجل يَفْضُل من قوت سَنَته التمرُ فيُدْرِكُ الرُّطَبُ ولا نَقْدَ بيده يشتري به الرُّطَبَ ولا نخلَ له يأْكل من رُطَبه فيجيء الى صاحب الحائط فيقول له بِعْني ثَمَرَ نخلة أَو نخلتين أَو ثلاث بِخَرْصِها من التَّمْر فيعطيه التمرَ بِثَمَر تلك النَّخَلات ليُصِيبَ من رُطَبها مع الناس فرَخَّصَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم من جملة ما حَرَّمَ من المُزابَنة فيما دون خمسة أَوْسُق وهو أَقلُّ مما تَجِبُ فيه الزكاة فهذا معنى ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في العَرايا لأَن بيع الرُّطَب بالتَّمْر مُحَرَّمٌ في الأَصل فأَخرج هذا المقدار من الجملة المُحَرَّمة لحاجة الناس اليه قال الأَزهري ويجوز أَن تكون العَرِيَّةُ مأْخوذةً من عَرِيَ يَعْرَى كأَنها عَرِيَتْ من جملة التحريم أَي حَلَّتْ وخَرَجَتْ منها فهي عَرِيَّةٌ فعيلة بمعنى فاعلة وهي بمنزلة المستثناة من الجملة قال الأَزهري وأَعْرَى فلانٌ فلاناً ثَمَرَ نخلة اذا أَعطاه إِياها يأْكل رُطَبها وليس في هذا بيعٌ وانما هو فضل ومعروف وروى شَمِرٌ عن صالح بن أَحمد عن أَبيه قال العَرايا أَن يُعْرِيَ الرجلُ من نخله

ذا قرابته أو جاره ممالا تجب فيه الصدقة أى يهبها له فأرخص للمعرى فى بيع ثمر نخلة فى رأسها بخرصها من التمر قالوا والعرية مستثناة من جملة ما نهى عن بيعه من المزابنة وقيل بيعها المعرى ممن أعراه اياها وقيل له أن يبيعها من غيره وقال الازهرى النخلة العرية التى اذا عرضت النخل على بيع ثمرها عريت منها نخلة أى عزلت عن المساومة والجميع العرايا والفعل منه الاعراء وهو أن تجعل ثمرتها لمحتاج أو لغير محتاج عامها ذلك قال الجوهرى عرية فعيلة بمعنى مفعولة وانما أدخلت فيها الهاء لانها أفردت فصارت فى عداد الاسماء مثل النطيحة والاكيلة ولو جئت بها مع النخلة قلت نخلة عرى وقال ان ترخيصه فى بيع العرايا بعد نهيه عن المزابنة لانه ربما تأذى بدخوله عليه فيحتاج الى أن يشتريها منه بتمر فرخص له فى ذلك واستعرى الناس فى كل وجه وهو من العرية أكلوا الرطب من ذلك أخذه من العرايا قال أبو عدنان قال الباهلى العرية من النخل الفاردة التى لا تمسك حملها يتناثر عنها وأنشدنى لنفسه

فما بدت تكنى تضيع مودتى * وتخلط بى قوما لئاما جدودها
رددت على تكنى بقية وصلها * رميما فأمست وهى رث جديدها
كما اعتكرت للاقطين عرية * من النخل يوطى كل يوم جريدها

قال اعتكارها كثرة حتها فلا يأتى أصلها دابة الا وجد تحتها لقاطا من حملها ولا يأتى حواليها الا وجد فيها ساقطا من أى ما شاء وفى الحديث شكا رجل الى جعفر بن محمد رضى الله عنه وجعا فى بطنه فقال كل على الريق سبع تمرات من نخل غير معرى قال ثعلب المعرى المسمد وأصله المعرر من العرة وقد ذكر فى موضعه فى عرر والعريان من الخيل الفرس المقلص الطويل القوائم قال ابن سيده وبها أعراء من الناس أى جماعة واحدهم عرو وقال أبو زيد أتتنا أعراؤهم أى أفخاذهم وقال الاصمعى الاعراء الذين ينزلون بالقبائل من غيرهم واحدهم عرى قال الجعدى

وأمهلت أهل الدار حتى تظاهروا * على وقال العرى منهم فأهجرا

وعرى الى الشئ عروا باعه ثم استوحش اليه قال الازهرى يقال عريت الى مال لى أشد العرواء اذا بعته ثم تبعته نفسك وعرى هواه الى كذا أى حن اليه وقال أبو وجزة

يعرى هواك الى أسماء واحتظرت * بالنأى والبخل فيما كان قد سلفا

والعروة الاسد وبه سمى الرجل عروة والعريان اسم رجل وأبو عروة رجل زعموا كان يصيح

بالسَّبُع فيموت ويزجر الذئب والسمع فيموت مكانه فيشق بطنه فيوجد قلبه قد زال عن موضعه وخرج من غشائه قال النابغة الجعدى

وأزجر الكاشح العدوّ إذا اغـ * ـتابك زجرا منى على وضم

زجر أبى عروة السباع إذا * أشفق أن يلتبسن بالغنم

وعروة اسم وعروى وعروان موضعان قال ساعدة بن جؤية

وما ضرب بيضاء يسقى دبوبها * دفاق فعروان الكراث فضيمها

وقال الازهرى عروى اسم جبل وكذلك عروان قال ابن برى وعروى اسم أكمة وقيل موضع قال الجعدى

كظاو بعروى ألجأته عشية * لها سبل فيه قطار وحاصب

وأنشد لآخر

عسرية ليس لها ناصر * وعروى التى هدم الثعلب

قال وقال على بن حمزة وعروى اسم أرض قال الشاعر

يا ويح ناقتى التى كأنها * عروى تصرو بارها وتنجم

أى تخفر عن النجم وهو ما نجم من النبت قال وأنشده المهلبى فى المقصور كأنها عرّى بتشديد الراء وهو غلط وإنما عرّى واد وعروى هضبة وابن عروان جبل قال ابن هرمة

حلمه وازن بنات شمام * وابن عروان مكفهر الجبين

والأعروان نبت مثل به سيبويه وفسره السيرافى وفى حديث عروة بن مسعود قال والله ما كلمت مسعود بن عمرو منذ عشر سنين والليلة أكلمه فخرج فناداه فقال من هذا قال عروة فأقبل مسعود وهو يقول

أطرقت عراهيه * أم طرقت بداهيه

حكى ابن الاثير عن الخطابى قال هذا حرف مشكل وقد كتبت فيه الى الازهرى وكان من جوابه أنه لم يجده فى كلام العرب والصواب عنده عتاهية وهى الغفلة والدهش أى أطرقت غفلة بلا روية أو دهشا قال الخطابى وقد لاح لى فى هذا شئ وهو أن تكون الكلمة مركبة من اسمين ظاهر ومكنى وأبدل فيهما حرفا وأصلها إما من العراء وهو وجه الارض وإما من العرا المقصور وهو الناحية كأنه قال أطرقت عراى أى فنائى زائرا وضيفا أم أصابتك داهية فجئت مستغيثا فالهاء الاولى من عراهيه مبدلة من الهمزة والثانية هاء السكت زيدت لبيان الحركة وقال

الزمخشري يحتمل أن يكون بالزاي مصدر من عزه يعزه فهو عزه اذا لم يكن له أرب في الطرب فيكون معناه أطرقت بلا أرب وحاجة أم أصابتك داهية أحوجتك الى الاستغاثة وذكر ابن الاثير في ترجمة عرا حديث المخزومية التي تستعير المتاع وتجحده وليس هذا مكانه في ترتيبنا نحن فذكرناه في ترجمة عور (عزا) العزاء الصبر عن كل ما فقدت وقيل حسنه عزى يعزى عزاء ممدود فهو عز ويقال انه لعزى صبور اذا كان حسن العزاء على المصائب وعزاه تعزية على الحذف والعوض فتعزى قال سيبويه لا يجوز غير ذلك قال أبو زيد الاتمام أكثر في لسان العرب يعني التفعيل من هذا النحو وانما ذكرت هذا ليعلم طريق القياس فيه وقيل عزيته من باب تظنيت وقد ذكر تعليله في موضعه وتقول عزيت فلانا أعزيه تعزية أي أسيته وضربت له الاسى وأمرته بالعزاء فتعزى تعزيا أي تصبر تصبرا وتعازى القوم عزى بعضهم بعضا عن ابن جني والتعزوة العزاء حكاه ابن جني عن أبي زيد اسم لا مصدر لان تفعلة ليست من أبنية المصادر والواو ههنا ياء وانما انقلبت للضمة قبلها كما قالوا الثقوة وعزا الرجل الى أبيه عزوا نسبه وانه لحسن العزوة قال ابن سيده وعزاه الى أبيه عزيا نسبه وانه لحسن العزية عن اللحياني يقال عزوته الى أبيه وعزيته قال الجوهري والاسم العزاء وعزا فلان نفسه الى بني فلان يعزوها عزوا وعزاها واليه واعتزى وتعزى كله انتسب صدقا كان أو كذبا وانتمى اليهم مثله والاسم العزوة والنموة وهي بالياء أيضا والاعتزاء الادعاء والشعار في الحرب منه والاعتزاء الانتماء ويقال الى من تعزى هذا الحديث أي الى من تنميه قال ابن جريج حدث عطاء بحديث فقيل له الى من تعزيه أي الى من تسنده وفي رواية فقلت له أتعزيه الى أحد وفي الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا قوله تعزى أي انتسب وانتمى يقال عزيت الشيء وعزوته أعزيه وأعزوه اذا أسندته الى أحد ومعنى قوله ولا تكنوا أي قولوا له اعضض بأير أبيك ولا تكنوا عن الاير بالهن والعزاء والعزوة اسم لدعوى المستغيث وهو أن يقول يا لفلان أو يا للانصار أو يا للمهاجرين قال الراعي

فلما التقت فرساننا ورجالهم * دعوا يا لكعب واعتزينا لعامر

وقول بشر بن أبي خازم

نعلو القوانس بالسيوف ونعتزي * والخيل مشعرة النحور من الدم

وفي الحديث من لم يتعز بعزاء الله فليس منا أي من لم يدع بدعوى الاسلام فيقول يا لله أو يا للاسلام

أو يا لَلْمُسْلِمِين وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال يا لَلّه لِلْمُسلمين قال الازهري له وجهان أحدهما أن لا يَتَعَزَّى بعزاء الجاهلية ودَعْوى القبائل ولكن يقول يا لَلْمُسلمين فتكون دَعْوة المُسلمين واحدةً غيرَ منهيٍّ عنها والوجه الثاني أن معنى التَّعَزِّي في هذا الحديث التَّأَسِّي والصَّبْرُ فاذا أصاب المُسلمَ مصيبةٌ تَفْجَعُه قال انا لله وانا اليه راجعون كما أمَرَه الله ومعنى قوله بعَزاء الله أي بتَعْزِيَة الله اياه فأقام الاسم مقام المَصْدر الحقيقي وهو التَّعْزِيَة من عَزَّيْت كما يقال أعْطَيْتُه عطاءً ومعناه أَعْطَيْتُه اعطاءً وفي الحديث سيكون للعرب دَعْوى قبائلَ فاذا كان كذلك فالسَّيْفَ السَّيْفَ حتى يقولوا يا لَلْمُسلمين وقال الليث الاعْتِزاءُ الاتِّصالُ في الدَّعْوى اذا كانت حَرْبٌ فكلُّ مَنِ ادَّعَى في شِعاره أنا فلانُ بن فلان أو فلانٌ الفلانيُّ فقد اعْتَزَى اليه والعِزَةُ عُصْبَةٌ من الناس والجمع عِزُونَ الاصمعي يقال في الدار عِزُونَ أي أَصْنافٌ من الناس والعِزَةُ الجماعةُ والفِرْقَةُ من الناس والهاءُ عِوَضٌ من الياء والجمع عِزًى على فِعَلٍ وعِزُون وعُزُون أيضا بالضم ولم يقولوا عِزَات كما قالوا ثُبات وانشد ابن بري للكميت

ونحن وجَنْدَلٌ باغٍ تَرَكْنا * كَتائبَ جَنْدَلٍ شَتّى عِزِينا

وقوله تعالى عن اليمين وعن الشمال عِزِين معنى عِزِين حِلَقًا حِلَقًا وجَماعةً جماعةً وعِزُونَ جمع عِزَةٍ فكانوا عن يمينه وعن شماله جماعاتٍ في تَفْرِقة وقال الليث العِزَةُ عُصْبةٌ من الناس فَوْق الحَلْقة ونُقْصانُها واوٌ وفي الحديث مالي أراكم عِزِينَ قالوا هي الحَلْقة المُجْتَمِعة من الناس كأَنَّ كلَّ جماعة اعْتِزاؤُها أي انتسابُها واحدٌ وأصلها عِزْوَةٌ فحذفت الواو وجُمِعَت جمعَ السلامة على غير قياس كثُبِين وبُرِين في جمع ثُبَة وبُرَة وعِزَةٌ مثل عِضَة أصلها عِضْوَةٌ وسنذكرها في موضعها قال ابن بري ويأتي عِزِينَ بمعنى مُتَفَرِّقين ولا يلزم أن يكون من صفة الناس بمنزلة ثُبِين قال وشاهده ما أنشده الجوهري

فلما أن أَتَيْنَ على أُضاخٍ * ضَرَحْنَ حَصاه أَشْتاتًا عِزِينا

لانه يريد الحَصى ومثله قول ابن أحمر الباهلي

حَلَقَت لَهازِمُه عِزِينَ ورأسُه * كالقُرْصِ فُرْطِحَ من طَحِينِ شَعِير

وعِزْوِيتٌ فِعْلِيتٌ قال ابن سيده وانما حكمنا عليه بانه فِعْلِيتٌ لوجود نظيره وهو عِفْرِيت ونِفْرِيتٌ ولا يكون فَعْوِيلًا لانه لا نظير له قال ابن بري جعله سيبويه صفةً وفسره ثعلب بانه القصير وقال ابن دريد هو اسم موضع وبنو عِزْوانَ حَيٌّ من الجن قال ابن أحمر

يصف الظليم والعرب تقول ان الظليم من مراكب الجن

سلقت بنو عزوان جؤجؤه * والرأس غير قنازع زعر

قال الليث وكلمة تشنها أمن لغة أهل الشحر يقولون يعزى ما كان كذا وكذا كما تقول نحن لعمري لقد كان كذا وكذا ويعزيك ما كان كذا وقال بعضهم عزوى كأنها كلمة يتلطف بها وقيل يعزى وقد ذكر في عزز قال ابن دريد العزو لغة مرغوب عنها يتكلم بها بنو مهرة بن حيدان يقولون عزوى كأنها كلمة يتلطف بها وكذلك يقولون يعزى (عسا) عسا الشيخ يعسو عسوا وعسوا وعسيا مثل عتيا وعسا وعسوة وعسى عسى كله كبر مثل عتى ويقال للشيخ اذا ولى وكبر عتا يعتو عتيا وعسا يعسو مثله ورأيت في حاشية أصل التهذيب للازهري الذي نقلت منه حديثا متصل السند الى ابن عباس قال قد علمت السنة كلها غير أني لا أدري أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ من الكبر عتيا أو عسيا فلا أدري أهذا من أصل الكتاب أم سطره بعض الافاضل وفي حديث قتادة بن النعمان لما أتيت عمي بالسلاح وكان شيخا قد عسا أو عشا عسا بالسين المهملة أي كبر وأسن من عسا القضيب اذا يبس وبالمعجمة أي قل بصره وضعف وعست يده تعسو عسوا غلظت من عمل قال ابن سيده وهذا هو الصواب في مصدر عسا وعسا النبات عسوا غلظ واشتد وفيه لغة أخرى عسي يعسى عسى وأنشد

يهوون عن أركان عز أدرما * عن صامل عاس اذا ما اصلخمما

قال والعساء مصدر عسا العود يعسو عساء والقساء مصدر قسا القلب يقسو قساء وعسا الليل اشتدت ظلمته قال «وأظعن الليل اذا الليل عسا» والغين أعرف والعاسي مثل العاقي وهو الجافي والعاسي الشمراخ من شماريخ العذق في لغة بلحرث بن كعب الجوهري وعسا الشئ يعسو عسوا وعساء ممدود أي يبس واشتد وصلب والعسا مقصور البلح والعسو الشمع في بعض اللغات ❁ وعسى طمع واشفاق وهو من الافعال غير المتصرفة وقال الازهري عسى حرف من حروف المقاربة وفيه ترج وطمع قال الجوهري لا يتصرف لانه وقع بلفظ الماضي لما جاء في الحال تقول عسى زيد أن يخرج وعست فلانة أن تخرج فزيد فاعل عسى وأن يخرج مفعولها وهو بمعنى الخروج الا أن خبره لا يكون اسما لا يقال عسى زيد منطلقا قال ابن سيده عسيت أن أفعل كذا وعسيت قاربت والاولى أعلى قال سيبويه لا يقال عسيت الفعل ولا عسيت للفعل قال اعلم أنهم لا يستعملون عسى فعلك استغنوا بأن تفعل عن ذلك كما استغنى أكثر العرب بعسى

قوله عن صامل الخ تقدم لنا في مادة صلخم صائك وهو تحريف والصواب ما هنا كما في مادة صمل اه

قوله والعسا مقصور البلح هذه عبارة الصحاح وقال الصغاني في التكملة وهو تصحيف قبيح والصواب الغسا بالغين معجمة لا غير اه

عن أن يقولوا عَسَياً أو عَسْواً وبِلَوْأَنه ذاهبٌ عن لوذهابه ومع هذا أنهم لم يستعملوا المَصْدر في هذا الباب كما لم يستعملوا الاسمَ الذي في موضعه يَفْعل في عَسَى وكادَ يعني أنهم لا يقولون عَسَى فاعلا ولا كادَ فاعلا فاترك هذا من كلامهم للاستغناء بالشيء عن الشيء وقال سيبويه عَسَى أن تفعلَ كقولك دنا أن تفعل وقالوا عَسَى الغُوَيْر أَبْؤُساً أي كان الغُوَير أَبْؤُساً حكاه سيبويه قال الجوهري أما قولهم عَسَى الغُوَير أَبْؤُساً فشاذ نادر وضع أَبْؤُساً موضعَ الخبر وقد يأتي في الأمثال ما لا يأتي في غيرها وربما شبهوا عَسَى بكاد واستعملوا الفعل بعده بغير أن فقالوا عَسَى زيدٌ ينطلق قال سماعة بن أسول النعامي

عَسَى اللهُ يُغني عن بلاد ابن قادرٍ * بمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبابِ سَكُوبِ

هكذا أنشده الجوهري قال ابن بري وصواب إنشاده * عن بلاد ابن قارب * وقال كذا أنشده سيبويه وبعده

هَتُوفٍ تَحُفُّ الريحُ فوق سَبالِه * له من لَوِيّاتِ العَكُومِ نَصِيبُ

وحكى الأزهري عن الليث عنه وتجري مجرى لعلّ تقول عَسَيْتُ وعَسَيْتُما وعَسَيْتُم وعَسَتِ المرأةُ وعَسَتا وعَسَيْنَ يُتكلم بها على فعل ماض وأُميتَ ما سواه من وجوه فعله لا يقال يَعْسَى ولا مفعولَ له ولا فاعلَ وعَسَى في القرآن من الله جلّ ثناؤه واجبٌ وهو من العباد ظنٌّ كقوله تعالى عَسَى اللهُ أن يأتيَ بالفتح وقد أتى الله به قال الجوهري إلا في قوله عَسَى ربُّه إن طلّقكنّ أن يُبْدِلَه قال أبو عبيدة عَسَى من الله إيجابٌ فجاءت على إحدى اللغتين لأن عَسَى في كلامهم رجاءٌ ويقين قال ابن سيده وقيل عَسَى كلمة تكون للشك واليقين قال الأزهري وقد قال ابن مقبل فجعله يقيناً أنشده أبو عبيد

ظَنِّي بهم كعَسَى وهم بتَنُوفَةٍ * يتنازعون جَوائزَ الأمثالِ

أي ظني بهم يقين قال ابن بري هذا قول أبي عبيدة وأما الأصمعي فقال ظني بهم كعَسَى أي ليس بثبت كعَسَى يريد أن الظن هنا وإن كان بمعنى اليقين فهو كعَسَى في كونها بمعنى الطمع والرجاء وجوائزُ الأمثال ما جاز من الشعر وسار وهو عَسِيٌّ أن يفعل كذا وعَسٍ أي خَليقٌ قال ابن الأعرابي ولا يقال عُسَيٌّ وما أَعْساه وأَعْسِ به وأَعْسِ بأن يفعل ذلك كقولك أَحْرِ به وعلى هذا وجّه الفارسي قراءة نافع فهل عَسِيتم بكسر السين قال لأنهم قد قالوا هو عَسٍ بذلك وما أَعْساه وأَعْسِ به فقوله عَسٍ يقوّي عَسِيتم ألا ترى أن عَسٍ كحَرٍ وشَجٍ وقد جاء فَعَلَ وفَعِلَ في نحو وَرَى الزَّنْدُ ووَرِيَ فكذلك عَسَيْتم وعَسِيتم فإن أُسْنِدَ الفعلُ إلى ظاهر فقياسُ عَسِيتم أن يقول فيه عَسِيَ زيدٌ مثل رَضِيَ زيدٌ وإن لم يَقُلْه فسائغٌ له أن يأخذ باللغتين فيستعمل إحداهما في موضع دون الأخرى كما فعل ذلك في غيرهما وقال

الازهرى قال النحويون يقال عسى ولا يقال عسى وقال الله عز وجل فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا فى الارض اتفق القراء أجمعون على فتح السين من قوله عسيتم الا ما جاء عن نافع أنه كان يقرأ فهل عسيتم بكسر السين وكان يقرأ عسى ربكم أن يهلك عدوكم فدل هذا على ان الصواب فى قوله عسيتم فتح السين قال الجوهرى ويقال عسيت أن أفعل ذلك وعسيت بالفتح والكسر وقرئ بهما فهل عسيتم وحكى اللحيانى عن الكسائى بالعسى أن يفعل قال ولم أسمعهم يصرفونها مصرف أخواتها يعنى بأخواتها حرى وبالحرى وماشا كلها وهذا الامر معساة منه أى مخلقة وانه لمعساة أن يفعل ذلك كقولك مخراة يكون للمذكر والمؤنث والاثنين والجميع بلفظ واحد والمعسية الناقة التى يشك فيها أبها لبن أم لا والجمع المعسيات قال الشاعر

اذا المعسيات منعن الصبو * ح خب جريك بالمحصن

جريه وكيله ورسوله وقيل الجرى الخادم والمحصن ما أحصن وادخر من الطعام للجدب وأما ما أنشده أبو العباس

ألم ترنى تركت أبا يزيد * وصاحبه كعسباء الجوارى

بلا خبط ولا نبك ولكن * يدا بيد فهاعينى بجعار

قال هذا رجل طعن رجلا ثم قال تركته كعسباء الجوارى يسيل الدم عليه كالمرأة التى لم تأخذ المشوة فى حيضها فدمها يسيل والعسباء من الجوارى المراهقة التى يظن من رآها أنها قد توضأت وحكى الازهرى عن ابن كيسان قال اعلم ان جمع المقصور كله اذا كان بالواو والنون والياء فان آخره يسقط لسكونه وسكون واو الجمع وياء الجمع ويبقى ما قبل الالف على فتحه من ذلك الادنون جمع أدنى والمصطفون والموسون والعيسون وفى النصب والخفض الادنين والمصطفين والاعساء الارزان الصلبة واحدها عاس وروى ابن الاثير فى كتابه فى الحديث أفضل الصدقة المنحة تغدو بعساء وتروح بعساء وقال قال الخطابى قال الحميدى العساء العس قال ولم أسمعه الا فى هذا الحديث قال والحميدى من أهل اللسان قال ورواه أبو خيثمة ثم قال بعساس كان أجود وعلى هذا يكون جمع العس أبدل الهمزة من السين وقال الزمخشرى العساء والعساس جمع عس وأبو العسا رجل قال الازهرى كان خلاد صاحب شرطة البصرة يكنى أبا العسا (عشا) العشا مقصور سوء البصر بالليل والنهار يكون فى الناس والدواب والابل والطير وقيل هو ذهاب البصر حكاه ثعلب

قوله بعساس كان أجود هكذا فى جميع الاصول بيدنا اه

قال ابن سيده وهذا لا يصح اذا تأملته وقيل هو أن لا يبصر بالليل وقيل العشا يكون سوء البصر من غير عمى ويكون الذى لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار وقد عشا يعشو عشوا وهو أدنى بصره وانما يعشو بعد ما يعشى قال سيبويه أمالوا العشا وان كان من ذوات الواو تشبيها بذوات الواو من الأفعال كغزا ونحوها قال وليس يطرد فى الأسماء انما يطرد فى الأفعال وقد عشى يعشى عشى وهو عش وأعشى والأنثى عشواء والعشو جمع الأعشى قال ابن الاعرابى العشو من الشعراء سبعة أعشى بنى قيس أبو بصير وأعشى باهلة أبو قحافة وأعشى بنى نهشل الأسود بن يعفر وفى الاسلام أعشى بنى ربيعة من بنى شيبان وأعشى همدان وأعشى تغلب ابن جاوان وأعشى طرود من سليم وقال غيره وأعشى بنى مازن من تميم ورجلان أعشيان وامرأتان عشواوان ورجال عشو وأعشون وعشى الطير أوقد لها نارا لتعشى منها فيصيدها وعشا يعشو اذا ضعف بصره وأعشاه الله وفى حديث ابن المسيب أنه ذهبت احدى عينيه وهو يعشو بالأخرى أى يبصر بها بصرا ضعيفا وعشا عن الشئ يعشو ضعف بصره عنه وخبطه خبط عشواء لم يتعمده وفلان خابط خبط عشواء وأصله من الناقة العشواء لأنها لا تبصر ما أمامها فهى تخبط بيديها وذلك أنها ترفع رأسها فلا تتعهد مواضع أخفافها قال زهير

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب * تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

ومن أمثالهم السائرة هو يخبط خبط عشواء يضرب مثلا للسادر الذى يركب رأسه ولا يهتم لعاقبته كالناقة العشواء التى لا تبصر فهى تخبط بيديها كل ما مرت به وشبه زهير المنايا بخبط عشواء لأنها تعم الكل ولا تخص ابن الاعرابى العقاب العشواء التى لا تبالى كيف خبطت وأين ضربت بمخالبها كالناقة العشواء لا تدرى كيف تضع يدها وتعاشى أظهر العشا وأرى من نفسه أنه أعشى وليس به وتعاشى الرجل فى أمره اذا تجاهل على المثل وعشا يعشو اذا أتى نارا للضيافة وعشا الى النار وعشاها عشوا وعشوا واعتشاها واعتشى بها كله رآها ليلا على بعد فقصدها مستضيئا بها قال الحطيئة

متى تأته تعشو الى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد

أى متى تأته لا تتبين ناره من ضعف بصرك وأنشد ابن الاعرابى

وجوها لو أن المدلجين اعتشوا بها * صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلى

وعشوته قصدته ليلا هذا هو الأصل ثم صار كل قاصد عاشيا وعشوت الى النار أعشو اليها عشوا اذا

استدلت

قوله أبو قحافة هكذا فى الاصل وفى التكملة أبو قحفان اه

قوله وجوها هو هكذا بالنصب فى الاصل والمحكم وهو بالرفع فيما سيأتى اه

استدللت عليها ببصر ضعيف وينشد بيت الحطيئة أيضا وفسره فقال المعنى متى تأته عاشيا وهو مرفوع بين مجزومين لان الفعل المستقبل اذا وقع موقع الحال يرتفع كقولك ان تأت زيدا تكرمه يأتك جزمت تأت بإن وجزمت يأتك بالجواب ورفعت تكرمه بينهما وجعلته حالا وان صدرت عنه الى غيره قلت عشوت عنه ومنه قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين قال الفراء معناه من يعرض عن ذكر الرحمن قال ومن قرأ ومن يعش عن ذكر الرحمن فمعناه من يعم عنه وقال القتيبي معنى قوله ومن يعش عن ذكر الرحمن أي يظلم بصره قال وهذا قول أبي عبيدة ثم ذهب يرد قول الفراء ويقول لم أر أحدا يجيز عشوت عن الشيء أعرضت عنه انما يقال تعاشيت عن الشيء أي تغافلت عنه كأني لم أره وكذلك تعاميت قال وعشوت الى النار أي استدللت عليها ببصر ضعيف قال الازهري أغفل القتيبي موضع الصواب واعترض مع غفلته على الفراء يرد عليه فذكرت قوله لأبين عواره فلا يغتر به الناظر في كتابه والعرب تقول عشوت الى النار أعشو عشوا أي قصدتها مهتديا بها وعشوت عنها أي أعرضت عنها فيفرقون بين الى وعن موصولين بالفعل وقال أبو زيد يقال عشا فلان الى النار يعشو عشوا اذا رأى نارا في أول الليل فيعشو اليها يستضيء بضوئها وعشا الرجل الى أهله يعشو وذلك من أول الليل اذا علم مكان أهله فقصد اليهم وقال أبو الهيثم عشي الرجل يعشى اذا صار أعشى لا يبصر ليلا وقال مزاحم العقيلي فجعل الاعتشاء بالوجوه كالاعتشاء بالنار يمدح قوما بالجمال

يزين سنا الماوي كل عشية * على غفلات الزين والمتجمل
وجوه لو ان المدلجين اعتشوا بها * سطعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي

وعشا عن كذا وكذا يعشو عنه اذا مضى عنه وعشا الى كذا وكذا يعشو اليه عشوا وعشوا اذا قصد اليه مهتديا بضوء ناره ويقال استعشى فلان نارا اذا اهتدى بها وأنشد

يتبعن حروبا اذا هب قدم * كأنه بالليل يستعشي ضرم

يقول هو نشيط صادق الطرف جريء على الليل كأنه مستعش ضرمة وهي النار وهو الرجل الذي قد ساق الخارب ابله فطردها فعمد الى ثوب فشقه وفتله فتلا شديدا ثم غمره في زيت أو دهن فرواه ثم أشعل في طرفه النار فاهتدى بها واقتص أثر الخارب ليستنقذ ابله قال الازهري وهذا كله صحيح وانما أتى القتيبي في وهمه الخطأ من جهة أنه لم يفرق بين عشا الى النار وعشا عنها ولم يعلم أن كل واحد منهما ضد الآخر من باب الميل الى الشيء والميل عنه كقولك عدلت الى بني فلان اذا قصدتهم

قوله حروبا كذا في الاصل ولعله محرف والاصل حوذيا أي سائقا سريعا السير وحرره اه

وعدلت عنهم اذا مضيت عنهم وكذلك ملت اليهم وملت عنهم ومضيت اليهم ومضيت عنهم وهكذا قال أبو اسحق الزجاج فى قوله عز وجل ومن يعش عن ذكر الرحمن أى يعرض عنه كما قال الفراء قال أبو اسحق ومعنى الآية أن من أعرض عن القرآن وما فيه من الحكمة الى أباطيل المضلين نعاقبه بشيطان نقيضه له حتى يضله ويلازمه قرينا له فلا يهتدى مجازاة له حين آثر الباطل على الحق البين قال الازهرى وأبو عبيدة صاحب معرفة بالغريب وأيام العرب وهو بليد النظر فى باب النحو ومقاييسه وفى حديث ابن عمر أن رجلا أتاه فقال له كما لا ينفع مع الشرك عمل هل يضر مع الايمان ذنب فقال ابن عمر عش ولا تغتر ثم سأل ابن عباس فقال مثل ذلك هذا مثل للعرب تضربه فى التوصية بالاحتياط والاخذ بالحزم وأصله أن رجلا أراد أن يقطع مفازة بابله ولم يعشها ثقة على ما فيها من الكلا فقيل له عش ابلك قبل أن تفوز وخذ بالاحتياط فان كان فيها كلا لم يضرك ما صنعت وان لم يكن فيها شئ كنت قد أخذت بالثقة والحزم فأراد ابن عمر بقوله هذا اجتنب الذنوب ولا تركبها اتكالا على الاسلام وخذ فى ذلك بالثقة والاحتياط قال ابن برى معناه تعش اذا كنت فى سفر ولا تتوان ثقة منك أن تتعشى عند أهلك فلعلك لا تجد عندهم شيأ وقال الليث العشو اتيانك نارا ترجو عندها هدى أو خيرا تقول عشوتها أعشوها عشوا وعشوا والعاشية كل شئ يعشو بالليل الى ضوء نار من أصناف الخلق الفراش وغيره وكذلك الابل العواشى تعشو الى ضوء نار وأنشد

وعاشية حوش بطان ذعرتها * بضرب قتيل وسطها يتسيف

قال الازهرى غلط فى تفسير الابل العواشى أنها التى تعشو الى ضوء النار والعواشى جمع العاشية وهى التى ترعى ليلا وتتعشى وسنذكرها فى هذا الفصل والعشوة والعشوة النار يستضاء بها والعاشى القاصد وأصله من ذلك لانه يعشو اليه كما يعشو الى النار قال ساعدة بن جؤية

شهابى الذى أعشو الطريق بضوئه * ودرعى فليل الناس بعدك أسود

والعشوة ما أخذ من نار ليقتبس أو يستضاء به أبو عمرو العشوة كالشعلة من النار وأنشد

حتى اذا اشتال سهيل بسحر * كعشوة القابس ترمى بالشرر

قال أبو زيد ابغونا عشوة أى نارا نستضىء بها قال أبو زيد عشى الرجل عن حق أصحابه يعشى عشى شديدا اذا ظلمهم وهو كقولك عمى عن الحق وأصله من العشا وأنشد

ألا رب أعشى ظالم متخمط * جعلت بعينيه ضياء فأبصرا

قوله ثقة على ما فيها الخ هكذا فى الاصل الذى بايدينا وفى النهاية ثقة بما سيحده من الكلا وفى التهذيب فاتكل على ما فيها الخ اه

وقال

وقال عَشِيَ على فلان يَعْشى عَشًى منقوص ظَلَمَ وقال الليث يقال للرجال يَعْشُونَ وهما يَعْشُوان وفي النساء هنّ يَعْشِينَ قال لما صارت الواو في عَشِيَ ياءً لكسرة الشين تُرِكَتْ في يَعْشَيانِ ياءً على حالها وكان قياسه يَعْشَوانِ فتركوا القياس وفي تثنية الأَعْشى هما يَعْشَيانِ ولم يقولوا يَعْشَوانِ لأَن الواو لما صارت في الواحد ياءً لكسرة ما قبلها تُرِكَتْ في التثنية على حالها والنسبة الى أَعْشَى أَعْشَوِيٌّ والى العَشِيَّةِ عَشَوِيٌّ والعَشْوةُ والعُشْوةُ والعِشْوةُ ركوب الأَمر على غير بيان وأَوْطَأَني عَشْوَةً وعِشْوةً وعُشْوةً لَبَّسَ عَلَيَّ والمعنى فيه أَنه حَمَلَه على أَن يَرْكَبَ أَمراً غير مُسْتَبِين الرشد فربما كان فيه عَطَبُه وأَصله من عَشْواءِ الليل وعَشْوَتِه مثل ظَلْماءِ الليل وظُلْمَتِه تقول أَوْطَأْتَني عَشْوةً أَي أَمراً مُلْتَبِساً وذلك اذا أَخْبَرْتَه بما أَوْقَعْتَه به في حَيْرَةٍ أَو بَلِيَّةٍ وحكى ابن بري عن ابن قتيبة أَوْطَأْتُه عَشْوةً أَي غَرَرْتُه وحَمَلْتُه على أَن يَطَأَ ما لا يُبْصِرُه فربما وقع في بئر وفي حديث علي كرم الله وجهه خَبّاطُ عَشَواتٍ أَي يَخْبِطُ في الظلام والأَمر المُلْتَبِس فيَتَحَيَّرُ وفي الحديث يا مَعْشَرَ العرب احْمَدُوا الله الذي رَفَعَ عنكم العُشْوَةَ يريد ظُلْمَةَ الكفر كلما رَكِبَ الانسان أَمراً بجهل لا يُبْصِرُ وجهه فهو عُشْوَةٌ من عُشْوَةِ الليل وهو ظُلْمَةُ أَوَّله يقال مَضَى من الليل عَشْوَةٌ بالفتح وهو ما بين أَوَّله الى رُبْعِه وفي الحديث حتى ذَهَبَ عَشْوَةٌ من الليل ويقال أَخَذْتَ عليهم بالعَشْوةِ أَي بالسَّوادِ من الليل والعُشْوةُ بالضم والفتح والكسر الأَمْرُ المُلْتَبِس وركب فلانٌ العَشْواءَ اذا خَبَطَ أَمْرَهَ على غير بَصِيرة وعَشْوَةُ الليل والسَّحَرِ وعَشْواؤُه ظُلْمَتُه وفي حديث ابن الأَكوع فأَخَذَ عليهم بالعَشْوةِ أَي بالسَّوادِ من الليل ويُجْمَعُ على عَشَواتٍ وفي الحديث أَنه عليه السلام كان في سَفَر فاعْتَشَى في أَوَّل الليل أَي سار وقتَ العِشاء كما يقال اسْتَحَرَ وابْتَكَرَ والعِشاءُ أَوَّلُ الظلام من الليل وقيل هو من صلاة المَغْرِب الى العَتَمة والعِشاآن المَغْرِب والعَتَمة قال الأَزهري يقال لصلاتَي المَغْرِب والعِشاء العِشاآن والأَصلُ العِشاءُ فغُلِّبَ على المَغْرِب كما قالوا الأَبَوانِ وهما الأَبُ والأُمُّ ومثله كثير وقال ابن شميل العِشاءُ حين يُصَلِّي الناسُ العَتَمَةَ وأَنشد

ومُحَوِّلٍ مَلَثَ العِشاءِ دَعَوْتُه * والليلُ مُنْتَشِرُ السَّقِيطِ بَهِيمُ

قال الأَزهري صَلاةُ العِشاء هي التي بعد صلاة المَغْرِب ووقتُها حين يَغِيبُ الشَّفَقُ وهو قوله تعالى ومن بعد صلاة العِشاء وأَما العَشِيُّ فقال أَبو الهيثم اذا زالت الشمسُ دُعِيَ ذلك الوقتُ العَشِيَّ فتَحَوَّلَ الظِّلُّ شَرْقِيّاً وتَحَوَّلَت الشمسُ غَرْبِيَّةً قال الأَزهري وصلاتا العَشِيِّ هما الظهر والعصر

قوله ومحوّل هكذا في الأصل وراجعه اهـ

وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه صلّى بنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتَي العَشِيّ وأكبرُ ظني أنها العصر وساقه ابن الأثير فقال صلّى بنا إحدى صلاتَي العَشِيّ فسلّم من اثنتين يريد صلاةَ الظهر أو العصر وقال الأزهري يقع العَشِيُّ على ما بين زوالِ الشمس الى وقتِ غروبها كلُّ ذلك عَشِيٌّ فاذا غابت الشمسُ فهو العِشاءُ وقيل العَشِيُّ من زوال الشمس الى الصباح ويقال لما بين المغرب والعَتَمة عِشاءٌ وزعم قومٌ أن العِشاء من زوال الشمس الى طلوع الفجر وأنشدوا في ذلك

غَدَوْنا غَدْوَةً سَحَرًا بلَيْلٍ * عِشاءً بعدما انتَصَفَ النهارُ

وجاء عَشْوَةً أي عِشاءً لا يتمكّن لا تقول مضت عَشْوَةٌ والعَشِيُّ والعَشِيّةُ آخرُ النهار يقال جئته عَشِيّةً وعَشِيّةً حكى الأخيرةَ سيبويه وأتيته العَشِيّةَ ليومك وآتيه عَشِيَّ غدٍ بغير هاءٍ اذا كان للمستقبل وأتيتك عَشِيًّا غيرَ مضاف وآتيه بالعَشِيّ والغَدِ أي كلَّ عَشِيّةٍ وغَداةٍ وإنّي لآتيه بالعَشايا والغَدايا وقال الليث العَشِيُّ بغير هاءٍ آخرُ النهار فاذا قلت عَشِيّةٌ فهو ليوم واحد يقال لقيته عَشِيّةَ يومِ كذا وكذا ولقيته عَشِيّةً من العَشِيّات وقال الفراء في قوله تعالى لم يلبثوا الّا عَشِيّةً أو ضُحاها يقول القائل وهل للعَشِيّة ضُحًى قال وهذا جيّد من كلام العرب يقال آتيك العَشِيّةَ أو غَداتَها وآتيك الغَداةَ أو عَشِيّتَها فالمعنى لم يلبثوا الّا عَشِيّةً أو ضُحى العَشِيّةِ فأضاف الضُّحى الى العَشِيّة وأما ما أنشده ابن الأعرابي

ألا لَيْتَ حَظّي من زيارةِ أُمّيَهْ * غَدِيّاتُ قَيْظٍ أو عَشِيّاتُ أَشْتِيَهْ

فانه قال الغَدَوات في القَيْظ أطولُ وأطيبُ والعَشِيّاتُ في الشتاء أطولُ وأطيبُ وقال غَدِيّةٌ وغَدِيّاتٌ مثلُ عَشِيّةٍ وعَشِيّات وقيل العَشِيُّ والعَشِيّةُ من صلاة المغرب الى العَتَمة وتقول أتيته عَشِيَّ أمسِ وعَشِيّةَ أمسِ وقوله تعالى ولهم رزقُهم فيها بُكْرةً وعَشِيًّا وليس هناك بُكْرةٌ ولا عَشِيٌّ وانما أراد لهم رزقُهم في مقدار ما بين الغَداة والعَشِيّ وقد جاء في التفسير أن معناه ولهم رزقُهم كلَّ ساعة وتصغيرُ العَشِيّ عُشَيْشِيانٌ على غير القياس وذلك عند شَفًى وهو آخرُ ساعةٍ من النهار وقيل تصغيرُ العَشِيّ عُشَيّانٌ على غير قياس مُكَبَّره كأنهم صغّروا عَشْيانًا والجمع عُشَيّاناتٌ ولقيته عُشَيْشِيَةً وعُشَيْشِياتٍ وعُشَيْشِياناتٍ وعُشَيّاناتٍ كلُّ ذلك نادر ولقيته مُغَيْرِبانَ الشمس ومُغَيْرِباناتِ الشمس وفي حديث جُنْدَب الجُهَنِيّ فأتينا بطنَ الكَديد فنزلنا عُشَيْشِيَةً قال هي تصغير عَشِيّةٍ على غير قياس أُبدل من الياء الوسطى شين كأن أصله عُشَيِّيَةٌ وحكي عن ثعلب أتيته عُشَيْشِيَةً

عُشَيْشِيانًا وعُشَيَّانات اليوم ويجوز في تصغير عَشِيَّة عُشَيَّة وعُشَيْشِيَة . قال الأزهري كلام العرب في تصغير عَشِيَّة عُشَيْشِيَة جاء نادرًا على غير قياس ولم أسمع عُشَيَّة في تصغير عَشِيَّة وذلك أن عُشَيَّة تصغير العَشْوَة وهو أول ظُلْمة الليل فأرادوا أن يفرقوا بين تصغير العَشِيَّة وبين تصغير العَشْوَة وأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله

هَيْفاءُ عَجْزاءُ خَرِيدٌ بالعَشِي * تَضْحَكُ عَنْ ذِي أُشُرٍ عَذْبٍ نَقِي

فإنه أراد بالعَشِيّ الليل فإما أن يكون سمى الليل عَشِيًّا لمكان العِشاء الذي هو الظلمة وإما أن يكون وضع العَشِيّ موضع الليل لقربه منه من حيث كان العَشِيّ آخر النهار وآخر النهار متصل بأول الليل وإنما أراد الشاعر أن يبالغ بتخردها واستحيائها لأن الليل قد يعدم فيه الرقباء والجلساء وأكثر من يستحيا منه يقول فإذا كان ذلك مع عدم هؤلاء فما ظنك بتخردها نهارًا إذا حضروا وقد يجوز أن يعنى به استحياؤها عند المباعلة لأن المباعلة أكثر ما تكون ليلًا والعَشِيُّ طعام العَشِيِّ والعَشاء قلبت فيه الواو ياء لقرب الكسرة والعَشاء كالعَشِيّ وجمعه أعْشِيَة . وعَشِيَ الرجل يَعْشَى وعَشا وتَعَشَّى كله أكل العَشاء فهو عاشٍ وعَشَّيْتُ الرجلَ إذا أطعمته العَشاء وهو الطعام الذي يؤكل بعد العِشاء ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم إذا حضر العَشاء والعِشاء فابدؤوا بالعَشاء العَشاء بالفتح والمد الطعام الذي يُؤكل عند العِشاء وهو خلاف الغداء أراد بالعِشاء صلاة المغرب وإنما قدم العَشاء لئلا يشتغل قلبه به في الصلاة وإنما قيل إنها المغرب لأنها وقت الإفطار ولضيق وقتها قال ابن بري وفي المثل سَقَطَ العَشاءُ به على سِرْحان يضرب للرجل يَطْلُبُ الأمر التافه فيقع في هَلَكة وأصله أن دابة طلبت العَشاء فهجمت على أسد وفي حديث الجمع بعرفة صلى الصلاتين كل صلاة وحدها والعَشاءُ بينهما أي أنه تَعَشَّى بين الصلاتين قال الأصمعي ومن كلامهم لا يَعْشَى إلا بعدما يَعْشُو أي لا يَعْشَى إلا بعدما يَتَعَشَّى وإذا قيل تَعَشَّ قلت ما بي من تَعَشٍّ أي احتياج إلى العَشاء ولا تقل ما بي عَشاءٌ وعَشَوْتُ أي تَعَشَّيْتُ ورجل عَشْيانُ مُتَعَشٍّ والأصل عَشْوانُ وهو من باب أشاوَى في الشُّذُوذ وطَلَب الخفة قال الأزهري رجل عَشْيان وهو من ذوات الواو لأنه يقال عَشَّيْته وعَشَوْته فأنا أعْشُوه أي عَشَّيْتُه وقد عَشِيَ يَعْشَى إذا تَعَشَّى وقال أبو حاتم يقال من الغَداء والعَشاء رجل غَدْيان وعَشْيان والأصل غَدْوان وعَشْوان لأن أصلهما الواو ولكن الواو تُقْلَب إلى الياء كثيرًا لأن الياء أخفُّ من الواو وعَشاه عَشْوًا وعَشْيًا فتَعَشَّى أطْعَمَه العَشاء الأخيرة نادرةٌ وأنشد ابن الأعرابي

قَصَرْنا عَلَيْه بالمَقِيظِ لِقاحَنا * فَعَيَّلْنَهُ مِنْ بَيْنِ عَشْيٍ وتَقْيِيلِ

قوله فعيلنه الخ هكذا في الأصول وحرره اهـ

وأنشد ابن برى لقُرْط بن التُّؤام اليشكرى

كانَ ابنُ أسماءَ يَعْشُوه ويَصْبَحُه * من هَجْمَةٍ كفَسِيلِ النَّخْلِ دُرَّارِ

وعَشَّاه تَعْشِيَةً وأَعْشاه كعَشّاه قال أبو ذؤيب

فأَعْشَيْتُه من بعدِ ما راثَ عِشْيُهُ * بسهمٍ كسَيْرِ الثابرِيَّة لَهْوَقِ

عدّاه بالباء لأنه فى معنى غَدَّيْتُه وعَشِيتُ الرجلَ أطعمته العَشاءَ ويقال عَشِّ إبلَكَ ولا تَغْتَرَّ وقوله

بَاتَ يُعَشِّيها بعَضْبٍ باتِرِ * يَقْصِدُ فى أَسْوُقِها وجائِرِ

أى أقامَ لها السيفَ مُقامَ العَشاء الازهرى العَشِيُّ ما يُتَعَشّى به وجمعه أعْشاء قال الحُطَيْئة

وقد نَظَرْتُكُمُ أَعْشاءَ صادِرَةٍ * للخِمْسِ طالَ بها حَوْزِى وتَنْساسِى

قال شمر يقول انتظرتكم انتظارَ إبلٍ خَوامِسَ لانها اذا صَدَرَتْ تَعَشَّتْ طويلاً وفى بطونها ماءٌ كثير فهى تحتاج الى بَقْلٍ كثير وواحدُ الاعْشاءِ عِشْيٌ وعَشِيُّ الابلِ ما تَتَعَشّاه وأصله الواو والعَواشِى الابلُ والغنم التى تَرْعَى بالليل صفةٌ غالبةٌ والفِعْلُ كالفِعْلِ قال أبو النجم

يَعْشَى اذا أَظْلَمَ عن عَشائه * ثُمَّ غَدا يَجْمَعُ من غَدائه

يقول يَتَعَشّى فى وقت الظُّلْمة قال ابن برى ويقال عَشَى يَعْشِى بمعنى تَعَشّى وفى حديث ابن عمر مامِنْ عاشِيَةٍ أشدَّ أَنَقاً ولا أطْوَلَ شِبَعاً من عالمٍ من علم العاشيةُ التى تَرْعَى بالعَشِىّ من المَواشى وغيرها يقال عَشِيَتِ الابلُ وتَعَشَّتْ المعنى أن طالبَ العلم لا يكاد يَشْبَعُ منه كالحديث الآخر مَنْهُومانِ لا يَشْبَعانِ طالبُ علمٍ وطالبُ دُنيا وفى كتاب أبى موسى مامِنْ عاشيةٍ أَدْوَمَ أَنَقاً ولا أبعدَ مَلالاً من عاشيةِ علمٍ وفسره فقال العَشْوُ إتيانُكَ ناراً تَرْجُو عندها خيراً يقال عَشَوْتُه أَعْشُوه فأنا عاشٍ من قومٍ عاشِيَةٍ وأراد بالعاشية ههنا طالبى العلم الراجينَ خيرَه ونَفْعَه وفى المثل العاشِيَةُ تَهِيجُ الآبِيَةَ أى اذا رأَت التى تأبَى الرَّعْىَ التى تتعشى هاجَتْها للرعى فرَعَتْ معها وأنشد

تَرَى المِصَكَّ يَطْرُدُ العَواشِيا * جِلَّتَها والأُخَرَ الحَواشِيا

وبعيرٌ عَشِيٌّ يُطيلُ العَشاءَ قال أعرابىٌّ ووصف بعيره * عريضٌ عَرُوضٌ عَشِيٌّ عَطُوٌّ * وعَشّا الابلَ وعَشّاها أرعاها ليلاً وعَشِيَتِ الابلُ اذا رعيتَها بعد غروب الشمس وعَشِيَتِ الابلُ تَعْشَى عَشًى اذا تعشت فهى عاشية وجَمَلٌ عَشٍ وناقةٌ عَشِيَةٌ يزيدان على الابل فى العَشاء كلاهما على النسب دون الفعل وقول كُثَيِّر يصف سحابا

خَفِيّ تَعَشَّى في البحار ودُونَه * من اللُّجِّ خُضْرٌ مُظْلِماتٌ وسُدَّفُ

انما اراد أن السحاب تَعَشَّى من ماء البحر جعله كالعَشاء له وقول أُحيحة بن الجُلاح

تَعَشَّى أَسافِلُها بالجَبوب * وتأتي حَلُوبَتها من عَلِ

يعني بها النخل يعني أنها تتعشى من أسفل أي تشرب الماء ويأتي حملها من فوق وعنى بحلوبتها حملها كأنه وضع الحلوبة موضع المحلوب وعَشِيَ عليه عَشًى ظلمه وعَشّى عن الشيء رفق به كضحّى عنه والعَشْوانُ ضرب من التمر أو النخل والعَشْواء ممدود ضرب من متأخر النخل حملا (عصا) العَصا العود أنثى وفي التنزيل العزيز هي عَصايَ أتوكأ عليها وفلان صُلْبُ العصا وصَليبُ العصا اذا كان يَعْنُف بالابل فيضربها بالعصا وقوله

فاشْهَدْ لا آتيك ما دام تَنْضُبٌ * بأرْضِكَ أو صُلْبُ العَصا من رجالك

أي صَليبُ العَصا قال الازهري ويقال للراعي اذا كان قويا على ابله ضابطا لها انه لصلب العصا وشديد العصا ومنه قول عمر بن لجا * صُلْبُ العَصا جافٍ عن التَغَزُّل * قال ابن بري ويقال انه لصُلْبُ العصا أي صلب في نفسه وليس ثَمَّ عصا وانشد بيت عمر بن لجا ونسبه الى أبي النجم ويقال عَصًا وعَصَوان والجمع أَعْصٍ وأَعْصاءٌ وعُصِيٌّ وعِصِيٌّ وهو فُعُول وانما كسرت العين لما بعدها من الكسرة وأنكر سيبويه أعصاء قال جعلوا أعصياء بدلا منه ورجل لَيِّنُ العَصا رفيق حسن السياسة لما يلي يكنون بذلك عن قلة الضرب بالعصا وضعيف العَصا أي قليل الضرب للابل بالعصا وذلك مما يُحْمَدُ به حكاه ابن الاعرابي وأنشد الازهري لمَعْن بن أوس المزني

عليه شَريبٌ وادِعٌ لَيِّنُ العَصا * يُساجِلُها جُمّاتِه وتُساجِلُه

قال الجوهري موضع الجُمّات نصب وجعل شربها للماء مساجلة وأنشد غيره قول الراعي يصف راعيا

ضَعيفُ العَصا بادي العُروق ترى له * عليها اذا ما أجْدَبَ الناسُ اصبعا

وقولهم انه لضعيف العصا أي تِرْعِيَة قال ابن الاعرابي والعرب تَعيبُ الرعاء بضرب الابل لان ذلك عُنْفٌ بها وقلة رفق وأنشد

لا تضربا هاواشهرا لها العصي * فرُبَّ بَكْرٍ ذي هِبابٍ عَجْرَفي

* فيها وصَهْباءَ نَسُولٍ بالعَشِي *

يقول أخيفاها بشهركما العصي لها ولا تضرباها وأنشد

دَعْهَا من الضَّرْبِ وبَشِّرْهَا بِرِيْ * ذَاكَ الذِّيادُ لا ذِيادٌ بالعِصِيّ

وعَصاه بالعَصا فهو يَعْصُوه عَصْوًا اذا ضَرَبَه بالعَصا وعَصِيَ بها أَخَذَها وعَصِيَ بسيفه وعَصا به يَعْصُو عَصًا أَخَذَه أَخْذَ العَصا أَو ضَرَبَ به ضَرْبَه بها قال جرير

تَصِفُ السُّيُوفَ وغيرُكم يَعْصَى بها * يا ابنَ القُيُونِ وذاكَ فِعْلُ الصَّيْقَلِ

والعَصا مقصور مصدر قولك عَصِيَ بالسيف يَعْصَى اذا ضَرَبَ به وأَنشد بيت جرير أيضا وقالوا عَصَوْتُه بالعَصا وعَصَيْتُه بالسيف والعَصا وعَصَيْتُ بهما عليه عَصًا قال الكسائي يقال عَصَوْتُه بالعَصا قال وكَرِهَها بعضهم وقال عَصِيتُ بالعَصا ثم ضَرَبْتُه بها فأنا أَعْصَى حتى قالوها في السيف تشبيهًا بالعَصا وأَنشد ابن بري لمعبد بن علقمة

ولكنَّنا نَأْبَى الظَّلامَ ونَعْتَصِي * بكلِّ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُصَمِّمِ

وقال أبو زيد عَصِيَ الرجلُ في القوم بسيفه وعَصاه فهو يَعْصَى فيهم اذا عاثَ فيهم عَيْثًا والاسمُ العَصا قال ابن الاعرابي يقال عَصاه يَعْصُوه اذا ضَرَبَه بالعَصا وعَصِيَ يَعْصَى اذا لَعِبَ بالعَصا كلَعِبِه بالسيف قال ابن سيده في المعتل بالياء عَصَيْتُه بالعَصا وعَصِيتُه ضَرَبْتُه كلاهما لغة في عَصَوْتُه وانما حَكَمْنا على ألف العَصا في هذا الباب أنها ياء لقولهم عَصَيْتُه بالفتح فأمّا عَصِيتُه فلا حجة فيه لانه قد يكون من باب شَقِيتُ وغَبِيتُ فاذا كان كذلك فلامُه واوٌ والمعروف في كلّ ذلك عَصَوْتُه واعْتَصَى الشجرةَ قَطَعَ منها عَصًا قال جرير

ولا نَعْتَصِي الأَرْطَى ولكن سُيُوفُنا * حِدادُ النَّواحِي لا يُبِلُّ سَلِيمُها

وهو يَعْتَصِي على عَصًا جَيِّدة أَي يَتَوَكَّأُ واعْتَصَى فلانٌ بالعَصا اذا تَوَكَّأَ عليها فهو مُعْتَصٍ بها وفي التنزيل هي عَصايَ أَتَوَكَّأُ عليها وفلانٌ يَعْتَصِي بالسيف أَي يجعله عَصًا قال الازهري ويقال للعَصا عَصاةٌ بالهاء يقال أَخَذْتُ عَصاتَه قال ومنهم من كَرِهَ هذه اللغة روى الاصمعي عن بعض البصريين قال سُمِّيَت العَصا عَصًا لأَنّ اليَدَ والأَصابعَ تَجْتَمِعُ عليها مأْخوذٌ من قول العرب عَصَوْتُ القومَ أَعْصُوهُم اذا جَمَعْتَهُم على خير أَو شرّ قال ولا يجوز مدّ العَصا ولا ادخال التاء معها وقال الفراء أَوَّلُ لَحْنٍ سُمِعَ بالعراق هذه عَصاتِي بالتاء وفي الحديث أَنه حَرَّمَ شجرَ المدينة إلاّ عَصَا حَدِيدةٍ أَي عَصًا تَصْلُحُ أَن تكون نِصابًا لآلة من الحديد وفي الحديث أَلا إنَّ قَتِيلَ الخَطَإِ قَتِيلُ السَّوْطِ والعَصا لأَنهما ليسا من آلات القتل فاذا ضُرِبَ بهما أَحدٌ فمات كان قَتْلُه خَطَأً وعاصاني

فعصوته

فعصوته أعصوه عن اللحياني لم يزد على ذلك وأراه أراد ضاربته بها أو عارضني بها فغلبته وهذا قليل في الجواهر إنما بابه الأعراض ككارمته فكرمته ونافرته فنفرته من الكرم والنفر وعصاه العصا أعطاه إياها قال طريح

حلاك خالقه ومنبر ملكها * وعصا الرسول كرامة عصاكها

وألقى المسافر عصاه إذا بلغ موضعه وأقام لأنه إذا بلغ ذلك ألقى عصاه فخيم أو أقام وترك السفر قال معقر بن حمار البارقي يصف امرأة كانت لا تستقر على زوج كلما تزوجت رجلا فارقته واستبدلت آخر به وقال ابن سيده كلما تزوجها رجل لم توافقه ولم تكشف عن رأسها ولم تلق خمارها وكان ذلك علامة إبائها وأنها لا تريد الزوج ثم تزوجها رجل فرضيت به وألقت خمارها وكشفت قناعها

فألقت عصاها واستقر بها النوى * كما قر عينا بالإياب المسافر

وقال ابن بري هذا البيت لعبد ربه السلمي ويقال لسليم بن ثمامة الحنفي وكان هذا الشاعر سير امرأته من اليمامة إلى الكوفة وأول الشعر

تذكرت من أم الحويرث بعدما * مضت حجج عشر وذو الشوق ذاكر

قال وذكر الآمدي أن البيت لمعقر بن حمار البارقي وقبله

وحدثها الرواد أن ليس بينها * وبين قرى نجران والشام كافر

كافر أي مطر وقوله * فألقت عصاها واستقر بها النوى * يضرب هذا مثلا لكل من وافقه شيء فأقام عليه وقال آخر

فألقت عصا التسيار عنها وخيمت * بأرجاء عذب الماء بيض محافره

وقيل ألقى عصاه أثبت أوتاده في الأرض ثم خيم والجمع كالجمع قال زهير

* وضعن عصي الحاضر المتخيم * وقوله أنشده ابن الأعرابي

(1) أطلت لما حصحصت بك العصا * ذكرت من الأرحام ما لست ناسيا

قال العصا عصا البين ههنا الأصمعي في باب تشبيه الرجل بأبيه العصا من العصية قال أبو عبيد هكذا قال وأنا أحسبه (2) العصية من العصا إلا أن يراد به أن الشيء الجليل إنما يكون في بدئه صغيرا كما قالوا إن القرم من الأفيل فيجوز على هذا المعنى أن يقال العصا من العصية قال الجوهري أي

(1) قوله حصحصت الخ هو هكذا بالحاء المهملة في الأصل المعول بيدنا وحرره اهـ

(2) قوله قال أبو عبيد هكذا قال الخ في التكملة والعصية أم العصا التي هي لجذيمة وفيها المثل العصا من العصية اهـ فانظر هذا مع قاله أبو عبيد اهـ كتبه مصححه

بعض الأمر من بعض وقوله أنشده ثعلب

ويكفيك أن لا يرحل الضيف مغضبا * عصا العبد والبئر التى لا تميهها

يعنى بعصا العبد العود الذى تحرك به الملة وبالبئر التى لا تميهها حفرة الملة وأراد أن يرحل الضيف مغضبا فزاد لا كقوله تعالى ما منعك أن لا تسجد أى أن تسجد وأعصى الكرم خرجت عيدانه أو عصيه ولم يثمر قال الازهرى ويقال للقوم اذا استذلوا ما هم الا عبيد العصا قال ابن سيده وقولهم عبيد العصا أى يضربون بها قال

قولا لدودان عبيد العصا * ما غركم بالأسد الباسل

وقرعته بالعصا ضربته قال يزيد بن مفرغ

العبد يضرب بالعصا * والحر تكفيه الملامه

قال الازهرى ومن أمثالهم ان العصا قرعت لذى الحلم وذلك أن بعض حكام العرب أسن وضعف عن الحكم فكان اذا احتكم اليه خصمان وزل فى الحكم قرع له بعض ولده العصا يفطنه بقرعها الصواب فيفطن له وأما ما ورد فى حديث أبى جهم فانه لا يضع عصاه عن عاتقه فقيل أراد أنه يؤدب أهله بالضرب وقيل أراد به كثرة الاسفار يقال رفع عصاه اذا سار وألقى عصاه اذا نزل وأقام وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لرجل لا ترفع عصاك عن أهلك أى لا تدع تأديبهم وجمعهم على طاعة الله تعالى روى عن الكسائى وغيره أنه لم يرد العصا التى يضرب بها ولا أمر أحدا قط بذلك ولم يرد الضرب بالعصا ولكنه أراد الادب وجعله مثلا يعنى لا تغفل عن أدبهم ومنعهم من الفساد قال أبو عبيد وأصل العصا الاجتماع والائتلاف ومنه الحديث ان الخوارج قد شقوا عصا المسلمين وفرقوا جماعتهم أى شقوا اجتماعهم وائتلافهم ومنه حديث صلة اياك وقتيل العصا معناه اياك أن تكون قاتلا أو مقتولا فى شق عصا المسلمين وانشقت العصا أى وقع الخلاف قال الشاعر

اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا * فحسبك والضحاك سيف مهند

أى يكفيك ويكفى الضحاك قال ابن برى الواو فى قوله والضحاك بمعنى الباء وان كانت معطوفة على المفعول كما تقول بعت الشاء شاة ودرهما لان المعنى ان الضحاك نفسه والسيف المهند وليس المعنى يكفيك ويكفى الضحاك سيف مهند كما ذكر ويقال للرجل اذا أقام بالمكان واطمأن

واجتمع إليه أمره قد ألقى عصاه وألقى بوانيه أبو الهيثم العصا تضرب مثلاً للاجتماع ويضرب انشقاقها مثلاً للافتراق الذي لا يكون بعده اجتماع وذلك لأنها لا تدعى عصاً إذا انشقت وأنشد

فلله شعباطية صدعا العصا * هي اليوم شتى وهي أمس جميع

قوله فلله له معنيان أحدهما أنها لام تعجب تعجب مما كانا فيه من الأنس واجتماع الشمل والثاني أن ذلك مصيبة موجعة فقال لله ذلك يفعل ما يشاء ولا حيلة فيه للعباد إلا التسليم كالاسترجاع والعصي العظام التي في الجناح وقال * وفي سقفها الأدنى عصي القوادم * وعصا الساق عظمها على التشبيه بالعصا قال ذو الرمة

ورجل كظل الذئب ألحق سدوها * وظيف أمرته عصا الساق أروح

ويقال قرع فلان فلاناً بعصا الملامة إذا بالغ في عذله ولذلك قيل للتوبيخ تقريع وقال أبو سعيد يقال فلان يصلي عصا فلان أي يدبر أمره ويليه وأنشد * وما صلى عصاك كمستديم * قال الأزهري والأصل في تصلية العصا أنها إذا اعوجت ألزمها مقومها حر النار حتى تلين وتجيب التثقيف يقال صليت العصا النار إذا ألزمتها حرها حتى تلين لغامزها وتفاريق العصا عند العرب أن العصا إذا انكسرت جعلت أشظة ثم تجعل الأشظة أوتاداً ثم تجعل الأوتاد توادي للصرار يقال هو خير من تفاريق العصا ويقال فلان يعصي الريح إذا استقبل مهبها ولم يتعرض لها ويقال عصا إذا صلب قال الأزهري كأنه أراد عسا بالسين فقلبها صاداً وعصوت الجرح شددته قال ابن بري العنصوة الخصلة من الشعر قال وعصوا البئر عرقوتاه وأنشد لذي الرمة

فجاءت بنسج العنكبوت كأنه * على عصويها سابري مشبرق

والذي ورد في الحديث أن رجلاً قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بئس الخطيب أنت قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى إنما ذمه لأنه جمع في الضمير بين الله تعالى ورسوله في قوله ومن يعصهما فأمره أن يأتي بالمظهر ليترتب اسم الله تعالى في الذكر قبل اسم الرسول وفيه دليل على أن الواو تفيد الترتيب والعصيان خلاف الطاعة عصى العبد ربه إذا خالف أمره وعصى فلان أميره يعصيه عصياً وعصياناً ومعصية إذا لم يطعه فهو عاص وعصي قال سيبويه لا يجيء هذا الضرب على مفعل إلا وفيه الهاء لأنه إن جاء على مفعل بغير هاء اعتل فعدلوا إلى الأخف وعاصاه أيضاً مثل عصاه ويقال للجماعة إذا خرجت

عن طاعة السلطان فما استعصت عليه وفي الحديث لولا أن نعصي الله ما عصانا أي لم يمتنع عن إجابتنا إذا دعوناه فجعل الجواب بمنزلة الخطاب فسماه عصيانا كقوله تعالى ومكروا ومكر الله وفي الحديث أنه غير اسم العاصي إنما غيره لأن شعار المؤمن الطاعة والعصيان ضدها وفي الحديث لم يكن أسلم من عصاة قريش غير مطيع بن الأسود يريد من كان اسمه العاصي واستعصى عليه الشيء اشتد كأنه من العصيان أنشد ابن الأعرابي

علق الفؤاد بريق الجهل * فأبر واستعصى على الأهل

والعاصي الفصيل إذا لم يتبع أمه لأنه كأنه يعصيها وقد عصى أمه والعاصي العرق الذي لا يرقأ وعرق عاص لا ينقطع دمه كما قالوا عاند ونعار كأنه يعصي في الانقطاع الذي يبغى منه ومنه قول ذي الرمة

وهن من واطئ ثنيي حويته * وناشج وعواصي الجوف تنشخب

يعني عروقا تقطعت في الجوف فلم يرقأ دمها وأنشد الجوهري

صرت نظرة لو صادفت جوز دارع * غدا والعواصي من دم الجوف تنعر

وعصى الطائر يعصي طار قال الطرماح

تمير الريح متنكبها وتعصي * بأحوذ غير مختلف النبات

وابن أبي عاصية من شعرائهم ذكره ثعلب وأنشد له شعرا في معن بن زائدة وغيره قال ابن سيده وإنما حملناه على الياء لأنهم قد سموا بعصية وهو قولهم في الرجل مطيع وهو مطيع بن إياس قال ولا عليك من اختلافهما بالتذكير والتأنيث لأن العلم في المذكر والمؤنث سواء في كونه علما واعتصت النواة أي اشتدت والعصا اسم فرس عوف بن الأحوص وقيل فرس قصير بن سعد اللخمي ومن كلام قصير يا ضل ما تجري به العصا وفي المثل ركب العصا قصير قال الأزهري كانت العصا لجذيمة الأبرش وهو فرس كانت من سوابق خيل العرب وعصية قبيلة من سليم

(عضا) العضو والعضو الواحد من أعضاء الشاة وغيرها وقيل هو كل عظم وافر بلحمه وجمعهما أعضاء وعضى الذبيحة قطعها أعضاء وعضيت الشاة والجزور تعضية إذا جعلتها أعضاء وقسمتها وفي حديث جابر في وقت صلاة العصر ما لو أن رجلا نحر جزورا وعضاها قبل غروب الشمس أي قطعها وفصل أعضاءها وعضى الشيء وزعه وفرقه قال * وليس دين الله بالمعضى * ابن الأعرابي وعضا الا

يعضوه

يعضوه اذا فرقه وفي الحديث لا تعضية في ميراث الا فيما حمل القسم معناه ان يموت الميت ويدع شيأ ان قسم بين ورثته كان في ذلك ضرر على بعضهم او على جميعهم يقول فلا يقسم وعضيت الشيء تعضية اذا فرقته والتعضية التفريق وهو مأخوذ من الاعضاء قال والشيء الذي لا يحتمل القسم مثل الحبة من الجوهر لانها ان فرقت لم ينتفع بها وكذلك الطيلسان من الثياب والحمام وما اشبهه واذا اراد بعض الورثة القسم لم يجب اليه ولكن يباع ثم يقسم ثمنه بينهم والعضة القطعة والفرقة وفي التنزيل جعلوا القرآن عضين واحدتها عضة ونقصانها الواو او الهاء وقد ذكره في باب الهاء والعضة من الاسماء الناقصة واصلها عضوة فنقصت الواو كما قالوا عزة واصلها عزوة وثبة واصلها ثبوة من ثبيت الشيء اذا جمعته وفي حديث ابن عباس في تفسير جعلوا القرآن عضين اي جزؤه اجزاء وقال الليث اي جعلوا القرآن عضة عضة فتفرقوا فيه اي آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه وكل قطعة عضة وقال ابن الاعرابي جعلوا القرآن عضين فرقوا فيه القول فقالوا شعر وسحر وكهانة قال المشركون اساطير الاولين وقالوا سحر وقالوا شعر وقالوا كهانة فقسموه هذه الاقسام وعضوه اعضاء وقيل ان اهل الكتاب آمنوا ببعض وكفروا ببعض كما فعل المشركون اي فرقوه كما تعضى الشاة قال الازهري من جعل تفسير عضين السحر جعل واحدها عضة قال وهي في الاصل عضهة وقال ابن عباس كما انزلنا على المقتسمين المقتسمون اليهود والنصارى والعضة الكذب منه والجسم كالجسم ورجل عاض بين العضو طعم كاس مكتف قال الاصمعي في الدار فرق من الناس وعزون وعضون واشناف بمعنى واحد

(عطا) العطو التناول يقال منه عطوت اعطو وفي حديث ابي هريرة اربى الربا عطو الرجل عرض اخيه بغير حق اي تناوله بالذم ونحوه وفي حديث عائشة رضي الله عنها لا تعطوه الايدي اي لا تبلغه فتتناوله وعطا الشيء وعطا اليه عطوا تناوله قال الشاعر يصف ظبية

وتعطو البرير اذا فاتها * بجيد ترى الخد منه أسيلا

وظبي عطو يتطاول الى الشجر ليتناول منه وكذلك الجدي ورواه كراع ظبي عطو وجدي عطو كأنه وصفهما بالمصدر وعطا بيده الى الاناء تناوله وهو محمول قبل أن يوضع على الارض وقول بشر بن أبي خازم

أو الادم الموشحة العواطي * بأيديهن من سلم النعاف

يعني الظباء وهي تتطاول اذا رفعت أيديها لتتناول الشجر والاعطاء مأخوذ من هذا قال الازهري وسمعت غير واحد من العرب يقول لراحلته اذا انفسخ خطمه عن مخطمه أعط فيعوج رأسه الى راكبه فيعيد الخطم على مخطمه ويقال أعطى البعير اذا انقاد ولم يستصعب والعطاء نول للرجل السمح والعطاء والعطية اسم لما يعطى والجمع عطايا وأعطية وأعطيات جمع الجمع سيبويه لم يكسر على فعل كراهية الاعلال ومن قال أزر لم يقل عطى لان الاصل عندهم الحركة ويقال انه لجزيل العطاء وهو اسم جامع فاذا أفرد قيل العطية وجمعها العطايا وأما الاعطية فهو جمع العطاء يقال ثلاثة أعطية ثم أعطيات جمع الجمع وأعطاه مالا والاسم العطاء وأصله عطاو بالواو لانه من عطوت الا أن العرب تهمز الواو والياء اذا جاءتا بعد الالف لان الهمزة أحمل للحركة منهما ولانهم يستثقلون الوقف على الواو وكذلك الياء مثل الرداء وأصله رداى فاذا ألحقوا فيها الهاء فمنهم من يهمزها بناء على الواحد فيقول عطاءة ورداءة ومنهم من يردها الى الاصل فيقول عطاوة ورداية وكذلك في التثنية عطاآن وعطاوان ورداآن وردايان قال ابن برى في قول الجوهري الا أن العرب تهمز الواو والياء اذا جاءتا بعد الالف لان الهمزة أحمل للحركة منهما قال هذا ليس سبب قلبهما وانما ذلك لكونهما متطرفة بعد ألف زائدة وقال في قوله في تثنية رداء ردايان قال هذا وهم منه وانما هو رداوان بالواو وليست الهمزة ترد الى أصلها كما ذكر وانما تبدل منها واو في التثنية والنسب والجمع بالالف والتاء ورجل معطاء كثير العطاء والجمع معاطو وأصله معاطي استثقلوا الياءين وان لم يكونا بعد ألف يليانها ولا يمتنع معاطي كأثافي هذا قول سيبويه وقوم معاطي ومعاط قال الاخفش هذا مثل قولهم مفاتيح ومفاتح وأماني وأمان وقولهم ما أعطاه للمال كما قالوا ما أولاه للمعروف وما أكرمه لي وهذا شاذ لا يطرد لان التعجب لا يدخل على أفعل وانما يجوز من ذلك ما سمع من العرب ولا يقاس عليه قال الجوهري ورجل معطاء كثير العطاء وامرأة معطاء كذلك ومفعال يستوي فيه المذكر والمؤنث والاعطاء والمعاطاة جميعا المناولة وقد أعطاه الشيء وعطوت الشيء تناولته باليد والمعاطاة المناولة وفي المثل عاط بغير أنواط أي يتناول ما لا مطمع فيه ولا متناول وقيل يضرب مثلا لمن ينتحل علما لا يقوم به وقول القطامي

أكفرا بعد رد الموت عني * وبعد عطائك المائة الرتاعا

ليس على حذف الزيادة ألا ترى أن في عطاء ألف فعال الزائدة ولو كان على حذف الزيادة لقال وبعد عطوك ليكون كوحده وعاطاه إياه معاطاة وعطاء قال * مثل المناديل تعاطى الأشربا *

أراد تعاطاها الاشرب فقلب وتعاطى الشئ تناوله وتعاطوا الشئ تناوله بعضهم من بعض وتنازعوه ولا يقال أعطى به فأما قول جرير

أَلَا رُبَّمَا لَمْ نُعْطِ زَيْقًا بِحُكْمِهِ * وَأَدَّى إِلَيْنَا الْحُكْمَ وَالْغُلُّ لَازِبُ

فانما أراد لم نعطه حكمه فزاد الباء وفلان يتعاطى كذا أي يخوض فيه وتعاطينا فعطوته أي غلبته الأزهري الاعطاء المناولة والمعاطاة أن يستقبل رجل رجلا ومعه سيف فيقول أرني سيفك فيعطيه فيهزه هذا ساعة وهذا ساعة وهما في سوق أو مسجد وقد نهي عنه واستعطى وتعطى سأل العطاء واستعطى الناس بكفه وفي كفه استعطاء طلب اليهم وسألهم واذا أردت من زيد أن يعطيك شيئا تقول هل أنت معطيه بياء مفتوحة مشددة وكذلك تقول للجماعة هل أنتم معطيه لان النون سقطت للاضافة وقلبت الواو ياء وأدغمت وفتحت ياؤك لان قبلها ساكنا وللاثنين هل أنتما معطياته بفتح الياء فقس على ذلك واذا صغرت عطاء حذفت اللام فقلت عطي وكذلك كل اسم اجتمعت فيه ثلاث ياآت مثل علي وعدي حذفت منه اللام اذا لم يكن مبنيا على فعل فان كان مبنيا على فعل ثبتت نحو محيي من حيا يحيي تحية قال ابن بري ان المحيي في آخره ثلاث ياآت ولم تحذف واحدة منها حملا على فعله يحيي الا أنك اذا نكرتها حذفت التنوين كما تحذفها من قاض والتعاطي تناول مالا يحق ولا يجوز تناوله يقال تعاطى فلان ظلمك وتعاطى أمرا قبيحا وتعطاه كلاهما ركبه قال أبو زيد فلان يتعاطى معالي الأمور ورفيعها قال سيبويه تعاطينا وتعطينا فتعاطينا من اثنين وتعطينا بمنزلة غلقت الابواب وفرق بعضهم بينهما فقال هو يتعاطى الرفعة ويتعطى القبيح وقيل هما لغتان فيهما جميعا وفي التنزيل فتعاطى فعقر أي فتعاطى الشقي عقر الناقة فبلغ ما أراد وقيل بل تعاطيه جرأته وقيل قام على أطراف أصابع رجليه ثم رفع يديه فضربها وفي صفته صلى الله عليه وسلم فاذا تعوطي الحق لم يعرفه أحد أي انه كان من أحسن الناس خلقا مع أصحابه مالم ير حقا يتعرض له باهمال أو ابطال أو افساد فاذا رأى ذلك شمر وتغير حتى أنكره من عرفه كل ذلك لنصرة الحق والتعاطي التناول والجراءة على الشئ من عطا الشئ يعطوه اذا أخذه وتناوله وعاطى الصبي أهله عمل لهم وناولهم ما أرادوا وهو يعاطيني ويعطيني بالتشديد أي يتخفني ويخدمني ويقال عطيته وعاطيته أي خدمته وقمت بأمره كقولك نعمته وناعمته تقول من يعطيك أي من يتولى خدمتك ويقال للمرأة هي تعاطي خلها أي تناوله قبلها وريقها قال ذو الرمة

تُعاطيه أحيانًا إذا جِيدَ جَوْدَةً * رُضابًا كطعمِ الزنجبيلِ المُعَسَّلِ

وفلان يعطو في الحمض يضرب بيده فيما ليس له وقوس مَعْطِيَة لينة ليست بكزّة ولا ممتنعة على من عَطاها قال أبو النجم * وهْيَ معطيّة طروحا * أراد بالهتفى قوسا لوترها رنين وقوس عَطْوى على فَعْلى مواتية سهلة بمعنى المعطية ويقال هي التي عطفت فلم تنكسر قال ذو الرمة يصف صائدا

له نَبْعَةٌ عَطْوى كأنّ رَنينها * بألْوَى تُعاطيها الأكُفُّ المَوانِحُ

أراد بالألوى الوتر وقد سموا عطاء وعطية وقول البعيث يهجو جريرا

أُولئك عطاءٌ لأمُ الناس كلهم * فقُبّح من فَحْلٍ وقُبّحتِ من نَجْلِ

إنما عنى عطية أباه واحتاج فوضع عطاء موضع عطية والنسبة إلى عطية عطوى وإلى عطاء عطائى

(عظى) قال ابن سيده العَظاية على خلقة سامّ أبرص أعيظم منه شيأ والعظاءة لغة فيها كما يقال امرأة سقّاية وسقّاءة والجمع عَظايا وعظاء وفي حديث عبد الرحمن بن عوف كفعل الهر يفترس العظايا قال ابن الأثير هي جمع عظاية دويبة معروفة قال وقيل أراد بها سامّ أبرص قال سيبويه انما همزت عظاءة وإن لم يكن حرف العلة فيها طرفا لأنهم جاؤا بالواحد على قولهم في الجمع عظاء قال ابن جني وأما قولهم عظاءة وعباءة وصلاءة فقد كان ينبغي لما لحقت الهاء آخرا وجرى الإعراب عليها وقويت الياء ببعدها عن الطرف أن لا تهمز وأن لا يقال إلا عظاية وعباية وصلاية فيقتصر على التصحيح دون الإعلال وأن لا يجوز فيه الأمران كما اقتصر في نهاية وغباوة وشقاوة وسعاية ورماية على التصحيح دون الإعلال إلا أن الخليل رحمه الله قد علل ذلك فقال إنهم إنما بنوا الواحد على الجمع فلما كانوا يقولون عظاء وعباء وصلاء فيلزمهم إعلال الياء لوقوعها طرفا أدخلوا الهاء وقد انقلبت اللام همزة فبقيت اللام معتلة بعد الهاء كما كانت معتلة قبلها قال فإن قيل أولست تعلم أن الواحد أقدم في الرتبة من الجمع وأن الجمع فرع على الواحد فكيف جاز للأصل وهو عظاءة أن يبنى على الفرع وهو عظاء وهل هذا إلا كما عابه أصحابك على الفراء في قوله إن الفعل الماضي إنما بنى على الفتح لأنه حمل على التثنية فقيل ضربَ لقولهم ضربا فمن أين جاز للخليل أن يحمل الواحد على الجمع ولم يجز للفراء أن يحمل الواحد على التثنية فالجواب أن الانفصال من هذه الزيادة يكون من وجهين أحدهما أن بين الواحد والجمع من المضارعة ما ليس بين الواحد والتثنية ألا ترى أنك تقول

قصر

قَصْرٌ وقُصورٌ وقَصْراً وقُصوراً وقَصْرٍ وقُصورٍ فتُعْرِبُ الجمعَ إِعرابَ الواحد وتجد حرف إِعراب الجمع حرفَ إِعراب الواحد ولستَ تجد في التثنية شيئاً من ذلك إِنما هو قَصْرانِ أَو قَصْرَيْنِ فهذا مذهب غير مذهب قَصْرٍ وقُصورٍ أَوَلا ترى إِلى الواحد تختلف معانيه كاختلاف معاني الجمع لأَنه قد يكون جمعٌ أَكثرَ من جمعٍ كما يكون الواحدُ مخالفاً للواحد في أَشياء كثيرة وأَنت لا تجد هذا إِذا ثَنَّيْتَ إِنما تنتظم التثنيةُ ما في الواحد البتة وهي لضرب من العدد البتة لا يكون اثنانِ أَكثرَ من اثنين كما تكون جماعةٌ أَكثرَ من جماعة هذا هو الأَمر الغالب وإِن كانت التثنية قد يراد بها في بعض المواضع أَكثر من الاثنين فإِن ذلك قليل لا يبلغ اختلافَ أَحوال الجمع في الكثرة والقلة فلما كانت بين الواحد والجمع هذه النسبة وهذه المقاربة جاز للخليل أَن يحمل الواحدَ على الجمع ولمَّا بَعُدَ الواحدُ من التثنية في معانيه ومواقعه لم يَجُزْ للفراء أَن يحمل الواحدَ على التثنية كما حمل الخليلُ الواحدَ على الجماعة. وقالت أَعرابيةٌ لأَولادها وقد ضربها رَمَاكَ اللهُ بِدَاءٍ ليس له دَواءٌ إِلا أَبْوالُ العِظاءِ وذلك ما لا يوجد. وعَظاه يَعْظُوه عَظْواً اغْتاله فتَناوله بما يقتله وكذلك إِذا تناوله بلسانه. وفَعَل به ما عَظاه أَي ما ساءه. قال ابن شميل العَظا أَن تأْكل الإِبلُ العِنْظُوانَ وهو شجر فلا تستطيع أَن تَجْتَرَّه ولا تَبْعَرَه فتَحْبَطَ بطونُها انتقالا عَظِيَ الجملُ يَعْظَى عَظًى شديداً فهو عَظٍ وعَظْيانُ إِذا أَكثر من أَكل العِنْظُوان فتولَّد وجع في بطنه. وعَظاه الشيءُ يَعْظِيه عَظْياً ساءه. ومن أَمثالهم طَلَبْتُ ما يُلْهِيني فلَقِيتُ ما يَعْظِيني أَي ما يسوءني أَنشد ابن الأَعرابي * ثُمَّ تُفادِيكَ بما يَعْظِيكْ * الأَزهري في المثل أَردتُ ما يُلْهِيني فلقِيتُ ما يَعْظِيني قال يقال هذا للرجل يريد أَن يَنْصَح صاحبه فيُخْطِئُ ويقول ما يسوءه قال ومثله أَراد ما يُحْظِيها فقال ما يَعْظِيها. وحكى اللحياني عن ابن أَعرابي قال ما تصنع بي قال ما عَظاك وشَراك وأَوْرَمَك بمعنى ما ساءك يقال قلت ما أَوْرَمَه وعَظاه أَي قلت ما أَسْخَطه. وعَظَّى فلانٌ فلاناً إِذا ساءه بأَمر يأْتيه إِليه يَعْظِيه عَظْياً. ابن الأَعرابي عَظَا فلاناً يَعْظُوه عَظْواً إِذا قطعه بالغيبة. وعَظِيَ هَلَكَ. والعَظاءةُ بئر بعيدةُ القعر عَذْبةٌ بالمُضَيَّح بين رَمْلِ السُّرَّة وبِيشةَ عن الهَجَري. ولقي فلانٌ ما عَظاه وساءه أَي لقي شدَّةً. ولقَّاه اللهُ ما عَظاه أَي ما ساءه. (عفا) في أَسماء الله تعالى العَفُوُّ وهو فَعُولٌ من العَفْو وهو التجاوُزُ عن الذنب وتركُ العقاب عليه وأَصله المَحْوُ والطَّمْسُ وهو من أَبنية المُبالغة يقال عَفا يَعْفُو عَفْواً فهو عافٍ وعَفُوٌّ قال الليث العَفْوُ عَفْوُ الله عز وجل عن خَلْقه والله تعالى العَفُوُّ الغَفُورُ وكلُّ من استحقَّ عقوبةً فتركتَها فقد عفوتَ عنه قال ابن الأَنباري في قوله تعالى عفا

قوله رمل السرة الخ هكذا في الأصل المعتمد والمحكم اهـ

الله عنك لم أذنت لهم محا الله عنك مأخوذ من قولهم عفت الرياح الآثار اذا درستها ومحتها وقد عفت الآثار تعفو عفوا لفظ اللازم والمتعدى سواء قال الأزهرى قرأت بخط شمر لأبى زيد عفا الله تعالى عن العبد عفوا وعفت الريح الأثر عفاء فعفا الأثر عفوا وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه سلوا الله العفو والعافية والمعافاة فأما العفو فهو ما وصفناه من محو الله تعالى ذنوب عبده عنه وأما العافية فهو أن يعافيه الله تعالى من سقم أو بلية وهى الصحة ضد المرض يقال عافاه الله وأعفاه أى وهب له العافية من العلل والبلايا وأما المعافاة فأن يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك أى يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف أذاهم عنك وأذاك عنهم وقيل هى مفاعلة من العفو وهو أن يعفو عن الناس ويعفوا هم عنه وقال الليث العافية دفاع الله تعالى عن العبد يقال عافاه الله عافية وهو اسم يوضع موضع المصدر الحقيقى وهو المعافاة وقد جاءت مصادر كثيرة على فاعلة تقول سمعت راغية الإبل وثاغية الشاء أى سمعت رغاءها وثغاءها قال ابن سيده وأعفاه الله وعافاه معافاة وعافية مصدر كالعاقبة والخاتمة أصحه وأبرأه وعفا عن ذنبه عفوا صفح وعفا الله عنه وأعفاه وقوله تعالى فمن عفى له من أخيه شىء فاتباع بالمعروف وأداء اليه باحسان قال الأزهرى وهذه آية مشكلة وقد فسرها ابن عباس ثم من بعده تفسيرا قربوه على قدر أفهام أهل عصرهم فرأيت أن أذكر قول ابن عباس وأؤيده بما يزيده بيانا ووضوحا روى مجاهد قال سمعت ابن عباس يقول كان القصاص فى بنى اسرائيل ولم تكن فيهم الدية فقال الله عز وجل لهذه الأمة كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفى له من أخيه شىء فاتباع بالمعروف وأداء اليه باحسان فالعفو أن تقبل الدية فى العمد ذلك تخفيف من ربكم مما كتب على من كان قبلكم يطلب هذا باحسان ويؤدى هذا باحسان قال الأزهرى فقول ابن عباس العفو أن تقبل الدية فى العمد الأصل فيه أن العفو فى موضوع اللغة الفضل يقال عفا فلان لفلان بماله اذا أفضل له وعفا له عما له عليه اذا تركه وليس العفو فى قوله فمن عفى له من أخيه عفوا من ولى الدم ولكنه عفو من الله عز وجل وذلك أن سائر الأمم قبل هذه الأمة لم يكن لهم أخذ الدية اذا قتل قتيل فجعله الله لهذه الأمة عفوا منه وفضلا مع اختيار ولى الدم ذلك فى العمد وهو قوله عز وجل فمن عفى له من أخيه شىء فاتباع بالمعروف أى من عفا الله جل اسمه بالدية حين

أباح له أخذها بعدما كانت محظورة على سائر الأمم مع اختياره إياها على الدم فعليه اتباع بالمعروف أي مطالبة للدية بمعروف وعلى القاتل أداء الدية إليه بإحسان ثم بين ذلك فقال ذلك تخفيف من ربكم لكم يا أمة محمد وفضل جعله الله لأولياء الدم منكم ورحمة خصكم بها فمن اعتدى أي فمن سفك دم قاتل وليه بعد قبوله الدية فله عذاب أليم والمعنى الواضح في قوله عز وجل فمن عفي له من أخيه شيء أي من أحل له أخذ الدية بدل أخيه المقتول عفوا من الله وفضلا مع اختياره فليطالب بالمعروف ومن في قوله من أخيه معناها البدل والعرب تقول عرضت له من حقه ثوبا أي أعطيته بدل حقه ثوبا ومنه قول الله عز وجل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون يقول لو نشاء لجعلنا بدلكم ملائكة في الأرض والله أعلم قال الأزهري وما علمت أحدا أوضح من معنى هذه الآية ما أوضحته وقال ابن سيده كان الناس من سائر الأمم يقتلون الواحد بالواحد فجعل الله لنا العفو عمن قتل إن شئناه فعفي على هذا متعد إلا أنه متعد إلى المصدر فعفي متعد إلى الشيء وقوله تعالى إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح معناه إلا أن يعفو النساء أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح وهو الزوج أو الولي إذا كان أبا ومعنى عفو المرأة أن تعفو عن النصف الواجب لها فتتركه للزوج أو يعفو الزوج عن النصف فيعطيها الكل قال الأزهري وأما قول الله عز وجل في آية ما يجب للمرأة من نصف الصداق إذا طلقت قبل الدخول بها فقال إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح فإن العفو ههنا معناه الإفضال بإعطاء ما لا يجب عليه أو ترك المرأة ما يجب لها يقال عفوت لفلان بمالي إذا أفضلت له فأعطيته وعفوت له عما لي عليه إذا تركته له وقوله إلا أن يعفون فعل لجماعة النساء يطلقهن أزواجهن قبل أن يمسوهن مع تسمية الأزواج لهن مهورهن فيعفون لأزواجهن بما وجب لهن من نصف المهر ويتركنه لهم أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح وهو الزوج بأن يتم لها المهر كله وإنما وجب لها نصفه وكل واحد من الزوجين عاف أي مفضل أما إفضال المرأة فأن تترك للزوج المطلق ما وجب لها عليه من نصف المهر وأما إفضاله فأن يتم لها المهر كاملا لأن الواجب عليه نصفه فيفضل متبرعا بالكل والنون من قوله يعفون نون فعل جماعة النساء في يفعلن ولو كان للرجال لوجب أن يقال إلا أن يعفوا لأن أن تنصب المستقبل وتحذف النون وإذا لم يكن مع فعل الرجال ما ينصب أو يجزم قيل هم يعفون وكان في الأصل يعفوون فحذفت إحدى الواوين استثقالا للجمع بينهما فقيل يعفون وأما فعل النساء فقيل لهن يعفون لأنه على تقدير يفعلن ورجل عفو عن الذنب عاف وأعفاه من الأمر برأه واستعفاه طلب ذلك منه والاستعفاء أن تطلب إلى من يكلفك

أمراً أن يعفيك عنه يقال أعفني من الخروج معك أى دعني منه واستعفاه من الخروج معه أى سأله الاعفاء منه وعفت الابل المرعى تناولته قريبا وعفاه يعفوه أتاه وقيل أتاه يطلب معروفه والعفو المعروف والعفو الفضل وعفوت الرجل اذا طلبت فضله والعافية والعفاة والعفى الاضياف وطلاب المعروف وقيل هم الذين يعفونك أى يأتونك يطلبون ما عندك وعافية الماء واردته واحدهم عاف وفلان تعفوه الاضياف وتعتفيه الاضياف وهو كثير العفاة وكثير العافية وكثير العفى والعافى الرائد والوارد لان ذلك كله طلب قال الجذامي يصف ماء

* ذا عرمض تخضر كف عافيه * أى وارده أو مستقيه والعافية طلاب الرزق من الانس والدواب والطير أنشد ثعلب

لعز علينا ونعم الفتى * مصيرك يا عمرو والعافيه

يعنى أن قتلت فصرت أكلة للطير والضباع وهذا كله طلب وفى الحديث من أحيا أرضا ميتة فهى له وما أكلت العافية منها فهو له صدقة وفى رواية العوافى وفى الحديث فى ذكر المدينة يتركها أهلها على أحسن ما كانت مذللة للعوافى قال أبو عبيد الواحد من العافية عاف وهو كل من جاءك يطلب فضلا أو رزقا فهو عاف ومعتف وقد عفاك يعفوك وجمعه عفاة وأنشد قول الاعشى

تطوف العفاة بأبوابه * كطوف النصارى ببيت الوثن

قال وقد تكون العافية فى هذا الحديث من الناس وغيرهم قال وبيان ذلك فى حديث أم مبشر الانصارية قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا فى نخل لى فقال من غرسه أمسلم أم كافر قلت لا بل مسلم فقال ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه انسان أو دابة أو طائر أو سبع الا كانت له صدقة وأعطاه المال عفوا بغير مسألة قال الشاعر

خذى العفو منى تستديمى مودتى * ولا تنطقى فى سورتى حين أغضب

وأنشد ابن برى

فتملأ الهجم عفوا وهى وادعة * حتى تكاد شفاه الهجم تنثلم

وقال حسان بن ثابت

خذ ما أتى منهم عفوا فان منعوا * فلا يكن همك الشئ الذى منعوا

قال الازهرى والمعفى الذى يصحبك ولا يتعرض لمعروفك تقول اصطحبنا وكلنا معف وقال ابن مقبل

فانك لا تبلو امرأ دون صحبة * وحتى تعيشا معفيين وتجهدا

وعفو المال ما يفضل عن النفقة وقوله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو قال أبو اسحق العفو الكثرة والفضل فأمروا أن ينفقوا الفضل الى أن فرضت الزكاة وقوله تعالى خذ العفو قيل العفو الفضل الذى يجىء بغير كلفة والمعنى اقبل الميسور من أخلاق الناس ولا تستقص عليهم فيستقصى الله عليك مع ما فيه من العداوة والبغضاء وفى حديث ابن الزبير أمر الله نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس قال هو السهل الميسر أى أمره أن يحتمل أخلاقهم ويقبل منها ما سهل وتيسر ولا يستقصى عليهم وقال الفراء فى قوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون قل العفو قال وجه الكلام فيه النصب يريد قل ينفقون العفو وهو فضل المال وقال أبو العباس من رفع أراد الذى ينفقون العفو قال وانما اختار الفراء النصب لان ماذا عندنا حرف واحد أكثر فى الكلام فكأنه قال ما ينفقون فلذلك اختير النصب قال ومن جعل ذا بمعنى الذى رفع وقد يجوز أن يكون ماذا حرفا ويرفع بالائتناف وقال الزجاج نزلت هذه الآية قبل فرض الزكاة فأمروا أن ينفقوا الفضل الى أن فرضت الزكاة فكان أهل المكاسب يأخذ الرجل ما يحسبه فى كل يوم أى ما يكفيه ويتصدق بباقيه ويأخذ أهل الذهب والفضة ما يكفيهم فى عامهم وينفقون باقيه هذا قد روى فى التفسير والذى عليه الاجماع أن الزكاة فى سائر الأشياء قد بين ما يجب فيها وقيل العفو ما أتى بغير مسئلة والعافى ما أتى على ذلك من غير مسئلة أيضا قال * يغنيك عافيه وعيد النحز * النحز الكد والنخس يقول ما جاءك منه عفوا أغناك عن غيره وأدركت الامر عفوا صفوا أى فى سهولة وسراح ويقال خذ من ماله ما عفا وصفا أى ما فضل ولم يشق عليه ابن الاعرابى عفا يعفو اذا أعطى وعفا يعفو اذا ترك حقا وأعفى اذا أنفق العفو من ماله وهو الفاضل عن نفقته وعفا القوم كثروا وفى التنزيل حتى عفوا أى كثروا وعفا النبت والشعر وغيره يعفو فهو عاف كثر وطال وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أمر باعفاء اللحى هو أن يوفر شعرها ويكثر ولا يقص كالشوارب من عفا الشىء اذا كثر وزاد يقال أعفيته وعفيته لغتان اذا فعلت به كذلك وفى الصحاح وعفيته أنا وأعفيته لغتان اذا فعلت به ذلك ومنه حديث القصاص لا أعفى من قتل بعد أخذ الدية هذا دعاء عليه أى لا كثر ماله ولا استغنى ومنه الحديث اذا دخل صفر وعفا

الوَبَرُ وَرِيءَ الدَّبَرْ حَلَّتِ العُمْرَةُ لِمَنِ اعْتَمَر أى كَثُرَ وَبَرُ الابِل وفى رواية وعَفَا الاثَرُ بمعنى دَرَسَ وامَّحى وفى حديث مُصْعَبِ بن عُمَيْر انه غلامٌ عافٍ أى وافى اللَّحْمِ كثيرُه والعافى الطويلُ الشَّعَر وحديث عمر رضى الله عنه انَّ عاملَنا ليس بالشَّعِث ولا العَافى ويقال للشَّعَرِ اذا طال ووَفَى عِفَاءٌ

قال زهير أَذلكَ أَمْ أَجَبُّ البطْنِ جَأْبٌ * عليه من عَقِيقَتِهِ عِفَاءُ

وناقةٌ ذاتُ عِفاء كثيرةُ الوَبَر وعَفَا شعرُ ظهرِ البعير كَثُرَ وطالَ فغَطَّى دَبَرَه وقوله أنشده ابن الاعرابى

هَلَّا سأَلْتِ اذا الكواكبُ أَخْلَفَتْ * وعَفَتْ مَطِيَّةُ طالبِ الأَنْساب

فسره فقال عَفَت أى لم يَجِدْ أحدٌ كريمًا يرحَلُ اليه فعطَّل مَطِيَّتَه فسَمِنَت وكَثُرَ وبَرُها وأرضٌ عافيةٌ لم يُرْعَ نَبْتُها فوَفَرَ وكَثُر وعَفْوَةُ المَرْعَى ما لم يُرْعَ فكان كثيرا وعَفَتِ الارضُ اذا غَطَّاها النبات قال حُمَيْد يصف دارا

عَفَتْ مثلَ ما يَعْفُو الطَّلِيحُ فأصبحتْ * بها كِبْرِياءُ الصَّعْبِ وهى رَكُوب

يقول غَطَّاها العُشْبُ كما طَرَّ وَبَرُ البعير وبَرَأَ دَبَرُه وعَفْوَةُ الماء جَمَّتُه قبل أن يُسْتَقى منه وهو من الكَثْرة قال الليث ناقةٌ عافيةُ اللَّحْمِ كثيرةُ اللحم ونُوقٌ عافياتٌ وقال لبيد * بأَسْوُقِ عافياتِ اللحمِ كُوم * ويقالُ عَفُّوا ظَهْرَ هذا البعير أى دَعُوه حتى يَسْمَن ويقال عَفَا فلانٌ على فلان فى العِلْم اذا زاد عليه قال الراعى * اذا كان الجِراءُ عَفَتْ عليه * أى زادت عليه فى الجَرْى وروى ابن الاعرابى بيت البَعِيث

بَعِيدُ النَّوَى جالَتْ بانسانِ عَيْنِه * عِفاءَةُ دَمْعٍ جالَ حتى تَحَدَّرا

يعنى دَمْعًا كَثُرَ وعَفَا فسَالَ ويقال فلانٌ يعفو على مُنْيَةِ المُتَمَنِّى وسؤالِ السائلِ أى يزيد عطاؤُه عليهما وقال لبيد يَعْفُو على الجَهْدِ والسؤالِ كما * يَعْفُو عِهادُ الأَمْطارِ والرَّصَدِ

أى يَزِيدُ ويَفْضُلُ وقال الليث العَفْوُ أَحَلُّ المالِ وأَطْيَبُه وعَفْوُ كلِّ شئٍ خِيارُه وأَجْوَدُه وما لا تَعَبَ فيه وكذلك عُفاوَتُه وعِفاوَتُه وعَفَا الماءُ اذا لم يَطَأْه شئٌ يُكَدِّرُه وعَفْوَةُ المالِ والطَّعامِ والشَّرابِ وعِفْوَتُه الكسر عن كُراعٍ خِيارُه وما صَفَا منه وكَثُر وقد عَفَا عَفْوًا وعُفُوًّا وفى حديث ابن الزبير أنه قال للنابغة أمَّا صَفْوُ أموالنا فلآل الزُّبَيْر وأما عَفْوُه فان تَيْمًا وأَسَدًا تَشْغَلُه عنك قال الحَرْبى العَفْوُ أَحَلُّ المالِ وأَطْيَبُه وقيل عَفْوُ المالِ ما يَفْضُلُ عن النَّفَقة قال ابن الاثير وكلاهما جائزٌ فى اللغة قال والثانى أشبَهُ بهذا الحديث وعَفْوُ الماءِ ما فَضَلَ عن الشَّارِبَة وأُخِذَ بغير كُلْفَةٍ ولا مُزاحَمَة عليه ويقال عَفَّى على ما كان منه اذا أَصْلَحَ بعد الفساد أبو حنيفة العُفْوَةُ بضم العين من كلّ

قوله وعفوة الخ العفوة والعفاوة مثلثتان كما فى القاموس وغيره اه

النبات لينه وما لا مؤنة على الراعية فيه وعفوة كل شئ وعفاوته وعفاوته الضم عن اللحيانى صفوه وكثرته يقال ذهبت عفوة هذا النبت أى لينه وخيره قال ابن برى ومنه قول الاخطل

المانعين الماء حتى يشربوا * عفواته ويقسموه سجالا

والعفاوة ما يرفع للانسان من مرق والعافى ما يرد فى القدر من المرقة اذا استعيرت قال ابن سيده وعافى القدر ما يبقى فيها المستعير لمعيرها قال مضرس الاسدى

فلا تسألينى واسألى ما خليقتى * اذا رد عافى القدر من يستعيرها

قال ابن السكيت عافى فى هذا البيت فى موضع الرفع لانه فاعل ومن فى موضع النصب لانه مفعول به ومعناه أن صاحب القدر اذا نزل به الضيف نصب لهم قدرا فاذا جاء من يستعير قدره فرآها منصوبة لهم رجع ولم يطلبها والعافى هو الضيف كأنه يرد المستعير لارتداده دون قضاء حاجته وقال غيره عافى القدر بقية المرقة يردها المستعير وهو فى موضع النصب وكان وجه الكلام عافى القدر فترك الفتح للضرورة قال ابن برى قال ابن السكيت العافى والعفوة والعفاوة ما يبقى فى أسفل القدر من مرق وما اختلط به قال وموضع عافى رفع لانه هو الذى رد المستعير وذلك الكلب الزمان وكونه يمنع اعارة القدر لتلك البقية والعفاوة الشئ يرفع من الطعام للجارية تسمن فتؤثر به وقال الكميت

وظل غلام الحى طيان ساغبا * وكاعبهم ذات العفاوة أسغب

قال الجوهرى والعفاوة بالكسر ما يرفع من المرق أولا يخص به من يكرم وأنشد بيت الكميت أيضا تقول منه عفوت له من المرق اذا غرفت له أولا وآثرته به وقيل العفاوة بالكسر أول المرق وأجوده والعفاوة بالضم آخره يردها مستعير القدر مع القدر يقال منه عفوت القدر اذا تركت ذلك فى أسفلها والعفاء بالمد والكسر ما كثر من الوبر والريش الواحدة عفاءة قال ابن برى ومنه قول ساعدة بن جؤية يصف الضبع

تمشى الافتل السارى عليه * عفاء كالعباءة عفشليل

وعفاء النعام وغيره الريش الذى على الزف الصغار وكذلك عفاء الديك ونحوه من الطير الواحدة عفاءة ممدودة وناقة ذات عفاء وليست همزة العفاء والعفاءة أصلية انما هى واو قلبت ألفا فمدت مثل السماء أصل مدتها الواو ويقال فى الواحدة سماوة وسماءة قال ولا يقال للريشة الواحدة عفاءة حتى تكون كثيرة كثيفة وقال بعضهم فى همزة العفاء انها أصلية قال الازهرى وليست همزتها

أصلية عند النحويين الحذّاق ولكنها همزة ممدودة وتصغيرها عُفَيّ وعِفَاءُ السحاب كالخَمْل فى وجهه لا يكاد يُخْلِف وعِفْوةُ الرجل وعُفْوتُه شعر رأسه وعَفَا المنزل يَعْفُو وعفت الدار ونحوها عَفَاءً وعُفُوًّا وعَفَتْ وتعفَّتْ تَعَفِّيًا دَرَسَت يتعدّى ولا يتعدّى وعَفَتْها الرِّيحُ وعَفَّتْها شدّد للمبالغة وقال

أَهَاجَكَ رَبْعٌ دارِسُ الرَّسْمِ باللِّوَى * لأَسْماءَ عَفَّى آيَهُ المُورُ والقَطْرُ

ويقال عَفَّى اللهُ عَلَى أَثَرِ فلان وعَفَا اللهُ عليه وقَفَّى الله على أَثَرِ فلان وقَفَا عليه بمعنى واحد والعُفِيُّ جمع عافٍ وهو الدارسُ وفى حديث الزكاة قد عَفَوْتُ عن الخَيْلِ والرَّقِيق فأَدُّوا زكاةَ أَموالِكم أى تَرَكْتُ لكم أَخْذَ زكاتها وتجاوزت عنه من قولهم عفت الريحُ الأَثرَ اذا طَمَسَتْه ومَحَتْه ومنه حديث أُمّ سلمة قالت لعثمان رضى الله عنهما لا تُعَفِّ سبيلًا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لَحَبَها أى لا تَطْمِسْها ومنه الحديث تَعَافَوُا الحُدُودَ فيما بينكم أى تَجاوَزُوا عنها ولا تَرْفَعُوها الىَّ فانّى متى عَلِمْتُها أَقَمْتُها وفى حديث ابن عباس وسُئل عما فى أموال أهل الذِّمّة فقال العَفْوُ أى عُفِيَ لهم عمّا فيها من الصَّدَقة وعن العُشْرِ فى غَلّاتهم وعَفَا أَثَرُه عَفَاءً هَلَكَ على المَثَل قال زهير يذكر دارا

تَحَمَّلَ أَهلُها منها فبانُوا * على آثارِ مَنْ ذَهَبَ العَفَاءُ

والعَفَاءُ بالفتح التُّرابُ روى أبو هريرة رضى الله عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا كان عندك قُوتُ يومِكَ فعَلَى الدنيا العَفَاءُ قال أبو عبيد وغيره العَفَاءُ التراب وأنشد بيتَ زهير يذكر الدار وهذا كقولهم عليه الدَّبارُ اذا دعا عليه أن يُدْبِرَ فلا يَرْجِع وفى حديث صفوانَ بنِ مُحْرِزٍ اذا دَخَلْتُ بيتى فأَكَلْتُ رغيفًا وشَرِبْتُ عليه ماءً فعلى الدُّنيا العَفَاءُ والعَفَاءُ الدُّروسُ والهَلاكُ وذَهابُ الأَثَر وقال الليث يقال فى السَّبِّ بِفِيهِ العَفَاءُ وعليه العَفَاءُ والذِّئْبُ العَوّاءُ وذلك أنّ الذئب يَعْوِي فى إِثْرِ الظاعن اذا خَلَتِ الدار عليه وأما ما ورد فى الحديث انّ المُنافِقَ اذا مَرِضَ ثم أُعْفِيَ كان كالبَعِير عَقَلَه أهلُه ثم أَرْسَلُوه فلم يَدْرِ لِمَ عَقَلُوه ولا لِمَ أَرْسَلُوه قال ابن الاثير أُعْفِيَ المريضُ بمعنى عُوفِيَ والعَفْوُ الارضُ الغُفْلُ لم تُوطَأْ وليست بها آثارٌ قال ابن السكيت عَفْوُ البلادِ ما لا أَثَرَ لاحد فيها بمِلْكٍ وقال الشافعى فى قول النبى صلى الله عليه وسلم من أَحيا أَرضًا ميتةً فهى له انما ذلك فى عَفْوِ البِلادِ التى لم تُمْلَكْ وأنشد ابن السكيت

قَبِيلةٌ كشِراكِ النَّعْلِ دارِجةٌ * انْ يَهْبِطُوا العَفْوَ لا يُوجَدْ لهم أَثَرُ

قال ابن برى الشعر للأخطل وقبله

انّ اللَّهازِمَ لا تَنْفَكُّ تابعةً * هُمُ الذُّنابَى وشِرْبُ التابِعِ الكَدَرُ

قال والذى فى شعره

تَسْنُو النِّعاجُ عليها وهْىَ باركةٌ * تَحْكى عَطاءَ سُوَيْدٍ من بنى غُبَرَا

قَبِيلةٌ كشِراكِ النَّعْلِ دارِجةٌ * انْ يَهْبِطُوا عَفْوَ أَرْضٍ لا تَرَى أَثَرَا

قال الازهرى والعَفَا من البلاد مقصور مثلُ العَفْوِ الذى لا مِلْكَ لأَحدٍ فيه وفى الحديث أَنه أَقْطَعَ من أَرض المدينة ما كان عَفًا أَى ما ليس لأَحد فيه أَثَرٌ وهو من عَفا الشئُ اذا دَرَسَ أَو ما ليس لأَحد فيه مِلْكٌ من عَفا الشئُ يَعْفُو اذا صَفا وخَلَصَ وفى الحديث ويَرْعَوْنَ عَفاها أَى عَفْوَها والعِفْوُ والعُفْوُ والعَفْوُ والعِفَا والعَفَا بقصرهما الجَحْشُ وفى التهذيب وَلَدُ الحمار وأَنشد ابنُ السكيت والمُفَضَّل لابى الطَّمَحان حَنْظَلَةَ بن شَرْقِىٍّ

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الهامَ عن سَكِناتِه * وطَعْنٍ كتَشْهاقِ العَفَا هَمَّ بالنَّهْقِ

والجمع أَعْفاءٌ وعِفاءٌ وعِفَوَةٌ والعِفاوةُ بكسر العين الاتان بعينها عن ابن الاعرابى أَبو زيد يقال عِفْوٌ وثلاثة عِفَوَةٌ مثل قِرَطَةٍ قال وهو الجَحْشُ والمُهْرُ أَيضا وكذلك العِجَلَةُ والظِّئَبَةُ جمع الظَّأْبِ وهو السِّلْفُ أَبو زيد العِفَوَةُ أَفْتاءُ الحُمُرِ قال ولا أَعلم فى جميع كلام العرب واوًا متحركة بعد حرف متحرك فى آخر البناء غير واو عِفَوَةٍ قال وهى لغة لقيس كرهوا أَن يقولوا عِفاةٌ فى موضع فِعَلَةٍ وهم يريدون الجماعة فتلتبس بوُحْدان الاسماء قال ولو تكلف متكلف أَن يبنى من العَفْو اسما مفردا على بناء فِعَلَةٍ لقال عِفاةٌ وفى حديث أَبى ذر رضى الله عنه أَنه ترك أَتانَيْنِ وعِفْوًا العِفْوُ بالكسر والضم والفتح الجَحْشُ قال ابن الاثير والانثى عِفْوَةٌ وعِفاوةٌ فى اسم رجل عن ثعلب (عقا) العَقْوةُ والعَقاةُ الساحة وما حَوْلَ الدار والمَحَلَّة وجمعهما عِقاءٌ وعَقْوةُ الدار ساحتها يقال نَزَلَ بعَقْوَتِه ويقال ما بعَقْوةِ هذه الدار مثلُ فلان وتقول ما يَطُورُ أَحدٌ بعَقْوةِ هذا الاسد ونَزَلَتِ الخيلُ بعَقْوةِ العَدُوِّ وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما المؤمنُ الذى يأْمَنُ مَنْ أَمْسَى بعَقْوَتِه عَقْوةُ الدار حَوْلَها وقريبا منها وعَقا يَعْقُو واعْتَقَى احْتَفَرَ البئرَ فأَنْبَطَ من جانبها والاعتقاءُ أَن يأْخذ الحافرُ فى البئر يَمْنةً ويَسْرَةً اذا لم يُمْكِنْه أَن يُنْبِطَ الماءَ من قعرها والرجل يحفر البئر فاذا لم يُنْبِط الماءَ من قعرها اعْتَقَى يَمْنةً ويَسْرَةً واعْتَقَى فى كلامه استوفاه ولم يَقْصِدْ وكذلك الاخذ فى شُعَبِ الكلام و يَشْتَقُّ الانسانُ الكلامَ فيَعْتَقِى فيه والعاقى كذلك قال وقلَّما يقولون عَقا يَعْقُو وأَنشد لبعضهم .

ولقد دَرَبْتُ بالاعْتِقا * والاعْتِقامِ فنِلْتُ نُجْحَا

وقال رؤبة بشَغْلَمِي بِفَهْمِ التَّفَهُّمَا * ويَعْتَقِي بالعَقْمِ التَّعَقُّمَا

وقال غيره معنى قوله * ويعتقي بالعُقَمِ التَّعْقيما * معنى يعتقي أي يحبس ويمنع بالعُقَمِ التعقيم أي بالشَّرِّ الشَّرَّ قال الازهري أما الاعتقام في الحفر فقد فسرناه في موضعه من عقم وأما الاعتقاء في الحفر بمعنى الاعتقام فما سمعته لغير الليث قال ابن برى البيت * بشغلمي بفهم التفهما * قال ويعتقي يردُّ أي يردّ أمر من علا عليه قال وقيل التعقيم هنا القهر ويقال عَقَّى الرجل بسهمه اذا رمى به في السماء فارتفع ويسمى ذلك السهم العَقيقة وقال أبو عبيدة عَقَّى الرامي بسهمه جعله من عَقَّق وعَقَّى بالسهم رمى به في الهواء فارتفع لغة في عَقَّه قال الهذلي المتنخل

عَقَّوْا بسهمٍ فلم يَشْعُرْ به أحدٌ * ثم استَفاؤُوا وقالوا حَبَّذا الوَضَحُ

يقول رَمَوْا بسهم نحو الهواء اشعارًا أنهم قد قبلوا الدية ورضوا بها عوضا عن الدم والوضحُ اللبنُ أي قالوا حبذا الابل التي نأخذها بدلًا من دم قتيلنا فنشرب ألبانها وقد تقدم ذلك وعَقَا العَلَمُ وهو البند عَلَا في الهواء وأنشد ابن الاعرابي

وهو اذا الحربُ عَقَا عُقابُهُ * كُرْهُ اللقاء تَلْتَظي حِرابُهُ

ذكر الحرب على معنى القتال ويروى عَفَا عُقابُهُ أي كثر وعَقَّى الطائر اذا ارتفع في طيرانه وعَقَّت العقاب ارتفعت وكذلك النسر والمُعَقِّي الحائم على الشيء المرتفع كما ترتفع العقاب وقيل المُعَقِّي الحائم المستدير من العقبان بالشيء وعَقَّت الدلو اذا ارتفعت في البئر وهي تستدير وأنشد في صفة دلو

لا دلوَ الا مثلُ دلوِ أهبانْ * واسعةُ الفرغِ أديمانِ اثنانْ

مما تبقى من عكاظ الركبانْ * اذا الكفاةُ اضطجعوا للأذقانْ

عَقَّتْ كما عَقَّتْ دَلُوفُ العِقْبانْ * بها فناهب كل ساقٍ عجلانْ

قوله الكفاة هكذا في الاصل وفي كثير من المواد السقاة اه

عقت أي حامت وقيل ارتفعت يعني الدلو كما ترتفع العقاب في السماء قال وأصله عَقَّقَتْ فلما توالت ثلاث قافات قلبت احداهن ياء كما قال العجاج * تَقَضِّيَ البازي اذا البازي كسر * ومثله قولهم التظني من الظن والتلعي من اللعاعة قال وأصل تعقية الدلو من العق وهو الشق أنشد أبو عمرو لعطاء الأسدي

وعقت دلوه حين استقلت * بمائها كتعقية العقاب

واعتقى الشيء وعقاه احتبسه مقلوب عن اعتاقه ومنه قول الراعي * صبا تعتقيها تارة وتقيمها *

وقال بعضهم معنى تَعْتَقِيها تُعْطيها وقال الاصمعي تَحْتَبِسُها والاعْتِقاءُ الاحْتِباسُ وهو قلْبُ الاعْتِياقِ قال ابن برى ومنه قول مزاحم

تَعَبّاوشَمالاً تَنيرجا يعتقيهما * أحابين نَوْباتُ الجَنوبِ الزَّفازِفِ

وقال ابن الرقاع * ودُونَ ذلكَ غُولٌ يَعْتَقِي الأَجَلا * وقالوا عاقٍ على تَوَهُّمِ عَقَوْتُه الجوهرى عَقاه يَعْقُوه اذا عاقه على القلب وماقنى وعاقانى وعَقانى بمعنى واحد وأنشد أبو عبيد لذى الخرق الطُّهَوى

أَلَمْ تَعْجَبْ لذِئْبٍ باتَ يَسْرى * لِيُؤْذِنَ صاحِبًا لَهُ باللَّحاقِ

حَسِبْتَ بُغامَ راحِلَتِى عَناقًا * وماهِىَ وَيْبَ غيرِكَ بالعَناقِ

ولَوْأَنِّى رَمَيْتُكَ مِن قَرِيبٍ * لَعاقَكَ عن دُعاءِ الذِّئْبِ عاقِ

ولٰكِنِّى رَمَيْتُكَ من بَعِيدٍ * فلَمْ أَفْعَلْ وقد أَوْهَتْ بِساقى

عليكَ الشاءَ شاءَ بنى تَمِيمٍ * فعافِقْهُ فإِنَّكَ ذو عِفاقِ

أراد بقوله عاقٍ عائقٌ فقلبه وقيل هو على توهم عَقَوْتُه قال الازهرى يجوز عاقَنى عنك عائقٌ وعَقانى عنك عاقٍ بمعنى واحد على القلب وهذا الشعر استشهد الجوهرى بقوله * ولوأنى رميتك * وقال فى ايراده ولوأنى رَمَيْتُكَ من بعيد * لعاقَكَ قال ابن برى وصواب انشاده * ولوأنى رَمَيْتُكَ من قريب * كما أوردناه وعَقا يَعْقُو ويَعْقِى اذا كره شيأ والعاقى الكاره للشئ والعِقْيُ بالكسر أول ما يَخْرُجُ من بطن الصبى يَخْرَؤُه حين يولد اذا أَحْدَثَ أوّلَ ما يُحْدِثُ قال الجوهرى وبعد ذلك ما دام صغيرا يقال فى المثل أَحْرَصُ من كَلْبٍ على عِقْيِ صَبِيٍّ وهو الرَّدَجُ من السَّخْلة والمُهْر قال ابن شميل العُقْوَلاء معتمة لما يَخْرُجُ من جوف الوَلَد وهو فيها وهو أعقاؤه والواحد عِقْيٌ وهو شئ يخرج من دُبُره وهو فى بطن أُمّه أسودُ بعضُه وأَصْفَرُ بعض وقد عَقَى يَعْقِى يعنى الحُوارَ اذا نُتِجَتْ أُمُّه فما خرج من دُبُره عِقْيٌ حتى يأكل الشجر وفى حديث ابن عباس وسئل عن امرأة أرضعت صبيا رضعة فقال اذا عَقَى حَرُمَتْ عليه المرأة وما ولدت العِقْيُ ما يخرج من بطن الصبى حين يولد أسودُ لَزِجٌ كالغِراء قبل أن يطعم وانما شرط العِقْيَ ليُعْلَمَ أن اللبن قد صار فى جوفه ولانه لا يَعْقِى من ذلك اللبن حتى يصير فى جوفه قال ابن سيده وهو كذلك من المُهْر والجَحْش والفَصِيل والجَدْى والجمع أعْقاء وقد عَقَى المولود يَعْقِى من الانس والدواب عَقْيا فاذا رَضَعَ فما بعد ذلك فهو الطَّوْفُ وعَقّاه سَقاه دَواءً يُسْقِطُ عِقْيَه يقال هل عَقَّيْتُم صَبِيَّكم أى سَقَيْتُمُوه عَسَلًا لِيَسْقُطَ عِقْيُه والعِقْيانُ ذَهَبٌ يَنْبُتُ نَباتًا وليس مما يُسْتَذابُ ويُحَصَّلُ من الحجارة وقيل هو الذَّهَبُ الخالِصُ وفى حديث على لوأراد الله أن يَفْتَحَ عليهم معادنَ العِقْيانِ قيل هو الذهب الخالص

وقيل هو ما ينبت منه نباتا والالف والنون زائدتان وأعقى الشيء يعقي إعقاء صار مرا وقيل اشتدت مرارته ويقال في مثل لا تكن مرا فتعقي ولا حلوا فتزدرد ويقال فتعقي فمن رواه فتعقي على تفعل فمعناه فتشتد مرارتك ومن رواه فتعقي فمعناه فتلفظ لمرارتك وأعقيت الشيء اذا أزلته من فيك لمرارته كما تقول أشكيت الرجل اذا أزلته عما يشكو وفي النوادر يقال ما أدري من أين عقيت ولا من أين طبيت واعتقيت واطبيت ولا من أين أتيت ولا من أين اغتلت بمعنى واحد قال الازهري وجه الكلام اغتلت وبنو العق قبيلة وهم العقاة

(عكا) العكوة أصل اللسان والاكثر العكدة والعكوة أصل الذنب بفتح العين حيث عري من الشعر من مغرز الذنب وقيل فيه لغتان عكوة وعكوة وجمعها عكى وعكاء قال الشاعر

هلكت ان شربت في إكبابها * حتى تولّيك عكى أذنابها

قال ابن الاعرابي واذا تعطف ذنبه عند العكوة وتعقد قيل بعير أعكى ويقال برذون معكو قال الازهري ولو استعمل الفعل في هذا القيل عكى يعكى فهو أعكى قال ولم أسمع ذلك وعكا الذنب عكوا عطفه الى العكوة وعقده وعكوت ذنب الدابة وعكى الضب بذنبه لواه والضب يعكو بذنبه يلويه ويعقده هنالك والاعكى الشديد العكوة وشاة عكواء بيضاء الذنب وسائرها أسود ولا فعل له ولا يكون صفة للمذكر وقيل الشاة التي ابيض مؤخرها واسود سائرها وعكوة كل شيء غلظه ومعظمه والعكوة الحجزة الغليظة وعكا بازاره عكوا أعظم حجزته وغلظها وعكت الناقة والابل تعكو عكوا غلظت وسمنت من الربيع واشتدت من السمن وابل معكاء غليظة سمينة ممتلئة وقيل هي التي تكثر فيكون رأس ذا عند عكوة ذا قال النابغة

الواهب المائة المعكاء زينها السعدان توضح في أوبارها اللبد

ابن السكيت المعكاء على مفعال الابل المجتمعة يقال مائة معكاء ويوضح يبين في أوبارها اذا رعى فقال المائة المعكاء أي هي الغلاظ الشداد لا يثنى ولا يجمع قال أوس

الواهب المائة المعكاء يشفعها * يوم الفضال بأخرى غير مجهود

والعاكي الشاد وقد عكا اذا شد ومنه عكو الذنب وهو شده والعكوة الوسط لغلظه والعاكي الغزال الذي يبيع العكا جمع عكوة وهي الغزل الذي يخرج من المغزل قبل أن يكبب على الدجاجة

وهي

وهي الكُبَّة ويقال عَكَى بإزاره يَعْكُو عَكْواً أَغْلَظَ مَعْقِدَه وقيل اذا شدّه قَفاً عن بطنه لئلا يسترخي لضخم بطنه قال ابن مقبل * شُمٌّ مَخاميصُ لا يَعْكُون بالأُزُرِ * يقول ليسوا بعظام البطون فيرفعوا مآزرهم عن البطون ولكنهم لطاف البطون وقال الفراء هو عَكْوانُ من الشحم وامرأة مُعْكِيَة ويقال عَكَوْتُه في الحديد والوَثاق عَكْواً اذا شددته قال أُمية يذكر مُلْكَ سليمان

أَيُّما شاطِنٍ عَصاهُ عَكاهُ * ثم يُلْقَى في السِّجْنِ والأَغلالِ

والأَعْكَى الغليظ الجَنْبين عن ثعلب فأمّا قول ابنة الخُسّ حين شاور أبوها أصحابه في شراء فحل اشتره سَلْجَمَ اللَّحْيَين أَسْجَحَ الخَدَّين غائرَ العينين أَرْقَبَ أَحْزَمَ أَعْكَى أَكْوَمَ ان عُصِيَ غَشَمَ وان أُطيعَ اجْرَنْثَمَ فقد يكون الغليظ العُكْوة التي هي أصلُ الذَّنَب ويكون الغليظ الجنبين والعظيم الوسط والأَحزم والأَرقب والأَكوم كلّ مذكور في موضعه والعَكْوة والعُكْوة جميعا عَقَبٌ يُشَقّ ثم يُفْتَلُ فَتْلَين كما يُفْتَلُ المِخْراقُ وعَكاه عَكْواً شدّه وعَكَى على سيفه ورمحه شدّ عليهما عِلْباء رَطْباً وعَكا بخُرْئه اذا خرج بعضه وبقي بعض وعَكَّى مات قال الازهري يقال للرجل اذا مات عَكَّى وقَرَضَ الرِّباطَ والعاكي الميّت وعَكَى الدخان تصعّد في السماء عن أبي حنيفة وذكر في ترجمة كعي الأَعْكاء العُقَد وعَكا بالمكان أقام وعَكَت المرأة شعرها اذا لم تُرْسِله وربما قالوا عَكا فلان على قومه أي عَطَفَ مثل قولهم عَبَّ على قومه الفراء العَكِيُّ من اللبن المحض والعَكِيُّ من ألبان الضأن ما حُلِب بعضه على بعض وقال شمر العَكِيُّ الخاثر وأنشد للراجز

تَعَلَّمَنْ يا زَيْدُ يا ابنَ زَيْنِ * لَأُكْلَةٌ من أَقِطٍ وسَمْنِ
وشَرْبَتانِ من عَكِيِّ الضَّأْنِ * أَحْسَنُ مَسًّا في حَوايا البَطْنِ
من يَثْرِبِيّاتٍ قِذاذٍ خُشْنِ * يَرْمِي بها أَرْمَى من ابنِ تِقْنِ

قال شمر النِّيُّ من اللبن ساعةَ يُحْلَب والعَكِيُّ بعد ما يَخْثُرُ والعَكِيُّ وَطْبُ اللبن (علا) عُلْوُ كلّ شيء وعِلْوُه وعُلْوُه وعُلاوَتُه وعالِيه وعالِيَتُه أَرْفَعُه يتعدّى اليه الفعلُ بحرف وبغير حرف كقولك قعدتُ عُلْوَه وفي عُلْوِه قال ابن السكيت سُفْلُ الدار وعِلْوُها وسُفْلُها وعُلْوُها وعَلا الشيءُ عُلُوًّا فهو عَلِيٌّ وعَلِيَ وتَعَلَّى وقال بعض الرُّجّاز

قوله وعكى مات هي بتشديد الكاف في الاصول وفي القاموس أنها بالتشديد والتخفيف اهـ

وان تقل بالسنة استبلا * من مرض أحرضه وبلا * تقل لا انقه ولا تعلا

وفي حديث ابن عباس فاذا هو يتعلى عنى أى يترفع على وعلاه علوا واستعلاه واعتلاه وعلا به وأعلاه وعلاه وعالاه وعالى به قال * كالثقل اذ عالى به المعلى * ويقال علا فلان الجبل اذا رقيه يعلوه علوا وعلا فلان فلانا اذا قهره والعلى الرفيع وتعالى ترفع وقول أبى ذؤيب

علوناهم بالمشرفى وعريت * نصال السيوف تعتلى بالاماثل

تعتلى تعتمد وعداه بالباء لانه في معنى تذهب بهم وأخذه من عل ومن عل قال سيبويه حركوه كما حركوا أول حين قالوا ابدأ بهذا أول وقالوا من علا وعلو ومن عال ومعال قال أعشى باهلة

انى أتتنى لسان لا أسر بها * من علو لا عجب منها ولا سخر

ويروى من علو وعلو أى أتانى خبر من أعلى وأنشد يعقوب لدكين بن رجاء في أتيته من عال

ينجيه من مثل حمام الاغلال * وقع يد عجلى ورجل شملال * ظمأى النسا من تحت ريا من عال

يعنى فرسا وقال ذو الرمة في من معال

فرج عنه حلق الاغلال * جذب العرى وجرية الحبال * ونغضان الرحل من معال

أراد فرج عن جنين الناقة حلق الاغلال يعنى حلق الرحم شبهها وقيل رمى به من عل الجبل أى من فوقه وقول العجلي * اقب من تحت عريض من على * انما هو محذوف المضاف اليه لانه معرفة وقد وضع المبنى على الضم ألا تراه قابل به ما هذه حاله وهو قوله من تحت وينبغى أن تكتب على في هذا الموضع بالياء وهو فعل في معنى فاعل أى أقب من تحته عريض من عاليه بمعنى أعلاه والعالى والسافل بمنزلة الاعلى والاسفل قال

ما هو الا الموت يغلى غاليه * مختلطا سافله بعاليه * لابد يوما أننى ملاقيه

وقولهم جئت من على أى من أعلى كذا قال ابن السكيت يقال أتيته من عل بضم اللام وأتيته من علو بضم اللام وسكون الواو وأتيته من على بياء ساكنة وأتيته من علو بسكون اللام وضم الواو ومن علو ومن علو قال الجوهرى ويقال أتيته من عل الدار بكسر اللام أى من عال قال امرؤ القيس

مكر مفر مقبل مدبر معا * كجلمود صخر حطه السيل من عل

وأتيته من علا قال أبو النجم

باتت تنوش الحوض نوشا من علا * نوشا به تقطع أجواز الفلا

وأتيتهم من علُ بضم اللام أنشد يعقوب لعدي بن زيد

في كناس ظاهر يستره * من علُ الشفان هداب الفنن

وأما قول أوس

فلاث بالليط الذي تحت قشرها * كغرقىء بيض كنه القيض من علو

فان الواو زائدة وهي لاطلاق القافية ولا يجوز مثله في الكلام وقال الفراء في قوله تعالى عاليهم ثياب سندس خضر قرئ عاليَهم بفتح الياء وعاليهم بسكونها قال فمن فتحها جعلها كالصفة فوقهم قال والعرب تقول قومك داخلَ الدار فينصبون داخلَ لانه محل فعاليَهم من ذلك وقال الزجاج لا نعرف عالي في الظروف قال ولعل الفراء سمع بعالي في الظروف قال ولو كان ظرفا لم يجز اسكان الياء ولكنه نصب على الحال من شيئين أحدهما من الهاء والميم في قوله تعالى يطوف عليهم ثم قال عاليهم ثياب سندس أي في حال علو الثياب اياهم قال ويجوز أن يكون حالا من الولدان قال والنصب في هذا بين قال ومن قرأ عاليهم فرفعه بالابتداء والخبر ثياب سندس قال وقد قرئ عاليتهم بالنصب وعاليتهم بالرفع والقراءة بهما لا تجوز لخلافهما المصحف وقرئ عليهم ثياب سندس وتفسير نصب عاليتهم ورفعها كتفسير عاليهم وعاليهم والمستعلي من الحروف سبعة وهي الخاء والغين والقاف والضاد والصاد والطاء والظاء وما عدا هذه الحروف فمنخفض ومعنى الاستعلاء أن تتصعد في الحنك الاعلى فأربعة منها مع استعلائها اطباق وأما الخاء والغين والقاف فلا اطباق مع استعلائها والعلاء الرفعة والعلاء اسم سمي بذلك وهو معرفة بالوضع دون اللام وانما أقرت اللام بعد النقل وكونه علما مراعاة لمذهب الوصف فيها قبل النقل ويدل على تعرفه بالوضع قولهم أبو عمرو بن العلاء فطرحهم التنوين من عمرو انما هو لان ابنا مضاف الى العلم يجري مجرى قولك أبو عمرو بن بكر ولو كان العلاء معرفا باللام لوجب ثبوت التنوين كما تثبته مع ما تعرف باللام نحو جاءني أبو عمرو ابن الغلام وأبو زيد ابن الرجل وقد ذهب علاء وعلوا وعلا النهار واعتلى واستعلى ارتفع والعلو العظمة والتجبر وقال الحسن البصري ومسلم البطين في قوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا قال العلو التكبر في الارض وقال الحسن الفساد المعاصي وقال مسلم الفساد أخذ المال بغير حق وقال تعالى ان فرعون علا في الارض جاء في التفسير أن معناه طغى في الارض يقال علا فلان في الارض اذا استكبر وطغى وقوله تعالى

وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا معناه لَتَبْغُنَّ ولَتَتَعَظَّمُنَّ و يقال لكل مُتَجَبِّرٍ قد عَلَا وتَعَظَّمَ والله عز وجل هو العَلِيُّ المُتَعَالِي العالي الأَعْلَى ذو العُلَا والعَلَاءِ والمَعَالِي تَعَالَى عما يقول الظالمون عُلُوًّا كبيرا وهو الأَعْلَى سبحانه بمعنى العالي وتفسير تَعَالَى جَلَّ ونَبَا عن كل ثَنَاءٍ فهو أعظم وأجلُّ وأعلى مما يُثْنَى عليه لا إله إلا الله وحده لا شريك له قال الأزهري وتفسير هذه الصفات لله سبحانه يَقْرُبُ بعضها من بعض فالعَلِيُّ الشريف فَعِيلٌ من عَلَا يَعْلُو وهو بمعنى العالي وهو الذي ليس فوقه شيء ويقال هو الذي عَلَا الخَلْقَ فقَهَرَهم بقدرته وأما المُتَعَالِي فهو الذي جَلَّ عن إِفْكِ المُفْتَرِينَ وتَنَزَّهَ عن وَسَاوِسِ المُتَحَيِّرِينَ وقد يكون المُتَعَالِي بمعنى العالي والأَعْلَى هو الله الذي هو أَعْلَى من كل عالٍ واسمه الأَعْلَى أي صفته أَعْلَى الصفات والعَلَاءُ الشَّرَفُ وذو العُلَا صاحب الصفات العُلَا والعُلَا جمع العُلْيَا أي جمع الصفة العُلْيَا والكلمة العُلْيَا ويكون العُلَى جمع الاسم الأَعْلَى وصفةُ الله العُلْيَا شهادةُ أن لا إله إلا الله فهذه أعلى الصفات ولا يوصف بها غير الله وحده لا شريك له ولم يزل الله عَلِيًّا عاليًا متعاليًا تعالى الله عن إلحاد المُلْحِدِينَ وهو العَلِيُّ العظيم وعَلَا في الجبل والمكان وعلى الدابَّة وكلِّ شيءٍ وعَلَاهُ عُلُوًّا واسْتَعْلَاهُ واعْتَلَاهُ مثله وتَعَلَّى أي عَلَا في مُهْلَةٍ وعَلِيَ بالكسر في المَكَارِمِ والرِّفْعَةِ والشَّرَفِ يَعْلَى عَلَاءً ويقال أيضا عَلَا بالفتح يَعْلَى قال رؤبة فجَمَعَ بين اللغتين

لَمَّا عَلَا كَعْبُكَ لِي عَلِيتُ * دَفْعُكَ دَأْدَانِي وقد جَوِيتُ

قال ابن سيده كذا أنشده يعقوب وأبو عبيد عَلَا كَعْبُكَ لِي ووجهه عندي عَلَا كَعْبُكَ بِي أي أَعْلَانِي لأن الهمزة والباء يتعاقبان وحكى اللحياني عَلَا في هذا المعنى ويقال فلان تَعْلُو عنه العَيْنُ بمعنى تَنْبُو عنه العَيْنُ وإذا نَبَا الشيءُ عن الشيء ولم يَلْصَقْ به فقد عَلَا عنه وفي الحديث تَعْلُو عنه العَيْنُ أي تَنْبُو عنه ولا تَلْصَقُ به ومنه حديث النجاشي وكانوا بهم أَعْلَى عَيْنًا أي أَبْصَرَ بهم وأَعْلَمَ بحالهم وفي حديث قَيْلَةَ لا يَزَالُ كَعْبُكِ عاليًا أي لا تَزَالِينَ شريفةً مرتفعةً على من يُعَادِيكِ وفي حديث حَمْنَةَ بنت جَحْشٍ كانت تجلس في المِرْكَنِ ثم تخرج وهي عالِيَةُ الدَّمِ أي يَعْلُو دَمُها الماءَ واعْلُ على الوِسَادَةِ أي اقْعُدْ عليها واعْلُ عنها أي انْزِلْ عنها أنشد أبو بكر الإيادي لامرأةٍ من العرب عُنِّنَ عنها زوجُها

فَقَدْتُكَ مِنْ بَعْلٍ عَلَامَ تَدُكُّنِي * بِصَدْرِكَ لا تُغْنِي فَتِيلًا ولا تُعْلِي

أي لا تَنْزِلُ وأنت عاجزٌ عن الإيلاج وعالِ عَنِّي واعْلُ عَنِّي تَنَحَّ وعالِ عَنَّا أي اطْلُبْ حاجتك عند غيرنا فإنا نحن لا نَقْدِرُ لك عليها كأنك تقول تَنَحَّ عَنَّا إلى مَنْ سِوَانَا وفي حديث ابن مسعود فلما

قوله دأداني وقد جويت هكذا في الأصل اه

وضعت

وضعتُ رجلي على مُذَمَّرِ أبي جهل قال أَعْلِ عَنَّجْ أي تَنَحَّ عني وأراد بعَنِّجْ عَنِّي وهي لغة قوم يقلبون الياء في الوقف جيما وعالِ عَنِّي أي احْمِلْ وقول أمية بن أبي الصلت

سَلَعٌ ما ومِثْلُه عُشَرٌ ما * عائلٌ ما وعالَتِ البَيْقُورا

أي أن السنة الجدبة أثقلت البقر بما حملت من السلع والعشر ورجل عالي الكعب شريف ثابت الشرف عالي الذكر وفي حديث أُحُد قال أبو سفيان لما انهزم المسلمون وظهروا عليهم اعْلُ هُبَلُ فقال عمر رضي الله عنه الله أعلى وأجل فقال لعمر أنعمت فعال عنها كان الرجل من قريش اذا أراد ابتداء أمرٍ عمد الى سهمين فكتب على أحدهما نعم وعلى الآخر لا ثم يتقدم الى الصنم ويجيل سهامه فان خرج سهم نعم أقدم وان خرج سهم لا امتنع وكان أبو سفيان لما أراد الخروج الى أُحُد استفتى هبل فخرج له سهم الانعام فذلك قوله لعمر رضي الله عنه أنعمت فعال أي تجافَ عنها ولا تذكرها بسوء يعني آلهتهم وفي حديث اليدُ العليا خيرٌ من اليد السفلى العليا المتعففة والسفلى السائلة روى ذلك عن ابن عمر رضي الله عنهما وروي عنه أنها المنفقة وقيل العليا المعطية والسفلى الآخذة وقيل السفلى المانعة والمَعْلاة كسبُ الشرف قال الازهري المعلاة مكسبُ الشرف وجمعها المعالي قال ابن بري ويقال في واحدة المعالي مَعْلُوَة ورجل عَلِيٌّ أي شريف وجمعه عِلْيَةٌ يقال فلان من عِلْيَة الناس أي من أشرافهم وجِلَّتهم لا من سفلتهم أبدلوا من الواو ياء لضعف حجز اللام الساكنة ومثله صَبِيٌّ وصِبْيَة وهو جمع رجل عَلِيٍّ أي شريف رفيع وفلان من عِلِّيَّة قومه وعِلِيِّهم وعِلِّيِّهم أي في الشرف والكثرة قال ابن بري ويقال رجل عَلِيٌّ أي صُلْبٌ قال الشاعر

وكلّ على قَصّ أسفل ذيله * فشمّر عن ساقٍ وأوظفةٍ عُجْرِ

ويقال فرس عَلِيٌّ والعِلِّيَّة والعُلِّيَّة جميعا الغرفة على بناء حُرِّيَّة قال وهي في التصريف فُعُّولة والجمع العَلاليّ قال الجوهري هي فُعِّيلة مثل مُرِّيقة وأصله عُلِّيوة فأبدلت الواو ياء وأدغمت لأن هذه الواو اذا سكن ما قبلها صحت كما ينسب الى الدلو دَلْوِيّ قال وبعضهم يقول هي العِلِّيَّة بالكسر على فِعِّيلة وبعضهم يجعلها من المضاعف قال وليس في الكلام فُعِّيلة وقال الاصمعي العِلِّيّ جمع الغُرَف واحدتها عِلِّيَّة قال العجاج * وبيعة لسورها عُلِّيُّ * وقال أبو حاتم العَلاليّ من البيوت واحدتها عِلِّيَّة قال ووزن عِلِّيَّة فِعِّيلة العين شديدة قال الازهري وعِلِّيَّة أكثر من عُلِّيَّة وفي حديث عمر رضي الله عنه فارْتَقَى عُلِّيَّة هو من ذلك بضم العين وكسرها وعَلَا به وأَعْلاه وعَلَّاه جعله عاليا

قوله من علية قومه الخ هو بتشديد اللام والياء في الاصل المعتمد وحرره اهـ

والعالية أعلى القناة وأسفلها السافلة وجمعها العوالي وقيل العالية القناة المستقيمة وقيل هو النصف الذي يلي السنان وقيل عالية الرمح رأسه وبه فسر السكري قول أبي ذؤيب

أقبا الكشوح أبيضان كلاهما * كعالية الخطي واري الأزاند

أي كل واحد منهما كرأس الرمح في مضيه وفي حديث ابن عمر أخذت بعالية رمح قال وهي ما يلي السنان من القناة وعوالي الرماح أسنتها واحدتها عالية ومنه قول الخنساء حين خطبها دريد بن الصمة أتروني تاركة بني عمي كأنهم عوالي الرماح ومرتثة شيخ بني جشم شبهتهم بعوالي الرماح لطراءة شبابهم وبريق سحنائهم وحسن وجوههم وقيل عالية الرمح ما دخل في السنان الى ثلثه والعالية ما فوق أرض نجد الى أرض تهامة والى ما وراء مكة وهي الحجاز وما والاها وفي الحديث ذكر العالية والعوالي في غير موضع من الحديث وهي أماكن بأعلى أراضي المدينة وأدناها من المدينة على أربعة أميال وأبعدها من جهة نجد ثمانية والنسب اليها عالي على القياس وعلوي نادر على غير قياس وأنشد ثعلب

أأن هب علوي يعلل فتية * بنخلة وهنا فاض منك المدامع

وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما وجاءه اعرابي علوي جاف وعالوا أتوا العالية قال الازهري عالية الحجاز أعلاها بلدا وأشرفها موضعا وهي بلاد واسعة واذا نسبوا اليها قيل علوي والانثى علوية ويقال عالى الرجل وأعلى اذا أتى عالية الحجاز ونجد قال بشر بن أبي خازم

معالية لاهم الا محجر * وحرة ليلى السهل منها فلوبها

وحرة ليلى وحرة شوران وحرة بني سليم في عالية الحجاز وعلى السطح عليا وعليا وفي حرف ابن مسعود رضي الله عنه ظلما وعليا كل هذا عن اللحياني وعلى حرف جر ومعناه استعلاء الشيء تقول هذا على ظهر الجبل وعلى رأسه ويكون أيضا أن يطوي مستعليا كقولك مر الماء عليه وأمررت يدي عليه وأما مررت على فلان فجرى هذا كالمثل وعلينا أمير كقولك عليه مال لأنه شيء اعتلاه وهذا كالمثل كما يثبت الشيء على المكان كذلك يثبت هذا عليه فقد يتسع هذا في الكلام ولا يريد سيبويه بقوله عليه مال لأنه شيء اعتلاه أن اعتلا من لفظ على انما أراد أنها في معناها وليست من لفظها وكيف يظن بسيبويه ذلك وعلى من ع ل ى واعتلا من ع ل و وقد تأتي على بمعنى في قال أبو كبير الهذلي

قوله وعليا هكذا في الاصل والمحكم بكسر العين وسكون اللام وكذلك في قراءة ابن مسعود وفي القاموس وشرحه والعلي بكسرتين وشد الياء العلو ومنه قراءة ابن مسعود ظلما وعليا اه يعني بكسر العين واللام وتشديد الياء فحرر اه

ولقد

وَلَقَدْ سَرَيْتُ على الظَّلامِ بِمِغْشَمٍ * جَلْدٍ مِنَ الفِتْيانِ غَيْرِ مُهَبَّلِ

أي في الظلام ويجيء عَلَى في الكلام وهو اسم ولا يكون الا ظرفا ويدُلُّ عَلَى أنه اسم قول بعض العرب نَهَضَ مِنْ عَلَيْهِ قال مزاحم العُقَيْلِي

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ ما تَمَّ ظِمْؤُها * تَصِلُّ وعَنْ قَيْضٍ بِزَيْزاءَ مَجْهَلِ

وهو بمعنى عِنْد وهذا البيت معناه غَدَتْ مِنْ عِنْدِه وقوله في الحديث فاذا انْقَطَعَ مِنْ عَلَيْها رَجَعَ اليه الاِيمانُ أي مِنْ فَوْقِها وقيل مِنْ عِندها وقالوا رَمَيْتُ عَلَى القوس ورَمَيْتُ عَنْها ولا يقال رَمَيْتُ بها قال * أَرْمِي عَلَيْها وهي فَرْعٌ أَجْمَع * وفي الحديث مَنْ صامَ الدَّهْرَ ضُيِّقَتْ عليه جَهَنَّمُ قال ابن الاثير حَمَلَ بعضهم هذا الحديث على ظاهره وجعله عُقُوبةً لصائم الدَّهْر كأَنه كَرِهَ صومَ الدَّهْر ويشهد لذلك مَنْعُه عبدَ الله بنَ عَمْرٍو عن صوم الدهر وكَراهِيَتُه له وفيه بُعْدٌ لأَنَّ صومَ الدَّهْر بالجُمْلة قُرْبةٌ وقد صامه جماعة من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين رحمهم الله فما يَسْتَحِق فاعلُه تضييقَ جَهَنَّمَ عليه وذهب آخرون الى أَن عَلَى هنا بمعنى عن أي ضُيِّقَتْ عَنْه فلا يدخُلُها وعن وعلى يتداخلان ومنه حديث أبي سفيان لولا أن يأْثُرُوا عَلَيَّ الكَذِبَ لكَذَبْتُ أي يَرْوُوا عَنِّي وقالوا ثَبَتَ عليه مالٌ أي كَثُر وكذلك يقال عَلَيْه مالٌ يريدون ذلك المعنى ولا يقال له مالٌ الا من العين كما لا يقال عليه مالٌ الا من غير العَيْن قال ابن جني وقد يستعمل عَلَى في الافعال الشاقة المستثقلة تقول قد سِرْنا عَشْرًا وبَقِيَتْ عَلَيْنا ليلتان وقد حَفِظْتُ القرآن وبَقِيَتْ عَلَيَّ منه سورتان وقد صُمْنا عِشْرين من الشهر وبَقِيَتْ علينا عشر كذلك يقال في الاعتداد على الانسان بذنوبه وقُبْحِ أَفعاله وانما اطَّرَدَتْ عَلَى في هذه الافعال من حيث كانت عَلَى في الاصل للاستعلاء والتَّفَرُّع فلما كانت هذه الاحوال كُلَفًا ومَشاقَّ تَخْفِضُ الانسانَ وتَضَعُه وتَعْلُوه وتَتَفَرَّعُه حتى يَخْنَعَ لها ويَخْضَعَ لما يَتَسَدَّاه منها كان ذلك من مواضع عَلَى ألا تراهم يقولون هذا لَكَ وهذا عَلَيْكَ فتستعمل اللامَ فيما تُؤْثِرُه وعَلَى فيما تكرهه وقالت الخنساء

سأَحْمِلُ نَفْسِي عَلَى آلةٍ * فامّا عَلَيْها وامّا لَها

وعَلَيْكَ من أَسماء الفعل المُغْرَى به تقول عَلَيْكَ زيدًا أي خُذْه وعَلَيْكَ بزيد كذلك قال الجوهري لما كثر استعماله صار بمنزلة هَلُمَّ وان كان أَصله الارتفاع وفسر ثعلب معنى قوله عَلَيْكَ بزيد فقال لم يَجِئْ بالفعل وجاء بالصفة فصارت كالكناية عن الفعل فكأَنك اذا قلت عَلَيْكَ بزيد قلت افْعَلْ بزيد مثل ما تكني عن ضربت فتقول فعلتُ به وفي الحديث عليكم بكذا أي افْعَلُوه

وهو اسمٌ للفعل بمعنى خذ يقال عَلَيْكَ زيدًا وعليكَ بزيدٍ أي خُذه قال ابن جني ليس زيدًا من قولك عَلَيْكَ زيدًا منصوبًا بخُذ الذي دلت عليه عَلَيْكَ انما هو منصوبٌ بنفس عَلَيْكَ من حيث كان اسمًا للفعل متعدٍّ قال الازهري عَلَى لها معانٍ والقُرّاء كلهم يُفَخِّمونها لانها حرف أداة قال أبو العباس في قوله تعالى عَلَى رجلٍ منكم جاء في التفسير مَعَ رجلٍ منكم كما تقول جاءني الخَيْرُ على وجهك ومع وجهك وفي حديث زكاة الفطر على كلِّ حُرٍّ وعبدٍ صاعٌ قال على بمعنى مع لان العبد لا يجب عليه الفطرة وانما تجب على سَيِّده قال ابن كيسان عَلَيْكَ ودونَكَ وعندَكَ اذا جُعِلْنَ أخبارًا فعن الاسماء كقولك عليكَ ثوبٌ وعندَكَ مالٌ ودونَكَ مالٌ ويُجْعَلْنَ اغراءً فتُجْرَى مُجْرَى الفعل فيَنْصِبْنَ الاسماءَ كقولك عليكَ زيدًا ودونَكَ وعندَكَ خالدًا أي الزَمْه وخُذْه وأما الصفاتُ سواهُنَّ فيرفعن اذا جُعِلَت أخبارا ولا يُغْرَى بها ويقولون عَلَيْه دَيْنٌ ورأيته على أَوْفازٍ كأَنه يريد النُّهُوضَ وتجيء عَلَى بمعنى عَنْ قال الله عز وجل اذا اكْتالُوا عَلَى الناس يَسْتَوْفُون معناه اذا اكتالوا عَنْهُم قال الجوهري عَلَى لها ثلاثةُ مواضعَ قال المبرد هي لفظة مشتركة للاسم والفعل والحرف لا أن الاسم هو الحرف أو الفعل ولكن يَتَّفِقُ الاسم والحرف في اللفظ ألا ترى أنك تقول على زيدٍ ثوبٌ فعلى هذه حرفٌ وتقول عَلا زيدًا ثوبٌ فعَلا هذه فعلٌ من عَلا يَعْلُو قال طَرَفة

وتَساقَى القَوْمُ كأْسًا مُرَّةً * وعَلا الخَيْلَ دِماءٌ كالشَّقِرْ

ويروى على الخيل قال سيبويه ألف عَلا زيدًا ثوبٌ منقلبةٌ من واو الا أنها تقلب مع المضمر ياءً تقول عليكَ وبعضُ العرب يتركها على حالها قال الراجز

أَيَّ قَلُوصِ راكبٍ تَراها * فاشْدُدْ بِمَثْنَى حَقَبٍ حَقْواها

نادِيَةً ونادِيًا أَباها * طارُوا عَلاهُنَّ فَطِرْ عَلاها

ويقال هي بلغة بلحرث بن كعب قال ابن بري أنشده أبو زيد * ناجِيَةً وناجِيًا أَباها * قال وكذلك أنشده الجوهري في ترجمة نجا وقال أبو حاتم سألت أبا عبيدة عن هذا الشعر فقال لي انْقُطْ عليه هذا من قول المفضل وعلى حرف خافض وقد تكون اسمًا يدخل عليه حرف قال يزيد بن الطَّثَرِيَّة

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفُضُ الطَّلَّ بعدما * رأَتْ حاجِبَ الشمسِ اسْتَوَى فتَرَفَّعا

أي غدت من فوقه لان حرف الجر لا يدخل على حرف الجر وقولهم كانَ كذا على عهد فلان أي

في عهده وقد يوضع موضع من كقوله تعالى اذا اكتالوا على الناس يستوفون أي من الناس وتقول على زيدا وعلى بزيد معناه أعطني زيدا قال ابن برى وتكون على بمعنى الباء قال أبو ذؤيب

وكأنهن ربابة وكأنه * يسر يفيض على القداح ويصدع

أي بالقداح وعلى صفة من الصفات وللعرب فيها لغتان كنت على السطح وكنت أعلى السطح قال الزجاج في قوله عليهم واليهم الاصل علاهم والاهم كما تقول الى زيد وعلى زيد الا أن الالف غيرت مع المضمر فأبدلت ياء لتفصل بين الالف التي في آخر المتمكنة وبين الالف في آخر غير المتمكنة التي الاضافة لازمة لها ألا ترى أن على ولدى والى لا تنفرد من الاضافة ولذلك قالت العرب في كلا في حال النصب والجر رأيت كليهما وكليكما ومررت بكليهما ففصلت بين الاضافة الى المظهر والمضمر لما كانت كلا لا تنفرد ولا تكون كلاما الا بالاضافة والعلاوة أعلى الرأس وقيل أعلى العنق يقال ضربت علاوته أي رأسه وعنقه والعلاوة أيضا رأس الانسان ما دام في عنقه والعلاوة ما يحمل على البعير وغيره وهو ما وضع بين العدلين وقيل علاوة كل شيء ما زاد عليه يقال أعطاه ألفا ودينارا علاوة وأعطاه ألفين وخمسمائة علاوة وجمع العلاوة علاوى مثل هراوة وهراوى وفي حديث معاوية قال للبيد الشاعر كم عطاؤك فقال ألفان وخمسمائة فقال ما بال العلاوة بين الفودين العلاوة ما عولي فوق الحمل وزيد عليه والفودان العدلان ويقال عل علاوتك على الاحمال وعالها والعلاوة كل ما عليت به على البعير بعد تمام الوقر أو علقته عليه نحو السقاء والسفود والجمع العلاوى مثل إداوة وأداوى والعلياء رأس الجبل وفي التهذيب رأس كل جبل مشرف وقيل كل ما علا من الشيء قال زهير

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن * تحملن بالعلياء من فوق جرثم

والعلياء السماء اسم لها وليس بصفة وأصله الواو الا أنه شذ والسموات العلى جمع السماء العليا والثنية العليا والثنايا السفلى يقال للجماعة عليا وسفلى لتأنيث الجماعة ومنه قوله تعالى لنريك من آياتنا الكبرى ولم يقل الكبر وهو بمنزلة الاسماء الحسنى وبمنزلة قوله تعالى ولي فيها مآرب أخرى والعلياء كل مكان مشرف وفي شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياء تحتها النطق

قال علياء اسم المكان المرتفع كاليفاع وليست بتأنيث الأعلى لانها جاءت منكرة وفعلاء أفعل يلزمها التعريف والعليا اسم للمكان العالي وللفعلة العالية على المثل صارت الواو فيها ياء لان فعلى

اذا كانت اسما من ذوات الواو أبدلت واوه ياء كما أبدلوا الواو مكان الياء فى فعلى اذا كانت اسما فأدخلوها عليها فى فعلى لتتكافا فى التغير قال ابن سيده هذا قول سيبويه ويقال نزل فلان بعالية الوادى وسافلته فعاليته حيث ينحدر الماء منه وسافلته حيث ينصب اليه وعلا حاجته واستعلاها ظهر عليها وعلا قرنه واستعلاه كذلك ورجل علو للرجال على مثال عدو عن ابن الاعرابى ولم يستثنها يعقوب فى الاشياء التى حصرها كحسو وفسو وكل من قهر رجلا أو عدوا فانه يقال علاه واعتلاه واستعلاه واستعلى عليه واستعلى على الناس غلبهم وقهرهم وعلاهم قال الله عز وجل وقد أفلح اليوم من استعلى قال الليث الفرس اذا بلغ الغاية فى الرهان يقال قد استعلى على الغاية وعلوت الرجل غلبته وعلوته بالسيف ضربته والعلو ارتفاع أصل البناء وقالوا فى النداء تعال أى اعل ولا يستعمل فى غير الامر والتعالى الارتفاع قال الازهرى تقول العرب فى النداء للرجل تعال بفتح اللام وللاثنين تعاليا وللرجال تعالوا وللمرأة تعالى وللنساء تعالين ولا يبالون أين يكون المدعو فى مكان أعلى من مكان الداعى أو مكان دونه. ولا يجوز أن يقال منه تعاليت ولا ينهى عنه وتقول تعاليت والى أى شئ أتعالى وعلا بالامر اضطلع به واستقل قال كعب بن سعد الغنوى يخاطب ابنه على بن كعب وقيل هو لعلى بن عدى الغنوى المعروف بابن العرير

اعمد لما تعلو فمالك بالذى * لا تستطيع من الامور يدان

هكذا أورده الجوهرى قال ابن برى صوابه فاعمد بالفاء لان قبله

واذا رأيت المرء يشعب أمره * شعب العصا ويلج فى العصيان

يقول اذا رأيت المرء يسعى فى فساد حاله ويلج فى عصيانك ومخالفة أمرك فيما يفسد حاله فدعه واعمد لما تستقل به من الامر وتضطلع به اذ لا قوة لك على من لا يوافقك وعلا الفرس ركبه وأعلى عنه نزل وعلى المتاع عن الدابة أنزله ولا يقال أعلاه فى هذا المعنى الا مستكرها وعالوا نعيه أظهروه عن ابن الاعرابى قال ولا يقال أعلوه ولا علوه ابن الاعرابى تعلى فلان اذا هجم على قوم بغير اذن وكذلك دمق ودمر ويقال عاليته على الحمار وعليته عليه وانشد ابن السكيت

عاليت أنساعى وجلب الكور * على سراة رائح ممطور

وقال

فالا تجللها يعالوك فوقها * وكيف توقى ظهر ما أنت راكبه

أى يعلوك فوقها وقال رؤبة

وان هوى العاثر قلنا دعدعا * له وعالينا بتنعيش لعا

قوله العرير هو هكذا فى الاصل وحرره اه

ابو

أبو سعيد علوت على فلان الريح أى كنت فى علاوتها ويقال لا تعل الريح على الصيد فيراح ريحك وينفر ويقال كن فى علاوة الريح وسفالتها فعلاوتها أن تكون فوق الصيد وسفالتها أن تكون تحت الصيد لئلا يجد الوحش رائحتك ويقال أتيت الناقة من قبل مستعلاها أى من قبل إنسيها والمعلى بفتح اللام القدح السابع فى الميسر وهو أفضلها اذا فاز حاز سبعة أنصباء من الجزور وقال اللحيانى وله سبعة فروض وله غنم سبعة أنصباء ان فاز وعليه غرم سبعة أنصباء ان لم يفز والعلاة الصخرة وقيل صخرة يجعل لها إطار من الأخثاء ومن اللبن والرماد ثم يطبخ فيها الاقط وتجمع علا وأنشد أبو عبيد

وقالوا عليكم عاصما نستغث به * رويدك حتى يصفق البهم عاصم
وحتى ترى أن العلاة تمدها * جخادية والرائحات الروائم

يريد أن تلك العلاة يزيد فيها جخادية وهى قربة ملأى لبنا أو غرارة ملأى تمرا أو حنطة يصب منها فى العلاة للتأقيط فذلك مدها فيها قال الجوهرى والعلاة حجر يجعل عليه الاقط قال مبشر بن هذيل الشمخى لا ينفع الشاوى فيها شاته * ولا حماراه ولا علاته

والعلاة الزبرة التى يضرب عليها الحداد الحديد والعلاة السندان وفى حديث عطاء فى مهبط آدم هبط بالعلاة وهى السندان والجمع العلا ويقال للناقة علاة تشبه بها فى صلابتها يقال ناقة علاة الخلق قال الشاعر

ومتلف بين موماة بمهلكة * جاوزته بعلاة الخلق عليان

أى طويلة جسيمة وذكر ابن برى عن الفراء أنه قال ناقة عليان بكسر العين وذكر أبو على أنه يقال رجل عليان وعليان وأصل الياء واو وانقلبت ياء كما قالوا صبية وصبيان وعليه قول الأجلح * تقدمها كل علاة عليان * ويقال رجل عليان مثل عطشان وكذلك المرأة يستوى فيه المذكر والمؤنث وفى التنزيل وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد قيل فى تفسيره أنزل العلاة والمر وعلى الحبل أعاده الى موضعه من البكرة يعليه ويقال للرجل الذى يرد حبل المستقى بالبكرة الى موضعه منها اذا مرس المعلى والرشاء المعلى وقال أبو عمرو التعلية أن ينتأ بعض الطى أسفل البئر فينزل رجل فى البئر يعلى الدلو عن الحجر النابى وأنشد لعدى * كهوى الدلو نزاها المعل * أراد المعلى وقال

لو أن سلمى أبصرت مطلى * تمتح أو تدلج أو تعلى

وقيل المعلى الذى يرفع الدلو مملوءة الى فوق يعين المستقى بذلك وعلوان الكتاب سمته كعنوانه وقد

عَلَّيْتُه هـذا أقيس ويقال عَلْوَنْتُه عَلْوَنَة وعُلْوانًا وعَنْوَنْتُه عَنْوَنَةً وعُنْوانًا قال أبو زيد عُلْوانُ كل شيءٍ ما عَلا منه وهو العُنْوانُ وأنشد

وحاجةٍ دُونَ أُخْرى قد سَنَحْتُ بها * جَعَلْتُها لِلَّتى أَخْفَيْتُ عُنْوانا

أى أظهرتُ حاجةً وكتمتُ أخرى وهى التى أُرِيغُ فصارت هـذه عنوانا لما أَرَدْتُ قال الازهرى العرب تبدل اللام من النون فى حروف كثيرة مثل لَعَلَّكَ ولَعَنَّكَ وعَتَلَه الى السجن وعَتَنَه وكأَنَّ عُلْوانَ الكتاب اللام فيه مبدلة من النون وقد مضى تفسيره ورجل عِلْيانٌ وعِلِّيانٌ ضخم طويل والانثى بالهاء وناقة عِلْيانٌ طويلة جسيمة عن ابن الاعرابى وأنشد

أَنْشُدُ من خَوّارةٍ عِلْيانِ * مَضْبُورَةِ الكاهِلِ كالبُنْيانِ

وقال اللحيانى ناقة عَلاةٌ وعَلِيَّةٌ وعِلْيانٌ مرتفعة السير لا تُرَى أبدًا إلَّا أمام الرِّكاب والعِلِّيانُ الطويل من الضِّباع وقيل الذَّكَرُ من الضِّباع قال الازهرى هـذا تصحيف وانما يقال لذكر الضِّباع عِثْيانٌ بالثاء فصحفه الليث وجعل بدلَ الثاء لامًا وقد تقدم ذكره وبعير عِلْيانٌ ضخم قال اللحيانى هو القديم الضخم وصوت عِلْيانٌ جهير عنه أيضا والياء فى كل ذلك منقلبة عن واو لقرب الكسرة وخفاء اللام بشابهتها النون مع السكون والعَلايةُ موضع قال أبو ذؤيب

فما أُمُّ خِشْفٍ بالعَلايةِ فاردٌ * تَنُوشُ البَرِيرَ حيثُ نالَ اهْتِصارُها

قال ابن جنى الياء فى العَلايةِ بدل من واو وذلك أنا لا نعرف فى الكلام تصريف ع ل ى انما هو ع ل و فكأنه فى الاصل علاوة الا أنه غُيِّرَ الى الياء من حيث كان عَلَمًا والاعلام مما يكثر فيها التغيير والخلاف كمَوْهَبٍ وحَيْوَةَ ومَحْبَبٍ وقد قالوا الشَّكايَة فهذه نظيرا العَلايَة الا أن هذا ليس بعَلَم وفى الحديث ذكرُ العُلا بالضم والقصر هو موضع من ناحية وادى القُرَى نزله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طريقه الى تَبُوكَ وبه مسجد واعْتَلَى الشئَ قَوِىَ عليه وعَلاه قال

إِنِّى اذا مالم تَصِلْنِى خَلَّتى * وتَباعَدَتْ مِنّى اعْتَلَيْتُ بِعادَها

أى علوتُ بِعادَها ببعادٍ أشدَّ منه وقوله أنشده ابن الاعرابى لبعض ولد بلال بن جرير

لَعَمْرُكَ إِنّى يومَ فَيْدَ لَمُعْتَلٍ * بما ساءَ أعدائى على كَثْرَةِ الزَّجْرِ

فسره فقال مُعْتَلٍ عالٍ قادرٌ قاهرٌ والعَلِىُّ الصُّلْبُ الشديدُ القَوِىُّ وعالِيَةُ تميم هم بنو عمرو بن تميم وهم بنو الهُجَيْمِ والعَنْبَرِ ومازن وعُلْيا مُضَرَ أعلاها وهم قُرَيْشٌ وقَيْسٌ والعَلِيَّةُ من الابل والمُعْتَلِيَةُ والمُسْتَعْلِيَةُ القوية على حِمْلِها والناقة حالِبانِ أحدهما يُمْسِكُ العُلْبَةَ من الجانب الأيمن والآخر

يحلب

يحلُب من الجانب الايسر فالذي يحلُب يسمّى المُعَلِّي والمُستَعْلي والذي يُمسك يسمّى البائن قال الازهري المُستَعْلي هو الذي يقوم على يسار الحَلوبة والبائن الذي يقوم على يمينها والمُستَعلي يأخذ العُلبة بيده اليُسرى ويحلُب باليمنى وقال الكميت في المُستَعْلي والبائن

يُبشِّر مُستَعْلِيًا بائنٌ * من الحالبَيْن بأن لا غِرارا

والمُستَعْلي الذي يحلُبها من شقّها الأيسر والبائن من الأيمن قال الجوهري المُعَلِّي بكسر اللام الذي يأتي الحَلوبة من قبل يمينها والعَلاة أيضا شبيه بالعُلبة يجعل حواليها الخَثّ ويحلَب بها وناقة عَلاةٌ عالية مُشرِفة قال * حَرْفٌ عَلَنْداةٌ عَلاةٌ ضَمْعَج * ويقال عَلِيّة حَلِيّة أي حُلوة المنظر والسير عَلِيّة فائقة والعَلاة فرس عمرو بن جَبَلة صفة غالبة وعُولِيَ السِّمَن والشَّحم في كل ذي سِمَن صُنِعَ حتى ارتفع في الصَّنعة عن اللحياني وأنشد غيره قول طرفة

لها عَضُدان عُولِيَ النَّحضُ فيهما * كأنّهما بابا مُنيف مُمَرَّد

وحكى اللحياني عن العامرية كان لي أخ هَبِيّ عَلِيّ أي يتأنّث للنساء وعليّ اسم فإمّا أن يكون من القُوّة وإمّا أن يكون من عَلا يَعْلو وعِلِّيُّون جماعة عِلِّيّ في السماء السابعة اليه يُصعَد بأرواح المؤمنين وقوله تعالى كلّا إنّ كتاب الأبرار لفي عِلِّيِّين أي في أعلى الأمكنة يقول القائل كيف جُمِعَت عِلِّيُّون بالنون وهذا من جمع الرجال قال والعرب اذا جمعت جمعا لا يذهبون فيه الى أن له بناءً من واحد واثنين وقالوا في المذكر والمؤنث بالنون من ذلك عِلِّيُّون وهو شيء فوق شيء غير معروف واحده ولا اثناه قال وسمعت العرب تقول أطعمنا مَرَقة مَرَقين تريد اللُّحمان اذا طُبِخت بماء واحد وأنشد

قد رَوِيَتْ الّا الدُّهَيْدِهينا * قُلَيِّصات وأُبَيْكِرينا

فجمع بالنون لأنه أراد العدد الذي لا يُحَدّ آخره وكذلك قول الشاعر

فأصبحت المذاهبُ قد أذاعت * بها الإعصار بعد الوابلينا

أراد المطر بعد المطر غير محدود وكذلك عِلِّيُّون ارتفاعٌ بعد ارتفاع قال أبو اسحق في قوله جل وعز لفي عِلِّيّين أي في أعلى الأمكنة وما أدراك ما عِلِّيُّون قال واعراب هذا الاسم كاعراب الجمع لأنه على لفظ الجمع كما تقول هذه قِنَّسْرون ورأيت قِنَّسْرين وعِلِّيُّون السماء السابعة قال الازهري ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم انّ أهل الجنّة ليتراءون أهل عِلِّيّين كما تراءون الكوكب الدُّرّيّ في أُفُق السماء قال ابن الاثير عِلِّيُّون اسم للسماء السابعة وقيل هو اسم لديوان الملائكة الحَفَظة

قوله هبيّ الخ هكذا في الاصل المعتمد وفي بعض الاصول هبيّ وحرر اه

يُرفع اليه أعمال الصالحين من العباد وقيل أراد أعلى الأمكنة وأشرف المراتب وأقربها من الله في الدار الآخرة ويُعرب بالحروف والحركات كقنّسرين وأشباهها على أنه جمع أو واحد قال أبو سعيد هذه كلمة معروفة عند العرب أن يقولوا لأهل الشرف في الدنيا والثروة والغنى أهل علّيين فاذا كانوا متّضعين قالوا سفليون والعِلّيون في كلام العرب الذين ينزلون أعالي البلاد فاذا كانوا ينزلون أسافلها فهم سفليون ويقال هذه الكلمة تستعلي لساني اذا كانت تعتره وتجري عليه كثيرا وتقول العرب يذهب الرجل علاءً وعُلُوًّا ولم يذهب سفلا اذا ارتفع وتعلّت المرأة طهرت من نفاسها وفي حديث سُبَيْعة أنها لما تعلّت من نفاسها أي سلمت وقيل تشوّفت لخطّابها ويروى تعالت أي ارتفعت وظهرت قال ويجوز أن يكون من قولهم تعلّى الرجل من علته اذا برأ أي خرجت من نفاسها وسلمت ومنه قول الشاعر * ولا ذات بعل من نفاس تعلّت * وتعلّى المريض من علته أفاق منها ويَعلَى اسم فأما قوله

قد عجبت منّي ومن يُعَيْلِيا * لما رأتني خَلَقًا مُقْلَوْليا

فانه أراد من يُعَيْلِي فردّه الى أصله بأن حرّك الياء ضرورة وأصل الياآت الحركة وانما لم ينوّن لانه لا ينصرف قال الجوهري ويُعَيْلِي مصغّر اسم رجل قال ابن برى صوابه يُعَيْل واذا انسب الرجل الى علي بن أبي طالب رضي الله عنه قالوا عَلَوِيٌّ واذا انسبوا الى بني عَلِيّ وهم قبيلة من كنانة قالوا هؤلاء العَلِيُّون وروى عن ابن الاعرابي في قوله * بنو عَلِيّ كلهم سواء * قال بنو عَلِيّ من بني العَبَلات من بني أمية الأصغر كان ولي من بعد طلحة الطلحات لان أمهم عَبلة بنت جادل من البراجم وهي أم ولد ابن أمية الأصغر وعَلْوان ومُعَلًّى اسمان والنسب الى مُعَلًّى مُعَلَّوِيٌّ وتَعلى اسم امرأة وأخذ ما لى عَلْوةً أي عَنوة حكاها اللحياني عن الرؤاسي وحكى أيضا أنه يقال للكثير المال أعل به أي ابق بعده قال ابن سيده وعندي أنه دعاء له بالبقاء وقول طفيل الغنوي

ونحن منعنا يوم حَرْس نساءكم * غداة دعانا عامر غير مُعتَلِ

انما أراد مؤتلي فحوّل الهمزة عينا يقال فلان غير مؤتل في الأمر وغير معتل أي غير مقصر والمعتلي فرس عقبة بن مُدلج والمُعلّي أيضا اسم فرس الأشعر الشاعر وعَلْوى اسم فرس سُلَيك وعَلْوى اسم فرس خُفاف بن نُدبة وهي التي يقول فيها

وقفتُ له عَلْوى وقد خام صحبتي * لأبني مجدا أو لأثأر هالكا

وقيل عَلْوى فرس خُفاف بن عُمير قال الازهري وعَلْوى اسم فرس كانت من سوابق خيل العرب

قوله جادل هكذا في الاصل وحرر اه

قوله وتعلى اسم امرأة هكذا في الاصل والتكملة وفي القاموس يعلى بكسر الياء التحتية وانظر اه

قوله والمعلى أيضا الخ هكذا في الاصل والصحاح وكتب عليه في التكملة فقال وقال الجوهري والمعلى بكسر اللام الذي يأتي الحلوبة من قبل يمينها والمعلى أيضا فرس الاشعر الشاعر وفرس الاشعر المعلى بفتح اللام ولو لم يقل أيضا كان الحمل على الناسخ اه كتبه مصححه

(عمى) العمى ذهاب البصر كله وفي الازهري من العينين كلتيهما عمى يعمى عمى فهو أعمى واعماى يعماى اعمياء أرادوا حذو ادهام يدهام ادهيماما فأخرجوه على لفظ صحيح وكان في الاصل ادهامم فأدغموا لاجتماع الميمين فلما بنوا اعمايا على أصل ادهامم اعتمدت الياء الاخيرة على فتحة الياء الاولى فصارت ألفا فلما اختلفا لم يكن للادغام فيهما مساغ كمساغه في الميمين ولذلك لم يقولوا اعماى فلان غير مستعمل وتعمى في معنى عمي وأنشد الاخفش

صرفت ولم تصرف أوانا وبادرت * نهالك دموع العين حتى تعمت

وهو أعمى وعم والانثى عمياء وعمية وأما عمية فعلى حذف فذ في فخذ خففوا ميم عمية قال ابن سيده حكاه سيبويه قال الليث رجل أعمى وامرأة عمياء ولا يقع هذا النعت على العين الواحدة لان المعنى يقع عليهما جميعا يقال عميت عيناه وامرأتان عمياوان ونساء عمياوات وقوم عمي وتعامى الرجل أي أرى من نفسه ذلك وامرأة عمية عن الصواب وعمية القلب على فعلة وقوم عمون وفيهم عميتهم أي جهلهم والنسبة الى أعمى أعموي والى عم عموي وقال الله عز وجل ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا قال الفراء عدد الله نعم الدنيا على المخاطبين ثم قال من كان في هذه أعمى يعني في نعم الدنيا التي اقتصصناها عليكم فهو في نعم الآخرة أعمى وأضل سبيلا قال والعرب اذا قالوا هو أفعل منك قالوه في كل فاعل وفعيل وما لا يزاد في فعله شيء على ثلاثة أحرف فاذا كان على فعللت مثل زخرفت أو على افعاللت مثل احمررت لم يقولوا هو أفعل منك حتى يقولوا هو أشد حمرة منك وأحسن زخرفة منك قال وانما جاز في العمى لانه لم يرد به عمى العينين انما أريد والله أعلم عمى القلب فيقال فلان أعمى من فلان في القلب ولا يقال هو أعمى منه في العين وذلك أنه لما جاء على مذهب أحمر وحمراء ترك فيه أفعل منه كما ترك في كثير قال وقد تلقى بعض النحويين يقول أجيزه في الأعمى والأعشى والأعرج والأزرق لانا قد نقول عمي وزرق وعشي وعرج ولا نقول حمر ولا بيض ولا صفر قال الفراء وليس ذلك بشيء انما ينظر في هذا الى ما كان لصاحبه فيه فعل يقل أو يكثر فيكون أفعل دليلا على قلة الشيء وكثرته ألا ترى أنك تقول فلان أقوم من فلان وأجمل لان قيام ذا يزيد على قيام ذا وجماله يزيد على جماله ولا تقول للأعميين هذا أعمى من ذا ولا للميتين هذا أموت من ذا فان جاء شيء منه في شعر فهو شاذ كقوله

أما الملوك فأنت اليوم ألأمهم * لؤما وأبيضهم سربال طباخ

قوله لم يقولوا اعماى فلان الخ هكذا في الاصل المعتمد وعبارة التهذيب ولذلك لم يقولوا اعماى مدغمة وعلى هذا الحذو يجري هذا كله في جميع هذا الباب الآن يقول قائل تكلفا على لفظ ادهام بالتثقيل اعماى فلان الخ اه كتبه مصححه

وقولهم ما أعماه انما يراد به ما أعمى قلبه لان ذلك ينسب اليه الكثير الضلال ولا يقال في عمى العيون ما أعماه لان ما لا يتزيد لا يتعجب منه وقال الفراء في قوله تعالى وهو عليهم عمًى أولئك ينادون من مكان بعيد قرأها ابن عباس رضي الله عنه عَمٍ وقال أبو معاذ النحوي من قرأ وهو عليهم عمًى فهو مصدر يقال هذا الامر عمًى وهذه الامور عمًى لانه مصدر كقولك هذه الامور شبهة وريبة قال ومن قرأ عَمٍ فهو نعت تقول أمر عَمٍ وأمور عمية ورجل عَمٍ في أمره لا يبصره ورجل أعمى في البصر وقال الكميت * ألا هل عَمٍ في رأيه متأمل * ومثله قول زهير

* ولكنني عن علم ما في غد عَمِ * والعامي الذي لا يبصر طريقه وأنشد

لا تأتيني تبتغي لين جانبي * برأسك نحوي عاميا متعاشيا

قال ابن سيده وأعماه وعمّاه صيره أعمى قال ساعدة بن جؤية

وعمّى عليه الموت يأتي طريقه * سنان كعسراء العقاب ومنهب

يعني بالموت السنان فهو اذًا بدل من الموت ويروى * وعمّى عليه الموت بأتي طريقه * يعني عينيه ورجل عَمٍ اذا كان أعمى القلب ورجل عمى القلب أي جاهل والعمى ذهاب نظر القلب والفعل كالفعل والصفة كالصفة الا أنه لا يبنى فعله على افعالّ لانه ليس بمحسوس وانما هو على المثل وافعالّ انما هو للمحسوس في اللون والعاهة وقوله تعالى وما يستوي الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور قال الزجاج هذا مثل ضربه الله للمؤمنين والكافرين والمعنى وما يستوي الأعمى عن الحق وهو الكافر والبصير وهو المؤمن الذي يبصر رشده ولا الظلمات ولا النور الظلمات الضلالات والنور الهدى ولا الظل ولا الحرور أي لا يستوي أصحاب الحق الذين هم في ظل من الحق ولا أصحاب الباطل الذين هم في حر دائم وقول الشاعر

وثلاث بين اثنتين بها يرسل * أعمى بما يكيد بصيرا

يعني القدح جعله أعمى لانه لا بصر له وجعله بصيرا لانه يصوب الى حيث يقصد به الرامي وتعامى أظهر العمى يكون في العين والقلب وقوله تعالى ونحشره يوم القيامة أعمى قيل هو مثل قوله ونحشر المجرمين يومئذ زرقا وقيل أعمى عن حجته وتأويله أنه لا حجة له يهتدي اليها لانه ليس للناس على الله حجة بعد الرسل وقد بشر وأنذر ووعد وأوعد وروى عن مجاهد في قوله تعالى قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال أعمى عن الحجة وقد كنت بصيرا بها وقال نفطويه يقال عمي فلان عن رشده وعمي عليه طريقه اذا لم يهتد لطريقه ورجل عَمٍ وقوم عمون قال وكلما ذكر الله

جل

قوله وعمى عليه الموت الخ برفع الموت فاعلا كما في الأصول هنا وتقدم لنا ضبطه في مادة عسر بالنصب والصواب ما هنا وقوله ويروى * وعمى عليه الموت بأتي طريقه * يعني عينيه الخ هكذا في الاصل والمحكم هنا وتقدم لنا في مادة عسر أيضا ويروى يأبى طريقه يعني عينيه والصواب ما هنا فانظر اه

جل وعز العمى فى كتابه فذمه يريد عمى القلب قال تعالى فانها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور وقوله تعالى صم بكم عمى هو على المثل جعلهم فى ترك العمل بما يبصرون ووعى ما يسمعون بمنزلة الموتى لأن ما بين من قدرته وصنعته التى يعجز عنها المخلوقون دليل على وحدانيته والأعميان السيل والجمل الهائج وقيل السيل والحريق كلاهما عن يعقوب قال الأزهرى والأعمى الليل والأعمى السيل وهما الأبهمان أيضا بالباء السيل والليل وفى الحديث نعوذ بالله من الأعميين هما السيل والحريق لما يصيب من يصيبانه من الحيرة فى أمره أو لأنهما اذا حدثا ووقعا لا يبقيان موضعا ولا يتجنبان شيأ كالأعمى الذى لا يدرى أين يسلك فهو يمشى حيث أدته رجله وأنشد ابن برى

ولما رأيتك تنسى الذمام * ولا قدر عندك للمعدم
وتجفو الشريف اذا ما أخل * وتدنى الدنى على الدرهم
وهبت اخاءك للأعميين * وللأثرمين ولم أظلم

أخل من الخلة وهى الحاجة والأعميان السيل والنار والأثرمان الدهر والموت والعمياء والعماية والعمية والعمية كله الغواية واللجاجة فى الباطل والعمية والعمية الكبر من ذلك وفى حديث أم معبد تسفهوا عمايتهم العماية الضلال وهى فعالة من العمى وحكى اللحيانى تركتهم فى عمية وعمية وهو من العمى وقتيل عميا أى لم يدر من قتله وفى الحديث من قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبة أو ينصر عصبة أو يدعو الى عصبة فقتل قتلة جاهلية هو فعيلة من العماء الضلالة كالقتال فى العصبية والأهواء وحكى بعضهم فيها ضم العين وسئل أحمد بن حنبل عمن قتل فى عمية قال الأمر الأعمى للعصبية لا تستبين ما وجهه قال أبو اسحق انما معنى هذا فى تحارب القوم وقتل بعضهم بعضا يقول من قتل فيها كان هالكا قال أبو زيد العمية الدعوة العمياء فقتيلها فى النار وقال أبو العلاء العصبة بنو العم والعصبية أخذت من العصبة وقيل العمية الفتنة وقيل الضلالة وقال الراعى * كما يذود أخو العمية النجد * يعنى صاحب فتنة ومنه حديث الزبير لئلا يموت ميتة عمية أى ميتة فتنة وجهالة وفى الحديث من قتل فى عميا فى رمى يكون بينهم فهو خطأ وفى رواية فى عمية فى رميا تكون بينهم بالحجارة فهو خطأ العميا بالكسر والتشديد والقصر فعيلى من العمى كالرميا من الرمى والخصيصى من التخصص وهى مصادر والمعنى أن يوجد بينهم قتيل يعمى أمره ولا يبين قاتله فحكمه حكم قتيل الخطا تجب فيه الدية وفى الحديث الآخر ينزو الشيطان بين الناس فيكون دما فى عمياء فى غير ضغينة أى فى جهالة من غير حقد وعداوة والعمياء تأنيث

الأعمى يريد بها الضلالة والجهالة والعماية الجهالة بالشيء ومنه قوله

* تجلت عمايات الرجال عن الصبا * وعماية الجاهلية جهالتها والأعماء الجاهل يجوز أن يكون واحدها عمى وأعماء عامية على المبالغة قال رؤبة

وبلد عامية أعماؤه * كأن لون أرضه سماؤه

يريد ورب بلد وقوله عامية أعماؤه أراد متناهية في العمى على حد قولهم ليل لائل فكأنه قال أعماؤه عامية فقدم وأخر وقلما يأتون بهذا الضرب من المبالغ به إلا تابعا لما قبله كقولهم شغل شاغل وليل لائل لكنه اضطر الى ذلك فقدم وأخر قال الازهرى عامية دارسة وأعماؤه مجاهله بلد مجهل وعمى لا يهتدى فيه والمعامى الأرضون المجهولة والواحدة معمية قال ولم أسمع لها بواحدة والمعامى من الأرضين الاغفال التى ليس بها أثر عمارة وهى الأعماء أيضا وفى الحديث إن لنا المعامى يريد الأراضى المجهولة الأغفال التى ليس بها أثر عمارة واحدها معمى وهو موضع العمى كالمجهل وأرض عمياء وعامية ومكان أعمى لا يهتدى فيه قال وأقرأنى ابن الاعرابى

وماء صرى عافى الثنايا كأنه * من الأجن أبوال المخاض الضوارب

عم شركه الأقطار بينى وبينه * مراريّ مخشى به الموت ناضب

قال ابن الاعرابى عم شركه كما يقال عم طريقا وعم مسلكا يريد الطريق ليس بين الأثر وأما الذى فى حديث سلمان سئل ما يحل لنا من ذمتنا فقال من عماك الى هداك أى اذا ضللت طريقا أخذت منهم رجلا حتى يقفك على الطريق وانما رخص سلمان فى ذلك لان أهل الذمة كانوا صولحوا على ذلك وشرط عليهم فأما اذا لم يشرط فلا يجوز الا بالأجرة وقوله من ذمتنا أى من أهل ذمتنا ويقال لقيته فى عماية الصبح أى فى ظلمته قبل أن أتبينه وفى حديث أبى ذر أنه كان يغير على الصرم فى عماية الصبح أى فى بقية ظلمة الليل ولقيته صكة عمى وصكة أعمى أى فى أشد الهاجرة حرا وذلك أن الظبى اذا اشتد عليه الحر طلب الكناس وقد برقت عينه من بياض الشمس ولمعانها فيسدر بصره حتى يصطك بنفسه الكناس لا يبصره وقيل هو أشد الهاجرة حرا وقيل حين كاد الحر يعمى من شدته ولا يقال فى البرد وقيل حين يقوم قائم الظهيرة وقيل نصف النهار فى شدة الحر وقيل عمى الحر بعينه وقيل عمى رجل من عدوان كان يفتى فى الحج فأقبل معتمرا ومعه ركب حتى نزلوا بعض المنازل فى يوم شديد الحر فقال عمى من جاءت عليه هذه الساعة من غد وهو حرام لم يقض عمرته فهو حرام الى قابل فوثب الناس يضربون حتى وافوا البيت وبينهم وبينه من ذلك الموضع ليلتان

جوادان فضرب مثلاً وقال الازهرى هو عُمَىّ كأنه تصغير أعمى قال وأنشد ابن الاعرابى

صكّ بها عَيْنَ الظهيرة غائراً * عُمَيٌّ ولم يَنْعَلْنَ الاّ ظِلالَها

وفى الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة نصف النهار اذا قام قائم الظهيرة مُكّة عُمَىّ قال وعُمَىٌّ تصغير أعمى على الترخيم ولا يقال ذلك الاّ فى حمارّة القيظ والانسان اذا خرج نصف النهار فى أشدّ الحرّ لم يتهيأ له أن يملأ عينيه من عين الشمس فأرادوا أنه يصير كالاعمى ويقال هو اسم رجل من العمالقة أغار على قوم ظهراً فاستأصلهم فنسب الوقت اليه وقول الشاعر

يحسبه الجاهلُ ما كان عَمَى * شيخاً على كرسيّه مُعَمَّما

أى اذا نظر اليه من بعيد فكأن العمى هنا البعد يصف وطب اللبن يقول اذا رآه الجاهل من بعدٍ ظنّه شيخاً معمّماً لبياضه والعماء ممدوداً السحاب المرتفع وقيل الكثيف قال أبو زيد هو شبه الدخان يركب رؤس الجبال قال ابن برى شاهده قول حميد بن ثور

فاذا احزألاّ فى المناخ رأيته * كالطّود أفرده العماءُ المُمطرُ

وقال الفرزدق

ووفراء لم تخرز بسير وكيعة * غدوت بها طبّاً يدى برشائها

ذعرت بها سرباً نقيّاً جلوده * كنجم الثريا أسفرت من عمائها

ويروى * اذ بدت من عمائها * وقال ابن سيده العماء الغيم الكثيف المُمطر وقيل هو الرقيق وقيل هو الاسود وقال أبو عبيد هو الابيض وقيل هو الذى هراق ماءه ولم يتقطع تقطّع الجفال واحدته عماءة وفى حديث أبى رزين العقيلى أنه قال للنبى صلى الله عليه وسلم أين كان ربّنا قبل أن يخلق السموات والارض قال فى عماء تحته هواء وفوقه هواء قال أبو عبيد العماء فى كلام العرب السحاب قاله الاصمعى وغيره وهو ممدود وقال الحرث بن حلزة

وكأنّ المنون تردى بنا أعـ * صم صمّ ينجاب عنه العماء

يقول هو فى ارتفاعه قد بلغ السحاب فالسحاب ينجاب عنه أى ينكشف قال أبو عبيد وانما تأوّلنا هذا الحديث على كلام العرب المعقول عنهم ولا ندرى كيف كان ذلك العماء قال وأما العمى فى البصر فمقصور وليس هو من هذا الحديث فى شئ قال الازهرى وقد بلغنى عن أبى الهيثم ولم يعزه اليه ثقة أنه قال فى تفسير هذا الحديث ولفظه انه كان فى عمى مقصور قال وكلّ أمر لا تدركه القلوب بالعقول فهو عمى قال والمعنى أنه كان حيث لا تدركه عقول بنى آدم ولا يبلغ كنهه وصف قال

الازهرى والقول عندى ما قاله أبو عبيد أنه الغمام ممدود وهو السحاب ولا يدرى كيف ذلك الغمام بصفة تحصره ولا نعت يحده ويقوى هذا القول قوله تعالى هل ينظرون الا أن يأتيهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة والغمام معروف فى كلام العرب الا أنا لا ندرى كيف الغمام الذى يأتى الله عز وجل يوم القيامة فى ظلل منه فنحن نؤمن به ولا نكيف صفته وكذلك سائر صفات الله عز وجل وقال ابن الاثير معنى قوله فى عمى مقصور ليس معه شئ قال ولا بد فى قوله أين كان ربنا من مضاف محذوف كما حذف فى قوله تعالى هل ينظرون الا أن يأتيهم الله ونحوه فيكون التقدير أين كان عرش ربنا ويدل عليه قوله تعالى وكان عرشه على الماء والعماية والعمامة السحابة الكثيفة المطبقة قال وقال بعضهم هو الذى هراق ماءه ولم يتقطع تقطع الجفل والعرب تقول أشد برد الشتاء شمال جربياء فى غب سماء تحت ظل عماء قال ويقولون للقطعة الكثيفة عماءة قال وبعض ينكر ذلك ويجعل العماء اسما جامعا وفى حديث الصوم فان عمى عليكم هكذا جاء فى رواية قيل هو من العماء السحاب الرقيق أى حال دونه ما أعمى الأبصار عن رؤيته وعمى الشئ عميا سال وعمى الماء يعمى اذا سال وهمى يهمى مثله قال الازهرى وأنشد المنذرى فيما أقرأنى لأبى العباس عن ابن الاعرابى

وغبراء يعمى بالاكم بين * بها من ثنايا المنهلين طريق

قال عمى يعمى اذا سال يقول سال عليها الاكم وبقال عميت الى كذا وكذا أعمى عميانا وعطشت عطشانا اذا ذهبت اليه لا تريد غيره غير أنك تؤمه على الابصار والظلمة عمى يعمى وعمى الموج بالقذى يعمى عميا اذا رمى بالقذى والزبد ودفعه وقال الليث العمى على مثال الرمى رفع الأمواج القذى والزبد فى أعاليها وأنشد * رها زبدا يعمى به الموج طاميا * وعمى البعير بلغامه عميا هدر فرمى به أيا كان وقيل رمى به على هامته وقال المؤرج رجل عام رام وعمانى بكذا وكذا رمانى من التهمة قال وعمى النبت يعمى واعتم واعتمى ثلاث لغات واعتمى الشئ اختاره والاسم العمية قال أبو سعيد اعتميته اعتماء أى قصدته وقال غيره اعتميته اخترته وهو قلب الاعتيام وكذلك اعتمته والعرب تقول عما والله وأما والله وهما والله يبدلون من الهمزة العين مرة والهاء أخرى ومنهم من يقول غما والله بالغين المعجمة والعمو الضلال والجمع أعماء وعمى عليه الامر التبس ومنه قوله تعالى فعميت عليهم الانباء يومئذ والتعمية أن تعمى على الانسان شيأ فتلبسه عليه تلبيسا وفى حديث الهجرة لأعمين على من ورائى من التعمية والاخفاء والتلبيس حتى لا يتبعكما أحد وعميت معنى

البيت

البيت تعمية ومنه المعمّى من الشعر وقرئ فعمّيت عليهم بالتشديد أبو زيد تركناهم عمًى اذا أشرفوا على الموت قال الازهرى وقرأت بخط أبى الهيثم فى قول الفرزدق

غلبتك بالمفقّئ والمعمّى * وبيت المحتبى والخافقات

قال فخر الفرزدق فى هذا البيت على جرير لان العرب كانت اذا كان لاحدهم ألف بعير فقأ عين بعير منها فاذا تمت ألفان عمّاه وأعماه فافتخر عليه بكثرة ماله قال والخافقات الرايات ابن الاعرابى عما يعمو اذا خضع وذلّ ومنه حديث ابن عمر مثل المنافق مثل الشاة بين الربيضين تعمو مرّة الى هذه ومرّة الى هذه يريد أنها كانت تميل الى هذه والى هذه قال والاعرف تعنو التفسير للهروى فى الغريبين قال ومنه قوله تعالى مذبذبين بين ذلك والعما الطول يقال ما أحسن عما هذا الرجل أى طوله وقال أبو العباس سألت ابن الاعرابى عنه فعرفه وقال الاعماء الطوال من الناس وعماية جبل من جبال هذيل وعمايتان جبلان معروفان (عنا) قال الله تعالى وعنت الوجوه للحىّ القيّوم قال الفراء عنت الوجوه نصبت له وعملت له وذكر أيضا أنه وضع المسلم يديه وجبهته وركبتيه اذا سجد وركع وهو فى معنى العربية أن تقول للرجل عنوت لك خضعت لك وأطعتك وعنوت للحق عنوا خضعت قال ابن سيده وقيل كلّ خاضع لحق أو غيره عان والاسم من كلّ ذلك العنوة والعنوة القهر وأخذته عنوة أى قسرا وقهرا من باب أتيته عدوا قال ابن سيده ولا يطرد عند سيبويه وقيل أخذه عنوة أى عن طاعة وعن غير طاعة وفتحت هذه البلدة عنوة أى فتحت بالقتال قوتل أهلها حتى غلبوا عليها وفتحت البلدة الاخرى صلحا أى لم يغلبوا ولكن صولحوا على خرج يؤدّونه وفى حديث الفتح أنه دخل مكة عنوة أى قهرا وغلبة قال ابن الاثير هو من عنا يعنو اذا ذل وخضع والعنوة المرّة منه كان المأخوذ بها يخضع ويذلّ وأخذت البلاد عنوة بالقهر والاذلال ابن الاعرابى عنا يعنو اذا أخذ الشئ قهرا وعنا يعنو عنوة فيهما اذا أخذ الشئ صلحا باكرام ورفق والعنوة أيضا المودّة قال الازهرى قولهم أخذت الشئ عنوة يكون غلبة ويكون عن تسليم وطاعة ممن يؤخذ منه الشئ وأنشد الفراء لكثيّر

فما أخذوها عنوة عن مودّة * ولكن ضرب المشرفىّ استقالها

فهذا على معنى التسليم والطاعة بلا قتال وقال الاخفش فى قوله تعالى وعنت الوجوه استأسرت قال والعانى الاسير وقال أبو الهيثم العانى الخاضع والعانى العبد والعانى السائل من ماء أو دم

يقال عَنَت القِرْبة تعنو اذا سال ماؤُها . وفي المحكم عَنَت القِرْبةُ بماءٍ كثير تعنو لم تحفظه فظهر

قال المُتَنَخِّل الهذلي

تَعْنُو بمَخْرُوتٍ له ناضِحٌ * ذُورَيِّقٍ يَغْذُو وذُو شَلْشَل

ويروى قاطر بدل ناضح قال شمر تعنو تسيل بمَخْرُوت أي من شق مَخْرُوت والخَرْتُ الشَّقُّ في الشَّفة والمَخْرُوتُ المَشْقُوقُ رواه ذُو شَلْشَل قال الازهري معناه ذو قَطَران من الواشن وهو القاطر ويروى ذو رَوْنَق ودمٌ عانٍ سائلٌ قال

لما رأت أمه بالباب مَهْرَتَه * على يديها دمٌ من رأسه عانِ

وعَنَوْت فيهم وعَنَيْت عُنُوًّا وعَناءً صرتُ أسيرًا وأعْنَيْته أسَرْته وقال أبو الهيثم العَنَاءُ الحَبْس في شدة وذُلّ يقال عَنَا الرجل يعنو عُنُوًّا وعَنَاءً اذا ذَلّ لك واستأسر قال وعَنَّيْته أُعَنِّيه تَعْنِيَةً اذا أسرته وحبسته مُضَيِّقًا عليه وفي الحديث اتقوا الله في النساء فانهن عندكم عَوَانٍ أي أسرى أو كالأسرى واحدة العَوَاني عانِيَةٌ وهي الأسيرة يقول انما هُنَّ عندكم بمنزلة الأسرى قال ابن سيده والعَوَاني النساء لانهن يُظْلَمْنَ فلا يَنْتَصِرْنَ وفي حديث المقدام الخالُ وارثُ من لا وارثَ له يَفُكُّ عانَه أي عانِيَه فحذف الياء وفي رواية يَفُكُّ عُنِيَّه بضم العين وتشديد الياء يقال عَنَا يعنو عُنُوًّا وعُنِيًّا ومعنى الاسر في هذا الحديث ما يَلْزَمُه ويتعلق به بسبب الجنايات التي سبيلها أن تتحملها العاقلة هذا عند من يُوَرِّث الخالَ ومن لا يُوَرِّثه يكون معناه أنها طُعْمة يُطْعَمها الخالُ لا أن يكون وارثا ورجلٌ عانٍ وقوم عُنَاة ونسوة عَوانٍ ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم عُودُوا المَرْضَى وفُكُّوا العانيَ يعني الاسيرَ وفي حديث آخر أطعموا الجائعَ وفُكُّوا العانيَ قال ولا أراه مأخوذًا الا من الذُّلِّ والخُضُوع وكُلُّ من ذَلَّ واستكان وخَضَع فقد عَنَا والاسم منه العَنْوَة قال القطامي

ونأت بحاجتنا ورُبَّتَ عَنْوَةٍ * لكِ من مواعدها التي لم تَصْدُق

الليث يقال للاسير عَنَا يعنو وعَنِيَ يَعْنَى قال واذا قلت أعْنُوه فمعناه أُبْقِيه في الاسار قال الجوهري يقال عَنِيَ فيهم فلانٌ أسيرًا أي أقام فيهم على اساره واحتُبِسَ وعَنَّاه غيرُه تَعْنِيَةً حبسه والتَّعْنِيَة الحَبْس قال أبو ذُؤيب

مُشَعْشَعة من أذْرِعاتٍ هَوَتْ بها * رِكابٌ وعَنَّتْها الزِّقاقُ وقارُها

وقال ساعدة بن جُؤَيَّة

فانْ يكُ عَتَّابٌ أصاب بسَهْمه * حَشاه فعَنَّاه الجَوَى والمَحارِفُ

قوله الواشن هكذا في النسخة المعتمدة بيدنا وفي التهذيب الوَاشِين فانظر اهـ كتبه مصححه

دعا عليه بالحبس والثقل من الدراج وفي حديث على كرم الله وجهه انه كان يحرض أصحابه يوم صفين ويقول استشعروا الخشية وعنوا بالاصوات أى احبسوها وأخفوها من التعنية الحبس والأسر كأنه نهاهم عن اللغط ورفع الأصوات والأعناء الأخلاط من الناس خاصة وقيل من الناس وغيرهم واحدها عنو وعنى فيه الأكل يعنى شاذة تجمع لم يحكها غير أبى عبيد قال ابن سيده حكمنا عليها أنها يائية لان انقلاب الالف لاما عن الياء أكثر من انقلابها عن الواو الفراء ما يعنى فيه الأكل أى ما يتجمع عنى يعنى الفراء شرب اللبن شهرا فلم يعن فيه شيئا ولم يغن عنه شيأ وقد عنى يعنى عنيا بكسر النون من عنى ومن أمثالهم عنيته تشفى الجرب يضرب مثلا للرجل اذا كان جيد الرأى وأصل العنية فيما روى أبو عبيد أبوال الابل يؤخذ معها أخلاط فتخلط ثم تحبس زمانا فى الشمس ثم تعالج بها الابل الجربى سميت عنية من التعنية وهو الحبس قال ابن سيده والعنية على فعيلة والتعنية أخلاط من بعر وبول يحبس مدة ثم يطلى به البعير الجرب قال أوس بن حجر

كأن كحيلا معقدا أو عنية * على رجع ذفراها من الليت واكف

وقيل العنية أبوال الابل تستبال فى الربيع حين تجزأ عن الماء ثم تطبخ حتى تخثر ثم يلقى عليها من زهر ضروب العشب وحب الحلب فتعقد بذلك ثم تجعل فى بساتيق صغار وقيل هو البول يؤخذ وأشياء معه فيخلط ويحبس زمنا وقيل هو البول يوضع فى الشمس حتى يخثر وقيل العنية الهناء ما كان وكله من الخلط والحبس وعنيت البعير تعنية طليته بالعنية عن اللحيانى أيضا والعنية أبوال يطبخ معها شئ من الشجر ثم يهنأ به البعير واحدها عنو وفى حديث الشعبى لأن أتعنى بعنية أحب الى من ان أقول فى مسئلة برأيى العنية بول فيه أخلاط تطلى به الابل الجربى والتعنى التطلى بها سميت عنية لطول الحبس قال الشاعر

عندى دواء الأجرب المعبد * عنية من قطران معقد

وقال ذو الرمة

كأن بذفراها عنية مجرب * لها وشل فى قنفذ الليت ينتح

والقنفذ ما يعرق خلف أذن البعير وأعناء السماء نواحيها الواحد عنو وأعناء الوجه جوانبه عن ابن الاعرابى وأنشد

فما برحت تقريه أعناء وجهها * وجبهتها حتى تتمه قرونها

ابن الاعرابي الأعناء النواحي واحدها عنا وهي الأعنان أيضا قال ابن مقبل

لا تحرز المرء أعناء البلاد ولا * تبنى له في السموات السلاليم

ويروى أحجاء واورد الازهري هنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الابل فقال أعنان الشياطين أراد أنها مثلها كأنه أراد أنها من نواحي الشياطين وقال اللحياني يقال فيها أعناء من الناس وأعراء من الناس واحدهما عنو وعرو أي جماعات وقال أحمد بن يحيى بها أعناء من الناس وأفناء أي أخلاط الواحد عنو وفنو وهم قوم من قبائل شتى وقال الاصمعي أعناء الشيء جوانبه واحدها عنو بالكسر وعنوت الشيء أبديته وعنوت به وعنوته أخرجته وأظهرته وأعنى الغيث النبات كذلك قال عدي بن زيد

ويأكلن ما أعنى الولي فلم يلت * كأن بحافات النهاء المزارعا

فلم يلت أي فلم ينقص منه شيأ قال ابن سيده هذه الكلمة واوية ويائية وأعناه المطر أنبته ولم تعن بلادنا العام بشيء أي لم تنبت شيأ والواو لغة الازهري يقال للأرض لم تعن بشيء أي لم تنبت شيأ ولم تعن بشيء والمعنى واحد كما يقال حثوت عليه التراب وحثيت وقال الاصمعي سألته فلم يعن لي بشيء كقولك لم يند لي بشيء ولم يبض لي بشيء وما أعنت الارض شيأ أي ما أنبتت وقال ابن بري في قول عدي * ويأكلن ما أعنى الولي * قال حذف الضمير العائد على ما أي ما أعناه الولي وهو فعل منقول بالهمز وقد يتعدى بالباء فيقال عنت به في معنى أعنته وعليه قول ذي الرمة * مما عنت به * وسنذكره عقبها وعنت الارض بالنبات تعنو عنوا وتعني أيضا وأعنته أظهرته وعنوت الشيء أخرجته قال ذو الرمة

ولم يبق بالخلصاء مما عنت به * من الرطب الا يبسها وهجيرها

وأنشد بيت المتنخل الهذلي * تعنو بمخروت له ناضح * وعنا النبت يعنو اذا ظهر وأعناه المطر اعناء وعنا الماء اذا سال وأعنى الرجل اذا صادف أرضا قد أمشرت وكثر كلؤها ويقال خذ هذا وما عاناه أي ما شاكله وعنا الكلب للشيء يعنو أتاه فشمه ابن الاعرابي هذا يعنوه هذا أي يأتيه فيشمه والهموم تعاني فلانا أي تأتيه وأنشد

واذا تعانيني الهموم قريتها * سرح اليدين تخالس الخطرانا

ابن الاعرابي عنيت بأمره عناية وعنيا وعناني أمره سواء في المعنى ومنه قولهم

* إِيّاكِ أَعْنِي واسْمَعِي يا جارَهْ * ويقال عَنِيتُ وتَعَنَّيْتُ كلٌّ يقال ابن الأعرابي عَنا عليه الأَمْرُ أي شَقَّ عليه وأنشد قول مُزَرِّد

وشَقَّ على امْرِئٍ وعَنا عليه * تَكالِيفُ الذي لَنْ يَسْتَطِيعا

ويقال عُنِيَ بالشيءِ فهو مَعْنِيٌّ به وأَعْنَيْتُه وعَنَّيْتُه بمعنى واحد وأنشد

ولَمْ أَخْلُ في قَفْرٍ ولم أُوفِ مَرْبَأً * يَفاعاً ولم أُعْنِ المَطِيَّ النَّواجِيا

وعَنَّيْتُه حَبَسْتُه حَبْساً طويلا وكُلُّ حَبْسٍ طويلٍ تَعْنِيَةٌ ومنه قول الوليد بن عقبة

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كالسَّدِمِ المُعَنَّى * تُهَدِّرُ في دِمَشْقَ وما تَرِيمُ

قال الجوهري وقيل انّ المُعَنَّى في هذا البيت فَحْلٌ لَئِيمٌ اذا هاجَ حُبِسَ في العُنَّةِ لانه يُرْغَبُ عن فِحْلَتِه ويقال أَصلُه مُعَنَّنٌ فأُبدلت من إِحدى النُّوناتِ ياءٌ قال ابن سيده والمُعَنَّى فَحْلٌ مُقْرِفٌ يُقْمَطُ اذا هاجَ لانه يُرْغَبُ عن فِحْلَتِه ويقال لَقِيتُ من فلان عَنْيَةً وعَناءً أي تَعَبا وعَناهُ الأَمرُ يَعْنِيه عِنايةً وعُنِيّاً أَهَمَّه وقوله تعالى لكل امرئٍ منهم يومئذٍ شأْنٌ يُغْنِيه وقُرِئَ يَعْنِيه فمن قرأَ يَعْنِيه بالعين المهملة فمعناه شأْنٌ لا يُهِمُّه معه غيرُه وكذلك شأْنٌ يُغْنِيه أي لا يَقْدِرُ مع الاهتمام به على الاهتمام بغيره وقال أبو تراب يقال ما أَعْنَى شيأ وما أَغْنَى شيأ بمعنى واحد واعْتَنَى هو بأَمره اهْتَمَّ وعُنِيَ بالأَمر عِنايةٌ ولا يقال ما أَعْناني بالأَمر لان الصيغة موضوعة لما لم يُسَمَّ فاعله وصيغة التعجب انما هي لما سُمِّيَ فاعله * وجلس أبو عثمان الى أبي عبيدة فجاءه رجل فسأله فقال له كيف تأْمر من قولنا عُنِيتُ بحاجتك فقال له أبو عبيدة أُعْنَ بحاجتي فأَوْمَأْتُ الى الرجل أن ليس كذلك فلما خَلَوْنا قلت له انما يقال لِتُعْنَ بحاجتي قال فقال لي أبو عبيدة لا تَدْخُلْ اليَّ قلت لِمَ قال لأَنك كنت مع رجل خُوزِيٍّ سَرَقَ مني عامَ أَوَّلَ قَطِيفةً لي فقلت لا والله ما الأَمر كذلك ولكنك سمعتني أقول ما سمعت أو كلاما هذا معناه وحكى ابن الاعرابي وحده عَنَيْتُ بأَمره بصيغة الفاعل عِنايةً وعُنِيّاً فأنا به عَنٍ وعُنِيتُ بأَمرك فأنا مَعْنِيٌّ وعَنَيْتُ بأَمرك فأنا عانٍ وقال الفراء يقال هو مَعْنِيٌّ بأَمره وعانٍ بأَمره وعَنٍ بأَمره بمعنى واحد قال ابن بري اذا قلت عُنِيتُ بحاجتك فعَدَّيْتَه بالباء كان الفعلُ مضمومَ الاوّل فاذا عَدَّيْتَه بفي فالوجه فتحُ العين فتقول عَنَيْتُ قال الشاعر

اذا لَمْ تَكُنْ في حاجةِ المَرْءِ عانِياً * نَسِيتَ ولم يَنْفَعْكَ عَقْدُ الرَّتائِمِ

وقال بعض أهل اللغة لا يقال عُنِيتُ بحاجتك الا على معنى قَصَدْتُها من قولك عَنَيْتُ الشيءَ أَعْنِيه الا

كنت قاصداً له فأما من العَناء وهو العناية فبالفتح نحو عَنيتُ بكذا وعَنيْتُ فى كذا وقال البطليوسى أجاز ابن الاعرابى عَنِيتُ بالشئ أعنَى به فأنا عانٍ وأنشد

عانٍ بأخراها طويلُ الشُغْل * له جفيران وأىُّ نَبْلِ

وعُنيتُ بحاجتك أُعنَى بها وأنا بها معنىٌّ على مفعول وفى الحديث من حسن اسلام المرء تركُه مالا يَعْنيه أى لا يُهمّه وفى الحديث عن عائشة رضى الله عنها كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى أتاه جبريلُ فقال بسم الله أرقيك من كلّ داءٍ يَعنيك من شرِّ كلّ حاسدٍ ومن شرِّ كلِّ عَيْن قوله يَعنيك أى يشغلك و يقال هذا الامرُ لا يَعْنيني أى لا يَشغَلُني ولا يُهمُّني وأنشد

عَنانى عنكِ والأنصابُ حربٌ * كأنَّ صِلابها الابطالُ هيمُ

أراد شَغَلَنى وقال آخر

لا تَلُمْنى على البُكاءِ خليلى * انه ما عَناكَ قِدْماً عَنانى

وقال آخر ان الفتى ليس يَعنيه ويتْعَبُه * الا تكلُّفه ما ليس يَعنيه

أى لا يشغله وقيل معنى قول جبريل عليه السلام يَعنيك أى يقصدك يقال عَنيتُ فلاناً عَنياً أى قصدتُه ومَنْ تَعنى بقولك أى مَنْ تقصد وعَنانى أمرُك أى قصدنى وقال أبو عمرو فى قول الجعدى * وأعْضادُ المَطىّ عَوانى * أى عَوامِلُ وقال أبو سعيد معنى قوله عوانى أى قواصدُ فى السير وفلان تَعنَّاه الحُمَّى أى تَتَعهّده ولا تقال هذه اللفظة فى غير الحمّى و يقال عَنيتُ فى الامر أى تعنَّيتُ فيه فأنا أعنَى وأنا عَنٍ فاذا سألت قلت كيف مَن تُعنَى بأمره مضموم لان الأمرَ عَنّاه ولا يقال كيف مَنْ تَعْنِى بأمره وعانَى الشئ قاساه والمُعاناة المُقاساة يقال عاناه وتَعنّاه وتَعنَّى هو وقال

فقلتُ لها الحاجاتُ يطرحنَ بالفتى * وهمٌّ تَعنّاه معنًّى ركائبه

وروى أبو سعيد المُعاناة المُداراة قال الاخطل

فان أكُ قد عانيتُ قومى وهِبْتُهم * فَهَلْهِلْ وأوّلْ عن نُعيم بن اخثما

هَلْهِلْ تأنَّ وانتظرْ وقال الاصمعى المُعاناة والمُقاناة حُسْنُ السياسة ويقال ما يُعانُونَ مالَهم ولا يُقانونه أى ما يقومون عليه وفى حديث عُقبة بن عامر فى الرمى بالسهام لولا كلام سمعتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أُعانِه مُعاناةُ الشئ مُلابستُه ومُباشرته والقومُ يُعانون مالَهم أى يقومون عليه وعنَى الامرُ يعنى واعتنَى نزل قال رؤبة

انى وقد تَعنى أمورٌ تَعتنى * على طريق العذر ان عذرتنى

وعنت به أمور نزلت وعنى عناء وتعنى نصب وعنيته أنا تعنية وتعنيته أيضا فتعنى وتعنى العناء تجشمه وعناه هو وأعناه قال أمية

وإنى بليلى والديار التى أرى * لكالمبتلى المعنى بشوق موكل

وقوله أنشده ابن الاعرابى * عنسا تعنيها وعنسا ترحل * فسره فقال تعنيها تحرثها وتسقطها والعنية العناء وعناء عان ومعن كما يقال شعر شاعر وموت مائت قال تميم بن مقبل

تحملن من جبان بعد إقامة * وبعد عناء من فؤادك عان

وقال الاعشى

لعمرك ما طول هذا الزمن * على المرء الا عناء معن

ومعنى كل شئ محنته وحاله التى يصير اليها أمره وروى الازهرى عن أحمد بن يحيى قال المعنى والتفسير والتأويل واحد وعنيت بالقول كذا أردت ومعنى كل كلام ومعناته ومعنيته مقصده والاسم العناء يقال عرفت ذلك فى معنى كلامه ومعناة كلامه وفى معنى كلامه ولا تعان أصحابك أى لا تشاجرهم عن ثعلب والعناء الضر وعنوان الكتاب مشتق فيما ذكروا من المعنى وفيه لغات عنونت وعنيت وعننت وقال الاخفش عنوت الكتاب واعنه وأنشد يونس

فطن الكتاب اذا أردت جوابه * واعن الكتاب لكى يسر ويكتما

قال ابن سيده العنوان والعنوان سمة الكتاب وعنونه عنونة وعنوانا وعناه كلاهما وسمه بالعنوان وقال أيضا والعنيان سمة الكتاب وقد عناه وأعناه وعنونت الكتاب وعلونته قال يعقوب وسمعت من يقول أطن وأعن أى عنونه واختمه قال ابن سيده وفى جبهته عنوان من كثرة السجود أى أثر حكاه اللحيانى وأنشد

وأشمط عنوان به من سجوده * كركبة عنز من عنوز بنى نصر

والمعنى جمل كان أهل الجاهلية ينزعون سناسن فقرته ويعقرون سنامه لئلا يركب ولا ينتفع بظهره قال الليث كان أهل الجاهلية اذا بلغت ابل الرجل مائة عمدوا الى البعير الذى أمأت به ابله فأغلقوا ظهره لئلا يركب ولا ينتفع بظهره ليعرف أن صاحبها ممئ واغلاق ظهره أن ينزع منه سناسن من فقرته ويعقر سنامه قال ابن سيده وهذا يجوز أن يكون من العناء الذى هو التعب فهو بذلك من المعتل بالياء ويجوز أن يكون من الحبس عن التصرف فهو على هذا من المعتل بالواو وقال فى قول الفرزدق

قوله من جبان هو هكذا فى الاصل بالباء الموحدة والجيم اه

غلبتك بالمفقي والمعني * وبيت المحتبي والخافقات

يقول غلبتك بأربع قصائد منها المفقي وهو بيته

فلست ولو فقأت عينيك واجدا * أبا لك ان عد المساعي كدارم

قال وأراد بالمعني قوله تعنى في بيته

تعنى يا جرير لغير شيء * وقد ذهب القصائد للرواة

فكيف ترد ما بعمان منها * وما بجبال مصر مشهرات

قال الجوهري ومنها قوله

فانك اذ تسعى لتدرك دارما * لأنت المعنى يا جرير المكلف

وأراد بالمحتبي قوله

بيت زرارة محتب بفنائه * ومجاشع وأبو الفوارس نهشل

لا يحتبي بفناء بيتك مثلهم * أبدا اذا عد الفعال الأفضل

وأراد بالخافقات قوله

وأين تقضي المالكان أمورها * بحق وأين الخافقات اللوامع

أخذنا بآفاق السماء عليكم * لنا قمراها والنجوم الطوالع

(عها) حكى أبو منصور الأزهري في ترجمة عوه عن أبي عدنان عن بعضهم قال العفو والعهو جميعا الجحش قال ووجدت لابي وجزة السعدي بيتا في العهو

قرين كل صلخدى محنق قطم * عهوله ثبج بالني مضبور

وقيل هو جمل عهو نبيل الثبج لطيفه وهو شديد مع ذلك قال الأزهري كأنه شبه الجمل به لخفته

(عوى) العوي الذئب عوى الكلب والذئب يعوي عيا وعواء وعوة وعوية كلاهما نادر لوى خطمه ثم صوت وقيل مد صوته ولم يفصح واعتوى كعوى قال جرير

ألا انما العكلي كلب فقل له * اذا ما اعتوى إخسأ وألق له عرقا

وكذلك الأسد الأزهري عوت الكلاب والسباع تعوي عواء وهو صوت تمده وليس بنبح وقال أبو الجراح الذئب يعوي وأنشدني أعرابي

هذا أحق منزل بالترك * الذئب يعوي والغراب يبكي

وقال الجوهري عوى الكلب والذئب وابن آوى يعوي عواء صاح وهو يعاوي الكلاب أي يصايحها قال ابن بري الأعلم العواء في الكلاب لا يكون الا عند السفاد يقال عاوت الكلاب اذا

استحرمت فان لم يكن للسفاد فهو النباح لا غير قال وعلى ذلك قوله

جزى ربه عنى عدى بن حاتم * جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

وفي حديث حارثة كأني أسمع عواء أهل النار أي صياحهم قال ابن الاثير العواء صوت السباع وكأنه بالذئب والكلب أخص والعوة الصوت نادر والعواء ممدود والكلب يعوى كثيرا وكلب عواء كثير العواء وفي الدعاء عليه عليه العفاء والكلب العواء والمعاوية الكلبة المستحرمة تعوى الى الكلاب اذا صرفت ويعوين وقد تعاوت الكلاب وعاوت الكلاب الكلبة نابحتها ومعاوية اسم وهو منه وتصغير معاوية معية هذا قول أهل البصرة لان كل اسم اجتمع فيه ثلاث ياآت أولاهن ياء التصغير حذفت واحدة منهن فان لم يكن أولاهن ياء التصغير لم يحذف منه شئ تقول في تصغير مية مييّة وأما أهل الكوفة فلا يحذفون منه شيأ يقولون في تصغير معاوية معيية على قول من قال أسيد ومعيوة على قول من يقول أسيود قال ابن برى تصغير معاوية عند البصريين معيوية على لغة من يقول في أسود أسيود ومعية على قول من يقول أسيد ومعيية على لغة من يقول في أحوى أحي قال وهو مذهب أبي عمرو بن العلاء قال وقول الجوهري ومعيوة على قول من يقول أسيود غلط وصوابه كما قلنا ولا يجوز معيوة كما لا يجوز جريوة في تصغير جروة وانما يجوز جرية وفي المثل لولاك أعوى ما عويت وأصله أن الرجل كان اذا أمسى بالقفر عوى ليسمع الكلاب فان كان قربه أنيس أجابته الكلاب فاستدل بعوائها فعوى هذا الرجل فجاءه الذئب فقال لولاك أعوى ما عويت وحكاه الازهري ومن امثالهم في المستغيث بمن لا يغيثه قولهم لولاك عويت لم أعوه قال وأصله الرجل يبيت بالبلد القفر فيستنبح الكلاب بعوائه ليستدل بنباحها على الحي وذلك أن رجلا بات بالقفر فاستنبح فأتاه ذئب فقال لولاك عويت لم أعوه قال ويقال للرجل اذا دعا قوما الى الفتنة عوى قوما فاستعووا وروى الازهري عن الفراء أنه قال هو يستعوى القوم ويستغويهم أي يستغيث بهم ويقال تعاوى بنو فلان على فلان وتغاووا عليه اذا تجمعوا عليه بالعين والغين ويقال استعوى فلان جماعة اذا نعق بهم الى الفتنة ويقال للرجل الحازم الجلد ما ينهى ولا يعوى وما له عاو ولا نابح أي ماله غنم يعوى فيها الذئب وينبح دونها الكلب وربما سمي رغاء الفصيل عواء اذا ضعف قال

بها الذئب محزونا كأن عواءه * عواء فصيل آخر الليل محثل

وعوى الشيء عيًّا واعتواه عطفه قال

فلما جرى أدركنه فاعتوينه * عن الغاية الكرمى وهن قعود

وعوى القوس عطفها وعوى رأس الناقة فانعوى عاجه وعوت الناقة البرة عيًّا اذا لوتها بخطمها قال رؤبة

اذا مطونا نقضة أو نقضا * تعوى البرى مستوفضات وفضا

وعوى القوم صدور ركابهم وعووها اذا عطفوها وفي الحديث ان أنيفا سأله عن نحر الابل فأمره أن يعوي رؤسها أي يعطفها الى أحد شقيها لتبرز اللبة وهي المنحر والعي اللي والعطف قال الجوهري وعويت الشعر والحبل عيًّا وعويته تعوية لويته قال الشاعر

وكأنها لما عويت قرونها * أدماء ساوقها أغر نجيب

واستعويته أنا اذا طلبت منه ذلك وكل ما عطف من حبل ونحوه فقد عواه عيًّا وقيل العي أشد من اللي الازهري عويت الحبل اذا لويته والمصدر العي والعي في كل شيء اللي وعقت يده وعواها اذا لواها وقال أبو العميثل عويت الشيء عيًّا اذا أملته وقال الفراء عويت العمامة عية ولويتها لية وعوى الرجل بلغ الثلاثين فقويت يده فعوى يد غيره أي لواها ليًّا شديدا وفي حديث المسلم قاتل المشرك الذي سب النبي صلى الله عليه وسلم فتعاوى المشركون عليه حتى قتلوه أي تعاونوا وتساعدوا ويروى بالغين المعجمة وهو بمعناه الازهري العوا اسم نجم مقصور يكتب بالالف قال وهي مؤنثة من أنواء البرد قال ساجع العرب اذا طلعت العواء وجثم الشتاء طاب الصلاء وقال ابن كناسة هي أربعة كواكب ثلاثة متفقة متفرقة والرابع قريب منها كأنه من الناحية الشامية وبه سميت العواء كأنه يعوي اليها من عواء الذئب قال وهو من قولك عويت الثوب اذا لويته كأنه يعوي لما انفرد قال والعواء في الحساب يمانية وجاءت مؤنثة عن العرب قال ومنهم من يقول أول اليمانية السماك الرامح ولا يجعل العواء يمانية للكوكب الفرد الذي في الناحية الشامية وقال أبو زيد العواء ممدودة والجوزاء ممدودة والشعرى مقصور وقال شمر العواء خمسة كواكب كأنها كتابة ألف أعلاها أخفاها ويقال كأنها نون وتدعى وركي الاسد وعرقوب الاسد والعرب لا تكثر ذكر نوئها لان السماك قد استغرقها وهو أشهر منها وطلوعها لاثنتين وعشرين ليلة من أيلول وسقوطها لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من أذار وقال الحصيني في قصيدته التي يذكر فيها المنازل

وانتثرت عواؤه * تناثر العقد انقطع

ومن سجعهم فيها إذا طلعت العوّاء ضُرِبَ الخِباء وطاب الهواء وكُرِه العَراء وشَنُنَ السِّقاء قال الأزهري مَن قَصر العوّا شبّهها بِاسْت الكلب ومَن مدّها جعلها تَعْوِي كما يَعْوِي الكلب والقصر فيها أكثر قال ابن سيده العوّاء منزل من منازل القمر يُمَدّ ويُقصر والألف في آخره للتأنيث بمنزلة ألف بُشْرى وحُبْلى وعينها ولامها واوان في اللفظ كما ترى ألا ترى أن الواو الآخرة التي هي لام بدل من ياء وأصلها عَوْيا وهي فَعْلَى من عَوَيْت قال ابن جني قال لي أبو علي إنما قيل للعوّا لأنها كواكب مُلْتَوِية قال وهي من عَوَيْتُ يدَه أي لَوَيْتها فإن قيل فإذا كان أصلها عَوْيا وقد اجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون وهذه حال توجب قلب الواو ياء وليست تقتضي قلب الياء واوًا ألا تراهم قالوا طَوَيْت طَيًّا وشَوَيْت شَيًّا وأصلهما طَوْيًا وشَوْيًا فقلبت الواو ياء فهلا إذ كان أصل العوّا عَوْيا قالوا عَيّا فقلبوا الواو ياء كما قلبوها في طَوَيْت طَيًّا وشَوَيْت شَيًّا فالجواب أن فَعْلَى إذا كانت اسمًا لا وصفًا وكانت لامها ياء قُلبت ياؤها واوًا وذلك نحو التَّقْوَى أصلها وَقْيا لأنها فَعْلَى من وَقَيْت والثَّنْوَى وهي فَعْلَى من ثَنَيْت والبَقْوَى وهي فَعْلَى من بَقِيت والرَّعْوَى وهي فَعْلَى من رَعَيْت فكذلك العَوَّى فَعْلَى من عَوَيْت وهي مع ذلك اسم لا صفة بمنزلة البَقْوَى والتَّقْوى والفَتْوَى فقلبت الياء التي هي لام واوًا وقبلها العين التي هي واو فالتقت واوان الأولى ساكنة فأدغمت في الآخرة فصارت عوًّا كما ترى ولو كانت فَعْلَى صفة لما قُلبت ياؤها واوًا ولبقيت بحالها نحو الخَزْيا والصَّدْيا ولو كانت قبل هذه الياء واو لقُلبت الواو ياء كما يجب في الواو والياء إذا التقتا وسكن الأول منهما وذلك نحو قولهم امرأة طَيّا وريّا وأصلهما طَوْيا ورَوْيا لأنهما من طَوَيْت ورَوِيت فقلبت الواو منهما ياء وأدغمت في الياء بعدها فصارت طَيّا وريّا ولو كانت ريّا اسمًا لوجب أن يقال رَوّى كما قالوا العَوّا قال وقد حُكي عنهم العَوّاء بالمدّ في هذا المنزل من منازل القمر قال ابن سيده والقول عندي في ذلك أنه زاد للمدّ الفاصل ألف التأنيث التي في العَوّاء فصار في التقدير مثال العَوّاا ألفين كما ترى ساكنين فقلبت الآخرة التي هي علم التأنيث همزة لما تحركت لالتقاء الساكنين والقول فيها القول في حمراء وصحراء وصلفاء وخَبْراء فإن قيل فلما انقلبت من فَعْلَى إلى فَعْلاء فزال القصر عنها هلا رُدّت إلى القياس فقلبت الواو ياء لزوال وزن فَعْلَى المقصورة كما يقال رجل ألْوَى وامرأة لَيّاء فهلا قالوا على هذا العَيّاء فالجواب أنهم لم يبنوا الكلمة على أنها ممدودة البتة ولو أرادوا ذلك لقالوا العَيّاء فمدوا وأصله العَوْياء كما قالوا امرأة لَيّاء وأصلها لَوْياء ولكنهم إنما أرادوا القصر الذي في العَوَّا ثم إنهم اضطُرّوا إلى المدّ في بعض المواضع ضرورة فبَقّوا الكلمة بحالها الأولى من قلب الياء التي هي

قوله والقصر فيها أكثر هكذا في الأصل والمحكم والذي في التهذيب والمد فيها أكثر فحرر اهـ

لأتمّوا وكان تَرْكُهُم القلبَ بحاله أدلَّ شيء على أنهم لم يعتزموا المدّ البتة وأنهم إنما اضطروا إليه فركبوه وهم حينئذ للقصر ناوون وبه معنيّون قال الفرزدق

فلو بلغت عَوّا السماك قبيلة * لزادت عليها نهشل وتعلّت

ونسبه ابن برى الى الحطيئة الازهرى والعَوّاء النابُ من الابل ممدودة وقيل هى فى لغة هذيل النابُ الكبيرة التى لا سنام لها وأنشد

وكانوا السنام اجتُثّ أمس فقومهم * كعوّاء بعد النّىّ غاب ربيعها

وعَواه عن الشيء عَيًّا صرفه وعَوّى عن الرجل كذّب عنه وردّ على مغتابه وأعواء موضع قال عبد مناف بن رِبْع الهذلى

ألا رُبَّ داعٍ لا يُجاب ومُدَّعٍ * بساحة أعواء وناجٍ مُوائِلِ

الجوهرى العَوّا سافلة الانسان وقد تُقْصَر ابن سيده العَوّا والعُوّى والعَوّاء والعُوّة كله الدُّبُر والعَوّة علم من حجارة يُنْصَب على غلظ الأرض والعَوّة الضَّوّة وعَوْعَى عَوْعاة زجر الضأن الليث العوّا والعوّة لغتان وهى الدُّبُر وأنشد

فيا ما يُوارُون عَوّاتِهم * بشَتْمِى وعَوّاتُهُم أظهر

وقال الآخر فى العَوّا بمعنى العَوّة

فهلا شددت العقد أو بتّ طاويا * ولم يفرح العوّا كما يفرح القتب

والعَوّة والضَّوّة الصوت والجلبة يقال سمعت عَوّة القوم وضَوّتهم أى أصواتهم وجلبتهم والعَوّ جمع عَوّة وهى أمّ سُوَيد وقال الليث عاء مقصور زجر للضأن وربما قالوا عَوْ وعاء وعاى كل ذلك يقال والفعل منه عاعَى يُعاعِى مُعاعاة وعاعاة ويقال أيضا عَوْعَى يُعَوْعِى عَوْعاة وعَيْعَى يُعَيْعِى عَيْعاة وعِيعاء وأنشد

وإنّ ثيابى من ثياب محرّق * ولم أستعرها من مُعاعٍ وناعق

(عيا) عَىَّ بالأمر عِيًّا وعَيِىَ وتعايا واستعيا هذه عن الزجاجى وهو عَىٌّ وعَيِىٌّ وعَيّان عجز عنه ولم يُطِق إحكامه قال سيبويه جمع العَيِىّ أعْيِياء وأعْيِاء التصحيح من جهة أنه ليس على وزن الفعل والاعلال لاستثقال اجتماع الياءين وقد أعياه الامر فأما قول أبى ذؤيب

وما ضرب بيضاء يأوى مليكها * الى طُنُف أعيا براق ونازل

فانما عدّى أعيا بالباء لانه فى معنى برّح فكأنه قال برّح براق ونازل ولولا ذلك لما عدّاه بالباء وقال الجوهرى قوم أعْياء وأعْيِياء قال وقال سيبويه أخبرنا بهذه اللغة يونس قال ابن برى صوابه وقوم

قوله ولم يفرح الخ هكذا فى الأصل وحرر اه

أعياء

أعياءٌ وأعْيِيَةٌ كما ذكر سيبويه قال ابن برى وقال يعنى الجوهرى وسمعنا من العرب من يقول أَعْيِياءُ وأَعْيِيَةٌ فيُبَيِّنُ قال فى كتاب سيبويه أَحْيِيَةٌ جمع حَيَاءٍ لفَرْج الناقة وذكر أَنَّ من العرب من يُدْغِمُه فيقول أَحِيَّةٌ الأزهرى قال الليث العِيُّ تأسيسُ أصلِه من عينٍ وياءَيْنِ وهو مصدر العَيِيِّ قال وفيه لغتان رجل عَيِيٌّ بوزن فَعِيل وقال العجاج «لا طائشٌ فاقٌ ولا عَيِيٌّ» ورجل عَيٌّ بوزن فَعْلٍ وهو أكثر من عَيِيٍّ قال ويقال عَيِيَ يَعْيَا عن حُجَّتِه عِيّاً وعَيَّ يَعْيَا كلُّ ذلك يقال مثل حَيِيَ يَحْيَا وحَيَّ قال الله عز وجل ويَحْيا مَنْ حَيَّ عن بَيِّنَة قال والرجل يَتَكَلَّف عملاً فيَعْيَا به وعنه اذا لم يَهْتَدِ لوجه عَمَلِه وحكى عن الفراء قال يقال فى فعل الجميع من حَيَّ عَيُّوا وأنشد لبعضهم

يَحِدْنَ بنا عن كلِّ حَيٍّ كأَنَّنا * أَخارِيسُ عَيُّوا بالسلامِ وبالنَّسَبْ

وقال آخر مِنَ الذين اذا قُلْنا حديثَكُمُ * عَيُّوا وانْ نحن حَدَّثْناهُمُ شَغَبُوا

قال واذا سُكِّنَ ما قبل الياءِ الأُولى لم تُدْغَمْ كقولك هو يُعْيِي ويُحْيِي قال ومن العرب مَنْ أَدْغَمَ فى مثل هذا وأنشد لبعضهم

فكأَنَّها بينَ النساءِ سَبِيكَةٌ * تَمْشِي بسُدَّةِ بَيْتِها فتُعِيُّ

وقال أبو اسحق النحوى هذا غيرُ جائزٍ عند حُذَّاقِ النحويين وذكر أَنَّ البيتَ الذى اسْتَشْهَدَ به الفراء ليس بمعروف قال الأزهرى والقياس ما قاله أبو اسحق وكلامُ العرب عليه وأَجمع القُرَّاءُ على الاظهار فى قوله يُحْيِي ويُمِيتُ وحكى عن شمر عَيِيتُ بالأَمر وعَيِيتُه وأَعْيَيْتُ عليَّ ذلك وأَعْيانِى وقال الليث أَعْيانى هذا الأَمرُ أَن أَضْبِطَه وعَيِيتُ عنه وقال غيره عَيَّيْتُ فلاناً أُعَيِّيه أَى جَهَّلْتُه وفلان لا يُعَيَّاه أَحدٌ أَى لا يَجْهَلُه أَحدٌ والأصل فى ذلك أَن تَعْيا عن الاخبار عنه اذا سُئِلْتَ جَهْلاً به قال الراعى * يسأَلْنَ عنك ولا يُعَيَّاكَ مسؤُولُ * أَى لا يَجْهَلُكَ وعَيَّ فى المَنْطِق عِيّاً حَصِرَ وأَعْيا الماشى كَلَّ وأَعْيا السيرُ البعيرَ ونحوَه أَكَلَّه وطَلَّحَه وابلٌ مَعايا مُعْيِيَةٌ قال سيبويه سأَلتُ الخليلَ عن مَعايا فقال الوجهُ مَعَايٍ وهو المُطَّرِدُ وكذلك قال يونس وانما قالوا مَعايا كما قالوا مَدارَى وصَحارَى وكانت مع الياء أَثْقَلَ اذ كانت تُسْتَثْقَلُ وحدَها ورجلٌ عَياياءُ عَيِيٌّ بالأُمور وفى الدعاء عَيٌّ له وشَيٌّ والنصبُ جائزٌ والمُعاياةُ أَن تأْتِىَ بكلامٍ لا يُهْتَدَى له وقال الجوهرى أَن تأْتِىَ بشىءٍ لا يُهْتَدَى له وقد عاياه وعَيّاه تَعْيِيَةً والأُعْيِيَّةُ ما عايَيْتَ به وفَحْلٌ عَياءٌ لا يَهْتَدِى للضِّراب وقيل هو الذى لم يَضْرِبْ ناقةً قَطُّ وكذلك الرجلُ الذى لا يَضْرِبُ والجمعُ أَعْياءٌ جمعوه على حذف الزائد حتى كأَنهم كَسَّروا فَعَلاً كما قالوا حَياءُ الناقة والجمع أَحْياءٌ وفَحْلٌ عَياياءُ كعَياءٍ وكذلك الرجلُ وفى

حديث أم زرع أن المرأة السادسة قالت زوجي عَيَاياءُ طَباقاءُ كلُّ داءٍ له داءٌ قال أبو عبيد العَياياءُ من الابل الذي لا يَضْرِبُ ولا يُلْقِحُ وكذلك هو من الرجال قال ابن الاثير في تفسيره العَياياءُ العِنِّينُ الذي تُعْيِيهِ مُباضَعَةُ النساء قال الجوهري ورَجُلٌ عَياياءُ اذا عَيَّ بالأَمْرِ والمَنْطِقِ وذكر الازهري في ترجمة عبا * كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ العَباءِ الثَّطِّ * وفسره بالعَبامِ وهو الجافي العَيِيُّ ثم قال ولم أَسمع العَباءَ بمعنى العَبام لغير الليث قال وأَما الرَّجَزُ فالرواية عنه * كَجَبْهَةِ الشيخ العياء * بالياء يقال شيخ عَياءٌ وعَياياءٌ وهو العَبامُ الذي لا حاجة له الى النساء قال ومن قاله بالباء فقد صَحَّفَ وداءٌ عَياءٌ لا يُبْرَأُ منه وقد أَعْياه الداءُ وقوله * وداءٌ قَدْ أَعْيا بالأَطِبّاءِ ناجِسُ * أَراد أَعْيا الأَطِبّاءَ فَعَدّاه بالحَرْفِ اذ كانت أَعْيا في معنى بَرَّحَ على ما تقدم الازهري وداءٌ عَيٌّ مثلُ عَياءٍ وعَيِيٌّ أَجود قال الحرث بن طُفَيل

وتَنْطِقُ مَنْطِقًا حُلْوًا لَذيذًا * شِفاءَ البَثِّ والسُّقْمِ العَيِيِّ
كأَنَّ فَضيضَ شارِبِهِ بكَأْسٍ * شَمُولٌ لَوْنُها كالزّازِقيّ
جَنِيًّا ايْقُطْبانِ بِزَنْجَبِيلٍ * على فَمِها مع المِسْكِ الذَّكِيِّ

وحكي عن الليث الداءُ العَياءُ الذي لا دَواءَ له قال ويقال الداءُ العَياءُ الحُمْقُ قال الجوهري داءٌ عَياءٌ أَي صعبٌ لا دَواءَ له كأَنه أَعْيا على الأَطِبّاءِ وفي حديث علي كرم الله وجهه فعَلَّهم الداءُ العَياءُ هو الذي أَعْيا الأَطِبّاءَ ولم يَنْجَعْ فيه الدواءُ وحديث الزُّهْرِي أَنَّ بَرِيدًا من بعض المُلوكِ جاءَهُ يسأَلُه عن رجل معه ما مع المرأَة كيف يُوَرَّثُ قال من حيثُ يَخْرُجُ الماءُ الدافِقُ فقال في ذلك قائلهم

ومُهِمَّةٍ أَعْيا القُضاةَ عَياؤُها * تَذَرُ الفَقيهَ يَشُكُّ شَكَّ الجاهِلِ
عَجَّلْتَ قبلَ حَنيذِها بِشِوائِها * وقَطَعْتَ مَحْرِدَها بحُكْمٍ فاصِلِ

قال ابن الاثير أَراد أَنك عَجَّلْتَ الفَتْوَى فيها ولم تَسْتَأْنِ في الجواب فشَبَّهه برجُلٍ نَزَلَ به ضَيْفٌ فعَجَّلَ قِراهُ بما قَطَعَ له من كَبِدِ الذَّبيحة ولَحْمِها ولم يَحْبِسْه على الحَنيذ والشِّواءِ وتَعْجيلُ القِرَى عندهم محمودٌ وصاحبُه مَمْدوح وتَعَيّا بالأَمر كتَعَيَّى عن ابن الاعرابي وأَنشد

حتى أَزُورَكُمُ وأَعْلَمَ عِلْمَكُمْ * انَّ التَّعَيِّيَ لي بأَمرِكِ مُمْرِضُ

وبنو عَياءٍ حَيٌّ من جَرْم وعَيْعايَةُ حَيٌّ من عَدْوانَ فيهم خَساسة الازهري بَنُو أَعْيا يُنْسَبُ اليهم أَعْيَوِيٌّ قال وهم حَيٌّ من العرب وعاعَى بالضأْنِ عاعاةً وعِيعاءً قال لها عَا وربما قالوا عَوْ وعايْ وعاءِ وعَيْعَى عَيْعاةً وعِيعاءً كذلك قال الازهري وهو مثل حاحَى بالغَنَم حِيحاءً وهو زَجْرُها وفي الحديث

شفاء العيّ السؤال العيّ الجهل عيّ به يعيا عيا وعيّ بالادغام والتشديد مثل عيّ ومنه حديث الهدى فأزحفت عليه بالطريق فعيّ بشأنها أي عجز عنها وأشكل عليه أمرها قال الجوهري العيّ خلاف البيان وقد عيّ في منطقه وفي المثل أعيى من باقل ويقال أيضا عيّ بأمره وعيّ اذا لم يهتد لوجهه والادغام أكثر وتقول في الجمع عيوا مخففا كما قلناه في حيوا ويقال أيضا عيّوا بالتشديد وقال عبيد بن الابرص

عيّوا بأمرهم كما * عيّت ببيضتها الحمامه

وأعياني هو وقال عمرو بن حسان من بني الحرث بن همام

فان الكثر أعياني قديما * ولم أقتر لدن أني غلام

يقول كنت متوسطا لم أفتقر فقرا شديدا ولا أمكنني جمع المال الكثير ويروى أعناني أي أذلني وأخضعني وحكى الازهري عن الاصمعي عيّ فلان بيأتين بالامر اذا عجز عنه ولا يقال أعيا به قال ومن العرب من يقول عيّ به فيدغم ويقال في المشي أعييت وأنا عيّ قال النابغة

* عيّت جوابا وما بالربع من أحد * قال ولا ينشد أعيت جوابا وأنشد لشاعر آخر في لغة من يقول عيّ وحتى حسبناهم فوارس كهمس * حيوا بعد ما ماتوا من الدهر أعصرا

ويقال أعيا عليّ هذا الامر وأعياني ويقال أعياني عياؤه قال المرار

* وأعيت أن تجيب رقى لراق * قال ويقال أعيا به بعيره وأذم سواء والاعياء الكلال يقال مشيت فأعييت وأعيا الرجل في المشي فهو معي وأنشد ابن بري

ان البراذين اذا جريته * مع العتاق ساعة أعيينه

قال الجوهري ولا يقال عيان وأعيا الرجل وأعياه الله كلاهما بالالف وأعيا عليه الامر وتعيا وتعايا بمعنى وأعيا أبو بطن من أسد وهو أعيا أخو فقعس ابنا طريف بن عمرو بن الحرث بن ثعلبة ابن دودان بن أسد قال خريث بن عتاب النبهاني

تعالوا أفاخركم أأعيا وفقعس * الى المجد أدنى أم عشيرة حاتم

والنسبة اليهم أعيوي

(فصل الغين المعجمة) * (غبا) غبي الشيء وغبي عنه غبا وغباوة لم يفطن له قال الشاعر

* في بلدة يغبى بها الخريت * أي يخفى وقال ابن الرقاع

قوله أعييت وأنا عيي هكذا في الاصل وعبارة التهذيب أعييت اعياء قال وتكلمت حتى عييت عيا قال واذا طلب علاج شيء فعجز يقال عييت وأنا عيي الخ اه

أَلا رُبَّ لَهْوٍ آنِسٍ ولَذاذَةٍ * من العَيْشِ يُغْبِيه الخِباءُ المُسَتَّرُ

وغَبِيَ الأَمْرُ عَنِّي خَفِيَ فلم أَعْرِفْه وفي حديث الصوم فان غَبِيَ عليكم أي خَفِيَ ورواه بعضهم غُبِّيَ بضم الغين وتشديد الباء المكسورة لما لم يسم فاعله وهما من الغَباء شبه الغَبَرة في السماء التهذيب ابن الانبارى الغَبا يكتب بالالف لانه من الواو ويقال غَبِيتُ عن الأَمْرِ غَباوةً الليث يقال غَبِيَ عن الأَمْرِ غَباوةً فهو غَبِيٌّ اذا لم يَفْطُنْ للخَبَر ونحوه يقال غَبِيَ عَلَيَّ ذلك الأَمْرُ اذا كان لا يَفْطُنُ له ولا يعرفُه والغَباوةُ المصدر ويقال فلان ذو غَباوةٍ أي تَخْفَى عليه الأُمور ويقال غَبِيتُ عن ذلك الأَمْرِ اذا كان لا يَفْطُنُ له ويقال ادْخُلْ في الناس فهو أَغْبَى لكَ أي أَخْفَى لكَ ويقال ادْفِنْ فلانا في مَغْباةٍ ثم حَلِّ عليها وذلك اذا أَلْقاكَ في مَكْرٍ أَخْفاه ويقال غَبِّ شَعَرَكَ أي استأْصِلْه وقد غَبَّى شَعَرَه تَغْبِيَةً وتَغَبَّيْتُ الشيءَ أَغْباه وقد غَبِيَ عليَّ مثلُه اذا لم تَعْرِفْه وقولُ قيسِ بنِ ذَرِيح

وكَيْفَ يُصَلِّي مَنْ اذا غَبِيتُ لهُ * دماءُ ذَوِي الذِّمّاتِ والعَهْدِ طُلَّتِ

لم يُفَسِّرْ ثعلب غَبِيتُ له وتَغابَى عنه تَغافَلَ وفيه غَبْوةٌ وغَباوةٌ أي غَفْلةٌ والغَبِيُّ على فَعِيلٍ الغافِلُ القَلِيلُ الفِطْنة وهو من الواو وأَما أبو عليّ فاشْتَقَّ الغَبِيَّ من قولهم شَجَرةٌ غَبْياءُ كأَنَّ جَهْلَه غَطَّى عنه ما وَضَحَ لغيره وغَبِيَ الرجلُ غَباوةً وغَبًا وحكى غيره غَباءً بالمد وفي الحديث الا الشياطينَ وأَغْبِياءَ بَنِي آدمَ الاغبياء جمع غَبِيٍّ كغَنِيٍّ وأَغْنِياء ويجوز أَن يكون أَغْباءً كأَيْتامٍ ومثله كَمِيٌّ وأَكْماءٌ وفي الحديث قَلِيلُ الفِقْه خيرٌ من كثير الغَباوة وفي حديث عليٍّ تَغابَ عن كُلِّ ما لا يَصِحُّ لك أي تَغافَلْ وتَبالَهْ وحكى ابن خالويه أَنَّ الغَباءَ الغُبارُ وقد يضم ويقصر فيقال الغُبَى والغَباءُ شبيه بالغَبَرة تكون في السماء والغَبْيَةُ الدفعة من المطر وقال امرؤ القيس

* وغَبْيَةُ شُؤْبُوبٍ من الشَّدِّ مُلْهِبُ *

وهي الدفعة من الحُضْر شَبَّهها بدفعة المطر قال ابن سيده الغَبْيَةُ الدفعة الشديدة من المَطَر وقيل هي المَطْرةُ ليست بالكثيرة وهي فوقَ البَغْشة قال

تَصُوبُه كانْصُوبِ غَبْيَةٍ * على الأَمْعَزِ الضاحِي اذا سِيطَ أَحْضَرا

ويقال أَغْبَت السماءُ اغْباءً فهي مُغْبِيَةٌ قال الراجز * وغَبَياتٌ بينهن وَبْلُ * قال وربما شُبِّه بها الجَرْيُ الذي يجيء بعد الجَرْي الأَوَّل وقال أبو عبيد الغَبْيَةُ كالوَثْبة في السير والغَبْيَةُ صبٌّ كثير من ماء ومن سياط عن ابن الاعرابي أنشد

انَّ دَواءَ الطامِحاتِ السُّجُلُ * السَّوْطُ والرِّشاءُ ثم الحَبْلُ * وغَبَياتٌ بينهن هَطْلُ

قال ابن سيده وأَنا أَرَى ذلك على التشبيه بغَبَياتِ المَطَر وجاء على غَبْيَةِ الشمسِ أي غَيْبتها قال

أُوامِ على القلب وشجرةٌ غَبْياءُ ملتفّةٌ وغُصنٌ أَغْبَى كذلك وغَبْيةُ التراب ماسطع منه قال الاعشى

إذا حالَ من دونها غَبْيةٌ * من الترب فانجال سِرْبالُها

وحكى الاصمعى عن بعض الاعراب أنه قال الحُمّى فى أصول النخل وشرُّ الغَبْيات غَبْيةُ التبل وشرُّ النساء السُّوَيْداءُ المِمْراضُ وشرٌّ منها الحُمَيْراءُ المِحْياضُ وغَبْيُ شَعَرٍ مقصورٌ منه لغةٌ لعبد القيس وقد تكلم بها غيرهم قال ابن سيده وانما قضينا بان ألفها ياءٌ لانها لامٌ والّلامُ ياءً أكثر منها واوًا وغَبَّى الشئَ سَتَرَه قال ابن أحمر

فما كُفْتُ القَدْرَ المُغَبَّى * ولا العَلَرَ الذى لا تُعْبِرينا

الكسائى غَبَّيْتُ البئرَ اذا غَطَّيْتَ رأسها ثم جعلت فوقها ترابًا قال أبو سعيد وذلك التراب هو الغُباءُ والغابياءُ بعضُ جِحَرَة اليَرْبُوع (غثا) الغُثاءُ بالضم والمدّ ما يحمله السيلُ من القَمَش وكذلك الغُثّاءُ بالتشديد وهو أيضا الزَّبَدُ والقَذَرُ وخَصَّه الزجّاج فقال الغُثاءُ الهالكُ البالى من ورق الشجر الذى اذا خرج السيلُ رأيته مخالطًا زَبَدَه والجمع الأَغْثاءُ وفى حديث القيامة كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ فى غُثاءِ السيل قال الغُثاءُ بالمدّ والضم ما يجئُ فوقَ السيل مما يحمله من الزَّبَد والوَسَخ وغيره وقد تكرر فى الحديث وجاء فى مسلم كما تنبت الغُثاءةُ يريد ما احتمله السيل من البُزُورات وفى حديث الحسن هذا الغُثاءُ الذى كنا نُحدَّث عنه يريد أرذالَ الناس وسَقَطَهم وغَثا الوادى يَغْثُو غَثْوًا فهو غاثٍ اذا كثر غُثاؤُه وهو ما علا الماءَ قال ابن سيده هذه الكلمة يائيةٌ وواويةٌ والغَثَيانُ خُبْثُ النفس غَثَتْ نَفْسُه تَغْثِى غَثْيًا وغَثَيانًا وغَثِيَتْ غَثًى جاشت وخَبُثَتْ قال بعضهم هو تَحَلُّبُ الفم فربما كان منه القَىْءُ وهو الغَثَيانُ وغَثَتِ السماءُ بسحاب تَغْثِى اذا بدأت تَغيمُ وغَثا السيلُ المَرْتَعَ يَغْثُوه غَثْوًا اذا جمع بعضه الى بعض وأذهب حلاوته وأَغْثاه مثله وقال أبو زيد غَثا الماءُ يَغْثُو غَثْوًا وغَثاءً اذا كثر فيه البَعَرُ والوَرَقُ والقَصَبُ وقال الزجاج فى قوله تعالى الذى أخرج المَرْعَى فجعله غُثاءً أَحْوَى قال جعله غُثاءً جَفَّفه حتى صيره هشيمًا جافًّا كالغُثاء الذى تراه فوق السيل وقيل معناه أخرج المرعى أَحْوَى أى أخضر فجعله غُثاءً بعد ذلك أى يابسًا وحكى ابن جنى غَثَى الوادى يَغْثِى فهمزة الغُثاء على هذا منقلبة عن ياء وسهله ابن جنى بان جمع بينهما بين غَثَيانِ المعدة لما يعلوها من الرطوبة ونحوها فهو مُشَبَّه بغُثاء الوادى والمعروف عند أهل اللغة غَثا الوادى يَغْثُو غَثْوًا قال الازهرى الذى رواه أبو عبيد عن أبى زيد وغيره غَثَتْ نفسه غَثْيًا وأما الليث فقال فى كتابه غَثِيَتْ نفسه تَغْثَى غَثًى وغَثَيانًا قال الازهرى وكلام العرب على ما رواه أبو عبيد قال وما رواه الليث فهو مولَّد وذكر ابن برى فى ترجمة غثا

يقال للضبع غثواء لكثرة شعرها قال ويقال غثواء بالغين المعجمة قال الشاعر

لا تستوى ضبع غثواء جيألة * وعلجم من تيوس الأدم قنعال

(غدا) الغدوة بالضم البكرة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس وغدوة من يوم بعينه غير مجراة علم للوقت والغداة كالغدوة وجمعها غدوات التهذيب وغدوة معرفة لا تصرف قال الازهرى هكذا يقول قال النحويون انها لا تنون ولا يدخل فيها الألف واللام واذا قالوا الغداة صرفوا قال الله تعالى بالغداة والعشى يريدون وجهه وهى قراءة جميع القراء الا ما روى عن ابن عامر فانه قرأ بالغدوة وهى شاذة ويقال أتيته غدوة غير مصروفة لانها معرفة مثل سحر الا أنها من الظروف المتمكنة تقول سير على فرسك غدوة وغدوة وغدوة وغدوة فما نون من هذا فهو نكرة وما لم ينون فهو معرفة والجمع غدا ويقال آتيك غداة غد والجمع الغدوات مثل قطاة وقطوات الليث يقال غدا غدك وغدا غدوك ناقص وتام وأنشد للبيد

وما الناس الا كالديار وأهلها * بها يوم حلوها وغدوا بلاقع

وغد أصله غدو حذفوا الواو بلا عوض ويدخل فيه الالف واللام للتعريف قال

* اليوم عاجله ويعذل فى الغد * وقال آخر * ان كان تفريق الاحبة فى غد * وغدو هو الاصل كما أتى به لبيد والنسبة اليه غدى وان شئت غدوى وأنشد ابن برى للراجز

لا تغلواها وادلواها دلوا * ان مع اليوم أخاه غدوا

وفى حديث عبد المطلب والفيل

لا يغلبن صليبهم * ومحالهم غدوا محالك

الغدو أصل الغد وهو اليوم الذى يأتى بعد يومك فحذفت لامه ولم يستعمل تاما الا فى الشعر ولم يرد عبد المطلب الغد بعينه وانما أراد القريب من الزمان والغد ثانى يومك محذوف اللام وربما كنى به عن الزمن الاخير وفى التنزيل العزيز سيعلمون غدا من الكذاب الاشر يعنى يوم القيامة وقيل عنى يوم الفتح وفى حديث قضاء الصلوات فليصلها حين يذكرها ومن الغد للوقت قال الخطابى لا أعلم أحدا من الفقهاء قال ان قضاء الصلوات يؤخر الى وقت مثلها من الصلوات ويقضى قال ويشبه أن يكون الامر استحبابا ليحوز فضيلة الوقت فى القضاء ولم يرد اعادة الصلاة المنسية حتى تصلى مرتين وانما أراد أن هذه الصلاة وان انتقل وقتها للنسيان الى وقت الذكر فانها باقية على وقتها فيما بعد ذلك مع الذكر لئلا يظن ظان أنها قد سقطت بانقضاء وقتها أو تغيرت بتغيره وقال

ابن

قوله قنعال هو هكذا فى الاصل المعتمد بيدنا بالعين المهملة ولم نجده بغيره اهـ

قوله اليوم عاجله الخ هو هكذا فى الاصل وحرر اهـ

ابن السكيت في قوله تعالى ولتنظر نفس ما قدمت لغد قال قدمت لغد بغير واو فاذا صرفوها قالوا غدوت أغدو غدوا وغدوا فأعادوا الواو وقال الليث الغدو جمع مثل الغدوات والغدى جمع غدوة وانشد * بالغدى والاصائل * وقالوا اني لآتيه بالغدايا والعشايا والغداة لا تجمع على الغدايا ولكنهم كسروه على ذلك ليطابقوا بين لفظه ولفظ العشايا فاذا أفردوه لم يكسروه وقال ابن السكيت في قولهم اني لآتيه بالغدايا والعشايا قال أرادوا جمع الغداة فأتبعوها العشايا للازدواج واذا أفرد لم يجز ولكن يقال غداة وغدوات لا غير كما قالوا هنأني الطعام ومرأني وانما قالوا أمرأني قال ابن الاعرابي غدية مثل عشية لغة في غدوة كضحية لغة في ضحوة فاذا كان كذلك فغدية وغدايا كعشية وعشايا قال ابن سيده وعلى هذا لا تقول انهم انما كسروا الغدايا من قولهم اني لآتيه بالغدايا والعشايا على الاتباع للعشايا انما كسروه على وجهه لان فعيلة بابه أن يكسر على فعائل أنشد ابن الاعرابي

ألا ليت حظي من زيارة أميه * غديات قيظ أو عشيات أشتيه

قال انما أراد غديات قيظ أو عشيات أشتية لان غديات القيظ أطول من عشياته وعشيات الشتاء أطول من غدياته والغدو جمع غداة نادرة وأتيته غديانات على غير قياس كعشيانات حكاهما سيبويه وقال هما تصغير شاذ وغدا عليه غدوا وغدوا واغتدى بكر والاغتداء الغدو وغاداه باكره وغدا عليه والغدو نقيض الرواح وقد غدا يغدو غدوا وقوله تعالى بالغدو والآصال أي بالغدوات فعبر بالفعل عن الوقت كما يقال أتيتك طلوع الشمس أي في وقت طلوع الشمس ويقال غدا الرجل يغدو فهو غاد وفي الحديث لغدوة أو روحة في سبيل الله الغدوة المرة من الغدو وهو سير أول النهار نقيض الرواح والغادية السحابة التي تنشأ غدوة وقيل لابنة الخس ما أحسن شيء قالت أثر غادية في إثر سارية في ميثاء رابية وقيل الغادية السحابة تنشأ فتمطر غدوة وجمعها غواد وقيل الغادية سحابة تنشأ صباحا والغداء الطعام بعينه وهو خلاف العشاء ابن سيده الغداء طعام الغدوة والجمع أغدية عن ابن الاعرابي أبو حنيفة الغداء رعي الابل في أول النهار وقد تغدت وتغدى الرجل وغديته ورجل غديان وامرأة غديا على فعلى وأصلها الواو ولكنها قلبت استحسانا لا عن قوة علة وغديته فتغدى واذا قيل لك تغد قلت ما بي غداء حكاه يعقوب وتقول أيضا ما بي من تغد وقيل لا يقال ما بي غداء ولا عشاء لانه الطعام بعينه واذا قيل لك ادن فكل قلت ما بي أكل بالفتح وفي حديث السحور قال هلم الى الغداء المبارك قال الغداء الطعام الذي يؤكل أول النهار فسمي السحور غداء

قوله قلت ما بي غداء حكاه يعقوب هكذا في الاصل وعبارة المحكم قلت ما بي تغد ولا تقل ما بي غداء حكاه يعقوب اه فانظره وحرر كتبه مصححه

لانه للصائم بمنزلته للمفطر ومنه حديث ابن عباس كنت أتغدّى عند عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى رمضان أى أتسحر ويقال غدى الرجل يغدّى فهو غديان وامرأة غديانة وعشى الرجل يعشى فهو عشيان وامرأة عشيانة بمعنى تغدّى وتعشّى وماترك من أبيه مغدًى ولا مراحًا ومغداة ولا مراحة أى شيأ حكاهما الفارسى والغدوىّ كل ما فى بطون الحوامل وقوم يجعلونه فى الشاء خاصة والغدوىّ أن يباع البعير أو غيره بما يضرب الفحل وقيل هو أن تباع الشاة بنتاج ما نزا به الكبش ذلك العام قال الفرزدق

ومهور نسوتهم اذا ما أنكحوا * غدوىّ كل هبنقع تنبال

قال ابن سيده والمحفوظ عند أبى عبيد الغذوىّ بالذال المعجمة وقال شمر قال بعضهم هو الغذوى بالذال المعجمة فى بيت الفرزدق ثم قال يروى عن أبى عبيدة أنه قال كل ما فى بطون الحوامل غذوىّ من الابل والشاء وفى لغة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فى بطون النساء خاصة وأنشد أبو عبيدة

أرجو أبا الطلق بحسن ظنى * كالغدوىّ يرتجى أن يغنى

وفى الحديث عن يزيد بن مرة أنه قال نهى عن الغدوىّ وهو كل ما فى بطون الحوامل كانوا يتبايعونه فيما بينهم فنهوا عن ذلك لانه غرر وأنشد

أعطيت كبشا وارم الطحال * بالغدويات وبالفصال

وعاجلات آجل السخال * فى حلق الأرحام ذى الأقفال

وبعضهم يرويه بالذال المعجمة وغادية امرأة من بنى دبير وهى غادية بنت قزعة (غذا) الغذاء ما يتغذى به وقيل ما يكون به نماء الجسم وقوامه من الطعام والشراب واللبن وقيل اللبن غذاء الصغير وتحفة الكبير وغذاه يغذوه غذاء قال ابن السكيت يقال غذوته غذاء حسنا ولا تقول غذيته واستعمله أبو بن عباية فى سقى النخل فقال

بماء تبذّ أمّ حسن الغذا * اذ غرس قوم قصير طويل

غذاه غذوا وغذّاه فاغتذى وتغذّى ويقال غذوت الصبى باللبن فاغتذى أى ربيته به ولا يقال غذيته بالياء والتغذية أيضا التربية قال ابن سيده غذيت الصبى لغة فى غذوته اذا غذيته عن اللحيانى وفى الحديث لاتغذوا أولاد المشركين أراد وطء الحبالى من السبى فجعل ماء الرجل للحمل كالغذاء والغذىّ السخلة أنشد أبو عمرو بن العلاء

لو أنني كنت من عاد ومن إرم * غذي بهم ولقمان وذا جدن

قال ابن بري البيت لأفنون التغلبي واسمه صريم بن معشر قال وغذي بهم في البيت هو واحد أملاك حمير وسمي بذلك لأنه كان يغذى بلحوم البهم وعليه قول سلمى بن ربيعة الضبي

من لذة العيش والفتى * للدهر والدهر ذو فنون

أهلكن طسما وبعدهم * غذي بهم وذا جدون

قال ويدلك على صحة ذلك عطفه لقمان وذا جدن عليه في قوله * لو أنني كنت من عاد ومن إرم * قال وهو أيضا خبر كنت ولا يصح كنت سخالا قال الأصمعي أخبرني خلف الأحمر أنه سمع العرب تنشد البيت غذي بهم بالتصغير لقب رجل قال شمر وبلغني عن ابن الأعرابي أنه قال الغذوي البهم الذي يغذى قال وأخبرني أعرابي من بلهجيم قال الغذوي الحمل أو الجدي لا يغذى بلبن أمه ولكن يعاجى وجمع غذي غذاء مثل فصيل وفصال ومنه قول عمر رضي الله عنه احتسب عليهم بالغذاء هكذا رواه الجوهري وقال ابن بري الصواب في حديث عمر أنه قال احتسب عليهم بالغذاء ولا تأخذها منهم وكذلك ورد في حديث عمر رضي الله عنه أنه قال لعامل الصدقات احتسب عليهم بالغذاء ولا تأخذها منهم قال أبو عبيدة الغذاء السخال الصغار واحدها غذي وفي حديث عمر رضي الله عنه شكا إليه أهل الماشية تصديق الغذاء وقالوا إن كنت معتدا علينا بالغذاء فخذ منه صدقته فقال إنا نعتد بالغذاء حتى السخلة يروح بها الراعي على يده ثم قال في آخره وذلك عدل بين غذاء المال وخياره قال ابن الأثير وإنما ذكر الضمير ردا إلى لفظ الغذاء فإنه بوزن كساء ورداء وقد جاء السمام المنقع وإن كان جمع سم قال والمراد بالحديث أن لا يأخذ الساعي خيار المال ولا رديه وإنما يأخذ الوسط وهو معنى قوله وذلك عدل بين غذاء المال وخياره وغذي المال وغذويه صغاره كالسخال ونحوها والغذوي أن يبيع الرجل الشاة بنتاج ما نزا به الكبش ذلك العام قال الفرزدق

ومهور نسوتهم إذا ما أنكحوا * غذوي كل هبنقع تنبال

ويروى عدوي بالدال المهملة منسوب إلى عدى كأنهم يعدونه فيقولون تضع إبلنا غدا فنعطيك غدا قال ابن بري وروى أبو عبيد هذا البيت * ومهور نسوتهم إذا ما أنكحوا * بفتح الهمزة والكاف مبنيا للفاعل والغذى مقصور بول الجمل وغذا ببوله وغذاه غذوا قطعه وفي التهذيب غذى البعير

ببوله يُغَذِّي تَغْذِيَةً وفي الحديث حتى يدخل الكلب فيُغَذِّي على سوارى المسجد أي يبول على السوارى لعدم سكانه وخلوّه من الناس يقال غَذَّى ببوله يغذى اذا ألقاه دفعة دفعة وغذا البول نفسه يغذو غذوا وغذوانا سال وكذلك العرق والماء والسقاء وقيل كل ما سال فقد غذا والعرق يغذو غذوا أي يسيل دما وبغذى تغذية مثله وفي حديث سعد بن معاذ فاذا جرحه يغذو دما أي يسيل وغذا الجرح يغذو اذا دام سيلانه وفي حديث العباس مرت سحابة فنظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تسمون هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والغيذى قال الزمخشري كأنه فيعل من غذا يغذو اذا سال قال ولم أسمع بفيعل في معتل اللام غير هذا الا الكيهاة وهي الناقة الضخمة قال الخطابي ان كان محفوظا فلا أراه سمى به الا لسيلان الماء من غذا يغذو وغذا البول انقطع وغذا أي أسرع والغذوان المسرع الذي يغذو ببوله اذا جرى قال

وصخر بن عمرو بن الشريد كأنه * أخو الحرب فوق القارح الغذوان

هذه رواية الكوفيين ورواه غيرهم العدوان بالفتح وقد غذا والغذوان أيضا المسرع وفي الصحاح والغذوان من الخيل النشيط المسرع وقد روى بيت امرئ القيس * كتيس ظباء الحلب الغذوان * مكان العدوان أبو عبيد غذا الماء يغذو اذا مرّ مرّا مسرعا قال الهذلى

تغنو بمخروت له ناضح * ذو ريق يغذو وذو شلشل

وعرق غاذ أي جار والغذوان النشيط من الخيل وغذا الفرس غذوا مرّ مرّا سريعا أبو زيد الغاذية يافوخ الرأس ما كانت جلدة رطبة وجمعها الغواذى قال ابن سيده والغاذية من الصبي الرماعة ما دامت رطبة فاذا اصلبت وصارت عظما فهي يافوخ (غرا) الغراء الذي يلصق به الشئ يكون من السمك اذا فتحت الغين قصرت وان كسرت مددت تقول منه غروت الجلد أي ألصقته بالغراء وغرا السمن قلبه يغرو وغرو الصق به وغطاه وفي حديث الفرع لا تذبحها وهي صغيرة لم يصلب لحمها فيلصق بعضها ببعض كالغراء قال الغرا بالمد والقصر هو الذي يلصق به الاشياء ويتخذ من أطراف الجلود والسمك ومنه الحديث فرعوا ان شئتم ولكن لا تذبحوا غراة حتى يكبر وهي بالفتح والقصر القطعة من الغرا وهي لغة في الغراء وفي الحديث لبدت رأسي بغسل أو بغراء وفي حديث عمرو بن سلمة الجرمي فكأنما يغرى في صدرى أي يلصق به يقال غرى هذا الحديث

في صدري بالكسر يَغْرَى بالفتح كأنه أُلْصِقَ بالغراء وغَرِيَ بالشيء يَغْرَى غَرًا وغَرَاءً أُولِعَ به وكذلك أُغْرِيَ به إغراءً وغَراةً وغُرًى وأغراه به لا غير والاسم الغَرْوَى وقيل الاسم الغَراء بالفتح والمد وحكى أبو عبيد غارَيْتُ بين الشيئين غِراءً إذا والَيْت ومنه قول كثير

إذا قلتُ أسلُو غارَت العينُ بالبُكا * غِراءً ومدَّتها مدامعُ حُفَّلُ

قال وهو فاعَلْت من قولك غَرِيتُ به أَغْرَى غَراءً وغَرِيَ به غَراةً فهو غَرٍ لَزِقَ به ولَزِمَه عن اللحياني وفي حديث جابر فلما رأوه أَغْرَوا بي تلك الساعة أي لَجُّوا في مُطالبتي وألحُّوا وغارَيْتُه أُغارِيه مُغاراةً وغِراءً إذا لاججته وقال في بيت كثير * غارَت العينُ بالبُكا * غِراءً قال هو من غارَيْت وقال خالد بن كلثوم غارَيْتُ بين اثنين وعادَيْتُ بين اثنين أي والَيْت وأنشد أيضا بيت كثير ويقال غارَت فاعَلَت من الوَلاء وقال أبو عبيدة هي فاعَلَت من غَرِيتُ به أَغْرَى غَراءً وأَغْرَى بينهم العداوة ألقاها كأنه ألزقها بهم والاسم الغَراة والإغراء الإيساد وقد أَغْرَى الكلبَ بالصيد وهو منه لأنه الزاق وأَغْرَيْتُ الكلبَ إذا آسَدْتَه وأَرَّشْتَه وغَرِيتُ به غَراءً أي أُولِعْتُ وغَرِيتُ به غَراةً قال الحرث

لا تُخِلْنا على غَراتِكَ إنّا * قبلُ ما قد وَشَى بنا الأعداءُ

أي على إغرائك بنا إغراءً وغَراةً وهو يُغارِيه ويُوارِيه ويُمارِيه ويُشارِيه ويُلاحِيه قال الهذلي

ولا بالدَّلالِ له نازعٌ * يُغارِي أخاه إذا ما نَهاه

وغَرا الشيءَ غَرْوًا وغَرّاه طَلاه وقوسٌ مَغْرُوَّةٌ ومَغْرِيَّةٌ بُنِيَت الأخيرة على غَرِيَت وإلا فأصله الواو وكذلك السهم ويقال غَرَوْتُ السهمَ وغَرَيْتُه بالواو والياء أَغْرُوه وأَغْرِيه وهو سهم مَغْرُوٌّ ومَغْرِيٌّ قال أوس * لأسهُمه غارٍ وبارٍ وراصِفُ * وفي المثل أَدْرِكْني ولو بأحد المَغْرُوَّيْن قيل يعني بالمَغْرُوَّيْن السهم والرمح عن أبي علي في البصريات وقيل بأحد السهمين وقال ثعلب أدركني بسهم أو برمح قال الأزهري ومن أمثالهم أَنْزِلْني ولو بأحد المَغْرُوَّيْن حكاه المفضل أي بأحد السهمين قال وذلك أن رجلا ركب بعيرا صعبا فتقحَّم به فاستغاث بصاحب له معه سهمان فقال أَنْزِلْني ولو بأحد المَغْرُوَّيْن قال ابن بري يُضْرَب مثلا في السرعة والتعجيل بالإغاثة ولو بأحد السهمين المكسورين وقيل بل الذي لم يجفّ عليه الغِراء والغِراء ما طُلِيَ به قال بعضهم غِرَى السرج مقصور مفتوح الأول فإذا كسرته مددته وقال أبو حنيفة قوم يفتحون الغَرا فيقصرونه وليست بالجيدة والغَرِيُّ صِبْغٌ أحمر كأنه يُغْرَى به قال * كأنما جبينُه غَرِيُّ * الليث الغِراء ما غَرَيْتَ به شيئا ما دام لونا واحدا ويقال أيضا أَغْرَيْتُه ويقال مَطْلِيٌّ مُغَرًّى بالتشديد والغَرِيُّ صنم كان طُلِيَ بدم أنشد ثعلب

قوله والغرى صبغ احمر الخ هكذا في الاصل وكذلك ضبطه شارح القاموس كغني وحرره اهـ

كغرى أجسدت رأسه * فرع بين رئاس وحام

أبو سعيد الغرى نصب كان يذبح عليه النسك وأنشد البيت والغرى مقصور الحسن والغرى الحسن من الرجال وغيرهم وفى التهذيب الحسن الوجه وأنشد ابن برى للأعشى

وتبسم عن مهاشيم غرى * اذا تعطى المقبل يستزيد

وكل بناء حسن غرى والغريان المشهوران بالكوفة منه حكاها سيبويه أنشد ثعلب

لو كان شئ له أن لا يبيد على * طول الزمان لما باد الغريان

قال ابن برى وأنشد ثعلب

لو كان شئ أبى أن لا يبيد على * طول الزمان لما باد الغريان

قال وهما بنا آن طويلان يقال هما قبر مالك وعقيل نديمى جذيمة الابرش . وسميا الغريين لان النعمان بن المنذر كان يغريهما بدم من يقتله فى يوم بؤسه قال خطام المجاشعى

أهل عرفت الدار بالغريين * لم يبق من آى بها يحلين

غير خطام ورماد كنفين * وصاليات ككما يؤثفين

والغرو موضع قال عروة بن الورد

وبالغرو والغراء منها منازل * وحول الصفا من أهلها متدور

والغرى والغرى موضع عن ابن الاعرابى وأنشد

أغرلة يا موصول منها ثمالة * وبقل بأكناف الغرى توان

أراد تؤام فأبدل والغرا ولد البقرة وفى التهذيب البقرة الوحشية قال الفراء ويكتب بالالف وتثنيته غروان وجمعه أغراء ويقال للعوار أول ما يولد غرا أيضا ابن شميل الغرا منقوص هو الولد الرطب جدا وكل مولود غرا حتى يشتد لحمه يقال أيكلمنى فلان وهو غرا وغرس للصبى والغرو العجب ولا غرو ولا غروى أى لا عجب ومنه قول طرفة

لا غرو الا جارتى وسؤالها * ألا هل لنا أهل سئلت كذلك

وفى الحديث لا غرو الا أكلة بهمطة الغرو العجب وغروت أى عجبت ورجل غراء لا دابة له قال أبو نخيلة * بل لفظت كل غراء معظم * وغرى العذب ردماؤه وروى بيت عمرو بن كلثوم

قوله كغرى تقدم انشاده فى مادة فرع كفرى بالفاء والصواب ما هنا اه مصححه

قوله غير خطام هو هكذا فى الاصل هنا بالخاء المعجمة وكذلك فى مادة ثفى من اللسان وحرر الرواية اه كتبه مصححه

كأنّ متونهنّ متون غدر * تصفّقها الرياح اذا غرينا

وغرى فلان اذا تمادى فى غضبه وهو من الواو (غزا) غزا الشئ غزوا أراده وطلبه وغزوت فلانا أغزوه غزوا والغزوة ما غزى وطلب قال ساعدة بن جؤية

لقلت لدهرى انه هو غزوتى * وانّى وان أرغبتنى غير فاعل

ومغزى الكلام مقصده وعرفت ما يغزى من هذا الكلام أى ما يراد والغزو القصد وكذلك الغوز وقد غزاه وغازه غزوا وغوزا اذا قصده وغزا الامر واغتزاه كلاهما قصده عن ابن الاعرابى وأنشد * قد يغتزى الهجران بالتجرم * التجرم هنا ادعاء الجرم وغزوى كذا أى قصدى ويقال ما تغزو وما مغزاك أى ما مطلبك والغزو السير الى قتال العدو وانتهابه غزاهم غزوا وغزوانا عن سيبويه صحت الواو فيه كراهية الاخلال وغزاوة قال الهذلى

تقول هذيل لا غزاوة عنده * بلى غزوات بينهن تواثب

قال ابن جنى الغزاوة كالشقاوة والسراوة وأكثر ما تأتى الفعالة مصدرا اذا كانت لغير المتعدى فأما الغزاوة ففعلها متعد وكأنها انما جاءت على غزو الرجل جاد غزوه وقضو جاد قضاؤه وكما أن قولهم ما أضرب زيدا كأنه على ضرب اذا جاد ضربه قال وقد روينا عن محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى ضربت يده اذا جاد ضربها وقال ثعلب اذا قيل غزاة فهو عمل سنة واذا قيل غزوة فهى المرة الواحدة من الغزو ولا يطرد هذا الاصل لا تقول مثل هذا فى لقاة ولقية بل هما بمعنى واحد ٣ورجل غاز من قوم غزى مثل سابق وسبق وغزى على مثال فعيل مثل حاج وحجيج وقاطن وقطين حكاها سيبويه وقال قلبت فيه الواو ياء لخفة الياء وثقل الجميع وكسرت الزاى لمجاورتها الياء قال الازهرى يقال لجمع الغازى غزى مثل نادو ندى وناج ونجى للقوم يتناجون قال زياد الاعجم

قل للقوافل والغزى اذا غزوا * والباكرين وللمجد الرائح

ورأيت فى حاشية بعض نسخ حواشى ابن برى أن هذا البيت للصلتان العبدى لا لزياد قال وله خبر رواه زياد عن الصلتان مع القصيدة فذكر ذلك فى ديوان زياد فتوهم من رآها فيه أنها له وليس الامر كذلك قال وقد غلط أيضا فى نسبتها لزياد أبو الفرج الاصبهانى صاحب الاغانى وتبعه الناس على ذلك ابن سيده والغزى اسم للجميع قال الشاعر

سريت بهم حتى تكل غزيهم * وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

وفى جمع غاز أيضا غزاء بالمد مثل فاسق وفساق قال تأبط شرا

٣ قوله ورجل غاز من قوم غزى الى قوله لمجاورتها الياء هكذا فى الاصل وهذه العبارة مؤلفة من عبارة المحكم وعبارة الصحاح وعبارة المحكم وحدها ورجل غاز من قوم غزى وغزى (يعنى بضم الغين وكسر الزاى) على مثال فعول (أى بضم الفاء) حكاها سيبويه وقال قلبت فيه الواو ياء لخفة الياء وثقل الجميع وكسرت الزاى لمجاورتها الياء اه وعبارة الجوهرى وحدها والجمع غزاة مثل قاض وقضاة وغزى مثل سابق وسبق وغزى مثل حاج وحجيج وقاطن وقطين وغزاء الخ وبهذا تعلم ما فى عبارة المصنف فانظر اه

مصححه

فيوماً بغزاءٍ ويوماً بسُرْبةٍ * ويوماً بخشخاشٍ من الرَّجْلِ هَيْضَلِ

وغُزاةٌ مثل قاضٍ وقُضاة قال الازهري والغُزَّى على بناء الرُّكَّعِ والسُّجَّدِ قال الله تعالى أو كانوا غُزًّى سيبويه رجل مغزيٌّ شبَّهوها حيث كان قبلها حرف مضموم ولم يكن بينهما الا حرف ساكن بأدل والوجه في هذا النحو الواو والاخرى عربية كثيرة وأغزى الرجلَ وغزّاه حمله على أن يغزو وأغزى فلان فلانا اذا أعطاه دابة يغزو عليها قال سيبويه وأغزيت الرجل أمهلته وأخرت مالي عليه من الدين قال وقالوا اغزاة واحدة يريدون عملَ وجهٍ واحد كما قالوا حجة واحدة يريدون عمل سنة واحدة قال أبو ذؤيب

بعيد الغزاة فما ان يزا * ل مضطمراً طرتاه طليحا

والقياس غزوة قال الاعشى

ولابد من غزوة في الربيـ * ـع حجون تكل الوقاح الشكورا

والنسب الى الغزو غزوي وهو من نادر معدول النسب والى غزية غزوي والمغازي مناقب الغزاة الازهري والمغزى والمغزاة والمغازي مواضع الغزو وقد تكون الغزو نفسه ومنه الحديث كان اذا استقبل مغزى وتكون المغازي مناقبهم وغزواتهم وغزوت العدو غزوا والاسم الغزاة قال ابن بري وقد جاء الغزوة في شعر الاعشى قال

وفي كل عام أنت حاسم غزوة * تشد لاقصاها عزيم عزائكا

وقوله

وفي كل عام له غزوة * تحت الدوابر حث السفن

وقال جميل

يقولون جاهد يا جميل بغزوة * وان جهادا طيئ وقتالها

تقديرها وان جهادا جهاد طيئ فحذف المضاف وفي الحديث قال يوم فتح مكة لا تغزى قريش بعدها أي لا تكفر حتى تغزى على الكفر ونظيره لا يقتل قرشي صبرا بعد اليوم أي لا يرتد فيقتل صبرا على ردته ومنه الحديث الآخر لا تغزى هذه بعد اليوم الى يوم القيامة يعني مكة أي لا تعود دار كفر يغزى عليه ويجوز أن يراد بها أن الكفار لا يغزونها أبدا فان المسلمين قد غزوها مرات وأما قوله ما من غازية تخفق وتصاب الا تم أجرهم الغازية تأنيث الغازي وهي ههنا صفة لجماعة وأخفق الغازي اذا لم يغنم ولم يظفر وأغزت المرأة فهي مغزية اذا غزا بعلها والمغزية التي غزا زوجها وبقيت وحدها في البيت وحديث عمر رضي الله عنه لا يزال أحدهم كاسرا وساده عند مغزية وغزا فلان بفلان واغتزى اغتزاء اذا اختصه من بين أصحابه والمغزية من الابل التي جازت الحق ولم

قوله حاسم هو هكذا في الاصل وحرراه

تلدُ وحدّها الوقتُ الذى ضُربت فيه ابن سيده والمُغزِيةُ من النوق التى زادت على السنة شهرًا أو نحوه ولم تلدْ مثل المِدراج والمُغزى من الابل التى عسُر لقاحها وأغزت الناقةُ من ذلك ومنه قول رؤبة * والحربُ عسراءُ اللقاح مُغزِ * أى عسِرة اللقاح واستعاره أمية فى الابن فقال

تُرِنُّ على مُغزِيات العقاق * ويَقْرُو بها قفِرات الصلال

يريد القفِرات التى بها الصلال وهى أمطار تقع متفرقة واحدتها صلّة وأتان مُغزية متأخرة النتاج ثم تُنتج والاغزاء والمُغزى نتاج الصيف عن ابن الاعرابى قال وهو مذموم وقال ابن سيده وعندى أن هذا ليس بشئ قال ابن الاعرابى النتاج الصيفى هو المُغزى والاغزاء نتاج سوء وحُواره ضعيف أبدًا الاصمعى المُغزية من الغنم التى يتأخر ولادها بعد الغنم شهرًا أو شهرين لانها حملت بأَخرة وقال ذوالرمة يجعل الاغزاء فى الحمر

رَباعٌ أقبُّ البطن جاب مُطرَّد * بلحيَيه صَكُّ المُغزِيات الرواكل

وغَزِيّة قبيلة قال دُرَيد بن الصمة

وهل أنا الا من غزيّة ان غوت * غويتُ وان ترشُد غزيّة أرشُد

وقال * نزلت فى غَزيّة أو مراد * وأبو غَزيّة كنية وابن غزيّة من شعراء هُذيل وغزوانُ اسم رجل (غسا) غسا الليلُ يغسو غسوًّا وغسِى يغسَى قال ابن أحمر

كأنّ الليل لا يَغسَى عليه * اذا زجر السبنتاةَ الأمُونا

وأغسى يُغسِى أظلم قال ابن أحمر

فلما غسَى ليلى وأيقنتُ أنها * هى الأُربى جاءت بأمّ حبوكرى

وقد ذكره ابن سيده فى معتل الياء أيضا قال ابن برى شاهد أغسى قول الهجيمى

هجوا شر يربوع رجالاً وخيرها * نساءً اذا أغسى الظلام مُزار

قال وقال العجاج * ومرّ أعوام بليل مُغسِ * وحكى ابن جنى غسَى يغسَى كأبَى يأبَى قال وذلك لانهم شبهوا الالف فى آخره بالهمزة فى قرأ يقرأ وهدأ يهدأ وقد قالوا غسِى يغسَى قال ابن سيده فقد يجوز أن يكون غسَى يغسَى من التركيب يعنى أنه انما قام يغسَى من غسِى و يغسو من غسا وقد أغسَينا وذلك عند المغرب وبُعيده وأغس من الليل أى لا تسر أوّله حتى يذهب غُسوّه كما يقال أفحِم عنك من الليل أى لا تسر حتى تذهب فحمته وشيخ غاسٍ قد طال عمره قال ابن سيده ولم أرها بالغين المعجمة الا فى كتاب العين قال الازهرى الصواب شيخ عاسٍ بالعين المهملة ومن قال غاس فقد صحف

قوله ترن الخ هو هكذا فى الاصل وحرره وقوله بعد والاغزاء والمغزى هما هكذا بهذا الضبط فى الاصل وحررهما اه

والغَساةُ البَلَحَة الصغيرةُ وجمعها غَسَواتٌ وغَسًا وقال أبو حنيفة الغَسَا البَلَحُ فَمَرّ به وقال مرّةً الغاسى أوّلُ ما يخرُجُ من التمر فيكون كأبعار الفصال قال وانما حملناه على الواو لمقاربته الغَسَوات فى المعنى

(غشا) الغِشاءُ الغطاءُ غَشَّيْتُ الشئَ تَغْشِيَةً اذا غَطَّيْتَه وعلى بَصَرِه وقلبه غَشْوٌ وغَشْوَةٌ وغُشْوَةٌ وغِشْوَةٌ وغشاوةٌ وغَشاوةٌ وغُشاوةٌ وغاشيةٌ وغُشْيَةٌ وغُشايةٌ وغِشايةٌ هذه الثلاث عن اللحيانى أى غِطاءٌ وغاشيةُ القَلْب وغشاوتُه قَميصُه قال أبو عبيد فى القَلْب غشاوةٌ وهى الجلدة الملبسة وربما خرج فؤاد الانسان والدابة من غشائه وذلك من فَزَعٍ يَفْزَعُه فيموتُ مكانه وكذلك تقولُ العرب انْخَلَعَ فؤادُه والفؤادُ فى الجَوْف هو القَلْبُ وفيه سُوَيْداؤُه وهى عَلَقَةٌ سَوْداءُ اذا شُقَّ القَلْبُ بَدَتْ كقطعة كَبِد والغشاوةُ ما غَشِىَ القَلْبَ من الطَّبَع وقال بعضهم الغشاوةُ جلدةٌ غُشِّيَت القَلْبَ فاذا انْخَلَعَ منها القَلْب مات صاحبُه وأنشد ابن برى للحرث بن خالد المخزومى

صَحِبْتُكَ اذ عَيْنى عليها غِشاوةٌ * فلمّا انْجَلَتْ قَطَّعْتُ نَفْسى أَلُومُها

تقول غَشَّيْتُ الشئَ تَغْشِيَةً اذا غَطَّيْتَه وقد غَشَّى الله على بَصَرِه وأَغْشَى ومنه قوله تعالى فأَغْشَيْناهم فهم لا يُبْصِرُون وقال تعالى وعلى أَبْصارِهم غِشاوةٌ وقرئ غَشْوَة كأنه ردّ الى الاصل لان المصادر كلها تردّ الى فَعْلَة والقراءة المختارة الغِشاوة وكل ما كان مشتملا على الشئ فهو مبنى على فِعالَة نحو الغِشاوة والعِمامة والعِصابة وكذلك أسماءُ الصّناعات لاشتمال الصناعة على كل ما فيها نحو الخِياطة والقِصارة وغَشِيَه الأَمْرُ وتَغَشّاه وأَغْشَيْتُه اياه وغَشَّيْتُه وفى التنزيل العزيز يُغْشِى الليلَ النهارَ وقال اللحيانى وقرئ يُغَشِّى الليلَ النهارَ قال وقرئ فى الأنفال يُغْشِيكُم النُّعاسَ ويُغَشِّيكُم النعاسَ ويَغْشاكُم النُّعاسُ وقوله تعالى هل أَتاكَ حديث الغاشِيَة قيل الغاشية القيامة لانها تَغْشَى الخَلْق بأفزاعها وقيل الغاشية النارُ لانها تَغْشَى وجوهَ الكُفّار وغِشاءُ كلّ شئ ما تَغَشّاه كغِشاء القَلْب والسَّرْج والرَّحْل والسَّيْف ونحوها والغَشْواءُ من المِعْزَى التى يَغْشَى وجهَها كُلَّه بياضٌ وهى بَيِّنةُ الغَشَا والأَغْشَى من الخَيْل الذى غَشِيَتْ غُرَّتُه وجهَه واتَّسَعَتْ وقيل الأَغْشَى من الخيل وغيرها ما ابيضّ رأسُه كلُّه من بين جسده مثل الأَرْخَم والغَشْواءُ فرس حسّان بن سَلَمة صفةٌ غالبة والغاشيةُ السُّؤّالُ الذين يَغْشَوْنَكَ يَرْجُون فَضْلَكَ ومعروفَكَ وغاشيةُ الرجل من يَنْتابُه من زُوّاره وأَصْدقائه وغاشيةُ الرَّحْل الحَديدةُ التى فوقَ المؤخرة قال أبو زيد يقال للحديدة التى فوق مؤخرة الرَّحْل الغاشيةُ وهى الدامغة والغاشيةُ غاشيةُ السَّرْج وهى غِطاؤُه والغاشيةُ ما أُلْبِسَ جَفْنُ السَّيْف من الجُلود من أَسْفل شارب السَّيْف الى أن يَبْلُغَ نَعْلَ السيف وقيل هى ما يَتَغَشّى

قوائم

قوله من الاسفان هكذا في الاصل تبعا للمحكم وفي القاموس من الاسفار وحرر اه

قوائم السيوف من الاسفان وقال جعفر بن علبة الحارثى

نقاسمهم أسيافنا شر قسمة * ففينا غواشيها وفيهم صدورها

والغاشية داء يأخذ في الجوف وكله من التغطية يقال رماه الله بغاشية قال الشاعر

* في بطنه غاشية تقمه * قال تقمه تهلكه قال أبو عمرو وهو داء أو ورم يكون في البطن يعني الغاشية وقوله تعالى أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله أى عقوبة مجللة تعمهم واستغشى ثيابه وتغشى بها تغطى بها كي لا يرى ولا يسمع وفي التنزيل العزيز واستغشوا ثيابهم وقال تعالى ألا حين يستغشون ثيابهم الآية وقيل ان طائفة من المنافقين قالوا اذا أغلقنا أبوابنا وأرخينا ستورنا واستغشينا ثيابنا وثنينا صدورنا على عداوة محمد صلى الله عليه وسلم كيف يعلم بنا فأنزل الله تعالى ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون استغشى ثوبه وتغشى أى تغطى والغشوة السدرة قال

غدوت لغشوة في رأس نيق * ومورة نحته ماتت هزالا

وغشى عليه غشية وغشيا وغشيانا أغمى فهو مغشى عليه وهى الغشية وكذلك غشية الموت قال الله تعالى نظر المغشى عليه من الموت وقال تعالى لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش أى اغماء قال أبو اسحق زعم الخليل وسيبويه جميعا أن النون ههنا عوض من الياء لان غواش لا ينصرف والاصل فيها غواشى الا أن الضمة تحذف لثقلها في الياء فاذا ذهبت الضمة أدخلت التنوين عوضا منها قال وكان سيبويه يذهب الى أن التنوين عوض من ذهاب حركة الياء والياء سقطت لسكونها وسكون التنوين وغشيه غشيانا أتاه وأغشاه اياه غيره فأما قوله

أتوعدني وقد تركوك فردا * بعينيك رب النضو يغشى لكم فردا

فقد يكون يغشى من الافعال المتعدية بحرف وغير حرف وقد تكون اللام زائدة أى يغشاكم كقوله تعالى قل عسى أن يكون ردف لكم أى ردفكم وغشى الامر غشيانا باشره وغشيت الرجل بالسوط ضربته والغشيان اتيان الرجل المرأة والفعل غشى يغشى وغشى المرأة غشيانا جامعها وقوله تعالى فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به كناية عن الجماع يقال تغشى المرأة اذا علاها وتجللها مثله وقيل للقيامة غاشية لانها تجلل الخلق فتعمهم ابن الاثير وفي حديث السعى فان الناس غشوه أى ازدحموا عليه وكثروا يقال غشيه يغشاه غشيانا اذا جاءه وغشاه تغشية اذا

غطّاه وغَشِيَ الشيءَ إذا لابسه وغَشِيَ المرأةَ إذا جامعها وغُشِيَ عليه أُغمِيَ عليه واستغشى بثوبه وتغشّى إذا تغطّى والجميع قد جاء في الحديث على اختلاف لفظه فمنها قوله وهو مُتَغَشٍّ بثوبه وقوله وتغشّى أناملَه أي تسترها وقوله غشيتهم الرحمة وغشيها ألوانٌ أي تعلوها وقوله فلا يغشنا في مساجدنا وقوله وإن غَشِيَنا من ذلك شيءٌ من القصد إلى الشيء والمباشرة وقوله ما لم يغشَ الكبائرَ ومنه حديث سعد فلما دخل عليه وجده في غاشيةٍ الغاشية الداهية من خيرٍ أو شرٍّ أو مكروه ومنه قيل للقيامة الغاشية وأراد في غشيةٍ من غشيات الموت قال ويجوز أن يريد بالغاشية القومَ الحضورَ عنده الذين يغشونه للخدمة والزيارة أي جماعة غاشية أو ما يتغشاه من كرب الوجع الذي به أي يغطيه فظنّ أن قد مات وغُشّى موضع (غضا) غضوت على الشيء وعلى القذى وأغضيت سكتّ وقول الطرماح

غضىً عن الفحشاء يقصر طرفه * وإن هو لاقى غارةً لم يُهَلِّلِ

يجوز أن يكون من غضا وأن يكون من أغضى كقولهم عذابٌ أليم وضربٌ وجيع والأول أجود والإغضاء إدناء الجفون وغضّى الرجل وأغضى أطبق جفنيه على حدقته وأغضى عيناً على قذىً صبر على أذىً وأغضى عنه طرفه سدّه أو صدّه أنشد ثعلب

دفعتُ إليه رِسلَ كوماءَ جَلدةٍ * وأغضيتُ عنه الطرفَ حتى تضلّعا

وقول الشاعر * كعتيق الطير يغضي ويُجَلّ * يعني يغضي الجفون مرّةً ويجلي مرّةً وقال الآخر * لم يُغضِ في الحرب على قذاكا * قال ابن بري أغضيت يتعدّى ولا يتعدّى فمثاله متعدّياً قول الشاعر

فما أسلمتنا عند يوم كريهة * ولا نحن أغضينا الجفون على وِتْرِ

ومنه ما يُحكى عن عليّ رضي الله عنه فكم أُغضي الجفونَ على القذى وأسحب ذيلي على الأذى وأقول لعلّ وعسى ومثاله غير متعدّ قول الآخر

يُغضي حياءً ويُغضى من مهابته * فما يُكلَّم إلا حين يبتسم

وتغاضيت عن فلان إذا تغابيت عنه وتغافلت وليل غاضٍ غاطٍ وقال ابن بزرج ليل مُغضٍ وغاضٍ ومقام قاضٍ ومُقضٍ وأنشد * عنكم كراماً بالمقام القاضي * وغضى الليل غضواً وأغضى ألبس كل شيء وأغضى الليل أظلم وليل مُغضٍ لغة قليلة وأكثر ما يقال ليل غاضٍ قال

رؤبة يخرجن من أجواز ليل غاض * نضو قداح النابل النواضي

* كأنما ينفضن بالخضخاض *

الخضخاض القطران يريد أنها عرقت من شدة السير فاسودت جلودها وليلة غاضية شديدة الظلمة ونار غاضية عظيمة مضيئة وهو من الاضداد قال الازهري قوله نار غاضية عظيمة أخذ من نار الغضى وهو من أجود الوقود عند العرب ورجل غاض طاعم كاس مكتف وقد غضا يغضو والغضى شجر ومنه قول مخيم عبد بني الحسحاس

كأن الثريا علقت فوق نحرها * وجمر غضى هبت له الريح ذاكيا

ومنه قولهم ذئب غضى والغضى من نبات الرمل له هدب كهدب الارطى ابن سيده وقال ثعلب يكتب بالالف ولا أدري لم ذلك واحدته غضاة قال أبو حنيفة وقد تكون الغضاة جمعا وأنشد

لنا الجبلان من أزمان عاد * ومجتمع الالاءة والغضاة

ويقال لمنبتها الغضيا وأهل الغضى أهل نجد لكثرته هنالك قالت أم خالد الخثعمية

ليت سماكيا تطير ربابه * يقاد الى أهل الغضى بزمام

وفيها رأيت لهم سيماء قوم كرهتهم * وأهل الغضى قوم علي كرام

أراد كرهتهم لها أو بها ابن السكيت يقال للابل الكثيرة غضيا مقصور قال شبهت عندي بمنابت الغضى وابل غضوية منسوبة الى الغضى قال

كيف ترى وقع ظلال سيأتها * بالغضويات على علاتها

وابل غاضية وغواض وبعير غاض يأكل الغضى قال ابن بري ومنه قول الشاعر

أبعير غض أنت ضخم رأسه * شثن المشافر أم بعير غاض

وبعير غض يشتكي بطنه من أكل الغضى والجمع غضية وغضايا وقد غضيت غضى واذا نسبته الى الغضى قلت بعير غضوي والرمث والغضى اذا باحتهما الابل ولم يكن لها عقبة من غيرهما يصيبها الداء فيقال رمثت وغضيت فهي رمثة وغضية وأرض غضيا كثيرة الغضى والغضياء ممدود منبت الغضى ومجتمعه والغضى الجوع عن ثعلب والعرب تقول أخبث الذئاب ذئب الغضى وانما صار كذا لانه لا يباشر الناس الا اذا أراد أن يغير يعنون بالغضى هنا الجمر فيما ذكر ثعلب وقيل الغضى هنا هذا الشجر ويزعمون أنه أخبث الشجر ذئابا وذئاب الغضى بنو كعب بن مالك بن حنظلة شبهوا

بتلك الذئاب لخبثها وغضيا معرفة مقصور مائة من الابل مثل هنيدة لا ينصرفان قال

ومستبدل من بعد غضيا صريمة * فأحر به من طول فقر وأحريا

أراد وأحرين فجعل النون ألفا ساكنة أبو عمرو الغضيانة من الابل الكرام وغضيان موضع عن ابن الاعرابى وأنشد

فصبحت والشمس لم تقضب * عينا بغضيان ثجوج العنبب

(غطى) غطى الشباب غطيا وغطيا امتلا يقال للرجل اذا امتلأ شبابا غطى يغطى غطيا وغطيا قال رجل من قيس

يحملن سرا أغطى فيه الشباب معا * وأخطأته عيون الجن والحسد

وهذا البيت فى الصحاح * وأخطأته عيون الجن والحسده * قال ابن سيده وكذلك أنشده أبو عبيد ابن برى قال ابن الانبارى أكثر الناس يروى هذا البيت

* وأخطأته عيون الجن والحسده * وانما هو * وأخطأته عيون الجن والحسد * وبعده

ساجى العيون غضيض الطرف تحسبه * يوما اذا ما مشى فى لبسه أود

اللحيانى غطاه الشباب يغطيه غطيا وغطيا وغطاه كلاهما ألبسه وغطاه الليل وغطاه ألبسه ظلمته عنه أيضا وغطت الشجرة وأغطت طالت أغصانها وانبسطت على الارض فألبست ما حولها وقوله أنشده ابن قتيبة

ومن تعاجيب خلق الله غاطية * يعصر منها ملاحى وغربيب

انما عنى به الدالية وذلك لسموها وبسوقها وانتشارها والباسها المفضل يقال للكرمة الكثيرة النوامى غاطية والنوامى الاغصان واحدها نامية وغطى الشئ يغطيه غطيا وغطى عليه وأغطاه وغطاه ستره وعلاه قال

أنا ابن كلاب وابن أوس فمن يكن * قناعه مغطيا فانى مجتلى

وفى التهذيب فانى لمجتلى وفلان مغطى القناع اذا كان خامل الذكر وقال حسان

رب حلم أضاعه عدم الما * ل وجهل غطى عليه النعيم

قال أبو عبد الله بن الاعرابى حكى أن حسان بن ثابت صاح قبل النبوة فقال يا بنى قيلة يا بنى قيلة قال فجاءه الانصار يهرعون اليه قالوا ما دهاك قال لهم قلت الساعة بيتا خشيت أن أموت فيدعيه غيرى قالوا هاته فأنشدهم هذا البيت * رب حلم أضاعه عدم المال * والغطاء ما غطى به

وفي الحديث أنه نهى أن يغطي الرجل فاه في الصلاة ابن الاثير من عادة العرب التلثم بالعمائم على الأفواه فنهوا عن ذلك في الصلاة فان عرض له التثاؤب جاز له أن يغطيه بثوبه أو يده لحديث ورد فيه وقالوا اللهم أغط على قلبه أي غش قلبه وفعل به ما غطاه أي ماساءه وماء غاط كثير وقد غطى يغطي قال الشاعر * يمور كزبد الاعراف غاط * ابن سيده وغطا الشيء غطوا وغطاه تغطية وأغطاه واراه وستره قال وهذه الكلمة واوية ويائية والجمع الاغطية وقد تغطى والغطاء ما تغطى به أو غطي به غيره والغطاية ما تغطت به المرأة من حشو الثياب تحت ثيابها كالغلالة ونحوها قلبت الواو فيها ياء طلب الخفة مع قرب الكسرة وغطا الليل يغطو ويغطي غطوا وغطوا اذا غسا وأظلم وقيل ارتفع وغشي كل شيء وألبسه وغطا الماء وكل شيء ارتفع وطال على شيء فقد غطا عليه قال ساعدة بن جؤية

تذوائب الحفا الرطيب غطا به * عبل ومد بجانبيه الطحلب

غطا به ارتفع وليل غاط مظلم قال العجاج * حتى تلا أعجاز ليل غاط * ويقال غطا عليهم البلاء وأغطى الكرم جرى الماء فيه وزاد وكل ذلك مذكور في الواو والياء (غفا) الازهري غفا الرجل وغيره غفوة اذا نام نومة خفيفة وفي الحديث نغفوت غفوة أي نمت نومة خفيفة قال وكلام العرب أغفى وقلما يقال غفا ابن سيده غفي الرجل غفية وأغفى نعس وأغفيت اغفاء نمت قال ابن السكيت ولا تقل غفوت ويقال أغفى اغفاء واغفاءة اذا نام أبو عمرو وأغفى نام على الغفا وهو التبن في بيدره والغفية الحفرة التي يكمن فيها الصائد وقال اللحياني هي الزبية والغفى ما ينفونه من إبلهم والغفى منقوص ما يخرج من الطعام فيرمى به كالزوان والقصل وقيل غفى الحنطة عيدانها وقيل الغفى حطام البر وما تكسر منه وقيل هو كل ما يخرج منه فيرمى به ابن الاعرابي يقال في الطعام حصله وغفاه ممدود وفغاة وحثالة كل ذلك الردي الذي يرمى به قال ابن بري والغفا القشر الحنطة وتثنيته غفوان والجمع أغفاء وهو سقط الطعام من عيدانه وقصبه وقول أوس

سبنتم ولدا السبرشاء قاطبة * نقل السماد وتسليكا غفى الغبر

يجوز أن يعني به هذا ويجوز أن يعني به السفلة والواحدة من كل ذلك غفاة وحنطة غفية فيها غفى على النسب وغفى الطعام وأغفاه نقاه من غفاه والغفى قشر صغير يعلو البسر وقيل هو التمر الفاسد الذي يغلظ ويصير فيه مثل أجنحة الجراد وقيل الغفى آفة تصيب النخل وهو شبه الغبار يقع على البسر فيمنعه من الادراك والنضج ويقبح طعمه والغفى حسافة التمر ودقاق التمر والغفى داء يقع في

قوله الغبر هكذا في الاصل وفي المحكم العبر بالعين المهملة والياء المثناة وحرراه

قوله قشر صغير هكذا في الاصل المعتمد بيدنا وفي المحكم غليظ اه

التين فيفسده وقول الاغلب

قد سرّني الشيخ الذي ساء الفتى * اذ لم يكن ما ضمّ أمساد الغفى

أمساد الغفى مشاقة الكتّان وما شبهه ابن سيده في غفا بالالف غفا الشيء غفوا وغفوّا طفا فوق الماء والغفو والغفوة جميعا الزبية عن اللحياني (غلا) الغلاء نقيض الرخص غلا السعر وغيره يغلو غلاء ممدود فهو غال وغليّ الاخيرة عن كراع وأغلاه الله جعله غاليا وغالى بالشيء اشتراه بثمن غال وغالى بالشيء وغلاه سام فأبعط قال الشاعر

نغالي اللحم للاضياف نيأ * ونرخصه اذا نضج القدير

فحذف الباء وهو يريدها كما يقال لعبت الكعاب ولعبت بالكعاب المعنى نغالي باللحم وقال أبو مالك نغالي اللحم نشتريه غاليا ثم نبذله ونطعمه اذا نضج في قدورنا ويقال أيضا أغلى قال الشاعر

* كأنها درّة أغلى التجار بها * وقال ابن برى شاهد أغلى اللحم قول شبيب ابن البرصاء

وانى لأغلى اللحم نيأ وانني * لممن يهين اللحم وهو نضيج

الفراء غاليت اللحم وغاليت باللحم جائز ويقال غاليت صداق المرأة أى أغليته ومنه قول عمر رضى الله عنه لا تغالوا صدقات النساء وفي رواية لا تغالوا صدق النساء وفي رواية في صدقاتهن أى لا تبالغوا في كثرة الصداق وأصل الغلاء الارتفاع ومجاوزة القدر في كل شيء وبعته بالغلاء والغالي والغلي كلهن عن ابن الاعرابى وأنشد

ولو أنا نباع كلام سلمى * لأعطينا به ثمنا غليّا

وغلا في الدين والأمر يغلو غلوّا جاوز حدّه وفي التنزيل لا تغلوا في دينكم وقال الحرث بن خالد

خمصانة قلق موشحها * رود الشباب غلا بها عظم

التهذيب وقال بعضهم غلوت في الامر غلوّا وغلانية وغلانيا اذا جاوزت فيه الحدّ وأفرطت فيه قال الاعشى أنشده ابن برى * أو زدت عليه الغلانيا * وفي التهذيب زادوا فيه النون قال ذو الرمة

وذو الشنء فاشنأه وذو الودّ فاجزه * على ودّه وازدد عليه الغلانيا

زاد فيه النون وفي الحديث اياكم والغلوّ في الدين أى التشدّد فيه ومجاوزة الحدّ كالحديث الآخر ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق وقيل معناه البحث عن بواطن الاشياء والكشف عن عللها وغوامض متعبداتها ومنه الحديث وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه انما قال ذلك

لأنّ من آدابه وأخلاقه التي أمر بها القصدَ في الأمور وخيرُ الأمور أوساطُها

و * كلا طرفي قصدِ الأمور ذميمُ * والغلوُّ الاعداء وغَلا بالسهم يَغلو غَلْواً وغُلُوّاً وغالى به غِلاءً رَفَعَ به يدَه يريد به أقصى الغاية وهو من التجاوز ومنه قول الشاعر

* كالسهم أرسله من كفِّه الغالي * وقال الليث رمى به وأنشد للشماخ

* كما سطع المرِّيخ شمَّره الغالي * والغالي بالسهم الرافع يدَه يريد به أقصى الغاية ورجل غَلّاءٌ بعيدُ الغُلُوِّ بالسهم قال غيلانُ الربعي يصف حَلْبة

أَمْسَوْا فقادوهُنَّ نحو المِطْلاءْ * بمائتين بغِلاءِ الغَلّاءْ

وغَلا السهمُ نفسُه ارتفع في ذهابه وجاوز المدى وكذلك الحجر وكلُّ مرماةٍ من ذلك غَلْوةٌ وأنشد

* من مائة زَلَجٍ بمرِّيخٍ غال * وكله من الارتفاع والتجاوز والجمع غَلَوات وغِلاءٌ وفي الحديث أُهديَ له يَكْسُوم سلاحٍ فيه سهمٌ فسمّاه قَتْرَ الغِلاء الغِلاء بالكسر والمد من غالَيْته أُغاليه مُغالاةً وغِلاءً إذا راميته والقتر سهم الهدف وهي أيضاً أمدُ جَرْيِ الفرس وشوطه والأصل الأول وفي حديث ابن عمر بينه وبين الطريق غَلْوةٌ الغَلْوة قدر رمية بسهم وقد تستعمل الغلوة في سباق الخيل والغَلْوة الغاية مقدار رمية وفي المثل جَرْيُ المُذْكِيات غِلاءٌ والمِغلاة سهم يتخذ لمغالاة الغَلْوة ويقال له المِغْلى بلا هاء قال ابن سيده والمِغْلى سهم تُغْلى به أي تُرفع به اليد حتى يتجاوز المقدار أو يقارب ذلك وسهم الغِلاء ممدود السهم الذي يقدّر به مدى الأميال والفراسخ والأرض التي يُستبق إليها التهذيب الفرسخ التامّ خمس وعشرون غَلْوة والغُلُوّ في القافية حركة الرويّ الساكن بعد تمام الوزن والغالي نون زائدة بعد تلك الحركة وذلك نحو قوله في انشاد من أنشده هكذا

* وقاتم الأعماق خاوي المخترقن * فحركة القاف هي الغُلُوّ والنون بعد ذلك هي الغالي وإنما اشتق من الغُلُوّ الذي هو التجاوز لقدر ما يجب وهو عندهم أفحش من التعدّي وقد ذكرنا التعدّي في الموضع الذي يليق به ولا يُعتدّ به في الوزن لأن الوزن قد تناهى قبله جعلوا ذلك في آخر البيت بمنزلة الخَزْم في أوله والدابة تَغْلو في سيرها غَلْواً وتَغْتَلي بخفّة قوائمها وأنشد

* فهي أمام الفرقدين تغتلي * ابن سيده وغَلَت الدابة في سيرها غُلُوّاً واغْتَلت ارتفعت فجاوزت حُسْنَ السير قال الأعشى

بجاليّةٍ تَغْتَلي بالرِّداف * إذا كذَّب الآثماتُ الهجيرا

والاغتلاء الاسراع قال الشاعر

كيف تراها تغتلي يا شرج * وقد سحبناها فطال السحج

وناقة مغلاة الوهق اذا توهقت أخفافها قال رؤبة

تنشطته كل مغلاة الوهق * مضبورة قرواء هرجاب فنق

الهاء للمخترق وهو المفازة وغلا بالجارية والغلام عظم غلوا وذلك فى سرعة شبابهما وسبقهما لداتهما وهو من التجاوز وغلوان الشباب وغلواؤه سرعته وأوله أبو عبيد الغلواء ممدود سرعة الشباب وأنشد قول ابن الرقيات

لم تلتفت للداتها * ومضت على غلوائها

وقال آخر فمضى على غلوائه وكأنه * نجم سرت عنه الغيوم فلاحا

وقال طفيل فشوا الى الهيجاء فى غلوائها * مشى الليوث بكل أبيض مذهب

وفى حديث على رضى الله عنه شموخ أنفه وسمو غلوائه غلواء الشباب أوله وشرته وقال ابن السكيت فى قول الشاعر

خمصانة قلق موشحها * رؤد الشباب غلا بها عظم

قال هذا مثل قول ابن الرقيات

لم تلتفت للداتها * ومضت على غلوائها

وكما قال * كالغصن فى غلوائه المتأود * وقال غيره الغالى اللحم السمين أخذ منه قوله غلا بها عظم اذا سمنت وقال أبو وجزة السعدى

توسطها غال عتيق وزانها * معرس مهرى به الذيل يلمع

أراد بمعرس مهرى حملها الذى أجنته فى رحمها من ضراب جمل مهرى أى توسطها شحم عتيق فى سنامها ويقال للشىء اذا ارتفع قد غلا قال ذو الرمة

فما زال يغلو حب مية عندنا * ويزداد حتى لم نجد ما نزيدها

وغلا النبت ارتفع وعظم والتف قال لبيد

فغلا فروع الأيهقان وأطفلت * بالجلهتين ظباؤها ونعامها

وكذلك تغالى واغلولى قال ذو الرمة

مما تغالى من البهمى ذوائبه * بالصيف وانضرجت عنه الأكاميم

وأغلى الكرم التف وكثرت نواميه وطال وأغلاه خفف من ورقه ليرتفع ويجود وكل

ما ارتفع فقد غلا وتغالى وتغالى لحمه انحسر عند الضماد كأنه ضد التهذيب وتغالى لحم الدابة أو الناقة اذا ارتفع وذهب وقيل اذا انحسر عند التضمير قال لبيد

فاذا تغالى لحمها وتحسرت * وتقطعت بعد الكلال خدامها

تغالى لحمها أى ارتفع وصار على رؤس العظام ورواه ثعلب بالعين غير المعجمة والغلواء الغلو وغلوى اسم فرس مشهورة وغلت القدر والجرة تغلى غليا وغليانا وأغلاها وغلاها ولا يقال غليت قال أبو الاسود الدؤلى

ولا أقول لقدر القوم قد غليت * ولا أقول لباب الدار مغلوق

أى انى فصيح لا ألحن ابن سيده قال ابن دريد وفى بعض كلام الاوائل أن ماء وغله قال وبعضهم يرويه أن ماء وغله والغالية من الطيب معروفة وقد تغلى بها عن ثعلب وغلى غيره يقال ان أول من سماها بذلك سليمان بن عبد الملك ويقال منها تغالت وتغلفت وتغليت كله من الغالية وقال أبو نصر سألت الاصمعى هل يجوز تغالت فقال ان أردت أنك أدخلته فى لحيتك أو شاربك فجائز والغلوى الغالية فى قول عدى بن زيد

ينفح من أردانها المسك والـ * عنبر والغلوى ولبنى قفوص

وفى حديث عائشة رضى الله عنها كنت أغلف لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغالية قال هو نوع من الطيب مركب من مسك وعنبر وعود ودهن وهى معروفة والتغلف بها التلطخ (غما) ابن دريد غما البيت يغموه غموا ويغميه غميا اذا غطاه وقيل اذا غطاه بالطين والخشب والغماء سقف البيت وتثنيته غموان وغميان وهو الغماء أيضا والكلمة واوية ويائية وغمى على المريض وأغمى عليه غشى عليه ثم أفاق وفى التهذيب أغمى على فلان اذا ظن أنه مات ثم يرجع حيا ورجل غمى مغمى عليه وامرأة غمى كذلك وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث لأنه مصدر وقد ثناه بعضهم وجمعه فقال رجلان غميان ورجال أغماء وفى التهذيب غميان فى التذكير والتأنيث ويقال تركت فلانا غمى مقصور مثل قفى أى مغشيا عليه قال ابن برى أى ذا غمى لانه مصدر يقال غمى عليه غمى وأغمى عليه اغماء وأغمى عليه فهو مغمى عليه وغمى عليه فهو مغمى عليه على مفعول أبو بكر رجل غمى للمشرف على الموت ولا يثنى ولا يجمع ورجال غمى وامرأة غمى وأغمى عليه الخبر أى استعجم مثل غم التهذيب يقال رجل غمى ورجلان غميان اذا أصابه مرض وأنشد

فراحوا بيحبور تشف لحاهم * غمى بين مقضى عليه وهائع

قال يحبور رجل ناعم تشف تحرك الفراء تركتهم غمى لا يتحركون كأنهم قد سكنوا وقال غمى البيت فقصر وقال أقرب لواو أبعد اذا تكلمت بكلمة وتكلم الآخر بكلمة قال أنا أقرب لها منك أى أنا أقرب الى الصواب منك والغمى سقف البيت فاذا كسرت الغين مددت وقيل الغمى القصب وما فوق السقف من التراب وما أشبهه والتثنية غميان وغموان عن اللحيانى قال والجمع أغمية وهو شاذ ونظيره ندى وأندية والصحيح أن أغمية جمع غماء كرداء وأردية وأن جمع غمى انما هو أغماء كنقى وأنقاء وقد غميت البيت وغميته اذا سقفته ابن دريد وغمى البيت ما غمى عليه أى غطى وقال الجعدى يصف نوافى كناسه

منكب روقيه الكناس كأنه * مغشى غمى الا اذا ما تنشرا

قال تنشر خرج من كناسه قال ابن برى غمى كل شئ أعلاه والغمى أيضا ما غطى به الفرس ليعرق قال غيلان الربعى يصف فرسا * مدا خلا فى طول وأغماء * وأغمى يومنا دام غيمه وأغميت ليلتنا غم هلالها وليلة مغباة وفى حديث الصوم فان أغمى عليكم وفى رواية فان غمى عليكم يقال أغمى علينا الهلال وغمى فهو مغمى ومغمى اذا حال دون رؤيته غيم أو قترة كما يقال غم علينا وفى السماء غمى وغمى اذا غم عليهم الهلال وليس من لفظ غم الجوهرى ويقال صمنا للغمى وللغمى بالفتح والضم أى صمنا من غير رؤية اذا غم عليهم الهلال وأصل التغمية الستر والتغطية ومنه أغمى على المريض اذا أغشى عليه كأن المرض ستر عقله وغطاه وهى ليلة الغمى قال الراجز

ليلة غمى طامس هلالها * أوغلتها ومكره ايغالها

قال ابن برى هذا الفصل ذكره الجوهرى ههنا وحق هذا الفصل أن يذكر فى فصل غمم لا فى فصل غمى لانه من غم عليهم الهلال التهذيب وفى الحديث فان غمى عليكم وفى رواية فان أغمى عليكم وفى رواية فان غم عليكم فأكملوا العدة والمعنى واحد يقال غم علينا الهلال فهو مغموم وأغمى فهو مغمى وكان على السماء غمى مثل غشى وغمى فحال دون رؤية الهلال (غنا) فى أسماء الله عز وجل الغنى ابن الاثير هو الذى لا يحتاج الى أحد فى شئ وكل أحد محتاج اليه وهذا هو الغنى المطلق ولا يشاركه الله تعالى فيه غيره ومن أسمائه المغنى سبحانه وتعالى وهو الذى يغنى من يشاء من عباده ابن سيده الغنى مقصور ضد الفقر فاذا فتح مد فأما قوله

سيغنيني الذي أغناك عنّي * فلا فقرٌ يدوم ولا غناءُ

فانه يُروى بالفتح والكسر فمن رواه بالكسر أراد مصدر غانيت ومن رواه بالفتح أراد الغنى نفسه قال أبو إسحق انما وجهه ولا غناء لان الغناء غير خارج عن معنى الغنى قال وكذلك أنشده من يوثق بعلمه وفي الحديث خير الصدقة ما أبقت غنى وفي رواية ما كان عن ظهر غنى أي ما فضل عن قوت العيال وكفايتهم فاذا أعطيتها غيرك أبقيت بعدها لك ولهم غنى وكانت عن استغناء منك ومنهم عنها وقيل خير الصدقة ما أغنيت به من أعطيته عن المسئلة قال ظاهر هذا الكلام أنه ما أغنى عن المسئلة في وقته أو يومه وأما أخذه على الاطلاق ففيه مشقة للعجز عن ذلك وفي حديث الخيل رجل ربطها تغنيا وتعففا أي استغناء بها عن الطلب من الناس وفي حديث الجمعة من استغنى بلهو أو تجارة استغنى الله عنه والله غنى حميد أي اطرحه الله ورمى به من عينه فعل من استغنى عن الشيء فلم يلتفت اليه وقيل جزاه جزاء استغنائه عنها كقوله تعالى نسوا الله فنسيهم وقد غنى به عنه غُنية وأغناه الله وقد غني غنى واستغنى واغتنى وتغانى وتغنى فهو غنيٌّ وفي الحديث ليس منا من لم يتغن بالقرآن قال أبو عبيد كان سفيان بن عيينة يقول ليس منا من لم يستغن بالقرآن عن غيره ولم يذهب به الى الصوت قال أبو عبيد وهذا جائز فاش في كلام العرب تقول تغنيت تغنيا بمعنى استغنيت وتغانيت تغانيا أيضا قال الاعشى

وكنت امرأً زمنا بالعراق * عفيف المناخ طويل التغن

يريد الاستغناء وقيل أراد من لم يجهر بالقراءة قال الازهري وأما الحديث الآخر ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به قال فان عبد الملك أخبرني عن الربيع عن الشافعي أنه قال معناه تحسين القراءة وترقيقها قال ومما يحقق ذلك الحديث الآخر زينوا القرآن بأصواتكم قال ونحو ذلك قال أبو عبيد وقال أبو العباس الذي حصلناه من حفاظ اللغة في قوله صلى الله عليه وسلم كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن أنه على معنيين على الاستغناء وعلى التطريب قال الازهري فمن ذهب به الى الاستغناء فهو من الغنى مقصور ومن ذهب به الى التطريب فهو من الغناء الصوت ممدود الاصمعي في المقصور والممدود الغنى من المال مقصور ومن السماع ممدود وكل من رفع صوته ووالاه فصوته عند العرب غناء والغناء بالفتح النفع والغناء بالكسر من السماع والغنى مقصور اليسار قال ابن الاعرابي كانت العرب تتغنى بالركباني (٣) اذا ركبت الابل واذا جلست في الافنية

(٣) قوله الركباني في هامش نسخة من النهاية هو نشيد بالمد والتمطيط يعني ليس منا من لم يضع القرآن موضع الركباني في اللهج به والطرب عليه اهـ

وعلى أكثر أحوالها فلما نزل القرآن أحب النبى صلى الله عليه وسلم أن يكون هجيراهم بالقرآن مكان التغنى بالركبانى وأول من قرأ بالالحان عبيد الله بن أبى بكرة فورثه عنه عبيد الله بن عمر ولذلك يقال قرأت العمرى وأخذ ذلك عنه سعيد العلاف الاباضى وفى حديث عائشة رضى الله عنها وعندى جاريتان تغنيان بغناء بعاث أى تنشدان الاشعار التى قيلت يوم بعاث وهو حرب كانت بين الانصار ولم ترد الغناء المعروف بين أهل اللهو واللعب وقد رخص عمر رضى الله عنه فى غناء الاعراب وهو صوت كالحداء واستغنى الله سأله أن يغنيه عن الهجرى قال وفى الدعاء اللهم انى أستغنيك عن كل حازم وأستعينك على كل ظالم وأغناه الله وغناه وقيل غناه فى الدعاء وأغناه فى الخبر والاسم من الاستغناء عن الشئ الغنية والغنوة والغنية والغنيان وتغانوا أى استغنى بعضهم عن بعض قال المغيرة بن حبناء التميمى

كلانا غنى عن أخيه حياته * ونحن اذا متنا أشد تغانيا

واستغنى الرجل أصاب غنى أبو عبيد أغنى الله الرجل حتى غنى غنى أى صار له مال وأقناه الله حتى قنى قنى وهو أن يصير له قنية من المال قال الله عز وجل وأنه هو أغنى وأقنى وفى حديث عمر رضى الله عنه أن غلاما لاناس فقراء قطع أذن غلام لاغنياء فأتى أهله النبى صلى الله عليه وسلم فلم يجعل عليه شيأ قال ابن الاثير قال الخطابى كان الغلام الجانى حرا وكانت جنايته خطأ وكانت عاقلته فقراء فلا شئ عليهم لفقرهم قال ويشبه أن يكون الغلام المجنى عليه حرا أيضا لانه لو كان عبدا لم يكن لاعتذار أهل الجانى بالفقر معنى لان العاقلة لا تحمل عبدا كما لا تحمل عمدا ولا اعترافا فأما المملوك اذا جنى على عبد أو حر فجنايته فى رقبته وللفقهاء فى استيفائها منه خلاف وقول أبى المثلم

لعمرك والمنايا غاليات * وما تغنى التميمات الحماما

أراد من الحمام فحذف وعدى قال ابن سيده فأما ما أثر من أنه قيل لابنة الخس ما مائة من الضأن فقالت غنى فروى لى أن بعضهم قال الغنى اسم المائة من الغنم قال وهذا غير معروف فى موضوع اللغة وانما أرادت أن ذلك العدد غنى لمالكه كما قيل لها عند ذلك وما مائة من الابل فقالت منى فقيل لها وما مائة من الخيل فقالت لا ترى فنى ولا ترى اسما باسمين للمائة من الابل والمائة من الخيل وكتسمية أبى النجم فى بعض شعره الخرباء بالشق وليس الشق باسم للخرباء وانما سماه به لمكابدته للشمس واستقباله لها وهذا النحو كثير. والغنى والغانى ذو الوفر أنشد ابن الاعرابى لعقيل بن علفة قال

قوله غاليات هو هكذا فى المحكم بالمثلثة وحرر اهـ

أرى المال يَغْشَى ذا الوُصُوم فلا تُرَى * ويُدْعَى من الأشراف مَن كان غانيا

وقال المُطَرِّق * وإن كنتَ عنها غانياً فاغْنَ وازْدَدِ * ورجل غانٍ عن كذا أي مُسْتَغْنٍ وقد غَنِيَ عنه وما لَكَ عنه غِنًى ولا غُنْيَةٌ ولا غُنْيانٌ ولا مَغْنًى أي ما لَكَ عنه بُدٌّ ويقال ما يُغْنِي عنك هذا أي ما يُجْزِئُ عنك وما يَنْفَعُك وقال في معتل الألف لي عنه غُنْوَةٌ أي غِنًى حكاه اللحياني عن الكسائي والمعروف غُنْيَةٌ والغانيةُ من النساء التي غَنِيَتْ بالزَّوْج وقال جميل

أُحِبُّ الأَيَامَى إذ بُثَيْنَةُ أَيِّمٌ * وأَحْبَبْتُ لَمَّا أن غَنِيتِ الغَوانِيا

وغَنِيَتِ المرأةُ بزوجها غُنْيانًا أي استَغْنَتْ قال قيس بن الخطيم

أَجَدَّ بِعَمْرَةَ غُنْيانُها * فتَهْجُرَ أم شانُنا شانُها

والغانيةُ من النساء الشابَّة المُتَزَوِّجة وجمعها غَوانٍ وأنشد ابن بري لِنُصَيْب

فهل تَعُودَنْ لَيالينا بذي سَلَمٍ * كما بَدَأْنَ وأيّامي بها الأُوَلُ

أيّامُ لَيْلَى كَعابٌ غيرُ غانيةٍ * وأنتَ أَمْرَدُ معروفٌ لك الغَزَلُ

والغانيةُ التي غَنِيَتْ بحُسْنِها وجمالها عن الحَلْيِ وقيل هي التي تُطْلَب ولا تَطْلُب وقيل هي التي غَنِيَتْ بِبَيْتِ أَبَوَيْها ولم يَقَعْ عليها سِباءٌ قال ابن سيده وهذه أَغْرَبُها وهي عن ابن جني وقيل هي الشابَّة العَفِيفة كان لها زَوْجٌ أو لم يكُنْ الفراء الأَغْناءُ إملاكاتُ العَرائِس وقال ابن الأعرابي الغِنَى التَّزْوِيجُ والعرب تقول الغِنَى حِصْنُ العَزَبِ أي التَّزْوِيجُ أبو عبيدة الغَوانِي ذَواتُ الأَزْواجِ وأنشد * أزمانُ لَيْلَى كَعابٌ غيرُ غانِيَةٍ * وقال ابن السكيت عن عمارة الغَوانِي الشَّوابُّ اللَّواتِي يُعْجِبْنَ الرجالَ ويُعْجِبُهُنَّ الشُّبّانُ وقال غيره الغانيةُ الجاريةُ الحَسْناءُ ذاتَ زَوْجٍ كانت أو غيرَ ذاتِ زَوْجٍ سُمِّيَتْ غانيةً لأنها غَنِيَتْ بحُسْنِها عن الزِّينَةِ وقال ابن شميل كُلُّ امرأةٍ غانيةٌ وجمعها الغَوانِي وأما قولُ ابن قيس الرُّقَيّات

لا بارَكَ اللهُ في الغَوانِيِ هَلْ * يُصْبِحْنَ إلّا لَهُنَّ مُطَّلَبُ

فإنما حَرَّكَ الياءَ بالكَسْرة للضَّرُورة ورَدَّه إلى أَصْله وجائزٌ في الشعر أن يُرَدَّ الشيءُ إلى أَصْله وقوله

وأَخُو الغَوانِ مَتَى يَشَأْ يَصْرِمْنَه * ويَعُدْنَ أَعْداءً بُعَيْدَ وِدادِ

إنما أراد الغَوانِي فحذف الياءَ تَشْبِيهًا لِلّام المَعْرِفة بالتَّنْوِين من حيث كانت هذه الأشياءُ من خَواصِّ الأسماء فحَذَفَ الياءَ لأجل اللّام كما تُحْذَفُ لأجل التنوين وقول المُثَقِّب العَبْدي

هَلْ عِنْدَ غانٍ لِفُؤادٍ صَدِ * مِنْ نَهْلَةٍ في اليَوْمِ أو في غَدِ

انما أراد غانية فذكّر على إرادة الشخص وقد غَنِيَتْ غِنًى وأغنى عنه غَناء فلان ومَغْناه ومَغْناته ومُغْناه ومُغْناته ناب عنه وأجزأ عنه مُجْزَأه والغَناء بالفتح النفع والغَناء بفتح الغين ممدود الاجزاء والكفاية يقال رجل مُغْنٍ أي مُجْزِئٌ كاف قال ابن برى الغَناء مصدر أُغنى عنك أي كفاك على حذف الزوائد مثل قوله * وبَعْدَ عطائك المائةَ الرتاعا * وفي حديث عثمان أنّ عليًّا رضي الله عنهما بعث اليه بصحيفة فقال للرسول أغْنِها عنّا أي اصرفها وكفّها كقوله تعالى لكلّ امرئ منهم يومئذ شأن يُغْنيه أي يكفّه ويكفيه يقال أغْنِ عنّي شرّك أي اصرفه وكفّه ومنه قوله تعالى لن يُغْنُوا عنك من الله شيأ وحديث ابن مسعود وأنا لا أُغْني لو كانت لي مَنَعة أي لو كان معي من يمنعني لكفيت شرّهم وصرفتهم ومافيه غَناء ذلك أي اقامته والاضطلاع به وغَنِيَ به أي عاش وغَنِيَ القومُ بالدار غِنًى أقاموا وغَنِيَ بالمكان أقام قال ابن برى تقول غَنِيَ بالمكان مَغْنًى وغَنِيَ القومُ في دارهم اذا طال مُقامهم فيها قال الله عز وجل كأنْ لم يَغْنَوْا فيها أي لم يقيموا فيها وقال مهلهل

غَنِيَتْ دارُنا تِهامةَ في الدهـ * ـرِ وفيها بنو مَعَدٍّ حُلُولا

وقال الليث يقال للشيء اذا فنى كأنْ لم يَغْنَ بالأمس أي كأنْ لم يكن وفي حديث علي رضي الله عنه ورجلٌ سمّاه الناسُ عالمًا ولم يَغْنَ في العلم يومًا سالمًا أي لم يلبث في أخذ العلم يومًا تامًّا من قولك غَنِيتُ بالمكان أغْنَى اذا أقمتَ به والمَغاني المنازل التي كان بها أهلوها واحدها مَغْنًى وقيل المَغْنى المنزل الذي غَنِيَ به أهله ثم ظعنوا عنه وغَنِيتُ لك مني بالبرّ والمودّة أي بقيت وغَنِيَتْ دارُنا تِهامةَ أي كانت دارُنا تِهامةَ وأنشد لمهلهل غَنِيَتْ دارُنا أي كانت وقال تميم بن مُقبل

أأُمَّ تميمٍ انْ تَرَيْني عدوَّكم * وبيتي فقد أغْنَى الحبيبَ المُصافيا

أي أكون الحبيب الازهري وسمعت رجلا من العرب يُبكّت خادمًا له يقول أغْنِ عنّي وجهك بل شرّك يعني اكفني شرّك وكُفّ عني شرّك ومنه قوله تعالى لكلّ امرئ منهم يومئذ شأن يُغْنيه يقول يكفيه شغل نفسه عن شغل غيره والمَغْنى واحد المَغاني وهي المواضع التي كان بها أهلوها والغِناء من الصوت ماطُرِّب به قال حُميد بن ثور

عجبتُ لها أنّى يكون غِناؤُها * فصيحًا ولم تَفْغَرْ بمنطقها فما

وقد غَنّى بالشعر وتغنّى به قال

تَغَنَّ بالشعر اِمّا كنتَ قائلَه * انّ الغِناءَ بهذا الشعرِ مِضْمارُ

أراد أن التغني فوضع الاسم موضع المصدر وغناه بالشعر وغناه اياه ويقال غنى فلان يغني أغنية وتغنى بأغنية حسنة وجمعها الأغاني فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر

ثم بدت تنبض أحراذها * ان متغناة وان حادية

فانه أراد ان متغنية فأبدل الياء ألفا كما قالوا الناصاة في الناصية والقاراة في القارية وغنى بالمرأة تغزل بها وغناه بها ذكره اياها في شعر قال

ألا غننا بالزاهرية انني * على النأي مما أن ألم بها ذكرا

وبينهم أغنية وإغنية يتغنون بها أي نوع من الغناء وليست الأولى بقوية اذ ليس في الكلام أفعلة الأسنمة فيمن رواه بالضم والجميع الأغاني وغنى وتغنى بمعنى وغنى بالرجل وتغنى به مدحه أو هجاه وفي الخبر أن بعض بني كليب قال لجرير هذا غسان السليطي يتغنى بنا أي يهجونا وقال جرير غضبتم علينا أم تغنيتم بنا * أن اخضر من بطن التلاع غميرها

وغنيت الركب به ذكرته لهم في شعر قال ابن سيده وعندي أن الغزل والمدح والهجاء انما يقال في كل واحد منها غنيت وتغنيت بعد أن يلحن فيغنى به وغنى الحمام وتغنى صوت والغناء رمل بعينه قال الراعي

لها خصور وأعجاز ينوء بها * رمل الغناء وأعلى متنها رؤد

التهذيب ورمل الغناء ممدود ومنه قول ذي الرمة

تنطقن من رمل الغناء وعلقت * بأعناق أدمان الظباء القلائد

أي اتخذن من رمل الغناء أعجازا كالكثبان وكأن أعناقهن أعناق الظباء وقال الاصمعي الغناء موضع واستشهد ببيت الراعي * رمل الغناء وأعلى متنها رؤد * والمغني الفصيل الذي يصرف بنابه قال * يا أيها الفصيل المغني * وغني حي من غطفان (غنذى) التهذيب قال أبو تراب سمعت الضبابي يقول ان فلانة لتغنذى بالناس وتغنذى بهم أي تغري بهم ودفع الله عنك غنذاتها أي اغراءها (غوى) الغي الضلال والخيبة غوى بالفتح غيا وغوي غواية الأخيرة عن أبي عبيد ضل ورجل غاو وغو وغوي وغيان ضال وأغواه هو وأنشد للمرقش

فمن يلق خيرا يحمد الناس أمره * ومن يغو لا يعدم على الغي لائما

وقال دريد بن الصمة

قوله وبينهم أغنية الخ في القاموس وبينهم أغنية كأثفية ويخفف ويكسران اه

قوله رؤد هو بالهمز في الاصل والمحكم والتكملة وفي ياقوت رود بالواو وحرر الثانية اه

قوله ورمل الغناء ممدود زاد في التهذيب مفتوح الاول وأنشد بيت ذي الرمة تنطقن الخ وفي معجم ياقوت أنه بكسر الغين وأنشد البيت على ذلك اه مصحح

وهل أنا الا من غزية ان غوت * غويت وان ترشد غزية أرشد

ابن الاعرابي الغيّ الفساد قال ابن برى غوٍ هو اسم الفاعل من غَوِيَ لا من غَوَى وكذلك غَوِيٌّ ونظيره رَشَد فهو راشد ورَشَد فهو رَشِيد وفى الحديث من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى وفى حديث الاسراء لو أخذت الخمر غوت أمتك أى ضلت وفى الحديث سيكون عليكم أئمة ان أطعتموهم غويتم أى ان أطاعوهم فيما يأمرونهم به من الظلم والمعاصى غَوَوا أى ضلوا وفى حديث موسى وآدم عليهما السلام أغويت الناس أى خيبتهم يقال غَوَى الرجل خاب وأغواه غيره وقوله عز وجل فعصى آدم ربه فغوى أى فسد عليه عيشه قال والغَوَى والغَيّ واحد وقيل غوى أى ترك النهى وأكل من الشجرة فعوقب بأن أخرج من الجنة وقال الليث مصدر غوى الغي قال والغواية الانهماك فى الغي ويقال أغواه الله اذا أضله وقال تعالى فأغويناكم انا كنا غاوين وحكى المؤرج عن بعض العرب غواه بمعنى أغواه وأنشد

وكائن ترى من جاهل بعد علمه * غواه الهوى جهلا عن الحق فانغوى

قال الازهرى لو كان غواه الهوى بمعنى لواه وصرفه فانغوى كان أشبه بكلام العرب وأقرب الى الصواب وقوله تعالى قال فبما أغويتنى لأقعدن لهم صراطك المستقيم قيل فيه قولان قال بعضهم فبما أضللتنى وقال بعضهم فبما دعوتنى الى شئ غويت به أى غويت من أجل آدم لأقعدن لهم صراطك أى على صراطك ومثله قوله ضُرب زيد الظهر والبطن المعنى على الظهر والبطن وقوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قيل فى تفسيره الغاوون الشياطين وقيل أيضا الغاوون من الناس قال الزجاج والمعنى أن الشاعر اذا هجا بما لا يجوز هوى ذلك قوم وأحبوه فهم الغاوون وكذلك ان مدح ممدوحا بما ليس فيه وأحب ذلك قوم وتابعوه فهم الغاوون وأرض مَغْواة مَضَلَّة والأُغْوِيَّة المهلكة والمُغَوَّيات بفتح الواو مشددة جمع المُغَوَّاة وهى حفرة كالزبية تحتفر للاسد وأنشد ابن برى للمغلس بن لقيط

وانى رأيتنى قد تحوت تبغيا * لرجلى مغواة هيا ما تزابها

وفى مثل للعرب من حفر مغواة أوشك أن يقع فيها ووقع الناس فى أغوية أى فى داهية وروى عن عمر رضى الله عنه أنه قال ان قريشا تريد أن تكون مغويات لمال الله قال أبو عبيد هكذا روى بالتخفيف وكسر الواو قال وأما الذى تكلمت به العرب فالمُغَوَّيات بالتشديد وفتح الواو واحدها مُغَوَّاة وهى حفرة كالزبية تحتفر للذئب ويجعل فيها جدى اذا نظر الذئب اليه سقط عليه يريده

فَصادُ ومن هذا قيل لكلِّ مَهْلَكَةٍ مَغْواةٌ وقال رؤبة * إنَّ المَغْواةَ الفتى بالمِرْصادْ * يريد إلى مهلكته ومنيته شبهها بتلك المَغْواة قال وإنما أراد عمر رضي الله عنه أن قريشاً تريد أن تكون مهلكة لمال الله كاهلاك تلك المُغَوّاة للساقط فيها أي تكون مصايد للمال ومهالك كتلك المُغَوّيات قال أبو عمرو وكل بئر مَغْواةٌ والمُغَوّاة في بيت رؤبة القبر وتَغاوَوْا عليه أي تعاونوا عليه فقتلوه وتغاووا عليه جاؤوا من ههنا وههنا وإن لم يقتلوه والتغاوي التجمع والتعاون على الشر وأصله من الغواية أو الغي يبين ذلك شعر لأخت المنذر بن عمرو الأنصاري قالته في أخيها حين قتله الكفار

تَغاوَتْ عليه ذِئابُ الحِجازِ * بَنُو بُهْثَةٍ وبَنُو جَعْفَرِ

وفي حديث عثمان رضي الله عنه وقتله قال فتغاووا والله عليه حتى قتلوه أي تجمعوا والتغاوي التعاون في الشر ويقال بالعين المهملة ومنه حديث المسلم قاتل المشرك الذي كان يسب النبي صلى الله عليه وسلم فتغاوى المشركون عليه حتى قتلوه ويروى بالعين المهملة قال والهروي ذكر مقتل عثمان في المعجمة وهذا في المهملة أبو زيد وقع فلان في أُغْوِيَّةٍ وفي وامِئَةٍ أي في داهية الأصمعي إذا كانت الطير تحوم على الشيء قيل هي تغايا عليه وهي تسوم عليه وقال شمر تغايا وتغاوى بمعنى واحد قال العجاج

وإن تغاوى بالهلا أو انعكر * تغاوي العقبان يمزقن الجزر

قال والتغاوي الارتفاع والانحدار كأنه شيء بعضه فوق بعض والعقبان جمع العقاب والجزر اللحم وغَوِيَ الفصيلُ والسَّخْلة يَغْوَى غَوًى فهو غَوٍ بَشِمَ من اللبن وفسد جوفه وقيل هو أن يمنع من الرضاع فلا يروى حتى يهزل ويضر به الجوع وتسوء حاله ويموت هزالاً أو يكاد يهلك قال يصف قوسا

مُعَطَّفَةُ الأثناءِ ليس فَصِيلُها * برازئها دَرًّا ولا مَيِّتٍ غَوَى

وهو مصدر يعني القوس وسهما رمى به عنها وهذا من الغي والغوى البشم ويقال العطش ويقال هو الدق وقال الليث غَوِيَ الفصيل يَغْوَى غَوًى إذا لم يصب ريا من اللبن حتى يكاد يهلك قال أبو عبيد يقال غَوِيتُ أغْوَى وليست بمعروفة وقال ابن شميل غَوِيَ الصبيُّ والفصيل إذا لم يصب من اللبن إلا عُلْقَةً فلا يَرْوَى وتراه مُحْثَلاً قال شمر وهذا هو الصحيح عند أصحابنا الجوهري والغَوَى مصدر قولك غَوِيَ الفصيلُ والسَّخْلة بالكسر يَغْوَى غَوًى قال ابن السكيت هو أن لا يَرْوَى من لبأ أمه ولا يروى من اللبن حتى يموت هزالاً قال ابن بري الظاهر في هذا البيت قولُ ابن السكيت والجمهور على أن الغَوَى البَشَم من اللبن وفي نوادر الأعراب يقال

بتّ مُغْوِى وغَوِى وغَوِيًا وقاوِيًا وقَوِى وقَوِيًّا ومُقْوِيًا اذا بتّ مُخْلِيًا مُوحِشًا ويقال رأيته غَوِيًّا من الجُوعِ وقَوِيًا وضَوِيًّا وطَوِيًّا اذا كان جائعًا وقول أبى وجزة

حتّى اذا جَنّ أَغْواءُ الظَّلامِ لَهُ * من فَوْرِ قَحْمٍ من الجَوْزاءِ مُلْتَهِبِ

أَغْواءُ الظَّلام ما سَتَرك بسَوادِه وهو لِغَيّةٍ ولِغَيْةٍ أى لِزَنْيةٍ وهو نَقِيضُ قولك لِرَشْدةٍ قال اللحيانى الكسر فى غِيّةٍ قليلٌ والغاوِى الجَرادُ تقول العرب اذا أَخْصَبَ الزمانُ جاء الغاوى والهاوى الهاوى الذِّئْبُ والغَوْغاءُ الجرادُ اذا احْمَرّ وانسلخ من الالوان كلها وبدت أجنحته بعد الدَّبا أبو عبيد الجرادُ أوّل ما يكون سِرْوَةٌ فاذا تحرّك فهو دَبًا قبل أن تَنْبُتَ أجنحته ثم يكون غَوْغاءَ وبه سُمّى الغَوْغاءُ والغاغةُ من الناس وهم الكثير المختلطون وقيل هو الجراد اذا صارت له أجنحة وكاد يطير قبل أن يستقلّ فيطير يُذَكَّر ويُؤَنَّث ويُصْرَف ولا يُصْرَف واحدته غَوْغاءةٌ وغَوْغاةٌ وبه سُمّى الناسُ والغَوْغاءُ سَفِلَةُ الناس وهو من ذلك والغَوْغاءُ شىءٌ يُشْبِهُ البَعُوضَ ولا يَعَضّ ولا يُؤْذِى وهو ضعيف فمن صرفه وذكّره جعله بمنزلة قَمْقامٍ والهمزة بدلٌ من واوٍ ومن لم يَصْرِفه جعله بمنزلة عَوْراءَ والغَوْغاءُ الصَّوْتُ والجَلَبةُ قال الحرث بن حِلِّزة اليشكرى

أَجْمَعُوا أَمْرَهُم بلَيْلٍ فلمّا * أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لهم غَوْغاءُ

ويروى ضَوْضاءُ وحكى أبو على عن قطرب فى نوادر له أن مذكر الغَوْغاءِ أَغْوَغُ وهذا نادرٌ غيرُ معروف وحكى أيضا تَغاغَى عليه الغَوْغاءُ اذا ركبوه بالشرّ أبو العباس اذا سمّيت رجلًا بغَوْغاءَ فهو على وجهين ان نوّيت به ميزانَ حَمْراءَ لم تصرفه وان نوّيت به ميزانَ قَمْقاعٍ صرفته وغَوِىٌّ وغُوَيّةُ وغَوِيّةُ أسماءٌ وبنو غَيّانَ حىٌّ هم الذين وفدوا على النبى صلى الله عليه وسلم فقال لهم من أنتم فقالوا بنو غَيّانَ قال لهم بنو رَشْدانَ فبناه على فَعْلانَ علما منه أن غَيّانَ فَعْلانُ وان فَعْلانَ فى كلامهم مما فى آخره الالفُ والنونُ أكثرُ من فَعّالٍ مما فى آخره الالف والنون وتعليلُ رَشْدانَ مذكورٌ فى موضعه وقوله تعالى فسوف يَلْقَوْنَ غَيًّا قيل غَىٌّ وادٍ فى جهنّم وقيل نهرٌ وهذا جدير أن يكون نهرًا أعدّه الله للغاوين سمّاه غَيًّا وقيل معناه فسوف يلقون مُجازاةَ غَيِّهم كقوله تعالى ومن يفعلْ ذلك يَلْقَ أَثامًا أى مُجازاةَ الأَثامِ وغاوةُ اسمُ جَبَلٍ قال المتلمّس يخاطب عمرو بن هند

فاذا حلَلْتُ ودُونَ بيتى غاوةٌ * فابْرُقْ بأَرْضِكَ ما بدا لكَ وارْعُدِ

(غيا) الغايةُ مَدَى الشىءِ والغايةُ أقصى الشىء الليث الغايةُ مَدَى كلّ شىءٍ وأَلِفُه ياءٌ وهو من تأليف غينٍ وياءَيْنِ وتصغيرها غُيَيّةٌ تقول غَيّيْتُ غايةً وفى الحديث أنه سابق بين الخيل فجعل غايةَ المُضَمَّرةِ كذا هو من غايةِ كلّ شىءٍ مَداه ومُنْتَهاه وغايةُ كلّ شىءٍ مُنْتَهاهُ وجمعها غاياتٌ وغاىٌ مثل

ساعة وساع قال أبو اسحق الغايات في العروض أكثر ما تقع لأن الغايات اذا كانت فاعلاتن أو مفاعيلن أو فعولن نقد لزمها أن لا تحذف أسبابها لأن آخر البيت لا يكون الا ساكنا فلا يجوز أن يحذف الساكن ويكون آخر البيت متحركا وذلك لان آخر البيت لا يكون الا ساكنا فمن الغايات المقطوع والمقصور والمكشوف والمقطوف وهذه كلها أشياء لا تكون في حشو البيت وسمي غاية لأنه نهاية البيت قال ابن الانباري قول الناس هذا الشيء غاية معناه هذا الشيء علامة في جنسه لا نظير له أخذا من غاية الحرب وهي الراية ومن ذلك غاية الخمار خرقة يرفعها ويقال معنى قولهم هذا الشيء غاية أي هو منتهى هذا الجنس أخذ من غاية السبق وهي قصبة تنصب في الموضع الذي تكون المسابقة اليه ليأخذها السابق والغاية الراية يقال غييت غاية وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الكوائن قبل الساعة منها هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيغدرون بكم وتسيرون اليهم في ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا الغاية والراية سواء ورواه بعضهم في ثمانين غابة بالباء قال أبو عبيد من رواه غابة بالباء فانه يريد الأجمة وأنشد بيت لبيد

قد بت سامرها وغاية تاجر * وافيت اذ رفعت وعز مدامها

قال ويقال ان صاحب الخمر كانت له راية يرفعها ليعرف أنه بائع خمر ويقال بل أراد بقوله غاية تاجر أنها غاية متاعه في الجودة قال ومن رواه غابة بالباء يريد الأجمة شبه كثرة الرماح في العسكر بها قال أبو عبيد وبعضهم روى الحديث في ثمانين غياية وليس ذلك بمحفوظ ولا موضع للغياية ههنا أبو زيد غييت للقوم تغيية وريت لهم ترييا جعلت لهم غاية وراية وغاية الخمار رايته وغياها عملها وأغياها نصبها والغاية القصبة التي يصاد بها العصافير والغياية السحابة المنفردة وقيل الواقفة عن ابن الاعرابي والغياية ظل الشمس بالغداة والعشي وقيل هو ضوء شعاع الشمس وليس هو نفس الشعاع قال لبيد

فتدليت عليه قافلا * وعلى الأرض غيابات الطفل

وكل ما أظلك غياية وفي الحديث تجيء البقرة وآل عمران يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان الاصمعي الغياية كل شيء أظل الانسان فوق رأسه مثل السحابة والغبرة والظل ونحوه ومنه حديث هلال رمضان فان حالت دونه غياية أي سحابة أو قترة أبو زيد نزل الرجل في غيابة بالباء أي في هبطة من الأرض والغياية بالياء ظل السحابة وقال بعضهم غياءة وفي حديث أم زرع زوجي غياياء طباقاء كذا جاء في رواية أي كأنه في غياية أبدا وظلمة لا يهتدي الى مسلك ينفذ فيه ويجوز أن

تكون فدوصفقته بثقل الروح وأنه كالظل المتكاثف المظلم الذي لا اشراق فيه وغايا القوم فوق رأس فلان بالسيف كأنهم أظلوه به وكل شيء أظل الانسان فوق رأسه مثل السحابة والغبرة والظلمة ونحوه فهو غياية ابن الاعرابي الغياية تكون من الطير الذي يغيي على رأسك أي يرفرف ويقال أغيا عليه السحاب بمعنى غايا اذا أظل عليه وأنشد

أربت به الارواح بعد أنيسه * وذو حومل أغيا عليه وأظلما

وتغايت الطير على الشيء حامت وغيت رفرفت والغياية الطير المرفرف وهو منه وتغايوا عليه حتى قتلوه أي جاؤا من ههنا وههنا ويقال اجتمعوا عليه وتغايوا عليه فقتلوه وان اشتق من الغاوي قيل تغاووا وغيابة البئر قعرها مثل الغيابة وذكر الجوهري في ترجمة غيا ويقال فلان لغية وهو نقيض قولك لرشدة قال ابن بري ومنه قول الشاعر

ألا رب من يغتابني وكأنني * أبوه الذي يدعى اليه وينسب
على رشدة من أمره أو لغية * فيغلبها فحل على النسل منجب

قال ابن خالويه يروى رشدة وغية بفتح أولهما وكسره والله أعلم

(تم الجزء التاسع عشر ويليه الجزء العشرون وأوله فصل الفاء)

مطابع كوستاتسوماس وشركاه

٥ شارع وقف المربوطلي بالظاهر — ٩٠١١٨

القاهرة

تراثنا

لسان العرب

لابن منظور
جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري
٦٣٠ هـ - ٧١١ هـ

الجزء العشرون

طبعة مصورة عن طبعة بولاق
معها تصويبات وفهارس متنوعة

المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر
الدار المصرية للتأليف والترجمة

(الجزء العشرون)

من لسان العرب للامام العلامة أبى

الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور

الافريقى المصرى الانصارى الخزرجى

تغمده الله برحمته وأسكنه

فسيح جنته آمين

آمين

الجزء العشرون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل الفاء) فأوته بالعصا ضربته عن ابن الاعرابى قال الليث فأوت رأسه فأوا وفأيته فأيا اذا فلقته بالسيف وقيل هو ضربك قحفه حتى ينفرج عن الدماغ والانفياء الانفراج ومنه اشتق اسم الفئة وهم طائفة من الناس والفأو الشق فأوت رأسه فأوا وفأيته فانفأى وتفأى وفأيت القدح فتفأى صدعته فتصدع وانفأى القدح انشق والفأو الصدع فى الجبل عن اللحيانى والفأو ما بين الجبلين وهو أيضا الوطىء بين الحرتين وقيل هى الدارة من الرمال قال النمر بن تولب

لم يرعها أحد واكتم روضها * فأو من الارض محفوف بأعلام

وكله من الانشقاق والانفراج وقال الاصمعى الفأو بطن من الارض تطيف به الرمال يكون مستطيلا وغير مستطيل وانما سمى فأوا لانفراج الجبال عنه لان الانفياء الانفتاح والانفراج وقول ذى الرمة

راحت من الخرج تهجيرا فما وقعت * حتى انفأى الفأو عن أعناقها سحرا

الخرج موضع يعنى أنها قطعت الفأو وخرجت منه وقيل فى تفسيره الفأو الليل حكاه أبو ليلى قال ابن سيده ولا أدرى ما صحته التهذيب فى قول ذى الرمة حتى انفأى أى انكشف والفأو فى بيته أيضا

طريق بين قارتين بناحية الدو بينهما فج واسع يقال له فأو الريان قال الازهرى وقد مررت به والفأوى مقصور القيشة قال

وكنت أقول جمعة فأصحوا * هم الفأوى وأسفلها قفاها

والفئة الجماعة من الناس والجمع فئات وفؤون على ما يطرد فى هذا النحو والهاء عوض من الياء قال الكميت * ترى منهم جماجمهم فئينا * أى فرقا متفرقة قال ابن برى صوابه أن يقول والهاء عوض من الواو لان الفئة الفرقة من الناس من فأوت بالواو أى فرقت وشققت قال وقد حكى فأوت فأوا وفأيا قال فعلى هذا يصح ان يكون فئة من الياء التهذيب والفئة بوزن فعة الفرقة من الناس من فأيت رأسه أى شققته قال وكانت فى الاصل فئوة بوزن فعلة فنقص وفى حديث ابن عمر وجماعته لما رجعوا من سريتهم قال لهم أنا فئتكم الفئة الفرقة والجماعة من الناس فى الاصل والطائفة التى تقيم وراء الجيش فان كان عليهم خوف أو هزيمة التجؤا اليهم (فتا) الفتاء الشباب والفتى والفتية الشاب والشابة والفعل فتو يفتو فتاء ويقال افعل ذلك فى فتائه وقد فتى بالكسر يفتى فتى فهو فتى السن بين الفتاء وقد ولد له فى فتاء سنه أولاد قال أبو عبيد الفتاء ممدود مصدر الفتى وأنشد للربيع بن ضبع الفزارى قال

إذا عاش الفتى مائتين عاما * فقد ذهب اللذاذة والفتاء

فقصر الفتى فى أول البيت ومد فى آخره واستعاره فى الناس وهو من مصادر الفتى من الحيوان ويجمع الفتى فتيانا وفتوا قال ويجمع الفتى فى السن أفتاء الجوهرى والافتاء من الدواب خلاف المسان واحدها فتى مثل يتيم وأيتام وقوله أنشده ثعلب

ويل بزيد فتى شيخ ألوذ به * فلا أعشى لدى زيد ولا أرد

فسر فتى شيخ فقال أى هو فى حزم المشايخ والجمع فتيان وفتية وفتوة الواو عن اللحيانى وفتو وفتى قال سيبويه ولم يقولوا أفتاء استغنوا عنه بفتية قال الازهرى وقد يجمع على الافتاء قال القتيبى ليس الفتى بمعنى الشاب والحدث انما هو بمعنى الكامل الجزل من الرجال يدلك على ذلك قول الشاعر

إن الفتى حمال كل ملمة * ليس الفتى بمنعم الشبان

قال ابن هرمة قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه * خلق وجيب قميصه مرقوع

وقال الاسود بن يعفر

ما بعد زيد فى فتاة فرقوا * قتلا وسبيا بعد طول تآدى

في آل عرف لو بغيت لي الأسى * لوجدت فيهم أسوة العواد
فتخيروا الأرض الفضاء لعزهم * ويزيد رافدهم على الرفاد

قال ابن الكلبي هؤلاء قوم من بني حنظلة خطب اليهم بعض الملوك جارية يقال لها أم كهف فلم يزوجوه فغزاهم وأجلاهم من بلادهم وقتلهم وقال أبوها

أبيت أبيت نكاح الملوك * كأني امرؤ من تميم بن مر
أبيت اللئام وأقليهم * وهل ينكح العبد حر بن حر

وقد سماه الجوهري فقال خطب بعض الملوك الى زيد بن مالك الاصغر ابن حنظلة بن مالك الاكبر أو الى بعض ولده ابنته يقال لها أم كهف قال وزيد هو ناقبيله والانثى فتاة والجمع فتيات ويقال للجارية الحدثة فتاة وللغلام فتى وتصغير الفتاة فتية والفتى فتي وزعم يعقوب ان الفتوان لغة في الفتيان فالفتوة على هذا من الواو لا من الياء وواوه أصل لا منقلبة وأما في قول من قال الفتيان فواوه منقلبة والفتي كالفتى والانثى فتية وقد يقال ذلك للجمل والناقة يقال للبكرة من الابل فتية وبكر فتي كما يقال للجارية فتاة وللغلام فتى وقيل هو الشاب من كل شيء والجمع فتاء قال عدي بن الرقاع

يحسب الناظرون ما لم يفروا * أنها جلة وهن فتاء

والاسم من جميع ذلك الفتوة انقلبت الياء فيه واوا على حد انقلابها في موقن وكقضو قال السيرافي انما قلبت الياء فيه واوا لان أكثر هذا الضرب من المصادر على فعولة انما هو من الواو كالأخوة فحملوا ما كان من الياء عليه فلزمت القلب وأما الفتو فشاذ من وجهين أحدهما انه من الياء والآخر أنه جمع وهذا الضرب من الجمع تقلب فيه الواو ياء كعصي ولكنه حمل على مصدره قال

وفتو هجروا ثم أسروا * ليلهم حتى إذا انجاب حلوا

وقال جذيمة الابرش

في فتو أنا رابئهم * من كلال غزوة ماتوا

ولفلانة بنت قد تفتت أي تشبهت بالفتيات وهي أصغرهن وفتيت الجارية تفتية منعت من اللعب مع الصبيان والعدو معهم وخدرت وسترت في البيت التهذيب يقال تفتت الجارية اذا راهقت فخدرت ومنعت من اللعب مع الصبيان وقولهم في حديث البخاري أطرينا أول ما يكون فتية قال ابن الاثير هكذا جاء على التصغير أي شابة ورواه بعضهم فتية بالفتح والفتى والفتاة العبد والامة وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي ولكن ليقل فتاي وفتاتي أي غلامي وجاريتي كأنه كره ذكر العبودية لغير الله وسمى الله تعالى صاحب موسى عليه السلام

الذى

الذي صحبه في البحر فتاه فقال تعالى وإذ قال موسى لفتاه قال لانه كان يخدمه في سفره ودليله قوله آتنا غداءنا ويقال في حديث عمران بن حصين جذعة أحب الى من هرمة الله أحق بالفتاء والكرم الفتاء بالفتح والمد المصدر من الفتى السن يقال فتى بين الفتاء أى طرى السن والكرم الحسن وقوله عز وجل ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات فمما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات المحصنات الحرائر والفتيات الاماء وقوله عز وجل ودخل معه السجن فتيان جائز أن يكونا حدثين أو شيخين لانهم كانوا يسمون المملوك فتى الجوهرى الفتى السخى الكريم يقال هو فتى بين الفتوة وقد تفتى وتفاتى والجمع فتيان وفتية وفتو على فعول وفتى مثل عصى قال سيبويه أبدلوا الواو في الجمع والمصدر بدلا شاذا قال ابن برى البدل في الجمع قياس مثل عصى وقفى وأما المصدر فليس قلب الواو فيه ياء قياسا مطردا نحو عتا يعتو عتوا وعتيا وأما إبدال الياء واوا في مثل الفتوة وقياسه الفتية فهو شاذ قال وهو الذى عناه الجوهرى قال ابن برى الفتى الكريم هو في الاصل مصدر فتى فتى وصف به فقيل رجل فتى قال ويدلك على صحة ذلك قول ليلى الاخيلية

فان تكن القتلى بواء فانكم * فتى ما قتلتم آل عوف بن عامر

والفتيان الليل والنهار يقال لا أفعله ما اختلف الفتيان يعنى الليل والنهار كما يقال ما اختلف الاجدان والجديدان ومنه قول الشاعر

ما لبث الفتيان أن عصفا بهم * ولكل قفل يسرا مفتاحا

وافتاه في الامر أبانه له وأفتى الرجل في المسئلة واستفتيته فيها فأفتاني إفتاء وفتى وفتوى اسمان يوضعان موضع الافتاء ويقال أفتيت فلانا رؤيا رآها اذا عبرتها له وأفتيته في مسئلته اذا أجبته عنها وفي الحديث ان قوما تفاتوا اليه معناه تحاكموا اليه وارتفعوا اليه في الفتيا يقال أفتاه في المسئلة يفتيه اذا أجابه والاسم الفتوى قال الطرماح

أنخ بفناء أشدق من عدى * ومن جرم وهم أهل التفاتى

أى التحاكم وأهل الافتاء قال والفتيا تبيين المشكل من الاحكام أصله من الفتى وهو الشاب الحدث الذى شب وقوى فكأنه يقوى ما أشكل ببيانه فيشب ويصير فتيا قويا وأصله من الفتى وهو الحديث السن وأفتى المفتى اذا أحدث حكما وفي الحديث الاثم ما حك في صدرك وان أفتاك الناس عنه وأفتوك أى وان جعلوا لك فيه رخصة وجوازا وقال أبو اسحق في قوله تعالى فاستفتهم

قوله الفتى السن كذا في الاصل وغير نسخة يوثق بها من النهاية كتبه مصححه

قوله وفتى كذا بالاصل ولعله محرف عن فتيا أو فتوى مضموم الاول كتبه مصححه

قوله وهم أهل في نسخة ومن أهل كتبه مصححه

أهم أشدُّ خَلقاً أى فاسألهم سؤال تقرير أهم أشد خلقاً أم مَن خلقنا من الامم السالفة وقوله عز وجل يَسْتَفْتُونَكَ قل الله يُفْتِيكم أى يسألونك سؤالَ تعلُّم الهروى والتَّفاتِى التخاصم وأنشد بيت الطرماح وهم أهل التفاتى والفُتْيا والفُتْوى والفَتْوَى ما افتى به الفقيه الفتح فى الفَتوى لاهل المدينة والمُفْتِى مكيال هشام بن هبيرة حكاه الهروى فى الغريبين قال ابن سيده وانما قضينا على ألف أفتى بالياء لكثرة ف ت ى وقلة ف ت و ومع هذا انه لازم قال وقد قدمنا ان انقلاب الالف عن الياء لاما أكثر والفَتِىُّ قَدَحُ الشُّطّار وقد أفْتَى اذا شرب به والمُمَرِّى مكيال اللبن قال والمد الهشامى وهو الذى كان يتوضأ به سعيد بن المسيب وروى حضر بن يزيد الرَّقاشى عن امرأة من قومه انها حَجّتْ فمَرّت على أم سلمة فسألتها أن تُرِيَها الاناء الذى كان يَتوضأ منه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجته فقالت هذا مَكُّوكُ المُفْتِى قالت أرينى الاناء الذى كان يغتسل منه فأخرجته فقالت هذا قفيز المُفْتِى قال الاصمعى المُفْتِى مكيال هشام بن هبيرة أرادت تشبيه الاناء بمكوكِ هشام أو أرادت مكوكَ صاحب المفتى فحذفت المضاف أو مكوكَ الشارب وهو ما يكال به الخمر والفِتْيانُ قبيلة من بَجِيلة اليهم ينسب رفاعةُ الفتيانى المُحدِّث والله أعلم

(فجا) الفَجْوةُ والفُرْجة المُتَّسع بين الشيئين تقول منه تَفاجَى الشىءُ صار له فَجْوة وفى حديث الحج كان يَسير العَنَقَ فاذا وَجَد فَجْوة نَصَّ الفَجْوةُ الموضع المتسع بين الشيئين وفى حديث ابن مسعود لا يُصَلِّيَنَّ أحدكم وبينه وبين القبلة فَجْوة أى لا يَبْعُدُ من قبلته ولا سترته لئلا يمر بين يديه أحد وفَجَا الشىءَ فَتَحه والفَجْوةُ فى المكان فَتْحٌ فيه شمر فَجَا بابَه يَفْجُوه اذا فتحه بلغة طيئ قال ابن سيده قاله أبو عمرو الشيبانى وأنشد للطرماح

كَجَبْهةِ السّاجِ فَجَا بابَها * ضَخْمٌ جَلاخُضْرةَ أهْدامِها

قال وقوله فَجا بابَها يعنى الصبح وأما أجاف الباب فمعناه رده وهما ضدان وانْفَجى القومُ عن فلان انْفَرَجوا عنه وانكشفوا وقال

لَمّا انْفَجَى الخَيْلانِ عن مُصْعَبٍ * أدّى إليه قَرْضَ صاعٍ بِصاع

والفَجْوةُ والفَجْواء ممدود ما اتَّسع من الارض وقيل ما اتسع منها وانخفض وفى التنزيل العزيز وهم فى فَجْوة منه قال الاخفش فى سَعة وجمعه فَجَوات وفِجاء وفسره ثعلب بأنه ما انخفض من الارض واتسع وفَجْوةُ الدّار ساحتها وأنشد ابن برى

ألبَسْتَ قومَك مَخْزاةً ومَنْقَصةً * حتّى أُبِيحوا وخَلَّوا فَجْوةَ الدّارِ

قوله فجا مما يستدرك به على اللسان ما تفعث ى بالمثلثة ففى القاموس تبعا للمحكم كما فى شرح السيد مرتضى أفثى إناءه أعياه كتبه مصححه

وفجوة الحافر ما بين الحوامي والفجا تباعد ما بين الفخذين وقيل تباعد ما بين الركبتين وتباعد ما بين الساقين وقيل هو من البعير تباعد ما بين عرقوبيه ومن الانسان تباعد ما بين ركبتيه فجي فجى فهو أفجى والانثى فجواء وقيل الفجا والفجج واحد ابن الاعرابي والافجى المتباعد الفخذين الشديد الفجج ويقال بفلان فجا شديدا اذا كان في رجليه انفتاح وقد فجي يفجى فجى ابن سيده فجيت الناقة فجا عظم بطنها قال ابن سيده ولا أدرى ما صحته وذكره الازهرى مهموزا وأكده بان قال الفجأ مهموز مقصور عن الاصمعى وقوس فجواء بان وترها عن كبدها وفجاها يفجوها فجوا رفع وترها عن كبدها وفجيت هي تفجى فجى وقال العجاج

لا فجج يرى بها ولا فجا * اذا حجاجا كل جلد محجا

وقد انفجت حكاه أبو حنيفة ومن ثم قيل لوسط الدار فجوة وقول الهذلى

تفجى لخام الناس عنا كأنما * يفجيهم لخم من النار ثاقب

معناه تدفع ابن الاعرابي أفجى اذا وسع على عياله في النفقة (فحا) الفحا والفحاء مقصور أبزار القدر بكسر الفاء وفتحها والفتح أكثر وفي المحكم البزر قال وخص بعضهم به اليابس منه وجمعه أفحاء وفي الحديث من أكل فحا أرضنا لم يضره ماؤها يعنى البصل الفحا وأبل القدور كالفلفل والكمون ونحوهما وقيل هو البصل وفي حديث معاوية قال لقوم قدموا عليه كلوا من فحا أرضنا فقل ما أكل قوم من فحا أرض فضرهم ماؤها وأنشد ابن برى

كأنما يبردن بالغبوق * كل مداد من فحا مدقوق

المداد جمع مد الذى يكال به ويبردن يخلطن ويقال فح قدرك تفحية وقد فحيتها تفحية والفحوة الشهدة عن كراع وفحوى القول معناه ولحنه والفحوى معنى ما يعرف من مذهب الكلام وجمعه الافحاء وعرفت ذلك في فحوى كلامه وفحوائه وفحوائه وفحوائه أى معراضه ومذهبه وكأنه من فحيت القدر اذا ألقيت الابزار والباب كله بفتح أوله مثل الحشا الطرف من الاطراف والغفا والرحى والوغى والشوى وهو يفحى بكلامه الى كذا وكذا أى يذهب ابن الاعرابي الفحية الحساء أبو عمرو هي الفحيسة والفحيسة والفارة والفنيرة والحريرة الحسو الرقيق (فدى) فديته فدى وفداء وافتديته قال الشاعر

فلو كان ميت يفتدى لفديته * بما لم تكن عنه النفوس تطيب

قوله كل مداد كذا بالاصل هنا وتقدم في م د د من الجزء الرابع كيل مداد وكذا هو في شرح القاموس هنا كتبه مصححه

قوله وفحوائه أى بالفتح والمد كذا بالاصل مضبوطا ولم نجدها فيما بأيدينا من كتب اللغة ثم المحكم هنا مخروم كتبه مصححه

وانه لَحَسَنُ الفِدْيَةِ والفَداءُ أن تدفع رجلا وتأخذ رجلا والفِداءُ أن تشتريه فَدَيْتُه بمالي فداء
وفَدَيْتُه بنفسي وفي التنزيل العزيز وإن يأتوكم أسارى تَفْدُوهم قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن
عامر أسارى بألف تَفْدُوهم بغير ألف وقرأ نافع وعاصم والكسائي ويعقوب الحضرمي أُسارى
تُفادُوهم بألف فيهما وقرأ حمزة أسْرَى تَفْدُوهم بغير ألف فيهما قال أبو معاذ من قرأ تفدوهم فمعناه
تشتروهم من العَدُوّ وتُنْقِذوهم وأما تُفادُوهم فيكون معناه تُماكِسُون مَن هم في أيديهم في الثمن
ويُماكِسُونكم قال ابن بري قال الوزير ابن المعري فَدَى إذا أعطى مالا وأخذ رجلا وأفدى إذا
أعطى رجلا وأخذ مالا وفادَى إذا أعطى رجلا وأخذ رجلا وقد تكرر في الحديث ذكر الفداء
الفِداءُ بالكسر والمد والفتح مع القصر فَكاكُ الأسير يقال فَداه يَفْدِيه فداء وفِدًى وفاداه يُفاديه
مُفاداةً إذا أعطى فداءه وأنقذه وفَداه بنفسه وفَدّاه إذا قال له جعلت فَداكَ والفِدْيةُ الفِداءُ وروى
الأزهري عن نُصَير قال يقال فادَيْتُ الأسير وفاديت الأُسارى قال هكذا تقوله العرب ويقولون
فَدَيْتُه بأبي وأمي وفَدَيْتُه بمالي كأنه اشتريته وخلّصته به إذا لم يكن أسيرا وإذا كان أسيرا مملوكا قلت
فادَيْتُه وكان أخي أسيرا ففادَيْتُه كذا تقوله العرب وقال نُصَيْب

ولكنني فادَيْتُ أمي بعدما * علا الرأسَ منها كَبْرةٌ ومَشِيبُ

قال وإذا قلت فَدَيْتَ الأسير فهو أيضا جائز بمعنى فديته مما كان فيه أي خلّصته منه وفاديت أحسن
في هذا المعنى وقوله عز وجل وفَدَيْناه بِذِبْحٍ عظيم أي جعلنا الذِّبْح فداء له وخلّصناه به من
الذَّبْح الجوهري الفداء إذا كسر أوله يمد ويقصر وإذا فتح فهو مقصور قال ابن بري شاهد
القصر قول الشاعر * فِدًى لكَ عمّي إن زَلِجْتَ وخالي * يقال قُمْ فِدًى لكَ أبي ومن العرب
من يكسر فداء بالتنوين إذا جاور لام الجر خاصة فيقول فداءٍ لكَ لأنه نكرة يريدون به معنى
الدعاء وأنشد الأصمعي للنابغة

مَهْلًا فداءٍ لكَ الأقوامُ كلُّهمُ * وما أُثَمِّرُ من مال ومن وَلَدِ

ويقال فَداه وفاداه إذا أعطى فداءه فأنقذه وفَداه بنفسه وفَدّاه يُفَدِّيه إذا قال له جُعلت
فداكَ وتَفادَوْا أي فَدَى بعضهم بعضا وافْتَدَى منه بكذا وتَفادَى فلان من كذا إذا تحاماه
وانزوى عنه وقال ذو الرمة

مُرِمِّين من لَيْثٍ عليه مَهابةٌ * تَفادَى اللُّيوثُ الغُلْبُ منه تَفادِيا

والفِدْيةُ والفِدَى والفِداءُ كله بمعنى قال الفراء العرب تَقْصُر الفداء وتمده يقال هذا فداؤك وفداك

قوله مرمين هو من أرم القوم أي سكتوا ولعدم وقوفنا على سابق الكلام لم يمكنا ضبطه بصيغة التثنية أو الجمع كتبه مصححه

وربما

وربما فتحوا الفاء اذا قصروا فقالوا فَدًى لك وقال فى موضع آخر من العرب من يقول فَدًى لك فيفتح الفاء وأكثر الكلام كسر أولها ومدّها وقال النابغة وعنى بالرّبّ النعمان بن المنذر

* فِدًى لكَ من رَبٍّ طَرِيفي وتالدِي * قال ابن الانبارى فِداء اذا كُسِرت فاؤه مُدَّ واذا فُتِحت قصر قال الشاعر

مَهْلاً فِداءٌ لكَ يا فَضالَهْ * أَجِرَّه الرُّمْحَ ولاتُهالَهْ

وأنشد الاصمعى

فِدًى لكَ والدِي وفَدَتْكَ نَفْسِي * ومالِي إنّه منْكم أَتانِي

فكسر وقصر قال ابن الاثير وقول الشاعر * فاغْفِرْ فِداءٌ لكَ ما اقْتَفَيْنا * قال اطلاق هذا اللفظ مع الله تعالى محمول على المجاز والاستعارة لانه انما يُفْدَى من المكاره من تلحقه فيكون المراد بالفداء التعظيم والاكبار لان الانسان لا يُفَدِّي الا من يعظمه فَيَبْذُل نفسه له ويروى فداء بالرفع على الابتداء والنصب على المصدر وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

يَلْقَمُ لَقْماً ويُفَدِّي زادَه * يَرْمِي بأَمْثالِ القَطا فُؤادَه

قال يبقي زاده ويأكل من مال غيره قال ومثله * يَجْدَحُ جَوْزَيْنِ من سَوِيقِ ليسَ لَه * وقوله تعالى فمن كان منكم مَرِيضاً أو به أذًى من رأسه ففِدْيَةٌ من صِيامٍ أو صدقةٍ أو نُسُك انما أراد فمن كان منكم مريضا أو به أذى من راسه فحلَق فعليه فدية فحذف الجملة من الفعل والفاعل والمفعول للدلالة عليه وأَفْداه الاسيرَ قَبِل منه فِدْيَتَه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لقريش حين أُسر عثمان بن عبد الله والحَكَم بن كَيْسان لا نُفْدِيكُموهما حتى يَقْدَمَ صاحبانا يعنى سعد بن أبي وقّاص وعُتْبة ابن غَزْوان والفَداء ممدود بالفتح الأَنْبار وهو جماعة الطعام من الشعير والتمر والبُرّ ونحوه والفَداء الكُدْس من البر وقيل هو مِسْطَحُ التمر بلغة عبد القيس وأنشد يصف قرية بقلة المِيرة

كأَنَّ فَداءَها إذْ جَرَّدُوه * وطافُوا حَوْلَه سُلَكٌ يَتِيمُ

شبه طعام هذه القرية حين جُمِع بعد الحصاد بسُلَك قد ماتت أمه فهو يتيم يريد أنه قليل حقير ويروى سُلَفٌ يتيم والسُّلَفُ ولد الحَجَل وقال ابن خالويه فى جمعه الأَفْداء وقال فى تفسيره التمر المجموع قال شمر الفَداء والجُوخانُ واحد وهو موضع التمر الذى يُيَبَّسُ فيه قال وقال بعض بنى مُجاشِع الفَداء التمر ما لم يُكْنَز وأنشد

مَنَحْتَنِي من أَخْبَثِ الفَداءِ * عُجْرَ النَّوَى قَلِيلةَ اللِّحاءِ

ابن الاعرابى أَفْدَى الرجلُ اذا باعَ وأَفْدَى اذا عَظُم بدنُه وفَداءُ كل شئ حَجْمُه وألفه ياء لوجود فدى وعدم ف د و الازهرى قال أبو زيد فى كتاب الهاء والفاء اذا تعاقبا يقال للرجل اذا حدّث

قوله فداءها هو بهذا الضبط الصواب وأما ضبطه فى جرد وسرد وسلف بالكسر فخطأ كتبه مصححه

بحديث فعدل عنه قبل أن يفرغ الى غيره خذ على هدْيتك وقِدْيتك أى خذ فيما كنت فيه ولا تعدل عنه هكذا رواه أبو بكر عن شمر وقيده فى كتابه بالقاف وقِدْيتك بالقاف هو الصواب

(فرا) الفَرْو والفَرْوة معروف الذى يلبس والجمع فراء فاذا كان الفرو ذا الجبة فاسمها الفَرْوة قال الكميت

اذا التفّ دون الفتاة الكميع * ووحوح ذو الفروة الارمل

وأورده بعضهم هذا البيت مستشهدا به على الفروة الوفضة التى يجعل فيها السائل صدقته قال أبو منصور والفَرْوة اذا لم يكن عليها وبر أو صوف لم تسم فروة وافتريت فروا لبسته قال العجاج

يقلب أولاهن لطم الاعسر * قلب الخراسانى فرو المفترى

والفَرْوة جلدة الرأس وفروة الرأس أعلاه وقيل هو جلدته بما عليه من الشعر يكون للانسان وغيره قال الراعى دنس الثياب كأن فروة رأسه * غرست فأنبت جانباها فلفلا

والفروة كالثروة فى بعض اللغات وهو الغنى وزعم يعقوب أن فاءها بدل من الثاء وفى حديث عمر رضى الله عنه وسئل عن حد الامة فقال ان الامة ألقت فروة رأسها من وراء الدار وروى من وراء الجدار أراد قناعها وقيل خمارها أى ليس عليها قناع ولا حجاب وأنها تخرج متبذلة الى كل موضع ترسل اليه لا تقدر على الامتناع والاصل فى فروة الرأس جلدته بما عليها من الشعر ومنه الحديث ان الكافر اذا قرب المهل من فيه سقطت فروة وجهه أى جلدته استعارها من الرأس للوجه ابن السكيت انه لذو ثروة فى المال وفروة بمعنى واحد اذا كان كثير المال وروى عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه أنه قال على منبر الكوفة اللهم انى قد مللتهم وملونى وسئمتهم وسئمونى فسلط عليهم فتى ثقيف الذيال المنان يلبس فروتها ويأكل خضرتها قال أبو منصور أراد علىّ عليه السلام أن فتى ثقيف اذا ولى العراق توسع فى فىء المسلمين واستأثر به ولم يقتصر على حصته وفتى ثقيف هو الحجاج بن يوسف وقيل انه ولد فى هذه السنة التى دعا فيها على عليه السلام بهذا الدعاء وهذا من الكوائن التى أنبأ بها النبى صلى الله عليه وسلم من بعده وقيل معناه يتمتع بنعمتها لبسا وأكلا وقال الزمخشرى معناه يلبس الدفىء اللين من ثيابها ويأكل الطرى الناعم من طعامها فضرب الفروة والخضرة لذلك مثلا والضمير للدنيا أبو عمرو والفروة الارض البيضاء التى ليس فيها نبات ولا فرش وفى الحديث ان الخضر عليه السلام جلس على فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء قال عبد الرزاق أراد بالفروة الارض اليابسة وقال غيره يعنى الهشيم اليابس من النبات شبهه بالفروة والفروة قطعة نبات مجتمعة يابسة وقال * وهامة فروتها كالفروه * وفى حديث الهجرة ثم

بسطت

قوله فاذا كان الفرو الخ كذا بالاصل كتبه مصححه

بسطت عليه فروة وفي أخرى ففرشت له فروة وقيل أراد بالفروة اللباس المعروف وفرى الشيء يفريه فريا وفراه كلاهما شقه وأفسده وأفراه أصلحه وقيل أمر باصلاحه كأنه رفع عنه ما لحقه من آفة الفري وخلاه وتفرى جلده وانفرى انشق وأفرى أوداجه بالسيف شقها وكل ما شقه فقد أفراه وفراه قال عدي بن زيد العبادي

فصاف يفري جله عن سراته * يبذ الجياد فارها متتايعا

أي صاف هذا الفرس يكاد يشق جلده عما تحته من السمن وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما حين سئل عن الذبيحة بالعود فقال كل ما أفرى الأوداج غير مثرد أي شققها وقطعها فأخرج ما فيها من الدم يقال أفريت الثوب وأفريت الحلة اذا شققتها وأخرجت ما فيها فاذا قلت فريت بغير ألف فان معناه أن تقدر الشيء وتعالجه وتصلحه مثل النعل تحذوها أو النطع أو القربة ونحو ذلك يقال فريت أفري فريا وكذلك فريت الارض اذا سرتها وقطعتها قال وأما أفريت إفراء فهو من التشقيق على وجه الفساد الاصمعي أفرى الجلد اذا مزقه وخرقه وأفسده يفريه إفراء وفرى الاديم يفريه فريا وفرى المزادة يفريها اذا خرزها وأصلحها والفرية المزادة المعمولة المصلحة وتفرى عن فلان ثوبه اذا تشقق وقال الليث تفرى خرز المزادة اذا تشقق قال ابن سيده وحكى ابن الاعرابي وحده فرى أوداجه وأفراها قطعها قال والمتقنون من أهل اللغة يقولون فرى للافساد وأفرى للاصلاح ومعناهما الشق وقيل أفراه شقه وأفسده وقطعه فاذا أردت أنه قدره وقطعه للاصلاح قلت فراه فريا الجوهري وأفريت الاوداج قطعتها وأنشد ابن بري لراجز

اذا انتحى بنابه الهذهاذ * فرى عروق الودج الفواذي

الجوهري فريت الشيء أفريه فريا قطعته لأصلحه وفريت المزادة خلقتها وصنعتها وقال

شلت يدا فارية فرتها * مسك شبوب ثم وفرتها * لو كانت الساقي اصغرتها

قوله فرتها أي عملتها وحكى الجوهري عن الكسائي أفريت الاديم قطعته على جهة الافساد وفريته قطعته على جهة الاصلاح غيره أفريت الشيء شققته فانفرى وتفرى أي انشق يقال تفرى الليل عن صبحه وقد أفرى الذئب بطن الشاة وأفرى الجرح يفريه اذا بطه وجلد فري مشقوق وكذلك الفرية وقيل الفرية من القرب الواسعة ودلو فري كبيرة واسعة كأنها اشتقت وقول زهير

ولأنت تفري ما خلقت وبعـ * ـض القوم يخلق ثم لا يفري

معناه تنفذ ما تعزم عليه وتقدره وهو مثل ويقال للشجاع ما يفري فريه أحد بالتشديد قال ابن

قوله شلت يدا الخ بين الصاغاني خلل هذا الانشاد في مادة صغر فقال وبعد الشطر الاول
وعميت عين التي أرتها
اساءت الخرز وأشعلتها
اعارت الاشفى وقدرتها
مسك الخ وأبدل الساقي بالنازع كتبه مصححه

سيده هذه رواية أبي عبيد وقال غيره لا يفري فريه بالتخفيف ومن شدد فهو غلط التهذيب ويقال للرجل اذا كان حاذا في الأمر قويا تركته يفري الفرا ويقد والعرب تقول تركته يفري الفري اذا عمل العمل أو السقي فأجاد وقال النبي صلى الله عليه وسلم في عمر رضي الله عنه ورآه في منامه ينزع عن قليب بغرب فلم أر عبقريا يفري فريه قال أبو عبيد هو كقولك يعمل عمله ويقول قوله ويقطع قطعه قال وأنشدنا الفراء لزرارة بن صعب يخاطب العامرية

قد أطعمتني دقلا حوليا * مسوسا مدودا حجريا * قد كنت تفرين به الفريا

أي كنت تكثرين فيه القول وتعظمينه يقال فلان يفري الفري اذا كان يأتي بالعجب في عمله وروى يفري فريه بسكون الراء والتخفيف وحكي عن الخليل انه أنكر التثقيل وغلط قائله وأصل الفري القطع وتقول العرب تركته يفري الفري اذا عمل العمل فأجاده وفي حديث حسان لأفرينهم فري الأديم أي أقطعهم بالهجاء كما يقطع الأديم وقد يكنى به عن المبالغة في القتل ومنه حديث غزوة مؤتة فجعل الرومي يفري بالمسلمين أي يبالغ في النكاية والقتل وحديث وحشي فرأيت حمزة يفري الناس فريا يعني يوم أحد وتفرت الأرض بالعيون تبجست قال زهير

* غمارا تفرى بالسلاح وبالدم * وأفرى الرجل لامه والفرية الكذب فرى كذبا فريا وافتراه اختلقه ورجل فري ومفرى وانه لقبيح الفرية عن اللحياني الليث يقال فرى فلان الكذب يفريه اذا اختلقه والفرية من الكذب وقال غيره افترى الكذب يفتريه اختلقه وفي التنزيل العزيز أم يقولون افتراه أي اختلقه وفرى فلان كذا اذا خلقه وافتراه اختلقه والاسم الفرية وفي الحديث من أفرى الفرى أن يري الرجل عينيه ما لم تريا الفرى جمع فرية وهي الكذبة وأفرى أفعل منه للتفضيل أي أكذب الكذبات أن يقول رأيت في النوم كذا وكذا ولم يكن رأى شيأ لانه كذب على الله تعالى فانه هو الذي يرسل ملك الرؤيا ليريه المنام وفي حديث عائشة رضي الله عنها فقد أعظم الفرية على الله أي الكذب وفي حديث بيعة النساء ولا يأتين ببهتان يفترينه هو افتعال من الكذب أبو زيد فرى البرق يفري فريا وهو تلألؤه ودوامه في السماء والفري الأمر العظيم وفي التنزيل العزيز في قصة مريم لقد جئت شيأ فريا قال الفراء الفري الأمر العظيم أي جئت شيأ عظيما وقيل جئت شيأ فريا أي مصنوعا مختلقا وفلان يفري الفري اذا كان يأتي بالعجب في عمله وفريت دهشت وحرت قال الأعلم الهذلي

وفريت من جزع فلا * أرمي ولا ودعت صاحب

قوله تركته يفري الفرا هكذا ضبط في الاصل والتكملة وعزاه فيها للفراء وعليه ففيها لغتان كتبه مصححه

ابو عبيد فَرِيَ الرجل بالكسر يَفْرَى فَرًى مقصورا اذا بُهِتَ ودَهِشَ وتحيّر قال الاصمعي فَرِيَ يَفْرَى اذا نظر فلم يدر ما يصنع والفَرِيّة الحَلَبة وفَرْوة وفَرْوان اسمان

(فسا) الفَسْو معروف والجمع الفُساء وفَساه فَسْوة واحدة وفَسا يَفْسُو فَسْوًا وفُساء والاسم الفُساء بالمد وأنشد ابن برى

اذا تَعَشَّوا بَصَلًا وخَلَّا * باتوا يَسُلُّون الفُساء سَلَّا

ورجل فَسَّاء وفَسُوّ كثير الفَسْو وقال ثعلب قيل لامرأة أى الرجال أبغض اليك قالت العَثِنُ النزاء القصير الفَسّاء الذى يَضحك فى بيت جاره واذا أوى بيته وجم الشديد الحمل قال أبو ذبيان بن الرَّعْبل أبغض الشيوخ الى الاقلح الأملح الحسوّ الفَسُوّ ويقال للخنفساء الفَسّاءة لنتنها وفى المثل ما أقرب مَحْساه من مَفْساه وفى المثل أنحش من فاسية وهى الخنفساء تفسو فتنتن القوم بخبث ريحها وهى الفاسياء أيضا والعرب تقول أفسى من الظربان وهى دابة تجىء الى جحر الضب فتضع قب استها عند فم الجحر فلا تزال تفسو حتى تستخرجه وتصغير الفَسْوة فُسَيّة ويقال أفسى من نمس وهى دويبة كثيرة الفساء ابن الاعرابى قال نُفيع بن مجاشع لبلال بن جرير يسابه يا ابن زرة وكانت أمه أمة وهبها له الحجاج قال وما تعيب منها كانت بنت ملك وحباء ملك حبا بها ملكا قال أما على ذلك لقد كانت فَسّاء أدمها وجهها وأعظمها ركبها قال ذلك أعطية الله قال والفَسّاء والبزخاء واحد قال والانبزاخ انبزاخ ما بين وركيها وخروج أسفل بطنها وسرتها وقال أبو عبيد فى قول الراجز

* بكراء عواساء تفاسى مقربا * قال تفاسى تخرج استها وتبازى ترفع أليتها وحكى عن الاصمعى انه قال تفاسأ الرجل تفاسؤا بالهمز اذا أخرج ظهره وأنشد هذا البيت فلم يهمزه وتفاست الخنفساء اذا أخرجت استها كذلك وتفاسى الرجل أخرج عجيزته والفَسْو والفُساة حى من عبد القيس التهذيب وعبد القيس يقال لهم الفُساة يعرفون بهذا غيره الفَسْو نبز حى من العرب جاء منهم رجل ببردى حبرة الى سوق عكاظ فقال من يشترى منا الفسو بهذين البردين فقام شيخ من مهرة فارتدى بأحدهما وأتزر بالآخر وهو مشترى الفسو ببردى حبرة وضرب به المثل فقيل أخيب صفقة من شيخ مهو واسم هذا الشيخ عبد الله بن بيذرة وأنشد ابن برى

يا من رأى كصفقة ابن بيذره * من صفقة خاسرة مخسره * المشترى الفسو ببردى حبره

وفَسَوات الضباع ضرب من الكمأة قال أبو حنيفة هى القعبل من الكمأة وقد ذكر فى موضعه قال ابن خالويه فَسْوة الضبع شجرة تحمل مثل الخشخاش لا يحصل منه شىء وفى حديث شريح سئل عن الرجل يطلق المرأة ثم يرتجعها فيكتمها رجعتها حتى تنقضى عدتها وقال ليس له الا فسوة

قوله والجمع الفساء كذا ضبط فى الاصل ولعله بكسر الفاء كدلو ودلاء كتبه مصححه

قوله العثن كذا فى الاصل مضبوطا ولعله العثن أو العتن كفرح أو غير ذلك كتبه مصححه

قوله يا ابن زرة كذا فى الاصل وحرر فلا محكم ولا تهذيب معناهنا كتبه مصححه

الضبع أى لا طائل له فى ادّعاء الرجعة بعد انقضاء العدة وانما خص الضبع لحمقها وخبثها وقيل هى شجرة تحمل الخشخاش ليس فى ثمرها كبير طائل وقال صاحب المنهاج فى الطب هى القَعْبَل وهو نبات كريه الرائحة له رأس يُطبخ ويؤكل باللبن واذا يبس خرج منه مثل الوَرْس ورجل فَسَوِىٌّ منسوب الى فَسا بلد بفارس ورجل فساسارىٌّ على غير قياس (فشا) فَشا خَبَرُه يَفْشُو فُشُوًّا وفُشِيًّا انتشر وذاع كذلك فَشا فَضْلُه وعُرْفُه وأَفْشاه هو قال

إنَّ ابنَ زَيْدٍ لا زالَ مُسْتَعْمَلاً * بالخَيْرِ يُفْشِى فى مِصْرِه العُرُفا

وفَشا الشئُ يَفْشُو فُشُوًّا اذا ظهر وهو عام فى كل شئ ومنه إفْشاء السر وقد تَفَشَّى الحِبْرُ اذا كُتب على كاغد رقيق فتَفَشَّى فيه ويقال تَفَشَّى بهم المَرَضُ وتَفَشَّاهم المرض اذا عمّهم وأنشد

تَفَشَّى بإخوان الثِّقات فعَمَّهم * فأَسْكَتَ عَنِّى المُعْوِلاتِ البَواكِيا

وفى حديث الخاتم فلما رآه أصحابه قد تختَّموا به فَشَت خواتيم الذهب أى كثرت وانتشرت وفى الحديث أَفْشَى الله ضَيْعَتَه أى كثّر عليه معاشه ليشغله عن الآخرة وروى أَفْسَدَ الله ضَيْعَتَه رواه الهروى كذلك فى حرف الضاد والمعروف المروى أَفْشَى وفى حديث ابن مسعود وآية ذلك أن تَفْشُوَ الفاقة والفَواشِى كل شئ مُنْتَشِر من المال كالغنم السائمة والابل وغيرها لانها تَفْشُو أى تنتشر فى الارض واحدتها فاشِيَةٌ وفى حديث هَوازِنَ لما انهزموا قالوا الرأى أن نُدْخِلَ فى الحِصْن ما قَدَرْنا عليه من فاشِيَتِنا أى مَواشِينا وتَفَشَّى الشئُ أى اتسع وحكى اللحيانى إنى لأحفظ فلانا فى فاشِيَتِه وهو ما انتشر من ماله من ماشية وغيرها وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ضُمُّوا فَواشِيَكم بالليل حتى تذهب فَحْمَةُ العشاء وأَفْشَى الرجل اذا كثرت فَواشِيه ابن الاعرابى أَفْشَى الرجل وأَمْشَى وأَوْشَى اذا كثر ماله وهو الفَشاء والمَشاء ممدود الليث يقال فَشَتْ عليه أموره اذا انتشرت فلم يدر بأى ذلك يأخذ وأَفْشَيْته أنا والفَشاء ممدود تناسل المال وكثرته سمى بذلك لكثرته حينئذ وانتشاره وقد أَفْشَى القوم وتَفَشَّت القَرحة اتسعت وأَرَضَتْ وتَفَشَّاهم المرض وتَفَشَّى بهم انتشر فيهم واذا نمت من الليل نَوْمة ثم قمت فتلك الفاشِيَة والفَشَيانُ الغَثْيَة التى تعترى الانسان وهو الذى يقال له بالفارسية تاسا قال ابن برى الفَشْوة قُفَّة يكون فيها طيب المرأة قال أبو الاسود العجلى

لها فَشْوَةٌ فيها مَلابٌ وزِئْبَقٌ * إذا عَزَبٌ أَسْرَى إليها تَطَيَّبا

(فصى) فَصَى الشئَ من الشئ فَصْيًا فَصَلَه وفَصْيَةٌ ما بين الحر والبرد سكنة بينهما من ذلك ويقال

قوله والفشيان الغثية ضبط الفشيان فى التكملة والاصل والتهذيب بهذا الضبط واغتروا باطلاق المجد فضبطوه فى بعض النسخ بالفتح وأما الغثية فهى عبارة الاصل والتهذيب أيضا ولكن الذى فى القاموس والتكملة بالشين المعجمة بدل المثلثة كتبه مصححه

منه

منه ليلة فُصْيَة وليلة فُصْيَة مضاف وغير مضاف ابن بزرج اليوم فُصْيَة واليوم يوم فُصْيَة ولا يكون فُصْيَة صفة ويقال يوم مُفْصٍ صفة قال والطلقة تجري مجرى الفصية وتكون وصفا الليلة كما تقول يوم طلق وأفصى الحرّ خرج ولا يقال في البرد وقال ابن الاعرابي أفصى عنك الشتاء وسقط عنك الحرّ قال أبو الهيثم ومن أمثالهم في الرجل يكون في غمّ فيخرج منه قولهم أفصى علينا الشتاء أبو عمرو بن العلاء كانت العرب تقول اتقوا الفَصْيَة وهو خروج من برد الى حر ومن حر الى برد وقال الليث كل شئ لازق فخلّصته قلت هذا قد انفصى وأفصى المطر أقلع وتفصّى اللحمُ عن العظم وانفصى انفسخ وفصّى اللحم عن العظم وفصّيته منه تفصية اذا خلّصته منه واللحم المُتهرّي يتفصّى عن العظم والانسان يتفصّى من البلية وتفصّى الانسان اذا تخلّص من الضيق والبلية وتفصّى من الشئ تخلّص والاسم الفَصْيَة بالتسكين وفي حديث قَيْلَة بنت مَخْرَمة ان جُوَيْرِيَة من بنات أختها حُدَيْباء قالت حين انتفجت الارنبُ وهما يسيران الفَصْيَة والله لايزال كعبك عاليا قال أبو عبيد تفاءلت بانتفاج الارنب فأرادت بالفَصْيَة أنهما خرجتا من الضيق الى السعة ومن هذا حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر القرآن فقال هو أشد تفصّيا من قلوب الرجال من النَعَم من عقلها أي أشد تفلّتا وخروجا وأصل التفصّي أن يكون الشئ في مَضِيق ثم يخرج الى غيره ابن الاعرابي أفصى اذا تخلّص من خير أو شر قال الجوهري أصل الفَصْيَة الشئ تكون فيه ثم تخرج منه فكأنها أرادت أنها كانت في ضيق وشدة من قبل عمّ بناتها فخرجت منه الى السعة والرخاء وانما تفاءلت بانتفاج الارنب ويقال ما كدت أتفصّى من فلان أي ما كدت أتخلص منه وتفصّيت من الديون اذا خرجت منها وتخلّصت وتفصّيت من الامر تفصّيا اذا خرجت منه وتخلّصت والفَصَى حب الزبيب واحدته فَصاة وأنشد أبو حنيفة

فَصَى من فَصَى العُنْجُد قال ابن سيدة هذا جميع ما أنشده من هذا البيت وأفصى اسم رجل التهذيب أفصى اسم أبي ثقيف واسم أبي عبد القيس قال الجوهري هما أفصيان أفصى بن دُعْمِيّ بن جَدِيلة بن أسد بن ربيعة وأفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة ابن أسد بن ربيعة وبنو فُصَيَّة بطن (فضا) الفَضاء المكان الواسع من الارض والفعل فَضا يفضو فُضُوًّا فهو فاضٍ قال رؤبة

أفرخ قيضُ بيضها المُنْقاض * عنكم كراما بالمَقام الفاضي

قوله فصية ضبط في الاصل بالضم كما ترى وفي المحكم أيضا وضبط في القاموس بالفتح كتبه مصححه

قوله يفضو فضوّا كذا بالاصل وعبارة ابن سيده يفضو فضاء وفضوّا وكذا في القاموس فالفضاء مشترك بين الحدث والمكان كتبه مصححه

وقد فَضا المكانُ وأَفْضَى إذا اتّسع وأَفْضَى فلان الى فلان أى وَصَل اليه وأصله أنه صار فى فُرْجَته وفَضائه وحَيِّزه قال ثعلب بن عبيد يصف نخلا

شَتَتْ كَثَّةَ الأَوْبارِ لا القُرَّ تَتَّقِي * ولا الذِّئبَ تَخْشَى وهْيَ بالبَلَدِ المُفْضِى

أى العَراء الذى لا شىء فيه وأَفْضَى اليه الأمرُ كذلك وأَفْضَى الرجل دخل على أهله وأَفْضَى الى المرأة غَشِيها وقال بعضهم اذا خلا بها فقد أَفْضَى غَشِىَ أو لم يَغْشَ والإِفْضاء فى الحقيقة الانتهاء ومنه قوله تعالى وكيف تأْخُذونه وقد أَفْضَى بعضُكم الى بعض أى انتهى وأَوَى عدّاه بالى لان فيه معنى وَصَل كقوله تعالى أُحِلَّ لكم ليلةَ الصِّيام الرَّفَثُ الى نسائكم ومرأة مُفْضاة مجموعة المَسْلَكَين وأَفْضَى المرأةَ فهى مُفْضاة اذا جامعها فجعل مَسْلَكَيْها مَسْلَكًا واحدا كأَفاضَها وهى المُفْضاة من النساء الجوهرى أَفْضَى الرجلُ الى امرأته باشرها او جامعها والمُفْضاةُ الشَّرِيمُ والتى تَوبه قَضّالم بودعه وفى حديث دُعائه للنابغة لا يُفْضِضِ اللهُ فاك هكذا جاء فى رواية ومعناه أن لا يجعله فَضاءً لا سِنَّ فيه والفَضاءُ الخالى الفارغ الواسع من الارض وفى حديث معاذ فى عذاب القبر ضربه بمِرْضافةٍ وَسَطَ رأسه حتى يُفْضِىَ كُلُّ شىء منه أى يصير فَضاءً والفَضاءُ الساحةُ وما اتسع من الارض يقال أَفْضَيتُ اذا خرجت الى الفَضاء وأَفْضَيتُ الى فلان بسِرّى الفراء العرب تقول لا يُفْضِ اللهُ فاك من أَفْضَيْتُ قال والإِفْضاء ان تَسقط ثناياه من فوق ومن تحت ومن كل أضراسه حكاه شمر عنه قال أبو منصور ومن هذا إِفْضاءُ المرأة اذا انقطع الحِتار الذى بين مَسْلَكيها وقال أبو الهيثم فى قول زهير

ومَنْ يُفْضِ قَلْبُه * الى مُطْمَئِنِّ البِرِّ لا يَتَجَمْجَمِ

أى مَن يَصِرْ قلبُه الى فَضاء من البِرِّ ليس دونه ستر لم يَشْتَبِه أمرُه عليه فيَتَجَمْجَمَ أى يتردد فيه والفَضَى مقصور الشىءُ المختلط تقول طعام فَضًى أى فَوْضَى مختلط شمر الفَضاءُ ما استوى من الارض واتسع قال والصحراء فَضاء قال أبو بكر الفِضاء ممدود كالحِساء وهو ماء يجرى على وجه الارض واحدته فَضْيَةٌ قال الفرزدق

فَصَبَّحْنَ قَبْلَ الوارِداتِ من القَطا * بِبَطْحاءِ ذى قارٍ فِضاءً مُفَجَّرا

والفَضْيَةُ الماءُ المُسْتَنْقِع والجمع فِضاء ممدود عن كراع فأما قول عدى بن الرِّقاع

فأَوْرَدَها لَمّا انْجَلَى الليلُ أو دَنا * فِضًى كُنَّ للجُونِ الحَوائمِ مَشْرَبا

قال ابن سيده يروى فَضًى وفِضًى فمن رواه فَضًى جعله من باب حَلْقة وحَلَق ونَشْفة ونَشَف

قوله كثة الخ تقدم هذا البيت فى وبر مصحفا محرفا والصواب ما هنا كتبه مصححه

قوله ومن يفض أول البيت ومن يوف لا يذمم كتبه مصححه

قوله واحدته فضية هذا ضبط التكملة وفى الاصل فتحة على الياء فمقتضاه انه من باب فعلة وفعال كتبه مصححه

ومن

ومن رواه فضى جعله كبدرة وبدر والفضا جانب الموضع وغيره يكتب بالالف ويقال فى تثنيته ضفوان قال زهير

قفرا بمندفع النحائت من * ضفوى اولات الضال والسدر

النحائت آبار معروفة ومكان فاض ومفض أى واسع وأرض فضاء وبراز والفاضى البارز قال أبو النجم يصف فرسه أما إذا أمسى فمفض منزله * نجعله فى مربط ونجعله

مفض واسع والمفضى المتسع وقال رؤبه * شق وقاء مفضاها الى مخناق * أى متسعها وقال أيضا

جاوزته بالقوم حتى أفضى * بهم وأمضى سفرا ما أمضى

قال أفضى بلغ بهم مكانا واسعا أفضى بهم اليه حتى انقطع ذلك الطريق الى شئ يعرفونه ويقال قد أفضينا الى الفضاء وجمعه أفضية ويقال تركت الامر فضا أى تركته غير محكم وقال أبو مالك يقال ما بقى فى كنانته الا سهم فضا فضا أى واحد وقال أبو عمرو سهم فضا اذا كان مفردا ليس فى الكنانة غيره ويقال بقيت من أقرانى فضا أى بقيت وحدى ولذلك قيل للامر الضعيف غير المحكم فضا مقصور وأفضى بيده الى الارض اذا مسها بباطن راحته فى سجوده والفضا حب الزبيب وتمر فضا منثور مختلط وقال اللحيانى هو المختلط بالزبيب وأنشد

فقلت لها يا خالتى لك ناقتى * وتمر فضا فى عيبتى وزبيب

أى منثور ورواه بعض المتأخرين يا عمتى وأمرهم بينهم فضا أى سواء ومتاعهم بينهم فوضى فضا أى مختلط مشترك غيره وأمرهم فوضى وفضا أى سواء بينهم وأنشد للمعذل البكرى

طعامهم فوضى فضا فى رحالهم * ولا يحسنون الشر الا تناديا

ويقال الناس فوضى اذا كانوا لا أمير عليهم ولا من يجمعهم وأمرهم فضا بينهم أى لا أمير عليهم وأفضى اذا افتقر. (فطا) فطا الشئ يفطوه فطوا ضربه بيده وشدخه وفطوت المرأة أنكحتها وفطا المرأة فطوا نكحها (فظا) الفظى مقصور ماء الرحم يكتب بالياء قال الشاعر

تسربل حسن يوسف فى فظاه * وانس تاجه طفلا صغيرا

حكاه كراع والتثنية فظوان وقيل أصله الفظ فقلبت الظاء ياء وهو ماء الكرش قال ابن سيده وقضينا بأن ألفه منقلبة عن ياء لانها مجهولة الانقلاب وهى فى موضع اللام واذا كانت فى موضع اللام فانقلابها عن الياء أكثر منه عن الواو (فعا) قال الازهرى الافعاء الروائح الطيبة وفعا فلان شيأ اذا فتته وقال شمر فى كتاب الحيات الافعى من الحيات التى لا تبرح انما هى مترحية

قوله والفضا جانب الخ كذا بالاصل ولعله الضفا بتقديم الضاد اذ هو الذى بمعنى الجانب وبدليل قوله ويقال فى تثنيته ضفوان وبعد هذا فايراده هنا سهو كما لا يخفى كتبه مصححه

قوله ما أمضى كذا فى الاصل والذى فى نسخة التهذيب ما أفضى كتبه مصححه

قوله الفظى مقصور يكتب بالياء ثم قوله والتثنية فظوان هذه عبارة التهذيب تأمله وانظره كتبه مصححه

وتَرْجِيبها اشتدارتُها على نفسها وتَحَوِّيها قال أبو النجم

زُرْقَ العيون مُتَلَوِّيات * حَوْلَ أَفاعٍ مُتَحَوِّيات

وقال بعضهم الأَفْعى حية عَرِيضة على الارض اذا مَشَت مُتَثَنِّيةً ثِنْيَين أو ثلاثة تمشي بأَثْنائها تلك خَشْناء يَجْرُشُ بعضُها بعضا والجَرْشُ الحَكُّ والدَّلْكُ وسئل اعرابي من بني تميم عن الجَرْش فقال هو العَدْو البَطِيءُ قال ورَأْسُ الأَفْعَى عريض كأنه فَلْكة ولها قَرْنان وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن قَتْل المُحْرِم الحَيّات فقال لا بأس بقتله الأَفْعَوْ ولا بأس بقتل الحِدَوْ فقلب الالف فيهما واوا في لغته أراد الأَفْعَى وهي لغة أهل الحجاز قال ابن الاثير ومنهم من يَقلب الالف ياء في الوقف وبعضهم يشدد الواو والياء وهمزتها زائدة وقال الليث الافعى لا تنفع منها رُقْية ولا تِرْياق وهي حَيَّة رَقْشاءُ دقيقة العُنق عَرِيضةُ الرأس زاد ابن سيده وربما كانت ذات قَرْنين تكون وصفا واسما والاسم أكثر والجمع أَفاعٍ والأُفْعُوانُ بالضم ذكر الأَفاعي والجمع كالجمع وفي حديث ابن الزبير أنه قال لمعاوية لا تُطْرِقْ إطْراقَ الأُفْعوان هو بالضم ذكر الأَفاعي وأرض مَفْعاةٌ كثيرة الأَفاعي الجوهري الأَفْعى حية وهي أَفْعَلُ تقول هذه أَفْعًى بالتنوين قال الازهري وهو من الفعل أَفْعَل وأَرْوًى مثل أَفْعًى في الاعراب ومثلها أَرْطًى مثل أَرطاة وتَفَعَّى الرجل صار كالأَفْعَى في الشر قال ابن بري ومنه قول الشاعر

رَأَتْه على فَوْتِ الشَّبابِ وأَنَّه * تَفَعَّى لها إخْوانُها ونَصِيرُها

وأَفْعَى الرجل اذا صار ذا شر بعد خير والفاعي الغَضْبانُ المُزْبِدُ أبو زيد في سِمات الابل منها المُفَعَّاةُ التي سِمَتُها كالأَفْعَى وقيل هي السِّمةُ نَفْسُها قال والمُثَفَّاةُ كالأَثافي وقال غيره جمل مُفَعًّى اذا وُسِم هذه وقد فَعَّيْتُه أنا وأُفاعيةُ مكان وقول رجل من بني كلاب

هَلْ تَعْرِفُ الدّارَ بِذِي البَنات * الى البُرَيْقاتِ الى الأَفْعاة * أَيّامَ سُعْدَى وهي كالمَهاة

أدخل الهاء في الأَفْعَى لانه ذهب بها الى الهَضْبة والأَفْعَى هَضْبة في بلاد بني كلاب (فغا) الفَغْو والفَغْوةُ والفاغِيةُ الرائحة الطيبة الاخيرة عن ثعلب والفَغْوة الزَّهْرة والفَغْو والفاغِيةُ نَوْرُ كل ما كان من الشجر له ريح طيبة لا تكون لغير ذلك وأَفْغَى النبات أي خرجت فاغيته وأَفْغَت الشجرة اذا أخرجت فاغيتها وقيل الفَغْو والفاغِيةُ نُورُ الحِنّاء خاصة وهي طيبة الريح تخرج أمثال العناقيد وينفتح فيها نَوْرٌ صغار فيُجْتَنَى ويُرَبَّب بها الدُّهْن وفي حديث أنس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تُعجبه الفاغِيةُ ودُهْنٌ مَفْغُوٌّ مُطَيَّب بها وفَغا الشجرُ فَغْوا وأَفْغَى تفتح

قوله مثل أرطاة كذا بالأصل كتبه مصححه

نَوْره قبل أن يثمر ويقال وجدت منه فَغْوَةً طيبة وفَغْمَة وفى الحديث سيد ريحان أهل الجنة الفاغية قال الاصمعى الفاغية نَوْر الحِنّاء وقيل نور الريحان وقيل نَوْر كل نبت من أنوار الصحراء التى لا تزرع وقيل فاغية كل نبت نوره وكلّ نَوْرٍ فاغية وأنشد ابن برى لأوس بن حجر

لا زال رَيْحانٌ وفَغْوٌ ناضرٌ * يَجْرِى عليكَ بِمُسْبِلٍ هَطّالِ

قال وقال العريان

وقُلْتُ له جادَتْ عليكَ سَحابَةٌ * بِنَوْءٍ يُنَدِّى كلَّ فَغْوٍ ورَيْحانِ

وسئل الحسن عن السَّلَف فى الزعفران فقال اذا فَغا يريد اذا نَوَّرَ قال ويجوز أن يريد اذا انتشرت رائحته من فَغَتِ الرائحةُ فَغْواً والمعروف فى خروج النَّوْر من النبات أَفْغَى لا فَغا الفراء هو الفَغْوُ والفاغيةُ لنَوْر الحِناء ابن الاعرابى الفاغيةُ أَحْسَنُ الرَّياحين وأطيبها رائحة شمر الفَغْو نَوْر والفَغْوُ رائحة طيبة قال الاسود بن يعفر

سُلافةُ الدَّنِّ مَرْفُوعاً نَصائبُه * مُقَلَّدَ الفَغْوِ والرَّيْحانِ مَلْثُوما

والفَغَى مقصور البُسْرُ الفاسد المُغْبَرُّ قال قيس بن الخطيم

أَكُنْتُمْ تَحْسَبُونَ قِتالَ قَوْمِى * كآكِلِكُم الفَغايا والهَبِيدا

وقال ابن سيده فى موضع آخر الفَغَى فساد البُسْرِ والفَغَى مقصور التمر الذى يَغْلُظ ويصير فيه مثل أجنحة الجَراد كالغَفَى قال الليث الفَغَى ضرب من التمر قال الازهرى هذا خطأ والفَغَى داء يقع على البُسْر مثل الغبار ويقال ما الذى أَفْغاك أى أَغْضَبَكَ وأَوْرَمَكَ وأنشد ابن السكيت

*وصارَ أَمْثالَ الفَغَى ضَرائرِى * وقد أَفْغَتِ النخلة غيره الاغفاء فى الرُّطَب مثل الافغاء سواء والفَغَى ما يَخْرُج من الطعام فيُرْمَى به كالغَفَى أبو العباس الفَغَى الردىء من كل شئ من الناس والمأكول والمشروب والمركوب وأنشد

اذا فِئَةٌ قُدِّمَتْ للقتا * لِ فَرَّ الفَغَى وصَلِينا بِها

ابن سيده والفَغَى مَيَلٌ فى الفم والعَلْبة والجَفْنة والفَغَى داء عن كراع ولم يحدّه قال غير أنى أُراه المَيَل فى الفم وأخذته فَغْوة أى بفمه ورجل أَفْغَى وامرأة فَغْواء اذا كان فى فمه مَيَل وأَفْغَى الرجل اذا افتقر بعد غنى وأَفْغَى اذا عَصَى بعد طاعة وأفغى اذا سَمُجَ بعد حُسْن وأَفْغَى اذا دام على أكل الفَغَى وهو المُتَغَيِّر من البُسْر المترب والفَغْواء اسم وقيل اسم رجل أو لقب قال عنترة

فَهَلّا وَفَى الفَغْواءُ عَمْرُو بنُ جابرٍ * بِذِمَّتِه وابنُ اللَّقِيطةِ عِصْيَدُ

قوله فى موضع آخر أى فى باب الياء والمؤلف لم يفرد الواوى من اليائى كما صنع ابن سيده وتبعه المجد لكنه قصر هنا كتبه مصححه

(فقا) الفَقْوُ شَىْءٌ أبيض يخرج من النفساء أو الناقة الماخض وهو غلاف فيه ماء كثير والذى حكاه أبو عبيد فَقْءٌ بالهمز والفَقْوُ موضع والفَقَا ماطلهم عن ثعلب وفَقَوْتُ الاثر كقفوته حكاه يعقوب فى المقلوب وفُقا النَّبْلِ مقلوب لغة فى فُوقها قال الفِنْد الزِّمّانى

وَنَبْلِى وفُقاها كـ * ـعَراقيبِ قَطًا طُحْلِ

ذكره ابن سيده فى ترجمة فوق الجوهرى فُقْوَةُ السهم فُوقُه والجمع فُقًا ابن برى ذكر أبو سعيد السيرافى فى كتابه أخبار النحويين أن أبا عمرو بن العلاء قال أنشدنى هذه الابيات الاصمعى لرجل من اليمن ولم يسمه قال وسماه غيره فقال هى لامرئ القيس بن عابس وأنشد

أيا تَمْلِكُ يا تَمْلِى * ذَرِينِى وذَرِى عَذْلِى

ذَرِينِى وَسِلاحِى ثم شُدِّى الكَفَّ بالعُزْلِ

ونبلى وفقاها كـ * ـعراقيب قطا طحل

وثَوْبايَ جَدِيدانِ * وأُرْخِى شُرُكَ النَّعْلِ

ومِنِّى نَظْرَةٌ خَلْفِى * ومِنِّى نَظْرَةٌ قَبْلِى أى أفهم ما حضر وغاب

فَإِمَّا مُتُّ يا تَمْلِى * فَمُوتِى حُرَّةً مِثْلِى

قال أبو عمرو وزادنى فيها الجمحى

وقد أَشْنَأُ للنُّدْما * نِ بالناقة والرَّحْلِ

وقد أَخْتَلِسُ الضَّرْبَـ * ـةَ لا يَدْمَى لَها نَصْلِى

وقد أَخْتَلِسُ الطَّعْنَـ * ـةَ تَنْفِى سَنَنَ الرِّحْلِ

كَجَيْبِ الدِّفْنِسِ الوَرْهاءِ * رِيعَتْ وهْىَ تَسْتَفْلِى

وقوله تنفى سنن الرحل أى يخرج منها من الدم ما يمنع سَنَنَ الطريق وقال يزيد بن مُفَرِّغ

لقد نَزَعَ المُغِيرةُ نَزْعَ سَوْءٍ * وغَرَّقَ فى الفُقاسَهْماً قَصِيرا

وفى حديث الملاعنة فأخذت بفَقَوَيْه قال كذا جاء فى بعض الروايات والصواب بفُقْمَيْه أى حنكيه وقد تقدم

(فلا) فَلا الصَّبِيَّ والمُهْرَ والجَحْشَ فَلْواً وفِلاءً وأَفْلاه وافْتَلاه عزله عن الرضاع وفصله وقد فَلَوْناه عن أمه أى فَطَمْناه وفَلَوْتُه عن أمه وافْتَلَيْتُه اذا فطمته وافْتَلَيْتُه اتخذته قال الشاعر

نَقُودُ جِيادَهُنَّ ونَفْتَلِيها * ولا نَغْذُو التُّيُوسَ ولا القِهادا

وقال الاعشى مُلِمٍّ لاعِبِ الفُؤادِ الى جَحْـ * ـشٍ فَلاه عنها فَبِئْسَ الفالى

قوله الرحل كذا فى الاصل هنا بالحاء المهملة وتقدمت فى دفنس بالجيم كتبه مصححه

قوله وفلاء كذا ضبط فى الاصل وقال فى شرح القاموس وفلاء كسحاب وضبط فى المحكم بالكسر اه كتبه مصححه

أى حالَ بينها وبين ولدها ابن دريد يقال فلوت المهر اذا نَحَّيته وكان أصله الفطام فكثر حتى قيل للمنتَج مُفْتَلًى ومنه قوله * نقود جيادهن ونفتليها * قال وفلاه اذا ربّاه قال الحطيئة يصف رجلا

سعيدٌ وما يَفْعَلْ سعيدٌ فانه * نجيبٌ فلاه فى الرباط نجيبُ

يعنى سعيد بن العاصى وكذلك افتليته وقال بشامة بن حزن النهشلى

وليس يهلك منا سيد أبدًا * إلا افتلينا غلاما سيدا فينا

ابن السكيت فلوت المهر عن أمه أفلوه وافتليته فصلته عنها وقطعت رضاعه منها والفَلُوُّ والفِلْوُ والفُلُوُّ الجحش والمهر اذا فطم قال الجوهرى لانه يُفْتَلى أى يُفْطَم قال دكين

كان أناوه وفُلُوُّ رُبِّيَهْ * مجتمع الخلق يطير زغبه

قال أبو زيد فَلُوّ اذا فتحت الفاء شددت واذا كسرت خففت فقلت فِلْوٌ مثل جِرْوٍ قال مجاشع بن دارم

جَزَوْل يا فلو بنى الهمام * فأين عنك القهر بالحسام

والفُلُوُّ أيضا المهر اذا بلغ السنة ومنه قول الشاعر * مستنة سَنَنَ الفُلُوِّ مُرِشَّةٌ * وفى حديث الصدقة كما يُرَبّى أحدكم فَلُوَّه الفلو المهر الصغير وقيل هو العظيم من أولاد ذات الحافر وفى حديث طهفة والفَلُوُّ الضَّبيس أى المهر العسر الذى لم يُرَضْ وقد قالوا للانثى فَلُوَّة كما قالوا عدو وعدوّة والجمع أفلاء مثل عدو وأعداء وفلاوَى أيضا مثل خطايا وأصله فعائل وقد ذكر فى الهمز وأنشد ابن برى لزهير فى جمع فَلُوّ على أفلاء

تنبذ أفلاءها فى كل منزلة * تنقر أعينها العقبان والرخم

قال سيبويه لم يكسروه على فُعُل كراهية الاخلال ولا كسروه على فِعْلان كراهية الكسرة قبل الواو وان كان بينهما حاجز لان الساكن ليس بحاجز حصين وحكى الفراء فى جمعه فُلُوّ وأنشد

فُلُوًّ ترى فيهن سِرّ العتق * بين كماتى وحُوٍّ بلق

وأفلت الفرس والأتان بلغ ولدهما أن يُفْلَى وقول عدى بن زيد

وذى تناوير ممعون له صبح * يغذو أوابد قد أفلين أمهارا

فسر أبو حنيفة أفلين فقال معناه صرن الى أن كبر أولادهن واستغنت عن أمهاتهن قال ولو أراد الفعل لقال فَلَوْن وفرس مُفْلٍ ومُفْلية ذات فَلُو وفلا رأسه يفلوه ويفليه فلاية وفليا وفلاه بحثه عن القمل وفليت رأسه قال

قد وعدتنى أم عمرو أن تا * تمسح رأسى وتفليني وا * تمسح القيفاة حتى تنتا

أراد تتأفّا فأبدل الهمزة ابدالا صحيحا وهى الفلاية من فَلْى الرأس والتَّفَلِّى التكلُّف لذلك قال

اذا آتَتْ جاراتِها تَفَلَّى * تُرِيكَ أشْغى قَلِحًا أفَلَّا

وفَلَيْت رأسه من القمل وتَفَالَى هو واسْتَفْلَى رأسُه أى اشتهى أن يُفْلَى وفى حديث معاوية قال لسعيد بن العاص دَعْه عنك فقد فَلَيْتَه فَلْى الصَّلَع هو من فَلْى الشعر وأخذ القمل منه يعنى أن الاصْلَع لا شعر له فيحتاج أن يُفْلَى التهذيب والحطا والنِّساء يقال لهن الفَالِياتُ والفَوالِى قال عمرو بن معديكرب

تَراهُ كالثَّغام يُعَلُّ مِسْكًا * يَسُوءُ الفالِياتِ اذا فَلَيْنِى

أراد فَلَيْنَنِى بنونين فحذف احداهما استثقالا للجمع بينهما قال الاخفش حذفت النون الاخيرة لان هذه النون وقاية للفعل وليست باسم فأما النون الاولى فلا يجوز طرحها لانها الاسم المضمر وقال أبو حية النميرى أبالمَوْتِ الذى لابُدَّ أنّى * مُلاقٍ لا أباكِ تُخَوِّفِينِى

أراد تُخَوِّفِيننى فحذف وعلى هذا قرأ بعض القراء فَبِمَ تُبَشِّرونِ فأذهب احدى النونين استثقالا كما قالوا ما أَحَسْتُ منهم أحدا فالقوا احدى السينين استثقالا فهذا أجدر ان يستثقل لانهما جميعا متحركان وتَفَالَت الحُمُر احتكّت كأنّ بعضها يَفْلِى بعضا التهذيب واذا رأيت الحُمُرَ كأنها تَتَحاكُّ دَفَقًا فانها تَتَفالَى قال ذو الرمة

ظَلَّتْ تَفالَى وظَلَّ الجَوْنُ مُصْطَخِمًا * كأنّه عَنْ سَرارِ الارضِ مَحْجُومُ

ويروى عن تَناهِى الرَّوْض وفَلَى رأسَه بالسيف فَلْيًا ضربه وقطعه واسْتَفْلاه تعرض لذلك منه قال أبو عبيد فَلَوْتُ رأسه بالسيف وفَلَيْته اذا ضربت رأسه قال الشاعر

أما تَرَانِى رابِطَ الجَنان * أفْلِيه بالسيف اذا اسْتَفْلانى

ابن الاعرابى فَلَى اذا قطع وفَلَى اذا انقطع وفَلَوْتُه بالسيف فَلْوًا وفَلَيْتُه ضربت به رأسه وأنشد ابن برى نُخاطِبُهم بالسِنَةِ المَنايا * وتَفْلِى الهامَ بالبِيضِ الذُّكورِ

وقال آخر أفْلِيه بالسيف اذا اسْتَفْلانِى * أُجِيبُه لَبَّيْكَ اذْ دَعانِى

وفَلَتِ الدابةَ تُفْلُوها وأفْلَتْه وفَلَتْ أحسن وأكثر وأنشد بيت عدى بن زيد قد أَفْلَيْنَ أَمْهارا ابن الاعرابى فَلا الرجل اذا سافر وفَلا اذا عَقَل بعد جهل وفَلا اذا قطع وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما امْرِ الدَّمَ بما كان قاطعا من لِيطَة فالية أى قصبة وشُقّة قاطعة قال والسكين يقال لها الفالِيةُ ومَرَى دم نَسِيكته اذا استخرجه وفَلَيت الشِّعر اذا تدبرته واستخرجت معانيه وغريبه عن

ابن

قوله والحطا كذا بالاصل ولعله الحظى القمل واحدته حظاة ويكون مقدما من تأخير والاصل والنساء يقال لهن الفاليات الحظى والفوالى وأما الحطا فمعناه عظام القمل وراجع التهذيب فليست هذه المادة منه عندنا كتبه مصححه

ابن السكيت وفَلَيْتُ الامرَ اذا تأملت وجوهه ونظرت الى عاقبته وفَلَوْتُ القومَ وفَلَيْتُهم اذا تخللتهم وفَلاه فى عقله فَلْياً رازه أبو زيد يقال فَلَيْتُ الرجلَ فى عقله أفليه فَلْياً اذا نظرت ما عقله والفَلاةُ المَفازة والفَلاةُ القَفْرُ من الارض لانها فُلِيَتْ عن كل خير أى فُطِمَتْ وعُزِلَتْ وقيل هى التى لا ماء فيها فأقلها للابل رِبْعٌ وأقلها للحمر والغنم غِبٌّ وأكثرها ما بلغت مما لا ماء فيه وقيل هى الصحراء الواسعة والجمع فَلاً وفَلَوات وفُلِيٌّ وفِلِيٌّ قال حميد بن ثور

وتَأْوِى الى زُغْبٍ مَراضِيعَ دُونَها * فَلاً لا تَخَطَّاه الرِّفاقُ مَهُوبُ

ابن شميل الفَلاةُ التى لا ماء بها ولا أنيس وان كانت مُكْلِئَةً يقال علونا فَلاةً من الارض ويقال الفَلاةُ المستوية التى ليس فيها شئ وأَفْلَى القومُ اذا صاروا الى فَلاة قال الازهرى وسمعت العرب تقول نزل بنو فلان على ماء كذا وهم يَفْتَلُون الفَلاةَ من ناحية كذا أى يَرْعَوْن كلأَ البلد ويَرِدُون الماء من تلك الجهة وافتلاؤها رَعْيُها وطَلَبُ ما فيها من لُمَعِ الكلإ كما يُفْلَى الرأسُ وجمع الفلا فُلِيٌّ على فُعول مثل عَصاً وعُصِيٍّ وأنشد أبو زيد

مَوْصُولةً وَصْلاً بها الفُلِيُّ * أَلْقِيٌّ ثم الْقِيٌّ ثم الْقِيُّ

وأما قول الحرث بن حلزة

مِثْلُها يُخْرِجُ النَّصِيحَةَ للقَوْ * مِ فَلاةٌ من دُونِها أَفْلاءُ

قال ابن سيده ليس أفلاءٌ جمع فَلاة لان فَعَلَة لا يُكَسَّر على أَفْعال انما أفلاء جمع فَلاً الذى هو جمع فَلاة وأَفْلَيْنا صِرْنا الى الفَلاة وفاليةُ الأَفاعى خُنْفُساءُ رَقْطاءُ ضخمة تكون عند الجِحَرة وهى سيدة الخنافس وقيل فاليةُ الافاعى دوابُّ تكون عند جِحَرة الضِّباب فاذا خرجت تلك علم أن الضب خارج لا محالة فيقال أتتكم فالية الأفاعى جَمْعٌ على انه قد يُخْبَر فى مثل هذا عن الجمع بالواحد قال ابن الاعرابى العرب تقول أتتكم فالية الأفاعى يضرب مثلا لاول الشر ينتظر بعده ما هو أشد منه وهى هَناةٌ كالخنافس رُقْطٌ تألف العقارب والحيات فاذا رُؤِيَت فى الجِحَرة علم أن وراءها العقارب والحيات

(فنى) الفَناءُ نقيض البَقاءِ والفعل فَنِىَ يَفْنَى نادر عن كراع فَناءً فهو فانٍ وقيل هى لغة بلحرث بن كعب وقال فى ترجمة قرع

فلما فَنِىَ ما فى الكنائن ضارَبُوا * الى القَرْعِ من جِلْدِ الهِجانِ المُجَوَّبِ

أى ضربوا بأيديهم الى التِّرَسة لما فَنِيَتْ سهامهم قال وفَنِىَ بمعنى فَنِىَ فى لغات طيئ وأَفْناه هو وتَفانَى القومُ قتالاً أفنى بعضهم بعضاً وتفانوا أى أفنى بعضهم بعضاً فى الحرب وفَنِىَ يَفْنَى فَناءً هَرِمَ وأشرف

قوله والفعل فنى الخ كذا فى الاصل وعبارة القاموس وشرحه (فنى) الشئ (كرضى) على اللغة المشهورة (و) حكى كراع فنى يفنى مثل (سعى) يسعى وهو نادر كتبه مصححه

قوله هرم من هنا الى فصل القاف مخروم من النسخة المعول عليها كتبه مصححه

على الموت هَرَمًا وبذلك فسر أبو عبيد حديث عمر رضى الله عنه أنه قال حجة ههنا ثم احدج ههنا حتى تفنى يعنى الغزو قال لبيد يصف الانسان وفناءه

حبائلُهُ مبثوثةٌ بسبيله * ويفنى إذا ما أخطأته الحبائل

يقول اذا أخطاه الموت فانه يفنى أى يهرم فيموت لابد منه اذا أخطأته المنيةُ وأسبابها فى شبيبته وقوته ويقال للشيخ الكبير فان وفى حديث معاوية لو كنت من أهل البادية بعت الفانيةَ واشتريت النامية الفانيةُ المسنة من الابل وغيرها والناميةُ القشةُ الشابة التى هى فى نمو وزيادة والفناء سعة أمامَ الدار يعنى بالسعة الاسم لا المصدر والجمع أفنيةٌ وتبدل الثاء من الفاء وهو مذكور فى موضعه وقال ابن جنى هما أصلان وليس أحدهما بدلا من صاحبه لان الفناء من فنى يفنى وذلك أن الدار هناك تفنى لانك اذا تناهيت الى أقصى حدودها فنيتْ وأما ثناؤها فمن ثنى يثنى لانها هناك أيضا تنثنى عن الانبساط لمجىء آخرها واستقصاء حدودها قال ابن سيده وهمزته بدل من ياء لان إبدال الهمز من الياء اذا كانت لاما أكثر من إبدالها من الواو وان كان بعض البغداديين قد قال يجوز أن يكون ألفه واوا لقولهم شجرة فَنْواء أى واسعة فناء الظل قال وهذا القول ليس بقوى لانا لم نسمع أحدا يقول ان الفنْواء من الفناء انما قالوا انها ذات الأفنان أو الطويلة الافنان والأفنية الساحات على أبواب الدور وأنشد * لا يجتبى بفناء بيتك مثلهم وفناء الدار ما امتد من جوانبها ابن الاعرابى هم أعناء من الناس وأفناء أى أخلاط الواحد عنوٌ وفنوٌ ورجل من أفناء القبائل أى لا يُدرى من أى قبيلة هو وقيل انما يقال قوم من أفناء القبائل ولا يقال رجل وليس للأفناء واحد قالت أم الهيثم يقال هؤلاء من أفناء الناس ولا يقال فى الواحد رجل من أفناء الناس وتفسيره قوم نُزّاع من ههنا وههنا الجوهرى يقال هو من أفناء الناس اذا لم يعلم مَن هو قال ابن برى قال ابن جنى واحد أفناء الناس فَنًا ولامه واو لقولهم شجر فَنْواء اذا اتسعت وانتشرت أغصانها قال وكذلك أفناء الناس انتشارهم وتشعبهم وفى الحديث رجل من أفناء الناس أى لم يعلم ممن هو الواحد فنو وقيل هو من الفناء وهو المتّسَعُ أمامَ الدار ويجمع الفناء على أفنية والمفاناة المداراة وأفنى الرجلُ اذا صحب أفناء الناس وفانيتُ الرجل داريته وسكّنته قال الكميت يذكر هموما اعترته

تُقيمُه تارةً وتُقعده * كما يُفانى الشَّموسَ قائدها

قال أبو تراب سمعت أبا السميدع يقول بنو فلان ما يعانون مالهم ولا يفانونه أى ما يقومون عليه

ولا

ولا يُصْلِحونه والفَنَا مقصورا الواحدة فَنَاة عنب الثعلب ويقال نبت آخر قال زهير

كأَنَّ فُتَاتَ العِهْنِ فى كُلِّ مَنْزِلٍ * نَزَلْنَ بهِ حَبُّ الفَنَا لم يُحَطَّمِ

وقيل هو شجر ذو حب أحمر ما لم يُكَسَّر يتخذ منه قراريط يوزن بها كل حبة قيراط وقيل يتخذ منه القلائد وقيل هى حشيشة تنبت فى الغَلْظ ترتفع على الارض قِيسَ الاصبع وأقل يرعاها المالُ وأفهاها الانعام الام ورَوى أبو العباس عن ابن الاعرابى أنه أنشده قول الراجز

صُلْبُ العصا بالضَّرْبِ قد دَمَّاها * يقولُ لَيْتَ الله قد أَفْنَاها

قال يصف راعى غنم وقال فيه معنيان أحدهما انه جعل عصاه صُلبة لانه يحتاج الى تقويمها ودعا عليها فقال ليت الله قد أهلكها ودَمَّاها أى سَيَّلَ دمها بالضرب لخلافها عليه والوجه الثانى فى قوله صُلْبُ العصا أى لا تحوجه الى ضربها فعصاه باقية وقوله بالضرب قد دماها أى كساها السِّمَن كأَنه دمّها بالشحم لانه يُرَعِّيها كل ضرب من النبات وأما قوله ليت الله قد أفناها أى أنبت لها الفَنا وهو عنب الذئب حتى تَعْزُر وتَسْمَن والأفانى نبت ما دام رطبا فاذا يبس فهو الحَمَاط واحدتها أفانِيَةٌ مثال ثمانية ويقال أيضا هو عنب الثعلب وفى حديث القيامة فَيَنْبُتُون كما يَنْبُتُ الفَنا هو عنب الثعلب وقيل شجرته وهى سريعة النبات والنمو قال ابن برى شاهد الافانى النبت قول النابغة

*شَرَى أَشْتاهِهِنَّ مِنَ الأَفانِى * وقال آخر

فُسَيْلانِ لا يَبْكِى المَخاضُ عليهما * اذا شَبِعا من قَرْمَلٍ وأفانِى

وقال آخر يُقَلِّصْنَ عن زُغْبٍ صِغارٍ كأَنَّها * اذا دَرَجَتْ تَحْتَ الظِّلالِ أفانِى

وقال ضباب بن وَقْدان السَّدُوسى

كأَنَّ الأَفانِى شَيْبٌ لها * اذا التَفَّ تحتَ عَناصِى الوَبَرْ

قال ابن برى وذكر ابن الاعرابى أن هذا البيت لضباب بن واقد الطُّهَوى قال والأفانى شجر بيض واحدته أفانِيَةٌ واذا كان أفانية مثل ثمانية على ما ذكر الجوهرى فصوابه أن يذكر فى فصل أفن لان الياء زائدة والهمزة أصل والفَنَاة البقرة والجمع فَنَوات وأنشد ابن برى قول الشاعر

وفَناةٍ تَبْغِى بِحَرْبَةَ طِفْلًا * مِنْ ذُبَيحٍ قَفَّى عليهِ الحَبالُ

وشَعَرٌ أَفْنَى فى معنى فَيْنان قال وليس من لفظه وامرأة فَنْوَاء أثيثة الشعر منه روى ذلك ابن الاعرابى قال وأما جمهور أهل اللغة فقالوا امرأة فَنْوَاء أى اشعرها فُنُون كأفنان الشَّعْر وكذلك شجرة فَنْواء انما هى ذات الأَفْنان بالواو وروى عن ابن الاعرابى امرأة فَنْواء وفَنْياء وشَعَرٌ أَفْنَى وفَيْنانٌ

قوله صلب العصا فى التكملة ضخم العصا كتبه مصححه

قوله فسيلان كذا بالاصل ولعله مصغر مثنى الفسل ففى القاموس الفسل ما لم ينبسط من النبات أو شبه الشاعر النبت الحقير بالفسيل الذى يفتل بالاصبعين وعلى كلا الاحتمالين فحرر شبعا شبعت ومقتضى ان واحد الافانى كثمانية أن تكون الافانى مكسورة وضبطت فى القاموس هنا بالكسر ووزنه المجد فى أفن بسكارى وبالجملة فليحرر كتبه مصححه

أى كثيرالتهذيب والفنوة المرأة العربية وفى ترجمة قنا قال قيس بن العيزار الهذلى

بما هى مقناة أنيق نباتها * مرب فتهواها الخاض النوازع

قال مقناة أى موافقة لكل من نزلها من قوله مقاناة البياض بصفرة أى يوافق بياضها صفرتها قال الاصمعى ولغة هذيل مفناة بالفاء والله أعلم (فها) فها فؤاده كهفا قال ولم يسمع له بمصدرفأراه مقلوبا الازهرى الافهاء البله من الناس ويقال فها إذا أفصح بعد عجمة (فو) الفوة عروق نبات يستخرج من الارض يصبغ بها وفى التهذيب يصبغ بها الثياب يقال لها بالفارسية روين وفى الصحاح رويينه ولفظها على تقدير حوة وقوة وقال أبو حنيفة الفوة عروق ولها نبات يسمو دقيقا فى رأسه حب أحمر شديد الحمرة كثير الماء يكتب بمائه وينقش قال الاسود بن يعفر

جرت بها الريح أذيال مظاهرة * كما تجر ثياب الفوة العرس

وأديم مفوى مصبوغ بها وكذلك الثوب وأرض مفواة ذات فوة وقال أبو حنيفة كثيرة الفوة قال الازهرى ولو وصفت به أرض الازرع فيها غيره قلت أرض مفواة من المفاوى وثوب مفوى لان الهاء التى فى الفوة ليست بأصلية بل هى هاء التأنيث وثوب مفوى أى مصبوغ بالفوة كما تقول شئ مقوى من القوة (فيا) فى كلمة معناها التعجب يقولون يا فى مالى أفعل كذا وقيل معناه الاسف على الشئ يفوت قال اللحيانى قال الكسائى لا يهمز وقال معناه يا عجبى قال وكذلك يافى ما أصحابك قال وما من كل فى موضع رفع التهذيب فى حرف من حروف الصفات وقيل فى تأتى بمعنى وسط وتأتى بمعنى داخل كقولك عبد الله فى الدار أى داخل الدار ووسط الدار وتجئ فى بمعنى على وفى التنزيل العزيز لاصلبنكم فى جذوع النخل المعنى على جذوع النخل وقال ابن الاعرابى فى قوله وجعل القمر فيهن نورا أى معهن وقال ابن السكيت جاءت فى بمعنى مع قال الجعدى

ولوح ذراعين فى بركة * الى جؤجؤ رهل المنكب

وقال أبو النجم يدفع عنها الجوع كل مدفع * خمسون بسطا فى خلايا أربع

أراد مع خلايا وقال الفراء فى قوله تعالى يذرؤكم فيه أى يكثركم به وأنشد

وأرغب فيها عن عبيد ورهطه * ولكن بها عن سنبس لست أرغب

أى أرغب بها وقيل فى قوله تعالى أن بورك من فى النار أى بورك من على النار وهو الله عز وجل وقال الجوهرى فى حرف خافض وهو للوعاء والظرف وما قدر تقدير الوعاء تقول الماء فى الاناء وزيد فى الدار والشك فى الخبر وزعم يونس أن العرب تقول نزلت فى أبيك يريدون عليه قال وربما

تستعمل بمعنى الباء وقال زيد الخيل

ويركب يوم الروع منا فوارس * بصيرون في طعن الأباهر والكلى

أي بطعن الأباهر والكلى ابن سيده في حرف بمر قال سيبويه أما في فهي للوعاء تقول هو في الجراب وفي الكيس وهو في بطن أمه وكذلك هو في الغل جعله اذ أدخله فيه كالوعاء وكذلك هو في القبة وفي الدار وان اتسعت في الكلام فهي على هذا وانما تكون كالمثل يجاء به لما يقارب الشيء وليس مثله وقال عنترة

بطل كأن ثيابه في سرحة * يحذى نعال السبت ليس بتوأم

أي على سرحة قال وجاز ذلك من حيث كان معلوما أن ثيابه لا تكون من داخل سرحة لان السرحة لا تشق فتستودع الثياب ولا غيرها وهي بحالها سرحة وليس كذلك قولك فلان في الجبل لانه قد يكون في غار من أغواره ولصب من لصابه فلا يلزم على هذا أن يكون عليه أي عاليا فيه أي الجبل وقال

وخضخضن فينا البحر حتى قطعنه * على كل حال من غمار ومن وحل

قال أراد بنا وقد يكون على حذف المضاف أي في سيرنا ومعناه في سيرهن بنا ومثل قوله

كأن ثيابه في سرحة * قول امرأة من العرب

هم صلبوا العبدي في جذع نخلة * فلا عطست شيبان الا بأجدعا

أي على جذع نخلة وأما قوله

وهل يعمن من كان أقرب عهده * ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال

فقالوا أراد مع ثلاثة أحوال قال ابن جني وطريقه عندي أنه على حذف المضاف يريدون ثلاثين شهرا في عقب ثلاثة أحوال قبلها وتفسيره بعد ثلاثة أحوال فأما قوله

يعثرن في حد الظبات كأنما * كسيت برود بني تزيد الأذرع

فانما أراد يعثرن بالارض في حد الظبات أي وهن في حد الظبات كقوله خرج بثيابه أي وثيابه عليه وصلى في خفيه أي وخفاه عليه وقوله تعالى فخرج على قومه في زينته فالظرف اذا متعلق بمحذوف لانه حال من الضمير أي يعثرن كائنات في حد الظبات وقول بعض الاعراب

نلوذ في أم لنا ما تغتصب * من الغمام ترتدي وتنتقب

فانه يريد بالام لنا سلمى احدى جبلي طيئ وسماها أما لاعتصامهم بها وأويهم اليها واستعمل في موضع

الباء أى نلوذ بها الانهم لاذوا فهم فيها لا محالة ألا ترى أنهم لا يلوذون و يعتصمون بها الا وهم فيها لانهم ان كانوا بعداء عنها فليسوا لائذين فيها فكأنه قال نتمثل فيها أى نتوقل ولذلك استعمل فى مكان الباء وقوله عز و جل وأدخل يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء فى تسع آيات قال الزجاج فى من صلة قوله وألق عصاك وأدخل يدك فى جيبك وقيل تأويله وأظهر هاتين الآيتين فى تسع آيات أى من تسع آيات ومثله قولك خذلى عشرا من الابل وفيها فحلان أى ومنها فحلان والله أعلم

(فصل القاف) ۞ (قأى) ابن الاعرابى قأى إذا أقر لخصمه وذل (قبا) قبا الشئ قبوا جمعه بأصابعه أبو عمرو قبوت الزعفران والعصفر اقبوه قبوا أى جنيته والقابية المرأة التى تلقط العصفر والقبوة انضمام ما بين الشفتين والقباء ممدود من الثياب الذى يلبس مشتق من ذلك لاجتماع أطرافه والجمع أقبية وقبى ثوبه قطع منه قباء عن اللحيانى يقال قب هذا الثوب تقبية أى قطع منه قباء وتقبى قباء لبسه وتقبى لبس قباء قال ذو الرمة يصف الثور * كأنه متقبى يلمق عزب * وروى فى حديث عطاء أنه قال يكره أن يدخل المعتكف قبوا مقبوا قيل له فأين يحدث قال فى الشعاب قيل فعقود المسجد قال إن المسجد ليس لذلك القبو الطاق المعقود بعضه الى بعض هكذا رواه الهروى وقال الخطابى قيل لعطاء أيجز المعتكف تحت قبو مقبو قال نعم قال شمر قبوت البناء أى رفعته والسماء مقبوة أى مرفوعة قال ولا يقال مقبوبة من القبة ولكن يقال مقببة والقباية المفازة بلغة حمير وأنشد * وما كان عنزى ترتعى بقباية * والقبا ضرب من الشجر والقبا تقويس الشئ وتقبى الرجل فلانا اذا أتاه من قبل قفاه قال رؤبة

وان تقبى أثبت الانابا * فى أمهات الرأس هزا واقبا

وقال شمر فى قوله * من كل ذات ثبج مقبى * المقبى الكثير الشحم وأهل المدينة يقولون للضمة قبوة وقد قبا الحرف يقبوه اذا ضمه وكأن القباء مشتق منه والقبو الضم قال الخليل نبرة مقبوة أى مضمومة وقبة الشاة اذا لم تشدد يحتمل أن تكون من هذا الباب والهاء عوض من الواو وهى هنة متصلة بالكرش ذات أطباق الفراء هى القبة للفحث وفى نوادر الاعراب قبة الشاة عضلتها والقابياء اللئيم لكزازته وتجمعه وفى التهذيب وقابياء وقابعاء يقال ذلك للئام و بنو قابياء المجتمعون لشرب الخمر و بنو قابياء و بنو قوبعة والقابية المرأة التى تلقط العصفر وتجمعه قال الشاعر ووصف قطا مقصوصا فى الطيران

قوله الاناببا كذا فى التكملة مضبوطا ومثله فى التهذيب غير أن فيه الانابيا كتبه مصححه

دَوامِلَ حينَ لا يَخْشَيْنَ رِيحًا * مَعًا كَبَنانِ أَيْدِي القابِياتِ

وقُباءٌ ممدود موضع بالحجاز يذكر ويؤنث وانْقَبَى فلان عنا انْقِباءً اذا استخفى وقال أبو تراب سمعت الجعفري يقول أَقْتَبَيْتُ المتاعَ واقْتَبَيْتُهُ اذا جمعته وقد قَبَا الثياب يَقْبُوها وقَباها يَقْبِيها قال الازهري وهذا على لغة من يرى تليين الهمزة ابن سيده وقُباءٌ موضعان موضع بالمدينة وموضع بين مكة والبصرة يصرف ولا يصرف قال وانما قضينا بأن همزة قباء واو لوجود ق ب و وعدم ق ب ى (قتا) القَتْوُ الخدمة وقد قَتَوْتُ أَقْتُو قَتْوًا ومَقْتًى أي خدمت مثل غَزَوْتُ أَغْزُو غَزْوًا ومَغْزًى وقيل القَتْوُ حُسْنُ خدمة الملوك وقد قَتاهم الليث تقول هو يَقْتُو الملوك أي يخدمهم وأنشد

إنّي امْرُؤٌ من بَنِي خُزَيْمَةَ لا * أُحْسِنُ قَتْوَ المُلوكِ والخَبَبا

قال الليث في هذا الباب والمَقاتِيَةُ هم الخُدّام والواحد مَقْتَوِيٌّ بفتح الميم وتشديد الياء كأنه منسوب الى المَقْتَى وهو مصدر كما قالوا ضَيْعَةٌ عَجْزِيَّةٌ التي لا تَفِي غَلَّتُها بخراجها قال ابن بري شاهده قول الجعفي

بَلِّغْ بَنِي عُصْمٍ بأنّي عَنْ فُتاحَتِكُمْ غَنِيّْ

لا أُسْرَتِي قَلَّتْ ولا * حالِي لِذالِكَ مَقْتَوِيّْ

قال ويجوز تخفيف ياء النسبة قال عمرو بن كلثوم قال

تَهَدَّدْنا وتُوعِدُنا رُوَيْدًا * مَتَى كُنّا لِأُمِّكَ مَقْتَوِينا

وإذا جمعت بالنون خففت الياء مَقْتَوُونَ وفي الخفض والنصب مَقْتَوِينَ كما قالوا أَشْعَرِينَ وأنشد بيت عمرو بن كلثوم وقال شمر المَقْتَوُونَ الخُدّام واحدهم مَقْتَوِيٌّ وأنشد

أَرَى عَمْرَو بنَ صَمْرَةَ مَقْتَوِيًّا * له في كلّ عامٍ بَكْرَتانِ

ويروى عن المفضل وأبي زيد أن أبا عون الحرمازي قال رجل مَقْتَوِينٌ ورجلان مَقْتَوِينٌ ورجال مَقْتَوِينٌ كله سواء وكذلك المرأة والنساء وهم الذين يخدمون الناس بطعام بطونهم قال الكميت

المحكم والمَقْتَوُونَ والمَقاتُوَةُ والمَقاتِيَةُ الخدام واحدهم مَقْتَوِيٌّ ويقال مَقْتَوِينَ وكذلك المؤنث والاثنان والجميع قال ابن جني ليست الواو في هؤلاء مَقْتَوُونَ ورأيت مَقْتَوِينَ ومررت بمَقْتَوِينَ اعرابا أو دليل اعراب اذ لو كانت كذلك لوجب أن يقال هؤلاء مَقْتَوْنَ ورأيت مَقْتَيْنَ ومررت بمَقْتَيْنَ ويجري مجرى مُصْطَفَيْنَ قال أبو علي جعله سيبويه بمنزلة الأَشْعَرِيِّ والأَشْعَرِينَ قال وكان القياس في هذا اذ حذفت ياء النسب منه أن يقال مَقْتَوْنَ كما يقال في الأَعْلَى الأَعْلَوْنَ الا أن اللام صحت في مَقْتَوِينَ لتكون صحتها دلالة على ارادة النسب ليعلم ان هذا الجمع المحذوف منه

قوله تهددنا الخ كذا في الاصل وفي شرح الزوزني فهددنا وأوعدنا كتبه مصححه

قوله وإذا جمعت الخ كذا بالاصل والتهذيب أيضا كتبه مصححه

قوله ابن صمرة كذا في الاصل والذي في الاساس ابن هودة وفي التهذيب ابن صرمة كتبه مصححه

قوله قال الكميت كذا بالاصل والتهذيب أيضا بدون مقوله مبيضا له كتبه مصححه

النسب بمنزلة المثبت فيه قال سيبويه وان شئت قلت جاؤابه على الاصل كما قالوا مَقاتِوَةٌ حدثنا بذلك أبو الخطاب عن العرب قال وليس كل العرب يعرف هذه الكلمة قال وان شئت قلت هو بمنزلة مَذْرَوَيْن حيث لم يكن له واحد يفرد قال أبو علي وأخبرني أبو بكر عن ابي العباس عن أبي عثمان قال لم أسمع مثل مَقاتِوَة الاحرفا واحدا أخبرني أبو عبيدة انه سمعهم يقولون سَواسِوَةٌ في سَواسِيَة ومعناه سواء قال فأما ما أنشده أبو الحسن عن الاحول عن أبي عبيدة

تَبَدَّلْ خَليلًا بي كَشَكْلِكَ شَكْلُه * فاني خَليلًا صالحًا بكَ مُقْتَوِى

فان مُقْتَوٍ مُفْعَلٌ ونظيره مُرْعَوٍ ونظيره من الصحيح المدغم مُحْمَرٌّ ومُخْضَرٌّ وأصله مُقْتَوٌّ ومثله رجل مُغْزَوٌ ومُغْزاوٍ وأصلهما مُغْزَوٌّ ومُغْزاوٌّ والفعل اغْزَوَّ يَغْزاوُّ كاحْمَرَّ واحْمارَّ والكوفيون يصحون ويدغمون ولا يعتلون والدليل على فساد مذهبهم قول العرب ارْعَوَى ولم يقولوا ارْعَوَّ فان قلت بم انتصب خليلا ومُقْتَوٍ غير متعد فالقول فيه انه انتصب بمضمر يدل عليه المظهر كأنه قال انا متخذ ومُستعدٌّ ألا ترى أن من اتخذ خليلا فقد اتخذه واستعده وقد جاء في الحديث اقْتَوَى متعديا ولا نظير له قال وسئل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن امرأة كان زوجها مملوكا فاشترته فقال ان اقْتَوَتْه فُرِّقَ بينهما وان أعتقته فهما على النكاح اقتوته أي استخدمته والقَتْوُ الخدمة قال الهروي أي استخدمته وهذا شاذ جدا لان هذا البناء غير متعد البتة من الغريبين قال أبو الهيثم يقال قَتَوْتُ الرجل قَتْوًا ومَقْتًى أي خدمته ثم نسبوا الى المَقْتَى فقالوا رجل مَقْتَوِيٌّ ثم خففوا ياء النسبة فقالوا رجل مَقْتَوٍ ورجال مَقْتَوُون والاصل مَقْتَوِيُّون ابن الاعرابي القَتْوَةُ النميمة

(قثا) ابن الاعرابي القَثْوُ جمع المال وغيره يقال قَثَى فلان الشيَ قَثْيًا واقْتَثاه وجَثاه واجْتَثاه وقَباه وعَباه عَبْوًا وجَباه كله اذا ضمه اليه ضما أبو زيد في كتاب الهمز هو القُثَّاءُ والقِثَّاء بضم القاف وكسرها الليث مدها همزة وأرض مَقْثَأَة ابن الاعرابي التَّقَثِّيثُ الجمع والمنع والتَّهَيُّثُ الاعطاء وقال القَثْوُ أكل القَشَد والكَرِيز والقَشَدُ الخيار والكُرْبُز القثاء الكبار

(قحا) القَحْوُ تأسيس الأُقْحُوان وهي في التقدير أُفْعُلان من نبات الرَّبيع مُفَرَّضُ الورق دقيق العيدان له نَوْر أبيض كأنه ثغر جارية حَدَثَةِ السن الازهري الأُقْحُوان هو القُرَّاص عند العرب وهو البابُونَج والبابُونَك عند الفرس وفي حديث قس بن ساعدة بَواسِقُ أُقْحُوانٍ الأُقْحُوان نبت تشبه به الاسنان ووزنه أُفْعُلان والهمزة والنون زائدتان ابن سيده الأُقْحُوان البابونج أو القُرَّاص واحدته أُقْحُوانة ويجمع على أَقاحٍ وقد حكى قُحْوان ولم يرالا في شعر ولعله على الضرورة كقولهم في حد الاضطرار

قوله اغزوّ يغزاوّ الخ كذا بالاصل والمحكم ولعله اغزوّ واغزاوّ كتبه مصححه

قوله والكربز هو الصواب كما في التكملة واللسان هنا وفي مادة كربز ووقع في القاموس الكزبرة وهو تحريف وخطأ كتبه مصححه

ساعدة

سامة في أسامة قال الجوهري وهو نبت طيب الريح حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر ويصغر على أقيحي لانه يجمع على أقاحي بحذف الالف والنون وان شئت قلت أقاح بلا تشديد قال ابن بري عند قول الجوهري ويصغر على أقيحي قال هذا غلط منه وصوابه أقيحيان والواحدة أقيحيانة لقولهم أقاحي كما قالوا ظربيان في تصغير ظربان لقولهم ظرابي والمقحو من الادوية الذى فيه الاقحوان ودواء مقحو ومقحي جعل فيه الاقحوان الازهري والعرب تقول رأيت أقاحي أمره كقولك رأيت تباشير أمره وفي النوادر اقتحيت المال وتقوته واجتففته وازدففته أي أخذته الازهري أقحوانة موضع معروف في ديار بني تميم قال وقد نزلت بها ابن سيده والاقحوانة موضع بالبادية قال

مَنْ كانَ يسأَلُ عنّا أينَ منزِلُنا * فالأُقحُوانةُ منّا منزِلٌ قَمِنُ

(قخا) قخا جوف الانسان قخوا فسد من داء به وقخي تنخم تنخما قبيحا الليث اذا كان الرجل قبيح التنخع يقال قخي يقخي تقخية وهي حكاية تنخعه (قدا) القدو أصل البناء الذى يتشعب منه تصريف الاقتداء يقال قدوة وقدوة لما يقتدى به ابن سيده القدوة والقدوة ما تسننت به قلبت الواو فيه ياء للكسرة القريبة منه وضعف الحاجز والقدي جمع قدوة يكتب بالياء والقدة كالقدوة يقال لي بك قدوة وقدوة وقدة ومثله حظي فلان حظوة وحظوة وحظة وداري حذوة دارك وحذوة دارك وحذة دارك وقد اقتدى به والقدوة الأسوة يقال فلان قدوة يقتدى به ابن الاعرابي القدوة التقدم يقال فلان لا يقاديه أحد ولا يماديه أحد ولا يباريه أحد ولا يجاريه أحد وذلك اذا برز في الخلال كلها والقدة الهدية يقال خذ في هديتك وقديتك أي فيما كنت فيه وتقدت به دابته لزمت سنن الطريق وتقدى هو عليها ومن جعله من الياء أخذه من القديان ويجوز في الشعر جاء تقدو به دابته وقدى الفرس يقدي قديانا أسرع ومر فلان تقدو به فرسه يقال مر بي يتقدى فرسه أي يلزم به سنن السيرة وتقديت على فرسي وتقدى به بعيره أسرع أبو عبيد من عتق الفرس التقدي وتقدى الفرس استعانته بهاديه في مشيه برفع يديه وقبض رجليه شبه الخبب وقدا اللحم والطعام يقدو قدوا وقدي يقدى قديا وقدي بالكسر يقدى قدى كله بمعنى اذا شممت له رائحة طيبة يقال شممت قداة القدر وهي قدية على فعلة أي طيبة الريح وأنشد ابن بري لمبشر بن هذيل الشمخي * يقات زادا طيبا قداته * ويقال هذا طعام له قداة وقدا وعن أبي زيد قال وهذا يدل ان لام القدا واو وما أقدى طعام فلان أي ما أطيب طعمه ورائحته ابن سيده وطعام

قوله جمع قدوة يكتب بالياء هي عبارة التهذيب عن أبي بكر كتبه مصححه

قَدِيٌّ وقد طيب الطعم والرائحة يكون ذلك في الشواء والطبيخ قَدِيَ قَدًى وقَداوةً وقَدُوَ قَدْوًا وقَداةً وقَداوةً وحكى كراع انى لاجد لهذا الطعام قَدًا أى طيبا قال فلا أدرى أطيب طعم عنى أم طيب رائحة قال أبو زيد اذا كان الطبيخ طيب الريح قلت قَدِيَ يَقْدَى وذَمِيَ يَذْمَى أبو زيد يقال أتتنا قاديةٌ من الناس أى جماعة قليلة وقيل القادية من الناس أول ما يطرأ عليك وجمعها قَوادٍ وقد قَدَت فهى تَقْدِي قَدْيًا وقيل قَدَتْ قادية اذا أتى قوم قد أقحموا من البادية وقال أبو عمرو قاذية بالذال المعجمة والمحفوظ ما قال أبو زيد أبو زيد قَدًى وأقداء وهم الناس يتساقطون بالبلد فيقيمون به ويَتَهَدَّوْن ابن الاعرابى القَدْوُ القُدوم من السفر والقَدْوُ القُرْب وأقْدَى اذا استوى فى طريق الدين وأقْدَى أيضا اذا أسَنَّ وبلغ الموت أبو عمرو وأقْدَى اذا قَدِمَ من سَفَرٍ وأقْدَى اذا استقام فى الخير وهو منى قِدَى رُمْح بكسر القاف أى قَدْرَه كأنه مقلوب من قِيدَ الاصمعى بينى وبينه قِدَى قَوْس بكسر القاف وقِيدَ قوس وقادَ قوس وأنشد

ولكنّ إقدامى اذا الخيلُ أحْجَمَتْ * وصَبْرِى اذا ما الموتُ كان قِدَى الشِّبْرِ

وقال هُدبة بن الخشرم

وانّى اذا ما الموتُ لم يَكُ دونَهُ * قِدَى الشِّبْرِ أحْمِى الأنْفَ أن أتأخّرا

قال الازهرى قِدَى وقادَ وقِيدَ كله بمعنى قدر الشئ أبو عبيد سمعت الكسائى يقول سِنْدَأْوَةٌ وقِنْدَأْوَةٌ وهو الخفيف قال الفراء وهى من النوق الجريئة قال شمر قِنْدَأْوة يهمز ولا يهمز ابن سيده وقِدَةُ هو هذا الموضع الذى يقال له الكُلاب قال وانما حمل على الواو لان ق د و أكثر من ق د ى (قذى) القَذَى ما يقع فى العين وما ترمى به وجمعه أقذاء وقُذِيٌّ قال أبو نخيلة * مثْلُ القَذَى يَتْبَعُ القُذِيّا * والقَذاة كالقَذَى وقد يجوز أن تكون القَذاة الطائفة من القَذَى وقَذِيَت عينه تَقْذَى قَذًى وقَذْيًا وقَذَيانًا وقع فيها القَذَى أو صار فيها وقَذَتْ قَذْيًا وقَذَيانًا وقُذِيًّا وقَذَّى ألقت قَذاها وقَذَفَتْ بالغَمَص والرَّمَص هذا قول اللحيانى وقَذَّى عينه وأقْذاها ألقى فيها القَذَى وقَذّاها مشدد لا غير أخرجه منها وقال أبو زيد أقْذَيْتُها اذا أخرجت منها القَذَى ومنه يقال عين مُقَذّاة ورجل قَذِيُّ العين على فَعِل اذا سقطت فى عينه قَذاة وقال اللحيانى قَذَيْتُ عينه أُقَذِّيها تَقْذِيةً أخرجت ما فيها من قَذًى أو كحل فلم يقصره على القَذَى الاصمعى لا يصيبك منى ما يَقْذِي عينك بفتح الياء وقال قَذِيت عينه تَقْذَى اذا صار فيها القَذَى الليث قَذِيت عينه تَقْذَى فهى قَذِيَة مخففة ويقال قَذِيّة مشددة الياء قال الازهرى وأنكر غيره

قوله أقحموا الذى فى المحكم والقاموس أقحموا كتبه مصححه

قوله ومنه يقال عين الخ هذا أورده فى التهذيب عقب قوله وقذاها مشدد لا غير كتبه مصححه

غيره التشديد ويقال قذاةٌ واحدة وجمعها أقذٍ وأقذاء الاصمعي قذت عينه تقذى قذًى رمت بالقذى وعين مقذية خالطها القذى واقتذاء الطير فتحها عيونها وتغميضها كأنها تجتلي بذا القذاها ليكون أبصر لها ابن سيده قال اقتذى الطائر اذا فتح عينه ثم أغمض إغماضة وقد أكثرت العرب تشبيه لمع البرق به فقال شاعرهم محمد بن سلمة

ألا يا سنى برق على قُلَلِ الحمى * لهنّك من برق عليّ كريم
لمعت اقتذاء الطير والقوم هجع * فهيجت أحزانا وأنت سليم

وقال حميد بن ثور

خفى كاقتذاء الطير وهنا كأنه * سراج اذا ما يكشف الليل أظلما

والقذى ما علا الشراب من شئ يسقط فيه التهذيب وقال حميد يصف برقا

خفى كاقتذاء الطير والليل واضع * بأرواقه والصبح قد كاد يلمع

قال الاصمعي لا أدري ما معنى قوله كاقتذاء الطير وقال غيره يريد كما غمض الطير عينه من قذاة وقعت فيها ابن الاعرابي الاقتذاء نظر الطير ثم إغماضها تنظر نظرة ثم تغمض وأنشد بيت حميد ابن سيده القذى ما يسقط في الشراب من ذباب أو غيره وقال أبو حنيفة القذى ما يلجأ الى نواحي الاناء فيتعلق به وقد قذى الشراب قذًى قال الاخطل

وليس القذى بالعود يسقط في الانا * ولا بذباب قذفه أيسر الامر
ولكن قذاها زائر لا نحبه * ترامت به الغيطان من حيث لا ندري

والقذى ما هراقت الناقة والشاة من ماء ودم قبل الولد وبعده وقال اللحياني هو شئ يخرج من رحمها بعد الولادة وقد قذت وحكى اللحياني أن الشاة تقذى عشرا بعد الولادة ثم تطهر فاستعمل الطهر للشاة وقذت الانثى تقذي اذا أرادت الفحل فألقت من مائها ابن الاعرابي كل فحل يمذي وكل أنثى تقذي قال اللحياني ويقال أيضا كل فحل يمني وكل أنثى تقذي ويقال قذت الشاة فهي تقذي قذيا اذا ألقت بياضا من رحمها وقيل اذا ألقت بياضا من رحمها حين تريد الفحل وقاذيته جازيته قال الشاعر فسوف أقاذي الناس ان عشت سالما * مقاذاة حر لا يقر على الذل

والقاذية أول ما يطرأ عليك من الناس وقيل هم القليل وقد قذت قذيا وقيل قذت قاذية اذا أتى قوم من أهل البادية قد ألجموا وهذا يقال بالذال والدال وذكر أبو عمرو أنها بالذال المعجمة قال ابن بري وهذا الذي يختاره علي بن حمزة الاصبهاني قال وقد حكاها أبو زيد بالدال المهملة والاول أشهر

قوله والليل واضع الخ هكذا رواه في التهذيب ورواه في الاساس ونسبه لحميد أيضا والليل مدبر بجثمانه والصبح قد كاد يسطع كتبه مصححه

قوله يمني مني لغة في أمنى كتبه مصححه

قوله ألجموا كذا في الاصل والذي في القاموس والمحكم أقحموا كتبه مصححه

أبو عمرو أتتنا فاذية من الناس بالذال المعجمة وهم القليل وجمعها قواذ قال أبو عبيد والمحفوظ بالدال وقول النبي صلى الله عليه وسلم في فتنة ذكرها هدنة على دخن وجماعة على أقذاء الأقذاء جمع قذى والقذى جمع قذاة وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك أراد أن اجتماعهم يكون على فساد من قلوبهم فشبهه بقذى العين والماء والشراب قال أبو عبيد هذا مثل يقول اجتماع على فساد في القلوب شبه بأقذاء العين ويقال فلان يغضي على القذى اذا سكت على الذل والضيم وفساد القلب وفي الحديث يبصر أحدكم القذى في عين أخيه ويعمى عن الجذع في عينه ضربه مثلا لمن يرى الصغير من عيوب الناس ويعيرهم به وفيه من العيوب ما نسبته اليه كنسبة الجذع الى القذاة والله أعلم ﴿قرا﴾ القرو من الارض الذي لا يكاد يقطعه شيء والجمع قرو والقرو شبه حوض التهذيب والقرو شبه حوض ممدود مستطيل الى جنب حوض ضخم يفرغ فيه من الحوض الضخم ترده الابل والغنم وكذلك ان كان من خشب قال الطرماح

* مثنأى كالقرو رهن انثلام * شبه النؤى حول الخيمة بالقرو وهو حوض مستطيل الى جنب حوض ضخم الجوهري والقرو حوض طويل مثل النهر ترده الابل والقرو قدح من خشب وفي حديث أم معبد أنها أرسلت اليه بشاة وشفرة فقال اردد الشفرة وهات لي قروا يعني قدحا من خشب والقرو أسفل النخلة ينقر وينبذ فيه وقيل القرو إناء صغير يردد في الحوائج ابن سيده القرو أسفل النخلة وقيل أصلها ينقر وينبذ فيه وقيل هو نقير يجعل فيه العصير من أي خشب كان والقرو القدح وقيل هو الاناء الصغير والقرو مسيل المعصرة ومثعبها والجمع القري والأقراء ولا فعل له قال الاعشى

أرمي بها البيداء إذا أعرضت * وأنت بين القرو والعاصر

وقال ابن أحمر لها حبب يرى الراووق فيها * كما أدميت في القرو الغزالا

يصف حمرة الخمر كأنه دم غزال في قرو النخل قال الدينوري ولا يصح أن يكون القدح لان القدح لا يكون راووقا الراووق الناجود ومشربة الجوهري وقول الكميت

فاشتل خصيته إيغالا الأنافذة * كأنما هريت من قرو عصار

يعني المعصرة وقال الاصمعي في قول الاعشى * وأنت بين القرو والعاصر * إنه أسفل النخلة ينقر فينبذ فيه والقرو ميلغة الكلب والجمع في ذلك كله أقراء وأقر وقري وحكى أبو زيد أقروة مصحح الواو وهو نادر من جهة الجمع والتصحيح والقروة غير مهموز كالقرو والذي هو

قوله فاشتل كذا في الاصل بالكاف والذي في الصحاح وتاج العروس فاستل من الاستلال كتبه مصححه

مِيلغةُ الكلب ويقال ما في الدار لاعي قَرْوٍ ابن الاعرابي القِرْوةُ والقَرْوةُ والقُرْوةُ ميلغة الكلب
والقَرْوُ والقَرِيُّ كل شيء على طريق واحد يقال ما زال على قَرْوٍ واحد وقَرِيٍّ واحد ورأيت القوم
على قَرْوٍ واحد أي على طريقة واحدة وفي اسلام أبي ذر وضعت قوله على أَقْراء الشعر فليس هو
بشعر أَقْراءُ الشعر طرائقه وأنواعه واحدها قَرْوٌ وقَرْيٌ وقَرِيٌّ وفي حديث عُتبة بن ربيعة حين مدح
القرآن لما تلاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقالت له قريش هو شعر قال لا لأني عرضته على
أقراء الشعر فليس هو بشعر هو مثل الاول وأصبحت الارض قَرْوًا واحدا اذا تغطى وجهُها
بالماء ويقال تركتُ الارضَ قَرْوًا واحدا اذا طبّقها المطر وقَرا اليه قَرْوًا قَصَد الليث القَرْوُ
مصدر قولك قَرَوْتُ اليهم أَقْرو قَرْوًا وهو القَصْدُ نحو الشيء وأنشد * أقْرُوا اليهم أنابيبَ القَنا قِصَدا *
وقَرا طعنه فرمى به عن الهجري قال ابن سيده وأُراه من هذا كأنه قَصَده بين أصحابه قال
* والخيلُ تَقْرُوهم على اللحيات * وقَرا الامر واقْتَراه تَتَبَّعه الليث يقال الانسان يَقْتَري فلانا
بقوله ويَقْتَري سبيلا ويَقْرُوه أي يَتَّبعه وأنشد يَقْتَري مَسَدًا بشِيق وقَرَوْتُ البلاد قَرْوًا
وقَرَيْتُها قَرْيًا واقْتَرَيْتُها واسْتَقْرَيْتُها اذا تتبعتها تخرج من أرض الى أرض ابن سيده قَرا الارضَ
قَرْوًا واقْتَراها وتَقَرّاها واسْتَقْراها تَتَبَّعها أرضا أرضا وسار فيها ينظر حالَها وأمرَها وقال اللحياني
قَرَوْتُ الارض سرت فيها وهو أن تمر بالمكان ثم تجوزه الى غيره ثم الى موضع آخر وقَرَوْتُ بني فلان
واقْتَرَيْتُهم واسْتَقْرَيْتُهم مررت بهم واحدا واحدا وهو من الاتباع واستعمله سيبويه في تعبيره
فقال في قولهم أخذته بدرهم فصاعدا لم ترد أن تخبر أن الدرهم مع صاعد ثمن لشيء كقولهم بدرهم
وزيادة ولكنك أخبرت بأدنى الثمن فجعلته أولا ثم قَرَوْتَ شيئا بعد شيء لأثمان شتى وقال بعضهم
ما زلت أَسْتَقْري هذه الارض قَرْيةً قَرْيةً الاصمعي قَرَوْتُ الارض اذا تتبعت ناسا بعد ناس
فأنا أَقْرُوها قَرْوًا والقَرِيّ مجرى الماء الى الرياض وجمعه قُرْيانٌ وأَقْراءٌ وأنشد
* كأن قُرْيانَها الرِّجال * وتقول تَقَرَّيْتُ المياه أي تتبعتها واسْتَقْرَيْتُ فلانا سألته أن يَقْرِيَني
وفي الحديث والناسُ قَوارِي الله في أرضه أي شُهَداءُ الله [illegible] أنهم يَقْرُون الناس يَتَتَبَّعونهم
فينظرون الى أعمالهم وهي أحد ما جاء من فاعل الذي للمذكر الآدمي مكسرا على فواعل نحو
فارس وفوارس وناكس ونواكس وقيل القارِيةُ الصالحون من الناس وقال اللحياني هؤلاء
قَوارِي الله في الارض أي شهود الله لانه يَتَتَبَّع بعضهم أحوال بعض فاذا شهدوا الانسان بخير أو شر
فقد وجب واحدهم قارٍ وهو جمع شاذ حيث هو وصف لآدمي ذَكَر كفوارس ومنه حديث

قوله على اللحيات كذا في الاصل والمحكم بحاء مهملة فيهما كتبه مصححه

أنس فتقرى حجر نسائه كلهن وحديث ابن سلام فما زال عثمان يتقراهم ويقول لهم ذلك ومنه حديث عمر رضي الله عنه بلغني عن أمهات المؤمنين شيء فاستقريتهن أقول لتكففن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ليبدلنه الله خيرا منكن ومنه الحديث فجعل يستقرى الرفاق قال وقال بعضهم هم الناس الصالحون قال والواحد قارية بالهاء والقرا الظهر قال الشاعر

أزاحمهم بالباب إذ يدفعونني * وبالظهر مني من قرا الباب عاذر

وقيل القرا وسط الظهر وتثنيته قريان وقروان عن اللحياني وجمعه أقراء وقروان قال مالك الهذلي يصف الضبع

اذا نقشت قروانها وتلفتت * أشب بها الشعر الصدور القراهب

أراد بالقراهب أولادها التي قد تمت الواحد قرهب أراد أن أولادها تتبعها لحوم القتلى وهو القروري والقروان الظهر ويجمع قروانات ورجل أقرى طويل القرا وهو الظهر والانثى قرواء الجوهري ناقة قرواء طويلة السنام قال الراجز * مضبورة قرواء هرجاب فنق * ويقال للشديدة الظهر بينة القرا قال ولا تقل جمل أقرى وقد قال ابن سيده يقال كما ترى وما كان أقرى ولقد قرى قرى مقصور عن اللحياني وقرا الاكمة ظهرها ابن الاعرابي أقرى اذا لزم الشيء وألح عليه وأقرى اذا اشتكى قراه وأقرى لزم القرى وأقرى طلب القرى الاصمعي رجع فلان الى قروائه أي عاد الى طريقته الأولى الفراء هو القرى والقراء والقلى والقلاء والبلى والبلاء والايا والآياء ضوء الشمس والقرواء جاء به الفراء ممدودا في حروف ممدودة مثل المصواء وهي الدبر ابن الاعرابي القرا القرع الذي يؤكل ابن شميل قال لي أعرابي اقتر سلامي حتى ألقاك وقال اقتر سلاما حتى ألقاك أي كن في سلام وفي خير وسعة وقرى على فعلى اسم ماء بالبادية والقيروان الكثرة من الناس ومعظم الامر وقيل هو موضع الكتيبة وهو معرب أصله كاروان بالفارسية فأعرب وهو على وزن الحيقطان قال ابن دريد القيروان بفتح الراء الجيش وبضمها القافلة وأنشد ثعلب في القيروان بمعنى الجيش

فان تلقك بقيروانه * أو خفت بعض الجور من سلطانه * فاسجد لقرد السوء في زمانه

وقال النابغة الجعدي

وعادية سوم الجراد شهدتها * لها قيروان خلفها متنكب

قال ابن خالويه والقيروان الغبار وهذا غريب ويشبه أن يكون شاهده بيت الجعدي المذكور

قوله أشب كذا في الاصل والمحكم والذي في التهذيب أشث كتبه مصححه

قوله والقيروان الظهر الخ بهذا ضبط في التكملة والتهذيب وأطلق المجد فقال الشارح كسحبان ولينظر من أين له كتبه مصححه

قوله وعادية سوم كذا بالاصل وحرر كتبه مصححه

المذكور وقال ابن مفرغ

أَغَرُّ يُوارِي الشمسَ عند طُلُوعِها * قَنابِلُهُ والقَيْرَوانُ المُكَتَّبُ

وفي الحديث عن مجاهد إن الشيطان يَغْدُو بِقَيْرَوانِه الى الأسواق قال الليث القَيْرَوان دخيل وهو معظم العسكر ومعظم القافلة وجعله امرؤ القيس الجيش فقال

وغارةٍ ذاتِ قَيْرَوانٍ * كأنّ أَسْرابَها الرِّعالُ

وقَرَوْرَى اسم موضع قال الراعي

تَرَوَّحْنَ من حَزْمِ الجُفُولِ فأَصْبَحَتْ * هِضابُ قَرَوْرَى دُونَها والمُضَيَّحُ

قوله قـروری وقع في مادة جفـل شروری بدله كتبه مصححه

الجوهري والقَرَوْرَى موضع على طريق الكوفة وهو مُتَعَشَّى بين النُّقْرة والحاجر وقال

* بين قَرَوْرَى ومَرَوْرَياتِها * وهو فَعَوْعَل عن سيبويه قال ابن بري قَرَوْرَى منونة لأن وزنها فَعَوْعَل وقال أبو علي وزنها افْعَلْعَل من قَرَوْت الشيء اذا تتبعته ويجوز أن يكون فَعَوْعَلا من القرية وامتناع الصرف فيه لأنه اسم بقعة بمنزلة شَرَوْرَى وأنشد

أقولُ اذا أَتَيْنَ على قَرَوْرَى * وآلُ البِيدِ يَطَّرِدُ اطِّرادا

والقَرْوةُ أن يَعْظُم جلد البيضتين لريح فيه أو ماء أو لنزول الأمعاء والرجل قَرْوانِيٌّ وفي الحديث لا ترجع هذه الأمة على قَرْواها أي على أوّل أمرها وما كانت عليه ويروى على قَرْوائها بالمد ابن سيده القَرْية والقِرْية لغتان المصر الجامع التهذيب المكسورة يمانية ومن ثم اجتمعوا في جمعها على القُرى فحملوها على لغة من يقول كِسْوة وكُسًا وقيل هي القَرْية بفتح القاف لا غير قال وكسر القاف خطأ وجمعها قُرًى جاءت نادرة ابن السكيت ما كان من جمع فَعْلة بفتح الفاء معتلا من الياء والواو على فِعال كان ممدودا مثل رَكْوة ورِكاء وشَكْوة وشِكاء وقَشْوة وقِشاء قال ولم يسمع في شيء من جميع هذا القصر إلا كَوّة وكُوًى وقَرْية وقُرًى جاءتا على غير قياس الجوهري القَرْية معروفة والجمع القُرَى على غير قياس وفي الحديث أن نبيا من الأنبياء أمر بقرية النمل فأُحْرِقَتْ هي مَسْكَنُها وبيتها والجمع قُرًى والقَرْية من المساكن والأبنية والضِّياع وقد تطلق على المدن وفي الحديث أُمِرْتُ بقَرْية تأكل القُرى هي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ومعنى أكلها القرى ما يُفْتَح على أيدي أهلها من المدن ويصيبون من غنائمها وقوله تعالى واسأل القرية التي كنا فيها قال سيبويه انما جاء على اتساع الكلام والاختصار وانما يريد أهل القرية فاختصر وعمل الفعل في القرية كما كان عاملا في الأهل لو كان ههنا قال ابن جني في هذا ثلاث معان الاتساع والتشبيه

قوله على فعال كان الخ كذا بالتهذيب أيضا والمعنى واضح كتبه مصححه

والتوكيد أما الاتساع فانه استعمل لفظ السؤال مع مالا يصح في الحقيقة سؤاله ألا ترى انك تقول وكم من قرية مسؤلة وتقول القرى وتسا ألك كقولك أنت وشأنك فهذا ونحوه اتساع وأما التشبيه فلانها شبهت بمن يصح سؤاله لما كان بها ومؤالفا لها وأما التوكيد فلانه في ظاهر اللفظ إحالة بالسؤال على من ليس من عادته الاجابة فكأنهم تضمنوا لابيهم عليه السلام أنه ان سأل الجمادات والجمال أنبأته بصحة قولهم وهذا تناه في تصحيح الخبر أي لوسألتها لأنطقها الله بصدقنا فكيف لوسألت من عادته الجواب والجمع قُرًى وقوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القُرى التي باركنا فيها قُرًى ظاهرة قال الزجاج القُرى المباركة فيها بيت المقدس وقيل الشام وكان بين سبأ والشام قرى متصلة فكانوا لايحتاجون من وادي سبأ الى الشام الى زاد وهذا عطف على قوله تعالى لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان وجعلنا بينهم والنسب الى قَرْية قَرْنِيٌّ في قول أبي عمرو وقَرَوِيٌّ في قول يونس وقول بعضهم مارأيت قَرَوِيًّا أفصح من الحجاج انما نسبه الى القرية التي هي المصر وقول الشاعر أنشده ثعلب

رَمَتْنِي بِسَهْمٍ رِيشُهُ قَرَوِيَّةٌ * وَفُوقَاهُ سَمْنٌ وَالنَّضِيُّ سَوِيقُ

فسره فقال القروية التمرة قال ابن سيده وعندي أنها منسوبة الى القرية التي هي المصر أو الى وادي القُرى ومعنى البيت ان هذه المرأة أطعمته هذا السمن بالسويق والتمر وأُمّ القُرى مكة شرّفها الله تعالى لان أهل القُرى يَؤُمُّونها أي يقصدونها وفي حديث علي كرم الله وجهه أنه أُتي بضَبٍّ فلم يأكله وقال انه قَرَوِيٌّ أي من أهل القُرى يعني انما يأكله أهل القُرى والبَوادي والضِّياع دون أهل المدن قال والقَرَوِيٌّ منسوب الى القَرْية على غير قياس وهو مذهب يونس والقياس قَرْنِيٌّ والقَرْيَتَيْنِ في قوله تعالى رجل من القَرْيَتَيْنِ عظيم مكة والطائف وقَرْية النمل ماتجمعه من التراب والجمع قُرى وقول أبي النجم

وأَتَت النَّمْلُ القُرى بِعِيرِها * من حَسَكِ التَّلْعِ ومن خافُورِها

والقارِيَةُ والقاراتُ الحاضرة الجامعة ويقال أهل القارية للحاضرة وأهل البادية لاهل البَدْو وجاءني كل قارٍ وبادٍ أي الذي ينزل القَرْية والبادية وأَقْرَيْت الجُلَّ على ظهر الفرس أي ألزمته اياه والبعير يَقْرِي العَلَفَ في شِدْقه أي يجمعه والقَرْيُ جَبْيُ الماء في الحوض وقَرَيْتُ الماء في الحوض قَرْيًا وقِرًى جمعته وقال في التهذيب ويجوز في الشعر قِرًى فجعله في الشعر خاصة واسم ذلك الماء القِرَى بالكسر والقصر وكذلك ماقَرَى الضيف قِرًى والمِقْراة الحوض العظيم يجتمع

قوله وقرى كذا ضبط في الاصل والمحكم والتهذيب بالكسر كالقرى وأطلق المجد فضبط بالفتح كتبه مصححه

فيه

فيه الماء وقيل المِقْراة والمِقْرَى ما اجتمع فيه الماء من حوض وغيره والمِقْراة والمِقْرَى اناء يجمع فيه الماء وفى التهذيب المِقْرَى الاناء العظيم يشرب به الماء والمِقْراة الموضع الذى يُقْرَى فيه الماء والمِقْراة شبه حوض ضخم يُقْرَى فيه من البئر ثم يُفْرَغ فى المِقْراة وجمعها المَقارِى وفى حديث عمر رضى الله عنه ما وَلِىَ أَحَدٌ الأَحامِىَ على قَرابته وقَرَى فى عَيْبَته أى جَمَعَ يقال قَرَى الشئَ يَقْرِيه قَرْيًا اذا جمعه يريد أنه خانَ فى عَمَله وفى حديث هاجر عليها السلام حين فَجَّرَ الله لها زَمْزَمَ فَقَرَتْ فى سِقاءٍ أو شَنَّةٍ كانت معها وفى حديث مُرَّةَ بن شَراحيل أنه عُوتِبَ فى ترك الجمعة فقال إنّ بى جُرْحًا يَقْرِى وربما ارْفَضَّ فى إزارى أى يجمع المِدّةَ وينفجر الجوهرى والمَقْراةُ المَسيل وهو الموضع الذى يجتمع فيه ماء المطر من كل جانب ابن الاعرابى تَنَحَّ عن سَنَنِ الطريق وقَرِيّه وقَرَقِه بمعنى واحد وقَرَتِ النَّملُ جِرَّتَها جمعتها فى شِدْقها قال اللحيانى وكذلك البعير والشاة والضائنة والوَبْرُ وكل ما اجْتَرّ يقال للناقة هى تَقْرِى اذا جمعت جِرّتها فى شِدْقها وكذلك جمعُ الماء فى الحوض وقَرَيْتُ فى شدقى جَوْزَةً خَبَأْتُها وقَرَتِ الظبية تَقْرِى اذا جمعت فى شِدْقها شيأ ويقال للانسان اذا اشتكى شِدْقه قَرِىَ يَقْرَى والمِدّة تَقْرِى فى الجرح تجتمع وأَقْرَتِ الناقة تُقْرِى وهى مُقْرٍ اجتمع الماء فى رحمها واستقرّ والقَرِىُّ على فَعِيل مَجْرَى الماء فى الروض وقيل مجرى الماء فى الحوض والجمع أَقْرِيَةٌ وقُرْيانٌ وشاهد الأَقْرِية قول الجعدى

ومن أَيامنا يومٌ عجيب * شَهِدْناه بأَقْرِيَةِ الرِّداعِ

وشاهد القُرْيان قول ذى الرمة

تَسْتَنُّ أَعْداءَ قُرْيانٍ تَسَنَّمَها * غُرُّ الغَمامِ ومُرْتَجّاتُه السُّودُ

وفى حديث قس ورَوْضَةٍ ذاتِ قُرْيانٍ ويقال فى جمع قَرِىٍّ أَقْراءٌ قال معاوية بن شَكَل يَذُمُّ عُجَيْلَ ابن نَضْلَةَ بين يدى النعمان انه مُقْبِلُ النعلين مُنْتَفِخُ الساقين قَعْوُ الأَلْيَتَيْن مَشّاءٌ بأَقْراء قَتّالُ ظِباء بَيّاعُ إِماء فقال له النعمان أردت أن تَذِيمَه فَمَدَحْتَه القَعْوُ الخُطّاف من الخشب مما يكون فوق البئر أراد أنه اذا قعد التزقت أَلْيتاه بالارض فهما مثل القعو ووصفه بانه صاحب صيد وليس بصاحب ابل والقَرِىُّ مَسِيل الماء من التلاع وقال اللحيانى القَرِىُّ مَدْفَعُ الماء من الرَّبْو الى الرَّوْضة هكذا قال الربو بغير هاء والجمع أَقْرِيَةٌ وأَقْراء وقُرْيانٌ وهو الاكثر وفى حديث ابن عمر قام الى مَقْرَى بستان فقعد يتوضأ المَقْرَى والمَقْراة الحوض الذى يجتمع فيه الماء وفى حديث ظبيان رَعَوْا قُرْيانَه أى مجارِىَ الماء واحدها قَرِىٌّ بوزن طَرِىّ وقَرَى الضيفَ قِرًى وقَراءً أضافه واستقرانى

قوله المقراة والمقرى ما اجتمع الخ كذا ضبط فى الاصل والصحاح والمحكم بالكسر كما ترى وعبارة القاموس وشرحه (والمقرى والمقراة) صريح سياقه انه بفتحهما والصواب بالكسر فيهما كما هو نص الصحاح وغيره اه ولكن ضبطت المقرى فى الاصل وبعض نسخ النهاية فى حديث ابن عمر الآتى بالفتح والقياس مع الجد فضلا عن ضبط الحديث كتبه مصححه

واقترانى وأقرانى طلب منى القرى وانه لقَرِىٌّ للضيف والانثى قَرِيَّةٌ عن اللحيانى وكذلك انه لمَقْرِىٌّ للضيف ومِقْراء والانثى مِقْراةٌ ومِقْراء الاخيرة عن اللحيانى وقال إنه لَمِقْراء الضيف وانه لَمِقْراء للاضياف وإنه لقَرِىٌّ للضيف وانهم القَرِيَّةُ للاضياف الجوهرى قَرَيت الضيف قِرًى مثال قَلَيْتُه قِلًى وقَراء أحسنت اليه اذا كسرت القاف قصرت واذا فتحت مددت والمِقْراةُ القَصعة التى يُقْرَى الضيف فيها وفى الصحاح والمِقْرَى اناء يُقْرَى فيه الضيف والجَفْنَةُ مِقْراة وأنشد ابن برى لشاعر

حتى تَبُولَ عَبُورُ الشِّعْرَيَيْنِ دَمًا * صَرْدًا ويَبْيَضَّ فى مِقْرانه القارُ

والمَقارِى القُدُور عن ابن الاعرابى وأنشد

تَرَى فُصْلانَهم فى الوِرْد هَزْلَى * وتَسْمَنُ فى المَقارِى والحِبال

يعنى أنهم يَسْقُون أَلبان أُمَّهاتها عن الماء فاذا لم يفعلوا ذلك كان عليهم عارا وقوله وتسمن فى المَقارى والحِبال أى انهم اذا نَحَروا لم يَنْحَروا الاسمينا واذا وهبوا لم يهبوا الا كذلك كل ذلك عن ابن الاعرابى وقال اللحيانى المِقْرَى مقصور بغير هاء كل ما يُؤْتَى به من قِرَى الضيف من قَصْعة أو جَفْنة أو عُسّ ومنه قول الشاعر * ولا يَضَنُّون بالمِقْرَى وان ثَمِدوا * قال وتقول العرب لقد قَرَوْنا فى مِقْرًى صالح والمَقارِى الجِفان التى يُقْرَى فيها الاضيافُ وقوله أنشده ابن الاعرابى

* واَقْضِى قُرُوضَ الصالحينَ وأَقْتَرِى * فسره فقال أى أَزِيدُ عليهم سوى قرضهم ابن سيده والقِرْيَةُ بالكسر ان يُؤْتَى بعُودين طولهما ذراع ثم يُعْرَض على أطرافهما عُوَيدٌ يُؤْسَر اليهما من كل جانب بقِدّ فيكون ما بين العُصَيَّتَيْنِ قدر أربع أصابع ثم يُؤْتَى بعُوَيد فيه فَرْض فيُعْرَض فى وسط القِرْيَة ويُشَدّ طرفاه اليهما بقِدّ فيكون فيه رأس العمود هكذا حكاه يعقوب وعبر عن القِرْيَة بالمصدر الذى هو قوله أن يؤتى قال وكان حكمه أن يقول القِرْيَةُ عُودان طولهما ذراع يصنع بهما كذا وفى الصحاح والقِرْيَةُ على فِعْلة خشبات فيها فُرَض يجعل فيها رأس عمود البيت عن ابن السكيت وقَرَيْتُ الكتاب لغة فى قَرَأْت عن ابى زيد قال ولا يقولون فى المستقبل الا يَقْرأ وحكى ثعلب صحيفة مَقْرِيَّة قال ابن سيده فدل هذا على أن قَرَيْت لغة كما حكى أبو زيد وعلى أنه بناها على قَرَيْت المغيرة بالابدال عن قَرَأْت وذلك أن قَرَيت لما شاكلت لفظ قَضَيْت قيل مَقْرِيَّة كما قيل مَقْضِيَّة والقارِيَةُ حدّ الرمح والسيف وما أشبه ذلك وقيل قارِيَةُ السِّنان أعلاه وحَدّه التهذيب والقارِيَةُ هذا الطائر القصير الرجل الطويل المنقار الاخضر الظهر تحبه الاعراب زاد الجوهرى

قوله أنى أزيد هذا ضبط المحكم كتبه مصححه

وتَتَيَمَّن به ويُشَبِّهون الرجل السخيّ به وهي مخففة قال الشاعر

أمِن ترجيعِ قارِيةٍ تركتم * سَبايا كم وأُبتم بالعَناق

والجمع القَوارِي قال يعقوب والعامة تقول قارِيّة بالتشديد ابن سيده والقارِيةُ طائر أخضر اللون أصفر المِنقار طويل الرجل قال ابن مقبل

لِبَرْقٍ شآمٍ كُلَّما قلتُ قد وَنَى * سَنَا والقَوارِي الخُضْرُ في الدَّجْنِ جُنَّحُ

وقيل القارية طير خضر تحبها الأعراب قال وإنما قضيت على هاتين الياءين أنهما وضع ولم أقض عليهما أنهما منقلبتان عن واو لأنهما لام والياء لاماً أكثر منها واواً وقَرِيٌّ اسم رجل قال ابن جني تحتمل لامه أن تكون من الياء ومن الواو ومن الهمزة على التخفيف ويقال ألقه في قِرِيَّتك والقِرِيَّةُ الحَوْصلةُ وابن القِرِيَّة مشتق منه قال وهذان قد يكونان ثنائيين والله أعلم (قزى) ابن سيده القِزْيُ اللقب عن كراع لم يحكه غيره غيره يقال بئس القِزْيُ هذا أي بئس اللقب ابن الاعرابي أقْزَى الرجل اذا تلطخ بعيب بعد استواء ابن الاعرابي والقُزَةُ الحيةُ ولُعْبة للصبيان أيضا تسمى في الحضر يامُهَلْهَلَةُ هَلِّله والقَزْوُ العِزْهاة أي الذي لا يلهو وقيل القُزَةُ حية عرجاء بتراء وجمعها قُزاتٌ (قسا) القَساء مصدر قَسا القلبُ يَقْسو قَساءً والقَسْوةُ الصَّلابة في كل شيء وحجر قاسٍ صلْب وأرض قاسيةٌ لا تُنبت شيأ وقال أبو إسحق في قوله تعالى ثم قَسَت قلوبكم من بعد ذلك تأويل قَسَت في اللغة غَلُظت ويبست وعَسَت فتأويل القَسْوة في القلب ذهاب اللِّين والرحمة والخشوع منه وقَسا قلبُه قَسْوةً وقَساوةً وقَساءً بالفتح والمد وهو غِلَظُ القلب وشدته وأقساه الذنب ويقال الذنب مَقْساةٌ للقلب ابن سيده قَسا القلب يَقْسو قَسْوةً اشتد وعَسا فهو قاسٍ واستعمل أبو حنيفة القَسْوة في الأزمنة فقال من أحوال الأزمنة في قَسْوتها ولِينها التهذيب عام قَسِيٌّ ذو قحط قال الراجز

ويُطْعِمون الشحمَ في العامِ القَسِيّ * قِدْماً إذا ما احمرّ آفاقُ السَّمِيّ
* وأصبحت مثلَ حَواشِي الأتْحَمِيّ *

قال شمر العامُ القَسِيُّ الشديد لا مطر فيه وعشية قَسِيَّةٌ باردة قال ابن بري ومنه قول العُجير السَّلُولي

يا عَمْرُو يا أكرمَ البَرِيَّه * والله لا أكذِبُك العَشِيَّه * إنا لقينا سَنَةً قَسِيَّه
ثم مُطِرْنا مَطْرةً رَوِيَّه * فنبتَ البَقْلُ ولا رَعِيَّه

أي ليس لنا مال يرعاه والقَسِيَّةُ الشديدة وليلة قاسيةٌ شديدة الظلمة والمُقاساةُ مُكابدةُ الأمر الشديد وقاساه أي كابده ويوم قَسِيٌّ مثال شَقِيّ شديد من حرب أو شر وقَرَبٌ قَسِيٌّ شديد قال

قوله يامهلهلة الخ بهذا ضبط في التكملة كتبه مصححه

أبو نخيلة وهُنَّ بَعْدَ القَرَبِ القَسِيِّ * مُسْتَرْعِفاتٌ بِشَمَرْذَلِيِّ

القَسِيُّ الشديد ودرهم قَسِيٌّ ردىء والجمع قِسْيانٌ مثل صَبِيّ وصِبْيان قلبت الواو ياء للكسرة قبلها كقِنْيَة وقد قسا وقَسَوا قال الاصمعي كأنه إعراب قاسٍ وقيل درهم قَسِيٌّ ضَرْبٌ من الزُّيوف أي فضته صُلبة رديئة ليست بلينة وفي حديث عبد الله بن مسعود أنه باع نُفاية بيت المال وكانت زُيوفًا وقِسْيانًا بدون وزنها فذكر ذلك لعمر فنهاه وأمره أن يردها قال أبو عبيد قال الاصمعي واحد القِسْيان درهم قَسِيٌّ مخفف السين مشدد الياء على مثال شَقِيّ ومنه الحديث الآخر ما يَسُرُّني دِينُ الذي يأتي العَرّاف بدرهم قَسِيٍّ ودراهم قَسِيَّةٌ وقَسِيّاتٌ وقد قَسَتِ الدراهم تَقْسُو اذا زافت وفي حديث الشعبي قال لأبي الزناد تأتينا بهذه الاحاديث قَسِيَّةً وتأخذها منّا طازَجةً أي تأتينا بها رديئة وتأخذها خالصة مُنَقّاة قال أبو زبيد يذكر المساحي

لَها صَواهِلُ في صُمِّ السِّلامِ كما * صاحَ القَسِيّاتُ في أيْدي الصَّياريفِ

ومنه حديث آخر لعبد الله أنه قال لاصحابه أتدرون كيف يَدْرُسُ العلم فقالوا كما يَخْلَقُ الثوبُ أو كما تَقْسُو الدراهمُ فقال لا ولكن دُرُوسُ العلم بموت العُلَماء ومنه قول مُزَرِّد

وما زَوَّدُوني غَيْرَ سَحْقِ عِمامةٍ * وخَمْسِ مِئٍ منها قَسِيٌّ وزائِفُ

وفي خطبة الصديق رضي الله عنه فهو كالدرهم القَسِيّ والسراب الخادع القَسِيُّ هو الدرهم الردىء والشيء المرذول وساروا سيرا قَسِيًّا أي سيرا شديدا وقَسِيُّ بن مُنَبِّه أخو ثقيف الجوهري قَسِيٌّ لقب ثقيف قال أبو عبيد لانه مرّ على أبي رغال وكان مُصَدِّقًا فقتله فقيل قسا قلبه فسمي قَسِيًّا قال شاعرهم * نحن قَسِيٌّ وقسا أبونا * وقَسِيٌّ موضع وقيل هو موضع بالعالية قال ابن أحمر

بِجَوٍّ من قَسِيّ ذَفِرِ الخُزامَى * تَهادَى الجِرْبِياءُ به الحَنِينا

وأنشد الجوهري لرجل من بني ضبة

لنا إبِلٌ لم تَدْرِ ما الذُّعْرُ بَيْنَها * بِتَعْشارَ مَرْعاها قَسًا فَصَرائمُهْ

وقيل قسا حبل رمل من رمال الدهناء قال ذو الرمة

سَرَتْ تَخْبِطُ الظَّلْماءَ من جانِبَيْ قَسًا * وحُبَّ بها من خابِطِ الليلِ زائرُ

وقال أيضا ولكنّني أقْبَلْتُ من جانِبَيْ قَسًا * أزُورُ امْرَأً مَحْضًا كَرِيمًا يَمانِيا

ابن سيده وقُسًا موضع أيضا وقد قيل هو قَسِيٌّ بعينه فان قلت فلعل قَسِيٌّ مبدل من قُساء والهمزة فيه هو الاصل قيل هذا حمل على الشذوذ لان ابدال الهمزة شاذ والاول أقوى لان الابدال

قوله بجو من قسي الخ أورده ابن سيده في اليائي بهذا اللفظ وأورده الازهري وتبعه ياقوت بلفظه بجعل من قسا ذفر الخزامي تداعى الجربياء به الحنينا وفيهما الحنينا بالحاء المهملة وقال ياقوت قسا منقول من الفعل كتبه مصححه

حرف العلة همزة اذا وقع طرفا بعد ألف زائدة هو الباب ابن الاعرابى أقسى اذا سكن قُساء وهو جبل وكل اسم على فُعال فهو ينصرف فأما أقساء فى الاصل قُسواء على فُعلاء واذا لم ينصرف قال ابن برى قُساء بالضم والمد اسم جبل ويقال ذو قُساء قال جران العود

يذكرنا أيامنا بسويقة * وهضب قساء والتذكر يشعف

وقال الفرزدق وقفت بأعلى ذى قُساء مطيتى * أميل فى مروان وابن زياد

ويقال ذو قُساء موضع قال نهشل بن حرى

تضمنها مشارف ذى قساء * مكان النصل من بدن السلاح

قال الوزير قساء اسم موضع مصروف وقُساء اسم موضع غير مصروف (قشا) المقشّى هو المقشّر وقشا العود يقشوه قشوا قشره وخرطه والفاعل قاش والمفعول مقشو وقشّيته فهو مقشّى وقشوت وجهه قشرته ومسحت عنه وفى حديث قيلة ومعه عسيب نخلة مقشو غير خوصتين من أعلاه أى مقشور عنه خوصه وقشّيته تقشية فهو مقشّى أى مقشر وقشيت الحبة نزعت عنها لباسها وفى بعض الحديث أنه دخل عليه وهو يأكل لياء مقشّى قال بعض الاغفال *وعدس قُشّى من قشير* وتقشّى الشئ تقشر قال كثير عزة

دع القوم ما احتلوا جنوب قراضم * بحيث تقشّى بيضه المتفلق

ابن الاعرابى اللّياء باللياء واحدته لياءة وهو اللُّوبياء واللُّوبياج ويقال للصبية المليحة كأنها لياءة مقشوة وروى أبو تراب عن أبى سعيد أنه قال انما هو اللبأ الذى يجعل فى قدادا الجدى وجعله تصحيفا من المحدث قال أبو سعيد اللبأ يحلب فى قدادوهى جلاد صغار المعزى ثم يعل فى الملة حتى ييبس ويجمد ثم يخرج فيباع كأنه الجبن فاذا أراد الآكل أن يأكله قشا عنه الاهاب الذى طبخ فيه وهو جلد السخلة الذى جعل فيه قال أبو تراب وقال غيره هو اللياء بالياء وهو من نبات اليمن وربما نبت فى الحجاز فى الخصب وهو فى خلقة البصلة وقدر الحمصة وعليه قشور رقاق الى السواد ما هو يقلى ثم يدلك بشئ خشن كالمسح ونحوه فيخرج من قشره فيؤكل بجتاور بما أكل بالعسل وهو أبيض ومنهم من لا يقليه وفى حديث أسيد بن أبى أسيد أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بودان لياء مقشّى أى مقشورا واللياء حب كالحمص والقُشاء البزاق وقشّى الرجل عن حاجته رده والقشوان القليل اللحم قال أبو سوداء العجلى

ألم تر للقشوان يشتم أسرتى * وأنّى به من واحد لخبير

قوله فأما أقساء الخ عبارة التكملة فأما أقساء فلا ينصرف لانه فى الاصل على فعلاء كتبه مصححه

والقَشْواءُ الرقيقة الضعيفة من النسا والقَشْوة قُفّة تجعل فيها المرأة طيبها وقيل هي هَنَة من خُوص تجعل فيها المرأة القطن والقز والعطر قال الشاعر

لها قَشْوة فيها مَلابٌ وزَنْبق * اذا عَزَبٌ أَسْرى اليها تَطَيَّبا

والجمع قَشَوات وقِشاء وقيل القَشْوة شئ من خوص تجعل فيها المرأة عطرها وحاجتها قال أبو منصور القَشْوة شبه العَتيدة المُغَشّاة بجلد والقَشْوة حُقّة للنفساء والقاشي في كلام أهل السواد القَلْس الردئ الاصمعي يقال درهم قَشِيّ كأنه على مثال دَعِيّ قال الاصمعي كأنه اعرابٌ قاشي (قصا) قَصا عنه قَصْوا وقُصُوّا وقَصًا وقَصاء وقَصِيَ بَعُدَ وقَصا المكان يَقْصو قُصُوّا بَعُدَ والقَصِيُّ والقاصي البعيد والجمع أَقْصاء فيهما كشاهد وأَشْهاد ونصير وأَنْصار قال غَيْلانُ الرَّبَعي

كأَنَّما صَوْتُ حَفيفِ المَعْزاء * مَعْزُولُ شَذّانٍ حَصاها الاَقْصاء * صَوْتُ نَشِيشِ اللَّحْمِ عند الغَلاء

وكلُّ شئ تَنَحّى عن شئ فقد قَصا يَقْصو قُصُوّا فهو قاصٍ والارضُ قاصِيةٌ وقَصِيّةٌ وقَصَوْتُ عن القوم تباعدت ويقال فلان بالمكان الاَقْصَى والناحية القُصْوى والقُصْيا بالضم فيهما وفي الحديث المسلمون تَتَكافأُ دماؤُهم يَسْعَى بذِمَّتِهم أَدْناهم ويَرُدُّ عليهم أَقْصاهم أي أَبْعَدُهم وذلك في الغَزْو اذا دخل العسكر أَرضَ الحرب فوَجَّه الامامُ منه السَّرايا فما غَنِمَتْ من شئ أَخَذَتْ منه ما سُمّي لها ورُدَّ ما بقي على العسكر لانهم وان لم يشهدوا الغنيمة رِدْءٌ للسرايا وظَهْرٌ يَرْجِعون اليهم والقُصْوَى والقُصْيا الغاية البعيدة قلبت فيه الواو ياء لان فُعْلَى اذا كانت اسما من ذوات الواو أبدلت واوه ياء كما أبدلت الواو مكان الياء في فَعْلَى فأَدخلوها عليها في فُعْلَى ليتكافآ في التغيير قال ابن سيده هذا قول سيبويه قال وزدته أنا بيانا قال وقد قالوا القُصْوَى فأَجروها على الاصل لانها قد تكون صفة بالالف واللام وفي التنزيل اذ أنتم بالعُدْوة الدُّنْيا وهم بالعُدوة القصوى قال الفراء الدنيا مما يلي المدينة والقُصوى مما يلي مكة قال ابن السكيت ما كان من النعوت مثل العُلْيا والدُّنْيا فانه يأتي بضم أوله وبالياء لانهم يستثقلون الواو مع ضمة أوله فليس فيه اختلاف الا أن أهل الحجاز قالوا القُصْوى فأَظهروا الواو وهو نادر وأَخرجوه على القياس اذ سكن ما قبل الواو وتميم وغيرهم يقولون القُصْيا وقال ثعلب القُصْوى والقُصْيا طَرَف الوادي فالقُصْوَى على قول ثعلب من قوله تعالى بالعُدْوة القُصْوى بدل والقاصي والقاصِيةُ والقَصِيُّ والقَصِيّةُ من الناس والمواضع المُتَنَحّي البعيدُ والقُصْوى والاَقْصَى كالاَكْبر والكُبْرى وفي الحديث ان الشيطان ذِئْبُ الانسانِ يأْخُذ القاصِيةَ والشاذّةَ القاصيةُ المنفردة عن القَطيع البعيدة منه يريد أن الشيطان

يتسلط على الخارج من الجماعة وأهل السنة وأقصى الرجل يقصيه باعده وهلم أقاصيك يعني أينا أبعد من الشر وقاصيته فقصوته وقاصاني فقصوته والقصا فناء الدار يمد ويقصر وحظي القصا أي تباعد عني قال بشر بن أبي خازم

فحاطونا القصا ولقد رأونا * قريبا حيث يستمع السرار

والقصاء يمد ويقصر ويروى * فحاطونا القصاء وقد رأونا * ومعنى حاطونا القصاء أي تباعدوا عنا وهم حولنا وما كنا بالبعد منهم لو أرادوا أن يدنوا منا وتوجيهه ما ذكره ابن السكيت من كتاب النحو ان يكون القصاء بالمد مصدر قصا يقصو وقصاء مثل بدا يبدو بداء وأما القصا بالقصر فهو مصدر قصي عن جوارنا قصا اذا بعد ويقال أيضا قصي الشيء قصا وقصا والقصا النسب البعيد مقصور والقصا الناحية والقصاة البعد والناحية وكذلك القصا يقال قصي فلان عن جوارنا بالكسر يقصى قصا وأقصيته أنا فهو مقصى ولا تقل مقصي وقال الكسائي لأحوطنك القصا ولأغزونك القصا كلاهما بالقصر أي أدعك فلا أقربك التهذيب يقال حاطهم القصا مقصور يعني كان في طرتهم لا يأتيهم وحاطهم القصا أي حاطهم من بعيد وهو يتبصرهم ويتحرزهم ويقال ذهبت قصا فلان أي ناحيته وكنت منه في قاصيته أي ناحيته ويقال هلم أقاصك أينا أبعد من الشر ويقال نزلنا منزلا لا تقصيه الابل أي لا تبلغ أقصاه وتقصيت الامر واستقصيته واستقصى فلان في المسئلة وتقصى بمعنى قال اللحياني وحكى القناني قصيت أظفاري بالتشديد بمعنى قصصت فقال الكسائي أظنه اراد أخذ من قاصيتها ولم يحمله الكسائي على محول التضعيف كما حمله أبو عبيد عن ابن قنان وقد ذكر في حرف الصاد أنه من محول التضعيف وقيل يقال ان ولدك لابن فقصى أذنيه أي احذف منهما قال ابن بري الامر من قصى قص وللمؤنث قصي كما تقول خل عنها وخلي والقصا حذف في طرف أذن الناقة والشاة مقصور يكتب بالالف وهو أن يقطع منه شيء قليل وقد قصاها قصوا وقصاها يقال قصوت البعير فهو مقصو اذا قطعت من طرف أذنه وكذلك الشاة عن أبي زيد وناقة قصواء مقصوة وكذلك الشاة ورجل مقصو وأقصى وأنكر بعضهم أقصى وقال اللحياني بعير أقصى ومقصى ومقصو وناقة قصواء ومقصاة ومقصوة مقطوعة طرف الاذن وقال الاصمعي المقصاة من الابل التي شق من اذنها شيء ثم ترك معلقا التهذيب الليث وغيره القصو قطع اذن البعير يقال ناقة قصواء وبعير مقصو هكذا يتكلمون به قال وكان القياس أن يقولوا بعير أقصى فلم يقولوا قال الجوهري ولا يقال جمل أقصى وانما يقال مقصو ومقصى تركوا فيه القياس ولان أفعل

قوله والقصاة البعد كذا في الاصل ولم نجده في غيره ولعله القصاء كتبه مصححه

الذى أنثاه على فعلاء انما يكون من باب فعل يفعل وهذا انما يقال فيه قصوت البعير وقصواء بائنة عن بابه ومثله امرأة حسناء ولا يقال رجل أحسن قال ابن برى قوله تركوا فيها القياس يعنى قوله ناقة قصواء وكان القياس مقصوة وقياس الناقة أن يقال قصوتها فهى مقصوة ويقال قصوت الجمل فهو مقصو وقياس الناقة أن يقال قصوتها فهى مقصوة وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى قصواء ولم تكن مقطوعة الاذن وفى الحديث أنه خطب على ناقته القصواء وهو لقب ناقة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والقصواء التى قطع طرف أذنها وكل ما قطع من الاذن فهو جدع فاذا بلغ الربع فهو قصو فاذا جاوزه فهو عضب فاذا استؤصلت فهو صلم ولم تكن ناقة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قصواء وانما كان هذا لقبا لها وقيل كانت مقطوعة الاذن وقد جاء فى الحديث انه كان له ناقة تسمى العضباء وناقة تسمى الجدعاء وفى حديث آخر صلماء وفى رواية أخرى مخضرمة هذا كله فى الاذن ويحتمل أن تكون كل واحدة صفة ناقة مفردة ويحتمل أن يكون الجميع صفة ناقة واحدة فسماها كل منهم بما تخيل فيها ويؤيد ذلك ما روى فى حديث على كرم الله وجهه حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يبلغ أهل مكة سورة براءة فرواه ابن عباس رضى الله عنه أنه ركب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصواء وفى رواية جابر العضباء وفى رواية غيرهما الجدعاء فهذا يصرح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة لان القضية واحدة وقد روى عن أنس انه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة جدعاء وليست بالعضباء وفى اسناده مقال وفى حديث الهجرة أن أبا بكر رضى الله عنه قال إن عندى ناقتين فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم احداهما وهى الجدعاء والقصية من الابل الكريمة المودعة التى لا تجهد فى حلب ولا حمل والقصايا خيار الابل واحدها قصية ولا تركب وهى مقدعة وأنشد ابن الاعرابى

تذود القصايا عن سراة كأنها * جماهير تحت المدجنات الهواضب

واذا جدت ابل الرجل قيل فيها قصايا يثق بها أى فيها بقية اذا اشتد الدهر وقيل القصية من الابل رذالتها وأقصى الرجل اذا اقتنى القواصى من الابل وهى النهاية فى الغزارة والنجابة ومعناه أن صاحب الابل اذا جاء المصدق أقصاها ضنا بها وأقصى اذا حفظ قصا العسكر وقصاءه وهو ما حول العسكر وفى حديث وحشى قاتل حمزة عليه السلام كنت اذا رأيته فى الطريق تقصيتها أى صرت فى أقصاها وهو غايتها والقصو البعد والأقصى الابعد وقوله

واختلس الفحل منها وهى قاصية * شيأ فقد ضمنته وهو محقور

قوله وقياس الناقة الخ كذا بالاصل وهو تكرار لعله من الناسخ كتبه مصححه

قوله جدت هو فى الاصل بالحاء والميم كتبه مصححه

فسره

فسره ابن الاعرابى فقال معنى قوله قاصية هو أن يتبعها الفحل فيضربها فتلقح فى أول كومة يجعل الكوم للابل وانما هو للفرس وقُضْوانُ موضع قال جرير

نُبِّئْتُ غَسَّانَ بنَ واهصة الخُصى * بقُضْوانَ فى مُسْتَكْلَئِينَ بِطان

ابن الاعرابى يقال للفحل هو يقضو الابل اذا حفظها من الانتشار و يقال تقصّاهم أى طلبهم واحدا واحدا وقُصَىٌّ مصغر اسم رجل والنسبة اليه قُصَوِىّ بحذف احدى الياءين وتقلب الاخرى ألفا ثم تقلب واوا كما قلبت فى عَدَوِىّ وأُمَوِىّ (قضى) القضاء الحكم وأصله قضاىٌ لانه من قَضَيْت الأ أنّ الياء لما جاءت بعد الالف همزت قال ابن برى صوابه بعد الالف الزائدة طرفا همزت والجمع الأقضية والقضية مثله والجمع القضايا على فَعالَى وأصله فَعائل وقَضَى عليه يقضى قضاء وقضية الاخيرة مصدر كالأولى والاسم القضية فقط قال أبو بكر قال أهل الحجاز القاضى معناه فى اللغة القاطع للأمور المحكم لها واستُقْضِىَ فلان أى جُعِل قاضيا يحكم بين الناس وقَضَّى الاميرُ قاضيا كما تقول أَمَّرَ أميرا وتقول قَضَى بينهم قضية وقضايا والقضايا الاحكام واحدها قضية وفى صلح الحُدَيْبِيَة هذا ما قاضَى عليه محمد هو فاعَلَ من القضاء الفَصْل والحُكْم لانه كان بينه و بين أهل مكة وقد تكرر فى الحديث ذكر القضاء وأصله القَطْع والفصل يقال قَضَى يَقْضى قضاء فهو قاض اذا حَكَم وفصل وقضاء الشئ إحكامه وإمضاؤه والفَراغ منه فيكون بمعنى الخَلْق وقال الزهرى القضاء فى اللغة على وجوه مرجعها الى انقطاع الشئ وتمامه وكُلُّ ما أُحْكِم عمله أو أُتِمّ أو خُتِمَ أو أُدِّىَ أداء أو أُوجِبَ أو أُعْلِمَ أو أُنْفِذَ أو أُمْضِىَ فقد قُضِىَ قال وقد جاءت هذه الوجوه كلها فى الحديث ومنه القضاء المقرون بالقدر والمراد بالقَدَر التقدير وبالقضاء الخلق كقوله تعالى فقضاهن سبع سموات أى خلقهن فالقضاء والقدر أمران متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر لان أحدهما بمنزلة الأساس وهو القدر والآخر بمنزلة البناء وهو القضاء فمن رام الفصل بينهما فقد رام هَدْمَ البناء ونَقْضَه وقَضَى الشئ قضاء صنعه وقدّره ومنه قوله تعالى فقضاهن سبع سموات فى يومين أى خلقهن وعملهن وصنعهن وقطعهن وأحكم خلقهن والقضاء بمعنى العمل و يكون بمعنى الصنع والتقدير وقوله تعالى فاقْضِ ما أنتَ قاضٍ معناه فاعمل ما أنت عامل قال أبو ذؤيب

وعَلَيْهِما مَسْرُودَتانِ قَضاهُما * داودُ أو صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ

قال ابن السيرافى قضاهما فرغ من عملهما والقضاء الحتم والأمر وقَضَى أى حَكَم ومنه القضاء والقدر وقوله تعالى وقضى ربك أن لا تعبدوا الا اياه أى أمر ربك وحتم وهو أمر قاطع حتم وقال

تعالى فلما قضينا عليه الموت وقد يكون بمعنى الفراغ تقول قضيت حاجتى وقضى عليه عهدا أوصاه وأنفذه ومعناه الوصية وبه يفسر قوله عز وجل وقضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب أى عهدنا وهو بمعنى الاداء والانهاء تقول قضيت دينى وهو أيضا من قوله تعالى وقضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب وقوله وقضينا اليه ذلك الامر أى أنهيناه اليه وأبلغناه ذلك وقضى اى حكم وقوله تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى اليك وحيه أى من قبل أن يبين لك بيانه الليث فى قوله فلما قضينا عليه الموت أى أتممنا عليه الموت وقضى فلان صلاته أى فرغ منها وقضى عبرته أى أخرج كل ما فى رأسه قال أوس

أم هل كثير بكى لم يقض عبرته * إثر الاحبة يوم البين معذور

أى لم يخرج كل ما فى رأسه والقاضية المنية التى تقضى وحيا والقاضية الموت وقد قضى قضاء وقضى عليه وقوله

تحن فتبدى ما بها من صبابة * وأخفى الذى لولا الأسا القضانى

معناه قضى على وقوله أنشده ابن الاعرابى

* سم ذراريح جهيزا بالقضى * فسره فقال القضى الموت القاضى فاما أن يكون أراد القضى بالتخفيف وإما أن يكون أراد القضى فحذف احدى الياءين كما قال

ألم تكن تحلف بالله العلى * إن مطاياك لمن خير المطى

وقضى نحبه قضاء مات وقوله أنشده يعقوب للكميت * وذارمق منها يقضى وطافسا * إما ان يكون فى معنى يقضى وإما أن يكون أن الموت اقتضاه فقضاه دينه وعليه قول القطامى

فى ذى جلول يقضى الموت صاحبه * اذا الصرارى من أهواله ارتسما

أى يقضى الموت ما جاء يطلب منه وهو نفسه وضربه فقضى عليه أى قتله كأنه فرغ منه وسم قاض أى قاتل ابن برى يقال قضى الرجل وقضى اذا مات قال ذو الرمة

اذا الشخص فيها هزه الآل أغمضت * عليه كاغماض المقضى هجولها

ويقال قضى على وقضانى باسقاط حرف الجر قال الكلابى

فمن يك لم يغرض فانى وناقتى * بحجر الى أهل الحمى غرضان

تحن فتبدى ما بها من صبابة * وأخفى الذى لولا الأسا لقضانى

وقوله تعالى ولو أنزلنا ملكا لقضى الامر ثم لا ينظرون قال أبو اسحق معنى قضى الامر أتم إهلاكهم

قال

قال وقضى في اللغة على ضروب كلها ترجع الى معنى انقطاع الشيء وتمامه ومنه قوله تعالى ثم قضى أجلاً معناه ثم حتم بذلك وأتمه ومنه الاعلام ومنه قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب أي أعلمناهم إعلاما قاطعا ومنه القضاء للفصل في الحكم وهو قوله ولولا أجل مسمى لقضي بينهم أي لفصل الحكم بينهم ومثل ذلك قولهم قد قضى القاضي بين الخصوم أي قد قطع بينهم في الحكم ومن ذلك قد قضى فلان دينه تأويله أنه قد قطع ما للغريم عليه وأداه اليه وقطع ما بينه وبينه واقتضى دينه وتقاضاه بمعنى وكل ما أحكم فقد قضي تقول قد قضيت هذا الثوب وقد قضيت هذه الدار اذا عملتها وأحكمت عملها وأما قوله ثم اقضوا إلي ولا تنظرون فان أبا إسحق قال ثم افعلوا ما تريدون وقال الفراء معناه ثم امضوا إلي كما يقال قد قضى فلان يريد قد مات ومضى وقال أبو إسحق هذا مثل قوله في هود فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون يقول اجهدوا واجهدكم في مكايدتي والتألب علي ولا تنظرون أي ولا تمهلوني قال وهذا من أقوى آيات النبوة أن يقول النبي لقومه وهم متعاونون عليه افعلوا بي ما شئتم ويقال اقتتل القوم فقضوا بينهم قواضي وهي المنايا قال زهير * فقضوا منايا بينهم ثم أصدروا * الجوهري قضوا بينهم منايا بالتشديد أي أنفذوها وقضى اللبانة أيضا بالتشديد وقضاها بالتخفيف بمعنى وقضى الغريم دينه قضاء أداه اليه واستقضاه طلب اليه أن يقضيه وتقاضاه الدين قبضه منه قال

اذا ما تقاضى المرء يوم وليلة * تقاضاه شيء لا يمل التقاضيا

أراد اذا ما تقاضى المرء نفسه يوم وليلة ويقال تقاضيته حقي فقضانيه أي تجازيته فجازانيه ويقال اقتضيت مالي عليه أي قبضته وأخذته والقاضية من الابل ما يكون جائزا في الدية والفريضة التي تجب في الصدقة قال ابن أحمر

لعمرك ما أعان أبو حكيم * بقاضية ولا بكر نجيب

ورجل قضي سريع القضاء يكون من قضاء الحكومة ومن قضاء الدين وقضى وطره أتمه وبلغه وقضاه كقضاه وقوله أنشده أبو زيد

لقد طال ما لبثتني عن صحابتي * وعن حوج قضاؤها من شفائيا

قال ابن سيده هو عندي من قضى ككذاب من كذب قال ويحتمل أن يريد اقتضاؤها فيكون من باب قتال كما حكاه سيبويه في اقتتال والانقضاء ذهاب الشيء وفناؤه وكذلك التقضي وانقضى الشيء وتقضى بمعنى وانقضاء الشيء وتقضيه فناؤه وانصرامه قال

قوله قضاؤها هذا هو الصواب وضبطه في ح و ج بغير مخطأ كتبه مصححه

وقَرَّبُوا المُبِينَ والتَّقَضِّي * من كلّ عَجّاجٍ تَرَى للغَرْضِ * خَلْفَ رَحَى حَيْزُومِه كالغَمْضِ

أي كالغمض الذي هو بطن الوادي فيقول ترى للغرض في جنبه أثراً عظيماً كبطن الوادي والقَضَاةُ الجلدة الرَّقيقةُ التي تكون على وجه الصبي حين يولد والقضة مُخففةً نَبْتَةٌ سُهْليَّةٌ وهي منقوصة وهي من الحَمْض والهاء عوض وجمعها قِضًى قال ابن سيده وهي من معتل الياء وإنما قَضَيْنا بأن لامها ياء لعدم ق ض و ووجود ق ض ى الاصمعي من نبات السهل الرِّمْثُ والقِضَةُ ويقال في جمعه قِضاتٌ وقِضُون ابن السكيت تجمع القِضَةُ قِضِينَ وأنشد أبو الحجاج

بِساقَيْنِ ساقَيْ ذي قِضِينَ تَحُشُّه * بأَعْوادِ رَنْدٍ أَو أَلاوِيَةٍ شُقْرا

وقال أمية بن أبي الصلت

عَرَفْتُ الدّارَ قد أَقْوَتْ سِنِينا * لِزَيْنَبَ إِذْ تَحُلُّ بذي قِضِينا

وقِضَةُ أيضاً موضع كانت به وقعة تَحْلاقِ اللِّمَمِ وتجمع على قِضاة وقِضِينَ وفي هذا اليوم أرسلت بنو حنيفة الفِنْدَ الزِّمّانيَّ الى أولاد ثعلبة حين طلبوا نصرهم على بني تَغْلِب فقال بنو حنيفة قد بعثنا اليكم بألف فارس وكان يقال له عَديد الالف فلما اقدم على بني ثعلبة قالوا له أين الالف قال أنا أما ترضون أني أكون لكم فِنْداً فلما كان من الغد وبرزوا للقتال حمل على فارس كان مُرْدِفاً لآخر فانتظمهما وقال أَيا طَعْنَةً ما شَيْخٍ * كبيرٍ يَفَنٍ بالي

أبو عمرو قَضَّى الرجل اذا أكل القَضّا وهو عَجَمُ الزبيب قال ثعلب وهو بالقاف قاله ابن الاعرابي أبو عبيد والقَضّاء من الدروع التي قد فُرِغ من عملها وأُحْكِمت ويقال الصلبة قال النابغة

وكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٍ تُبَّعِيَّةٍ * ونَسْجُ سُلَيْمٍ كلَّ قَضّاءَ ذائِل

قال والفعل من القضّاء قَضِئَتْ قال أبو منصور جعل القَضّاء فَعّالاً من قَضَى أي أتم وغيره يجعل القَضّاء فَعْلاء من قَضَّ يَقَضُّ وهي الجديدة الخشنة من إقضاض المَضْجَعِ وتَقَضَّى البازي أي انْقَضَّ وأصله تَقَضَّضَ فلما كثرت الضادات أبدلت من احداهن ياء قال العجاج

اذا الكرامُ ابتدروا الباعَ بَدَرْ * تَقَضِّيَ البازِي اذا البازِي كَسَرْ

وفي الحديث ذِكْر دار القَضاء بالمدينة قيل هي دار الامارة قال بعضهم هو خطأ وانما هي دار كانت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه بيعت بعد وفاته في دينه ثم صارت لمروان وكان أميراً بالمدينة ومن ههنا دخل الوهم على من جعلها دار الامارة (قطا) قَطا يَقْطُو ثَقُل مشيه والقَطا طائر معروف سمي بذلك لثقل مشيه واحدته قَطاة والجمع قَطَوات وقَطَيات ومشيها الاقْطيطاء تقول اقْطَوْطَت

قوله الاوية ضبط في قضض بالخفض والصواب ما هنا كما في التهذيب هنا وهنا كتبه مصححه

القطاة تَقْطَوطِي وأما قطت تقطو فبعض يقول من مشيها وبعض يقول من صوتها وبعض يقول صوتها القَطْقَطة والقَطْو تقارب الخطو من النشاط والرجل يَقْطَوطِي في مشيه اذا استدار وتجمّع وأنشد * يمشي معًا مُقْطَوطِيًا اذا مشى * وقطت القطاة صوّتت وحدها فقالت قطا قطا قال الكسائي وربما قالوا في جمعه قطيات ولهيات في جمع لهاة الانسان لان فعلت منهما ليس بكثير فيجعلون الالف التي أصلها واو ياء لقلتها في الفعل قال ولا يقولون في غزوات غزيات لان غزوت أغزو كثير معروف في الكلام وفي المثل انه لأصدق من قطاة وذلك لانها تقول قطا قطا وفي المثل أيضا لوتُرِكَ القطا لنامَ يضرب مثلا لمن يُهَيَّج اذا هُيِّج التهذيب دل بيت النابغة أن القطاة سميت قطاة بصوتها قال النابغة

تدعو قطا وبه تُدعى إذا نُسبت * يا صدقَها حين تدعوها فتنتسب

وقال أبو وجزة يصف حمرا وردت ليلا ماء فريت بقطا وأثارتها

مازلن ينسبن وهنًا كل صادقة * باتت تُباشر عُرما غير أزواج

يعني أنها مرت بالقطا فتثيره فتصيح قطا قطا وذلك انتسابه الفراء ويقال في المثل انه لأدلّ من قطاة لانها ترد الماء ليلا من الفلاة البعيدة والقطوان والقَطَوطى الذي يقارب المشي من كل شيء وقال شمر وهو عندي قطوان بسكون الطاء والانثى قطوانة وقطوطاة وقد قطا يقطو قطوا وقطوًّا واقطوطى والقطوطى الطويل الرجلين الا أنه لا يقارب خطوه كمشي القطا والقطاة العجز وقيل هو ما بين الوركين وقيل هو مقعد الردف أو موضع الردف من الدابة خلف الفارس ويقال هي لكل خلق قال الشاعر * وكست المرط قطاة رجرجا * وثلاث قطوات والقطا مقعد الردف وهو الرديف قال امرؤ القيس

وصمّ صلاب ما يقين من الوجى * كأنّ مكان الردف منه على رال

يصفه باشراف القطاة والرأل فرخ النعام ومنه قول الراجز

وأبول لم يك عارفا بلطاته * لا فرق بين قطاته ولطاته

وتقول العرب في مثل ليس قطا مثل قُطَيّ أي ليس النبيل كالدني وأنشد

ليس قطا مثل قطي ولا الـ * ـمرعيّ في الأقوام كالراعي

أي ليس الأكابر كالأصاغر وتقطّى عني بوجهه صدف لانه اذا صدف بوجهه فكأنه أراه عجزه حكاه ابن الاعرابي وأنشد

قوله مقعد الردف هي عبارة المحكم وقوله موضع الخ هي عبارة التهذيب جمع المؤلف بينهما على عادته معبرا بأو كتبه مصححه

أَلْكَنَي الى المَوْلَى الذي كُلّما رَأَى * غِنَىً تَقَطَّى وهو للطَّرْفِ قاطِعُ

ويقال فلان من رَطاته لا يعرف قَطاته من لَطاته يضرب مثلا للرجل الاحق لا يعرف قُبُلَه من دُبُره من حماقته وقال أبو تراب سمعت الحُصَيْنِي يقول تَقَطَّيْتُ على القوم وتَلَطَّيْتُ عليهم اذا كانت لى ظُلامة فأخذت من مالهم شيأ فسمّيت به والقَطْوُ مقاربة الخَطْو مع النّشاط يقال منه قطا فى مشيته يَقْطُو واقطوطى مثله فهو قَطُوان بالتحريك وقَطَوْطَى أيضا على فَعَوْعَل لانه ليس فى الكلام فَعَوَّل وفيه فَعَوْعَل مثل عَثَوْثَل وذكر سيبويه فيما يلزم فيه الواو أن تبدل ياء نحو أغْزَيْت واسْتَغْزَيْت أن قَطَوْطَى فَعَلْعَل مثل صَمَحْمَح قال ولا تجعله فَعَوْعَلا لان فَعَلْعَلا أكثر من فَعَوْعَل قال وذكر فى موضع آخر أنه فَعَوْعَل قال السيرافى هذا هو الصحيح لانه يقال اقْطَوْطَى واقْطَوْطَى افْعَوْعَل لا غير قال والقَطَوْطَى أيضا القصير الرجلين وقال ابن ولاد الطويل الرجلين وغلطه فيه على بن حمزة وقال ثعلب المُقْطَوْطِي الذى يختل وأنشد للزبرقان

مُقْطَوْطِياً يَشْتِمُ الاقوامَ ظالِمَهُمْ * كالعِفْوِ سافَ رَقِيقَيْ أُمِّه الجَذَعُ

مقطوطيا أى يختل جاره أو صديقه والعِفْوُ الجَحْش والرقيقان مَراقُّ البطن أى يريد أن ينزو على أمه والقَطْيُ داء يأخذ فى العجز عن كراع وتَقَطَّت الدلو خرجت من البئر قليلا قليلا عن ثعلب وأنشد

قد أنْزِعُ الدلوَ تَقَطَّى فى المَرَسْ * تُوزِغُ مِنْ مَلْءٍ كإيزاغِ الفَرَسْ

والقَطِيَاتُ لغة فى القَطَوات وقُطَيَّات موضع وكساء قَطَوانِيٌّ وقَطَوانُ موضع بالكوفة وقُطَيَّات موضع وكذلك قَطاتان موضع ورَوْض القَطا قال * أصابَ قُطَيّاتٍ فَسالَ لِواهُما * ويروى أصاب قَطاتَيْن وقال أيضا

دَعَتْها التَّناهِي بِرَوْضِ القَطا * الى وحْفَتَيْنِ الى جُلْجُلَ

ورياض القطا موضع وقال

فما رَوْضَةٌ من رياضِ القَطا * أَلَثَّ بها عارِضٌ مُمْطِرُ

وقُطَيَّة بنت بشر امرأة مَرْوان بن الحكم وفى الحديث كأنّى أنظر الى موسى بن عمران فى هذا الوادى مُحْرِماً بين قَطَوانِيَّتَيْن القَطَوانِيَّة عَباءة بيضاء قصيرة الخَمْل والنون زائدة كذا ذكره الجوهرى فى المعتل وقال كساء قَطَوانِيٌّ ومنه حديث أم الدرداء قالت أتانى سَلْمانُ الفارسِيُّ فسلم على وعليه عَباءة قَطَوانِيَّة والله أعلم (قعا) القَعْوُ البكرة وقيل شبهها وقيل البكرة من خشب خاصة وقيل هو المِحْوَر من الحديد خاصة مدنية يَسْتَقِي عليها الطَّيّانُونَ الجوهرى القَعْوُ خشبتان

قوله من رطاته ليس من المعتل وانما هو من الصحيح ففى القاموس الرطأ محركة الحمق ولينت هنا للمشاكلة والازدواج كتبه مصححه

قوله وقطيات موضع كذا بالاصل وهو مكرر كتبه مصححه

قوله الى وحفتين الخ هذا بيت المحكم وفى مادة وحف بدل هذا المصراع * فنعف الوحاف الى جلجل * كتبه مصححه

فى البكرة فيهما المحور فان كانا من حديد فهو خطّاف قال ابن برى القَعْوُ جانب البكرة ويقال خدّها فسر ذلك عند قول النابغة * له صريف صريف القَعْوِ بالمَسَدِ * وقال الاعلم القَعْوُ ما تدور فيه البكرة اذا كان من خشب فان كان من حديد فهو خطاف والمِحْور العود الذى تدور عليه البكرة فبان بهذا أن القَعْوَ هو الخشبتان اللتان فيهما المحور وقال النابغة فى الخطاف

خَطاطِيفُ حُجْنٌ فى حِبالٍ مَتِينةٍ * تَمُدُّ بها أيدٍ إليك نَوازِعُ

والقَعْوانِ خشبتان تَكْتَنِفانِ البكرة وفيهما المحور وقيل هما الحديدتان اللتان تجرى بينهما البكرة وجمع كل ذلك قُعِيٌّ لا يكسر الا عليه قال الاصمعى الخُطاف الذى تجرى البكرة وتدور فيه اذا كان من حديد فان كان من خشب فهو القَعْو وأنشد غيره

إنْ تَمْنَعِي قَعْوَكِ أَمْنَعْ مِحْوَرِي * لِقَعْوِ أُخْرَى حَسَنٍ مُدَوَّرِ

والمحور الحديدة التى تدور عليها البكرة ابن الاعرابى القَعْوُ خدّ البكرة وقيل جانبها والقَعْوُ أصل الفخذ وجمعه القُعِيّ والعُقِيّ الكلمات المكروهات وأَقْعَى الفرس اذا تقاعس على أقتاره وامرأة قَعْوَى ورجل قَعْوانُ وقَعا الفحل على الناقة يَقْعُو قَعْوًا وقُعُوًّا على فُعُول وقَعاها واقْتَعاها أرسل نفسه عليها ضرب أو لم يضرب الاصمعى اذا ضرب الجمل الناقة قيل قَعا عليها قُعُوًّا وقاعَ يَقُوعُ مثله وهو القُعُوُّ والقُوُوعُ ونحو ذلك قال الليث يقال قاعَها وقَعا بها وعن الناقة وعلى الناقة وأنشد * قاعَ وان يترك فشَوْلٌ دُوَّخُ * وقَعا الظليم والطائر يَقْعُو قُعُوًّا سفد ورجل قَعْوُ العجيزتين أَرْسَحُ وقال يعقوب قَعْوُ الأليتين ناتئهما غير منبسطهما وامرأة قَعْواء دقيقة الفخذين أو الساقين وقيل هى الدقيقة عامة وأَقْعَى الرجل فى جلوسه تساند الى ما وراءه وقد يُقْعِي الرجل كأنه متساند الى ظهره والذئب والكلب يُقْعِي كل واحد منهما على استه وأَقْعَى الكلب والسَّبُع جلس على استه والقَعا مقصور ردّة فى رأس الانف وهو أن تُشْرِفَ الأرنبة ثم تُقْعِي نحو القصبة وقد قَعِيَ قَعًا فهو أَقْعَى والأنثى قَعْواء وقد أَقْعَتْ أرنبته وأَقْعَى أنفه وأقعى الكلب اذا جلس على استه مفترشا رجليه وناصبا يديه وقد جاء فى الحديث النهى عن الاقْعاء فى الصلاة وفى رواية نَهَى أن يُقْعِيَ الرجل فى الصلاة وهو أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين وهذا تفسير الفقهاء قال الازهرى كما روى عن العبادلة يعنى عبد الله بن العباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن مسعود وأما أهل اللغة فالاقْعاء عندهم أن يُلْصِقَ الرجل أليتيه بالارض ويَنْصِب ساقيه وفخذيه ويضع يديه على الارض كما يُقْعِي الكلب وهذا هو الصحيح وهو أشبه بكلام العرب وليس الاقْعاء فى السباع

قوله قعو العجيزتين الخ هو بهذا الضبط فى الاصل والتكملة والتهذيب وضبط فى القاموس بفتح فسكون خطأ كتبه مصححه

الا كما قلناه وقيل هو أن يلصق الرجل أليتيه بالارض وينصب ساقيه ويتساند الى ظهره قال المخبل السعدى يهجو الزبرقان بن بدر

فَأَقْعِ كما أَقْعَى أَبُوكَ على اسْتِه * رَأَى أَنَّ رَيْمًا فَوْقَه لا يُعادِلُهْ

قال ابن برى صواب انشاد هذا البيت وأَقْعِ بالواو لان قبله

فانْ كُنْتَ لم تُصْبِحْ بحَظِّكَ راضِيًا * فَدَعْ عنكَ حَظِّى إنَّنى عنكَ شاغِلُهْ

وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم أكل مُقْعِيًا أراد أنه كان يجلس عند الاكل على وركيه مستوفزا غير متمكن قال ابن شميل الاقعاء أن يجلس الرجل على وركيه وهو الاحْتفاز والاسْتيفاز

(قفا) الازهرى القَفا مقصور مؤخر العُنُق ألفها واو والعرب تؤنثها والتذكير أعم ابن سيده القَفا وراء العنق أنثى قال

فَما المَوْلَى وان عَرُضَتْ قَفاه * بأَحْمَلَ للمَلاوِمِ من حِمارِ

ويروى للمحامد يقول ليس المولى وان أتى بما يُحمد عليه بأكثر من الحمار محامدَ وقال اللحيانى القَفا يذكر ويؤنث وحكى عن عُكْلٍ هذه قَفًا بالتأنيث وحكى ابن جنى المدّ فى القَفا وليست بالفاشية قال ابن برى قال ابن جنى المدّ فى القفا لغة ولهذا جمع على أَقفية وأنشد

حتى اذا قُلْنا تَيَفَّعَ مالِكٌ * سَلَقَتْ رُقَيَّةُ مالِكًا لقَفائه

فأما قوله يا ابْنَ الزُّبَيْرِ طالَما عَصَيْكا * وطالَما عَنَّيْتَنا إِلَيْكا * لَنَضْرِبَنْ بسَيْفِنا قَفَيْكا

أراد قَفاكَ فأبدل الالف ياء للقافية وكذلك أراد عَصَيْتَ فأبدل من التاء كافا لانها أختها فى الهمس والجمع أَقْفٍ وأَقْفِيَةٌ الاخيرة عن ابن الاعرابى وهو على غير قياس لانه جمع المدود مثل سماء وأَسْمِيَة وأقفاء مثل رَحًا وأَرْحاء وقال الجوهرى هو جمع القلة والكثير قُفِىٌّ على فُعُول مثل عَصًا وعُصِىٍّ وقُفِىٌّ وقَفِينٌ الاخيرة نادرة لا يوجبها القياس والقافيةُ كالقَفا وهى أقلهما ويقال ثلاثة أَقْفاء ومن قال أَقْفِية فانه جماعة القَفِىّ والقُفِىّ وقال أبو حاتم جمع القَفا أَقْفاء ومن قال أَقْفِية فقد أخطأ ويقال للشيخ اذا هَرِمَ رُدَّ على قَفاه ورُدَّ قَفًا قال الشاعر

إنْ تَلْقَ رَيْبَ المَنايا أو تُرَدَّ قَفًا * لا أَبْكِ منكَ على دِينٍ ولا حَسَبِ

وفى حديث مرفوع يَعْقِدُ الشيطانُ على قافِيَةِ رأس أحدكم ثلاث عُقَدٍ فاذا قام من الليل فتوضأ انحلت عُقْدة قال أبو عبيدة يعنى بالقافية القَفا ويقولون القَفَنُ فى موضع القَفا وقال هى قافية الرأس وقافِيَةُ كل شئ آخره ومنه قافية بيت الشِّعْر وقيل قافية الرأس مؤخره وقيل وسطه أراد

تَثْقيلة في النوم واطالته فكأنه قد شُدّ عليه شدادا وعُقِد ثلاث عُقَد وقَفَوْتُه ضربت قَفاه وقَفَيْتُه أَقْفِيه ضربت قَفاه وقَفَيْتُه ولَصَيْتُه رميته بالزنا وقَفَوْتُه ضربت قفاه وهو بالواو ويقال قَفَا وقَفَوان قال ولم اسمع قَفَيان وتَقَفَّيْته بالعصا واسْتَقْفَيْته ضربت قَفاه بها وتَقَفَّيت فلانا بعصا فضربته جئته من خَلْف وفي حديث ابن عمر أخذ المِسْحاةَ فاسْتَقْفاه فضربه بها حتى قتله أي أتاه من قِبَل قَفاه وفي حديث طلحة فوضعوا اللُّجّ على قَفَيَّ أي وضعوا السيف على قَفاي قال وهي لغة طائية يشددون ياء المتكلم وفي حديث عمر رضي الله عنه كُتِب اليه صحيفة فيها

فما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ * قَفا سَلْعٍ بمُخْتَلَفِ التِّجار

سَلْعٌ جبل وقَفاه وراءه وخَلْفه وشاة قَفِيَّة مذبوحة من قَفاها ومنهم من يقول قَفِينة والاصل قَفِيَّة والنون زائدة قال ابن بري النون بدل من الياء التي هي لام الكلمة وفي حديث النخعي سئل عمن ذبح فأبان الرأس قال تلك القَفِينة لا بأس بها هي المذبوحة من قِبَل القَفا قال ويقال للقَفا القَفَنُ فهي فَعِيلة بمعنى مَفْعولة يقال قَفَنَ الشاةَ واقْتَفَنها وقال أبو عبيدة هي التي يبان رأسها بالذبح قال ومنه حديث عمر رضي الله عنه ثم أكون على قَفَّانه عند من جعل النون أصلية ويقال لا أفعله قَفا الدهر أي أبدا أي طول الدهر وهو قَفا الأَكَمة وبقَفا الأكمة أي بظهرها والقَفِيُّ القَفا وقَفاه قَفْوا وقُفُوّا واقْتَفاه وتَقَفّاه تبعه الليث القَفْوُ مصدر قولك قَفا يَقْفُو قَفْوا وقُفُوّا وهو أن يتبع الشيء قال الله تعالى ولا تَقْفُ ما ليس لك به علم قال الفراء أكثر القراء يجعلونها من قَفَوْت كما تقول لا تدع من دعوت قال وقرأ بعضهم ولا تَقُفْ مثل ولا تَقُلْ وقال الأخفش في قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم أي لا تَتَّبع ما لا تعلم وقيل ولا تقل سمعت ولم تسمع ولا رأيت ولم تر ولا علمت ولم تعلم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا أبو عبيد هو يَقْفُو ويَقُوف ويَقْتافُ أي يتبع الأثر وقال مجاهد ولا تقف ما ليس لك به علم لا تَرُمْ وقال ابن الحنفية معناه لا تشهد بالزور وقال أبو عبيد الاصل في القَفْو والتَّقافي البُهْتان يَرمي به الرجل صاحبه والعرب تقول قُفْتُ أثره وقَفَوْته مثل قاعَ الجمل الناقة وقَعاها اذا ركبها ومثل عاثَ وعَثا ابن الاعرابي يقال قَفَوْت فلانا اتبعت أثره وقَفَوْته أَقْفُوه رميته بأمر قبيح وفي نوادر الاعراب قَفا أثره أي تَبِعَه وضده في الدعاء قَفا الله أثَرَه مثل عَفا الله أثَرَه قال أبو بكر قولهم قد قَفا فلان فلانا قال أبو عبيد معناه أتبعه كلاما قبيحا واقْتَفَى أثَرَه وتَقَفّاه اتبعه وقَفَّيْت على أثره بفلان أي أتبعته اياه ابن سيده وقَفَّيْته غيري وبغيري أتبعته اياه وفي التنزيل العزيز ثم قَفَّينا على آثارهم برُسُلنا اي أتبعنا نوحا وابراهيم

قوله أبو عبيدة كذا بالاصل والذي في غير نسخة من النهاية أبو عبيد بدون هاء التأنيث كتبه مصححه

رُسُلاً بعدهم قال امرؤ القيس * وقَفَّى على آثارهن بحاصبِ * أى أتبع آثارهن حاصبا وقال الحوفى استقفاه اذا قفا أثره ليسلبه وقال ابن مقبل فى قَفَّى بمعنى أَتَى

كَمْ دونها من فَلاةٍ ذاتِ مُطَّرَدٍ * قَفَّى عليها سَرابٌ راسبٌ جارى

أى أتى عليها وغشيها ابن الاعرابى قَفَّى عليه أى ذهب به وأنشد * ومأْربُ قَفَّى عليه العَرِمْ * والاسم القِفْوةُ ومنه الكلام المُقَفَّى وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم لى خمسة أسماء منها كذا وأنا المُقَفِّى وفى حديث آخر وأنا العاقب قال شمر المُقَفِّى نحو العاقب وهو المُوَلِّى الذاهب يقال قَفَّى عليه أى ذهب به وقد قَفَّى يُقَفِّى فهو مُقَفٍّ فكأنَّ المعنى أنه آخر الانبياء المُتَّبِعُ لهم فاذا قَفَّى فلا نبىَّ بعده قال والمُقَفِّى المتبع للنبيين وفى الحديث فلما قَفَّى قال كذا أى ذهب مُوَليا وكأنه من القَفا أى أعطاه قفاه وظهره ومنه الحديث ألا أخبركم بأشدّ حرا منه يوم القيامة هذَيْنِكَ الرجلين المُقَفِّيَيْنِ أى المُوَلِّيَين والحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال أنا محمد وأحمد والمُقَفِّى والحاشر ونبىُّ الرحمة ونبى المَلْحَمة وقال ابن أحمر

لاتَقْتَفِى بهم الشَّمالُ إذا * هَبَّتْ ولا آفاقُها الغُبْرُ

أى لاتُقيم الشمال عليهم يريد تجاوزهم الى غيرهم ولا تستبين عليهم لخصبهم وكثرة خيرهم ومثله قوله

إذا نَزَلَ الشتاءُ بدارِ قومٍ * تَجَنَّبَ دارَ بيتِهمُ الشتاءُ

أى لايظهر أثر الشتاء بجارهم وفى حديث عمر رضى الله عنه فى الاستسقاء اللهم انا نتقرب اليك بعم نبيك وقَفِيَّةِ آبائه وكُبْرِ رجاله يعنى العباس يقال هذا قَفِيُّ الاشياخ وقَفِيَّتُهم اذا كان الخَلَفَ منهم مأخوذ من قَفَوْتُ الرجل اذا تبعته يعنى انه خَلَفُ آبائه وتِلْوُهم وتابعهم كأنه ذهب الى استسقاء أبيه عبد المطلب لاهل الحرمين حين أجدبوا فسقاهم الله به وقيل القَفِيَّةُ المختار واقتفاه اذا اختاره وهو القِفْوةُ كالصِّفْوة من اصطفى وقد تكرر ذلك القَفْو والاقتفاء فى الحديث اسما وفعلا ومصدرا ابن سيده وفلان قَفِيُّ أهله وقَفِيَّتُهُم أى الخلف منهم لانه يَقْفُو آثارهم فى الخير والقافِيةُ من الشعر الذى يقفو البيت وسميت قافية لانها تقفو البيت وفى الصحاح لان بعضها يتبع اثر بعض وقال الاخفش القافيةُ آخر كلمة فى البيت وانما قيل لها قافية لانها تقفو الكلام قال وفى قولهم قافية دليل على أنها ليست بحرف لان القافية مؤنثة والحرف مذكر وان كانوا قد يؤنثون المذكر قال وهذا قد سمع من العرب وليست تؤخذ الاسماء بالقياس الاترى أن رجلا وحائطا وأشباه ذلك لاتؤخذ بالقياس انما ينظر ماسمته العرب والعرب لاتعرف

الحروف قال ابن سيده أخبرني من أثق به أنهم قالوا لعربي فصيح أنشدنا قصيدة على الذال فقال وما الذال قال وسئل بعض العرب عن الذال وغيرها من الحروف فاذا هم لا يعرفون الحروف وسئل أحدهم عن قافية * لا يشتكين عملا ما أنقين * فقال أنقين وقالوا لابي حية أنشدنا قصيدة على القاف فقال * كفى بالنأي من أسماء كاف * فلم يعرف القاف (قال محمد بن المكرم) أبو حية على جهله بالقاف في هذا كما ذكر أفصح منه على معرفتها وذلك لانه راعى لفظة قاف فحملها على الظاهر وأتاه بما هو على وزن قاف من كاف ومثلها وهذا نهاية العلم بالالفاظ وان دق عليه ما قصد منه من قافية القاف ولو أنشده شعرا على غير هذا الروي مثل قوله

* آذنتنا ببينها أسماء * ومثل قوله * لخولة أطلال ببرقة ثهمد * كان بعد جاهلا وانما هو أنشده على وزن القاف وهذه معذرة لطيفة عن ابي حية والله أعلم وقال الخليل القافية من آخر حرف في البيت الى أول ساكن يليه مع الحركة التي قبل الساكن ويقال مع المتحرك الذي قبل الساكن كأن القافية على قوله من قول لبيد * عفت الديار محلها فمقامها * من فتحة القاف الى آخر البيت وعلى الحكاية الثانية من القاف نفسها الى آخر البيت وقال قطرب القافية الحرف الذي تبنى القصيدة عليه وهو المسمى رويا وقال ابن كيسان القافية كل شئ لزمت اعادته في آخر البيت وقد لاذ هذا بنحو من قول الخليل لولا خلل فيه قال ابن جني والذي يثبت عندي صحته من هذه الاقوال هو قول الخليل قال ابن سيده وهذه الاقوال انما يخص بتحقيقها صناعة القافية وأما نحن فليس من غرضنا ههنا الا أن نعرف ما القافية على مذهب هؤلاء من غير إسهاب ولا إطناب وأما ما حكاه الاخفش من انه سأل من أنشد * لا يشتكين عملا ما أنقين * فلا دلالة فيه على أن القافية عندهم الكلمة وذلك أنه نحا نحو ما يريده الخليل فلطف عليه أن يقول هي من فتحة القاف الى آخر البيت فجاء بما هو عليه أسهل وبه آنس وعليه أقدر فذكر الكلمة المنطوية على القافية في الحقيقة مجازا واذا جاز لهم أن يسموا البيت كله قافية لان في آخره قافية فتسميتهم الكلمة التي فيها القافية نفسها قافية أجدر بالجواز وذلك قول حسان

فنحكم بالقوافي من هجانا * ونضرب حين تختلط الدماء

وذهب الاخفش الى أنه أراد ههنا بالقوافي الابيات قال ابن جني لا يمتنع عندي أن يقال في هذا إنه أراد القصائد كقول الخنساء

قوله ببرقة هي بالضم كما في ياقوت وضبطت في نهمد بالفتح خطأ كتبه مصححه

وقافيةٍ مثلِ حدّ السِّنا * نِ تبقى ويهلِكُ من قالَها

تعنى قصيدة والقافية القصيدة وقال

نُبِّئتُ قافيةً قيلتْ تَناشَدَها * قومٌ سأتركُ في أعراضِهم نَدَبا

واذا جاز أن تسمى القصيدة كلها قافية كانت تسمية الكلمة التى فيها القافية قافية أجدر قال وعندى أن تسمية الكلمة والبيت والقصيدة قافية انما هو على ارادة ذو القافية وبذلك ختم ابن جنى رأيه فى تسميتهم الكلمة أو البيت أو القصيدة قافية قال الازهرى العرب تسمى البيت من الشعر قافية وربما سموا القصيدة قافية ويقولون رويت لفلان كذا وكذا قافية وقفَّيتُ الشِّعرَ تقفية أى جعلت له قافية وقفاه قَفْوا قذفه أو قَرَفه وهى القِفْوة بالكسر وأنا له قَفِىٌّ قاذف والقَفْوُ القَذْف والقُوفُ مثل القَفْو وقال النبى صلى الله عليه وسلم نحن بنو النضر بن كنانة لا نَقْذِفُ أبانا ولا نَقْفُو أُمَّنا معنى نقفو نقذف وفى رواية لا نَنْتَفِى عن أبينا ولا نَقْفُو أُمَّنا أى لا نتهمها ولا نقذفها يقال قفا فلان فلانا اذا قذفه بما ليس فيه وقيل معناه لا نترك النَّسَب الى الآباء ونَنْتَسِب الى الامهات وقَفَوْتُ الرجل اذا قذفته بفُجور صريحا وفى حديث القاسم بن محمد لا حَدَّ الا فى القَفْو البيِّن أى القذف الظاهر وحديث حسان بن عطية من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقَفَه الله فى رَدْغة الخَبال وقَفَوْتُ الرجل أَقْفُوه قَفْوا اذا رميته بأمر قبيح والقِفْوةُ الذنب وفى المثل رُبَّ سامع عِذْرَتى لم يَسمع قِفْوتى العِذْرةُ المَعذرةُ أى رب سامع عُذْرى لم يسمع ذَنْبى أى ربما اعتذرت الى من لم يعرف ذنبى ولا سمع به وكنت أظنه قد علم به وقال غيره يقول ربما اعتذرت الى رجل من شئ قد كان منى الى مَنْ لم يَبْلُغه ذنبى وفى المحكم ربما اعتذرت الى رجل من شئ قد كان منى وأنا أظن أنه قد بلغه ذلك الشئ ولم يكن بلغه يضرب مثلا لمن لا يحفظ سره ولا يعرف عيبه وقيل القِفْوة أن تقول فى الرجل ما فيه وما ليس فيه وأَقْفى الرجلَ على صاحبه فضَّله قال غيلان الربعى يصف فرسا

*مُقْفًى على الحَىِّ قَصِيرَ الاَظْماء *

والقَفِيَّةُ المَزِيَّةُ تكون للانسان على غيره تقول له عندى قَفِيَّة ومَزِيَّة اذا كانت له منزلة ليست لغيره ويقال أَقْفَيْته ولا يقال أَمْزَيته وقد أقفاه وأنا قَفِىٌّ به أى حَفِىٌّ وقد تَقَفَّى به والقَفِىُّ الضَّيْف المُكْرَم والقَفِىُّ والقَفِيَّةُ الشئ الذى يُكْرَم به الضيفُ من الطعام وفى التهذيب الذى يكرم به الرجل من الطعام تقول قَفَوْته وقيل هو الذى يُؤثَر به الضيف والصبى قال سلامة بن جندل يصف فرسا

ليس بأَسْقَى ولا أَقْنَى ولا سَغِلٍ * يُسْقَى دَواءَ قَفِىِّ السَّكْنِ مَرْبُوب

وانما جُعِل اللبنُ دواء لانهم يُضَمِّرون الخيل بسَقْى اللبن والحَنْذ وكذلك القَفاوة يقال منه قَفَوْته به

قفوا وأقفيته به أيضا اذا آثرته به يقال هو مقتفى به اذا كان مكرما والاسم القفوة بالكسر وروى بعضهم هذا البيت دواء بكسر الدال مصدر داويته والاسم القفاوة قال أبو عبيد الابن ليس باسم القفي ولكنه كان رفع لانسان خص به يقول فآثرت به الفرس وقال الليث قفي السكن ضيف أهل البيت ويقال فلان قفي بفلان اذا كان له مكرما وهو مقتفى به أي ذو لطف وبر وقيل القفي الضيف لانه يقفى بالبر واللطف فيكون على هذا قفي بمعنى مقفو والفعل منه قفوته أقفوه وقال الجعدي لا يشعن التقافيا ويروى بيت الكميت

وبات وليد الحي طيان ساغبا * وكاعبهم ذات القفاوة أسغب

أي ذات الأثرة والقفية وشاهد أقفيته قول الشاعر

ونقفي وليد الحي ان كان جائعا * ونحسبه ان كان ليس بجائع

أي نعطيه حتى يقول حسبي ويقال أعطيته القفاوة وهي حسن الغذاء واقتفى بالشيء خص نفسه به قال

ولا أتحرى ود من لا يودني * ولا أقتفي بالزاد دون زميلي

والقفية الطعام يخص به الرجل وأقفاه به اختصه واقتفى الشيء وتقفاه اختاره وهي القفوة والقفوة ما اخترت من شيء وقد اقتفيت أي اخترت وفلان قفوتي أي خيرتي ممن أوثره وفلان قفوتي أي تهمتي كأنه من الاضداد وقال بعضهم قرفتي والقفوة رهجة تثور عند أول المطر أبو عمرو القفو أن يصيب النبت المطر ثم يركبه التراب فيفسد أبو زيد قفئت الارض قفأ اذا مطرت وفيها نبت فجعل المطر على النبت الغبار فلا تأكله الماشية حتى يجلوه الندا قال الازهري وسمعت بعض العرب يقول قفي العشب فهو مقفو وقد قفاه السيل وذلك اذا حمل الماء التراب عليه فصار موبئا وعويف القوافي اسم شاعر وهو عويف بن معاوية بن عقبة بن حصن بن حذيفة بن بدر والقفية العيب عن كراع والقفية الزبية وقيل هي مثل الزبية الا أن فوقها شجرا وقال اللحياني هي القفية والغفية والقفية الناحية عن ابن الاعرابي وأنشد

فأقبلت حتى كنت عند قفية * من الجال والانفاس مني أصونها

أي في ناحية من الجال وأصون أنفاسي لئلا يشعر بي (قلا) ابن الاعرابي القلا والقلاء والقلاء المقلية غيره والقلى البغض فان فتحت القاف مددت تقول قلاه يقليه قلى وقلاء ويقلاه لغة طيء وأنشد ثعلب

أيام أم الغمر لا نقلاها * ولو تشاء قبلت عيناها

قوله لايشعن الخ كذا في الاصل من غير تقديم معنى التقافي وفي القاموس هو البهتان كتبه مصححه

قوله والقفية هي بالضم كما ضبطت في الاصل والمحكم أيضا وحكى الصاغاني فيها التثليث كتبه مصححه

فادرعصم الهضب لو رآها * ملاحة وبهجازها

قال ابن برى شاهد يقليه قول أبى محمد الفقعسى * يقلى الغوانى والغوانى تقليه * وشاهد القلاء فى المصدر بالمد قول نصيب

عليك السلام لا مللت قريبة * ومالك عندى إن نأيت قلاء

ابن سيده قليته قلى وقلاء ومقلية أبغضته وكرهته غاية الكراهة فتركته وحكى سيبويه قلى يقلى وهو نادر شبهوا الالف بالهمزة وله نظائر قد حكاها كلها أو جلها وحكى ابن جنى قلاه وقليه قال وأرى يقلى انما هو على قلى وحكى ابن الاعرابى قليته فى الهجر قلى مكسور مقصور وحكى فى البغض قليته بالكسر أقلاه على القياس وكذلك رواه عنه ثعلب وتقلى الشئ تبغض قال ابن هرمة

فأصبحت لا أقلى الحياة وطولها * أخيرا وقد كانت إلى تقلت

الجوهرى وتقلى أى تبغض قال كثير

أسيئى بنا أو أحسنى لا ملولة * لدينا ولا مقلية إن تقلت

خاطبها ثم غايب وفى التنزيل العزيز ما ودعك ربك وما قلى قال الفراء نزلت فى احتباس الوحى عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة فقال المشركون قد ودع محمدا ربه وقلاه التابع الذى يكون معه فأنزل الله تعالى ما ودعك ربك وما قلى يريد وما قلاك فألقيت الكاف كما تقول قد أعطيتك وأحسنت معناه أحسنت اليك فيكتفى بالكاف الاولى من اعادة الاخرى الزجاج معناه لم يقطع الوحى عنك ولا أبغضك وفى حديث أبى الدرداء وجدت الناس اخبر تقله القلى البغض يقول جرب الناس فانك اذا جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر أى من جربهم وخبرهم أبغضهم وتركهم والهاء فى تقله للسكت ومعنى نظم الحديث وجدت الناس مقولا فيهم هذا القول وقد تكرر ذكر القلى فى الحديث وقلى الشئ قليا أنضجه على المقلاة يقال قليت اللحم على المقلى أقليه قليا اذا شويته حتى تنضجه وكذلك الحب يقلى على المقلى ابن السكيت يقال قلوت البر والبسر وبعضهم يقول قليت ولا يكون فى البغض الا قليت الكسائى قليت الحب على المقلى وقلوته الجوهرى قليت السويق واللحم فهو مقلى وقلوت فهو مقلو لغة والمقلاة والمقلى الذى يقلى عليه وهما مقليان والجمع المقالى ويقال للرجل اذا أقلقه أمر مهم فبات ليله ساهرا بات يتقلى أى يتقلب على فراشه كأنه على المقلى والقلية من الطعام والجمع قلايا والقلية مرقة تتخذ من لحوم الجزور وأكبادها والقلاء الذى حرفته ذلك

والقلّاء الذى يقلى البُرّ للبيع والمَقلاة ممدودة الموضع الذى تتخذ فيه المَقالى وفى التهذيب الذى تتخذ فيه مَقالى البر ونظيره المَحْراضة الموضع الذى يُطبخ فيه الحُرُض وقَلَيْتُ الرجل ضربت رأسه والقِلْيُ والقِلَى حب يشبه العصفر وقال أبو حنيفة القلى يتخذ من الحمض وأجوده ما اتخذ من الحُرُض ويتخذ من أطراف الرِمث وذلك اذا استحكم فى آخر الصيف واصفرّ وأورس الليث يقال لهذا الذى يُغسل به الثياب قِلْيٌ وهو رماد الغَضَى والرِمْث يُحرق رطبا ويرش بالماء فينعقد قِلْيا الجوهرى والقِلْيُ الذى يتخذ من الأُشنان ويقال فيه القِلَى أيضا ابن سيده القُلة عود يجعل فى وسطه حبل ثم يدفن ويجعل للحبل كِفّة فيها عيدان فاذا وطئ الظبى عليها عضّت على أطراف أكارعه والمِقلى كالقُلة والقُلة والمِقلى والمِقلاء على مِفعال كله عودان يلعب بهما الصبيان فالمِقلى العود الكبير الذى يضرب به والقُلة الخشبة الصغيرة التى تنصب وهى قدر ذراع قال الازهرى والقالى الذى يلعب فيضرب القُلة بالمقلى قال ابن برى شاهد المِقلاء قول امرئ القيس

فأصدرها تعلو النجاد عشية * أقبّ كمقلاء الوليد خميص

والجمع قُلات وقُلون وقِلون على ما يكثر فى أول هذا النحو من التغيير وأنشد الفراء

* مثل المَقالى ضُربت قِلينُها *

قال أبو منصور جعل النون كالاصلية فرفعها وذلك على التوهم ووجه الكلام فتح النون لانها نون الجمع وتقول قلوت القُلة أقلو قَلْوا وقَليت أقلى قَلْيا لغة وأصلها قُلَوٌ والهاء عوض وكان الفراء يقول اغا ضم أوّلها ليدل على الواو والجمع قُلات وقُلون وقِلون بكسر القاف وقلا بها أقلو وقلاها رمى قال ابن مقبل

كأنّ نَزْوَ فِراخ الهام بينهمُ * نَزْوُ القُلاتِ زهاها قالُ قالينا

أراد قَلْوُ قالينا فقلب فتغير البناء للقلب كما قالوا له جاه عند السلطان وهو من الوجه فقلبوا فَعْلا الى فَلْع لان القلب مما قد يغير البناء فافهم وقال الاصمعى القال هو المِقلاء والقالون الذين يلعبون بها يقال منه قلوت أقلو وقلوت بالقُلة والكُرة ضربت ابن الاعرابى القُلى القصيرة من الجوارى قال الازهرى هذا فُعَلى من الاقَلّ والقِلّة وقلا الابل قَلْوا ساقها سوقا شديدا وقلا العير آتنه يقلوها قَلْوا شلها وطردها وساقها التهذيب يقال قلا العير عانته يقلوها وكساها وشحنها وشذرها اذا طردها قال ذو الرمة

يقلو نحائص أشباها محملجة * ورق السرابيل فى ألوانها خطب

والقَلْوُ الحِمارُ الخفيف وقيل هو الجحش الفَتِيُّ زاد الازهرى الذى قد أَرْكَبَ وحَمَلَ والانثى قَلْوَة وكل شديد السوق قَلْوٌ وقيل القلو الخفيف من كل شئ والقلوة الدابة تتقدم بصاحبها وقد قَلَتْ به واقْلَوْلَتْ الليث يقال الدابة تَقْلُو بصاحبها قَلْوًا وهو تقدّيها به فى السير فى سرعة يقال جاء يَقْلُو به حماره وقَلَتِ الناقة براكبها قَلْوًا اذا تقدّمت به واقْلَوْلَى القوم رحلوا وكذلك الرجل كلاهما عن اللحيانى واقْلَوْلَى فى الجبل صَعِدَ أعلاه فأشرف وكلّ ما علوت ظهره فقد اقْلَوْلَيْتَه وهذا نادر لانا لانعرف افْعَوْعَل متعدية الا اعْرَوْرَى واحْلَوْلَى واقْلَوْلَى الطائر وقع على أعلى الشجرة هذه عن اللحيانى والقَلَوْلَى الطائر اذا ارتفع فى طيرانه واقْلَوْلَى أى ارتفع قال ابن برى أنكر المهلبى وغيره قَلَوْلَى قال ولا يقال الا مُقْلَوْلٍ فى الطائر مثل مُحْلَوْلٍ وقال أبو الطيب أخطأ من ردّ على الفراء قَلَوْلَى وأنشد لحميد بن ثور يصف قطا

وَقَعْنَ بجوف الماء ثم تَصَوَّبَتْ * بهنّ قَلَوْلاةُ الغُدُوِّ ضَرُوبُ

ابن سيده قال أبو عبيدة قَلَوْلَى الطائر جعله علمًا أو كالعلم فأخطأ والمُقْلَوْلِى المُسْتَوْفِز المتجافى والمُقْلَوْلِى المُنْكَمِش قال

قد عَجِبَتْ منّى ومن بُعَيْليا * لَمّا رأَتْنى خَلَقًا مُقْلَوْلِيا

وأنشد ابن برى هنا الذى الرمة واقْلَوْلَى على عوده الجَحْلُ وفى الحديث لو رأيت ابن عمر ساجدا لرأيته مُقْلَوْلِيًا هو المتجافى المُسْتَوْفِز وقيل هو من يَتَقَلَّى على فراشه أى يَتَمَلْمَل ولا يَسْتَقِرّ قال أبو عبيد وبعض المحدثين كان يفسّر مُقْلَوْلِيًا كأنه على مَقْلًى قال وليس هذا بشئ انما هو من التجافى فى السجود ويقال اقْلَوْلَى الرجل فى أمره اذا انكمش واقْلَوْلَتِ الحُمُر فى سرعتها وأنشد الاحمر للفرزدق

تقولُ اذا اقْلَوْلَى عليها وأَقْرَدَتْ * أَلاهل أَخو عيشٍ لَذيذٍ بدائمِ

قال ابن الاعرابى هذا كان يزنى بها فانقضت شهوته قبل انقضاء شهوتها وأَقْرَدَتْ ذَلَّتْ قال ابن برى أدخل الباء فى خبر المبتدا حملا على معنى النفى كأنه قال ما أخو عيش لذيذ بدائم قال ومثله قول الآخر

فاذْهَبْ فأَىُّ فَتًى فى الناس أَحْرَزَه * من يَوْمِه ظُلَمٌ دُعْجٌ ولا جَبَلُ

وعلى ذلك قوله سبحانه وتعالى أَوَلم يروا أنّ الله الذى خلق السموات والارض بقادر ومن هذا قول الفرزدق أيضا

انا الضامنُ الحانى عليهم وانما * يُدافِعُ عن أَحسابِهم أَنا أو مِثْلِى

والمعنى

والمعنى ما يُدافع عن أحسابهم الا أنا وقوله

سَمِعْنَ غِناءً بعدما نِمْنَ نَوْمَةً * من الليل فاقْلَوْلَيْنَ فوقَ المَضاجِعِ

يجوز أن يكون معناه خففن لصوته وقلقن فزال عنهن نومهن واستثقالهن على الارض وبهذا يعلم ان لام اقلوليت واو لا ياء وقال أبو عمرو فى قول الطرماح

حَوائِمُ يَتَّخِذْنَ الغِبَّ رِفْهًا * إذا اقْلَوْلَيْنَ بالقَرَبِ البَطِين

اقْلَوْلَيْنَ أى ذهبن ابن الاعرابي القُلَّى رؤس الجبال والقُلَّى هامات الرجال والقُلَى جمع القُلَة التى يلعب بها وقلا الشئ فى المِقْلَى قَلْوًا وهذه الكلمة يائية وواوية وقَلَوْتُ الرجل شَنِئْتُه لغة فى قَلَيْتُه والقِلْوُ الذى يستعمله الصباغ فى العصفر وهو يائى أيضا لان القِلْىَ فيه لغة ابن الاثير فى حديث عمر رضى الله عنه لما صالح نصارى أهل الشأم كتبوا له كتابا إنا لا نُحْدِث فى مدينتنا كَنِيسة ولا قَلِيَّة ولا نُخْرِجُ سَعانِينَ ولا باعُوثًا القَلِيَّةُ كالصَّوْمَعة قال كذا وردت واسمها عند النصارى القَلاَّيَةُ وهى تعريب كَلاذَة وهى من بيوت عباداتهم وقالى قَلا موضع قال سيبويه هو بمنزلة خمسة عشر قال

سَيُصْبِحُ فَوْقِى أَقْتَمُ الرِّيشِ واقِعًا * بِقالِى قَلا أَو مِنْ وَراءِ دَبِيلِ

ومن العرب من يضيف فينون الجوهرى قالى قلا اسمان جعلا واحدا قال ابن السراج بنى كل واحد منهما على الوقف لانهم كرهوا الفتحة فى الياء والالف *(قمى)* ما يُقامِينى الشئ وما يُقانِينى أى ما يُوافِقُنى عن أبى عبيد وقامانى فلان أى وافقنى ابن الاعرابى القَمَى الدخول وفى الحديث كان النبى صلى الله عليه وسلم يَقْمُو الى منزل عائشة كثيرا أى يدخل والقُمَى السِّمَن يقال ما أحسن قَمْوَ هذه الابل والقُمَى تنظيف الدار من الكِبا الفراء القامِيَةُ من النساء الذليلة فى نفسها ابن الاعرابى أَقْمَى الرجل اذا سَمِنَ بعد هزال وأقْمَى اذا لزم البيت فرارا من الفتن وأقمى عدوه اذا أذله *(قنا)* القِنْوَةُ والقُنْوَةُ والقِنْيَةُ والقُنْيَةُ الكِسْبَة قلبوا فيه الواو ياء للكسرة القريبة منها وأما قُنْيَة فأُقِرَّت الياء بحالها التى كانت عليها فى لغة من كسر هذا قول البصريين وأما الكوفيون فجعلوا قَنَيْتُ وقَنَوْتُ لغتين فمن قال قَنَيْتُ على قلتها فلا نظر فى قِنْيَة وقُنْيَة فى قوله ومن قال قَنَوْتُ فالكلام فى قوله هو الكلام فى قول من قال صُبْيان قَنَوْتُ الشئ قُنُوًّا وقُنْوانًا واقْتَنَيْتُه كسبته وقَنَوْتُ العنز اتخذتها للحَلَب وله غنم قِنْوَة وقُنْوَة أى خالصة له ثابتة عليه والكلمة واوية ويائية والقِنْيَةُ ما اكْتُسِب والجمع قِنًى وقد قَنَى المال قَنْيًا وقُنْيانًا الاولى عن اللحيانى ومال قِنْيانٌ اتخذته لنفسك قال ومنه قَنِيتُ حَيائِى أى لزمته وأنشد لعنترة

قوله غناء كذا بالاصل والمحكم والذى فى الاساس ثنائى بياء المتكلم كتبه مصححه

قوله القمى الدخول ويقمو والقمى السمن وقوهذه والقمى تنظيف كل ذلك مضبوط فى الاصل والتهذيب بهذا الضبط وأورد ابن الاثير الحديث فى المهموز كتبه مصححه

فأجبتها إن المنية منهل * لا بد أن أسقى بذاك المنهل

إقنى حياءك لا أبا لك واعلمي * أني امرؤ سأموت إن لم أقتل

قال ابن بري صوابه فاقني حياءك وقال أبو المثلم الهذلي يرثي صخر الغي

لو كان للدهر مال كان متلده * لكان للدهر صخر مال قنيان

وقال اللحياني قنيت العنز اتخذتها للحلب أبو عبيدة قني الرجل يقنى قنى مثل غني يغنى غنى قال ابن بري ومنه قول الطماحي

كيف رأيت الحمق الدأنقى * يعطى الذي ينقصه فيقنى

أي فيرضى به ويغنى وفي الحديث فاقنوهم أي علموهم واجعلوا لهم قنية من العلم يستغنون به إذا احتاجوا إليه وله غنم قنية وقنية إذا كانت خالصة له ثابتة عليه قال ابن سيده أيضا وأما البصريون فإنهم جعلوا الواو في كل ذلك بدلا من الياء لأنهم لا يعرفون قنيت وقنيت الحياء بالكسر قنوا لزمته قال حاتم

إذا قل مالي أو نكبت بنكبة * قنيت حيائي عفة وتكرما

وقنيت الحياء بالكسر قنيانا بالضم أي لزمته وأنشد ابن بري

فاقني حياءك لا أبا لك إنني * في أرض فارس موثق أحوالا

الكسائي يقال أقنى واستقنى وقنا وقنى إذا حفظ حياءه ولزمه ابن شميل قناني الحياء أن أفعل كذا أي ردني ووعظني وهو يقنيني وأنشد

وإني ليقنيني حياؤك كلما * لقيتك يوما أن أبثك ما بيا

قال وقد قنا الحياء إذا استحيا وقني الغنم ما يتخذ منها للولد أو اللبن وفي الحديث أنه نهى عن ذبح قني الغنم قال أبو موسى هي التي تقتنى للدر والولد واحدتها قنوة وقنوة بالضم والكسر وقنية بالياء أيضا يقال هي غنم قنوة وقنية وقال الزمخشري القني والقنية ما اقتني من شاة أو ناقة فجعله واحدا كأنه فعيل بمعنى مفعول قال وهو الصحيح والشاة قنية فإن كان جعل القني جنسا للقنية فيجوز وأما فعلة وفعلة فلم يجمعا على فعيل وفي حديث عمر رضي الله عنه لو شئت أمرت بقنية سمينة فألقي عنها شعرها الليث يقال قنا الإنسان يقنو غنما وشيئا قنوا وقنوانا والمصدر القنيان والقنيان وتقول اقتنى يقتني اقتناء وهو أن يتخذه لنفسه لا للبيع ويقال هذه قنية واتخذها قنية للنسل لا للتجارة وأنشد

وإن قَنانِي إن سألتَ وأسرتي * من الناس قومٌ يقتنون المُزَنَّما

الجوهري قنوت الغنم وغيرها قِنْوة وقُنْوة وقَنَيْت أيضا قِنْية وقُنْية إذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة وأنشد ابن بري للمتلمس * كذلك أقْنُو كلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ * ومال قُنْيانٌ وقِنيان يتخذ قِنْية وتقول العرب من أُعْطِيَ مائة من المعز فقد أعطي القِنَى ومن أعطى مائة من الضأن فقد أعطي الغِنَى ومن أُعطي مائة من الإبل فقد أعطي المُنَى والقِنَى الرِّضا وقد قَنَّاه الله تعالى وأقْناه أعطاه ما يَقْتَني من القِنْية والنَّشَب وأقناه الله أيضا أي رَضَّاه وأغناه الله وأقْناه أي أعطاه ما يَسْكُن إليه وفي التنزيل وأنه هو أغْنَى وأقْنَى قال أبو إسحق قيل في أقْنَى قولان أحدهما أقْنَى أرْضَى والآخر جعل قِنْية أي جعل الغِنَى أصلا لصاحبه ثابتا ومنه قولك قد اقتنيتُ كذا وكذا أي عملت على أنه يكون عندي لا أُخرجه من يدي قال الفراء أغْنَى رَضَّى الفقير بما أغناه به وأقْنَى من القِنْية والنَّشَب ابن الأعرابي أقْنَى أعطاه ما يدَّخره بعد الكفاية ويقال قَنِيت به أي رَضِيت به وفي حديث وابصة والإثمُ ما حَكَّ في صدرك وإن أقْنَاكَ الناسُ عنه وأقْنَوْكَ أي أرْضَوْكَ حكى أبو موسى أنّ الزمخشري قال ذلك وأن المحفوظ بالفاء والتاء من الفُتْيا قال ابن الأثير والذي رأيته أنا في الفائق في باب الحاء والكاف أفْتَوْكَ بالفاء وفسره بأرْضَوْكَ وجعل الفُتْيا إرضاء من المفتي على أنه قد جاء عن أبي زيد أن القِنَى الرِّضا وأقناه إذا أرضاه وقَنِيَ ماله قِنايةً لزمه وقَنِيَ الحياءَ كذلك واقْتَنَيْتُ لنفسي مالا أي جعلته قِنْية ارْتَضَيْتُه وقال في قول المتلمس

أُقَيْتُهُا بالنَّيِّ من جَنْبِ كافِرٍ * كذلك أقْنُو كلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ

إنه بمعنى أرْضَى وقال غيره أقْنُو ألزم وأحفظ وقيل أقْنُو أجزي وأُكافي ويقال لأَقْنُوَنَّكَ قَناوتَكَ أي لأَجْزِيَنَّكَ جزاءك وكذلك لأَمْنُوَنَّكَ مَناوتَكَ ويقال قَنَوْتُه أقْنُوه قِناوةً إذا جزيته والمَقْنُوَةُ خفيفة من الظل حيث لا تصيبه الشمس في الشتاء قال أبو عمرو مَقْناةٌ ومَقْنُوةٌ بغير همز قال الطرماح

في مَقانِي أقَنٍ بينها * عُرَّةُ الطير كصَوْمِ النَّعامِ

والقَنا مصدر الأَقْنَى من الأُنوف والجمع قُنْوٌ وهو ارتفاع في أعلاه بين القصبة والمارِن من غير قبح ابن سيده والقَنا ارتفاع في أعلى الأنف واحديدابٌ في وسطه وسُبوغٌ في طرفه وقيل هو نُتوء وسط القصبة وإشرافه وضِيقُ المَنْخَرَيْن رجل أقْنَى وامرأة قَنْواء بَيِّنة القَنا وفي صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أقْنَى العِرْنين القَنا في الأنف طوله ودقة أرنبته مع حَدَب في وسطه والعِرْنينُ الأنف وفي الحديث يَمْلِكُ رجل أقْنَى الأنف يقال رجل أقْنَى وامرأة قَنْواء وفي قصيد كعب

قوله قَنانِي كذا ضبط في الأصل بالفتح وضبط في التهذيب بالضم كتبه مصححه

قوله قط مضلل كذا بالأصل هنا ومعجم ياقوت في كفر وشرح القاموس هناك بالقاف والطاء والذي في المحكم في كفر فظ بالفاء والظاء وأنشده في التهذيب هنا مرتين مرة وافق المحكم ومرة وافق الأصل وياقوت كتبه مصححه

قَنْواءُ فى حُرَّتَيْها للبصير بها * عِتْقٌ مُبِينٌ وفى الخَدَّيْنِ تَسهيلُ

وقد يوصف بذلك البازى والفرس يقال فرس أَقْنَى وهو فى الفرس عيب وفى الصقر والبازى مَدْح قال ذو الرمة

نَظَرَتْ كما جَلَّى على رَأْسِ رَهْوَةٍ * من الطَيرِ أَقْنَى يَنْفُضُ الطَلَّ أَزرَقُ

وقيل هو فى الصقر والبازى اعوجاج فى مِنْقاره لان فى منقاره حُجْنة والفعل قَنِىَ يَقْنَى قَنًا أبو عبيدة القَنا فى الخيل الحِديداب فى الانف يكون فى الهُجُن وأنشد لسلامة بن جندل

ليس بأَقْنَى ولا أَسْفَى ولا سَغِلٍ * يُسْقَى دَواءَ قَفِىِّ السَّكْنِ مَرْبوبِ

والقَناةُ الرمح والجمع قَنَواتٌ وقَنًا وقُنِىٌّ على فُعُول وأَقْناءٌ مثل جبل وأَجْبال وكذلك القَناة التى تُحْفَر وحكى كراع فى جمع القَناة الرمح قَنَيات وأُراه على المعاقبة طَلَبَ الخِفَّة ورجل قَنّاءٌ ومُقَنٍّ أى صاحب قَنًا وأنشد * عَضَّ الثِقافِ خُرُصَ المُقَنِّى * وقيل كل عصا مستوية فهى قَناة وقيل كل عصا مُستوية أو مُعْوَجّة فهى قَناة والجمع كالجمع أنشد ابن الاعرابى فى صفة بَحْر

أَظَلُّ مِن خَوْفِ النُّجُوخِ الاَخْضَرِ * كأَنَّنى فى هُوَّةٍ أُحَــدَّرُ

وتارةً يُسْبَــنْدَلى فى أَوْعُرِ * من السَّراةِ ذى قَنًا وعَــرْعَرِ

كذا أنشده فى أَوْعُر جمع وَعْر وأراد ذوات قَنًا فأقام المفرد مُقام الجمع قال ابن سيده وعندى أنه فى أَوْعَر لوصفه اياه بقوله ذى قَنًا فيكون المفرد صفة للمفرد التهذيب أبو بكر وكُلُّ خشبة عند العرب قَناةٌ وعَصًا والرُّمْحُ عَصًا وأنشد قول الاسود بن يعفر

وقالوا شَريسٌ قلتُ يَكْفِى شَريسَكُمْ * سِنانٌ كنِبْراسِ النِّهامى مُفَتَّقُ

نَمَتْه العَصا ثم اسْتَمَرَّ كأَنَّه * شِهابٌ بِكَفَّىْ قابِسٍ يَتَحَرَّقُ

نَمَتْه رفعته يعنى السِّنانَ والنِّهامى فى قول ابن الاعرابى الراهب وقال الاصمعى هو النَّجّار الليث القَناة ألفها واو والجمع قَنَوات وقَنًا قال أبو منصور القَناة من الرماح ما كان أَجْوَفَ كالقَصَبة ولذلك قيل للكظائم التى تجرى تحت الارض قَنَوات واحدتها قَناة ويقال لمجارى مائها قَصَبٌ تشبيها بالقَصَب الاجوف ويقال هى قَناة وقَنًا ثم قُنِىّ جمع الجمع كما يقال دَلاة ودَلًا ثم دِلِىٌّ ودُلِىٌّ لجمع الجمع وفى الحديث فيما سَقَت السماء والقُنِىُّ العُشورُ القُنِىُّ جمع قناة وهى الآبار التى تُحْفَر فى الارض متتابعة ليستخرج ماؤها ويَسيح على وجه الارض قال وهذا الجمع انما يصح اذا جمعت القَناة على قَنًا وجمع القَنا على قُنِىّ فيكون جمع الجمع فان فَعَلَة لم تجمع على فُعُول والقَناة كظيمة تُحفر

تحت الارض والجمع قُنِيٌّ والهُدْهُد قَنَّاء الارض أي عالم بمواضع الماء وقَناةُ الظهر التي تنتظم الفَقار أبو بكر في قولهم فلان صُلْبُ القَناة معناه صُلْبُ القامة والقَناةُ عند العرب القامةُ وأنشد

سِباطُ البَنانِ والعَرانِينِ والقَنا * لِطافُ الخُصورِ في تَمامٍ وإِكْمالِ

أراد بالقَنا القامات والقِنْوُ العِذْق والجمع القِنْوانُ والأَقْناء وقال

قد أَبْصَرَتْ سُعْدَى بها كَتائِلِي * طَوِيلَةَ الأَقْناءِ والأَثاكِلِ

وفي الحديث أنه خرج فرأى أَقْناءً مُعَلَّقةً قِنْوٌ منها حَشَفٌ القِنْوُ العِذْقُ بما فيه من الرطب وجمعه أَقْناء وقد تكرر في الحديث والقِنا مقصور مثل القِنْو قال ابن سيده القِنْوُ والقِنا الكِباسةُ والقَنا بالفتح لغة فيه عن أبي حنيفة والجمع من كل ذلك أَقْناء وقِنْوانٌ وقِنْيانٌ قلبت الواو ياء لقرب الكسرة ولم يعتد الساكن حاجزا كسّروا فِعْلاً على فِعْلان كما كسروا عليه فَعَلاً لاعتقابهما على المعنى الواحد نحو بِدْلٍ وبَدَلٍ وشِبْهٍ وشَبَهٍ فكما كسروا فَعَلاً على فِعْلان نحو خَرَبٍ وخِرْبانٍ وشَبَثٍ وشِبْثانٍ كذلك كسروا عليه فِعْلاً فقالوا قِنْوانٌ فالكسرة في قِنْو غير الكسرة في قِنْوان تلك وضعية للبناء وهذه حادثة للجمع وأما السكون في هذه الطريقة أعني سكون عين فِعْلان فهو كسكون عين فِعْل الذي هو واحد فِعْلان لفظا فينبغي أن يكون غيره تقديرا لان سكون عين فِعْلان شيء أحدثته الجمعية وان كان بلفظ ما كان في الواحد ألا ترى أن سكون عين شِبْثان وبِرْقان غير فتحة عين شَبَث وبَرَق فكما أن هذين مختلفان لفظا كذلك السكونان هنا مختلفان تقديرا الازهري قال الله تعالى قِنْوانٌ دانيةٌ قال الزجاج أي قريبة المُتَناوَل والقِنْوُ الكِباسة وهي القِنا أيضا مقصور ومن قال قِنْوٌ فانه يقول للاثنين قِنْوانِ بالكسر والجمع قُنْوانٌ بالضم ومثله صِنْو وصِنْوانٌ وشجرة قَنْواءُ طويلة ابن الاعرابي والقَناةُ البقرة الوحشية قال لبيد

وقَناةٍ تَبْتَغِي بحَرْبَةَ عَهْدًا * من ضَبُوحٍ قَفَّى عليه الخَبالُ

الفراء أهل الحجاز يقولون قِنْوانٌ وقيس قُنْوان وتميم وضبة قُنْيان وأنشد

ومالَ بقُنْيانٍ من البُسْرِ أَحْمَرا ويجتمعون فيقولون قِنْو وقُنْو ولا يقولون قِنْيٌ قال وكلب تقول قِنْيان قال قيس بن العَيْزارة الهذلي

بِماءِ مَقَناةٍ أَنِيقٍ نَباتُها * مَرَبٍّ فَتَهْواها المَخاضُ النَّوازِعُ

قال معناه أي هي مُوافقة لكل من نزلها من قوله مُقاناة البياض بصُفْرة أي يُوافق بياضها صفرتها قال الاصمعي ولغة هذيل مَفْناة بالفاء ابن السكيت ما يُقانِيني هذا الشيء وما يُقامِيني أي

ما يُوافقني ويقال هـذا يُقانِي هـذا أي يُوافقه الاصمعي قانَيْتُ الشئ خلطته وكلُّ شئ خلطته فقد قانَيْتَه وكلُّ شئ خالط شيأ فقد قاناه أبو الهيثم ومنه قول امرئ القيس

كبِكْرِ المُقاناةِ البياضُ بصُفْرةٍ * غَذاها نَمِيرُ الماء غيرُ مُحَلَّلِ

قال أراد كالبكر المقاناة البياض بصفرة أي كالبيضة التي هي أوّل بيضة باضتها النعامة ثم قال المقاناة البياض بصفرة أي التي قُونِيَ بياضُها بصفرة أي خُلِط بياضُها بصفرة فكانت صفراء بيضاء فترك الالف واللام من البكر وأضاف البكر الى نعتها وقال غيره أراد كبِكْرِ الصدفة المُقاناةِ البياض بصفرة لانّ في الصدفة لونين من بياض وصفرة أضاف الدُّرَّة اليها أبو عبيد المُقاناة في النسج خيط ابيض وخيط أسود ابن بُزُرْجَ المُقاناة خلط الصوف بالوبر وبالشعر من الغزل يؤلّف بين ذلك ثم يبرم الليث المُقاناة إشراب لونٍ بلون يقال قُونِيَ هذا بذاك أي أُشْرِبَ أحدهما بالآخر وأحمر قانٍ شديد الحمرة وفي حديث أنس عن أبي بكر وصِبْغه أنه غَلَّفَها بالحنّاء والكَتَم حتى قَنا لونها أي احمرّ يقال قَنا لونها يَقْنُو قُنُوًّا وهو أحمر قانٍ التهذيب يقال قاناني لك عيش ناعم أي دامَ وأنشد يصف فرسا

قانَى له بالقَيْظِ ظِلٌّ باردٌ * ونَصِيُّ ناعِجةٍ ومَحْضٌ مُنْقَعُ
حتى اذا نَبَحَ الظِّباءُ بدا له * عِجَلٌ كأحْمِرةِ الشَّرِيعةِ أرْبَعُ

العِجَلُ جمع عِجْلةٍ وهي المزادة مَثْلُوثَةً أو مربوعةً وقانَى له الشئ أي دام ابن الاعرابي القُنا ادّخار المال قال أبو تراب سمعت الحُصَيْبِيَّ يقول هم لا يُقانُون مالهم ولا يُقانُونه أي ما يَقُومون عليه ابن الاعرابي تَقَنَّى فلان اذا اكتفى بنفقته ثم فَضَلَتْ فَضْلةٌ فادّخرها واقْتَنَى المال وغيره اتّخذه وفي المثل لا تَقْتَنِ من كلب سَوْءٍ جَرْوا وفي الحديث اذا أحبّ الله عبدا اقْتَناه فلم يترك له مالا ولا ولدا أي اتّخذه واصطفاه يقال قَناه يَقْنُوه واقْتَناه اذا اتّخذه لنفسه دون البيع والمَقْناة المُضحاة يهمز ولا يهمز وكذلك المَقْنُوَة وقُنِّيَتِ الجارية تُقَنَّى قِنْيةً على ما لم يسمّ فاعله اذا مُنِعَتْ من اللعب مع الصبيان وسُتِرَتْ في البيت رواه الجوهري عن أبي سعيد عن أبي بكر بن الازهر عن بُنْدار عن ابن السكيت قال وسألته عن قُنِّيَتِ الجارية تُقَنَّى قِنْيةً فلم يعرفه وأقْناكَ الصيدُ وأقْنَى لك أمكنك عن الهجري وأنشد يَجُوعُ اذا ما جاع في بطن غيره * ويَرْمِي اذا ما الجُوعُ أقْنَتْ مَقاتِلُه

وأثبته ابن سيده في المعتل بالياء قال على أنّ ق ن و أكثر من ق ن ى قال لاني لم أعرف اشتقاقه وكانت اللام ياء أكثر منها واوا والقُنْيانُ فرس قرابة الضَّبّي وفيه يقول

قوله البياض يروى بالحركات انظر شرح الديوان كتبه مصححه

قوله الشريعة الذي في ع ج ل الصريمة كتبه مصححه

اذا القُنيانُ أُلحِقَني بقومٍ * فلم أطعن فشلّ اذًا بَناني

وقَناةُ وادٍ بالمدينة قال البُرجُ بن مُسْهِر الطائي

سَرَتْ من لوى المَرُّوتِ حتى تجاوزَتْ * الى ودُونِي من قَناةَ شُجونُها

وفي الحديث فنزلنا بِقَناةَ قال هو وادٍ من أودية المدينة عليه حَرْثٌ ومالٌ وزُروع وقد يقال فيه وادي قَناةَ وهو غير مصروف وقانيةُ موضع قال بشر بن أبي خازم

فَلأَياً ما قَصَرتُ الطَّرفَ عنهم * بِقانيةٍ وقد تَلَعَ النهارُ

وقَنَوْنَى موضع **(قها)** أقْهى عن الطعام واقتَهى ارتدّت شهوتُه عنه من غير مرض مثل أقْهَم يقال للرجل القليل الطُّعْم قد أقْهَى وقد أقْهَم وقيل هو أن يقدر على الطعام فلا يأكله وان كان مشتهياً له وأقْهَى عن الطعام اذا اقذره فتركه وهو يشتهيه وأقْهَى الرجلُ اذا قلّ طُعْمُه وأقْهاه الشئُ عن الطعام كفّه عنه أو زهّده فيه وقَهِيَ الرجلُ قَهْياً لم يشته الطعام وقَهِيَ عن الشراب وأقْهَى عنه تركه أبو السمح المُقْهِي والاجِم الذى لا يشتهي الطعام من مرض أو غيره وأنشد شمر * لكالمِسْك لا يُقْهِي عن المِسْك ذائقُه * ورجلٌ قاهٍ مُخْصِبٌ في رحله وعيشٌ قاهٍ رفيهٌ والقَهْقُمُ من أسماء النرجس عن أبي حنيفة قال ابن سيده على أنه يحتمل أن يكون ذاهبها واواً وهو مذكور في موضعه والقَهْوةُ الخمر سميت بذلك لانها تُقْهِي شاربها عن الطعام أي تذهب بشهوته وفي التهذيب أي تُشبعه قال أبو الطَّمَحان يذكر نساء

فأصْبحن قد أقْهَينَ عنى كما أبَتْ * حياضَ الامِدّانِ الهِجانُ القَوامِحُ

وعيشٌ قاهٍ بين القَهْوِ والقَهْوةِ خصيبٌ وهذه يائية وواوية الجوهري القاهِي الحديدُ الفُؤادُ المُستطارُ قال الراجز

راحتْ كما راحَ أبو رِئالِ * قاهِي الفُؤادِ دائبُ الاجْفالِ

(قوا) الليث القُوّة من تأليف ق و ى ولكنها حملت على فُعْلة فأدغمت الياء في الواو كراهية تغير الضمة والفعالة منها قوايةٌ يقال ذلك في الحزم ولا يقال في البدن وأنشد

ومالَ بأعناق الكَرَى غالباتُها * وانى على أمرِ القوايةِ حازمُ

قال جعل مصدر القوى على فعالة وقد يتكلف الشعراء ذلك في الفعل اللازم ابن سيده القُوّة نقيض الضعف والجمع قُوًى وقِوًى وقوله عز وجل يا يحيى خذ الكتاب بقوّة أي بجدّ وعون من الله تعالى وهي القواية نادراً نما حكمه القَواوةُ أو القَواءة يكون ذلك في البدن والعقل وقد قَوِيَ

فهو قَوِيّ وتَقَوَّى واقْتَوَى كذلك قال رؤبة * وقُوَّةَ اللهِ بها اقْتَوَيْنا * وقَوَاه هو التهذيب وقد قَوِيَ الرجل والضعيف يَقْوَى قُوَّةً فهو قَوِيّ وقَوَّيْتُه أنا تَقْوِيَةً وقاوَيْتُه فقَوَيْتُه أي غَلَبْتُه ورجل شديد القُوَى أي شديد أَسْرِ الخَلْقِ مُمَرُّه وقال سبحانه وتعالى شَدِيدُ القُوَى قيل هو جبريل عليه السلام والقُوَى جمع القُوَّة قال عز وجل لموسى حين كتب له الالواح فخذها بقُوَّة قال الزجاج أي خذها بقُوَّة في دينك وحُجَّتك ابن سيده قَوَّى الله ضعفك أي أبدلك مكان الضعف قُوَّة وحكى سيبويه هو يُقَوَّى أي يُرْمَى بذلك وفرس مُقْوٍ قَوِيّ ورجل مُقْوٍ ذو دابة قَوِيَّة وأقْوَى الرجل فهو مُقْوٍ اذا كانت دابته قَوِيَّة يقال فلان قَوِيّ مُقْوٍ فالقَوِيّ في نفسه والمُقْوِي في دابته وفي الحديث أنه قال في غزوة تبوك لا يَخْرُجَنَّ معنا الا رجل مُقْوٍ أي ذو دابة قَوِيَّة ومنه حديث الاسود ابن زيد في قوله عز وجل وانا لجميع حاذرون قال مُقْوُون مُؤْدُون أي أصحاب دَوابّ قَوِيَّة كاملو أداة الحرب والقَوِيّ من الحروف ما لم يكن حرف لين والقُوَى العقل وأنشد ثعلب

وصاحِبَيْنِ حازِمٍ قُواهُما * نَبَّهْتُ والرُّقادُ قد عَلاهُما * الى أَمُونَيْنِ فعَدَّياهُما

القُوَّة الخَصْلة الواحدة من قُوَى الحبل وقيل القُوَّة الطاقة الواحدة من طاقات الحبل أو الوتر والجمع كالجمع قُوًى وقِوًى وحبل قَوٍ ووتر قَوٍ كلاهما مختلف القُوَى وأقْوَى الحبلَ والوترَ جعل بعض قُواه أغلظ من بعض وفي حديث ابن الديلي يُنْقَضُ الاسلامُ عُرْوَةً عُرْوَةً كما يُنْقَضُ الحبلُ قُوَّةً قُوَّةً والمُقْوِي الذي يُقَوِّي وتره وذلك اذا لم يُجِدْ غارَتَه فترا كبت قُواه ويقال وتر مُقْوًى أبو عبيدة يقال أَقْوَيْتَ حبلك وهو حبل مُقْوًى وهو أن تُرْخِيَ قُوَّة وتُغِيرَ قُوَّة فلا يلبث الحبل أن يَتَقَطَّع ويقال قُوَّة وقُوًى مثل صُوَّة وصُوًى وهُوَّة وهُوًى ومنه الاقْواء في الشعر وفي الحديث يذهب الدين سُنَّةً سُنَّةً كما يذهب الحبل قُوَّةً قُوَّةً أبو عمرو بن العلاء الاقْواء أن تختلف حركات الرويّ فبعضه مرفوع وبعضه منصوب أو مجرور أبو عبيدة الاقواء في عيوب الشعر نقصان الحرف من الفاصلة يعني من عَرُوض البيت وهو مشتق من قُوَّة الحبل كأنه نقص قُوَّة من قُواه وهو مثل القطع في عروض الكامل وهو كقول الربيع بن زياد

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مالِكِ بنِ زُهَيْرٍ * تَرْجُو النِّساءُ عَواقِبَ الأَطْهارِ

فنقص من عَرُوضه قُوَّة والعَرُوض وسط البيت وقال أبو عمرو الشيباني الاقْواء اختلاف إعراب القَوافي وكان يروي بيت الاعشى * ما بالُها بالليل زالَ زَوالُها * بالرفع ويقول هذا اقْواء قال وهو عند الناس الاكْفاء وهو اختلاف إعراب القَوافي وقد أقْوَى الشاعر إقْواء ابن سيده

أقوى في الشعر خالف بين قوافيه قال هذا قول أهل اللغة وقال الاخفش الاقواء رفع بيت وجر آخر نحو قول الشاعر

لا بأس بالقوم من طول ومن عظم * جسم البغال وأحلام العصافير

ثم قال كأنهم قصب جوف أسافله * مثقب نفخت فيه الاعاصير

قال وقد سمعت هذا من العرب كثيرا لا أحصي وقلت قصيدة ينشدونها الا وفيها اقواء ثم لا يستنكرونه لانه لا يكسر الشعر وأيضا فان كل بيت منها كأنه شعر على حياله قال ابن جني أما سمعه الاقواء عن العرب فبحيث لا يرتاب به لكن ذلك في اجتماع الرفع مع الجر فأما مخالطة النصب لواحد منهما فقليل وذلك لمفارقة الالف الياء والواو ومشابهة كل واحدة منهما جميعا أختها فمن ذلك قول الحرث بن حلزة

فملكنا بذلك الناس حتى * ملك المنذر بن ماء السماء

مع قوله آذنتنا ببينها أسماء * رب ثاو يمل منه الثواء

وقال آخر أنشده أبو علي

رأيتك لا تغنين عني نقرة * اذا اختلفت في الهراوى الدمامك ويروى الدمالك

فأشهد لا آتيك ما دام تنضب * بأرضك أو صلب العصا من رجالك

ومعنى هذا أن رجلا واعدته امرأة فعثر عليها أهلها فضربوه بالعصي فقال هذين البيتين ومثل هذا كثير فأما دخول النصب مع أحدهما فقليل من ذلك ما أنشده أبو علي

فيحيى كان أحسن منك وجها * وأحسن في المعصفرة ارتدادا

ثم قال * وفي قلبي على يحيى البلاء * قال ابن جني وقال أعرابي لأمدحن فلانا ولأهجونه وليعطيني فقال

يا أمرس الناس اذا مرسته * وأضرس الناس اذا ضرسته

وأفقس الناس اذا فقسته * كالهند واني اذا شمسته

وقال رجل من بني ربيعة لرجل وهبه شاة جمادا

ألم ترني رددت على ابن بكر * منيحته فعجلت الاداآ

فقلت لشاته لما أتتني * رماك الله من شاة بداء

وقال العلاء بن المنهال الغنوي في شريك بن عبد الله النخعي

ليت أبا شريك كان حيا * فيقصر حين يبصره شريك

قوله يا أمرس الناس الخ كذا بالاصل وليتأمل كتبه مصححه

ويترك من تدرّبه علينا * إذا قلنا له هذا أبوكا

وقال آخر لا تنكحنّ عجوزاً أو مطلّقة * ولا يسوقنّها في حبلك القدر

أراد ولا يسوقنّها صيداً في حبالك أو جنيبة لحبالك

وإن أتوك وقالوا إنها نصف * فإنّ أطيب نصفيها الذي غبرا

وقال القحيف العقيلي

أتاني بالعقيق دعاء كعب * فحنّ النبع والأسل النهال

وجاءت من أباطحها قريش * كسيل أتيّ بيشة حين سالا

وقال آخر وإني بحمد الله لا واهن القوى * ولم يك قومي قوم سوء فأخشعا

وإني بحمد الله لا ثوب عاجز * لبست ولا من غدرة أتقنّع

ومن ذلك ما أنشده ابن الأعرابي

قد أرسلوني في الكواعب راعياً * فقد وأبي راعي الكواعب أفرس

أتته ذئاب لا يبالين راعياً * وكنّ سواماً تشتهي أن تفرّسا

وأنشد ابن الأعرابي أيضاً

عشيت جابان حتى استدّ مغرضه * وكاد يهلك لولا أنه اطّافا

قولا لجابان فليلحق بطيّته * نوم الضحى بعد نوم الليل إسراف

وأنشد ابن الأعرابي أيضاً

ألا يا خيز يا ابنة يثردان * أبى الحلقوم بعدك لا ينام

ويروى أثردان وبرق للعصيدة لاح وهناً * كما شققت في القدر السناما

وقال وكل هذه الأبيات قد أنشدنا كل بيت منها في موضعه قال ابن جني وفي الجملة إنّ الإقواء وإن كان عيباً لاختلاف الصوت به فإنه قد كثر قال واحتج الأخفش لذلك بأن كل بيت شعر برأسه وأنّ الإقواء لا يكسر الوزن قال وزادني أبو علي في ذلك فقال إن حرف الوصل يزول في كثير من الإنشاد نحو قوله * قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * وقوله * سقيت الغيث أيتها الخيام * وقوله * كانت مباركة من الأيّام * فلما كان حرف الوصل غير لازم لأن الوقف يزيله لم يحفل باختلافه ولأجل ذلك ما قلّ الإقواء عنهم مع هاء الوصل ألا ترى أنه لا يمكن الوقوف دون هاء الوصل

قوله استدّ كذا في الأصل والمحكم هنا وفي مادة غرض من المحكم أيضاً وفسره هنالك بقوله أي انسدّ منه ذلك الموضع لشدّة امتلائه فما وقع في غرض وطوف اشتدّ بالشين المعجمة خطأ كتبه مصححه

كما يمكن الوقوف على لام منزل ونحوه فلهذا قل جدا نحو قول الاعشى * ما بالُها بالليل زالَ زوالُها * فيمن رفع قال الاخفش قد سمعت بعض العرب يجعل الاقواء سنادا وقال الشاعر

* فيه سِنادٌ وإقواءٌ وتحريدُ * قال فجعل الاقواء غير السناد كأنه ذهب بذلك الى تضعيف قول من يجعل الاقواء سنادا من العرب وجعله عيبا قال وللنابغة فى هذا خبر مشهور وقد عيب قوله فى الدالية المجرورة * وبذاك خبّرنا الغُدافُ الاسودُ * فعيب عليه ذلك فلم يفهمه فلما لم يفهمه أُتى بمغنية فغنته * من آل ميّةَ رائحٌ أو مُغتَدِى * ومدّت الوصل وأشبعته ثم قالت

* وبذاك خبّرنا الغُدافُ الاسودُ * ومطّلت واو الوصل فلما أحسّه عرفه واعتذر منه وغيره فيما يقال الى قوله * وبذاك تَنعابُ الغُرابِ الأَسْودِ * وقال دخلتُ يثربَ وفى شعرى صَنْعة ثم خرجت منها وأنا أشعر العرب واقتوى الشىءَ اختصّه لنفسه والتّقاوى تزايُد الشركاء والقِىُّ القَفْر من الارض أبدلوا الواو ياء طلبا للخفة وكسروا القاف لمجاورتها الياء والقَواءُ كالقِىّ همزته منقلبة عن واو وأرض قَواءٌ وقَوايةٌ الاخيرة نادرة قَفْرة لا أحد فيها وقال الفراء فى قوله عز وجل نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمُقْوِين يقول نحن جعلنا النار تذكرة لجهنم ومتاعا للمُقْوِين يقول منفعةٌ للمُسافِرين اذا نزلوا بالارض القِىّ وهى القفر وقال أبو عبيد المُقْوِى الذى لا زاد معه يقال أقْوَى الرجل اذا نَفِدَ زاده وروى أبو اسحق المُقْوِى الذى ينزل بالقَواء وهى الارض الخالية أبو عمرو القَوايةُ الارض التى لم تُمْطَر وقد قَوِىَ المطر يَقْوَى اذا احتبس وانما لم يدغم قَوِىَ وأدغمت قِىٌّ لاختلاف الحرفين وهما متحركان وأدغمت فى قولك لَوَيْتُ لَيًّا وأصله لَوْيًا مع اختلافهما لان الاولى منهما ساكنة قَلَبتها ياء وأدغمت والقَواءُ بالفتح الارض التى لم تمطر بين أرضين مَمْطُورتين شمر قال بعضهم بلد مُقْوٍ اذا لم يكن فيه مطر وبلد قَوٍ ليس به أحد ابن شميل المُقْوِيةُ الارض التى لم يصبها مطر وليس بها كلأٌ ولا يقال لها مُقْوِية وبها يَبَسٌ من يَبْس عام أوّل والمُقْوِيةُ المَلْساءُ التى ليس بها شىء مثل إقْواء القوم اذا نفد طعامهم وأنشد شمر لابى الصوف الطائى

لاتَكْسَعَنّ بعدها بالاغبار * رِسْلًا وان خفت تقاوِى الامطار

قال والتّقاوِى قلّته وسنة تقاوِيةٌ قليلةُ الامطار ابن الاعرابى أقْوَى اذا استغنَى وأقْوَى اذا افتقَر وأقْوَى القومُ اذا وقعوا فى قِىٍّ من الارض والقِىُّ المُستويةُ المَلْساء وهى الخَويّةُ ايضا وأقْوَى الرجلُ اذا نزل بالقفر والقِىُّ القفر قال العجاج

وبلدةٍ نِياطُها نَطِىُّ * قِىٌّ تُناصِيها بِلادٌ قِىُّ

وكذلك القَوا والقَواء بالمد والقصر ومنزل قَواء لا أنيسَ به قال جرير

ألا حَيِّيا الرَّبْعَ القَواءَ وسَلِّما * ورَبْعًا كجُثْمان الحَمامة أدْهَما

وفي حديث عائشة رضي الله عنها وبي رُخِّص لكم في صَعيد الأقْواء الأقْواءُ جمع قَواء وهو القفر الخالي من الارض تريد أنها كانت سبب رُخْصة التيمم لما ضاع عقْدُها في السفر وطلبوه فأصبحوا وليس معهم ماء فنزلت آية التيمم والصَّعيدُ التراب ودار قَواء خَلاء وقد قَويت وأقْوَتْ أبو عبيدة قَوِيَت الدار قَوًا مقصور وأقْوَتْ إقْواء اذا أقْفَرت وخَلَتْ الفراء أرض قِيٌّ وقد قَوِيَتْ وأقْوَتْ قَوايةً وقَوًا وقَواء وفي حديث سَلْمان من صَلّى بأرْض قِيٍّ فأذَّن وأقام الصلاة صَلّى خَلْفَه من الملائكة ما لا يُرَى قُطْرُه وفي رواية ما من مسلم يصلي بِقِيٍّ من الارض القِيّ بالكسر والتشديد فِعْل من القَواء وهي الارض القَفْر الخالية وأرض قَواء لا أهل فيها والفعل أقْوَت الارض وأقْوَت الدار اذا خلت من أهلها واشتقاقه من القَواء وأقْوَى القومُ نزلوا في القَواء الجوهري وبات فلان القَواء وبات القَفْر اذا بات جائعا على غير طُعْم وقال حاتم طيئ

وإنّي لأخْتارُ القَوا طاوِيَ الحَشَى * مُحافَظةً من أنْ يُقال لَئيمُ

ابن بري وحكى ابن ولاد عن الفراء قَوًا مأخوذ من القِيّ وأنشد بيت حاتم قال المهلبي لا معنى للارض ههنا وانما القَواء ههنا بمعنى الطَّوَى وأقْوَى الرجل نَفِد طعامه وفَنِيَ زاده ومنه قوله تعالى ومتاعا للمُقْوِين وفي حديث سرية عبد الله بن جحش قال له المسلمون انا قد أقْوَيْنا فأعْطنا من الغَنيمة أي نَفِدَت أزْوادنا وهو أن يبقى مِزْوَدُه قَواء أي خاليا ومنه حديث الخُدْري في سَرِيّة بني فَزارةَ اني قد أقْويت منذ ثلاث فخفت أن يَحْطِمَني الجُوع ومنه حديث الدعاء وانَّ مَعاذَنَ إحسانك لا تَقْوَى أي لا تخلو من الجوهر يريد به العطاء والافضال وأقْوَى الرجل وأقْفَر وأرْمَلَ اذا كان بأرض قَفْر ليس معه زاد وأقْوَى اذا جاع فلم يكن معه شئ وان كان في بيته وسْطَ قومه الاصمعي القَواء القَفْر والقِيّ من القَواء فِعْل منه مأخوذ قال أبو عبيد كان ينبغي أن يكون قُوْيٌ فلما جاءت الياء كسرت القاف وتقول اشترى الشركاء شيأ ثم اقْتَوَوْه أي تزايدوه حتى بلغ غايةَ ثمنه وفي حديث ابن سيرين لم يكن يرى بأسا بالشُّركاء يتقاوَوْنَ المتاع بينهم فيمن يزيد التَّقاوي بين الشركاء ان يشتروا سلعة رخيصة ثم يتزايدوا بينهم حتى يَبْلُغوا غاية ثمنها يقال بيني وبين فلان ثوب فتَقاوَيْناه أي أعطيته به ثمنا فأخذته أو أعطاني به ثمنا فأخذه وفي حديث عطاء سأل عُبَيْدَ اللهِ بنَ عبد الله بن عُتْبةَ عن امرأة كان زوجها مملوكا فاشترته فقال ان اقْتَوَتْه فُرِّق بينهما وان أعتقته فهما

قوله وكذلك القوا والقواء كذا ضبط في الاصل وأصوله ولهذا لما قال المجد (القِيّ بالكسر قفر الارض كالقواء بالكسر والمد) قال الشارح هكذا في النسخ والصواب كالقوا بالقصر والمد كما هو نص الصحاح وغيره ولم يذكر الكسر في أصل من الاصول كتبه مصححه

على

على نكاحهما أى ان استخدمته من القتو الخدمة وقد ذكر فى موضعه من قتا قال الزمخشرى هو افعلّ من القتو الخدمة كارعوى من الرعوى قال الا أن فيه نظرا لان افعلّ لم يجئ متعديا قال والذى سمعته اقتوى اذا صار خادما قال ويجوز أن يكون معناه افتعل من الاقتواء بمعنى الاستخلاص فكنى به عن الاستخدام لان من اقتوى عبدا لابد أن يستخدمه قال والمشهور عن أئمة الفقه أن المرأة اذا اشترت زوجها حرمت عليه من غير اشتراط خدمة قال ولعل هذا شئ اختص به عبيد الله وروى عن مسروق أنه أوصى فى جارية له أن قولوا لبنىّ لا تقتووها بينكم ولكن بيعوها انى لم أغشها ولكنى جلست منها مجلسا ما أحبّ ان يجلس ولدى ذلك المجلس قال أبو زيد يقال اذا كان الغلام أو الجارية أو الدابة أو الدار أو السلعة بين الرجلين فقد يتقاويانها وذلك اذا قوّماها فقامت على ثمن فهما فى التقاوى سواء فاذا اشتراها أحدهما فهو المقتوى دون صاحبه فلا يكون اقتواؤهما وهى بينهما الا أن تكون بين ثلاثة فأقول للاثنين من الثلاثة اذا اشتريا نصيب الثالث اقتوياها وأقواهما البائع اقواء والمقوى البائع الذى باع ولا يكون الاقواء الا من البائع ولا التقاوى من الشركاء ولا الاقتواء ممن يشترى من الشركاء الا والذى يباع من العبد أو الجارية أو الدابة من اللذين تقاويا فأما فى غير الشركاء فليس اقتواء ولا تقاو ولا اقواء قال ابن برى لا يكون الاقتواء فى السلعة الا بين الشركاء قيل أصله من القوة لانه بلوغ بالسلعة أقوى ثمنها قال شمر ويروى بيت ابن كلثوم * متى كنا لأمك مقتوينا * أى متى اقتوتنا أمك فاشترتنا وقال ابن شميل كان بينى وبين فلان ثوب فتقاويناه بيننا أى أعطيته ثمنا وأعطانى به هو فأخذه أحدنا وقد اقتويت منه الغلام الذى كان بيننا أى اشتريت منه نصيبه وقال الاسدى القاوى الآخذ يقال قاوه أى أعطه نصيبه قال النظار الاسدى

ويوم النسار ويوم الجفا * ر كانوا لنا مقتوى المقتوينا

التهذيب والعرب تقول للسقاة اذا كرعوا فى دلو مُلئ ماء فشربوا ماءه قد تقاووه وقد تقاوينا الدلو تقاويا الاصمعى من أمثالهم انقطع قوىٌّ من قاوية اذا انقطع ما بين الرجلين أو وجبت بيعة لا تستقال قال أبو منصور والقاوية هى البيضة سميت قاوية لانها قويت عن فرخها والقوىّ الفرخ الصغير تصغير قاو وسمى قويا لانه زايل البيضة فقويت عنه وقويت عنها أى خلا وخلت ومثله انقضت قائبة من قوب أبو عمرو القائبة والقاوية البيضة فاذا ثقبها الفرخ فخرج فهو القوب والقوىّ قال والعرب تقول للدنىء قوىّ من قاوية وقوة اسم رجل وقوّ موضع وقيل موضع بين

قَيْدِ والنَّباج وقال امْرُؤُ القَيْس

سَما لكَ شَوْقٌ بعدَما كان أَقْصرا * وحلَّتْ سُلَيْمى بطنَ قَوٍّ فعَرْعَرا

والقَوْقاةُ صوت الدجاجة وقَوْقَيْتُ مثل ضَوْضَيْتُ ابن سيده قَوْقَت الدجاجة تُقَوْقي قِيقاءً وقَوْقاةً صوّتت عند البيض فهي مُقَوْقِيةٌ أَي صاحت مثل دَهْدَيْتُ الحجر دِهْداءً ودَهْداةً على فِعْلالٍ فَعْلالةً وفِعْلالاً والياء مبدلة من واو لانها بمنزلة ضَعْضَعْتُ كرّر فيه الفاء والعين قال ابن سيده وربما استعمل في الديك وحكاه السيرافي في الانسان وبعضهم يهمز فيبدل الهمزة من الواو المتوهمة فيقول قَوْقَأَت الدجاجة ابن الاعرابي القِيقاءةُ والقِيقايةُ لغتان مَشْربة كالتَّلْتَلة وأَنشد

* وشُرُبٌ بِقِيقاةٍ وأَنْتَ بَغِيرُ * قصره الشاعر والقِيقاءةُ القاعُ المستديرة في صَلابة من الارض الى جانب سهل ومنهم من يقول قِيقاةٌ قال رؤبة

إِذا جَرى من آلِها الرَّقْراقِ * رَيْقٌ وضَحْضاحٌ على القَياقِي

والقِيقاءةُ الارض الغليظة وقوله * وخَبَّ أَعْرافُ السَّفى على القِيَقْ * كأَنه جمع قِيقة وانما هي قِيقاة فحذفت ألفها قال ومن قال هي قِيقة وجمعها قَياقٍ كما في بيت رؤبة كان له مخرج

(فصل الكاف) (كأى) التهذيب عن ابن الاعرابي كأَى اذا أَوْجع بالكلام (كبا) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما أَحدٌ عَرَضْتُ عليه الاسلامَ الا كانت له عنده كَبْوةٌ غيرَ أَبي بكر فانه لم يَتَلَعْثَمْ قال أَبو عبيد الكَبْوةُ مثل الوَقْفة تكون عند الشئ يكرهه الانسان يُدْعَى اليه أَو يُرادُ منه كوَقْفة العاثر ومنه قيل كَبا الزَّنْدُ فهو يَكْبُو اذا لم يُخرج نارَه والكَبْوةُ في غير هذا السَّقوط للوجه كَبا لوجهه يَكْبُو كَبْواً سقط فهو كابٍ ابن سيده كَبا كَبْواً وكُبُوّاً انْكَبَّ على وجهه يكون ذلك لكل ذي رُوح وكَبا كَبْواً عَثَرَ قال أَبو ذؤيب يصف ثوراً رُمِيَ فسقط

فكَبا كما يَكْبُو فَنِيقٌ تارِزٌ * بالخَبْتِ الا أَنه هُوَ أَبْرَعُ

وكَبا يَكْبُو كَبْوةً اذا عَثَرَ وفي ترجمة عنن لكل جَوادٍ كَبْوة ولكل عالمٍ هَفْوة ولكل صارمٍ نَبْوة وكَبا الزَّنْدُ كَبْواً وكُبُوّاً وأَكْبَى لم يُورِ يقال أَكْبَى الرجل اذا لم تَخْرُج نارُ زَنْدِه وأَكْباه صاحبه اذا دَخَّن ولم يُورِ وفي حديث أُم سلمة قالت لعثمان لا تَقْدَحْ بزَنْدٍ كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَكْباها أَي عَطَّلَها من القَدْح فلم يُورِ بها والكابي التراب الذي لا يستقر على وجه الارض وكَبا البيتَ كَبْواً كَنَسه والكِبا مقصورا الكُناسة قال سيبويه وقالوا في تثنيته كِبَوانِ يذهب الى أَن أَلفها واو وقال وأَما امالتهم الكِبا فليس لان أَلفها من الياء ولكن على التشبيه بما يُمال من الافعال من ذوات

الواو

قوله وشرب هذا هو الصواب كما في التهذيب هنا وفي مادة بغر وتصحف في ب غ ر من اللسان بسرت خطأ كتبه مصححه

قوله بالخبت الا أنه هو أبرع هو الصواب كما في الاصل والتكملة في ترز والتهذيب هنا فما وقع في ترز من اللسان بالجنب وأترع خطأ كتبه مصححه

الواو نحو غزا والجمع أكباء مثل معى وأمعاء والكبة مثله والجمع كبين وفى المثل لاتكونوا كاليهود تجمع أكباءها فى مساجدها وفى الحديث لاتشبهوا باليهود تجمع الأكباء فى دورها أى الكناسات ويقال للكناسة تلقى بفناء البيت كبا مقصور والأكباء الجمع والكباء ممدود فهو البخور ويقال كبى ثوبه تكبية اذا بخره وفى الحديث عن العباس انه قال قلت يارسول الله ان قريشا جلسوا فتذاكروا أحسابهم فجعلوا مثلك مثل نخلة فى كبوة من الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق فجعلنى فى خيرهم ثم حين فرقهم جعلنى فى خير الفريقين ثم جعلهم بيوتا فجعلنى فى خير بيوتهم فانا خيركم نفسا وخيركم بيتا قال شمر قوله فى كبوة لم نسمع فيها من علمائنا شيأ ولكنا سمعنا الكبا والكبة وهو الكناسة والتراب الذى يكنس من البيت وقال خالد الكبين السرجين والواحدة كبة قال أبو منصور الكبة الكناسة من الأسماء الناقصة أصلها كبوة بضم الكاف مثل القلة أصلها قلوة والثبة أصلها ثبوة ويقال للربوة كبوة بالضم قال وقال الزمخشرى الكبا الكناسة وجمعه أكباء والكبة بوزن قلة وظبة نحوها وأصلها كبوة وعلى الاصل جاء الحديث قال وكأن المحدث لم يضبطه فجعلها كبوة بالفتح قال ابن الاثير فان صحت الرواية بها فوجهه أن تطلق الكبوة وهى المرة الواحدة من الكسح على الكساحة والكناسة وقال أبو بكر الكبا جمع كبة وهى البعر وقال هى المزبلة ويقال فى جمع لغة وكبة لغين وكبين قال الكميت

و بالعذوات منبتنا نضار * ونبع لا فصافص فى كبينا

أراد أنا عرب نشأنا فى نزه البلاد ولسنا بحاضرة نشؤا فى القرى قال ابن برى والعذوات جمع عذاة وهى الارض الطيبة والفصافص هى الرطبة وأما كبون فى جمع كبة فالكبة عند ثعلب واحد الكبا وليس بلغة فيها فيكون كبة وكبا بمنزلة لثة ولثى وقال ابن ولاد الكبا القماش بالكسر والكبا بالضم جمع كبة وهى البعر وجمعها كبون فى الرفع وكبين فى النصب والجر فقد حصل من هذا أن الكبا الكناسة والزبل يكون مكسورا ومضموما فالمكسور جمع كبة والمضموم جمع كبة وقد جاء عنهم الضم والكسر فى كبة فمن قال كبة بالكسر فجمعها كبون وكبين فى الرفع والنصب بكسر الكاف ومن قال كبة بالضم فجمعها كبون وكبون بضم الكاف وكسرها كقولك ثبون وثبون فى جمع ثبة وأما الكبا الذى جمعه الأكباء عند ابن ولاد فهو القماش لا الكناسة وفى الحديث ان ناسا من الانصار قالوا له إنا نسمع من قومك انما مثل محمد كمثل نخلة تنبت فى كبا قال هى بالكسر والقصر الكناسة وجمعها أكباء ومنه الحديث قيل له أين تدفن ابنك قال عند فرطنا

عثمان بن مظعون وكان قبر عثمان عند كِبا بني عمرو بن عوف أي كُناستهم والكِباء ممدود ضرب من العُود والدُّخْنة وقال أبو حنيفة هو العود المتبخَّر به قال امرؤ القيس

وبَانًا وأَلْوِيًّا من الهِنْدِ ذاكِيًا * ورَنْدًا ولُبْنَى والكِباءَ المُقَتَّرا

والكُبَةُ كالكِباء عن اللحياني قال والجمع كُبًا وقد كَبَّى ثوبه بالتشديد أي بَخَّره وتَكَبَّت المرأة على المجمر أَكَبَّت عليه بثوبها وتَكَبَّى واكْتَبَى إذا تبخَّر بالعود قال أبو دواد

يَكْتَبِينَ اليَنْجُوجَ في كُبَةِ المَشْـتَى وبُلْهٌ أَحْلامُهُنَّ وِسامُ

أي يَتَبخَّرْن اليَنْجُوج وهو العود وكُبةُ الشتاء شدّة ضرره وقوله بُلْهٌ أحلامهن أراد أنهن غافلات عن الخَنى والخِبِّ وكَبَت النارُ علاها الرَّماد وتحتها الجمر ويقال فلان كابِي الرماد أي عظيمه منتفخه ينهال أي انه صاحب طعام كثير ويقال نار كابيةٌ إذا غطّاها الرماد والجمر تحتها ويقال في مثل الهابِي شرٌّ من الكابِي قال والكابِي الفحم الذي قد خمدت ناره فكَبَا أي خلا من النار كما يقال كَبَا الزَّنْدُ إذا لم يخرج منه نار والهابِي الرماد الذي تَرَفَّتَ وهَبَا وهو قبل أن يكون هَبَاء كابٍ وفي حديث جرير خلقَ اللهُ الارضَ السُّفْلى من الزَّبَدِ الجُفاء والماء الكُباء قال القتيبي الماء الكُباء هو العظيم العالي ومنه يقال فلان كابِي الرَّماد أي عظيم الرَّماد وكَبَا الفرسُ إذا رَبَا وانتفخ المعنى أنه خلقها من زَبَدٍ اجتمع للماء وتكاثف في جنبات الماء ومن الماء العظيم وجعله الزمخشري حديثا مرفوعا وكَبَا النارَ أَلقى عليها الرَّماد وكَبَا الجَمْرُ ارتفع عن ابن الاعرابي قال ومنه قول أبي عارم الكلابي في خبرله ثم أَرَّثْتُ ناري ثم أَوْقَدْتُ حتى دَفِئَتْ حَظِيرتي وكَبَا جمرها أي كَبَا جَمْرُ ناري وخَبَت النارُ أي سكن لهبها وكَبَت إذا غطّاها الرماد والجمر تحته وهَمَدَت إذا طَفِئَت ولم يبق منها شيء البتة وعُلْبة كابيةٌ فيها اللبن عليها رَغْوة وكَبَوْت الشيء إذا كَسَحْته وكَبَوْتُ الكُوز وغيره صَبَبْتُ ما فيه وكَبَا الاناءَ كَبْوًا صبَّ ما فيه وكَبَا لونُ الصبح والشمس أظلم وكَبَا لونُه كَمَدَ وكَبَا وجهُه تغيّر والاسم من ذلك كله الكَبْوة وأَكْبَى وجهَه غيَّره عن ابن الاعرابي وأنشد

لا يَغْلِبُ الجَهْلُ حِلْمِي عند مَقْدُرَةٍ * ولا العَظِيمةُ من ذي الظِّغْنِ تُكْبِيني

وفي حديث أبي موسى فشَقَّ عليه حتى كَبَا وجهُه أي رَبَا وانتفخ من الغَيْظ يقال كَبَا الفرسُ يكبو إذا انتفخ وربا وكَبَا الغبارُ إذا ارتفع ورجل كابِي اللون عليه غَبَرة وكَبَا الغُبار إذا لم يُطَر ولم يتحرك ويقال غُبار كابٍ أي ضخم قال ربيعة الاسدي

أَهْوَى لها تحتَ العَجاجِ بطَعْنةٍ * والخَيْلُ تَرْدِي في الغُبارِ الكابِي

قوله المقترا هذا هو الصواب كما ضبط في الصحاح في غير موضع وفيه أيضا في مادة قتر وكبا مقتر مضبوطا بصيغة اسم المفعول فما وقع في رند خطأ كتبه مصححه

قوله في كبة تقدم ضبطه في نجج من اللسان خطأ والصواب ما هنا كتبه مصححه

والكَبْوة

والكَبْوَةُ الغَبَرَةُ كالهَبْوَةِ وكَبَا الفرسُ كَبْواً لم يَعرق وكَبَا الفرسُ يَكْبُو اذا رَبَا وانتفخ من فَرَقٍ أو عَدْوٍ قال العجاج

جَرْىَ ابنِ لَيْلَى جَرْيَةَ السَّبُوحِ * جَرْيَةَ لا كابٍ ولا أَنُوحِ

الليث الفرس الكابى الذى اذا أُعيا قام فلم يتحرك من الاعياء وكَبَا الفرسُ اذا حُنِذَ بالجِلال فلم يَعرق أبو عمرو واذا حَنَذْتَ الفرسَ فلم يعرق قيل كَبَا الفرسُ وكذلك اذا كَبَتِ الرَّبْوُ (كتا) الكَتْوُ مقاربة الخطو وقد كَتَا ابن الاعرابى أَكْتَى اذا عَلا على عدوّه الليث اكْتَوْتَى الرجلُ فهو يَكْتَوْتِى اذا بالغ فى صفة نفسه من غير فعل ولا عمل وعند العمل يَكْتَوْتِى أى كأنه يَتَقَمَّع واكْتَوْتَى اذا تتعتع

(كثا) الكُثْوَةُ التراب المجتمع كالجُثْوَة وكُثْوَةُ اللبن كَكُثْأَتِه وهو الخاثر المجتمع عليه وكُثْوَةُ اسم رجل عن ابن الاعرابى قال ابن سيده أُراه سمى به او أبو كُثْوَةَ شاعر الجوهرى وكُثْوَةُ بالفتح اسم أم شاعر وهو زيد بن كَثْوَة وهو القائل

الا إنّ قومى لا تلطّ قُدورُهم * ولكنّما يُوقَدْنَ بالعَذِراتِ

أى لا يسترون قُدورَهم وانما يجعلونها فى أَفْنِيَةِ دورهم لتظهر والكَثَا مقصور شجر مثل شجر الغُبَيْراء سواء فى كل شئ الا أنه لا ريح له وله أيضا ثمرة مثل صغار ثمر الغُبَيراء قبل أن يحمرّ حكاه أبو حنيفة قال ابن سيده وهو بالواو لانا لانعرف فى الكلام ك ث ى والكَثَاةُ ممدودة مؤنثة بالهاء جِرْجِير البرعنه أيضا قال وقال أعرابى هو الكَثَاة مقصور أبو مالك الكَثَاة بلا همز وكَثّى كثير وهو الأَيْهُقان والنَّهَقُ والجرجير كله بمعنى واحد وزيد بن كَثْوَةَ كأنه فى الاصل كَثْأَة فترك همزه فقيل كَثْوَة وكَثْوَى اسم رجل قيل انه اسم أبى صالح عليه السلام (كحا) الازهرى عن ابن الاعرابى كَحَا اذا أفسد قال وهو حرف غريب (كدا) كَدَتِ الارضُ تَكْدُو كَدْواً وكُدُوًّا فهى كادية اذا أبطأ نباتها وأنشد أبو زيد

عَقْرُ العَقِيلةِ من مالى اذا أَمِنَتْ * عَقائلُ المالِ عَقْرَ المُصْرِخِ الكادى

الكادى البطىء الخير من الماء وكَدَا الزرعُ وغيره من النبات ساءت نِبتَتُه وكَدَاه البردُ ردّه فى الارض وكَدَوْتُ وجه الرجل أكْدُوه كَدْواً اذا خدشته والكُدْيَة والكادية الشدّة من الدهر والكُدْيَة الارض المرتفعة وقيل هو شئ صُلْب من الحجارة والطين والكُدْيَة الارض الغليظة وقيل الارض الصلبة وقيل هى الصَّفاة العظيمة الشديدة والكُدْيَة الارتفاع من الارض والكُدْيَة صلابة تكون فى الارض وأصاب الزرعَ بَرْدٌ فكَدَاه أى ردّه فى الارض ويقال أيضا أصابتهم كُدْيَة وكادِيَة من البرد والكُدْيَة كلّ ما جمع من طعام أو تراب أو نحوه فجعل كُثْبَة وهى الكُدايَة

قوله غلاهو بالمعجمة كما فى الاصل والتهذيب والتكملة وبعض نسخ القاموس كتبه مصححه

والكُداة أيضا وحفر فأكدى اذا بلغ الصلب وصادف كُدْية وسأله فأكدى أى وجده كالكُدْية عن ابن الاعرابى قال ابن سيده وكان قياس هذا أن يقال فأكداه ولكن هكذا حكاه ويقال أكدى أى ألحّ فى المسئلة وأنشد

تَضُنّ فنعذرها ان الدارُ ساعَفَتْ * فلا نحن نُكديها ولا هى تبذُلُ

ويقال لا يُكديك سؤالى أى لا يُلحّ عليك وقوله فلا نحن نُكديها أى فلا نحن نُلحّ عليها او تقول لا يُكديك سؤالى أى لا يُلحّ عليك سؤالى وقالت خنساء

فتى الفتيان ما بلغوا مَداهُ * ولا يُكدى اذا بَلَغَتْ كُداها

أى لا يقطع عطاءه ولا يُمسك عنه اذا قطع غيره وأمسك وضِبابُ الكُدا سميت بذلك لان الضِّباب مُولعة بحفر الكُدا ويقال ضَبٌّ كُدْية وجمعها كُدًا وأكدى الرجل قلّ خيره وقيل المُكدى من الرجال الذى لا يثوب له مال ولا ينمى وقد أكدى أنشد ثعلب

وأصبحتِ الزُّوّارُ بعدك أمحلوا * وأكدى باغى الخيرِ وانقطعَ السَّفْرُ

وأكديْتُ الرجل عن الشئ رددته عنه ويقال للرجل عند قهر صاحبه له أكدتْ أظفارك وأكدى المطر قل ونكد وكدى الرجل يكدى وأكدى قلل عطاءه وقيل بخل وفى التنزيل العزيز وأعطى قليلا وأكدى قيل أى وقطع القليل قال الفراء أكدى أمسك من العطية وقطع وقال الزجاج معنى أكدى قطع وأصله من الحفر فى البئر يقال للحافر اذا بلغ فى حفر البئر الى حجر لا يمكنه من الحفر قد بلغ الى الكُدْية وعند ذلك يقطع الحفر التهذيب ويقال الكدا بكسر الكاف القطع من قولك أعطى قليلا وأكدى أى قطع والكدا المنع قال الطرماح

بلى ثم لم تَمْلِكْ مقادير سَلَّدَيْتْ * لنا من كُداهن ذعلى قلة الثَّمْد

أبو عمرو أكدى منع وأكدى قطع وأكدى اذا انقطع وأكدى النبتُ اذا قصر من البرد وأكدى العامُ اذا أجدب وأكدى اذا بلغ الكُدا وهى الصحراء وأكدى الحافر اذا حفر فبلغ الكُدا وهى الصخور ولا يمكنه أن يحفر وكَدِيَتْ أصابعه أى كلّت من الحفر وفى حديث الخندق فعرضت فيه كُدْية فأخذ المسحاة ثم سمّى وضرب الكُدْية قطعة غليظة صلبة لا يعمل فيها الفأس ومنه حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما سبق إذ ونيتم ونجح اذا أكديتم أى ظفر اذ خبتم ولم تظفروا وأصله من حافر البئر ينتهى الى كُدْية فلا يمكنه الحفر فيتركه ومنه أن فاطمة رضى الله عنها خرجت فى تعزية بعض جيرانها فلما انصرفت قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك

بلغت

قوله والكداة كذا ضبط فى الاصل وفى شرح القاموس انه بالفتح كتبه مصححه

قوله الكدا بكسر الكاف الخ كذا فى الاصل وعبارة القاموس والكداء ككساء المنع والقطع وعبارة التكملة وقال ابن الانبارى الكداء بالكسر والمد القطع كتبه مصححه

بَلَغَتْ معهم الكُدَى أراد المقابر وذلك لأنه كانت مقابرهم في مواضع صُلْبة وهي جمع كُدْية ويروى بالراء وسيجيء * ابن الأعرابي أَكْدَى افتقر بعد غنًى وأَكْدَى قَبُحَ خُلُقُه وأَكْدَى المَعْدِنُ لم يكن فيه جوهر وبلغ الناسُ كَدْيةَ فلان إذا أعطى ثم منع وأمسك وكَدِيَ الجِرْوُ بالكسر يَكْدَى كَدًى وهو داء يأخذ الجراء خاصة يصيبها منه قيء وسعال حتى يَكْوَى ما بين عينيه فيذهب شمر كَدِيَ الكلب كَدًى إذا نَشِبَ العظم في حلقه ويقال كَدِيَ بالعظم إذا غُصَّ به حكاه عنه ابن شميل وكَدِيَ الفصيلُ كَدًى إذا شرب اللبن ففسد جوفه ومسك كَدٍ لا رائحة له والمُكْدِيَة من النساء الرَّتْقاء وما أَكْدَاكَ عني أي ما حبسك وشغلك وكُدَىٌّ وكَدَاء موضعان وقيل هما جبلان بمكة وقد قيل كُدًا بالقصر قال ابن قيس الرُّقَيَّات * أنتَ ابنُ مُعْتَلَجِ البِطاحِ كُدَيِّها وكَدائِها * ابن الأنباري كَدَاء ممدود جبل بمكة وقال غيره كُدًا جبل آخر وقال حسان بن ثابت

عَدِمْنا خَيْلَنا إن لم تَرَوْها * تُثِيرُ النَّقْعَ مَوْعِدُها كَداءُ

وقال بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري

فَسَلِ الناسَ لا أبا لكَ عَنّا * يومَ سالَتْ بالمُعْلِمِينَ كَداءُ

قال وكذلك كُدَىٌّ قال ابن قيس الرُّقَيَّات

أَقْفَرَتْ بعد عبد شمسٍ كَداءُ * فَكُدَىٌّ فالرُّكْنُ فالبَطْحاءُ

وفي الحديث أنه دخل مكة عام الفتح من كَداء ودخل في العُمْرة من كُدًى وقد روي بالشك في الدخول والخروج على اختلاف الروايات وتكرارها وكَداء بالفتح والمد الثنية العليا بمكة مما يلي المقابر وهو المَعْلَى وكُدًا بالضم والقصر الثنية السفلى مما يلي باب العمرة وأما كُدَيٌّ بالضم وتشديد الياء فهو موضع بأسفل مكة شرفها الله تعالى ابن الأعرابي دَكَا إذا سَمِنَ وكَدَا إذا قطع

(كذا) ابن الأعرابي أَكْذَى الشيءُ إذا احمرّ وأَكْذَى الرجلُ إذا احمرّ لونه من خَجَلٍ أو فَزَعٍ ورأيته كاذيًا كَرِكًا أي أحمر قال والكاذي والجِرْيالُ البَقَّم وقال غيره الكاذي ضرب من الأدهان معروف والكاذي ضرب من الحبوب يجعل في الشراب فيشدده الليث العرب تقول كذا وكذا كأنهما كاف التشبيه وذا اسم يشار به وهو مذكور في موضعه الجوهري قولهم كذا كناية عن الشيء تقول فعلت كذا وكذا يكون كناية عن العدد فتنصب ما بعده على التمييز تقول له عندي كذا وكذا درهمًا كما تقول له عندي عشرون درهمًا وفي الحديث نجيء أنا وأمتي يوم القيامة على كذا وكذا قال ابن الأثير هكذا جاء في مسلم كأن الراوي شك في اللفظ فكنى عنه بكذا

قوله أنت ابن الخ في التكملة وقال عبد الله بن قيس الرقيات يمدح عبد الملك بن مروان
فاسمع أمير المؤمنين لمدحتي وثنائها
أنت ابن الخ انظرها كتبه مصححه

قوله كاذيا الخ الكاذي بمعنى الاحمر وغيره لم يضبط في سائر الا[صو]ل التي بأيدينا الا كما ترى ا[ـهـ] لـكن عبارة التكملة الكاذي بتشديد الياء من نبات بلاد عمان وهو الذي يطيب به الدهن الذي يقال له الكاذي ووصفت ذلك النبات فانظره كتبه مصححه

وكذا وهي من ألفاظ الكنايات مثل كَيْتَ وكَيْتَ ومعناه مثل ذا ويُكنى بها عن المجهول وعما لا يراد التصريح به. قال أبو موسى المحفوظ في هذا الحديث شيء أنا وأمتي على كَوْمٍ أو لفظ يؤدّي هذا المعنى وفي حديث عمر كذاكَ لا تَذْعَرُوا علينا إبلَنا أي حَسْبُكم وتقديره دَعْ فِعْلَك وأمرَك كذاكَ والكاف الاولى والآخرة زائدتان للتشبيه والخطاب والاسم ذا واستعملوا الكلمة كلها استعمال الاسم الواحد في غير هذا المعنى يقال رجل كَذاكَ أي خَسِيسٌ واشْتَرِ لي غلاما ولا تشتره كَذاكَ أي دنِيًّا وقيل حقيقة كذاكَ أي مثل ذاكَ ومعناه الزم ما أنت عليه ولا تجاوزه والكاف الاولى منصوبة الموضع بالفعل المضمر وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه يوم بَدر يا نبيّ الله كذاكَ أي حَسْبُكَ الدُّعاء فان الله مُنجزٌ لكَ ما وعدكَ (كرا) الكِرْوةُ والكِراءُ أجر المستأجَر كاراه مُكاراةً وكِراءً وا كْتَراه وأ كْرَاني دابّته وداره والاسمُ الكِرْوُ بغير هاء عن اللحياني وكذلك الكِرْوةُ والكُرْوةُ والكِراء ممدود لانه مصدر كارَيْت والدليل على ذلك أنك تقول رجل مُكارٍ ومُفاعِلٌ انما هو من فاعَلْتُ وهو من ذوات الواو لانك تقول أعطيت الكَرِيَ كِرْوَتَه بالكسر وقول جرير

لَقُوا أصحابي على كُلِّ حُرَّةٍ * مَرُوحٍ تُبارِي الأَحْمَسِيَّ المُكارِيا

ويروى الأحمسي أراد ظل الناقة شبهه بالمكاري قال ابن بري كذا فسر الاحمسي في الشعر بانه ظل الناقة والمُكارِي الذي يَكْرُو بيده في مشيه ويروى الأَحْمَسِي منسوب الى أَحْمَسَ رجل من بَجِيلةَ والمُكارِي على هذا الحادي قال والمُكارِي مخفف والجمع المُكارُون سقطت الياء لاجتماع الساكنين تقول هؤلاء المُكارُون وذهبت الى المُكارِينَ ولا تقل المُكارِيِّينَ بالتشديد واذا أضفت المُكارِيَ الى نفسك قلت هذا مُكارِيَّ بياء مفتوحة مشددة وكذلك الجمع تقول هؤلاء مُكارِيَّ سقطت نون الجمع للاضافة وقلبت الواو ياء وفتحت ياءك وأدغمت لان قبلها ساكنا وهذان مُكارِيايَ تفتح ياءك وكذلك القول في قاضٍ ورامٍ ونحوهما والمُكارِي والكَرِيُّ الذي يُكْرِيك دابّته والجمع أكرياء لا يكسر على غير ذلك وأكْرَيْت الدار فهي مُكْراة والبيت مُكْرًى واكْتَرَيت واستكريت وتكارَيت بمعنى والكَرِيُّ على فَعِيل المُكارِي وقال عُذافِر الكِنْدي

ولا أعودُ بعدها كَرِيًّا * أُمارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيَّا

ويقال أكْرَى الكَرِيُّ ظهره والكَرِيُّ أيضا المُكْتَرِي وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة مُحْرِمة سألته فقالت أشَرْتُ الى أَرْنبٍ فرَماها الكَرِيُّ الكَرِيُّ بوزن الصَّبِيّ الذي يُكْرِي دابته فَعِيل بمعنى مُفْعِل يقال أكْرَى دابته فهو مُكْرٍ وكَرِيٌّ وقد يقع على المُكْتَرِي فَعِيل بمعنى مُفْتَعِل

والمراد الاول وفي حديث أبي السليل الناس يزعمون أن الكري لا حج له والكري الذي أكريته بعيرك ويكون الكري الذي يكريك بعيره فأنا كريك وأنت كريي قال الراجز

كريه ما يطعم الكريا * بالليل الا جرجرا مقليا

ابن السكيت أكرى الكري ظهره يكريه اكراء ويقال أعط الكري كروته حكاها أبو زيد ابن السكيت هو الكراء ممدود لانه مصدر كاريت والدليل على ذلك أنك تقول رجل مكار مفاعل وهو من ذوات الواو ويقال اكتريت منه دابة واستكريتها فأكرانيها اكراء ويقال للاجرة نفسها كراء أيضا وكرا الارض كروا حفرها وهو من ذوات الواو والياء وفي حديث فاطمة رضي الله عنها أنها خرجت تعزي قوما فلما انصرفت قال لها ألعلك بلغت معهم الكرى قالت معاذ الله هكذا جاء في رواية بالراء وهي القبور جمع كرية أو كروة من كريت الارض وكروتها اذا حفرتها كالحفرة ومنه الحديث أن الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نهر يكرونه لهم سيحا أي يحفرونه ويخرجون طينه وكرا البئر كروا طواها بالحجر وكروت البئر كروا طويتها أبو زيد كروت الركية كروا اذا طويتها بالحجر وعرشتها بالخشب وطويتها بالحجارة وقيل المكروة من الآبار المطوية بالعرفج والثمام والسبط وكرا الغلام يكرو كروا اذا لعب بالكرة وكروت بالكرة أكرو بها اذا ضربت بها ولعبت بها ابن سيده والكرة معروفة وهي ما أدرت من شيء وكرا الكرة كروا لعب بها قال المسيب بن علس

مرحت يداها للنجاء كأنما * تكرو بكفي لاعب في صاع

والصاع المطمئن من الارض كالحفرة ابن الاعرابي كرى النهر يكريه اذا نقص تقنه وقيل كريت النهر كريا اذا حفرته والكرة التي يلعب بها أصلها كروة فحذفت الواو كما قالوا قلة للتي يلعب بها والاصل قلوة وجمع الكرة كرات وكرون الجوهري الكرة التي تضرب بالصولجان وأصلها كروة والهاء عوض وتجمع على كرين وكرين أيضا بالكسر وكرات وقالت ليلى الاخيلية تصف قطاة تدلت على فراخها

تدلت على حص ظماء كأنها * كرات غلام في كساء مؤرنب

ويروى حص الرؤس كأنها قال وشاهد كرين قول الآخر

يدهدين الرؤس كما يدهدي * حزاورة بأيديها الكرينا

ويجمع أيضا على أكر وأصله وكر مقلوب اللام الى موضع الفاء ثم أبدلت الواو همزة لانضمامها

وكَرَوْتُ الأَمرَ وكَرَّيْتُه أَعَدْتُه مرةً بعد أُخرى وكَرَتِ الدابةُ كَرْواً أَسرعت والكَرْوُ أَن يَخْبِطَ بيده في استقامة لا يَقْلِبُها نحو بطنه وهو من عيوب الخيل يكون خِلْقةً وقد كَرَى الفرسُ كَرْواً وكَرَتِ المرأَةُ في مِشْيتها تَكْرُو كَرْواً والكَرا الفَحَجُ في الساقين والفخذين وقيل هو دِقَّةُ الساقين والذراعين امرأَة كَرْواءُ وقد كَرِيَتْ كَرًا وقيل الكَرْواءُ المرأَة الدقيقة الساقين أَبو بكر الكَرا دقة الساقين مقصور يكتب بالالف يقال رجل أَكْرَى وامرأَة كَرْواءُ وقال

ليستْ بكَرْواءَ ولكنْ خِدْلِمِ * ولا بِزَلَّاءَ ولكنْ سُتْهُمِ

قال ابن بري صوابه أَن ترفع قافيته وبعدهما * ولا بكَحْلاءَ ولكن زُرْقُمُ * والكَرَوانُ بالتحريك طائر ويدعى الحَجَلَ والقَبَجَ وجمعه كِرْوانٌ صحت الواو فيه لئلا يصير من مثال فَعَلان في حال اعتلال اللام الى مثال فَعال والجمع كَراوِينُ كما قالوا وراشِينُ وأَنشد بعض البغداديين في صفة صقر لدلم العَبْشَمِي وكنيته أَبو زغب

عَنَّ له أَعْرَفُ ضافي العُثْنُونْ * داهيةٌ صِلٌّ صَقَّارٌ دُخْجُنّْ * حَتْفُ الحُبارَياتِ والكَراوِينْ

والانثى كَرَوانةٌ والذكر منها الكَرا بالالف قال مُدْرِكُ بن حِصْنٍ الأَسدي

يا كَرَواناً صُكَّ فاكْبَأَنَّا * فَشَنَّ بالسَّلْحِ فلما شَنَّا * بَلَّ الذُّنابَى عَبَساً مُبِنّا

قالوا أَراد به الحُبارَى يَصُكُّها البازي فيتقيه بسَلْحه ويقال له الكَرْكِيُّ ويقال له اذا صيد أَطْرِقْ كَرا أَطْرِقْ كَرا إِنَّ النَّعامَ في القُرى والجمع كِرْوانٌ بكسر الكاف على غير قياس كما اذا جمعت الوَرَشانَ قلت وِرْشانٌ وهو جمع بحذف الزوائد كأَنهم جمعوا كَراً مثل أَخ وإِخْوان والكَرا لغة في الكَرَوانِ أَنشد الاصمعي للفرزدق

على حينَ أَن رَكِبْتُ وابيضَّ مِسْحَلي * وأَطْرَقَ إِطْراقَ الكَرا مَنْ أُحارِبُهْ

قوله على حين أن ركبت كذا بالاصل والذي في الديوان أحين التقى ناباي وابيض كتبه مصححه

ابن سيده وفي المثل أَطْرِقْ كَرا إِنَّ النَّعامَ في القُرى غيره يضرب مثلا للرجل يُخْدَعُ بكلام يلطف له ويُراد به الغائلة وقيل يضرب مثلا للرجل يتكلم عنده بكلام فيظن أَنه هو المراد بالكلام أَي اسكت فاني أُريد من هو أَنْبَلُ منك وأَرفع منزلة وقال أَحمد بن عبيد يضرب للرجل الحقير اذا تكلم في الموضع الذي لا يُشبهه وأَمثاله الكلامُ فيه فيقال له اسكت يا حقير فان الاجلاء أَولى بهذا الكلام منك والكَرا هو الكَرَوانُ طائر صغير فخوطب الكَرَوانُ والمعنى لغيره ويُشبَّه الكَرَوانُ بالذليل والنعامُ بالاعزة ومعنى أَطْرِقْ أَي غُضَّ ما دام عزيز فاياك أَن تنطق أَيها الذليل وقيل معنى أَطرق كرا ان الكروان ذليل في الطير والنعام عزيز يقال اسكن عند الاعزة ولا تستشرف الذي

لست

لست له بند وقد جعله محمد بن يزيد ترخيم كروان فغلط قال ابن سيده ولم يعرف سيبويه في جمع الكروان الا كرواناً فوجهه على أنهم جمعوا كرًا قال وقالوا كَرَوانٌ وللجميع كِرْوانٌ بكسر الكاف فانما يُكَسَّر على كَرًا كما قالوا إِخْوان قال ابن جني قولهم كَرَوانٌ وكِرْوانٌ لما كان الجمع مضارعاً للفعل بالفرعية فيهما جاءت فيه أيضاً ألفاظ على حذف الزيادة التي كانت في الواحد فقالوا كَرَوانٌ وكِرْوان فجاء هذا على حذف زائدتيه حتى صار الى فَعَل فجرى مجرى خَرَب وخِرْبان وبَرَق وبِرْقان فجاء هذا على حذف الزيادة كما قالوا عَمْرَكَ الله قال أبو الهيثم سمي الكَرَوانُ كَرَواناً بضده لانه لا يَنام بالليل وقيل الكروان طائر يشبه البط وقال ابن هانئ في قولهم أَطْرِقْ كرا قال رخم الكروان وهو نكرة كما قال بعضهم يا قُنْفُ يريد يا قُنْفُذ قال وانما يرخم في الدعاء المعارف نحو مالك وعامر ولا ترخم النكرة نحو غلام فرُخم كَرَوانٌ وهو نكرة وجعل الواو ألفاً فجاء نادراً وقال الرسمي الكَرا هو الكَرَوان حرف مقصور وقال غيره الكرا ترخيم الكَرَوان قال والصواب الاول لان الترخيم لا يستعمل الا في النداء والالف التي في الكرا هي الواو التي في الكروان جعلت الفاً عند سقوط الالف والنون ويكتب الكرا بالالف بهذا المعنى وقيل الكروان طائر طويل الرجلين أغبر دون الدجاجة في الخلق وله صوت حسن يكون بمصر مع الطيور الداجنة في البيوت وهي من طيور الرِّيف والقُرى لا يكون في البادية والكَرَى النَّوْم والكَرَى النُّعاس يكتب بالياء والجمع أَكْراء قال

* هما تكتُهمتي انجلَتْ أكراؤُه * كَرِيَ الرجل بالكسر يَكْرَى كَرًى اذا نام فهو كَرٍ وكَرِيٌّ وكَرْيان وفي الحديث انه أَدْرَكه الكَرى أي النوم ورجل كَرٍ وكَرِيٌّ وقال

مَتَى تَبِتْ بِبَطْنِ وادٍ أو تَقِلْ * تَتْرُكْ به مِثْلَ الكَرِيِّ المُنْجَدِلْ

أي متى تَبِتْ هذه الابل في مكان أو تَقِل به نهاراً تَتْرُكْ به زِقاً مملوءاً لبناً يصف ابلاً بكثرة الحلب أي تُحْلَب وَطْباً من لبن كأن ذلك الوطب رجل نائم وامرأة كَرِيَةٌ على فَعِلة وقال

لا تُسْتَمَلُّ ولا يَكْرَى مُجالِسُها * ولا يَمَلُّ من النَّجْوَى مُناجيها

وأصبح فلان كَرْيانَ الغداة أي ناعساً ابن الاعرابي أَكْرَى الرجل سَهِرَ في طاعة الله عز وجل وكَرَى النهر كَرْياً استحدث حَفْره وكَرَى الرجلُ كَرْياً عَدا عدواً شديداً قال ابن دريد وليس باللغة العالية وقد أَكْرَيْتُ أي أخرت وأَكْرَى الشيءَ والرَّحْلَ والعَشاءَ أخّره والاسم الكَراء قال الحطيئة

وأَكْرَيْتَ العَشاءَ الى سُهَيْلٍ * او الشِّعْرَى فطالَ بِيَ الأَناءُ

قيل هو يطلع سَحَراً وما أُكِلَ بعده فليس بعشاء يقول انتظرت معروفك حتى أيست وقال فقيه

العرب من شرّه النساء ولا نساء فليبكّر العشاء وليباكر الغداء وليخفّف الرداء وليقلّ غشيان النساء وأكرينا الحديث الليلة أى أطلناه وفى حديث ابن مسعود كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فأكرينا فى الحديث أى أطلناه وأخّرناه وأكرى من الأضداد يقال أكرى الشئ يكرى اذا طال وقصر وزاد ونقص قال ابن أحمر

وتواهقت أخفافها طبقًا * والظلّ لم يفضُل ولم يُكرِ

أى ولم ينقص وذلك عند انتصاف النهار وأكرى الرجل قلّ ماله أو نفد زاده وقد أكرى زاده أى نقص وأنشد ابن الاعرابى للبيد

كذى زاد متى ما يُكرِ منه * فليس وراءه ثقة بزادِ

وقال آخر يصف قدرا

يُقسِّم ما فيها فان هى قسّمت * فذاك وإن أكرت فعن أهلها تكرى

قسّمت عمّت فى القسم أراد وان نقصت فعن أهلها تنقص يعنى القدر أبو عبيد المُكرّى السير اللين البطئ والمُكرّى من الابل التى تعدو وقيل هو السير البطئ قال القطامى

وكلّ ذلك منها كلما رفعت * منها المكرّى ومنها اللاتن السادى

أى رفعت فى سيرها قال ابن برى وقال الراجز

لما رأت شيخًا له دودرّى * ظلّت على فراشها تكرّى

دودرّى طويل الخصيتين وقال الاصمعى هذه دابة تكرّى تكرية اذا كان كأنه يلتقف بيده اذا مشى وكرت الناقة برجليها قلبتهما فى العدو وكذلك كرى الرجل بقدميه وهذه الكلمات يائية لان ياءها لام وانقلاب الالف ياء عن اللام أكثر من انقلابها عن الواو والكرى نبت والكرية على فعيلة شجرة تنبت فى الرمل فى الخصب بعيد ظاهرة تنبت على نبتة الجعدة وقال أبو حنيفة الكرى بغير هاء عشبة من المرعى قال لم أجد من يصفها قال وقد ذكرها العجاج فى وصف ثور وحش فقال حتى غدا واقتاده الكرىّ * وشرشر وقسور نضرىّ

وهذه نبوت غضة وقوله اقتاده أى دعاه كما قال ذو الرمة يدعو أنفه الربب والكروياء من البزر وزنه فعوللاء ألفها منقلبة عن ياء ولا تكون فعولى ولا فعليا لانهما بناءآن لم يثبتا فى الكلام الا أنه قد يجوز أن تكون فعول فى قول من ثبت عنده قهوباة وحكى أبو حنيفة كرويا بالمد وقال مرة لا أدرى أيمد الكرويا أم لا فان مد فهى أنثى قال وليست الكرويا بعربية قال ابن برى الكرويا

من

قوله المكرى السير الخ هذه عبارة التهذيب وعبارة الجوهرى والمكرى من الابل اللين السير والبطئ. كتبه مصححه

قوله لما رأت الخ لم يقدم المؤلف المستشهد عليه وفى القاموس تكرى نام فتكرى فى البيت تتكرى كتبه مصححه

قوله نضرى هو الصواب وتصحف فى شرشر من اللسان بنصرى كتبه مصححه

قوله يدعو أوله كما فى شرح القاموس فى مادة ربب أمسى بوهبين مجتازا لمرتعه بذى الفوارس يدعو الخ كتبه مصححه

من هذا الفصل قال وذكره الجوهري في فصل قردم مقصورا على وزن زكريا قال ورأيتها أيضا الكَرْوِيا بسكون الراء وتخفيف الياء ممدودة قال ورأيتها في النسخة المقروءة على ابن الجواليقي الكَرَوْيا بسكون الواو وتخفيف الياء ممدودة قال وكذا رأيتها في كتاب ليس لابن خالويه كَرَوْيا كما رأيتها في التكملة لابن الجواليقي وكان يجب على هذا أن تنقلب الواو ياء لاجتماع الواو والياء وكون الأول منهما ساكنا الا أن يكون مما شذ نحو ضَيْوَن وحَيْوة وحَيَوان وعَوْية فتكون هذه لفظة خامسة وكَراء ثنية بالطائف ممدودة قال الجوهري وكَراء موضع وقال

مَنَعْنا كُمْ كَراءَ وجانِبَيْهِ * كما مَنَعَ العَرِينَ وَحَى الأُهام

وأنشد ابن بري

كأَغْلَبَ من أُسود كَراءَ وَرْدٍ * يَرُدُّ خُشانَةَ الرجلِ الظَّلُومِ

قال ابن بري والكَرا ثنية بالطائف مقصورة (كزا) ابن الاعرابي كَزا اذا أفضلَ على مُعْتَفِيه رواه أبو العباس عنه (كسا) الكِسْوةُ والكُسْوةُ اللباس واحدة الكُسا قال الليث ولها معان مختلفة يقال كَسَوْت فلانا أَكْسُوه كِسْوةً اذا ألبسته ثوبا أو ثيابا فاكْتَسَى واكْتَسَى فلان اذا لبس الكِسْوة قال رؤبة يصف الثور والكلاب * قد كَسافِيهِنَّ صِبْغاً مُرْدِعا * يعني كساهن دما طريا وقال يصف العير وأُتُنه

يَكْسُو رَهابَاها اذا تَرَهَّبا * على اضطرابِ اللَّوْحِ بَوْلاً زَغْرَبا

يكسو رهاباها أي يَبُلْنَ عليه ويقال اكْتَسَت الارض بالنبات اذا تغطت به والكُسا جمع الكُسْوة وكَسِيَ فلان يَكْسَى اذا اكْتَسَى وقيل كَسِيَ اذا لبس الكُسوة قال

يَكْسَى ولا يَغْرَثُ مملوكُها * اذا تَهَرَّتْ عبدَها الهارِيَهْ

أنشده يعقوب واكْتَسَى كَكَسِيَ وكَساه اياها كَسْوا قال ابن جني أما كَسِيَ زيدٌ ثوبا وكَسَوْتُه ثوبا فانه وان لم ينقل بالهمزة فانه نقل بالمثال ألا تراه نقل من فَعِلَ الى فَعَلَ وانما جاز نقله بفَعَل لما كان فَعَلَ وأَفْعَلَ كثيرا ما يعتقبان على المعنى الواحد نحو جَدَّ في الامر وأَجَدَّ وصَدَدْته عن كذا وأَصْدَدْته وقَصَرَ عن الشيء وأَقْصَر وسَحَتَه الله وأَسْحَتَه ونحو ذلك فلما كانت فَعَلَ وأَفْعَلَ على ما ذكرناه من الاعتقاب والتعاوض ونُقِل بأَفْعَل نقل أيضا فَعِلَ بفَعَلَ نحو كَسِيَ وكَسَوْتُه وشَتِرَت عينه وشَتَرْتُها وعارت وعُرْتها ورجل كاسٍ ذو كُسْوة جعله سيبويه على النسب وجعله كطاعم وهو خلاف لما أنشدناه من قوله يَكْسَى ولا يَغْرَثُ قال ابن سيده وقد ذكرنا في غير موضع أن

قوله خشانة كذا ضبط في الاصل بضم الخاء كما ترى كتبه مصححه

قوله معتفيه هو في التكملة بالفاء مجوّدا مضبوطا كما ترى لا معتقه كما في القاموس ولا معتقيه كما في التهذيب كتبه مصححه

الشيء إنما يحمل على النسب إذا عُدِم الفعل ويقال فلان أَكْسَى من بَصَلة إذا لبس الثياب الكثيرة قال وهذا من النوادر أن يقال للمُكْتَسِي كاسٍ بمعناه ويقال فلان أَكْسَى من فلان أي أكثر إعطاء للكُسْوة من كَسَوْتُه أَكْسُوه وفلان أَكْسَى من فلان أي أكثر اكْتِساءً منه وقال في قول الحطيئة

دَعِ المَكارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِها * واقْعُدْ فإنَّكَ أنتَ الطاعِمُ الكاسِي

أي المُكْتَسِي وقال الفراء يعني المَكْسُوَّ كقولك ماءٌ دافِقٌ وعِيشةٌ راضيةٌ لأنه يقال كَسِيَ العُرْيانُ ولا يقال كَسا وفي الحديث ونساءٌ كاسِياتٌ عارِياتٌ أي إنهن كاسِياتٌ من نِعَمِ الله عارِياتٌ من الشكر وقيل هو أن يَكْشِفْنَ بعضَ جسدهن ويَسْدُلْنَ الخُمُرَ من ورائهن فهنَّ كاسِياتٌ كعارِياتٍ وقيل أراد أنهن يَلْبَسْنَ ثيابًا رِقاقًا فَيَصِفْنَ ما تحتها من أجسامهن فهن كاسِياتٌ في الظاهر عارِياتٌ في المعنى قال ابن بري يقال كَسِيَ يَكْسَى ضد عَرِيَ يَعْرَى قال سعيد بن مسحوج الشيباني

لَقَدْ زادَ الحَياةَ إليَّ حُبًّا * بَناتي أنَّهُنَّ مِنَ الضِّعافِ

مَخافةَ أنْ يَرَيْنَ البُؤْسَ بَعْدِي * وأنْ يَشْرَبْنَ رَنْقًا بعدَ صافِ

وأنْ يَعْرَيْنَ إنْ كَسِيَ الجَوارِي * فَتَنْبُو العَيْنُ عن كَرَمٍ عِجافِ

واكْتَسَى النَّصِيُّ بالوَرَق لبسه عن أبي حنيفة واكْتَسَتِ الأرضُ بِنَباتِها والتفَّ حتى كأنها ألْبِسَتْه والكِساءُ معروف واحد الأَكْسِيَة اسم موضوع يقال كِساءٌ وكِساآنِ وكِساوانِ والنِّسبة إليها كِسائيٌّ وكِساوِيٌّ وأصله كِساوٌ لأنه من كَسَوْتُ إلا أن الواو لما جاءت بعد الألف هُمِزَت وتَكَسَّيْتُ بالكِساء لبسته وقول عمرو بن الأهتم

فَباتَ لهُ دونَ الصَّبا وهي قَرَّةٌ * لِحافٌ ومَصْقُولُ الكِساءِ رَقِيقُ

أراد اللبنَ تعلوه الدُّوايةُ قال ابن بري صواب انشاده وباتَ له يعني للضيف وقبله

فَباتَ لَنا منها وللضَّيْفِ مَوْهِنًا * شِواءٌ سَمِينٌ زاهِقٌ وغَبُوقُ

ابن الأعرابي كاساه إذا فاخَرَه وساكاه إذا ضَيَّق عليه في المُطالبة وسَكا إذا صغر جسمه التهذيب أبو بكر الكَساءُ بفتح الكاف ممدود المجد والشرف والرِّفْعة حكاه أبو موسى هرون بن الحرث قال الأزهري وهو غريب والأَكْساءُ النواحي واحدها كُسْءٌ وهو مذكور في الهمزة أيضا وهو يائي والكُسْيُ مؤخَّر العجز وقيل مؤخر كل شيء والجمع أَكْساءٌ قال الشماخ

كأنَّ على أَكْسائِها من لُغامِها * وخِيفةَ خِطْمِيٍّ بماءٍ مُبَحْزَجِ

وحكى ثعلب رَكِبَ كَساه إذا سقط على قفاه وهو يائي لأن ياءه لام قال ابن سيده ولو حمل على الواو

قوله ركب كساه هذا هو الصواب وما في القاموس أكساءه غلطه فيه شارحه انظره كتبه مصححه

لسان

لكان وجها فان الواو فى كسا أكثر من الياء والذى حكاه ابن الاعرابى ركب كُسْأَه مهموز وقد تقدم ذكره فى موضعه (كشى) كُشْيَةُ الضَّبِّ أصل ذَنَبه وقيل هى شحمة صفراء من أصل ذنبه حتى تبلغ الى أصل حَلْقه وهما كُشْيَتان مُبْتَدَّتا الصلب من داخل من أصل ذنبه الى عنقه وقيل هى على موضع الكُلْيَتين وهما شحمتان على خِلْقة لسان الكلب صفراوان عليهما مقنعة سوداء أى مثل المقنعة وقيل هى شحمة مستطيلة فى الجنبين من العُنُق الى أصل الفخذ وفى المثل أَطْعِمْ أخاك من كُشْيَة الضب يحثه على المواساة وقيل بل يَهْزَأ به قال قائل الاعراب

وأنتَ لو ذُقْتَ الكُشَى بالأكباد * لما تركتَ الضَّبَّ يَعْدُو بالوَاد

وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه وضع يده فى كُشْيَة ضَبٍّ وقال إنَّ نبىَّ الله صلى الله عليه وسلم لم يُحَرِّمْه ولكن قَذِرَه الكُشْيَة شحم يكون فى بطن الضب ووَضْعُ اليد فيه كناية عن الاكل منه قال ابن الاثير هكذا رواه القتيبى فى حديث عمر والذى جاء فى غريب الحربى عن مجاهد أَنَّ رجلا أَهْدَى للنبى صلى الله عليه وسلم ضَبًّا فقَذِرَه فوضع يده فى كُشْيَتَى الضَّبِّ قال ولعله حديث آخر والجمع الكُشَى وقال الشاعر

فلو كان هذا الضبُّ لا ذَنَبَ له * ولا كُشْيَةٌ ما مَسَّه الدَّهْرَ لامِسُ

ولكنَّه من أجل طيبِ ذُنَيْبه * وكُشْيَته دَبَّتْ اليه الدَّهارِسُ

ويقال كُشْةٌ وكُشْيَةٌ بمعنى واحد ابن سيده وكشا الشئ كَشْوًا عضَّه بفيه فانتزعه (كصى) ابن الاعرابى كَصَى اذا خَسَّ بعد رفعة (كظا) كَظا لحمه يَكْظُو واشتد وقيل كثر واكتنز يقال خَظا لحمه وكَظا وبَظا كله بمعنى الفراء خَظا بَظا وكَظا بغير همز يعنى اكتنز ومثله يَخْظُو ويَبْظُو ويَكْظُو اللحيانى خَظا بَظا كَظا اذا كان صُلبا مكتنزا ابن الاعرابى كَظا تابع نَخَظا كَظا يَكْظُو كَظْوًا اذا ركب بعضه بعضا ابن الانبارى يكتب بالالف وأنشد ابن برى للقلاخ

* تَراهما كاظِى البَضيع ذا عُسَنْ * (كعا) ابن الاعرابى كَعا اذا جَبُنَ أبو عمرو الكاعى المنهزم ابن الاعرابى الأكعاء الجُبَناء قال والأعكاء العُقَد (كفى) الليث كَفَى يكفِى كفاية اذا قام بالامر ويقال استكفيته أمرًا فكفانيه ويقال كفاكَ هذا الامرُ أى حَسْبُك وكفاك هذا الشئ وفى الحديث من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كَفَتاه أى أغنتاه عن قيام الليل وقيل انهما أقل ما يُجزئ من القراءة فى قيام الليل وقيل تكفيان الشرَّ وتَقِيان من المكروه وفى الحديث سيَفْتَحُ الله عليكم ويكفيكم الله أى يكفيكم القتال بما فتح عليكم والكُفاة الخدم الذين يقومون

قوله فى الصحيفة قبل ركب كسأه ضبط فى الاصل بالفتح ولعله بالضم كتبه مصححه

قوله كشة هو بهذا الضبط فى التهذيب كتبه مصححه

بالخدمة جمع كاف وكفى الرجل كفاية فهو كاف وكفى مثل حطم عن ثعلب واكتفى كلاهما اضطلع وكفاه ما أهمه كفاية وكفاه مؤنته كفاية وكفاك الشىء يكفيك واكتفيت به أبو زيد هذا رجل كافيك من رجل وناهيك من رجل وجازيك من رجل وشرعك من رجل كله بمعنى واحد وكفيته ما أهمه وكافيته من المكافاة ورجوت مكافاتك ورجل كاف وكفى مثل سالم وسليم ابن سيده ورجل كافيك من رجل وكفيك من رجل وكفى به رجلا قال وحكى ابن الاعرابى كفاك بفلان وكفيك به وكفاك مكسور مقصور وكفاك مضموم مقصور أيضا قال ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث

قوله وكفيك من رجل في القاموس مثلثة الكاف كتبه مصححه

التهذيب تقول رأيت رجلا كافيك من رجل ورأيت رجلين كافيك من رجلين ورأيت رجالا كافيك من رجال معناه كفاك به رجلا الصحاح وهذا رجل كافيك من رجل ورجلان كافياك من رجلين ورجال كافوك من رجال وكفيك بتسكين الفاء أى حسبك وأنشد ابن برى فى هذا الموضع لجنامة الليثى

سلى عنى بنى ليث بن بكر * كفى قومى بصاحبهم خبيرا
هل أعفو عن أصول الحق فيهم * اذا عرضت وأقتطع الصدورا

وقال أبو اسحق الزجاج فى قوله عز وجل وكفى بالله وليا وما أشبهه فى القرآن معنى الباء للتوكيد المعنى كفى الله وليا الا أن الباء دخلت فى اسم الفاعل لان معنى الكلام الامر المعنى اكتفوا بالله وليا قال ووليا منصوب على الحال وقيل على التمييز وقال فى قوله سبحانه أولم يكف بربك أنه على كل شىء شهيد معناه أولم يكف ربك أولم تكفهم شهادة ربك ومعنى الكفاية ههنا أنه قد بين لهم ما فيه كفاية فى الدلالة على توحيده وفى حديث ابن مريم فأذن لى الى أهلى بغير كفى أى بغير من يقوم مقامى يقال كفاه الامر اذا قام فيه مقامه وفى حديث الجارود وأكفى من لم يشهد أى أقوم بأمر من لم يشهد الحرب وأحارب عنه فأما قول الانصارى

فكفى بنا فضلا على من غيرنا * حب النبى محمد ايانا

فانما أراد فكفانا فأدخل الباء على المفعول وهذا شاذ اذ الباء فى مثل هذا انما تدخل على الفاعل كقولك كفى بالله وقوله

اذا لاقيت قومى فاسألهم * كفى قوما بصاحبهم خبيرا

هو من المقلوب ومعناه كفى بقوم خبيرا صاحبهم فجعل الباء فى الصاحب وموضعها أن تكون فى قوم وهم الفاعلون فى المعنى وأما زيادتها فى الفاعل فنحو قولهم كفى بالله وقوله تعالى وكفى بنا حاسبين انما هو كفى الله وكفانا كقول سحيم * كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا * فالباء وما عملت فى

موضع

موضع مرفوع بفعله كقولك ما قام من أحد فالجار والمجرور هنا فى موضع اسم مرفوع بفعله ونحوه قولهم فى التعجب أَحْسِنْ بِزَيْدٍ فالباء وما بعدها فى موضع مرفوع بفعله ولا ضمير فى الفعل وقد زيدت أيضا فى خبر لَكِنَّ لشبهه بالفاعل قال

وَلَكِنَّ أَجْرًا لو فَعَلْتِ بِهَيِّنٍ * وهَلْ يُعْرَفُ المَعْرُوفُ فى النّاسِ والأَجْرُ

قوله وهل يعرف كذا بالاصل والذى فى المحكم ولم ينكر كتبه مصححه

أراد ولكنّ أجرًا لو فعلتِه هَيِّنٌ وقد يجوز أن يكون معناه ولكنّ أجرًا لو فعلته بشئ هين أى أنت تَصِلِين الى الأَجْر بالشئ الهين كقولك وجُوبُ الشُّكْر بالشئ الهَيِّن فتكون الباء على هذا غير زائدة وأجاز محمد بن السَّرِيّ أن يكون قوله كَفَى بالله تقديره كَفَى اكْتِفاؤُكَ بالله أى اكتفاؤك بالله يَكْفِيكَ قال ابن جنى وهذا يضعف عندى لان الباء على هذا متعلقة بمصدر محذوف وهو الاكتفاء ومحال حذف الموصول وتبقية صلته قال وانما حسّنه عندى قليلا أنك قد ذكرت كَفَى فدلّ على الاكتفاء لانه من لفظه كما تقول مَن كَذَب كان شرا له فأضمرته لدلالة الفعل عليه فههنا أضمر اسما كاملا وهو الكذب وهنالك أضمر اسما وبقى صلته التى هى بعضه فكان بعضُ الاسم مضمرًا وبعضه مظهرًا قال فلذلك ضعف عندى قال والقول فى هذا قول سيبويه من أنه يريد كفى الله كقولك وكفى الله المؤمنين القتال ويشهد بصحة هذا المذهب ما حكى عنهم من قولهم مررت بأَبْياتٍ جادَ بِهِنَّ أَبياتًا وجُدْنَ أَبياتًا فقوله بهنّ فى موضع رفع والباء زائدة كما ترى قال أخبرنى بذلك محمد بن الحسن قراءة عليه عن أحمد بن يحيى أن الكسائى حكى ذلك عنهم قال ووجدت مثله للاخطل وهو قوله

فَقُلْتُ اقْتُلُوها عَنْكُمُ بِمِزاجِها * وحُبَّ بِها مَقْتُولةً حِينَ تُقْتَلُ

فقوله بها فى موضع رفع بحُبَّ قال ابن جنى وانما جاز عندى زيادة الباء فى خبر المبتدا لمضارعته للفاعل باحتياج المبتدا اليه كاحتياج الفعل الى فاعله والكُفْيةُ بالضم ما يَكْفِيكَ من العَيْش وقيل الكُفْيةُ القُوت وقيل هو أقل من القوت والجمع الكُفَى ابن الاعرابى الكُفَى الأَقْوات واحدتها كُفْيةٌ ويقال فلان لا يملك كُفَى يومه على ميزان هذا أى قُوتَ يومه وأنشد ثعلب

ومُخْتَبِطٍ لم يَلْقَ مِن دُونِنا كُفًى * وذاتِ رَضِيعٍ لم يُنِمْها رَضِيعُها

قال يكون كُفًى جمع كُفْيةٍ وهو أقلّ من القُوت كما تقدم ويجوز ان يكون أراد كُفاةً ثم أسقط الهاء ويجوز أن يكون من قولهم رجل كَفِيٌّ أى كافٍ والكِفْيُ بطن الوادى عن كراع والجميع الأَكْفاء ابن سيده الكُفْوُ النظير لغة فى الكُفْء وقد يجوز أن يريدوا به الكُفُؤ فيخففوا ثم يسكنوا

(كلا) ابن سيده كِلا كلمة مَصُوغة للدلالة على اثنين كما أن كُلًّا مصوغة للدلالة على الجميع

قال سيبويه وليست كلا من لفظ كلّ كلٌّ صحيحة وكلا معتلة ويقال للاثنين كلتا وبهذه التاء حكم
على أن ألف كلا منقلبة عن واو لأن بدل التاء من الواو أكثر من بدلها من الياء قال وأما قول
سيبويه جعلوا كلا كمعى فإنه لم يرد أن ألف كلا منقلبة عن ياء كما أن ألف معى منقلبة عن ياء بدليل
قولهم معيان وإنما أراد سيبويه أن ألف كلا كألف معى في اللفظ لا أن الذى انقلبت عنه ألفاهما
واحد فافهم وما توفيقنا إلا بالله وليس لك في إمالتها دليل على أنها من الياء لأنهم قد يميلون بنات
الواو أيضا وإن كان أوّله مفتوحا كالمكا والعشا فإذا كان ذلك مع الفتحة كما ترى فإمالتها مع الكسرة
في كلا أولى قال وأما تمثيل صاحب الكتاب لها بشروى وهي من شريت فلا يدل على أنها عنده من
الياء دون الواو ولا من الواو دون الياء لأنه إنما أراد البدل حسب فمثل بما لامه من الأسماء من ذوات
الياء مبدلة أبدا نحو الشروى والفتوى قال ابن جنى أما كلتا فذهب سيبويه إلى أنها فعلى بمنزلة
الذكرى والحفرى قال وأصلها كلوا فأبدلت الواو تاء كما أبدلت في أخت وبنت والذى يدل على
أن لام كلتا معتلة قولهم في مذكرها كلا وكلا فعل ولامه معتلة بمنزلة لام حجا ورضا وهما من
الواو لقولهم حجا يحجو والرضوان ولذلك مثلها سيبويه بما اعتلت لامه فقال هى بمنزلة شروى
وأما أبو عمر الجرمى فذهب إلى أنها فعتل وأن التاء فيها علم تأنيثها وخالف سيبويه ويشهد بفساد
هذا القول أن التاء لا تكون علامة تأنيث الواحد إلا وقبلها فتحة نحو طلحة وحمزة وقائمة وقاعدة
أو أن يكون قبلها ألف نحو سعلاة وعزهاة واللام في كلتا ساكنة كما ترى فهذا وجه ووجه آخر أن
علامة التأنيث لا تكون أبدا وسطا إنما تكون آخرا لا محالة قال وكلتا اسم مفرد يفيد معنى التثنية
بإجماع من البصريين فلا يجوز أن يكون علامة تأنيثه التاء وما قبلها ساكن وأيضا فإن فعتل
مثال لا يوجد في الكلام أصلا فيحمل هذا عليه قال وإن سميت بكلتا رجلا لم تصرفه في قول
سيبويه معرفة ولا نكرة لأن ألفها للتأنيث بمنزلتها في ذكرى وتصرفه نكرة في قول أبى عمر لأن
أقصى أحواله عنده أن يكون كقائمة وقاعدة وعزة وحمزة ولا تنفصل كلا ولا كلتا من الإضافة
وقال ابن الأنبارى من العرب من يميل ألف كلتا ومنهم من لا يميلها فمن أبطل إمالتها قال ألفها ألف
تثنية كألف غلاما وذوا وواحد كلتا كلت وألف التثنية لا تمال ومن وقف على كلتا بالإمالة فقال
كلتا اسم واحد عبر عن التثنية وهو بمنزلة شعرى وذكرى وروى الأزهرى عن المنذرى عن أبى
الهيثم أنه قال العرب إذا أضافت كلا إلى اثنين لينت لامها وجعلت معها ألف التثنية ثم سوت
بينهما في الرفع والنصب والخفض فجعلت إعرابها بالألف وأضافتها إلى اثنين وأخبرت عن واحد

فقالت

فقالت كلا أخويك كان قائماً ولم يقولوا كانا قائمين وكلا عميك كان فقيهاً وكلتا المرأتين كانت جميلة ولا يقولون كانتا جميلتين قال الله عز وجل كلتا الجنتين آتت أكلها ولم يقل آتتا ويقال مررت بكلا الرجلين وجاءني كلا الرجلين فاستوى في كلا إذا أضفتها الى ظاهرين الرفع والنصب والخفض فاذا كنوا عن مخفوضها أجروها بما يصيبها من الاعراب فقالوا أخواك مررت بكليهما فجعلوا نصبها وخفضها بالياء وقالوا أخواي جاءاني كلاهما فجعلوا رفع الاثنين بالالف وقال الاعشى في موضع الرفع * كلا أبويكم كان فرعاً دعامة * يريد كل واحد منهما كان فرعاً وكذلك قال لبيد

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه * مولى المخافة خلفها وأمامها

غدت يعني بقرة وحشية كلا الفرجين أراد كلا فرجيها فأقام الالف واللام مقام الكناية ثم قال تحسب يعني البقرة أنه ولم يقل أنهما مولى المخافة أي ولي مخافتها ثم ترجم عن كلا الفرجين فقال خلفها وأمامها وكذلك تقول كلا الرجلين قائم وكلتا المرأتين قائمة وأنشد

* كلا الرجلين أفاك أثيم * وقد ذكرنا تفسير كل في موضعه الجوهري كلا في تأكيد الاثنين نظير كل في المجموع وهو اسم مفرد غير مثنى فاذا ولي اسماً ظاهراً كان في الرفع والنصب والخفض على حالة واحدة بالالف تقول رأيت كلا الرجلين وجاءني كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين فاذا اتصل بمضمر قلبت الالف ياء في موضع الجر والنصب فقلت رأيت كليهما ومررت بكليهما كما تقول عليهما وتبقى في الرفع على حالها وقال الفراء هو مثنى مأخوذ من كل فخففت اللام وزيدت الالف للتثنية وكذلك كلتا للمؤنث ولا يكونان الا مضافين ولا يتكلم منهما بواحد ولو تكلم به لقيل كل وكلت وكلان وكلتان واحتج بقول الشاعر

في كلت رجليها سلامى واحده * كلتاهما مقرونة بزائده

أراد في إحدى رجليها فأفرد قال وهذا القول ضعيف عند أهل البصرة لانه لو كان مثنى لوجب أن تنقلب ألفه في النصب والجر ياء مع الاسم الظاهر ولان معنى كلا مخالف لمعنى كل لان كلا للاحاطة وكلا يدل على شيء مخصوص وأما هذا الشاعر فانما حذف الالف للضرورة وقدر أنها زائدة وما يكون ضرورة لا يجوز أن يجعل حجة فثبت أنه اسم مفرد كمعى الا أنه وضع ليدل على التثنية كما أن قولهم نحن اسم مفرد يدل على الاثنين فما فوقهما يدل على ذلك قول جرير

كلا يومي أمامة يوم صد * وإن لم نأتها إلا لماما

قوله فغدت الخ تقدم هذا في فرج من الجزء الثالث قعدت بالقاف والصواب ماهنا كتبه مصححه

قال أنشدنيه أبو علي قال فان قال قائل فلم صار كِلا بالياء في النصب والجرّ مع المضمر ولزمت الالف مع المظهر كما لزمت في الرفع مع المضمر قيل له من حقها أن تكون بالالف على كل حال مثل عصا ومعى الا أنها لما كانت لا تنفك من الاضافة شُبهت بعلى ولدى فجعلت بالياء مع المضمر في النصب والجر لان على لا تقع الا منصوبة أو مجرورة ولا تستعمل مرفوعة فبقيت كِلا في الرفع على أصلها مع المضمر لانها لم تُشَبَّه بعلى في هذه الحال قال وأما كلتا التي للتأنيث فان سيبويه يقول ألفها للتأنيث والتاء بدل من لام الفعل وهي واو والاصل كِلْوا وانما أبدلت تاء لان في التاء علم التأنيث والالف في كلتا قد تصير ياء مع المضمر فتخرج عن علم التأنيث فصار في ابدال الواو تاء تأكيد للتأنيث قال وقال أبو عُمر الجَرْمي التاء ملحقة والالف لام الفعل وتقديرها عنده فِعْتَلٌ ولو كان الامر كما زعم لقالوا في النسبة اليها كِلْتَوِيٌّ فلما قالوا كِلَوِيٌّ وأسقطوا التاء دل أنهم أجروها مُجْرَى التاء التي في أُخت التي اذا نَسَبت اليها قلت أَخَوِيٌّ قال ابن بري في هذا الموضع كِلَوِيٌّ قياس من النحويين اذا سميت بها رجلا وليس ذلك مسموعا فيحتج به على الجرمي الازهري في ترجمة كَلَأَ عند قوله تعالى قل مَن يَكْلَؤُكُم بالليل والنهار قال الفراء هي مهموزة ولو تَرَكْتَ همزة مثله في غير القرآن قلت يَكْلُوكُم بواو ساكنة و يَكْلاكم بألف ساكنة مثل يخشاكم ومن جعلها واوا ساكنة قال كَلات بألف يترك النَّبْرة منها ومن قال يَكْلاكم قال كَلَيْت مثل قَضَيْت وهي من لغة قريش وكل حسن الا أنهم يقولون في الوجهين مَكْلُوَّة ومَكْلُوّ أكثر مما يقولوا مَكْلِيٌّ قال ولو قيل مَكْلِيّ في الذين يقولون كَلَيْتُ كان صوابا قال وسمعت بعض العرب ينشد

ماخاصَمَ الاقوامَ مِن ذي خُصُومة * كَوَرْهاءَ مَشْنِيٍّ اليها حَلِيلُها

فبنى على شَنَيْت بترك النبرة أبو نصر كَلَّى فلانٌ يُكَلِّي تَكْلِية وهو أن يأتي مكانا فيه مُسْتَتَر جاء به غير مهموز والكُلْوة لغة في الكُلْية لاهل اليمن قال ابن السكيت ولا تقل كِلوة بكسر الكاف الكُلْيَتان من الانسان وغيره من الحيوان لَحْمَتان مُنْتَبِرَتان حَمْراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين في كُظْرَين من الشحم وهما مَنْبِتُ بيت الزرع هكذا يُسميان في الطب يراد به زرع الولد سيبويه كُلْية وكُلًى كرهوا أن يجمعوا بالتاء فيحركوا العين بالضمة فتجيء هذه الياء بعد ضمة فلما ثقل ذلك عليهم تركوه واجتزؤا ببناء الاكثر ومن خفف قال كُلْيات وكَلاه كَلْيا أصاب كُلْيته ابن السكيت كَلَيْت فلانا فاكْتَلَى وهو مَكْلِيٌّ أصبت كُلْيته قال حميد الارقط * من عَلَقِ المَكْلِيّ والمَوْتُونِ * واذا أصبت كَبِدَه فهو مَكْبُود وكَلَا الرجلُ واكْتَلَى تألم لذلك قال العجاج

لَهُنَّ فى شَبَاتِه صَئِىٌّ * اذا اكْتَلَى واقْتَحَمَ المُكَلِّى

ويروى كَلَا يقول اذا طعن الثورُ الكلبَ فى كُلْيَته وسقط الكلبُ المُكَلِّى الذى أُصيبت كُلْيَتُه وجاء فلان بغنمه حُمْرَ الكُلَى أى مَهازِيلَ وقوله أنشده ابن الاعرابى

اذا الشَّوِىُّ كَثُرَتْ ثَوَاجِبُهْ * وكانَ من عند الكُلَى مَنَاتِجُهْ

كثرت ثَوَاجِبُه من الجَدْب لا تجد شيأ ترعاه وقوله من عند الكُلَى مَنَاتِجُه يعنى سقطت من الهُزال فصاحبها يَبْقُر بطونها من خَواصرها فى موضع كُلاها فيستخرج أولادها منها وكُلْيَةُ المَزادة والرّاوية جُلَيْدة مستديرة مشدودة العروة قد خُرِزَتْ مع الأَدِيم تحت عُرْوة المزادة وكُلْيَة الاداوة الرُّقعة التى تحت عُرْوَتها وجمعها الكُلَى وأنشد * كأنه من كُلَى مَفْرِيَّة سَرَب * الجوهرى والجمع كُلْيَاتٌ وكُلًى قال وبنات الياء اذا جمعت بالتاء لم يحرك موضع العين منها بالضم وكُلْيَةُ السحابة أسفلُها والجمع كُلًى يقال انْبَعَجَت كُلاه قال

يَسِيلُ الرُّبا واهِى الكُلَى عارِضُ الذُّرا * أَهِلَّةُ نَضّاخُ النَّدَا سابِغُ القَطْرِ

وقيل انما سميت بكُلْيَة الاداوة وقول أبى حية

حتى اذا سَرِبَتْ عليه وبُجِّحَتْ * وَطْفاءُ سارِيةٌ كُلَى مَزَادِ

يحتمل أن يكون جمع كُلْيَة على كُلًى كما جاء حَلْيَة وحُلِىٌّ فى قول بعضهم لتقارب البناءين ويحتمل أن يكون جمعه على اعتقاد حذف الهاء كَبُرْدٍ وبُرُود والكُلْيَةُ من القوس أسفل من الكَبِد وقيل هى كَبِدُها وقيل مَعْقِد حَمالَتِها وهما كُلْيَتان وقيل كُلْيَتاها مقدار ثلاثة أشبار من مَقْبِضها والكُلْيَة من القوس ما بين الأَبْهَر والكَبِد وهما كُلْيَتان وقال أبو حنيفة كُلْيَتا القوس مَثْبِتُ مُعَلَّق حَمالتها والكُلْيَتان ما عن يمين النَّصْل وشماله والكُلَى الرِّيشات الاربع التى فى آخر الجناح يَلِينَ جَنْبَه والكُلْيَة اسم موضع قال الفرزدق

هل تَعْلَمُونَ غَداةَ يُطْرَدُ سَبْيُكُم * بالسَّفْحِ بين كُلَيَّةٍ وطِحَالِ

والكُلْيَتان اسم موضع قال القتال الكلابى

أَطَلَيْتُهُ رَبْعٌ بالكُلَيْتَيْنِ دارِسُ * فَبَرْقُ نِعاجٍ غَيَّرَتْه الرَّوامِسُ

قال الازهرى فى المعتل ما صورته (تفسير كَلَّا) الفراء قال قال الكسائى لا تَنْفِى حَسْبُ وكَلَّا تنفى شيأ وتُوجِب شيأ غيره من ذلك قولك للرجل قال لك أكلتَ شيأ فقلت لا ويقول الآخر أكلتُ تمرا فتقول أنت كَلَّا أردت أى أكلت عسلا لا تمرا قال وتأتى كلا بمعنى قولهم حَقًّا قال روى ذلك

قوله عارض كذا فى الاصل والمحكم هنا وسبق الاستشهاد بالبيت فى عرض بمهملات كتبه مصححه

قوله سربت الخ كذا فى الاصل بالسين المهملة والذى فى المحكم وشرح القاموس شربت بالمعجمة وبالجملة فليحرر كتبه مصححه

قوله فبرق نعاج كذا فى الاصل والمحكم والذى فى معجم ياقوت فبرق فعاج بفاء العطف كتبه مصححه

أبو العباس أحمد بن يحيى وقال ابن الانبارى فى تفسير كَلَّا هى عند الفرّاء تكون صلة لا يوقف عليها وتكون حرف ردّ بمنزلة نعم ولا فى الاكتفاء فاذا جعلتها صلة لما بعدها لم تقف عليها كقولك كَلَّا وربِّ الكعبة لا تقف على كَلَّا لانها بمنزلة إى والله قال الله سبحانه وتعالى كَلَّا والقَمَرِ الوقف على كَلَّا قبيح لانها صلة لليمين قال وقال الاخفش معنى كَلَّا الرَّدْعُ والزَّجر قال الازهرى وهذا مذهب سيبويه واليه ذهب الزجاج فى جميع القرآن وقال أبو بكر بن الانبارى قال المفسرون معنى كَلَّا حَقًّا قال وقال أبو حاتم السجستانى جاءت كلا فى القرآن على وجهين فهى فى موضع بمعنى لا وهو ردٌّ للاوّل كما قال العجاج

قد طَلَبَتْ شَيْبانُ أن تُصاكِمُوا * كَلَّا ولَمَّا تَصْطَفِقْ ماتَمُ

قال وتجىء كَلَّا بمعنى ألا التى للتنبيه كقوله تعالى ألا إنهم يَثْنُونَ صُدورهم ليستخفوا منه وهى زائدة لو لم تأت كان الكلام تامًّا مفهوما قال ومنه المثل كلا زَعَمْتَ العِيرُ لا تُقاتِلُ وقال الاعشى

كَلَّا زَعَمْتُمْ بأنّا لا نُقاتِلُكُمْ * إنّا لأَمْثالِكُمْ يا قَوْمَنا قُتُلُ

قال أبو بكر وهذا غلط معنى كَلَّا فى البيت وفى المثل لا ليس الامر على ما تقولون قال وسمعت أبا العباس يقول لا يوقف على كَلَّا فى جميع القرآن لانها جواب والفائدةُ تقع فيما بعدها قال واحتج السجستانى فى أن كَلَّا بمعنى الا بقوله جل وعز كلا إنّ الانسان لَيَطْغَى فمعناه ألا قال أبو بكر ويجوز أن يكون بمعنى حقًّا ان الانسان ليطغى ويجوز أن يكون ردًّا كأنه قال لا ليس الامر كما تظنون أبو داود عن النضر قال الخليل قال مقاتل بن سليمن ما كان فى القرآن كلا فهو ردّ الاموضعين فقال الخليل انا أقول كله ردّ وروى ابن شميل عن الخليل أنه قال كُلُّ شئ فى القرآن كلا ردٌّ يردّ شيأ ويثبت آخر وقال أبو زيد سمعت العرب تقول كَلَّاكَ والله وبَلَاكَ والله فى معنى كَلَّا والله وبَلَى والله وفى الحديث تَقَعُ فِتَنٌ كأنها الظُّلَلُ فقال أعرابى كَلَّا يا رسولَ الله قال كَلَّا رَدْعٌ فى الكلام وتنبيه وزَجْر ومعناها انْتَهِ لا تفعل إلّا أنها آكَدُ فى النفى والرَّدْع من لا لزيادة الكاف وقد ترد بمعنى حقا كقوله تعالى كَلَّا لئن لم يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بالناصية والظُّلَلُ السحاب وقد تكرر فى الحديث (كمى) كَمَى الشئَ وتَكَمَّاه سَتَرَه وقد تأوّل بعضهم قوله

* بل لو شَهِدْتَ الناسَ إذ تُكُمُّوا * انه من تَكَمَّيْت الشئ وكَمَى الشهادة يَكْمِيها كَمْيًا وأَكْماها كَتَمَها وقَمَعَها قال كثير

وإنّى لأَكْمِى الناسَ ما أنا مُضْمِرٌ * مَخافةَ أن يَثْرَى بذلك كاشِحُ

قوله مذهب سيبويه كذا فى الاصل والذى فى تهذيب الازهرى مذهب الخليل كتبه مصححه

[illegible] وانكمى أي استخفى، وتكمّتهم الفتن إذا غشيتهم، وتكمّى قرنه: قصده، وقيل: كل متعمد متكمٍّ، وتكمّى في سلاحه: تغطّى به. والكَمِيّ: الشجاع المتكمّي في سلاحه لأنه كمى نفسه أي سترها بالدرع والبيضة، والجمع الكُماة كأنهم جمعوا كامياً مثل قاضٍ وقضاة. وفي الحديث: أنه مرّ على أبواب دور مستفلة فقال اكموها، وفي رواية: أكيموها أي استروها لئلا تقع عيون الناس عليها. والكَمْوُ: الستر، وأما أكيموها فمعناه ارفعوها لئلا يهجم السيل عليها، مأخوذ من الكُومة وهي الرملة المشرفة، ومن الناقة الكوماء وهي العظيمة السنام، والكَوَم: العظم في السنام. وفي حديث حذيفة: للدابة ثلاث خرجات ثم تنكمي أي تستتر، ومنه قيل للشجاع كميّ لأنه استتر بالدرع، والدابة هي دابة الأرض التي هي من أشراط الساعة. ومنه حديث أبي اليسر: فأتيته فانكمى مني ثم ظهر. والكميّ: اللابس السلاح، وقيل: هو الشجاع المقدم الجريء كان عليه سلاح أو لم يكن، وقيل: الكميّ الذي لا يحيد عن قرنه ولا يروغ عن شيء، والجمع أكماء؛ وأنشد أبو بكر لعمرو بن قميئة:

تركت ابنتيك للمغيرة والقنا * شوارع والأكماء تشرق بالدم

فأما كُماة فجمع كامٍ، وقد قيل إنه جمع الكميّ. أبو منصور: كُماة. قال أبو العباس: اختلف الناس في الكميّ من أي شيء أُخذ، فقالت طائفة: سمي كمياً لأنه يكمي شجاعته لوقت حاجته إليها ولا يظهرها متكثراً بها، ولكن إذا احتاج إليها أظهرها، وقال بعضهم: إنما سمي كمياً لأنه لا يقتل إلا كمياً، وذلك أن العرب تأنف من قتل الخسيس، والعرب تقول: القوم قد تكمّوا، والقوم قد تشرّفوا وتذوّروا إذا قتل كميّهم وشريفهم وذويرهم. ابن بزرج: رجل كميّ بيّن الكماية، والكميّ على وجهين: الكميّ في سلاحه، والكميّ الحافظ لسره. قال: والكامي الشهادة الذي يكتمها. ويقال: ما فلان بكميّ ولا نكيّ أي لا يكمي سره ولا ينكي عدوه. ابن الأعرابي: كل من تعمّده فقد تكمّيته، وسمي الكميّ كمياً لأنه يتكمّى الأقران أي يتعمدهم، وقيل: لأنه يستر منزله عن العيون، وقيل: لأنه يقتل كميّ العسكر. وكميت إليه: تقصّدت؛ عن ثعلب. والكيمياء: معروف مثل السيمياء: اسم صنعة؛ قال الجوهري: هو عربي، وقال ابن سيده: أحسبها أعجمية ولا أدري أهي فعلياء أم فيعلاء. والكَمْوَى: مقصور: الليلة القمراء المضيئة؛ قال:

فباتوا بالصعيد لهم أجاج * ولو وضحت لنا الكموى سرينا

التهذيب: وأما كما فإنها ما أدخل عليها كاف التشبيه، وهذا أكثر الكلام، وقد قيل إن العرب

قوله والكمو الستر هذه عبارة النهاية ومقتضاها أن يقال كما يكمو كتبه مصححه

تحذف الياء من كيما فتجعله كما يقول أحدهم لصاحبه اسمع كما آحدثك معناه كيما أحدثك ويرفعون بها الفعل وينصبون قال عدى

اسمع حديثا كما يوما تحدثه * عن ظهر غيب إذا ما سائل سالا

من نصب فبمعنى كي ومن رفع فلانه لم يلفظ بكي وذكر ابن الاثير في هذه الترجمة قال وفي الحديث من حلف بملة غير ملة الاسلام كاذبا فهو كما قال قال هو أن يقول الانسان في يمينه ان كان كذا وكذا فهو كافر أو يهودي أو نصراني أو بري من الاسلام ويكون كاذبا في قوله فانه يصير الى ما قاله من الكفر وغيره قال وهذا وان كان ينعقد به يمين عند أبي حنيفة فانه لا يوجب فيه الا كفارة اليمين أما الشافعي فلا يعده يمينا ولا كفارة فيه عنده قال وفي حديث الرؤية فانكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر قال وقد يخيل الى بعض السامعين أن الكاف كاف التشبيه للمرئي وانما هو للرؤية وهي فعل الرائي ومعناه أنكم ترون ربكم رؤية ينزاح معها الشك كرؤيتكم القمر ليلة البدر لا ترتابون فيه ولا تمترون وقال وهذان الحديثان ليس هذا موضعهما لان الكاف زائدة على ما وذكرهما ابن الاثير لاجل لفظهما وذكرناهما نحن بلفظه الذكرهما حتى لا يخل بشئ من الاصول (كنى) الكنية على ثلاثة أوجه أحدها أن يكنى عن الشئ الذي يستفحش ذكره والثاني ان يكنى الرجل باسم توقيرا وتعظيما والثالث أن تقوم الكنية مقام الاسم فيعرف صاحبها بها كما يعرف باسمه كأبي لهب اسمه عبد العزى عرف بكنيته فسماه الله بها قال الجوهري والكنية والكنية أيضا واحدة الكنى واكتنى فلان بكذا والكناية أن تتكلم بشئ وتريد غيره وكنى عن الامر بغيره يكنى كناية يعني اذا تكلم بغيره مما يستدل عليه نحو الرفث والغائط ونحوه وفي الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بأير أبيه ولا تكنوا وفي حديث بعضهم رأيت علجا يوم القادسية وقد تكنى وتحجى أي تستر من كنى عنه اذا ورى أو من الكنية كأنه ذكر كنيته عند الحرب ليعرف وهو من شعار المبارزين في الحرب يقول أحدهم أنا فلان وأنا أبو فلان ومنه الحديث خذها مني وأنا الغلام الغفاري وقول علي رضي الله عنه أنا أبو حسن القرم وكنوته بكذا عن كذا وأنشد

واني لأكني عن قذور بغيرها * وأعرب أحيانا بها فأصارح

ورجل كان وقوم كانون قال ابن سيده واستعمل سيبويه الكناية في علامة المضمر وكنيت الرجل بأبي فلان وأبا فلان على تعدية الفعل بعد اسقاط الحرف كنية وكنية قال

راهبة

* راهبة تُكْنَى بأُمّ الخَيْر * وكذلك كَنَيْته عن اللحياني قال ولم يعرف الكسائي أَكْنَيْتُه قال وقوله ولم يعرف الكسائي أكنيته يوهم أن غيره قد عرفه وكُنْيَةُ فلان أبو فلان وكذلك كِنْيَته أي الذي يُكْنَى به وكُنْوة فلان أبو فلان وكذلك كِنْوته كلاهما عن اللحياني وكَنَوْتُه لغة في كَنَيته قال أبو عبيد يقال كَنَيت الرجل وكَنَوته لغتان وأنشد أبو زياد الكلابي

* وإِنّي لأَكْنُو عن قَذُورَ بغيرها * وقذور اسم امرأة قال ابن بري شاهد كَنَيت قول الشاعر

وقد أَرْسَلَتْ في السِّرِّ أَنْ قد فَضَحْتَنِي * وقد بُحْتَ باسْمِي في النَّسِيبِ وما تَكْنِي

وتُكْنَى من أسماء النساء الليث يقول أهل البصرة فلان يُكْنَى بأبي عبد الله وقال غيرهم فلان يُكْنَى بعبد الله وقال الجوهري لا تقل يُكْنَى بعبد الله وقال الفراء أفصح اللغات أن تقول كُنِيَ أخوك بعمرو والثانية كُنِيَ أخوك بأبي عمرو والثالثة كُنِيَ أخوك أبا عمرو ويقال كَنَيْته وكَنَوْته وأَكْنَيْته وكَنَّيْته قاله وكَنَّيته أبا زيد وبأبي زيد تَكْنِية وهو كَنِيُّه كما تقول سَمِيُّه وكُنَى الرؤيا هي الأمثال التي يضرب بها مَلَكُ الرُّؤْيا يُكْنَى بها عن أعيان الأُمور وفي الحديث إِنّ للرُّؤْيا كُنًى ولها أَسماء فكَنُّوها بكُناها واعتبروها بأسمائها الكُنَى جمع كُنْيَة من قولك كَنَيت عن الأمر وكَنَوت عنه إذا وَرَّيت عنه بغيره أراد مَثِّلوا لها أمثالا إذا عَبَّرْتموها وهي التي يَضرب بها مَلَكُ الرؤيا للرجل في مَنامه لأنه يُكَنِّي بها عن أعيان الأمور كقولهم في تعبير النخل إنها رجال ذوو أحساب من العرب وفي الجَوْز إنها رجال من العجم لأن النخل أكثر ما يكون في بلاد العرب والجوز أكثر ما يكون في بلاد العجم وقوله فاعتبروها بأسمائها أي اجعلوا أسماء ما يُرى في المنام عبرة وقياسا كأن رأى رجلا يسمى سالما فأوله بالسلامة وغانما فأوله بالغنيمة

(كها) ناقة كَهاةٌ سَمِينة وقيل الكَهاةُ الناقة العظيمة قال الشاعر

إِذا عَرَضَتْ منها كَهاةٌ سَمِينةٌ * فلا تُهْدِ منها واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ

وقيل الكَهاةُ الناقة الضَّخْمة التي كادت تدخل في السنّ قال طرفة

فَمَرَّتْ كَهاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالةٌ * عَقِيلةُ شَيْخٍ كالوَبِيلِ يَلَنْدَدِ

وقيل هي الواسعة جلد الأَخْلاف لا جمع لها من لفظها وقيل ناقة كَهاةٌ عظيمة السنام جليلة عند أهلها وفي الحديث جاءت امرأة إلى ابن عباس رضي الله عنهما فقالت في نفسي مسئلة وأنا أَكْتَهِيكَ أن أُشافِهَكَ بها أي أُجِلُّكَ وأُعَظِّمُك وأَحْتَشِمُكَ قال فاكتبيها في بطاقة أي في رُقْعة ويقال في نطاقة والباء تبدل من النون في حروف كثيرة قال وهذا من قولهم للجبان أَكْهَى

قوله وتكنى من أسماء الخ في التكملة هي على ما لم يسم فاعله وكذلك تكتم وأنشد
طاف الخيالان فهاجا سقما
خيال تكنى وخيال تكتما
كتبه مصححه

وقد كَهِيَ يَكْهَى واكْتَهَى لان المحتشم تمنعه الهيبة عن الكلام ورجل أَكْهَى أي جبان ضعيف وقد كَهِيَ كَهًى وقال الشنفرى

ولا جُبَّأٍ أَكْهَى مُرِبٍّ بعِرْسِه * يُطالِعُها في شأْنِه كيف يَفْعَلُ

والأَكْهاءُ النُّبَلاءُ من الرجال قال ويقال كاهاهُ اذا فاخره أيُّهما أعظم بَدَنًا وهما كاهاه اذا استصغر عقله وصخرةٌ أَكْهَى اسم جبل وأَكْهَى هَضْبة قال ابن هرمة

كما أَعْيَتْ على الراقِينَ أَكْهَى * تَعَيَّتْ لا مِياهَ ولا فِراغا

وقضى ابن سيده أن ألف كهاة ياء لان الالف ياء أكثر منها واوا أبو عمرو أَكْهَى الرجل اذا سَخَّن أطراف أصابعه بنَفَسه وكان في الاصل أَكَهَّ فقُلبت احدى الهاءين ياء وقول الشاعر

* وإِن يَكُ إِنْسًا ما كَهَا الانسُ يَفْعَلُ * يريد ما هكذا الانس تفعل فترك ذا وقدم الكاف

(كوى) الكَيُّ معروف إحراق الجلد بحديدة ونحوها كواه كَيًّا وكوى البيطار وغيره الدابة وغيرها بالمِكْواة يَكْوِي كَيًّا وكَيَّة وقد كَوَيْتُه فاكْتَوَى هو وفي المثل آخِرُ الطِّبِّ الكَيُّ الجوهري آخر الدواء الكي قال ولا تقل آخر الداء الكي وفي الحديث إني لأَغْتَسِلُ من الجنابة قبل امرأتي ثم أَتَكَوَّى بها أي أَسْتَدْفِئُ بمباشرتها وحَرِّ جسمها وأصله من الكي والمِكْواةُ الحديدة المِيسَمُ أو الرَّضْفة التي يُكْوَى بها وفي المثل * قد يَضْرِطُ العَيْرُ والمِكْواةُ في النار * يضرب هذا للرجل يتوقع الامر قبل ان يحل به قال ابن بري هذا المثل يضرب البخيل اذا أعطى شيأ مخافة ما هو أشد منه قال وهذا المثل يروى عن عمرو بن العاص قاله في بعضهم وأصله أن مسافر بن أبي عمرو سَقِيَ بطنُه فداواه عِبادِيٌّ وأَحْمَى مَكاوِيَه فلما جعلها على بطنه ورجل قريب منه ينظر اليه جعل يَضْرِطُ فقال مسافر * العَيْرُ يَضْرَطُ والمكواةُ في النار * فأرسلها مثلا قال ويقال ان هذا يضرب مثلا لمن أصابه الخوف قبل وقوع المكروه وفي الحديث أنه كَوَى سعد بن معاذ لينقطع دم جرحه الكي بالنار من العلاج المعروف في كثير من الامراض وقد جاء في أحاديث كثيرة النهي عن الكي فقيل انما نُهِيَ عنه من أجل أنهم كانوا يعظمون أمره ويرون أنه يَحْسِمُ الداء واذا لم يُكْوَ العضو عَطِبَ وبطل فنهاهم عنه اذا كان على هذا الوجه وأباحه اذا جُعل سببا للشفاء لا علة له فان الله عز وجل هو الذي يبرئه ويشفيه لا الكي ولا الدواء وهذا أمر يكثر فيه شكوك الناس يقولون لو شرب الدواء لم يمت ولو أقام ببلده لم يقتل ولو اكْتَوَى لم يَعْطَبْ وقيل يحتمل أن يكون نهيه عن الكي اذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض وقبل الحاجة اليه وذلك مكروه

قوله وان يك الخ صدره كما في التكملة
فان يك من جن فأبرح طارقا
كتبه مصححه

قوله وفي الحديث اني الخ في النهاية وفي حديث ابن عمر اني لاغتسل الخ كتبه مصححه

وإنما أبيح التداوي والعلاج عند الحاجة إليه ويجوز أن يكون النهي عنه من قبيل التوكل كقوله الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون والتوكل درجة أخرى غير الجواز والله أعلم والكية موضع الكي والكاوياء ميسم يكوى به واكتوى الرجل يكتوي اكتواء استعمل الكي واستكوى الرجل طلب أن يكوى والكواء فعال من الكاوي ولواه بعينه إذا أحد إليه النظر وكوته العقرب لدغته وكاويت الرجل إذا شاتمته مثل كاوحته ورجل كواء خبيث اللسان شتام قال ابن سيده أراه على التشبيه واكتوى تمدح بما ليس من فعله وأبو الكواء من كنى العرب والكو والكوة الخرق في الحائط والثقب في البيت ونحوه وقيل التذكير للكبير والتأنيث للصغير قال ابن سيده وليس هذا بشيء قال الليث تأسيس بنائها من ك و ى كأن أصلها كوي ثم أدغمت الواو في الياء فجعلت واوا مشددة وجمع الكوة كوى بالقصر نادر وكواء بالمد والكاف مكسورة فيهما مثل بدرة وبدر وقال اللحياني من قال كوة ففتح فجمعه كواء ممدود والكوة بالضم لغة ومن قال كوة فضم فجمعه كوى مكسور مقصور قال ابن سيده ولا أدري كيف هذا وفي التهذيب جمع الكوة كوى كما يقال قرية وقرى وكوى في البيت كوة عملها وتكوى الرجل دخل في موضع ضيق فتقبض فيه وكوى نجم من الأنواء قال ابن سيده وليس بثبت (كيا) كي حرف من حروف المعاني ينصب الأفعال بمنزلة أن ومعناه العلة لوقوع الشيء كقولك جئت كي تكرمني وقال في التهذيب تنصب الفعل الغابر يقال أدبه كي يرتدع قال ابن سيده وقد تدخل عليها اللام وفي التنزيل العزيز لكيلا تأسوا على ما فاتكم وقال لبيد

* لكي لا يكون السندري نديدتي * وربما حذفوا كي اكتفاء باللام وبوصلها ولا فيقال تحرز كي لا تقع ويخرج كيما يصلي قال الله تعالى كيلا يكون دولة بين الأغنياء منكم وفي كيما لغة أخرى حذف الياء لفظه كما قال عدي

اسمع حديثا كما يوما تحدثه * عن ظهر غيب إذا ما سائل سالا

أراد كيما يوما تحدثه وكي وكي لا وكيما وكما تعمل في الألفاظ المستقبلة عمل أن ولن وحتى إذا وقعت في فعل لم يجب الجوهري وأما كي مخففة فجواب لقولك لم فعلت كذا فتقول كي يكون كذا وهي للعاقبة كاللام وتنصب الفعل المستقبل وكان من الأمر كيت وكيت يكنى بذلك عن قولهم كذا وكذا وكان الأصل فيه كية وكية فأبدلت الياء الأخيرة تاء وأجروها مجرى الأصل لأنه ملحق بفلس والملحق كالأصلي قال ابن سيده قال ابن جني أبدلوا التاء من الياء لاما وذلك في قولهم كيت

قوله لفظه كما كذا في الأصل والمراد واضح كتبه مصححه

وكَيْتَ وأصلها كَيَّة وكَيَّة ثم انهم حذفوا الهاء وأبدلوا من الياء التى هى لام تاء كما فعلوا ذلك فى قولهم ثنتان فقالوا كيت فكما أن الهاء فى كيّة علم تأنيث كذلك الصيغة فى كيت علم تأنيث وفى كيت ثلاث لغات منهم من يبنيها على الفتح فيقول كَيْتَ ومنهم من يبنيها على الضم فيقول كَيْتُ ومنهم من يبنيها على الكسر فيقول كَيْتِ قال وأصل التاء فيها هاء وانما صارت تاء فى الوصل وحكى أبو عبيد كَيَهْ وكَيَهْ بالهاء قال ويقال كَيْهْ كما يقال لِمَهْ فى الوقف قال ابن برى قال الجوهرى حكى أبو عبيدة كان من الامر كَيَهْ وكَيَهْ قال الصواب كَيْتَ وكَيَهْ الاولى بالتاء والثانية بالهاء وأما كَيَهْ فليس فيها مع الهاء الا البناء على الفتح فان قلت فما تنكر أن تكون التاء فى كيت منقلبة عن واو بمنزلة تاء أخت وبنت ويكون على هذا أصل كَيَّة كَيْوَة ثم اجتمعت الياء والواو وسبقت الياء بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء كما قالوا سَيِّد وميِّت وأصلهما سَيْوِد ومَيْوِت فالجواب أن كَيَّة لا يجوز أن يكون أصلها كَيْوَة من قبل أنك لو قضيت بذلك لاجزت مالم يأت مثله من كلام العرب لانه ليس فى كلامهم لفظة عَينُ فعلها ياء ولامُ فعلها واو ألا ترى أن سيبويه قال ليس فى كلام العرب مثل حَيَوْت فأما ما أجازه أبو عثمان فى الحيوان من أن تكون واوه غير منقلبة عن الياء وخالف فيه الخليل وأن تكون واوه أصلا غير منقلبة فمردود عليه عند جميع النحويين لادّعائه ما لا دليل عليه ولا نظير له وما هو مخالف لمذهب الجمهور وكذلك قولهم فى اسم رَجاء بن حَيْوة انما الواو فيه بدل من ياء وحسّن البدل فيه وصحّة الواو أيضا بعد ياء ساكنة كونُه علما والاعلام قد يحتمل فيها ما لا يحتمل فى غيرها وذلك من وجهين أحدهما الصيغة والآخر الاعراب أما الصيغة فنحو قولهم مَوْظَب ومَوْرَق وتَهْلَل ومُحَبَّب ومَكْوَزة ومَزْيَد ومَوْأَلة فيمن أخذه من وأل ومَعْدِيكرب وأما الاعراب فنحو قولك فى الحكاية لمن قال مررت بزيد مَن زيدٍ ولمن قال ضربت أبا بكر مَن أبا بكر لان الكُنى تجرى مجرى الاعلام فلذلك صحت حَيْوة بعد قلب لامها واوا وأصلها حَيَّة كما أن أصل حَيَوان حَيَيان وهذا أيضا ابدال الياء من الواو لامين قال ولم أعلمها أبدلت منها عينين والله أعلم

(فصل اللام) (لأى) اللَّأْى الابطاء والاحتباس بوزن اللَّعْو وهو من المصادر التى يعمل فيها ما ليس من لفظها كقولك لقيته التقاطا وقتلته صبرا ورأيته عيانا قال زهير

* فَلَأْيًا عرفت الدار بعد توهّم *

وقال اللحيانى اللَّأْىُ البُطْءُ وقد لأيت ألأى لَأْيًا وقال غيره لَأْيت فى حاجتى مشدّد أبطأت والتأتت هى أبطأت التهذيب يقال لَأَى يَلْأَى لَأْيًا والتأى

يَلْتَئِي إذا أبطأ وقال الليث لم أسمع العرب تجعلها معرفة يقولون لأْياً عرفتُ وبعدَ لأْيٍ فعلتُ أي بعدَ جَهْدٍ ومشقّة ويقال ما كدتُ أحمله إلا لأْياً وفعلت كذا بعد لأْيٍ أي بعد شدّة وإبطاء وفي حديث أمّ أيمن رضي الله عنها فبِلأْيٍ ما استغفر لهم رسول الله أي بعد مشقّة وجَهْدٍ وإبطاء ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وهجرتِها ابنَ الزُّبير فبِلأْيٍ ما كلّمته واللأْيُ الجَهْد والشدّة والحاجة الى الناس قال العجير السلولي

وليس يُغَيِّرُ خِيمَ الكريم * خُلُوقةُ أثوابه واللأْيُ

وقال القتيبي في قوله * فَلأْياً بِلأْيٍ ما حَمَلْنا غُلامَنا * أي جَهْداً بعد جَهْدٍ قدرنا على حمله على الفرس قال واللأْيُ المشقّة والجهد قال أبو منصور والأصل في اللأْي البطء وأنشد أبو الهيثم لأبي زبيد

وثارَ إعصارُ هَيْجا بينهم وخَلَتْ * بالكُورِ لأْياً وبالأنساعِ تمتصعُ

قال لأْياً بعد شدّة يعني أن الرجل قتله الأسد وخلت ناقته بالكور تمتصع تحرّك ذنبها واللأْي الشدّة في العيش وأنشد بيت العجير السلولي أيضاً وفي الحديث من كان له ثلاث بنات فصبر على لأْوائهنّ كُنَّ له حجاباً من النار اللأْواء الشدّة وضيق المعيشة ومنه الحديث قال له ألستَ تحزَنُ ألستَ تُصيبك اللأْواء ومنه الحديث الآخر من صبر على لأْواء المدينة واللأْواء المشقّة والشدّة وقيل القَحْط يقال أصابتهم لأْواء وشَصاصاءُ وهي الشدّة قال وتكون اللأْواء في العلّة قال العجاج * وحالَت اللأْواءُ دُونَ بِيهَتي * وقد ألأَى القوم مثل ألْعَى إذا وقعوا في اللأْواء قال أبو عمرو اللأْي الفرس التام والتأَى الرجل أفلس واللأْيُ بوزن اللَّعا الثور الوحشي قال اللحياني وتثنيته لأيان والجمع ألآء مثل ألعاع مثل جبل وأجبال والأنثى لآة مثل لعاة ولأي بغير هاء هذه عن اللحياني وقال إنما البقرة من الوحش خاصة أبو عمرو واللأْي البقرة وحكى بِكَمْ لآك هذه أي بقرتك هذه قال الطرماح

كظهر اللأْى لو يُبتغَى رَيَّةٌ بها * لَعَنَّتْ وشَقَّتْ في بطون الشواجن

ابن الأعرابي لأْي ولآة بوزن لعاة وعلاة وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه يجيء من قِبَل المشرق قوم وصفهم ثم قال والرّاوية يومئذ يُستقَى عليها أحبّ إليّ من لاءٍ وشاءٍ قال ابن الأثير قال القتيبي هكذا رواه نقلة الحديث لاءٍ بوزن ماءٍ وإنما هو ألآء بوزن ألعاع وهي الثيران واحدها لأي بوزن قفا وجمعه أقفاء يريد بعير يستقى عليه يومئذ خير من اقتناء البقر والغنم كأنه أراد الزراعة لأن أكثر من يقتني الثيران والغنم الزراعون ولأْي ولُؤَيٌّ اسمان وتصغير لأْي لُؤَيٌّ ومنه

قوله وحالت اللأواء الخ كذا بالاصل وليراجع الديوان كتبه مصححه

لؤيّ بن غالب أبو قريش قال أبو منصور وأهل العربية يقولون هو عامر بن لُؤَيّ بالهمز والعامة تقول لُوَيّ قال علي بن حمزة العرب في ذلك مختلفون من جعله من اللأْي همزه ومن جعله من لِوَى الرَّمل لم يهمزه ولأْي نهر من بلاد مُزَينة يدفع في العقيق قال كثير عزة

عَرَفْتُ الدَّارَ قد أَقْوَتْ بِرِيمِ * إلى لأْيٍ فَمَدْفَعِ ذي يَدُومِ

واللائي بمعنى اللواتي بوزن القاضي والداعي وفي التنزيل العزيز واللائي يَئِسْنَ من المحيض قال ابن جني وحكى عنهم اللاؤُ فعلوا ذلك يريد اللاؤُون فحذف النون تخفيفا (لبى) اللُّبايَةُ البَقِيَّةُ من النبت عامة وقيل البقية من الحمض وقيل هو رقيق الحمض والمعنيان متقاربان ابن الأعرابي اللُّبايَةُ شجر الأمْطِيّ قال الفراء وأنشد * لُبايةٌ من هَمَقٍ عَيْشُومِ * والهَمَقُ نبت والعَيْشُوم اليابس والأُمْطِيّ الذي يعمل منه العلك وحكى أبو ليلى لَبَيْتُ الخُبْزَةَ في النار أنضجتها ولَبِيْتُ بالحج تَلْبِيَة قال الجوهري وربما قالوا لَبَأْتُ بالهمز وأصله غير الهمز ولَبَّيْتُ الرجل اذا قلت له لَبَّيْكَ قال يونس بن حبيب الضبي لَبَّيْكَ ليس بمثنى وانما هو مثال عَلَيْكَ وإليكَ وحكى أبو عبيد عن الخليل ان أصل التلبية الاقامة بالمكان يقال أَلْبَبْتُ بالمكان ولَبَّبْتُ لغتان اذا أقمت به قال ثم قلبوا الباء الثانية الى الياء استثقالا كما قالوا تَظَنَّيْتُ وانما أصلها تظننت قال وقولهم لَبَّيْكَ مثنى على ما ذكرناه في باب الباء وأنشد للأسدي

دَعَوْتُ لِما نابَنِي مِسْوَرًا * فَلَبَّى فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ

قال ولو كان بمنزلة على لقال فَلَبَّى يَدَيْ مِسْوَرٍ لأنك تقول على زيد اذا أظهرت الاسم واذا لم تظهر تقول عليه كما قال الاسدي أيضا

دَعَوْتُ فَتًى أَجابَ فَتًى دَعاهُ * بِلَبَّيْهِ أَشَمَّ شَمَرْدَلِيِّ

قال ابن بري في تفسير قوله فلبي يدي مسور يقول لبى يدي مسور اذا دعاني أي أجيبه كما أجابني الأحمر يقال بينهم المُلَبِّيَةُ غير مهموز أي متفاوضون لا يكتم بعضهم بعضا انكارا أكثر هذا
155
الكلام مذكور في لبب وانما الجوهري أعاد ذكره في هذا المكان أيضا فذكرناه كما ذكره واللُّبَّى قبيلة من العرب النسب اليه لُبَّوِيٌّ على غير قياس وقد تقدم في الهمز (لتا) ابن الأعرابي لَتَا اذا نقص قال أبو منصور كأنه مقلوب من لاتَ أو من أَلَتَ وقال ابن الأعرابي اللَّتّي اللازم للموضع والتي اسم مبهم للمؤنث وهي معرفة ولا تتم الا بصلة وقال ابن سيده التي واللاتي تأنيث الذي والذين على غير صيغته ولكنها منه كبنت من ابن غير أن التاء ليست ملحقة كما ألحقوا تاء بنت ببناء

عدل

قوله الى لأي هكذا في الاصل وفي معجم ياقوت بطن لأى بوزن لعا ولم يذكر لأى بفتح فسكون كتبه مصححه

قوله لباية من همق الخ تقدم في همق وفي قصم لبابة بموحدتين خطأ والصواب ما هنا كتبه مصححه

تقول وإنما هي الدلالة على التأنيث ولذلك استجاز بعض النحويين أن يجعلها تاء تأنيث والألف واللام في التي والذي زائدة لازمة داخلة لغير التعريف وإنما هن متعرفات بصلاتهن كالذي واللاتي بوزن القاضي والداعي وفيه ثلاث لغات التي واللتِ فعلتْ ذلك بكسر التاء وحكى اللحياني هي اللتَ فعلتْ ذلك وهي اللتْ فعلتْ ذلك بإسكانها وأنشد لأقيشر بن ذهيل العكلي

وأمنحه اللتْ لا يُغيِّبُ مثلُها * إذا كان نيرانُ الشتاء نوائما

وفي تثنيتها ثلاث لغات أيضاً هما اللتان واللتا بحذف النون واللتانّ بتشديد النون وفي جمعها لغات اللاتي واللاتِ بكسر التاء بلا ياء وقال الأسود بن يعفر

اللاتِ كالبيض لمّا تعدُ أن دَرَسَتْ * صُفْرُ الأنامل من قرع القوارير

ويروى اللاءِ كالبيض واللواتي واللواتِ بلا ياء قال

إلا انتيابه البيضِ اللواتِ له * ما إن لهنَّ طوالَ الدهرِ أبدالُ

وأنشد أبو عمرو

من اللواتي والتي واللاتي * زعمْنَ أنْ قد كَبِرَتْ لِداتي

وهي اللاءِ واللائي واللاءَ فعلن ذلك قال الكميت

وكانتْ من اللائي يُغيِّرُها ابنُها * إذا ما الغلامُ الأحمقُ الأمَّ غيَّرا

قال بعضهم من قال اللاءِ فهو عنده كالباب ومن قال اللائي فهو عنده كالقاضي قال ورأيت كثيراً قد استعمل اللائي بالرجال فقال

أبَى لكمُ أنْ تَقْصُروا أو يفوتَكم * تبيلٌ من اللائي تُعادونَ تابِلُ

ومن اللاتي يقال في ذلك بإسقاط التاء قال

جَمَّعْتُها من أينُقٍ غِزارِ * من اللوا شُرِّفْنَ بالصِّرارِ

ومن اللات تقول في ذلك قال هو جمع اللاتي قال

أولئك إخواني وأخلالُ شيمتي * وأخدانُكَ اللائي تُزَيَّنَّ بالكَتَمْ

وأورد ابن بري هذا البيت مستشهداً به على جمع آخر فقال ويقال اللاآت أيضاً قال الشاعر

أولئك أخداني الذين ألِفْتُهُمْ * وأخدانُكَ اللاآتُ زُيِّنَّ بالكتم

قال ابن سيده وكل ذلك جمع التي على غير قياس وتصغير اللاءِ واللائي اللُّؤَيّا واللُّوَيّا وتصغير التي واللاتي واللات اللُّتَيّا واللَّتَيّا بالفتح والتشديد قال العجاج

قوله ومن اللات الخ كذا بالاصل تأمل وبيت الشاهد تقدم في خال بوجه آخر كتبه مصححه

دافَعَ عنى بِنُقَيرِ مَوْتَتِى * بعد اللُّتَيَّا واللَّتَيَّا والتِى * إذا علتها أنفسٌ تَرَدَّتِ

وقيل أراد العجاج باللُّتَيَّا تصغير التى وهى الداهية الصغيرة والتى الداهية الكبيرة وتصغير اللواتى اللُّتَيَّات واللُّوَيَّات قال الجوهرى وقد أدخل بعض الشعراء حرف النداء على التى قال وحروف النداء لا تدخل على ما فيه الالف واللام الا فى قولنا يا ألله وحده فكأنه فعل ذلك من حيث كانت الالف واللام غير مفارقتين لها وقال

مِنْ أَجْلِكِ يا التى تَيَّمْتِ قَلْبِى * وأَنْتِ بَخِيلَةٌ بالوُدِّ عَنِّى

ويقال وقع فلان فى اللُّتَيَّا والتى وهما اسمان من أسماء الداهية ❴لثى❵ اللَّثَى شىء يسقط من السَّمُرِ وهو شجر قال

نَحْنُ بَنُو سُواءَةَ بْنِ عامِرِ * أَهْلُ اللَّثَى والمَغْدِ والمَغافِرِ

وقيل اللَّثَى شىء يَنْضَحُه ساقُ الشجرة أبيض خاثر وقال أبو حنيفة اللَّثَى ما رَقَّ من العُلوك حتى يسيل فيجرى ويَقْطُر الليث اللثى ما سال من ماء الشجر من ساقها خاثرا قال ابن السكيت اللثى شىء ينضحه الثُّمام حُلْوٌ فما سقط منه على الارض أُخذ وجعل فى ثوب وصُبَّ عليه الماء فاذا سال من الثوب شُرِبَ حلوا وربما أُعْقِدَ قال أبو منصور اللَّثَى يسيل من الثمام وغيره وفى جبال هَراةَ شجر يقال لها سِيرُو له لَثًى حلو يُداوَى به المَصْدُور وهو جيد السُّعال اليابس وللعُرْفُط لَثًى حلو يقال له المَغافير وحكى سَلَمَةُ عن الفراء أنه قال اللَّثَأُ بالهمز لما يسيل من الشجر الجوهرى قال أبو عمرو اللَّثَى ما يَسيل من الشجر كالصمغ فاذا جَمَدَ فهو صُعْرُورٌ وأَلْثَت الشجرة ما حولها اذا كانت يقطر منها ماء ولَثِيَت الشجرة لَثًى فهى لَثِيَةٌ وأَلْثَت خرج منها اللَّثَى وسال وأَلْثَيْتُ الرجلَ أطعمته اللثى وخرجنا نَلْتَثِى ونَتَلَثَّى أى نأخذ اللثى واللَّثَى أيضا شبيه بالندى وقيل هو الندى نفسه ولَثِيَت الشجرةُ نَدِيَت وأَلْثَت الشجرة ما حولها اذا كان اللثى شديدا أَنْدَتْه الجوهرى لَثِيَ الشىءُ بالكسر يَلْثَى لَثًى أى نَدِيَ وهذا ثوب لَثٍ على فَعِلٍ اذا ابتلَّ من العَرَق واتَّسخ ولَثَى الثوب وسخه واللَّثَى الصمغُ وقوله أنشده ابن الاعرابى * عَذْبَ اللَّثَى تَجْرِى عليه البُرْهُما * يعنى باللثى رِيقَها وروى اللِّثَى جمع لِثَةٍ وامرأة لَثِيَةٌ ولَثْياءُ يَعْرَقُ قُبُلُها وجسدها وامرأة لَثِيَةٌ اذا كانت رَطْبَةَ المكان ونساء العرب يتسابَبْنَ بذلك واذا كانت يابسة المكان فهى الرَّشُوف ويُحْمَدُ ذلك منها ابن السكيت هذا ثوب لَثٍ اذا ابتلَّ من العَرَق والوَسَخ ويقال لَثِيَتْ رِجْلى من الطين تَلْثَى لَثًى اذا تلطخت به ابن الاعرابى لَثًا اذا شرب الماء قليلا ولَثًا اذا لَحِسَ القِدْرَ واللَّثِى المُولَعُ بأكل الصمغ وحكى هذا سلمة عن الفراء عن الدُّبَيْرِيَّة قالت لَثًا

قوله سيرو كذا بالاصل على هذه الصورة وليسئل عنه من علماء الفرس كتبه مصححه

قوله لثا اذا شرب الخ كذا هو فى الاصل والتكملة أيضا مضبوطا مجودا وضبط فى القاموس كرضى خطأ واطلاقه قاض بالفتح كتبه مصححه

الكلب ويلثى ولثا واحتثى اذا ولغ فى الاناء واللثى الاشتفاف اذا كان مع ذلك ندى من ماء أو دم قال * به من لثا أشفافهن نجيع * ولثى الوطب لثى اتسخ واللثى اللزج من دسم اللبن عن كراع واللثاة اللهاة واللثة تجمع لثات ولثين ولثى أبو زيد اللثة مراكز الاسنان وفى اللثة الدردر وهى مخارج الاسنان وفيها العمور وهو ما تصعد بين الاسنان من اللثة قال أبو منصور وأصل اللثة اللثية فنقص واللثة مغرز الاسنان والحروف اللثوية الثاء والذال والظاء لان مبدأها من اللثة واللثاة واللثة شجرة مثل السدر وهى من ذوات الياء الجوهرى اللثة بالتخفيف ما حول الاسنان وأصلها لثى والهاء عوض من الياء قال ابن برى قال ابن جنى اللثة محذوفة العين من لثت العمامة أى أدرتها على رأسى واللثة محيطة بالاسنان وفى حديث ابن عمر لعن الواشمة قال نافع الوشم فى اللثة واللثة بالكسر والتخفيف عمور الاسنان وهى مغارزها الازهرى وأما قول العجاج

* لاث بها الاشاء والعبرى * فانما هو لاث من لاث يلوث فهو لاث فجعله من لثا يلثو فهو لاث وشبهه بجرف هار وهار على القلب قال ومثله عاث وعثا وقاف وقفا (لحا) اللحا الضفدع والانثى لحاة والجمع لحوات قال ابن سيده وانما جئنا بهذا الجمع وان كان جمع سلامة ليتبين لك بذلك أن ألف اللحاة منقلبة عن واو والا فجمع السلامة فى هذا مطرد والله أعلم (لحا) لحا الشجرة يلحوها لحوا قشرها أنشد سيبويه

واعوج عودك من لحى ومن قدم * لا ينعم الغصن حتى ينعم الورق

قوله من لحى كذا فى الاصل بالياء ولا يطابق ما قبله والذى تقدم فى نعم من لحو بالواو كتبه مصححه

وفى الحديث فاذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه فالتحوكم كما يلتحى القضيب هو من لحوت الشجرة اذا أخذت لحاءها وهو قشرها ويروى فلحتوكم وهو مذكور فى موضعه وفى الحديث فان لم يجد أحدكم الا لحاء عنبة أو عود شجرة فليمضغه أراد قشر العنبة استعاره من قشر العود وفى خطبة الحجاج لألحونكم لحو العصا واللحاء ما على العصا من قشرها يمد ويقصر وقال أبو منصور المعروف فيه المد واللحاء كل شجرة قشرها ممدود والجمع ألحية ولحى ولحى ولحا العصا يلحاها لحيا والتحاها أخذ لحاها وألحى العود اذا أنى له أن يلحى قشره عنه واللحاء قشر كل شىء ولحوت العود ألحوه وألحاه اذا قشرته والتحيت العصا ولحيته ألحاه لحيا اذا قشرته الكسائى لحوت العصا ولحيتها فأما لحيت الرجل من اللوم فبالياء لا غير وفى المثل لا تدخل بين العصا ولحائها أى قشرتها وأنشد

لحوت شماسا كما تلحى العصا * سبا لو ان السب يدمى لدمى

قال أبو عبيد اذا أرادوا أن صاحب الرجل موافق له لا يخالفه فى شىء قالوا بين العصا ولحائها وكذلك

قولهم هو على حَبْل ذراعك والحَبْلُ عِرْق في الذراع ابن السكيت يقال للتمرة انها الكثيرة اللِّحاء وهو ما كسا النواة الجوهري اللِّحاء ممدود قشر الشجر وفي المثل بين العصا ولحائها ولَحَوْت العصا أَلْحُوها لَحْوًا قشرتها وكذلك لَحَيْتُ العصا لَحْيًا قال أوس بن حجر

لَحَيْنَهُم لَحْيَ العَصا فطَرَدْنَهم * الى سَنَةٍ قِرْدانُها لم تَحَلَّمِ

يقول اذا كانت بجرذانها لم تحلم فكيف غيرها وتحلَّمْنَ ولحا الرجل لَحْوًا شتمه وحكى أبو عبيد لَحَيْتُه أَلْحاه لَحْوًا وهي نادرة وفي الحديث نُهيت عن مُلاحاة الرجال أي مُقاوَلتهم ومُخاصمتهم هو من لَحَيْتُ الرجلَ أَلحاه لَحْيًا اذا لُمْتَه وعذلته ولاحَيْتُه مُلاحاةً ولِحاء اذا نازعته وفي حديث ليلة القدر تلاحَى رجلان فرُفِعت وفي حديث لُقْمان فلَحَيْنا لصاحبنا لَحْيًا أي لَوْمًا وعَذْلا وهو نصب على المصدر كسَقْيًا ورَعْيًا ولَحا الرجلَ يَلْحاه لَحْيًا لامه وشتمه وعَنَّفه وهو مَلْحِيٌّ ولاحَيْتُه مُلاحاةً ولِحاء اذا نازعته وتَلاحَوْا تنازعوا ولَحاه الله لَحْيًا أي قَبَّحه ولَعَنه ابن سيده لَحاه الله لَحْيًا قشره وأهلكه ولعنه من ذلك ومنه لَحَوْتُ العُودَ لَحْوًا اذا قشرته وقول رؤبة

قالتْ ولم تَلْحُ وكانت تَلْحِي * عَلَيْكَ سَيْبُ الخُلَفاءِ البُجْحِ

معناه لم تأت بما تُلْحَى عليه حين قالت عليك سَيْبَ الخلفاء وكانت تَلْحي قبل اليوم وقيل كانت تقول لي اطلُبْ من غيرهم من الناس فتأتي بما تُلام عليه واللِّحاء ممدود المُلاحاة كالسِّباب قال الشاعر

*اذا ما كان مَغْثٌ أو لِحاءُ * ولاحَى الرجلَ مُلاحاةً ولِحاء شاتمه وفي المثل مَن لاحاك فقد عاداك قال

ولَوْلا أَنْ يَنالَ أَبا طَرِيفٍ * اسارٌ من مَليكٍ أو لِحاءُ

وتَلاحَى الرجلان تَشاتَما ولاحَى فلان فلانا مُلاحاة ولِحاء اذا استقصى عليه وحكي عن الاصمعي أنه قال المُلاحاة المُلاوَمة والمُباغضة ثم كثر ذلك حتى جعلت كل مُمانعة ومُدافعة مُلاحاة وأنشد

ولاحَتِ الراعيَ من دُرُورِها * مَخاضُها الاصَفايا خُورِها

واللِّحاء اللَّعْنُ واللَّحاء العَذْل واللَّواحي العَواذل واللَّحْيُ مَنْبِتُ اللِّحْيةِ من الانسان وغيره وهما لَحْيان وثلاث أَلْحٍ على أَفْعُلٍ الا أنهم كسروا الحاء لتسلم الياء والكثير لُحِيٌّ ولِحِيٌّ على فُعُول مثل ثُدِيٍّ وظُبِيٍّ ودُلِيٍّ فهو فُعُول ابن سيده اللِّحية اسم يجمع من الشعر ما نبت على الخدين والذَّقَن والجمع لِحًى ولُحًى بالضم مثل ذِرْوة وذُرًا قال سيبويه والنسب اليه لَحَوِيٌّ قال ابن بري القياس لِحْيِيٌّ ورجل أَلْحَى ولِحْيانيٌّ طويل اللِّحْيةِ وأبو الحسن علي بن حازم يلقب بذلك وهو من نادر معدول النسب فان سميت رجلا بلحية ثم أضفت اليه فعلى القياس والتَحَى الرجلُ صار ذا لِحْيةٍ وكرهها

قوله اذا كانت بجرذانها كذا بالاصل هنا والبيت يروى بوجهين كما في مادة حلم كتبه مصححه

قوله والنسب اليه أي لحى الانسان بالفتح لحوي بالتحريك كما ضبط في الاصل وغيره ووقع في القاموس خلافه كتبه مصححه

بعضهم

بعضهم واللَّحْيُ الذي يَنْبُتُ عليه العارضُ والجمع أَلْحٍ ولُحِيٌّ ولِحاءٌ قال ابن مقبل

تَمَرُّ تَصْرِفُ أَنْيابُها * ويَقْذِفْنَ فَوْقَ اللِّحاءِ الثُّمالا

واللَّحْيانِ حائطا الفم وهما العظمان اللذان فيهما الأَسنان من داخل الفم من كل ذي لَحْيٍ قال ابن سيده يكون للانسان والدابة والنسب اليه لَحَوِيٌّ والجمع الأَلْحِي يقال رجل لِحْيانٌ اذا كان طويل اللحية يُجْرَى في النكرة لانه يقال للانثى لِحْيانةٌ وتَلَحَّى الرجل تعمم تحت حَلْقه هذا تعبير ثعلب قال ابن سيده والصواب تعمم تحت لحيته ليصح الاشتقاق وفي الحديث نَهَى عن الاقتعاط وأَمَرَ بالتَّلَحِّي هو جعل بعض العمامة تحت الحنك والاقتعاط أَن لا يجعل تحت حنكه منها شيأً والتَّلَحِّي بالعمامة إدارة كَوْرٍ منها تحت الحنك الجوهري التَّلَحِّي تطويق العمامة تحت الحنك ولَحْيا الغَدِير جانباه تشبيهاً باللَّحْيَيْن اللذين هما جانبا الفم قال الراعي

وصَبَّحْنَ للصَّقْرِ بْنِ صَرْبٍ غَمامةً * تَضَمَّنَها لَحْيا غَدِيرٍ وخانِقُهْ

واللِّحْيانُ خُدُودٌ في الارض مما خَدَّها السيل الواحدة لِحْيانةٌ واللِّحْيانُ الوَشَلُ والصَّدْعُ في الارض يَخِرُّ فيه الماء وبه سميت بنو لِحْيانَ وليست تثنية اللَّحْيِ ويقال أَلْحَى الرجلُ اذا أَتى ما يُلْحَى عليه أَي يُلامُ وأَلْحَت المرأَة قال رؤبة * فاسْتَكْرَتْ عاذِلةً لا تُلْحِي * وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم احْتَجَمَ بِلَحْيَيْ جَمَلٍ وفي رواية بِلَحْيِ جَمَلٍ هو بفتح اللام وهو مكان بين مكة والمدينة وقيل عقبة وقيل ماء وقد سمت لَحْياً ولُحَيًّا ولِحْيانَ وهو أَبو بطن وبنو لِحْيانَ حيٌّ من هذيل وهو لِحْيانُ بن هذيل بن مُدْرِكة وبنو لِحْيَةَ بطن النسب اليهم لَحَوِيٌّ على حد النسب الى اللِّحْية ولِحْيةُ التَّيْسِ نَبْتةٌ (لخا) اللَّخا كَثْرةُ الكلام في الباطل ورجل أَلْخَى وامرأَة لَخْواءُ وقد لَخِيَ بالكسر لَخاً واللَّخا أَن يكون احدى ركبتي البعير أَعظم من الاخرى مثل الأَرْكَب تقول منه بعير أَلْخَى وناقة لَخْواءُ والأَلْخَى المُعْوَجُّ واللَّخاقِيلُ في العُلْبة والجَفْنة واللَّخا مَيَلٌ في أَحد شِقَّيِ الفم فم أَلْخَى ورجل أَلْخَى وامرأَة لَخْواءُ وقيل اللَّخا اعوجاج في اللَّحْيِ وعُقابٌ لَخْواءُ منه لان منقارها الأَعلى أَطول من الاسفل وامرأَة لَخْواءُ بَيِّنةُ اللَّخا في فرجها مَيَلٌ واللَّخْوُ الفَرْجُ المُضْطَرِبُ الكثير الماء قال الليث اللَّخْوُ نعت القُبُل المضطرب الكثير الماء الصحاح اللَّخا نعت القُبُل المضطرب الكثير الماء الاصمعي اللَّخْواءُ المرأَة الواسعة الجَهازِ واللَّخاءُ غارُ الفم واللَّخا استرخاء في أَسفل البطن وقيل هو أَن يكون احدى الخاصرتين أَعظم من الاخرى والفعل كالفعل عما تقدم والصفة كالصفة قال ثم سمعت ابن الاعرابي يقول اللَّخا مقصور أَن يَمِيلَ بطن الرجل في احد جانبيه

قوله لحيان كذا في الاصل وعبارة القاموس واللحيان أي بالكسر اللحياني قال الشارح الصواب لحيان بالفتح لكن الذي في التكملة هو ما في القاموس كتبه مصححه

قوله وصبحن الخ في معجم ياقوت
يحملن أريطا باليمين ورملة * وزال لغاط بالشمال وخانقه
وصادفن بالصقر بن صرب سحابة * تضمنها لحيا غدير وخانقه
كتبه مصححه

قال واللَّخا المُسْعُط وصرح اللحيانى فيه بالمدّ فقال اللخاء ممدود المُسْعُط وقد لخاه لَخْوًا التهذيب واللَّخَاءُ مثل الصَّدف يتخذ مُسْعُطًا أبو عمرو اللَّخا إعطاء الرجل ماله صاحبه قال الشاعر

لَخَيْتُكَ مالى ثم لم تُلْفَ شاكرًا * فَعِشْ رُوَيْدًا لستُ عنكَ بغافلِ

ابن سيده اللَّخا مقصور المُسْعُط والمِلْخَى مثله وقيل هو ضرب من جُلود دواب البحر يُسْتَعَطُ به ولَخَيْتُهُ وأَلْخَيْتُه ولَخَوْتُه كلُّ هذا أسعطته وقيل أَوْجَرْتُه الدواء قال ابن برى يقال التَخَتْ باللَّخا أى شربت بالمُسْعُط قال الراجز * وما التَخَتْ من سوء جسم بلَخَا * وقال ابن ميادة

فَهُنَّ مثل الأمهات يُلْخِينْ * يُطْعِمْنَ أحيانا وحينا يَسْقِينْ

وأَلْخَيْتُه مالا أى أعطيته واللَّخاء الغذاء للصبى سوى الرَّضاع والتَخَى أكل الخبز المَبلول والاسم اللِّخاء مثل الغذاء تقول الصبى يَلْتَخِى اللِّخاء أى يأكل خُبزا مبلولا وأنشد الفراء لبعضهم من بنى أسد

فَهُنَّ مثل الأمهات يُلْخِينْ * يُطْعِمْنَ أحيانا وحينا يَسْقِينْ
كأنهن من شجر البَساتينْ * المِنْباه المُنْتَقَى والتِّينْ
لا عيبَ إلا أنهن يُلْهِينْ * عن لَذّة الدنيا وعن بعض الدِّينْ

واللَّخَى صدر البعير أو جِرانه قَدَّمنه سيرا للسوط ونحوه قال جِرانُ العَوْد يذكر أنه اتخذ سيرا من صدر بعير ليؤدب نساءه

خُذا حَذَرًا يا خُلّتَىَّ فإننى * رأيتُ جِرانَ العَوْد قد كاد يُصْلِحُ
عَمَدْتُ لعَوْدٍ فالتَخَيْتُ جِرانَه * وللكَيْسُ أَمْضَى فى الأُمور وأَنْجَحُ

قال أبو منصور التَحَيْتُ جِران البعير بالحاء والعرب تُسوّى السياط من الجِران لأنّ جلده أصلب وأمتن قال وأظنه من قولك لَحَوْتُ العُود ولَحَيْتُه إذا قشرته وكذلك اللِّخاء والمُلاخاة بالخاء بمعنى التَّحْميل والتَّحريش يقال لاخَيْتَ بى عند فلان أى أَتَيْتَ بى عنده مُلاخاةً ولِخاء وقال واللِّخاء بالخاء بهذا المعنى تصحيف عندى ولاخَى به وشَى قال ابن سيده وقضينا على هذا بالياء لأن اللام ياء أكثر منها واوا أبو عمرو المُلاحاة المُخالفة وأيضا المُصانعة وأنشد

ولاخَيْتَ الرِّجال بذات بَيْنِى * وبَيْنَكَ حين أَمْكَنَكَ اللِّخاء

قال لاخَيْتَ وافَقْتَ قال الطرماح

فلم تَجْزَعْ لِمَنْ لاخَى علينا * ولم تَذَرِ العشيرةَ للجُناةْ

قوله وكذلك اللخاء الى قوله وقال اللخاء لعل هذه تحريجة فى خط المؤلف وضعها النساخ فى غير محلها فان قوله واللخاء بالخاء بهذا الخ من تتمة كلام أبى منصور والغرض منها ان التحاء جران البعير انما هو بالحاء المهملة كما يعلم لمن راجع التهذيب كتبه مصححه

(لدى) الليث لدى معناها معنى عند يقال رأيته لدى باب الامير وجاءنى أمر من لديك أى من عندك وقد يحسن من لدنك بهذا المعنى ويقال فى الاغراء لديك فلانا كقولك عليك فلانا وأنشد * لديك لديك ضاق بها ذراعا * ويروى اليك اليك على الاغراء ابن الاعرابى ألدى فلان اذا كثرت لداته وفى التنزيل العزيز هذا ما لدى عتيد يقوله الملك يعنى ما كتب من عمل العبد حاضر عندى الجوهرى لدى لغة فى لدن قال تعالى وألفيا سيدها لدى الباب واتصاله بالمضمرات كاتصال عليك وقد أغرى به الشاعر فى قول ذى الرمة

قدع عنك الصبا ولديك هما * توقش فى فؤادك واختبالا

ويروى * فقدعن الصبا وعليك هما * (لذا) الذى اسم مبهم وهو مبنى معرفة ولا يتم الا بصلة وأصله لذى فأدخل عليه الالف واللام قال ولا يجوز أن ينزعا منه ابن سيده الذى من الاسماء الموصولة ليتوصل بها الى وصف المعارف بالجمل وفيه لغات الذى والذِ بكسر الذال والذْ باسكانها والذىّ بتشديد الياء قال

وليس المال فاعلمه بمال * من الاقوام الا للذىّ
يريد به العلاء ويمتهنه * لاقرب أقربيه وللقصىّ

والتثنية اللذانّ بتشديد النون واللذان النون عوض من ياء الذى واللذا بحذف النون فعلا ذلك

قال الاخطل أبنى كليب ان عمى اللذا * قتلا الملوك وفككا الاغلالا

قال سيبويه أراد اللذان فحذف النون ضرورة قال ابن جنى الاسماء الموصولة نحو الذى والتى لا يصح تثنية شىء منها من قبل أن التثنية لا تلحق الا النكرة فما لا يجوز تنكيره فهو بأن لا تصح تثنيته أجدر فالاسماء الموصولة لا يجوز أن تنكر فلا يجوز أن يثنى شىء منها ألا تراها بعد التثنية على حد ما كانت عليه قبل التثنية وذلك قولك ضربت اللذين قاما انما يتعرفان بالصلة كما يتعرف بها الواحد فى قولك ضربت الذى قام والامر فى هذه الاشياء بعد التثنية هو الامر فيها قبل التثنية وهذه أسماء لا تنكر أبدا لانها كنايات وجارية مجرى المضمرة فانما هى أسماء لا تنكر أبدا مصوغة للتثنية وليس كذلك سائر الاسماء المثناة نحو زيد وعمرو ألا ترى أن تعريف زيد وعمرو انما هو بالوضع والعلمية فاذا ثنيتهما تنكرا فقلت رأيت زيدين كريمين وعندى عمران عاقلان فان آثرت التعريف بالاضافة أو باللام قلت الزيدان والعمران وزيداك وعمراك فقد تعرفا بعد

التثنية من غير وجه تعرّفه ما قبلها ولحقها الأجناس وفارقها ما كان عليه من تعريف العلمية
والوضع فإذا صح ذلك فينبغي أن تعلم أن اللذان واللتان وما أشبههما إنما هي أسماء موضوعة
للتثنية مخترعة لها وليست تثنية الواحد على حد زيد وزيدان إلا أنها صيغت على صورة ما هو مثنى
على الحقيقة فقيل اللذان واللتان واللذين واللتين لئلا تختلف التثنية وذلك أنهم يحافظون عليها
ما لا يحافظون على الجمع وهذا القول كله مذكور في ذا وذي وفي الجمع هم الذين فعلوا ذلك واللذو
فعلوا ذلك قال أكثر هذه عن اللحياني وأنشد في الذي يعني به الجمع للأشهب بن رميلة

وإن الذي حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد

وقيل إنما أراد الذين فحذف النون تخفيفا الجوهري في جمعه لغتان الذين في الرفع والنصب
والجر والذي بحذف النون وأنشد بيت الأشهب بن رميلة قال ومنهم من يقول في الرفع اللذون
قال وزعم بعضهم أن أصل ذا لذا لأنك تقول ماذا رأيت بمعنى ما الذي رأيت قال وهذا بعيد لأن
الكلمة ثلاثية ولا يجوز أن يكون أصلها حرفا واحدا وتصغير الذي اللذيا واللذيا بالفتح والتشديد
فإذا ثنيت المصغر أو جمعته حذفت الألف فقلت اللذيان واللذيون وإذا سميت بها قلت لذ ومن
قال الحرث والعباس أثبت الصلة في التسمية مع اللام فقال هو الذي فعل والألف واللام في الذي
زائدة وكذلك في التثنية والجمع وإنما هن متعرفات بصلاتهن وهما الأزمتان لا يمكن حذفهما فرب
زائد يلزم فلا يجوز حذفه ويدل على زيادتهما وجود أسماء موصولة مثلها معراة من الألف
واللام وهي مع ذلك معرفة وتلك الأسماء من وما وأي في نحو قولك ضربت من عندك وأكلت
ما أطعمتني ولأضربن أيهم قام فتعرف هذه الأسماء التي هي أخوات الذي والتي بغير لام وحصول
ذلك لها بما تبعها من صلاتها دون اللام يدل على أن الذي إنما تعرفه بصلته دون اللام التي هي فيه
وأن اللام فيه زائدة وقول الشاعر

فإن أدع اللواتي من أناس * أضاعوهن لا أدع الذينا

فإنما تركه بلا صلة لأنه جعله مجهولا ابن سيده اللذوى اللذة وفي حديث عائشة رضي الله عنها
أنها ذكرت الدنيا فقالت قد مضت لذواها وبقيت بلواها أي لذتها وهي فعلى من اللذة فقلبت
إحدى الذالين ياء كالتقضي والتظني قال ابن الأعرابي اللذوى واللذة واللذاذة كله الأكل
والشرب بنعمة وكفاية كأنها أرادت بذهاب لذواها حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبالبلوى
ما افتتن به أمته من الخلاف والقتال على الدنيا وما حدث بعده من المحن قال ابن سيده وأقول
إن اللذوى وإن كان معناه اللذة واللذاذة فليس من مادة لفظه وإنما هو من باب سبطر ولأآل وما

أشبهه

أشبهه ألّا لهم الا أن يكون اعتقد البدل للتضعيف كباب تقضّيت وتظنّيت فاعتقد في لَذَذْتُ لَذَيْتُ كما تقول في حَسَسْتُ حَسِيتُ فيُبْنى منه مثال فَعْلى اسماً فتنقلب ياؤه واواً لانقلابها في تَقْوَى ورَعْوَى فالمادّة اذاً واحدة (لسا) ابن الاعرابي اللَّسا الكثير الأكل من الحيوان وقال لَسا اذا أكل أكلاً يسيراً أصله من اللَّس وهو الأكل والله أعلم (لشا) التهذيب أهمله الليث في كتابه وقال ابن الاعرابي لَشا اذا خَسّ بعد رفعة قال والشّيء الكثير الحَلَب والله أعلم (لصا) لَصاه يَلْصُوه ويَلْصاه الأخيرة نادرة لَصْواً عابه والاسم اللَّصاةُ وقيل اللَّصاةُ أن ترميه بما فيه وبما ليس فيه وخص بعضهم به قذف المرأة برجل بعينه وانه لَيَلْصُو الى ريبة أي يَميل وقال ابن سيده في معتل الياء لَصاه لَصْياً عابه وقذفه وشاهد لَصَيْت بمعنى قَذَفْت وشَتَمْت قول العجاج

انّي امْرُؤٌ عن جارَتي كَفِيُّ * عَفٌّ فلا لاصٍ ولا مَلْصِيُّ

أي لا يَلْصى اليه يقول لا قاذفٌ ولا مَقْذُوف والاسم اللَّصاة ولَصا فلان فلاناً يَلْصُوه ويَلْصُو اليه اذا انْضَمّ اليه لريبة ويَلْصى أعربهما وفي الحديث مَن لَصا مسلماً أي قَذَفه واللاصي القاذفُ وقيل اللَّصْو والقَفْو القَذْف للانسان بريبة يَنْسُبه اليها يقال لَصاه يَلْصُوه ويَلْصيه اذا قذفه قال أبو عبيد يروى عن امرأة من العرب أنها قيل لها إن فلاناً قد هجاكِ فقالت ماقَفاني ولا لَصا تقول لم يَقْذِفْني قال وقولها لَصا مثل قَفا يقال منه قاف ولاصٍ ولَصَى أيضاً أي مستتر الريبة ولَصِيَ أيضاً أثم وأنشد أبو عمرو شاهداً على لَصِيت بمعنى أثِمْت قول الراجز القشيري

تُوبي من الخطء فقد لَصِيتِ * ثم اذْكُري الله اذا نَسِيتِ

وفي رواية اذا أبيتِ واللَّاصي العَسَل وجمعه لَواصٍ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي

أيام أسألها النَّوالَ وَوَعْدُها * كالرّاحِ مَخْلُوطاً بطَعْمِ لَواصي

قال ابن جني لام اللاصي ياء لقولهم لَصاه اذا عابه وكأنهم سموه به لتعلقه بالشيء وتَدْنيسه له كما قالوا فيه نَطَفٌ وهو فَعَل من النّاطف لسيلانه وتَدَبُّقه وقال مخلوطاً ذهب به الى الشراب وقيل اللَّصو واللَّصاة أن ترميه بما فيه وبما ليس فيه والله أعلم (لضا) التهذيب لَضا اذا حَذَق بالدّلالة (لطا) ألقى عليه لَطاتَه أي ثِقَلَه ونفسه واللَّطاة الارض والموضع ويقال ألقى بلَطاته أي بثقله وقال ابن أحمر

وكُنّا وهُمْ كابْنَيْ سُباتٍ تَفَرّقا * سِوًى ثم كانا مُنْجِداً وتِهاميا

فألقى التِّهامِي منهما بلَطاته * وأحْلَطَ هذا لا أريم مكانيا

قوله اللسا الكثير الخ كذا في التهذيب أيضاً وعبارة التكملة لسا أكل أكلاً كثيراً وهو لسيّ أي كفيّ تأمل كتبه مصححه

قوله فقد لصيت كذا ضبط في الاصل بكسر الصاد مع ضبطه السابق بما ترى ولعل الشاعر نطق به هكذا لمشاكلة نسيت كتبه مصححه

قال أبو عبيد فى قوله بلطاته أرضه وموضعه وقال شمر لم يجد أبو عبيد فى لطاته و يقال ألقى لطاته طرح نفسه وقال أبو عمرو لطاته متاعه ومامعه قال ابن حمزة فى قول ابن أحمر ألقى بلطاته معناه أقام كقوله فألقت عصاها والطاة الثقل يقال ألقى عليه لطاته ولطأت بالارض ولطئت أى لزقت وقال الشماخ فترك الهمز

فوافقهن أطلس عامرى * لطا بصفائح متساندات

أراد لطأ يعنى الصياد أى لزق بالارض فترك الهمز ودائرة اللطاة التى فى وسط جبهة الدابة ولطاة الفرس وسط جبهته وربما استعمل فى الانسان ابن الاعرابى يبض الله لطاتك أى جبهتك واللطاة الجبهة وقالوا فلان من رطاته لا يعرف قطاته من لطاته قصر الرطاة إتباعا للقطاة وفى التهذيب فلان من لطاته لا يعرف قطاته من لطاته أى لا يعرف مقدمه من مؤخره واللطاة واللطاة اللصوص وقيل اللصوص يكونون قريبا منك يقال كان حولى لطاة سوء وقوم لطاة ولطا يلطا بغير همز لزق بالارض ولم يكد يبرح ولطأ يلطأ بالهمز والملطاة على مفعال السمحاق من الشجاج وهى التى بينها وبين العظم القشرة الرقيقة قال أبو عبيد أخبرنى الواقدى أن السمحاق فى لغة أهل الحجاز الملطا بالقصر قال أبو عبيد و يقال لها الملطاة بالهاء قال فاذا كانت على هذا فهى فى التقدير مقصورة قال وتفسير الحديث الذى جاء ان الملطى بدمها يقول معناه أنه حين يشج صاحبها يؤخذ مقدارها تلك الساعة ثم يقضى فيها بالقصاص أو الارش لا ينظر الى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادة أو نقصان قال وهذا قولهم وليس هو قول أهل العراق وفى الحديث أنه بال فمسح ذكره بلطى ثم توضأ قال ابن الاثير قيل هو قلب ليط جمع ليطة كما قيل فى جمع فوقة فوق ثم قلبت فقيل فقا والمراد به ما قشر من وجه الارض من المدر ((لظى)) اللظى النار وقيل اللهب الخالص قال الأفوه

فى موقف ذرب الشبا وكأنما * فيه الرجال على الأطائم واللظى

و يروى فى موطن ولظى اسم جهنم نعوذ بالله منها غير مصروف وهى معرفة لا تنون ولا تنصرف للعلمية والتأنيث وسميت بذلك لانها أشد النيران وفى التنزيل العزيز كلا إنها لظى نزاعة للشوى والتظاء النار التهابها وتلظيها تلهبها وقد لظيت النار لظى والتظت أنشد ابن جنى

وبين للوشاة غداة بانت * سليمى حر وجدى والتظايه

أراد والتظائيه فقصر للضرورة وتلظت كالتظت وقد تلظت تلظيا اذا تلهبت وفى التنزيل العزيز

فأنذرتكم نارا تلظى أراد تتلظى أي تتوهج وتتوقد ويقال فلان يتلظى على فلان تلظيا إذا توقد عليه من شدة الغضب وجعل ذو الرمة اللظى شدة الحر فقال

وحتى أتى يوم يكاد من اللظى * ترى التوم في أفحوصه يتصيح

أي يتشقق وفي حديث خيفان لما قدم على عثمان أما هذا الحي من بلحرث بن كعب فحسك أمراس تتلظى المنية في رماحهم أي تلتهب وتضطرم من لظى وهو اسم من أسماء النار والتظت الحراب اتقدت على المثل أنشد ابن الاعرابي

وهو إذا الحرب هفا عقابه * كره اللقاء تلتظي حرابه

وتلظت المفازة اشتد لهبها وتلظى غضبا والتظى اتقد وألفها ياء لأنها لام الازهري في ترجمة لظظ وجمرة تتلظى من توقدها وحسنها كان الأصل تتلظظ وأما قولهم في الحر يتلظى فكأنه يلتهب كالنار من اللظى (لعا) قال الليث يقال كلبة لعوة وذئبة لعوة وامرأة لعوة يعني بكل ذلك الحريصة التي تقاتل على ما يؤكل والجميع اللعوات واللعاء واللعوة واللعاة الكلبة وجمعها لعا عن كراع وقيل اللعوة واللعاة الكلبة من غير أن يخصوا بها الشرهة الحريصة والجمع كالجمع ويقال في المثل أجوع من لعوة أي كلبة واللعو السيء الخلق واللعو الفسل واللعو واللعا الشره الحريص رجل لعو ولعا منقوص وهو الشره الحريص والأنثى بالهاء وكذلك هما من الكلاب والذئاب أنشد ثعلب

لو كنت كلب قنيص كنت ذا جدد * تكون أربته في آخر المرس
لعوا حريصا يقول القانصان له * قبحت ذا أنف وجه حق مبتئس

اللفظ للكلب والمعنى لرجل هجاه وإنما دعا عليه القانصان فقالا له قبحت ذا أنف وجه لأنه لا يصيد قال ابن بري شاهد اللعو قول الراجز

فلا تكونن ركيكا ثيتلا * لعوا متى رأيته تقهلا

وقال آخر

كلب على الزاد يبدي البهل مصدقه * لعو يعاديك في شد وتبسيل

واللعوة واللعوة السواد حول حلمة الثدي الأخيرة عن كراع وبها سمي ذو لعوة قيل من أقيال حمير أراه للعوة كانت في ثديه ابن الاعرابي اللولع الرغثاء وهو السواد الذي على الثدي وهو اللطخة وتلعى العسل ونحوه تعقد واللاعي الذي يفزعه أدنى شيء عن ابن الاعرابي وأنشد أراه لأبي وجزة

لاع يكاد خفي الزجر يفرطه * مستربع لسرى الموماة هياج

قوله ثيتلا هذا هو الصواب وتحرف في مادة قهل وقوله كلب الخ ضبط بالجر في الأصل هنا ووقع ضبطه بالرفع في بهل كتبه مصححه

يُقْرِطُه يَلاوِه رَوْعاً حتى يذهب به وما بالدار لاعِي قَرْوٍ أى ما بها أحد والقَرْوُ الاناء الصغير أى ما بها مَن يَلْحَس عُسًّا معناه ما بها أحد وحكى ابن برى عن أبى عُمر الزاهد أن القَرْو سِلَغَةُ الكلب ويقال خرجنا نَتَلَعَّى أى نأخذ اللُّعاع وهو أوّل النَّبت وفى التهذيب أى نُصيب اللُّعاعة من بقول الربيع قال الجوهرى أصله نَتَلَعَّع فكرهوا ثلاث عينات فأبدلوا ياء وأَلَعَّت الارض أخرجت اللُّعاع قال ابن برى يقال أَلَعَّت الارض وأَلْعَتْ على إبدال العين الاخيرة ياء واللَّاعِي الخاشى وقال ابن الاعرابى فى قول الشاعر

داوِيَة شَقَّتْ على اللَّاعِى السَّلِغْ * وانما النَّوْمُ بها مِثْلُ الرَّضع

قال الاصمعى اللَّاعِي من اللَّوْعة قال الازهرى كأنه أراد اللَّائِع فقلب وهو ذو اللَّوعة والرَّضع مصة بعد مصة أبو سعيد يقال هو يَلْعَى به ويَلْغَى به أى يتولع به ابن الاعرابى الأَلْعاء السَّلاميَاتُ قال الازهرى فى هذه الترجمة وأَعْلاء الناس الطِّوال من الناس ولَعًا كلمة يُدعى بها للعاثر معناها الارتفاع قال الاعشى

بذاتِ لَوْثٍ عَفَرْناةٍ إذا عَثَرَتْ * فالتَّعْسُ أَدْنى لَها من أَنْ أَقُولَ لَعا

أبو زيد اذا دُعى للعاثر بأن يَنْتَعِشَ قيل لَعًا لكَ عالِيًا ومثله دَعْ دَعْ قال أبو عبيدة من دعائهم لالَعًا لفلان أى لا أَقامه الله والعرب تدعو على العاثر من الدوابّ اذا كان جوادا بالتَّعْس فتقول تَعْسًا له وان كان بَلِيدا كان دعاؤهم له اذا عَثَر لَعًا لكَ وهو معنى قول الاعشى

* فالتعس أدنى لها من أن أقول لعا * قال ابن سيده وانما حملنا هذين على الواو لانا قد وجدنا فى هذه المادة لعو ولم نجد لعى ولَعْوةُ قوم من العرب ولَعْوةُ الجُوعِ حِدَّته

(لغا) اللَّغْو واللَّغا السَّقَط وما لا يُعتدّ به من كلام وغيره ولا يُحصَل منه على فائدة ولا نفع التهذيب اللَّغْو واللَّغا واللَّغْوى ما كان من الكلام غير معقود عليه الفراء وقالوا كُلُّ الأَوْلاد لَغًا أى لَغْو الا أولاد الابل فانها لا تُلْغَى قال قلت وكيف ذلك قال لانك اذا اشتريت شاة أو وليدة معها ولدها فهو تبع لها لا ثمن له مسمى الا أولاد الابل وقال الاصمعى ذلك الشئ لك لَغْوٌ ولَغًا ولَغْوى وهو الشئ الذى لا يعتدّ به قال الازهرى واللُّغة من الاسماء الناقصة وأصلها لُغْوة من لَغا اذا تكلم واللَّغا ما لا يُعَدّ من أولاد الابل فى دية أو غيرها لصغرها وشاة لَغْوٌ ولَغًا لا يُعتدّ بها فى المعاملة وقد أَلْغَى له شاة وكُلُّ ما أُسقط فلم يعتد به مُلْغًى قال ذو الرمة يهجو هشام بن قيس المَرَئِىّ أحد بنى امرئ القيس بن زيد مناة

ويَهْلِكُ وَسْطَها المَرَئِىُّ لَغْوًا * كما أَلْغَيْتَ فى الدِّيَةِ الحُوارا

قوله وانما حملنا هذين الخ اسم الاشارة فى كلام ابن سيده راجع الى لاعِى قرو والى لعالك كما يعلم بمراجعته اه مصحح

عمله بجرير ثم لقي الفرزدق ذا الرمة فقال أنشدني شعرك في المرئي فأنشده فلما بلغ هذا البيت قال له الفرزدق حس أعد علي فأعاد فقال لاكها والله من هو أشد فكين منك وقوله عز وجل لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم اللغو في الأيمان ما لا يعقد عليه القلب مثل قولك لا والله وبلى والله قال الفراء كأن قول عائشة أن اللغو ما يجري في الكلام على غير عقد قال وهو أشبه ما قيل فيه بكلام العرب قال الشافعي اللغو في لسان العرب الكلام غير المعقود عليه وجماع اللغو هو الخطأ اذا كان اللجاج والغضب والعجلة وعقد اليمين أن تثبتها على الشيء بعينه أن لا تفعله فتفعله أو لتفعلنه فلا تفعله أو لقد كان وما كان فهذا آثم وعليه الكفارة قال الاصمعي لغا يلغو اذا حلف بيمين بلا اعتقاد وقيل معنى اللغو الاثم والمعنى لا يؤاخذكم الله بالاثم في الحلف اذا كفرتم يقال لغوت باليمين ولغا في القول يلغو ويلغى لغوا ولغي بالكسر يلغى لغا وملغاة أخطأ وقال باطلا قال رؤبة ونسبه ابن بري للعجاج

ورب أسراب حجيج كظم * عن اللغا ورفث التكلم

وهو اللغو واللغا ومنه النجو والنجا الجلد وأنشد ابن بري لعبد المسيح بن عسلة قال

باكرته قبل أن تلغى عصافره * مستحفيا صاحبي وغيره الحافي

قال هكذا روى تلغى عصافره قال وهذا يدل على أن فعله لغي الا أن يقال انه فتح لحرف الحلق فيكون ماضيه لغا ومضارعه يلغو ويلغى قال وليس في كلام العرب مثل اللغو واللغى الا قولهم الأسو والأسا أسوته أسوا وأسا أصلحته واللغو ما لا يعتد به لقلته أو لخروجه على غير جهة الاعتماد من فاعله كقوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم وقد تكرر في الحديث ذكر لغو اليمين وهو أن يقول لا والله وبلى والله ولا يعقد عليه قلبه وقيل هي التي يحلفها الانسان ساهيا أو ناسيا وقيل هو اليمين في المعصية وقيل في الغضب وقيل في المراء وقيل في الهزل وقيل اللغو سقوط الاثم عن الحالف اذا كفر يمينه يقال لغا اذا تكلم بالمطرح من القول وما لا يعني وألغى اذا أسقط وفي الحديث والحمولة المائرة لهم لاغية أي ملغاة لا تعد عليهم ولا يلزمون لها صدقة فاعلة بمعنى مفعولة والمائرة من الابل التي تحمل الميرة واللاغية اللغو وفي حديث سلمان اياكم وملغاة أول الليل يريد به اللغو الملغاة مفعلة من اللغو والباطل يريد السهر فيه فانه يمنع من قيام الليل وكلمة لاغية فاحشة وفي التنزيل العزيز لا تسمع فيها لاغية هو على النسب أي كلمة ذات لغو وقيل أي كلمة قبيحة أو فاحشة وقال قتادة أي باطلا ومأثما وقال مجاهد شتما وهو مثل تامر ولابن لصاحب التمر واللبن

قوله مستحفيا الخ كذا بالاصل ولعله مستخفيا والخافي بالخاء المعجمة فيهما أو بالجيم فيهما كتبه مصححه

وقال غيرهما اللاغية واللواغي بمعنى اللغو مثل راغية الابل وروَاغيها بمعنى رغائها ونباح الكلب لغو أيضا وقال وقلنا للدليل أقم اليهم * فلا تلغى لغيرهم كلاب

أى لا تقتنى كلاب غيرهم قال ابن برى وفى الافعال * فلا تلغى بغيرهم الركاب * أتى به شاهدا على لغى بالشئ أولع به واللغا الصوت مثل الوغى وقال الفراء فى قوله تعالى لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه قالت كفار قريش اذا تلا محمد القرآن فالغوا فيه أى الغطوا فيه يبدل أو ينسى فتغلبوه قال الكسائى لغا فى القول يلغى وبعضهم يقول يلغو ولغى يلغى لغة ولغا يلغو لغوا تكلم وفى الحديث من قال يوم الجمعة والامام يخطب لصاحبه صه فقد لغا أى تكلم وقال ابن شميل فقد لغا أى فقد خاب وألغيته أى خيبته وفى الحديث من مس الحصى فقد لغا أى تكلم وقيل عدل عن الصواب وقيل خاب والاصل الاول وفى التنزيل العزيز واذا مروا باللغو أى مروا بالباطل ويقال ألغيت هذه الكلمة أى رأيتها باطلا أو فضلا وكذلك ما يلغى من الحساب وألغيت الشئ أبطلته وكان ابن عباس رضى الله عنهما يلغى طلاق المكره أى يبطله وألغاه من العدد ألقاه منه واللغة اللسن وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وهى فعلة من لغوت أى تكلمت أصلها لغوة ككرة وقلة وثبة كلها لاماتها واوات وقيل أصلها لغى أو لغو والهاء عوض وجمعها لغى مثل برة وبرى وفى المحكم الجمع لغات ولغون قال ثعلب قال أبو عمرو لابى خيرة يا أبا خيرة سمعت لغاتهم فقال أبو خيرة وسمعت لغاتهم فقال أبو عمرو يا أبا خيرة أريد أكثف منك جلدا جلدك قد رق ولم يكن أبو عمرو سمعها ومن قال لغاتهم بفتح التاء شبهها بالتاء التى يوقف عليها بالهاء والنسبة اليها لغوى ولا تقل لغوى قال أبو سعيد اذا أردت أن تنتفع بالاعراب فاستلغهم أى اسمع من لغاتهم من غير مسئلة وقال الشاعر

وانى اذا استلغانى القوم فى السرى * برمت فالفونى بسرك أعجما

استلغونى أرادونى على اللغو التهذيب لغا فلان عن الصواب وعن الطريق اذا مال عنه قاله ابن الاعرابى قال واللغة أخذت من هذا لان هؤلاء تكلموا بكلام مالوا فيه عن لغة هؤلاء الآخرين واللغو النطق يقال هذه لغتهم التى يلغون بها أى ينطقون ولغوى الطير أصواتها والطير تلغى بأصواتها أى تنغم واللغوى لغط القطا قال الراعى

صفر المحاجر لغواها مبينة * فى لجة الليل لما راعها الفزع

وأنشد الازهرى صدر هذا البيت * قوارب الماء لغواها مبينة * فاما أن يكون هو أو غيره

ويقال

قوله ونباح الى قوله قال ابن برى هذا لفظ الجوهرى وقال فى التكملة واستشهاده بالبيت على نباح الكلب باطل وذلك أن كلابا فى البيت هو كلاب ابن ربيعة لاجمع كلب والرواية تلغى بفتح التاء بمعنى تولع اه بتصرف كتبه مصححه

قوله المحاجر فى التكملة المناخر كتبه مصححه

ويقال سمعت لَغْوَ الطائر ولَحْنَه وقد لَغا يَلْغُو وقال ثعلبة بن صُعَير

باكَرْتُهم بِسِباءِ جَوْنٍ ذارِعٍ * قَبْلَ الصَّباحِ وقَبْلَ لَغْوِ الطائرِ

ولَغِيَ بالشيءِ يَلْغَى لَغًا لَهِجَ ولَغِيَ بالشراب أَكثر منه ولَغِيَ بالماء يَلْغَى به لَغًا أَكثر منه وهو في ذلك لا يَرْوَى قال ابن سيده وحملناه على الواو لوجود ل غ و وعدم ل غ ى ولَغِيَ فلان بفلان يَلْغَى اذا أُولِعَ به ويقال انّ فرسَكَ لَمُلاغِي الجَرْي اذا كان جَرْيُه غير جَرْيٍ جِدٍّ وأنشد أبو عمرو * جِدٌّ فَما يَلْهُو ولا يُلاغِي * (لفا) لَفا اللحمَ عن العظم لَفْوًا قَشَره كلَفَأَه واللُّفاةُ الأَحمق فُعَلةٌ من قولهم لَفَوْتُ اللحمَ والهاء للمبالغة زعموا وأَلْفَى الشيءَ وجده وتَلافاه افتقده وتداركه وقوله أنشده ابن الاعرابي

يُخَبِّرُني أَنِّي به ذُو قَرابةٍ * وأَنْبَأْتُه أَنِّي به مُتَلافِي

فسره فقال معناه اني لأُدْرِكُ به ثارِي وفي الحديث لا أُلْفِيَنَّ أَحدَكم متكئًا على أَريكته أي لا أَجد وأَلْقَى يقال أَلْفَيْتُ الشيءَ أُلْفِيه إِلْفاءً اذا وجدته وصادفته ولقيته وفي حديث عائشة رضي الله عنها ما أَلْفاه السَّحَرُ عندي الا نائمًا أي ما أَتى عليه السحر الا وهو نائم تعني بعد صلاة الليل والفعلُ فيه للسحر واللَّفَى الشيءُ المَطْرُوح كأنه من أَلْفَيْتُ أو تَلافَيْتُ والجمع أَلْفاءٌ وأَلْفِياءُ الأَخيرة نادرة الجوهري اللَّفاءُ الخَسِيسُ من كل شيءٍ وكلُّ شيءٍ يسير حقير فهو لَفاءٌ قال أبو زبيد

وما أَنا بالضَّعِيفِ فتَظْلِمُوني * ولا حَظِّي اللَّفاءُ ولا الخَسِيسُ

ويقال رَضِيَ فلانٌ من الوَفاءِ باللَّفاءِ أي من حقه الوافي بالقليل ويقال لَفَّاه حقَّه أي بخسه وذكره ابن الاثير في لفأ بالهمز وقال انه مشتق من لَفَأْتُ العظم اذا أَخذت بعض لحمه عنه (لقا) اللَّقْوة داءٌ يكون في الوجه يَعْوَجُّ منه الشِّدْقُ وقد لُقِيَ فهو مَلْقُوٌّ ولَقَوْتُه انا أَجْرَيْتُ عليه ذلك قال ابن بري قال المهلبي واللُّقَا بالضم والمد من قولك رجل مَلْقُوٌّ اذا أَصابته اللَّقْوة وفي حديث ابن عمر أَنه اكْتَوَى من اللَّقْوة هو مرض يَعْرِضُ للوجه فيُمِيلُه الى أَحد جانبيه ابن الاعرابي اللُّقَى الطُّيورُ واللُّقَى الأَوْجاع واللُّقَى السَّريعاتُ اللَّقَحِ من جميع الحيوان واللَّقْوَةُ واللِّقْوةُ المرأَة السريعةُ اللَّقاح والناقة السريعة اللقاح وأنشد أبو عبيد في فتح اللام

حَمَلْتِ ثَلاثةً فوَلَدْتِ تِمًّا * فأُمٌّ لَقْوَةٌ وأَبٌ قَبِيسُ

وكذلك الفرسُ وناقةٌ لِقْوةٌ ولَقْوةٌ تَلْقَحُ لأَوّل قَرْعةٍ قال الازهري واللَّقْوة في المرأَة والناقة بفتح اللام أَفصح من اللِّقوة وكان شمر وأبو الهيثم يقولان لِقْوة فيهما أبو عبيد في باب سرعة اتفاق

قوله اللقى الطيور ضبط في التهذيب في المحال الثلاث كالترى وحرره كتبه مصححه

الاخوين في التحاب والمودة قال أبو زيد من أمثالهم في هذا كانت لقوة صادفت قبيسا قال اللقوة
هي السريعة اللقح والحمل والقبيس هو الفحل السريع الالقاح أي لا ابطاء عندهما في النتاج
يضرب للرجلين يكونان متفقين على رأي ومذهب فلا يلبثان أن يتصاحبا ويتصافيا على ذلك
قال ابن بري في هذا المثل لقوة بالفتح مذهب أبي عمرو الشيباني وذكر أبو عبيد في الأمثال لقوة
بكسر اللام وكذا قال الليث لقوة بالكسر واللقوة واللقوة العقاب الخفيفة السريعة الاختطاف
قال أبو عبيدة سميت العقاب لقوة لسعة أشداقها وجمعها لقاء وألقاء كأن ألقاء على حذف الزائد
وليس بقياس ودلو لقوة لينة لا تنبسط سريعا اليهما عن الهجري وأنشد

شر الدلاء اللقوة الملازمه * والبكرات شرهن الصائمه

والصحيح الولغة الملازمه ولقي فلان فلانا لقاء ولقاءة بالمد ولقيا ولقيا بالتشديد ولقيانا ولقيانا
ولقيانة واحدة ولقية واحدة ولقى بالضم والقصر ولقاة الاخيرة عن ابن جني واستضعفها ودفعها
يعقوب فقال هي مولدة ليست من كلام العرب قال ابن بري المصادر في ذلك ثلاثة عشر مصدرا
تقول لقيته لقاء ولقاءة وتلقاء ولقيا ولقيا ولقيا ولقيانا ولقيانا ولقيانة ولقية ولقيا ولقى ولقى فيما حكاه ابن
الاعرابي ولقاة قال وشاهد لقى قول قيس بن الملوح

فان كان مقدورا لقاها لقيتها * ولم أخش فيها الكاشحين الأعاديا

وقال آخر فان لقاها في المنام وغيره * وان لم تجد بالبذل عندي لرابح

وقال آخر فلولا اتقاء الله ما قلت مرحبا * لأول شيبات طلعن ولا سهلا

وقد زعموا حلما لقاك فلم تزد * بحمد الذي أعطاك حلما ولا عقلا

وقال ابن سيده ولقاه طائية أنشد اللحياني

لم تلق خيل قبلها ما قد لقت * من غب هاجرة وسير مسأد

الليث ولقيه لقية واحدة ولقاة واحدة وهي أقبحها على جوازها قال ابن السكيت ولقيانة واحدة
ولقية واحدة قال ابن السكيت ولا يقال لقاة فانها مولدة ليست بفصيحة عربية قال ابن بري انما
لا يقال لقاة لان الفعلة للمرة الواحدة انما تكون ساكنة العين ولقاة محركة العين وحكى ابن
درستويه لقى ولقاة مثل قذى وقذاة مصدر قذيت تقذى واللقاء نقيض الحجاب ابن سيده والاسم
التلقاء قال سيبويه وليس على الفعل اذ لو كان على الفعل لفتحت التاء وقال كراع هو مصدر نادر
ولا نظير له الا التبيان قال الجوهري والتلقاء أيضا مصدر مثل اللقاء وقال الراعي

املت

أَمَلْتُ خَيْرَكَ هل تأتي مَواعِدُه * فاليومَ قَصَّرَ عن تِلْقائِه الأَمَلُ

قال ابن بري صوابه أملت خيرك بكسر الكاف لانه يخاطب محبوبته قال وكذا في شعره وفيه عن تلقائك بكاف الخطاب وقبله

وما صَرَمْتُكِ حتى قُلْتِ مُعْلِنَةً * لا ناقةٌ لِيَ في هذا ولا جَمَلُ

وفي الحديث مَنْ أَحَبَّ لقاءَ الله أَحَبَّ اللهُ لقاءَه ومن كَرِهَ لقاءَ الله كَرِهَ اللهُ لقاءَه والموتُ دونَ لقاءِ الله قال ابن الاثير المراد بلقاء الله المصيرُ الى الدار الآخرة وطلبُ ما عند الله وليس الغرضُ به الموتَ لأَنّ كلاً يكرهه فمن ترك الدنيا وأَبغضها أَحَبَّ لقاءَ الله ومن آثرها وركن اليها كره لقاءَ الله لانه انما يصل اليه بالموت وقوله والموتُ دون لقاء الله يُبَيِّنُ أَنّ الموتَ غيرُ اللقاء ولكنه مُعْتَرِضٌ دون الغَرَض المطلوب فيجب أَن يُصْبَر عليه ويُحْتَمَل مشاقُّه حتى يصل الى الفَوْز باللِّقاء ابن سيده وتَلَقّاه والتَقاه والتَقَيْنا وتَلاقَيْنا وقوله تعالى لِيُنْذِرَ يومَ التَّلاقِ وانما سمي يومَ التلاقِ لتَلاقي أَهل الارض وأَهل السماء فيه والتَقَوْا وتَلاقَوْا بمعنى وجلس تِلْقاءَه أَي حِذاءَه وقوله أَنشده ثعلب

أَلا حَبَّذا من حُبِّ عَفْراءَ مُلْتَقَى * نَعَمْ وأَلا لا حيثُ يَلْتَقِيانِ

فسره فقال أَراد مُلْتَقَى شفتيها لان التقاء نَعَمْ ولا انما يكون هنالك وقيل أَراد حَبَّذا هي مُتَكَلِّمةً وساكتةً يريد بملتقى نعم شفتيها وبألا لا تَكَلُّمَها والمعنيان متجاوران واللَّقَيانِ المُلْتَقِيانِ ورجل لَقِيٌّ ومِلْقًى ومُلَقًّى ولَقّاءٌ يكون ذلك في الخير والشر وهو في الشر أَكثر الليث رجل شَقِيٌّ لَقِيٌّ لا يزال يَلْقَى شرًّا وهو إِتباع له وتقول لاقَيْتُ بين فلان وفلان ولاقَيْتُ بين طَرَفَيْ قَضِيبٍ أَي حَنَيْتُه حتى تَلاقَيا والتَقَيا وكلُّ شيء استقبل شيأ أَو صادفه فقد لَقِيَه من الاشياء كلها واللَّقِيّان كل شيئين يَلْقَى أَحدهما صاحبه فهما اللَّقِيّان وفي حديث عائشة رضي الله عنها أَنها قالت اذا التقى الختانان فقد وجب الغُسْلُ قال ابن الاثير أَي حاذَى أَحدُهما الآخر وسواء تلامسا أَو لم يتلامسا يقال التقى الفارسان اذا تحاذيا وتقابلا وتظهر فائدته فيما اذا لَفَّ على عضوه خرقة ثم جامع فان الغسل يجب عليه وان لم يَلْمَس الختانُ الختانَ وفي حديث النخعي اذا التقى الماءان فقد تَمَّ الطُّهُور قال ابن الاثير يريد اذا طَهَّرْتَ العُضْوَيْن من أَعضائك في الوضوء فاجتمع الماءان في الطُّهور لهما فقد تم طُهُورُهما للصلاة ولا يُبالي أَيَّهما قَدَّم قال وهذا على مذهب من لا يوجب الترتيب في الوضوء أَو يريد بالعضوين اليدين والرجلين في تقديم اليمنى على اليسرى أَو اليسرى على اليمنى وهذا لم يشترطه أَحد والأُلْقِيَّةُ واحدة من قولك لَقِيَ فلانٌ الأَلاقِيَّ من شَرٍّ وعُسْرٍ ورجل مُلَقًّى لا يزال يلقاه مكروه ولَقِيتُ

قوله اللقيان كذا في الاصل والمحكم بتخفيف الياء والذي في القاموس وتكملة الصاغاني بتشديدها وهو الاشبه كتبه مصححه

منه الأَلاقِيَ عن اللحيانى أى الشدائد كذلك حكاه بالتخفيف والمَلاقِى أشراف نَواحِى أعلَى الجبل لايزال يَمثُل عليها الوعل يعتصم به من الصياد وأنشد * اذا سامَتْ على المَلْقاةِ ساما * قال أبو منصور الرواة رووا * اذا سامت على المَلَقاتِ ساما * واحدتها مَلَقةٌ وهى الصَّفاةُ المَلْساء والميم فيها أصلية كذا روى عن ابن السكيت والذى رواه الليث ان صح فهو مُلْتَقَى ما بين الجبلين والمَلاقِى أيضا شُعَبُ رأس الرَّحِم وشُعَبٌ دون ذلك واحدها مَلْقًى ومَلْقاةٌ وقيل هى أدنى الرحم من موضع الولد وقيل هى الاسَكُ قال الاعشى يذكر أم عَلْقمة

وكُنَّ قد أَبْقَيْنَ منه أَذًى * عند المَلاقِى وافِى الشافِرِ

الاصمعى المُتَلاحِمةُ الضيقة المَلاقِى وهو مَأْزِمُ الفَرْج ومَضايِقُه وتَلَقَّتِ المرأة وهى مُتَلَقٍّ عَلِقَتْ وقلَّ ما أتى هذا البناء للمؤنث بغير هاء الاصمعى تَلَقَّتِ الرحمُ ماءَ الفحل اذا قَبِلَتْه وأَرْتَجَتْ عليه والمَلاقِى من الناقة لحم باطن حَيائِها ومن الفرس لحم باطن ظَبْيَتِها وأَلْقَى الشئَ طَرَحَه وفى الحديث إنَّ الرجلَ ليتكلَّمُ بالكلمة ما يُلْقِى لها بالًا يَهْوِى بها فى النار أى ما يُحْضِرُ قلبَه لما يقوله منها والبالُ القَلبُ وفى حديث الاحنف انه نُعِيَ اليه رَجُلٌ فما أَلْقَى لذلك بالًا أى ما استمع له ولا اكترث به وقوله يَمْتَسِكُونَ من حِذارِ الالْقاءِ * بِتَلِعاتٍ كجُذُوعِ الصِّيصاءِ

انما أراد أنهم يَمتسكون بخَيْزُرانِ السفينة خَشْيةَ أن تُلْقِيَهم فى البحر ولَقّاه الشئَ وأَلقاه اليه وبه فسر الزجاج قوله تعالى وإنَّك لَتُلَقَّى القرآن أى يُلْقَى اليك وَحْيًا من عند الله والأَلْقَى الشئ المُلْقَى والجمع أَلقاءٌ قال الحرث بن حلزة

فتَأَوَّتْ لهم قَراضِبَةٌ من * كلِّ حَيٍّ كأنَّهم أَلقاءُ

وفى حديث أبى ذر مالى أراك لَقًى بَقًى هكذا جا آمخففين فى رواية بوزن عَصًا والَّلقَى المُلْقَى على الارض والبَقَى إتباع له وفى حديث حكيم بن حزام وأُخِذَتْ ثيابُها فجُعِلَتْ لَقًى أى مَرْمِيّةً مُلْقاةً قال ابن الاثير قيل أصل اللَّقَى أنهم كانوا اذا طافوا خلعوا ثيابَهم وقالوا لا نَطُوف فى ثياب عَصَيْنا الله فيها فيُلْقُونها عنهم ويسمون ذلك الثوب لَقًى فاذا قَضَوْا نُسُكَهم لم يأخذوها وتركوها بحالها مُلْقاةً أبو الهيثم اللَّقَى ثوبُ المُحْرِم يُلْقيه اذا طاف بالبيت فى الجاهلية وجمعه أَلقاء واللَّقَى كلُّ شئ مطروح متروك كاللُّقَطة والأُلْقِيّةُ ما أُلْقِيَ وقد تَلاقَوْا بها كتَحاجَوْا عن اللحيانى أبو زيد أَلْقَيْتُ عليه أُلْقِيّةً كقولك أَلقيت عليه أُحْجِيّةً كل ذلك يقال قال الازهرى معناه كلمة مُعاياةٍ يُلْقيها عليه ليستخرجها ويقال هم يَتَلاقَوْن بأُلْقِيّةٍ لهم ولَقاةُ الطريقِ وسَطُه عن كراع ونَهَى النبىُّ صلى

الله عليه وسلم عن تلقي الركبان وروى أبو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتلقوا الركبان أو الأجلاب فمن تلقاه فاشترى منه شيئا فصاحبه بالخيار إذا أتى السوق قال الشافعي وبهذا آخذ إن كان ثابتا قال وفي هذا دليل أن البيع جائز غير أن لصاحبها الخيار بعد قدوم السوق لأن شراءها من البدوي قبل أن يصير إلى موضع المتساومين من الغرور بوجه النقص من الثمن فله الخيار وتلقي الركبان هو أن يستقبل الحضري البدوي قبل وصوله إلى البلد ويخبره بكساد ما معه كذبا ليشتري منه سلعته بالوكس وأقل من ثمن المثل وذلك تغرير محرم ولكن الشراء منعقد ثم إذا كذب وظهر الغبن ثبت الخيار للبائع وإن صدق ففيه على مذهب الشافعي خلاف وفي الحديث دخل أبو قارظ مكة فقالت قريش حليفنا وعضدنا وملتقى أكفنا أي أيدينا تلتقي مع يده وتجتمع وأراد به الحلف الذي كان بينه وبينهم قال الأزهري والتلقي هو الاستقبال ومنه قوله تعالى وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم قال الفراء يريد ما يلقى دفع السيئة بالحسنة إلا من هو صابر أو ذو حظ عظيم فأنثها لتأنيث إرادة الكلمة وقيل في قوله وما يلقاها أي ما يعلمها ويوفق لها إلا الصابر وتلقاه أي استقبله وفلان يتلقى فلانا أي يستقبله والرجل يلقى الكلام أي يلقنه وقوله تعالى إذ تلقونه بألسنتكم أي يأخذ بعض عن بعض وأما قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فمعناه أنه أخذها عنه ومثله لقنها وتلقنها وقيل فتلقى آدم من ربه كلمات أي تعلمها ودعا بها وفي حديث أشراط الساعة ويلقى الشح قال ابن الأثير قال الحميدي لم يضبط الرواة هذا الحرف قال ويحتمل أن يكون يلقى بمعنى يتلقى ويتعلم ويتواصى به ويدعى إليه من قوله تعالى وما يلقاها إلا الصابرون أي ما يعلمها وينبه عليها ولو قيل يلقى مخففة القاف لكان أبعد لأنه لو ألقي لترك ولم يكن موجودا وكان يكون مدحا والحديث مبني على الذم ولو قيل يلقى بالفاء بمعنى يوجد لم يستقم لأن الشح ما زال موجودا الليث الاستلقاء على القفا وكل شيء كان فيه كالانبطاح ففيه استلقاء واستلقى على قفاه وقال في قول جرير * لقى حملته أمه وهي ضيفة * جعل البعيث لقى لا يدرى لمن هو وابن من هو قال الأزهري كأنه أراد أنه منبوذ لا يدرى ابن من هو الجوهري واللقى بالفتح الشيء الملقى لهوانه وجمعه ألقاء قال

فليتك حال البحر دونك كله * وكنت لقى تجري عليك السوائل

قال ابن بري قال ابن جني قد يجمع المصدر جمع اسم الفاعل لمشابهته له وأنشد هذا البيت وقال السوائل جمع سيل فجمعه جمع سائل قال ومثله

قوله في قول جرير كذا بالاصل هنا والتهذيب والذي تقدم في غير موضع من اللسان انه للبعيث وصرح في مادة رشم بانه يهجو جريرا كتبه مصححه

فإنك يا عام ابن فارس قرزل * معيد على قيل الخنا والهواجر

فالهواجر جمع هجر قال ومثله * من يفعل الخير لا يعدم جوازيه * فمن جعله جمع جزاء قال وقال ابن أحمر في اللق أيضا

تروي لقى ألقى في صفصف * تصهره الشمس فما ينصهر

وألقيته أي طرحته تقول ألقه من يدك وألق به من يدك وألقيت إليه المودة وبالمودة (الكى) لكى به لكى مقصور فهو لك به إذا لزمه وأولع به وألكى بالمكان أقام قال رؤبة

أو هي أدحيا حال لم يدبغ * والملغ يلكى بالكلام الأملغ

والكيت بفلان لازمته (لما) لما الشيء لموا أخذ الشيء بأجمعه وألمى على الشيء ذهب به قال

سامر في أصوات صنج ملية * وصوت صحن قينة مغنية

قوله سامر في الخ هذا هو الصواب وتحرف في مادة صحن كتبه مصححه

واللمة الجماعة من الناس وروي عن فاطمة البتول عليها السلام والرحمة أنها خرجت في لمة من نسائها تتوطأ ذيلها حتى دخلت على أبي بكر الصديق رضي الله عنه فعاتبته أي في جماعة من نسائها وقيل اللمة من الرجال ما بين الثلاثة إلى العشرة الجوهري واللمة الأصحاب بين الثلاثة إلى العشرة واللمة الأسوة ويقال لك فيه لمة أي أسوة. واللمة المثل يكون في الرجال والنساء يقال تزوج فلان لمته من النساء أي مثله ولمة الرجل تربه وشكله يقال هو لمتي أي مثلي قال قيس بن عاصم ما همت بأمة ولا نادمت الألمة وروي أن رجلا تزوج جارية شابة زمن عمر رضي الله عنه ففركته فقتلته فلما بلغ ذلك عمر قال يا أيها الناس ليتزوج كل رجل منكم لمته من النساء ولتنكح المرأة لمتها من الرجال أي شكله وتربه أراد ليتزوج كل رجل امرأة على قدر سنه ولا يتزوج حدثة يشق عليها تزوجه وأنشد ابن الأعرابي

قضاء الله يغلب كل حي * وينزل بالجزوع وبالصبور

فإن نغبر فإن لنا لمات * وإن نغبر فنحن على نذور

يقول إن نغبر أي نمض ونمت ولنا لمات أي أشباه وأمثال وإن نغبر أي نبق فنحن على نذور ونذور جمع نذر أي كأنا قد نذرنا أن نموت لابد لنا من ذلك وأنشد ابن بري

فدع ذكر اللمات فقد تفانوا * ونفسك فابكها قبل الممات

وخص أبو عبيد باللمة المرأة فقال تزوج فلان لمته من النساء أي مثله واللمة الشكل وحكى ثعلب لا تسافرن حتى تصيب لمة أي شكلا وفي الحديث لا تسافروا حتى تصيبوا لمة أي رفقة واللمة

المثل في السن والترب قال الجوهري الهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه قال وهو مما أخذت عينه كسه ومذ وأصلها فعلة من الملاءمة وهي الموافقة وفي حديث علي رضي الله عنه ألا وإن معاوية قاد لمة من الغواة أي جماعة واللمات المتوافقون من الرجال يقال أنت لي لمة وأنا لك لمة وقال في موضع آخر اللمى الاتراب قال الازهري جعل الناقص من اللمة واوا أو ياء فجمعها على اللمى قال واللمى على فعل جماعة لمياء مثل العمى جمع عمياء الشفاه السود واللمى مقصور سمرة الشفتين واللثات يستحسن وقيل شربة سواد وقد لمي لمى وحكى سيبويه يلمى لميا اذا اسودت شفته واللمى بالضم لغة في اللمى عن الهجري وزعم أنها لغة أهل الحجاز ورجل ألمى وامرأة لمياء وشفة لمياء بينة اللمى وقيل اللمياء من الشفاه اللطيفة القليلة الدم وكذلك اللثة اللمياء القليلة اللحم قال أبو نصر سألت الاصمعي عن اللمى مرة فقال هي سمرة في الشفة ثم سألته ثانية فقال هو سواد يكون في الشفتين وأنشد

يضحكن عن مثلوجة الاثلاج * فيها لمى من لعسة الادعاج

قال أبو الجراح ان فلانة لتلمى شفتيها وقال بعضهم الالمى البارد الريق وجعل ابن الاعرابي اللمى سوادا واللمى لونه مثل الحمع قال وربما همز وظل ألمى كثيف أسود قال طرفة

وتبسم عن ألمى كأن منورا * تخلل حر الرمل دعص له ندى

أراد تبسم عن ثغر ألمى اللثات فاكتفى بالنعت عن المنعوت وشجرة لمياء الظل سوداء كثيفة الورق قال حميد بن ثور

إلى شجر ألمى الظلال كأنه * رواهب أحرمن الشراب عذوب

قال أبو حنيفة اختار الرواهب في التشبيه لسواد ثيابهن قال ابن بري صوابه كأنها رواهب لانه يصف ركابا وقبله

ظللنا الى كهف وظلت ركابنا * إلى مستكفات لهن غروب

وقوله أحرمن الشراب جعلنه حراما وعذوب جمع عاذب وهو الرافع رأسه الى السماء وشجر ألمى الظلال من الخضرة وفي الحديث ظل ألمى قال ابن الاثير هو الشديد الخضرة المائل الى السواد تشبيها باللمى الذي يعمل في الشفة واللثة من خضرة أو زرقة أو سواد (قال محمد بن المكرم قوله تشبيها باللمى الذي يعمل في الشفة واللثة يدل على أنه عنده مصنوع وانما هو خلقة اه وظل ألمى بارد ورمح ألمى شديد سمرة الليط صلب ولماه شدة ليطه وصلابته وفي نوادر الاعراب اللمة

قوله حكى سيبويه يلمى الخ ربما تبادر أنه مضارع لمي كرضي وعبارة القاموس وشرحه (و) حكى سيبويه لمي (كرمي) يلمي (لميا) بالفتح كذا في النسخ وهو في المحكم لمي كعمي اه كتبه مصححه

في الحراث ما يجترّ به الثور يثير به الارض وهي اللومة والنورج وما تلمّأ فم فلان بكلمة معناه أنه
لا يستعظم شيأ تكلم به من قبيح وما يلمأ فمه بكلمة مذكور في لمأ بالهمز (لما) ابن بري اللمة
جمادى الآخرة قال * من لمة حتى توافيها القمة * (لها) اللهو ما لهوت به ولعبت به
وشغلك من هوى وطرب ونحوهما وفي الحديث ليس شيء من اللهو إلا في ثلاث أي ليس منه مباح
إلا هذه لأن كل واحدة منها إذا تأملتها وجدتها معينة على حق أو ذريعة إليه واللهو اللعب يقال
لهوت بالشيء ألهو به لهوا وتلهيت به إذا لعبت به وتشاغلت وغفلت به عن غيره ولهيت عن
الشيء بالكسر ألهى بالفتح لهيا ولهيانا إذا سلوت عنه وتركت ذكره وإذا غفلت عنه واشتغلت
وقوله تعالى وإذا رأوا تجارة أو لهوا قيل اللهو الطبل وقيل اللهو كل ما تلهي به لها يلهو لهوا
والتهى وألهاه ذلك قال ساعدة بن جؤية

فألهاهم باثنين منهم كلاهما * به قارت من النجيع دميم

والملاهي آلات اللهو وقد تلاهى بذلك والألهوة والألهية والتلهية ما تلاهى به ويقال بينهم ألهية
كما يقال أحجية وتقديرها أفعولة والتلهية حديث يتلهى به قال الشاعر

بتلهية أريش بها سهامي * تبذ المرشيات من القطين

ولهت المرأة إلى حديث المرأة تلهو لهوا ولهوا أنست به وأعجبها قال
* كبرت وأن لا يحسن اللهو أمثالي * وقد يكنى باللهو عن الجماع وفي سجع للعرب إذا طلع الدلو
انسل العفو وطلب اللهو الخلو أي طلب الخلو التزويج واللهو النكاح ويقال المرأة ابن
عرفة في قوله تعالى لاهية قلوبهم أي متشاغلة عما يدعون إليه وهذا من لها عن الشيء إذا
تشاغل بغيره يلهى ومنه قوله تعالى فأنت عنه تلهى أي تتشاغل والنبي صلى الله عليه وسلم لا يلهو
لأنه صلى الله عليه وسلم قال ما أنا من دد ولا الدد مني والتهى بامرأة فهي لهوته واللهو واللهوة
المرأة الملهو بها وفي التنزيل العزيز لو أردنا أن نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا أي امرأة ويقال ولدا
تعالى الله عز وجل وقال العجاج * ولهوة اللاهي ولو تنطسا * أي ولو تعمق في طلب الحسن
وبالغ في ذلك وقال أهل التفسير اللهو في لغة أهل حضرموت الولد وقيل اللهو المرأة قال وتأويله
في اللغة أن الولد لهو الدنيا أي لو أردنا أن نتخذ ولدا ذا لهو نتلهى به ومعنى لاتخذناه من لدنا
أي لاصطفيناه مما نخلق ولهي به أحبه وهو من ذلك الأول لأن حبك الشيء ضرب من اللهو به
وقوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله جاء في التفسير أن لهو

الحديث

الحديث هنا الغناء لأنه يُلْهَى به عن ذكر الله عز وجل وكلُّ لَعِبٍ لَهْوٌ وقال قتادة في هذه الآية أما والله لعله أن لا يكون أنفق مالاً وبحسب المرء من الضلالة أن يختار حديث الباطل على حديث الحق وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه حرم بيع المُغَنِّيَة وشراءها وقيل إن لَهْوَ الحديث هنا الشِّرْكُ والله أعلم ولَهِيَ عنه ومنه ولَهاً ولُهِيّاً ولِهْياناً وتَلَهَّى عن الشيء كلُّه غَفَل عنه ونَسِيَه وترك ذكره وأضرب عنه وألهاه أي شغله ولَهِيَ عنه وبه كَرِهَه وهو من ذلك لأن نسيانك له وغفلتك عنه ضرب من الكُرْه ولَهّاه به تَلْهِيَةً أي عَلَّله وتلاهَوْا أي لَها بعضهم ببعض الأزهري وروي عن عُمَر رضي الله عنه أنه أخذ أربعمائة دينار فجعلها في صُرَّة ثم قال للغلام اذهب بها إلى أبي عبيدة بن الجراح ثم تَلَهَّ ساعةً في البيت ثم انْظُرْ ماذا يَصْنَعُ قال ففرَّقها تَلَهَّ ساعةً أي تَشاغَلْ وتَعَلَّلْ والتَّلَهِّي بالشيء التَّعَلُّلُ به والتَّمَكُّثُ يقال تَلَهَّيْتُ بكذا أي تَعَلَّلْتُ به وأقمتُ عليه ولم أُفارِقْه وفي قصيد كعب

وقال كلُّ صَديقٍ كنتُ آمُلُه * لا أُلْهِيَنَّكَ إني عنكَ مَشْغولُ

أي لا أَشْغَلُكَ عن أمرك فإني مَشْغولٌ عنك وقيل معناه لا أنفعك ولا أُعَلِّلُكَ فاعمل لنفسك وتقول الْهَ عن الشيء أي اتركه وفي الحديث في البَلَل بعد الوُضوء الْهَ عنه وفي خبر ابن الزبير أنه كان إذا سمع صوت الرعد لَهِيَ عن حديثه أي تركه وأعرض عنه وكلُّ شيء تركتَه فقد لَهِيتَ عنه وأنشد الكسائي * الْهَ عنها فقد أصابَكَ منها * والْهَ عنه ومنه بمعنى واحد الأصمعي لَهِيتُ من فلان وعنه فأنا أَلْهَى الكسائي لَهِيتُ عنه لا غير قال وكلام العرب لَهَوْتُ عنه ولَهَوْتُ منه وهو أن تدعه وتَرْفُضَه وفلانٌ لَهُوٌّ عن الخير على فَعُولٍ الأزهري اللَّهْوُ الصُّدُوفُ يقال لَهَوْتُ عن الشيء أَلْهُو لَهاً قال وقول العامة تَلَهَّيْتُ وتقول أَلْهاني فلان عن كذا أي شَغَلَني وأنساني قال الأزهري وكلام العرب جاء بخلاف ما قال الليث يقولون لَهَوْتُ بالمرأة وبالشيء أَلْهُو لَهْواً لا غير قال ولا يجوز لَهاً ويقولون لَهِيتُ عن الشيء أَلْهَى لُهِيّاً ابن بزرج لَهَوْتُ ولَهِيتُ بالشيء أَلْهُو لَهْواً إذا لعبتُ به وأنشد

خَلَعْتُ عِذارَها ولَهِيتُ عنها * كما خَلَعَ العِذارَ عن الجَوادِ

وفي الحديث إذا استأثر الله بشيء فالْهَ عنه أي اتْرُكْه وأَعْرِضْ عنه ولا تَتَعَرَّضْ له وفي حديث سهل ابن سعد فلَهِيَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بشيء كان بين يديه أي اشتغل ثعلب عن ابن الأعرابي لَهِيتُ به وعنه كرهته ولهوت به أحببته وأنشد

قوله ابن بزرج لهوت الخ هذه عبارة الازهري وليس فيها ألهو لهوا تأمل كتبه مصححه

صرمت حبالك فالهُ عنها زينب * ولقد أطلت عتابها لو تعتب

لو تعتب لو ترضيك وقال العجاج * دار لُهَيّا قلبك المتيّم * يعني لهو قلبه وتلهيت به مثله ولُهَيّا تصغير لَهْوَى فَعْلَى من اللهو * أزمان ليلى عام ليلى وحمى * أى همى وسدمى وشهوتى وقال * صدقت لُهَيّا قلبى المستهتر * قال العجاج * دار لِلَهْوٍ للملهّى مكسال * جعل الجارية لَهْوًا للملهّى لرجل يعلّل بها أى لمن يلهّى بها الازهرى باسناده عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال سألت ربى أن لا يعذّب اللاهين من ذرية البشر فأعطانيهم قيل فى تفسير اللاهين انهم الاطفال الذين لم يقترفوا ذنبا وقيل هم البله الغافلون وقيل اللاهون الذين لم يتعمدوا الذنب انما أتوه غفلة ونسيانا وخطأ وهم الذين يدعون الله فيقولون ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا كما علمهم الله عز وجل وتلهت الابل بالمرعى اذا تعللت به وأنشد

لنا هضبات قد ثنين أكارعا * تلهّى ببعض النجم والليل أبلق

يريد ترعى فى القمر والنجم نبت وأراد بهضبات ههنا ابلا وأنشد شمر لبعض بنى كلاب

وساجية حوراء يلهو إزارها * الى كفل راب وخصر مخصّر

قال يلهو ازارها الى الكفل فلا يفارقه قال والانسان اللاهى الى الشئ اذا لم يفارقه ويقال قد لاهى الشئ اذا داناه وقاربه ولاهى الغلام الفطام اذا دنا منه وأنشد قول ابن حلزة

أتلهّى بها الهواجر اذ * كل ابن همّ بلية عمياء

قال تلهيه بها ركوبه اياها وتعلله بسيرها وقال الفرزدق

ألا انما أفنى شبابى وانقضى * على مرّ ليل دائب ونهار

يعيدان لى ما أمضيا وهما معا * طريدان لا يستلهيان قرارى

قال معناه لا ينتظران قرارى ولا يستوقفانى والاصل فى الاستلهاء بمعنى التوقف أن الطاحن اذا أراد أن يلقى فى فم الرحى لهوة وقف عن الادارة وقفة ثم استعير ذلك ووضع موضع الاستيقاف والانتظار واللُّهوة واللَّهوة ما ألقيت فى فم الرحى من الحبوب للطحن قال ابن كلثوم

* ولهوتها قضاعة أجمعينا * وألهى الرحا وللرحا وفى الرحا ألقى فيها اللهوة وهو ما يلقيه الطاحن فى فم الرحا بيده والجمع لُهًا واللُّهوة واللُّهية الاخيرة على المعاقبة العطية وقيل أفضل العطايا وأجزلها ويقال انه لمعطاء لِلُّها اذا كان جوادا يعطى الشئ الكثير وقال الشاعر

* اذا ما باللّها ضنّ الكرام * وقال النابغة

عِظامُ اللُّها أبناءُ أبناءِ عُذْرَةٍ * لَهامِيمُ يَستَلْهُونَها بالجَراجِرِ

يقال أراد بقوله عظام اللُّها أي عظام العطايا يقال ألهيت له لُهوة من المال كما يلهى في خرتي الطاحونة ثم قال يستلهونها اللهاء للمكارم وهي العطايا التي وصفها والجراجر الحلاقيم ويقال أراد باللُّها الأموال أراد أن أموالهم كثيرة وقد استلهوها أي استكثروا منها وفي حديث عمر منهم الفاتح فاه لِلُهْوة من الدنيا اللُّهوة بالضم العطية وقيل هي أفضل العطاء وأجزله واللُّهوة العطية دراهم كانت أو غيرها واشتراه بلُهوة من مال أي حفنة واللُّهوة الألف من الدنانير والدراهم ولا يقال لغيرها عن أبي زيد وهم لُهاء مائة أي قدرها كقولك زهاء مائة وأنشد ابن بري للعجاج

كأنما لُهاؤه لمن جَهَرْ * لَيلٌ ورِزُّ وَغْرِه إذا وَغَرْ

واللَّهاة لحمة حمراء في الحنك معلقة على عكدة اللسان والجمع لَهَيات غيره اللهاة الهنة المطبقة في أقصى سقف الفم ابن سيده واللهاة من كل ذي حلق اللحمة المشرفة على الحلق وقيل هي ما بين منقطع أصل اللسان إلى منقطع القلب من أعلى الفم والجمع لَهَوات ولَهَيات ولُهِيّ ولِهِيّ ولَهاً ولِهاء قال ابن بري شاهد اللهاء قول الراجز

يُلْقِيه في طُرْقٍ أتَتْها من عَلِ * قَذْفُ لَهاً جُوفٍ وشِدْقٍ أهْدَلِ

قال وشاهد اللهوات قول الفرزدق

ذُبابٌ طارَ في لَهَواتِ لَيْثٍ * كذاكَ اللَّيثُ يَلتَهِمُ الذُّبابا

وفي حديث الشاة المسمومة فما زلت أعرفها في لَهَوات رسول الله صلى الله عليه وسلم واللَّهاة أقصى الفم وهي من البعير العربي الشقشقة ولكل ذي حلق لَهاة وأما قول الشاعر

يا لَكَ من تَمْرٍ ومن شِيشاءِ * يَنْشَبُ في المَسْعَلِ واللَّهاءِ

فقد روي بكسر اللام وفتحها فمن فتحها ثم مدّ فعلى اعتقاد الضرورة وقد رآه بعض النحويين والمجتمع عليه عكسه وزعم أبو عبيد أنه جمع لَهاً على لِهاء قال ابن سيده وهذا قول لا يعرج عليه ولكنه جمع لَهاة كما بينا لأن فَعَلة يكسر على فِعال ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم أضاة وإضاء ومثله من السالم رَحَبة ورِحاب ورَقَبة ورِقاب قال ابن سيده وشرحنا هذه المسئلة ههنا لذهابها على كثير من النُّظّار قال ابن بري إنما مدّ قوله في المَسْعَل واللَّهاء للضرورة قال هذه الضرورة على من رواه بفتح اللام لأنه مدّ المقصور وذلك مما ينكره البصريون قال وكذلك ما قبل هذا البيت

قد عَلِمَتْ أُمُّ أبي السِّعْلاةِ * أنْ نِعْمَ مأكولاً على الخَواءِ

قوله أبناء أبناء عذرة هكذا في الاصل تبعا التهذيب والذي في ديوان النابغة أبناء عذرة انهم الخ ولعلهما روايتان اه مصححه

مثل السعلاء والحولاء ضرورة وحكى سيبويه ألهى أبولك مقلوب عن لاه أبولك وان كان وزن ألهى فعل ولاه فعل فله نظير فالواله جاه عند السلطان مقلوب عن وجه ابن الاعرابى لاهاه اذا دنا منه ودالاه اذا فازعه النضر يقال لاه أخاك يا فلان أى افعل به نحو ما فعل بك من المعروف والهه سواء وتلهلات أى نكصت واللهواء ممدود موضع ولهوة اسم امرأة قال

أصد ومابى من صدود ولا غنى * ولا لاق قلبى بعد لهوة لائق

(لوى) لويت الحبل ألويه ليا فتلته ابن سيده اللى الجدل والثنى لواه ليا والمرة منه لية وجمعه لوى ككوة وكوى عن أبى على ولواه فالتوى وتلوى ولوى يده ليا ولويا نادر على الاصل ثناها ولم يحك سيبويه لويا فيما شذ ولوى الغلام بلغ عشرين وقويت يده فلوى يد غيره ولوى القدح لوى فهو لو والتوى كلاهما اعوج عن أبى حنيفة واللوى ما التوى من الرمل وقيل هو مسترقه وهما لويان والجمع ألواء وكسره يعقوب على ألوية فقال يصف الظمخ ينبت فى ألوية الرمل ودكادكه وفعل لا يجمع على أفعلة وألوينا صرنا الى لوى الرمل وقيل لوى الرمل لوى فهو لو وأنشد ابن الاعرابى

* يا نجرة الثور وظربان اللوى * والاسم اللوى مقصور الاصمعى اللوى منقطع الرملة يقال قد ألويتم فانزلوا وذلك اذا بلغوا لوى الرمل الجوهرى لوى الرمل مقصور منقطعه وهو الجدد بعد الرملة ولوى الحية حويها وهو انطواؤها عن ثعلب ولاوت الحية الحية لواء التوت عليها والتوى الماء فى مجراه وتلوى انعطف ولم يجر على الاستقامة وتلوت الحية كذلك وتلوى البرق فى السحاب اضطرب على غير جهة وقرن ألوى معوج والجمع لى بضم اللام حكاها سيبويه قال وكذلك سمعناها من العرب قال ولم يكسروا وان كان ذلك القياس وخالفوا باب بيض لانه لما وقع الادغام فى الحرف ذهب المد وصار كأنه حرف متحرك ألا ترى لو جاء مع عمى فى قافية جاز فهذا دليل على أن المدغم عنده المصحح والاقيس الكسر لمجاورتها الياء ولواه بدينه ليا ولويانا ولياناً ولياناً مطله قال ذو الرمة فى الليان

تطيلين ليانى وأنت ملية * وأحسن يا ذات الوشاح التقاضيا

قال أبو الهيثم لم يجئ من المصادر على فعلان الا ليان وحكى ابن برى عن أبى زيد قال ليان بالكسر وهو لغية قال وقد يجئ الليان بمعنى الحبس وضد التسريح قال الشاعر

يلقى غريمكم من غير عسرتكم * بالبذل مطلا وبالتسريح ليانا

وألوى بحقى ولوانى جحدنى اياه ولويت الدين وفى حديث المطل لى الواجد يحل عرضه وعقوبته قال

ابو

أبو عبيد اللَّيُّ هو المَطْل وأنشد قول الاعشى

يَلْوِينَنِي دَيْنِي النهارَ وأَقْتَضِي * دَيْنِي اذا وَقَذَ النُّعاسُ الرُّقَّدا

لَوَاه غَرِيمُه بدَيْنِه يَلْوِيه لَيًّا وأَصله لَوْيًا فادغمت الواو في الياء وأَلْوَى بالشيء ذَهَبَ به وأَلْوَى بما في الاناء من الشراب استأْثر به وغَلَب عليه غيرَه وقد يقال ذلك في الطعام وقول ساعدة بن جُؤَيَّة

سادٍ تَجَرَّمَ في البَضِيعِ ثَمانِيًا * يُلْوِي بِعَيْقاتِ البِحارِ ويُجْنَبُ

يُلْوِي بعيقات البحار أَي يشرب ماءها فيذهب به وأَلْوَتْ به العُقاب أَخذته فطارت به الاصمعي ومن أَمثالهم أَيْهاتَ أَلْوَتْ به العَنْقاءُ المُغْرِبُ كأَنها داهيةٌ ولم يفسر أَصله وفي الصحاح أَلْوَتْ به عَنْقاءُ مُغْرِب أَي ذَهَبت به وفي حديث حُذَيْفَةَ أَنَّ جبريلَ رَفَعَ أَرضَ قَوْمِ لُوط عليه السلام ثم أَلْوَى بها حتى سمع أَهلُ السماء ضُغاءَ كِلابِهِم أَي ذَهَبَ بها كما يقال أَلْوَتْ به العَنْقاءُ أَي أَطارته وعن قتادة مثله وقال فيه ثم أَلْوَى بها في جَوِّ السماء وأَلْوَى بثوبه فهو يُلْوِي به إِلْواءً وأَلْوَى بهم الدَّهْرُ أَهلكهم قال

أَصْبَحَ الدَّهْرُ وقد أَلْوَى بِهِم * غَيْرَ تَقْوالِكَ مِن قِيلٍ وقال

وأَلْوَى بثوبه اذا لَمَع وأَشارَ وأَلْوَى بالكلام خالَفَ به عن جهته ولَوَى عن الامر والْتَوَى تثاقل ولَوَيْتُ أَمرِي عنه لَيًّا ولَيَانًا طَوَيْتُه ولَوَيْتُ عنه الخَبَرَ أَخبرته به على غير وجهه ولَوَى فلان خبره اذا كَتَمه والإِلْواءُ أَن تُخالِف بالكلام عن جهته يقال أَلْوَى يُلْوِي إِلْواءً ولَوِيَّةً والاخلاف الاستقاء ولَوَيْتُ عليه عَطَفْتُ ولَوَيْتُ عليه انتظرت الاصمعي لَوَى الامْرَ عنه فهو يَلْوِيه لَيًّا ويقال أَلْوَى بذلك الامر اذا ذهب به ولَوَى عليهم يَلْوِي اذا عطف عليهم وتحبس ويقال ما يَلْوِي على أَحد وفي حديث أَبي قتادة فانطلق الناس لا يَلْوِي أَحد على أَحد أَي لا يَلْتَفِت ولا يَعْطِف عليه وفي الحديث وجَعَلَتْ خَيْلُنا تَلَوَّى خَلْفَ ظُهورِنا أَي تَتَلَوَّى يقال لَوَّى عليه اذا عَطَفَ وعَرَّجَ ويروى بالتخفيف ويروى تَلُوذُ بالذال وهو قريب منه وأَلْوَى عَطَفَ على مُسْتَغِيثٍ وأَلْوَى بثوبه للصَّرِيخ وأَلْوَت المرأَةُ بيدها وأَلْوَت الحَرْبُ بالسَّوامِ اذا ذَهَبَت بها وصاحِبُها يَنْظُر اليها وأَلْوَى اذا جَفَّ زرعه واللَّوِيُّ على فَعِيل ما ذَبُل وجَفَّ من البَقْل وأَنشد ابن بري

حتى اذا تَجَلَّتِ اللَّوِيَّا * وطَرَدَ الهَيْفُ السَّفا الصَّيْفِيَّا

وقال ذو الرمة وحتى سَرَى بعدَ الكَرَى في لَوِيِّه * أَساريعُ مَعْرُوفٍ وصَرَّتْ جَنادِبُهْ

وقد أَلْوَى البَقْلُ إِلْواءً أَي ذَبُلَ ابن سيده واللَّوِيُّ يَبِيسُ الكَلَإِ والبَقْل وقيل هو ما كان منه بين الرَّطْبِ واليابس وقد لَوِيَ لَوًى وأَلْوَى صار لَوِيًّا وأَلْوَتِ الارض صار بقلها لَوِيًّا والأَلْوَى واللُّوَى على

قوله يلوى بعيقات هذا هو الصواب وضبط في ساد. وبضع وعيق بفتح الياء من يلوى وهو خطأ كتبه مصححه

قوله ولوية والاخلاف الاستقاء كذا بالاصل فلعل في العبارة سقطا ولا محكم ولا تهذيب هنا ويظهر أن قوله هنا والاخلاف الاستقاء مقدم من تأخير فسيأتي لفظ الاخلاف في بيت استشهد به في مادة ليا أورده في التكملة مفسرا للاخلاف بالاستقاء فحرر كتبه مصححه

لفظ التصغير شجرة تنبت حبالاً تعلق بالشجر وتتلوى عليها ولها فى أطرافها ورق مدوّر فى طرفه تحديد واللوى وجمعه ألواء مكرومة النبات قال ذو الرمة

ولم تبق ألواء اليماني بقية * من النبت إلا بطن وادى رحاحم

والألوى الشديد الخصومة الجدل السليط وهو أيضاً المتفرد المعتزل وقد لوى لوى والألوى الرجل المجتنب المنفرد لا يزال كذلك قال الشاعر يصف امرأة

خفاقة تقصد الألوى * بعينيها وبالجيد

والأنثى ليّاء ونسوة ليّات وان شئت بالتاء ليّاوات والرجال ألوون والتاء والنون فى الجماعات لا يمتنع منهما شيء من أسماء الرجال ونعوتها وان فعل فهو يلوى لوى ولكن استغنوا عنه بقولهم لوى رأسه ومن جعل تأليفه من لام وواو قالوا لوّى وفى التنزيل العزيز فى ذكر المنافقين لوّوا رؤسهم ولووا قرئ بالتشديد والتخفيف ولوّيت أعناق الرجال فى الخصومة شدد للكثرة والمبالغة قال الله عز وجل لوّوا رؤسهم وألوى الرجل برأسه ولوى رأسه أمال وأعرض وألوى رأسه ولوى برأسه أماله من جانب الى جانب وفى حديث ابن عباس إن ابن الزبير رضى الله عنهم لوى ذنبه قال ابن الاثير يقال لوى رأسه وذنبه وعطفه عنك اذا ثناه وصرفه ويروى بالتشديد للمبالغة وهو مثل لترك المكارم والروغان عن المعروف وايلاء الجميل قال ويجوز أن يكون كناية عن التأخر والتخلف لانه قال فى مقابلته وإن ابن العاص مشى اليقدمية وقوله تعالى وإن تلووا أو تعرضوا بواوين قال ابن عباس رضى الله عنهما هو القاضى يكون ليه وإعراضه لاحد الخصمين على الآخر أى تشدده وصلابته وقد قرئ بواو واحدة مضمومة اللام من وليت قال مجاهد أى ان تلووا الشهادة فتقيموها أو تعرضوا عنها فتتركوها قال ابن برى ومنه قول فرعان بن الاعرف

تغمّد حقى ظالماً ولوى يدى * لوى يده الله الذى هو غالبه

والتوى وتلوّى بمعنى الليث لويت عن هذا الامر اذا التويت عنه وأنشد

إذا التوى بى الامر أو لويت * من أين آتى الامر إذ أتيت

اليزيدى لوى فلان الشهادة وهو يلويها ليّاً ولوى كفه ولوى يده ولوى على أصحابه لوياً وليّاً وألوى الى بيده إلواء أى أشار بيده لا غير ولوّيته عليه أى آثرته عليه وقال

ولم يكن ملك للقوم ينزلهم * إلا صلاصل لا تلوى على حسب

أى لا يؤثر بها أحد لحسبه للشدة التى هم فيها ويروى لا تلوى أى لا تعطف أصحابها على ذوى

قوله رحاحم كذا بالاصل ولينظر كتبه مصححه

قوله وان فعل الخ كذا بالاصل وشرح القاموس وتأمل كتبه مصححه

قوله ولم يكن الخ هذا هو الصواب كما صححه فى مالك وضبط فى صلل خطأ كتبه

الاحساب

الأحساب من قولهم لوى عليه أى عطف بل تقسم بالمصافنة على السوية وأنشد ابن برى لمجنون بنى عامر

فلو كان فى ليلى شذًى من خصومة * للويت أعناق المطى الملاويا

وطريق ألوى بعيد مجهول واللوية ما خبأته عن غيرك وأخفيته قال

الا كاين اللوايا دون ضيفهم * والقدر مخبوءة منها أثافيها

وقيل هى الشئ يخبأ للضيف وقيل هى ما أتحفت به المرأة زائرها أو ضيفها وقد لوى لوية والتواها وألوى أكل اللوية التهذيب اللوية ما يخبأ للضيف أو يدخره الرجل لنفسه وأنشد

آثرت ضيفك باللوية والذى * كانت له ولمثله الاذخار

قال الازهرى سمعت أعرابيا من بنى كلاب يقول لقعيدة له أين لواياك وحواياك ألا تقدمينها الينا أراد أين ما خبأت من شحيمة وقديدة وتمرة وما أشبهها من شئ يدخر للحقوق الجوهرى اللوية ما خبأته لغيرك من الطعام قال أبو جهمة الذهلى

قلت لذات النقبة النقية * قومى فغدينا من اللوية

وقد التوت المرأة لوية والولية لغة فى اللوية مقلوبة عنه حكاها كراع قال والجمع الولايا كاللوايا ثبت القلب فى الجمع واللوى وجع فى المعدة وقيل وجع فى الجوف لوى بالكسر يلوى لوى مقصور فهو لوٍ واللوى اعوجاج فى ظهر الفرس وقد لوى لوى وعود لوٍ ملتوٍ وذنب ألوى معطوف خلقة مثل ذنب العنز ويقال لوى ذنب الفرس فهو يلوى لوى وذلك اذا ما اعوج قال العجاج

* كالكر لا شخت ولا فيه لوى * يقال منه فرس ما به لوى ولا عصل وقال أبو الهيثم كبش ألوى ونعجة لياء ممدود من شاء لى اليزيدى ألوت الناقة بذنبها ولوت ذنبها اذا حركته البيا مع الالف فيها وأصر الفرس بأذنه وصر أذنه والله أعلم واللواء لواء الامير ممدود واللواء العلم والجمع ألوية وألويات الاخيرة جمع الجمع قال * جنح النواصى نحو ألوياتها * وفى الحديث لواء الحمد بيدى يوم القيامة اللواء الراية ولا يمسكها الا صاحب الجيش قال الشاعر

غداة تسايلت من كل أوب * كتائب عاقدين لهم لوايا

قال وهى لغة لبعض العرب تقول احتميت احتمايا والالوية المطارد وهى دون الاعلام والبنود وفى الحديث لكل غادر لواء يوم القيامة أى علامة يشهر بها فى الناس لان موضوع اللواء شهرة مكان الرئيس وألوى اللواء عمله أو رفعه عن ابن الاعرابى ولا يقال لواه وألوى خاط لواء الامير وألوى اذا أكثر التمنى أبو عبيد من أمثالهم فى الرجل الصعب الخلق الشديد اللجاجة لتجدن فلانا ألوى

قوله شخت بشين معجمة كما فى مادة كرر من التهذيب وتصحف فى اللسان هنا كتبه مصححه

بعيدا المستمر وأنشد فيه

وجدتني ألوى بعيد المستمر * أحمل ما حملت من خير وشر

أبو الهيثم الألوى الكثير الملاوى يقال رجل ألوى شديد الخصومة يلتوى على خصمه بالحجة ولا يقر على شئ واحد والألوى الشديد الالتواء وهو الذى يقال له بالفارسية سهاس ولويت الثوب ألويه ليا اذا عصرته حتى يخرج ما فيه من الماء وفى حديث الاختمار لية لا ليتين أى تلوى خمارها على رأسها مرة واحدة ولا تديره مرتين لئلا تشتبه بالرجال اذا اعتموا واللواء طائر واللاو يا ضرب من النبت واللاويا ميسم يكوى به ولية مكان بوادى عمان واللوى فى معنى اللائى الذى هو جمع التى عن اللحيانى يقال هن اللوى فعلن وأنشد

جمعتها من أينق غزار * من اللوى شرفن بالصرار

واللاؤن جمع الذى من غير لفظه بمعنى الذين فيه ثلاث لغات اللاؤن فى الرفع واللائين فى الخفض والنصب واللاؤ بلا نون واللائى باثبات الياء فى كل حال يستوى فيه الرجال والنساء ولا يصغر لانهم استغنوا عنه باللتيات للنساء وباللذيون للرجال قال وان شئت قلت للنساء اللا بالقصر بلا ياء ولا مد ولا همز ومنهم من يهمز وشاهده بلا ياء ولا مد ولا همز قول الكميت

وكانت من اللا لا يغيرها ابنها * اذا ما الغلام الأحمق الأم غيرا

قال ومثله قول الراجز

فدومى على العهد الذى كان بيننا * أم أنت من اللا ما لهن عهود

وأما قول أبى الربيس عبادة بن طهفة المازنى وقيل اسمه عباد بن طهفة وقيل عباد بن عباس

من النفر اللائى الذين اذا هم * يهاب اللئام حلقة الباب قعقعوا

فانما جاز الجمع بينهما لاختلاف اللفظين أو على إلغاء أحدهما ولوى بن غالب أبو قريش وأهل العربية يقولونه بالهمز والعامة تقول لوى قال الازهرى قال ذلك الفراء وغيره يقال لوى عليه الأمر اذا عوصه ويقال لوأ الله بك بالهمز تلوية أى شوه به ويقال هذه والله الشوهة واللوأة ويقال اللوة بغير همز ويقال للرجل الشديد ما يلوى ظهره أى لا يصرعه أحد والملاوى الثنايا الملتوية التى لا تستقيم والألوة العود الذى يتبخر به لغة فى الألوة فارسى معرب كالألية وفى صفة أهل الجنة مجامرهم الألوة أى بخورهم العود وهو اسم له مرتجل وقيل هو ضرب من خيار العود وأجوده وتفتح همزته وتضم وقد اختلف فى أصليتها أو زيادتها وفى حديث ابن عمر انه كان

قوله بالفارسية الخ كذا بالاصل على هذه الصورة وليسأل عنها من علماء الفرس كتبه مصححه

قوله واللاويا ضرب الخ وقع فى القاموس مقصورا كالاصل وقال شارحه وهو فى المحكم وكتاب القالى ممدود كتبه مصححه

قوله طهفة الذى فى القاموس طهمة انظر مادة ر ب س منه كتبه مصححه

يَتَحَجَّرُ بالأَلُوَّة غيرَ مُطَرَّاة وقوله في الحديث مَنْ حافَ في وَصِيَّته أُلْقِيَ في اللَّوَى قيل إنه وادٍ في جهنم نعوذ بعفو الله منها ابن الاعرابي اللَّوَّة السَّوْأَة تقول لَوَّةً لفلان بما صنع أَي سَوْأَةً قال والتَّوَّةُ الساعة من الزمان والحَوَّةُ كلمة الحق وقال اللَّيُّ واللَّوُّ الباطل والحَوُّ والحَيُّ الحق يقال فلان لا يعرف الحَوَّ من اللَّوِّ أَي لا يعرف الكلام البَيِّنَ من الخَفِيِّ عن ثعلب واللَّوْلاء الشدة والضر كاللَّأْواء وقوله في الحديث إياك واللَّوَّ فان اللَّوَّ من الشيطان يريد قول المُتَنَدِّم على الفائت لو كان كذا لقلت ولفعلت وسنذكره في لا من حرف الالف الخفيفة واللاتُ صنم لثَقِيف كانوا يعبدونه هي عند أَبي علي فَعَلَة من لَوَيْتُ عليه أَي عطفت وأَقمت يدلك على ذلك قوله تعالى وانطلق المَلأُ منهم أَنِ امْشُوا واصْبِروا على آلهتكم قال سيبويه أَما الاضافة الى لات من اللات والعُزَّى فانك تَمُدُّها كما تمد لا اذا كانت اسما وكما تُثَقِّلُ لو وكي اذا كان كل واحد منهما اسما فهذه الحروف وأَشباهها التي ليس لها دليل بتحقير ولا جمع ولا فعل ولا تثنية انما يجعل ما ذهب منه مثل ما هو فيه ويضاعف فالحرف الاوسط ساكن على ذلك يبنى الا أَن يستدل على حركته بشيء قال وصار الاسكان أَولى لان الحركة زائدة فلم يكونوا ليحركوا الا بثَبَت كما أَنهم لم يكونوا ليجعلوا الذاهب من لو غير الواو الا بثَبَت فجرت هذه الحروف على فَعْل أَو فُعْل أَو فِعْل قال ابن سيده انتهى كلام سيبويه قال وقال ابن جني أَما اللاتُ والعُزَّى فقد قال أَبو الحسن ان اللام فيهما زائدة والذي يدل على صحة مذهبه أَن اللات والعزى عَلَمان بمنزلة يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْرٍ ومَنَاةَ وغير ذلك من أَسماء الاصنام فهذه كلها أَعلام وغير محتاجة في تعريفها الى الالف واللام وليست من باب الحَرِث والعَبَّاس وغيرهما من الصفات التي تَغْلِبُ غَلَبَةَ الاسماء فصارت أَعلاما وأُقِرَّت فيها لام التعريف على ضرب من تَنَسُّم روائح الصفة فيها فيُحْمَل على ذلك فوجب أَن تكون اللام فيها زائدة ويؤكد زيادتها فيها لزومُها إياها كلزوم لام الذي والآن وبابه فان قلت فقد حكى أَبو زيد لَقِيتُه فَيْنَةَ والفَيْنَةَ وإلاهَةَ والإلاهَةَ وليست فَيْنَةُ وإلاهَةُ بصفتين فيجوز تعريفهما وفيهما اللام كالعَبَّاس والحَرِث فالجواب أَن فَيْنَةَ والفَيْنَةَ وإلاهَةَ والإلاهَةَ مما اعْتَقَبَ عليه تعريفان أَحدهما بالالف واللام والآخر بالوضع والغلبة ولم نسمعهم يقولون لاتَ ولا عُزَّى بغير لام فدَلَّ لزومُ اللام على زيادتها وأَنَّ ما هي فيه مما اعْتَقَبَ عليه تعريفان وأَنشد أَبو علي

أَمَا ودِماءٍ لا تَزالُ كأَنَّها * على قُنَّةِ العُزَّى وبالنَّسْرِ عَنْدَما

قال ابن سيده هكذا أَنشده أَبو علي بنصب عَنْدَما وهو كما قال لان نَسْرا بمنزلة عمرو وقيل أَصلها الإلاهَةُ

قوله أُلقي في اللوى ضبط اللوى في الاصل وفي نسختين من نسخ النهاية التي يوثق بها بالفتح كالثرى وأما قول شارح القاموس بالكسر فلينظر مأخذه كتبه مصححه

سميت باللاهة التي هي الحية ولاوى اسم رجل عجمي قيل هو من ولد يعقوب عليه السلام وموسى عليه السلام من سبطه (لبا) اللبة العود الذي يتبخر به فارسي معرب وفي حديث الزبير رضي الله عنه أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لية هي اسم موضع بالحجاز التهذيب الفراء اللياء شئ يؤكل مثل الحمص ونحوه وهو شديد البياض وفي الصحاح يكون بالحجاز يؤكل عن أبي عبيد ويقال للمرأة اذا وصفت بالبياض كأنها اللياء وفي الصحاح كأنها لياءة قال ابن برى صوابه أن يقال كأنها اللياءة مقشوة وروى عن معاوية رضي الله عنه أنه أكل لياء مقشى وفي الحديث ان فلانا أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ودان لياء مقشى وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل لياء ثم صلى ولم يتوضأ اللياء بالكسر والمد اللوبياء وقيل هو شئ كالحمص شديد البياض بالحجاز واللياء أيضا سمكة في البحر تتخذ من جلدها الترسة فلا يحيك فيها شئ قال والمراد الاول ابن الاعرابي اللياء اللوبياء واحدته لياءة ويقال للصبية المليحة كأنها اللياءة مقشوة أي مقشورة قال والمقشى المقشر وقيل اللياء من نبات اليمن وربما نبت بالحجاز وهو في خلقة البصل وقدر الحمص وعليه قشور رقاق الى السواد ماهو يقلى ثم يدلك بشئ خشن كالمسح ونحوه فيخرج من قشره فيؤكل وربما أكل بالعسل وهو أبيض ومنهم من لا يقليه (١) أبو العباس اللياء مقصور الارض التي بعد ماؤها واشتد السير فيها قال العجاج

نازحة المياه والمستاف * لياء عن ملتمس الاخلاف

الذي ينظر ما بعدها (٢)

(فصل الميم) * (مأى) مأيت في الشئ أمأى مأيا بالغت ومأى الشجر مأيا طلع وقيل أورق ومأوت الجلد والدلو والسقاء مأوا ومأيت السقاء مأيا اذا وسعته ومددته حتى يتسع وتمأى الجلد تمأى تمئيا توسع وتمأت الدلو كذلك وقيل تمئيها امتدادها وكذلك الوعاء تقول تمأى السقاء والجلد فهو يتمأى تمئيا ومأوا واذا مددته فاتسع وهو تفعل وقال

دلو تمأى دبغت بالحلب * أو بأعالي السلم المصرب * بلت بكفى عزب مشذب

اذا اتقتك بالنفى الاشهب * فلا تقعرها ولكن صوب

وقال الليث المأى النميمة بين القوم مأيت بين القوم أفسدت وقال الليث مأوت بينهم اذا ضربت بعضهم ببعض ومأيت اذا دببت بينهم بالنميمة وأنشد

ومأى بينهم أخو نكرات * لم يزل ذا نميمة مأآ

وامرأة

(١) قوله أبو العباس اللياء مقصور عبارة التكملة في لوى قال أبو العباس اللياء بالفتح والتشديد والمد الارض التي بعد ماؤها واشتد السير فيها قال

نازحة المياه والمستاف

لياء عن ملتمس الاخلاف

ذات فياف بينها فيافي

وذكره الجوهري مكسورا مقصورا وهو خطأ اه كتبه مصححه

(٢) قوله الذي ينظر الخ هكذا في الاصل هنا ولعل فيه سقطا من الناسخ وأصل الكلام والمستاف الذي ينظر ما بعدها كتبه مصححه

وامرأة مأْآةٌ تَمْآةٌ نمّامة مثل معّاعة ومستقبله يمأى قال ابن سيده ومأى بين القوم مأياً أفسد ثم الجوهري مأى ما بينهم مأياً أى أفسد قال العجاج

ويعتلون من مأى فى الدحس * بالمأس يرقى فوق كل مأس

والدحس والمأس الفساد وقد تمأّى ما بينهم أى فسد وتمأّى فيهم الشر فشا واتسع وامرأة مأْآةٌ على مثال ماعة نمّامة مقلوب وقياسه مأْءاة على مثال معّاة وماء السنور يموء مواء ومأت السنور كذلك اذا صاحت مثل أمت تأمو أماء وقال غيره ماء السنور يموء كمأى أبو عمرو وأموى اذا صاح صياح السنور والمائة عدد معروف وهى من الاسماء الموصوف بها حكى سيبويه مررت برجل مائة إبله قال والرفع الوجه والجمع مئات ومئون على وزن معون ومىً مثال معٍ وأنكر سيبويه هذه الاخيرة قال لان بنات الحرفين لا يفعل بها كذا يعنى أنهم لا يجمعون عليها ما قد ذهب منها فى الافراد ثم حذف الهاء فى الجمع لان ذلك إجحاف فى الاسم وانما هو عند أبى على المىّ ثم الجوهرى فى المائة من العدد أصلها مئىّ مثل معى والهاء عوض من الياء واذا جمعت بالواو والنون قلت مئون بكسر الميم وبعضهم يقول مُئون بالضم قال الاخفش ولو قلت مئات مثل معات لكان جائزا قال ابن برى أصلها مئى قال أبو الحسن سمعت مئياً فى معنى مائة عن العرب ورأيت هنا حاشية بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى اللغوى رحمه الله قال أصلها مئية قال أبو الحسن سمعت مئية فى معنى مائة قال كذا حكاه الثمانينى فى التصريف قال وبعض العرب يقول مائة درهم يشمون شيأ من الرفع فى الدال ولا يبينون وذلك الاخفاء قال ابن برى يريد مائة درهم بادغام التاء فى الدال من درهم ويبقى الاشمام على حد قوله تعالى مالك لا تأمنّا وقول امرأة من بنى عقيل تفخر بأخوالها من اليمن وقال أبو زيد انه للعامرية

حيدة خالى ولقيط وعلى * وحاتم الطائى وهاب المى * ولم يكن كخالك العبد الدعى

يأكل أزمان الهزال والسنى * هنات عير ميت غير ذكى

قال ابن سيده أراد المئى فحذف كما قال الآخر

ألم تكن تحلف بالله العلى * ان مطاياك لمن خير المطى

ومثله قول مزرد

وما زودونى غير سحق عباءة * وخمسمئ منها قسى وزائف

قال الجوهرى هو ما عند الاخفش محذوفان مرخمان وحكى عن يونس أنه جمع بطرح الهاء مثل

قوله وماء السنور يموء مواء كذا فى الاصل وهو من المهموز وعبارة القاموس مؤاء بهما بين اه كتبه مصححه

قوله عباءة فى الصحاح عمامة كتبه مصححه

تمرة وتمر قال وهذا غير مستقيم لانه لو أراد ذلك لقال مِئًى مثل مِعًى كما قالوا فى جمع لثة لِثًى وفى جمع ثبة ثُبًا وقال فى المحكم فى بيت مُزَرِّد أراد مِئِيٍّ فُعُول كحِلْيَة وحُلِيٍّ فحذف ولا يجوز أن يريد مِئِين فيحذف النون لو أراد ذلك لكان مِئِي بياء وأما فى غير مذهب سيبويه فِئِيْ من خَمْسِيْ جمع مائة كسِدْرة وسِدْر قال وهذا ليس بقوى لانه لا يقال خَمْسُ تَمْرٍ يراد به خَمْس تَمَرات وأيضا فان بنات الحرفين لا تجمع هذا الجمع أعنى الجمع الذى لا يفارق واحده الا بالهاء وقوله

ما كانَ حامِلُكُم مِنّا ورافِدُكُم * وحامِلُ المِينَ بَعْدَ المِينَ والأَلَفِ

انما أراد المئين فحذف الهمزة وأراد الآلاف فحذف ضرورة وحكى أبو الحسن رأيت مِئْيًا فى معنى مائة حكاه ابن جنى قال وهذه دلالة قاطعة على كون اللام ياء قال ورأيت ابن الاعرابى قد ذهب الى ذلك فقال فى بعض أماليه ان أصل مائة مِئْيَةٌ فذكرت ذلك لابى على فعجب منه أن يكون ابن الاعرابى ينظر من هذه الصناعة فى مثله وقالوا ثلثمائة فأضافوا أدنى العدد الى الواحد لدلالته على الجمع كما قال * فى حَلْقِكُم عَظْمٌ وقَدْ شَجِينا * وقد يقال ثلاث مئات ومِئِينَ والافراد أكثر على شذوذه والاضافة الى مائة فى قول سيبويه ويونس جميعا فيمن ردّ اللام مِئَوِيٌّ كمِعَوِيٍّ ووجه ذلك أن مائة أصلها عند الجماعة مِئْيَة ساكنة العين فلما حذفت اللام تخفيفا جاورت العينُ تاء التأنيث فانفتحت على العادة والعرف فقيل مائة فاذا رددت اللام فمذهب سيبويه أن تقر العين بحالها متحركة وقد كانت قبل الرد مفتوحة فتقلب لها اللام ألفا فيصير تقديرها مِئًا كمِثًى فاذا أضفت اليها أبدلت الالف واوا فقلت مِئَوِيٌّ كمِثَوِيٍّ وأما مذهب يونس فانه كان اذا نسب الى فَعْلَة أو فِعْلَة مما لامه ياء أجراه مُجْرى ما أصله فَعِلَة أو فِعَلَة فيقولون فى الاضافة الى ظَبْيَة ظَبَوِيٌّ ويحتج بقول العرب فى النسبة الى بِطْيَة بِطَوِيٌّ والى زِنْيَة زِنَوِيٌّ فقياس هذا أن تجرى مائة وان كانت فِعْلَة مجرى فِعَلَة فتقول فيها مِئَوِيٌّ فيتفق اللفظان من أصلين مختلفين الجوهرى قال سيبويه يقال ثلثمائة وكان حقه أن يقولوا مِئِينَ أو مِئَات كما تقول ثلاثة آلاف لان ما بين الثلاثة الى العشرة يكون جماعة نحو ثلاثة رجال وعشرة رجال ولكنهم شبهوه بأحد عشر وثلاثة عشر ومن قال مِئِينٌ ورَفَع النونَ بالتنوين ففى تقديره قولان أحدهما فِعْلِينٌ مثل غِسْلِين وهو قول الاخفش وهو شاذ والآخر فِعِيل كسروا لكسرة ما بعده وأصله مِئِيٌّ ومِئِيٌّ مثال عِصِيٍّ وعُصِيٍّ فابدلوا من الياء نونا وأَمْأَى القومُ صاروا مائةً وأَمْأَيتهم أنا واذا أَتْمَمْتَ القومَ بنفسك مائة فقد أَمْأَيْتَهم وهم مُمْئَيُون وأَمْأَوا هم فهم مُمْؤُونَ وان أتممتهم بغيرك فقد أَمْأَيْتَهُم وهم مُمْأَوْنَ الكسائى كان

القوم

قوله ما كان حاملكم الخ تقدم فى أ ل ف وكان كتبه مصححه

القوم تسعة وتسعين فأمأيتهم بالالف مثل أفعلتهم وكذلك في الالف آلفتهم وكذلك اذا صاروا هم كذلك قلت قد أمأوا وآلفوا اذا صاروا مائة أو ألفا الجوهري وأمأيت الشئ جعلته مائة وأمأت الدراهم والابل والغنم وسائر الانواع صارت مائة وأمأيتها مائة وشارطته مماآة أي على مائة عن ابن الاعرابي كقولك شارطته مؤالفة التهذيب قال الليث المائة حذفت من آخرها واو وقيل حرف لين لايدرى أواو هو أو ياء واصل مائة على وزن معية فحولت حركة الياء الى الهمزة وجمعها مأيات على وزن معيات وقال في الجمع ولو قلت مئات بوزن معات لجاز والمأوة أرض منخفضة والجمع مأو (متا) متوت في الارض كطوت ومتوت الحبل وغيره متوا ومتيته مددته قال امرؤ القيس

فأتته الوحش واردة * فتمتى النزع من يسره

فكأنه في الاصل فتمتت فقلبت احدى التاآت ياء والاصل فيه مت بمعنى مط ومد بالدال والتمتي في نزع القوس مد الصلب ابن الاعرابي أمتى الرجل اذا امتد رزقه وكثر ويقال أمتى اذا طال عمره وأمتى اذا مشى مشية قبيحة والله أعلم (محا) محا الشئ يمحوه ويمحاه محوا ومحيا أذهب أثره الازهري المحو لكل شئ يذهب أثره تقول أنا أمحوه وأمحاه وطيئ تقول محيته محيا ومحوا وامحى الشئ يمحى امحاء انفعل وكذلك امتحى اذا ذهب أثره وكره بعضهم امتحى والاجود امحى والاصل فيه انمحى وأما امتحى فلغة رديئة ومحا لوحه يمحوه محوا ويمحيه محيا فهو ممحو وممحي صارت الواو ياء لكسرة ماقبلها فادغمت في الياء التي هي لام الفعل وأنشد الاصمعي * كما رأيت الورق الممحيا * قال الجوهري وامتحى لغة ضعيفة والماحي من أسماء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم محا الله به الكفر وآثاره وقيل لانه يمحو الكفر ويعفي آثاره باذن الله والمحو السواد الذي في القمر كأن ذلك كان نيرا فمحي والمحوة المطرة تمحو الجدب عن ابن الاعرابي وأصبحت الارض محوة واحدة اذا تغطى وجهها بالماء حتى كأنها محيت وتركت الارض محوة واحدة اذا طبقها المطر وفي المحكم اذا جيدت كلها كانت فيها غدران أو لم تكن أبو زيد تركت السماء الارض محوة واحدة اذا طبقها المطر ومحوة الدبور لانها تمحو السحاب معرفة فان قلت ان الاعلام أكثر وقوعها في كلامهم انما هو على الاعيان المرئيات فالريح وان لم تكن مرئية فانها على كل حال جسم ألا ترى أنها تصادم الاجرام وكل ماصادم الجرم جرم لامحالة فان قيل ولم قلت الاعلام في المعاني وكثرت في الاعيان نحو زيد وجعفر وجميع ما علق عليه علم وهو شخص قيل لان الاعيان أظهر للحاسة وأبدى الى المشاهدة فكانت أشبه بالعلمية مما لايرى ولا يشاهد حسا وانما يعلم تأملا واستدلالا وليست

من معلوم الضرورة للمشاهدة وقيل مَحْوَةُ اسم للدَّبُور لانها تَمْحُو الأَثَرَ وقال الشاعر

* سَحابات مَحَتْهُنَّ الدَّبُورُ * وقيل هي الشَّمال قال الاصمعي وغيره من أسماء الشَّمال مَحْوَةُ غير

مصروفة قال ابن السكيت هَبَّتْ مَحْوَةُ اسم الشَّمال مَعْرِفة وأنشد

قَدْ بَكَرَتْ مَحْوَةُ بالعَجاجِ * فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجاجِ

وقيل هو الجَنُوب وقال غيره سُمِّيت الشَّمال مَحْوَةَ لانها تَمْحُو السحابَ وتَذْهَبُ بها ومَحْوَةُ رِيح

الشَّمال لانها تَذْهَب بالسحاب وهي معرفة لا تنصرف ولا تدخلها ألف ولام قال ابن برى أنكر

على بن حمزة اختصاص مَحْوَةَ بالشَّمال لكونها تَقْشَعُ السَّحابَ وتَذْهَب به قال وهذا موجود في

الجَنُوب وأنشد للأعشى

ثُمَّ فاؤا على الكَرِيهَة والصَّبْـ * ـرِ كما تَقْشَعُ الجَنُوبُ الجَهاما

ومَحْوُ اسم موضع بغير ألف ولام وفي المحكم والمَحْوُ اسم بلد قالت الخنساء

لتَجْرِ الحَوادِثُ بَعْدَ الفَتَى الـ * ـمُغادَرِ بالمَحْوِ أَذْلالَها

والأَذْلالُ جمع ذُلّ وهي المسالك والطُّرُق يقال أُمُورُ الله تَجْرِي على أَذْلالِها أي على مَجارِيها

وطُرُقِها والمِمْحاةُ خِرْقة يزال بها المَنِيُّ ونحوه (مخا) التهذيب عن ابن بزرج في نوادره تَمَخَّيْتُ

اليه أي اعتذرت ويقال امْتَخَيْتُ اليه وأنشد الاصمعي

قالت ولم تَقْصِدْ له ولم تَخِهْ * ولم تُراقِبْ أَمَةً فَتَمْخَهْ

من ظُلْمِ شَيْخٍ آضَ من تَشَيُّخِهْ * أَشْهَبَ مِثْلَ النَّسْرِ بَيْنَ أَفْرُخِهْ

قال ابن برى صواب انشاده

ما بالُ شَيْخِي آضَ من تَشَيُّخِهْ * أَزْعَرَ مِثْلَ النَّسْرِ عِنْدَ مَسْلَخِهْ

وقال الاصمعي امَّخَى من ذلك الامر امِّخاءً اذا خرج منه تَأَثُّمًا والاصل امْتَخَى الجوهري تَمَخَّيْتُ من

الشيء وامْتَخَيْتُ منه اذا تبرأت منه وتَحَرَّجْتُ (مدى) أَمْدَى الرجلُ اذا أَسَنَّ قال أبو منصور

هو من مَدَى الغاية ومَدَى الأَجَلِ منتهاه والمَدَى الغاية قال رؤبة

مُشْتَبِه مُتَيِّه تَيْهاؤُهْ * اذا المَدَى لم يُدْرَ ما مِيداؤُهْ

وقال ابن الاعرابي المِيداءُ مِفْعال من المَدَى وهو الغاية والقَدْر ويقال ما أدري ما مِيداءُ هذا الامر

يعني قدره وغايته وهذا مِيداءُ أرض كذا اذا كان بحذائها يقول اذا سار لم يدر أماضى أكثر أم

ما بقي قال أبو منصور وقول ابن الاعرابي المِيداءُ مِفْعال من المَدَى غلط لان الميم أصلية وهو فِيعال من

المَدَى كأنه مصدر مادَى ميداءً على لغة من يقول فاعَلْتُ فِيعالًا وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب ليهود تَيْماءَ أن لهم الذمّة وعليهم الجِزْيَة بلا عَداءٍ النهارَ مَدًى والليلَ سُدًى أي ذلك لهم أبدًا ما دام الليل والنهار يقال لا أفعله مَدَى الدهر أي طُولَه والسُّدَى المُخَلَّى وكتب خالد بن سعيد المَدَى الغاية أي ذلك لهم أبدًا ما كان النهارُ والليلُ سُدًى أي مُخَلًّى أراد ما تُرِكَ الليلُ والنهارُ على حالهما وذلك أبدًا الى يوم القيامة ويقال قطعة أرض قَدْرُ مَدَى البصر وقدر مَدِّ البصر أيضًا عن يعقوب وفي الحديث المؤذن يُغْفَرُ له مَدَى صَوْته المَدَى الغاية أي يَسْتَكْمِل مغفرة الله اذا اسْتَنْفَدَ وُسْعَهُ في رفع صوته فيبلغ الغاية في المغفرة إذا بلغ الغاية في الصوت وقيل هو تمثيل أي ان المكان الذي ينتهي اليه الصوت لو قُدِّرَ أن يكون ما بين أقصاه وبين مقام المؤذن ذنوبٌ تملأُ تلك المسافة لَغَفَرها الله له وهو مِنّي مَدَى البصر ولا يقال مَدَّ البصر وفلان أَمْدَى العرب أي أَبْعَدُهم غاية في الغزو عن الهجري قال عقيل تقوله واذا صح ما حكاه فهو من باب أَحْنَكُ الشاتين ويقال تمَادَى فلان في غَيّه اذا لَجَّ فيه وأطال مَدَى غَيّه أي غايته وفي حديث كعب بن مالك فلم يزل ذلك يتمادى بي أي يتطاول ويتأخر وهو يتفاعل من المَدَى وفي الحديث الآخر لو تَمادَى بي الشهرُ لواصَلْتُ وأَمْدَى الرجلُ اذا سُقِيَ لَبَنًا فأكثر والمُدْيَةُ والمِدْيَةُ الشَّفْرَة والجمع مُدًى ومِدًى ومُدْيات وقوم يقولون مُدْيَة فاذا جمعوا كسروا وآخرون يقولون مِدْيَة فاذا جمعوا ضموا قال وهذا مطرد عند سيبويه لدخول كل واحد منهما على الاخرى والمَدْيَة بفتح الميم لغة فيها ثالثة عن ابن الاعرابي قال الفارسي قال أبو اسحق سميت مُدْيَة لان بها انقضاء المَدَى قال ولا يعجبني وفي الحديث قلت يا رسول الله انا لاقو العدو غدًا وليست معنا مُدًى هي جمع مُدْيَة وهي السكين والشفرة وفي حديث ابن عوف ولا تَفُلُّوا المَدَى بالاختلاف بينكم أراد لا تختلفوا فتقع الفتنة بينكم فينثلم حدّكم فاستعاره لذلك ومَدْيَة القوس كَبِدُها عن ابن الاعرابي وأنشد

أَرْمِي وإِحْدَى سِيَتَيْها مَدْيَهْ * ان لم تُصِبْ قلبًا أصابَتْ كُلْيَهْ

والمَدِيُّ على فَعِيل الحوض الذي ليست له نَصائب وهي حجارة تُنْصَب حوله قال الشاعر

إذا أُمِيرَ في المَدِيّ فاضا وقال الراعي يصف ماء ورده

أَثَرْتُ مَدِيَّه وأَثَرْتُ عنه * سوا كِنَ قد تَبَوَّأْنَ الحُصُونا

والجمع أَمْدِيَة والمَدِيُّ أيضًا جدول صغير يسيل فيه ما هُرِيقَ من ماء البئر والمَدِيُّ والمَدَى ما سال من فروغ الدلو يسمى مَدِيًّا ما دام يمدّ فاذا استقر وأَنْتَنَ فهو غَرَب قال أبو حنيفة المَدِيُّ الماء الذي

قوله ومدية القوس الى قوله في الشاهد واحدى سيتيها مدية ضبط في الاصل بفتح الميم من مدية في الموضعين وتبعه شارح القاموس فقال والمدية بالفتح كبد القوس وأنشد البيت وعبارة الصاغاني في التكملة والمدية بالضم كبد القوس وأنشد البيت اهـ كتبه مصححه

قوله والمدى والمدى ما سال الخ كذا في الاصل مضبوطا وليحرر الثاني اهـ

يسيل من الحوض ويخبث فلا يقرب والمدى من المكاييل معروف قال ابن الاعرابي هو مكيال ضخم لاهل الشام وأهل مصر والجمع أمداء التهذيب والمدى مكيال يأخذ جريبا وفى الحديث أن عليا رضى الله عنه أجرى للناس المديين والقسطين فالمديان الجريبان والقسطان قسطان من زيت كل يرزقهما الناس قال ابن الاثير يريد مدين من الطعام وقسطين من الزيت والقسط نصف صاع الجوهرى المدى القفيز الشامى وهو غير المد قال ابن برى المدى مكيال لاهل الشام يقال له الجريب يسع خمسة وأربعين رطلا والقفيز ثمانية مكاكيك والمكوك صاع ونصف وفى الحديث البر بالبر مدى بمدى أى مكيال بمكيال قال ابن الاثير والمدى مكيال لاهل الشام يسع خمسة عشر مكوكا والمكوك صاع ونصف وقيل أكثر من ذلك (مذى) المذى بالتسكين ما يخرج عند الملاعبة والتقبيل وفيه الوضوء مذى الرجل والفعل بالفتح مذيا وأمذى بالالف مثله وهو أرق ما يكون من النطفة والاسم المذى والمذى والتخفيف أعلى التهذيب وهو المذا والمذى مثل العمى ويقال مذى وأمذى ومذى قال والاول أفصحها وفى حديث على عليه السلام كنت رجلا مذاء فاستحييت أن أسأل النبى صلى الله عليه وسلم فأمرت المقداد فسأله فقال فيه الوضوء مذاء أى كثير المذى قال ابن الاثير المذى بسكون الذال مخفف الياء البلل اللزج الذى يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء ولا يجب فيه الغسل وهو نجس يجب غسله و ينقض الوضوء والمذاء فعال للمبالغة فى كثرة المذى من مذى يمذى لا من أمذى وهو الذى يكثر مذيه الأموى هو المذى مشدد وبعض يخفف وحكى الجوهرى عن الاصمعى المذى والودى والمنى مشددات وقال أبو عبيدة المنى وحده مشدد والمذى والودى مخففان والمذى أرق ما يكون من النطفة وقال على بن حمزة المذى مشدد اسم الماء والتخفيف مصدر مذى يقال كل ذكر يمذى وكل أنثى تقذى وأنشد ابن برى للاخطل

تمذى اذا سخنت من قبل أذرعها * وتدرئم اذا ما بلها المطر

والمذى الماء الذى يخرج من صنبور الحوض ابن برى المذى أيضا مسيل الماء من الحوض قال الراجز

لما رآها ترشف المذيا * ضج العسيف واشتكى الونيا

والمذية أم بعض شعراء العرب يعير بها وأمذى شرابه زاد فى مزاجه حتى رق جدا ومذيت فرسى وأمذيته ومذيته أرسلته يرعى والمذاء أن تجمع بين رجال ونساء وتتركهم يلاعب بعضهم بعضا والمذاء المماذاة وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم الغيرة من الايمان والمذاء من النفاق وهو الجمع بين الرجال والنساء وتركهم يلاعب بعضهم بعضا سمى مذاء لان بعضهم يماذى بعضا مذاء قال أبو عبيد المذاء أن

قوله وهو المذا والمذى مثل العمى كذا فى الاصل بلا ضبط ولا تهذيب عندنا هنا كتبه مصححه

قوله تمذى اذا سخنت البيت هكذا فى الاصل ولتحرر ألفاظه ومعناه فليس عندنا من الكتب ما يساعد على ضبطه اه مصححه

قوله والمذاء من النفاق الخ كذا هو فى الاصل مضبوطا بالكسر كالصحاح وفى القاموس والمذاء كسماء وكذلك ضبط فى التكملة مصرحا بالفتح وقد روى بالوجهين فى الحديث اه كتبه مصححه

يدخل

يُدخِل الرجلُ الرجالَ على أهله ثم يُخَلّيهم يُماذي بعضُهم بعضاً وهو مأخوذ من المَذْي يعني يجمع بين الرجال والنساء ثم يخليهم يُماذي بعضهم بعضاً مِذاءً ◦ ابن الاعرابي أَمْذَى الرجلُ وماذَى اذا قاد على أهله مأخوذ من المَذْي وقيل هو من أَمْذَيْتُ فرسي ومَذَيْتُه اذا أرسلته يرعى وأَمْذَى اذا أشهد قال أبو سعيد فيما جاء في الحديث هو المَذاءُ بفتح الميم كأنه من اللِّين والرَّخاوة من أَمْذَيْتُ الشرابَ اذا أكثرت مِزاجه فذهبت شدّته وحدّته ويروى المَذال باللام وهو مذكور في موضعه والمَذاء الدِّياثة والدَّيُّوث الذي يُدَيِّث نفسه على أهله فلا يُبالي ما يُنال منهم يقال داثَ يَديث اذا فعل ذلك يقال انه لَدَيُّوثٌ بَيِّن المَذاء قال وليس من المَذْي الذي يخرج من الذكر عند الشهوة قال أبو منصور كأنه من مَذَيْتُ فرسي ◦ ابن الانباري الوَدْي الذي يخرج من ذكر الرجل بعد البول اذا كان قد جامع قبل ذلك أو نظر يقال وَدَى يَدِي وأَوْدَى يُودِي والاول أجود والمَذْي ما يخرج من ذكر الرجل عند النظر يقال مَذَى يَمْذِي وأَمْذَى يُمْذِي والاول أجود والماذِيُّ العسل الابيض والماذِيَّةُ الخمرة السهلة السَّلسة شبهت بالعسل ويقال سُمّيت ماذِيَّةً للينها يقال عسل ماذِيٌّ اذا كان لَيِّناً وسميت الخمر خُدامِيَّةً للينها أيضا ويقال شعر خُدامٌ اذا كان لينا ◦ الاصمعي الماذِيَّةُ السهلة اللَّيِّنة وتسمى الخمر ماذِيَّةً لسهولتها في الحلق والمَذْي المَرايا واحدتها مَذْيَةٌ ويجمع مَذْياً ومَذَيات ومَذًى ومِذاء وقال أبو كبير الهذلي في المَذِيَّة فجعلها على فَعيلة

وبَياضُ وجهكِ لم تَحُلْ أسرارُه * مِثلُ المَذِيَّةِ أو كَشَنْفِ الأَنْضُرِ

قال في تفسير المَذِيَّة المرآة ويروى مثل الوَذِيلة ◦ وأَمْذَى الرجلُ اذا تَجَرَ في المِذاء وهي المَرائي والمَذِيَّة المرآة المجلوّة والماذِيَّةُ من الدروع البيضاء ودرعٌ ماذِيَّةٌ سهلة لينة وقيل بيضاء والماذِيُّ السلاح كله من الحديد قال ابن شميل وأبو خيرة الماذِيُّ الحديد كله الدرع والمغفر والسلاح أجمع ما كان من حديد فهو ماذِيٌّ قال عنترة

يمشون والماذِيُّ فوق رؤوسهم * يَتَوَقَّدونَ تَوَقُّدَ النَّجْمِ

ويقال الماذِيُّ خالص الحديد وجيّده قال ابن سيده وقضينا على ما لم تظهر ياؤه من هذا الباب بالياء لكونها لاما مع عدم م ذ و ◦ والله أعلم ◦ (مرا) المَرْوُ حجارة بيض بَرّاقة تكون فيها النار وتُقدَح منها النار قال أبو ذؤيب

الواهِبُ الأُدْمَ كالمَرْوِ الصِّلاب اذا * ما حارَدَ الخُورُ واجْتُثَّ المجاليحُ

واحدتها مَرْوَةٌ وبها سميت المَرْوة بمكة شرفها الله تعالى ◦ ابن شميل المَرْوُ حجر أبيض رقيق يجعل منها

قوله كشنف الانضر في التكملة ويروى كشنف الانضر أي كلون الذهب اه وقد وقع في مادة نضر ضبط الانضر بفتح الضاد والصواب ضمها كما هنا اه كتبه مصححه

قوله الواهب الادم وقع البيت في مادة جلح محرفا فانه لفظ الصلاب بالهلاب واجتث مبنيا للفاعل والصواب ما هنا اه كتبه مصححه

المطارُ يذبح بها يكون المَرْوُ منها كأنه البَرَدُ ولا يكون أسود ولا أحمر وقد يُقْدَح بالحجر الأحمر فلا
يسمى مَرْواً قال وتكون المَرْوة مثل جُمْعِ الانسان وأعظم وأصغر قال شمر وسألت عنها أعرابيا
من بني أسد فقال هي هذه القَدّاحات التي يخرج منها النار وقال أبو خَيْرة المَرْوة الحجر الأبيض
الهَشُّ يكون فيه النار أبو حنيفة المَرْوُ أصلب الحجارة وزعم أن النَّعام تبتلعه وذكر أن بعض الملوك
عَجِبَ من ذلك ودفعه حتى أشهده إياه المُدَّعِي وفي الحديث قال له عَدِيُّ بن حاتم اذا أصاب أحدُنا
صيدا وليس معه سكين أيذبح بالمَرْوة وشِقَّة العصا المَرْوة حجر أبيض بَرّاق وقيل هي التي يُقْدَح
منها النار ومَرْوَةُ المَسْعَى التي تُذْكَر مع الصَّفا وهي أحد رأسيه اللذين يُنْتَهى السعي اليهما سميت
بذلك والمراد في الذبح جنس الاحجار لا المَرْوَة نفسُها وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما اذا
رجل من خلفي قد وضع مَرْوَتَه على مَنْكِبي فاذا هو عَلِيٌّ ولم يفسره وفي الحديث أن جبريل
عليه السلام لَقِيَه عند أحجار المِراء قيل هي بكسر الميم قُباء فأما المُراء بضم الميم فهو داء يصيب النخل
والمَرْوةُ جبل مكة شرفها الله تعالى وفي التنزيل العزيز إنّ الصفا والمَرْوَة من شعائر الله والمَرْوُ شجر
طَيِّبُ الريح والمَرْوُ ضرب من الرياحين قال الاعشى

وآسٌ وخِيريٌّ ومَرْوٌ وسَمْسَقٌ * اذا كان هِنْزَمْنٌ ورُحْتُ مُخَشَّما

ويروى وسَوْسَنٌ وسَمْسَقٌ هو المَرْزَجُوش وهِنْزَمْنُ عيدٌ لهم والمُخَشَّمُ السكران ومَرْوُ مدينة
بفارس النسب اليها مَرْوِيٌّ ومَرَوِيٌّ ومَرْوَزِيٌّ الاخيرتان من نادر معدول النسب وقال
الجوهري النِّسْبة اليها مَرْوَزِيٌّ على غير قياس والثوب مَرْوِيٌّ على القياس ومَرْوان اسم رجل
ومَرْوان جبل قال ابن دريد أحسب ذلك والمَرَوْراةُ الارض أو المَفازة التي لا شيء فيها وهي فَعَوْعَلةٌ
والجمع المَرَوْرَى والمَرَوْرَيات والمَرارِيُّ قال ابن سيده والجمع مَرَوْرَى قال سيبويه هو بمنزلة صَمَحْمَح
وليس بمنزلة عَثَوْثَل لان باب صَمَحْمَح أكثر من باب عَثَوْثَل قال ابن بري مَرَوْراةٌ عند سيبويه
فَعَلْعَلةٌ قال في باب ما تُقْلَب فيه الواو ياء نحو أغْزَيْتُ وغازَيْتُ وأما المَرَوْراةُ فبمنزلة الشَّجَوْجاة وهما
بمنزلة صَمَحْمَح ولا تجعلهما على عَثَوْثَل لان فَعَلْعَلاً أكثر ومَرَوْراةُ اسم أرض بعينها قال أبو حيّة
النُّمَيْري

ومامُغْزِلٌ تَحْنُو لأكْحَلَ أيْنَعَتْ * لها بمَرَوْراةِ الشُّرُوجُ الدَّوافِعُ

التهذيب المَرَوْراةُ الارض التي لا يَهْتَدي فيها الا الخِرِّيت وقال الاصمعي المَرَوْراةُ قَفْرٌ مُسْتَوٍ
ويجمع مَرَوْرَيات ومَرارِيّ والمَرْيُ مَسْحُ ضَرْعِ الناقة لتَدِرَّ مَرَى الناقة مَرْياً مَسَحَ ضَرْعَها للدِّرَّة
والاسم المِرْيةُ وأمْرَتْ هي دَرَّ لبنُها وهي المِرْيةُ والمُرْيةُ والضم أعلى سيبويه وقالوا حَلَبْتُها مِرْيَةً

لاتريد

قوله وخيري هو بكسر الخاء كما ترى صرح بذلك المصباح وغيره وضبط في مادة خير من اللسان بالفتح خطأ كتبه مصححه

لا تريد فعلا ولكنك تريد نحوا من الدرة الكسائى المَرِىُّ الناقة التى تَدِرُّ على من يمسح ضُروعها وقيل هى الناقة الكثيرة اللبن وقد أَمْرَتْ وجمعها مَرَايا ابن الانبارى فى قولهم مارَى فلان فلانا معناه قد استخرج ما عنده من الكلام والحُجّة مأخوذ من قولهم مَرَيْتُ الناقة اذا مسحت ضَرْعَها لتَدِرَّ أبو زيد المَرِىّ الناقة تُحْلَب على غير ولد ولا تكون مَرِيًّا ومعها ولدها وهو غير مهموز وجمعها مَرَايا وفى حديث عدىّ بن حاتم رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له أَمْرِ الدمَ بما شئت من رواه أَمِرْه فمعناه سَيِّلْه وأَجْرِه واستخرجه بما شئت يريد الذبح وهو مذكور فى مور ومن رواه أَمْرِه أى سَيِّلْه واستخرجه فمن مَرَيْتُ الناقة اذا مسحت ضرعها لتَدِرّ وروى ابن الاعرابى مَرَى الدمَ وأَمْرَاه اذا استخرجه قال ابن الاثير ويروى أَمِرِ الدمَ من مارَ يَمُور اذا جرى وأماره غيره قال وقال الخطابى أصحاب الحديث يروونه مشدّد الراء وهو غلط وقد جاء فى سنن أبى داود والنسائى أَمْرِرْ براءين مظهرتين ومعناه اجعل الدم يَمُرّ أى يذهب قال فعلى هذا من رواه مشدد الراء يكون قد ادغم قال وليس بغلط قال ومن الاول حديث عاتكة * مَرَوْا بالسُّيوفِ المُرْهَفاتِ دماءَهُمْ * أى استخرجوها واستدَرُّوها ابن سيده مَرَى الشئَ وامْتَراه استخرجه والريح تَمْرِى السحاب وتَمْتَرِيه تستخرجه وتَسْتَدِرُّه ومَرَتِ الريحُ السحابَ اذا أنزلت منه المطر وناقة مَرِىٌّ غزيرة اللبن حكاه سيبويه وهو عنده بمعنى فاعلة ولا فِعْلَ لها وقيل هى التى ليس لها ولد فهى تَدُرّ بالمَرْىِ على يد الحالب وقد أَمْرَتْ وهى مُمْرٍ والمُمْرِى التى جمعت ماءَ الفحل فى رحمها وفى حديث نَضْلة بن عمرو انه لَقِىَ النبىَّ صلى الله عليه وسلم بمَرِيَّيْنِ هى تثنية مَرِىّ بوزن صَبِىّ ويروى مُرِبَّتَيْنِ تثنية مَرِيَّة والمَرِىُّ والمَرِيَّة الناقة الغزيرة الدَّرّ من المَرْى ووزنها فعيل أو فَعُول وفى حديث الاحنف وساق معه ناقة مَرِيًّا ومَرِيَّةُ الفَرَس ما استُخْرِج من جَرْيه فدَرّ لذلك عَرَقُه وقد مَرَاه مَرْيًا ومَرَى الفرس مَرْيًا اذا جعل يمسح الارض بيده أو رجله ويَجُرُّها من كَسْر أو ظَلَع التهذيب ويقال مَرَى الفرسُ والناقةُ اذا قام أحدهما على ثلاث ثم بَحَثَ الارض باليد الاخرى وكذلك الناقة وأنشد

اذا حُطّ عنها الرَّحْلُ أَلْقَتْ برأسها * الى شَذَبِ العيدانِ أو صَفَنَتْ تَمْرِى

الجوهرى مَرَيْتُ الفرسَ اذا استخرجتَ ما عنده من الجَرْىِ بسوط أو غيره والاسم المِرْية بالكسر وقد يضم ومَرَى الفرسُ بيديه اذا حرّكهما على الارض كالعابث ومَرَاه حقَّه أى جَحَده وأنشد ابن برى

ماخَلَفٌ منكِ يا أسماءُ فاعترفى * معنَّةَ البيتِ تَمْرِى نعمةَ البَعَلِ

أى تجحدها وقال عُرْفُطة بن عبد الله الاسدى

أكلَّ عشاء من أميّة طائفٌ * كذي الدَّيْن لا يمري ولا هو عارفُ

أي لا يجحد ولا يعترف ومارَيْتُ الرجلَ أُماريه مِراءً إذا جادلته والمِرْيَة والمُرْيَة الشكُّ والجدل بالكسر والضم وقرئ بهما قوله عز وجل فلا تَكُ في مِرْيَة منه قال ثعلب هما لغتان قال وأما مِرْيَة الناقة فليس فيه إلا الكسر والضم غلط قال ابن بري يعني مَسْحَ الضَّرْع لتَدُرَّ الناقة قال وقال ابن دريد مُرْيَة الناقة بالضم وهي اللغة العالية وأنشد

شامذاً تتّقي المُبِسَّ على المُرْ * يَة كَرْهاً بالصِّرْف ذي الطُّلّاء

شبه بناقة قد شَمَذَتْ بذنبها أي رفعته والصِّرْف صِبْغ أحمر والطُّلّاء الدم والامْتِراء في الشيء الشكُّ فيه وكذلك التَّماري والمِراء المُماراة والجدل والمِراء أيضاً من الامْتِراء والشكّ وفي التنزيل العزيز فلا تُمارِ فيهم إلا مِراءً ظاهراً قال وأصله في اللغة الجدال وأن يستخرج الرجلُ من مُناظره كلاماً ومعاني الخصومة وغيرها من مَرَيْتُ الشاة إذا حلبتها واستخرجت لبنها وقد ماراه مُماراةً ومِراءً وامْتَرَى فيه وتَمارَى شكَّ قال سيبويه وهذا من الأفعال التي تكون للواحد وقوله في صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُشاري ولا يُماري يُشاري يَسْتَشْري بالشر ولا يُماري لا يُدافع عن الحق ولا يردّد الكلام وقوله عز وجل أفتُمارُونَه على ما يَرَى وقرئ أفتَمْرُونَه على ما يَرَى فمن قرأ أفتُمارُونه فمعناه أفتجادلونه في أنه رأى الله عز وجل بقلبه وأنه رأى الكُبْرى من آياته قال الفراء وهي قراءة العوام ومن قرأ أفتَمْرُونه فمعناه أفتجحدونه وقال المبرد في قوله أفتَمْرُونه على ما يرى أي تدفعونه عما يرى قال وعلى في موضع عن وماريْتُ الرجلَ ومارَرْتُه إذا خالفته وتَلَوَّيْتَ عليه وهو مأخوذ من مِرارِ الفَتْل ومِرارِ السِّلْسِلة تَلَوِّي حَلَقِها إذا جُرَّتْ على الصَّفا وفي الحديث سَمِعَت الملائكة مِثْلَ مِرارِ السلسلة على الصفا وفي حديث الأسود أنه سأل عن رجل فقال ما فَعَلَ الذي كانت أمرأته تُشارُّه وتُماريه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تُماروا في القرآن فإنَّ مِراءً فيه كُفْرٌ المِراء الجدال والتَّماري والمُماراة المجادلة على مذهب الشك والرِّيبة ويقال للمناظرة مُماراة لأن كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويَمْتَرِيه كما يَمْتَري الحالبُ اللبنَ من الضَّرْع قال أبو عبيد ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف في التأويل ولكنه عندنا على الاختلاف في اللفظ وهو أن يقرأ الرجل على حرف فيقول له الآخر ليس هو هكذا ولكنه على خلافه وقد أنزلهما الله عز وجل كليهما وكلاهما منزل مقروء به يُعْلَم ذلك بحديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل القرآن على سبعة أحرف فإذا جحد كل واحد منهما قراءة صاحبه لم يُؤْمَن أن

قوله شبه أي الشاعر الحرباء بناقة الخ كما يؤخذ من مادة ش م ذ كتبه مصححه

قوله وفي حديث الأسود كذا في الأصل ولم نجده إلا في مادة م ر ر من النهاية بلفظ تُمارّه وتُشارّه اهـ كتبه مصححه

يكون ذلك قد أخرجه الى الكفر لانه نفى حرفا أنزله الله على نبيه صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير والتنكير في المراء إيذانا بأن شيأ منه كفر فضلا عما زاد عليه قال وقيل إنما جاء هذا في الجدال والمراء في الآيات التي فيها ذكر القدر ونحوه من المعاني على مذهب أهل الكلام وأصحاب الأهواء والآراء دون ما تضمنته من الأحكام وأبواب الحلال والحرام فان ذلك قد جرى بين الصحابة فمن بعدهم من العلماء رضي الله عنهم أجمعين وذلك فيما يكون الغرض منه والباعث عليه ظهور الحق ليتبع دون الغلبة والتعجيز الليث المرية الشك ومنه الامتراء والتماري في القرآن يقال تمارى يتمارى تماريا وامترى امتراء اذا شك وقال الفراء في قوله عز وجل فبأي آلاء ربك تتمارى يقول بأي نعمة ربك تكذب أنها ليست منه وكذلك قوله عز وجل فتماروا بالنذر وقال الزجاج والمعنى أيها الانسان بأي نعمة ربك التي تدلك على أنه واحد تتشكك الاصمعي القطاة المارية بتشديد الياء هي الملساء المكتنزة اللحم وقال أبو عمرو القطاة المارية بالتخفيف وهي لؤلؤية اللون ابن سيده المارية بتشديد الياء من القطا الملساء وامرأة مارية بيضاء براقة قال الاصمعي لا أعلم أحدا أتى بهذه اللفظة الا ابن أحمر ولها أخوات مذكورة في مواضعها والمري مرأس المعدة والكرش اللازق بالحلقوم ومنه يدخل الطعام في البطن قال أبو منصور أقرأني أبو بكر الايادي المري لابي عبيد فهمزه بلا تشديد قال وأقرأنيه المنذري المري لابي الهيثم فلم يهمزه وشدد الياء والماري ولد البقرة الابيض الاملس والممرية من البقر التي لها ولد ماري أي براق والمارية البراقة اللون والمارية البقرة الوحشية أنشد أبو زيد لابن أحمر

مارية لؤلؤان اللون أوردها * طل وبنس عنها فرقد خصر

قوله أوردها كذا بالاصل هنا وتقدم في ب ن س أودها وكذلك هو في المحكم هنالك غير انه قصر في تلك المادة من اللسان مارية بماوية كتبه مصححه

وقال الجعدي

كممرية فرد من الوحش حرة * أنامت بذي الدنين بالصيف جؤذرا

ابن الاعرابي المارية بتشديد الياء ابن بزرج الماري الثوب الخلق وأنشد

* قولا لذات الخلق الماري * ويقال مراه مائة سوط ومراه مائة درهم اذا نقده إياها ومارية اسم امرأة وهي مارية بنت أرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عوف بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر وابنها الحرث الاعرج الذي عناه حسان بقوله

أولاد جفنة حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل

وقال ابن بري هي مارية بنت الارقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عمرو وهو مزيقياء بن عامر وهو

ماء السماء بن حارثة وهو الغطريف بن امرئ القيس وهو المطريق بن ثعلبة وهو البهلول بن مازن وهو الشداخ واليه جماع نسب غسان ابن الازد وهي القبيلة المشهورة فاما العنقاء فهو ثعلبة بن عمرو مزيقياء وفي المثل خذه ولو بقرطي مارية يضرب ذلك مثلا في الشيء يؤمر بأخذه على كل حال وكان في قرطيها مائتا دينار والمري معروف قال أبو منصور لا أدري أعربي أم دخيل قال ابن سيده واشتقه أبو علي من المري فان كان ذلك فليس من هذا الباب وقد تقدم في مرر وذكره الجوهري هناك ابن الاعرابي المرئ الطعام الخفيف والمري الرجل المقبول في خلقه وخلقه التهذيب وجمع المرآة مراء مثل مراع والعوام يقولون في جمعها مرايا وهو خطأ والله أعلم (مزا) مزا مزوا تكبر والمزو والمزو والمزية في كل شيء التمام والكمال وتمازى القوم تفاضلوا وأمزيته عليه فضلته عن ابن الاعرابي وأباها ثعلب والمزية الفضيلة يقال له عليه مزية قال ولا يبنى منه فعل ابن الاعرابي يقال له عندي قفية ومزية اذا كانت له منزلة ليست لغيره ويقال أقفيته ولا يقال أمزيته وفي نوادر الاعراب يقال هذا سرب خيل غارة قد وقعت على مزاياها أي على مواقعها التي ينصب عليها متقدم ومتأخر ويقال لفلان على فلان مازية أي فضل وكان فلان عني مازية العام وقاصية وكالية وزاكية وقعد فلان عني مازيا ومتمازيا أي متخالفا بعيدا والمزية الطعام يخص به الرجل عن ثعلب (مسا) مسوت على الناقة ومسوت رحمها أمسوها مسوا كلاهما اذا أدخلت يدك في حيائها فنقيته الجوهري المسي اخراج النطفة من الرحم على ما ذكرناه في مسط يقال مساه يمسيه قال رؤبة * يسطو على أمك سطو الماسي * قال ابن بري صوابه فاسط على أمك لان قبله * ان كنت من أمرك في مسماس * والمسماس اختلاط الامر والتباسه قال ذو الرمة

مسين أيام العبور وطولما * خبطن الصوى بالمنعلات الرواعف

ابن الاعرابي يقال مسى يمسي مسيا اذا ساء خلقه بعد حسن ومسا وأمسى ومسى كله اذا وعدك بأمر ثم أبطأ عنك ومسيت الناقة اذا سطوت عليها وأخرجت ولدها والمسي لغة في المسو اذا مسط الناقة يقال مسيتها ومسوتها ومسيت الناقة والفرس ومسيت عليهما مسيا فيهما اذا سطوت عليهما وهو اذا أدخلت يدك في رحمها فاستخرجت ماء الفحل والولد وفي موضع آخر استلأمت اللفحل كراهة أن تحمل له وقال اللحياني هو اذا أدخلت يدك في رحمها فنقيتها لا أدري أمن نطفة أم من غير ذلك وكل استلال مسي والمساء ضد الصباح والامساء نقيض الاصباح قال سيبويه قالوا الصباح والمساء كما قالوا البياض والسواد ولقيته صباح مساء مبني وصباح مساء مضاف حكاه

قوله المرئ الطعام كذا بالاصل مهموزا وليس هو من هذا الباب وقوله المري الرجل كذا في الاصل بلا ضبط ولعله بوزن ما قبله كتبه مصححه

قوله في مسماس ضبط في الاصل والصحاح هنا وفي مادة مس س بفتح الميم كما ترى ونقله الصاغاني هناك عن الجوهري مضبوطا بالفتح وأنشده هنا بكسر الميم وعبارة القاموس هناك والمسماس بالكسر والمسمسة اختلاط الخ ولم يتعرض الشارح له كتبه مصححه

سيبويه والجمع أمسية عن ابن الاعرابي وقال اللحياني يقولون اذا تطيروا من الانسان وغيره مساء الله لا مساؤك وان شئت نصبت والمسي والمسي كالمساء والمسي من المساء كالصبح من الصباح والممسى كالمصبح وأمسينا ممسى قال أمية بن أبي الصلت

الحمد لله ممسانا ومصبحنا * بالخير صبحنا ربي ومسانا

وهما مصدران وموضعان أيضا قال امرؤ القيس يصف جارية

تضيء الظلام بالعشاء كأنها * منارة ممسى راهب متبتل

يريد صومعته حيث يمسي فيها والاسم المسي والصبح قال الاضبط بن قريع السعدي

لكل هم من الأمور سعه * والمسي والصبح لا فلاح معه

ويقال أتيته لمسي خامسة بالضم والكسر لغة وأتيته مسيانا وهو تصغير مساء وأتيته أصبوحة كل يوم وامسية كل يوم وأتيته مسي أمس أي أمس عند المساء ابن سيده أتيته مساء أمس ومسيه ومسيه وأمسيته وجئته مسيانات كقولك مغيربانات نادر ولا يستعمل الا ظرفا والمساء بعد الظهر الى صلاة المغرب وقال بعضهم الى نصف الليل وقول الناس كيف أمسيت أي كيف أنت في وقت المساء ومسيت فلانا قلت له كيف أمسيت وأمسينا نحن صرنا في وقت المساء وقوله

> قوله وأتيته مسى أمس كذا ضبط في الاصل مسي بضم فكسر فشد كما ترى وحرره كتبه مصححه

* حتى اذا ما أمسجت وأمسجا * انما أراد حتى اذا أمست وأمسى فأبدل مكان الياء حرفا جلدا شبيها بها لتصح له القافية والوزن قال ابن جني وهذا أحد ما يدل على أن ما يدعى من أن أصل رمت وغزت رميت وغزوت وأعطت أعطيت واستقصت استقصيت وأمست أمسيت ألا ترى أنه لما أبدل الياء من أمسيت جيما والجيم حرف صحيح يحتمل الحركات ولا يلحقه الانقلاب الذي يلحق الياء والواو صححها كما يجب في الجيم ولذلك قال أمسجا فدل على أن أصل غزا غزو وقال أبو عمرو لقيت من فلان التماسي أي الدواهي لا يعرف واحده وأنشد لمرداس

أداورها كيما تلين وانني * لألقى على العلات منها التماسيا

ويقال مسيت الشيء مسيا اذا انتزعته قال ذو الرمة

يكاد المراح العرب يمسي غروضها * وقد جردا الاكتاف مور الموارك

وقال ابن الاعرابي أمسى فلان فلانا اذا أعانه بشيء وقال أبو زيد ركب فلان مساء الطريق اذا ركب وسط الطريق وماسى فلان فلانا اذا سخر منه وساماه اذا فاخره ورجل ماس على مثال ماش لا يلتفت الى موعظة أحد ولا يقبل قوله وقال أبو عبيد رجل ماس على مثال مال وهو خطأ

ويقال ما أمسأه قال الأزهري كأنه مقلوب كما قالوا هار وهائر وهار وهائر ومثله رجل شاكي السلاح وشائك قال أبو منصور ويحتمل أن يكون الماس في الأصل ماسئاً وهو مهموز في الأصل ويقال رجل ماس أي خفيف وما أمساه أي ما أخفه والله أعلم (مشي) المشي معروف مشى يمشي مشياً والاسم المشية عن اللحياني وتمشى ومشى تمشية قال الحطيئة

عفا مسحلان من سليمى فحامره * تمشى به ظلمانه وجآذره

وأنشد الأخفش للشماخ

ودوية قفر تمشى نعامها * كمشي النصارى في خفاف الأرندج

وقال آخر * ولا تمشي في فضاء بعدا * قال ابن بري ومثله قول الآخر

تمشي بها الدرماء تسحب قصبها * كأن بطن حبلى ذات أونين متئم

وأمشاه هو ومشاه وتمشت فيه حميا الكأس والمشية ضرب من المشي إذا مشى وحكى سيبويه أتيته مشياً جاؤوا بالمصدر على غير فعله وليس في كل شيء يقال ذلك إنما يحكى منه ما سمع وحكى اللحياني أن نساء الأعراب يقلن في الأخذة أخذته بدباء ممل من الماء معلق بترشاء فلا يزال في تمشاء ثم فسره فقال التمشاء المشي قال ابن سيده وعندي أنه لا يستعمل إلا في الأخذة وكل مستمر ماش وإن لم يكن من الحيوان فيقال قد مشى هذا الأمر وفي حديث القاسم بن محمد في رجل نذر أن يحج ماشياً فأعيا قال يمشي ما ركب ويركب ما مشى أي أنه ينفذ لوجهه ثم يعود من قابل فيركب إلى الموضع الذي عجز فيه عن المشي ثم يمشي من ذلك الموضع كل ما ركب فيه من طريقه والمشاء الذي يمشي بين الناس بالنميمة والمشاة الوشاة والماشية الإبل والغنم معروفة والجمع المواشي اسم يقع على الإبل والبقر والغنم قال ابن الأثير وأكثر ما يستعمل في الغنم ومشت مشاء كثرت أولادها يقال مشت إبل بني فلان تمشي مشاء إذا كثرت والمشاء النماء ومنه قيل الماشية وكل ما يكون سائمة للنسل والقنية من إبل وشاء وبقر فهي ماشية وأصل المشاء النماء والكثرة والتناسل وقال الراجز

مثلي لا يحسن قولاً فعفع * والمعز لا تمشي مع الهملع * لا تأمريني ببنات أسفع

يعني الغنم وأسفع اسم كبش ابن السكيت الماشية تكون من الإبل والغنم يقال قد أمشى الرجل إذا كثرت ماشيته ومشت الماشية إذا كثرت أولادها قال النابغة الذبياني

قوله مع الهملع هذا هو الصواب وتحرفت مع بعلى في هملع بل فيها هنالك ما يفيد روايته مع كتبه مصححه

فكل

فكلُّ قرينةٍ ومقرّ إلْفٍ * مُفارِقُه الى الشَّحطِ القرينُ
وكلُّ فتىً وان أثرى وأمشى * ستخلِجُه عن الدُّنيا المنونُ
وكلُّ فتىً بما عملت يداهُ * وما اجترحت عواملُه رهينُ

وفي الحديث أن إسمعيل أتى إسحق عليهما السلام فقال له أنا لم نرث من أبينا مالاً وقد أثريت وأمشيت فأفئ عليّ مما أفاء الله عليك فقال ألم ترض أني لم أستعبدك حتى تجيئني فتسألني المال قوله أثريت وأمشيت أي كثر ثراك أي مالك وكثرت ماشيتك وقوله لم أستعبدك أي لم أتخذك عبدا قيل كانوا يستعبدون أولاد الاماء وكانت أم إسمعيل أمة وهي هاجر وأم إسحق حرة وهي سارة وناقة ماشية كثيرة الاولاد والمشاء تناسل المال وكثرته وقد أمشى القوم وامتشوا قال طريح

فأنت غيثهم نفعا وطودهم * دفعا اذا ما مراد الممتشي جدبا

وأفشى الرجل وأمشى وأوشى اذا كثر ماله وهو الفشاء والمشاء ممدود الليث المشاء ممدود فعل الماشية تقول ان فلانا لذو مشاء وماشية وأمشى فلان كثرت ماشيته وأنشد للحطيئة

فينبي مجدها ويقيم فيها * ويمشي ان أُريد به المشاءُ

قال أبو الهيثم يمشي يكثر ومشى على آل فلان مال تناتج وكثر ومال ذو مشاء أي نماء يتناسل وامرأة ماشية كثيرة الولد وقد مشت المرأة تمشي مشاء ممدود اذا كثر ولدها وكذلك الماشية اذا كثر نسلها وقول كثير

يبح الندى لا يذكر السر أهله * ولا يرجع الماشي به وهو جادب

يعني بالماشي الذي يستقري به التفسير لابي حنيفة ومشى بطنه مشيا استطلق والمشيّ والمشية اسم الدواء وشربت مشيا ومشوا ومشوا الاخيرتان نادرتان فأما مشو فانهم أبدلوا فيه الياء واوا لانهم أرادوا بناء فعول فكرهوا أن يلتبس بفعيل وأما مشوّ فانّ مثل هذا انما يأتي على فعول كالقيوء التهذيب والمشاء ممدود وهو المشوّ والمشيّ يقال شربت مشوّا ومشيا ومشاء واستطلاق البطن والفعل استمشى اذا شرب المشيّ والدواء يمشيه وفي حديث أسماء قال لها بم تستمشين أي بم تسهلين بطنك قال ويجوز أن يكون أراد المشي الذي يعرض عند شرب الدواء الى المخرج ابن السكيت شربت مشوّا ومشاء ومشيا وهو الدواء الذي يسهل مثل الحسو والحساء قاله

بفتح الميم وذكر المَشِيُّ أيضا وهو صحيح وسمي بذلك لانه يحمل شاربه على المَشْي والتَّرَدُّد الى الخلاء ولا تقل شربت دواء المَشْي ويقال اسْتَمْشَيْتُ وأَمْشاني الدَّواء . وفي الحديث خَيْرُ ما تَداوَيْتُم به المَشِيُّ ابن سيده المَشْوُ والمَشُوُّ الدواء المُسْهِل قال * شَرِبْتُ مَشُوًّا طَعْمُه كالشَّرْي * قال ابن دريد والمَشِيُّ خطأ قال وقد حكاه أبو عبيد قال ابن سيده والواو عندي في المَشُوّ معاقبة فبابه الياء أبو زيد شربت مَشِيًّا فمَشَيْتُ عنه مَشْيًا كثيرا قال ابن بري المَشِيُّ بياء مشددة الدواء والمَشْي بياء واحدة اسم لما يجيء من شاربه قال الراجز

شَرِبْتُ مُرًّا من دواء المَشْيِ * من وَجَعٍ بخَثْلَتي وحَقْوِي

ابن الاعرابي أَمْشَى الرجل يُمْشِي اذا أنجى دواؤه ومَشَى يَمْشِي بالنَّمائم والمَشا نبت يشبه الجَزَر واحدته مَشاةٌ ابن الاعرابي المَشا الجَزَر الذي يُؤْكل وهو الاصْطَفْلين وذاتُ المَشا موضع قال الاخطل

أَجَدُّوا انْجاءً غَيْبَتُهم عَشِيَّةً * خَمائلُ من ذاتِ المَشا وهُجُولُ

(مصا) أبو عمرو المَصْواء من النساء التي لا لحم على فَخِذَيْها الفراء المَصْواء الدُّبُر وأنشد * وبَلَّ حِنْوَ السَّرْجِ من مَصْوائه * أبو عبيدة والاصمعي المَصْواء الرَّسْحاء والمُصابةُ القارورةُ الصغيرة والحَوْجَلَةُ الكبيرة (مضى) مضى الشيء يَمْضِي مُضِيًّا ومَضاءً ومُضُوًّا خلا وذهب الاخيرة على البدل ومَضَى في الأمر وعلى الأمر مُضُوًّا وأمرٌ مَمْضُوٌّ عليه نادر جيء به في باب فَعُول بفتح الفاء ومَضَى بسبيله مات ومَضَى في الامر مَضاءً نَفَذ وأَمْضَى الأمرَ أَنفذه وأَمضيت الامر أَنفذته وفي الحديث ليس لكَ من مالك إلا ما تصدَّقت فأَمْضَيْتَ أي أَنْفَذْتَ فيه عَطاءك ولم تتوقف فيه ومَضَى السيفُ مَضاءً قطع قال الجوهري وقول جرير

فيوما يُجارِينَ الهوى غيرَ ماضِيِ * ويوما تَرَى منهنّ غُولٌ تَغَوَّلُ

قال فانما رده الى أصله للضرورة لانه يجوز في الشعر أن يُجْرَى الحرفُ المُعْتَلُّ مُجْرَى الحرف الصحيح من جميع الوجوه لانه الاصل قال ابن بري وروى يُجارِينَ بالراء ويُجارِينَهُنَّ الهَوى يعني بالسِنَتِهِنَّ أي يُجارِينَ الهَوى بالسنتهن ولا يُمْضِينَه قال ويروى غيرَ ماصِبا أي من غير صِبًا منهن اليّ وقال ابن القطاع الصحيح غير ماصِبا قال وقد صحفه جماعة ومَضَيْتُ على الأمر مُضِيًّا ومَضَوْتُ على الامر مَضْوًا ومُضُوًّا مثل الوُقُود والصُّعود وهذا أمرٌ مَمْضُوٌّ عليه والتَّمَضِّي تَفَعُّلٌ منه قال

أَصْبَحَ جِيرانُكَ بَعْدَ الخَفْضِ * يُمْذِي السَّلامَ بَعْضُهم لِبَعْضِ

وقَسَّمُوا لِلْبَيْنِ والتَّمَضِّي * جَوْلَ مَخاضٍ كالرَّدِي المُنْقَضِّ

قوله شربت الخ تقدم عن ابن بري في خ ث ل محرفا مصحفا والصواب ما هنا كتبه مصححه

قوله أنجى دواؤه في القاموس والتكملة ارتجى دواؤه اه كتبه مصححه

الجَوْلُ ثلاثون من الابل والمُضَواء التقدّم قال القطامي

فاذا خَنَسْنَ مَضَى على مُضَوائه * واذا الحَقْنَ به أصبْنَ طعانا

وذكر أبو عبيد مُضَواء في باب فُعَلاء وأنشد البيت وقال بعضهم أصلها مُضَياء فأبدلوه إبدالا شاذا أرادوا أن يُعَوِّضوا الواو من كثرة دخول الياء عليها ومَضَى وتَمَضَّى تقدّم قال عمرو بن شاس

تَمَضَّتْ الينا لم يَرِبْ عينَها القَذَى * بكَثْرة نيران وظلماءَ حِنْدِس

يقال مَضَيْتُ بالمكان ومَضَيْتُ عليه ويقال مَضَيْتُ بِبَيْعِي أجزتُه والمَضاء اسم رجل وهو المَضاء بن أبي نُخَيْلة يقول فيه أبوه

يا رَبِّ مَنْ عابَ المَضاءَ أبَدا * فاحْرِمْه أمثالَ المَضاء وَلَدا

والفرس يكنى أبا المَضاء (مطا) المَطْوُ الجِدُّ والنَّجاء في السير وقد مَطا مَطْوًا قال امرؤ القيس

مَطَوْتُ بهم حتّى يَكِلَّ غَرِيُّهُمْ * وحتّى الجِيادُ ما يُقَدْنَ بأرسان

ومَطا اذا فتح عينيه وأصل المَطْو المَدّ في هذا ومَطا اذا تَمَطَّى ومَطا الشيءَ مَطْوًا مدّه ومَطا بالقوم مَطْوًا مدّبهم وتَمَطَّى الرجل تَمَدَّد والتَّمَطِّي التبختر ومَدُّ اليدين في المشي ويقال التَّمَطِّي مأخوذ من المَطِيطة وهو الماء الخاثر في أسفل الحوض لانه يَتَمَطَّطُ أي يَتَمَدّد وهو مثل تَظَنَّيْتُ من الظنّ وتَقَضَّيْتُ من التَّقَضُّض والمُطَواء من التَّمَطِّي على وزن الغُلَواء وذكر ابن برى المَطا التَّمَطِّي قال ذَرْوةُ بن جُحْفة الصَّمُوتي

شَمَمْتُها اذ كَرِهَتْ شَمِّي * فَهْيَ تَمَطَّى كَمَطا المَحْمُوم

واذا تَمَطَّى على الحُمَّى فذلك المُطَواء وقد تقدّم تفسير المَطِيطاء وهو الخُيَلاء والتَّبَخْتُر وفي الحديث اذا مَشَتْ أُمَّتي المُطَيْطا بالمدّ والقصر هي مِشْيةٌ فيها تَبَخْتُرٌ ومَدُّ اليدين ويقال مَطَوْتُ ومَطَطْتُ بمعنى مَدَدْتُ قال ابن الاثير وهي من المصغرات التي لم يستعمل لها مكبر والله أعلم وقوله تعالى ثُمَّ ذَهَبَ الى أهله يَتَمَطَّى أي يَتَبَخْتر يكون من المَطّ والمَطْو وهما المَدّ ويقال مَطَوْتُ بالقوم مَطْوًا اذا مَدَدْتُ بهم في السير وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه مَرَّ على بلال وقد مُطِيَ في الشمس يُعَذَّبُ فاشتراه وأعتقه معنى مُطِيَ أي مُدَّ وبُطِحَ في الشمس وكُلُّ شيء مَدَدْتَه فقد مَطَوْتَه ومنه المَطْو في السير ومَطا الرجل يَمْطُو اذا سار سيرا حَسَنا قال رؤبة

به تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مِيلَهِ * بنا حَراجِيجُ المَطِيِّ النُّفَّهِ

تَمَطَّتْ بنا أي سارت بنا سيرا طَوِيلا ممدودا ويروى * بنا حَراجِيجُ المَهارِي النُّفَّهِ * وقوله أنشده

قوله ويقال مضيت بيعي الخ كذا بالاصل وعبارة التهذيب ويقال أمضيت بيعي ومضيت على بيعي اى الخ كتبه مصححه

قوله غريهم كذا في الاصل وعبارة القاموس الغرى كغنى الحسن منا ومن غيرنا وبعد هذا فالذي في الديوان حتى تكل مطيهم كتبه مصححه

ثعلب تمطت به أمه فى النفاس * فليس بيتن ولا توأم

فسره فقال يريد أنها زادت على تسعة أشهر حتى نضجته وجرت حملة وقال الآخر

تمطت به بيضاء فرع نجيبة * هجان وبعض الوالدات غرام

وتمتى كتمطى على البدل وقيل لاعرابى ماهذا الأثر بوجهك فقال من شدة التمتى فى السجود وتمطى

النهار امتد وطال وقيل كل ما امتد وطال فقد تمطى وتمطى بهم السفر امتد وطال وتمطى بك العهد

كذلك والاسم من كل ذلك المطواء والمطاة والمطا أيضا التمطى عن الزجاجى حكاه فى الجمل قرنه بالمطا

الذى هو الظهر والمطية من الدواب التى تمط فى سيرها وهو مأخوذ من المطو أى المد قال ابن

سيده المطية من الدواب التى تمطو فى سيرها وجمعها مطايا ومطى ومن أبيات الكتاب

متى أنام لا يؤرقنى الكرى * ليلا ولا أسمع أجراس المطى

قال سيبويه أراد لا يؤرقنى الكرى فاحتاج فأشم الساكن الضمة وانما قال سيبويه ذلك لان بعده

ولا أسمع وهو فعل مرفوع فحكم الاول الذى عطف عليه هذا الفعل أن يكون مرفوعا لكن لما لم

يمكنه أن يخلص الحركة فى يؤرقنى أشمها وحمل أسمع عليه لانه وان كانت الحركة مشمة فانها فى نية

الاشباع وانما قلنا فى الاشمام هنا انه ضرورة لانه لو قال لا يؤرقنى فأشبع لخرج من الرجز الى

الكامل ومحال أن يجمع بين عروضين مختلفين وأنشد الاخفش

ألم تكن حلفت بالله العلى * أن مطاياك لمن خير المطى

جعل التى فى موضع ياء فعيل القافية وألقى المتحركة لما احتاج الى إلقائها وقد قال قوم انما ألقى

الزائد وذلك ليس بحسن لانه مستخف الاول وانما ترتدع عند الثانية فلما جاء لفظ لا يكون مع

الاول تركه كما يقف على الثقيل بالخفة قال ابن جنى ذهب الاخفش فى العلى والمطى الى حذف

الحرف الاخير الذى هو لام وتبقية ياء فعيل وان كانت زائدة كما ذهب فى نحو مقول ومبيع الى

حذف العين وإقرار واو مفعول وان كانت زائدة الا أن جهة الحذف هنا وهناك مختلفتان لان

المحذوف من المطى والعلى الحرف الآخر والمحذوف فى مقول لعلة ليست بعلة الحذف فى المطى

والعلى والذى رآه فى المطى حسن لانك لا تنتقا كر الياء الاولى اذا كان الوزن قابلا لها وهى مكملة

له ألا ترى أنها بازاء نون مستفعلن وانما استغنى الوزن عن الثانية فاياها فاحذف ورواه قطرب أن

مطاياك بفتح أن مع اللام وهذا طريق والوجه الصحيح كسر إن لتزول الضرورة الا أنا سمعناها

مفتوحة الهمزة وقد مطت مطوا وامتطاها اتخذها مطية وامتطاها وأمطاها جعلها مطيته

قوله حلفت تقدم تحلف كتبه مصححه

والمَطِيَّةُ الناقة التي يُركب مَطاها والمَطِيَّةُ البعير يُمْتَطى ظهره وجمعه المَطايا يقع على الذكر والانثى الجوهري المَطِيَّةُ واحدة المَطِيّ والمَطايا والمَطِيُّ واحد وجمع يذكر ويؤنث والمَطايا فَعالَى وأصله فَعائِلُ الا أنه فُعِل به ما فُعِل بخَطايا قال أبو الهيثم المطية تذكر وتؤنث وأنشد أبو زيد لربيعة بن مَقْرُوم الضَّبِّي جاهلي

ومَطِيَّةٍ مَلَثَ الظَّلامِ بَعَثْتُه * يَشْكُو الكَلالَ اليَّ دامِي الأَظْلَلِ

قال أبو زيد يقال منه امْتَطَيْتُها أي اتَّخذتها مَطِيَّةً وقال الأُموي امتطيناها أي جعلناها مَطايانا وفي حديث خزيمة تَرَكَتِ المُخَّ رارًا والمَطِيَّ هارًا المَطِيّ جمع مطية وهي الناقة التي يركب مَطاها أي ظهرها ويقال يُمْطَى بها في السير أي يُمَدُّ والهارُ الساقط الضعيف والمَطا مقصور الظَّهر لامتداده وقيل هو حَبْل المَتْنِ من عَصَبٍ أو عَقَبٍ أو لحم والجمع أَمْطاء والمَطْوُ جريدة تُشَقُّ بِشِقَّيْنِ ويُحْزَمُ بها القَتُّ من الزرع وذلك لامتدادها والمَطْوُ الشِّمراخ بلغة بَلْحَرث بن كعب وكذلك القَمْطِيَةُ والجمع مِطاء والمَطا مقصور لغة فيه عن ابن الاعرابي وقال أبو حنيفة المَطْوُ والمِطْوُ بالكسر عِذْقُ النخلة والجمع مِطاء مثل جِرْوٍ وجِراء قال ابن بري شاهد الجمع قول الراجز * تَحَدَّرَ عن كَوافِرِ المِطاء * والمَطْوُ والمِطْوُ جميعا الكُباسة والعاسي وأنشد أبو زياد

وهَتَفُوا وصَرَّحُوا أَجْلَحْ * وكانَ هَمِّي كُلَّ مُطْوٍ أَمْلَحْ

كذا أنشده مطو بالضم وهذا الرجز أورده الشيخ محمد بن بري مستشهدا به على المطو بالكسر وأورده بالكسر ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي رحمه الله قال علي بن حمزة البصري وقد جاء عن ابي زياد الكلابي فيه الضم ومَطا الرجلُ اذا أكل الرطب من الكُباسة والمِطْوُ سَبَل الذُّرة والأُمْطِيُّ الذي يعمل منه العِلْكُ واللُّبانة شجر الأُمْطِيِّ ومِطْوُ الشيء نظيره وصاحبه وقال

نادَيْتُ مِطْوِي وقد مالَ النهارُ بهم * وعَبْرَةُ العين جارٍ دَمْعُها سَجِمُ

ومَطا اذا صاحَبَ صَديقًا ومِطْوُ الرجل صَديقُه وصاحبه ونظيره سَرَوِيَّةٌ وقيل مِطْوُه صاحبه في السفر لانه كان اذا قُوِيسَ به فقد مُتِّعَ قال يصف سحابا وقال ابن بري هو لرجل من أَزْدِ السَّراة يصف برقا وذكر الأَصبهاني انه ليعلى بن الاحول

فَظَلْتُ لَدَى البَيْتِ الحَرامِ أُخِيلُهُ * ومِطْوايَ مُشْتاقانِ لَهْ أَرِقانِ

أي صاحباي ومعنى أُخِيلُه انظر الى مَخِيلته والهاء عائدة على البرق في بيت قبله وهو

أَرِقْتُ لِبَرْقٍ دُونَهُ شَرَوانِ * يَمانٍ وأَهْوَى البَرْقَ كُلَّ يَمانِ

قوله وكذلك القمطية كذا في الاصل هنا والذي يظهر أن هناك سقطا أوهي موضوعة في غير موضعها لتوسطها بين المفرد وجمعه كتبه مصححه

والمَطا أيضا لغة فيه والجمع أمْطاء ومَطِيٌّ الاخيرة اسم للجمع قال أبو ذؤيب

لقد لاقَى المَطِيَّ بنَجْدِ عُفْرٍ * حَدِيثٌ لَوْ عَجِبْتَ له عَجِيبُ

والأُمْطِيُّ صمغ يؤكل سمي به لامتداده وقيل هو ضرب من نبات الرمل يمتد وينفرش وقال أبو حنيفة الأُمْطِيُّ شجر ينبت في الرَّمل قُضبانا وله علك يُمْضَغ قال العجاج وصف ثور وحش

* وبالفِرِنْدادِ له أُمْطِيُّ * وكل ذلك من المَدّ لان العلك يمتد (معى) ابن سيده المَعَى والمِعَى من أعْفاج البطن مذكر قال وروى التأنيث فيه من لا يوثق به والجمع الأمْعاء وقول القطامى

كأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِي حِينَ ضَمَّتْ * حَوالِبَ غُرَّزًا ومِعًى جِياعا

أقام الواحد مُقام الجمع كما قال تعالى نُخْرِجُكم طِفْلًا قال الازهرى عن الفراء والمعى أكثر الكلام على تذكيره يقال هذا مِعًى وثلاثة أمْعاء وربما ذهبوا به الى التأنيث كأنه واحد دلَّ على الجمع وأنشد بيت القطامى ومِعًى جِياعا وقال الليث واحد الأمْعاء يقال مِعًى ومِعَيانِ وأمْعاء وهو المَصارِين قال الازهرى وهو جميع ما في البطن مما يتردد فيه من الحَوايا كلها وفي الحديث المؤمنُ يأكل في مِعًى واحد والكافر يأكل في سبعة أمْعاء وهو مَثَل لان المؤمن لا يأكل الا من الحلال ويتوقى الحرام والشبهة والكافر لا يبالى ما أكل ومن أين أكل وكيف أكل وقال أبو عبيد أرى ذلك لتَسمية المؤمن عند طَعامه فتكون فيه البركة والكافر لا يَفعل ذلك وقيل إنه خاص برجل كان يُكثر الأكل قبل إسلامه فلما أسلم نقص أكله ويروى أهل مصر أنه أبو بَصْرة الغفارى قال أبو عبيد لا نعلم للحديث وجها غيره لأَنا نرى من المسلمين من يَكْثُر أكله ومن الكافرين من يقلّ أكله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم لا خُلْفَ له فلهذا وُجّه هذا الوجه قال الازهرى وفيه وجه ثالث أحسبه الصواب الذى لا يجوز غيره وهو أن قول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن يأكل في مِعًى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء مَثَلٌ ضربه للمؤمن وزُهْده في الدنيا وقَناعته بالبُلْغة من العيش وما أُوتِيَ من الكِفاية وللكافر واتساع رَغبته في الدنيا وحِرْصه على جمع حُطامها ومَنْعها من حقها مع ما وَصَفَ اللهُ تعالى به الكافرَ من حِرْصه على الحياة ورُكُونه الى الدنيا واغْتِراره بزُخْرُفها فالزُّهد في الدنيا محمود لانه من أخلاق المؤمنين والحِرْصُ عليها وجَمْعُ عَرَضِها مذموم لانه من أخلاق الكفار ولهذا قيل الرُّغْبُ شُؤْمٌ لانه يحمل صاحبه على اقتحام النار وليس معناه كثرة الاكل دون اتساع الرغبة في الدنيا والحرص على جمعها فالمراد من الحديث في مَثَل الكافر استكثاره من الدنيا والزيادة على الشبع في الاكل داخلٌ فيه ومَثَلُ المؤمن زهدُه في الدنيا وقلةُ اكتراثه بأثاثها

واستعداده للموت وقيل هو تخصيص للمؤمن وتحامى ما يجره الشبع من القسوة وطاعة الشهوة ووصف الكافر بكثرة الاكل اغلاظا على المؤمن وتأكيد لما رسم له والله أعلم قال الازهرى حكاية عن الفراء جاء فى الحديث المؤمن يأكل فى معى واحدة قال ومعى واحد أعجب الى ومعى الفأرة ضرب من ردىء تمر الحجاز والمعى من مذانب الارض كل مسذنب بالحضيض يناصى مذنبا بالسند والذى فى السفح هو الصلب قال الازهرى وقد رأيت بالصمان فى قيعانها مسا كات للماء وإخاذا مخو ية تسمى الأمعاء وتسمى الحوايا وهى شبه الغدران غير أنها متضايقة لاعرض لها وربما ذهبت فى القاع غلوة وقال الازهرى الأمعاء مالان من الارض وانخفض قال رؤبة

* يخبو الى أصلابه أمعاؤه * قال والأصلاب ما صلب من الارض قال أبو عمرو ويخبو أى يميل وأصلابه وسطه وأمعاؤه أطرافه وحكى ابن سيده عن أبى حنيفة المعى سهل بين صلبين قال ذو الرمة

بصلب المعى أو برقة الثور لم يدع * لها جدة جول الصبا والجنائب

قال الازهرى المعى غير ممدود الواحدة أظن معاة سهلة بين صلبين قال ذو الرمة

تراقب بين الصلب من جانب المعى * معى واحف شمسا بطيئا نزولها

وقيل المعى مسيل الماء بين الحرار وقال الاصمعى الأمعاء مسايل صغار والمعى اسم مكان أو رمل قال العجاج * وخلت أنقاء المعى ربربا * وقالوا جاآ معا وجاؤا معا أى جميعا قال أبو الحسن معا على هذا اسم وألفه منقلبة عن ياء كرحى لان انقلاب الالف فى هذا الموضع عن الياء أكثر من انقلابها عن الواو وهو قول يونس وعلى هذا يسلم قول حكيم بن معية التميمى من الاكفاء وهو

إن شئت يا سمراء أشرفنا معا * دعا كلانا ربه فأسمعا

بالخير خيرات وإن شرا فأى * ولا أريد الشر إلا أن تأى

قال لقمان بن أوس بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن غنم

ان شئت أشرفنا كلانا فدعا * الله جهدا ربه فأسمعا

بالخير خيرات وان شرا فأى * ولا أريد الشر إلا أن تأى

وذلك ان امرأة قالت فأجابها

قطعك الله الجليل قطعا * فوق الثمام قصدا أو وضعا

تالله ما عديت إلا أربعا * جمعت فيه مهر بنتى أجمعا

قوله جول هو رواية المحكم وفى معجم ياقوت نسج كتبه مصححه

قوله بين الصلب الخ كذا فى الاصل والتهذيب والذى فى التكملة بين الصلب والهضب والمعى * معى واحف الخ كتبه مصححه

والمَعْوُ الرُّطَبُ عن اللحيانى وأنشد

تُعَلِّلُ بالنَّهِيدَةِ حين تُمْسِى * وبالمَعْوِ المُكَمَّمِ والقَمِيمِ

النَّهِيدَةُ الزُّبْدَةُ وقيل المَعْوُ الذى عَمَّهُ الارْطابُ وقيل هو التمر الذى أَدرك كله واحدته مَعْوَةٌ قال أَبو عبيدة هو قياس ولم أَسمعه قال الاصمعى اذا أَرطب النخل كله فذلك المَعْوُ وقد أَمْعَتِ النخلةُ وأَمْعَى النخل وفى الحديث رأى عثمانُ رجلا يَقْطَع سَمُرَةً فقال أَلَسْتَ تَرْعَى مَعْوَتَها أَى ثَمَرَتَها اذا أَدرَكَتْ شَبَّهها بالمَعْوِ وهو البُسْرُ اذا أَرطَبَ قال ابن برى وأنشد ابن الاعرابى

يا بِشْرُ يا بِشْرُ الا أَنتَ الوَلِى * اِنْ مُتُّ فادْفِنِّى بِدارِ الزَّيْنَبِى * فى رُطَبٍ مَعْوٍ وبِطِّيخٍ طَرِى

والمَعْوَةُ الرُّطَبَةُ اذا دخلها بعض اليبس الازهرى العرب تقول للقوم اذا أَخصبوا وصلحت حالُهم هم فى مثل المَعْى والكَرِش قال الراجز

يا أَيُّهذا النائمُ المُفْتَرِشْ * لستَ على شئٍ فَقُمْ وانْكَمِشْ

لستَ كقَوْمٍ أَصْلَحُوا أَمْرَهُم * فأَصْبَحُوا مثلَ المَعْى والكَرِشْ

وتَمَعَّى الشئُ فَشا والمُعاءُ ممدود أَصواتُ السنانير يقال مَعا يَمْعُو ومَغا يَمْغُو لونان أَحدهما يقرب من الآخر وهو أَرفع من الصَّئِىِّ والماعى اللَّيِّنُ من الطعام (مغا) مَغا السِّنَّوْرُ مَغْوًا ومُغُوًّا ومُغاءً صاحَ الازهرى مَعا السنور يَمْعُو ومَغا يَمْغُو لونان أَحدهما يقرب من الآخر وهو أَرفع من الصَّئِىِّ ابن الاعرابى مَغَوْتُ أَمْغُو ومَغَيْتُ أَمْغِى بمعنى نَغَيْتُ (مقا) مَقا الفَصيلُ أُمَّه مَقْوًا رَضَعَها رَضْعًا شديدا ومَقَوْتُ الشئَ مَقْوًا جَلَوْتُه ومَقَيْتُ لغة ومقوت السيف جلوته وكذا المرآة والطست حتى قالوا مَقا أَسنانه ومَقْوُ الطست جَلاؤُه ومَقَوْتُه أَيضا غسلته وفى حديث عائشة وذكرت عثمان رضى الله عنهما فقالت مَقَوْتُمُوه مَقْوَ الطست ثم قتلتموه أَرادت أَنهم عَتَبُوه على أَشياء فأَعتبهم وأَزال شَكْواهم وخرج نقيا من العَتْبِ ثم قتلوه بعد ذلك ابن سيده مَقَى الطستَ والمرآةَ وغيرهما مَقْيًا جَلاها ونَقَّاها ومَقَوْتُ أَسنانى ونَقَّيتها وقالوا امْقَهْ مَقْيَتَكَ مالَكَ وامْقُهْ مَقْوَكَ مالَكَ ومَقاوَتَكَ مالَكَ أَى صُنْهُ صِيانَتَكَ مالَكَ والمُقْيَةُ المَأْقُ عن كراع والله أَعلم (مكا) المُكاءُ مخفف الصَّفِيرُ مَكا الانسان يَمْكُو مَكْوًا ومُكاءً صَفَرَ بفيه قال بعضهم هو أَن يجمع بين أَصابع يديه ثم يُدْخِلها فى فيه ثم يَصْفِرُ فيها وفى التنزيل العزيز وما كان صلاتُهم عند البيت الا مُكاءً وتَصْدِيَةً ابن السكيت المُكاءُ الصَّفِيرُ قال والاصوات مضمومة الا النِّداءَ والغِناءَ وأنشد أَبو الهيثم لحسان

* صلاتُهُمُ التَّصَدِّى والمُكاءُ * الليث كانوا يطوفون بالبيت عُراةً يَصْفِرُون بأَفواههم ويُصَفِّقُون

قوله مقيتك مالك ضبط فى الاصل مقيتك بالكسر كما ترى وفى المحكم أيضا والتكملة بخط الصاغانى نفسه بالكسر وقال السيد مرتضى بفتح الميم وسكون القاف وكأنه اتكل على اطلاق المجد وقلده المصححون الاول فضبطوه بالفتح كتبه مصححه

بأيديهم ومكت استه تمكو مكاء نفخت ولا يكون ذلك الا وهى مكشوفة مفتوحة وخص بعضهم به است الدابة والمكوة الاست سميت بذلك لصفيرها وقول عنترة يصف رجلا طعنه

* تمكو فريصته كشدق الأعلم * يعنى طعنة تنفح بالدم ويقال للطعنة اذا فهقت فاها مكت تمكو والمكاء بالضم والتشديد طائر فى ضرب القنبرة الا أن فى جناحيه بلقا سمى بذلك لانه يجمع يديه ثم يصفر فيهما صفيرا حسنا قال

اذا غرد المكاء فى غير روضة * فويل لأهل الشاء والحمرات

التهذيب والمكاء طائر يألف الريف وجمعه المكاكى وهو فعال من مكا اذا صفر والمكو والمكا بالفتح مقصور جحر الثعلب والأرنب ونحوهما وقيل مجثمهما وقال الطرماح

* كم به من مكو وحشية * وأنشد ابن برى

وكم دون بيتك من مهمه * ومن حنش جاحر فى مكا

قال ابن سيده وقد يهمز والجمع أمكاء ويثنى مكا مكوان قال الشاعر

* بنى مكوين ثلما بعد صيدن * وقد يكون المكو للطائر والحية أبو عمرو مكى الغلام اذا تطهر للصلاة وكذلك تطهر وتكرع وأنشد لعنترة الطائى

إنك والجور على سبيل * كالمتمكى بدم القتيل

يريد كالمتوضئ والمتمسح أبو عبيدة تمكى الفرس تمكيا اذا ابتل بالعرق وأنشد

* والقود بعد القود قد تمكين * أى ضمرن لما سال من عرقهن وتمكى الفرس اذا حك عينه بركبته ويقال مكيت يده تمكى مكا شديدا اذا غلظت وفى الصحاح أى مجلت من العمل قال يعقوب سمعتها من الكلابى الجوهرى فى هذه الترجمة ميكائيل اسم يقال هو ميكا أضيف الى إيل وقال ابن السكيت ميكائين بالنون لغة قال الاخفش يهمز ولا يهمز قال ويقال ميكال وهو لغة وقال حسان بن ثابت

ويوم بدر لقينا كم لنا مدد * فيرفع النصر ميكال وجبريل

(ملا) الملاوة والملاوة والملاوة والملاوة والملى كله مدة العيش وقد تملى العيش ومليه وأملاه الله اياه وملاه وأملى الله له أمهله وطول له وفى الحديث ان الله ليملى للظالم الاملاء الامهال والتأخير واطالة العمر وتملى اخوانه متع بهم يقال ملاك الله حبيبك أى متعك به وأعاشك معه طويلا قال التميمى فى يزيد بن مزيد الشيبانى

قوله فهقت فاها كذا ضبط فى التهذيب وحرره كتبه مصححه

وقد كنتُ أرجو أن أُمَلاكِ حِقْبةً * فحالَ قضاءُ الله دونَ رجائيا

ألا فليمتْ من شاءَ بعدكِ إنما * عليكِ من الاقدار كان حذاريا

وتَمَلَّيْتُ عُمري استمتعت به ويقال لمن لَبِسَ الجديد أَبليتَ جديدا وتمليتَ حبيبا أي عشتَ معه ملاوةً من دهرك وتمتعت به وأملى للبعير في القيد أرخى ووسّع فيه وأملى له في غيّه أطال ابن الانباري في قوله تعالى إنما نُملي لهم ليزدادوا إثما اشتقاقه من الملوة وهي المدة من الزمان ومن ذلك قولهم البَسْ جديدا وتملَّ حبيبا أي لِتَطُلْ أيامك معه وأنشد

بودّيَ لو أنّي تمليتُ عمرَه * بماليَ من مالٍ طريفٍ وتالدِ

أي طالت أيامي معه وأنشد

ألا ليتَ شعري هل تَرُودَنَّ ناقتي * بجزمِ الرّقاشِ من متالٍ هواملِ

هنالكَ لا أُملي لها القيدَ بالضحى * ولستُ اذا راحتْ على بعاقلِ

أي لا أُطيل لها القيد لانها صارت الى أُلّافها فقرّت وسكنت أخذ الاملاء من الملا وهو ما اتسع من الارض ومرّ مَلِيٌّ من الليل وملاً وهو ما بين أوله الى ثلثه وقيل هو قطعة منه لم تُحدّ والجمع أملاء وتكرر في الحديث ومرّ عليه ملاً من الدهر أي قطعة والمليّ الهَوِيُّ من الدهر يقال أقام مليّا من الدهر ومضى مليٌّ من النهار أي ساعة طويلة ابن السكيت تملأتُ من الطعام تملؤا وقد تمليتُ العيشَ تمليا اذا عشتَ مليّا أي طويلا وفي التنزيل العزيز واهجرني مليّا قال الفراء أي طويلا والملوان الليل والنهار قال الشاعر

نهارٌ وليلٌ دائمٌ ملواهما * على كلّ حالِ المرءِ يختلفان

وقيل الملوان طرفا النهار قال ابن مقبل

ألا يا ديارَ الحيّ بالسَّبُعان * أمَلَّ عليها بالبِلى الملوان

واحدهما ملاً مقصور ويقال لا أفعله ما اختلف الملوان وأقام عنده ملوةً من الدهر ومُلوةً ومِلوةً ومَلاوةً ومُلاوةً ومِلاوةً أي حينا وبرهةً من الدهر الليث إنه لفي ملاوة من عيش أي قد أُملي له والله يُملي من يشاء فيؤجّله في الخفض والسعة والامن قال العجاج

مُلاوةً مُلِّيتُها كأنّي * ضاربُ صَنْجٍ نشوةٍ مُغَنِّي

الاصمعي أملى عليه الزمن أي طال عليه وأملى له أي طوّل له وأمهله ابن الاعرابي المُلِّيُّ الرماد الحارّ والمُلِّيُّ الزمان من الدهر والاملاء والاملال على الكاتب واحد وأمليتُ الكتابَ أُملي وأمللتُه أُملّه

قوله الملي الرماد والملي الزمان كذا ضبطا بالضم في الاصل كما ترى ونسخة من شرح القاموس أيضا كتبه مصححه

لغتان

لغتان حكاهما ابن جنى قال ابن سيده ان جاء بهما القرآن واستمليته الكتاب سألته أن يمليه علىّ والله أعلم والملاة فلاة ذات حر والجمع ملا قال تأبط شرا

ولكنني أروى من الخمر هامتى * وأنضو الملا بالشاحب المتشلشل

وهو الذى تخدد لحمه وقل وقيل الملا واحد وهو الفلاة . التهذيب في ترجمة ملأ وأما الملا المتسع من الارض فغير مهموز يكتب بالالف والياء والبصريون يكتبونه بالالف وأنشد

ألا غنّيانى وارفعا الصوت بالملا * فانّ الملا عندى يزيد المدى بعدا

الجوهرى الملا مقصور الصحراء وأنشد ابن برى في الملا المتسع من الارض لبشر

عطفنا لهم عطف الضروس من الملا * بشهباء لا يمشى الضراء رقيبها

والملا موضع وبه فسر ثعلب قول قيس بن ذريح

تبكى على لبنى وأنت تركتها * وكنت عليها بالملا أنت أقدر

وملا الرجل يملو عدا ومنه حكاية الهذلى فرأيت الذى ذمى يملو أى الذى نجا بذماء نه قال ابن سيده وقضينا على مجهول هذا الباب بالواو لوجود م ل و وعدم م ل ى ويقال ملا البعير يملو ملوا أى سار سيرا شديدا وقال مليح الهذلى

فألقوا عليهنّ السياط فشمّرت * سمالى عليها الميس تملو وتقذف

(منى) المنى بالياء القدر قال الشاعر * دريت ولا أدرى منى الحدثان * مناه الله يمنيه قدره ويقال منى الله لك ما يسرك أى قدر الله لك ما يسرك وقول صخر الغى

لعمر أبى عمرو لقد ساقه المنى * الى جدث يوزى له بالاهاضب

أى ساقه القدر والمنى والمنية الموت لانه قدر علينا وقد منى الله له الموت يمنى ومنى له أى قدر قال أبو قلابة الهذلى ولا تقولن لشئ سوف أفعله * حتى تلاقى ما يمنى لك المانى

وفي التهذيب * حتى تبين ما يمنى لك المانى * أى ما يقدر لك القادر وأورد الجوهرى عجز بيت * حتى تلاقى ما يمنى لك المانى * وقال ابن برى فيه الشعر لسويد بن عامر المصطلق وهو

لا تأمن الموت في حل ولا حرم * ان المنايا توافى كل انسان

واسلك طريقك فيها غير محتشم * حتى تلاقى ما يمنى لك المانى

وفي الحديث أن منشدا أنشد النبى صلى الله عليه وسلم

لا تأمنن وان أمسيت في حرم * حتى تلاقى ما يمنى لك المانى

فالخير والشر مقرونان في قرن * بكل ذلك يأتيك الجديدان

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أدرك هذا الاسلام معناه حتى تلاقي ما يقدر لك المقدر وهو الله عز وجل يقال منى الله عليك خيرا يمني منيا وبه سميت المنية وهي الموت وجمعها المنايا لانها مقدرة بوقت مخصوص وقال آخر

منت لك أن تلاقيني المنايا * أحاد أحاد في الشهر الحلال

أي قدرت لك الأقدار وقال الشرقي بن القطامي المنايا الأحداث والحمام الأجل والحتف القدر والمنون الزمان قال ابن بري المنية قدر الموت ألا ترى الى قول أبي ذؤيب

منايا يقربن الحتوف لأهلها * جهارا ويستمتعن بالأنس الجبل

فجعل المنايا تقرب الموت ولم يجعلها الموت وامتنيت الشيء اختلقته ومنيت بكذا وكذا ابتليت به ومناه الله يمنيه ويمنوه أي ابتلاه يمنيه منيا ومنوا ويقال مني ببلية أي ابتلي بها كأنما قدرت له وقدرلها الجوهري منوته ومنيته اذا ابتليته ومنيناله وفقنا وداري منى دارك أي إزاءها وقبالتها وداري بمنى داره أي بحذائها قال ابن بري وأنشد ابن خالويه

تمنيت القلاص الى حكيم * خوارج من تبالة أو مناها

فما رجعت بخائبة ركاب * حكيم بن المسيب منتهاها

وفي الحديث البيت المعمور منى مكة أي بحذائها في السماء وفي حديث مجاهد إن الحرم حرم مناه من السموات السبع والأرضين السبع أي حذاءه وقصده والمنى القصد وقول الاخطل

أمست مناها بأرض ما يبلغها * بصاحب الهم إلا الجسرة الأجد

قيل أراد قصدها وأنث على قولك ذهبت بعض أصابعه وان شئت أضمرت في أمست كما أنشده سيبويه

إذا ما المرء كان أبوه عبس * فحسبك ما تريد الى الكلام

وقد قيل إن الاخطل أراد منازلها فحذف وهو مذكور في موضعه التهذيب وأما قول لبيد

* درس المنا بمتالع فأبان * قيل انه أراد بالمنا المنازل فرخمها كما قال العجاج

* قواطنا مكة من ورق الحمى * أراد الحمام قال الجوهري قوله درس المنا أراد المنازل ولكنه حذف الكلمة اكتفاء بالصدر وهو ضرورة قبيحة والمني مشدد ماء الرجل والمذي والودي

مخففتان وأنشد ابن برى للأخطل يهجو جريرا

مَنِيُّ العَبْدِ عَبْدِ أَبِي سُواجٍ * أَحَقُّ مِنَ المُدامةِ أَنْ تَعِيبا

قال وقد جاء أيضا مخففا فى الشعر قال رُشَيْدُ بن رُمَيْضٍ

أَتَحْلِفُ لا تَذُوقُ لَنا طَعامًا * وتَشْرَبُ مَنْيَ عَبْدِ أَبِي سُواجِ

وجمعه مُنُيٌّ حكاه ابن جنى وأنشد

أَسْلَمْتُموها فباتَتْ غَيْرَ طاهِرةٍ * مُنْيُ الرِّجالِ عَلَى الفَخْذَيْنِ كالمُومِ

وقد مَنَيْتُ مَنْيًا وأَمْنَيْتُ وفى التنزيل العزيز مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى وقرئ بالتاء على النطفة وبالياء على المَنِيّ يقال مَنَى الرَّجل وأَمْنَى من المَنِيّ بمعنى واسْتَمْنَى أى اسْتَدْعَى خروج المنى ومَنَى اللهُ الشئَ قَدَّره وبه سميت مِنًى ومِنًى بمكة يصرف ولا يصرف سميت بذلك لما يُمْنَى فيها من الدماء أى يُراق وقال ثعلب هو من قولهم مَنَى الله عليه الموت أى قَدَّره لان الهَدْىَ يُنْحر هنالك وامْتَنَى القوم وأَمْنَوْا أتوا مِنًى قال ابن شميل سمى مِنًى لان الكبش مُنِيَ به أى ذُبح وقال ابن عيينة أخذ من المَنايا يونس امْتَنَى القوم اذا نزلوا مِنًى ابن الاعرابى أَمْنَى القوم اذا نزلوا مِنًى الجوهرى مِنًى مقصور موضع بمكة قال وهو مذكر يصرف ومِنًى موضع آخر بنجد قيل اياه عنى لبيد بقوله

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها * بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُها فَرِجامُها

والمُنَى بضم الميم جمع المُنْية وهو ما يَتَمَنَّى الرجل والمَنْوَةُ الأُمْنِيَّةُ فى بعض اللغات قال ابن سيده وأراهم غيروا الآخر بالابدال كما غيروا الاول بالفتح وكتب عبد الملك الى الحجاج يا ابن المُتَمَنِّيَة أراد أُمَّه وهى الفُرَيْعةُ بنت هَمّام وهى القائلة

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلى خَمْرٍ فأَشْرَبَها * أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلى نَصْرِ بنِ حَجّاجِ

وكان نصر رجلا جميلا من بنى سُلَيم يفتتن به النساء فحلق عمر رأسه ونفاه الى البصرة فهذا كان تمنيها الذى سماها به عبد الملك ومنه قول عُروة بن الزُّبير للحجاج ان شئت أخبرتك من لا أُمَّ له يا ابن المُتَمَنِّية والأُمْنِيَّةُ أُفْعولةٌ وجمعها الأَمانِىّ وقال الليث ربما طرحت الالف فقيل مَنِيَّة على فَعِلَّة قال أبو منصور وهذا لحن عند الفصحاء انما يقال مُنْية على فُعْلة وجمعها مُنًى ويقال أُمْنِيَّةٌ على أُفْعولة والجمع أَمانِىُّ مشددة الياء وأَمانٍ مخففة كما يقال أَثافٍ وأَثافِىُّ وأَضاحٍ وأَضاحِىُّ لجمع الأُثْفِيَّة والأُضْحِيَّة أبو العباس أحمد بن يحيى التَّمَنِّى حديث النفس بما يكون وبما لا يكون قال والتمنى السؤال للرب

قوله فقيل منية على فعلة كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله على فعولة حتى يتأتى رد أبى منصور عليه فانظر وحرر كتبه مصححه

في الحوائج وفي الحديث اذا تمنّى أحدكم فليستكثر فانما يسأل ربّه وفي رواية فليكبّر قال ابن الاثير التمنّي تشهّي حصول الامر المرغوب فيه وحديث النفس بما يكون وما لا يكون والمعنى اذا سأل الله حوائجه وفضله فليكثر فان فضل الله كثير وخزائنه واسعة أبو بكر تمنّيت الشيء أي قدّرته وأحببت أن يصير الى من المنى وهو القدر الجوهري تقول تمنّيت الشيء ومنّيت غيري تمنية وتمنّى الشيء أراده ومنّاه اياه وبه وهي المنية والمنية والامنية وتمنّى الكتاب قرأه وكتبه وفي التنزيل العزيز الا اذا تمنّى ألقى الشيطان في أمنيّته أي قرأ وتلا فألقى في تلاوته ما ليس فيه قال في مرثية عثمان رضي الله عنه

تمنّى كتاب الله أول ليله * وآخره لاقى حمام المقادر

والتمنّي التلاوة وتمنّى اذا تلا القرآن وقال آخر

تمنّى كتاب الله آخر ليله * تمنّي داود الزبور على رسل

أي تلا كتاب الله مترسّلا فيه كما تلا داود الزبور مترسّلا فيه قال أبو منصور والتلاوة سميت أمنية لان تالي القرآن اذا مرّ باية رحمة تمنّاها واذا مرّ باية عذاب تمنّى أن يوقاه وفي التنزيل العزيز ومنهم أمّيّون لا يعلمون الكتاب الا أمانيّ قال أبو اسحق معناه الكتاب الا تلاوة وقيل الا أمانيّ الا أكاذيب والعرب تقول أنت انما تمنّى هذا القول أي تختلقه قال ويجوز أن يكون أمانيّ نسب الى أن القائل اذا قال ما لا يعلمه فكأنه انما يتمنّاه وهذا مستعمل في كلام الناس يقولون للذي يقول ما لا حقيقة له وهو يحبه هذا مُنًى وهذه أمنية وفي حديث الحسن ليس الايمان بالتحلّي ولا بالتمنّي ولكن ما وقر في القلب وصدّقته الاعمال أي ليس هو بالقول الذي تظهره بلسانك فقط ولكن يجب أن تتبعه معرفة القلب وقيل هو من التمنّي القراءة والتلاوة يقال تمنّى اذا قرأ والتمنّي الكذب وفلان يتمنّى الاحاديث أي يفتعلها وهو مقلوب من المين وهو الكذب وفي حديث عثمان رضي الله عنه ما تغنّيت ولا تمنّيت ولا شربت خمرا في جاهلية ولا اسلام وفي رواية ما تمنّيت منذ أسلمت أي ما كذبت والتمنّي الكذب تفعّل من منى يمني اذا قدّر لان الكاذب يقدّر في نفسه الحديث ثم يقوله ويقال للاحاديث التي تتمنّى الاماني واحدتها أمنية وفي قصيد كعب

فلا يغرّنك ما منّت وما وعدت * ان الامانيّ والاحلام تضليل

وتمنّى كذب ووضع حديثا لا أصل له وتمنّى الحديث اخترعه وقال رجل لابن دأب وهو يحدّث أهذا شيء رويته أم شيء تمنّيته معناه افتعلته واختلقته ولا أصل له ويقول الرجل والله ما تمنّيت هذا

قوله أول ليله وآخره كذا بالاصل والذي في نسخ النهاية أول ليلة وآخرها كتبه مصححه

الكلام ولا أختلقه وقال الجوهري مُنْيةُ الناقة الأيام التي يُتعرف فيها ألاقِح هي أم لا وهي ما بين ضراب الفحل إياها وبين خمس عشرة ليلة وهي الأيام التي يُستبرأ فيها لقاحها من حيالها ابن سيده المُنيةُ والمِنْيةُ أيام الناقة التي لم يستبن فيها لقاحها من حيالها ويقال للناقة في أول ما تُضرب هي في مُنْيتها وذلك ما لم يعلموا أبها حمل أم لا ومُنْيةُ البِكر التي لم تحمل قبل ذلك عشر ليال ومنية الثِّنْي وهو البطن الثاني خمس عشرة ليلة قيل وهي منتهى الأيام فإذا مضت عُرف ألاقح هي أم غير لاقح وقد استمنيتها قال ابن الأعرابي البَكرُ من الإبل تُستمنى بعد أربع عشرة وإحدى وعشرين والمُسِنّةُ بعد سبعة أيام قال والاستمناء أن يأتي صاحبها فيضرب بيده على صلاها وينقر بها فإن اكتارت بذنبها أو عقدت رأسها وجمعت بين قُطرَيها علم أنها لاقح وقال في قول الشاعر

قامت تُريك لقاحاً بعد سابعةٍ * والعينُ شاحيةٌ والقلبُ مستورُ

قال مستور إذا لقحت ذهب نشاطها

كأنها بصلاها وهي عاقدةٌ * كَوْرُ خمارٍ على عذراءَ معجورُ

قال شمر وقال ابن شميل مُنْيةُ القلاص والجلّة سواء عشر ليال وروي عن بعضهم أنه قال تُمتنى القلاص لسبع ليال إلا أن تكون قلوص عشراء الشولان طويلة المُنية فتُمتنى عشراً وخمس عشرة والمُنية التي هي المُنية سبع وثلاث للقلاص وللجلّة عشر ليال وقال أبو الهيثم يرد على من قال تُمتنى القلاص لسبع إنه خطأ إنما هو تَمتني القلاص لا يجوز أن يقال امتنيت الناقة أمتنيها فهي مُمتناة قال وقرئ على نصير وأنا حاضر يقال أمنت الناقة فهي تُمني إمناء فهي مُمنية ومُمنٍ وامتنت فهي مُمتنية إذا كانت في مُنيتها على أن الفعل لها دون راعيها وقد امتنى للفحل قال وأنشد في ذلك لذي الرمة يصف بيضة

وبيضاءَ لا تَنحاشُ منا وأمُّها * إذا ما رأتنا زِيلَ منا زَويلُها

نَتوجٍ ولم تُقرِفْ لما يُمتنى له * إذا نُتجت ماتت وحَيَّ سليلُها

ورواه هو وغيره من الرواة لما يُمتنى بالياء ولو كان كما روى شمر لكانت الرواية لما تَمتني له وقوله لم تُقرف لم تُدانِ لما يُمتنى له أي ينظر إذا ضربت ألاقح أم لا أي لم تحمل الحمل الذي يمتنى له وأنشد نصير لذي الرمة أيضا

وحتى استبانَ الفحلُ بعد امتنائها * من الصيف ما اللاتي لقِحن وحُولها

فلم يقل بعد امتنائه فيكون الفعل له إنما قال بعد امتنائها هي وقال ابن السكيت قال الفراء

مُنْيةُ الناقة ومُنْية الناقة الايام التى يُستبرأ فيها ألقاحها من حيالها ويقال الناقة فى مُنْيتها قال أبو عبيدة المُنْية اضطراب الماء وتمخاضه فى الرحم قبل أن يتغير فيصير مَشِيجا وقوله لم تُقْرِف لما يمتنى له يصف البيضة انها لم تُقْرِف أى لم تجامع لما يُمْتنى له فيحتاج الى معرفة مُنْيتها وقال الجوهرى يقول هى حامل بالفرخ من غير أن يقارفها فحل قال ابن برى الذى فى شعره

* تنُوبِح ولم تُقْرِف لما يُمْتَنى له * بكسر الراء يقال أقرف الأمر اذا دانا ه أى لم تُقْرِف هذه البيضة لما يُمْنية أى هذه البيضة حملت بالفرخ من جهة غير جهة حمل الناقة قال والذى رواه الجوهرى أيضا صحيح أى لم تُقْرَف بفحل يُمْتَنى له أى لم يُقارفها فحل والمُنُوة كالمُنْية قلبت الياء واوا للضمة وأنشد أبو حنيفة لثعلبة بن عبيد يصف النخل

تنادوا بجدٍّ واشمعلت رعاؤها * لعشرين يوما من مُنُوتها تقضى

فجعل المُنُوة للنخل ذهابا الى التشبيه لها بالابل وأراد لعشرين يوما من مُنُوتها امضت فوضع تفعل موضع فعلت وهو واسع حكاه سيبويه فقال اعلم أن أفعل قد يقع موقع فعلت وأنشد

ولقد أمر على اللئيم يسبنى * فمضيت ثمت قلت لا يعنينى

أراد ولقد مررت قال ابن برى مُنْية الخِرْ عشرون يوما تعتبر بالفعل فان منعت فقد وسقت ومنيت الرجل مَنْيا ومنوته مَنْوا أى اختبرته ومنيت به مَنْيا بليت ومُنيت به مَنْوا بليت ومانيته جازيته ويقال لأمنينك مَناوتك أى لأجزينك جزاءك ومانيته مماناة كافأته غير مهموز وماتيتك كافأتك وأنشد ابن برى لسبرة بن عمرو

نمانى بها أكفاءنا ونُهينها * ونَشْرب فى أثمانها ونقامر

وقال آخر أمانى به الاكفاء فى كل موطن * وأقضى فروض الصالحين وأقترى

ومانيته لزمته ومانيته انتظرته وطاولته والمماناة المطاولة والمماناة الانتظار وأنشد يعقوب

علقتها قبل انضباح لونى * وجبت لماعا بعيد البون * من أجلها بفتية مانونى

أى انتظرونى حتى أدرك بغيتى وقال ابن برى هذا الرجز يعنى المطاولة أيضا لا بمعنى الانتظار كما ذكر الجوهرى وأنشد لغيلان بن حريث

فان لا يكن فيها هُرار فاننى * بسل يمانيها الى الحول خائف

والهُرار داء يأخذ الابل تسلح عنه وأنشد ابن برى لابى صخيرة

اياك فى أمرك والمهاواه * وكثرة التسويف والمماناه

قوله والمنوة ضبطت فى غير موضع من الاصل بالضم وقال فى شرح القاموس هى بفتح الميم فلينظر ذلك كتبه مصححه

والمهاواة الملاجة قال ابن السكيت أنشدني أبو عمرو

صُلْبُ عصاه للمطيّ منهم * ليس يُمالي عُقَبَ التجسّم

قال يقال ما انتظرتك مذ اليوم أي انتظرتك وقال سعيد المناوة المجازاة يقال لا أمنونك مناوتك ولا قمنونك قناوتك ويمن بلد بين مكة والمدينة قال كثير عزة

كأنّ دموعَ العينِ لمّا تحلّلت * مخارمَ بيضًا من تمنّي جمالُها

قبلن غروبًا من سميحة أترعت * بهنّ السواني فاستدار محالُها

والمماناة قلة الغيرة على الحرم والمماناة المداراة والمماناة المعاقبة في الركوب والمماناة المكافأة ويقال للديوث الممانل والمماني والمماذي والمنا الكيل أو الميزان الذي يوزن به بفتح الميم مقصور يكتب بالالف والمكيال الذي يكيلون به السمن وغيره وقد يكون من الحديد أوزانا وتثنيته منوان ومنيان والاول أعلى قال ابن سيده وأرى الياء معاقبة لطلب الخفة وهو أفصح من المنّ والجمع أمناء وبنو تميم يقولون هو منّ ومنّان وأمنان وهو منّي بمنى ميل أي بقدر ميل قال ومناة صخرة وفي الصحاح صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة يعبدونها من دون الله من قولك منوت الشيء وقيل مناة اسم صنم كان لاهل الجاهلية وفي التنزيل العزيز ومناة الثالثة الأخرى والهاء للتأنيث ويسكت عليها بالتاء وهو لغة والنسبة اليها منويّ وفي الحديث انهم كانوا يهلّون لمناة وهذا الصنم المذكور وعبد مناة ابن أدّ بن طابخة وزيد مناة ابن تميم بن مرّ يمدّ ويقصر قال هوبر الحارثي

ألا هل أتى التيمَ بنَ عبد مناءة * على الشنء فيما بيننا ابنُ تميمِ

قال ابن بري قال الوزير من قال زيد مناه بالهاء فقد أخطأ قال وقد غلط الطائي في قوله

إحدى بني بكر بن عبد مناه * بين الكثيب الفرد فالأمواه

ومن احتج له قال انما قال مناة ولم يرد التصريع (مها) المهو من السيوف الرقيق قال صخر الغي

وصارمٍ أُخلصت خشيبته * أبيضَ مهوٍ في متنه رُبَدُ

وقيل هو الكثير الفرند وزنه قلع مقلوب من لفظ ماه قال ابن جني وذلك لانه أرق حتى صار كالماء وثوب مهو رقيق شبه بالماء عن ابن الاعرابي وأنشد لابي عطاء قميص من القوهي مهو بنائقه * ويروى رهو وزهو وكل ذلك سواء الفراء الامهاء السيوف الحادة وهو من الذهب بماؤه والمهو اللبن الرقيق الكثير الماء وقد مهو يمهو مهاوة وأمهيته أنا والمهاة بضم الميم ماء الفحل في رحم الناقة مقلوب أيضا والجمع مهى حكاه سيبويه في باب ما لا يفارق واحده الا بالهاء وليس عنده بتكسير

قال ابن سيده وإنما حمله على ذلك أنه سمع العرب تقول في جمعه هو المُها فلو كان مكسرا لم يَسُغ فيه التذكير ولا نظير له إلا حُكاة وحُكًى وطُلاة وطُلًى فإنهم قالوا هو الحُكَى وهو الطُّلَى ونظيره من الصحيح رُطَبة ورُطَب وعُشَرة وعُشَر أبو زيد المَهْيُ ماء الفحل وهو المُهْيَة وقد أَمْهَى إذا أنزل الماء عند الضِّراب وأَمْهَى السَّمْنَ أكثر ماءه وأَمْهَى قِدْرَه إذا أكثر ماءها وأَمْهَى الشَّرابَ أكثر ماءه وقد مَهُوَ وهو مَهاوة فهو مَهْوٌ وأَمْهَى الحَديدة سقاها الماء وأحدَّها قال امرؤ القيس

راشَه من رِيشِ ناهِضةٍ * ثم أَمْهاه على حَجَرِه

وأَمْهَى النَّصلَ على السِّنان إذا أحدَّه ورقَّقه والمَهْيُ تَرْقيق الشَّفْرة وقد مَهاها يَمْهيها وأَمْهَى الفرسَ طَوَّلَ رَسَنَه والاسم المَهْيُ على المعاقبة ومَها الشيءَ بالماء يَمْهيه مَهْياً معاقبة أيضا مَوَّهه وحَفَر البئر حتى أَمْهَى أي بلغ الماء لغة في أماه على القلب وحَفَرْنا حتى أَمْهَيْنا أبو عبيد حَفَرْتُ البئر حتى أَمْهَتُ وأَمْوَهْتُ وإن شئت حتى أَمْهَيْتُ وهي أبعد اللغات كلها إذا انتهيت إلى الماء قال ابن هرمة

فإنك كالقَريحة عامَ تُمْهَى * شَروبَ الماء ثم تعودُ ماجا

ابن بري في حَفْر البئر أَمْهَى وأَماه ومَهَتِ العينُ تَمْهُو وأنشد

تقولُ أُمامةُ عند الفِرا * قِ والعينُ تَمْهُو على المَحْجَرِ

قال وأَمْهَيْتُها أَسَلْتُ دَمْعَها ابن الأعرابي أَمْهَى إذا بَلَغَ من حاجته ما أراد وأصله أن يبلغَ الماءَ إذا حَفَرَ بئرا وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لعتبة بن أبي سفيان وقد أَثْنَى عليه فأَحْسَنَ أَمْهَيْتَ يا أبا الوليد أَمْهَيْتَ أي بالَغْتَ في الثناء واسْتَقْصَيْتَ من أَمْهَى حافِرُ البئر إذا اسْتَقْصَى في الحَفْر وبَلَغَ الماءَ وأَمْهَى الفَرَسَ إمْهاءً أَجْراه ليَعْرَقَ أبو زيد أَمْهَيْتُ الفَرَسَ أَرْخَيْتُ له من عِنانه ومثله أَمْلَيْتُ به يَدي إمالةً إذا أَرْخَى له من عِنانه واسْتَمْهَيْتُ الفَرَسَ إذا اسْتَخْرَجْتَ ما عنده من الجَرْي قال عَدِيّ

هم يَسْتَجيبون للدّاعي ويُكْرِهُهُم * حَدُّ الخَميس ويَسْتَمْهُونَ في البُهَم

والمَهْوَشةُ الجَرْي وأَمْهَى الحَبْلَ أَرْخاه وأَمْهَى في الأمر حَبْلاً طَويلا على المَثَل الليث المُهَى إرْخاءُ الطِّوَل ونحوه وأنشد لطرفة * لَكالطِّوَلِ المُمْهَى وثِنْياه في اليَد * الأموي أَمْهَيْتُ إذا عَدَوْتَ وأَمْهَيْتُ الفَرَسَ إذا أَجْرَيْتَه وأَحْمَيْتَه وأَمْهَيْتُ السَّيْفَ أَحْدَدْتُه والمَهاةُ الشمس قال أُمَيَّةُ بن أبي الصَّلْت

قوله المهى أرخاه الخ هكذا في الاصل والتهذيب اهـ

ثم

ثُمَّ يَجْلُو الظَّلامَ رَبٌّ رَحِيمٌ * بِمَهاةٍ شُعاعُها مَنْشُورُ

واستشهد ابن برى فى هذا المكان ببيت نسبه الى أبى الصلت الثقفى

ثُمَّ يَجْلُو الظَّلامَ رَبٌّ قَدِيرٌ * بِمَهاةٍ لَها صَفاءٌ ونُورُ

ويقال للكواكب مَهًا قال أمية

رَسَخَ المَهافِيها فأَصْبَحَ لَوْنُها * فى الوارِساتِ كأَنَّهُنَّ الإِثْمِدُ

وفى النوادر المَهْوُ البَرَدُ والمَهْوُ حَصًى أبيض يقال له بُصاق القمر والمَهْوُ اللُّؤْلُؤ ويقال للثغر النَّقِىّ إِنَّما ابْيَضَّ وكثر ماؤه مَهًا قال الأَعشى

ومَهاً تَرِفُّ غُرُوبُه * يَشْفِى المُتَيَّمَ ذا الحَرارَهْ

والمَهاةُ الجارةُ البيضُ التى تَبْرُقُ وهى البِلَّوْرُ والمَهاةُ البِلَّوْرَةُ التى تَبِصُّ لشدّة بياضها وقيل هى الدُّرَّةُ والجمع مَهًا ومَهَواتٌ ومَهَياتٌ وأنشد الجوهرى للأعشى

وتَبْسِمُ عَنْ مَهًى شَبِمٍ غَرِىٍّ * إذا تُعْطِى المُقَبِّلَ يَسْتَزِيدُ

وفى حديث ابن عبد العزيز أن رجلا سأل ربه أن يُرِيَهُ مَوْقِعَ الشيطان من قَلْبِ ابن آدم فرأى فيما يَرَى النائمُ جَسَدَ رجلٍ مُمَهًّى يُرى داخلُه من خارجه المَها البِلَّوْرُ ورأى الشيطانَ فى صورة ضِفْدَعٍ له خُرْطُومٌ كخُرطوم البعوضة قد أَدْخَلَهُ فى مَنْكِبِه الايسر فاذا ذكر الله عز وجل خَنَسَ وكلُّ شىءٍ مُنَقًّى فأشبه المها فهو مُمَهًّى والمَهاةُ بَقَرةُ الوحش سميت بذلك لبياضها على التشبيه بالبلَّورة والدُّرَّة فاذا شُبِّهت المرأةُ بالمَهاة فى البياض فانما يُعنى بها البِلَّوْرة أو الدُّرَّة فاذا شُبِّهت بها فى العينين فانما يُعنَى بها البقرة والجمع مَهًا ومَهَواتٌ وقد مَهَتْ تَمْهُو مَهاً فى بياضها وناقة مِمْهاءٌ رقيقةُ اللَّبَنِ ونُطْفَةٌ مَهْوَةٌ رَقيقةٌ وسَلَحَ سَلْحاً مَهْواً أى رقيقا والمَهاءُ بالمد عيب أو أَوَدٌ يكون فى القِدْحِ قال

* يُقِيمُ مَهاءَهُنَّ بإِصْبَعَيْهِ * ومَهَوْتُ الشىءَ مَهْواً مثل مَهَيْتُه مَهْياً والمَهْوَةُ من التمر كالمَعْوَةِ عن السيرافى والجمع مَهْوٌ وبنو مَهْوٍ بَطْنٌ من عبد القيس أبو عبيد من أمثالهم فى باب أَفْعَلَ إنه لأَخْيَبُ من شيخِ مَهْوٍ صَفْقَةً قال وهم حىٌّ من عبد القيس كانت لهم فى المَثَلِ قصة يُسْتَقْبَحُ ذِكْرُها والمُمَهَّى اسم موضع قال بشر بن أبى خازم

وباتَتْ لَيْلَةً وأَدِيمَ لَيْلٍ * على المُمَهَّى يُجَزُّ لَها الثَّغامُ

(موا) الماوِيَّةُ المِرْآةُ كأَنها نُسِبَت الى الماء لصفائها وأن الصُّوَرَ تُرَى فيها كما تُرَى فى الماء الصافى والميم أصلية فيها وقيل الماوِيَّةُ حَجَرُ البِلَّوْرِ وثلاثُ ماوِيّاتٍ ولو تُكُلِّفَ منه فِعْلٌ لقيل مُوِّاةٌ قال ابن

قوله والمهاة الجارة هى عبارة التهذيب كتبه مصححه

سيده والجمع مَأْوٍ نادرة حكمه مأو وحكى ابن الاعرابى فى جمعه ماوِىٌّ وأنشد

تَرَى فى سَنَى المَاوِىّ بالعَصْرِ والضُّحَى * على غَفَلاتِ الزَّيْنِ والمُتَجَمَّلِ
وُجُوهًا لَوَانَّ المُدْلِجِينَ اعْتَشَوْا بها * صَدَعْنَ الدُّجَى حتّى تَرَى الليلَ يَنْجَلِى

وقد يكون المَاوِىُّ لغة فى المَاوِيَّة قال أبو منصور ماوِيَّة كانت فى الاصل مائِيَّة فقلبت المدّة واوا فقيل ماوية كما يقال رجل شاوِىٌّ وماوِيَّة اسم امرأة وهو من أسماء النساء وأنشد ابن الأعرابى

ماوِىّ يارُبَّتَمَا غارة * شَعْواء كاللَّذْعة بالمِيسَمِ

أراد يا ماوِيَّة فرخّم قال الازهرى رأيت فى البادية على جادّة البصرة الى مكة مَنْهَلَةً بين حَفَرِ أبى موسى وبَنْسُوعة يقال لها ماوِيَّة (موى) الجوهرى المَوْماة واحدة المَوامِى وهى المَفاوِزُ وقال ابن السراج الموماة أصله مَوْمَوَة على فَعْلَلَة وهو مضاعف قلبت واوه ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (ميا) مَيَّةُ اسم امرأة ومَىٌّ أيضا وقيل مَيَّةُ من أسماء القِرَدَة وبها سميت المرأة الليث مَيَّةُ اسم امرأة قال زعموا أن القِرْدَة الانثى تسمى مَيَّةَ ويقال منه وقال ابن برى المَيَّةُ القِرْدَةُ عن ابن خالويه وأما قولهم مَىّ فى الشعر خاصة فاما أن يكون اللفظ فى أصله هكذا واما أن يكون من باب أمال ابن حَنْظَلٍ والمايِيَّةُ حِنْطة بيضاء الى الصفرة وحبها دون حب البُرْبُخْتانِيَّة حكاه أبو حنيفة

(فصل النون) (نأى) النَّأْىُ البُعْدُ نَأَى يَنْأَى بَعُدَ بوزن نَعَى يَنْعَى ونَأَوْتُ بَعُدْتُ لغة فى نَأَيْتُ والنَّأْىُ المُفارقة وقول الحطيئة * وهِنْدٌ أَتَى مِن دُونِها النَّأْىُ والبُعْدُ * انما أراد المُفارقةَ ولو أراد البُعْدَ لما جمع بينهما نَأَى عنه ونَاءَ ونَأَهُ يَنْأَى نَأْيًا وانْتَأَى وأَنْأَيْتُه أنا فانْتَأَى أَبْعَدْتُه فبَعُدَ الجوهرى أَنْأَيْتُه ونَأَيْتُ عنه نَأْيًا بمعنى أى بَعُدْتُ وتَناءَوْا تَباعَدُوا والمُنْتَأَى الموضع البعيد قال النابغة

فَإِنَّكَ كاللَّيلِ الذى هو مُدْرِكِى * وإِنْ خِلْتُ أَنَّ المُنْتَأَى عنك واسِعُ

الكسائى ناءَيْتُ عنك الشرّ على فاعَلْت أى دافعت وأنشد

وأَطْفَأْتُ نيرانَ الحُروبِ وقد عَلَتْ * وناءَيْتُ عنهم حَرْبَهم فتَقَرَّبوا

ويقال للرجل اذا تكبر وأعرض بوجهه نَأَى بجانبه ومعناه أنه نَأَى جانبَه من وراء أى نَحّاه قال الله تعالى وإذا أنعمنا على الانسان أَعْرَضَ ونَأَى بجانبه أى أَنْأَى جانبَه عن خالقه متغانيًا مُعْرِضا عن عبادته ودُعائه وقيل نَأَى بجانبه أى تباعد عن القبول قال ابن برى وقرأ ابن عامر ناءَ بجانبه على القلب وأنشد

قوله والجمع مأو الخ كذا بالاصل مضبوطا ولتراجع عبارة المحكم فان باب الميم منه ليس عندنا كتبه مصححه

أقول وقد ناءت بها غُربة النوى * نوى خيتعور لا تشط ديارك

قال المنذرى أنشدنى المبرد

أعاذل إن يصبح صداى بقفرة * بعيدا نآنى زائرى وقريبى

قال المبرد قوله نآنى فيه وجهان أحدهما أنه بمعنى أبعدنى كقولك زيد نقص زاد ونقصته فنقص والوجه الآخر فى نآنى أنه بمعنى نأى عنى قال أبو منصور وهذا القول هو المعروف الصحيح وقد قال الليث نأيت الدمع عن خدى باصبعى نأيا وأنشد

إذا ما التقينا سال من عبراتنا * شآبيب ينأى سيلها بالاصابع

قال والانتئاء بوزن الابتغاء افتعال من النأى والعرب تقول نأى فلان عنى ينأى إذا بعد وناء عنى بوزن باع على القلب ومثله رآنى فلان بوزن رعانى وراءنى بوزن راعنى ومنهم من يميل أوله فيقول نأى وراى والنُّؤْى والنئى والنأى والنؤى بفتح الهمزة على مثال النؤى الاخيرة عن ثعلب الحفير حول الخباء أو الخيمة يدفع عنها السيل يمينا وشمالا ويبعده قال

وموقد فتية ونؤى رماد * وأشذاب الخيام وقد بلينا

وقال * عليها موقدا ونؤى رماد * والجمع أناء ثم يقدمون الهمزة فيقولون آناء على القلب مثل أبآر وآبار ونؤى على فعول ونئى تتبع الكسرة الكسرة التهذيب النؤى الحاجز حول الخيمة وفى الصحاح النؤى حفرة حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر وأنأيت الخباء عملت له نؤيا ونأيت النؤى أنآء وأنآء عملته وانتأى نؤيا اتخذه تقول منه نأيت نؤيا وأنشد الخليل

* شآبيب ينأى سيلها بالاصابع * قال وكذلك انتأيت نؤيا والمنتأى مثله قال ذو الرمة

ذكرت فاهتاج السقام المضمر * ميا وشاقتك الرسوم الدثر * آريها والمنتأى المدعثر

وتقول اذا أمرت منه انؤ نؤيك أى أصلحه فاذا وقفت عليه قلت انه مثل رزيدا فاذا وقفت عليه قلت ره قال ابن برى هذا انما يصح اذا قدرت فعله نأيته أنآه فيكون المستقبل ينأى ثم تخفف الهمزة على حد يرى فتقول ن نؤيك كما تقول رزيدا ويقال انؤ نؤيك كقولك انع نعيك اذا أمرته أن يسوى حول خبائه نؤيا مطيفا به كالطوف يصرف عنه ماء المطر والنهير الذى دون النؤى هو الأتى ومن ترك الهمز فيه قال ن نؤيك والاثنين نيا نؤيكما والجماعة نوا نؤيكم ويجمع نؤى الخباء نؤى على فعل وقد تنأيت نؤيا والمنتأى موضعه قال الطرماح

* منتأى كالقرو رهن انثلام * ومن قال النؤى الآتى الذى هو دون الحاجز فقد غلط قال النابغة * ونؤى كجذم الحوض أثلم خاشع * فانما يثلم الحاجز لا الآتى وكذلك قوله * وسفع على آس ونؤى معثلب * والمعثلب المهدوم ولا يتهدم الا ما كان شاخصا والمنآى لغة فى نؤى الدار وكذلك النئى مثل نعى ويجمع النؤى نؤيا ناء بوزن نعيا ناو آناء (نبا) نبا بصره عن الشئ نبوا ونبيا قال أبو نخيلة * لما نبا بى صاحبى نبيا * ونبوة مرة واحدة وفى حديث الاحنف قدمنا على عمر مع وفد فنبت عيناه عنهم ووقعت على يقال نبا عنه بصره ينبو أى تجافى ولم ينظر اليه كأنه حقرهم ولم يرفع بهم رأسا ونبا السيف عن الضريبة نبوا ونبوة قال ابن سيده لا يراد بالنبوة المرة الواحدة كل ولم يحك فيها ونبا حد السيف اذا لم يقطع ونبت صورته قبحت فلم تقبلها العين ونبا به منزله لم يوافقه وكذلك فراشه قال * واذا نبا بك منزل فتحول * ونبت بى تلك الارض أى لم أجد بها قرارا ونبا فلان عن فلان لم ينقد له وفى حديث طلحة قال لعمر أنت ولى ما وليت لا ننبو فى يديك أى ننقاد لك ولا نمتنع عما تريد منا ونبا جنبى عن الفراش لم يطمئن عليه التهذيب نبا الشئ عنى ينبو أى تجافى وتباعد وأنبيته أنا أى دفعته عن نفسى وفى المثل * الصدق ينبى عنك لا الوعيد * أى ان الصدق يدفع عنك الغائلة فى الحرب دون التهديد قال أبو عبيد هو ينبى بغير همز قال ساعدة بن جؤية

صب اللهيف لها السبوب بطغية * تنبى العقاب كما يلط المجنب

ويقال أصله الهمز من الانباء أى ان الفعل يخبر عن حقيقتك لا القول ونبا السهم عن الهدف نبوا قصر ونبا عن الشئ نبوا ونبوة زايله واذا لم يستمكن السرج أو الرحل من الظهر قيل نبا وأنشد * عذافر ينبو بأحنا القتب * ابن بزرج أكل الرجل أكلة إن أصبح منها لنابيا ولقد نبوت من أكلة أكلتها يقول سمنت منها وأكل أكلة ظهر منها ظهرة أى سمن منها ونبا بى فلان نبوا اذا جفانى ويقال فلان لا ينبو فى يديك إن سألته أى لا يمنعك ابن الاعرابى والنابية القوس التى نبت عن وترها أى تجافت والنبوة الجفوة والنبوة الاقامة والنبوة الارتفاع ابن سيده النبو العلو والارتفاع وقد نبا والنبوة والنباوة والنبى ما ارتفع من الارض وفى الحديث فأتى بثلاثة قرصة فوضعت على نبى أى على شئ مرتفع من الارض من النباوة والنبوة الشرف المرتفع من الارض ومنه الحديث لا تصلوا على النبى أى على الارض المرتفعة المحدودبة والنبى العلم من أعلام الارض التى يهتدى بها قال بعضهم ومنه اشتقاق النبى لانه أرفع خلق الله وذلك لانه يهتدى به وقد تقدم

ذكر

ذكر النبي في الهمز وهم أهل بيت النُّبُوَّة ابن السكيت النَّبيّ هو أنبأ عن الله فترك همزه قال وان أُخِذَت النَّبيّ من النَّبْوَة والنَّباوة وهي الارتفاع من الارض لارتفاع قَدْره ولانه شُرِّف على سائر الخلق فأصله غير الهمز وهو فَعِيل بمعنى مَفْعول وتصغيره نُبَيٌّ والجمع أَنْبياء وأما قول أَوْس بن حَجَر يَرْثي فُضالة بن كَلَدة الاسَدي

على السَّيِّد الصَّعْب لو أَنَّه * يَقُومُ على ذِرْوةِ الصّاقِب
لَاَصْبَحَ رَتْمًا دُقاقَ الحَصَى * مَكانَ النَّبِيِّ من الكاثِب

قال النَّبيُّ المَكان المُرْتفع والكاثِبُ الرمل المجتمع وقيل النَّبيُّ ما نَبا من الحِجارة اذا نَجَلَتْها الحَوافر ويقال الكاثِبُ جبل وحَوله رَوابٍ يقال لها النَّبيُّ الواحد نابٍ مثل غازٍ وغَزِيّ يقول لو قام فُضالةُ على الصّاقب وهو جبل لذَلَّلَه وتَسَهَّل له حتى يصير كالرَّمْل الذي في الكاثب وقال ابن بري الصحيح في النبي ههنا أنه اسم رمل معروف وقيل الكاثِبُ اسم قُنَّة في الصّاقب وقيل يَقُوم بمعنى يُقاوِم وفي حديث أبي سلمة التَّبُوذَكِيّ قال قال أبو هلال قال قَتادة ما كان بالبَصْرة رجل أَعْلَم من حُمَيْد بن هلال غيرَ أَنَّ النَّباوة أَضَرَّتْ به أي طَلَبَ الشَّرَف والرِّياسة وحُرْمَةَ التَّقَدُّم في العلم أَضَرَّ به ويروى بالتاء والنون وقال الكسائي النَّبيُّ الطَّريق والأَنْبياء طُرُق الهُدَى قال أَبو مُعاذ النحوي سمعت أعرابيا يقول مَنْ يَدُلُّني على النَّبيِّ أي على الطَّريق وقال الزجاج القراءة المجتمع عليها في النبيين والانبياء طرح الهمز وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ما في القرآن من هذا واشتقاقه من نَبَّأَ وأَنْبأَ أي أَخبر قال والاجود ترك الهمز لان الاستعمال يُوجب أَنَّ ما كان مهموزا من فَعِيل فجمعه فُعَلاء مثل ظَرِيف وظُرَفاء فاذا كان من ذوات الياء فجمعه أَفْعِلاء نحو غَنِيّ وأَغْنياء ونَبِيّ وأَنْبياء بغير همز فاذا هَمَزْتَ قلت نَبِيءٌ ونُبَآءُ كما تقول في الصحيح قال وقد جاء أَفْعِلاء في الصَّحيح وهو قليل قالوا خَميس وأَخْمِساء ونَصِيبٌ وأَنْصِباء فيجوز أن يكون نَبِيّ من أَنْبأْت مما ترك همزه لكثرة الاستعمال ويجوز أن يكون من نَبا يَنْبُو اذا ارتفع فيكون فَعِيلا من الرِّفْعة وتَنَبَّى الكَذّابُ اذا ادَّعى النُّبُوَّة وليس بِنَبِيّ كما تَنَبَّى مُسَيْلِمةُ الكَذّاب وغيره من الدَّجّالِينَ المُتَنَبِّينَ والنَّباوةُ والنَّبيُّ الرَّمْل ونَباةُ مقصور موضع عن الاخفش قال ساعدة بن جُؤَية

فالسِّدْرُ مُخْتَلَجٌ وغُودِرَ طافِيًا * ما بَيْنَ عَيْنَ الى نَباةَ الاَثْأَبُ

وروى نَباتَى وهو مذكور في موضعه ونُبَيٌّ مكان بالشام دون السِّرّ قال القطامي

لَمّا وَرَدْنَ نُبَيًّا واسْتَتَبَّ بِنا * مُسْحَنْفِرٌ كَخُطُوطِ النَّسْجِ مُنْسَحِلُ

قوله ونبى مكان بالشام كذا ضبط فى الاصل مصغرا وفى ياقوت مكبرا وأورد الشاهد كذلك وفيه أيضا كخطوط السيح منسحل بدل ماترى كتبه مصححه

والنَّبِيُّ موضع بعينه والنَّبَوانُ ماء بعينه قال

شَرَّجَ رَواءَ الكُماةِ ونُقَبُ * والنَّبَوانُ قَصَبٌ مُثَقَّبُ

يعني بالقصب مخارج ماء العيون ومُثَقَّب مفتوح بالماء والنَّباوةُ موضع بالطائف معروف وفي الحديث خَطَبَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يومًا بالنَّباوة من الطائف والله أعلم (نتا) نَتَا الشيءُ نَتْوًا ونُتُوًّا وَرِمَ ونَتَا عضو من أعضائه يَنْتُو نُتُوًّا فهو ناتٍ اذا وَرِمَ بغير همز وقد تقدم أيضا في الهمز اللحياني تَحْقِرُه ويَنْتُو أي تستصغره ويعظم وقيل معناه تحقره ويَنْدَرِئُ عليك بالكلام قال يُضرب هذا للذي ليس له ظاهر مَنْظَر وله باطن مَخْبَر وقد تقدم في الهمز لان هذا المثل يقال فيه يَنْتُو ويَنْتَأُ بهمز وبغير همز ابن الاعرابي أَنْتَى اذا تأخر وأَنْتَى اذا كَسَرَ أَنْفَ إنسان فورَّمه وأَنْتَى اذا وافق شكله في الخُلُق والخَلْق مأخوذ من التِّنِّ والنَّواتِي المَلَّاحُون واحدهم نُوتِيٌّ (نثا) نَثَا الحديثَ والخبرَ نَثْوًا حدَّث به وأشاعه وأظهره وأنشد ابن بري للخنساء

* فَامَ يَنْثُو بجمع أخبارِي * وفي حديث أبي ذر فجاء خالُنا فَنَثَا علينا الذي قيل له أي أظهره الينا وحدَّثنا به وفي حديث مازن * وكُلُّكُم حين يُنْثَى عَيْبُنا فَطِنُ * وفي حديث الدعاء يا من تُنْثَى عنده بواطنُ الأخبار والنَّثا ما أخبرتَ به عن الرجل من حَسَنٍ أو سَيِّئٍ وتثنيته نَثَوانِ ونَثَيانِ يقال فلان حَسَنُ النَّثا وقَبِيحُ النَّثا ولا يشتق من النَّثا فعل قال أبو منصور الذي قال انه لا يشتق من النَّثا فعل لم نعرفه وفي حديث ابن أبي هالة في صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تُنْثَى فَلَتاتُه أي لا تُشاعُ ولا تُذاعُ قال أبو عبيد معناه لا يُتَحَدَّث بتلك الفَلَتات يقال منه نَثَوْتُ الحديثَ أَنْثُوه نَثْوًا والاسم منه النَّثا وقال أحمد بن حنبل فيما أخبر عنه ابن هاجك معناه أنه لم يكن لمجلسه فَلَتاتٌ فَتُنْثَى قال والفَلَتاتُ السَّقَطاتُ والزَّلَّاتُ ونَثَا عليه قولًا أخبر به عنه قال سيبويه نَثَا يَنْثُو نَثاءً ونَثًا كما قالوا بَذَا يَبْذُو بَذاءً وبَذًا ونَثَوْتُ الحديثَ ونَثَّيْتُه والنَّثْوةُ الوَقِيعةُ في الناس والنَّثا في الكلام يُطْلَقُ على القبيح والحَسَن يقال ما أقبح نَثاه وما أحسن نَثاه ابن الاعرابي يقال أَنْثَى اذا قال خيرا أو شرا وأَنْثَى اذا اغتاب والنَّاثِي المُغْتابُ وقد نَثَا يَنْثُو قال ابن الأنباري سمعت أبا العباس يقول النَّثا يكون للخير والشر يقال هو يَنْثُو عليه ذُنُوبَه ويكتب بالالف وأنشد

فاضِلٌ كامِلٌ جَمِيلٌ نَثاهُ * أَرْيَحِيٌّ مُهَذَّبٌ مَنْصُورُ

شمر يقال ما أقبح نَثاه وقال قال ذلك ابن الاعرابي ويقال هم يَتَنَاثَوْنَ الأخبار أي يُشِيعُونها ويذكرونها ويقال القوم يَتَنَاثَوْنَ أيامهم الماضيةَ أي يذكرونها وتَنَاثَى القومُ قبائحهم أي

تذاكروها قال الفرزدق

بما قد أرى ليلى وليلى مقيمة * به في جميع لا تُناثَى جرائِرُه

الجوهري النَّثا مقصور مثل الثَّنا الا أنه في الخير والشر والثَّنا في الخير خاصة وأنثى الرجل اذا أنف من الشيء أنثاء ونثا الشيء ينثوه فهو نَثِيٌّ ومنثيٌّ أعاده والنَّثِيُّ والنَّفِيُّ ما نثاه الرِّشاء من الماء عند الاستقاء وليس أحدهما بدلا عن الآخر بل هما أصلان لأنا نجد لكل واحد منهما أصلا نرده اليه واشتقاقا نحمله عليه فأما نَثِيٌّ فعيل من نثا الشيء ينثوه اذا أذاعه وفرّقه لان الرِّشاء يفرّقه وينشره قال ولام الفعل واو لانها لام تثوّت بمنزلة سَرِيٍّ وقَصِيٍّ والنَّفِيُّ فعيل من نَفَيْتُ لانّ الرِّشاء ينفيه ولامه ياء بمنزلة رَمِيٍّ وعَصِيٍّ قال ابن جني وقد يجوز أن تكون الفاء بدلا من الثاء ويؤنسك لذلك إجماعهم في بيت امرئ القيس

ومرّ على القنان من نَفَيانه * فأنزل منه العُصْمَ من كل منزل

فانهم أجمعوا على الفاء قال ولم نسمعهم قالوا نَثَيانه والنَّثاءة ممدود موضع بعينه قال ابن سيده وانما قضينا بأنها ياء لانها لام ولم نجعله من الهمز لعدم ن ث ء والله أعلم (نجا) النَّجاء الخلاص من الشيء نجا ينجو نَجْوا ونَجاء ممدود ونَجاةً مقصور ونَجّى واستنجى كنجا قال الراعي

فالا تنلني من يزيد كرامة * أُنَجِّ وأُصبِحْ من قرى الشام خاليا

وقال أبو زبيد الطائي

أم الليثُ فاستنجوا وأين نجاؤكم * فهذا ورب الراقصات المُزَعفَرُ

ونَجَوْت من كذا والصِّدْقُ مَنْجاةٌ وأنجيت غيري ونجّيته وقرئ بهما قوله تعالى فاليوم نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ المعنى نُنَجِّيكَ لا بفعل بل نُهْلِكُكَ فأضمر قوله لا بفعل قال ابن بري قوله لا بفعل يريد أنه اذا نجا الانسان ببدنه على الماء بلا فعل فانه هالك لانه لم يفعل طَفْوَه على الماء وانما يطفو على الماء حيا بفعله اذا كان حاذقا بالعوم ونجّاه الله وأنجاه وفي التنزيل العزيز وكذلك نُنْجِي المؤمنين وأما قراءة من قرأ وكذلك نُجِّي المؤمنين فليس على إقامة المصدر موضع الفاعل ونصب المفعول الصريح لانه على حذف أحد نوني نُنَجِّي كما حذف ما بعد حرف المضارعة في قول الله عز وجل تَذَكَّرُون أي تتذكرون ويشهد بذلك أيضا سكون لام نُجِّي ولو كان ماضيا لانفتحت اللام الا في الضرورة وعليه قول المُثَقَّب

لمن ظُعُنٌ تطالع من صُنَيْب * فما خرجت من الوادي لحين

قوله صنيب هو هكذا في الاصل والمحكم مضبوطا ولم نره في غيرهما كتبه مصححه

أى تتطالع فحذف الثانية على مامضى ونجوت به ونجوته وقول الهذلى

نجا عامر والنفس منه بشدقه * ولم ينج الا جفن سيف ومئزرا

أراد الاجفن سيف فحذف وأوصل أبو العباس فى قوله تعالى انا منجوك وأهلك أى نخلصك من العذاب وأهلك واستنجى منه حاجته تخلصها عن ابن الاعرابى وانتجى متاعه تخلصه وسلبه عن ثعلب ومعنى نجوت الشىء فى اللغة خلصته وألقيته والنجوة والنجاة ما ارتفع من الارض فلم يعله السيل فظننته نجاءك والجمع نجاء وقوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك أى نجعلك فوق نجوة من الارض فنظهرك أو نلقيك عليها لتعرف لانه قال ببدنك ولم يقل بروحك قال الزجاج معناه نلقيك عريانا لتكون لمن خلفك عبرة أبو زيد والنجوة المكان المرتفع الذى تظن أنه نجاؤك ابن شميل يقال للوادى نجوة وللجبل نجوة فأما نجوة الوادى فسنداه جميعا مستقيما ومستلقيا كل سند نجوة وكذلك هو من الاكمة وكل سند مشرف لا يعلوه السيل فهو نجوة لانه لا يكون فيه سيل أبدا ونجوة الجبل منبت البقل والنجاة هى النجوة من الارض لا يعلوها السيل قال الشاعر

فأصون عرضى أن ينال بنجوة * ان البرى من الهناة سعيد

وقال زهير بن أبى سلمى

ألم تريا النعمان كان بنجوة * من الشر لو أن امرأ كان ناجيا

ويقال نجى فلان أرضه تنجية اذا كبسها مخافة الغرق ابن الاعرابى أنجى عرق وأنجى اذا شلح يقال للص مشلح لانه يعرى الانسان من ثيابه وأنجى كشف الجل عن ظهر فرسه أبو حنيفة المنجى الموضع الذى لا يبلغه السيل والنجاء السرعة فى السير وقد نجا نجاء ممدود وهو ينجو فى السرعة نجاء وهو ناج سريع ونجوت نجاء أى أسرعت وسبقت وقالوا النجاء النجاء والنجا النجا فمدوا وقصروا قال الشاعر * اذا أخذت النهب فالنجا النجا * وقالوا النجاءك فأدخلوا الكاف للتخصيص بالخطاب ولا موضع لها من الاعراب لان الالف واللام معاقبة للاضافة فثبت أنها ككاف ذلك وأرأيتك زيدا أبو من هو وفى الحديث وأنا النذير العريان فالنجاء النجاء أى انجوا بأنفسكم وهو مصدر منصوب بفعل مضمر أى انجوا النجاء والنجاء السرعة وفى الحديث انما يأخذ الذئب القاصية والشاذة الناجية أى السريعة قال ابن الاثير هكذا روى عن الحربى بالجيم وفى الحديث أتوك على قلص نواج أى مسرعات وناقة ناجية ونجاة سريعة وقيل تقطع الارض بسيرها ولا يوصف بذلك البعير الجوهرى الناجية والنجاة الناقة السريعة تنجو بمن ركبها قال والبعير ناج

وقال

أىّ قَلوصِ راكبٍ تراها * ناجيةً وناجياً أباها

وقول الاعشى

تَقطعُ الامعزَ المُكوكِبَ وَخْدًا * بِنَواجٍ سريعةِ الايغالِ

أى بقوائم سِراع واستنجى أى أسرع وفى الحديث اذا سافرتم فى الجدب فاستَنْجُوا معناه أسرِعوا السيرَ وانْجُوا ويقال للقوم اذا انهزموا قد استَنْجَوْا ومنه قول لقمان بن عاد أوّلُنا اذا نَجَوْنا وآخِرُنا اذا استَنْجَيْنا أى هو حامِيَتُنا اذا انهزمنا يدفع عنا والنَّجْوُ السحاب الذى قد هَراقَ ماءه ثم مضى وقيل هو السحاب أوّل ما ينشأ والجمع نِجاءٌ ونُجُوٌّ قال جميل

أليس من الشقاء وَجيبُ قلبى * وايضاعى الهمومَ مع النُّجُوِّ

فأحزَنَ أن تكونَ على صديقٍ * وأفرحَ أن تكونَ على عدوِّ

يقول نحن نَنتَجِعُ الغيثَ فاذا كانت على صديق حزنت لانى لا أُصيبُ ثَمَّ بُثَيْنَةَ دعا لها بالسُّقيا وأنجَتِ السحابةُ ولَّتْ وحكى عن أبى عبيد أين أنجَتْكَ السماء أى أين أمطرتك وأنجيناها بمكان كذا وكذا أى أمطرناها ونَجْوُ السَّبُعِ جَعْرُه والنَّجْوُ ما يخرج من البطن من ريح وغائط وقد نجا الانسانُ والكلبُ نَجْوًا والاستنجاء الاغتسال بالماء من النَّجْوِ والتمسُّحُ بالحجارة منه وقال كراع هو قطع الاذى بأيّهما كان واستنجيتُ بالماء والحجارة أى تطهّرت بها الكسائى جلست على الغائط فما أنجيتُ الزجاج يقال ما أنجى فلان شيأ وما نجا منذ أيام أى لم يأت الغائطَ والاستنجاء التنظُّف بمَدَرٍ أو ماء واستنجى أى مسح موضع النَّجْوِ أو غسله ويقال أنجى أى أحدث وشرب دواءً فما أنجاه أى ما أقامه الاصمعى أنجى فلان اذا جلس على الغائط يتغوّط ويقال أنجى الغائطُ نفسُه يَنْجُو وفى الصحاح نجا الغائطُ نفسُه وقال بعض العرب أقلُّ الطعام نَجْوًا اللحمُ والنَّجْوُ العَذِرَةُ نفسُه واستنجيتُ النخلةَ اذا القطتَها وفى الصحاح اذا القطتَ رُطَبَها وفى حديث ابن سلام وانى لفى عَذْقٍ أُنجِى منه رُطَبًا أى ألتقط وفى رواية أستنجى منه بمعناه وأنجيتُ قضيبًا من الشجرة فقطعته واستنجيتُ الشجرةَ قطعتُها من أصلها ونَجا غصونَ الشجرة نَجْوًا واستنجاها قطعها قال شمر وأرى الاستنجاء فى الوضوء من هذا لقطعه العَذِرَةَ بالماء وأنجيتُ غيرى واستنجيتُ الشجرَ قطعته من أُصوله وأنجيتُ قضيبًا من الشجر أى قطعتُ وشجرةٌ جيّدةُ النَّجا أى العود والنَّجا العصا وكله من القطع وقال أبو حنيفة النَّجا الغصونُ واحدته نَجاةٌ وفُلان فى أرض نَجاةٍ يستنجى من شجرها العِصِىَّ والقِسِىَّ وأَنْجِنى غُصنًا من هذه الشجرة أى اقطع لى منها غُصنًا والنَّجا

عبيد ان الهودج ونجوت الوتر واستنجيته اذا خلصته واستنجى الجازر وتر المتن قطعه قال عبد الرحمن بن حسان

فتبازت فتبازخت لها * جلسة الجازر يستنجي الوتر

ويروى جلسة الاعسر الجوهري استنجى الوتر أي مدّ القوس وأنشد بيت عبد الرحمن بن حسان قال وأصله الذي يتخذ أوتار القسي لانه يخرج ما في المصارين من النجو وفي حديث بئر بضاعة تلقى فيها المحايض وما ينجي الناس أي يلقونه من العذرة قال ابن الاثير يقال منه أنجى ينجي اذا ألقى نجوه ونجا وأنجى اذا قضى حاجته منه والاستنجاء استخراج النجو من البطن وقيل هو إزالته عن بدنه بالغسل والمسح وقيل هو من نجوت الشجرة وأنجيتها اذا قطعتها كأنه قطع الأذى عن نفسه وقيل هو من النجوة وهو ما ارتفع من الارض كأنه يطلبها ليجلس تحتها ومنه حديث عمرو بن العاص قيل له في مرضه كيف تجدك قال أجدني أجد نجوي أكثر من رزئي أي ما يخرج مني أكثر مما يدخل والنجا مقصور من قولك نجوت جلد البعير عنه وأنجيته اذا سلخته ونجا جلد البعير والناقة نجوا ونجا وأنجاه كشطه عنه والنجو والنجا اسم المنجو وقال يخاطب ضيفين طرقاه

فقلت انجوا عنها نجا الجلد انه * سيرضيكما منها سنام وغاربه

قال الفراء أضاف النجا الى الجلد لان العرب تضيف الشيء الى نفسه اذا اختلف اللفظان كقوله تعالى حق اليقين ولدار الآخرة والجلد نجا مقصور أيضا قال ابن بري ومثله ليزيد بن الحكم

تفاوض من أطوي طوى الكشح دونه * ومن دون من صافيته أنت منطوي

قال ويقوي قول الفراء بهذا البيت قولهم عرق النسا وحبل الوريد وثابت قطنة وسعيد كرز وقال علي بن حمزة يقال نجوت جلد البعير ولا يقال سلخته وكذلك قال أبو زيد قال ولا يقال سلخته الا في عنقه خاصة دون سائر جسده وقال ابن السكيت في آخر كتابه اصلاح المنطق جلد جزوره ولا يقال سلخه الزجاجي النجا ما سلخ عن الشاة أو البعير والنجا أيضا ما ألقي عن الرجل من اللباس التهذيب يقال نجوت الجلد اذا ألقيته عن البعير وغيره وقيل أصل هذا كله من النجوة وهو ما ارتفع من الارض وقيل ان الاستنجاء من الحدث مأخوذ من هذا لانه اذا أراد قضاء الحاجة استتر بنجوة من الأرض قال عبيد

فمن بنجوته كمن بعقوته * والمستكن كمن يمشي بقرواح

ابن الاعرابى بينى وبين فلان نجاوة من الارض أى سعة الفراء نجوت الدواء شربته وقال انما كنت أسمع من الدواء ما أنجيته ونجوت الجلد وأنجيته ابن الاعرابى أنجانى الدواء أقعدنى ونجا فلان ينجو اذا أحدث ذنبا أو غير ذلك ونجاه نجوا ونجوى ساره والنجوى والنجى السر والنجو السر بين اثنين يقال نجوته نجوا أى ساررته وكذلك ناجيته والاسم النجوى وقال

فبت أنجو بها نفسا تكلفنى * ما لا يهم به الجثامة الورع

وفى التنزيل العزيز وإذ هم نجوى فجعلهم هم النجوى وانما النجوى فعلهم كما تقول قوم رضا وانما رضا فعلهم والنجى على فعيل الذى تساره والجمع الانجية قال الاخفش وقد يكون النجى جماعة مثل الصديق قال الله تعالى خلصوا نجيا قال الفراء وقد يكون النجى والنجوى اسما ومصدرا وفى حديث الدعاء اللهم بمحمد نبيك وبموسى نجيك هو المناجى المخاطب للانسان والمحدث له وقد تناجيا مناجاة وانتجاء وفى الحديث لا يتناجى اثنان دون الثالث وفى رواية لا ينتجى اثنان دون صاحبهما أى لا يتساران منفردين عنه لان ذلك يسوءه وفى حديث على كرم الله وجهه دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه فقال ما انتجيته ولكن الله انتجاه أى أمرنى أن أناجيه وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما قيل له ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النجوى يريد مناجاة الله تعالى للعبد يوم القيامة وفى حديث الشعبى اذا عظمت الحلقة فهى بذاء ونجاء أى مناجاة يعنى يكثر فيها ذلك والنجوى والنجى المتسارون وفى التنزيل العزيز واذ هم نجوى قال هذا فى معنى المصدر واذ هم ذو نجوى والنجوى اسم للمصدر وقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة يكون على الصفة والاضافة وناجى الرجل مناجاة ونجاء ساره وانتجى القوم وتناجوا تساروا وأنشد ابن برى

قالت جوارى الحى لما جينا * وهن يلعبن ويتنجينا * ما لمطايا القوم قد وجينا

والنجى المتناجون وفلان نجى فلان أى يناجيه دون من سواه وفى التنزيل العزيز فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا أى اعتزلوا متناجين والجمع أنجية قال * وما نطقوا بأنجية الخصوم * وقال سحيم بن وثيل اليربوعى

انى اذا ما القوم كانوا أنجيه * واضطرب القوم اضطراب الارشيه

* هناك أوصينى ولا توصى بيه *

قال ابن برى حكى القاضى الجرجانى عن الاصمعى وغيره أنه يصف قوما أتعبهم السير والسفر

فرقدوا على ركابهم واضطربوا عليها وشد بعضهم على ناقته بحذاره وطمن عليها وقيل انما ضربه مثلا لنزول الأمر المهم وبخط على بن حمزة هنالك بكسر الكاف وبخطه أيضا أوصيني ولا توصي باثبات الياء لأنه يخاطب مؤنثا وروى عن أبي العباس أنه يرويه

* واختلف القوم اختلاف الأرشية * قال وهو الأشهر في الرواية وروى أيضا

* والتبس القوم التباس الارشيه * ورواه الزجاج واختلف القول وأنشد ابن برى لسحيم أيضا

قالت نساؤهم والقوم أنجية * يعدى عليها كما يعدى على النعم

قال أبو اسحق نجى لفظ واحد في معنى جمع وكذلك قوله تعالى واذهم نجوى ويجوز قوم نجى وقوم أنجية وقوم نجوى وانتجاه اذا اختصه بمناجاته وتجوت الرجل أنجوه اذا ناجيته وفي التنزيل العزيز لا خير في كثير من نجواهم قال أبو اسحق معنى النجوى في الكلام ما ينفرد به الجماعة والاثنان سرا كان أو ظاهرا وقوله أنشده ثعلب * يخرجن من نجية الشاطى * فسره فقال النجية هنا شوته واغا يصف حاديا سوا قامة وتناجيه نكهه ونجوت فلانا اذا استنكهته قال

نجوت مجالدا فوجدت منه * كريح الكلب مات حديث عهد

فقلت له متى استحدثت هذا * فقال أصابني في جوفه مهدي

وروى الفرا أن الكسائي أنشده

أقول لصاحبي وقد بدا لي * معالم منهما وهما نجيا

أراد نجيان فحذف النون قال الفرا أي هما بموضع نجوى فنصب نجيا على مذهب الصفة وأنجت النخلة فأجنت حكاه أبو حنيفة واستنجى الناس في كل وجه أصابوا الرطب وقيل أكلوا الرطب قال وقال غير الاصمعي كل اجتناء استنجاء يقال نجوت الشجر وأنشد

ولقد نجوت ... * ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

والرواية المعروفة جنيتك وهو مذكور في موضعه والنجواء النطى مثل المطواء وقال شبيب بن البرصاء

وهم تأخذ النجواء منه * يعل بصالب أو بالملال

قال ابن برى صوابه النحواء بحاء غير معجمة وهي الرعدة قال وكذلك ذكره ابن السكيت عن أبي عمرو ابن العلاء وابن ولاد وأبو عمرو الشيباني وغيره والملال حرارة الحمى التي ليست بصالب وقال المهلبي يروى يعل بصالب وناجية اسم وبنو ناجية قبيلة حكاها سيبويه الجوهري بنو ناجية قوم من

العرب

العرب والنسبة اليهم ناجِيٌّ حذف منه الهاء والياء والله أعلم (نحا) الازهري ثبت عن أهل يُونانَ
فيما يذكر المترجمون العارفون بلسانهم ولغتهم أنهم يسمون علم الالفاظ والعناية بالبحث عنه نَحْوًا
ويقولون كان فلان من النحويين ولذلك سمي يُوحَنَّا الاسكندراني يَحْيَى النحويَّ للذي كان حصل له
من المعرفة بلغة اليونانيين والنَّحْوُ إعراب الكلام العربي والنَّحْوُ القَصْدُ والطريق يكون ظرفا
ويكون اسما نَحاه يَنْحُوه ويَنْحاه نَحْوًا وانْتَحاه ونَحْوُ العربية منه انما هو انْتِحاءُ سَمْتِ كلام العرب
في تَصَرُّفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والاضافة والنسب وغير ذلك ليَلْحَقَ
مَن ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فيَنْطِق بها وان لم يكن منهم أو ان شَذَّ بعضهم عنها
رُدَّ به اليها وهو في الاصل مصدر شائع أي نَحَوْتُ نَحْوًا كقولك قَصَدْتُ قَصْدًا ثم خُصَّ به انْتِحاءُ هذا
القَبِيل من العلم كما أن الفقه في الاصل مصدر فَقِهْتُ الشيءَ أي عَرَفْتُه ثم خُصَّ به علم الشريعة من
التحليل والتحريم وكما أن بيت الله عز وجل خُصَّ به الكعبة وان كانت البيوت كلها لله عز وجل قال
ابن سيده وله نظائر في قصر ما كان شائعا في جنسه على أحد أنواعه وقد استعملته العرب ظَرْفا
وأصله المصدر وأنشد أبو الحسن

تَرْمِي الاماعِزَ بِمُجْمِراتِ * بأَرْجُلٍ رُوحٍ مُجَنَّباتِ
يَحْدُو بها كُلُّ فَتًى هَيَّاتِ * وهُنَّ نَحْوَ البيتِ عامِداتِ

والجمع أَنْحاءٌ ونُحُوٌّ قال سيبويه شبهوها بعُتُوٍّ وهذا قليل وفي بعض كلام العرب انكم لتَنْظُرُون في
نُحُوٍّ كثيرة أي في ضُرُوب من النَّحْو شبهها بعُتُوٍّ والوجه في مثل هذه الواوات اذا جاءت في جمع
الياءُ كقولهم في جمع ثَدْيٍ ثُدِيٌّ وعَصًا عُصِيٌّ وحَقْوٍ حُقِيٌّ الجوهري يقال نَحَوْتُ نَحْوَكَ أي قَصَدْتُ
قَصْدَكَ التهذيب وبَلَغَنا أنّ أبا الاسود الدُّؤَلِيَّ وضع وجوه العربية وقال للناس انْحُوا نَحْوَه فسمي
نَحْوًا ابن السكيت نَحا نَحْوَه اذا قصده ونَحا الشيءَ يَنْحاه ويَنْحُوه اذا حَرَّفه ومنه سمي النَّحْوِيُّ لانه
يُحَرِّف الكلام الى وجوه الاعراب ابن بزرج نَحَوْتُ الشيءَ أَمَلْتُه أَنْحُوه وأَنْحاه ونَحَّيْتُ الشيءَ
ونَحَوْتُه وأنشد

فلم يَبْقَ الا أن تَرَى في مَحَلِّه * رَمادًا نَحَتْ عنه السُّيولَ جَنادِلُهْ

ورجل ناحٍ من قوم نُحاةٍ نَحْوِيٌّ وكأنّ هذا انما هو على النسب كقولك تامِرٌ ولابِنٌ الليث النَّحْوُ
القَصْدُ نَحْوَ الشيءِ وأَنْحَى عليه وانْتَحَى عليه اذا اعتمد عليه ابن الاعرابي أَنْحَى ونَحَى وانْتَحَى أي اعْتَمَد
على الشيءِ وانْتَحَى له وتَنَحَّى له اعتمد وتَنَحَّى بمعنى نَحاه وانْتَحَى وأنشد

قوله ونحيت الشيء كذا في الاصل مضبوطا وفي التهذيب نحيت عن الشيء بشد الحاء وزيادة عن كتبه مصححه

تَنَحَّى له عَمْرٌو فَشَكَّ ضُلُوعَه * بِمُدْرَنْفَقِ الخَلْجَاءِ والنَّقْعُ ساطِعُ

وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما أنه رأى رجلا تَنَحَّى فى سُجُوده فقال لا تَشِينَنَّ صُورَتَكَ قال شمر الانتحاء فى السجود الاعتماد على الجبهة والانف حتى يُؤَثِّرَ فيهما ذلك الازهرى فى ترجمة ترح ابن مُناذِرٍ التَّرَحُ الهَبُوط وأنشد

كأَنَّ جَرْسَ القَتَبِ المُضَبَّبِ * إِذا انْتَحَى بالتَّرَحِ المُصَوَّبِ

قال الانتحاء أن يَسْقُط هكذا وقال بيده بعضها فوق بعض وهو فى السجود أن يسقط جبينه الى الارض ويشدّه ولا يعتمد على راحتيه ولكن يعتمد على جبينه قال الازهرى حكى شمر هذا عن عبد الصمد بن حسان عن بعض العرب قال شمر وكنت سألت ابن مناذر عن الانتحاء فى السجود فلم يعرفه قال فذكرت له ما سمعت فدعا بدواته فكتبه بيده وانْتَحَيْتُ لفلان أى عَرَضْتُ له وفى حديث حرام بن مِلْحان فانْتَحَى له عامر بن الطُّفَيْل فقتله أى عَرَضَ له وقَصَد وفى الحديث فانْتَحاه رَبِيعةُ أى اعْتَمَده بالكلام وقَصَده وفى حديث الخضر عليه السلام وتَنَحَّى له أى اعْتَمَد خَرْقَ السَّفِينة وفى حديث عائشة رضى الله عنها فلم أَنْشَبْ حتى أَنْحَيْتُ عليها قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية والمشهور بالثاء المثلثة والخاء المعجمة والنون وفى حديث الحسن قد تَنَحَّى فى بُرْنُسِه وقام الليلَ فى حِنْدِسِه أى تَعَمَّد العبادة وتَوَجَّه لها وصار فى ناحيتها وتَجَنَّب الناس وصار فى ناحية منهم وأَنْحَيْتُ على حَلْقه السكين أى عَرَضْتُ وأنشد ابن برى

أَنْحَى على وَدَجَىْ أُنْثَى مُرَهَّفَةً * مَشْحُوذَةً وكذا الاثْمُ يُقْتَرَفُ

وأَنْحَى عليه ضربا أقبل وأَنْحَى له السلاح ضَرَبَه بها أو طَعَنَه أو رَماه وأَنْحَى له بسهم أو غيره من السلاح وتَنَحَّى وانْتَحَى اعْتَمَد يقال انْتَحَى له بسهم ونَحا عليه بشَفْرته ونَحاه بسهم ونَحا الرجلُ وانْتَحَى مال على أحد شِقَّيْه أو انْحَنَى فى قَوْسه وأَنْحَى فى سَيْره أى اعْتَمَد على الجانب الايسر قال الاصمعى الانتحاء فى السير الاعتماد على الجانب الايسر ثم صار الاعتماد فى كل وجه قال رؤبة

* مُنْتَحِيًا من نَحْوِه على وَفَقْ *

ابن سيده والانتحاء اعتماد الابل فى سيرها على الجانب الايسر ثم صار الانتحاء المَيْلُ والاعتماد فى كل وجه وأنشد ابن برى لكعب بن زهير

* إِذا ما انْتَحاهُنَّ شُؤْبُوبُه *

أى اعْتَمَدَهن ونَحَوْتُ بَصَرِى اليه أى صَرَفْتُ ونَحا اليه بصره يَنْحاه ويَنْحُوه وأَنْحاه صَرَفه وأَنْحَيْتُ اليه بصرى عَدَلْتُه وقول طريف العبسى

نَحاه للَحْدٍ زِبْرِقانٌ وحارِثٌ * وفى الارض للأَقْوام بَعْدَكَ غُولُ

أى

قوله الترح الهبوط الخ هذا الضبط هو الصواب كما ضبط فى مادة ترح من التكملة وتقدم ضبط الهبوط بالضم وانحى بضم التاء فى ترح من اللسان خطأ كتبه مصححه

أي صيّرا هذا الميت في ناحية القبر وتنحيت بصري اليه صرفته التهذيب شمر انتحى لي ذلك الشئ اذا اعترض له واعتمده وأنشد للأخطل

وأهجرك هجرا ناجميلا وينتحي * لنا من لياليناالعوارم أوّل

قال ابن الاعرابي ينتحي لنا يعود لنا والعوارم القباح ونحى الرجل صرفه قال العجاج

* لقد نحاهم جدّنا والناحي * ابن سيده والنُّحَواء الرِّعدة وهي أيضا التمطي قال شبيب بن البرصاء

وهم تأخذ النُّحَواء منه * يعل بصالب أو بالملال

وانتحى في الشئ جدّ وانتحى الفرس في جريه أي جدّ والنِّحْي والنَّحْي والنِّحِيّ الزق وقيل هو ما كان للسمن خاصة الازهري النحي عند العرب الزق الذي فيه السمن خاصة وكذلك قال الاصمعي وغيره النحي الزق الذي يجعل فيه السمن خاصة ومنه قصة ذات النحيين المثل المشهور أشغل من ذات النحيين وهي امرأة من تيم الله بن ثعلبة وكانت تبيع السمن في الجاهلية فأتى خوّات بن جبير الانصاري يبتاع منها سمنا فساومها فلّت نحيا ثم خلّوا فقال امسكيه حتى أنظر غيره ثم حلّ آخر وقال لها امسكيه فلما شغل يديها ساورها حتى قضى ما أراد وهرب فقال في ذلك

وذات عيال واثقين بعقلها * خلجت لها جار استها خلجات

وشدّت يديها إذ أردت خلاطها * بنحيين من سمن ذوي عجرات

فكانت لها الويلات من ترك سمنها * ورجعتها صفرا بغير بتات

فشدّت على النحيين كفّا شحيحة * على سمنها والفتك من فعلاتي

قال ابن بري قال على بن حمزة الصحيح في رواية خوّات بن جبير

* فشدّت على النحيين كفّي شحيحة * تثنية كف ثم أسلم خوّات وشهد بدرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف شرادك وتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد رزق الله خيرا وأعوذ بالله من الحور بعد الكور وهجا العديل بن الفرخ بني تيم الله فقال

تزحزح يا ابن تيم الله عنّا * فما بكر أبوك ولا تميم

لكل قبيلة بدر ونجم * وتيم الله ليس لها نجوم

أناس ربة النحيين منهم * فعدوها اذا عدّ الصميم

قال ابن بري قال ابن حمزة الصحيح أنها امرأة من هذيل وهي خولة أم بشر بن عائذ ويحكى أن أسديا وهذليا افتخرا ورضيا بانسان يحكم بينهما فقال يا أخا هذيل كيف تفاخرون العرب وفيكم خلال

ثلاثة منكم دليل الحبشة على الكعبة ومنكم خولة ذات النحيين وسألتم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحل لكم الزنا قال ويقوى قول الجوهري إنها من تيم الله ما أنشده في هجائهم

* أناس ربة النحيين منهم * وجمع النحى أنحاء ونحى ونحاء عن سيبويه والنحى أيضا جرة فخار يجعل فيها اللبن ليمخض وفي التهذيب يجعل فيها اللبن الممخوض الازهري العرب لا تعرف النحى غير الزق والذي قاله الليث انه الجرة يمخض فيها اللبن غير صحيح ونحى اللبن ينحيه وينحاه مخضه وأنشد

* في قعر نحى أستثير حمه * والنحى ضرب من الرطب عن كراع ونحى الشيء ينحاه نحيا ونحاه فتنحى أزاله التهذيب يقال نحيت فلانا فتنحى وفي لغة نحيته وأنا أنحاه نحيا بمعناه وأنشد

ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه * لشيء نحته عن يديه المقادر

أي باعدته ونحته من موضعه تنحية فتنحى وقال الجعدي

أمر ونحى عن زوره * كتنحية القتب المجلب

ويقال فلان نحية القوارع اذا كانت الشدائد تنتحيه وأنشد

نحية أحزان جرت من جفونه * نضاضة دمع مثل ما دمع الوشل

ويقال استخذ فلان فلانا أنحية أى انتحى عليه حتى أهلك ماله أو ضره أو جعل به شرا وأنشد

* إني إذا ما القوم كانوا أنحيه * أى انتحوا على عمل يعملونه الليث كل من جد في أمر فقد انتحى فيه كالفرس ينتحي في عدوه والناحية من كل شيء جانبه والناحية واحدة النواحي وقول عتى بن مالك

لقد صبرت حنيفة صبر قوم * كرام تحت أظلال النواحي

فانما يريد نواحي السيوف وقيل أراد النوائح فقلب يعني الرايات المتقابلات ويقال الجبلان يتناوحان اذا كانا متقابلين والناحية والناحاة كل جانب تنحى عن القرار كناصية وناصاة وقوله

ألكني اليها وخير الرسو * ل أعلمهم بنواحي الخبر

انما يعني أعلمهم بنواحي الكلام وابل نحى متنحية عن ابن الاعرابي وأنشد

ظل وظلت عصبا نحيا * مثل البني استبرز النحيا

والنحى من السهام العريض النصل الذي اذا أردت أن ترمي به اضطجعته حتى ترسله والمنحاة ما بين البئر الى منتهى السانية قال جرير

لقد ولدت أم الفرزدق فخة * ترى بين فخذيها مناحي أربعا

الازهرى المَنْحاة منتهى مذهب السانية وربما وُضِع عنده حجر ليعلم قائد السانية أنه المنتهى فيتيسر مُنْعطفا لانه اذا جاوزه تقطع الغَرْبُ وأداته الجوهرى والمَنْحاةُ طريق السانية قال ابن برى ومنه قول الراجز

كأنّ عينىّ وقد بانونى * غَرْبانِ فى مَنْحاةِ مَنْجَنُونِ

وقال ابن الاعرابى المَنْحاةُ مَسِيلُ الماء اذا كان مُلْتَوِيًا وأنشد

وفى أيمانهم بيضٌ رقاقٌ * كباقى السَّيْلِ أسلمَ فى المَناحى

وأهلُ المَنْحاة القوم البُعَداء الذين ليسوا بأقارب وقوله فى الحديث يأتينى أنْحاء من الملائكة أى ضُروبٌ منهم واحدهم نَحْوٌ يعنى أن الملائكة كانوا يَزُورونه سوى جبريل عليه السلام وبنو نَحْوٍ بطْنٌ من الأزْد وفى الصحاح قوم من العرب (نخا) النَّخْوَةُ العَظَمة والكِبْرُ والفَخْرُ نَخا يَنْخُو وانْتَخَى ونُخِىَ وهو أكثر وأنشد الليث * وما رأينا معشرا فينتخوا * الاصمعى زُهِىَ فلان فهو مَزْهُوٌّ ولا يقال زَها ويقال نُخِىَ فلان وانْتَخَى ولا يقال نَخا ويقال انْتَخَى فلان علينا أى افْتَخَر وتعظّم والله أعلم (ندى) النَّدَى البَلَلُ والنَّدَى ما يَسْقُط بالليل والجمع أنداء وأنْدِيةٌ على غير قياس فأما قول مُرّة بن مَحْكان

فى ليلة من جُمادَى ذات أنْدِيةٍ * لا يُبْصِرُ الكلبُ من ظَلْمائها الطُّنُبا

قال الجوهرى هو شاذٌّ لانه جمعُ ما كان ممدودا مثل كِساء وأكْسِية قال ابن سيده وذهب قوم الى أنه تكسير نادر وقيل جمع نَدًى على أنداء وأنداء على نِداء ونِداء على أنْدِية كرِداء وأرْدِية وقيل لا يريد به أفْعِلة نحو أحْمِرة وأقْفِزة كما ذهب اليه الكافّة ولكن يجوز أن يريد أفْعُلة بضم العين تأنيث أفْعُل وجمع فَعَلًا على أفْعُل كما قالوا أجْبُل وأزْمُن وأرْسُن وأما محمد بن يزيد فذهب الى أنه جمع نَدِىّ وذلك أنهم يجتمعون فى مجالسهم لقِرَى الأضياف وقد نَدِيَتْ ليلتُنا نَدًى فهى نَدِيةٌ وكذلك الارض وأنداها المطر قال * أنْداه يومٌ ماطرٌ فَطَلّا * والمصدر النُّدُوّة قال سيبويه هو من باب الفُتُوّة فدل بهذا على أن هذا كله عنده ياء كما أن واو الفُتُوّة ياء وقال ابن جنى أما قولهم فى فلان تكرُّمٌ ونَدًى فالامالة فيه تدل على ان لام النُّدُوّة ياء وقولهم النَّداوة الواو فيه بدل من ياء وأصله نَدايةٌ لما ذكرناه من الامالة فى النَّدَى ولكن الواو قلبت ياء لضرب من التوسع وفى حديث عذاب القبر وجريدتَى النخل لن يزالَ يُخَفَّفُ عنهما ما كان فيهما نُدُوٌّ يريد نَداوةً قال ابن الاثير كذا جاء فى مسند أحمد بن حنبل وهو غريب انما يقال نَدِىَ الشىء فهو نَدٍ وأرضٌ نَدِيةٌ وفيها نَداوةٌ

قوله فطلا كذا ضبط فى الاصل بفتح الطاء وضبط فى بعض نسخ المحكم بضمها كتبه مصححه

والنَّدَى على وجوه ندى الماء وندى الخير وندى الشر وندى الصوت وندى الحُضْر وندى الدُّخْنة فأما ندى الماء فمنه المطر يقال أصابه نَدًى من طَلٍّ ويوم نَدٍ وليلة نَدِيَة والندى ما أصابك من البَلَل ونَدَى الخير هو المعروف ويقال أَنْدَى فلان علينا نَدًى كثيرا وإِنّ يده لَنَدِيَةٌ بالمعروف وقال أبو سعيد في قول القطامي

لَوْلَا كَتَائِبُ مِنْ عَمْرٍو يَصُولُ بِهَا * أُرْدِيتُ يَا خَيْرَ مَنْ يَنْدُو لَهُ النَّادِي

قال معناه من يَحُولُ له شخص أو يتعرّض له شَبَحٌ تقول رَمَيْتُ ببصري فما نَدَى لي شيء أي ما تحرّك لي شيء ويقال ما نَدِيَنِي من فلان شيءٌ أَكْرَهُه أي ما بَلَّنِي ولا أصابني وما نَدِيَتْ كَفِّي له بشَرٍّ وما نَدِيتُ بشيء تَكْرَهُه قال النابغة

ما إِنْ نَدِيتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ * إِذًا فَلَا رَفَعَتْ صَوْتِي إِلَيَّ يَدِي

وفي الحديث مَنْ لَقِيَ اللهَ ولم يَتَنَدَّ من الدَّمِ الحَرامِ بشيءٍ دخل الجنة أي لم يُصِبْ منه شيئا ولم يَنَلْه منه شيء فكأَنه نالَتْه نَداوَةُ الدم وبَلَلُه وقال القتيبي النَّدَى المطر والبَلَل وقيل للنَّبْت نَدًى لأَنه عن ندى المطر نَبَتَ ثم قيل للشَّحْم نَدًى لأَنه عن ندى النبت يكون واحتج بقول عمرو بن أَحمر

كَثَوْرِ العَدَابِ الفَرْدِ يَضْرِبُهُ النَّدَى * تَعَلَّى النَّدَى في مَتْنِهِ وتَحَدَّرَا

أَراد بالنَّدَى الأَول الغَيْثَ والمطر وبالنَّدَى الثاني الشَّحْمَ وشاهدُ النَّدَى اسم النبات قول الشاعر

يَلُسُّ النَّدَى حَتَّى كَأَنَّ سَرَاتَهُ * غَطَاهَا دِهَانٌ أَوْ دَيَابِيجُ تَاجِرِ

ونَدَى الحُضْرِ بقاؤُه قال الجعدي أَو غيره

كَيْفَ تَرَى الكَامِلَ يُفْضِي فَرَقًا * إِلَى نَدَى العَقْبِ وشَدًّا سَحْقَا

ونَدَى الأَرض نَداوتُها وبَلَلُها وأَرض نَدِيَةٌ على فَعِلَة بكسر العين ولا تقل نَدِيَّةٌ وشجر نَدْيان والنَّدَى الكَلَأُ قال بشر

وتِسْعَةُ آلافٍ بِحُرِّ بِلَادِهِ * تَسَفُّ النَّدَى مَلْبُونَةً وتُضَمَّرُ

ويقال النَّدَى نَدَى النهار والسَّدَى نَدَى الليل يُضْرَبان مثلا للجود ويسمى بهما ونَدِيَ الشيءُ إِذا ابْتَلَّ فهو نَدٍ مثال تَعِبَ فهو تَعِبٌ وأَنْدَيْتُه أَنا ونَدَّيْتُه أَيضا تَنْدِيَةً وما نَدِيَنِي منه شيء أَي ما نالني وما نَدِيتُ منه شيئا أَي ما أَصَبْتُ ولا علمت وقيل ما أَتَيْتُ ولا قارَبْتُ ولا يَنْدَاكَ مِنِّي شيءٌ تكرهه أَي ما يُصِيبُكَ عن ابن كيسان والنَّدَى السخاء والكرم وتَنَدَّى عليهم ونَدِيَ تَسَخَّى وأَنْدَى نَدًى كثيرا كذلك وأَنْدَى عليه أَفضل وأَنْدَى الرجل كثر نَداه أَي عطاؤُه وأَنْدَى إِذا تَسَخَّى وأَنْدَى

الرجل

قوله صوتى كذا فى الاصل بالصاد والتاء وفى غير نسخة من التهذيب التابع له المؤلف ولكن الذى فى الديوان والاساس المطبوع سوطى وهو الصواب كتبه مصححه

الرجل اذا كثر نداه على إخوانه وكذلك انتدى وتندى وفلان يتندى على أصحابه كما تقول هو يتسخى على أصحابه ولا تقل يندي على أصحابه وفلان ندي الكف اذا كان سخيا وندوت من الجود ويقال سن للناس الندى فندوا والندى الجود ورجل ند أي جواد وفلان أندى من فلان اذا كان أكثر خيرا منه ورجل ندي الكف اذا كان سخيا قال

يابس الجنبين من غير بؤس * وندي الكفين شهم مدل

وحكى كراع ندي اليد وأباه غيره وفي الحديث بكر بن وائل ند أي سخي والندى الثرى والمندية الكلمة يعرق منها الجبين وفلان لا يندي الوتر باسكان النون ولا يتندى الوتر أي لا يحسن شيئا عجزا عن العمل وعيا عن كل شيء وقيل اذا كان ضعيف البدن. والندى ضرب من الدخن وعود مندى وندي فتق بالندى أو ماء الورد أنشد يعقوب

الى ملك له كرم وخير * يصبح باليلنجوج الندي

وندت الابل الى أعراق كريمة نزعت الليث يقال ان هذه الناقة تندو الى نوق كرام أي تنزع اليها في النسب وأنشد * تندو نواديها الى صلاخدا * ونوادي الابل شواردها ونوادي النوى ما تطاير منها تحت المرضخة والنداء والنداء الصوت مثل الدعاء والرغاء وقد ناداه ونادى به وناداه مناداة ونداء أي صاح به وأندى الرجل اذا حسن صوته وقوله عز وجل يا قوم اني أخاف عليكم يوم التناد قال الزجاج معنى يوم التنادي يوم ينادي أصحاب الجنة أصحاب النار أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله قال وقيل يوم التناد بتشديد الدال من قولهم ند البعير اذا هرب على وجهه أي يفر بعضكم من بعض كما قال تعالى يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه والندى بعد الصوت ورجل ندي الصوت بعيده والانداء بعد مدى الصوت وندى الصوت بعد مذهبه والنداء ممدود الدعاء بأرفع الصوت وقد ناديته نداء وفلان أندى صوتا من فلان أي أبعد مذهبا وأرفع صوتا وأنشد الاصمعي لمدثار بن شيبان النمري

تقول خليلتي لما اشتكينا * سيدركنا بنو القرم الهجان
فقلت ادعي وأدع فان أندى * لصوت أن ينادي داعيان

وقول ابن مقبل

الا ناديا ربعي كبيشة باللوى * بحاجة محزون وان لم يناديا

معناه وان لم يجيبا وتنادوا أي نادى بعضهم بعضا وفي حديث الدعاء ثنتان لا تردان عند النداء

قوله ألا ناديا الشطر كذا في الاصل وحرره كتبه مصححه

وعند البأس أى عند الاذان للصلاة وعند القتال وفى حديث يأجوج ومأجوج فبينما هم كذلك اذ نودوا نادية أتى أمر الله يريد بالنادية دعوة واحدة ونداء واحدا فقلب نداءة الى نادية وجعل اسم الفاعل موضع المصدر وفى حديث ابن عوف * وأودى سمعه الا ندايا * أراد الا نداء فأبدل الهمزة ياء تخفيفا وهى لغة بعض العرب وفى حديث الاذان فانه أندى صوتا أى أرفع وأعلى وقيل أحسن وأعذب وقيل أبعد ونادى بسره أظهره عن ابن الاعرابى وأنشد

غراء بلهاء لا يشقى الضجيع بها * ولا تنادى بما توشى وتستمع

قال وبه يفسر قول الشاعر

اذا ما مشت نادى بما فى ثيابها * ذكى الشذى والمندلى المطير

أى أظهره ودل عليه ونادى لك الطريق وناداك ظهر وهذا الطريق يناديك وأما قوله

* كالكرم اذ نادى من الكافور * فانما أراد صاح يقال صاح النبت اذا بلغ والتف فاستعمل الطى فى مستفعلن فوضع نادى موضع صاح ليكمل به الجزء وقال بعضهم نادى النبت وصاح سواء معروف من كلام العرب وفى التهذيب قال نادى ظهر وناديته أعلمته ونادى الشئ رآه وعلمه عن ابن الاعرابى والنداتان من الفرس الغر الذى يلى باطن الفائل الواحدة نداة والندى الغاية مثل المدى زعم يعقوب أن نونه بدل من الميم قال ابن سيده وليس بقوى والناديات من النخل البعيدة الماء وندا القوم ندوا وانتدوا وتنادوا اجتمعوا قال المرقش

لا يبعد الله التلبب والـ * غارات اذ قال الخميس نعم

والعدو بين المجلسين اذا * آد العشى وتنادى العم

والندوة الجماعة ونادى الرجل جالسه فى النادى وهو من ذلك قال

* أنادى به آل الوليد وجعفرا * والندى المجالسة وناديته جالسته وتنادوا أى تجالسوا فى النادى والندى المجلس ما داموا مجتمعين فيه فاذا تفرقوا عنه فليس بندى وقيل الندى مجلس القوم نهارا عن كراع والنادى كالندى التهذيب النادى المجلس يندو اليه من حواليه ولا يسمى ناديا حتى يكون فيه أهله واذا تفرقوا لم يكن ناديا وهو الندى والجمع الاندية وفى حديث أم زرع قريب البيت من النادى النادى مجتمع القوم وأهل المجلس فيقع على المجلس وأهله تقول ان بيته وسط الحلة أو قريبا منه ليغشاه الاضياف والطراق وفى حديث الدعاء فان جار النادى يتحول أى جار المجلس ويروى بالباء الموحدة من البدو وفى الحديث واجعلنى فى الندى الاعلى الندى

قوله سمه كذا ضبط فى الاصل بالنصب ويؤيده ما فى بعض نسخ النهاية من تفسير أودى بأهلك ويأتى فى مادة ودى للمؤلف ضبطه بالرفع ويؤيده ما فى بعض نسخها من تفسير أودى بهلك كتبه مصححه

بالتشديد النادي أي اجعلني مع الملإ الأعلى من الملائكة وفي رواية واجعلني في النداء الأعلى أراد نداء أهل الجنة أهل النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا وفي حديث سرية بني سليم ما كانوا ليقتلوا عامرا أو بني سليم وهم الندي أي القوم المجتمعون وفي حديث أبي سعيد كنا أنداء فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنداء جمع النادي وهم القوم المجتمعون وقيل أراد أنا كنا أهل أنداء فحذف المضاف وفي الحديث لو أن رجلا ندى الناس الى مرماتين أو عرق أجابوه أي دعاهم الى النادي يقال ندوت القوم أندوهم اذا جمعتهم في النادي وبه سميت دار الندوة بمكة التي بناها قصي سميت بذلك لاجتماعهم فيها الجوهري الندي على فعيل مجلس القوم ومتحدثهم وكذلك الندوة والنادي والمنتدى والمتندى وفي التنزيل العزيز وتأتون في ناديكم المنكر قيل كانوا يحذفون الناس في مجالسهم فأعلم الله أن هذا من المنكر وأنه لا ينبغي أن يتعاشر الناس عليه ولا يجتمعوا على الهزؤ والتلهي وأن لا يجتمعوا الا فيما قرب من الله وباعد من سخطه وأنشدوا شعرا زعموا أنه سمع على عهد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأهدى لنا أكبشا * تبحبح في المربد
وروحك في النادي * ويعلم ما في غد

قوله وروحك كذا في الأصل وحرر كتبه مصححه

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب الا الله وندوت أي حضرت الندي وانتديت مثله وندوت القوم جمعتهم في الندي وما يندوهم النادي أي ما يسعهم قال بشر بن أبي خازم

وما يندوهم النادي ولكن * بكل محلة منهم فئام

أي ما يسعهم المجلس من كثرتهم والاسم الندوة وقيل الندوة الجماعة ودار الندوة منه أي دار الجماعة سميت من النادي وكانوا اذا حزبهم أمر ندوا اليها فاجتمعوا للتشاور وقال وأناديك أشاورك وأجالسك من النادي وفلان ينادي فلانا أي يفاخره ومنه سميت دار الندوة وقيل للمفاخرة منادات كما قيل لها منافرة قال الأعشى

فتى لو ينادي الشمس ألقت قناعها * أو القمر الساري لألقى القلائدا

قوله القلائدا كذا في الأصل والذي في التكملة القلادا كتبه مصححه

أي لو فاخر الشمس لذلت له وقناع الشمس حسنها وقوله تعالى فليدع ناديه يريد عشيرته وانما هم أهل النادي والنادي مكانه ومجلسه فسماه به كما يقال تقوض المجلس الأصمعي اذا أورد الرجل الابل الماء حتى تشرب قليلا ثم يجيء بها حتى ترعى ساعة ثم يردها الى الماء فذلك التندية وفي حديث طلحة خرجت بفرس لي أنديه التندية أن يورد الرجل فرسه الماء حتى يشرب ثم يرده الى المرعى ساعة ثم يعيده الى الماء وقد ندا الفرس يندو اذا فعل ذلك وأنشد شمر

قوله أنديه تبع في ذلك ابن الأثير ورواية الأزهري لأنديه كتبه مصححه

أكان جُنادًا ونِسْيانًا يابسًا * ثمّ نَدَونَ فأكلنَ وارسًا

أي حمضًا مُثمرًا قال أبو منصور وردّ القتيبي هذا على أبي عبيد روايته حديث طلحة لأُنَدِّيَه وزعم أنه تصحيف وصوابه لأُبَدِّيَه بالباء أي لأُخرجه الى البَدْو وزعم أن التَّنْدِيَة تكون للإبل دون الخيل وأن الإبل تُندَّى لطول ظمئها فأما الخيل فإنها تُسقى في القَيظ شربتين كل يوم قال أبو منصور وقد غلط القتيبي فيما قال والصواب الأول والتَّنْدِيَة تكون للخيل والإبل قال سمعت العرب تقول ذلك وقد قاله الأصمعي وأبو عمرو وهما إمامان ثقتان وفي هذا الحديث أن سلمة بن الأكوع قال كنت أخدم طلحة وأُنْدِي فرسه الى الرَّعْي وأسقيه على ما ذكره ثم أُنَدِّيه قال وللتَّنْدِيَة معنى آخر وهو تَضْمِير الخيل وإجراؤها حتى تَعْرَق ويذهب رَهَلُها ويقال للعرق الذي يسيل منها النَّدَى ومنه قول طفيل * نَدَى الماء من أعطافها المُتَحَلِّب * قال الأزهري سمعت عريفًا من عرفاء القرامطة يقول لأصحابه وقد نَدَبوا في سَرِيَّة استنهضت ألا ونَدُّوا خيلكم المعنى ضَمِّروها وشُدُّوا عليها السُّرُوج وأجْرُوها حتى تَعْرَق واختصم حيان من العرب في موضع فقال أحدهما مَرْكَز رماحنا ومَخْرَج نسائنا ومَسْرَح بَهْمِنا ومُنَدَّى خيلنا أي موضع تَنْدِيَتها والاسم النَّدْوة ونَدَتِ الإبل إذا رعت فيما بين النَّهَل والعَلَل تَنْدُو نَدْوًا فهي نادية وتَنَدَّت مثله وأَنْدَيتها أنا ونَدَّيتها تَنْدِيَة والنُّدْوة بالضم موضع شرب الإبل وأنشد لهميان

وقرّبوا كلّ جُماليٍّ عَضِهْ * قريبةٍ نُدْوَتُه من مَحْضِه * بَهيّةٍ تَشْرِيصُه من تَغْرِضِه

يقول موضع شربه قريب لا يتعب في طلب الماء ورواه أبو عبيد نَدْوته من مَحْضه بفتح نون النَّدوة وضم ميم المُحْض ابن سيده ونَدَتِ الإبل نَدْوًا خرجت من الحَمْض الى الخُلَّة ونَدَّيتها وقيل التَّنْدِيَة أن تُورِدها فتشرب قليلًا ثم تَجِيء بها ترعى ثم تردّها الى الماء والموضع مُنَدًّى قال علقمة بن عَبَدة

تُرادَى على دِمْنِ الحِياض فإن تَعَفْ * فإنّ المُنَدَّى رِحْلَةٌ فرُكُوب

ويروى ورَكُوب قال ابن بري في تُرادَى ضمير ناقة تقدّم ذكرها في بيت قبله وهو

إليك أبيت اللعن أعملتُ ناقتي * لكَلْكَلِها والقُصْرَيَيْن وَجِيبُ

وقد تقدّم أن رِحْلة ورَكُوب هضبتان وقد تكون التَّنْدِيَة في الخيل التهذيب النَّدْوة السَّخاء والنَّدْوة المُشاورة والنَّدْوة الأكلة بين السَّقْيَتَين والنَّدَى الأكلة بين الشَّرْبَتين أبو عمرو المُنْدِيات المُخْزِيات وأنشد ابن بري لأوس بن حجر

قوله فركوب هذه رواية ابن سيده ورواية الجوهري بالواو مع ضم الراء أيضًا كتبه مصححه

خُلُسُ الغشاءِ اذا ما جَنَّ ليلُهُمُ * بالمُنْدِياتِ الى جاراتِهِم دُلُفُ

قال وقال الراعى

وانَّ أبا ثَوْبانَ يَزْجُرُ قومَه * عن المُنْدِياتِ وهو أحمقُ فاجرُ

ويقال انه لتأتيني نَوادِي كلامك أى ما يخرج منك وقتاً بعد وقت قال طرفة

وبَرْكٍ هُجُودٍ قد أثارَتْ مخافتي * نَوادِيَهُ أمشي بعَضْبٍ مُجَرَّدِ

قال أبو عمرو النَّوادِي النَّواحِي أراد أثارت مخافتي ابلا في ناحية من الابل متفرِّقةً والهاء في قوله نَوادِيَه راجعة على البَرْك ونَدا فلان يَنْدُو نُدُوًّا اذا اعتزل وتنحَّى وقال أراد بنَوادِيه قَواصِيَه التهذيب وفي النوادر يقال ما نَدِيتُ هذا الأمرَ ولا طَنَّفْتُه أى ما قَرِبْتُه أنْداه ويقال لم يَنْدَ منهم نادٍ أى لم يبق منهم أحد ونَدْوةُ فرس لأبي قَيْد بن حَرْمَل (نزا) التهذيب ابن الاعرابي النَّزْوةُ حَجَرٌ أبيض رقيق وربما ذُكِّيَ به (نزا) النَّزْوُ الوَثَبانُ ومنه نَزْوُ التَّيْس ولا يقال الا للشاء والدوابّ والبقر في معنى السِّفاد وقال الفراء الأنْزاءُ حركات التُّيُوس عند السِّفاد ويقال للفحل انه لكثير النُّزاء أى النَّزْوِ قال وحكى الكسائى النِّزاءُ بالكسر والهُذاءُ من الهَذَيان بضم الهاء ونَزا الذكر على الانثى نِزاءً بالكسر يقال ذلك في الحافر والظِّلف والسِّباع وأنْزاه غيره ونَزَّاه تَنْزِيةً وفي حديث على كرّم الله وجهه أمرنا أن لا نُنْزِيَ الحُمُرَ على الخَيْل أى نَحْمِلَها عليها للنَّسْل يقال نَزَوْتُ على الشئ أنْزُو نَزْوًا اذا وثبتُ عليه قال ابن الاثير وقد يكون في الأجسام والمعاني قال الخطابي يشبه أن يكون المعنى فيه والله أعلم أن الحُمُر اذا حُمِلَتْ على الخيل قلَّ عَدَدُها وانقطع نَماؤُها وتعطَّلَتْ منافعها والخيل يُحتاج اليها للركوب وللرَّكْض وللطَّلَب وللجهاد واحراز الغنائم ولحمها مأكول وغير ذلك من المنافع وليس للبغل شئ من هذه فأحَبَّ أن يكثر نسلُها ليكثر الانتفاع بها ابن سيده النَّزْوُ الوَثْبُ وقيل هو النَّزَوانُ في الوَثْب وخصّ بعضهم به الوَثْبَ الى فوق نَزا يَنْزُو نَزْوًا ونُزاءً ونُزُوًّا ونَزَوانًا وفي المثل * نَزْوُ الفُرارِ استجهل الفُرارا * قال ابن برى شاهد النَّزَوان قولهم في المثل قد حِيلَ بين العَيْر والنَّزَوان قال وأوّل من قاله صخر بن عمرو السُّلَمى أخو الخنساء

أهُمُّ بأمر الحَزْمِ لو أستطيعه * وقد حِيلَ بين العَيْر والنَّزَوانِ

وتَنَزَّى ونَزَّا قال

أنا ابن شماطيطَ الذى حُدِّثْتَ به * متى أُنَبَّهْ للغَداءِ أنْتَبِهْ
ثم أُنَزِّ حَوْلَه وأحْتَبِهْ * حتى يقال سَيِّدٌ ولستُ بِهْ

قوله قيس بن حرمل لم نره بالقاف في غير الاصل كتبه مصححه

الهاء في أَخْشَيهُ زائدة للوقف وانما زادها للوصل لا فائدة لها أَكثر من ذلك وليست بضمير لأَن أَخْشَى غير متعد وأَنْزاه ونَزّاه تَنْزِيةً وتَنْزِيًّا قال

باتَتْ تُنَزِّي دَلْوَها تَنْزِيّا * كما تُنَزِّي شَهْلةٌ صَبِيّا

النُّزاءُ داءٌ يأْخذ الشاء فتَنْزُو منه حتى تَموت ونَزا به قلبُه طَمَح ويقال وقع في الغنم نُزاءٌ بالضم ونُقازٌ وهما داءٌ يأْخذها فتَنْزُو منه وتَنْقُز حتى تموت قال ابن بري قال أَبو علي النُّزاءُ في الدابة مثل القُماص فيكون المعنى أَن نُزاءَ الدابة هو قُماصُها وقال أَبو كبير * يَنْزُو لِوَقْعَتِها طُمُورَ الأَخْيَلِ * فهذا يدل على أَن النَّزْوَ الوُثوب وقال ابن قتيبة في تفسير بيت ذي الرمة

* مَعْرُورِيًا رَمَضَ الرَّضْراضِ يَرْكُضُه * يريد أَنه قد ركب حَرَّ الحصى فهو يَنْزُو من شدة الحَرّ أَي يَقْفِز وفي الحديث أَن رجلا أَصابته جراحة فنُزِيَ منها حتى مات يقال نُزِيَ دمُه ونُزِفَ اذا جرى ولم يَنْقَطِع وفي حديث أَبي عامر الاشعري أَنه كان في وَقْعة هَوازِنَ رُمِيَ بسهم في رُكْبته فنُزِيَ منه فمات وفي حديث السَّقِيفة فنَزَوْنا على سعد أَي وَقَعُوا عليه ووَطِئُوه والنَّزَوانُ التَّفَلُّت والسَّوْرةُ وانه لَنَزِيٌّ الى الشر ونَزّاءٌ ومُتَنَزٍّ أَي سَوّار اليه والعرب تقول اذا نَزَا بك الشر فاقْعُدْ يضرب مثلا للذي يَحْرِصُ على أَن لا يَسْأَم الشر حتى يَسْأَمه صاحبه والنّازِيةُ الحِدَّةُ والنادرة الليث النازِيةُ حِدَّةُ الرجل المُتَنَزِّي الى الشر وهي النَّوازِي ويقال إِنَّ قلبه لَيَنْزُو الى كذا أَي يَنْزِعُ الى كذا والتَّنَزِّي التَّوَثُّب والتَّسَرُّع وقال نُصَيْب وقيل هو لبَشّار

أَقولُ ولَيْلَتي تَزْدادُ طُولاً * أَما لِلَّيْلِ بَعْدَهُمُ نَهارُ

جَفَتْ عَيْنِي عن التَّغْمِيضِ حتى * كأَنَّ جُفُونَها عنها قِصارُ

كأَنَّ فُؤادَه كُرَةٌ تَنَزَّى * حِذارَ البَيْنِ لو نَفَعَ الحِذارُ

وفي حديث وائل بن حُجْر إِنّ هذا انْتَزَى على أَرضي فأَخذها وهو افْتَعَلَ من النَّزْوِ والانْتِزاءُ والتَّنَزِّي أَيضا تَسَرُّعُ الانسان الى الشر وفي الحديث الآخر انْتَزَى على القضاء فقَضى بغير علم ونَزَتِ الخمر تَنْزُو مَزَجتْ فوَثَبَتْ ونَوازِي الخمر حَبابُها عند المَزْج وفي الرأس ونَزَا الطعامُ يَنْزُو نَزْوًا غَلا سعره وارتفع والنُّزاءُ والنِّزاءُ السِّفاد يقال ذلك في الظِّلْف والحافر والسَّبُع وعَمّ بعضهم به جميع الدواب وقد نَزا يَنْزُو نُزاءً وأَنْزَيْتُه وقَصْعة نازِيةُ القَعْر أَي قَعِيرةٌ ونَزِيَّةٌ أَنا لم يذكر القعر ولم يُسَمِّ قَعْرها أَي قَعِيرة وفي الصحاح النّازِيةُ قَصْعة قَرِيبةُ القَعْر ونُزِيَ الرجل كنُزِفَ واصابه جرح فنُزِيَ منه فمات ابن الاعرابي يقال للسَّفَلة الذي ليس بِمَحْضٍ أَدِيٌّ فاذا كان صغيرا فهو نَزِيٌّ مهموز وقال النَّزِيَّةُ

قوله والنادرة كذا في الاصل بالنون والذي في متن شرح القاموس والبادرة بالباء وتقديم الدال وفي القاموس المطبوع والبادرة بتقديم الراء كتبه مصححه

بغير

بغير همز ما فاجأك من مطر أو شوق أو أمر وأنشد

وفي العارضين المصعدين نزية * من الشوق مجنوب به القلب أجمع

قال ابن برى ذكر أبو عبيد في كتاب الخيل في باب نعوت الجري والعدو من الخيل فاذا نزا نزوا يقارب العدو فذلك التوقص فهذا شاهد على أن النزاء ضرب من العدو مثل التوقص والقماص ونحوه قال وقال ابن حمزة في كتاب أفعل من كذا فأما قولهم أنزى من ظبي فمن النزوان لا من النزو فهذا قد جعل النزوان القماص والوثب وجعل النزو نزو الذكر على الانثى قال ويقال نزى دلوه تنزية وتنزيا وأنشد * باتت تنزي دلوه تنزيا *

(نسا) النسوة والنسوة بالكسر والضم والنساء والنسوان والنسوان جمع المرأة من غير لفظه كما يقال خلفة ومخاض وذلك وأولئك والنسون قال ابن سيده والنساء جمع نسوة اذا كثرن ولذلك قال سيبويه في الاضافة الى نساء نسوي فرده الى واحده وتصغير نسوة نسية ويقال نسيات وهو تصغير الجمع والنسا عرق من الورك الى الكعب ألفه منقلبة عن واو لقولهم نسوان في تثنيته وقد ذكرت أيضا منقلبة عن الياء لقولهم نسيان أنشد ثعلب

ذي محزم نهد وطرف شاخص * وعصب عن نسويه قالص

الاصمعي النسا بالفتح مقصور بوزن العصا عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر فاذا سمنت الدابة انفلقت فخذاها بلحمتين عظيمتين وجرى النسا بينهما واستبان واذا هزلت الدابة اضطربت الفخذان وماجت الربلتان وخفي النسا وانما يقال منشق النسا يريد موضع النسا وفي حديث سعد رميت سهيل بن عمرو يوم بدر فقطعت نساه والافصح أن يقال له النسا لا عرق النسا ابن سيده والنسا من الورك الى الكعب ولا يقال عرق النسا وقد غلط فيه ثعلب فأضافه والجمع أنساء قال أبو ذؤيب

متفلق أنساؤها عن قانئ * كالقرط صاو غبره لا يرضع

وانما قال متفلق أنساؤها والنسا لا يتفلق انما يتفلق موضعه أراد يتفلق فخذاه عن موضع النسا لما سمنت تفرجت اللحمة فظهر النسا صاو يابس يعني الضرع كالقرط شبهه بقرط المرأة ولم يرد أن ثم بقية لبن لا يرضع انما أراد انه لا غبر هنالك فيهتدى به قال ابن برى وقوله عن قانئ أي عن ضرع أحمر كالقرط يعني في صغره وقوله غبره لا يرضع أي ليس لها غبر فيرضع قال ومثله قوله * على لاحب لا يهتدى لمناره * أي ليس ثم منار فيهتدى به ومثله قوله تعالى لا يسألون الناس

قوله والنسون كذا ضبط في الاصل والمحكم أيضا وضبط في النسخة التي بأيدينا من القاموس بكسر فسكون ففتح كتبه مصححه

قوله لا غبر هنالك الخ كذا بالاصل والملسب فيرضع بدل فيهتدى به كتبه مصححه

إلحافا أي لا سؤال لهم فيكون منه الإلحاف وإذا قالوا إنه لشديد النسا فإنما يراد به النسا نفسه ونسيته أنسيه نسيا فهو منسي ضربت نساه ونسي الرجل ينسى نسا إذا اشتكى نساه فهو نس على فعل إذا اشتكى نساه وفي المحكم فهو أنسى والأنثى نسآء وفي التهذيب نسياء إذا اشتكى عرق النسا قال ابن السكيت هو عرق النسا وقال الأصمعي لا يقال عرق النسا والعرب لا تقول عرق النسا كما لا يقولون عرق الأكحل ولا عرق الأبجل إنما هو النسا والأكحل والأبجل وأنشد بيتين لامرئ القيس وحكى الكسائي وغيره هو عرق النسا وحكى أبو العباس في الفصيح أبو عبيد يقال للذي يشتكي نساه نس وقال ابن السكيت هو النسا لهذا العرق قال لبيد

من نسا الناشط إذ ثورته * أو رئيس الأخدريات الأول

قال ابن بري جاء في التفسير عن ابن عباس وغيره كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه قالوا حرم إسرائيل لحوم الإبل لأنه كان به عرق النسا فإذا ثبت أنه مسموع فلا وجه لإنكار قولهم عرق النسا قال ويكون من باب إضافة المسمى إلى اسمه كحبل الوريد ونحوه ومنه قول الكميت

إليكم ذوي آل النبي تطلعت * نوازع من قلبي ظماء وألبب

أي إليكم يا أصحاب هذا الاسم قال وقد يضاف الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان كحبل الوريد وحب الحصيد وثابت قطنة وسعيد كرز ومثله فقلت انجوا عنها نجا الجلد والنجا هو الجلد المسلوخ وقول الآخر * تفاوض من أطوي طوى الكشح دونه * وقال فروة بن مسيك

لما رأيت ملوك كندة أعرضت * كالرجل خان الرجل عرق نسائها

قال ومما يقوي قولهم عرق النساء قول هميان * كأنما ييجع عرقا أبيضه * والأبيض هو هي العرق والنسيان بكسر النون ضد الذكر والحفظ نسيه نسيا ونسيانا ونسوة ونساوة ونساوة الأخيرتان على المعاقبة وحكى ابن بري عن ابن خالويه في كتاب اللغات قال نسيت الشيء نسيانا ونسيا ونسيا ونساوة ونسوة وأنشد

فلست بصرام ولا ذي ملالة * ولا نسوة للعهد يا أم جعفر

وتناساه وأنساه إياه وقوله عز وجل نسوا الله فنسيهم قال ثعلب لا ينسى الله عز وجل إنما معناه تركوا الله فتركهم فلما كان النسيان ضربا من الترك وضعه موضعه وفي التهذيب أي تركوا

أمرَ الله فتركهم من رحمته وقوله تعالى فنسيتها وكذلك اليوم تُنْسَى أى تركتها فكذلك تُترَكُ في النار ورجل نَسْيانُ بفتح النون كثير النِّسْيان للشئ وقوله عزوجل ولقد عَهِدْنا الى آدم من قَبْلُ فَنَسِيَ معناه أيضا تَرَكَ لان النّاسى لا يُؤاخَذ بنسيانه والاول أقيس والنِّسْيانُ التركُ وقوله عزوجل ما نَنْسَخْ من آية أو نُنْسِها أى نأْمُرْكم بتَرْكِها يقال أَنْسَيْتُه أى أمرت بتركه ونَسِيتُه تركتُه وقال الفراء عامة القراء يجعلون قوله أو نَنْساها من النِّسْيان والنِّسْيانُ ههنا على وجهين أحدهما على الترك نَتْرُكُها فلا نَنْسَخُها كما قال عزوجل نَسُوا الله فَنَسِيَهم يريد تركوه فتركهم وقال تعالى ولا تَنْسَوُا الفَضْلَ بينكم والوجه الآخر من النِّسْيان الذى يُنْسَى كما قال تعالى واذْكُرْ رَبَّكَ اذا نَسِيتَ وقال الزجاج قرئ أو نُنْسِها وقرئ نَنْسَها وقرئ نَنْسَأْها قال وقول أهل اللغة فى قوله أو نُنْسِها قولان قال بعضهم أو نُنْسِها من النِّسْيان وقال دليلنا على ذلك قوله تعالى سَنُقْرِئُكَ فلا تَنْسَى إِلَّا ما شاء الله فقد أعلم الله أنه يشاء أن يَنْسَى قال أبو اسحق هذا القول عندى غير جائز لان الله تعالى قد أنبأ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فى قوله ولئن شِئْنا لَنَذْهَبَنَّ بالذى أَوْحَيْنا أنه لا يشاء أن يَذْهَبَ بما أُوحِيَ به الى النبى صلى الله عليه وسلم قال وقوله فلا تَنْسَى أى فلستَ تَتْرُكُ الا ما شاء الله أن تَتْرُكَ قال ويجوز أن يكون الا ما شاء الله مما يلحق بالبشرية ثم تَذَكَّرُ بعدُ ليس أنه على طريق السَّلْب للنبى صلى الله عليه وسلم شيأ أُوتِيَه من الحكمة قال وقيل فى قوله أو نُنْسِها قول آخر وهو خطأ أيضا أو نَتْرُكْها وهذا انما يقال فيه نَسِيتُ اذا تركت لا يقال أُنْسِيتُ تركت قال وانما معنى أو نُنْسِها أو نُتْرِكْها أى نأْمُرْكم بتركها قال أبو منصور ومما يقوّى هذا ما روى ثعلب عن ابن الاعرابى أنه أنشده

إنَّ علىَّ عُقْبَةً أَقْضِيها * لَسْتُ بناسِيها ولا مُنْسِيها

قال بناسيها بتاركها ولا مُنْسِيها ولا مُؤَخِّرِها فوافق قولُ ابن الاعرابى قولَه فى النّاسى انه التارك لا المُنَسِّي واختلفا فى المُنْسِي قال أبو منصور وكأَنّ ابن الاعرابى ذهب فى قوله ولا مُنْسِيها الى ترك الهمز من أَنْسَأْتُ الدَّيْنَ اذا أَخَّرته على لغة من يُخَفِّف الهمز والنَّسْوةُ التَّرْكُ للعمل وقوله عزوجل نَسُوا الله فأَنْساهم أَنْفُسَهم قال انما معناه أنساهم أن يعملوا لانفسهم وقوله عزوجل وتَنْسَوْنَ ما تُشْرِكون قال الزجاج تَنْسَوْنَ ههنا على ضربين جائز أن يكون تَنْسَوْنَ تتركون وجائز أن يكون المعنى أنكم فى تَرْكِكم دُعاءَهم بمنزلة من قد نَسِيَهم وكذلك قوله تعالى فاليومَ نَنْساهم كما نَسُوا لقاء يومهم هذا أى نتركهم من الرحمة فى عذابهم كما تركوا العمل للقاء يومهم هذا وكذلك قوله تعالى

قوله والاول أقيس كذا بالاصل هنا ولا أول ولا ثانى وهو فى عبارة المحكم بعد قوله الآتى فى السطر الثالث من صحيفة ١٩٦ والنسى والنسى الاخيرة عن كراع فالاول الذى هو النسى بالكسر كتبه مصححه

فلما نسوا ما ذكروا به يجوز أن يكون معناه تركوا ويجوز أن يكونوا في تركهم القبول بمنزلة من نسي الليث نسي فلان شيأ كان يذكره وإنه لنسي كثير النسيان والنسي الشيء المنسي الذي لا يذكر والنسي والنسي الاخيرة عن كراع وآدم قد أخذ بنسيانه فهبط من الجنة وجاء في الحديث لو وزن حلمهم وحزمهم منذ كان آدم الى أن تقوم الساعة ما وفى بحلم آدم وحزمه وقال الله فيه فنسي ولم نجد له عزما النسي المنسي وقوله عز وجل حكاية عن مريم وكنت نسيا منسيا فسره ثعلب فقال النسي خرق الحيض التي يرمى بها فتنسى وقرئ نسيا ونسيا بالكسر والفتح فمن قرأ بالكسر فمعناه حيضة ملقاة ومن قرأ نسيا فمعناه شيأ منسيا لا أعرف قال دكين الفقيمي

بالدار وحي كاللقى المطرس * كالنسي ملقى بالجهاد البسبس

والجهاد بالفتح الارض الصلبة والنسي أيضا ما نسي وما سقط في منازل المرتحلين من رذال أمتعتهم وفي حديث عائشة رضي الله عنها وددت أني كنت نسيا منسيا أي شيأ حقيرا مطرحا لا يلتفت اليه ويقال لخرقة الحائض نسي وجمعه أنساء تقول العرب اذا ارتحلوا من المنزل انظروا أنساءكم تريد الاشياء الحقيرة التي ليست عندهم ببال مثل العصا والقدح والشظاظ أي اعتبروها لئلا تنسوها في المنزل وقال الاخفش النسي ما أغفل من شيء حقير ونسي وقال الزجاج النسي في كلام العرب الشيء المطروح لا يؤبه له وقال الشنفرى

كأن لها في الارض نسيا تقصه * على أمها وإن تخاطبك تبلت

قال ابن بري بلت بالفتح اذا قطع وبلت بالكسر اذا سكن وقال الفراء النسي والنسي لغتان فيما تلقيه المرأة من خرق اعتلالها مثل وتر ووتر قال ولو أردت بالنسي مصدر النسيان كان صوابا والعرب تقول نسيته نسيانا ونسيا ولا تقل نسيانا بالتحريك لان النسيان انما هو تثنية نسي العرق وأنسانيه الله ونسانيه تنسية بمعنى وتناساه أرى من نفسه أنه نسيه وقول امرئ القيس

ومثلك بيضاء العوارض طفلة * لعوب تناساني اذا قمت سربالي

أي تنسيني عن أبي عبيد والنسي الكثير النسيان يكون فعيلا وفعولا وفعيل أكثر لانه لو كان فعولا لقيل نسو أيضا وقال ثعلب رجل ناس ونسي كقولك حاكم وحكيم وعالم وعليم وشاهد وشهيد وسامع وسميع وفي التنزيل العزيز وما كان ربك نسيا أي لا ينسى شيأ قال الزجاج وجائز

أن يكون معناه والله أعلم ما نسيك ربك يا محمد وإن تأخر عنك الوحي يروى أن النبي صلى الله عليه وسلم أبطأ عليه جبريل عليه السلام بالوحي فقال وقد أتاه جبريل ما زرتنا حتى اشتقناك فقال ما نتنزل إلا بأمر ربك وفي الحديث لا يقولن أحدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو نُسِّي كره نسبة النسيان الى النفس لمعنيين أحدهما أن الله عز وجل هو الذي أنساه إياه لأنه المقدر للأشياء كلها والثاني أن أصل النسيان الترك فكره له أن يقول تركت القرآن أو قصدت الى نسيانه ولأن ذلك لم يكن باختياره يقال نسّاه الله وأنساه ولو روي نُسِي بالتخفيف لكان معناه ترك من الخير وحُرِم ورواه أبو عبيد بئسما لأحدكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت ليس هو نسي ولكنه نُسِّيَ قال وهذا اللفظ أبين من الأول واختار فيه أنه بمعنى الترك ومنه الحديث إنما أُنَسَّى لأَسُنَّ أي لأُذكِّر لكم ما يلزم الناسيَ لشيء من عبادته وأفعلُ ذلك فتقتدوا بي وفي الحديث فيتركون في المنسى تحت قدم الرحمن أي يُنْسَوْنَ في النار وتحت القدم استعارةٌ كأنه قال يُنْسيهمُ اللهُ الخلق لئلا يشفع فيهم أحد قال الشاعر

أبلتْ مودّتها الليالي بعدنا * ومشى عليها الدهرُ وهو مُقَيَّدُ

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح كلُّ مأثُرةٍ من مآثر الجاهلية تحت قدميّ الى يوم القيامة والنِّسيُّ الذي لا يُعَدُّ في القوم لأنه مَنْسِيٌّ الجوهري في قوله تعالى ولا تَنْسَوُا الفضلَ بينكم قال أجاز بعضهم الهمز فيه قال المبرد كل واو مضمومة لك أن تهمزها إلا واحدة فإنهم اختلفوا فيها وهي قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وما أشبهها من واو الجمع وأجاز بعضهم الهمز وهو قليل والاختيار ترك الهمز قال وأصله تَنْسَيُوا فسكنت الياء وأسقطت لاجتماع الساكنين فلما احتيج الى تحريك الواو رُدّت فيها ضمة الياء وقال ابن بري عند قول الجوهري فسكنت الياء وأسقطت لاجتماع الساكنين قال صوابه فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين ابن الأعرابي ناساه إذا أبعده جاء به غير مهموز وأصله الهمز الجوهري المِنْساةُ العصا قال الشاعر

إذا دَبَبْتَ على المِنْساةِ من هَرَمٍ * فقد تَباعَدَ عنكَ اللهْوُ والغَزَلُ

قال وأصله الهمز وقد ذكر وروى شمر أن ابن الأعرابي أنشده

سَقَوْني النَّسْيَ ثم تَكَنَّفُوني * عُداةَ الله من كَذِبٍ وزُورِ

بغير همز وهو كل ما نَسَّى العقل قال وهو من اللبن حليب يُصَبُّ عليه ماء قال شمر وقال غيره هو النَّسِيٌّ

نصب النون بغير همز وأنشد

لا تَشْرَبَنْ يومَ وُرُودٍ حازِرا * ولا نَسِيًّا فتجى فاترا

ابن الاعرابى النَّشْوةُ الجُرعة من اللبن (نشا) النَّشا مقصور نَسيم الريح الطيبة وقد نَشِيَ منه ريحا طيبة نَشْوةً ونِشْوةً أى شَمِمْتُ عن اللحيانى قال أبو خراش الهذلى

ونَشِيتُ ريحَ المَوْتِ من تِلْقائِهم * وخَشِيتُ وَقْعَ مُهَنَّدٍ قِرْضابِ

قال ابن برى قال أبو عبيدة فى المجاز فى آخر سورة ن والقلم إن البيت لقيس بن جعدة الخزاعى واسْتَنْشَى وتَنَشَّى وانْتَشَى وأَنْشَى الضَّبُّ الرجلَ وجَدَ نَشْوَته وهو طَيِّبُ النَّشْوة والنِّشْوة والنَّشْية الاخيرة عن ابن الاعرابى أى الرائحة وقد تكون النَّشْوة فى غير الريح الطيبة والنَّشا مقصور شئ يعمل به الفالُوذَجُ فارسى معرب يقال له النَّشاسْتَجَ حذف شطره تخفيفا كما قالوا للمنازل مَنا سمى بذلك لحُوم رائحته ونَشِيَ الرجل من الشراب نَشْوًا ونُشْوةً ونَشْوةً ونِشْوةً الكسر عن اللحيانى وتَنَشَّى وانْتَشَى كله سَكِرَ فهو نَشْوان أنشد ابن الاعرابى

إنى نَشِيتُ فما أَسْطِيعُ من فَلَتٍ * حتى أُشَقِّقَ أثوابى وأبرادى

ورجل نَشْوانُ ونَشْيانُ على المُعاقبة والانثى نَشْوَى وجمعها نَشاوَى كسكارَى قال زهير

وقد أغدو على ثُبةٍ كِرامٍ * نَشاوَى واجِدِينَ لما نَشاءُ

واسْتَبانَتْ نَشْوَته وزعم يونس أنه سمع نِشْوَته وقال شمر يقال من الريح نَشْوة ومن السُّكر نُشْوة وفى حديث شرب الخمر إن انْتَشَى لم تُقْبَل له صلاةٌ أربعين يوما الانْتِشاء أول السكر ومُقَدِّماته وقيل هو السكر نفسه ورجل نَشْوانُ بَيِّنُ النَّشْوة وفى الحديث اذا اسْتَنْشَيْتَ واسْتَنْثَرْتَ أى اسْتَنْشَقْتَ بالماء فى الوضوء من قولك نَشِيتُ الرائحة اذا شَمِمْتَها أبو زيد نَشِيتُ منه أَنْشَى نَشْوة وهى الريح تجدها واسْتَنْشَيْتُ نَشا ريح طيبة أى نَسِيمَها قال ذو الرمة

وأدرك المُتَبَقَّى من ثَمِيلَتِه * ومن ثَمائِلها واسْتُنْشِيَ الغَرَبُ

وقال الشاعر

وتَنَشَّى نَشا المسك فى فارة * وريحَ الخُزامَى على الأجْرَع

قال ابن برى قال على بن حمزة يقال للرائحة نَشْوة ونَشاة ونَشًا وأنشد

بآيةِ ما أنَّ النَّقا طَيِّبُ النَّشا * اذا ما اعتراه آخر الليل طارِقُه

قال أبو زيد النَّشا حِدّة الرائحة طيبة كانت أو خبيثة فمن الطيب قول الشاعر

قوله والنشية كذا ضبط فى الاصل والذى فى القاموس النشية ككغنيه وغلطه شارحه فقال الصواب نشية بالكسر زاعما أنه نص ابن الاعرابى لكن الذى عن ابن الاعرابى كما فى غير نسخة عتيقة من المحكم يوثق بها نشية كغنية كتبه مصححه

* بآيةِ ما ان النقا طيب النشا * ومن النَّشْ النَّشاصي بذلك لَتنته فى حال عمله قال وهذا يدل على أن النَّشاء عربى وليس كما ذكره الجوهرى قال ويدلك على أن النَّشا ليس هو النَّشاستَج كما زعم أبو عبيدة فى باب ضروب الالوان من كتاب الغريب المصنف الأُرْجُوان الحُمْرة ويقال الأُرْجُوان النَّشاستَج وكذلك ذكره الجوهرى فى فصل رجا فقال والأُرْجُوان صبغ أحمر شديد الحمرة قال أبو عبيد وهو الذى يقال له النشاستج قال والبَهْرَمانُ دونه قال ابن برى فثبت بهذا أن النشاستج غير النَّشا والنَّشْوة الخَبَرُ أوّلَ ما يَرِدُ ورجل نَشْيانُ بيّن النَّشوة يتخبَّر الأَخبارَ أوّلَ ورودها وهذا على الشذوذ وانما حكمه نَشْوان ولكنه من باب جَبَوْت المال جباية الكسائى رجل نَشْيانُ للخبر ونَشْوانُ وهو الكلام المُعْتَمد ونَشِيت الخبر اذا تخبَّرت ونظرتَ من أين جاء ويقال من أين نَشِيتَ هذا الخبرَ أى من أين علمته الاصمعى انْظُر لنا الخبر واسْتَنْشِ واسْتَوْشِ أى تعرَّفه ورجل نَشْيانُ للخبر بين النشوة بالكسر وانما قالوه بالياء للفرق بينه وبين النَّشْوان وأصل الياء فى نَشِيت واو قلبت ياء للكسرة قال شمر ورجل نَشْيانُ للخبر ونَشْوانُ من السُّكر وأصلهما الواو ففرقوا بينهما الجوهرى ورجل نَشْوان أى سكران بين النَّشْوة بالفتح قال وزعم يونس أنه سمع فيه نِشْوة بالكسر وقول سنان بن الفحل

وقالوا قد جُنِنْتَ فقلت كَلَّا * ورَبِّي ما جُنِنْتُ ولا انْتَشَيْتُ

يريد ولا بَكَيْتُ من سكر وقوله * من النَّشَوات والنَّشَا الحسان * أراد جمع النَّشْوة وفى الحديث أنه دخل على خديجة خَطَبَها ودخَل عليها مُسْتَنْشِيَةٌ من مُوَلَّدات قريش وقد روى بالهمز وقد تقدّم والمُسْتَنْشِيةُ الكاهنةُ سميت بذلك لانها كانت تَسْتَنْشِي الأخبار أى تبحث عنها من قولك رجل نَشْيانُ للخبر يعقوب الذئب يَسْتَنْشِي الريح بالهمز قال وانما هو من نَشِيت غير مهموز ونَشَوْتُ فى بنى فلان رُبِيتُ نادر وهو محوّل من نشأت وبعكسه هو يَسْتَنْشِئُ الريح حوّلوها الى الهمزة وحكى قطرب نَشا يَنْشُو لغة فى نشأ ينشأ وليس عنده على التحويل والنَّشاة الشجرة اليابسة إما أن يكون على التحويل وإما أن يكون على ما حكاه قطرب قال الهذلى

تَدَلَّى عليه من بَشامٍ وأَيْكةٍ * نَشاةُ فُروعٍ مُرْثَعِنِّ الذَّوائبِ

والجمع نَشا والنَّشْوُ اسم للجمع أنشد

كأنَّ على أكتافهم نَشْوَ غَرْقَدٍ * وقد جاوَزُوا نَيَّانَ كالنَّبَطِ الغُلْفِ

(نصا) النَّاصِيةُ واحدة النَّواصى ابن سيده النَّاصِيةُ والنَّاصاةُ لغة طيئية قُصاص الشعر

في مُقدَّم الرأس قال حُرَيث بن عَتّاب الطائي

لَقَدْ آذَنَتْ أَهْلَ اليَمامةِ طَيِّئٌ * بِحَرْبٍ كَناصاةِ الحِصانِ المُشَهَّرِ

وليس لها نظير إلا حرفين بادِيَةٌ وباداةٌ وقارِيَةٌ وقاراةٌ وهي الحاضِرَةُ ونَصاهُ نَصْواً قبض على ناصيته وقيل مَدَّبها وقال الفراء في قوله عز وجل لَنَسْفَعَنْ بالنّاصِيَةِ ناصِيَتُه مُقَدَّمُ رأسه أي لَنَهْصُرَنَّها لَنَأْخُذَنَّ بها أي لَنُقْمِئَنَّه ولَنُذِلَّنَّه قال الأزهري الناصِيَةُ عند العرب مَنْبِتُ الشعر في مُقدَّم الرأس لا الشعرُ الذي تسميه العامّة الناصيةَ وسمي الشعر ناصيةً لنباته من ذلك الموضع وقيل في قوله تعالى لَنَسْفَعَنْ بالناصية أي لَنُسَوِّدَنَّ وجهه فكَفَتِ الناصيةُ لأنها في مقدَّم الوجه من الوجه والدليل على ذلك قول الشاعر

وكُنْتُ إذا نَفْسُ الغَوِيِّ نَزَتْ به * سَفَعْتُ على العِرْنِينِ منه بِمِيسَمِ

ونَصَوْتُه قبضت على ناصِيَتِه والمُناصاةُ الأَخْذُ بالنَّواصي وقوله عز وجل ما من دابّة إلا هو آخِذٌ بناصيتها قال الزجاج معناه في قَبْضَتِه تَنالُه بما شاء قُدرته وهو سبحانه لا يشاء إلا العَدْلَ وناصَيْتُه مُناصاةً ونِصاءً نَصَوْتُه ونَصاني أنشد ثعلب

فأَصْبَحَ مِثْلَ الحِلْسِ يَقْتادُ نَفْسَه * خَلِيعاً تُناصِيهِ أُمُورٌ جَلائِلُ

وقال ابن دريد ناصَيْتُه جَذَبْتُ ناصِيَتَه وأنشد

فَلاقَ مُجَدِّدٌ فَرِعَتْ أَصاصا * وعِزَّةُ قَعْسَاءُ لَنْ تُناصَى

وناصَيْتُه إذا جاذَبْتَه فيأخذ كل واحد منكما بناصية صاحبه وفي حديث عائشة رضي الله عنها لم تكن واحدة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم تُناصيني غيرَ زَيْنَبَ أي تُنازِعُني وتُبارِيني وهو أن يأخذ كل واحد من المُتنازِعَين بناصية الآخر وفي حديث مقتل عمر فثاروا إليه فتَناصَيا أي تَواخَذا بالنَّواصي وقال عمرو بن مَعْدِيكَرِب

أَعَبّاسُ لو كانَتْ شِياراً جِيادُنا * بِتَثْلِيثَ ما ناصَيْتَ بَعْدِي الأَحامِسا

وفي حديث ابن عباس قال للحسين حين أراد العراق لولا أني أَكْرَه لنَصَوْتُك أي أخذت بناصيتك ولم أَدَعْكَ تخرج ابن بري قال ابن دريد النَّصِيُّ عَظْمُ العُنُق ومنه قول ليلى الأخيلية

يُشَبَّهُونَ مُلُوكاً في تَجِلَّتِهِمْ * وطُولِ أَنْصِيَةِ الأَعْناقِ والأُمَمِ

ويقال هذه الفلاة تُناصِي أرض كذا وتُواصِيها أي تَتَّصِل بها والمَفازةُ تَنْصُو المَفازةَ وتُناصِيها أي تتصل بها وقول أبي ذؤيب

قوله لنأخذن بها الخ كذا في الأصل والتهذيب كتبه مصححه

قوله فرعت كذا ضبط في الأصل والمحكم هنا وفي مادة اصص أيضا وضبط في تلك المادة من اللسان بشد الراء خطأ كتبه مصححه

لمن طلل بالمنتصى غير حائل * عفا بعد عهد من قطار ووابل

قال السكرى المنتصى أعلى الواديين وابل ناصية اذا ارتفعت فى المرعى عن ابن الاعرابى وانى لأجد فى بطنى نصوا ونخزا أى وجعا والنصو مثل المغس وانما سمى بذلك لانه يتصول أى يزعجك عن القرار قال أبو الحسن ولا أدرى ما وجه تعليله بذلك وقال الفراء وجدت فى بطنى حصوا ونصوا وقبصا بمعنى واحد وانتصى الشئ اختاره وأنشد ابن برى لحميد بن ثور يصف الظبية

وفى كل نشز لها ميفع * وفى كل وجه لها منتصى

قال وقال آخر فى وصف قطاة

وفى كل وجه لها وجهة * وفى كل نحو لها منتصى

قال وقال آخر

لعمرك ما ثوب ابن سعد بمخلق * ولا هو مما ينتصى فيصان

يقول ثوبه من العذر لا يخلق والاسم النصية وهذه نصيتى وتنذيت بنى فلان وتنصيتهم اذا تزوجت فى الذروة منهم والناصية وفى حديث ذى المشعار نصية من همدان من كل حاضر وباد النصية من ينتصى من القوم أى يختار من نواصيهم وهم الرؤس والاشراف ويقال للرؤساء نواص كما يقال للاتباع أذناب وانتصيت من القوم رجلا أى اخترته ونصية القوم خيارهم ونصية المال بقيته والنصية البقية قاله ابن السكيت وأنشد للمرار الفقعسى

تجرد من نصيتها نواج * كما ينجو من البقر الرعيل

وقال كعب بن مالك الانصارى

ثلاثة آلاف ونحن نصية * ثلاث مئين ان كثرنا وأربع

وقال فى موضع آخر وفى الحديث ان وفد همدان قدموا على النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا نحن نصية من همدان قال الفراء الأنصاء السابقون والنصية الخيار الاشراف ونواصى القوم مجمع أشرافهم وأما السفلة فهم الأذناب قالت أم قيس الضبية

ومشهد قد كفيت الغائبين به * فى مجمع من نواصى الناس مشهود

والنصية من القوم الخيار وكذلك من الابل وغيرها ونصت الماشطة المرأة ونصتها فتنصت وفى الحديث أن أم سلمة تسلبت على حمزة ثلاثة أيام فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرها أن تنصى وتكتحل قوله أمرها أن تنصى أى تسرح شعرها أراد تتنصى فحذف التاء تخفيفا يقال

قوله فى بيت حميد منتصى تقدم فى ترجمة يقع منتضى بالضاد المعجمة وهو تحريف اه مصححه

قوله تجرد من الخ ضبط تجرد بصيغة الماضى كما ترى فى التهذيب والصحاح وتقدم ضبطه فى مادة رعل برفع الدال بصيغة المضارع تبعا لما وقع فى نسخة من المحكم هنالك كتبه مصححه

قوله ان أم سلمة كذا بالاصل والذى فى نسخة التهذيب ان بنت أبى سلمة وفى غير نسخة من النهاية أن زينب كتبه مصححه

تَنَصَّتِ المرأةُ اذا رجّلت شَعَرها وفي حديث عائشة رضي الله عنها حين سُئلت عن الميت يُسَرَّحُ رأسُه فقالت عَلامَ تَنْصُون ميّتَكم قولها تَنْصُون مأخوذ من الناصية يقال نَصَوْتُ الرجل أنصُوه نَصْوًا اذا مددت ناصيتَه فأرادت عائشة أنّ الميت لا يحتاج الى تسريح الرأس وذلك بمنزلة الأخذ بالناصية وقال أبو النجم

إنْ يُمْسِ رأسي أشمطَ العَناصي * كأنّما فرّقه مُناصي

قال الجوهري كأنّ عائشة رضي الله عنها كرهت تسريح رأس الميت وانتصى الشعرُ أي طال والنَّصِيُّ ضَرْبٌ من الطَّريفة ما دام رطبا واحدته نَصِيّة والجمع أنصاء وأناصٍ جمع الجمع قال

* ترعى أناصٍ من حرير الحَمْضِ * وروى أناصٍ وهو مذكور في موضعه قال ابن سيده وقال لي أبو العلاء لا يكون أناصٍ لأنّ مَنْبِتَ النَّصِيّ غير منبت الحمض وأنْصَت الارض كثر نَصِيُّها غيره النَّصِيُّ نبت معروف يقال له نَصِيٌّ ما دام رطبا فاذا ابيضّ فهو الطريفة فاذا ضخم ويبس فهو الحَلِيّ قال الشاعر

لقد لقيتْ خيلٌ بجَنْبَيْ بُوانةٍ * نَصِيًّا كأعراف الكَوادِنِ أسْحَما

وقال الراجز نحن منعنا منبتَ النَّصِيِّ * ومنبتَ الضَّمْرانِ والحَلِيِّ

وفي الحديث رأيت قبور الشهداء جُثًا قد نبت عليها النَّصِيُّ هو نبت سَبْطٌ أبيض ناعم من أفضل المرعى التهذيب الأَنْصاء الأمثال والأنصاء السابقون (نضا) نضا ثوبَه عنه نَضْوًا خلعه وألقاه عنه ونَضَوْتُ ثيابي عني اذا ألقيتها عنك ونضاها من ثوبه جرّده قال أبو كبير

ونَضيتُ ممّا كنتُ فيه فأصبحت * نفسي إلى إخوانها كالمَقْذَرِ

ونضا الثوبُ الصِّبْغَ عن نفسه اذا ألقاه ونضت المرأة ثوبها ومنه قول امرئ القيس

فجئتُ وقد نَضَّتْ لنومٍ ثيابَها * لدى السِّتر إلّا لِبْسةَ المُتَفَضِّلِ

قال الجوهري ويجوز عندي تشديده للتكثير والدابة تنضو الدوابّ اذا خرجت من بينها وفي حديث جابر جعلت ناقتي تنضو الرفاقَ أي تخرج من بينها يقال نضت تنضو نُضُوًّا ونُضِيًّا ونضوتُ الجُلَّ عن الفرس نَضْوًا والنِّضْوُ الثوب الخَلَق وأنضيتُ الثوب وانتضيته أخلقته وأبليته ونضا السيفَ نَضْوًا وانتضاه سَلَّه من غمده ونضا الخضابُ نَضْوًا ونُضُوًّا ذهب لونه ونَصَل يكون ذلك في اليد والرِّجل والرأس واللحية وخصّ بعضهم به اللحية والرأس وقال الليث نضا الحِنّاءُ يَنْضُو عن اللحية أي خرج وذهب عنه ونُضاوة الخِضاب ما يوجد منه بعد النُّصول ونُضاوة

الحناء

قوله حرير الحمض كذا في الاصل وشرح القاموس بمهملات والذي في بعض نسخ المحكم بمعجمات وحرره كتبه مصححه

قوله لقيت خيل كذا في الاصل والصحاح هنا والذي في مادة بون من اللسان شول ومثله في معجم ياقوت كتبه مصححه

قوله تنضو الرفاق في الاصل ونسخة من النهاية الرفاق بالفاء وفيها أي تخرج من بينهم وفي نسخة أخرى من النهاية الرقاق بالقاف أي تخرج من بينها وكتب بهامشها الرقاق جمع رق وهو ما اتسع من الارض ولان وحرر الرواية كتبه مصححه

الحِنّاء ما يَبِسَ منه فأُلقي هذه عن اللحياني ونُضاوةُ الحِنّاء ما يُؤخذ من الخِضاب بعد ما يُذهِب لونه في اليد والشعَر وقال كثير

وياعَزِّ للوَصْلِ الذي كان بيننا * نَضا مثلَ ما يَنْضُو الخِضابُ فيَخْلَقُ

الجوهري نَضا الفرسُ الخيلَ نَضْياً سَبَقها وتقدّمها وانسلخ منها وخرج منها ورَمْلَةٌ تَنْضُو الرِّمالَ تخرج من بينها ونضا السهمُ مضى وأنشد

يَنْضُونَ في أجوازِ لَيْلٍ غاضِي * نَضْوَ قِداحِ النابِلِ النَّواضِي

وفي حديث علي وذكر عمر فقال تَنَكَّبَ قوسه وانْتَضى في يده أسهماً أي أخذ واستخرجها من كنانته يقال نَضَى السيفَ من غمده وانْتَضاه إذا أخرجه ونَضا الجُرحُ نُضُوّاً سكن ورَمُه ونَضا الماءُ نُضُوّاً نَشِفَ والنِّضْوُ بالكسر البعيرُ المهزول وقيل هو المهزول من جميع الدواب وهو أكثر والجمع أنضاء وقد يستعمل في الإنسان قال الشاعر

إنّا من الدَّرْبِ أقبلنا نَؤُمُّكُمُ * أنضاءُ شَوْقٍ على أنضاءِ أسفارِ

قال سيبويه لا يُكسَّر نِضْوٌ على غير ذلك فأما قوله * تَرْعَى أناضٍ من حَرِيرِ الحَمْضِ * فعلى جمع الجمع وحكمه أناضِي تخفّف وجعل ما بقي من النبات نِضْواً لقلّته وأخذه في الذهاب والأنثى نِضْوَةٌ والجمع أنضاء كالمذكر على توهم طرح الزائد حكاه سيبويه والنَّضِيُّ كالنِّضْوِ قال الراجز

وانْتَسَجَ العِلْباءُ فاقْفَعَلّا * مثلَ نَضِيِّ السُّقْمِ حين بَلّا

ويقال للأنضاء الإبل نِضْوانٌ أيضاً وقد أنضاه السفرُ وأنضيتها فهي مُنْضاةٌ ونَضَوْتُ البلادَ قطعتُها قال تأبط شرا

ولكنّني أُرْوِي من الخمر هامَتي * وأنْضُو الفَلا بالشاحِبِ المُتَشَلْشِلِ

وأنْضَى الرجلُ إذا كانت إبله أنضاء الليث المُنْضِي الرجلُ الذي صار بعيره نِضْواً وأنضيتُ الرجلَ أعطيته بعيراً مهزولاً وأنْضَى فلانٌ بعيره أي أهزله وتَنَضّاه أيضاً وقال

لو أصبحَتْ في عَنْيٍ يَدَيْ زِمامُها * وفي كَفِّ الأُخرى وَبِيلٌ تُحاذِرُهْ

لجاءت على مَشْيِ التي قد تُنُضِّيَتْ * وذَلَّتْ وأعطَتْ حَبْلَها لا تُعاسِرُهْ

ويروى تُنُصِّيَتْ أي أُخِذَتْ بناصيتها يعني بذلك امرأةً استصعبت على بعلها وفي الحديث إن المؤمنَ لَيُنْضِي شيطانَه كما يُنْضِي أحدُكم بعيرَه أي يُهْزِلُه ويجعله نِضْواً والنِّضْوُ الدابة التي أهزلتها الأسفار وأذهبت لحمها وفي حديث علي كرم الله وجهه كلماتٌ لو رحلتم فيهن المَطِيَّ لأنْضَيْتُموهُنّ

وفي حديث ابن عبد العزيز أنضيتم الظهر أي أهزلتموه وفي الحديث ان كان أحدنا ليأخذ نضو أخيه ونضو اللجام حديدته بلا سير وهو من ذلك قال دريد بن الصمة

إما ترى بني كنضو اللجام * أعض الجوامح حتى نحل

أراد أعضته الجوامح فقلب والجمع أنضاء قال كثير

رأتني كأنضاء اللجام وبعلها * من الملء أبزى عاجز متباطن

ويروى كأشلاء اللجام وسهم نضو رمي به حتى بلي وقدح نضو دقيق حكاه أبو حنيفة والنضي من السهام والرماح الخلق وسهم نضو اذا فسد من كثرة ما رمي به حتى أخلق أبو عمرو والنضي نصل السهم ونضو السهم قدحه المحكم نضي السهم قدحه وما جاوز من السهم الريش الى النصل وقيل هو النصل وقيل هو القدح قبل أن ينحل وقيل هو الذي ليس له ريش ولا نصل قال أبو حنيفة وهو نضي ما لم ينصل ويريش ويعقب قال والنضي أيضا ما عري من عوده وهو سهم قال الأعشى وذكر عيرا رمي

فمر نضي السهم تحت لبانه * وجال على وحشيه لم يعتم

لم يبطئ والنضي على فعيل القدح أول ما يكون قبل أن يعمل ونضي السهم ما بين الريش والنصل وقال أبو عمرو النضي نصل السهم يقال نضي مفلل قال لبيد يصف الحمار وأتنه قال

وألزمها النجاد وشايعته * هواديها كأنضية المغالي

قال ابن بري صوابه المغالي جمع مغلاة للسهم وفي حديث الخوارج فينظر في نضيه النضي نصل السهم وقيل هو السهم قبل أن ينحت اذا كان قدحا قال ابن الاثير وهو أولى لانه قد جاء في الحديث ذكر النصل بعد النضي قالوا سمي نضيا لكثرة البري والنحت فكأنه جعل نضوا ونضي الرمح ما فوق المقبض من صدره والجمع أنضاء قال أوس بن حجر

تخيرن أنضاء وركبن أنصلا * كجزل الغضى في يوم ريح تزيلا

ويروى كجمر الغضى وأنشد الازهري في ذلك

وظل لثيران الصريم غماغم * اذا دعسوها بالنضي المعلب

قوله بالنضي البيت تقدم في ترجمة غمم بالنصي بالمهملة والصواب ما هنا كتبه مصححه

الاصمعي أول ما يكون القدح قبل أن يعمل نضي فاذا نحت فهو مخشوب وخشيب فاذا لين فهو مخلق والنضي العنق على التشبيه وقيل النضي ما بين العاتق الى الاذن وقيل هو ما علا العنق مما يلي الرأس وقيل عظمه قال

يشبهون

يُشَبَّهُونَ مُلُوكاً فى تَجِلَّتِهِمْ * وطُولِ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ واللِّمَمِ

ابن دريد نَضِيُّ العُنق عَظْمه وقيل طُوله ونَضِيُّ كل شئ طوله وقال أَوس

يُقَلِّبُ للأَصْواتِ والرِّيحِ هادِيًا * تَمِيمَ النَّضِيِّ كَدَّحَتْهُ المَناشِفُ

يقول اذا سمع صوتا خافه التفت ونظر وقوله والرِّيح يقول يَسْتَرْوِحُ هل يجد ريحَ انسان وقوله كَدَّحَتْه المَناشِف يقول هو غَلِيظ الحاجِبين أى كان فيه حِجارةٌ ونَضِيُّ السهم عودُه قبل أَن يُراش والنَّضِيُّ ما بين الرأس والكاهل من العُنق قال الشاعر

يُشَبَّهُونَ سُيُوفًا فى صَرائِمِهِمْ * وطُولِ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ واللِّمَمِ

قال ابن برى البيت لليلى الأَخيلية ويروى للشَّمَرْدَل بن شريك اليربوعى والذى رواه أَبو العباس يشبهون ملوكا فى تجِلّتهم والتَّجِلَّة الجَلالةُ والصحيحُ والأُمَم جمع أُمَّة وهى القامةُ قال وكذا قال على بن حمزة وأنكر هذه الرواية فى الكامل فى المسئلة الثامنة وقال لا تُمْدَح الكهول بطول اللِّمم انما تُمْدَح به النساء والأَحداثُ وبعد البيت

إِذا غَدا المِسْكُ يَجْرِى فى مَفارِقِهِمْ * راحُوا تَخالُهُمُ مَرْضَى مِنَ الكَرَمِ

وقال القتّال الكلابى

طِوالُ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ لم يَجِدُوا * رِيحَ الإِماءِ اذا راحَتْ بأَزْفارِ

ونَضِيُّ الكاهل صَدْره والنَّضِىُّ ذَكَر الرجل وقد يكون للحصان من الخيل وعمّ به بعضهم جميع الخيل وقد يقال أَيضا للبعير وقال السيرافى هو ذكر الثعلب خاصة أَبو عبيدة نَضا الفرسُ يَنْضُو نُضُوًّا اذا أَدْلَى فأَخرج جُرْدانه قال واسم الجُرْدان النَّضِىُّ يقال نَضا فلان موضع كذا يَنْضُوه اذا جاوزه وخَلَّفه ويقال أَنْضَى وجهُه فلان ونَضا على كذا وكذا أى أَخْلَق (نطا) نَطَوْتُ الحَبْلَ مَدَدْته ويقال نَطَت المرأة غَزْلَها أى سَدَّته تَنْطُوه نَطْوًا وهى ناطيةٌ والغَزْلُ مَنْطُوٌّ ونَطِىٌّ أى مُسَدًّى والناطى المُسَدِّى قال الراجز

ذَكَرْتُ سَلْمَى عَهْدَه فَشَوَّقا * وهُنَّ يَذْرَعْنَ الرِّقاقَ السَّمْلَقا

ذَرْعَ النَّواطِى السَّحَلَ المُدَقَّقا * خُوصًا إِذا ما اللَّيْلُ أَلْقَى الأَرْوَقا

خَرَجْنَ مِنْ تَحْتِ دُجاهُ مُرَّقا * يَقْلِبْنَ للنَّأْىِ البَعِيدِ الحَدَقا

* تَقْلِيبَ وِلْدانِ العِراقِ البُنْدُقا *

والنَّطْوُ البُعْدُ ومَكانٌ نَطِىٌّ بَعِيدٌ وأَرضٌ نَطِيَّةٌ وقال العجاج

وبلدةٍ نِياطُها نَطِيُّ * قِيٌّ تُناصِيها بِلادٌ قِيُّ

نِياطُها نَطِيٌّ أي طريقها بعيد والنَّطْوة السَّفْرة البَعيدة وفي حديث طَهْفة في أرض غائلة النِّطاء النِّطاء البُعْد وبَلَدٌ نَطِيٌّ بعيدٌ وروى المَنْطَى وهو مَفْعَلٌ منه والمُناطاةُ أن تجلس المرأتان فترمي كلُّ واحدة منهما الى صاحبتها كُبَّةَ الغزل حتى تُسَدِّيا الثوبَ والنَّطْوُ التَّسْدِية نَطَتْ تَنْطُو نَطْوًا والنَّطاةُ قِمَعُ البُسْرة وقيل الشِّمْروخ وجمعه أنْطاءٌ عن كراع وهو على حذف الزائد ونَطاةُ حِصْنٌ بخَيْبَرَ وقيل عَيْنٌ بها وقيل هي خَيْبَرُ نَفْسُها ونَطاةُ حُمَّى خيبر خاصَّة وعمّ به بعضهم قال أبو منصور هذا غلط ونَطاةُ عينٌ بخيبر تَسْقِي نَخِيلَ بَعْضِ قُراها وهي وَبِئَةٌ وقد ذكرها الشماخ

كأنَّ نَطاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْه * بَكُورَ الوِرْدِ رَيِّثَةَ القُلُوعِ

فظنّ الليث أنها اسم للحُمَّى وانما نَطاةُ اسم عين بخيبر الجوهري النَّطاةُ اسم أُطُمٍ بخيبر قال كثير

حُزِيَتْ لي بحَزْمِ فَيْدةَ تُحْدَى * كاليَهُودِيِّ من نَطاةَ الرِّقالِ

حُزِيَتْ رُفِعَتْ حَزاها الآلُ رَفَعَها وأراد كنخل اليهودي الرِّقال ونَطاةُ قَصَبةُ خيبر وفي حديث خيبر غَدَا الى النَّطاة هي عَلَمٌ لخَيْبَرَ أو حِصْنٌ بها وهي من النَّطْوِ البُعْد قال ابن الاثير وقد تكررت في الحديث وادخال اللام عليها كادخالها على حَرث وعباس كأن النَّطاةَ وصفٌ لها غلب عليها ونَطا الرَّجلُ سَكَتَ وفي حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه كنتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يُمْلِي عليَّ كتابًا وأنا أَستَفْهِمُه فدخل رجل فقال له انْطُ أي اسكت بلغة حِمْيَرَ قال ابن الاعرابي لقد شَرَّفَ سيدُنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هذه اللغة وهي حِمْيَرِيَّة قال المفضل وزجر للعرب تقوله للبعير تسكيناله اذا نفر انْطُ فيسكن وهي أيضا إشْلاءٌ للكلب وأنْطَيْتُ لغة في أعطيت وقد قرئ انا أنْطَيْناكَ الكَوْثَرَ وأنشد ثعلب

مِنَ المُنْطِياتِ المَوْكِبَ المَعْجَ بعدما * يُرَى في فُرُوعِ المُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ

والأنْطاءُ العَطِيّاتُ وفي الحديث وانّ مالَ الله مَسْؤُلٌ ومُنْطًى أي مُعْطًى وروى الشعبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل أنْطِه كذا وكذا أي أعطه والانْطاء لغة في الاعْطاء وقيل الانطاء الاعْطاء بلغة أهل اليمن وفي حديث الدعاء لامانعَ لما أنْطَيْتَ ولا مُنْطِيَ لما مَنَعْتَ قال هو لغة أهل اليمن في أعْطَى وفي الحديث اليدُ المُنْطِيةُ خيرٌ من اليد السُّفْلَى وفي كتابه لوائل وأنْطُوا الثَّبَجَةَ والتَّناطي التَّسابُقُ في الأمر وتَناطاه مارَسَه وحكى أبو عبيد تَناطَيْتُ الرِّجالَ تَمَرَّسْتُ بهم ويقال لاتُناطِ الرِّجالَ أي لاتَمَرَّسْ بهم ولاتُشارِّهم قال ابن سيده وأُراه غلطا انما هو تَناطَيْتُ الرجالَ

ولا

ولا تناط الرجال قال أبو منصور ومنه قول لبيد * وهم العشيرة أن تناطى حاسد * أى هم عشيرتى ان تمرس بى عدو يحسدنى والتناطى تعاطى الكلام وتجاذبه والمناطاة المنازعة قال ابن سيده وقضينا على هذا بالواو لوجود ن ط و وعدم ن ط ى والله أعلم

(نعا) النعو الدائرة تحت الانف والنعو الشق فى مشفر البعير الأعلى ثم صار كل فصل نعوا قال الطرماح

تمر على الوراك اذا المطايا * تقايست النجاد من الوجين

خريع النعو مضطرب النواحى * كأخلاق الغريفة ذى غضون

خريع النعو لينه أى تمر مشفرا خريع النعو على الوراك والغريفة النعل وقال اللحيانى النعو مشق مشفر البعير فلم يخص الأعلى ولا الاسفل والجمع من كل ذلك نعى لا غير قال الجوهرى النعو مشق المشفر وهو للبعير بمنزلة التفرة للانسان ونعو الحافر فرج مؤخره عن ابن الاعرابى والنعو الفتق الذى فى ألية حافر الفرس والنعو الرطب والنعوة موضع زعموا والنعاء صوت السنور قال ابن سيده وانما قضينا على همزتها أنها بدل من واو لانهم يقولون فى معناه المعاء وقد مغا يمغو قال وأظن نون النعاء بدلا من ميم المعاء والنعى خبر الموت وكذلك النعى قال ابن سيده والنعى والنعى بوزن نعيل نداء الداعى وقيل هو الدعاء بموت الميت والاشعار به نعاه ينعاه نعيا ونعيانا بالضم وجاء نعى فلان وهو خبر موته وفى الصحاح والنعى والنعى وقال أبو زيد النعى الرجل الميت والنعى الفعل وأوقع ابن مجكان النعى على الناقة العقير فقال

زيافة بنت زياف مذكرة * لما نعوها لراعى سرحنا انتحبا

والنعى المنعى والناعى الذى يأتى بخبر الموت قال

قام النعى فأسمعا * ونعى الكريم الأروعا

ونعاء بمعنى انع وروى عن شداد بن أوس أنه قال يا نعايا العرب وروى عن الاصمعى وغيره انما هو فى الاعراب يا نعاء العرب تأويله يا هذا انع العرب يأمر بنعيهم كأنه يقول قد ذهبت العرب قال ابن الاثير فى حديث شداد بن أوس يا نعايا العرب ان أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية وفى رواية يا نعيان العرب يقال نعى الميت ينعاه نعيا ونعيا اذا أذاع موته وأخبر به واذا ندبه قال الزمخشرى فى نعايا ثلاثة أوجه أحدها أن يكون جمع نعى وهو المصدر كصفى وصفايا والثانى أن يكون اسم جمع كما جاء فى أخية أخايا والثالث ان يكون جمع نعاء التى هى اسم الفعل والمعنى يا نعايا العرب جئن فهذا وقتكن وزمانكن يريد أن العرب قد هلكت والنعيان مصدر بمعنى النعى

قوله ذى غضون كذا هو فى الصحاح مع خفض الصفتين قبله وفى التكملة والرواية ذا غضون والنصب فى عين خريع وباء مضطرب مردودا على ما قبله وهو غر البيت اهـ كتبه مصححه

وقال أبو عبيد خفض نعاءِ مثل قطامِ ودراكِ ونزالِ بمعنى أدرك وانزل وأنشد للكميت

نعاءِ جذاما غير موتٍ ولا قتلٍ * ولكن فراقا للدعائم والأصل

وكانت العرب إذا قتل منهم شريف أو مات بعثوا راكبا إلى قبائلهم ينعاه إليهم فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال الجوهري كانت العرب إذا مات منهم ميت له قدر ركب راكب فرسا وجعل يسير في الناس ويقول نعاءِ فلانا أي انعه وأظهر خبر وفاته مبنية على الكسر كما ذكرناه قال ابن الأثير أي هلك فلان أو هلكت العرب بموت فلان فقوله يا نعاءِ العربَ مع حرف النداء تقديره يا هذا انعَ العرب أو يا هؤلاء انعوا العرب بموت فلان كقوله ألا يا اسجدوا أي يا هؤلاء اسجدوا فيمن قرأ بتخفيف ألا وبعض العلماء يرويه يا نُعيانَ العرب فمن قال هذا أراد المصدر قال الأزهري ويكون النُّعيان جمع الناعي كما يقال لجمع الراعي رُعيان ولجمع الباغي بُغيان قال وسمعت بعض العرب يقول لخدمه إذا جنّ عليكم الليل فثقبوا النيران فوق الإكام يضوي إليها رُعياننا وبُغياننا قال الأزهري وقد يجمع النعيُّ نعايا كما يجمع المريُّ من النوق مرايا والصفيُّ صفايا الأحمر ذهبت تميم فلا تُنعى ولا تُنشهى أي لا تذكر والمنعى والمنعاة خبر الموت يقال ما كان منعى فلان منعاةً واحدة ولكنه كان مناعي وتناعى القوم واستنعوا في الحرب نعوا قتلاهم ليحرضوهم على القتل وطلب الثأر وفلان ينعى فلانا إذا طلب بثأره والناعي المستنعي ونعى عليه الشيء ينعاه قبحه وعابه عليه ووبخه ونعى عليه ذنوبه ذكرها له وشهره بها وفي حديث عمر رضي الله عنه إن الله تعالى نعى على قوم شهواتهم أي عاب عليهم وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه ينعى عليَّ امرأً أكرمه الله على يديَّ أي يعيبني بقتلي رجلا أكرمه الله بالشهادة على يديَّ يعني أنه كان قتل رجلا من المسلمين قبل أن يسلم قال ابن سيده وأرى يعقوب حكى في المقلوب نعى عليه ذنوبه ذكرها له أبو عمرو يقال أنعى عليه ونعى عليه شيئا قبيحا إذا قاله تشنيعا عليه وقول الأجدع الهمداني

خيلان من قومي ومن أعدائهم * خفضوا أسنتهم فكلٌّ ناعي

هو من نعيت وفلان ينعى على نفسه بالفواحش إذا شهر نفسه بتعاطيه الفواحش وكان امرؤ القيس من الشعراء الذين نعوا على أنفسهم بالفواحش وأظهروا التعهر وكان الفرزدق فعولا لذلك ونعى فلان على فلان أمرا إذا أشاد به وأذاعه واستنعى ذكر فلان شاع واستنعت الناقة تقدمت واستنعت تراجعت نافرة أو عدت بصاحبها واستنعى القوم تفرقوا نافرين والاستنعاء شبه النفار يقال استنعى الإبل والقوم إذا تفرقوا من شيء وانتشروا ويقال استنعيت الغنم إذا تقدمتها

ودعوتها لتتبعك واستنعى بفلان الشر اذا تتابع به الشر واستنعى به حب الخمر أى تمادى به ولو أن قوما مجتمعين قيل لهم شئ ففزعوا منه وتفرقوا نافرين لقلت استنعوا وقال أبو عبيد فى باب المقلوب استناع واستنعى اذا تقدم ويقال عطف وأنشد

ظللنا نعوج العيس فى عرصاتها * وقوفا ونستنعى بها فنصورها

وأنشد أبو عبيد

وكانت ضربة من شدقمى * اذا ما استنت الابل استناعا

وقال شمر استنعى اذا تقدم ليتبعوه ويقال تمادى وتتابع قال ورب ناقة يستنعى بها الذئب أى يعدو بين يديها وتتبعه حتى اذا ماز بها عن الحوار عفق على حوارها محضرا فافترسه قال ابن سيده والانعاء أن تستعير فرسا تراهن عليه وذكره لصاحبه حكاه ابن دريد وقال لا أحقه

(نغي) النغية مثل النغمة وقيل النغية ما يعجبك من صوت أو كلام وسمعت نغية من كذا وكذا أى شيأ من خبر قال أبو نخيلة

لما أتتنى نغية كالشهد * كالعسل الممزوج بعد الرقد

رفعت من أطمار مستعد * وقلت للعيس اغتدى وجدى

يعنى ولاية بعض ولد عبد الملك بن مروان قال ابن سيده أظنه هشاما أبو عمرو النغوة والمغوة النغمة يقال نغوت ونغيت نغوة ونغية وكذلك مغوت ومغيت وما سمعت له نغوة أى كلمة والنغية من الكلام والخبر الشئ تسمعه ولا تفهمه وقيل هو أول ما يبلغك من الخبر قبل أن تستبينه ونغى اليه نغية قال له قولا يفهمه عنه والمناغاة المغازلة والمناغاة تكليمك الصبى بما يهوى من الكلام والمرأة تناغى الصبى أى تكلمه بما يعجبه ويسره وناغى الصبى كلمه بما يهواه ويسره قال

ولم يك فى بؤس اذا بات ليلة * يناغى غزالا فاتر الطرف أكحلا

الفراء الانغاء كلام الصبيان وقال أحمد بن يحيى مناغاة الصبى أن يصير بحذاء الشمس فيناغيها كما يناغى الصبى أمه وفى الحديث أنه كان يناغى القمر فى صباه المناغاة المحادثة وناغت الام صبيها لاطفته وشاغلته بالمحادثة والملاعبة وتقول نغيت الى فلان نغية ونغى الى نغية اذا ألقى اليك كلمة وألقيت اليه أخرى واذا سمعت كلمة تعجبك تقول سمعت نغية حسنة الكسائى سمعت له نغية وهو من الكلام الحسن ٢ ابن الاعرابى أنغى اذا تكلم بكلام وناغى اذا كلم صبيا بكلام مليح لطيف ويقال للموج اذا ارتفع كاد يناغى السحاب ابن سيده ناغى الموج السحاب كاد

وقوله وقلت للعيس اغتدى وجدى هكذا فى الاصل ونسختين من الصحاح والذى فى التكملة وقلت للعنس بالنون اغتلى باللام كتبه مصححه

٢ قوله ابن الاعرابى أنغى الخ عبارته فى التهذيب أنغى اذا تكلم بكلام لا يفهم وأنغى أيضا اذا تكلم بكلام يفهم ويقال نغوت أنغو ونغيت أنغى قال وأنغى وناغى اذا كلم الى آخر ما هنا وبهذا تعلم ما سقط هنا اه كتبه

يرتفع اليه قال

كَأَنَّكَ بِالمُبارَكِ بَعْدَ شَهْرٍ * يُناغِي مَوْجُهُ غُرَّ السَّحابِ

المُبارَكُ موضع التهذيب يقال إن ماءَ رَكِيَّتِنا يُناغِي الكواكب وذلك اذا نظرت في الماء ورأيت بَرِيقَ الكواكب فاذا نظرت الى الكواكب رأيتها تتحرك بتحرك الماء قال الراجز

أَرْخَى يَدَيْهِ الأَدْمُ وَضّاحُ اليُسَرْ * فَتَرَكَ الشَّمْسَ يُناغِيهِ القَمَرْ

أى صَبَّ لَبَنًا فتركه يُناغيه القمر قال والأُدْمُ السَّمْن وهذا الجبل يُناغي السماء أى يُدانيها لطوله

(نفى) نَفَى الشيءُ يَنْفِي نَفْيًا تَنَحَّى ونَفَيْتُه أنا نَفْيًا قال الازهرى ومن هذا يقال نَفَى شَعَرُ فلان يَنْفِي اذا ثار واشْعانَّ ومنه قول محمد بن كعب القُرَظِي لعمر بن عبد العزيز حين اسْتُخْلِفَ فرآه شَعِثًا فأدام النظر اليه فقال له عمر مالك تُدِيمُ النظرَ اليَّ فقال أَنْظُر الى ما نَفَى من شَعَرِكَ وحالَ من لَوْنِكَ ومعنى نَفَى ههنا أى ثار وذهب وشَعِثَ وتساقط وكان رآه قبل ذلك ناعمًا فَيْنانَ الشعر فرآه متغيرًا عما كان عَهِدَه فتعجب منه وأدام النظر اليه وكان عمر قبل الخلافة مُنَعَّمًا مُتْرَفًا فلما اسْتُخْلِفَ تَشَعَّثَ وتَقَشَّفَ وانْتَفَى شعرُ الانسان ونَفَى اذا تساقط والسَّيْلُ يَنْفِي الغُثاءَ يحمله ويدفعه قال أبو ذؤيب يصف يراعا

سَبِيٍّ مِنْ أَباءَتِهِ نَفاهُ * أَتِيٌّ مَدَّهُ صُحَرٌ وَلُوبُ

ونَفَيانُ السَّيْلِ ما فاض من مُجْتَمَعِه كأنه يجتمع فى الانهار الاخاذات ثم يَفِيضُ اذا ملأَها فذلك نَفَيانُه ونَفَى الرجلُ عن الارض ونَفَيْتُه عنها طردته فانْتَفَى قال القُطامي

فَأَصْبَحَ جارَاكُمْ قَتِيلًا وَنافِيًا * أَصَمَّ فَزادُوا فِي مَسامِعِهِ وَقْرا

أى مُنْتَفِيا ونَفُوتُه لغة فى نَفَيْتُه يقال نَفَيْتُ الرجلَ وغيره أَنْفِيه نَفْيًا اذا طردته قال الله تعالى أو يُنْفَوْا من الارض قال بعضهم معناه مَنْ قَتَلَه فدَمُه هَدَرٌ أى لا يطالب قاتله بدمه وقيل أو يُنْفَوْا من الارض يُقاتَلون حيثما تَوَجَّهوا منها لانه كَوْنٌ وقيل نَفْيُهم اذا لم يَقْتُلوا ولم يأخذوا مالا أن يُخَلَّدوا فى السجن الا أن يتوبوا قبل أن يُقْدَرَ عليهم ونَفْيُ الزانى الذى لم يُحْصَنْ أن يُنْفَى من بلده الذى هو به الى بلد آخر سَنَةً وهو التغريب الذى جاء فى الحديث ونَفْيُ المُخَنَّثِ أن لا يُقَرَّ فى مُدُن المسلمين أَمَرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بنَفْيِ هِيتٍ ومانِعٍ وهما مُخَنَّثانِ كانا بالمدينة وقال بعضهم اسمه هِنْبٌ بالنون وانما سمى هِنْبًا لحمقه وانْتَفَى منه تبرأ ونَفَى الشيءَ نَفْيًا جحده ونَفَى ابنَه جحده وهو نَفِيٌّ منه فَعِيلٌ بمعنى مفعول يقال انْتَفَى فلان من ولده اذا نَفاه عن أن يكون له ولدا وانْتَفَى فلان من فلان وانْتَفَلَ منه اذا رَغِبَ عنه أَنَفًا واسْتِنْكافا ويقال هذا يُنافِي ذلك وهما يَتَنافَيانِ ونَفَتِ

قوله من أباءته تقدم فى مادة صعر من براعته وفسرها هناك كتبه مصححه

الريحُ الترابَ نَفْيًا ونَفَيانًا أطارته والنَّفِيُّ ما نَفَتْه وفي الحديث المدينة كالكِير تَنْفِي خَبَثها أي تُخرجه عنها وهو من النَّفْي الإبعاد عن البلد يقال نَفَيْته أَنْفِيه نَفْيًا إذا أخرجته من البلد وطردته ونَفِيُّ القِدْر ما جَفَأَتْ به عند الغَلْي الليث نَفِيُّ الريح ما نَفَى من التراب من أصول الحيطان ونحوه وكذلك نَفِيُّ المطر ونَفِيُّ القِدْر الجوهري نَفِيُّ الريح ما تَنْفِي في أصول الشجر من التراب ونحوه والنَّفَيان مثله ويُشَبَّه به ما يَتَطَرَّف من معظم الجيش وقالت العامرية

وحَرْبٍ يَضِجُّ القومُ من نَفَيانِها * ضَجِيجَ الجِمالِ الجِلَّةِ الدَّبِرات

ونَفَت السحابةُ الماءَ مَجَّتْه وهو النَّفَيان قال سيبويه هو السحاب يَنْفِي أوّل شيء رَشًّا أو بَرَدًا وقال اتّماد عاهم للتحريك أنّ بعدها ساكنًا فحرّكوا كما قالوا رَمَيَا وغَزَوَا وكرهوا الحذف مخافة الالتباس فيصير كأنه فَعَالٌ من غير بنات الواو والياء وهذا مُطَّرِدٌ إلا ما شذ الأزهري ونَفَيانُ السحاب ما نَفَاه السحابة من مائها فأسالته وقال ساعدة الهذلي

يَقْرُو بِهِ نَفَيانَ كُلِّ عَشِيَّةٍ * فالماءُ فوقَ مُتونِهِ يَتَصَبَّبُ

والنُّفْوَةُ الخرجة من بلد إلى بلد والطائر يَنْفِي بجناحيه نَفَيَانًا كما تَنْفِي السحابةُ الرَّشَّ والبَرَدَ والنَّفَيانُ والنَّفِيُّ والنَّثِيُّ ما وقع عن الرِّشاء من الماء على ظهر المُسْتَقِي لأن الرِّشاء يَنْفِيه وقيل هو تَطايُرُ الماء عن الرِّشاء عند الاستقاء وكذلك هو من الطين الجوهري ونَفِيُّ المطر على فَعِيل ما تَنْفِيه وتَرُشُّه وكذلك ما تطاير من الرِّشاء على ظَهْر الماتح قال الأخيل

كأنّ مَتْنَيْهِ مِنَ النَّفِيِّ * من طُولِ إشرافي على الطَّوِيِّ * مَواقِعُ الطَّيْرِ على الصُّفِيِّ

قال ابن سيده كذا أنشده أبو علي وأنشده ابن دريد في الجمهرة كأنّ مَتْنَيَّ قال وهو الصحيح لقوله بعده من طول إشرافي على الطوي وفسره ثعلب فقال شَبَّه الماء وقد وقع على مَتْن المُسْتَقِي بِذَرْقِ الطائر على الصُّفِيّ قال الأزهري هذا ساقٍ كان أسودَ الجلدة واستقى من بئر مِلْحٍ وكان يَبْيَضُّ نَفِيُّ الماء على ظهره إذا ترشش لأنه كان مِلْحًا ونَفِيُّ الماء ما انتضح منه إذا نُزِعَ من البئر والنَّفِيُّ ما نَفَتْه الحوافر من الحصى وغيره في السير وأتاني نَفِيُّكم أي وعيدكم الذي تُوعِدونني ونُفَايةُ الشيء بقيته وأردؤه وكذلك نُفَاوَته ونَفَاتُه ونَفَايَتُه ونُفْوَتُه ونِفْيَته ونَفِيُّه وخص ابن الأعرابي به رديء الطعام قال ابن سيده وذكرنا النُّفْوة والنُّفَاوة ههنا لأنها معاقبة إذ ليس في الكلام ن ف و وضعا والنُّفَايةُ المَنْفِيُّ القليل مثل البُرَاية والنُّحاتة أبو زيد النِّفْية والنِّفْوة وهما الاسم لنَفْيِ الشيء إذا نَفَيْتَه الجوهري والنِّفْوة بالكسر والنِّفْية أيضًا كل ما نَفَيْتَ والنُّفَاية بالضم ما نَفَيْتَه من الشيء لرداءته ابن شميل

يقال للدائرة التى فى قصاص الشعر النافِيَةُ وقُصاصُ الشَّعَرِ مُقَدَّمه ويقال نَفَيْتُ الشعرَ أنفيه نَفْياً ونِفايةً اذا رَدَدْتَه والنَّفِيَّة شِبْهُ طَبَقٍ من خُوص يُنْفَى به الطعام والنَّفِيَّة والنُّفْيَة سُفْرَة مُدَوَّرة تتخذ من خوص الاخيرة عن الهروى ابن الاعرابى النُّفْيَة والنَّفِيَّة شئ مُدَوَّر يُسَفُّ من خوص النخل تسميها الناس النَّبِيَّة وهى النَّفِيَّة وفى الحديث عن زيد بن أسلم قال أرسلنى أبى الى ابن عمر وكان لنا غنم فجئت ابن عمر فقلت أأدخل وأنا أعرابى نشأت مع أبى فى البادية فكأنه عرف صوتى فقال ادخل وقال يا ابن أخى اذا جئت فوقفت على الباب فقل السلام عليكم فاذا ردّوا عليك السلام فقل أأدخل فان أَذِنُوا والا فارجع فقلت ان أبى أرسلنى اليك تكتب الى عاملك بخيبر يصنع لنا نَفِيَّتَيْن نُشَرِّرُ عليهما الأَقِطَ فأمر قَيِّمَه لنا بذلك فبينا أنا عنده خرج عبد الله بن واقد من البيت الى الحُجْرة واذا عليه مِلْحَفة يجرّها فقال أى بُنَىَّ ارفع ثوبك فانى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا ينظر الله الى عبد يجرّ ثوبه من الخُيَلاء فقال يا أَبَتِ انما بى دماميل قال أبو الهيثم أراد بنَفِيَّتَيْن سُفْرَتين من خوص قال ابن الاثير يروى نَفِيتَيْن بوزن بعيرين وانما هو نَفِيَّتَيْن على وزن شَقِيَّتَيْن واحدتها نَفِيَّة كطَوِيَّة وهى شئ يعمل من الخوص شِبْه الطَّبَق عريض وقال الزمخشرى قال النضر النُّفْتة بوزن الظُّلْمَة وعوض الياء تاء فوقها نقطتان وقال غيره هى بالياء وجمعها نُفِىٌّ كنُهْيَة ونُهًى والكل شئ يعمل من الخوص مدوّر واسع كالسفرة والنُّفِىُّ بغير هاء تُرْس يعمل من خوص وكُلُّ ما رددته فقد نَفَيْتَه ابن برى والنُّفَاءُ من البقل واحدته نُفَاءَة قال * نُفَاءٌ من القُرّاص والزُّبّاد * وما جُرِّبَتْ عليه نُفْيَة فى كلامه أى سَقْطَة وفضيحة ونَفَيْتُ الدراهمَ أَثَرْتُها للانتقاد قال

تَنْفِى يَدَاها الحَصَى فى كلِّ هاجِرَة * نَفْىَ الدراهمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ

(نقا) النُّقاوة أفضلُ ما انْتَقَيْتَ من الشئ نَقِىَ الشئُ بالكسر يَنْقَى نَقاوةً بالفتح ونَقاءً فهو نَقِىٌّ أى نظيف والجمع نِقاءٌ ونُقَواءُ الاخيرة نادرة وأَنْقاه وتَنَقّاه وانْتَقاه اختاره ونَقْوَةُ الشئ ونَقاوَتُه ونُقاوَتُه ونُقايَتُه ونَقاتُه خِيارُه يكون ذلك فى كل شئ الجوهرى نُقاوة الشئ خِياره وكذلك النُّقاية بالضم فيهما كأنه بنى على ضدّه وهو النُّفاية لان فُعالة تأتى كثيرا فيما يَسْقُط من فَضْلة الشئ قال اللحيانى وجمع النُّقاوة نُقاً ونُقاءٌ وجمع النُّقاية نَقايا ونُقاءٌ وقد تَنَقّاه وانْتَقاه وانْتاقَه الاخير مقلوب قال * مِثْل القِياس انْتاقَها المُنَقِّى * وقال بعضهم هو من النِّيقَة والتَّنْقِيَةُ التنظيف والانْتِقاءُ الاختيار والتَّنَقِّى التَّخَيُّر وفى الحديث تَنَقَّهْ وتَوَقَّهْ قال ابن الاثير رواه الطبرانى بالنون وقال معناه تَخَيَّرِ الصديقَ ثم احْذَرْه وقال غيره تَبَقَّهْ بالباء أى أَبْقِ المالَ ولا تُسْرِف فى الانفاق وتَوَقَّ

فى

في الاكتساب ويقال تنقّيه أي استنقى كالتقصّي بمعنى الاستقصاء ونقاة الطعام ما التُقي منه وقيل هو ما يسقط منه من قماشه وترابه عن اللحياني قال وقد يقال النُّقاة بالضم وهي قليلة وقيل نقاته ونقايته ونُقايته رديئه عن ثعلب قال ابن سيده والاعرف في ذلك نقاته ونقايته اللحياني أخذتُ نُقايته ونُقاوته أي أفضله الجوهري وقال بعضهم نقاة كل شيء رديئه ما خلا التمر فان نقاته خياره وجمع النُّقاوة نقاوى ونقاء وجمع النُّقاية نقايا ونقاء ممدود والنقاوة مصدر الشيء النقيّ يقال نقِي ينقى نقاوة وأنا أنقيته انقاء والانتقاء تجوّده وانتقيت الشيء اذا أخذت خياره الاموي النقاة ما يلقى من الطعام اذا نُقّي ورُمي به قال سمعتهم ابن قطرِيّ والنُّقاوة خياره وقال أبو زياد النقاة والنُّقاية الرديء والنُّقاوة الجيّد الليث النقاء ممدود مصدر النقيّ والنقا مقصور من كثبان الرمل والنّقاء ممدود النظافة والنقا مقصور الكثيب من الرمل والنقا من الرمل القطعة تنقاد محدودبة والتثنية نقوان ونقيان والجمع أنقاء ونُقِيّ قال أبو نخيلة

* واستردفت من عالج نُقيّا *

وفي الحديث خلق الله جُؤجُؤ آدم من نقا ضرية أي من رملها وضرية موضع معروف نسب الى ضرية بنت ربيعة بن نزار وقيل هو اسم بئر والنِّقو والنقا عظم العضد وقيل كل عظم فيه مخ والجمع أنقاء والنِّقو كل عظم من قصب اليدين والرجلين نقو على حياله الاصمعي الأنقاء كل عظم فيه مخ وهي القصب قيل في واحدها نقىً ونِقْوٌ ورجل أنقى وامرأة نقواء دقيقا القصب وفي التهذيب رجل أنقى دقيق عظم اليدين والرجلين والفخذ وامرأة نقواء وفخذ نقواء دقيقة القصب نحيفة الجسم قليلة اللحم في طول والنِّقو بالكسر في قول الفراء كل عظم ذي مخ والجمع أنقاء أبو سعيد نقة المال خياره ويقال أخذت نقتي من المال أي ما أعجبني منه وانتقى قال أبو منصور نقة المال في الاصل نقوة وهو ما انتُقي منه وليس من الانق في شيء وقالوا ثقة نقة فأتبعوا وكأنهم حذفوا واو نقوة حكى ذلك ابن الاعرابي والنقاوى ضرب من الحمض قال الحنظلي

حتى شتت مثل الاشاء الجون * الى نقاوى أمعز الدفين

وقال أبو حنيفة النقاوى تخرج عيدانا سلبة ليس فيها ورق واذا يبست ابيضّت والناس يغسلون بها الثياب فتتركها بيضاء بياضا شديدا واحدتها نقاواة ابن الاعرابي هو أحمر كالنكعة وهي ثمرة النقاوى برهوبت أحمر وأنشد

اليكم لا تكون لكم خلاة * ولا تكع النقاوى اذ أحالا

قوله والنقو الخ ضبط النقو بالكسر في الاصل والتهذيب وكذلك ضبط في المصباح ومقتضى اطلاق القاموس أنه بالفتح اه كتبه مصححه

وقال ثعلب النُّقاوَى ضرب من النبت وجمعه نُقاوَيات والواحدة نُقاوَاةٌ ونُقاوَى والنُّقاوَى نبت بعينه له زهر أحمر ويقال للمُلَكة وهي دويبة تسكن الرمل كأنها سمكة ملساء فيها بياض وحمرة شَحمة النَّقا ويقال لها بنات النَّقا قال ذو الرمة وشبّه بنانَ العذارى بها

* بناتُ النَّقا تَخفَى مِرارًا وتَظهَرُ *

وفي حديث أم زرع ودائسٍ ومُنَقٍّ قال ابن الاثير هو بفتح النون الذي يُنَقِّي الطعام أي يخرجه من قشره وتبنه وروى بالكسر والفتح أشبه لاقترانه بالدائس وهما مختصان بالطعام والنِّقْيُ مُخُّ العظام وشحمها وشحم العين من السِّمَن والجمع أنقاء والأنقاء أيضا من العظام ذوات المخ واحدها نِقْيٌ ونَقَى العظمَ نَقْيًا استخرج نِقْيَه وانْتَقَيْتُ العظمَ اذا استخرجت نِقْيَه أي مخه وأنشد ابن بري

ولا يَسرِقُ الكلبُ السَّرُوُّ نِعالَنا * ولا يَنتَقِي المُخَّ الذي في الجَماجِم

وفي حديث أم زرع لا سَهْلٌ فيُرتَقَى ولا سَمِينٌ فيُنْتَقَى أي ليس له نِقْيٌ فيستخرج والنِّقْيُ المخ ويروى فيُنتَقَل باللام وفي الحديث لا تُجْزِئُ في الأضاحي الكَسيرُ التي لا تُنْقِي أي التي لا مخ لها لضعفها وهُزالها وفي حديث أبي وائل فغَبَطَ منها شاةً فاذا هي لا تُنْقِي وفي ترجمة حلب

يَبِيتُ النَّدَى يا أُمَّ عمرٍو ضَجِيعَه * اذا لم يكن في المُنْقِيات حَلُوبُ

المُنْقِياتُ ذوات الشحم والنِّقْيُ الشحم يقال ناقة مُنْقِيةٌ اذا كانت سمينة وفي حديث عمرو بن العاص يصف عمر رضي الله عنه ونَقَتْ له مُخَّتَها يعني الدنيا يصف ما فُتِح عليه منها وفي الحديث المدينة كالكير تُنْقِي خَبَثَها قال ابن الاثير الرواية المشهورة بالفاء وقد تقدمت وقد جاء في رواية بالقاف فان كانت مخففة فهو من إخراج المخ أي تستخرج خبثها وان كانت مشددة فهو من التنقية وهو إفراد الجيد من الرديء وأنْقَتِ الناقةُ وهو أول السِّمَن في الاقبال وآخر الشحم في الهُزال وناقة مُنْقِيَةٌ ونُوقٌ مَناقٍ قال الراجز * لا يَشتَكِينَ عَمَلًا ما أنْقَيْنَ * وأنْقَى العودُ جرى فيه الماء وابتلّ وأنْقَى البُرُّ جرى فيه الدقيق ويقولون لجمع الشيء النَّقِيّ نِقاء وفي الحديث يُحشَرُ الناسُ يوم القيامة على أرض بيضاء كقُرْصَة النَّقِيّ قال أبو عبيد النَّقِيُّ الحُوّارَى وأنشد

يُطعِمُ الناسَ اذا أمحَلُوا * من نَقِيٍّ فوقه أُدُمُه

قال ابن الاثير النَّقِيُّ يعني الخبز الحُوّارَى قال ومنه الحديث ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النَّقِيَّ من حين ابتعثه الله حتى قبضه وأنْقَت الابلُ أي سمنت وصار فيها نِقْيٌ وكذلك غيرها قال الراجز في صفة الخيل

لا يَشتَكِينَ عَمَلًا ما أنْقَيْنَ * ما دامَ مُخٌّ في سُلامَى أو عَيْنْ

قوله تنقي خبثها كذا ضبط تنقي بضم التاء في غير نسخة من النهاية كتبه مصححه

قال ابن برى الرجز لابى ميمون النضر بن سلمة وقبل البيتين * بنات وطاء على خد الليل * ويقال هذه ناقة منقية وهذه لا تنقى ويقال نقوت العظم ونقيته اذا استخرجت النقى منه قال وكلهم يقول انتقيته والنقى الذكر والنقا من الرمل القطعة تنقاد محدودبة حكى يعقوب فى تثنيته نقيان ونقوان والجمع نقيان وأنقاء وهذه نقاة من الرمل للكثيب المجتمع الابيض الذى لا ينبت شيأ (نكى) نكى العدو نكاية أصاب منه وحكى ابن الاعرابى إن الليل طويل ولا ينكنا يعنى لا نبل من همه وأرقه بما ينكينا ويمنا الجوهرى نكيت فى العدو نكاية اذا قتلت فيهم وجرحت قال أبو النجم

نحن منعنا وادى لصافا * ننكى العدا ونكرم الاضيافا

وفى الحديث أو ينكى لك عدوا قال ابن الاثير يقال نكيت فى العدو أنكى نكاية فأنا ناك اذا كثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك ابن السكيت فى باب الحروف التى تهمز فيكون لها معنى ولا تهمز فيكون لها معنى آخر نكأت القرحة أنكؤها نكأ اذا قرفتها وقشرتها وقد نكيت فى العدو أنكى نكاية أى هزمته وغلبته فنكى ينكى نكى (نمى) النماء الزيادة نمى ينمى نميا ونميا ونماء زاد وكثر وربما قالوا ينمو نموا المحكم قال أبو عبيد قال الكسائى ولم أسمع ينمو بالواو الا من أخوين من بنى سليم قال ثم سألت عنه جماعة بنى سليم فلم يعرفوه بالواو قال ابن سيده هذا قول أبى عبيد وأما يعقوب فقال ينمى وينمو فسوى بينهما وهى النموة وأنماه الله إنماء قال ابن برى ويقال نماه الله فيعدى بغير همزة ونماه فيعديه بالتضعيف قال الاعور الشنى وقيل ابن خذاق

لقد علمت عميرة أن جارى * اذا ضن المنمى من عيالى

وأنميت الشئ ونميته جعلته ناميا وفى الحديث أن رجلا أراد الخروج الى تبوك فقالت له أمه أو امرأته كيف بالودى فقال الغزو أنمى للودى أى ينميه الله للغازى ويحسن خلافته عليه والاشياء كلها على وجه الارض نام وصامت فالنامى مثل النبات والشجر ونحوه والصامت كالحجر والجبل ونحوه ونمى الحديث ينمى ارتفع ونميته رفعته وأنميته أذعته على وجه النميمة وقيل نميته مشددا أسندته ورفعته ونميته مشددا أيضا بلغته على جهة النميمة والاشاعة والصحيح أن نميته رفعته على وجه الاصلاح ونميته بالتشديد رفعته على وجه الاشاعة أو النميمة

قوله والنقى الذكر ضبطه شارح القاموس كغنى اه مصححه

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرا ونمى خيرا قال الاصمعي يقال نميت حديث فلان مخففا الى فلان أنميه نميا اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخير قال وأصله الرفع ومعنى قوله ونمى خيرا أي بلغ خيرا ورفع خيرا قال ابن الاثير قال الحربي نمى مشددة وأكثر المحدثين يقولونها مخففة قال وهذا لا يجوز وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يلحن ومن خفف لزمه أن يقول خير بالرفع قال وهذا ليس بشئ فانه ينتصب بنمى كما انتصب بقال وكلاهما على زعمه لازمان وانما نمى متعد يقال نميت الحديث أي رفعته وأبلغته ونميت الشئ على الشئ رفعته عليه وكل شئ رفعته فقد نميته ومنه قول النابغة

فعد عما ترى اذ لا ارتجاع له * وانم القتود على عيرانة أجد

ولهذا قيل نمى الخضاب في اليد والشعر انما هو ارتفع وعلا وزاد فهو ينمي وزعم بعض الناس أن ينمو لغة ابن سيده ونما الخضاب ازداد حمرة وسوادا قال اللحياني وزعم الكسائي أن أبا زياد أنشده

يا حب ليلى لا تغير وازدد * وانم كما ينمو الخضاب في اليد

قال ابن سيده والرواية المشهورة وانم كما ينمى قال الاصمعي التنمية من قولك نميت الحديث أنميه تنمية بأن تبلغ هذا عن هذا على وجه الافساد والنميمة وهذه مذمومة والاولى محمودة قال والعرب تفرق بين نميت مخففا وبين نميت مشددا بما وصفت قال ولا اختلاف بين أهل اللغة فيه قال الجوهري وتقول نميت الحديث الى غيري نميا اذا أسندته ورفعته وقول ساعدة بن جؤية

فبيناهم يتابعون لينتموا * بقذف نياف مستقل صخورها

أراد ليصعدوا الى ذلك القذف ونميته الى أبيه نميا ونميا وأنميته عزوته ونسبته وانتمى هو اليه انتسب وفلان ينمي الى حسب وينتمي يرتفع اليه وفي الحديث من ادعى الى غير أبيه أو انتمى الى غير مواليه أي انتسب اليهم ومال وصار معروفا بهم ونموت اليه الحديث فانا أنموه وأنميه وكذلك هو ينمو الى الحسب وينمي ويقال انتمى فلان الى فلان اذا ارتفع اليه في النسب ونماه جده اذا رفع اليه نسبه ومنه قوله * نماني الى العلياء كل سميدع * وكل ارتفاع انتماء يقال انتمى فلان فوق الوسادة ومنه قول الجعدي

اذا انتميا فوق الفراش علاهما * تضوع رياريح مسك وعنبر

ونميت فلانا في النسب أي رفعته فانتمى في نسبه وتنمى الشئ تنميا ارتفع قال القطامي

فاصبح

فأصبح سيل ذلك قد تنمى * الى من كان منزله يفاعا

ونميت النار تنمية اذا ألقيت عليها حطبا وذكيتها به ونميت النار رفعتها وأشبعت وقودها والنماء الريع ونمى الانسان سمن والنامية من الابل السمينة يقال نمت الناقة اذا سمنت وفي حديث معاوية لبعت الفانية واشتريت النامية أى لبعت الهرمة من الابل واشتريت الفتية منها وناقة نامية سمينة وقد أنماها الكلأ ونمى الماء طما وانتمى البازى والصقر وغيرهما وتنمى ارتفع من مكان الى آخر قال أبو ذؤيب

تنمى بها اليعسوب حتى أقرها * الى مألف رحب المباءة عاسل

أى ذى عسل والنامية القضيب الذى عليه العناقيد وقيل هى عين الكرم الذى يتشقق عن ورقه وحبه وقد أنمى الكرم المفضل يقال للكرمة انها لكثيرة النوامى وهى الاغصان واحدتها نامية واذا كانت الكرمة كثيرة النوامى فهى عاطبة والنامية خلق الله تعالى وفي حديث عمر رضى الله عنه لا تمثلوا بنامية الله أى بخلق الله لانه ينمى من نمى الشئ اذا زاد وارتفع وفي الحديث ينمى صعدا أى يرتفع ويزيد صعودا وأنميت الصيد فنمى ينمى وذلك أن ترميه فتصيبه ويذهب عنك فيموت بعدما يغيب ونمى هو قال امرؤ القيس

فهو لا تنمى رميته * ماله لا عد من نفره

ورميت الصيد فأنميته اذا غاب عنك ثم مات وفي حديث ابن عباس أن رجلا أتاه فقال انى أرمى الصيد فأصمى وأنمى فقال كل ما أصميت ودع ما أنميت الانماء أن ترمى الصيد فيغيب عنك فيموت ولا تراه وتجده ميتا وانما نهى عنها لانك لا تدرى هل ماتت برميك أو بشئ غيره والاصماء أن ترميه فتقتله على المكان بعينه قبل أن يغيب عنه ولا يجوز أكله لانه لا يؤمن أن يكون قتله غير سهمه الذى رماه به ويقال أنميت الرمية فان أردت أن تجعل الفعل للرمية نفسها قلت قد نمت تنمى أى غابت وارتفعت الى حيث لا يراها الرامى فماتت وتعدّيه بالهمز لا غير فتقول أنميتها منقول من نمت وقول الشاعر أنشده شمر

وما الدهر الا صرف يوم وليلة * فخطفة تنمى وموتغة تصمى

الخطفة الرمية من رميات الدهر والموتغة المفنية ويقال أنميت لفلان وأمديت له وأمضيت له وتفسير هذا تركه فى قليل الخطا حتى يبلغ به أقصاه فتعاقب فى موضع لا يكون لصاحب الخطا فيه عذر والنامى الناجى قال التغلبى

قوله وانما نهى عنها أى عن الرمية كما فى عبارة النهاية كتبه مصححه

قوله وموتغة فى البيت أورده فى مادة خطف بلفظ ومقعصة ولعلهما روايتان اه مصححه

وقافية كأن السم فيها * وليس سليمها أبدا بنامى
صرفت بها لسان القوم عنكم * فخرت للسنابك والحوامى

وقول الاعشى لا يتنمى لها فى القيظ يهبطها * إلا الذين لهم فيما أتوا مهل

قال أبو سعيد لا يعتمد عليها ابن الاثير فى حديث ابن عبد العزيز أنه طلب من امرأته نمية أو نمامى ليشترى بها عنبا فلم يجدها النمية الفلس وجمعها نمامى كذرية وذرارى قال ابن الاثير قال الجوهرى النمى الفلس بالرومية وقيل الدرهم الذى فيه رصاص أو نحاس والواحدة نمية وقال النمو والنمو القمل الصغار (نهى) النهى خلاف الامر نهاه ينهاه نهيا فانتهى وتناهى كف أنشد سيبويه لزيادة بن زيد العذرى

اذا ما انتهى علمى تناهيت عنده * أطال فأملى أو تناهى فأقصرا

وقال فى المعتل بالالف نهوته عن الامر بمعنى نهيته ونفس نهاة منتهية عن الشئ وتناهوا عن الامر وعن المنكر نهى بعضهم بعضا وفى التنزيل العزيز كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه وقد يجوز أن يكون معناه ينتهون ونهيته عن كذا فانتهى عنه وقول الفرزدق

* فنهاك عنها منكر ونكير * انما شدده للمبالغة وفى حديث قيام الليل هو قربة الى الله ومنهاة عن الآثام أى حالة من شأنها أن تنهى عن الاثم أو هى مكان مختص بذلك وهى مفعلة من النهى والميم زائدة وقوله

سمية ودع ان تجهزت غاديا * كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

فالقول أن يكون ناهيا اسم الفاعل من نهيت كساع من سعيت وشار من شريت وقد يجوز مع هذا أن يكون ناهيا مصدرا هنا كالفالج ونحوه مما جاء فيه المصدر على فاعل حتى كأنه قال كفى الشيب والاسلام للمرء نهيا وردعا أى ذا نهى فحذف المضاف وعلقت اللام بما يدل عليه الكلام ولا تكون على هذا معلقة بنفس الناهى لأن المصدر لا يتقدم شئ من صلته عليه والاسم النهية وفلان نهى فلان أى ينهاه ويقال انه لأمور بالمعروف ونهو عن المنكر على فعول قال ابن برى كان قياسه أن يقال نهى لأن الواو والياء اذا اجتمعتا وسبق الاول بالسكون قلبت الواو ياء قال ومثل هذا فى الشذوذ قولهم فى جمع فتى فتو وفلان ماله ناهية أى نهى ابن شميل استنهيت فلانا عن نفسه فأبى أن ينتهى عن مساءتى واستنهيت فلانا من فلان اذا قلت له انهه عنى ويقال ما ينهاه عنا ناهية أى ما يكفه عنا كافة الكلابى يقول الرجل للرجل اذا وليت ولاية فانه

قوله أبو بكر مررت برجل الخ كذا في الاصل ولا مناسبة له هنا اهـ مصححه

أى كُفّ عن القبيح قال وانّه بمعنى انْتَه قاله بكسر الهاء واذا وقف قال فانْهِهْ أى كُفّ قال أبو بكر مَرَرْت برجل كَفاكَ به ومررت برجلين كفاك بهما ومررت برجال كفاك بهم ومررت بامرأة كفاكَ بها وبامرأتين كفاك بهما وبنسوة كفاك بهنّ ولا تُثَنّ كفاك ولا تجمعه ولا تؤنثه لانه فعل للباء وفلان يَرْكَبُ المَناهِيَ أى يأتى ما نُهِيَ عنه والنُّهْيَةُ والنِّهايَةُ غاية كل شئ وآخره وذلك لان آخره يَنْهاه عن التمادى فيرتدع قال أبو ذؤيب

رَمَيْناهُمُ حتى اذا ارْبَثَّ جَمْعُهُمْ * وعادَ الرَّصِيعُ نُهْيَةَ الحَمائِلِ

قوله في البيت اربث هكذا هو بالباء الموحدة بعد الراء كما في ترجمة ر ب ث ووقع في ترجمة ر ص ع ارتث بالثاء المثناة مضبوطا بالبناء للمفعول والصواب ما هنا ضبطا ونقطا اهـ كتبه مصححه

يقول انهزموا حتى انقلبت سيوفهم فعاد الرَّصِيعُ على حيث كانت الحمائل والرَّصِيعُ جمع رَصِيعة وهى سَيْر مضفور ويروى الرُّصُوع وهذا مَثَل عند الهزيمة والنُّهْيَةُ حيث انتهت اليه الرُّصُوعُ وهى سيور تُضْفَر بين حمالة السيف وجَفْنه والنِّهايةُ كالغاية حيث يَنْتَهى اليه الشئ وهو النِّهاءُ ممدود يقال بلَغَ نِهايَتَه وانْتَهى الشئُ وتَناهَى ونَهَّى بلغ نهايته وقول أبى ذؤيب

ثم انْتَهَى بَصَرى عنهم وقد بَلَغُوا * بَطْنَ المَخِيمِ فقالوا الجَوَّ أو راحُوا

أراد انقطع عنهم ولذلك عدّاه بعن وحكى اللحيانى عن الكسائى اليك نَهَّى المَثَلُ وأَنْهَى وانْتَهَى ونَهِيَ وأُنْهِيَ ونُهِيَ خفيفة قال ونُهِّيَ خفيفة قليلة قال وقال أبو جعفر لم أسمع أحدا يقول بالتخفيف وقوله في الحديث قلت يا رسول الله هل من ساعة أَقْرَبُ الى الله قال نعم جَوْفُ الليل الآخِرُ فصَلِّ حتى تُصْبِحَ ثم أَنْهِهْ حتى تطلع الشمس قال ابن الاثير قوله أَنْهِهْ بمعنى انْتَه وقد أَنْهَى الرجل اذا انْتَهَى فاذا أمرت قلت أَنْهِهْ فتزيد الهاء للسكت كقوله تعالى فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ فأجرى الوصل مُجْرَى الوقف وفي الحديث ذكر سِدْرة المُنْتَهَى أى يُنْتَهَى ويُبْلَغ بالوصول اليها ولا تُتَجاوَز وهو مُفْتَعَل من النهاية الغاية والنِّهايةُ طَرَفُ العران الذى في أنف البعير وذلك لانتهائه أبو سعيد النِّهايةُ الخشبة التى تُحْمَل عليها الأَحمال قال وسألت الاعراب عن الخشبة التى تدعى بالفارسية باهوا فقالوا النِّهايَتان والعاضدتان والحاملتان والنِّهْيُ والنَّهْيُ الموضع الذى له حاجز يَنْهَى الماء أن يَفِيضَ منه وقيل هو الغَدِير في لغة أهل نجد قال

ظَلَّتْ بِنِهْيِ البَرَدانِ تَغْتَسِلْ * تَشْرَبُ منه نَهَلاتٍ وتَعِلّْ

وأنشد ابن برى لمَعْن بن أوس

تَشُجُّ بى العَوْجاءُ كُلَّ تَنُوفَةٍ * كأَنَّ لها بَوًّا بنِهْيٍ تُغاوِلُهْ

والجمع أَنْهٍ وأَنْهاءٌ ونُهِيٌّ ونِهاءٌ قال عدى بن الرقاع

ويأكلن ما أغنى الولىّ فلم يلث * كأن بحافات النهاء المزارعا

وفى الحديث أنه أتى على نهى من ماء النهى بالكسر والفتح الغدير وكل موضع يجتمع فيه الماء ومنه حديث ابن مسعود لو مررت على نهى نصفه ماء ونصفه دم لشربت منه وتوضأت وتناهى الماء اذا وقف فى الغدير وسكن قال العجاج

حتى تناهى فى صهاريج الصفا * خالط من سلمى خياشيم وفا

الازهرى النهى الغدير حيث يتحير السيل فى الغدير فيوسع والجميع النهاء وبعض العرب يقول نهى وبعض يقول تنهية والنهاء أيضا أصغر محابس المطر وأصله من ذلك والتنهاة والتنهية حيث ينتهى الماء من الوادى وهى أحد الاسماء التى جاءت على تفعلة وانما باب التفعلة أن يكون مصدرا والجمع التناهى وتنهية الوادى حيث ينتهى اليه الماء من حروفه والانهاء الابلاغ وأنهيت اليه الخبر فانتهى وتناهى أى بلغ وتقول أنهيت اليه السهم أى أوصلته اليه وأنهيت اليه الكتاب والرسالة اللحيانى بلغت منهى فلان ومنهاته ومنهاه ومنهاته وأنهى الشئ أبلغه وناقة نهية بلغت غاية السمن هذا هو الاصل ثم يستعمل لكل سمين من الذكور والاناث الا أن ذلك انما هو فى الانعام أنشد ابن الاعرابى

سولا مسك فارض نهى * من الكباش زمر خمى

وحكى عن أعرابى أنه قال والله للخبز أحب الى من جزور نهية فى غداة عرية ونهية الوتد الفرضة التى فى رأسه تنهى الحبل أن ينسلخ ونهية كل شئ غايته والنهى العقل يكون واحدا وجمعا وفى التنزيل العزيز ان فى ذلك لآيات لأولى النهى والنهية العقل بالضم سميت بذلك لانها تنهى عن القبيح وأنشد ابن برى للخنساء

فتى كان ذا حلم أصيل ونهية * اذا ما الحبا من طائف الجهل حلت

ومن هنا اختار بعضهم أن يكون النهى جمع نهية وقد صرح اللحيانى بأن النهى جمع نهية فأغنى عن التأويل وفى الحديث ليلينى منكم أولو الاحلام والنهى هى العقول والالباب وفى حديث أبى وائل قد علمت أن التقى ذو نهية أى ذو عقل والنهاية والمنهاة العقل كالنهية ورجل منهاة عاقل حسن الرأى عن أبى العميثل وقد نهو ماشاء فهو نهى من قوم أنهياء كل ذلك من العقل وفلان ذو نهية أى ذو عقل ينتهى به عن القبائح ويدخل فى المحاسن وقال بعض أهل اللغة ذو النهية الذى ينتهى الى رأيه وعقله ابن سيده هو نه من قوم أنهياء ونه من قوم نهين ونه على الاتباع كل ذلك

متناهى

مُتَناهِي العقل قال ابن جنى هو قياس النحويين فى حروف الحلق كقولك نَخِذ فى نَخْذ وصَعِق فى صَعْق قال ويسمى العقل نُهْيَةً لانه يُنْتَهَى الى ما أَمَرَ به ولا يُعْدَى أَمْرُه وفى قولهم ناهيك بفلان معناه كافيك به من قولهم قد نَهِيَ الرجلُ من اللحم وأَنْهَى اذا اكْتَفَى منه وشَبِع قال

يَمْشُونَ دُسْمًا حَوْلَ قُبَّتِهِ * يَنْهَوْنَ عَنْ أَكْلٍ وعَنْ شُرْبِ

يعنى يَنْهَوْنَ يشبعون و يكتفون وقال آخر

لَوْ كَانَ مَا وَاحِدًا هَوَاكَ لَقَدْ * أَنْهَى وَلكِنْ هَوَاكَ مُشْتَرَكُ

ورجل نَهْيُكَ من رجل وناهِيكَ من رجل ونَهاكَ من رجل أى كافيك من رجل كُلُّه بمعنى حَسْب وتأويله أنه بجِدّه وغَنائه يَنْهاكَ عن تَطَلُّب غيره وقال

هو الشيخُ الذى حُدِّثْتَ عنه * نَهاكَ الشيخُ مَكْرُمَةً وفَخْرا

وهذه امرأَةٌ ناهِيَتُكَ من امرأَة تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع لانه اسم فاعل واذا قلت نَهْيُكَ من رجل كما تقول حَسْبُكَ من رجل لم تثن ولم تجمع لانه مصدر وتقول فى المعرفة هذا عبدُ الله ناهِيَكَ من رجل فتنصبه على الحال وجَزُورٌ نَهِيَّةٌ على فَعِيلة أى ضخمة سمينة ونِهاءُ النهار ارتفاعُه قرابَ نصف النهار وهم نُهاءُ مائة ونِهاءُ مائة أى قدر مائة كقولك زُهاءُ مائة والنُّهاء القوارير قيل لا واحد لها من لفظها وقيل واحدته نَهاةٌ عن كراع وقيل هو الزُّجاج عامة حكاه ابن الاعرابى وأنشد

تَرُضُّ الحَصَى أَخْفافُهُنَّ كأَنَّما * يُكَسَّرُ قَيْضٌ بينها ونُهاءُ

قال ولم يسمع الا فى هذا البيت وقال بعضهم النُّها الزجاج يمد و يقصر وهذا البيت أنشده الجوهرى تَرُدُّ الحصى أَخْفافُهن قال ابن برى والذى رواه ابن الاعرابى تَرُضُّ الحصى و رواه النِّهاء بكسر النون قال ولم أسمع النِّهاء مكسورا الاول الا فى هذا البيت قال ابن برى وروايته نِهاء بكسر النون جمع نَهاة الوَدْعة قال و يروى بفتح النون أيضا جمع نَهاة جمع الجنس ومدّه لضرورة الشعر قال وقال القالى النُّهاء بضم أوله الزجاج وأنشد البيت المتقدم قال وهو لعُتَيّ بن مالك وقبله

ذَرَعْنَ بنا عُرْضَ الفَلاةِ وما لَنا * عَلَيْهِنَّ الا وَخْدَهُنَّ سِقاءُ

والنُّهاء حجر أبيض أرخى من الرُّخام يكون بالبادية ويُجاء به من البحر واحدته نُهاءَةٌ والنُّهاء دواء يكون بالبادية يتعالجون به و يشربونه والنَّهَى ضرب من الخرز واحدته نَهاةٌ والنَّهاة أيضا الوَدْعة وجمعها نَهًى قال وبعضهم يقول النِّهاء ممدود ونُهاءُ الماء بالضم ارتفاعه ونَهاةُ فُرس لاحق بن جرير

قوله والنهاء القوارير وقوله والنهاء حجر الخ هكذا ضبطا فى الاصل ونسخة من المحكم وفى القاموس انهما ككساء كتبه مصححه

قوله والنهاء دواء كذا ضبط فى الاصل والمحكم وصرح الصاغانى فيه بالضم وانفرد القاموس بضبطه بالكسر كتبه مصححه

وطلب حاجة حتى أنهى عنها ونهى عنها بالكسر أى تركها ظفر بها أو لم يظفر وحوله من الاصوات نهية أى شغل وذهبت تميم فلا تنهى ولا تنهى أى لا تذكر قال ابن سيده ونهيا اسم ماء عن ابن جنى قال وقال لى أبو الوفاء الاعرابى نهيا وانما حركه المكان حرف الحلق قال لانه أنشدنى بيتا من الطويل لا يتزن الا بنهيا ساكنة الهاء أذكر منه الى أهل نهيا والله أعلم (نوى)

نوى الشئ نية ونية بالتخفيف عن اللحيانى وحده وهو نادر الا أن يكون على الحذف وانتواه كلاهما قصده واعتقده ونوى المنزل وانتواه كذلك والنية الوجه يذهب فيه وقول النابغة الجعدى

انك أنت المحزون فى أثر الـ * ـحى فان تنوهم تقم

قيل فى تفسيره نى جمع نية وهذا نادر ويجوز أن يكون نى كنية قال ابن الاعرابى قلت للمفضل ما تقول فى هذا البيت يعنى بيت النابغة الجعدى قال فيه معنيان أحدهما يقول قد نووا فراقك فان تنو كما نووا تقم فلا تطلبهم والثانى قد نووا السفر فان تنو كما نووا تقم صدور الابل فى طلبهم كما قال الراجز * أقم لها صدورها يا بسبس * الجوهرى والنية والنوى الوجه الذى ينويه المسافر من قرب أو بعد وهى مؤنثة لا غير قال ابن برى شاهده * وما جمعتنا نية قبلها معا * قال وشاهد النوى قول معقر بن حمار

فألقت عصاها واستقر بها النوى * كما قر عينا بالاياب المسافر

والنية والنوى جميعا البعد قال الشاعر * عدته نية عنها قذوف * والنوى الدار والنوى التحول من مكان الى مكان آخر أو من دار الى دار غيرها كما تنتوى الاعراب فى باديتها كل ذلك أنثى وانتوى القوم اذا انتقلوا من بلد الى بلد الجوهرى وانتوى القوم منزلا بموضع كذا وكذا واستقرت نواهم أى أقاموا وفى حديث عروة فى المرأة البدوية يتوفى عنها زوجها انها تنتوى حيث انتوى أهلها أى تنتقل وتتحول وقول الطرماح

آذن الناوى ببينونة * ظلت منها كصريع المدام

الناوى الذى أزمع على التحول والنوى النية وهى النية مخففة ومعناها القصد لبلد غير البلد الذى أنت فيه مقيم وفلان ينوى وجه كذا أى يقصده من سفر أو عمل والنوى الوجه الذى تقصده التهذيب وقال أعرابى من بنى سليم لابن له سماه ابراهيم ناويت به ابراهيم أى قصدت قصده فتبركت باسمه وقوله فى حديث ابن مسعود ومن ينو الدنيا تعجزه أى من يسع لها يخب

يقال

يقال نَوَيْتُ الشيءَ اذا جَدَدْتَ فى طلبه وفى الحديث نيّةُ الرجل خَيْرٌ من عمله قال وليس هذا بمخالف لقول النبى صلى الله عليه وسلم من نَوَى حَسَنَةً فلم يَعْمَلْها كُتِبَتْ له حسنة ومن عَمِلَها كُتِبَتْ له عشرا والمعنى فى قوله نية المؤمن خير من عمله أنه يَنْوِى الايمان ما بَقِىَ و يَنْوِى العمل لله بطاعته ما بقى وانما يخلده الله فى الجنة بهذه النية لا بعمله ألا ترى انه اذا آمن ونوى الثبات على الايمان وأداء الطاعات ما بقى ولو عاش مائة سنة يعمل الطاعات ولا نية له فيها أنه يعملها لله فهو فى النار فالنية عمل القلب وهى تنفع الناوى وان لم يعمل الاعمال وأداؤها لا ينفعه دونها فهذا معنى قوله نية الرجل خير من عمله وفلان نَوَاكَ ونِيَّتُكَ ونَوَاتُكَ قال الشاعر

صَرَمَتْ أُمَيْمَةُ خُلَّتِى وصِلاتِى * ونَوَتْ ولَمَّا تَنْتَوِى كَنَوَاتِى

الجوهرى نَوَيْتُ نِيَّةً ونَوَاةً أى عزمت وانْتَوَيْتُ مثله قال الشاعر * ونوت ولمّا تنتوى كنواتى * قال يقول لم تَنْوِ فِىَّ كما نويت فى مودّتها ويروى ولما تَنْتَوِى بِنَوَاتِى أى لم تقض حاجتى وأنشد ابن برى لقيس بن الخطيم

ولم أَرَ كامْرِئٍ يَدْنُو لِخَسْفٍ * له فى الأَرض سَيْرٌ وانْتِواءُ

وحكى أبو القاسم الزجاجى عن أبى العباس ثعلب أن الرياشى أنشده لمؤرّج

وفارَقْتُ حتى لا أُبالى مَنِ انْتَوَى * وانْ بانَ جيرانٌ عَلَىَّ كِرامُ
وقد جَعَلَتْ نَفْسِى على النَّأْىِ تَنْطَوِى * وعَيْنِى على فَقْدِ الحبيب تَنامُ

يقال نَوَاهُ بِنَوَاتِه أى ردّه بحاجته وقضاها له ويقال لى فى بنى فلان نَوَاةٌ ونِيَّةٌ أى حاجة والنِّيَّةُ والنَّوَى الوجه الذى تريده وتَنْوِيه ورجل مَنْوِىٌّ ونِيَّةٌ مَنْوِيَّةٌ اذا كان يصيب النُّجْعَةَ المحمودة وأَنْوَى الرجلُ اذا كثر أسفاره وأَنْوَى اذا تباعد والنَّوِىُّ الرفيق وقيل الرفيق فى السفر خاصة ونَوَّيْتُه تَنْوِيَةً أى وكَلْتُه الى نيّته ونَوِيُّكَ صاحِبُكَ الذى نيّته نيّتك قال الشاعر

وقد عَلِمْتُ إذ دُكَيْنٌ لى نَوِى * أَنَّ الشَّقِىَّ يَنْتَحِى له الشَّقِى

وفى نوادر الاعراب فلان نَوِىُّ القوم وناوِيهِمْ ومُنْتَوِيهِمْ أى صاحب أمرهم ورأيهم ونَوَاهُ اللهُ حفظه قال ابن سيده ولست منه على ثقة التهذيب قال الفراء نَوَاكَ اللهُ أى حفظك الله وأنشد

يا عَمْرُو أَحْسِنْ نَوَاكَ اللهُ بالرَّشَدِ * واقْرَأ السلامَ على الأَنْقاءِ والثَّمَدِ

وفى الصحاح على الذَّلْفاءِ بالثَّمَدِ الفراء نَوَاهُ الله أى صَحِبَه اللهُ فى سفره وحَفِظَه ويكون حَفِظَه الله والنَّوَى الحاجة قال أبو عبيد ومن أمثال العرب فى الرجل يُعْرَفُ بالصدق يُضْطَرُّ الى الكذب

قوله ألا ترى انه اذا آمن الخ هكذا فى الاصل ولعله سقط من قلم الناسخ جواب هذه الجملة والاصل والله أعلم فهو فى الجنة ولو عاش الخ كتبه مصححه

قوله ورجل منوى الخ هكذا فى الاصل وحرر اه كتبه مصححه

قولهم عند النوى يكذبك الصادق وذكر قصة العبد الذى خوطر صاحبه على كذبه قال والنوى
ههنا مسير الحى متحولين من دار الى أخرى والنواة عجمة التمر والزبيب وغيرهما والنواة ما نبت
على النوى كالجثيثة النابتة عن نواها رواها أبو حنيفة عن أبى زياد الكلابى والجمع من كل ذلك
نوى ونُوِى ونِوى وأنواء جمع نوى قال مليح الهذلى

منير تجوز العيس من بطنانه * حصى مثل أنواء الرضيخ المفلق

وتقول ثلاث نويات وفى حديث عمر أنه لقط نويات من الطريق فأمسكها بيده حتى مر بدار قوم
فألقاها فيها وقال تأكله داجنتهم والنوى جمع نواة التمر وهو يذكر ويؤنث وأكلت التمر ونويت
النوى وأنويته رميته ونوت البسرة وأنوت عقدت نواها غيره ونويت النوى وأنويته أكلت التمر
وجمعت نواه وأنوى ونوى ونوّى اذا ألقى النوى وأنوى ونوى ونوّى من النية وأنوى ونوى ونوّى
فى السفر ونوت الناقة تنوى نيا ونواية ونواية فهى ناوية من نوق نواء سمنت وكذلك الجمل والرجل
والمرأة والفرس قال أبو النجم

أو كالمكسر لا تؤوب جياده * الا غوانم وهى غير نواء

وقد أنواها السمن والاسم من ذلك النى وفى حديث على وحمزة رضى الله عنهما
* ألا يا حمز للشرف النواء * قال النواء السمان وجمل ناو وجمال نواء مثل جائع وجياع وابل
نوّوية اذا كانت تأكل النوى قال أبو الدقيش النى الاسم وهو الشحم والنى هو الفعل وقال الليث
النى ذو النى وقال غيره النى اللحم بكسر النون والنى الشحم ابن الانبارى النى الشحم من نوت
الناقة اذا سمنت قال والنى بكسر النون والهمز اللحم الذى لم ينضج الجوهرى النى الشحم
وأصله نوى قال أبو ذؤيب

قصر الصبوح لها فشرج لحمها * بالنى فهى تثوخ فيها الاصبع

وروى تثوخ فيه فيكون الضمير فى قوله فيه يعود على لحمها تقديره فهى تثوخ الاصبع فى لحمها ولما
كان الضمير يقوم مقام لحمها أغنى عن العائد الذى يعود على هى قال ومثله مررت برجل قائم أبواه
لا قاعدين يريد لا قاعدين أبواه فقد اشتمل الضمير فى قاعدين على ضمير الرجل والله أعلم الجوهرى
وناواه أى عاداه وأصله الهمز لانه من النوء وهو النهوض وفى حديث الخيل ورجل ربطها رياء
ونواء أى معاداة لاهل الاسلام وأصلها الهمز والنواة من العدد عشرون وقيل عشرة وقيل
هى الاوقية من الذهب وقيل أربعة دنانير وفى حديث عبد الرحمن بن عوف أن النبى صلى الله

قوله فشرج الخ هذا الضبط هو الصواب وما وقع فى شرح وتوخ خلف كتبه مصححه

عليه

عليه وسلم رأى عليه وَضَراً من صُفْرة فقال مَهْيَمْ قال تزوجتُ امرأَةً من الانصار على نَواةٍ من ذهب فقال أَوْلِمْ ولو بشاةٍ قال أَبو عبيد قوله على نَواةٍ يعنى خمسة دراهم قال وقد كان بعض الناس يَحْمِلُ معنى هذا أَنه أَراد قدر نواة من ذهب كانت قيمتها خمسة دراهم ولم يكن ثَمَّ ذهب انما هى خمسة دراهم تسمى نَواةً كما تسمى الاربعون أُوقية والعشرون نَشًّا قال أَبو منصور ونَصُّ حديث عبد الرحمن يَدُلُّ على أَنه تَزَوَّجَ امرأَةً على ذهبٍ قيمتُه خمسةُ دراهمَ أَلا تراه قال على نَواةٍ من ذَهب رواه جماعة عن حميد عن أَنس قال ولا أَدرى لِمَ أَنكره أَبو عبيد والنَّواةُ فى الاصل عَجَمَةُ التمرة والنَّواةُ اسم لخمسة دراهم قال المبرد العرب تعنى بالنواة خمسة دراهم قال وأَصحاب الحديث يقولون على نَواةٍ من ذهب قيمتها خمسة دراهم قال وهو خطأٌ وغلط وفى الحديث أَنه أَوْدَعَ المُطْعِمَ بن عَدِى جَبْجَبةً فيها نَوًى من ذهب أَى قِطَعٌ من ذهب كالنَّوَى وزن القطعة خمسة دراهم والنَّوَى مُخَفَّضُ الجارية وهو الذى يَبْقَى من بَظْرِها اذا قُطِعَ المُتْكُ وقالت أَعرابية ماترك النَّخْجُ لنا من نَوًى ابن سيده النَّوَى ما يَبْقَى من المَخْفِضِ بعد الختان وهو البَظْرُ ونَواءٌ أَخو مُعاوِيةَ بن عَمْرو بن مالك وهنا توراهيد وجذيمة الابرش قال ابن سيده وانما جعلنا نواء على باب ن وى لعدم ن و ثنائية ونَوًى اسم موضع قال الأَفْوَهُ

وسَعْدٌ لو دَعَوْتَهُمُ لثَابُوا * الى حَفيفَ غابِ نَوًى بأُسْدِ

ونِيَانُ موضع قال الكميت

مِنْ وَحْشِ نِيَّانَ أَومِنْ وَحْشِ ذِى بَقَرٍ * أَفْنَى حَلائِلَهُ الاِشْلاءُ والطَّرَدُ

(فصل الهاء) (هبا) ابن شميل الهَباءُ التراب الذى تُطَيِّرُهُ الريح فتراه على وجوه الناس وجُلُودهم وثيابهم يَلْزَقُ لُزُوقاً وقال أَقول أَرَى فى السماء هَباءً ولا يقال يومنا ذو هَباءٍ ولا ذو هَبْوة ابن سيده وغيره الهَبْوةُ الغَبَرَةُ والهَباءُ الغُبار وقيل هو غُبار شبه الدُّخان ساطعٌ فى الهَواء قال رؤبة

تَبْدُو لنا أَعْلامُه بعد الغَرَقْ * فى قِطَعِ الآلِ وهَبْواتِ الدُّقَقْ

قال ابن برى الدُّقَقُ ما دَقَّ من التراب والواحد منه الدُّقَّى كما تقول الجُلَّى والجُلَل وفى حديث الصوم وان حالَ بينكم وبينه سَحابٌ أَو هَبْوةٌ فأَكْمِلُوا العِدَّةَ أَى دون الهلال الهَبْوةُ الغَبَرَةُ والجمع أَهْباءٌ على غير قياس وأَهْباءُ الزَّوْبَعَةِ شبه الغُبار يرتفع فى الجَوِّ وهَبا يَهْبُو هُبُوًّا اذا سطع وأَهْبَيْتُه أَنا والهَباءُ دُقاقُ التراب ساطِعُه ومَنْثُورُه على وجه الارض وأَهْبَى الفَرَسُ أَثارَ الهَباءَ عن ابن جنى وقال أَيضا وأَهْبَى التراب فعدّاه وأَنشد * أَهْبَى التُّرابَ فَوْقَه اهْبابا * جاء باهْبابا على الاصل ويقال أَهْبَى التراب اهْباءً وهى الأَهابِىُّ قال أَوْسُ بن حَجَر * أَهابِىَّ سَفْسافٍ مِنَ التُّرْبِ تَوْأَمِ * وهَبا الرَّمادُ

قوله ماتركه النخج الخ هو فى الاصل بجاء مهملة مرسوماً تحتها حاء أُخرى اشارة الى انها غير معجمة ووقع فى معجم ياقوت بخاء معجمة كتبه مصححه

قوله أهابى سفساف كذا ضبط فى المحكم والتهذيب

يَهْبُو اختلط بالتراب وهَمَدَ الاصمعي اذا سكن لهب النار ولم يطفأ جمرها قيل خَمَدت فان طفئت البتة قيل هَمَدت فاذا صارت رمادا قيل هَبَا يَهْبُو وهو هابٍ غير مهموز قال الازهري فقد صح هَبا التراب والرماد معا ابن الاعرابي هَبا اذا فرّ وهَبا اذا مات أيضا وتَهَا اذا غفل وزَها اذا تكبّر وهَزا اذا قتل وهَزا اذا سار وتَها اذا حَمُق والهَباء الشيء المُنْبَثّ الذي تراه في البيت من ضوء الشمس شبيها بالغُبار وقوله عز وجل فجعلناه هَباءً مَنْثُورا تأويله أن الله أَحْبَطَ أعمالهم حتى صارت بمنزلة الهَباء المنثور التهذيب أبو اسحق في قوله هَباءً مُنْبَثًّا فمعناه أن الجبال صارت غُبارا ومثله وسُيِّرت الجبالُ فكانت سَرابا وقيل الهَباء المُنْبَثُّ ما تُثيره الخيل بحَوافرها من دُقاق الغُبار وقيل لما يظهر في الكُوَى من ضوء الشمس هَباء وفي الحديث ان سُهَيْل بن عَمْرو جاء يَتَهَبَّى كأنه جمل آدم ويقال جاء فلان يَتَهَبَّى اذا جاء فارغا يَنْفُض يديه قال ذلك الاصمعي كما يقال جاء يضرب أَصْدَرَيْه اذا جاء فارغا وقال ابن الاثير التَّهَبِّي مَشْيُ المُخْتال المعجب من هَبا يَهْبُو هُبُوًّا اذا مشى مشيا بَطِيئا وموضعٌ هابي التراب كأنّ ترابه مثل الهَباء في الرقة والهابي من التراب ما ارْتَفَع ودَقّ ومنه قول هَوْبَر الحارثي

تَزَوَّدَ منّا بين أُذْنَيْه ضَرْبةً * دَعَتْه الى هابي التُّراب عَقِيمِ

وتُرابٌ هابٍ وقال أبو مالك بن الرَّيب

تَرَى جَدَثًا قد جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَه * تُرابًا كلَوْنِ القَسْطَلانيِّ هابِيا

والهابي تُرابُ القبر وأنشد الاصمعي

وهابٍ كجُثْمانِ الحَمامةِ أَجْفَلَتْ * به رِيحُ تَرْجٍ والصَّبا كلُّ مُجْفَلِ

وقوله

يكونُ بها دَليلَ القومِ نَجْمٌ * كعَيْنِ الكَلْبِ في هُبًّى قِباعِ

قال ابن قتيبة في تفسيره شبه النجم بعين الكلب لكثرة نعاس الكلب لانه يفتح عينيه تارة ثم يُغْضي فكذلك النجم يَظهر ساعة ثم يَخْفَى بالهَباء وهُبًّى نُجُوم قد استترت بالهَباء واحدها هابٍ وقِباعٌ قابعةٌ في الهَباء أي داخلة فيه وفي التهذيب وصف النجم الهابي الذي في الهَباء فشبهه بعين الكلب نهارا وذلك أن الكلب بالليل حارس وبالنهار ناعس وعين الناعس مُغْمِضة ويبدو من عينيه الخَفِيّ فكذلك النجم الذي يهتدى به هو هابٍ كعين الكلب في خَفائه وقال في هُبًّى وهو جمع هابٍ مثل غُزًّى جمع غازٍ والمعنى أن دليل القوم نجم هابٍ في هُبًّى يَخْفَى فيها الا قليلا منه يَعرف به الناظر اليه أيّ نجم هو وفي أيّ ناحية هو فيهتدى به وهو في نجوم هُبًّى أي هابية الا أنها قِباعٌ كالقنافذ اذا قَبَعت فلا يُهْتَدَى بهذه القِباع انما يُهْتَدَى بهذا النجم الواحد الذي هو هابٍ غير قابعٍ في نجوم هابية

قوله أذنيه كذا في الاصل بالياء وهي اللغة المشهورة لكن الذي في التهذيب وبعض نسخ الصحاح اذناه ولعل الشاعر ممن يلتزم الالف في كل حال كتبه مصححه

قوله مجفل هو بضم الميم وضبط في ترج بفتحها وهو خطأ كتبه مصححه

قابعة وجمع القابع على قُبّاع كما جمعوا صاحباً على صِحاب وبعيراً قامحاً على قِماح النهاية في حديث الحسن ثم اتَّبعه من الناس هَباءٌ رَعاعٌ قال الهَباء في الاصل ما ارتفع من تحت سَنابك الخيل والشيءُ المُنْبَثُّ الذى تراه فى ضَوْء الشمس فشبه بها أتباعه ابن سيده والهَباء من الناس الذين لا عقول لهم والهَبْوُ الظليم والهَباءةُ أرض ببلاد غَطَفان ومنه يوم الهَباءة لقَيس بن زُهَير العبسي على حُذيفة بن بَدْر الفَزاري قتله في جَفْر الهَباءة وهو مُسْتَنْقَع ماءٍ بها ابن سيده الهَيُّ الصبي الصغير والانثى هَيَّةٌ حكاهما سيبويه قال وزنهما فَعْلٌ وفَعْلَةٌ وليس أصل فَعَلٍ فيه فَعَلاً وانما بنى من أوّل وهلة على السكون ولو كان الاصل فَعَلاً لقالت هَيْبًا في المذكر وهَيَاةٌ في المؤنث قال فاذا جمعت هَيًّا قلت هَيَايٌ لانه بمنزلة غير المعتل نحو مَعَدٍّ وجُبُنٍّ قال الجوهري والهَيُّ والهَيَّةُ الجارية الصغيرة وهَيِ زَجْرٌ للفرس أي تَوَسَّعِي وتَباعَدِي وقال الكميت

نُعَلِّمُها هَيِ وهَلاً وأَرْحِبْ * وفى أَبْياتِنا ولَنا افْتُلِينا

النهاية وفي الحديث انه حَضَرَ ثَرِيدةً فَهَبّاها أي سوّى موضع الاصابع منها قال وكذا روى وشرح

(هتا) هاتَى أعطى وتصريفه كتصريف عاطَى قال * والله ما يُعْطِى وما يُهاتِى * أى وما يأخذ وقال بعضهم الهاء في هاتَى بدل من الهمزة في آتَى والمُهاتاة مُفاعَلَة من قولك هات يقال هاتَى يُهاتِي مُهاتاةً الهاء فيها أصلية ويقال بل الهاء مبدلة من الالف المقطوعة في آتَى يُؤاتِي لكن العرب قد أماتت كل شيء من فعلها غير الامر بهات وما أُهاتِيك أى ما أنا بمُعْطِيك قال ولا يقال منه هاتَيْتُ ولا يُنْهى بها وأنشد ابن بري لابى نُخَيلة

قل لِفُراتٍ وأَبى الفُراتِ * ولِسَعيدٍ صاحِبِ السَّوْآتِ * هاتُوا كما كُنّا لكم نُهاتى

أى نُهاتيكم فلما قدّم المفعول وصله بلام الجر وتقول هات لا هاتَيْتَ وهات ان كانت بك مُهاتاةٌ واذا أمرت الرجل بأن يُعطيك شيأ قلت له هاتِ يا رجل وللاثنين هاتِيا وللجميع هاتُوا وللمرأة هاتِي فزدت ياء فرقا بين الذكر والانثى وللمرأتين هاتِيا ولجماعة النساء هاتِينَ مثل عاطِينَ وتقول أنت أخذته فهاتِه وللاثنين أنتما أخذتماه فهاتِياه وللجماعة أنتم أخذتموه فهاتُوه وللمرأة أنت أخذته فهاتِيه وللجماعة أنتن أخذتُنَّه فهاتِينَه وهاتاه اذا ناوَلَه شيأ المفضل هاتِ وهاتِيا وهاتُوا أى قَرِّبُوا ومنه قوله تعالى قل هاتُوا بُرْهانَكم أي قَرِّبُوا قال ومن العرب من يقول هات أى أعْطِ وهَتَا الشيءَ هَتْوًا كسره ووطأ برجليه والهِتُّ والأَهْتاءُ ساعات الليل والأَتْهاءُ الصَّحارِي البَعِيدةُ

(هثى) الهَثَيانُ الحَثْوُ عن كراع الازهري هَثَى اذا احمرّ وجهه وتَهاثَى اذا حَمُقَ وهاثاه اذا مازحه ومايله

وثاهاه اذا قاوله وفى ترجمة هيت هئت له هيئا اذا احثوت له (هجا) هجاه يهجوه هجوا وهجاء وتهجاء عدد وشتمه بالشعر وهو خلاف المدح قال الليث هو الوقيعة فى الاشعار وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال اللهم ان فلانا هجانى فاهجه اللهم مكان ما هجانى معنى قوله اهجه أى جازه على هجائه اياى جزاء هجائه وهذا كقوله عز وجل وجزاء سيئة سيئة مثلها وهو كقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه فالثانى مجازاة وان وافق اللفظ اللفظ قال ابن الاثير وفى الحديث اللهم ان عمرو بن العاص هجانى وهو يعلم أنى لست بشاعر فاهجه اللهم والعنه عدد ما هجانى أو مكان ما هجانى قال وهذا كقوله من يرائى يرائى الله به أى يجازيه على مرا آته والمهاجاة بين الشاعرين يتهاجيان ابن سيده وهاجيته هجوته وهجانى وهم يتهاجون يهجو بعضهم بعضا وبينهم أهجوة وأهجية ومهاجاة يتهاجون بها وقال الجعدى يهجو ليلى الأخيلية

دعى عنك تهجاء الرجال وأقبلى * على أذلغى يملأ استك فيشلا

الأذلغى منسوب الى رجل من بنى عبادة بن عقيل رهط ليلى الأخيلية وكان نكاحا ويقال الذكر أذلغى اذا مذى وأنشد أبو عمرو الشيبانى

فدسها بأذلغى بكبك * فصرخت قد جزت أقصى المسلك

وهو مهجو ولا تقل مهجى والمرأة تهجو زوجها أى تذم صحبته وفى التهذيب تهجو صحبة زوجها أى تذمه وتشكو صحبته أبو زيد الهجاء القراءة قال وقلت لرجل من بنى قيس أتقرأ من القرآن شيأ فقال والله ما أهجو منه حرفا يريد ما أقرأ منه حرفا قال ورويت قصيدة فما أهجو اليوم منها بيتين أى ما أروى ابن سيده والهجاء تقطيع اللفظة بحروفها وهجوت الحروف وتهجيتها هجوا وهجاء وهجيتها تهجية وتهجيت كله بمعنى وأنشد ثعلب لأبى وجزة السعدى

يا دار أسماء قد أقوت بأنشاج * كالوحى أو كامام الكاتب الهاجى

قال ابن سيده وهذه الكلمة يائية وواوية قال وهذا على هجاء هذا أى على شكله وقدره ومثاله وهو منه وهجو يومنا اشتد حره والهجاة الضفدع والمعروف الهاجة وهجى البيت هجيا انكشف وهجيت عين البعير غارت ابن الاعرابى الهجى الشبع من الطعام (هدى) من أسماء الله تعالى سبحانه الهادى قال ابن الاثير هو الذى بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى أقروا بربوبيته وهدى كل مخلوق الى ما لا بد له منه فى بقائه ودوام وجوده ابن سيده الهدى ضد الضلال وهو الرشاد والدلالة أنثى وقد حكى فيها التذكير وأنشد ابن برى ليزيد بن خذاق

ولقد

ولقد أضاءَ لك الطَّريقُ وأَنْهَجَتْ * سُبُلُ المَكارِمِ والهُدَى تُعْدِى

قال ابن جني قال اللحياني الهُدَى مذكر قال وقال الكسائي بعض بني أسد يؤنثه يقول هذه هُدًى مستقيمة قال أبو إسحق قوله عز وجل قل إن هُدَى الله هو الهُدَى أي الصراط الذي دعا إليه هو طريقُ الحق وقوله تعالى إنَّ علينا لَلْهُدَى أي إنَّ علينا أَنْ نُبَيِّنَ طريقَ الهُدَى من طريق الضَّلال وقد هَداه هُدًى وهَدْيًا وهِدايةً وهِدْيةً وهَداه للدِّين هُدًى وهَداه يَهْدِيه في الدين هُدًى وقال قتادة في قوله عز وجل وأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْناهُم أي بَيَّنا لهم طَريقَ الهُدى وطريق الضلالة فاسْتَحَبُّوا أي آثَرُوا الضلالة على الهُدَى الليث لغة أهل الغَوْرِ هَدَيْتُ لك في معنى بَيَّنْتُ لك وقوله تعالى أَوَلَمْ يَهْدِ لهم قال أبو عمرو بن العلاء أَوَلَمْ يُبَيِّنْ لهم وفي الحديث أنه قال لعلي سَلِ اللهَ الهُدَى وفي رواية قل اللهم اهْدِني وسَدِّدْني واذكر بالهُدَى هِدايتَكَ الطريقَ وبالسَّداد تَسْديدَكَ السَّهْمَ والمعنى إذا سأَلْتَ اللهَ الهُـدَى فأَخْطِرْ بِقَلْبِكَ هِدايةَ الطَّريقِ وسَلِ اللهَ الاسْتِقامةَ فيه كما تَتَحَرَّاه في سُلوكِ الطريقِ لأَنَّ سالِكَ الفَلاةِ يَلْزَمُ الجادَّةَ ولا يُفارِقُها خَوْفًا من الضلال وكذلك الرَّامي إذا رَمَى شيأً سَدَّدَ السَّهْمَ نحوَه لِيُصِيبَه فأَخْطِرْ ذلك بقلبك لِيَكونَ ما تَنْوِيه من الدُّعاء على شاكِلَةِ ما تستعمله في الرمي وقوله عز وجل الذي أَعْطَى كُلَّ شيءٍ خَلْقَه ثم هَـدَى معناه خَلَقَ كُلَّ شيءٍ على الهيئة التي بها يُنْتَفَعُ والتي هي أَصْلَحُ الخَلْقِ له ثم هَداه لِمَعيشَتِه وقيل ثم هَداه لِمَوْضِعِ ما يكون منه الولد والأول أَبْيَنُ وأَوْضَحُ وقد هُدِيَ فاهْتَدَى الزجاج في قوله تعالى قل اللهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ يقال هَدَيْتُ لِلْحَقِّ وهَدَيْتُ إلى الحق بمعنى واحد لأَنَّ هَدَيْتُ يتعدّى إلى المَهْدِيِّينَ والحَقُّ يَتَعَدَّى بحرف جر المعنى قل اللهُ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ لِلْحَقِّ وفي الحديث سُنَّةُ الخُلَفاءِ الرَّاشِدِينَ المَهْدِيِّينَ المَهْدِيُّ الذي قد هَداه اللهُ إلى الحق وقد اسْتُعْمِلَ في الأَسْماءِ حتى صار كالأَسماءِ الغالبة وبه سُمِّيَ المَهْدِيُّ الذي بَشَّرَ به النبيُّ صلى الله عليه وسلم أَنه يَجِيءُ في آخر الزمان ويريد بالخلفاء المهديين أَبا بكر وعمر وعثمان وعليًّا رضوان الله عليهم وإن كان عامًّا في كل من سار سِيرَتَهُم وقد تَهَدَّى إلى الشيءِ واهْتَدَى وقوله تعالى ويَزِيدُ اللهُ الذين اهْتَدَوْا هُدًى قيل بالناسخ والمنسوخ وقيل بأَن يَجْعَلَ جَزاءَهُم أَن يَزِيدَهُم في يقينهم هُدًى كما أَضَلَّ الفاسقَ بِفِسْقِه ووَضَعَ الهُـدَى مَوْضِعَ الاهْتِداء وقوله تعالى وإني لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وآمَنَ وعَمِلَ صالحًا ثم اهْتَدَى قال الزجاج تابَ من ذنبه وآمَنَ بربه ثم اهْتَدَى أَي أَقامَ على الإيمان وهَدَى واهْتَدَى بمعنى وقوله تعالى إنَّ اللهَ لا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ قال الفراء يريد لا يَهْتَدِي وقوله تعالى أَمَّنْ لا يَهِدِّي إلاَّ أَنْ يُهْدَى بالتقاء الساكنين فيمن قرأَ به فإن ابن جني قال لا يخلو من أَحَـدِ أَمرين إما أَن تكون الهاء

مسكنة البتة فتكون التاء من يهتدي مختلسة الحركة وإما أن تكون الدال مشددة فتكون الهاء مفتوحة بحركة التاء المنقولة إليها أو مكسورة لسكونها وسكون الدال الأولى قال الفراء معنى قوله تعالى أَمْ مَنْ لا يَهِدِّي إلّا أن يُهْدَى يقول يعبدون ما لا يقدر أن ينتقل عن مكانه إلا أن يَنقلوه قال الزجاج وقرئ أَمْ مَنْ لا يَهْدِّي بإسكان الهاء والدال قال وهي قراءة شاذة وهي مروية قال وقرأ أبو عمرو أَمْ مَنْ لا يَهَدِّي بفتح الهاء والأصل لا يَهْتَدِي وقرأ عاصم أم من لا يَهِدِّي بكسر الهاء بمعنى يهتدي أيضاً ومن قرأ أم من لا يَهْدِي خفيفة فمعناه يَهْتَدِي أيضاً يقال هَدَيْتُه فَهَدَى أي اهْتَدَى وقوله أنشده ابن الأعرابي

إنْ مَضَى الحَوْلُ ولمّا آتِكُمْ * بِعَنَاجٍ تَهْتَدِي أَحْوَى طِمِرّْ

فقد يجوز أن يريد تهتدي بأحوى ثم حذف الحرف وأوصل الفعل وقد يجوز أن يكون معنى تهتدي هنا تطلب أن يَهْدِيَها كما حكاه سيبويه من قولهم اخْتَرَجْتُه في معنى استخرجته أي طلبت منه أن يَخْرُج وقال بعضهم هداه اللهُ الطريقَ وهي لغة أهل الحجاز وهَدَاه للطريق وإلى الطريق هِدايةً وهَدَاه يَهْدِيه هِدايةً إذا دَلّه على الطريق وهَدَيْتُه الطريقَ والبيتَ هِدايةً أي عرّفته لغة أهل الحجاز وغيرهم يقول هَدَيْتُه إلى الطريق وإلى الدار حكاها الأخفش قال ابن بري يقال هديته الطريق بمعنى عرّفته فيُعَدَّى إلى مفعولين ويقال هديته إلى الطريق وللطريق على معنى أَرْشَدْتُه إليها فيُعَدَّى بحرف الجر كأَرْشَدْتُ قال ويقال هَدَيْتُ له الطريقَ على معنى بَيَّنْتُ له الطريق وعليه قوله سبحانه وتعالى أَوَلَمْ يَهْدِ لهم وهَدَيْناه النَّجْدَيْن وفيه اهْدِنا الصِّراطَ المستقيم معنى طَلَب الهُدَى منه تعالى وقد هَدَاهم أنهم قد رغبوا منه تعالى التثبيت على الهدى وفيه وهُدُوا إلى الطَّيِّب من القَوْل وهُدُوا إلى صِراطِ الحَمِيد وفيه وإنك لَتَهْدِي إلى صِراطٍ مُسْتَقيم وأما هَدَيْتُ العَرُوس إلى زَوْجها فلا بُدّ فيه من اللام لأنه بمعنى زَفَفْتُها إليه وأما أَهْدَيْتُ إلى البيت هَدْياً فلا يكون إلا بالألف لأنه بمعنى أَرْسَلْتُ فلذلك جاء على أَفْعَلْتُ وفي حديث محمد بن كعب بلغني أن عبد الله بن أبي سَلِيط قال لعبد الرحمن بن زيد بن حارثة وقد أَخّر صلاة الظهر أكانوا يُصَلُّون هذه الصلاة الساعةَ قال لا والله فما هَدَى مما رَجَع أي فما بَيَّنَ وما جاء بحجة مما أجاب إنما قال لا والله وسَكَتَ والمرجوع الجواب فلم يَجِئْ بجواب فيه بيان ولا حجة لما فعل من تأخير الصلاة وهَدَى بمعنى بَيَّنَ في لغة أهل الغَوْر يقولون هَدَيْتُ لك بمعنى بَيَّنْتُ لك ويقال بلغتهم نزلت أَوَلَمْ يَهْدِ لهم وحكى ابن الأعرابي رجل هَدُوٌّ على مثال عَدُوٍّ كأنه من الهداية ولم يحكها يعقوب في الألفاظ التي حصرها كحَسُوٍّ وفَسُوٍّ

وهديت الضالة هداية والهدى النهار قال ابن مقبل

حتى استبنت الهدى والبيد هاجمة * يخشعن فى الآل غلفا أو يصلينا

والهدى اخراج شىء الى شىء والهدى أيضا الطاعة والورع والهدى الهادى فى قوله عز وجل أو أجد على النار هدى والطريق يسمى هدى ومنه قول الشماخ

قد وكلت بالهدى انسان ساهمة * كأنه من تمام الظمء مسمول

وفلان لا يهدى الطريق ولا يهتدى ولا يهدى ولا يهدى وذهب على هديته أى على قصده فى الكلام وغيره وخذ فى هديتك أى فيما كنت فيه من الحديث والعمل ولا تعدل عنه الازهرى أبو زيد فى باب الهاء والقاف يقال للرجل اذا حدث بحديث ثم عدل عنه قبل أن يفرغ الى غيره خذ على هديتك بالكسر وقديتك أى خذ فيما كنت فيه ولا تعدل عنه وقال كذا أخبرنى أبو بكر عن شمر وقيده فى كتابه المسموع من شمر خذ فى هديتك وقديتك أى خذ فيما كنت فيه بالقاف ونظر فلان هدية أمره أى جهة أمره وضل هديته وهديته أى لوجهه قال عمرو بن أحمر الباهلى

نبذ الجؤار وضل هدية روقه * لما اختللت فؤاده بالمطرد

قوله نبذ الجؤار الخ الصواب وفقا فى ختل مختتلا كذا

أى ترك وجهه الذى كان يريده وسقط لما أن صرعته وضل الموضع الذى كان يقصده بروقه من الدهش ويقال فلان يذهب على هديته أى على قصده ويقال هديت أى قصدت وهو على مهيديته أى حاله حكاها ثعلب ولا مكبر لها ولك هديا هذه الفعلة أى مثلها ولك عندى هدياها أى مثلها ورمى بسهم ثم رمى بآخر هدياه أى مثله أو قصده ابن شميل استبق رجلان فلما سبق أحدهما صاحبه تبالحا فقال له المسبوق لم تسبقنى فقال السابق فأنت على هدياها أى أعاودك ثانية وأنت على بدأتك أى أعاودك وتبالحا تجاحدا وقال فعل به هدياها أى مثلها وفلان يهدى هدى فلان يفعل مثل فعله ويسير سيرته وفى الحديث واهدوا بهدى عمار أى سيروا بسيرته وتهيؤوا بهيئته وما أحسن هديه أى سمته وسكونه وفلان حسن الهدى والهدية أى الطريقة والسيرة وما أحسن هديته وهديه أيضا بالفتح أى سيرته والجمع هدى مثل تمرة وتمر وما أشبه هديه بهدى فلان أى سمته أبو عدنان فلان حسن الهدى وهو حسن المذهب فى أموره كلها وقال زيادة بن زيد العدوى

ويخبرنى عن غائب المرء هديه * كفى الهدى عما غيب المرء مخبرا

وهدى هدى فلان أى سار سيرته الفراء يقال ليس لهذا الامر هدية ولا قبلة ولا دبرة ولا وجهة وفى حديث عبد الله بن مسعود ان أحسن الهدى هدى محمد أى أحسن الطريق والهداية والطريقة

قوله في مخزانه الذى فى التهذيب من مخزانه كتبه مصححه

والنحو والهيئة وفى حديثه الآخر كأنما ننظر الى هَدْيه ودَلِّه أبو عبيد وأحدهما قريب المعنى من الآخر وقال عمران بن حطان

وما كُنْتُ فى هَدْىٍ على غَضاضةٌ * وما كُنْتُ فى مَخْزاته أَتَقَنَّعُ

وفى الحديث الهَدْىُ الصالح والسَّمْتُ الصالح جزء من خمسة وعشرين جزأ من النبوة ابن الأثير الهَدْىُ السِّيرةُ والهَيْئةُ والطريقة ومعنى الحديث أن هذه الحال من شمائل الانبياء من جملة خصالهم وانها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم وليس المعنى أن النبوة تتجزأ ولا أن من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النُّبُوّة فان النبوة غير مُكْتَسَبة ولا مُجْتَلَبة بالأسباب وانما هى كَرامةٌ من الله تعالى ويجوز أن يكون أراد بالنبوة ما جاءت به النبوة ودعت اليه وتَخْصيصُ هذا العدد مما يستأثر النبى صلى الله عليه وسلم بمعرفته وكُلُّ متقدم هاد والهادى العُنُقُ لتقدمه قال المفضل النُّكْرى

جَمُومُ الشَّدِّ شائلةُ الذُّنابَى * وهاديها كأَنْ جِذْعٌ سَحُوقُ

والجمع هَواد وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه بَعَثَ الى ضُباعة وذَبَحَتْ شاةً فطَلَبَ منها فقالت ما بَقِىَ منها الا الرَّقَبَةُ فبَعَثَ اليها أن أَرْسِلى بها فانها هادِيةُ الشاة والهادِيةُ والهادى العُنُق لانها تتقدم على البدن ولانها تَهْدى الجَسَد الاصمعى الهادِيةُ من كل شئ أَوَّلُه وما تَقَدَّمَ منه ولهذا قيل أقبلَتْ هَوادى الخيل اذا بَدَتْ أَعناقُها وفى الحديث طَلَعَتْ هَوادى الخيل يعنى أوائلها وهَوادى الليل أوائله لتقدّمها كتقدّم الأعناق قال سُكَيْن بن نَضْرَة البَجَلى

دَفَعْتُ بكَفِّى الليلَ عنه وقد بَدَتْ * هَوادى ظَلامِ الليلِ فالظِّلُّ غامِرُهْ

وهَوادى الخيل أعناقُها لانها أَوّل شئ من أجسادها وقد تكون الهَوادى أَوّلَ رَعيل يَطْلُعُ منها لانها المُتَقَدِّمة ويقال قد هَدَتْ تَهْدى اذا تَقَدَّمَتْ وقال عَبيد يذكر الخيل

وغَداةَ صَبَّحْنَ الجِفارَ عَوابِسًا * تَهْدى أَوائلَهُنَّ شُعْثٌ شُزَّبُ

أى يَتَقَدَّمُهُن وقال الاعشى وذكر عَشاه وأن عصاه تَهْديه

اذا كان هادى الفَتَى فى البلا * دِ صَدْرَ القَناةِ أَطاعَ الأَميرا

وقد يكون انما سَمَّى العصا هاديًا لانه يُمْسِكُها فهى تَهْديه تَتَقَدَّمه وقد يكون من الهداية لانها تَدُلُّه على الطريق وكذلك الدليل يسمى هاديًا لانه يَتَقَدَّمُ القومَ ويتبعونه ويكون أن يَهْديَهم للطريق وهادِياتُ الوَحْش أوائلُها وهى هَواديها والهادِيةُ المتقدمة من الابل والهادى الدليل لانه يَقْدُمُ القومَ وهَداه أى تَقَدَّمه قال طرفة

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ * حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهْ

وهادي السهم نصله وقول امرئ القيس

كَأَنَّ دِمَاءَ الهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ * عُصَارَةُ حِنَّاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلِ

يعني به أوائل الوحش ويقال هو يهاديه الشعر وهاداني فلان الشعر وهاديته أي هاجاني وهاجيته والهدية ما أتحفت به يقال أهديت له وإليه وفي التنزيل العزيز وإني مرسلة إليهم بهدية قال الزجاج جاء في التفسير أنها أهدت إلى سليمن لبنة ذهب وقيل لبن ذهب في حرير فأمر سليمن عليه السلام بلبنة الذهب فطرحت تحت الدواب حيث تبول عليها وتروث فصغر في أعينهم ما جاؤا به وقد ذكر أن الهدية كانت غير هذا إلا أن قول سليمن أتمدونني بمال يدل على أن الهدية كانت مالا والتهادي أن يهدي بعضهم إلى بعض وفي الحديث تهادوا تحابوا والجمع هدايا وهداوى وهي لغة أهل المدينة وهداوِي وهداوٍ الأخيرة عن ثعلب أما هدايا فعلى القياس أصلها هدائي ثم كرهت الضمة على الياء فأسكنت فقيل هدائي ثم قلبت الياء ألفا استخفافا لمكان الجمع فقيل هداءا كما أبدلوها في مدارى ولا حرف علة هناك إلا الياء ثم كرهوا همزة بين ألفين لأن الهمزة بمنزلة الألف إذ ليس حرف أقرب إليها منها فصوروها ثلاث همزات فأبدلوا من الهمزة ياء لخفتها ولأنه ليس حرف بعد الألف أقرب إلى الهمزة من الياء ولا سبيل إلى الألف لاجتماع ثلاث ألفات فلزمت الياء بدلا ومن قال هداوى أبدل الهمزة واوا لأنهم قد يبدلونها منها كثيرا كبوس وأومن هذا كله مذهب سيبويه قال ابن سيده وزدته أنا إيضاحا وأما هداوِي فنادر وأما هداوٍ فعلى أنهم حذفوا الياء من هداوِي حذفا ثم عوض منها التنوين أبو زيد الهداوى لغة عليا معد وسفلاها الهدايا ويقال أهدى وهدّى بمعنى ومنه

* أقول لها هدّي ولا تذخري لحمي * وأهدى الهدية إهداء وهدّاها والمِهْدَى بالقصر وكسر الميم الإناء الذي يهدى فيه مثل الطبق ونحوه قال

مِهْدَاكَ أَلْأَمُ مِهْدًى حِينَ تَنْسُبُهُ * فُقَيْرَةٌ أَوْ قَبِيحُ العَضْدِ مَكْسُورُ

ولا يقال للطبق مِهْدًى إلا وفيه ما يهدى وامرأة مِهْداء بالمد إذا كانت تهدي لجاراتها وفي المحكم إذا كانت كثيرة الإهداء قال الكميت

وَإِذَا الخُرَّدُ اغْبَرَرْنَ مِنَ المَحْـ * ـلِ وَصَارَتْ مِهْدَاؤُهُنَّ عَفِيرَا

وكذلك الرجل مِهْداء من عادته أن يهدي وفي الحديث من هدى زقاقا كان له مثل عتق رقبة

قوله أقول لها الخ صدره كما في الأساس
لقد علمت أم الأديبر أنني
أقول الخ كتبه مصححه

قوله اغبررن كذا في الأصل والمحكم هنا ووقع في مادة ع ف ر اعتررن خطأ كتبه مصححه

هو من هداية الطريق أي من عرف ضالًّا أو ضريرًا طريقه ويروى بتشديد الدال إما للمبالغة من الهداية أو من الهَدِيَّة أي من تصدّق بزُقاق من النخل وهو السِّكَّةُ والصَّفُّ من أشجاره والهِداء أن تجيء هذه بطعامها وهذه بطعامها فتأكلا في موضع واحد والهَدِيُّ والهَدِيَّة العَرُوس قال أبو ذؤيب

بِرَقْمٍ ووَشْيٍ كما نَمْنَمَتْ * بِمِشْيَتِها المُزْدَهاةُ الهَدِيّ

والهِداء مصدر قولك هَدَى العَرُوسَ وهَدَى العروسَ الى بَعْلِها هِداءً وأَهْداها واهْتَداها الأخيرة عن أبي علي وأنشد * كَذَبْتُمْ وبيتِ الله لا تَهْتَدُونَها * وقد هُدِيَتْ اليه قال زهير

فإنْ تَكُنِ النِّساءُ مُخَبَّآتٍ * فَحُقَّ لكلِّ مُحْصَنَةٍ هِداءُ

ابن بُزُرْج واهْتَدَى الرجلُ امرأَتَه اذا جمعها اليه وضمّها وهي مَهْدِيَّةٌ وهَدِيٌّ أيضا على فَعِيل وأنشد ابن بري

أَلَا يا دارَ عَبْلَةَ بالطَّوِيِّ * كَرَجْعِ الوَشْمِ في كَفِّ الهَدِيِّ

والهَدِيُّ الأَسيرُ قال المتلمس يذكر طَرَفَةَ ومَقْتَلَ عمرو بن هند اياه

كطُرَيْفَةَ بنِ العَبْدِ كانَ هَدِيَّهُمْ * ضَرَبُوا صَمِيمَ قَذالِه بِمُهَنَّدِ

قال وأظن المرأة انما سميت هَدِيًّا لأنها كالأسير عند زوجها قال الشاعر * كَرَجْعِ الوَشْمِ في كَفِّ الهَدِيِّ * قال ويجوز أن يكون سميت هَدِيًّا لأنها تُهْدَى الى زوجها فهي هَدِيٌّ فَعِيلٌ بمعنى مفعول والهَدْيُ ما أُهْدِيَ الى مكة من النَّعَم وفي التنزيل العزيز حتى يبلغ الهَدْيُ مَحِلَّه وقرئ حتى يبلغ الهَدِيُّ مَحِلَّه بالتخفيف والتشديد الواحد هَدْيَةٌ وهَدِيَّةٌ قال ابن بري الذي قرأه بالتشديد الأعرج وشاهده قول الفرزدق

حَلَفْتُ بربِّ مكَّةَ والمُصَلَّى * وأَعْناقِ الهَدِيِّ مُقَلَّداتِ

وشاهد الهَدِيَّة قولُ ساعدةَ بن جُؤَيَّةَ

إنّي وأَيْدِيهمْ وكلِّ هَدِيَّةٍ * مما تَثُجُّ له تَرائِبُ تَثْعَبُ

وقال ثعلب الهَدْيُ بالتخفيف لغة أهل الحجاز والهَدِيُّ بالتثقيل على فَعِيل لغة بني تميم وسُفْلَى قَيْس وقد قرئ بالوجهين جميعا حتى يَبْلُغَ الهَدْيُ مَحِلَّه ويقال مالي هَدْيٌ ان كان كذا وهي يمين وأَهْدَيْتُ الهَدْيَ الى بيت الله اهداءً وعليه هَدْيَةٌ أي بَدَنَةٌ الليث وغيره ما يُهْدَى الى مكة من النَّعَم وغيره من مال أو متاع فهو هَدْيٌ وهَدِيٌّ والعرب تسمي الابل هَدِيًّا ويقولون كم هَدِيُّ بني فلان

يعنون

يعنون الابل سميت هَدْياً لانها تُهْدَى الى البيت غيره وفي حديث طَهْفَةَ في صفة السَّنة هَلَكَ الهَدِيُّ ومات الوَدِيُّ الهَدِيُّ بالتشديد كالهَدْيِ بالتخفيف وهو ما يُهْدَى الى البيت الحرام من النعم لتُنْحَر فأُطلق على جميع الابل وان لم تكن هَدْياً تسمية للشئ ببعضه أراد هلكت الابل ويبست النخيل وفي حديث الجمعة فكأَنَّما أَهْدَى دجاجةً وكأَنما أَهْدَى بيضةً الدجاجةُ والبيضةُ ليستا من الهَدْي وانما هو من الابل والبقر وفي الغنم خلاف فهو محمول على حكم ما تقدمه من الكلام لانه لما قال أَهْدَى بدنةً وأَهْدَى بقرةً وشاةً أَتبعه بالدجاجة والبيضة كما تقول أكلت طعاما وشرابا والاكل يختص بالطعام دون الشراب ومثله قول الشاعر

* متقلّداً سيفاً ورُمحا *

والتقلّد بالسيف دون الرمح وفلانٌ هَدْيُ بني فلان وهَدِيُّهم أي جارُهم يَحرم عليهم منه ما يَحرُم من الهَدْي وقيل الهَدْيُ والهَدِيُّ الرجل ذو الحرمة يأتي القوم يستجير بهم أو يأخذ منهم عهدا فهو ما لم يُجَرْ أو يأخذ العهد هَدِيٌّ فاذا أخذ العهد منهم فهو حينئذ جارٌ لهم قال زهير

فلم أَرَ معشَرًا أَسَروا هَدِيًّا * ولم أَرَ جارَ بيتٍ يُستَباءُ

وقال الاصمعي في تفسير هذا البيت هو الرجل الذي له حُرْمة كحُرْمة هَدِيّ البيت ويُستَباءُ من البَواء أي القَوَد أي أَتاهم يستجير بهم فقتلوه برجل منهم وقال غيره في فرواش

هَدِيُّكُمُ خيرٌ أَباً من أَبيكُمُ * أَبَرُّ وأَوفَى بالجِوارِ وأَحمَدُ

ورجل هِدانٌ وهِداءٌ للثقيل الوَخْم قال الاصمعي لا أدري أيهما سمعت أكثر قال الراعي

هِداءٌ أَخُو وَطْبٍ وصاحبُ عُلْبةٍ * يَرَى المجدَ أَن يَلقَى خِلاءً وأَمْرُعا

ابن سيده الهِداءُ الرجل الضعيف البليد والهَدْيُ السكون قال الاخطل

* وما هَدَى هَدْيَ مهزومٍ وما نَكَلا *

يقول لم يُسرِع إسراعَ المنهزم ولكن على سكون وهَدْيٍ حَسَن والتهادِي مَشْيُ النساء والابل الثقال وهو مَشْيٌ في تمايُلٍ وسكون وجاء فلان يُهادَى بين اثنين اذا كان يمشي بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايُله وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في مرضه الذي مات فيه يُهادَى بين رَجُلَيْن أبو عبيد معناه أنه كان يمشي بينهما يعتمد عليهما من ضعفه وتمايُله وكذلك كلُّ من فعل بأحد فهو يُهادِيه قال ذو الرمة

يُهادِينَ جَمّاءَ المَرافِقِ وَعْثةً * كَلِيلةَ حَجْمِ الكَعْبِ رَيّا المُخَلْخَلِ

واذا فعلت ذلك المرأة وتمايلت في مشيتها من غير أن يماشيها أحد قيل تَهادَى قال الاعشى

قوله خلاء ضبط في الاصل والتهذيب بكسر الخاء كما ترى كتبه مصححه

إذا ما أتت تريد القيام * تهادى كما قد رأيت البهيرا

وجئت بعد هدء من الليل وهدىٍّ لغة في هذه الأخيرة عن ثعلب والهادي الراكس وهو الثور في وسط البيدر يدور عليه الثيران في الدراسة وقول أبي ذؤيب

فما فضلة من أذرعات هوت بها * مذكرة عنس كهادية الضحل

أراد بهادية الضحل أتان الضحل وهي الصخرة الملساء والهادية الصخرة النابتة في الماء (هذى) الهذيان كلام غير معقول مثل كلام المبرسم والمعتوه هذى يهذي هذيا وهذيانا تكلم بكلام غير معقول في مرض أو غيره وهذى إذا هذر بكلام لا يفهم وهذى بذكره في هذائه والاسم من ذلك الهذاء ورجل هذّاء وهذّاءة يهذي في كلامه أو يهذي بغيره أنشد ثعلب

هذريان هذر هذاءة * موشك السقطة ذو لب نثر

هذى في منطقه يهذي ويهذو وهذوت بالسيف مثل هذذت وأما هذا وهذان فالهاء في هذا تنبيه وذا إشارة إلى شيء حاضر والأصل ذا ضم إليها ها وقد تقدم (هرا) الهراوة العصا وقيل العصا الضخمة والجمع هراوى بفتح الواو على القياس مثل المطايا كما تقدم في الإداوة وهُرِيّ على غير قياس وكأن هُريًّا وهِريًّا إنما هو على طرح الزائد وهي الألف في هراوة حتى كأنه قال هروة ثم جمع على فعول كقولهم مأنة ومؤون وصخرة وصخور قال كثير

ينوخ ثم يضرب بالهراوى * فلا عرف لديه ولا نكير

وأنشد أبو علي الفارسي

رأيتك لا تغنين عني نقرة * إذا اختلفت في الهراوى الدمالك

قال ويروى الهِريّ بكسر الهاء وهراه بالهراوة يهروه هروا وتهرّاه ضربه بالهراوة قال عمرو ابن ملقط الطائي

يكسى ولا يغرث مملوكها * إذا تهرت عبدها الهاريه

وهريته بالعصا لغة في هروته عن ابن الأعرابي قال الشاعر * وإن تهراه بها العبد الهاري * وهرا اللحم هروا أنضجه حكاها ابن دريد عن أبي مالك وحده قال وخالفه سائر أهل اللغة فقال هرأ وفي حديث سطيح وخرج صاحب الهراوة أراد به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه كان يمسك القضيب بيده كثيرا وكان يمشي بالعصا بين يديه وتغرز له فيصلي إليها صلى الله عليه وسلم

قوله وإن تهراه الخ قبله كما في التهذيب
لا يلتوي من الوبيل القسبار

وفي

وفي الحديث أنه قال لحنيفة النَّعَم وقد جاء معه بيتيم يَعْرِضُه عليه وكان قد قارَبَ الاحتلامَ ورآه نائماً فقال لَعَظُمَتْ هذه هِراوةُ يَتيمٍ أي شَخْصُه وجُثَّتُه شبَّهه بالهِراوةِ وهي العَصا كأَنه حين رآه عظيم الجُثَّة استبعدَ أن يقال له يتيم لأَنَّ اليُتْمَ في الصِّغَر والهُرْيُ بيت كبير ضخم يُجْمَع فيه طعامُ السُّلْطان والجمع أَهْراء قال الأَزهري ولا أَدري أَعربي هو أَم دَخيل وهَراةُ موضعٌ النسب اليه هَرَوِيٌّ قلبت الياء واواً كراهية توالي الياآت قال ابن سيده وانما قضينا على أَنّ لامَ هراة ياء لأَن اللام ياء أَكثر منها واواً واذا وقفت عليها وقفت بالهاء وانما قيل مُعاذ الهَرّاء لأَنه كان يَبيع الثيابَ الهَرَوِيَّةَ فعُرِفَ بها أَو أَقبَ بها قال شاعر من أَهل هَراةَ لما افتتحها عبد الله بن خازم سنة ٦٦

عاوِدْ هَراةَ وإن مَعْمُورُها خَرِبا * وأَسْعِدِ اليومَ مَشْغُوفاً اذا طَرِبا

وارْجِعْ بطَرْفِكَ نَحْوَ الخَنْدَقَيْنِ تَرَى * رُزْءاً جَليلاً وأَمْراً مُفْظِعاً عَجَبا

هاماً تَزَقَّى وأَوْصالاً مُفَرَّقةً * ومَنْزِلاً مُقْفِراً من أَهْلِه خَرِبا

لا تَأْمَنَنَّ حَدَثاً قَيْسٌ وقد ظَلَمَتْ * إِن أَحْدَثَ الدَّهْرُ في تَصْرِيفِه عُقَبا

مُقَتَّلُونَ وقَتّالُونَ قد عَلِمُوا * أَنّا كذلك نَلْقَى الحَرْبَ والحَرَبا

وهَرَّى فلانٌ عِمامتَه تَهْرِيةً اذا صَفَّرها وقوله أَنشده ابن الأَعرابي

رَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ العِمامةَ بَعْدَما * أَراكَ زماناً فاصِعاً لا تَعَصَّبُ

وفي التهذيب حاسِراً لا تَعَصَّبُ معناه جعلتها هَرَوِيَّةً وقيل صَبَغْتَها أَو صَفَّرْتَها ولم يُسمع بذلك الا في هذا الشعر وكانت سادات العرب تَلْبَسُ العَمائمَ الصُّفْرَ وكانت تُحْمَلُ من هَراةَ مَصْبوغةً فقيل لمن لَبِسَ عِمامةً صفراء قد هَرَّى عِمامتَه يريد أَن السيد هو الذي يَتَعَمَّمُ بالعمامة الصفراء دون غيره وقال ابن قتيبة هَرَّيْتُ العِمامةَ لَبِسْتُها صَفْراء ابن الأَعرابي ثوب مُهَرًّى اذا صُبِغَ بالصَّبِيبِ وهو ماء ورق السِّمْسِمِ ومُهَرًّى أَيضاً اذا كان مَصبوغاً كلون المِشْمِش والسِّمْسِم ابن الأَعرابي هاراه اذا طانَزَه وراهاه اذا حامَقَه والهِراوةُ فرس الرَّيّان بن حُوَيْص قال ابن بري قال أَبو سعيد السيرافي عند قول سيبويه عَزَبٌ وأَعْزابٌ في باب تكسير صفة الثلاثي كان لعبد القيس فرس يقال لها هِراوةُ الأَعْزاب يركبها العَزَبُ ويَغْزُو عليها فاذا تأَهَّلَ أَعْطَوْها عَزَباً آخر ولهذا يقول لبيد

يَهْدِي أَوائِلَهُنَّ كُلُّ طِمِرَّةٍ * جَرْداءَ مِثْلِ هِراوةِ الأَعْزابِ

قال ابن بري المعنى كلام أَبي سعيد قال والبيت لعامر بن الطفيل لا للبيد وذكر ابن الأَثير

قوله وفي الحديث انه قال لحنيفة الخ نص التكملة وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن حنيفة النعم أتاه فأشهده ليتيم في حجره بأربعين من الابل التي كانت تسمى المطيبة في الجاهلية فقال النبي صلى الله عليه وسلم فأين يتيمك يا أبا حذيم وكان قد حمله معه قال هو ذاك النائم وكان يشبه المحتلم فقال صلى الله عليه وسلم لعظمت هذه هراوة يتيم يريد شخص اليتيم وشطاطه شبه بالهراوة اه كتبه مصححه

فى هذه الترجمة قال وفى حديث أبى سلمة أنه عليه السلام قال ذاك الهُراءُ شيطان وُكِّل بالنُّفوس قيل لم يسمع الهُراء أنه شيطان الا فى هذا الحديث قال والهُراء فى اللغة السَّمْح الجَواد والهَذَيان والله أعلم (هسا) ابن الاعرابى الأهْساء المُتَحَيِّرون (هضا) ابن الاعرابى هاضاه اذا كسر صلبه وصاهاه ركب صَهْوته والأهضاء الأشداء وهَضا اذا أسن (هضا) ابن الاعرابى هاضاه اذا استحمقه واستخف به والأهضاء الجماعات من الناس (هطا) ابن الاعرابى هطا اذا رمى وطها اذا وثب (هفا) هَفا فى المشى هَفْوًا وهَفَوانًا أسرع وخف فيه فالهافى الذى يَهْفُو بين السماء والارض وهَفا الظَّبى يَهْفُو على وجه الارض هَفْوًا خف واشتد عَدْوه ومرّ الظَّبى يَهْفُو مثل قولك يَطْفُو قال بشر يصف فرسا

يُشَبَّه شَخْصُها والخَيْلُ تَهْفُو * هُفُوًّا ظِلَّ فَتْخاء الجَناح

وهَوافى الابل ضَوالُّها كهَواميها وروى أن الجارُود سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن هَوافى الابل وقال قوم هَوامى الابل واحدتها هافية من هَفا الشئ يَهْفُو اذا ذهب وهَفا الطائر اذا طار والريح اذا هبت وفى حديث عثمان رضى الله عنه أنه ولى أبا غاضرة الهَوافىَ أى الابل الضَّوالَّ ويقال للظليم اذا عدا قد هَفا ويقال الالف اللينة هافية فى الهَواء وهَفا الطائر بجناحيه أى خفق وطار قال

وهُوَ اذا الحَرْبُ هَفا عُقابُه * مِرْجَمُ حَرْبٍ تَلْتَظِى حِرابُه

قال ابن برى وكذلك القَلْبُ والريح بالمطر تَطْرُده والهَفاء ممدود منه قال

أبَعْدَ انتهاء القَلْبِ بعد هَفائه * يَروح علينا حُبُّ لَيْلَى ويَغْتَدى

وقال آخر أولئك ما أبْقَيْنَ لى من مُروءتى * هَفاء ولا ألْبَسْنَنى ثَوْبَ لاعب

وقال آخر * سائلة الأصداغ يَهْفُو طاقُها * والطاق الكساء وأورد الازهرى هذا البيت فى أثناء كلامه على وهف وقال آخر

يارب فرق بيننا يا ذا النِّعَمْ * بشتوة ذات هَفاء ودِيَمْ

والهَفْوة السَّقْطة والزَّلَّة وقد هَفا يَهْفُو هَفْوًا وهَفْوة والهَفْو الذهاب فى الهواء وهَفا الشئ فى الهَواء ذهب وهَفَت الصُّوفة فى الهَواء تَهْفُو هَفْوًا وهُفُوًّا ذهبت وكذلك الثوب ورَفارِفُ الفُسْطاط اذا حركته الريح قلت يَهْفُو وتَهْفُو به الريح وهَفَت به الريح حركته وذهبت به وفى حديث على رضوان الله عليه الى مَنابت الشِّيح ومَهافى الريح جمع مَهْفًى وهو موضع هُبُوبها

فى البرارى وفى حديث معاوية تهفو منه الريح بجانب كأنه جناح نسر يعنى بيتا تهب من جانبه الريح وهو فى صغره كجناح نسر وهفا الفؤاد ذهب فى اثر الشئ وطرب أبو سعيد الهفاة خلقة تقدم الصبير ليست من الغيم فى شئ غير أنها تستر عنك الصبير فاذا جاوزت بذلك الصبير وهو أعناق الغمام الساطعة فى الأفق ثم يردف الصبير الحبى وهو ما استكف منه وهو رحا السحابة ثم الرباب تحت الحبى وهو الذى يقدم الماء ثم روادفه بعد ذلك وأنشد

مارعدت رعدة ولا برقت * لكنها أنشأت لنا خلقه

فالماء يجرى ولا نظام له * لو يجد الماء مخرجا خرقه

قوله فاذا جاوزت بذلك الصبير كذا فى الاصل وتهذيب الازهرى حرفا فحرفا ولا جواب لاذا ولعله فذلك الصبير فتحرفت الفاء بالباء كتبه مصححه

قال هذه صفة غيث لم يكن بريح ولا رعد ولا برق ولكن كانت ديمة فوصف أنها أغدقت حتى جرت الارض بغير نظام ونظام الماء الاودية النضر الأفاء القطع من الغيم وهى الفرق يجئن قطعا كما هى قال أبو منصور الواحدة أفاءة ويقال هفاءة أيضا والهفا مقصور مطر يمطر ثم يكف أبو زيد الهفاة وجمعها الهفا نحو من الرهمة العنبرى أفاء وأفاءة النضر هى الهفاة والأفاءة والسد والسماحيق والجلب والجلب غيره أفاء وأفاءة كأنه أبدل من الهاء همزة قال والهفا من الغلط والزلل مثله قال أعرابى خير امرأته فاختارت نفسها فندم

إلى الله أشكو أن ميا تحملت * بعقلى مظلوما ووليتها الأمرا

هفا من الأمر الدنى ولم أرد * بها الغدر يوما فاستجازت بى الغدرا

وهفت هافية من الناس طرأت وقيل طرأت عن جدب والمعروف هفت هافة ورجل هفاة أحمق والأهفاء الحمق من الناس والهفو الجوع ورجل هاف جائع وفلان جائع يهفو فؤاده أى يخفق والهفوة المر الخفيف والهفاة النظرة (هق) هق الرجل يهقى هقيا وهرف يهرف هذى فأكثر قال

أيترك عير قاعد وسط ثله * وعالاتها تهقى بأم حبيب

قوله والهفاة النظرة تبع المؤلف فى ذلك الجوهرى وغلطه الصاغانى وقال الصواب المطرة بالميم والطاء وتبعه المجد كتبه مصححه

وأنشد ابن سيده

لو أن شيخا رغيب العين ذا ابل * يرتاده لمعد كلها الهقى

قوله ذا ابل أى ذا سياسة للامور ورفق بها وفلان يهقى بفلان يهذى عن ثعلب وهقى فلان فلانا يهقيه هقيا تناوله بمكروه وبقبيح وأهقى أفسد وهقى قلبه كهقا عن الهجرى وأنشد

* فغص بريقه وهقى حشاه * (هكا) الازهرى ها كاه اذا استصغر عقله وكاهاه فاخره وقد تقدم (هلا) هلا زجر للخيل وقد يستعار للانسان قالت ليلى الاخيلية

وعيرتني داء بأمك مثله * وأي حصان لا يقال لها هلي

قال ابن سيده وانما قضينا على أن لام هلي ياء لان اللام ياء أكثر منها واوا وهذه الترجمة ذكرها الجوهري في باب الالف اللينة وقال انه باب مبني على ألفات غير منقلبات من شيء وقد قال ابن سيده كما ترى انه قضى عليها أن لامها ياء والله أعلم قال أبو الحسن المدائني لما قال الجعدي لليلى الأخيلية

ألا حييا ليلى وقولا لها هلا * فقد ركبت أمرا أغر محجلا

قالت له

تعيرنا داء بأمك مثله * وأي حصان لا يقال لها هلا

فغلبته قال وهلا زجر يزجر به الفرس الانثى اذا أنزي عليها الفحل لتقر وتسكن وفي حديث ابن مسعود اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر أي أقبل وأسرع أي فأقبل بعمر وأسرع قال وهي كلمتان جعلتا واحدة فحي بمعنى أقبل وهلا بمعنى أسرع وقيل بمعنى اسكت عند ذكره حتى تنقضي فضائله وفيها لغات وقد تقدم الحديث على ذلك أبو عبيد يقال للخيل هي أي أقبلي وهلا أي قري وارحبي أي توسعي وتنحي الجوهري هلا زجر للخيل أي توسعي وتنحي وللناقة أيضا وقال

قوله يقال للخيل هي أي أقبلي كذا بالاصل وحرره كتبه مصححه

حتى حدوناها بهيد وهلا * حتى يرى أسفلها صار علا

وهما زجران للناقة ويسكن بهما الاناث عند دنو الفحل منها وأما هلا بالتشديد فأصلها لا بنيت مع هل فصار فيها معنى التحضيض كما بنوا لولا وألا جعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد وأخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى التحضيض وفي حديث جابر هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك قال هلا بالتشديد حرف معناه الحث والتحضيض وذهب بذي هليان وبذي بليان وقد يصرف أي حيث لا يدري أين هو والهليون نبت عربي معروف واحدته هليونة (همى) همت عينه همما وهميا وهميانا صبت دمعها عن اللحياني وقيل سال دمعها وكذلك كل سائل من مطر وغيره قال وليس هذا من الهائم في شيء قال مساور بن هند

حتى اذا ألقحتها تقمما * واحتملت أرحامها منه دما * من آيل الماء الذي كان همى

آيل الماء خاثره وقيل الذي قد أتى عليه الدهر وهو بالخاثر هنا أشبه لانه انما يصف ماء الفحل وهمت السماء ابن سيده وهمت عينه تهمو صبت دموعها والمعروف تهمي وانما حكى الواو اللحياني وحده والأهماء المياه السائلة ابن الاعرابي همى وعمى كل ذلك اذا سال ابن السكيت

كل

كلُّ شيءٍ سَقَطَ منكَ وضاعَ فقد هَمَى يَهْمِي وهَمَى الشيءُ هُمِيًّا سقط عن ثعلب وهَمَتِ الناقةُ هَمْيًا إذا ذَهَبَتْ على وجهها في الأرض لِرَعْيٍ ولغيره مُهْمَلَةً بلا راعٍ ولا حافظ وكذلك كلُّ ذاهبٍ وسائلٍ والهِمْيانُ هِمْيانُ الدراهم بكسر الهاء الذي تُجعل فيه النَّفَقَةُ والهِمْيانُ شِدادُ السراويل قال ابن دُرَيْدٍ أحسبه فارسيا معربا وهِمْيانُ بن قُحافةَ السَّعْدِيُّ اسمُ شاعرٍ تَكسر هاؤه وترفع والهَمَيانُ موضع أنشد ثعلب

وإنَّ امرأً أَمْسَى ودُونَ حَبِيبِهِ * سَوَاسٌ فوادِي الرَّسِّ فالهَمَيانِ

لَمُعْتَرِفٌ بالنَّأْيِ بَعْدَ اقترابِهِ * ومَعْذورةٌ عيناهُ بالهَمَلانِ

وهَمَتِ الماشيةُ إذا نَدَّتْ للرَّعْيِ وهَوامِي الإبلِ ضَوالُّها وفي الحديث أنَّ رجلا سأل النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال إنا نُصيبُ هَوامِيَ الإبلِ فقال ضالَّةُ المؤمنِ حَرَقُ النارِ أبو عبيدة الهَوامِي الإبلُ المُهْمَلَةُ بلا راعٍ وقد هَمَتْ تَهْمِي فهي هامِيَةٌ إذا ذَهَبَتْ على وجهها ناقةٌ هامِيَةٌ وبعيرٌ هامٍ وكلُّ ذاهبٍ وجارٍ من حيوانٍ أو ماءٍ فهو هامٍ ومنه هَمَى المطرُ ولعله مقلوب من هام يَهِيمُ وكلُّ ذاهبٍ وسائلٍ من ماءٍ أو مطرٍ أو غيره فقد هَمَى وأنشد

فَسَقَى دِيارَكِ غيرَ مُفْسِدِها * صَوْبُ الربيعِ ودِيمَةٌ تَهْمِي

يعني تَسيلُ وتَذْهَبُ الليث هَمَى اسمُ صنمٍ وقول الجعدي أنشده أبو الهيثم

مثلُ هِمْيانِ العَذارَى بَطْنُهُ * يَلْهَزُ الرَّوْضَ بنَقْعانِ النَّفَلْ

ويروى * أَبْلَقُ الحَقْوَيْنِ مَشْطُوبُ الكَفَلْ * مَشْطُوبٌ أي في عَجُزه طرائقُ أي خُطوطٌ وشُطُوبٌ طويلٌ غيرُ مُدَوَّرٍ والهِمْيانُ المِنْطَقَةُ يقول بَطْنُه لَطيفٌ يَضُمُّ بطنَه كما يَضُمُّ خَصْرَ العَذْراءِ وإنما خصَّ العَذْراءَ بضَمِّ البطنِ دون الثَّيِّبِ لأنَّ الثَّيِّبَ إذا وَلَدَتْ مرةً عَظُمَ بطنُها والهِمْيانُ المِنْطَقَةُ كُنَّ يَشْدُدْنَ به أَحْقِيَهُنَّ إمّا تِكَّةٌ وإمّا خَيْطٌ ويَلْهَزُ يأكل والنَّقْعانُ مُسْتَقَرُّ الماء ويقال هَما والله لقد كان كذا بمعنى أَما والله (هنا) مَضَى هَنْوٌ من الليل أي وقتٌ والهِنْوُ أبو قبيلةٍ أو قبائلَ وهو ابنُ الأَزْدِ وهَنُ المرأةِ فَرْجُها والتثنيةُ هَنانِ على القياس وحكى سيبويه هَنانانِ ذكره مستشهدا على أنَّ كِلا ليس من لفظ كُلٍّ وشرحُ ذلك أنَّ هَنانانِ ليس تثنيةَ هَنٍ وهو في معناه كسِبَطْرٍ ليس من لفظ سَبِطٍ وهو في معناه أبو الهيثم كلُّ اسمٍ على حرفين فقد حُذف منه حرفٌ والهَنُ اسمٌ على حرفين مثل الحِرِ على حرفين فمن النحويين من يقول المحذوف من الهَنِ والهَنَةِ الواو وكان أصله هَنَوٌ وتصغيره هُنَيٌّ لما صغرته حركت ثانيه ففتحته وجعلت

ثالث حروفه ياء التصغير ثم رددت الواو المحذوفة فقلت هُنَيْوٌ ثم أدغمت ياء التصغير في الواو فجعلتها ياء مشددة كما قلنا في أب وأخ انه حذف منهما الواو وأصلهما أَخَوٌ وأَبَوٌ قال العجاج يصف ركائبا قطعت بلدا

جَافِينَ عُوجًا من جِحَافِ النُّكَتِ * وكم طَوَيْنَ من هَنٍ وهَنَتِ

أي من أرض ذكر وأرض أنثى ومن النحويين من يقول أصل هَنٍ هَنٌّ واذا صغرت قلت هُنَيْنٌ

وأنشد يا قَاتَلَ اللهُ صِبْيانًا تَجِيءُ بِهِمْ * أُمُّ الهُنَيْنِين من زَنْدٍ لها وارِي

وأحد الهُنَيْنِينَ هُنَيْنٌ وتكبير تصغيره هَنٌّ ثم يخفف فيقال هَنٌ قال أبو الهيثم وهي كناية عن الشيء يُسْتَفْحَشُ ذكره تقول لها هَنٌ تريد لها حِرٌ كما قال العُمانى

لها هَنٌ مُسْتَهْدِفُ الاركانِ * أَقْمَرُ نَطَّلِيهِ بزَعْفَرانِ * كأَنَّ فيه فِلَقَ الرُّمَّانِ

نكنى عن الحِرِ بالهَنِ فافهمه وقولهم يا هَنُ أَقْبِلْ يا رجل أقبل ويا هَنانِ أَقْبِلا ويا هَنُونَ أَقْبِلوا ولك أن تُدخل فيه الهاء لبيان الحركة فتقول يا هَنَهْ كما تقول لِمَهْ ومالِيَهْ وسُلْطانِيَهْ ولك أن تُشبع الحركة فتتولد الالف فتقول يا هَناهُ أَقْبِلْ وهذه اللفظة تختص بالنداء خاصة والهاء في آخره تصير تاء في الوصل معناه يا فلان كما يختص به قولهم يا فُلُ ويا نَوْمانُ ولك أن تقول يا هَناهُ أَقْبِلْ بهاء مضمومة ويا هَنانِيهِ أقبلا ويا هَنُوناهُ أَقْبِلوا وحركة الهاء فيهن منكرة ولكن هكذا روى الأخفش وأنشد أبو زيد في نوادره لامرئ القيس

وقد رابَنِي قَوْلُها يا هَنا * هُ وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرّْ

يعني كأنك تُهَمَةٌ فقت الأمر وهذه الهاء عند أهل الكوفة للوقف ألا ترى أنه شبهها بحرف الاعراب فضمها وقال أهل البصرة هي بدل من الواو في هَنُوكَ وهَنَوات فلهذا جاز أن تضمها قال ابن برى ولكن حكى ابن السراج عن الاخفش أن الهاء في هَناه هاء السكت بدليل قولهم يا هَنانِيهْ واستبعد قول من زعم انها بدل من الواو لانه يجب أن يقال يا هناهان في التثنية والمشهور يا هَنانِيهْ وتقول في الاضافة يا هَنِى أَقْبِلْ ويا هَنَيَّ أَقْبِلا ويا هَنِيَّ أَقْبِلُوا ويقال للمرأة يا هَنَةُ أَقْبِلِي فاذا وقفت قلت يا هَنَهْ وأنشد

أُرِيدُ هَناتٍ من هَنِينَ وتَلْتَوِى * عليَّ وآبَى من هَنِينَ هَناتِ

وقالوا هَنْتٌ بالتاء ساكنة النون فجعلوه بمنزلة بِنْتٍ وأُخْتٍ وهَنْتانِ وهَناتٌ تصغيرها هُنَيَّةٌ وهُنَيْهَةٌ

فُهَيِّنَة على القياس وهُنَيْهة على إبدال الهاء من الياء في هُنَيَّة للقرب الذي بين الهاء وحروف اللين والياء في هُنَيَّة بدل من الواو في هُنَيْوة والجمع هَنَات على اللفظ وهَنَوات على الأصل قال ابن جني أما هَنْت فيدل على أن التاء فيها بدل من الواو قولهم هَنَوات قال

أَرَى ابنَ نِزارٍ قد جَفاني ومَلَّني * على هَنَواتٍ شَأْنُها مُتَتابِعُ

وقال الجوهري في تصغيرها هُنَيَّة تردها الى الأصل وتأتي بالهاء كما تقول أُخَيَّة وبُنَيَّة وقد تبدل من الياء الثانية هاء فيقال هُنَيْهة وفي الحديث انه أقام هُنَيَّة أي قليلا من الزمان وهو تصغير هَنَة ويقال هُنَيْهة أيضا ومنهم من يجعلها بدلا من التاء التي في هَنْت قال والجمع هَنَاتٌ ومن ردّ قال هَنَوات وأنشد ابن بري للكميت شاهدا لهَنات

وقالَتْ لِيَ النَّفْسُ اشْعَبِ الصَّدْعَ واهْتَبِلْ * لإِحْدَى الهَنَاتِ المُعْضِلاتِ اهْتِبالَها

وفي حديث ابن الأكوع قال له ألا تُسْمِعُنا من هَنَاتِك أي من كلماتك أو من أراجيزك وفي رواية من هُنَيَّاتِك على التصغير وفي أخرى من هُنَيْهاتك على قلب الياء هاء وفي فلان هَنَوَاتٌ أي خَصَلات شرّ ولا يقال ذلك في الخير وفي الحديث ستكون هَنَاتٌ وهَنَاتٌ فمن رأيتموه يمشي الى أمة محمد ليُفَرِّق جماعتهم فاقتلوه أي شُرورٌ وفَسادٌ وواحدها هَنْتٌ وقد يجمع على هَنَوات وقيل واحدها هَنَةٌ تأنيث هَنٍ فهو كناية عن كل اسم جنس وفي حديث سطيح ثم تكون هَنَاتٌ وهَنَاتٌ أي شدائدُ وأُمورٌ عظام وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت هَنَاتٌ من قَرَظٍ أي قِطَعٌ متفرقة وأنشد الآخر في هنوات

لَهِنَّكِ مِنْ عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٌ * على هَنَواتٍ كاذِبٍ مَنْ يَقُولُها

ويقال في النداء خاصة ياهَنَاهْ بزيادة هاء في آخره تصير تاء في الوصل معناه يافلانُ قال وهي بدل من الواو التي في هَنُوك وهَنَوات قال امرؤ القيس * وقد رابَني قولُها ياهَنا * ه قال ابن بري في هذا الفصل من باب الالف اللينة هذا وهم من الجوهري لان هذه الهاء هاء السكت عند الأكثر وعند بعضهم بدل من الواو التي هي لام الكلمة منزلة منزلة الحرف الأصلي وإنما تلك الهاء التي في قولهم هَنْت التي تجمع هَنَات وهَنَوات لان العرب تقف عليها بالهاء فتقول هَنَهْ واذا وصلوها قالوا هَنْتُ فرجعت تاء قال ابن سيده وقال بعض النحويين في بيت امرئ القيس قال أصله هَناوٌ فأبدل الهاء من الواو في هنوات وهنوك لان الهاء اذا قلّت في باب شَدَدْتُ وقَصَصْتُ فهي في باب سَلِسَ وقَلِقَ أَجْدَرُ بالقلة فانضاف هذا الى قولهم في معناه هَنُوكَ وهَنَواتٌ فقضينا بأنها بدل من الواو

ولو قال قائل إنّ الهاء في هناه انما هي بدل من الألف المنقلبة من الواو الواقعة بعد ألف هناه اذ أصله هَناوٌ ثم صار هناءٌ كما أنّ أصل عَطاء عَطاوٌ ثم صار بعد القلب عطاء فلما صار هناء والتقت ألفان كره اجتماع الساكنين فقلبت الالف الاخيرة هاء فقالوا هناه كما أبدل الجميع من ألف عطاء الثانية همزة لئلا يجتمع همزتان لكان قولا قويا ولكان أيضا أشبه من أن يكون قلبت الواو في أوّل أحوالها هاء من وجهين أحدهما أن من شريطة قلب الواو ألفا أن تقع طرفا بعد ألف زائدة وقد وقعت هنا كذلك والآخر أن الهاء الى الالف أقرب منها الى الواو بل هما في الطرفين ألا ترى أنّ أبا الحسن ذهب الى أن الهاء مع الالف من موضع واحد لقرب ما بينهما فقلب الالف هاء أقرب من قلب الواو هاء قال أبو علي ذهب أحد علمائنا الى أن الهاء من هَناه انما ألحقت لخفاء الالف كما تلحق بعد ألف الندبة في نحو وازيداه ثم شبهت بالهاء الاصلية فحركت فقالوا يا هناه الجوهري هَنٌ على وزن أخٍ كلمة كناية ومعناه شيء وأصله هَنَوٌ يقال هذا هَنُكَ أي شيئك والهَنُ الحِرُ وأنشد سيبويه

رُحْتِ وفي رِجْلَيْكِ ما فيهما * وقد بدا هَنْكِ من المِئْزَرِ

انما سكنه للضرورة وذَهَبْتَ وهَنَيْتَ كناية عن فعلت من قولك هَنٌ وهما هَنَوانِ والجمع هَنُونَ وربما جاء مشددا للضرورة في الشعر كما شددوا لَوًّا قال الشاعر

ألا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً * وهَنِّيَ جاذٍ بينَ لِهْزِمَتَيْ هَنِ

وفي الحديث مَنْ تَعَزَّى بعَزاء الجاهلية فأعِضُّوه بهَنِ أبيه ولا تَكْنُوا أي قولوا له عَضَّ بأيرِ أبيكَ وفي حديث أبي ذر هَنٌ مثلُ الخَشَبة غير أني لا أَكْني يعني أنه أفصح باسمه فيكون قد قال أيرٌ مثلُ الخَشَبة فلما أراد أن يحكي كَنَى عنه وقولهم مَنْ يَطُلْ هَنُ أبيه يَنْتَطِقْ به أي يَتَقَوَّى باخوته وهو كما قال الشاعر

فلو شاء ربي كان أيْرُ أبيكُم * طويلاً كأَيْرِ الحَرِثِ بن سَدُوسِ

وهو الحَرِثُ بن سَدُوسِ بن ذُهْلِ بن شَيْبانَ وكان له أحد وعشرون ذكرا وفي الحديث أعُوذُ بكَ من شرّ هَني يعني الفَرْجَ. ابن سيده قال بعض النحويين هَنانِ وهَنُونَ أسماء لا تنكر أبدا لأنها كنايات وجارية مجرى المضمرة فانما هي أسماء مصوغة للتثنية والجمع بمنزلة اللَّذَيْنِ والذين وليس كذلك سائر الاسماء المثناة نحو زيد وعمرو ألا ترى أن تعريف زيد وعمرو انما هما بالوضع والعلمية فاذا ثنيتهما تنكرا فقلت رأيت زيدين كريمين وعندي عَمْرانِ عاقلان فان آثرت التعريف بالاضافة أو باللام

قلت

قلت الزيدان والعمران وزيدانك وعمرانك فقد تعرّفا بعد التثنية من غير وجه تعرّفهما قبلها ولحقا بالأجناس ففارقا ما كانا عليه من تعريف العلمية والوضع وقال الفراء فى قول امرئ القيس * وقد رابنى قولُها يا هنا * قال العرب تقول يا هنُ أقبل ويا هنوان أقبلا فقال هذه اللغة على لغة من يقول هنوات وأنشد المازنى

عَلَى ما أنّها هزئت وقالت * هَنُونَ أحنَ منشؤه قريبُ

فإنْ أكبرْ فإنّى فى لِداتى * وغاياتُ الأصاغرِ للمشيب

قوله أحن أى وقع فى محنة كذا بالاصل ومقتضاه أنه كضرب فالنون خفيفة والوزن قاض بتشديدها فحرر كتبه مصححه

قال انما تهزأ به قالت هنون هذا غلام قريب المولد وهو شيخ كبير وانما تهكّم به وقوله أحن أى وقع فى محنة وقوله منشؤه قريب أى مولده قريب تسخر منه الليث هَن كلمة يكنى بها عن اسم الانسان كقولك أتانى هَنٌ وأتتنى هَنَةٌ النون مفتوحة فى هَنَة اذا وقفت عندها لظهور الهاء فاذا أدرجتها فى كلام تصلها به سكّنتَ النون لانها بنيت فى الاصل على التسكين فاذا ذهبت الهاء وجاءت التاء حَسُن تسكين النون مع التاء كقولك رأيت هَنْتَ مقبلة لم تصرفها لانها اسم معرفة للمؤنث وهاء التأنيث اذا سكن ما قبلها صارت تاء مع الالف للفتح لان الهاء تظهر معها لانها بنيت على اظهار صرّف فيها فهى بمنزلة الفتح الذى قبله كقولك الحَياة القَناة وهاء التأنيث أصل بنائها من التاء ولكنهم فرّقوا بين تأنيث الفعل وتأنيث الاسم فقالوا فى الفعل فَعَلَتْ فلما جعلوها اسما قالوا فَعْلَه وانما وقفوا عند هذه التاء بالهاء من بين سائر الحروف لان الهاء ألين الحروف الصّحاح والتاء من الحروف الصحاح فجعلوا البدل صحيحا مثلها ولم يكن فى الحروف حرف أهشّ من الهاء لان الهاء نَفَس قال وأما هَنْ فمن العرب من يسكن يجعله كقَدْ وبَلْ فيقول دخلت على هَنْ يا فتى ومنهم من يقول هنٍ فيجريها مجراها والتنوين فيها أحسن كقول رؤبة

* اذ من هَنٍ قولٌ وقولٌ من هَنِ * والله أعلم الازهرى تقول العرب يا هَنَاهْ هلمّ ويا هَنَانِ هلمّ ويا هَنُونَ هلمّ ويقال للرجل أيضا يا هَنَاهُ هلمّ ويا هَنَانِ هلمّ ويا هَنُونَ هلمّ ويا هناه وتلقى الهاء فى الادراج وفى الوقف يا هَنْتاهْ ويا هَنَاتُ هلمّ هذه لغة عُقَيل وعامة قيس بعد ابن الانبارى اذا ناديت مذكرا بغير التصريح باسمه قلت يا هَنُ أقبل وللرجلين يا هَنَانِ أقبلا وللرجال يا هَنُونَ أقبلُوا وللمرأة يا هَنْتُ أقبلى بتسكين النون وللمرأتين يا هَنْتانِ أقبلا وللنسوة يا هَنَاتُ أقبلن ومنهم من يزيد الالف والهاء فيقول للرجل يا هناهُ أقبلْ ويا هناهِ أقبِلْ بضم الهاء وخفضها حكاهما الفراء فمن ضم الهاء قدر أنها آخر الاسم ومن كسرها قال كسرتها لاجتماع الساكنين ويقال فى الاثنين على هذا

المذهب ياهَنانِيهْ أقبلا الفراء كسر النون واتباعها الياء أكثر ويقال في الجمع على هذا المذهب ياهَنُوناهْ أقبلوا قال ومن قال للذكر ياهَناهُ وياهَناه قال للانثى ياهَنْتاهُ أقبلي وياهَنْتاهِ وللاثنتين هَنْتانِيهْ وياهَنْتاناهْ أقبلا وللجميع من النساء ياهَناتاهْ وأنشد * وقد رابني قولها ياهَناهُ * وفي الصحاح وياهَنُوناهْ أقبلوا وإذا أضفت الى نفسك قلت ياهَنِي أقبلْ وان شئت قلت ياهَنِ أقبل وتقول ياهَنِيّ أقبلا وللجميع ياهَنِيَّ أقبلوا فتفتح النون في التثنية وتكسرها في الجمع وفي حديث أبي الأحوص الجُشَمِي ألستَ تُنْتِجُها وافيةً أعينُها وآذانُها فتجدع هذه وتقول صَرْبَى وتَهُن هذه وتقول بَحِيرة الهَنُ والهَنّ بالتخفيف والتشديد كناية عن الشيء لا تذكره باسمه تقول أتاني هَنٌ وهَنَةٌ مخففا ومشددا وهَنَنْتُه أهُنُّه هَنًّا إذا أصبت منه هَنًا يريد أنك تشق آذانها أو تُصيب شيأ من أعضائها وقيل تَهُنُّ هذه أي تُصيب هَنَ هذه أي الشيء منها كالاذن والعين ونحوها قال الهروي عرضت ذلك على الازهري فأنكره وقال انما هو وتَهِنُ هذه أي تُضعفه يقال وَهَنْتُه أهِنُه وهْنًا فهو مَوْهُون أي أضعفته وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه وذكر ليلة الجن فقال ثم ان هَنِينًا أتوا عليهم ثياب بيض طوال قال ابن الاثير هكذا جاء في مسند أحمد في غير موضع من حديثه مضبوطا مقيدا قال ولم أجده مشروحا في شيء من كتب الغريب الا أن أبا موسى ذكره في غريبه عقيب أحاديث الهَنِ والهَناة وفي حديث الجن فاذا هو بِهَنِينَ كأنهم الزُّطّ ثم قال جمعه جمع السلامة مثل كُرةٍ وكُرِينَ فكأنه أراد الكناية عن أشخاصهم وفي الحديث وذكر هَنَةً من جيرانه أي حاجة ويعبر بها عن كل شيء وفي حديث الافك قلت لها ياهَنْتاهُ أي ياهذه وتفتح النون وتسكن وتضم الهاء الاخيرة وتسكن وقيل معنى ياهَنْتاه يا بَلْهاء كأنها نُسبت الى قلة المعرفة بمكايد الناس وشُرُورهم وفي حديث الصُّبَيّ بن مَعْبَد فقلت ياهَناهُ إني حريص على الجهاد والهَناةُ الداهيةُ والجمع كالجمع هَنَوات وأنشد * على هَنَوات كلُّها مُتَتابعُ * والكلمة يائية وواوية والاسماء التي رفعها بالواو ونصبها بالالف وخفضها بالياء هي في الرفع أبُوكَ وأخُوكَ وحَمُوكِ وفُوكَ وهَنُوكَ وذو مال وفي النصب رأيت أباكَ وأخاكَ وفاكَ وحماكِ وهَناكَ وذامال وفي الخفض مررت بأبيك وأخيكَ وحميكِ وفيكَ وهَنِيكَ وذي مال قال النحويون يقال هذا هَنُوكَ للواحد في الرفع ورأيت هَناكَ في النصب ومررت بهَنِيكَ في موضع الخفض مثل تصريف اخواتها كما تقدم

(هوا) الهَواءُ ممدود الجَوُّ ما بين السماء والارض والجمع الأهْوِيةُ وأهل الأهْواءِ واحدها هَوًى وكلُّ فارغ هَواءٌ والهَواءُ الجَبانُ لانه لا قلب له فكأنه فارغٌ الواحد والجميع في ذلك سواء وقلب هواءٌ فارغٌ

قوله بهنين كذا ضبط في الاصل وبعض نسخ النهاية كتبه مصححه

وكذلك

وكذلك الجميع وفي التنزيل العزيز وأَفْئِدَتُهُم هَواءٌ يقال فيه انه لا عُقُولَ لهم أبو الهيثم وأَفْئِدَتُهُم هَواءٌ قال كأَنهم لا يَعْقِلون من هَوْلِ يوم القيامة وقال الزجاج وأَفْئِدَتُهُم هَواءٌ أي مُنْحَرِفَةٌ لا تَعِي شيأً من الخَوْفِ وقيل نُزِعَتْ أَفْئِدَتُهُم من أَجْوافِهِم قال حسان

أَلا أَبْلِغْ أَبا سُفْيانَ عَنِّي * فأَنْتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَواءُ

والهَواءُ والخَواءُ واحد والهَواءُ كل فُرْجَةٍ بين شيئين كما بَيْنَ أَسْفَلِ البيت الى أَعْلاه وأَسْفَلِ البِئْرِ الى أَعْلاها ويقال هَوَى صَدْرُه يَهْوِي هَواءً اذا خلا قال جرير

ومُجاشِعٌ قَصَبٌ هَوَتْ أَجْوافُه * لو يُنْفَخُونَ مِنَ الخُؤُورَةِ طارُوا

أي هم بمنزلة قَصَبٍ جُوِّفَ هَواءً أي خالٍ لا أَفْئِدَةَ لهم كالهَواءِ الذي بين السماء والارض وقال زهير

كأَنَّ الرَّحْلَ منها فَوْقَ صَعْلٍ * من الظِّلْمانِ جُؤْجُؤُه هَواءُ

وقال الجوهري كل خالٍ هَواءٌ قال ابن بري قال كعب الأَمثال

ولا تَكُ من أَخْدانِ كُلِّ يَراعَةٍ * هَواءٍ كَسَقْبِ البانِ جُوفٍ مَكاسِرُه

قال ومثله قوله عز وجل وأَفْئِدَتُهُم هَواءٌ وفي حديث عاتكة * فَهُنَّ هَواءٌ والحُلُومُ عَوازِبُ * أي بَعِيدَةٌ خالِيَةُ العُقُولِ من قوله تعالى وأَفْئِدَتُهُم هَواءٌ والمَهْواةُ والهُوَّةُ والأُهْوِيَّةُ والهاوِيَةُ كالهَواءِ الازهري المَهْواةُ مَوْضِعٌ في الهَواءِ مُشْرِفٌ ما دُونَه من جبل وغيره ويقال هَوَى يَهْوِي هَوَياناً ورأَيتهم يَتَهاوَوْنَ في المَهْواةِ اذا سقط بعضهم في اثر بعض الجوهري والمَهْوَى والمَهْواةُ ما بين الجبلين ونحو ذلك وتَهاوَى القَوْمُ من المَهْواةِ اذا سقط بعضهم في اثر بعض وهَوَتِ الطَّعْنَةُ تَهْوِي فَتَحَتْ فاها بالدم قال أبو النجم

فاخْتاضَ أُخْرَى فَهَوَتْ رُجُوحا * للشِّقِّ يَهْوِي جُرْحُها مَفْتُوحا

وقال ذو الرمة

طَوَيْناهُما حتى اذا ما أُنِيخَتا * مُناخاً هَوَى بين الكُلَى والكَراكِرِ

أي شَحْلا وانفتح من الضُّمْرِ وهَوَى وأَهْوَى وانْهَوَى سَقَطَ قال يزيد بن الحكم الثقفي

وكَمْ مَنْزِلٍ لَوْلايَ طِحْتَ كما هَوَى * بأَجْرامِه من قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِي

وهَوَتِ العُقابُ تَهْوِي هُوِيّاً اذا انْقَضَّتْ على صيد أو غيره ما لم تُرِغْه فاذا أَراغَتْه قيل أَهْوَتْ له إِهْواءً قال زهير

أَهْوَى لها أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ مُطَّرِقٌ * رِيشَ القَوادِمِ لم يُنْصَبْ له الشَّبَكُ

قوله منحرفة في التهذيب منخرقة كتبه مصححه

قوله أبا سفيان تقدم انشاده في مادة جوف من اللسان أبا حسان وقال شارح القاموس الصواب أبا سفيان ووقع في اللسان أبا حسان يعني هنالك لكن الذي هنا أبا سفيان كما صوبه الشارح كتبه مصححه

والاهْواء التَّناوُل باليد والضَّرْبُ والاراغةُ أن يَذْهَبَ الصَّيدُ هكذا وهكذا والعُقاب تَتْبَعُه ابن سيده والاهْواء والاهْتِواء الضَّرب باليد والتناوُل وهَوَتْ يدى للشئ وأَهْوَتْ امْتَدَّت وارْتفعت وقال ابن الاعرابى هَوَى اليه من بُعْد وأَهْوَى اليه من قُرْب وأَهْوَيْتُ له بالسيف وغيره وأَهْوَيْت بالشئ اذا أَوْمَأْتَ به وأَهْوَى اليه بيده ليأخذه وفى الحديث فأَهْوَى بيده اليه أى مَدّها نحوه وأَمالها اليه يقال أَهْوَى يده وبيده الى الشئ ليأخذه قال ابن برى الاصمعى ينكر أن يأتى أَهْوَى بمعنى هَوَى وقد أجازه غيره وأنشد لزهير أَهْوَى لها أَسْفَعُ الخَدَّيْن وكان الاصمعى يرويه هَوَى لها وقال زهير أيضا

أَهْوَى لها فانْتَحَتْ كالطَّيْرِ حانيةً * ثم اسْتَمَرَّ عليها وهو مُخْتَضِعُ

وقال ابن أحمر

أَهْوَى لها مِشْقَصًا حَشْرًا فشَبْرَقَها * وكُنْتُ أدْعُو قَذاها الاثْمِدَ القَرِدا

وأَهْوَى اليه بسَهْم واهْتَوَى اليه به والهاوِى من الحروف واحد وهو الالف سمى بذلك لشدّة امتداده وسعة مخرجه وهَوَت الرِّيح هَوِيًّا هَبَّتْ قال * كأنَّ دَلْوِى فى هَوِىّ رِيح * وهَوَى بالفتح يَهْوِى هَوِيًّا وهُوِيًّا وهَوَيانًا وانْهَوَى سقط من فوقُ الى أسفل وأَهْواه هُو يقال أَهْوَيْتُه اذا أَلْقَيْته من فوق وقوله عز وجل والمُؤْتَفِكةَ أَهْوَى يعنى مدائن قوم لوط أى أسقطها فهَوَتْ أى سقطت وهَوَى السهمُ هُوِيًّا سقط من عُلْوٍ الى سُفْل وهَوَى هَوِيًّا وهَىّ وكذلك الهُوِىّ فى السير اذا مضى ابن الاعرابى الهُوِىّ السريع الى فوق وقال أبو زيد مثله وأنشد * والدَّلْوُ فى اصْعادها عَجْلَى الهُوِىّ * وقال ابن برى ذكر الرياشى عن أبى زيد أنّ الهَوِىّ بفتح الهاء الى أسفل وبضمها الى فوق وأنشد عَجْلَى الهُوِىّ وأنشد * هَوِىَّ الدَّلْوِ أسْلَمَها الرِّشاءُ * فهذا الى أسفل وأنشد لمعقر بن حمار البارقى

هَوِىَّ زَهْدَمَ تحتَ الغُبارِ لحاجِبٍ * كما انْقَضَّ بازٍ أقْتَمُ الرِّيشِ كاسِرُ

وفى صفته صلى الله عليه وسلم كأنما يَهْوِى من صَبَب أى يَنْحَطُّ وذلك مشية القَوِىّ من الرجال يقال هَوَى يَهْوِى هَوِيًّا بالفتح اذا هبط وهَوَى يَهْوِى هُوِيًّا بالضم اذا صعد وقيل بالعكس وهَوَى يَهْوِى هُوِيًّا اذا أسرع فى السير وفى حديث البراق ثم انْطَلَق يَهْوِى أى يُسْرِعُ والمُهاواةُ المُلاجّةُ والمُهاواةُ شدّة السير وهاوَى سار سيرًا شديدًا قال ذو الرمة

فلم تَسْتَطِعْ مَيٌّ مُهاواتَنا السُّرَى * ولا لَيْلَ عِيسٍ فى البُرِينَ خَواضِعِ

قوله وهوى هويا وهى الخ كذا فى الاصل وعبارة المحكم وهوى هويا وهاوى سار سيرا شديدا وأنشد بيت ذى الرمة فحرر كتبه مصححه

وفى

وفي التهذيب ولا لَيْلَ عيسٍ في البُرِينَ سَوامِ وأنشد ابن بري لأبي صخرة

أبالَكَ في أمرِكَ والمُهاواهْ * وكثرة التسويف والمُماناهْ

الليث العامة تقول الهُوِيُّ في مصدر هَوَى يَهْوِي في المَهْواة هُوِيًّا قال فأمّا الهَوِيُّ المَلِيُّ فالحين الطويل من الزمان تقول جلست عنده هَوِيًّا والهَوِيُّ الساعة المُمتدّة من الليل ومضى هَوِيٌّ من الليل على فَعِيل أي هَزِيعٌ منه وفي الحديث كنتُ أَسْمَعُه الهَوِيَّ من الليل الهَوِيُّ بالفتح الحين الطويل من الزمان وقيل هو مختص بالليل ابن سيده مضى هَوِيٌّ من الليل وهُوِيٌّ وتَهْواءٌ أي ساعة منه ويقال هَوَت الناقةُ والأَتانُ وغيرهما تَهْوِي هُوِيًّا فهي هاوِيَةٌ إذا عَدَتْ عَدْوًا شديدًا أَرْفَعَ العَدْو كأنه في هَواءِ بئرٍ تَهْوِي فيها وأنشد

فَشَدَّ بِها الأَماعِزَ وهْيَ تَهْوِي * هُوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَها الرِّشاءُ

والهَوَى مقصور هَوَى النَّفْسِ وإذا أضفته إليك قلت هَوايَ قال ابن بري وجاء هَوَى النفس ممدودًا في الشعر قال

وهانَ على أَسْماءَ إِنْ شَطَّتِ النَّوَى * يَحِنُّ إليها والهَواءُ يَتُوقُ

ابن سيده الهَوَى العِشْق يكون في مَداخِل الخير والشر والهَوِيُّ المَهْوِيُّ قال أبو ذؤيب

فَهُنَّ عُكُوفٌ كَنَوْحِ الكَرِيـ * ـمِ قد شَفَّ أَكْبادَهُنَّ الهَوِيُّ

أي فَقْدُ المَهْوِيِّ وهَوَى النفس إرادتها والجمع الأَهْواء التهذيب قال اللغويون الهَوَى مَحبَّةُ الإنسان الشيءَ وغَلَبَتُه على قلبه قال الله عز وجل ونَهَى النَّفْسَ عن الهَوَى معناه نَهاها عن شَهَواتها وما تَدْعو إليه من معاصي الله عز وجل الليث الهَوَى مقصور هَوَى الضمير تقول هَوِيَ بالكسر يَهْوَى هَوًى أي أَحَبَّ ورجل هَوٍ ذو هَوًى مُخامِرٍ وامرأة هَوِيَةٌ لا تزال تَهْوَى على تقدير فَعِلةٍ فإذا بُنِيَ منه فَعْلةٌ بجزم العين تقول هَيَّةٌ مثل طَيَّةٍ وفي حديث بَيْع الخيار يأْخُذُ كلُّ واحد من البيع ما هَوِيَ أي ما أَحَبَّ ومتى تُكُلِّمَ بالهَوَى مطلقًا لم يكن إلا مذمومًا حتى يُنْعَتَ بما يُخْرِجُ معناه كقولهم هَوًى حَسَنٌ وهَوًى موافِقٌ للصواب وقول أبي ذؤيب

سَبَقُوا هَوَيَّ وأَعْنَقُوا لِهَواهُمُ * فَتُخُرِّمُوا ولكلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

قال ابن حبيب قال هَوَيَّ لغة هذيل وكذلك تقول قَفَيَّ وعَصَيَّ قال الأصمعي أي ماتوا قبلي ولم يَلْبَثُوا لِهَوايَ وكنت أُحِبُّ أن أموت قبلهم وأَعْنَقُوا لِهَواهُم جعلهم كأنهم هَوُوا الذهاب إلى المَنِيَّة لسُرعتهم إليها وهم لم يَهْوَوْها في الحقيقة وأثبت سيبويه الهَوَى لله عز وجل فقال فإذا فعل ذلك فقد

تقرّب الى الله بهواه وهذا الشئ أهوى الىّ من كذا أى أحبّ الىّ قال أبو صخر الهذلى

وللّيلة منها تعود لنا * فى غير ما رفث ولا اثم
أهوى الى نفسى ولو نزحت * مما ملكت ومن بنى سهم

وقوله عزوجل فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات فمن قرأه انما عداه بالى لان فيه معنى تميل والقراءة المعروفة تهوى اليهم أى ترتفع والجمع أهواء وقد هوى به هوى فهو هو وقال الفراء معنى الآية يقول اجعل أفئدة من الناس تريدهم كما تقول رأيت فلانا يهوى نحوك معناه يريدك قال وقرأ بعض الناس تهوى اليهم بمعنى تهواهم كما قال ردف لكم وردفكم الاخفش تهوى اليهم زعموا أنه فى التفسير تهواهم الفراء تهوى اليهم أى تسرع والهوى أيضا الهوىّ قال أبو ذؤيب

زجرت لها طير السنيح فان تكن * هواك الذى تهوى يصبك اجتنابها

واستهوته الشياطين ذهبت بهواه وعقله وفى التنزيل العزيز كالذى استهوته الشياطين وقيل استهوته استهامته وحيرته وقيل زينت الشياطين له هواه حيران فى حال حيرته ويقال للمستهام الذى استهامته الجن استهوته الشياطين القتيبى استهوته الشياطين هوت به وأذهبته جعله من هوى يهوى وجعله الزجاج من هوى يهوى أى زينت له الشياطين هواه وهوى الرجل مات قال النابغة

وقال الشامتون هوى زياد * لكل منية سبب متين

قال وتقول أهوى فأخذ معناه أهوى اليه يده وتقول أهوى اليه بيده وهاوية والهاوية اسم من أسماء جهنم وهى معرفة بغير ألف ولام وقوله عزوجل فأمه هاوية أى مسكنه جهنم ومستقرها النار وقيل إن الذى له بدل ما يسكن اليه نار حامية الفراء فى قوله فأمه هاوية قال بعضهم هذا دعاء عليه كما تقول هوت أمه على قول العرب وأنشد قول كعب بن سعد الغنوى يرثى أخاه

هوت أمه ما يبعث الصبح غاديا * وماذا يؤدى الليل حين يؤوب

ومعنى هوت أمه أى هلكت أمه وتقول هوت أمه فهى هاوية أى ثاكلة وقال بعضهم أمه هاوية صارت هاوية مأواه كما تؤوى المرأة ابنها فجعلها اذ لا مأوى له غيرها أما له وقيل معنى قوله فأمه هاوية أم رأسه تهوى فى النار قال ابن برى لو كانت هاوية اسما علما للنار لم ينصرف فى الآية والهاوية

قوله هوت أمه قال الصاغانى رادّا على الجوهرى الرواية هوت عرسه والمعروف حين يثوب اه لكن الذى فى صحاح الجوهرى هو الذى فى تهذيب الازهرى كتبه مصححه

كل

قوله إذا أجدب أتى الخ كذا في الاصل والمحكم كتبه مصححه

كُلُّ مَهْواةٍ لا يُدْرَكُ قَعْرُها وقال عَمْرُو بن مِلْقَطٍ الطائي

يا عَمْرُو لو نالَتْكَ أَرْماحُنا * كُنْتَ كَمَنْ تَهْوِي به الهاوِيَهْ

وقالوا إذا أَجْدَبَ الناسُ أَتى الهاوِي والعاوِي فالهاوِي الجَرادُ والعاوِي الذِّئْبُ وقال ابن الاعرابي إنما هو الغاوِي بالغين المعجمة والهاوِي فالغاوِي الجَرادُ والهاوِي الذِّئْبُ لان الذِّئابَ تأْتي الى الخِصْبِ ابن الاعرابي إذا أَخْصَبَ الزَّمانُ جاء الغاوِي والهاوِي قال الغاوِي الجَرادُ وهو الغَوْغاءُ والهاوِي الذِّئابُ لان الذِّئابَ تَهْوِي الى الخِصْبِ قال وقال إذا جاءت السَّنةُ جاء معها أَعْوانُها يعني الجَرادَ والذِّئابَ والأَمْراضَ ويقال سَمِعْتُ لأُذُني هَوِيّاً أَي دَوِيّاً وقد هَوَتْ أُذُنُه تَهْوِي الكسائي هاوَأْتُ الرجلَ وهاوَيْتُه في باب ما يُهْمَزُ وما لا يُهْمَزُ وداراأْتُه ودارَيْتُه والهَواهِي الباطِلُ واللَّغْوُ من القول وقد ذُكر أَيضاً في موضعه قال ابن أَحمر

أَفي كُلِّ يَوْمٍ يَدْعُوانِ أَطِبَّةً * اليَّ وما يُجْدُونَ الّا الهَواهِيا

قال ابن بري صوابه الهَواهِيُّ الاباطِيلُ لان الهَواهِيَ جمع هَوْهاءةٍ من قوله هَوْهاءةُ اللُّبِّ أَخْرَقُ وانما خَفَّفه ابن أَحمر ضرورة وقياسُه هَواهِيُّ كما قال الاعشى

أَلَانَ مُبَلِّغُ القِتْيا * نِ أَنّا في هَواهِيِّ

وإِمْساءٍ وإِصْباحٍ * وأَمْرٍ غيرِ مَقْضِيِّ

قال وقد يقال رجل هَواهِيةٌ الا أَنه ليس من هذا الباب والهَوْهاءةُ الأَبْلَهُ الأَحْمَقُ وفي النوادر فلان هُوَّةٌ أَي أَحْمَقُ لا يُمْسِكُ شيأً في صدره وهُوِيٌّ من الارض جانِبٌ منها والهُوَّةُ كلُّ وَهْدةٍ عَميقةٍ وأَنشد * كأَنَّه في هُوَّةٍ تَقَحَّما * قال وجمع الهُوَّةِ هُوًى ابن سيده الهُوَّةُ ما انْهَبَطَ من الارض وقيل الوَهْدةُ الغامِضةُ من الارض وحكى ثعلب اللهم أَعِذْنا من هُوَّةِ الكُفْرِ ودَواعِي النِّفاقِ قال ضربه مثلاً للكُفْرِ والأُهْوِيَّةُ على أُفْعُولةٍ مثلها أَبو بكر يقال وَقَعَ في هُوَّةٍ أَي في بئر مُغَطّاةٍ وأَنشد

انكَ لو أَعْطَيْتَ أَرْجاءَ هُوَّةٍ * مُغَمَّسةٍ لا يُسْتَبانُ تُرابُها

بِثَوْبِكَ في الظَّلْماءِ ثُمَّ دَعَوْتَني * لَجِئْتُ إِليها سادِماً لا أَهابُها

النضر الهَوَّةُ بفتح الهاء الكَوَّةُ حكاها عن أَبي الهذيل قال والهُوَّةُ المَهْواةُ بين جبلين ابن الفرج سمعت خليفة يقول للبيت كِواءٌ كثيرة وهِواءٌ كثيرة الواحدة كَوَّةٌ وهَوَّةٌ وأَما النضر فانه زعم أَن جمع الهَوَّةِ بمعنى الكَوَّةِ هُوًى مثل قَرْيةٍ وقُرًى الازهري في قول الشماخ

ولَمّا رأَيْتُ الأَمْرَ عَرْشَ هُوِيَّةٍ * تَسَلَّيْتُ حاجاتِ الفُؤادِ بِشَمَّرا

قال هُوَيَّة تصغير هُوَّة وقيل الهَوِيَّة بئر بعيدة المَهْواة وعَرْشُها سقفها المُغَمَّى عليها بالتراب فيَغْتَرّ به واطِئُه فيقع فيها ويَهْلِك أراد لما رأيتُ الأمرَ مُشْرِفًا بي على هَلَكَة طواطئ سَقْف هُوَّة مُغَمَّاة تركته ومضيت وتَسَلَّيْت عن حاجتي من ذلك الامر وشَمَّرُ اسم ناقة أي ركبتها ومضيت ابن شميل الهُوَّة ذاهبة في الارض بعيدة القعر مثل الدَّحْل غير أن لها أَجْلافًا والجماعة الهُوَّ ورأسها مثل رأس الدَّحْل الاصمعي هُوَّة وهُوًى والهُوَّة البئر قاله أبو عمرو وقيل الهُوَّة الحُفْرة البعيدة القعر وهي المَهْواة ابن الاعرابي الرواية عَرْشَ هُوِيَّة أراد أُهْوِيَّة فلما سقطت الهمزة رُدَّت الضمة الى الهاء المعنى لما رأيت الامر مشرفا على الفوت مضيت ولم أُقِم وفي الحديث اذا عَرَّسْتم فاجْتَنِبُوا هُوِيَّ الارض هكذا جاء في رواية وهي جمع هُوَّة وهي الحُفْرة والمطمئن من الارض ويقال لها المَهْواة أيضا وفي حديث عائشة رضي الله عنها ووصفت أباها قالت وامْتاحَ من المَهْواة أرادت البئر العَمِيقة أي انه تَحَمَّل ما لم يَتَحَمَّل غيره الازهري أَهْوَى اسم ماء لبني حِمّان واسمه السَّبِيلة أتاهم الرَّاعي فمنعوه الوِرْدَ فقال

إنَّ على أَهْوَى لأَلأَمَ حاضِرٍ * حَسَبًا وأَقْبَحَ مَجْلِسٍ أَلْوانا

قَبَحَ الالهُ ولا أُحاشِي غيرَهم * أَهْلَ السَّبِيلةِ من بني حِمّانا

وأَهْوَى وسُوقةُ أَهْوَى ودارةُ أَهْوَى موضعٌ أو مَواضِعُ والهاء حرف هجاء وهي مذكورة في موضعها من باب الالف اللينة (هيا) هَيُّ بنُ بَيٍّ وهَيّانُ بنُ بَيّانَ لا يعرف هو ولا يعرف أبوه يقال ما أدري أيُّ هَيِّ بنِ بَيٍّ هو معناه أيُّ الخَلْق هو قال ابن بري ويقال في النسب عمرو بن الحرث بن مُضاض بن هَيِّ بنِ بَيِّ بن جُرْهُم وقيل هَيّانُ بنُ بَيّانَ كما تقول طامرُ بنُ طامرٍ لمن لا يُعْرَف ولا يُعْرَف أبوه وقيل هَيُّ بنُ بَيٍّ كان من ولد آدم فانقرض نسله وكذلك هَيّانُ بنُ بَيّانَ قال ابن الاعرابي هو هَيُّ ابن بَيٍّ وهَيّانُ بنُ بَيّانَ وبَيُّ بنُ بَيٍّ يقال ذلك للرجل اذا كان خسيسا وأنشد ابن بري

فأَقْعَصَتْهم وحَطَّتْ بَرْكَها بِهِمُ * وأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيّانَ بنَ بَيّانِ

وقال ابن أبي عيينة

بِعِرْضِ مَن بَنِي هَيِّ بنِ بَيٍّ * وأَنْذالِ المَوالِي والعَبِيدِ

الكسائي يقال يا هَيَّ مالي معناه التَّلَهُّفُ والأَسَى ومعناه يا عَجَبًا مالي وهي كلمة معناها التعجب وقيل معناها التأسف على الشيء يفوت وقد ذكر في الهمز وأنشد ثعلب

يا هَيَّ مالي قَلِقَتْ مَحاوِرِي * وصارَ أَشْباهُ الفَغَا ضَرائِرِي

قال

قوله وقيل الهوية بئر أي على وزن فعيلة كما صرح به في التكملة وضبط الهاء في البيت بالفتح والواو بالكسر وقوله طواطي كذا بالاصل وحرره كتبه مصححه

قوله هوي الارض كذا ضبط في الاصل وبعض نسخ النهاية وهو بضم فكسر وشد الياء وفي بعض نسخها بفتحتين كتبه مصححه

قال اللحياني قال الكسائي يا هَيَّ مالي ويا هَيَّ ما أصحابك لا يموتون قال وما في موضع رفع كأنه قال يا عجبي قال ابن بري ومنه قول حميد الأرقط

ألا هَيَّما مما لَقِيتُ وهَيَّما * وويحًا لمن لم يدرِ ما هُنَّ ويحَما

الكسائي ومن العرب من يتعجب بهَيَّ وفَيَّ وشَيَّ ومنهم من يزيد ما فيقول يا هَيَّما ويا شَيَّما ويا فَيَّما أي ما أحسن هذا وقيل هو تلهُّف وأنشد أبو عبيد

يا هَيَّ مالِيَ مَن يُعَمَّرْ يُفْنِه * مَرُّ الزمانِ عليه والتقليبُ

الفراء يقال ما هَيَّانُ هذا أي ما أمره ابن دريد العرب تقول هَيَّكَ أي أسرع فيما أنت فيه وهَيَا هَيَا كلمة زجر للإبل قال الشاعر * وحُلّ عنها بهَيَا وهَيْدَ * قال وهِي وهَا من زجر الإبل هَيْهَيْتُ بها إهْهاءً وهَيْهاءً وأنشد * مِن وَجْسِ هَيْهاءٍ ومن بَهْيائه * وقال العجاج * هَيْهاتَ من مُنْخَرَقٍ هَيْهاؤُه * قال وهَيْهاؤه معناه البعد والشيء الذي لا يُرْجَى أبو الهيثم ويقولون عند الإغراء بالشيء هِي هِي بكسر الهاء فإذا بنوا منه فعلا قالوا هَيْهَيْتُ به أي أغريته ويقولون هَيَّا هَيَّا أي أسرع إذا حدوا بالمطي وأنشد سيبويه

لتَقْرُبِنَّ قَرَبًا جُلْذِيَّا * ما دام فيهنّ فَصِيلٌ حَيَّا * وقد دجا الليلُ فهَيَّا هَيَّا

وحكى اللحياني هاهاه ويحكى صوت الهادي هَيْ هَيْ وبَهْ بَهْ وأنشد الفراء

* يدعو بهَيْهَا من مُواصَلَة الكَرى * ولو قال بهي هي لجاز وهَيَا من حروف النداء وأصلها أيا مثل هَراق وأراق قال الشاعر

فأصاخ يرجو أن يكون حَيًّا * ويقول من طرب هَيَا رَبَّا

الفراء العرب لا تقول هَيَّاك ضربت ويقولون هَيَّاك وزيدًا وأنشد

يا خالِ هلّا قلتَ إذ أعطيتَها * هَيَّاك هَيَّاك وحَنْواءَ العُنُق

أعطيتَنيها فانيًا أضراسُها * لو تُعلَف البَيْضَ به لم ينفلِق

وإنما يقولون هَيَّاك وزيدًا إذا نهوك والأخفش يجيز هَيَّاك ضربت وأنشد

فهَيَّاكَ والأمرَ الذي إن توسّعت * مواردُه ضاقت عليك المصادرُ

وقال بعضهم أَيَّاك بفتح الهمزة ثم تبدل الهاء منها مفتوحة أيضا فتقول هَيَّاك الأزهري ومعنى هَيَّاك إيّاك قلبت الهمزة هاء ابن سيده ومن خفيف هذا الباب هِيَ كناية عن الواحد المؤنث وقال الكسائي هي أصلها أن تكون على ثلاثة أحرف مثل أنت فيقال هِيَ فعلت ذلك وقال هِيْ لغة

قوله فأصاخ يرجو الخ قبله كما في حاشية الامير على المغني
وحديثها كالقطر يسمعه
راعي سنين تتابعت جدبا
كتبه مصححه

قوله به كذا في الاصل بتذكير الضمير كتبه مصححه

همدان ومن في تلك الناحية قال وغيرهم من العرب يخففها وهو المجتمع عليه فيقول هي فعلت ذلك قال اللحياني وحكي عن بعض بني أسد وقيس هي فعلت ذلك باسكان الياء وقال الكسائي بعضهم يلقي الياء من هي اذا كان قبلها ألف ساكنة فيقول حتاه فعلت ذلك وإنماه فعلت ذلك وقال اللحياني قال الكسائي لم أسمعهم يلقون الياء عند غير الالف الا أنه أنشدني هو ونعيم

* ديار سعدى اذه من هواكا *

بحذف الياء عند غير الالف وسنذكر من ذلك فصلا مستوفى في ترجمتها من الالف اللينة قال وأما سيبويه فجعل حذف الياء الذي هنا ضرورة وقوله

فقمت للطيف مرتاعا وأرقني * فقلت أهي سرت أم عادني حلم

انما اراد أهي سرت فلما كانت أهي كقولك بهي خفف على قولهم في بهي بهي وفي علم علم وتثنية هي هما وجمعها هن قالا وقد يكون جمعها من قولك رأيتها وجمعها من قولك مررت بها

(فصل الواو) (وأى) الوأي الوعد وفي حديث عبد الرحمن بن عوف كان لي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وأي أي وعد وحديث أبي بكر من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وأي فليحضر وقد وأى وأيا وعد وفي حديث عمر رضي الله عنه من وأى لامرئ بوأي فليف به وأصل الوأي الوعد الذي يوثقه الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به وفي حديث وهب قرأت في الحكمة أن الله تعالى يقول إني قد وأيت على نفسي أن أذكر من ذكرني عداه بعلى لانه أعطاه معنى جعلت على نفسي ووأيت له على نفسي أئي وأيا ضمنت له عدة وأنشد أبو عبيد

وما خنت ذا عهد وأيت بعهده * ولم أحرم المضطر اذ جاء قانعا

وقال الليث يقال وأيت لك به على نفسي وأيا والامر أه والاثنين أياه والجميع أوا تقول اه وتسكت ولا تأه وتسكت وهو على تقدير عه ولا تعه وان مررت قلت إ بما وعدت إيا بما وعدتما كقولك ع مايقول للشفي المرور والوأى من الدواب السريع المشدد الخلق وفي التهذيب الفرس السريع المقتدر الخلق والنجيبة من الابل يقال لها الوآة بالهاء وأنشد أبو عبيد في الوأى للاسعر الجعفي

راحوا بصائرهم على أكتافهم * وبصيرتي يعدو بها عتد وأى

قال شمر الوأى الشديد أخذ من قولهم قدر وئية وأنشد ابن بري لشاعر

اذا جاءهم مستثئر كان نصره * دعاء ألا طيروا بكل وأى نهد

والانثى وآة وناقة وآة وأنشد

ويقول ناعتها اذا أعرضتها * هذي الوآة كصخرة الوعل

قوله والامر أه والاثنين الى قوله وان مررت الخ كذا بالاصل مرسوما مضبوطا والمعروف خلافه كتبه مصححه

والوَأَى الحمار الوحشى زاد فى الصحاح المُقتدر الخَلْق وقال ذو الرمة

إذا انجابت الظلماء أضحت كأنها * وأًى مُنطوٍ باقى الثميلة قارح

والأنثى وآة أيضا قال الجوهرى ثم تشبه به الفرس وغيره وأنشد لشاعر

كل وآةٍ ووأًى ضافى الخُصَل * مُعتدلات فى الرِّقاق والجَرَل

وقدرٌ وَأْيَةٌ ووَئِيَّةٌ واسعة ضخمة على فعيلة بياءين من الفرس الوآة وأنشد الاصمعى للراعى

وقدرٍ كرأل الصحصحان وَئِيَّة * أنخت لها بعد الهُدُوّ الأثافيا

وهى فَعِيلة مهموزة العين معتلة اللام قال سيبويه سألته يعنى الخليل عن فُعِلَ من وأيت فقال وُئِىَ فقلت فمن خفف فقال أُوِىَ فأبدل من الواو همزة وقال لا يلتقى واوان فى أول الحرف قال المازنى والذى قاله خطأ لأن كل واو مضمومة فى أول الكلمة فأنت بالخيار إن شئت تركتها على حالها وإن شئت قلبتها همزة فقلت وُعِدَ وأُعِدَ ووُجُوه وأُجُوه ووُورِىَ وأُورِىَ ووُئِىَ وأُوِىَ لا لاجتماع الساكنين ولكن لضمة الأول قال ابن برى إنما خطأه المازنى من جهة أن الهمزة إذا خففت وقلبت واوا فليست واوا لازمة بل قلبها عارض لا اعتداد به فلذلك لم يلزمه أن يقلب الواو الأولى همزة بخلاف أُوَيْصِل فى تصغير واصل قال وقوله فى آخر الكلام لا لاجتماع الساكنين صوابه لا لاجتماع الواوين ابن سيده وقدر وَأْيَةٌ ووَئِيَّةٌ واسعة وكذلك القَدَح والقَصْعة إذا كانت قعيرة ابن شميل رَكِيَّة وَئِيَّة قعيرة وقصعة وئية مُفَلْطَحة واسعة وقيل قدر وَئِيَّة تضم الجَزُور وناقة وَئِيَّة ضخمة البطن قال القتيبى قال الرياشى الوَئِيَّة الدُّرَّة مثل وَئِيَّة القدر قال أبو منصور لم يضبط القتيبى هذا الحرف والصواب الوَنِيَّة بالنون الدُّرَّة وكذلك الوَناة وهى الدُّرَّة المثقوبة وأما الوَئِيَّة فهى القِدْر الكبيرة قال أبو عبيدة من أمثال العرب فيمن حَمَّل رجلا مكروها ثم زاده أيضا كَفْتٌ الى وَئِيَّة قال الكَفْتُ فى الأصل القِدْرُ الصغيرة والوَئِيَّة الكبيرة قال أبو الهيثم قدر وَئِيَّة ووَئِيبة فمن قال وَئِيَّة فهى من الفرس الوَأَى وهو الضخم الواسع ومن قال وَئِيبة فهو من الحافر الوَأْب والقَدَح المُقَعَّب يقال له وَأْب وأنشد * جاء بقدر وَأْيَة التَّصْعِيد * قال والافتعال من وَأَى يَئِى اتَّأَى يَتَّئِى فهو مُتَّئٍ والاستفعال منه اسْتَوْأَى يَسْتَوْئِى فهو مُسْتَوْءٍ الجوهرى والوَئِيَّة الجُوالِقُ الضخم قال أوس

وحطت كما حطت وَئِيَّة تاجر * وَهَى عَقْدُها فارْفَضَّ منها الطوائفُ

قال ابن برى حطّت الناقةُ فى السير اعتمدت فى زمامها ويقال مالَتْ قال وحكى ابن قتيبة عن الرياشى أن الوثيّة فى البيت الدُّرّةُ وقال ابن الاعرابى شبّه سرعة الناقة بسرعة سقوط هذه من النظام وقال الاصمعى هو عقدٌ وقع من تاجر فانقطع خيطه وانتثر من طوائفه أى نواحيه وقالوا هو يتّقى ويَقِى أى يحفظ ولم يقولوا أيْتَ كما قالوا وعيت انما هو آتٍ لا ماضى له وامرأة وثيّة حافظة لبيتها مصلحة له

(وتى) وآتيته على الامر مواتاة وَوِتاءً طاوعته وقد ذكر ذلك فى الهمز التهذيب الوُتِىُّ الجنايات

(وتى) وَتّى به الى السلطان وَشَى عن ابن الاعرابى وأنشد

يَجْمَعُ للرِّعاءِ فى ثَلاثِ * طُولَ الصُّوَى وقِلّةَ الارْغاثِ * يَجْعَلُ للمُخاصِمِ المُواتِى

كأنه بناه على واتاه والمعروف عندنا أتَى قال ابن سيده فان كان ابن الاعرابى سمع من العرب وَتّى فذلك والآفات الشاعر انما أراد المُؤاتِى بالهمز فخفف الهمزة بأن قلبها واوا للضمة التى قبلها وان كان ابن الاعرابى انما اشتق وَتّى من هذا فهو غلط ابن الاعرابى الوُتِىُّ المكسور اليد ويقال أوْتَى فلان اذا انكسر به مركبه من حيوان أو سفينة **(وجا)** الوَجا الحفا وقيل شدة الحفا وَجِىَ وَجًا ورجل وَجٍ ووَجِىٌّ وكذلك الدابة أنشد ابن الاعرابى * ينهضن نهض الغائب الوجى * وجمعها وَجْيَا ويقال وجيت الدابة تَوْجَى وَجًا وانه ليتوجّى فى مشيته وهو وَجٍ وقيل الوَجا قبل الحفا ثم الحفا ثم النَّقَبُ وقيل هو أشد من الحفا وتوجّى فى جميع ذلك كوَجِىَ ابن السكيت الوجا أن يشتكى البعير باطن خفه والفرس باطن حافره أبو عبيدة الوجا قبل الحفا والحفا قبل النقب ووَجِىَ الفرس بالكسر وهو أن يجد وجعا فى حافره فهو وَجٍ والانثى وجياء وأوجيته أنا وانه ليتوجّى ويقال تركته وما فى قلبى منه أوْجَى أى يئست منه وسألته فأوجى على أى بخل وأوجى الرجل جاء لحاجة أو صيد فلم يصبها كأوجأ وقد تقدم فى الهمز وطلب حاجة فأوجى أى أخطأ وعلى أحد هذه الاشياء يحمل قول أبى سهم الهذلى

فَجَاء وقد أوْجَتْ من المَوتِ نَفْسُه * به خُطُفٌ قد حَذّرَتْه المَقاعِدُ

ويقال رمى الصيد فأوجى وسأل حاجة فأوجى أى أخفق أبو عمرو جاء فلان موجى أى مردودا عن حاجته وقد أوجيته وحفر فأوجى اذا انتهى الى صلابة ولم ينبط وأوجى الصائد اذا أخفق ولم يصد وأوجأت الركية وأوجت اذا لم يكن فيها ماء وأتيناه فوجيناه أى وجدناه وجيا الاخير عنده يقال أوجت نفسه عن كذا أى أضربت وانتزعت فهى موجية وماء يوجى أى ينقطع وماء لا يوجى أى لا ينقطع أنشد ابن الاعرابى

قوله أوجت تقدم انشاده فى خطف أوجت بحاء مهملة والصواب ما هنا كتبه مصححه

* تُوجِى الأكُفُّ وهُما تَزِيدانْ * يقول ينقطع جودُ أكُفّ الكرام وهذا الممدوح تزيد كفّاه وأوجى الرجلَ أعطاه عن أبي عبيد وأوجاه عنه دفعه ونحّاه وردّه الليث الإيجاءُ أن تزجُرَ الرجل عن الأمر يقال أوجيته فرجع قال والإيجاء أن يُسئل فلا يُعطى السائل شيأ وقال ربيعة بن مقروم

أوجيته عنّي فأبصر قصده * وكويته فوق النّواظر من عَلِ

وأوجيت عنكم ظُلْمَ فلان أى دفعته وأنشد

كأنّ أبي أوصى بكم أن أضُمَّكم * إليّ وأُوجي عنكم كلَّ ظالم

ابن الاعرابي أوجى اذا صرف صديقه بغير قضاء حاجته وأوجى أيضا اذا باعَ الأوجيةَ واحدها وِجاء وهي العُكُوم الصِّغار وأنشد

كَفّالَهُ غَيْثانِ عليهم جُودانْ * تُوجِي الأكُفّ وهُما يزيدان

أى تنقطع أبو زيد الوجى الحَفى الفراء وجأته ووجيته وجاء قال والوِجاء في غير هذا وعاء يُعمل من جران الابل تجعل فيه المرأة غَسْلتها وقُماشها وجمعه أوجية والوَجِيّة بغير همز عن كراع جرادٌ يُدقّ ثم يُلَتّ بسمن أو بزيت ثم يُؤكل قال ابن سيده فان كان من وجأت أى دققت فلا فائدة في قوله بغير همز ولا هو من هذا الباب وان كان من مادة أخرى فهو من و ج ى ولا يكون من و ج و لان سيبويه قد نفى أن يكون في الكلام مثل وعوت (وحى) الوَحْيُ الاشارة والكتابة والرِّسالة والإلهام والكلام الخَفيّ وكلّ ما ألقيته الى غيرك يقال وَحَيْتُ اليه الكلامَ وأوحيت ووَحَى وَحْيًا وأوحى أيضا أى كتب قال العجاج

حتّى نحاهُم جَدُّنا والنّاحي * لقَدَرٍ كان وَحاه الواحي * بِثَرْمَداءَ جَهْرةَ الفِضاحِ

والوَحْيُ المكتوب والكتاب أيضا وعلى ذلك جمعوا فقالوا وُحِيّ مثل حَلْيٍ وحُليّ قال لبيد

فمَدافِعُ الرَّيّانِ عُرِّيَ رَسْمُها * خَلَقًا كما ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلامُها

أراد ما يُكتب في الحجارة ويُنقش عليها وفي حديث الحرث الاعور قال علقمة قرأتُ القرآن في سنتين فقال الحرثُ القرآن هيّنٌ الوَحْيُ أشدّ منه أراد بالقرآن القراءة وبالوحي الكتابة والخطّ يقال وحيتُ الكتابَ وَحْيًا فأنا واحٍ قال أبو موسى كذا ذكره عبد الغافر قال وانما المفهوم من كلام الحرث عند الاصحاب شيء تقوله الشيعة أنه أُوحي الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء فخصّ به أهل البيت وأوحى اليه بعثه وأوحى اليه ألهمه وفي التنزيل العزيز وأوحى ربك الى النحل وفيه بأنّ ربك أوحى لها أى اليها فمعنى هذا أمرها ووحى في هذا المعنى قال العجاج

قوله القضاح هو بالضاد معجمة في الاصل هنا والتكملة في ثرمد ووقع تبعا للاصل هناك بالمهملة خطأ كتبه مصححه

وحى لها القرار فاستقرّت * وشدّها بالراسيات الثبّت

وقيل أراد أوحى الا أنّ من لغة هذا الراجز اسقاط الهمزة مع الحرف ويروى أوحى قال ابن برى ووحى فى البيت بمعنى كتب ووحى اليه وأوحى كلّمه بكلام يخفيه من غيره ووحى اليه وأوحى أومأ وفى التنزيل العزيز فأوحى اليهم أن سبّحوا بكرة وعشيّا وقال * فأوحت الينا والانامل رسلها * وقال الفراء فى قوله فأوحى اليهم أى أشار اليهم قال والعرب تقول أوحى ووحى وأومى وومى بمعنى واحد ووحى يحى ووَمى يمى الكسائى وحيت اليه بالكلام أحى به وأوحيته اليه وهو أن تكلمه بكلام تخفيه من غيره وقول أبى ذؤيب

فقال لها وقد أوحت اليه * ألا لله أمّك ما تعيف

أوحت اليه أى كلمته وليست القطاة متكلمة انما هو على قوله * قد قالت الانساع للبطن الحق * وهو باب واسع وأوحى الله الى أنبيائه ابن الاعرابى أوحى الرجل اذا بعث برسول ثقة الى عبد من عبيده ثقة وأوحى أيضا اذا كلّم عبده بلا رسول وأوحى الانسان اذا صار ملكا بعد فقر وأوحى الانسان ووحى وأحى اذا ظلم فى سلطانه واستوحيته اذا استفهمته والوحى ما يوحيه الله الى أنبيائه ابن الانبارى فى قولهم أنا مؤمن بوحى الله قال سمى وحيا لان الملك أسرّه على الخلق وخصّ به النبى صلى الله عليه وسلم المبعوث اليه قال الله عز وجل يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا معناه يسرّ بعضهم الى بعض فهذا أصل الحرف ثم قصر الوحى للالهام ويكون للامر ويكون للاشارة قال علقمة * يوحى اليها بانقاض ونقنقة * وقال الزجاج فى قوله تعالى واذ أوحيت الى الحواريين أن آمنوا بى وبرسولى قال بعضهم ألهمتهم كما قال عز وجل وأوحى ربك الى النحل وقال بعضهم أوحيت الى الحواريين أمرتهم ومثله * وحى لها القرار فاستقرت * أى أمرها وقال بعضهم فى قوله واذ أوحيت الى الحواريين أتيتهم فى الوحى اليك بالبراهين والآيات التى استدلوا بها على الايمان فآمنوا بى وبك قال الازهرى وقال الله عز وجل وأوحينا الى أم موسى أن أرضعيه قال الوحى ههنا إلقاء الله فى قلبها قال وما بعد هذا يدل والله أعلم على أنه وحى من الله على جهة الاعلام للضمان لها انا رادّوه اليك وجاعلوه من المرسلين وقيل ان معنى الوحى ههنا الالهام قال وجائز أن يلقى الله فى قلبها أنه مردود اليها وأنه يكون مرسلا ولكن الاعلام أبين فى معنى الوحى ههنا قال أبو اسحق وأصل الوحى فى اللغة كلها اعلام فى خفاء ولذلك صار الالهام يسمى وحيا قال الازهرى وكذلك الاشارة والايماء يسمى وحيا والكتابة تسمى وحيا وقال الله عز وجل وما كان لبشر

أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب معناه الا أن يوحي اليه وحيا فيعلمه بما يعلم البشر أنه أعلمه اما الهاما أو رؤيا واما أن ينزل عليه كتابا كما أنزل على موسى أو قرآنا يتلى عليه كما أنزله على سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل هذا اعلام وان اختلفت أسباب الاعلام فيها وروى الازهري عن أبي زيد في قوله عز وجل قل أوحي الي من أوحيت قال وناس من العرب يقولون وحيت اليه ووحيت له وأوحيت اليه وله قال وقرأ جؤية الاسدي قل أحي الي من وحيت همز الواو ووحيت لك بخبر كذا أي أشرت وصوتت به رويدا قال أبو الهيثم يقال وحيت الى فلان أحي اليه وحيا وأوحيت اليه أوحي ايحاء اذا أشرت اليه وأومأت قال وأما اللغة الفاشية في القرآن فبالالف وأما في غير القرآن العظيم فوحيت الى فلان مشهورة وأنشد العجاج * وحى لها القرار فاستقرت * أي وحى الله تعالى للارض بان تقر قرارا ولا تميد بأهلها أي أشار اليها بذلك قال ويكون وحى لها القرار أي كتب لها القرار يقال وحيت الكتاب أحيه وحيا أي كتبته فهو موحي قال رؤبة * انجيل توراة وحى منمنمه * أي كتبه كاتبه والوحى النار ويقال للملك وحى من هذا قال ثعلب قلت لابن الاعرابي ما الوحى فقال الملك فقلت ولم سمي الملك وحى فقال الوحى النار فكأنه مثل النار ينفع ويضر والوحى السيد من الرجال قال

وعلمت أني ان علقت بحبله * نشبت يداي الى وحى لم يصقع

يريد لم يذهب عن طريق المكارم مشتق من الصقع والوحى والوحى مثل الوغى الصوت يكون في الناس وغيرهم قال أبو زيد * منتجز الجوف بوحى أعجم * وسمعت وحاه ووغاه وأنشد ابن الاعرابي

يذود بسحماوين لم يتفللا * وحى الذئب عن طفل مناسمه مخلي

وهذا البيت مذكور في سحم وأنشد الجوهري على الوحى الصوت لشاعر

منعنا كم كراء وجانبيه * كما منع العرين وحى اللهام

وكذلك الوحاة بالهاء قال الراجز

يحدو بها كل فتى هيات * تلقاه بعد الوهن ذا وحاة * وهن نحو البيت عامدات

ونصب عامدات على الحال النضر سمعت وحاة الرعد وهو صوته الممدود الخفي قال والرعد يحي وحاة وخص ابن الاعرابي مرة بالوحاة صوت الطائر والوحى العجلة يقولون الوحى الوحى والوحاء الوحاء يعني البدار البدار والوحاء الوحاء يعني الاسراع فيمدونهما ويقصرونهما اذا جمعوا بينهما فاذا

أفردوه مدّوه ولم يقصروه قال أبو النجم * يفيض عنه الربو من وحائه * التهذيب الوحاء ممدود السرعة وفي الصحاح يمدّ ويقصر وربما أدخلوا الكاف مع الالف واللام فقالوا الوحاك الوحاك قال والعرب تقول النجاء النجاء والنجى النجى والنجاك النجاك والنجاءك النجاءك وتوحّ يا هذا في شأنك أي أسرع ووحّاه توحية أي عجّله وفي الحديث اذا أردت أمراً فتدبّر عاقبته فان كانت شرّا فانته وان كانت خيرا فتوحّه أي أسرع اليه والهاء للسكت ووحّى فلان ذبيحته اذا ذبحها ذبحا سريعا وحيّا وقال الجعدي

أسيران مكبولان عند ابن جعفر * وآخر قد وحّيتموه مشاغب

والوحيّ على فعيل السريع يقال موت وحيّ وفي حديث أبي بكر الوحا الوحا أي السرعة السرعة يمدّ ويقصر يقال توحّيت توحّيا اذا أسرعت وهو منصوب على الاغراء بفعل مضمر واستوحيناهم أي استصرخناهم واستوح لنا بني فلان ما خبرهم أي استخبرهم وقد وحّى وتوحّى بالشيء أسرع وشيء وحيّ عجل مسرع واستوحى الشيء حرّكه ودعاه ليرسله واستوحيت الكلب واستوشيته وآسدته اذا دعوته لترسله بعضهم الايحاء البكاء يقال فلان يوحي أباه أي يبكيه والنائحة توحي الميت تنوح عليه وقال

توحي بحال ابنها وهو متّكئ * على سنان كأنف النسر مفتوق

أي محدّد ابن كثوة من أمثالهم انّ من لا يعرف الوحي أحمق يقال للذي يتواحى دونه بالشيء أو يقال عند تعيير الذي لا يعرف الوحي أبو زيد من أمثالهم وحي في حجر يضرب مثلا لمن يكتم سرّه يقول الحجر لا يخبر أحدا بشيء فأنا مثله لا أخبر أحدا بشيء أكتمه قال الازهري وقد يضرب مثلا للشيء الظاهر البين يقال هو كالوحي في الحجر اذا نقر فيه ومنه قول زهير * كالوحي في حجر المسيل المخلد * (وخى) الوخي الطريق المعتمد وقيل هو الطريق القاصد وقال ثعلب هو القصد وأنشد

فقلت ويحك أبصر أين وخيهم * فقال قد طلعوا الاجماد واقتحموا

والجمع وخيّ ووخيّ فان كان ثعلب عنى بالوخي القصد الذي هو المصدر فلا جمع له وان كان انما عنى الوخي الذي هو الطريق القاصد فهو صحيح لانه اسم قال أبو عمرو وخى يخي وخيا اذا توجّه لوجه وأنشد الاصمعي * قالت ولم تقصد له ولم تخه * أي لم تتحرّ فيه الصواب قال أبو منصور والتوخي بمعنى التحرّي للحق ماخوذ من هذا ويقال توخّيت محبتك أي تحرّيت وربما قلبت الواو ألفا فقيل

تأخيت

تأخيتُ وقال الليث توخيت أمر كذا أى تيممته واذا قلت وخيت فلانا الامر كذا عديت الفعل الى غيره ووخى الأمر قصده قال

قالت ولم تقصد به ولم تخه * ما بال شيخ آض من تشيخه * كالكرز المربوط بين أفرخه

وتوخاه كوخاه وقد وخيت غيرى وقد وخيت وخيك أى قصدت قصدك وفى الحديث قال لهما اذهبا فتوخيا واستهما أى اقصدا الحق فيما تصنعانه من القسمة وليأخذ كل منكما ما تخرجه القرعة من القسمة يقال توخيت الشىء أتوخاه توخيا اذا قصدت اليه وتعمدت فعله وتحريت فيه وهذا وخى أهلك أى سمتهم حيث ساروا وما أدرى أين وخى فلان أى أين توجه الازهرى سمعت غير واحد من العرب الفصحاء يقول لصاحبه اذا أرشده لصوب بلد يأتمه ألا وخذ على سمت هذا الوخى أى على هذا القصد والصوب قال وقال النضر استوخيت فلانا عن موضع كذا اذا سألته عن قصده وأنشد

أما من جنوب تذهب الغل طلة * يمانية من نحو ريا ولا ركب

يمانين نستوخيهم عن بلادنا * على قلص تدمى أخشتها الجدب

ويقال عرفت وخى القوم ووخيتهم وأمهم وامتهم أى قصدهم ووخت الناقة تخى وخيا سارت سيرا قصدا وقال

افرغ لأمثال معى ألاف * يتبعن وخى عيهل نياف * وهى اذا ما ضمها العجافى

وذكر ابن برى عن أبى عمرو الوخى حسن صوت مشيها والواخى لغة ضعيفة فى آخاه بنى على تواخى وتوخيت مرضاتك أى تحريت وقصدت وتقول استوخ لنا بنى فلان ما خبرهم أى استخبرهم قال ابن سيده وهذا الحرف هكذا رواه أبو سعيد بالخاء معجمة وأنشد الازهرى فى ترجمة صلخ

لو أبصرت أبكم أعمى أصلخا * اذا لسمى واهتدى أنى وخى

أى أنى توجه يقال وخى يخى وخيا والله أعلم (ودى) الدية حق القتيل وقد وديته وديا الجوهرى الدية واحدة الديات والهاء عوض من الواو تقول وديت القتيل أديه دية اذا أعطيت ديته واتديت أى أخذت ديته واذا أمرت منه قلت د فلانا وللاثنين ديا وللجماعة دوا فلانا وفى حديث القسامة فوداه من ابل الصدقة أى أعطى ديته ومنه الحديث ان أحبوا قادوا وان أحبوا وادوا أى ان شاؤا اقتصوا وان شاؤا أخذوا الدية وهى مفاعلة من الدية التهذيب يقال ودى فلان فلانا اذا أدى ديته الى وليه وأصل الدية ودية فحذفت الواو كما قالوا شية من الوشى

ابن سيده ودَى الفرسُ والحمارُ وَدْيًا أدْلَى ليبول أو ليضرب قال وقال بعضهم ودَى ليبول وأدْلَى ليضرب زاد الجوهري ولا تقل أوْدَى وقيل ودَى قطر الازهري الكسائي ودَأَ الفرسُ يَدَأُ بوزن وَدَعَ يَدَعُ اذا أدلى قال وقال أبو الهيثم هذا وهَمٌ ليس في ودَأ الفرس اذا أدْلَى همز وقال شمر ودَى الفرسُ اذا أخرج جُرْدانَه ويقال ودَى يَدِي اذا أنشر وقال ابن شميل سمعت أعرابيا يقول أني أخاف أن يَدِيَ قال يريد أن ينتشر ما عندك قال يريد ذكره وقال شمر ودَى أي سالَ قال ومنه الوَدْيُ فيما أرى لخروجه وسَيَلانه قال ومنه الوادي ويقال ودَى الحمارُ فهو وادٍ اذا أنعظ ويقال ودَى بمعنى قطر منه الماء عند الانعاظ قال ابن بري وفي تهذيب غريب المصنف للتبريزي ودَى ودْيًا أدْلَى ليبولَ بالسكاف قال وكذلك هو في الغريب ابن سيده والوَدْيُ والوَدِيُّ والتخفيف أفصح الماءُ الرقيقُ الابيضُ الذي يخرج في أثر البول وخصص الازهري في هذا الموضع فقال الماء الذي يخرج أبيض رقيقا على أثر البول من الانسان قال ابن الانباري الوَدْيُ الذي يخرج من ذكر الرجل بعد البول اذا كان قد جامع قبل ذلك أو نظر يقال منه وَدَى يَدِي وأوْدَى يُودِي والاول أجود قال والمَذْيُ ما يخرج من ذكر الرجل عند النظر يقال مَذَى يَمْذِي وأمْذَى يُمْذِي وفي حديث ما ينقض الوضوء ذكر الودي بسكون الدال وبكسرها وتشديد الياء البَلَل اللَّزِجُ الذي يخرج من الذكر بعد البول يقال ودَى ولا يقال أوْدَى وقيل التشديد أصح وأفصح من السكون وودَى الشيءُ وَدْيًا سال أنشد ابن الاعرابي للاغلب

كأنَّ عِرْقَ أيْرِه اذا ودَى * حَبْلُ عَجُوزٍ ضَفَرَتْ سَبْعَ قُوَى

التهذيب المَذِيُّ والمَنِيُّ والوَدِيُّ مشددات وقيل تخفف وقال أبو عبيدة المَنِيُّ وحده مشدد والآخران مخففان قال ولا أعلمني سمعت التخفيف في المَنِيّ الفراء أمْنَى الرجل وأوْدَى وأمْذَى ومَذَى وأدْلَى الحمارُ وقال ودَى يَدِي من الوَدْي وَدْيًا ويقال أوْدَى الحمارُ في معنى أدْلَى وقال ودَى أكثر من أوْدَى قال ورأيت لبعضهم اسْتَوْدَى فلان بحقي أي أقَرَّ به وعَرَفه قال أبو خيرة

ومُمْتَدِحٍ بالمكرمات مَدَحْتُه * فاهْتَزَّ واسْتَوْدَى بها فحَبَانِي

قال ولا أعرفه الا أن يكون من الدِّيَة كأنه جعل حِباءه له على مَدْحِه دِيَةً لها والوادي معروف وربما اكتفوا بالكسرة عن الياء كما قال * قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشاهِقِ * ابن سيده الوادي كل مَفْرَجٍ بين الجبال والتِّلال والآكام سمي بذلك لسيلانه يكون مَسْلَكًا للسيل ومَنْفَذًا قال أبو الرُّبَيْسِ التغلبي

لا صُلْحَ بيني فاعْلَمُوه ولا * بينَكُمُ ما حَمَلَتْ عاتِقِي
سَيْفِي وما كُنَّا بنَجْدٍ وما * قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشاهِقِ

قال ابن سيده حذف لان الحرف لما ضعف عن تحمل الحركة الزائدة عليه ولم يقدر أن يتحامل بنفسه دعا الى اخترامه وحذفه والجمع الأَوْدِيَةُ ومثله نادٍ وأَنْدِيةٌ للمجالس وقال ابن الاعرابي الوادي يجمع أَوْداءً على أَفْعال مثل صاحب وأَصحاب أَسدية وطيئ تقول أَوْداه على القلب قال أَبو النجم

وعارَضَتْها من الأَوْداهِ أَوْدِيةٌ * قَفْرٌ تُجَزِّعُ منها الضَّخْمَ والشَّعَبا

قوله والشعبا كذا بالاصل وابحث عنه كتبه مصححه

وقال الفرزدق

فلَوْلا أَنْتَ قد قَطَعَتْ رِكابي * من الأَوْداهِ أَوْدِيةً قِفارا

وقال جرير عَرَفْتُ بِبُرْقَةِ الأَوْداهِ رَسْماً * مُحِيلاً طالَ عَهْدُكَ من رُسُوم

الجوهري الجمع أَوْدِيةٌ على غير قياس كأَنه جمع وَدِيٍّ مثل سَرِيٍّ وأَسْرِيةٍ للنَّهر وقول الاعشى

* سِهامَ يَثْرِبَ أَو سِهامَ الوادي * يعني وادي القُرى قال ابن برى وصواب انشاده بكماله

مَنَعَتْ قِياسُ الماسِخِيَّةِ رأْسَه * بِسِهامِ يَثْرِبَ أَو سِهامِ الوادي

ويروى أَو سِهامَ بلاد وهو موضع وقوله عز وجل أَلم ترَ أَنهم في كل وادٍ يَهِيمُونَ ليس يعني أَوْدِيةَ الارض انما هو مَثَلٌ لشعرهم وقَوْلِهم كما تقول أَنا لك في وادٍ وأَنت لي في وادٍ يريد أَنا لك في وادٍ من النَّفْعِ أَي صنف من النفع كثير وأَنت لي في مثله والمعنى أَنهم يقولون في الذم ويكذبون فيمدحون الرجل ويَسِمُونه بما ليس فيه ثم استثنى عز وجل الشعراء الذين مدحوا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وردّوا هجاءه وهجاء المسلمين فقال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً أَي لم يَشْغَلْهُم الشعر عن ذكر الله ولم يجعلوه همتهم وانما ناضَلُوا عن النبي صلى الله عليه وسلم بأَيديهم وأَلسنتهم فهَجَوْا من يستحق الهجاء وأَحَقُّ الخلق به من كَذَّبَ برسوله صلى الله عليه وسلم وهجاه وجاء في التفسير أَن الذي عَنَى عز وجل بذلك عبدُ الله بنُ رَواحة وكَعْبُ بن مالك وحَسَّانُ بن ثابت الانصاريون رضي الله عنهم والجمع أَوْداءٌ وأَوْدِيةٌ وأَوْدايةٌ قال * وأَقْطَعَ الأَبْحُرَ والأَوْدايَهْ * قال ابن سيده وفي بعض النسخ والارادية قال وهو تصحيف لان قبله * أَما تَرَيْني رَجُلاً دِعْكايَهْ * ووَدَيْتُ الأَمْرَ وَدْياً قَرَّبْتُه وأَوْدَى الرجلُ هلك فهو مُودٍ قال عَتَّاب بن وَرْقاء

أَوْدَى بِلُقْمانَ وقد نالَ المُنَى * في العُمْرِ حتى ذاقَ منه ما اتَّقَى

وأوذى به المنون أى أهلكه واسم الهلاك من ذلك الوذى قال وقلما يستعمل والمصدر الحقيقى الايداء ويقال أوذى بالشئ ذهب به قال الاسود بن يعفر

أوذى ابن جلهم عباد بصرمته * ان ابن جلهم أمسى حية الوادى

ويقال أوذى به العمر أى ذهب به وطال قال المرار بن سعيد

وانما لى يوم لست سابقه * حتى يجئ وان أوذى به العمر

وفى حديث ابن عوف * وأوذى سمعه الا نداءا * أوذى أى هلك ويريد به صممه وذهاب سمعه وأوذى به الموت ذهب قال الاعشى

فاما ترينى ولى لمة * فان الحوادث أوذى بها

أراد أودت بها فذكر على إرادة الحيوان والوذى مقصور الهلاك وقد ذكر فى الهمز والوذى على فعيل فسيل النخل وصغاره واحدتها ودية وقيل تجمع الودية ودايا قال الانصارى

نحن بغرس الوذى أعلمنا * منا بركض الجياد فى السلف

وفى حديث طهفة مات الوذى أى يبس من شدة الجدب والقحط وفى حديث أبى هريرة لم يشغلنى عن النبى صلى الله عليه وسلم غرس الودى والتوادى الخشبات التى تصر بها أطباء الناقة وتشد على أخلافها اذا صرت لئلا يرضعها الفصيل قال جرير

وأطراف التوادى كرومها وقال الراجز

يحملن فى سحق من الخفاف * تواديا شوبهن من خلاف

واحدتها تودية وهو اسم كالتنهية قال الشاعر

فان أودى ثعالة ذات يوم * بتودية أعد له ذبارا

وقد وديت الناقة بتوديتين أى صررت أخلافها بهما وقد شددت عليها التودية قال ابن برى قال بعضهم أودى اذا كان كامل السلاح وأنشد لرؤبة * مودين يحمون السبيل السابلا * قال ابن برى وهو غلط وليس من أودى وانما هو من آدى اذا كان ذا أداة وقوة من السلاح

(وذى) ابن الاعرابى هو الوذى والوذى وقد أوذى ووذى وهو المنى والمنى وفى الحديث أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام وعلى نبينا صلى الله عليه وسلم أمن أجل دنيا دنية وشهوة وذية قوله وذية أى حقيرة قال ابن السكيت سمعت غير واحد من الكلابيين يقول أصبحت وليس بها وحصة وليس بها وذية أى برد يعنى البلاد والايام المحكم ما به وذية اذا برأ من مرضه أى ما به داء

قوله الحيوان كذا بالاصل

قوله شوبهن كذا فى الاصل وتقدم فى مادة خلف سوين من التسوية كتبه مصححه

قوله ووذى كذا ضبط فى الاصل بكسر الذال ولعله بفتحها كنظائره كتبه مصححه

التهذيب ابن الاعرابي مابه وذبة بالتسكين وهو مثل حزة وقيل مابه وذبة أى مابه علة وقيل أى مابه عيب وقال الوذى هى الخدوش ابن السكيت قالت العامرية مابه وذبة أى ليس به جراح

(ورى) الورى قيح يكون فى الجوف وقيل الورى قرح شديد يقاء منه القيح والدم وحكى اللحيانى عن العرب ماله وراه الله أى رماه الله بذلك الداء قال والعرب تقول للبغيض اذا سعل وريا وقحابا وللحبيب اذا عطس رعيا وشبابا وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعرا قال الاصمعى قوله حتى يريه هو من الورى على مثال الرمى يقال منه رجل مورى غير مهموز وهو أن يدوى جوفه وأنشد * قالت له وريا اذا تنحنحا * تدعو عليه بالورى ويقال ورى الجرح سائره تورية أصابه الورى وقال الفراء هو الورى بفتح الراء وقال ثعلب هو بالسكون المصدر وبالفتح الاسم وقال الجوهرى ورى القيح جوفه يريه وريا أكله وقال قوم معناه حتى يصيب رئته وأنكره غيرهم لان الرئة مهموزة فاذا بنيت منه فعلا قلت رآه يرآه فهو مرئى وقال الازهرى إن الرئة أصلها من ورى وهى محذوفة منه يقال وريت الرجل فهو مورى اذا أصبت رئته قال والمشهور فى الرواية الهمز وأنشد الاصمعى للعجاج يصف الجراحات

بين الطراقين ويفلين الشعر * عن قلب ضجم تورى من سبر

كأنه يعدى من عظمه ونفور النفس منه يقول ان سبرها انسان أصابه منه الورى من شدتها وقال أبو عبيدة فى الورى مثله الا أنه قال هو أن يأكل القيح جوفه قال وقال عبد بنى الحسحاس يذكر النساء

وراهن ربى مثل ماقد ورينني * وأحمى على أكبادهن المكاويا

وقال ابن جبلة سمعت ابن الاعرابي يقول فى قوله تورى من سبر قال معنى تورى تدفع يقول لايرى فيه علاجا من هولها فيمنعه ذلك من دوائها ومنه قول الفرزدق

فلو كنت صلب العود أوذا حفيظة * لوريت عن مولاك والليل مظلم

يقول نصرته ودفعت عنه وتقول منه ر يارجل وريا للاثنين وروا للجماعة وللمرأة رى وهى ياء ضمير المؤنث مثل قومى واقعدى وللمرأتين ريا وللنسوة رين والاسم الورى بالتحريك وريته وريا أصبت رئته والرئة محذوفة من ورى والوارية سائصة داء يأخذ فى الرئة يأخذ منه السعال

قوله تنحنحا كذا بالاصل وشرح القاموس والذى فى غير نسخة من الصحاح تنحنح كتبه مصححه

قوله والوارية سائصة كذا بالاصل وعبارة شارح القاموس والوارية داء فى الرئة كتبه مصححه

فيقتل صاحبه قال وليسا من لفظ الرئة ووراه الداء أصابه ويقال وُرِيَ الرجل فهو مَوْرُوّ وبعضهم يقال مَوْرِيٌّ وقولهم به الوَرَى وحُمَّى خَيْبَرا وشَرُّ ما يُرَى فانه خَيْسَرَى انما قالوا الوَرَى على الاتباع وقيل انما هو بفيه البَرَى أى التراب وأنشد ابن الاعرابى

هَلُمَّ الى أُمَيَّةَ انَّ فيها * شِفاءَ الوارياتِ من الغَليلِ

وعَمَّ بها فقال هى الأدواء التهذيب الوَرَى داء يُصيب الرجل والبعير فى أجوافهما مقصور يكتب بالياء يقال سلط الله عليه الوَرَى وحُمَّى خَيْبَرَا وشَرَّ ما يُرَى فانه خَيْسَرَى وخَيْسَرَى فَيْعَلَى من الخُسْران ورواه ابن دريد خَنْسَرَى بالنون من الخَناسير وهى الدَّواهى قال الاصمعى وأبو عمرو لا يُعرَف الوَرَى من الداء بفتح الراء انما هو الوَرْىُ باسكان الراء فصرف الى الوَرَى وقال أبو العباس الوَرْىُ المصدر والوَرَى بفتح الراء الاسم التهذيب الوَرَى شَرَقٌ يَقَعُ فى قَصَبة الرِّئتين فيقتله أبو زيد رجل مَوْرِيٌّ وهو داء يأخذ الرجل فيَسْعُلُ يأخذه فى قَصَبِ رِئته ووَرَتِ الابل وَرْيًا سَمِنَت فكثر شحمها ونِقْيها وأَوْراها السِّمَن وأنشد أبو حنيفة

وكانَتْ كَنازَ اللحمِ أَوْرَى عِظامَها * بوَهْبِينَ آثارُ العِهادِ البَواكِر

والوارِى الشحمُ السمينُ صفة غالبة وهو الوَرِىُّ والوارِى السمين من كل شئ وأنشد شمر لبعض الشعراء يصف قِدْرا

ودَهْماءَ فى عُرْضِ الرُّواقِ مُناخةٍ * كَثيرةِ وَذْرِ اللحمِ وارِيةِ القَلْبِ

قال قَلْبٌ وارٍ اذا تَغَشَّى بالشحم والسِّمَن ولحم وَرِىٌّ على فَعيل أى سمين وفى حديث عمر رضى الله عنه أن امرأة شكت اليه كُدُوحًا فى ذِراعيها من احتراش الضِّباب فقال لو أخذت الضَّبَّ فوَرَّيْتِه ثم دَعَوْتِ بمِكْتَفةٍ فثَمَلْتِه كان أشبعَ ورَّيْتِه أى رَوَّغْتِه فى الدُّهن من قولك لحم وارٍ أى سمين وفى حديث الصدقة وفى الشَّوِىِّ الوَرِيَّة مُسِنَّة فَعيلة بمعنى فاعل ووَرَتِ النار تَرِى وَرْيًا ورِيَةً حَسَنَة ووَرِىَ الزَّنْدُ يَرِى ووَرِىَ يَرِى ويَوْرَى وَرْيًا ووُرِيًّا ورِيَةً وهو وارٍ ووَرِىٌّ اتَّقَدَ قال الشاعر

وَجَدْنا زَنْدَ جَدِّهِمُ وَرِيًّا * وزَنْدَ بَنِى هَوازِنَ غيرَ وارِى

وأنشد أبو الهيثم * أُمُّ الهُنَيْنَيْنِ من زَنْدٍ لها وارِى * وأَوْرَيْتُه أنا وكذلك وَرَّيْتُه تَوْرِيَةً وأنشد ابن برى لشاعر

وأَطْفِ حديثَ السُّوءِ بالصَّمْتِ انه * متى تُوَرِّ نارًا للعِتابِ تَأَجَّجا

قوله وورية النار ضبطت ورية في الاصل بكسر الراء كأرى وعليه فقوله مخففة يعني الياء وأطلق المجد فضبطت الراء بالسكون كتبه مصححه

ويقال ورى المخ يرى اذا اكتنز وناقة وارية أى سمينة قال العجاج

* يا كل من لحم السديف الوارى * كذا أورده الجوهرى قال ابن برى والذى فى شعر العجاج

وانتهموا هاموم السديف الوارى * عن جرز منه وجوز عارى

وقالوا هو أوراهم زندا يضرب مثلا لنجاحه وظفره يقال إنه لوارى الزناد ووارى الزند وورى الزند اذا رام أمرا أنجح فيه وأدرك ما طلب أبو الهيثم أوريت الزند فورت ترى وريا ورية قال وقد يقال وريت تورى وريا ورية وأوريته أنا أثقبته وقال ابو حنيفة ورت الزناد اذا خرجت نارها وورية صارت وارية وقال مرة الرية كل ما أوريت به النار من خرقة أو عطبة أو قشرة وحكى ابغنى رية أرى بها نارى قال وهذا كله على القلب عن ورية وان لم نسمع بورية وفى حديث تزويج خديجة رضى الله عنها نفخت فأوريت ورى الزند خرجت ناره وأوراه غيره اذا استخرج ناره والزند الوارى الذى تظهر ناره سريعا قال الحربى كان ينبغى أن يقول قدحت فأوريت وفى حديث على كرم الله وجهه حتى أورى قبسا لقابس أى أظهر نورا من الحق لطالب الهدى وفى حديث فتح أصبهان تبعث الى أهل البصرة فيوروا قال هو من وريت النار تورية اذا استخرجتها قال واستوريت فلانا رأيا سألته أن يستخرج لى رأيا قال ويحتمل أن يكون من التورية عن الشئ وهو الكناية عنه وفلان يستورى زناد الضلالة وأوريت صدره عليه أوقدته وأحقدته وورية النار مخففة ما تورى به عودا كان أو غيره أبو الهيثم الرية من قولك ورت النار ترى وريا ورية مثل وعت تعى وعيا وعية وودية أديه وديا ودية قال وأوريت النار أوريها ايراء فورت ترى وورت ترى ويقال وريت تورى وقال الطرماح يصف أرضا جدبة لا نبات فيها .

كظهر اللأى لو تبتغى رية بها * لعيت وشقت فى بطون الشواجن

أى هذه الصحراء كظهر بقرة وحشية ليس فيها أكمة ولا وهدة وقال ابن برج ما تثقب به النار قال أبو منصور جعلها ثقوبا من حثى أو روث أو ضرمة أو حشيشة يابسة التهذيب وأما قول لبيد

تسلب الكانس لم يوربها * شعبة الساق اذا الظل عقل

روى لم يوربها ولم يورأبها ولم يوأربها فمن رواه لم يوربها فمعناه لم يشعر بها وكذلك لم يورأ بها قال وريته وأورأته اذا أعلمته وأصله من ورى الزند اذا ظهرت نارها كأن ناقته لم تضئ للظبى الكانس ولم تبن له

فيشعر بهم السرعتها حتى انتهت الى كاسه فندمنها جافلا قال وأنشدنى بعضهم

دعانى فلم أورأ به فأجبته * فمد بثدى بيننا غير أقطعا

أى دعانى ولم أشعر به ومن رواه ولم يوأر بها فهى من أوار الشمس وهو شدة حرها فقلبه وهو من التفعير والتوراة عند أبى العباس تفعلة وعند الفارسى فوعلة قال لقلة تفعلة فى الاسماء وكثرة فوعلة وورّيت الشئ وواريته أخفيته وتوارى هو استتر الفراء فى كتابه فى المصادر التوراة من الفعل التفعلة كأنها أخذت من أوريت الزناد ووريتها فتكون تفعلة فى لغة طئ لانهم يقولون فى التوصية توصاة وللجارية جاراة وللناصية ناصاة وقال أبو اسحق فى التوراة قال البصريون توراة أصلها فوعلة وفوعلة كثير فى الكلام مثل الحوصلة والدوخلة وكل ماقلت فيه فوعلت فمصدره فوعلة فالاصل عندهم ووراة ولكن الواو الاولى قلبت تاء كما قلبت فى تولج وانما هو فوعل من ولجت ومثله كثير واستوريت فلانا رأيا أى طلبت اليه أن ينظر فى أمرى فيستخرج رأيا أمضى عليه ووريت الخبر جعلته ورائى وسترته عن كراع وليس من لفظ وراء لان لام وراء همزة وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد سفرا ورى بغيره أى ستره وكنى عنه وأوهم أنه يريد غيره وأصله من الوراء أى ألقى البيان وراء ظهره ويقال واريته ووريته بمعنى واحد وفى التنزيل العزيز ماوورى عنهما أى ستر على فوعل وقرئ ورى عنهما بمعناه ووريت الخبر أوريه تورية اذا سترته وأظهرت غيره كأنه مأخوذ من وراء الانسان لانه اذا قال وريته فكأنه يجعله وراءه حيث لا يظهر والورى الضيف وفلان ورى فلان أى جاره الذى تواريه بيوته وتستره قال الاعشى

وتشد عقد ورينا * عقد الحجير على الغفاره

قال سمى وريا لان بيته يواريه ووريت عنه أردته وأظهرت غيره وأريت لغة وهو مذكور فى موضعه والتورية الستر والترية اسم ماتراه الحائض عند الاغتسال وهو الشئ الخفى اليسير وهو أقل من الصفرة والكدرة وهو عند أبى على فعيلة من هذا لانها كأن الحيض وارى بها عن منظره العين قال ويجوز أن يكون من ورى الزند اذا أخرج النار كأن الطهر أخرجها وأظهرها بعدما كان أخفاها الحيض وورى عنه بصره ودفع عنه أنشد ابن الاعرابى

وكنتم كأم برة ظعن ابنها * اليها فما درت عليه بساعد

ومسلكٌ وارٍ بعيد دريس رفيع أنشد ابن الاعرابى * تعلُّ بالجادّى والمسك الوارْ * والوَرَى الخلق تقول العرب ما أدرى أىُّ الوَرَى هو أى أىّ الخلق هو قال ذو الرمة

وكائنْ ذَعَرْنا من مَهاةٍ وَرامِحٍ * بلادُ الوَرَى ليستْ له ببلادِ

قال ابن برى قال ابن جنى لا يستعمل الوَرَى الا فى النفى وانما سوّغ لذى الرمة استعماله واجبا لانه فى المعنى منفى كأنه قال ليست بلادُ الوَرَى له ببلاد الجوهرى ووَراء بمعنى خَلْف وقد يكون بمعنى قُدّام وهو من الأضداد قال الاخفش لقيتُه من وَراءُ فترفعه على الغاية اذا كان غير مضاف تجعله اسما وهو غير متمكن كقولك من قَبْلُ ومن بَعْدُ وأنشد لعُتَىّ بن مالك العُقَيْلى

أبا مُدْرِكٍ انّ الهَوَى يومَ عاقِلٍ * دَعانى ومالى أنْ أُجيبَ عَزاءُ

وانّ مُرورى جانبا ثم لا أَرَى * أُجيبُكَ الا مُعْرِضًا لَجَفاءُ

وانّ اجتماعَ الناس عندى وعندَها * اذا جئتُ يومًا زائرًا لَبَلاءُ

اذا أنا لم أُومَنْ عليكَ ولم يَكُنْ * لِقاؤُكَ الا من وَراءُ وراءُ

وقولهم وراءَكَ أوسَعُ نصب بالفعل المقدّر وهو تأخّرْ وقوله عز وجل وكان وَراءَهُم مَلِكٌ أى أمامَهم قال ابن برى ومثله قول سَوّار بن المُضَرَّب

أَيَرْجُو بنو مَرْوانَ سَمْعى وطاعَتى * وقَوْمِى تَميمٌ والفَلاةُ وَرائِيا

وقول لبيد

أليسَ وَرائِى انْ تَراخَتْ مَنِيّتى * لُزُومُ العَصا تُحْنَى عليها الأصابعُ

وقال مرقش

ليسَ على طُولِ الحَياةِ نَدَم * ومِنْ وراءِ المَرْءِ ما يَعْلَم

أى قُدّامُه الشَّيْبُ والهَرَمُ وقال جرير

أتُوعِدُنى وَراءَ بَنِى رِياحٍ * كَذَبْتَ لَتَقْصُرَنَّ يَداكَ دُونى

قال وقد جاءت وَرَاءَة مصغرة فى الشعر قال الشاعر

تَفاذَفَه الرُّوّادُ حتى رَمَوْا به * وَرَا طَرَفِ الشامِ البِلادَ الأَباعِدا

أراد وراء وتصغيرها وُرَيّئَةُ بالهاء وهى شاذة وفى حديث الشفاعة يقول ابراهيمُ انّى كنتُ خليلا من وَراءَ وراءَ هكذا يروى مبنيا على الفتح أى من خَلْف حِجاب ومنه حديث معقل أنه حدّث ابن زياد بحديث فقال أشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من وراءَ وراءَ أى ممن جاء

خلفه وبعده والوراء أيضا ولد الولد وفي حديث الشعبي أنه قال لرجل رأى معه صبيا هذا ابنك قال ابن ابني قال هو ابنك من الوراء يقال لولد الولد الوراء والله أعلم (وزى) وزى الشيء يزي اجتمع وتقبض والوزى من أسماء الحمار المصك الشديد ابن سيده الوزى الحمار النشيط الشديد وحمار وزى مصك شديد والوزى القصير من الرجال الشديد الملزز الخلق المقتدر وقال الأغلب العجلي

قد أبصرت سجاح من بعد العمى * تاح لها بعدك خنزاب وزى

* ملوح في العين مجلوز القرا *

والمستوزي المنتصب المرتفع واستوزى الشيء انتصب يقال مالي أراك مستوزيا أي منتصبا قال تميم بن مقبل يصف فرساله

ذعرت به العير مستوزيا * شكير جحافله قد كتن

وأوزى ظهره الى الحائط أسنده وهو معنى قول الهذلي

لعمر أبي عمرو لقد ساقه المنى * الى جدث يوزى له بالأهاضب

وعير مستوز نافر وأنشد بيت تميم بن مقبل * ذعرت به العير مستوزيا * وفي النوادر استوزى في الجبل واستولى أي أسند فيه ويقال أوزيت ظهري الى الشيء أسندته ويقال أوزيته أشخصته ونصبته وأنشد بيت الهذلي * الى جدث يوزى له بالأهاضب * يقال وزى فلانا الأمر أي غاظه ووزاه المسند قال يزيد بن الحكم

اذا ساق من أعيار صيف مصامة * وزاه نشيج عندها وشهيق

التهذيب والوزى الطيور قال أبو منصور كأنها جمع وزة وهو طائر الماء وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه وحتى يوزن قال أبو البختري فوازينا العدو وصاففناهم الموازاة المقابلة والمواجهة قال والأصل فيه الهمز يقال آزيته اذا حاذيته قال الجوهري ولا تقل وازيته وغيره أجازه على تخفيف الهمزة وقلبها قال وهذا انما يصح اذا انفتحت وانضم ما قبلها نحو جؤن وسؤال فيصح في الموازاة ولا يصح في وازينا الا أن يكون قبلها ضمة من كلمة أخرى كقراءة أبي عمرو السفهاء ولا انهم ووزأ اللحم وزأ أيبسه ذكره في الهمزة والله أعلم (وسى) الوسي الحلق أوسيت الشيء حلقته بالموسى ووسى رأسه وأوساه اذا حلقه والموسى ما يحلق به من جعله فعلى قال يذكر ويؤنث وحكى الجوهري عن

الفراء

قوله قال أبو البختري فوازينا الخ كذا بالأصل وعبارة النهاية في مادة وزن قال أبو البختري قلت ما يوزن فقال رجل عنده حتى يحرص اه وعبارتها في مادة وزى وفي حديث صلاة الخوف فوازينا العدو الى آخر ما هنا وبه تعلم ما في عبارته والعذر للمؤلف أنه لا فاصل بين الحديثين لان التراجم بالهامش فسبق نظره الى آخر حديث في وزن فظنه أول حديث في وزى كتبه مصححه

الفراء قال هى فُعْلَى وتؤنث وأنشد لزياد الأعجم يهجو خالد بن عتاب

فإن تكن الموسى جرت فوق بظرها * فما خُتِنَتْ الا ومصان قاعد

قوله بظرها وقوله ختنت ماهنا هو الموافق لما فى مادة مصص ووقع فى مادة موس بطنها ووضعت كتبه مصححه

قال ابن برى ومثله قول الوضاح بن اسمعيل

من مبلغ الحجاج عنى رسالة * فان شئت فاقطعنى كما قُطِعَ السَّلى

وان شئت فاقتلنا بموسى رميضة * جميعا فقطعنا بها عقد العُرا

وقال عبد الله بن سعيد الأموى هو مذكر لا غير يقال هذا موسى كما ترى وهو مُفْعَل من أوسيت رأسه اذا حلقته بالموسى قال أبو عبيدة ولم نسمع التذكير فيه الا من الأموى وجمع موسى الحديد مواس قال الراجز * شرابه كالحز بالمواسى * وموسى اسم رجل قال أبو عمرو بن العلاء هو مُفْعَل يدل على ذلك أنه يصرف فى النكرة وفُعْلَى لا ينصرف على حال ولان مُفْعَلاً أكثر من فُعْلَى لانه يبنى من كل أفعلت وكان الكسائى يقول هو فُعْلَى والنسبة اليه مُوسَوِىّ ومُوسِىّ فيمن قال يمنى والوَسْىُ الاستواء واساه لغة ضعيفة فى آساه يبنى على يُواسى وقد استوسيته أى قلت له واسنى والله أعلم

(وشى) الجوهرى الوَشْىُ من الثياب معروف والجمع وِشاء على فَعْل وفِعال ابن سيده الوَشْىُ معروف وهو يكون من كل لون قال الاسود بن يعفر

جبار ماج الحرب حتى تهولت * بزاهر نور مثل وشى النمارق

يعنى جميع ألوان الوشى والوشى فى اللون خلط لون بلون وكذلك فى الكلام يقال وشيت الثوب أشيه وشيا وشية ووشيته توشية شدد للكثرة فهو موشى وموشى والنسبة اليه وشوى ترد اليه الواو وهو فاء الفعل وتترك الشين مفتوحا قال الجوهرى هذا قول سيبويه قال وقال الاخفش القياس تسكين الشين واذا أمرت منه قلت شه بهاء تدخلها عليه لان العرب لا تنطق بحرف واحد وذلك أن أقل ما يحتاج اليه البناء حرفان حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه والحرف الواحد لا يحتمل ابتداء ووقفا لان هذه حركة وذلك سكون وهما متضادان فاذا وصلت بشىء ذهبت الهاء استغناء عنها والحائك واش يشى الثوب وشيا أى نسجا وتأليفا ووشى الثوب وشيا وشية حسنه ووشاه نمنمه ونقشه وحسنه ووشى الكذب والحديث رقمه وصوره والنمام يشى الكذب يؤلفه ويلونه ويزينه الجوهرى يقال وشى كلامه أى كذب والشية سواد فى بياض أو بياض فى سواد الجوهرى وغيره الشية كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره وأصله من الوشى والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله كالزنة والوزن والجمع شيات ويقال ثور أشيه كما يقال فرس أبلق وتيس أذرأ ابن سيده

الشِّيَةُ كلُّ ما خالف اللَّونَ من جميع الجسد وفى جميع الدواب وقيل شِيَةُ الفرس لَونُه وفرس حَسَنُ الأَشْيِ أى الغُرّة والتحجيل همزته بدل من واو وُشْيٍ حكاه اللحيانى وتَذَرُه وتَوَشَّى فيه الشَّيْبُ ظهر فيه كالشِّيَة عن ابن الاعرابى وأنشد * حتّى تَوَشَّى فى وَضَّاحٍ وَقِلٌ * وقَلٌ مُتَوَقِّلٌ وإنّ الليل طويلٌ ولا أَشِ شِيَتَه ولا اشِ شِيتَه أى لا أسهره للفكر وتدبيرِ ما أريد أن أدبره فيه من وشَّيْتُ الثوبَ أو يكون من معرفتك بما يجرى فيه لسهرك فتراقب نجومه وهو على الدعاء قال ابن سيده ولا أعرف صيغة اش ولا وجه تصريفها وثور مُوَشَّى القوائم فيه سُفْعَةٌ وبياض وفى التنزيل العزيز لا شِيَةَ فيها أى ليس فيها لَونٌ يُخالِفُ سائر لونها وأَوْشَتِ الارضُ خرج أوّلُ نبتها وأَوْشَتِ النخلةُ خرج أوّلُ رُطَبها وفيها وَشْيٌ من طلع أى قليل ابن الاعرابى أَوْشَى اذا كَثُرَ ماله وهو الوَشاء والمَشاء وأوشى الرجلُ وأفشى وأمشى كثرت ماشيته ووَشْيُ السيف فِرِنْدُه الذى فى متنه وكلّ ذلك من الوَشْيِ المعروف وحَجَرٌ به وَشْيٌ أى حجر من معدن فيه ذهب وقوله أنشده ابن الاعرابى

وما هِبْرِزِىٌّ من دَنانيرِ أَيْلَةٍ * بأيدى الوُشاةِ ناصِعٌ يَتَأَكَّلُ
بأَحسَنَ منه يومَ أَصبَحَ غادِيًا * ونَفَّسَنى فيه الحِمامُ المُعَجَّلُ

قال الوُشاةُ الضَّرّابون يعنى ضُرّابَ الذهب ونَفَّسَنى فيه رَغَّبَنى وأوشى المعدنُ واستوشى وُجِدَ فيه شئ يسير من ذهب والوَشاءُ تناسلُ المال وكثرته كالمَشاء والفَشاء قال ابن جنى هو فَعالٌ من الوَشْيِ كأنّ المال عندهم زينةٌ وجمال لهم كما يُلْبَس الوَشْيُ للتحسن به والواشية الكثيرة الولد يقال ذلك فى كلّ ما يلد والرجل واشٍ ووَشَى بنو فلان وَشْيًا كثروا وما وَشَتْ هذه الماشية عندى بشئ أى ما وَلَدَت ووَشَى به وَشْيًا ووِشايَةً نَمَّ به ووَشَى به الى السلطان وِشايَةً أى سَعَى وفى حديث كَعْب خرجنا نَشِى بسَعْد الى عُمَرَ هو من وَشَى اذا نَمَّ عليه وسَعَى به وهو واشٍ وجمعه وُشاةٌ قال وأصله استخراج الحديث باللُّطف والسُّؤال وفى حديث الافك كان يَسْتَوْشِيه ويَجمَعُه أى يستخرج الحديث بالبحث عنه وفى حديث الزهرى أنه كان يَسْتَوْشِى الحديث وفى حديث عُمَرَ رضى الله عنه والمرأة العجوز أجاءتنى النائدُ الى استيشاء الاباعد أى أَلْجأتنى الدواهى الى مسئلة الاباعد واستخراج ما فى أيديهم والوَشْىُ فى الصوت والواشى والوَشّاء النَّمّام وأَتَّشَى العظمُ جَبَرَ الفراء اتَّشَى العظم اذا بَرَأَ من كَسْرٍ كان به قال أبو منصور وهو افتعال من الوَشْيِ وفى الحديث عن القاسم بن محمد ان أبا سَيّارة وَلِعَ بامرأة أبى جُنْدَب فأَبَتْ عليه ثم أَعلمت زوجها فكَمَنَ له وجاء فدخل

عليها

قوله ولا أش شيته ولا إش كذا فى الاصل مضبوطا وفى القاموس وشرحه (ولا آش) بالمد ويقصر (شيته) أى لا أسهره للفكر قال وهو قول ابن سيده فى المحكم وهو ضبط الكلمة بمد الالف وقصرها وقال لا أعرف أش ولا وجه تصريفها قلت معنى قولهم لا أش شيته بقصر الالف كان أصله لا أشى أى لا أسهر مشتغلا بشيته كناية عن التدبير وعلى تقدير مد الالف يكون من آشاه الذى هو مبدل من واشاه اهملخصا لكن الذى فى الاصل كما ترى فتح الهمزة وكسر الشين وكسرهما وفى نسخة من المحكم لا يوثق بضبطها كالاصل الا فى اش الاخير فضبطها بفتح السين كتبه مصححه

عليها فأخذه أبو جندب فدق عنقه الى عجب ذنبه ثم ألقاه في مدرجة الابل فقيل له ما شأنك فقال وقعت عن بكر لي فحطمني فأتشي محدودبا معناه أنه برأ من الكسر الذي أصابه والتأم وبرأ مع احديداب حصل فيه وأوشى الشيء استخرجه برفق وأوشى الفرس أخذ ما عنده من الجري قال ساعدة بن جؤية

يوشونهن اذا ما آنسوا فزعا * تحت السنور بالاعقاب والجذم

واستوشاه كأوشاه واستوشى الحديث استخرجه بالبحث والمسئلة كما يستوشى جري الفرس وهو ضربه جنبيه بعقبه وتحريكه ليجري يقال أوشى فرسه واستوشاه وكل ما دعوته وحركته لترسله فقد استوشيته وأوشى اذا استخرج جري الفرس بركضه وأوشى استخرج معنى كلام أو شعر قال ابن بري أنشد الجوهري في فصل جذم بيت ساعدة بن جؤية * يوشونهن اذا ما آنسوا فزعا * قال أبو عبيد قال الاصمعي يوشى يخرج برفق قال ابن بري قال ابن حمزة غلط أبو عبيد على الاصمعي انما قال يخرج بكره وفلان يستوشي فرسه بعقبه أي يطلب ما عنده ليزيده وقد أوشاه يوشيه اذا استحثه بمحجن أو بكلاب وقال جندل بن الراعي يهجو ابن الرقاع

جنادف لاحق بالرأس منكبه * كأنه كودن يوشى بكلاب

من معشر كحلت باللؤم أعينهم * وقص الرقاب موال غير طياب

وأوشى الشيء علمه عن ابن الاعرابي وأنشد

غراء بلهاء لا يشقى الضجيع بها * ولا تنادي بما توشي وتستمع

لا تنادي به أي لا تظهره وفي النهاية في الحديث لا ينقض عهدهم عن شية ماحل قال هكذا جاء في رواية أي من أجل وشي واش والماحل الساعي بالمحال وأصل شية وشي فحذفت الواو وعوضت منها الهاء وفي حديث الخيل فان لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية والله أعلم (وصى) أوصى الرجل ووصاه عهد اليه قال رؤبة * وصاني العجاج فيما وصني * أراد فيما وصاني فحذف اللام للقافية وأوصيت له بشيء وأوصيت اليه اذا جعلته وصيك وأوصيته ووصيته ايصاء وتوصية بمعنى وتواصى القوم أي أوصى بعضهم بعضا وفي الحديث استوصوا بالنساء خيرا فانهن عندكم عوان والاسم الوصاة والوصاية والوصاية والوصية أيضا ما أوصيت به والوصي الذي يوصي والذي يوصى له وهو من الاضداد ابن سيده الوصي الموصي والموصى والانثى وصي وجمعهما جميعا أوصياء ومن العرب من لا يثني الوصي ولا يجمعه الليث الوصاة كالوصية وأنشد

قوله غير طياب كذا في الاصل ، والذي في صحاح الجوهري في مادة صوب غير صياب كتبه مصححه

ألا من مبلغ عني يزيدا * وصاةً من أخي ثقةٍ ودود

يقال وصى بيِّنُ الوصاية والوصيةُ ما أوصيت به وسميت وصيةً لاتصالها بأمر الميت وقيل لعلي عليه السلام وصيٌّ لاتصال نسبه وسببه وسمته بنسب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسببه وسمته (قلت) كرم الله وجه أمير المؤمنين علي وسلّم عليه هذه صفاته عند السلف الصالح رضي الله عنهم ويقول فيه غيرهم لولا دعابةٌ فيه وقول كثير

تخبِّر من لاقيت أنك عائذٌ * بل العائذ المحبوس في سجن عارم
وصيُّ النبيّ المصطفى وابن عمه * وفكّاك أغلال وقاضي مغارم

إنما أراد ابن وصيّ النبي وابن ابن عمه وهو الحسن بن علي أو الحسين بن علي رضي الله عنهم فأقام الوصيَّ مُقامهما ألا ترى أن عليا رضي الله عنه لم يكن في سجن عارم ولا سُجن قط قال ابن سيده أنبأنا بذلك أبو العلاء عن أبي علي الفارسي والأشهر أنه محمد بن الحنفية رضي الله عنه حبسه عبدُ الله بن الزبير في سجن عارم والقصيدة في شعر كثير مشهورة والممدوح بها محمد بن الحنفية قال ومثله قول الآخر

صبّحن من كاظمة الحصن الخرب * يحملن عبّاس بن عبد المطّلب

إنما أراد يحملن ابن عباس ويروى الخصّ الخرب وقوله عز وجل يوصيكم الله في أولادكم معناه يفرض عليكم لأن الوصيّة من الله إنما هي فرض والدليل على ذلك قوله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به وهذا من الفرض المحكم علينا وقوله تعالى أتواصوا به قال أبو منصور أي أوصى أوّلهم آخرَهم والألف ألف استفهام ومعناها التوبيخ وتواصوا أوصى بعضهم بعضا ووصى الرجلَ وصيًا وصله ووصى الشيءُ بغيره وصيًا وصله أبو عبيد وصيت الشيء ووصلته سواء قال ذو الرمة

نصي الليل بالأيام حتى صلاتنا * مقاسمةٌ يشتق أنصافها السفْر

يقول ربع صلاتنا من أربعة إلى اثنين في أسفارنا الحال السفر وفلاةٌ واصيةٌ تتصل بفلاة أخرى قال ذو الرمة

بين الرجا والرجا من جنب واصية * يهماء خابطها بالخوف مكعوم

قال الأصمعي وصى الشيءُ يصي إذا اتصل ووصله غيره يصيه وصله ابن الأعرابي الوصيُّ النبات الملتفّ وإذا أطاع المرتع للسائمة فأصابته رغدا قيل أوصى لها المرتع يصي وصيًا وأرض واصيةٌ متصلة النبات إذا اتصل نبتها وربما قالوا أواصى النبتُ إذا اتصل وهو نبت واص وأنشد ابن بري

قوله مكعوم كذا في الأصل وتهذيب الأزهري بتقديم العين على الكاف وتقدم إنشاده في كعم كتبه مصححه

للراجز

للراجز

يا رُبَّ شاةٍ شاصِ * فى رَبْرَبٍ خِماصِ

يأكُلْنَ من قُراصِ * وحِمَّصٍ واصِ

وأنشد آخر

لَهاموفِدٌ وَفَّاهُ واصٍ كأَنَّهُ * زَرابِيُّ قَيْلٍ قد تُحُومِيَ مُبْهَمُ

المُوفِدُ السَّنامُ والقَيْلُ المَلِكُ وقال طرفة

يَرْعَيْنَ وَسْمِيّاً وَصَى نَبْتُه * فانْطَلَقَ اللَّوْنُ وَدَقَّ الكُشُوحْ

يقال منه أَوْصَيْتُ أى دخلت فى الواصى ووَصَت الارضُ وَصْياً ووُصِيّاً ووَصاءً ووَصاةً الاخيرة نادرة حكاها أبو حنيفة كلُّ ذلك اتَّصل نباتُها بعضُه ببعض وهى واصِيَةٌ وقوله أنشده ابن الاعرابى

أَهْلُ الغَنِيِّ والجُرْدِ والدِّلاصِ * والجُودِ وصّاهُمْ بذالكَ الواصى

أرادوا الجُودِ الواصى أى المُتَّصِل يقول الجُودُ وَصّاهُم بأن يَدُعُوه أى الجُودُ الواصى وصّاهم بذلك قال ابن سيده وقد يكون الواصى هنا اسم الفاعل من أَوْصَى على حذف الزائد أو على النسب فيكون مَرْفُوعَ الموضع بأَوْصَى لا مجرورَه على أن يكون نعتاً للجود كما يكون فى القول الاول وَوَصَيْتُ الشيءَ بكذا وكذا اذا وصلته به وأنشد بيت ذى الرمة نَصِي اللَّيلَ بالايام والوَصَى والوَصِيُّ جميعاً جرائد النخل التى يُحْزَمُ بها وقيل هى من الفَسِيل خاصة وواحدتها وَصاةٌ ووَصِيَّةٌ ويُوَصّى طائر قيل هو الباشَقُ وقيل هو الخُرْعُ راقية ليست من أبنية العرب (وطى) وَطَيْتُهُ وَطْأً لغة فى وَطِئْتُه (وعى) الوَعْيُ حفظ القلب الشيءَ وَعَى الشيءَ والحديث يَعِيه وَعْياً وأَوْعاه حَفِظَه وفَهِمَه وقَبِلَه فهو واعٍ وفلان أَوْعَى من فلان أى أحفظ وأفهم وفى الحديث نَضَّرَ الله امرأ سمع مقالتى فوعاها فرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى من سامع الازهرى الوَعِيُّ الحافظُ الكَيِّسُ الفَقِيه وفى حديث أبى أمامة لا يُعَذِّبُ الله قَلْباً وَعَى القرآنَ قال ابن الاثير أى عَقَلَه ايماناً به وعَمَلاً فأما من حفظ ألفاظه وضَيَّعَ حدوده فانه غير واعٍ له وقول الاخطل

وَعَاهَا مِنْ قَواعِدِ بَيْتِ رَأْسٍ * شَوارِفُ لاحَها مَدَرٌ وغارُ

انما معناه حَفِظَها أى حَفِظَ هذه الخمر وعَنَى بالشَّوارِفِ الخَوابِيَ القديمة الازهرى عن الفراء فى قوله تعالى والله أعلم بما يُوعُونَ قال الايعاء ما يَجْمَعُون فى صدورهم من التكذيب والاثم قال والوَعْيُ لو قيل والله أعلم بما يَعُون لكان صواباً ولكن لا يستقيم فى القراءة الجوهرى والله أعلم بما يُوعُونَ أى يُضْمِرُونَ فى قلوبهم من التكذيب وأُذُنٌ واعِيَةٌ الازهرى يقال أَوْعَى جَدْعَه واسْتَوْعاه اذا اسْتَوْعَبَه وفى الحديث فى الانف اذا اسْتُوعِيَ جَدْعُه الدِّيَةُ هكذا حكاه الازهرى فى ترجمة وعوع

قوله وصى نبته تقدم فى طلق وضى نبته وهو خطأ كتبه مصححه

قوله بأوصى كذا بالاصل تبعاً للمحكم كتبه مصححه

قوله وأذن واعية كذا هى فى الاصل الا أنها مخرجة بالهامش وأصلها فى عبارة الجوهرى وعى الحديث يعيه وعيا وأذن واعية كتبه مصححه

وأوعى فلانٌ جَدْعَ أنفه واستوعاه اذا استوعبه وتقول استوعى فلان من فلان حقَّه اذا أخذه كله وفي الحديث فاستوعى له حقَّه قال ابن الاثير استوفاه كله مأخوذ من الوعاء ووعى العَظْمُ وَعْيًا بَرَأَ على عَثْم قال

كأنما كُسِرَتْ سواعده * ثم وَعَى جَبْرُها وما التأما

قال أبو زيد اذا جَبَرَ العظمُ بعد الكسر على عَثْم وهو الاعوجاج قيل وَعَى يَعِي وَعْيًا وأجَرَ يأجِرُ أَجْرًا وَيأجُرُ أُجُورًا ووعى العظمُ اذا انجبر بعد الكسر قال أبو زبيد

خُبَعْثِنَةٌ في ساعِدَيْه تَزَايُلٌ * تقول وَعَى من بعدما قد تجبَّرا

هذا البيت كذا في التهذيب ورأيته في حواشي ابن بري من بعدما قد تكسرا وقال الحطيئة

حتى وعيتُ كوَعْي عظـ * ـم الساق لأَّمه الجبائر

ووَعَت المِدَّةُ في الجُرْح وَعْيًا اجتمعت ووعى الجُرْحُ وَعْيًا سال قيحُه والوَعْيُ القيح والمِدَّة وبرئ جُرحه على وَعْيٍ أي نَغَلٍ قال أبو زيد اذا سال القيحُ من الجُرح قيل وَعَى الجُرحُ يَعِي وَعْيًا قال والوَعْيُ هو القيح ومثل المِدَّة وقال الليث في وَعْيِ الكسر والمِدَّة مثله قال وقال أبو الدُّقَيْش اذا وَعَتْ جائِفَتُه يعني مِدَّته قال الاصمعي يقال بئس واعي اليتيم ووالي اليتيم وهو الذي يقوم عليه و يقال لاوَعْيَ لك عن ذلك الامر أي لا تَمَاسُكَ دونه قال ابن أحمر

تواعَدْنَ أنْ لاوَعْيَ عن فَرْجِ راكسٍ * فَرُحْنَ ولم يَغْضِرْنَ عن ذاك مَغْضِرا

يقال تَغَضَّرْتُ عن كذا اذا انصرفت عنه ومالي عنه وَعْيٌ أي بُدٌّ وقال النضر إنه لفي وَعْيِ رجالٍ أي في رجال كثيرة والوِعاءُ والإعاءُ على البدل والوُعاءُ كل ذلك ظرف الشيء والجمع أَوْعِيةٌ ويقال لصدر الرجل وعاء علمه واعتقاده تشبيها بذلك ووَعَى الشيءَ في الوعاء وأوعاه جمعه فيه قال أبو محمد الحذلمي

* تأخذه بدمْعِه فتُوعِيه * أي تجمع الماء في أجوافها الازهري أوعى الشيءَ في الوعاء يُوعيه إيعاءً بالالف فهو مُوعًى الجوهري يقال أوعيتُ الزاد والمتاع اذا جعلته في الوعاء قال عَبيد بن الابرص

الخيرُ يبقى وان طال الزمانُ به * والشَّرُّ أخبثُ ما أوعيتَ من زاد

وفي الحديث الاستحياء من الله حقَّ الحياء أن لا تنسوا المقابرَ والبِلَى والجوفَ وما وَعَى أي ما جمع من الطعام والشراب حتى يكونا من حلهما وفي حديث الاسراء ذكر في كل سماء أنبياءَ قد سمَّاهم

فأوعيتُ منهم إدريسَ فى الثانية قال ابن الاثير هكذا روى فان صح فيكون معناه أدخلته فى وعاء قلبى يقال أوعيتُ الشئَ فى الوعاء اذا أدخلته فيه قال ولو روى وعيتُ بمعنى حفظتُ لكان أبين وأظهر وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه حفظتُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين من العلم أراد الكناية عن محلّ العلم وجمعه فاستعار له الوعاء وفى الحديث لا تُوعى فيُوعى عليكِ أى لا تجمعى وتشحّى بالنفقة فيُشحّ عليكِ وتُجازَى بتضييق رزقكِ الازهرى اذا أمرت من الوعى قلت عِهْ الهاء عماد للوقوف لخفتها لانه لا يُستطاع الابتداء والوقوف معا على حرف واحد والوَعَى والوَعَى بالتحريك الجَلَبةُ والأصوات وقيل الاصوات الشديدة قال الهذلى

كأنّ وَعَى الخَمُوشِ بجانبيه * وَعَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذوى زِياطِ

وقال يعقوب عينه بدل من غين وغى أو غين وغى بدل منه وقيل الوَعَى جلبة صوت الكلاب فى الصيد الازهرى الوَعَى جلبة أصوات الكلاب والصيد قال ولم أسمع له فعلا والواعيةُ كالوَعَى الازهرى الواعيةُ والوَعَى والوَغَى كلها الصوت والواعيةُ الصارخة وقيل الواعيةُ الصُّراخ على الميت لا فعل له وفى حديث مقتل كعب بن الأشرف أو أبى رافع حتى سمعنا الواعية قال ابن الاثير هو الصُّراخ على الميت ونَعْيُه ولا يُبنى منه فعل وقوله أنشده ابن الاعرابى

إنّى نذيرٌ لكَ من عطيّه * قَرَمَّشٍ لزادِه وَعِيّه

لم يفسر الوعية قال ابن سيده وأرى أنه مستوعب لزاده يوعيه فى بطنه كما يُوعَى المتاعُ هذا ان كان من صفة عطية وان كان من صفة الزاد فمعناه أنه يدّخره حتى يَخْنَز كما يَخْنَز القيحُ فى القَرْح **(وغى)** الوَغَى الصوتُ وقيل الوَغَى الاصوات فى الحرب مثل الوَعَى ثم كثر ذلك حتى سمّوا الحرب وَغًى والوَغَى غمغمةُ الابطال فى حَوْمة الحرب والوَغَى الحربُ نفسها والواغيةُ كالوَغَى اسم محض والوَغَى أصواتُ النحل والبَعُوض ونحو ذلك اذا اجتمعت قال المتنخل الهذلى

كأنّ وَغَى الخَموشِ بجانبيه * وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذوى هِياطِ

وهذا البيت أورده الجوهرى

كأنّ وغى الخموش بجانبيه * مآتمُ يلتدمْنَ على قتيلِ

قال ابن برى البيت على غير هذا الانشاد وأنشده كما أوردناه * وغى ركب أميم ذوى هياط * قال وقبله

وماءٍ قد وردتُ أُمَيْمَ طامٍ * على أرجائه زَجَلُ الغطاطِ

قوله أورده الجوهرى وكذا الازهرى أيضا فى خ م ش واعترض الصاغانى على الجوهرى كما اعترضه ابن برى كتبه مصححه

ومنه قيل للحرب وغًى لما فيها من الصوت والجلبة ابن الأعرابي الوَغَى الخَمُوش الكثير الطَّنِين يعني البَقّ والأَواغِي مَفاجِر الماء في الدِّبار والمَزارع واحدتها آغِية يخفف ويثقل هنا ذكرها صاحب العين ولا أَدري من أَين جعل لامها واوا والياء أَولى بها لأَنه لا اشتقاق لها ولفظها الياء وهو من كلام أَهل السواد لأَن الهمزة والغين لا يجتمعان في بناء كلمة واحدة ابن سيده في ترجمة وعى الوعى الصوت والجلبة قال يعقوب عينه بدل من غين وغى أَو غين وغى بدل منه والله أَعلم

(وفي) الوفاء ضد الغدر يقال وَفَى بعهده وأَوْفَى بمعنى قال ابن بري وقد جمعهما طُفَيل الغَنَوِيّ في بيت واحد في قوله

أَمّا ابنُ طَوْقٍ فقد أَوْفَى بذِمَّتِه * كما وَفَى بقِلاصِ النَّجْمِ حادِيها

وَفَى يَفِي وَفاءً فهو وافٍ ابن سيده وَفَى بالعهد وَفاءً فأَما قول الهذلي

إِذْ قَدَّمُوا مائةً واسْتَأْخَرَتْ مائةٌ * وَفْياً وزادُوا على كِلْتَيْهِما عَدَدا

فقد يكون مصدر وَفَى مسموعا وقد يجوز أَن يكون قياسا غير مسموع فإِن أَبا علي قد حكى أَن للشاعر أَن يأْتي لكل فَعَلَ بفَعْلٍ وإِن لم يُسمع وكذلك أَوْفَى الكسائي وأَبو عبيدة وَفَيْتُ بالعهد وأَوْفَيْتُ به سواء قال شمر يقال وَفَى وأَوْفَى فمن قال وَفَى فإِنه يقول تَمَّ كقولك وَفَى لنا فلانٌ أَي تَمَّ لنا قَوْلُه ولم يَغْدِرْ ووَفَى هذا الطعامُ قَفِيزاً قال الحطيئة * وَفَى كَيْلَ لا نِيبٍ ولا بَكَراتِ * أَي تَمَّ قال ومن قال أَوْفَى فمعناه أَوْفانِي حَقَّه أَي أَتَمَّه ولم يَنْقُصْ منه شيئاً وكذلك أَوْفَى الكَيْلَ أَي أَتَمَّه ولم يَنْقُص منه شيئاً قال أَبو الهيثم فيما رَدَّ على شمر الذي قال شمر في وَفَى وأَوْفَى باطل لا معنى له إِنما يقال أَوْفَيْتُ بالعهد ووَفَيْتُ بالعهد وكل شيء في كتاب الله تعالى من هذا فهو بالأَلف قال الله تعالى أَوْفُوا بالعُقود وأَوْفُوا بعَهْدِي ويقال وَفَى الكَيْلُ ووَفَى الشيءُ أَي تَمَّ وأَوْفَيْتُه أَنا أَتْمَمْتُه قال الله تعالى وأَوْفُوا الكَيْلَ وفي الحديث فمررت بقوم تُقْرَضُ شِفاهُهم كُلَّما قُرِضَتْ وَفَتْ أَي تَمَّتْ وطالَتْ وفي الحديث أَلَسْتَ تُنْتِجُها وافِيةً أَعْيُنُها وآذانُها وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أَنه قال إِنكم وَفَّيْتُم سبعين أُمَّةً أَنتم خَيْرُها وأَكْرَمُها على الله أَي تَمَّتِ العِدَّةُ سبعين أُمَّةً بكم ووَفَى الشيءُ وُفِيّاً على فُعُولٍ أَي تَمَّ وكَثُر والوَفِيُّ الوافِي قال وأَما قولهم وَفَى لي فلانٌ بما ضَمِنَ لي فهذا من باب أَوْفَيْتُ له بكذا أَو كذا ووَفَيْتُ له بكذا قال الأَعشى * وقَبْلَكَ ما أَوْفَى الرِّفادُ بجارةٍ * والوَفِيُّ الذي يُعْطِي الحَقَّ

ويأْخذ

قوله والأواغي مفاجر الخ عبارة المحكم الأواغي مفاجر الماء في الدبار وعبارة التهذيب الأواغي مفاجر الدبار في المزارع وهي عبارة الجوهري تأمل والدبار بالباء الموحدة جمع دبرة كتبه مصححه

ويأخذ الحق وفي حديث زيد بن أرقم وَفَتْ أُذُنُكَ وصدّق الله حديثك كأنه جعل أُذُنَه في السَّماع كالضامنة بتصديق ما حَكَتْ فلما نزل القرآن في تحقيق ذلك الخبر صارت الأذن كأنها وافية بضمانها خارجة من التهمة فيما أدّته الى اللسان وفي رواية أوْفَى الله بأذنه أي أظهر صدقه في إخباره عما سمعت أذنه يقال وفى بالشيء وأوفى ووفّى بمعنى واحد ورجل وَفِيٌّ ومِيفاءٌ ذو وفاء وقد وفَى بنَذْره وأوْفاه وأوْفَى به وفي التنزيل العزيز يُوفُون بالنَّذْر وحكى أبو زيد وفّى نذره وأوفاه أي أبلغه وفي التنزيل العزيز وابراهيمَ الذي وفّى قال الفراء أي بلّغ يريد بلّغ أنْ ليست تَزِرُ وازرةٌ وِزْرَ أُخرى أي لا تحمل الوازرة ذنب غيرها وقال الزجاج وفّى ابراهيم ما أُمِر به وما امتُحِن به من ذبح ولده فعَزَم على ذلك حتى فداه الله بذِبْح عظيم وامْتُحِن بالصبر على عذاب قومه وأُمِرَ بالاختتان فقيل وفّى وهي أبلغ من وَفَى لان الذي امتُحِنَ به من أعظم المِحَن وقال أبو بكر في قولهم الزَمِ الوَفاء معنى الوَفاء في اللغة الخُلُقُ الشريف العالي الرَّفيعُ من قولهم وَفَى الشعرُ فهو وافٍ اذا زاد ووَفَيْتُ له بالعهد أَفِي ووافَيْتُ أُوافِي وقولهم ارضَ من الوَفاء باللَّفاء أي بدون الحق وأنشد * ولا حَظِّي اللَّفاءُ ولا الخَسِيسُ * والمُوافاةُ أن تُوافيَ إنسانا في الميعاد وتَوافَيْنا في الميعاد ووافَيْتُه فيه وتَوَفَّى المُدَّةَ بلغها واستكملها وهو من ذلك وأوْفَيْتُ المكان أتيته قال أبو ذؤيب

أُنادي اذا أُوفي من الارض مَرْبأً * لأنّي سَمِيعٌ لو أُجابُ بَصِيرُ

أُوفي أُشرف وآتي وقوله أُنادي أي كلّما أشرفت على مَرْبَإٍ من الارض ناديتُ يا دارُ أين أهلُكِ وكذلك أوفَيْتُ عليه وأوْفَيْتُ فيه وأوفيتُ على شَرَفٍ من الارض اذا أشرفت عليه فأنا مُوفٍ وأوفى على الشيء أي أشرف وفي حديث كعب بن مالك أوْفى على سَلْع أي أشرف واطَّلَع ووافى فلان أتى وتَوافَى القومُ تتامُّوا ووافَيْتُ فلانا بمكان كذا ووَفَى الشيءُ كثُر ووَفَى ريشُ الجَناح فهو وافٍ وكلُّ شيء بلغ تمامَ الكمال فقد وفى وتمّ وكذلك درهمٌ وافٍ يعني به أنه يزن مثقالا وكيلٌ وافٍ ووَفَّى الدرهَمُ المثقالَ عادَله والوافي درهمٌ وأربعةُ دَوانيقَ قال شمر بلغني عن ابن عيينة أنه قال الوافي درهمٌ ودانِقان وقال غيره هو الذي وفَى مثقالا وقيل درهمٌ وافٍ وفَى بزنته لا زيادة فيه ولا نقص وكلُّ ما تَمَّ من كلام وغيره فقد وفَى وأوفَيْتُه أنا قال غَيْلانُ الرَّبَعي

أوفَيْتُ الزَّرْعَ وفَوْقَ الايفاء وعدّاه الى مفعولين وهذا كما تقول أعطيت الزرع ومنحته

وقد تقدم الفرق بين التمام والوفا والوافى من الشعر ما استوفى فى الاستعمال عدة أجزائه فى دائرته وقيل هو كل جزء يمكن أن يدخله الزحاف فسلم منه والوفاء الطول يقال فى الدعا مات فلان وأنت بوفاء أى بطول عمر تدعو له بذلك عن ابن الاعرابى وأوفى الرجل حقه ووفاه اياه بمعنى أكمله له وأعطاه وافيا وفى التنزيل العزيز ووجد الله عنده فوفاه حسابه وتوفاه هو منه واستوفاه لم يدع منه شيأ ويقال أوفيته حقه ووفيته أجره ووفى الكيل وأوفاه أتمه وأوفى على الشئ وفيه أشرف وانه لميفاء على الاشراف أى لا يزال يوفى عليها وكذلك الحمار وعير ميفاء على الاكام اذا كان من عادته أن يوفى عليها وقال حميد الارقط يصف الحمار

عيرانه ميفاء على الرزون * حد الربيع أرن أرون

لا خطل الرجع ولا قرون * لاحق بطن بقرا سمين

ويروى أحقب ميفاء والوفى من الارض الشرف يوفى عليه قال كثير

وان طويت من دونه الارض وانبرى * لنكب الرياح وفيها وحفيرها

والميفى والميفاة مقصوران كذلك التهذيب والميفاة الموضع الذى يوفى فوقه البازى لايناس الطير أو غيره قال رؤبة * أبلغ ميفاء رؤس فوره * والميفى طبق التنور قال رجل من العرب لطباخه خلب ميفاك حتى ينضج الروذق قال خلب أى طبق والروذق الشواء وقال أبو الخطاب البيت الذى يطبخ فيه الآجر يقال له الميفى روى ذلك عن ابن شميل وأوفى على الخمسين زاد وكان الاصمعى ينكره ثم عرفه والوفاة المنية والوفاة الموت وتوفى فلان وتوفاه الله اذا قبض نفسه وفى الصحاح اذا قبض روحه وقال غيره توفى الميت استيفاء مدته التى وفيت له وعدد أيامه وشهوره وأعوامه فى الدنيا وتوفيت المال منه واستوفيته اذا أخذته كله وتوفيت عدد القوم اذا عددتهم كلهم وأنشد أبو عبيدة لمنظور الوبرى

ان بنى الادرد ليسوا من أحد * ولا توفاهم قريش فى العدد

أى لا تجعلهم قريش تمام عددهم ولا تستوفى بهم عددهم ومن ذلك قوله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها أى يستوفى مدد آجالهم فى الدنيا وقيل يستوفى تمام عددهم الى يوم القيامة وأما توفى النائم فهو استيفاء وقت عقله وتمييزه الى أن نام وقال الزجاج فى قوله قل يتوفاكم ملك الموت قال هو من توفية العدد تأويله أن يقبض أرواحكم أجمعين فلا ينقص واحد منكم كما تقول قد استوفيت من فلان وتوفيت منه مالى عليه تأويله أن لم يبق عليه شئ وقوله عز وجل حتى اذا جاءتهم رسلنا

يتوفونهم

قوله قال رؤبة الخ كذا بالاصل على هذه الصورة وليراجع الديوان أو أصول الكتاب فانها غير موجودة عندنا فى هذه المادة كتبه مصححه

يَتَوَفَّوْنَهُم قال الزجاج فيه والله أعلم وجهان يكون حتى إذا جاءتهم ملائكة الموت يَتَوَفَّوْنَهُم سَأَلُوهُم عند المُعاينة فيعترفون عند موتهم أنهم كانوا كافرين لأنهم قالوا لهم أين ما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضَلُّوا عَنَّا أي بطلوا وذهبوا ويجوز أن يكون والله أعلم حتى إذا جاءتهم ملائكة العذاب يتوفونهم فيكون يتوفونهم في هذا الموضع على ضربين أحدهما يَتَوَفَّوْنَهُم عذابًا وهذا كما تقول قد قَتَلْتُ فُلانًا بالعذاب وإن لم يمت ودليل هذا القول قوله تعالى ويأتيه الموتُ من كلِّ مَكانٍ وما هو بِمَيِّتٍ قال ويجوز أن يكون يَتَوَفَّوْنَ عِدَّتَهم وهو أضعف الوجهين والله أعلم وقد وافاه حِمامُه وقوله أنشده ابن جني

لَيْتَ القِيامةَ يومَ تُوفِي مُصْعَبٍ * قامَتْ على مُضَرٍ وحُقَّ قِيامُها

أراد وُوفِيَ فأبدل الواو تاء كقولهم تالله وتَوْلَجٌ وتَوْراةٌ فيمن جعلها فَوْعَلَةً التهذيب وأما المُوافاةُ التي يكتبها كُتّابُ دواوين الخَراج في حسباناتهم فهي مأخوذة من قولك أَوْفَيْتُه حَقَّه ووَفَّيْتُه حَقَّه ووافَيْتُه حَقَّه كل ذلك بمعنى أَتْمَمْتُ له حَقَّه قال وقد جاء فاعَلْتُ بمعنى أَفْعَلْتُ وفَعَّلْتُ في حروف بمعنى واحد يقال جاريةٌ مُناعَمةٌ ومُنَعَّمةٌ وضاعَفْتُ الشيءَ وأَضْعَفْتُه وضَعَّفْتُه بمعنى وتَعاهَدْتُ الشيءَ وتَعَهَّدْتُه وباعَدْتُه وبَعَّدْتُه وأَبْعَدْتُه وقارَبْتُ الصبي وقَرَّبْتُه وهو يُعاطِيني الشيءَ ويُعْطِيني قال بشر بن أبي خازم

كأَنَّ الأَتْحَمِيَّةَ قامَ فيها * لِحُسْنِ دَلالِها رَشَأٌ مُوافِي

قال الباهلي مُوافٍ مثل مُفاجٍ وأنشد

وكأَنَّما وافاكَ يومَ لَقِيتَها * من وَحْشِ وَجْرَةَ عاقِدٌ مُتَرَبِّبُ

وقيل مُوافٍ قد وافَى جِسْمُهُ جِسْمَ أُمّه أي صار مثلها والوَفاءُ موضع قال ابن حلزة

فالمُحَيّاةُ فالصِّفاحُ فأَعْنا * قُ قَنانٍ فَعاذِبٌ فالوَفاءُ

وأَوْفَى اسم رجل (وقى) وَقاهُ اللهُ وَقْيًا ووِقايَةً وواقِيَةً صانه قال أبو مَعْقِلٍ الهُذَليّ

فَعادَ عَلَيْكِ إنَّ لَكُنَّ حَظًّا * وواقِيَةً كَواقِيَةِ الكِلابِ

وفي الحديث فَوَقَى أَحَدُكم وَجْهَهُ النارَ وَقَيْتُ الشيءَ أَقِيهِ إذا صُنْتَه وسَتَرْتَه عن الأذى وهذا اللفظ خبر أريد به الأمر أي لِيَقِ أَحَدُكم وجهه النارَ بالطاعة والصَّدَقة وقوله في حديث معاذ وتَوَقَّ كَرائمَ أَموالهم أي تَجَنَّبْها ولا تأْخُذْها في الصدقة لأنها تَكْرُم على أَصحابها وتَعِزُّ فخذ الوَسَطَ لا العالي ولا النازِلَ وتَوَقَّى واتَّقَى بمعنى ومنه الحديث تَبَقَّهْ وتَوَقَّهْ أي اسْتَبْقِ نَفْسَكَ ولا تُعَرِّضْها للتَّلَف

وتحرز من الآفات واتقها وقول مهلهل

ضربت صدرها الي وقالت * يا عديا لقد وقتك الاواقي

انما أراد الواوقي جمع واقية فهمز الواو الاولى ووقاه ما يكره ووقاه حماه منه والتخفيف أعلى وفي التنزيل العزيز فوقاهم الله شر ذلك اليوم والوقاء والوقاء والوقاية والوقاية والوقاية والواقية كل ما وقيت به شيأ وقال اللحياني كل ذلك مصدر وقيته الشئ وفي الحديث من عصى الله لم يقه منه واقية الا باحداث توبة وأنشد الباهلي وغيره للمتنخل الهذلي

لا تقه الموت وقياته * خط له ذلك في المهبل

قال وقياته ما توقى به من ماله والمهبل المستودع ويقال وقاك الله شر فلان وقاية وفي التنزيل العزيز ما لهم من الله من واق أي من دافع ووقاه الله وقاية بالكسر أي حفظه والتوقية الكلاءة والحفظ قال * ان الموقى مثل ما وقيت * وتوقى واتقى بمعنى وقد توقيت واتقيت الشئ وتقيته أتقيه وأتقيه تقى وتقية وتقاء حذرته الاخيرة عن اللحياني والاسم التقوى التاء بدل من الواو والواو بدل من الياء وفي التنزيل العزيز وآتاهم تقواهم أي جزاء تقواهم وقيل معناه ألهمهم تقواهم وقوله تعالى هو أهل التقوى وأهل المغفرة أي هو أهل أن يتقى عقابه وأهل أن يعمل بما يؤدي الى مغفرته وقوله تعالى يا أيها النبي اتق الله معناه اثبت على تقوى الله ودم عليه وقوله تعالى الا أن تتقوا منهم تقاة يجوز أن يكون مصدرا وأن يكون جمعا والمصدر أجود لان في القراءة الاخرى الا أن تتقوا منهم تقية التعليل للفارسي التهذيب وقرأ حميد تقية وهو وجه الا أن الاولى أشهر في العربية والتقى يكتب بالياء والتقي المتقي وقالوا ما أتقاه لله فأما قوله

ومن يتق فان الله معه * ورزق الله مؤتاب وغادي

فانما أدخل جزما على جزم وقال ابن سيده فانه أراد يتق فأجرى تقف من يتق فان مجرى علم خفف كقولهم علم في علم ورجل تقي من قوم أتقياء وتقواء الاخيرة نادرة ونظيرها سخواء وسرواء وسيبويه يمنع ذلك كله وقوله تعالى قالت اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا تأويله اني أعوذ بالله فان كنت تقيا فستتعظ بتعوذي بالله منك وقد تقي تقى التهذيب ابن الاعرابي التقاة والتقية والتقوى والاتقاء كله واحد وروى عن ابن السكيت قال يقال اتقاه بحقه يتقيه وتقاه يتقيه وتقول في الامر تق وللمرأة تقي قال عبد الله بن همام السلولي

زيادتنا نعمان لا تنسينها * تق الله فينا والكتاب الذي تتلو

قوله ضربت الخ هذا البيت نسبه الجوهري وابن سيده الى مهلهل وفي التكملة وليس البيت لمهلهل وانما هو لاخيه عدي يرثي مهلهلا وقبل البيت
ظبية من ظباء وجرة تعطو
بيديها في ناضر الاوراق
أراد بها امرأته شبهها بالظباء فأجرى عليها أوصاف الظباء اه كتبه مصححه

قوله ودم عليه هو في الاصل كالمحكم بتذكير الضمير كتبه مصححه

بنى الامر على المخفف فاستغنى عن الالف فيه بحركة الحرف الثانى فى المستقبل وأصل يَتَقِى يَتَّقِى حذفت التاء الاولى وعليه ما أنشده الاصمعى قال أنشدنى عيسى بن عمر لخفاف بن نُدْبة

جَلاهَا الصَّيْقَلُونَ فأَخْلَصُوها * خِفافًا كُلُّها يَتَقِى بأَثْر

أى كلها يستقبلك بفرنده * رأيت هنا حاشية بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى رحمه الله قال قال أبو عمرو وزعم سيبويه أنهم يقولون تَقَى اللهَ رجل فعل خيرا يريدون اتَّقَى الله رجل فيحذفون ويخففون قال وتقول أنت تَتَقِى اللهَ وتِتَقِى اللهَ على لغة من قال تِعْلَمُ وتِعْلَمُ وتِعْلَمُ بالكسر لغة قيس وتميم وأسد وربيعة وعامة العرب وأما أهل الحجاز وقوم من أعجاز هوازن وأزد السراة وبعض هذيل فيقولون تَعْلَمُ والقرآن عليها قال وزعم الاخفش أن كل من ورد علينا من الأعراب لم يقل الا تِعْلَمُ بالكسر قال نقلته من نوادر أبى زيد قال أبو بكر رجل تَقِىٌّ ويجمع أَتْقِياء معناه انه مُوَقٍّ نفسه من العذاب والمعاصى بالعمل الصالح وأصله من وَقَيْتُ نفسى أَقِيها قال النحويون الاصل وَقُوىٌ فأبدلوا من الواو الاولى تاء كما قالوا مُتَّزِر والاصل مُوتَزِر وأبدلوا من الواو الثانية ياء وأدغموها فى الياء التى بعدها وكسروا القاف لتصح الياء قال أبو بكر والاختيار عندى فى تَقِىّ أنه من الفعل فَعِيل فأدغموا الياء الاولى فى الثانية الدليل على هذا جمعهم إياه أَتْقِياء كما قالوا وَلِىٌّ وأَوْلِياء ومن قال هو فَعُول قال لما أشبه فعيلا جمع كجمعه قال أبو منصور اتَّقَى يَتَّقِى كان فى الاصل اوْتَقَى على افتعل فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وأبدلت منها التاء وأدغمت فلما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا أن التاء من نفس الحرف فجعلوه اتَقَى يَتَقِى بفتح التاء فيهما مخففة ثم لم يجدوا له مثالا فى كلامهم يلحقونه به فقالوا تَقَى يَتَقِى مثل قَضَى يَقْضِى قال ابن برى أدخل همزة الوصل على تَقَى والتاء محركة لان أصلها السكون والمشهور تَقَى يَتْقِى من غير همز وصل لتحرك التاء قال أوس

تَقاكَ بكَعْبٍ واحدٍ وتَلَذُّه * يَداكَ اذا ما هُزَّ بالكَفِّ يَعْسِلُ

أى تلقاك برمح كأنه كعب واحد يريد اتّقاك بكعب وهو يصف رمحا وقال الاسدى

ولا أَتْقِى الغَيُورَ اذا رآنى * ومثلى لُزَّ بالحَمِسِ الرَّبِيسِ

الرَّبِيسُ الداهى المُنْكَر يقال داهية رَبْساء ومن رواها بتحريك التاء فانما هو على ما ذكر من التخفيف قال ابن برى والصحيح فى هذا البيت وفى بيت خُفاف بن ندبة يَتَقِى وأَتَقِى بفتح التاء لا غير قال وقد أنكر أبو سعيد تَقَى يَتَّقِى تَقْيًا وقال يلزم أن يقال فى الامر اتْقِ ولا يقال ذلك قال وهذا هو الصحيح التهذيب اتَّقَى كان فى الاصل اوْتَقَى والتاء فيها تاء الافتعال فأدغمت الواو فى التاء وشددت

فقيل اتَّقَى ثم حذفوا ألف الوصل والواو التي انقلبت تاء فقيل تَقَى يَتْقِي بمعنى استقبل الشيء وتَوَقَّاه وإذا قالوا اتَّقَى يَتَّقِي فالمعنى أنه صار تَقِيًّا ويقال في الاول تَقَى يَتْقِي ويَتْقِي ورجل وَقِيٌّ تَقِيٌّ بمعنى واحد وروي عن أبي العباس أنه سمع ابن الاعرابي يقول واحد التُّقَى تُقاة مثل طُلاة وطُلًى وهذان الحرفان نادران قال الازهري وأصل الحرف وَقَى يَقِي ولكن التاء صارت لازمة لهذه الحروف فصارت كالاصلية قال ولذلك كتبتها في باب التاء وفي الحديث انما الامامُ جُنَّةٌ يُتَّقَى به ويُقاتَل من ورائه أي انه يُدْفَعُ به العَدُوُّ ويُتَّقَى بقُوَّته والتاء فيها مبدلة من الواو لأن أصلها من الوِقاية وتقديرها اوْتَقَى فقلبت وأدغمت فلما كثر استعمالها توهموا أن التاء من نفس الحرف فقالوا اتَّقَى يَتَّقِي بفتح التاء فيهما وفي الحديث كُنَّا اذا احْمَرَّ البَأْسُ اتَّقَيْنا برسول الله صلى الله عليه وسلم أي جعلناه وِقاية لنا من العَدُوِّ قُدّامنا واستقبلنا العدوّ به وقُمْنا خَلْفَه وِقاية وفي الحديث قلتُ وهل للسَّيْفِ من تَقِيَّةٍ قال نَعَمْ تَقِيَّةٌ على أَقْذاء وهُدْنةٌ على دَخَنٍ التَّقِيَّةُ والتُّقاةُ بمعنى يريد أنهم يَتَّقُون بعضُهم بعضا ويُظْهِرون الصُّلْحَ والاتِّفاق وباطنهم بخلاف ذلك قال والتَّقْوَى اسم وموضعُ التاء واو وأصلها وَقْوَى وهي فَعْلَى من وَقَيْتُ وقال في موضع آخر التَّقْوَى أصلها وَقْوَى من وَقَيْتُ فلما فُتِحت قُلبت الواو تاء ثم تركت التاء في تصريف الفعل على حالها في التُّقَى والتَّقْوَى والتَّقِيَّة والتَّقِيّ والاتِّقاء قال والتُّقاةُ جمع ويجمع تُقِيًّا كالأُباة وتُجْمع أُتْقِيّا وتَقِيٌّ كان في الاصل وَقُويٌ على فَعُول فقلبت الواو الاولى تاء كما قالوا تَوْلَج وأصله وَوْلَج قال والواو الثانية قلبت ياء للياء الاخيرة ثم أدغمت في الثانية فقيل تَقِيٌّ وقيل تَقِيّ كان في الاصل وَقِيًّا كأنه فَعِيل ولذلك جمع على أَتْقِياء الجوهري التَّقْوَى والتُّقَى واحد والواو مبدلة من الياء على ما ذكر في رَيَّا وحكى ابن بري عن القزاز أن تُقًى جمع تُقاة مثل طُلاة وطُلًى والتُّقاةُ التَّقِيَّةُ يقال اتَّقَى تَقِيَّةً وتُقاةً مثل اتَّخَمَ تُخَمَةً قال ابن بري جعلهم هذه المصادر لاتَّقَى دون تَقَى يشهد لصحة قول أبي سعيد المتقدّم انه لم يسمع تَقَى يَتْقِي وانما سمع تَقَى يَتَقِي محذوفا من اتَّقَى والوِقايةُ التي للنساء والوَقايةُ بالفتح لغة والوِقاء والوَقاء ما وَقَيْتَ به شيأ والأُوقِيَّةُ زنة سبعة مَثاقِيلَ وزنة أربعين درهما وان جعلتها أُفْعُلِيّة فهي من غير هذا الباب وقال اللحياني هي الأُوقِيَّةُ وجمعها أَواقٍ والوَقِيَّةُ وهي قليلة وجمعها وَقايا وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يُصْدِق امْرأةً من نسائه أكثر من اثنتي عشرة أُوقِيَّةً ونَشٍّ فسرها مجاهد فقال الأُوقية أربعون درهما والنَّشّ عشرون غيره الوَقِية وزن من أوزان الدُّهْن قال الازهري واللغة أُوقِيَّةٌ وجمعها أَواقِيُّ وأَواقٍ وفي حديث آخر مرفوع ليس فيما دون خَمْسِ أَواقٍ من الوَرِق صَدَقَةٌ قال أبو منصور خَمْسُ أَواقٍ مائتا درهم وهذا

قوله فقالوا اتقى يتقى بفتح التاء فيهما كذا في الاصل وبعض نسخ النهاية بالفين قبل تاء اتقى ولعله فقالوا تقى يتقى بالف واحدة فتكون التاء مخففة مفتوحة فيهما ويؤيده ما في نسخ النهاية عقبه وربما قالوا تقى يتقى كرمى يرمى كتبه مصححه

يتقى

يحقق ما قال مجاهد وقد ورد بغير هذه الرواية لا صدقة في أقل من خمس أواقي والجمع يشدد ويخفف مثل أُثفيّة وأثافي وأثاف قال وربما يجيء في الحديث وُقيّة وليست بالعالية وهمزتها زائدة قال وكانت الأوقية قديما عبارة عن أربعين درهما وهي في غير الحديث نصف سدس الرطل وهو جزء من اثني عشر جزأ وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد قال الجوهري الاوقية في الحديث بضم الهمزة وتشديد الياء اسم لاربعين درهما ووزنه أُفعولة والالف زائدة وفي بعض الروايات وُقية بغير ألف وهي لغة عامية وكذلك كان فيما مضى وأما اليوم فيما يتعارفها الناس ويُقدّر عليه الأطباء فالاوقية عندهم عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم وهو إستار وثلثا إستار والجمع الاواقي مشددا وان شئت خففت الياء في الجمع والأواقي أيضا جمع واقية وأنشد بيت مهلهل

لقد وقتك الأواقي

وقد تقدم في صدر هذه الترجمة قال وأصله ووَاقي لانه فواعل الا أنهم كرهوا اجتماع الواوين فقلبوا الاولى ألفا وسرج واقٍ غير معقر وفي التهذيب لم يكن معقرا وما أوقاه وكذلك الرحل وقال اللحياني سرج واقٍ بيّن الوِقاء ممدود وسرج وَقيٌّ بيّن الوُقِيّ ووَقِيَ من الحفَى وَقْيًا كوَجِيَ قال امرؤ القيس

وصُمٍّ صلابٍ ما يَقين من الوَجَى * كأنَّ مكانَ الرِّدف منه على رال

ويقال فرس واقٍ اذا كان يهاب المشي من وجع يجده في حافره وقد وَقَى يقِي عن الاصمعي وقيل فرس واقٍ اذا حَفِيَ من غلظ الارض ورقة الحافر فوَقَى حافرُه الموضع الغليظ قال ابن أحمر

تَمْشي بأوظفةٍ شدادٍ أسْرُها * شُمِّ السنابكِ لا تَقِي بالجُدْجُد

أي لا تشتكي حزونة الارض لصلابة حوافرها وفرس واقية التي بها ظَلَعٌ والجمع الاواقي وسرج واقٍ اذا لم يكن معقرا قال ابن بري والواقية والواقي بمعنى المصدر قال أفنون التغلبي

لَعَمْرُكَ ما يدري الفتى كيف يَتّقِي * اذا هو لم يَجْعَلْ له اللهُ واقيا

ويقال للشجاع مُوَقًّى أي مُوَقًّى جدا وقِ على ظَلْعِك أي الزَمْه واربَعْ عليه مثل ارْقَ على ظَلْعك وقد يقال قِ على ظَلْعِك أي أصلح أولا أمرك فتقول قد وقَيْتُ وَقْيًا ووُقِيًّا التهذيب أبو عبيدة في باب الطِّيَرة والفَأْل الواقي الصُّرَدُ مثل القاضي قال مُرَقِّش

ولقد غدوتُ وكنتُ لا * أغدو على واقٍ وحاتِمْ

فاذا الاشائمُ كالأيا * مِنِ والأيامِنُ كالأشائمْ

قال أبو الهيثم قيل للصرد واق لانه لا ينبسط فى مشيه فشبه بالواقى من الدواب اذا حفى والواقى الصرد قال خثيم بن عدى وقيل هو للرقاص الكلبى يمدح مسعود بن بحر قال ابن برى وهو الصحيح

وجدت أباك الخير بحرا بنجوة * بناها له مجد أشم قماقم
وليس بهياب اذا شد رحله * يقول عدانى اليوم واق وحاتم
ولكنه يمضى على ذاك مقدما * اذا صد عن تلك الهنات الخثارم

ورأيت بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى رحمه الله قال وفى جمهرة النسب لابن الكلبى وعدى بن غطيف بن نويل الشاعر وابنه خثيم قال وهو الرقاص الشاعر القائل لمسعود بن بحر الزهرى

وجدت أباك الخير بحرا بنجوة * بناها له مجد أشم قماقم

قال ابن سيده وعندى أن واق حكاية صوته فانه كان ذلك فاشتقاقه غير معروف قال الجوهرى ويقال هو الواق بكسر القاف بلا ياء لانه سمى بذلك لحكاية صوته وابن وقاء أو وقاء رجل من العرب والله أعلم

(وكى) الوكاء كل سير أو خيط يشد به فم السقاء أو الوعاء وقد أوكيته بالوكاء ايكاء اذا شددته ابن سيده الوكاء رباط القربة وغيرها الذى يشد به رأسها وفى الحديث احفظ عفاصها ووكاءها وفى حديث اللقطة اعرف وكاءها وعفاصها الوكاء الخيط الذى تشد به الصرة والكيس وغيرهما وأوكى على ما فى سقائه اذا شده بالوكاء وفى الحديث أوكوا الاسقية أى شدوا رؤسها بالوكاء لئلا يدخلها حيوان أو يسقط فيها شئ يقال أوكيت السقاء أوكيه ايكاء فهو موكى وفى الحديث نهى عن الدباء والمزفت وعليكم بالموكى أى السقاء المشدود الرأس لان السقاء الموكى قلما يغفل عنه صاحبه لئلا يشتد فيه الشراب فينشق فهو يتعهده كثيرا ابن سيده وقد وكى القربة وأوكاها وأوكى عليها وان فلانا لوكاء ما يبض بشئ وسألناه فأوكى علينا أى بخل وفى الحديث ان العين وكاء السه فاذا نام أحدكم فليتوضأ جعل اليقظة للاست كالوكاء للقربة كما أن الوكاء يمنع ما فى القربة أن يخرج كذلك اليقظة تمنع الاست أن تحدث الا بالاختيار والسه حلقة الدبر وكنى بالعين عن اليقظة لان النائم لا عين له تبصر وفى حديث آخر اذا نامت العين استطلق الوكاء وكله على المثل وكل ما شد رأسه من وعاء ونحوه وكاء ومنه قول الحسن يا ابن آدم جمعا فى وعاء وشدا فى وكاء جعل الوكاء ههنا كالجراب وفى حديث أسماء قال لها أعطى ولا توكى فيوكى عليك أى لا تدخرى وتشدى ما عندك وتمنعى ما فى يدك فتنقطع مادة الرزق عنك وأوكى فمه سده وفلان يوكى فلانا يأمره أن يسد فاه ويسكت وفى حديث الزبير أنه كان يوكى بين

قوله الرقاص الخ فى التكملة هو لقب خثيم بن عدى وهو صريح كلام رضى الدين بعد كتبه مصححه

الصفا والمروة سعيا أى يملأ ما بينهما سعيا كما يوكى السقاء بعد الملء وقيل كان يسكت قال أبو عبيد هو عندى من الامساك عن الكلام أى لا يتكلم كأنه يوكى فاه فلا يتكلم ويروى عن أعرابى أنه سمع رجلا يتكلم فقال أوك حلقك أى سد فمك واسكت قال أبو منصور وفيه وجه آخر قال وهو أصح عندى مما ذهب اليه أبو عبيد وذلك لان الايكاء فى كلام العرب يكون بمعنى السعى الشديد ومما يدل عليه قوله فى حديث الزبير أنه كان يوكى ما بينهما سعيا قال وقرأت فى نوادر الأعراب المحفوظة عنهم الزوازية الموكى الذى يتشدد فى مشيه فمعنى الموكى الذى يتشدد فى مشيه وروى عن احمد بن صالح أنه قال فى حديث الزبير انه كان اذا طاف بالبيت أوكى الثلاث سعيا يقول جعله كله سعيا قال أبو عبيد بعد أن ذكر فى تفسير حديث الزبير ما ذكرنا قال ان صح أنه كان يوكى ما بين الصفا والمروة سعيا فان وجهه أن يملأ ما بينهما سعيا لا يمشى على هينته فى شىء من ذلك قال وهذا مشبه بالسقاء أو غيره يملأ ماء ثم يوكى عليه حيث انتهى الامتلاء قال الازهرى وانما قيل للذى يشتد عدوه موك لانه كأنه قد ملأ ما بين خواء رجليه عدوا وأوكى عليه والعرب تقول ملأ الفرس فروج دوارجه عدوا اذا اشتد حضره والسقاء انما يوكى على ملئه ابن شميل استوكى بطن الانسان وهو أن لا يخرج منه نجوه ويقال للسقاء ونحوه اذا امتلأ قد استوكى ووكى الفرس الميدان شدا ملأه وهو من هذا ويقال استوكت الناقة واستوكت الابل استيكاء اذا امتلأت سمنا ويقال فلان موكى الغلمة ومزلك الغلمة ومشط الغلمة اذا كانت به حاجة شديدة الى الخلاط

(ولى) فى أسماء الله تعالى الولى هو الناصر وقيل المتولى لامور العالم والخلائق القائم بها ومن أسمائه عز وجل الوالى وهو مالك الاشياء جميعها المتصرف فيها قال ابن الاثير وكأن الولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل وما لم يجتمع ذلك فيها لم ينطلق عليه اسم الوالى ابن سيده ولى الشئ وولى عليه ولاية وولاية وقيل الولاية الخطة كالامارة والولاية المصدر ابن السكيت الولاية بالكسر السلطان والولاية والولاية النصرة يقال هم على ولاية أى مجتمعون فى النصرة وقال سيبويه الولاية بالفتح المصدر والولاية بالكسر الاسم مثل الامارة والنقابة لانه اسم لما توليته وقمت به فاذا أرادوا المصدر فتحوا قال ابن برى وقرئ ما لكم من ولايتهم من شئ بالفتح والكسر وهى بمعنى النصرة قال أبو الحسن الكسر لغة وليست بذلك التهذيب قوله تعالى والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شئ قال الفراء يريد ما لكم من مواريثهم من شئ قال فكسر الواو ههنا من ولايتهم أعجب الى من فتحها لانها انما تفتح أكثر ذلك اذا أريد بها النصرة قال وكان الكسائى يفتحها ويذهب

قوله فمعنى الموكى الذى الخ كذا بالاصل والذى فى التهذيب فمعنى الايكاء الاشتداد فى المشى والامر سهل كتبه مصححه

قوله ووكى الفرس الخ ضبطت الكاف بالتشديد فى الاصل كما ترى كتبه مصححه

بها الى النصرة قال الازهرى ولا أظنه علم التفسير قال الفراء ويختارون فى وليته ولاية الكسر قال وسمعناها بالفتح وبالكسر فى الولاية فى معنييهما جميعا وأنشد

دعيهم فهم أَلْبٌ علىّ وِلايةً * وحَفْرُهمو ان يعلموا ذاك دائبُ

وقال أبو العباس فهو اما قال الفراء وقال الزجاج يقرأ وَلايتهم ووِلايتهم بفتح الواو وكسرها فمن فتح جعلها من النصرة والنسب قال والوِلاية التى بمنزلة الامارة مكسورة ليفصل بين المعنيين وقد يجوز كسر الولاية لان فى تولى بعض القوم بعضا جنسا من الصناعة والعمل وكل ما كان من جنس الصناعة نحو القصارة والخياطة فهى مكسورة قال والوِلاية على الايمان واجبة المؤمنون بعضهم أولياء بعض وَلِىٌّ بين الوَلاية ووالٍ بين الوِلاية والوَلِىُّ وَلِىُّ اليتيم الذى يلى أمره ويقوم بكفايته ووَلِىُّ المرأة الذى يَلِى عقد النكاح عليها ولا يَدَعُها تستبدّ بعقد النكاح دونه وفى الحديث أيُّما امرأة نكحت بغير إذن مولاها فنكاحها باطل وفى رواية وَلِيِّها أى متولِّى أمرها وفى الحديث أسألك غناىَ وغنى مولاى وفى الحديث من أسلم على يده رجل فهو مولاه أى يرثه كما يرث من أعتقه وفى الحديث انه سئل عن رجل مُشرك يُسْلِم على يد رجل من المسلمين فقال هو أولى الناس بمحياه ومماته أى أحقّ به من غيره قال ابن الاثير ذهب قوم الى العمل بهذا الحديث واشترط آخرون أن يضيف الى الاسلام على يده المعاقدة والموالاة وذهب أكثر الفقهاء الى خلاف ذلك وجعلوا هذا الحديث بمعنى البِرّ والصلة ورَعْى الذمام ومنهم من ضعف الحديث وفى الحديث ألحقوا المالَ بالفرائض فما أبقت السهام فلأَوْلَى رجل ذكر أى أدنى وأقرب فى النسب الى الموروث ويقال فلان أولى بهذا الامر من فلان أى أحق به وهما الأَوْلَيانِ الأَحَقّان قال الله تعالى من الذين استَحَقّ عليهم الأَوْلَيانِ قرأ بها على عليه السلام وبها قرأ أبو عمرو ونافع وكثير وقال الفراء من قرأ الأَوْلَيانِ أراد وَلِيَّى المَوْروث وقال الزجاج الأَوْلَيانِ فى قول أكثر البصريين يرتفعان على البدل مما فى يقومان المعنى فليقم الأَوْلَيانِ بالميت مقام هذين الجائيين ومن قرأ الأَوَّلِينَ ردّه على الذين وكأن المعنى من الذين استحق عليهم أيضا الأَوَّلِينَ قال وهى قراءة ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وبها قرأ الكوفيون واحتجوا بان قال ابن عباس أرأيت ان كان الأَوْلَيانِ صغيرين وفلان أولى بكذا أى أحْرَى به وأجْدَرُ يقال هو الأَوْلَى وهم الأَوالى والأَوْلَوْنَ على مثال الأَعْلَى والأَعالى والأَعْلَوْنَ وتقول فى المرأة هى الوُلْيا وهما الوُلْيَيانِ وهن الوُلَى وان شئت الوُلْيَياتُ مثل الكُبْرَى والكُبْرَيانِ والكُبَرُ والكُبْرَيات وقوله عز وجل وانى خفت المَوالِىَ

قوله وبها قرأ الكوفيون عبارة الخطيب وبها قرأ حمزة وشعبة راجع كتبه مصححه

من ورائى قال الفراء المَوالى وَرَثَةُ الرجل وبنو عمه قال والوَلىُّ والمَوْلى واحد فى كلام العرب قال أبو منصور ومن هذا قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أَيُّما امرأة نُكِحَتْ بغير إذن مَوْلاها ورواه بعضهم بغير إذن وَلِيِّها لانهما بمعنى واحد وروى ابن سلام عن يونس قال المَوْلى له مواضع فى كلام العرب منها المَوْلى فى الدين وهو الوَلىُّ وذلك قوله تعالى ذلك بأَنَّ اللهَ مَوْلى الذين آمنوا وأَنَّ الكافرين لا مَوْلى لهم أى لا وَلىَّ لهم ومنه قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن كنتُ مَولاه فعلىٌّ مَولاه أى مَن كنتُ وَلِيَّه قال وقوله عليه السلام مُزَيْنةُ وجُهَيْنةُ وأَسْلَمُ وغِفارُ مَوالى الله ورسوله أى أَوْلياءُ الله قال والمَوْلى العَصَبةُ ومن ذلك قوله تعالى وإِنى خِفْتُ المَوالىَ من ورائى وقال اللِّهْبىُّ يخاطب بنى أمية

مَهْلاً بَنى عَمِّنا مَهْلاً مَوالِينا * إمْشُوا رُوَيْداً كما كُنْتُمْ تَكُونونا

قال والمَوْلى الحَليفُ وهو من انْضَمَّ اليك فعَزَّ بعِزِّك وامتنع بمَنَعَتِك قال عامر الخَصَفىُّ من بنى خَصَفةَ

هُمُ المَوْلَى وإِنْ جَنَفُوا عَلَيْنا * وإِنَّا مِنْ لِقائِهِمُ لَزُورُ

قال أبو عبيدة يعنى المَوالى أى بنى العم وهو كقوله تعالى ثم يخرجكم طفلاً والمَوْلى المُعْتَقُ انتسب بنسبك ولهذا قيل للمُعْتَقِين المَوالى قال وقال ابو الهيثم المَوْلى على ستة أوجه المَوْلى ابن العم والعم والاخ والابنُ والعَصَباتُ كلهم والمَوْلى الناصر والمولى الولى الذى يَلى عليك أمرك قال ورجل وَلاء وقوم وَلاء فى معنى وَلىٍّ وأَوْلياء لان الوَلاء مصدر والمَوْلى مَوْلى المُوالاة وهو الذى يُسْلِمُ على يدك ويُواليك والمَوْلى مَوْلى النِّعمة وهو المُعْتِقُ أنعم على عبده بعتقه والمَوْلى المُعْتَقُ لانه ينزل منزلة ابن العم يجب عليك أن تنصره وترثه ان مات ولا وارث له فهذه ستة أوجه وقال الفراء فى قوله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين قال هؤلاء خُزاعةُ كانوا عاقَدُوا النبى صلى الله عليه وسلم أن لا يُقاتِلوه ولا يُخرِجوه فأُمِرَ النبى صلى الله عليه وسلم بالبِرِّ والوَفاء الى مدة أجلهم ثم قال إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين وأخرجوكم من دياركم أن تَوَلَّوْهم أى تَنْصُروهم يعنى أهل مكة قال أبو منصور جعل التولى ههنا بمعنى النَّصْرِ من الوَلىِّ والمَوْلى وهو الناصر وروى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَنْ تَوَلَّانى فلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا معناه مَن نَصَرنى فلْيَنْصُرْه وقال الفراء فى قوله تعالى فهل عسيتم إن تَوَلَّيْتم أن تُفْسِدوا فى الارض أى تَوَلَّيتم أُمورَ الناس والخطاب لقريش قال الزجاج وقرئ ان تُوُلِّيتم أى وَلِيَكُم بنو هاشم ويقال تَوَلَّاكَ اللهُ أى وَلِيَكَ اللهُ ويكون بمعنى نَصَرَكَ الله وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم والِ مَن والاه أى أَحْبِبْ مَن أَحَبَّه وانْصُرْ مَن نصره

والموالاة على وجوه قال ابن الأعرابي الموالاة أن يتشاجر اثنان فيدخل ثالث بينهما للصلح ويكون له في أحدهما هوى فيواليه أو يحابيه ووالى فلان فلانا إذا أحبه قال الأزهري وللموالاة معنى ثالث سمعت العرب تقول والوا حواشي نعمكم عن جلتها أي اعزلوا صغارها عن كبارها وقد والينا هافتوالت إذا امتازت وأنشد بعضهم

وكنا خليطي في الجمال فأصبحت * جمالي توالى ولها من جمالكا

توالى أي تميز منها ومن هذا قول الأعشى

ولكنها كانت نوى أجنبية * توالى ربعي السقاب فأصحبا

وربعي السقاب الذي نتج في أول الربيع وتواليه أن يفصل عن أمه فيشتد ولهه إليها إذا فقدها ثم يستمر على الموالاة ويصحب أي ينقاد ويصبر بعدما كان اشتد عليه من مفارقته إياها وفي نوادر الأعراب تواليت مالي وامتزت مالي وازدلت مالي بمعنى واحد جعلت هذه الأحرف واقعة قال والظاهر منها اللزوم ابن الأعرابي قال ابن العم مولى وابن الأخت مولى والجار والشريك والحليف وقال الجعدي

موالي حلف لا موالي قرابة * ولكن قطينا يسألون الأتاويا

يقول هم حلفاء لا أبناء عم وقول الفرزدق

فلو كان عبد الله مولى هجوته * ولكن عبد الله مولى مواليا

لأن عبد الله بن أبي إسحق مولى الحضرميين وهم حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف والحليف عند العرب مولى وإنما قال مواليا فنصب لأنه رده إلى أصله للضرورة وإنما لم ينون لأنه جعله بمنزلة غير المعتل الذي لا ينصرف قال ابن بري وعطف قوله ولكن قطينا على المعنى كأنه قال ليسوا موالي قرابة ولكن قطينا وقبله

فلا تنتهي أضغان قومي بينهم * وسوآتهم حتى يصيروا مواليا

وفي حديث الزكاة مولى القوم منهم قال ابن الأثير الظاهر من المذاهب والمشهور أن موالي بني هاشم والمطلب لا يحرم عليهم أخذ الزكاة لانتفاء السبب الذي به حرم على بني هاشم والمطلب وفي مذهب الشافعي على وجه أنه يحرم على الموالي أخذها لهذا الحديث قال ووجه الجمع بين الحديث ونفي التحريم أنه إنما قال هذا القول تنزيها لهم وبعثا على التشبه بسادتهم والاستنان بسنتهم في اجتناب مال الصدقة التي هي أوساخ الناس وقد تكرر ذكر المولى في الحديث قال وهو اسم

يقع على جماعة كثيرة فهو الربّ والمالك والسيّد والمنعم والمعتق والناصر والمحبّ والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والصهر والعبد والمعتق والمنعم عليه قال وأكثرها قد جاءت في الحديث فيضاف كل واحد الى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه وكل من ولى أمرا أو قام به فهو مولاه ووليّه قال وقد تختلف مصادر هذه الاسماء فالوَلاية بالفتح في النسب والنصرة والعتق والوِلاية بالكسر في الامارة والوَلاء في المعتق والموالاة من والى القوم قال ابن الاثير وقوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلىّ مولاه يحمل على أكثر الاسماء المذكورة وقال الشافعي يعنى بذلك وَلاء الاسلام كقوله تعالى ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم قال وقول عمر لعلىّ رضى الله تعالى عنهما أصبحت مولى كلّ مؤمن أى وليّ كلّ مؤمن وقيل سبب ذلك أن أسامة قال لعلى رضى الله عنه لست مولاى انما مولاى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلى مولاه وكلّ من ولى أمر واحد فهو وليّه والنسبة الى المولى مولوىّ والى الولى من المطر وَلَوِىّ كما قالوا علوىّ لانهم كرهوا الجمع بين أربع يا آت فحذفوا الياء الاولى وقلبوا الثانية واوا ويقال بينهما وَلاء بالفتح أى قرابة والوَلاء وَلاء المعتق وفي الحديث نهى عن بيع الوَلاء وعن هبته يعنى وَلاء العتق وهو اذا مات المعتق ورثه معتقه أو ورثة معتقه كانت العرب تبيعه وتهبه فنهى عنه لان الوَلاء كالنسب فلا يزول بالازالة ومنه الحديث الوَلاء للكُبْر أى للاعلى فالاعلى من ورثة المعتق والوَلاء الموالون يقال هم وَلاء فلان وفي الحديث من تولّى قوما بغير إذن مواليه أى اتخذهم أولياءه قال ظاهره يوهم أنه شرط وليس شرطا لانه لا يجوز له اذا أذنوا أن يوالى غيرهم وانما هو بمعنى التوكيد لتحريمه والتنبيه على بطلانه والارشاد الى السبب فيه لانه اذا استأذن أولياءه في موالاة غيرهم منعوه فيمتنع والمعنى إن سوّلت له نفسه ذلك فليستأذنهم فانهم يمنعونه. وأما قول لبيد

فَغَدَتْ كِلا الفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ * مَوْلَى المَخافةِ خَلْفُها وأَمامُها

فيريد أنه أولى موضع أن تكون فيه الحرب وقوله فغدت تم الكلام كأنه قال فغدت هذه البقرة وقطع الكلام ثم ابتدأ كأنه قال تحسب أن كلا الفرجين مولى المخافة وقد أوليته الامر وولّيته إياه ووليته معا الحسون ذنبها عن ابن الاعرابى أى جعلت ذنبها يليه وولّاها ذنبا كذلك وتولّى الشيء لزمه والوَلِيّة البَرْذَعة والجمع الوَلايا وانما تسمى بذلك اذا كانت على ظهر البعير لانها حينئذ تليه

وقيل الولية التي تحت البرذعة وقيل كلّ ما وَلِيَ الظهر من كساء أو غيره فهو وَلِيَّة وقال ابن الاعرابي في قول النمر بن تولب

عن ذات أَوْلِيَةٍ أَساوِدُ رَيُّها * وكأَنَّ لَوْنَ المِلْحِ فوقَ شِفارِها

قال الأَوْلِيَةُ جمع الوَلِيَّة وهي البَرْذَعة شَبَّه ما عليها من الشحم وتَراكُبِه بالوَلايا وهي البَراذِعُ وقال الازهري قال الاصمعي نحوه قال ابن السكيت وقد قال بعضهم في قوله عن ذات أَوْلِيَةٍ يريد أَنها أَكلت وَلِيًّا بعد وَلِيٍّ من المطر أي رعت ما نبت عنها فسمنت قال أبو منصور والوَلايا اذا جعلتها جمع الوَلِيَّة وهي البرذعة التي تكون تحت الرَّحْل فهي أعرف وأكثر ومنه قوله

كالبَلايا رُؤُسُها في الوَلايا * مانحاتِ السَّمُومِ حُرَّ الخُدُودِ

قال الجوهري وقوله * كالبلايا رؤسها في الولايا * يعني الناقة التي كانت تُعْكَسُ على قبر صاحبها ثم تطرح الوَلِيَّةُ على رأسها الى أن تموت وجمعها وَلايا أيضاً قال كثير

بعَيْساءَ في دَأْياتِها ودُفُوفِها * وحارِكِها تحتَ الوَلِيّ نُهُودُ

وفي الحديث أَنه نَهَى أَن يَجْلِسَ الرجلُ على الوَلايا هي البَراذِعُ قيل نَهَى عنها لأَنها اذا بُسِطت وافْتُرِشَت تَعَلَّق بها الشَّوْكُ والتراب وغير ذلك مما يضرّ الدَّوابّ ولأَن الجالس عليها ربما أَصابه من وَسَخِها ونَتْنِها ودَمِ عَقْرِها وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنهما أَنه بات بقَفْرٍ فلما قام ليَرْحَلَ وجد رجلاً طُولُه شبران عظيمَ اللحية على الوَلِيَّة فنَفَضَها فوقع والوَلِيُّ الصديق والنصير ابن الاعرابي الوَلِيُّ التابع المحب وقال أبو العباس في قوله صلى الله عليه وسلم مَنْ كنتُ مَوْلاه فعليّ مَوْلاه أي من أَحَبَّني وتَوَلاني فليَتَوَلَّه والمُوالاة ضد المُعاداة والوَلِيُّ ضد العدوّ ويقال منه تَوَلاه وقوله عز وجل فتكونَ للشيطان وَلِيّاً قال ثعلب كلّ من عبد شيئاً من دون الله فقد اتخذه وليا وقوله عز وجل الله وَلِيُّ الذين آمنوا قال أبو اسحق الله وليهم في حجاجهم وهدايتهم واقامة البرهان لهم لأنه يزيدهم بإيمانهم هدايةً كما قال عز وجل والذين اهتدوا زادهم هدى ووَلِيُّهم أيضا في نصرهم على عدوّهم واظهار دينهم على دين مخالفيهم وقيل وَلِيُّهم أي يتولّى ثوابهم ومجازاتهم بحسن أعمالهم والوَلاءُ المِلْكُ والمَوْلَى المالكُ والعبدُ والانثى بالهاء وفيه مَوْلَوِيَّةٌ اذا كان شبيها بالموالي وهو يَتَمَوْلَى علينا أي يتشبه بالموالي وما كنت بمَوْلًى وقد تَمَوْلَيْتَ والاسم الوَلاء والمَوْلَى الصاحبُ والقريبُ كابن العم وشبهه وقال ابن الاعرابي المَوْلَى الجارُ والحليفُ والشريكُ وابن الاخت والوَلِيّ المَوْلَى

وتَوَلاه

قوله الولاة هو بالفتح والكسر كما صوبه شارح القاموس تبعا للمحكم له

وتولّاه اتخذه وليًّا وانه لبيّن الولاة والوليّة والتولّي والولاء والولاية والولاية والوليّ القرب والدنو وأنشد أبو عبيد

وشطّ وليُ النوى إن النوى قذف * تيّاحةٌ غربةٌ بالدار أحيانا

ويقال تباعدنا بعد ولي ويقال منه وليه يليه بالكسر فيهما وهو شاذ وأوليته الشيء فوليه وكذلك ولي الوالي البلد وولي الرجل البيع ولاية فيهما وأوليته معروفا ويقال في التعجب ما أولاه للمعروف وهو شاذ قال ابن برى شذوذه كونه رباعيا والتعجب انما يكون من الافعال الثلاثية وتقول فلان ولي وولي عليه كما تقول ساس وسوس عليه وولّاه الامير عمل كذا وولّاه بيع الشيء وتولّى العمل أي تقلّد وكل مما يليك أي مما يقاربك وقال ساعدة

هجرت غضوب وحبّ من يتجنّب * وعدت عواد دون وليك تشعب

ودار وليّة قريبة وقوله عز وجل أولى لك فأولى معناه التوعد والتهدد أي الشر أقرب اليك وقال ثعلب معناه دنوت من الهلكة وكذلك قوله تعالى فأولى لهم أي وليهم المكروه وهو اسم لدنوت أو قاربت وقال الاصمعي أولى لك قاربك ما تكره أي نزل بك يا أبا جهل ما تكره وأنشد الاصمعي

فعادى بين هاديتين منها * وأولى أن يزيد على الثلاث

أي قارب أن يزيد قال ثعلب ولم يقل أحد في أولى لك أحسن مما قال الاصمعي وقال غيرهما أولى يقولها الرجل لآخر يحسّره على ما فاته ويقول له يا محروم أي شيء فاتك وقال الجوهري أولى لك تهدد ووعيد قال الشاعر

فأولى ثم أولى ثم أولى * وهل للدرّ يحلب من مردّ

قال الاصمعي معناه قاربه ما يهلكه أي نزل به قال ابن برى ومنه قول مقّاس العائذي

أولى فأولى بامرئ القيس بعدما * خصفن بآثار المطيّ الحوافرا

وقال تبّع * أولى لهم بعقاب يوم سرمد * وقالت الخنساء

هممت بنفسي كل الهموم * فأولى لنفسي أولى لها

قال أبو العباس قوله * فأولى لنفسي أولى لها * يقول الرجل اذا حاول شيأ فأفلته من بعدما كاد يصيبه أولى له فاذا أفلت من عظيم قال أولى لي ويروى عن ابن الحنفية أنه كان يقول اذا مات ميت في جواره أو في داره أولى لي كدت والله أن أكون السواد المخترم شبه كاد

بمسى فأدخل فى خبرها أن قال وأنشدت لرجل يقتنص فاذا أفلته الصيد قال أولى للشفكثرت تيك منه فقال

فلو كان أولى يطعم القوم صدتهم * ولكن أولى يترك القوم جوعا

أولى فى البيت حكاية وذلك أنه كان لا يحسن أن يرمى وأحب أن يتمدح عند أصحابه فقال أولى وضرب بيده على الاخرى وقال أولى فحكى ذلك وفى حديث أنس رضى الله عنه فقام عبد الله بن حذافة رضى الله عنه فقال من أبى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبوك حذافة وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أولى لكم والذى نفسى بيده أى قرب منكم ما تكرهون وهى كلمة تلهف يقولها الرجل اذا أفلت من عظيمة وقيل هى كلمة تهدد ووعيد معناه قاربه ما يهلكه ابن سيده وحكى ابن جنى أولاة الآن فأنث أولى قال وهذا يدل على أنه اسم لا فعل وقول أبى صخر الهذلى

أذم لك الايام فيما ولت لنا * وما لليالى فى الذى بيننا عذر

قال أراه أراد فيما قربت اليناا من بين وتعذر قرب والقوم على ولاية واحدة وولاية اذا كانوا عليك بخير أو شر ودار وولى دارى أى قريبة منها وأولى على اليتيم أوصى ووالى بين الامر موالاة وولاء تابع وتوالى الشئ تتابع والموالاة المتابعة وافعل هذه الاشياء على الولاء أى متابعة وتوالى عليه شهران أى تتابع يقال والى فلان برمحه بين صدرين وعادى بينهما وذلك اذا طعن واحدا ثم آخر من فوره وكذلك الفارس يوالى بطعنتين متواليتين فارسين أى يتابع بينهم قتلا ويقال أصبته بثلاثة أسهم ولاء أى تباعا وتوالت الى كتب فلان أى تتابعت وقد والاها الكاتب أى تابعها واستولى على الامر أى بلغ الغاية ويقال استبق الفارسان على فرسيهما الى غاية تسابقا اليها فاستولى أحدهما على الغاية اذا سبق الآخر ومنه قول الذبيانى

* سبق الجواد اذا استولى على الامد * واستيلاؤه على الامد أن يغلب عليه بسبقه اليه ومن هذا يقال استولى فلان على مالى أى غلبنى عليه وكذلك استوثى بمعنى استولى وهما من الحروف التى عاقبت العرب فيها بين اللام والميم ومنها قولهم لولا ولوما بمعنى هلا قال الفراء ومنه قوله تعالى لوما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين وقال عبيد

لوما على حجر ابن أم قطام تبكى لا علينا

وقال الاصمعى خاللته وخاليته اذا صادقته وهو خلى وخلى ويقال أوليت فلانا خيرا وأوليته شرا كقولك سمته خيرا وشرا وأوليته معروفا اذا أسديت اليه معروفا الازهرى فى آخر باب اللام

قوله على الامر مثله فى القاموس بالراء واعترضه شارحه بما فى الصحاح وغيره من أنه بالدال واستظهر ما بالشطر المذكور هنا كتبه مصححه

قال

قال وبقى حرف من كتاب الله عز وجل لم يقع فى موضعه فذكرته فى آخر اللام وهو قوله عز وجل فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تلوا وقرأها عاصم وأبو عمرو بن العلاء وإن تلووا بواوين من لوى الحاكم بقضيته اذا دافع بها وأما قراءة من قرأ وإن تلوا بواو واحدة ففيه وجهان أحدهما أن أصله تلووا بواوين كما قرأ عاصم وأبو عمرو فأبدل من الواو المضمومة همزة فصارت تلؤوا باسكان اللام ثم طرحت الهمزة وطرحت حركتها على اللام فصارت تلوا كما قيل فى أدور أدؤر ثم طرحت الهمزة فقيل أدر قال والوجه الثانى أن يكون تلوا من الولاية لا من اللى والمعنى إن تلوا الشهادة فتقيموها قال وهذا كله صحيح من كلام حذاق النحويين والولى المطر يأتى بعد الوسمى وحكى كراع فيه التخفيف وجمع الولى أولية وفى حديث مطرف الباهلى تسقيه الاولية هى جمع ولى المطر وولِيَت الارض وليا سقيت الولى وسمى وليا لانه يلى الوسمى أى يقرب منه ويجىء بعده وكذلك الولْى بالتسكين على فعل وفعيل قال الاصمعى الولى على مثال الرمى المطر الذى يأتى بعد المطر واذا أردت الاسم فهو الولى وهو مثل النعى والنعى المصدر قال ذو الرمة

لِنِىٍّ وَلْيَةٌ تُمْرِعْ جَنابى فإنَّنى * لِما نِلْتُ مِن وَسْمِىِّ نُعْماكَ شاكِرُ

لنى أمر من الولى أى أمطرنى ولية منك أى معروفا بعد معروف قال ابن برى ذكر الفراء الولى المطر بالقصر واتبعه ابن ولاد ورد عليهما على بن حمزة وقال هو الولى بالتشديد لا غير وقولهم قد أولانى معروفا قال أبو بكر معناه قد ألصق بى معروفا يليني من قولهم جلست مما يلى زيدا أى يلاصقه ويدانيه ويقال أولانى ملكنى المعروف وجعله منسوبا الى وليا على من قولك هو ولى المرأة أى صاحب أمرها والحاكم عليها قال ويجوز أن يكون معناه عضدنى بالمعروف ونصرنى وقوانى من قولك بنو فلان ولاء على بنى فلان أى هم يعينونهم ويقال أولانى أى أنعم على من الآلاء وهى النعم والواحد ألى وإلى قال والاصل فى ألى ولى فأبدلوا من الواو المكسورة همزة كما قالوا امرأة وناة وأناة قال الاعشى ولا يخون إلى وكذلك أحد ووحد المحكم

فأما ما أنشده ابن الاعرابى من قول الشاعر

الركيكا

فانه عداه الى مفعولين لانه فى معنى سقى وسقى متعدية الى مفعولين فكذلك هذا الذى فى معناها وقد يكون الركيك مصدرا لانه ضرب من الولى فكأنه ولى وليا كقولك قعد القرفصاء وأحسن من ذلك أن ولى فى معنى أُرِكَّ عليه أو رك فيكون قوله ركيكا مصدرا لهذا الفعل المقدر أو

قوله الركيكا بهامش الاصل كذا وجدت فالمؤلف رحمه الله بيض للبيت الذى فيه هذا اللفظ كتبه مصححه

اسما موضوعا موضع المصدر واستولى على الشيء إذا صار في يده وولّى الشيءُ وتولّى أدبرَ وولّى عنه أعرضَ عنه أو نأى وقوله

إذا ما امرؤ ولّى عليّ بوده * وأدبر لم يصدر بإدباره ودّي

فإنه أراد ولّى عني ووجه تعديته ولّى بعلى أنه لما كان إذا ولّى عنه بوده تغيّر عليه جعل ولّى بمعنى تغيّر فعدّاه بعلى وجاز أن يستعمل هنا على لأنه أمرٌ عليه لا له وقول الأعشى

إذا حاجةٌ ولّتك لا تستطيعها * فخذ طرفا من غيرها حين تسبق

فإنه أراد ولّت عنك فحذف وأوصل وقد يكون ولّيتُ الشيءَ وولّيتُ عنه بمعنى التهذيب تكون التولية إقبالا ومنه قوله تعالى فولّ وجهك شطر المسجد الحرام أي وجّه وجهك نحوه وتلقاءه وكذلك قوله تعالى ولكلّ وجهةٌ هو مولّيها قال الفراء هو مستقبلها والتولية في هذا الموضع إقبال قال والتولية تكون انصرافا قال الله تعالى ثم ولّيتم مدبرين وكذلك قوله تعالى يولّوكم الأدبار هي ههنا انصراف وقال أبو معاذ النحوي قد تكون التولية بمعنى التولّي يقال ولّيتُ وتولّيتُ بمعنى واحد قال وسمعت العرب تنشد بيت ذي الرمة

إذا حوّل الظلّ العشيّ رأيته * حنيفا وفي قرن الضحى يتنصّر

أراد إذا تحوّل الظلّ بالعشيّ قال وقوله هو مولّيها أي متولّيها أي متّبعها وراضيها وتولّيتُ فلانا أي اتّبعته ورضيتُ به وقوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولّاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها يعني قول اليهود ما عدلهم عنها يعني قبلة بيت المقدس وقوله عز وجل ولكلّ وجهةٌ هو مولّيها أي يستقبلها بوجهه وقيل فيه قولان قال بعض أهل اللغة وهو أكثرهم هو لكلّ والمعنى هو مولّيها وجهه أي كلّ أهل وجهة هم الذين ولّوا وجوههم إلى تلك الجهة وقد قرئ هو مولّاها قال وهو حسن وقال قوم هو مولّيها أي الله تعالى يولّي أهل كلّ ملّة القبلة التي تريد قال وكلا القولين جائز ويقال للرُّطب إذا أخذ في الهيج قد ولّى وتولّى وتوليته شُهبته والتولية في البيع أن تشتري سلعة بثمن معلوم ثم تولّيها رجلا آخر بذلك الثمن وتكون التولية مصدرا كقولك ولّيتُ فلانا أمر كذا وكذا إذا قلّدته ولايته وتولّى عنه أعرضَ وولّى هاربا أي أدبر وفي الحديث أنه سئل عن الإبل فقال أعنان الشياطين لا تُقبل إلا مولّية ولا تُدبر إلا مولّية ولا يأتي نفعها إلا من جانبها الأشأم أي أنّ من شأنها إذا أقبلت على صاحبها أن يتعقّب إقبالها الإدبار وإذا أدبرت أن يكون إدبارها ذهابا وفناء مستأصلا وقد ولّى الشيءُ وتولّى إذا ذهب هاربا ومدبرا وتولّى عنه إذا أعرضَ والتولّي يكون

بمعنى

بمعنى الاعراض ويكون بمعنى الاتباع قال الله تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم أى ان تعرضوا عن الاسلام وقوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم معناه من يتبعهم وينصرهم وتوليت الامر توليا اذا توليته قال الله تعالى والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم أى ولى وزر الافك واشاعته وقالوا لو طلبت ولاء ضبة من تميم لشق عليك أى تمييز هؤلاء من هؤلاء حكاه اللحيانى فروى الطوسى ولاء بالفتح وروى ثابت ولاء بالكسر ووالى غنمه عزل بعضها من بعض وميزها قال ذو الرمة

يوالى اذا اصطك الخصوم أمامه * وجوه القضايا من وجوه المظالم

والولية ما تخبؤه المرأة من زاد لضيف يحل عن كراع قال والاصل لوية فقلب والجمع ولايا ثبت القلب فى الجمع وفى حديث عمر رضى الله عنه لا يعطى من المغانم شئ حتى تقسم الا لراع أو دليل غير موليه قلت ما موليه قال محابيه أى غير معطيه شيأ لا يستحقه وكل من أعطيته ابتداء من غير مكافأة فقد أوليته وفى حديث عمار قال له عمر فى شأن اليتيم كلا والله لنولينك ما توليت أى نكل اليك ما قلت ونرد اليك ما وليته نفسك ورضيت لها به والله أعلم (ومى) ما أدرى أى الومى هو أى أى الناس هو وأوميت لغة فى أومأت عن ابن قتيبة الفراء أومى يومى وومى يمى مثل أوحى ووحى وفى الحديث كان يصلى على حمار يومى ايماء الايماء الاشارة بالاعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب وانما يريد به ههنا الرأس يقال أومأت اليه أومئ ايماء وومأت لغة فيه ولا تقل أوميت قال وقد جاءت فى الحديث غير مهموزة على لغة من قال فى قرأت قريت قال وهمزة الايماء زائدة وبابها الواو ويقال استولى على الامر واستومى عليه أى غلب عليه قال الفراء ومثله لولا ولوما (ونى) الونا الفترة فى الاعمال والامور والتوانى والونا ضعف البدن وقال ابن سيده الونا التعب والفترة ضد يمد ويقصر وقد ونى يني ونيا ونيا ووني الاخيرة عن كراع فهو وان وونيت أنى كذلك أى ضعفت قال بخدر اليمانى

وظهر تنوفة للريح فيها * نسيم لا يروع الترب وانى

والنسيم الوانى الضعيف الهبوب وتوانى وأونى غيره ونيت فى الامر فترت وأونيت غيرى الجوهرى الونا الضعف والفتور والكلال والاعياء قال امرؤ القيس

مسح اذا ما السابحات على الونى * أثرن غبارا بالكديد المركل

وتوانى فى حاجته قصر وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما سبق اذ ونيتم أى قصرتم

قوله اذا توليته كذا بالاصل ولعله وليته بدليل ما بعده كتبه مصححه

وفترتم وفي حديث علي رضي الله عنه لا ينقطع أسباب الشفقة منهم فينوا في جدهم أي يفترون في عزمهم واجتهادهم وحذف نون الجمع لجواب النفي بالفاء وقول الاعشى

ولا يدع الحمد بل يشترى * بوشك الظنون ولا بالتون

أراد بالتوان فحذف الالف لاجتماع الساكنين لان القافية موقوفة قال ابن بري والذي في شعر الاعشى

ولا يدع الحمد أو يشتريه * بوشك الفتور ولا بالتون

أي لا يدع الحمد مفترا فيه ولا متوانيا فالجار والمجرور في موضع الحال وأنشد ابن بري

إنا على طول الكلال والتون * نسوقها سوقا وبعض السوق سن

وناقة وانية فاترة طليح وقيل ناقة وانية اذا أعيت وأنشد * ووانية زجرت على وجاها * وأونيتها أنا أتعبتها وأضعفتها تقول فلان لا يني في أمره أي لا يفتر ولا يعجز وفلان لا يني يفعل كذا وكذا بمعنى لا يزال وأنشد

فما ينون اذا طافوا بحجهم * يهتكون لبيت الله أستارا

وافعل ذلك بلا ونية أي بلا توان وامرأة وناة وأناة وأنية حليمة بطيئة القيام الهمزة فيه بدل من الواو وقال سيبويه لان المرأة تجعل كسولا وقيل هي التي فيها فتور عند القيام وقال اللحياني هي التي فيها فتور عند القيام والقعود والمشي وفي التهذيب فيها فتور لنعمتها وأنشد الجوهري لابي حية النميري

رمته أناة من ربيعة عامر * نؤوم الضحى في مأتم أي مأتم

قال ابن بري أبدلت الواو المفتوحة همزة في أناة حرف واحد قال وحكى الزاهد أين أنيهم أي سفرهم وقصدهم وأصله ونيهم وزاد أبو عبيد كل مال زكي ذهبت أبلته أي وبلته وهي شره وزاد ابن الاعرابي واحد آلاء الله ألي وأصله ولي وزاد غيره أزير في وزير وحكى ابن جني أج في وج اسم موضع وأجم في وجم وقوله عز وجل ولا تنيا في ذكري معناه تفترا والميناء مرفأ السفن يمد ويقصر والمد أكثر سمي بذلك لان السفن تني فيه أي تفتر عن جريها قال كثير في المد

فلما استقلت ما المناخ جمالها * وأشرفن بالاحمال قلت سفين

تأطرن بالميناء ثم جزعنه * وقد لح من أحمالهن شحون

وقال نصيب في مده

قوله ما المناخ يريد من المناخ وقوله شحون بالحاء هو الصواب كما أورده ابن سيده في باب الحاء ووقع في مادة أطر من الجزء الخامس من اللسان بالجيم خطأ كتبه مصححه

تَيَمَّمْنَ منها ذاهِباتٍ كأنَّه * بدجلةَ فى المِيناءِ فُلْكٌ مُقَيَّرُ

قال ابن برى وجمع الميناء للكَلاَّء موانٍ بالتخفيف ولم يسمع فيه التشديد التهذيب المِينَى مقصور يكتب بالياء موضع تُرْفَأُ اليه السُّفُن الجوهرى الميناء كَلاَّء السفن ومَرْفَؤُها وهو مِفْعالٌ من الوَنَا وقال ثعلب الميناء يمد ويقصر وهو مِفْعَلٌ أو مِفْعالٌ من الوَنى والميناء ممدود جوهر الزُّجاج الذى يُعمل منه الزجاج وحكى ابن برى عن القالى قال الميناء جوهر الزجاج ممدود لا غير قال وأما ابن ولاد فجعله مقصورا وجعله مَرْفَأَ السفن ممدودا قال وهذا خلاف ما عليه الجماعة وقال أبو العباس الوَنى واحدته وَنِيَّةٌ وهى اللُّؤْلُؤَة قال أبو منصور واحدة الونى وناة لا وَنِيَّة والوَنِيَّةُ الدُّرَّة أبو عمرو هى الوَنِيَّةُ والوَناة للدرة قال ابن الاعرابى سميت وَنِيَّةً لثقبها وقال غيره جارية وَناةٌ كأنها الدُّرَّة قال والوَنِيَّةُ اللؤلؤة والجمع وَنِيٌّ أنشد ابن الاعرابى لأوس بن حجر

فَحَطَّتْ كما حَطَّتْ وَنِيَّةُ تاجِرٍ * وَهَى نَظْمُها فارْفَضَّ منها الطَّوائِفُ

شبهها فى سرعتها بالدُّرَّة التى انْحَطَّتْ من نظامها ويروى وَهِيَّةُ تاجر وهو مذكور فى موضعه والوَنِيَّةُ العِقْدُ من الدر وقيل الوَنِيَّةُ الجوالِقُ التهذيب الوَنْوَةُ الاسترخاء فى العقل

(وهى) الوَهْيُ الشَّقُّ فى الشئ وجمعه وُهِيٌّ وقيل الوُهِيُّ مصدر مبنى على فُعُولٍ وحكى ابن الاعرابى فى جمع وَهْيٍ أَوْهِيَةٌ وهو نادر وأنشد

حَمّالُ أَلْوِيةٍ شَهّادُ أَنْجِيَةٍ * سَدّادُ أَوْهِيَةٍ فَتّاحُ أَسْدادِ

ووَهَى الشئُ والسقاءُ وَهْياً يَهِي فيهما جميعا وَهْياً فهو واهٍ ضَعُفَ قال ابن هرمة

فانَّ الغَيْثَ قد وَهِيَتْ كُلاهُ * بِبَطْحاءِ السَّيالةِ فالنَّظِيمِ

والجمع وُهِيٌّ وأَوْهاه أَضعفه وكُلُّ ما استرخى رباطه فقد وَهَى الجوهرى وَهَى السقاءُ يَهِي وَهْياً اذا تَخَرَّقَ وفى السقاء وَهْيٌ بالتسكين ووُهَيَّةٌ على التصغير وهو خَرْقٌ قليل وأنشد ابن برى للحطيئة على قوله فى السقاء وَهْيٌ قال * ولا مَنّا لِوَهْيِكَ راقِعُ * وفى الحديث المؤمن واهٍ راقِعٌ أى مُذْنِبٌ تائبٌ شبهه بمن يَهِي ثوبه فيرقعه وقد وَهَى الثوبُ يَهِي وَهْياً اذا بَلِيَ وتَخَرَّقَ والمراد بالواهى ذو الوَهْيِ ويروى المؤمن مُوهٍ راقع كأنه يُوهِي دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته وفى حديث على رضى الله تعالى عنه ولا واهِياً فى عَزْمٍ ويروى ولا وَهْيٍ فى عزم أى ضَعِيفٍ أو ضَعْفٍ وفى المثل

خَلِّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقاؤُه * ومَنْ هُرِيقَ بالفَلاةِ ماؤُه

يضرب لمن لا يستقيم أمره ووَهَى الحائطُ يَهِي اذا تَفَزَّرَ واسترخى وكذلك الثوبُ والقِرْبةُ

قوله فى العقل كذا فى الاصل بالعين والقاف ولعله فى الفعل كتبه مصححه

قوله وهيت وقع فى مادة نظم من الجزء السادس عشر وهنت والصواب ما هنا كتبه مصححه

والجَبَلُ وقيل وهي الحائطُ اذا ضَعُفَ وهَمَّ بالسُّقوط وفي الحديث أنه مر بعبد الله بن عَمْرو وهو يُصْلِح خُصًّا له قد وَهَى أى خَرِبَ أو كادَ ويقال ضرَبه فأَوْهَى يَدَه أى أصابَها كَسْرٌ أو ما أشبه ذلك وأَوْهَيْتُ السِّقاءَ فوَهَى وهو أن يتَهَيَّأَ للتَخَرُّق ويقال أَوْهَيْتَ وَهْيًا فارْقَعْه وقولهم غادَرَ وَهْيَةً لا تُرْقَعُ أى فَتْقًا لا يُقْدَرُ على رَتْقِه ويقال للسحاب اذا تَبَعَّقَ بالمطر تَبَعُّقًا أو انْبَثَقَ انْبِثاقًا شديدا قد وَهَتْ عَزالِيه قال أبو ذؤيب

وَهَى خَرْجُه واسْتُجِيلَ الرَّبا * بُ منه وغُرِّمَ ماءً صَرِيحا

ووَهَتْ عَزالِي السماءِ بمائها واذا اسْتَرْخَى رِباطُ الشئِ يقال وَهَى قال الشاعر

* أم الحَبْل واهٍ بها مُنْجَذِمْ * ابن الاعرابى وَهَى اذا حَمُقَ ووَهَى اذا سَقَطَ ووَهَى اذا ضَعُفَ والوَهْيَةُ الدُّرَّةُ سميت بذلك لثَقْبها لان الثَّقْب مما يُضْعِفُها عن ابن الاعرابى وأنشد

خَفَاتٌ كما حَطَتْ وَهْيَةُ تاجِرٍ * وهَى نَظْمُها فارْفَضَّ منها الطَّوائفُ

قال ويروى ونِيَّةُ تاجِرٍ وهي دُرَّةٌ أيضا وقد تقدم (ويا) وَىْ كلمة تَعَجُّب وفي المحكم وَىْ حرف معناه التعجب يقال وَيْ كأَنه ويقال وَيْ بِلَنْبا فلانًا تهديد ويقال وَيْكَ ووَيْ لعبد الله كذلك وأنشد الازهرىّ

وَيْ لأُمِّها من دَوِيِّ الجَوِّ طالِبَةً * ولا كهذا الذى فى الارض مَطْلُوبُ

قال انما أراد وَيْ مفصولة من اللام ولذلك كسر اللام وقال غيره وَيْلُمِّه ما أشدَّه بضم اللام ومعناه وَيْلُ أُمِّه فحذف همزة أُمّ واتصلت اللام بالميم لما كثرت فى الكلام وقال الفراء يقال إنه لَوَيْلُمِّه من الرجال وهو القاهِرُ لِقِرْنه قال أبو منصور أصله وَيْلُ أُمِّه يقال ذلك للعِفْرِ من الرجال ثم جُعِلَ الكلمتان كلمةً واحدة وبنيتا اسما واحدا الليث وَيْ يُكْنَى بها عن الوَيْل فيقال وَيْكَ أَتَسْمَعُ قَوْلى قال عَنْتَرَةُ

ولقد شَفَى نَفْسِي وأَذْهَبَ سُقْمَها * قِيلُ الفوارسِ وَيْكَ عَنْتَرُ أَقْدِمِ

الجوهرىّ وقد تدخل وَيْ على كأَنَّ المخففة والمشددة تقول وَيْ كأَنْ قال الخليل هى مفصولة تقول وَيْ ثم تبتدئ فتقول كأَنَّ وأما قوله تعالى ويْكأَنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لمن يشاء فزعم سيبويه أنها وَيْ مفصولة من كأَنْ قال والمعنى وَقَعَ على أن القوم انتبهوا فتكلموا على قدر علمهم أو نُبِّهُوا فقيل لهم إنما يشبه أن يكون عندكم هذا هكذا والله أعلم قال وأما المفسرون فقالوا ألم تر وأنشد لزيد بن عمرو بن نُفَيْل ويقال لنبيه بن الحجاج

وى

قوله وغرّم يروى أيضا وكرّم كتبه مصححه

قوله منجذم كذا فى الاصل وأصله التهذيب بالحاء المهملة كتبه مصححه

قوله وهى اذا حمق كذا ضبط فى الاصل والتهذيب وضبطه فى التكملة كولى وفى القاموس مايؤيد الضبطين كتبه مصححه

قوله عنتر ضبطت راؤه فى التكملة بالفتح والضم وكتب فوقها معا فافاد ذلك انه مروى بهما كتبه مصححه

وَيْ كَأَنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْـ * ـبَبْ وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرِّ

وقال ثعلب بعضهم يقول معناه اعْلَمْ وبعضهم يقول معناه وَيْلَكَ وحكى أبو زيد عن العرب وَيْكَ بمعنى وَيْلَكَ فهذا يُقَوِّي ما رواه ثعلب وقال الفراء في تفسير الآية وَيْكَأَنَّ في كلام العرب تقرير كقول الرجل أما تَرَى الى صُنْعِ الله وإحسانه قال وأخبرني شيخ من أهل البصرة أنه سمع أعرابية تقول لزوجها أين ابْنُكَ وَيْلَكَ فقال وَيْكَأَنَّهُ وراء البيت معناه أما تَرَيْنَه وراء البيت قال الفراء وقد يذهب بها بعض النحويين الى أنهما كلمتان يريدون وَيْكَ أنهم أرادوا وَيْلَكَ فحذفوا اللام وتجعل أَنْ مفتوحة بفعل مضمر كأنه قال وَيْلَكَ اعْلَمْ أنه وراء البيت فأضمر اعلم قال الفراء ولم نجد العرب تُعْمِلُ الظن مضمرا ولا العلم ولا أشباهه في ذلك وأما حذف اللام من قوله وَيْلَكَ حتى يصير وَيْكَ فقد تقوله العرب لكثرتها وقال أبو الحسن النحوي في قوله تعالى وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الكافرون وقال بعضهم أما تَرَى أنه لا يُفْلِحُ الكافرون قال وقال بعض النحويين معناه وَيْلَكَ أنه لا يفلح الكافرون فحذف اللام وبقي ويك قال وهذا خطأ لو كانت كما قال لكانت ألف إنه مكسورة كما تقول وَيْلَكَ إنه قد كان كذا وكذا قال أبو إسحق والصحيح في هذا ما ذكره سيبويه عن الخليل ويونس قال سألت الخليل عنها فزعم أن وَيْ مفصولة من كَأَنَّ وأن القوم تنبهوا فقالوا وي متندمين على ما سلف منهم وكُلُّ من تَنَدَّمَ أو نَدِمَ فاظهارُ ندامته أو تَنَدُّمه أن يقول وَيْ كما تُعاتِبُ الرجل على ما سلف تقول كأَنَّك قصدت مكروهي فحقيقة الوقوف عليها وَيْ وهو أجود وفي كلام العرب وي معناه التنبيه والتندم قال وتفسير الخليل مشاكل لما جاء في التفسير لأن قول المفسرين أما تَرَى هو تنبيه قال أبو منصور وقد ذكر الفراء في كتابه قول الخليل وقال وي كأن مفصولة كقولك للرجل وَيْ أما تَرَى ما بين يديك فقال وي ثم استأنف كأنَّ الله يَبْسُطُ الرزق وهو تعجب وكأنَّ في المعنى الظن والعلم قال الفراء وهذا وجه يستقيم ولو تكتبها العرب منفصلة ويجوز أن يكون كثر بها الكلام فوصلت بما ليس منه كما اجتمعت العرب كتاب يابْنَؤُمّ فوصلوها لكثرتها قال أبو منصور وهذا الصحيح والله أعلم

(فصل الياء) (يبا) ابن بري خاصة يَبْةُ اسم موضع واد باليمن قال كثير

* الى يَبَةٍ الى بَرْكِ الغُماد *

(يدى) اليَدُ الكَفُّ وقال أبو إسحق اليَدُ من أطراف الاصابع الى الكف وهي أنثى محذوفة اللام وزنها فَعْلٌ يَدْيٌ فحذفت الياء تخفيفا فاعتقبت حركة

قوله يبة ضبطت الباء بالفتح في الاصل والذي في معجم ياقوت بسكونها ورسمت التاء فيه مجرورة فمقتضاه انه من الصحيح لا من المعتل كتبه مصححه

اللام على الدال والنسب اليه على مذهب سيبويه يَدَوِىٌّ والاخفش يخالفه فيقول يَدِىٌّ كَنَدِىٍّ والجمع أَيْدٍ على مايغلب فى جمع فَعْلٍ فى أدنى العَدَد الجوهرى اليَدُ أصلها يَدْىٌ على فَعْلٍ ساكنة العين لان جمعها أَيْدٍ ويُدِىٌّ وهذا جمع فَعْلٍ مثل فَلْسٍ وأَفْلُسٍ وفُلُوسٍ ولا يجمع فَعَلٌ على أَفْعُلٍ الا فى حروف يسيرة معدودة مثل زَمَنٍ وأَزْمُنٍ وجَبَلٍ وأَجْبُلٍ وعَصًا وأَعْصٍ وقد جمعت الأَيْدِى فى الشعر على أَيادٍ قال جندل بن المثنى الطُّهَوِىُّ

كأَنه بالصَّحْصَحانِ الأَنْجَلِ * قُطْنٌ سُخامٌ بأَيادِى غُزَّلِ

وهو جمع الجمع مثل أَكْرُعٍ وأَكارِعَ قال ابن برى ومثله قول الآخر

فأَمَّا واحدًا فكفاكَ مِثْلِى * فمَنْ لِيَدٍ تُطاوِحُها الأَيادِى

وقال ابن سيده أَيادٍ جمع الجمع وأنشد أبو الخطاب

ساءَها ما تَأَمَّلَتْ فى أَيادِيـ * ـنا وإِشْناقَها الى الأَعْناقِ

وقال ابن جنى أكثر ماتستعمل الأَيادِى فى النِّعَم لا فى الأَعضاء أبو الهيثم اليَدُ اسم على حرفين وما كان من الأَسامى على حرفين وقد حذف منه حرف فلا يُرَدُّ الا فى التصغير أو فى التثنية أو الجمع وربما لم يُرَدُّ فى التثنية ويثنى على لفظ الواحد وقال بعضهم واحد الأَيادِى يَدًا كما ترى مثل عَصًا ورَحًا ومَنًا ثم ثَنَّوْا فقالوا يَدَيانِ ورَحَيانِ ومَنَوانِ وأنشد

يَدَيانِ بَيْضاوانِ عندَ مُحَلِّمٍ * قد يَمْنَعانِكَ بينهم أَن تُهْضَما

ويروى عند مُحَرِّقٍ قال ابن برى صوابه كما أنشده السيرافى وغيره * قد يَمْنَعانِكَ أَن تُضامَ وتُضْهَدا

قال أبو الهيثم وتجمع اليَدُ يَدِيًّا مثل عَبْدٍ وعَبِيدٍ وتجمع أَيْدِيًا ثم تجمع الأَيْدِى على أَيْدِينَ ثم تجمع الأَيْدِى أَيادِىَ وأنشد

يَبْحَثْنَ بالأَرْجُلِ والأَيْدِينا * بَحْثَ المُضِلَّاتِ لِما يَبْغِينا

وتصغر اليَدُ يُدَيَّةً وأما قوله أنشده سيبويه لمُضَرِّس بن رِبْعِىٍّ الأَسدى

فطِرْتُ بِمُنْصُلِى فى يَعْمَلاتٍ * دَوامِى الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحا

فانه احتاج الى حذف الياء فحذفها وكأَنه توَهَّمَ التنكير فى هذا فشبه لام المعرفة بالتنوين من حيث كانت هذه الأشياء من خواص الاسماء فحذفت الياء لاجل اللام كما تحذفها لاجل التنوين ومثله قول الآخر

قوله واحدا هو بالنصب فى الاصل هنا وفى مادة طوح من المحكم والذى وقع فى اللسان فى طوح واحد بالرفع كتبه مصححه

قوله وإشناقها ضبط فى الاصل بالنصب على أن الواو للمعية ووقع فى شنق مضبوطا بالرفع كتبه مصححه

قوله السريحا هو بالسين والحاء المهملتين كما فى الاصل والمحكم فى مادة خبط ولعله جمع بحذف الهاء والسريحة الطريق يقتضمن الدم وبه يزول التوقف الذى فى هامش مادة خبط اهـ كتبه مصححه

لا أصلح بيني فاعلموا ولا * بينكم ما حملت عاتقي

سيفي وما كنا بنجد وما * قرقر قمر الواد بالشاهق

قال الجوهري وهذه لغة لبعض العرب يحذفون الياء من الاصل مع الالف واللام فيقولون في المهتدي المهتد كما يحذفونها مع الاضافة في مثل قول خفاف بن ندبة

كنواح ريش حمامة نجدية * ومسحت باللثتين عصف الاثمد

أراد كنواحي فحذف الياء لما أضاف كما كان يحذفها مع التنوين والذاهب منها الياء لان تصغيرها يدية بالتشديد لاجتماع الياءين قال ابن بري وأنشد سيبويه بيت خفاف ومسحت بكسر التاء قال والصحيح أن حذف الياء في البيت لضرورة الشعر لا غير قال وكذلك ذكره سيبويه قال ابن بري والدليل على أن لام يد ياء قولهم يديت اليه يدا فأما يدية فلا حجة فيها لانها لو كانت في الاصل واوا لجاء تصغيرها يدية كما تقول في غرية غرية وبعضهم يقول لذي الثدية ذو اليدية وهو المقتول بنهروان وذو اليدين رجل من الصحابة يقال سمي بذلك لانه كان يعمل بيديه جميعا وهو الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم أقصرت الصلاة أم نسيت ورجل ميدي أي مقطوع اليد من أصلها واليداء وجع اليد اليزيدي يدي فلان من يده أي ذهبت يده ويبست يقال ما له يدي من يده وهو دعاء عليه كما يقال تربت يداه قال ابن بري ومنه قول الكميت

فأي ما يكن يك وهو منا * بأيد ما وبطن ولا يدينا

وبطن ضعفن ويدين شللن ابن سيده يديته ضربت يده فهو ميدي ويدي شكا يده على ما يطرد في هذا النحو الجوهري يديت الرجل أصبت يده فهو ميدي فان أردت أنك اتخذت عنده يدا قلت أيديت عنده يدا فأنا مود وهو مودى اليه ويديت لغة قال بعض بني أسد

يديت على ابن حسحاس بن وهب * بأسفل ذي الجذاة يد الكريم

قال شمر يديت اتخذت عنده يدا وأنشد لابن أحمر

يدا ما قد يديت على سكين * وعبد الله اذ نهش الكفوف

قال يديت اتخذت عنده يدا وتقول اذا وقع الظبي في الحبالة أميدي أم مرجول أي أوقعت يده في الحبالة أم رجله ابن سيده وأما ما روي من أن الصدقة تقع في يد الله فتأويله أنه يتقبل الصدقة ويضاعف عليها أي يزيد وقالوا قطع الله أديه يريدون يديه أبدلوا الهمزة من الياء قال ولا نعلمها أبدلت منها على هذه الصورة الا في هذه الكلمة وقد يجوز أن يكون ذلك لغة لقلة ابدال مثل هذا

قوله فأي الذي في الاساس فأيا بالنصب كتبه مصححه

وحكى ابن جنى عن أبى على قطع الله أَدَه يريدون يَدَه قال وليس بشئ قال ابن سيده واليَدا لغة فى اليَدِ جاء متمما على فَعَل عن أبى زيد وأنشد

يارُبَّ سارٍ باتَ ماتَوَسَّدا * إلاّ ذِراعَ العَنْسِ أوكَفَّ اليَدا

وقال آخر قد أقسموا لايَمْنَحُونَكَ نَفْعةً * حتى تَمُدَّ إليهم كَفَّ اليَدا

قال ابن برى ويروى لايمنحونك بَيْعةً قال ووجه ذلك أنه رَدَّ لام الكلمة إليها لضرورة الشعر كما رَدَّ الآخر لام دم إليه عند الضرورة وذلك فى قوله * فاذا هى بِعِظامٍ ودَمَا * وامرأة يَدِيَّةٌ أى صَناعٌ وما أَيْدَى فلانة ورجل يَدِيٌّ ويَدُ القَوْسِ أعلاها على التشبيه كما سموا أَسْفَلها رِجلا وقيل يَدُها أعلاها وأَسْفَلُها وقيل يَدُها ماعَلا عن كَبِدِها وقال أبو حنيفة يَدُ القَوْسِ السِّيَةُ اليُمْنَى يرويه عن أبى زياد الكلابى ويَدُ السيف مَقْبِضُه على التمثيل ويَدُ الرَّحَى العُود الذى يَقْبِض عليه الطاحِنُ واليَدُ النِّعْمَةُ والاحْسانُ تَصْطَنِعُه والمِنَّةُ والصَّنِيعةُ وانما سميت يدا لانها انما تكون بالاعْطاء والاعْطاءُ إنالةٌ باليد والجمع أَيْدٍ وأيادٍ جمعُ الجمعِ كما تقدم فى العُضْوِ ويُدِيٌّ ويَدِيٌّ فى النعمة خاصّة قال الاعشى

فَلَنْ أَذْكُرَ النُّعْمانَ الاّ بِصالِحٍ * فانَّ له عندى يُدِيًّا وأَنْعُما

ويروى يَدِيًّا وهى رواية أبى عبيد فهو على هذه الرواية اسم للجمع ويروى الا بِنِعْمةٍ وقال الجوهرى فى قوله يَدِيًّا وأنعما انما فتح الياء كراهة لتوالى الكسرات قال ولك أن تضمها وتجمع أيضا على أَيْدٍ قال بشر بن أبى خازم

تَكُنْ لكَ فى قَوْمِى يَدٌ يَشْكُرونها * وأَيْدِى النَّدَى فى الصالحين قُرُوضُ

قال ابن برى فى قوله فَلَنْ أَذْكُرَ النعمانَ الا بصالح البيت لضَمْرةَ بن ضَمْرةَ النَّهْشَلِى وبعده

تَرَكْتَ بَنِى ماءِ السماءِ وفِعْلَهم * وأَشْبَهْتَ تَيْسًا بالحِجازِ مُزَنَّما

قال ابن برى ويَدِيٌّ جمع يَدٍ وهو فَعِيلٌ مثل كَلْب وكَلِيب وعَبْد وعَبِيد قال ولو كان يَدِيٌّ فى قول الشاعر يَدِيًّا فُعُولاً فى الاصل لجاز فيه الضم والكسر قال وذلك غير مسموع فيه ويَدَيْتُ اليه يَدًا وأَيْدَيْتُها صَنَعْتُها وأَيْدَيْتُ عنده يدا فى الاحسان أى أَنْعَمْتُ عليه ويقال إنّ فلانا لذو مال يَيْدِى به ويَبُوعُ به أى يَبْسُطُ يَدَه وباعَه ويادَيْتُ فلانا جازَيْتُه يدا بيد وأعطيته مُيادَاةً أى من يَدِى اليه الاصمعىّ أعطيته مالا عن ظهر يد يعنى تفضلا ليس من بيع ولا قَرْض ولا مُكافأة الليث يَدُ النِّعْمة السابِغةُ ويَدُ الفَأْسِ ونحوها مَقْبِضُها ويَدُ القَوْسِ سِيَتُها ويَدُ الدَّهْرِ مَدُّ زمانه ويَدُ الرِّيحِ سُلْطانُها

قوله وبعده تركت الخ كذا بالاصل هنا والذى فى مادة زنم تقديمه على قوله فلن اذكر الخ لكنه هنالك ولن بالواو كتبه مصححه

قال لبيد * نطافُ أمرها بيد الشمال * لما ملكت الريح تصريف السحاب جعل لها سلطان عليه ويقال هذه الصنعة في يد فلان أي في ملكه ولا يقال في يدي فلان الجوهري هذا الشيء في يدي أي في ملكي ويد الطائر جناحه وخلع يده عن الطاعة مثل نزع يده وأنشد

* ولا نازع من كل ما رابني يدا * قال سيبويه وقالوا بايعته يدا بيد وهي من الأسماء الموضوعة موضع المصادر كأنك قلت نقدا ولا ينفرد لأنك إنما تريد أخذ مني وأعطاني بالتعجيل قال ولا يجوز الرفع لأنك لا تخبر أنك بايعته ويدك في يده واليد القوة وأيده الله أي قواه وما لي بفلان يدان أي طاقة وفي التنزيل العزيز والسماء بنيناها بأيد قال ابن بري ومنه قول كعب بن سعد الغنوي

فاعمد لما يعلو فما لك بالذي * لا تستطيع من الأمور يدان

وفي التنزيل العزيز مما عملت أيدينا وفيه بما كسبت أيديكم وقول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم أي كلمتهم واحدة فبعضهم يقوي بعضا والجمع أيد قال أبو عبيد معنى قوله يد على من سواهم أي هم مجتمعون على أعدائهم وأمرهم واحد لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا وكلمتهم ونصرتهم واحدة على جميع الملل والأديان المحاربة لهم يتعاونون على جميعهم ولا يخذل بعضهم بعضا كأنه جعل أيديهم يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا وفي الحديث عليكم بالجماعة فإن يد الله على الفسطاط الفسطاط المصر الجامع ويد الله كناية عن الحفظ والدفاع عن أهل المصر كأنهم خصوا بواقية الله تعالى وحسن دفاعه ومنه الحديث الآخر يد الله على الجماعة أي إن الجماعة المتفقة من أهل الإسلام في كنف الله ووقايته فوقهم وهم بعيد من الأذى والخوف فأقيموا بين ظهرانيهم وقوله في الحديث اليد العليا خير من اليد السفلى العليا المعطية وقيل المتعففة والسفلى السائلة وقيل المانعة وقوله صلى الله عليه وسلم لنسائه أسرعكن لحوقا بي أطولكن يدا كنى بطول اليد عن العطاء والصدقة يقال فلان طويل اليد وطويل الباع إذا كان سمحا جوادا وكانت زينب تحب الصدقة وهي ماتت قبلهن وحديث قبيصة ما رأيت أعطى للجزيل عن ظهر يد من طلحة أي عن إنعام ابتداء من غير مكافأة وفي التنزيل العزيز أولي الأيدي والأبصار قيل معناه أولي القوة والعقول والعرب تقول ما لي به يد أي ما لي به قوة وما لي به يدان وما لهم بذلك أيد أي قوة ولهم أيد وأبصار وهم أولو الأيدي والأبصار واليد الغنى والقدرة تقول لي عليه يد أي قدرة ابن الأعرابي اليد النعمة واليد القوة واليد القدرة واليد الملك واليد السلطان واليد الطاعة واليد الجماعة

قوله نطاف أمرها تبع المؤلف الازهري فيه والذي في الاساس نطوف وسيده أنصل صواره وتصحيحه نطوف أمرها الخ كتبه مصححه

واليدُ الأكلُ يقال ضَعْ يدَكَ أى كُلْ واليدُ النَّدَمُ ومنه يقال سُقِطَ فى يده إذا نَدِمَ وأُسْقِطَ أى نَدِمَ وفى التنزيل العزيز ولمّا سُقِطَ فى أيديهم أى نَدِمُوا واليدُ الغِياثُ واليدُ مَنْعُ الظُّلْمِ واليدُ الاستسلامُ واليدُ الكَفالةُ فى الرَّهْنِ ويقال للمعاقب هذه يَدى لكَ * ومن أمثالهم لِيَدٍ ما أخذتْ المعنى من أخذ شيأ فهو له وقولهم يَدى لكَ رَهْنٌ بكذا أى ضَمِنْتُ ذلك وكَفَلْتُ به وقال ابن شُمَيْلٍ له عليّ يَدٌ ولا يقولون له عندى يَدٌ وأنشد

له عليّ أيادٍ لستُ أكفُرُها * وإنما الكفرُ أن لا تُشكَرَ النِّعَمُ

قال ابن بزرج العرب تشدد القوافى وإن كانت من غير المضاعف ما كان من الياء وغيره وأنشد

فجازُوهم بما فعلوا إليكم * مجازاةَ القُرومِ يدًا بيَدِّ

تعالَوْا يا حنيفُ بنى لُجَيْمٍ * إلى من قَلَّ حدُّكمُ وحَدِّى

وقال ابن هانئ من أمثالهم * أطاعَ يدًا بالقَوْدِ فهو ذَلولٌ * إذا انقاد واستسلم وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال فى مناجاته ربه وهذه يدى لك أى استسلمتُ إليك وانقدتُ لك كما يقال فى خلافه نزع يده من الطاعة ومنه حديث عثمان رضى الله تعالى عنه هذه يدى لعمّار أى أنا مستسلم له منقاد فليحتكم عليّ بما شاء وفى حديث على رضى الله عنه مرّ قومٌ من الشُّراة بقوم من أصحابه وهم يدعون عليهم فقالوا بكم اليدان أى حاق بكم ما تدعون به وتبسطون أيديكم تقول العرب كانت به اليدان أى فعل الله به ما يقوله لى وكذلك قولهم رمانى من طُول الطَّوى وأحاق الله به مَكْرَه ورجع عليه رَمْيُه وفى حديثه الآخر لما بلغه موت الأشتر قال لليدين وللفم هذه كلمة تقال للرجل إذا دُعِىَ عليه بالسوء معناه كبّه الله لوجهه أى خرّ إلى الأرض على يديه وفيه وقول ذى الرمة

ألا طرقتْ مَىٌّ هَيُومًا بذكرها * وأيدى الثريا جُنَّحٌ فى المغارب

استعارةٌ واتساعٌ وذلك أن اليد إذا مالت نحو الشئ ودنت إليه دلّت على قربها منه ودنوها نحوه وإنما أراد قرب الثريا من المغرب لأفولها فجعل لها أيديًا جُنَّحًا نحوها قال لبيد

حتى إذا ألقتْ يدًا فى كافرٍ * وأجنَّ عوراتِ الثغورِ ظلامُها

يعنى بدأت الشمس فى المغيب فجعل للشمس يدًا إلى المغيب لما أراد أن يصفها بالغروب وأصل هذه الاستعارة لثعلبة بن صُعَيْر المازنى فى قوله

فتذكّرا ثَقَلًا رثيدًا بعدما * ألقتْ ذُكاءُ يمينَها فى كافرِ

وكذلك أراد لبيد أن يصرح بذكر اليمين فلم يمكنه وقوله تعالى وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا

القرآن ولا بالذي بين يديه قال الزجاج أراد بالذي بين يديه الكتب المتقدمة يعنون لا نؤمن بما أتى به محمد صلى الله عليه وسلم ولا بما أتى به غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقوله تعالى إن هو إلا نذير لكم بين يدى عذاب شديد قال الزجاج ينذركم أنكم إن عصيتم لقيتم عذابا شديدا وفى التنزيل العزيز فردوا أيديهم فى أفواههم قال أبو عبيدة تركوا ما أمروا به ولم يسلموا وقال الفراء كانوا يكذبونهم ويردون القول بأيديهم الى أفواه الرسل وهذا يروى عن مجاهد وروى عن ابن مسعود أنه قال فى قوله عز وجل فردوا أيديهم فى أفواههم عضوا على أطراف أصابعهم قال أبو منصور وهذا من أحسن ما قيل فيه أراد أنهم عضوا أيديهم حنقا وغيظا وهذا كما قال الشاعر

يردون فى فيه عشر الحسود * يعنى أنهم يغيظون الحسود حتى يعض على أصابعه ونحو ذلك

قال الهذلى قد أفنى أنامله أزمه * فأمسى يعض على الوظيفا

يقول أكل أصابعه حتى أفناها بالعض فصار يعض وظيف الذراع قال أبو منصور واعتباره بقوله عز وجل واذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ وقوله فى حديث يأجوج ومأجوج قد أخرجت عبادا لى لا يدان لأحد بقتالهم أى لا قدرة ولا طاقة يقال مالى بهذا الأمر يد ولا يدان لان المباشرة والدفاع انما يكونان باليد فكأن يديه معدومتان لعجزه عن دفعه ابن سيده وقولهم لا يدين لك بها معناه لا قوة لك بها لم يحكه سيبويه الا مثنى ومعنى التثنية هنا الجمع والتكثير كقول الفرزدق فكل رفيقى كل رحل قال ولا يجوز أن تكون الجارحة هنا لان الباء لا تتعلق الا بفعل أو مصدر ويقال اليد لفلان على فلان أى الأمر النافذ والقهر والغلبة كما تقول الريح لفلان وقوله عز وجل حتى يعطوا الجزية عن يد قيل معناه عن ذل وعن اعتراف للمسلمين بأن أيديهم فوق أيديهم وقيل عن يد أى عن انعام عليهم بذلك لان قبول الجزية وترك أنفسهم عليهم نعمة عليهم ويد من المعروف جزيلة وقيل عن يد أى عن قهر وذل واستسلام كما تقول اليد فى هذا لفلان أى الأمر النافذ لفلان وروى عن عثمان البزى عن يد قال نقدا عن ظهر يد ليس بنسيئة وقال أبو عبيدة كل من أطاع لمن قهره فأعطاها عن غير طيبة نفس فقد أعطاها عن يد وقال الكلبى عن يد قال يمشون بها وقال أبو عبيد لا يجيئون بها ركبانا ولا يرسلون بها وفى حديث سلمان وأعطوا الجزية عن يد ان أريد باليد يد المعطى فالمعنى عن يد مواتية مطيعة غير ممتنعة لان من أبى وامتنع لم يعط يده وان أريد بها يد الآخذ فالمعنى عن يد قاهرة مستولية أو عن انعام عليهم لان قبول الجزية منهم وترك أرواحهم لهم نعمة عليهم وقوله تعالى فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها

ها تَعُودُ على هذه الأُمّة التي مُسِخَتْ ويجوز أَن تكون الفَعْلةَ ومعنى لما بين يديها يحتمل شيئين يحتمل أَن يكون لما بين يَدَيْها للأُمم التي بَرَأَها وما خلفها للأُمم التي تكون بعدها ويحتمل أَن يكون لما بين يديها لما سَلَفَ من ذنوبها وهذا قول الزجاج وقول الشيطان ثم لآتِيَنَّهم من بين أَيديهم ومن خلفهم أَي لأُغْوِيَنَّهم حتى يُكَذِّبوا بما تقدَّم ويُكَذِّبوا بأَمر البعث وقيل معنى الآية لآتِيَنَّهم من جميع الجهات في الضَّلال وقيل من بين أَيديهم أَي أُضِلُّهم في جميع ما تقدَّم ولأُضِلَّنَّهم في جميع ما يُتَوَقَّع وقال الفراء جعلناها يعني المَسْخة جُعِلت نَكالاً لما مَضَى من الذُّنوب ولما تُعْمَل بعدها ويقال بين يديك كذا لكل شيء أَمامَكَ قال الله عز وجل من بين أَيديهم ومن خَلْفهم ويقال إِنّ بين يَدَي الساعة أَهْوالاً أَي قُدّامَها وهذا ما قَدَّمَتْ يَداكَ وهو تأْكيد كما يقال هذا ما جَنَتْ يَداكَ أَي جَنَيْتَه أَنت إِلا أَنك تُؤَكِّد بها ويقال يَثُور الرَّهَجُ بين يَدَي المطر ويَهِيجُ السِّبابُ بين يدي القِتال ويقال يَدِيَ فلانٌ من يَدِه إِذا شَلَّتْ وقوله عز وجل يَدُ الله فوق أَيديهم قال الزجاج يحتمل ثلاثة أَوجه جاء الوجهان في التفسير فأَحدهما يَدُ الله في الوَفاء فوقَ أَيديهم والآخر يَدُ الله في الثواب فوق أَيديهم والثالث والله أَعلم يَدُ الله في المِنّة عليهم في الهِداية فوق أَيديهم في الطاعة وقال ابن عرفة في قوله عز وجل ولا يَأْتِينَ بِبُهْتانٍ يَفْتَرِينَه بين أَيديهن وأَرْجُلِهنّ أَي من جميع الجهات قال والأَفعال تُنْسَب إِلى الجَوارح قال وسميت جَوارح لأَنها تَكْتَسب والعرب تقول لمن عمل شيئاً يُوَبَّخ به يَداكَ أَوْكَتا وفُوكَ نَفَخَ قال الزجاج يقال للرجل إِذا وُبِّخَ ذلك بما كَسَبَتْ يَداكَ وإِن كانت اليَدانِ لم تَجْنِيا شيئاً لأَنه يقال لكل من عَمِلَ عملاً كَسَبَتْ يَداه لأَن اليَدَيْنِ الأَصل في التصرف قال الله تعالى ذلك بما كَسَبَتْ أَيديكم وكذلك قال الله تعالى تَبَّتْ يَدا أَبي لَهَبٍ وتَبَّ قال أَبو منصور قوله ولا يَأْتِينَ بِبُهْتانٍ يَفْتَرِينَه بين أَيديهن وأَرجلهن أَراد بالبُهْتان ولداً تَحْمِله من غير زوجها فتقول هو من زوجها وكَنَى بما بين يديها ورجليها عن الولد لأَن فرجها بين الرجلين وبطنها الذي تحمل فيه بين اليدين الأَصمعي يَدُ الثوب ما فَضَلَ منه إِذا تَعَطَّفْتَ والتَحَفْتَ يقال ثوب قَصِيرُ اليَدِ يَقْصُر عن أَن يُلْتَحَفَ به وثوبٌ يَدِيٌّ وأَدِيٌّ واسع وأَنشد العجاج

بالدَّارِ إِذْ ثَوْبُ الصِّبا يَدِيُّ * وإِذْ زَمانُ الناسِ دَغْفَلِيُّ

وقَمِيصٌ قَصِيرُ اليدين أَي قصير الكمين وتقول لا أَفعله يَدَ الدَّهْرِ أَي أَبداً قال ابن بري قال التَّوَّزِيُّ ثوب يَدِيٌّ واسع الكُمِّ وضَيِّقُه من الأَضداد وأَنشد * عَيْشٌ يَدِيٌّ ضَيِّقٌ ودَغْفَلِي * ويقال لا آتيه يَدَ الدَّهْرِ أَي الدَّهْرَ هذا قول أَبي عبيد وقال ابن الأَعرابي معناه لا آتيه الدَّهْرَ كلَّه قال الأَعشى

قوله بالدار الخ قال الصاغاني هكذا وقع عليه وبالدار مؤخر وإذ زمان مقدم كذا هو في مادة دغفل من اللسان كتبه مصححه

رَواحُ العشيّ وسيرُ الغُدُوّ * يَدَا الدهرِ حتى تُلاقي الخِيارا

الخيارُ المختارُ يقع للواحد والجمع يقال رجل خيارٌ وقوم خيارٌ وكذلك لا آتيه يَدَ المُسْنَد أي الدهر كله وقد تقدم أن المُسْنَد الدهرُ ويدُ الرجل جماعةُ قومه وأنصارُه عن ابن الاعرابي وأنشد

أعطى فأعطاني يَدًا ودارا * وباحةً خَوَّلَها عَقارا

الباحةُ هنا النخل الكثير وأعطيته مالًا عن ظهر يدٍ يعني تفضُّلًا ليس من بيع ولا قرض ولا مكافأة ورجل يَدِيٌّ وأدِيٌّ رفيقٌ ويَدِيَ الرجلُ فهو يَدٍ ضَعُفَ قال الكميت * بأيدٍ ما وبَطْنَ وما يَدِينا * ابن السكيت ابتعت الغنم اليَدَيْن وفي الصحاح باليَدَيْن أي بثمنين مختلفين بعضُها بثمن وبعضها بثمن آخر وقال الفراء باع فلان غنمه اليَدان وهو أن يُسْلِمَها بيد ويأخذ ثمنها بيد ولقيته أوّلَ ذات يَدَيْن أي أوّلَ شيء وحكى اللحياني أمّا أوّلَ ذات يَدَيْن فإني أحمد الله وذهب القوم أيدي سَبَا أي متفرقين في كل وجه وذهبوا أيادي سَبَا وهما اسمان جُعلا واحدا وقيل اليَدُ الطريقُ ههنا يقال أخذ فلان يَدَ بحرٍ إذا أخذ طريق البحر وفي حديث الهجرة فأخذ بهم يَدَ البحر أي طريق الساحل وأهل سبا لما مُزِّقوا في الارض كلَّ مُمَزَّقٍ أخذوا طُرُقًا شتّى فصاروا أمثالًا لمن يتفرقون آخذين طُرُقًا مختلفة ورأيت حاشية بخط الشيخ رضيّ الدين الشاطبي رحمه الله قال قال أبو العلاء المعري قالت العرب افترقوا أيادي سبا فلم يهمزوا لانهم جعلوه مع ما قبله بمنزلة الشيء الواحد وأكثرهم لا ينوّن سبا في هذا الموضع وبعضهم ينوّن قال ذو الرمة

فيا لك من دارٍ تحمّل أهلُها * أيادي سَبًا عنها وطال انتقالُها

والمعنى أن نِعَمَ سبا افترقت في كل أوب فقيل تفرّقوا أيادي سبا أي في كل وجه قال ابن بري قولهم أيادي سبا يراد به نِعَمُهم واليدُ النِّعمة لأن نِعَمَهم وأموالَهم تفرقت بتفرقهم وقيل اليدُ هنا كناية عن الفرقة يقال أتاني يَدٌ من الناس وعَيْنٌ من الناس فمعناه تفرقوا تفرُّقَ جماعاتِ سبا وقيل إن أهل سبا كانت يدُهم واحدة فلما فرّقهم الله صارت يدُهم أيادِيَ قال وقيل اليدُ هنا الطريق يقال أخذ فلان يَدَ بحرٍ أي طريقَ بحرٍ لأن أهل سبا لما مزّقهم الله أخذوا طُرُقًا شتى وفي الحديث اجعل الفُسّاقَ يَدًا يَدًا ورِجْلًا رِجْلًا فإنهم إذا اجتمعوا وسوس الشيطان بينهم في الشر قال ابن الاثير أي فرّق بينهم ومنه قولهم تفرقوا أيدي سبا أي تفرقوا في البلاد ويقال جاء فلان بما أدّت يَدٌ إلى يَدٍ عند تأكيد الاخفاق وهو الخيبة ويقال للرجل يُدْعَى عليه بالسوء لليَدَيْن وللفم أي يسقط على يديه وفيه

(يهيا) يَهْيَا من كلام الرِّعاء قال ابن بري يَهْيَا حكايةُ التثاؤب قال الشاعر

قوله رواح العشي الخ ضبطت الحاء من رواح في الاصل بما ترى كتبه مصححه

قوله باع فلان غنمه اليدان رسم في الاصل اليدان بالالف تبعا للتهذيب كتبه مصححه

تعادوا بيهما من مواصلة الكرى * على غارات الطرف هذل المشافر

(يوا) اليا حرف هجاء وسنذكره في ترجمة يا من الالف اللينة آخر الكتاب ان شاء الله تعالى

(حرف الالف اللينة)

من شرطنا في هذا الكتاب أن نرتبه كما رتب الجوهري صحاحه وهكذا وضع الجوهري هنا هذا الباب فقال باب الالف اللينة لان الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى ألفا والمتحركة تسمى همزة قال وقد ذكرنا الهمزة وذكرنا أيضا ما كانت الالف فيه منقلبة من الواو أو الياء قال وهذا باب مبني على ألفات غير منقلبات من شيء فلهذا أفردناه قال ابن بري الالف التي هي أحد حروف المد واللين لا سبيل الى تحريكها على ذلك إجماع النحويين فاذا أرادوا تحريكها ردوها الى أصلها في مثل رحيان وعصوان وان لم تكن منقلبة عن واو ولا ياء وأرادوا تحريكها أبدلوا منها همزة في مثل رسالة ورسائل فالهمزة بدل من الالف وليست هي الالف لان الالف لا سبيل الى تحريكها والله أعلم (آ) الالف تأليفها من همزة ولام وفاء وسميت ألفا لانها تألف الحروف كلها وهي أكثر الحروف دخولا في المنطق ويقولون هذه ألف مؤلفة وقد جاء عن بعضهم في قوله تعالى الم أن الالف اسم من أسماء الله تعالى وتقدس والله أعلم بما أرادوا الالف اللينة لا صرف لها إنما هي جرس مدة بعد فتحة وروى الازهري عن أبي العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد أنهما قالا أصول الالفات ثلاثة ويتبعها الباقيات ألف أصلية وهي في الثلاثي من الاسماء وألف قطعية وهي في الرباعي وألف وصلية وهي فيما جاوز الرباعي فالالف الاصلية مثل ألف ألف وإلف وألف وما أشبهه والقطعية مثل ألف أحد وأحمر وما أشبهه والوصلية مثل ألف استنباط واستخراج وهي في الافعال اذا كانت أصلية مثل ألف أكل وفي الرباعي اذا كانت قطعية مثل ألف أحسن وفيما زاد عليه مثل ألف استكبر واستدرج اذا كانت وصلية قالا ومعنى ألف الاستفهام ثلاثة تكون بين الآدميين يقولها بعضهم لبعض استفهاما وتكون من الجبار لوليه تقريرا ولعدوه توبيخا فالتقرير كقوله عز وجل للمسيح أأنت قلت للناس قال أحمد بن يحيى وإنما وقع التقرير لعيسى عليه السلام لان خصومه كانوا حضورا فأراد الله عز وجل من عيسى أن يكذبهم بما ادعوا عليه وأما التوبيخ لعدوه فكقوله عز وجل أصطفى البنات على البنين وقوله أأنتم أعلم أم الله أأنتم أنشأتم شجرتها وقال أبو منصور فهذه أصول الالفات وللنحويين ألقاب لالفات غيرها تعرف بها فمنها الالف

الفاصلة وهي في موضعين أحدهما الالف التي تثبتها الكتبة بعد واو الجمع ليفصل بها بين واو الجمع وبين ما بعدها مثل كَفَرُوا وشَكَرُوا وكذلك الالف التي في مثل يغزوا ويدعوا واذا استغنى عنها الاتصال المكنى بالفعل لم تثبت هذه الالف الفاصلة والاخرى الالف التي فصلت بين النون التي هي علامة الاناث وبين النون الثقيلة كراهة اجتماع ثلاث نونات في مثل قولك للنساء في الامر افْعَلْنَانِّ بكسر النون وزيادة الالف بين النونين ومنها ألف العبارة لانها تُعبر عن المتكلم مثل قولك أنا أَفْعَلُ كذا وأنا أستغفر الله وتسمى العاملة ومنها الالف المجهولة مثل ألف فاعل وفاعول وما أشبههما وهي ألف تدخل في الافعال والاسماء مما لا أصل لها انما تأتي لاشباع الفتحة في الفعل والاسم وهي اذا لزمتها الحركة كقولك خاتم وخواتم صارت واوا لما لزمتها الحركة بسكون الالف بعدها والالف التي بعدها هي ألف الجمع وهي مجهولة أيضا ومنها ألف العوض وهي المبدلة من التنوين المنصوب اذا وقفت عليها كقولك رأيت زيدا وفعلت خيرا وما أشبههما ومنها ألف الصلة وهي ألف توصل بها فتحة القافية فمثله قوله * بانت سُعادُ وأمسى حَبْلُها انْقَطعا * وتسمى ألف الفاصلة فوصل ألف العين بالف بعدها ومنه قوله عز وجل وتَظُنُّون بالله الظُّنُونا الالف التي بعد النون الاخيرة هي صلة الفتحة النون ولها اخوات في فواصل الآيات كقوله عز وجل قواريرا وسَلْسَبيلا وأما فتحة هاء المؤنث فقولك ضربتها ومررت بها والفرق بين ألف الوصل وألف الصلة أن ألف الوصل انما اجتلبت في أوائل الاسماء والافعال وألف الصلة في أواخر الاسماء كما ترى ومنها ألف النون الخفيفة كقوله عز وجل لَنَسْفَعًا بالناصية وكقوله عز وجل وليَكُونًا من الصاغرين الوقوف على لنسفعا وعلى وليكونا بالالف وهذه الالف خلف من النون والنون الخفيفة أصلها الثقيلة الا أنها خُففت من ذلك قول الاعشى * ولا تَحْمَدِ المُثْرِينَ واللهَ فاحْمَدا * أراد فاحْمَدَنْ بالنون الخفيفة فوقف على الالف وقال آخر

وقُمَيْرٍ بدا ابْنَ خَمْسٍ وعِشْرِ * ينَ فقالت له الفَتاتانِ قُوما

اراد قُومَنْ فوقف بالالف ومثله قوله

يَحْسَبُه الجاهلُ ما لم يَعْلَما * شَيْخًا على كُرْسِيِّه مُعَمَّما

فنصب يعلم لانه أراد ما لم يَعْلَمَن بالنون الخفيفة فوقف بالالف وقال أبو عكرمة الضبي في قول امرئ القيس * قِفا نَبْكِ من ذِكْرَى حَبيبٍ ومَنْزِلِ * قال أراد قِفَنْ فأبدل الالف من النون الخفيفة كقوله قُوما أراد قُومَنْ قال أبو بكر وكذلك قوله عز وجل أَلْقِيا في جهنم أكثر الرواية أن

قوله وكذلك الالف التي في مثل يغزوا ويدعوا كذا بالاصل ونقله شارح القاموس ولعله وكذلك الالف التي في مثل القوم لم يغزوا الكن هي داخلة في قوله مثل كفروا تأمل كتبه مصححه

قوله فوصل ألف العين الخ كذا بالاصل ولا يخفى ما فيه فالمناسب اسقاطه كتبه مصححه

الخطاب لمالك خازن جهنم وحده فبناه على ما وصفناه وقيل هو خطاب لمالك ومَلَك معه والله أعلم ومنها ألف الجمع مثل مَساجد وجِبال وفُرسان وفَواعِل ومنها التفضيل والتصغير كقوله فلان أَكْرَمُ منكَ وأَلأَمُ منكَ وفلان أَجْهَلُ الناسِ ومنها ألف النداء كقولك أَزَيْدُ تريد يا زَيْدُ ومنها ألف النُّدْبة كقولك وازَيْداه أعني الالف التي بعد الدال ويشاكلها ألف الاستنكار اذا قال رجل جاء أبو عمرو فيُجيب المجيب أبو عَمْراه زيدت الهاء على المدّة في الاستنكار كما زيدت في وافلاناه في الندبة ومنها ألف التأنيث نحو مدّة حَمْراء وبَيْضاء ونُفَساء ومنها ألف سَكْرَى وحُبْلَى ومنها ألف التعايي وهو أن يقول الرجل ان عُمَرَ ثم يُرْتَجُ عليه كلامُه فيقف على عُمَر ويقول انّ عُمَرا فيمدّها مستمدّا لما يُفتح له من الكلام فيقول مُنْطَلِق المعنى انّ عمر منطلق اذا لم يتعاى ويفعلون ذلك في الترخيم كما يقول يا عُمَا وهو يريد يا عُمَر فيمدّ فتحة الميم بالالف ليمتدّ الصوت ومنها ألفات المدّات كقول العرب للكَلْكَلِ الكَلْكال ويقولون للخاتم خاتام وللدانق داناق قال أبو بكر العرب تصل الفتحة بالالف والضمة بالواو والكسرة بالياء فمن وَصْلهم الفتحة بالالف قول الراجز

قلتُ وقد خَرَّتْ على الكَلْكالِ * يا ناقتي ما جُلْتِ عن مَجالي

أراد على الكَلْكَلِ فوَصَل فتحة الكاف بالالف وقال آخر * لَهامَتْنَتان خَظاتا كما * أراد خَظَتا ومن وصلهم الضمة بالواو ما أنشده الفراء

لوأَنّ عَمْرًا هَمّ أَنْ يَرْقُودا * فانْهَضْ فَشُدّ المِئْزَرَ المَعْقُودا

أراد أن يَرْقُدَ فوصل ضمة القاف بالواو وأنشد أيضا

اللهُ يَعْـــــلَمُ أَنّا في تَلَفُّتِنا * يَوْمَ الفِراق الى إِخْوانِنا صُورُ
وأَنّني حَيْثُما يَثْني الهَوَى بَصَرِي * مِنْ حَيْثُما سَلَكُوا أَدْنُو فَأَنْظُورُ

أراد فأَنْظُر وأنشد في وَصْل الكسرة بالياء

لا عَهْدَ لي بِنِيضالِ * أَصْبَحْتُ كالشَّنِّ البالي

أراد بِنِضال وقال * على عَجَلٍ مِنّي أُطَأْطِئُ شِيمالِي * أراد شِمالي فوصل الكسرة بالياء وقال عنترة * يَنْباعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ * أراد يَنْبَعُ قال وهذا قول أكثر أهل اللغة وقال بعضهم يَنْباعُ يَنْفَعِلُ من باعَ يَبُوع والاول يَفْتَعِلُ من نَبَعَ يَنْبَعُ ومنها الالف المحوّلة وهي كل ألف أصلها الياء والواو المتحركتان كقولك قال وباعَ وقَضَى وغَزا وما أشبهها ومنها ألف التثنية كقولك يَجْلِسانِ ويَذْهَبانِ ومنها ألف التثنية في الاسماء كقولك الزَّيْدانِ والعَمْرانِ وقال أبو زيد سمعتهم

قوله اخوانا تقدم في صور أحبابنا وكذا هو في المحكم هناك كتبه مصححه

يقولون أيا أياه أقبل وزنه عيا عياه وقال أبو بكر بن الانباري ألف القطع في أوائل الاسماء على وجهين أحدهما أن تكون في أوائل الاسماء المفردة والوجه الآخر أن تكون في أوائل الجمع فالتي في أوائل الاسماء تعرفها بثباتها في التصغير بأن تمتحن الالف فلا تجدها فاء ولا عينا ولا لاما وكذلك فَتُّوا بأحسن منها والفرق بين ألف القطع وألف الوصل أن ألف الوصل فاء من الفعل وألف القطع ليست فاء ولا عينا ولا لاما وأما ألف القطع في الجمع فمثل ألف ألوان وأزواج وكذلك ألف الجمع في السِّتَّة وأما ألفات الوصل في أوائل الاسماء فهي تسعة ألف ابن وابنة وابنين وابنتين وامرئ وامرأة واسم واست فهذه ثمانية تكسر الالف في الابتداء وتحذف في الوصل والتاسعة الالف التي تدخل مع اللام للتعريف وهي مفتوحة في الابتداء ساقطة في الوصل كقولك الرحمن القارعة الحاقة تسقط هذه الالفات في الوصل وتنفتح في الابتداء التهذيب وتقول للرجل اذا ناديته آفلان وأفلان وآيا فلان بالمد والقصر ويتزيد آ اذا أرادوا الوقوف على الحرف المنفرد أنشد الكسائي

* دَعَا فُلَانٌ رَبَّهُ فَأَسْمَعَا * بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَآ * وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَا *

قال يريد الا أن تشاء فجاء بالتاء وحدها وزاد عليها آ وهي في لغة بني سعد الا أن تا بالف لينة ويقولون ألا تا يقول ألا تجيء فيقول الآخر بَلَى فَا أي فَاذْهَبْ بنا وكذلك قوله وان شَرًّا فَا يريد ان شَرًّا فَشَرٌّ الجوهري آ حرف هجاء مقصورة موقوفة فان جعلتها اسما مددتها وهي تؤنث ما لم تسم حرفا فاذا صغرت آية قلت أُيَيَّة وذلك اذا كانت صغيرة في الخط وكذلك القول فيما أشبهها من الحروف قال ابن بري صواب هذا القول اذا صغرت آء فيمن أنث قلت أُيَيَّة على قول من يقول زَيَّيْتُ زايا وذَيَّلْتُ ذالا وأما على قول من يقول زَوَّيْتُ زايا فانه يقول في تصغيرها أُوَيَّة وكذلك تقول في الزاي زُوَيَّة قال الجوهري في آخر ترجمة أوا آ حرف يمد ويقصر فاذا مددت نونت وكذلك سائر حروف الهجاء والالف ينادى بها القريب دون البعيد تقول أَزَيْدُ أقبل بالف مقصورة والالف من حروف المد واللين فاللينة تسمى الالف والمتحركة تسمى الهمزة وقد يتجوز فيها فيقال أيضا ألف وهما جميعا من حروف الزيادات وقد تكون الالف ضمير الاثنين في الافعال نحو فَعَلَا ويَفْعَلَانِ وعلامة التثنية في الاسماء ودليل الرفع نحو زيدان ورُجلان وحروف الزيادات عشرة يجمعها قولك اليوم تَنْسَاه واذا تحركت فهي همزة وقد تزاد في الكلام للاستفهام تقول أَزَيْدٌ عندك أم عمرو فان اجتمعت همزتان فَصَلْتَ بينهما بالف قال ذو الرمة

قوله دعا فلان الخ كذا بالاصل وتقدم في معنى دعا كلانا فانظره كتبه مصححه

أيا ظبية الوعساء بين جلاجل * وبين النقا آأنت أم أم سالم

قال والالف على ضربين ألف وصل وألف قطع فكل ما ثبت في الوصل فهو ألف القطع وما لم يثبت فهو ألف الوصل ولا تكون الا زائدة وألف القطع قد تكون زائدة مثل ألف الاستفهام وقد تكون أصلية مثل أخذ وأمر والله أعلم (اذا) الجوهري اذا اسم يدل على زمان مستقبل ولم تستعمل الا مضافة الى جملة تقول أجيئك اذا احمر البسر واذا قدم فلان والذي يدل على أنها اسم وقوعها موقع قولك آتيك يوم يقدم فلان وهي ظرف وفيها مجازاة لان جزاء الشرط ثلاثة أشياء أحدها الفعل كقولك ان تأتني آتك والثاني الفاء كقولك ان تأتني فأنا محسن اليك والثالث اذا كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون وتكون للشئ توافقه في حال أنت فيها وذلك نحو قولك خرجت فاذا زيد قائم المعنى خرجت ففاجأني زيد في الوقت بقيام قال ابن برى ذكر ابن جنى في اعراب أبيات الحماسة في باب الادب في قوله

بينا نسوس الناس والامر أمرنا * اذا نحن فيهم سوقة نتنصف

قال اذا في البيت هي المكانية التي تجيء للمفاجأة قال وكذلك اذ في قول الافوه

بينما الناس على عليائها * اذ هووا في هوة فيها فغاروا

فاذ هنا غير مضافة الى ما بعدها كاذا التي للمفاجأة والعامل في اذ هووا قال وأما اذ فهي لما مضى من الزمان وقد تكون للمفاجأة مثل اذا ولا يليها الا الفعل الواجب وذلك نحو قولك بينما أنا كذا اذ جاء زيد وقد تزادان جميعا في الكلام كقوله تعالى واذ واعدنا موسى أي وواعدنا وقول عبد مناف بن ربع الهذلي

حتى اذا أسلكوهم في قتائدة * شلا كما تطرد الجمالة الشردا

أي حتى أسلكوهم في قتائدة لانه آخر القصيدة أو يكون قد كف عن خبره لعلم السامع قال ابن برى جواب اذا محذوف وهو الناصب لقوله شلا تقديره شلوهم شلا وسنذكر من معاني اذا في ترجمة ذا ما ستقف عليه ان شاء الله تعالى (الا) الازهري الا تكون استثناء وتكون حرف جزاء أصلها ان لا وهما معا لا يمالان لانهما من الادوات والادوات لا تمال مثل حتى وأما وألا واذا لا يجوز في شئ منها الامالة لانها ليست بأسماء وكذلك الى وعلى ولدى الامالة فيها غير جائزة وقال سيبويه ألف الى وعلى منقلبتان من واوين لان الالفات لا تكون فيها الامالة قال ولو سمى به رجل قيل في تثنيته ألوان وعلوان فاذا اتصل به المضمر قلبته فقلت اليك وعليك وبعض العرب يتركه

مطلب الا الاستثنائية والجزائية

على

على حاله فيقول إلاتٌ وعلاتٌ قال ابن برى عند قول الجوهرى لأنّ الالفات لا يكون فيها الامالة قال صوابه لان ألفيهما والالفُ فى الحروف أصل وليست بمنقلبة عن ياء ولا واو ولا زائدة وانما قال سيبويه ألف إلى وعلى منقلبتان عن واو إذا سميت بهما وخرجا من الحرفية الى الاسمية قال وقد وهم الجوهرى فيما حكاه عنه فاذا سميت بها لحقت بالاسماء فعلت الالف فيهما منقلبة عن الياء وعن الواو نحو بَلَى وإلى وعلى فما سُمع فيه الامالة يثنى بالياء نحو بَلَى تقول فيها بليان وما لم يُسمع فيه الامالة ثنى بالواو نحو إلى وعلى تقول فى تثنيتهما اسمين إلَوان وعَلَوان قال الازهرى وأما مَتَى وأَنَّى فيجوز فيهما الامالة لانهما مَحَلّان والمحالُّ أسماء قال وبَلَى يجوز فيها الامالة لانها ياء زيدت فى بل قال وهذا كله قول حذاق النحويين فأما إلَّا التى أصلها إن لا فانها تلى الافعال المُستقبلة فتجزمها من ذلك قوله عز وجل إلَّا تَفْعَلوه تَكُنْ فِتْنةٌ فى الارض وفساد كبير فجَزَمَ تفعلوه وتكن بإلَّا كما تفعل إن التى هى أم الجزاء وهى فى بابها الجوهرى وأما إلَّا فهى حرف استثناء يُستثنى بها على خمسة أوجه بعد الايجاب وبعد النفى والمُفَرَّغ والمُقَدَّم والمُنْقَطع قال ابن برى هذه عبارة سيئة قال وصوابها أن يقول الاستثناء بإلَّا يكون بعد الايجاب وبعد النفى متصلا ومنقطعا ومُقَدَّما ومؤخرا وإلا فى جميع ذلك مُسَلَّطة للعامل ناصبة أو مُفَرَّغة غير مُسَلَّطة وتكون هى وما بعدها نعتا أو بدلا قال الجوهرى فتكون فى الاستثناء المنقطع بمعنى لكن لان المُسْتَثْنَى من غير جنس المُستثْنَى منه وقد يُوصَفُ بإلَّا فان وصَفْتَ بها جعلتها وما بعدها فى موضع غير وأتبعت الاسم بعدها ما قبله فى الاعراب فقلت جاءنى القومُ إلا زيدٌ كقوله تعالى لو كان فيهما آلهةٌ إلَّا اللهُ لَفَسَدَتا وقال عمرو بن معديكرب

وكُلُّ أخٍ مُفارِقُه أخُوه * لَعَمْرُ أبيكَ إلَّا الفَرْقَدانِ

كأنه قال غير الفَرْقَدَيْنِ قال ابن برى ذكر الآمدى فى المؤتلف والمختلف أن هذا البيت لحضرمى ابن عامر وقبله

وكُلُّ قَرِينةٍ قُرِنَتْ بأُخْرَى * وإنْ ضَنَّتْ بها سَيُفَرَّقانِ

قال وأصل إلَّا الاستثناء والصفةُ عارضةٌ وأصل غير صفةٌ والاستثناء عارضٌ وقد تكون إلَّا بمنزلة الواو فى العطف كقول المخبل

وأَرَى لها دارًا بأَغْدرةِ السِّـيدانِ لم يَدْرُسْ لها رَسْمُ
إلَّا رَمادًا هامِدًا دَفَعَتْ * عنه الرِّياحَ خَوالِدٌ سُحْمُ

يريد أرى لها دارا ورمادا وآخر بيت فى هذه القصيدة

انى وجدت الا لامر أرشده * تقوى الاله وشره الاثم

قال الازهرى أما الا التى هى للاستثناء فانها تكون بمعنى غير وتكون بمعنى سوى وتكون بمعنى لكن وتكون بمعنى لما وتكون بمعنى الاستثناء المحض وقال أبو العباس ثعلب اذا استثنيت بالا من كلام ليس فى أوله جحد فانصب ما بعد الا واذا استثنيت بها من كلام أوله جحد فارفع ما بعدها وهذا أكثر كلام العرب وعليه العمل من ذلك قوله عز وجل فشربوا منه الا قليلا منهم فنصب لانه لا جحد فى أوله وقال جل ثناؤه ما فعلوه الا قليل منهم فرفع لان فى أوله الجحد وقس عليهما ما شا كلهما وأما قول الشاعر

وكل أخ مفارقه أخوه * لعمر أبيك الا الفرقدان

فان الفراء قال الكلام فى هذا البيت فى معنى جحد ولذلك رفع بالا كأنه قال ما أحد الا مفارقه أخوه الا الفرقدان فجعلهما مترجما عن قوله ما أحد قال لبيد

لو كان غيرى سليمى اليوم غيره * وقع الحوادث الا الصارم الذكر

جعله الخليل بدلا من معنى الكلام كأنه قال ما أحد الا يتغير من وقع الحوادث الا الصارم الذكر فالا ههنا بمعنى غير كأنه قال غيرى وغير الصارم الذكر وقال الفراء فى قوله عز وجل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا قال الا فى هذا الموضع بمنزلة سوى كأنك قلت لو كان فيهما آلهة سوى الله لفسدتا قال أبو منصور وقال غيره من النحويين معناه ما فيهما آلهة الا الله ولو كان فيهما سوى الله لفسدتا وقال الفراء رفعه على نية الوصل لا الانقطاع من أول الكلام وأما قوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم قال الفراء قال معناه الا الذين ظلموا فانه لا حجة لهم فلا تخشوهم وهذا كقولك فى الكلام الناس كلهم لك حامدون الا الظالم لك المعتدى فان ذلك لا يعتد بتركه الحمد لموضع العداوة وكذلك الظالم لا حجة له وقد سمى ظالما قال أبو منصور وهذا صحيح والذى ذهب اليه الزجاج فقال بعدما ذكر قول أبى عبيدة والاخفش القول عندى فى هذا واضح المعنى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا من ظلم باحتجاجه فيما قد وضح له كما تقول مالك على حجة الا الظلم والا أن تظلمنى المعنى مالك على حجة البتة ولكنك تظلمنى ومالك على حجة الا ظلمى وانما سمى ظلمه ههنا حجة لان المحتج به سماه حجة وحجته داحضة عند الله قال الله تعالى حجتهم داحضة عند ربهم فقد سميت حجة الا أنها حجة مبطل فليست بحجة موجبة حقا قال وهذا بيان شاف ان شاء الله تعالى وأما قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى وكذلك قوله تعالى ولا تنكحوا

ما

ما نَكَح آباؤكم من النساء إلا ما قد سَلَف أراد سوى ما قد سلف وأما قوله تعالى فلولا كانت قرية آمَنَتْ فنَفَعَها إيمانُها إلا قومَ يونسَ فمعناه فهلَّا كانت قريةٌ أي أهلُ قريةٍ آمَنُوا والمعنى معنى النفي أي فما كانت قرية آمنوا عند نزول العذاب بهم فنَفَعَها إيمانُها ثم قال إلا قومَ يونسَ استثناء ليس من الاول كأنه قال لكنْ قومُ يونُسَ لما آمَنُوا انقطعوا من سائر الامم الذين لم يَنْفَعْهم إيمانُهم عند نزول العذاب بهم ومثله قول النابغة

أَعْيَتْ جَواباً وما بالرَّبْعِ من أَحَدِ * إلا أَوارِيَّ لأْياً ما أُبَيِّنُها

فنصب أَوارِيَّ على الانقطاع من الاول قال وهذا قول الفراء وغيره من حُذَّاق النحويين قال وأجازوا الرفع في مثل هذا وان كان المستثنى ليس من الاول وكان أوله منفيا يجعلونه كالبدل ومن ذلك قول الشاعر

وبَلْدةٍ ليس بها أَنِيسُ * إلا اليَعافِيرُ وإلا العِيسُ

ليست اليَعافيرُ والعِيسُ من الأَنِيس فرفعَها ووجهُ الكلام فيها النَّصبُ قال ابن سلام سألت سيبويه عن قوله تعالى فلولا كانت قرية آمَنَتْ فنَفَعَها إيمانُها إلا قومَ يونسَ على أيّ شئ نُصب قال اذا كان معنى قوله إلا لكنْ نُصب قال الفراء نُصب إلا قومَ يونسَ لانهم منقطعون مما قبل اذ لم يكونوا من جنسه ولا من شكله كأن قومَ يونس منقطعون من قوم غيرهم من الانبياء قال وأَما إلا بمعنى لَمَّا فمثل قول الله عز وجل إنْ كُلٌّ إلا كَذَّبَ الرُّسُلَ وهي في قراءة عبد الله إنْ كُلُّهم لَمَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ وتقول أَسأَلُكَ بالله إلا أَعْطَيْتَني ولَمَّا أَعطيتَني بمعنى واحد وقال أبو العباس ثعلب وحرف من الاستثناء تَرفع به العَرَبُ وتَنْصِبُ لغتان فصيحتان وهو قولك أَتاني اخْوَتُكَ إلا أن يكون زيدا وزيدٌ فمن نَصَبَ أراد إلا أن يكونَ الأَمْرُ زيدا ومن رفع به جعل كان ههنا تامة مكتفية عن الخبر باسمها كما تقول كان الامر كانت القصة وسئل أبو العباس عن حقيقة الاستثناء اذا وقع بإلا مكرَّرا مرتين أو ثلاثا أو أربعا فقال الاول حَطٌّ والثاني زيادةٌ والثالث حَطٌّ والرابع زيادة الا أن تجعل بعض إلا اذا جُزْتَ الاول بمعنى الاول فيكون ذلك الاستثناء زيادة لا غير قال وأما قول أبي عبيدة في إلا الاولى انها تكون بمعنى الواو فهو خطأ عند الحذاق وفي حديث أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أَمَا إنَّ كُلَّ بناءٍ وَبالٌ على صاحبه إلا ما لا إلا ما لا أي إلا ما لا بُدَّ منه للانسان من الكِنِّ الذي تقُوم به الحياة ۞ وأَلا حرف يفتتح به الكلام تقول أَلا انَّ زيدا خارج كما تقول اعلم أن زيدا خارج ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائي قال أَلا تكون تنبيها و يكون بعدها أَمْرٌ أو نَهْيٌ

قوله أما إن في النهاية الا إن وقوله الا مالا الخ هي فيها بدون تكرار كتبه مصححه

مطلب ألا الاستفتاحية

أو إخبار تقول من ذلك ألا أقُمْ ألا لا تقم ألا إنّ زيدًا قد قام وتكون عَرْضًا أيضًا وقد يكون الفعل بعدها جزمًا ورفعًا كل ذلك جاء عن العرب تقول من ذلك ألا تنزلُ تأكل وتكون أيضًا تقريعًا وتوبيخًا ويكون الفعل بعدها مرفوعًا لا غير تقول من ذلك ألا تندمُ على فعالك ألا تستحي من جيرانك ألا تخافُ ربَّك قال الليث وقد تُرْدَفُ ألا بلا أخرى فيقال ألا لا وأنشد

فقام يَذُودُ الناسَ عنها بسيفه * وقال ألا لا من سَبيلٍ إلى هِنْد

ويقال للرجل هل كان كذا وكذا فيقال ألا لا جعل ألا تنبيهًا ولا نفيًا غيره وألا حرف استفتاح واستفهام وتنبيه نحو قول الله عز وجل ألا إنّهم من إفكهم ليقولون وقوله تعالى ألا إنّهم هُمُ المُفْسِدون قال الفارسي فإذا دخلت على حرف تنبيه خَلَصَتْ للاستفتاح كقوله

* ألا يا اسْلَمي يا دارَمَيّ على البلا * فخَلَصت ههنا للاستفتاح وخُصَّ التنبيهُ بيا وأما ألا التي للعَرْض فمُرَكَّبة من لا وألف الاستفهام * وألا المفتوحة الهمزة المُثَقَّلة لها معنيان تكون بمعنى هلّا فَعَلْتَ وألّا فعلتَ كذا كأنّ معناه لِمَ لَمْ تَفْعَلْ كذا وتكون ألّا بمعنى أنْ لا فأدغمت النون في اللام وشُدِّدت اللامُ تقول أمرته أنْ لا يفعل ذلك بالادغام ويجوز اظهار النون كقولك أمرتك أن لا تفعل ذلك وقد جاء في المصاحف القديمة مدغمًا في موضع ومظهرًا في موضع وكل ذلك جائز وروى ثابت عن مطرف قال لأنْ يسألني ربي ألّا فعلتَ أحبُّ إليّ من أن يقول لي لِمَ فَعَلْتَ فمعنى ألّا فعلتَ هلّا فعلتَ ومعناه لِمَ تفعل وقال الكسائي أنْ لا إذا كانت إخبارًا نصبتْ ورفعتْ وإذا كانت نهيًا جزمتْ * وإلى حرف خافض وهو مُنْتَهًى لابتداء الغاية تقول خرجت من الكوفة إلى مكة وجائز أن تكون دخلتها وجائز أن تكون بلغتها ولم تدخلها لأنّ النهاية تشمل أول الحد وآخره وإنما تمنع من مجاوزته قال الأزهري وقد تكون إلى انتهاء غاية كقوله عز وجل ثم أتمّوا الصيامَ إلى الليل وتكون إلى بمعنى مع كقوله تعالى ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم معناه مع أموالكم وكقولهم الذَّوْدُ إلى الذَّوْدِ إبلٌ وقال الله عز وجل مَنْ أنصاري إلى الله أي مع الله وقال عز وجل وإذا خَلَوْا إلى شياطينهم وأما قوله عز وجل فاغسلوا وجوهكم وأيديَكم إلى المَرافق وامسحوا برؤوسكم وأرْجُلَكم إلى الكعبين فإن العباس وجماعة من النحويين جعلوا إلى بمعنى مع ههنا وأوجبوا غَسْلَ المَرافق والكعبين وقال المبرد وهو قول الزجاج اليَدُ من أطراف الأصابع إلى الكتف والرِّجْلُ من الأصابع إلى أصل الفخذين فلما كانت المَرافقُ والكعبانِ داخلةً في تحديد اليد والرِّجْل كانت داخلةً فيما يُغْسَلُ وخارجةً مما لا يغسل قال ولو كان المعنى مع المرافق لم يكن في المَرافق

مطلب ألا المفتوحة الهمزة المثقلة

مطلب إلى الخافضة

فائدة

فائدة وكانت اليد كلها يجب أن تغسل ولكنه لما قيل الى المرافق اقتطعت في الغسل من حد المرفق قال أبو منصور وروى النضر عن الخليل انه قال اذا استأجر الرجل دابة الى مرو فاذا أتى أدناها فقد أتى مرو واذا قال الى مدينة مرو فاذا أتى باب المدينة فقد أتاها وقال في قوله تعالى اغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق إن المرافق فيما يغسل ابن سيده قال الى منتهى لابتداء الغاية قال سيبويه تقول خرجت من كذا إلى كذا وهي مثل حتى إلا أن لحتى فعلا ليس لالى وتقول للرجل انما أنا إليك أي انت غايتي ولا تكون حتى هنا فهذا أمر الى وأصله وان اتسعت وهي أعم في الكلام من حتى تقول قمت اليه فتجعله منتهاك من مكانك ولا تقول حتاه وقوله عز وجل من أنصاري إلى الله وأنت لا تقول سرت إلى زيد تريد معه فانما جاز من أنصاري إلى الله لما كان معناه من ينضاف في نصرتي إلى الله فجاز لذلك أن تأتي هنا بالى وكذلك قوله تعالى هل لك إلى أن تزكى وأنت انما تقول هل لك في كذا لكنه لما كان هذا دعاء منه صلى الله عليه وسلم له صار تقديره أدعوك أو أرشدك إلى أن تزكى وتكون إلى بمعنى عند كقول الراعي

* صناع فقد سادت إلى الغوانيا * أي عندي وتكون بمعنى مع كقولك فلان حليم الى أدب وفقه وتكون بمعنى في كقول النابغة

فلا تتركني بالوعيد كأنني * إلى الناس مطلي به القار أجرب

قال سيبويه وقالوا إليك اذا قلت تنح قال وسمعنا من العرب من يقال له إليك فيقول الى كأنه قيل له تنح فقال أتنحى ولم يستعمل الخبر في شيء من أسماء الفعل إلا في قول هذا الاعرابي وفي حديث الحج وليس ثم طرد ولا إليك إليك قال ابن الاثير هو كما تقول الطريق الطريق ويفعل بين يدي الامراء ومعناه تنح وابعد وتكريره للتأكيد وأما قول أبي فرعون يهجو نبطية استسقاها ماء

إذا طلبت الماء قالت ليكا * كأن شفريه اذا ما احتكا * حرف برام كسرا فاصطكا

فانما أراد إليك أي تنح فحذف الالف عجمة قال ابن جني ظاهر هذا أن ليكا مردفة واحتكا واصطكا غير مردفتين قال وظاهر الكلام عندي أن يكون ألف ليكا رويا وكذلك الالف من احتكا واصطكا رويا وان كانت ضمير الاثنين والعرب تقول إليك عني أي أمسك وكف وتقول إليك كذا وكذا أي خذه ومنه قول القطامي

اذا التيار ذو العضلات قلنا * إليك إليك ضاق بها ذراعا

وإذا قالوا اذْهَبْ إلَيْكَ فمعناه اشْتَغِلْ بنَفْسِكَ وأَقْبِلْ عليها وقال الأَعشى،

فاذْهَبي ما إلَيْكِ أَدْرَكَني الحِلْـ * ـمُ عَدانِي عن هَيْجِكُم إشْفاقي

وحكى النضر بن شميل عن الخليل في قولك فإني أَحْمَدُ إلَيْكَ اللهَ قال معناه أَحْمَدُ معك وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال لابن عباس رضي الله عنهما إنّي قائل قولاً وهو إلَيْكَ قال ابن الأثير في الكلام إضمار أي هو سِرٌّ أَفْضَيْتُ به إلَيْكَ وفي حديث ابن عمر اللهم إلَيْكَ أي أَشكو إليك أو خُذْني إليك وفي حديث الحسن رضي الله عنه أنه رأى من قومٍ رِعَةً سَيِّئَةً فقال اللهم إلَيْكَ أي اقْبِضْني إلَيْكَ والرِّعَةُ ما يَظْهَرُ من الخُلُق وفي الحديث والشَّرُّ ليس إلَيْكَ أي ليس مما يُتَقَرَّبُ به إليك كما يقول الرجل لصاحبه أنا منك وإليك أي التجائي وانْتِمائي إليك ابن السكيت يقال صاهَرَ فلانٌ الى بني فلان وأَصْهَرَ إليهم وقول عمرو

إلَيْكُم يا بَني بَكْرٍ إلَيْكُم * أَلَمّا تَعْلَموا مِنّا اليَقينا

قال ابن السكيت معناه اذْهَبوا إليكم وتَباعَدوا عنه وتكون إلى بمعنى عند قال أَوس

فهَلْ لكُمُ فيها إليَّ فإنَّني * طَبِيبٌ بما أَعْيا النِّطاسِيَّ حِذْيَما

وقال الراعي

يُقالُ إذا رادَ النِّساءُ خَريدَةٌ * صَناعٌ فقد سادَتْ إليَّ الغَوانِيا

أي عندي ورادَ النساءُ ذَهَبْنَ وجِئْنَ امرأة رَوادٌ أي تدخل وتخرج وأولى وألاء اسم يشار به الى الجمع ويدخل عليهما حرف التنبيه تكون لما يعقل ولما لا يعقل والتصغير أُلَيّا وأُلَيّاء قال

يا ما أُمَيْلِحَ غِزْلاناً بَرَزْنَ لنا * مِنْ هَؤُلَيّائِكُنَّ الضّالِ والسَّمُرِ

قال ابن جني اعلم أن ألاء وزنه إذاً مثل فُعالٍ كغُرابٍ وكان حكمه إذا حقرته على تحقير الأسماء المتمكنة أن تقول هذا أُلَيِّئٌ ورأيت أُلَيِّئاً ومررت بأُلَيِّئٍ فلما صار تقديره أُلَيّاً أرادوا أن يزيدوا في آخره الألف التي تكون عوضاً من ضمة أوله كما قالوا في ذا ذَيّا وفي تا تَيّا ولو فعلوا ذلك لوجب أن يقولوا أُلَيّا فيصير بعد التحقير مقصوراً وقد كان قبل التحقير ممدوداً أرادوا أن يُقِرّوه بعد التحقير على ما كان عليه قبل التحقير من مده فزادوا الألف قبل الهمزة فالألف التي قبل الهمزة في أُلَيّاء ليست بتلك التي كانت قبلها في الأصل إنما هي الألف التي كان سبيلها أن تلحق آخراً فقدمت لما ذكرناه قال وأما ألف ألاء فقد قلبت ياء كما تقلب ألف غلام إذا قلت غُلَيِّم وهي الياء الثانية والياء الأولى هي ياء التحقير الجوهري وأما أُلُو فجمع لا واحد له من لفظه واحده ذو وأُلاتُ للإناث

قوله أعيا النطاسي هذا هو الصواب كما في مادة نطس من المحكم أيضاً وما وقع في مادة حذم من اللسان خطأ كتبه مصححه

مطلب أولى الاشارية

واحدها

واحدها ذات تقول جاء في أُولو الألباب وأُلات الأحمال قال وأما أُلَى فهو أيضا جمع لا واحد له من لفظه واحده ذا للمذكر وذه للمؤنث ويمد ويقصر فان قصرته كتبته بالياء وان مددته بنيته على الكسر ويستوى فيه المذكر والمؤنث وتصغيره أُلَيَّا بضم الهمزة وتشديد الياء يمد ويقصر لأن تصغير المبهم لا يغير أوله بل يترك على ما هو عليه من فتح أو ضم وتدخل ياء التصغير ثانية اذا كان على حرفين وثالثة اذا كان على ثلاثة أحرف وتدخل عليه الهاء للتنبيه تقول هؤلاء قال أبو زيد ومن العرب من يقول هؤلاءِ قومُك ورأيت هؤلاءِ فينوّن ويكسر الهمزة قال وهي لغة بني عُقَيل وتدخل عليه الكاف للخطاب تقول أُولئك وأُلالك قال الكسائي ومن قال أُلالك فواحده ذالك وأُلالك مثل أولئك وأنشد يعقوب

أُلالكَ قومي لم يكونوا أُشابةً * وهل يَعِظُ الضِّلِّيلَ الا أُلالِكا

واللام فيه زيادة ولا يقال هؤلالك وزعم سيبويه أن اللام لم تزد الا في عَبْدَل وفي ذلك ولم يذكر أُلالك الا أن يكون استغنى عنها بقوله ذلك اذ أُلالك في التقدير كأنه جمع ذلك وربما قالوا أُولئك في غير العقلاء قال جرير

ذُمَّ المنازلَ بعد منزلةِ اللِّوى * والعَيْشَ بعد أُولئكَ الأيّامِ

وقال عز وجل إن السمعَ والبصرَ والفؤادَ كلُّ أُولئك كان عنه مسؤولا قال وأما أُلَى بوزن العُلا فهو أيضا جمع لا واحد له من لفظه واحده الذي التهذيب الأُلَى بمعنى الذين ومنه قوله

فانّ الأُلَى بالطَّفِّ من آلِ هاشمٍ * تآسَوْا فَسَنُّوا للكِرامِ التَّآسِيا

وأتى بهذا في الأعجم نكرة بغير ألف ولام في قوله

فأنتم أُلَى جئتم مع البَقْلِ والدَّبَى * فَطارَ وهذا شَخْصُكُم غيرُ طائرِ

قال وهذا البيت في باب الهجاء من الحماسة قال وقد جاء ممدودا قال خلف بن حازم

الى النَّفَرِ البيضِ الأُلاءِ كأنّهم * صَفائحُ يومَ الرَّوْعِ أخْلَصَها الصَّقْلُ

قال والكسرة التي في أُلاءِ كسرة بناء لا كسرة اعراب قال وعلى ذلك قول الآخر

* فانّ الأُلاءِ يَعْلَمُونَكَ منهمُ * قال وهذا يدل على ان أُلَى وأُلاء نقلتا من أسماء الاشارة الى معنى الذين قال ولهذا جاء فيهما المد والقصر وبُنِيَ الممدود على الكسر وأما قولهم ذهبت العرب الأُلَى فهو مقلوب من الأُوَل لأنه جمع أُولَى مثل أُخْرى وأُخَر وأنشد ابن بري

رأيتُ مَوالِيَّ الأُلَى يَخْذُلُونَني * على حَدَثانِ الدَّهْرِ اذ يَتَقَلَّبُ

قال وقوله خذلوني يقول ثان أو ... وليس بدله وقال عبيد بن الأبرص

نحن الأُلَى فاجمع جمو * عك ثم وجههم إلينا

قال وعليه قول أبي تمام

من أجل ذلك كانت العرب الأُلَى * يدعون هذا سُودَدًا محدودا

رأيت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي قال وللشريف الرضي يمدح الطائع

قد كان جدك عصمة العرب الألى * فاليوم أنت لهم من الأجذام

قال وقال ابن الشجري قوله الألى يحتمل وجهين أحدهما أن يكون اسما ناقصا بمعنى الذين أراد الألى سلفوا فحذف الصلة للعلم بها كما حذفها عبيد بن الأبرص في قوله نحن الألى فاجمع جموعك أراد نحن الألى عرفتهم وذكر ابن سيده ألى في اللام والهمزة والياء وقال ذكرته هنا لأن سيبويه قال ألى بمنزلة هدى فمثله بما هو من الياء وإن كان سيبويه ربما عامل اللفظ

(أنى) أنّى معناه أين تقول أنّى لك هذا أي من أين لك هذا وهي من الظروف التي يجازى بها تقول أنّى تأتني آتك معناه من أي جهة تأتني آتك وقد تكون بمعنى كيف تقول أنّى لك أن تفتح الحصن أي كيف لك ذلك التهذيب قال بعضهم أنّى أداة ولها معنيان أحدهما أن تكون بمعنى متى قال الله تعالى قلتم أنّى هذا أي متى هذا وكيف هذا وتكون أنّى بمعنى من أين قال الله تعالى وأنّى لهم التناوش من مكان بعيد يقول من أين لهم ذلك وقد جمعهما الشاعر تأكيدا فقال * أنّى ومن أين آبك الطرب * وفي التنزيل العزيز قلتم أنّى هذا يحتمل الوجهين قلتم من أين هذا ويكون قلتم كيف هذا وقال تعالى قال يا مريم أنّى لك هذا أي من أين لك هذا وقال الليث أنّى معناها كيف ومن أين وقال في قول علقمة

ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه * أنّى توجه والمحروم محروم

أراد أينما توجه وكيفما توجه وقال ابن الأنباري قرأ بعضهم أنّا صببنا الماء صبّا قال من قرأ بهذه القراءة قال الوقف على طعامه تامّ ومعنى أنّى أين إلا أن فيها كناية عن الوجوه وتأويلها من أي وجه صببنا الماء وأنشد * أنّى ومن أين آبك الطرب * (ايا) إيّا من علامات المضمر تقول إيّاك وإيّاه وإيّاك أن تفعل ذلك وهيّاك الهاء على البدل مثل أراق وهراق وأنشد الأخفش

فهيّاك والأمرَ الذي إن توسّعت * موارده ضاقت عليك مصادره

قوله محدودا هو في الأصل وشرح القاموس بمهملة كتبه مصححه

قوله أحدهما أن يكون الخ كذا بالأصل ولم يذكر الثاني ولعله مقلوب الأول وكأنه لم يذكر لعلمه مما تقدم كتبه مصححه

وفي المحكم ضاقت عليك المصادر وقال آخر

يا خال هلا قلت اذ أعطيتني * هياك هياك وحنواء العنق

وتقول اياك وأن تفعل كذا ولا تقل اياك أن تفعل بلا واو قال ابن برى الممتنع عند النحويين إياك الاسد لا بد فيه من الواو فأما إياك أن تفعل فجائز على أن تجعله مفعولا من أجله أى مخافة أن تفعل الجوهري إيا اسم مبهم ويتصل به جميع المضمرات المتصلة التي للنصب تقول إياك وإياى وإياه وإيانا وجعلت الكاف والهاء والياء والنون بيانا عن المقصود ليعلم المخاطب من الغائب ولا موضع لها من الاعراب فهي كالكاف في ذلك وأرأيتك وكالالف والنون التي في أنت فتكون ايا الاسم وما بعدها للخطاب وقد صارا كالشيء الواحد لان الاسماء المبهمة وسائر المكنيات لا تضاف لانها معارف وقال بعض النحويين ان ايا مضاف الى ما بعده واستدل على ذلك بقولهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب فأضافوها الى الشواب وخفضوها وقال ابن كيسان الكاف والهاء والياء والنون هي الاسماء وايا عماد لها لانها لا تقوم بأنفسها كالكاف والهاء والياء في التأخير في يضربك ويضربه ويضربني فلما قدمت الكاف والهاء والياء عمدت بايا فصار كله كالشيء الواحد ولك أن تقول ضربت اياى لانه يصح أن تقول ضربتني ولا يجوز أن تقول ضربت اياك لانك انما تحتاج الى اياك اذا لم يمكنك اللفظ بالكاف فاذا وصلت الى الكاف تركتها قال ابن برى عند قول الجوهري ولك أن تقول ضربت إياى لانه يصح أن تقول ضربتني ولا يجوز أن تقول ضربت اياك قال صوابه أن يقول ضربت اياى لانه لا يجوز أن تقول ضربتي و يجوز أن تقول ضربتك اياك لان الكاف اعتمدتها على الفعل فاذا أعدتها احتجت الى ايا وأما قول ذي الاصبع العدواني

كأنا يوم قرى إنما نقتل إيانا * قتلنا منهم كل فتى أبيض حسانا

فانه انما فصلها من الفعل لان العرب لا توقع فعل الفاعل على نفسه بايصال الكناية لا تقول قتلتني انما تقول قتلت نفسي كما تقول ظلمت نفسي فاغفر لي ولم تقل ظلمتني فأجرى ايانا مجرى أنفسنا وقد تكون للتحذير تقول اياك والاسد وهو بدل من فعل كأنك قلت باعد قال ابن خرى ورويناعن قطرب أن بعضهم يقول أياك بفتح الهمزة ثم يبدل الهاء منها مفتوحة أيضا فيقول هياك واختلف النحويون في إياك فذهب الخليل الى أن إيا اسم مضمر مضاف الى الكاف وحكى عن المازني مثل قول الخليل قال أبو علي وحكى أبو بكر عن أبي العباس عن أبي الحسن الاخفش وأبو اسحق عن

أبي العباس عن منسوب إلى الأخفش أنه اسم مفرد مُضْمَر يتغير آخره كما يتغير آخر المُضْمَرات لاختلاف أعداد المُضْمَرين وأن الكاف في إيّاكَ كالتي في ذلك في أنه دلالة على الخطاب فقط مُجَرَّدَة من كونها علامة الضمير ولا يُجيز الأخفش فيما حكي عنه إياكَ وإيّا زيدٍ وإيّايَ وإيّا الباطلِ قال سيبويه حدثني من لا أتَّهِمُ عن الخليل أنه سمع أعرابياً يقول إذا بلغ الرجل السِّتِّين فإيّاه وإيّا الشَّوابِّ وحكى سيبويه أيضاً عن الخليل أنه قال لو أن قائلاً قال إيّاكَ نَفْسِكَ لم أُعَنِّفه لأن هذه الكلمة مجرورة وحكى ابن كَيْسان قال قال بعض النحويين إيّاكَ بكمالها اسم قال وقال بعضهم الياء والكاف والهاء هي أسماء وإيّا عِمادٌ لها لأنها لا تقوم بأنفسها قال وقال بعضهم إيّا اسم مُبْهَم يُكْنَى به عن المنصوب وجُعِلَت الكاف والهاء والياء بياناً عن المقصود ليُعْلَم المُخاطَب من الغائب ولا موضع لها من الإعراب كالكاف في ذلك وأرأيْتَك وهذا هو مذهب أبي الحسن الأخفش قال أبو منصور قوله اسم مُبْهَم يُكْنَى به عن المنصوب يدل على أنه لا اشتقاق له وقال أبو إسحق الزَّجّاجُ الكافُ في إيّاكَ في موضع جَرٍّ بإضافة إيّا إليها إلا أنه ظاهر يُضاف إلى سائر المُضْمَرات ولو قلت إيّا زَيْدٍ حَدَّثْت لكان قبيحاً لأنه خُصَّ بالمُضْمَر وحكى ما رواه الخليل من إيّاه وإيّا الشَّوابِّ قال ابن جني وتأملنا هذه الأقوال على اختلافها والاعْتِلالَ لكل قول منها فلم نَجِدْ فيها ما يصح مع الفحص والتنقير غَيْرَ قولِ أبي الحسن الأخفش أما قول الخليل إنّ إيّا اسم مضمر مضاف فظاهر الفساد وذلك أنه إذا ثبت أنه مضمر لم تجز إضافته على وجه من الوجوه لأنّ الغَرَض في الإضافة إنما هو التعريف والتخصيص والمضمر على نهاية الاختصاص فلا حاجة به إلى الإضافة وأما قول من قال إنّ إيّاكَ بكمالها اسم فليس بقويّ وذلك أنّ إيّاكَ في أنّ فتحة الكاف تفيد الخطاب المذكر وكسرة الكاف تفيد الخطاب المؤنث بمنزلة أنت في أنّ الاسم هو الهمزة والنون والتاء المفتوحة تفيد الخطاب المذكر والتاء المكسورة تفيد الخطاب المؤنث فكما أن ما قبل التاء في أنت هو الاسم والتاء هو الخطاب فكذا إيّا اسم والكاف بعدها حرف خطاب وأما مَنْ قال إن الكاف والهاء والياء في إيّاكَ وإيّاه وإيّايَ هي الأسماء وأنّ إيّا إنما عُمِدَت بها هذه الأسماء لقلتها فغير مَرْضِيٍّ أيضاً وذلك أنّ إيّا في أنها ضمير منفصل بمنزلة أنا وأنت ونحن وهو وهي في أن هذه مضمرات منفصلة فكما أنّ أنا وأنت ونحوهما تخالف لفظ المرفوع المتصل نحو التاء في قمت والنون والألف في قمنا والألف في قاما والواو في قاموا بل هي ألفاظ أُخَرُ غيرُ ألفاظ الضمير المتصل وليس شيء منها معموداً له غَيْرُه وكما أنّ التاء في أنتَ وإن كانت بلفظ التاء في قمتَ وليست اسماً مثلها بل الاسم قبلها هو أنْ

والتاء بعده للمخاطب وليست أنْ عمادا للتاء فكذلك إيّا هي الاسم وما بعدها يفيد الخطاب تارة والغيبة تارة أخرى والتكلم أخرى وهو حرف خطاب كما أن التاء في أنت حرف غير معمود بالهمزة والنون من قبلها بل ما قبلها هو الاسم وهي حرف خطاب فكذلك ما قبل الكاف في إيّاكَ اسم والكاف حرف خطاب فهذا هو محض القياس وأما قول أبي اسحق إنّ إيّا اسم مظهر خص بالاضافة الى المضمر ففاسد أيضا وليس إيّا بمظهر كما زعم والدليل على أنّ إيّا ليس باسم مظهر اقتصارهم به على ضَرْب واحد من الاعراب وهو النصب قال ابن سيده ولم نعلم اسما مُظْهَرا اقْتُصِرَ به على النَّصْب البتّةَ إلّا ما اقْتُصِرَ به من الاسماء على الظَّرْفيّة وذلك نحو ذاتَ مَرّةٍ و بُعَيْداتِ بَيْنٍ وذا صَباحٍ وما جَرى مَجْراهُنّ وشيأ من المصادر نحو سُبْحانَ اللهِ ومَعاذَ اللهِ ولَبَّيْكَ وليس إيّا ظرفا ولا مصدرا فيُلحق بهذه الاسماء فقد صح إذًا بهذا الايراد سُقُوطُ هذه الاقوال ولم يَبْقَ هنا قول يجب اعتقاده و يلزم الدخول تحته الا قول أبي الحسن من أنّ إيّا اسم مضمر وأن الكاف بعده ليست باسم وانما هي للخطاب بمنزلة كاف ذلك وأَرَأَيْتَكَ وأَبْصِرْكَ زيدا ولَيْسَكَ عَمْرا والنَّجاكَ قال ابن جني وسئل أبو إسحق عن معنى قوله عز وجل إيّاكَ نَعْبُدُ ما تأويله فقال تأويله حَقِيقَتَكَ نَعْبُدُ قال واشتقاقه من الآيةِ التي هي العَلامةُ قال ابن جني وهذا القول من أبي إسحق غير مَرْضِيّ وذلك أنّ جميع الاسماء المضمرة مبني غير مشتق نحو أنا وهِيَ وهُوَ وقد قامت الدلالة على كونه اسما مضمرا فيجب أن لا يكون مشتقا وقال الليث إيّا تُجعل مكان اسم منصوب كقولك ضَرَبْتُكَ فالكاف اسم المضروب فاذا أردت تقديم اسمه فقلت إيّاكَ ضَرَبْتُ فتكون إيّا عمادا للكاف لانها لا تُفْرَدُ من الفعل ولا تكون إيّا في موضع الرّفع ولا الجرّ مع كاف ولا ياء ولا هاء ولكن يقول المُحَذِّر إيّاكَ وزَيْدًا ومنهم من يجعل التحذير وغير التحذير مكسورا ومنهم من ينصب في التحذير و يكسر ما سوى ذلك للتفرقة قال أبو إسحق مَوْضِع إيّاكَ في قوله إيّاكَ نَعْبُدُ نَصْبٌ بوقوع الفعل عليه وموضعُ الكاف في إيّاكَ خفض باضافة إيّا اليها قال وإيّا اسم للمضمر المنصوب إلا أنه ظاهر يضاف الى سائر المضمرات نحو قولك إيّاكَ ضَرَبْتُ وإيّاه ضَرَبْتُ وإيّايَ حدّثت والذي رواه الخليل عن العرب اذا بلغ الرجل الستين فإيّاه وإيّا الشَّوابِّ قال ومن قال إنّ إيّاكَ بكماله الاسم قيل له لم نر اسما للمضمر ولا للمُظْهَر انما يتغير آخره ويبقى ما قبل آخره على لفظ واحد قال والدليل على إضافته قول العرب فإيّاه وإيّا الشَّوابِّ يا هذا وإجراؤهم الهاء في إيّاه مُجراها في عَصاه قال الفراء والعرب تقول هِيّاكَ وزَيْدًا اذا نَهَوْكَ قال ولا يقولون هِيّاكَ ضَرَبْتُ وقال المبرد إيّاه لا تستعمل في المضمر المتصل انما تستعمل في المنفصل كقولك ضَرَبْتُكَ

لا يجوز أن يقال ضَرَبْتَ إياكَ وكذلك ضَرَبْتُهم لا يجوز أن تقول ضَرَبْتَ إياكَ وزَيْداً أي وضَرَبْتُكَ قال وأما التحذير إذا قال الرجل للرجل إياكَ ورُكُوبَ الفاحشة ففيه إضمارُ الفعل كأنه يقول إياكَ أُحَذِّرُ رُكُوبَ الفاحشة وقال ابن كَيْسانَ إذا قلت إياكَ وزيداً فأنت مُحَذِّرٌ مَن تُخاطِبُه من زيد والفعل الناصب لهما لا يظهر والمعنى أُحَذِّرُكَ زَيْداً كأنه قال أُحَذِّرُ إياكَ وزَيْداً فإياكَ مُحَذَّرٌ كأنه قال باعِدْ نَفْسَكَ عن زيد وباعِدْ زَيْداً عنك فقد صار الفعل عاملاً في المُحَذَّرِ والمُحَذَّرِ منه قال وهذه المسئلة تبين لك هذا المعنى تقول نَفْسَكَ وزَيْداً ورأْسَكَ والسَّيْفَ أي اتَّقِ رأْسَكَ أن يُصِيبَه السَّيْفُ واتَّقِ السَّيْفَ أن يُصِيبَ رأْسَكَ فرأْسُه مُتَّقٍ لئلا يُصِيبَه السيفُ والسَّيْفُ مُتَّقًى ولذلك جمعهما الفعل وقال

فإياكَ إياكَ المِراءَ فإنه * إلى الشَّرِّ دَعّاءٌ وللشَّرِّ جالِبُ

يُرِيدُ إياكَ والمِراءَ فحذف الواو لأنه بتأويل إياكَ وأَنْ تُمارِيَ فاستحسن حذفها مع المراء وفي حديث عطاء كان مُعاوِيةُ رضي الله عنه إذا رَفَعَ رأْسَه من السَّجْدةِ الأخيرة كانت إياها اسم كان ضمير السجدة وإياها الخبر أي كانت هِيَ هِيَ أي كان يَرْفَعُ منها ويَنْهَضُ قائماً إلى الركعة الأخرى من غير أن يَقْعُدَ قَعْدةَ الاستراحة وفي حديث عمر بن عبد العزيز إيايَ وكَذا أي نَحِّ عَنِّي كذا ونَحِّنِي عنه قال إيّا اسم مبني وهو ضمير المنصوب والضمائر التي تُضاف إليها من الهاء والكاف والياء لا مواضع لها من الإعراب في القول القوي قال وقد تكون إيّا بمعنى التحذير وأَيايا زَجْرٌ وقال ذو الرمة

إذا قال حادِيهِمْ أَيايا اتَّقَيْتُه * بِمِثْلِ الذُّرا مُطْلَنْفِئاتِ العَرائِكِ

قال ابن بري والمشهور في البيت

إذا قال حادينا أَيا عَجَسَتْ بنا * خِفافُ الخُطَا مُطْلَنْفِئاتُ العَرائِكِ

وإياةُ الشمس بكسر الهمزة ضَوْءُها وقد تفتح وقال طَرَفةُ

سَقَتْه إياةُ الشمس إلا لِثاتِه * أُسِفَّ ولم تَكْدِمْ عليه بإثْمِدِ

فإن أسقطت الهاء مَدَدْتَ وفتحت وأنشد ابن بري لمَعْنِ بن أَوْس

رَفَّعْنَ رَقْماً على أَيْلِيَّةٍ جُدُدٍ * لاقى أَياها أَياءَ الشَّمْسِ فأْتَلَقا

ويقال الأَياةُ للشَّمْس كالهالة للقمر وهي الدارة حولها (با) الباء حرف هجاء من حروف المعجم وأكثر ما تَرِدُ بمعنى الإلصاق لما ذُكِرَ قبلها من اسم أو فعل بما انضمت إليه وقد تَرِدُ بمعنى المُلابَسة

قوله وكذلك ضربتهم الى قوله قال وأما الخ كذا بالأصل وحرره كتبه مصححه

والمخالطة وبمعنى من أجل وبمعنى في ومن وعن ومع وبمعنى الحال والعوض وزائدة وكل هذه
الاقسام قد جاءت في الحديث وتعرف بسياق اللفظ الوارد فيه والباء التي تأتي للالصاق كقولك
أمسكت بزيد وتكون للاستعانة كقولك ضربت بالسيف وتكون للاضافة كقولك مررت بزيد
قال ابن جني أما ما يحكيه أصحاب الشافعي من أن الباء للتبعيض فشيء لا يعرفه أصحابنا ولا ورد به
بيت وتكون للقسم كقولك بالله لأفعلن وقوله تعالى أولم يروا أن الله الذي خلق السموات
والارض ولم يعي بخلقهن بقادر انما جاءت الباء في حيز لم لانها في معنى ما وليس ودخلت الباء في قوله
وأشركوا بالله لان معنى أشرك بالله قرن بالله عز وجل غيره وفيه اضمار والباء للالصاق والقران
ومعنى قولهم وكلت بفلان معناه قرنت به وكيلا وقال النحويون الجالب للباء في بسم الله معنى
الابتداء كأنه قال أبتدئ باسم الله وروى عن مجاهد عن ابن عمر أنه قال رأيته يشتد بين الهدفين
في قميص فاذا أصاب خصلة يقول أنا بها أنا بها يعني اذا أصاب الهدف قال أنا صاحبها ثم يرجع
مسكنا قومه حتى يمر في السوق قال شمر قوله أنا بها يقول أنا صاحبها وفي حديث سلمة بن صخر أنه
أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أن رجلا ظاهر امرأته ثم وقع عليها فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم لعلك بذلك يا سلمة فقال نعم أنا بذلك يقول لعلك صاحب الأمر والباء متعلقة بمحذوف تقديره
لعلك المبتلى بذلك وفي حديث عمر رضي الله عنه انه أتي بامرأة قد زنت فقال من بك أي من
الفاعل بك يقول من صاحبك وفي حديث الجمعة من توضأ للجمعة فبها ونعمت أي فبالرخصة
أخذ لان السنة في الجمعة الغسل فأضمر تقديره ونعمت الخصلة هي فحذف المخصوص بالمدح وقيل
معناه فبالسنة أخذ والاول أولى وفي التنزيل العزيز فسبح بحمد ربك الباء ههنا للالتباس
والمخالطة كقوله عز وجل تنبت بالدهن أي مختلطة وملتبسة به ومعناه اجعل تسبيح الله مختلطا
وملتبسا بحمده وقيل الباء للتعدية كما يقال اذهب به أي خذه معك في الذهاب كأنه قال سبح ربك مع
حمدك اياه وفي الحديث الآخر سبحان الله وبحمده أي وبحمده سبحت وقد تكرر ذكر الباء المفردة
على تقدير عامل محذوف قال شمر ويقال لما رآني بالسلاح هرب معناه لما رآني أقبلت بالسلاح
ولما رآني صاحب سلاح وقال حميد * رأتني بحبليها فردت مخافة * أراد لما رأتني أقبلت
بحبليها وقوله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد بظلم أدخل الباء في قوله بالحاد لانها حسنت في قوله ومن
يرد بأن يلحد فيه وقوله تعالى يشرب بها عباد الله قيل ذهب بالباء الى المعنى لان المعنى يروى بها
عباد الله وقال ابن الاعرابي في قوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع أراد والله أعلم سأل عن

عذاب واقع وقيل في قوله تعالى فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون وقال الفراء في قوله عز وجل وكفى بالله شهيدا دخلت الباء في قوله وكفى بالله للمبالغة في المدح والدلالة على قصد سبيله كما قالوا أظرف بعبد الله وأنبل بعبد الرحمن فأدخلوا الباء على صاحب الظرف والنبل للمبالغة في المدح وكذلك قولهم ناهيك بأخينا وحسبك بصديقنا أدخلوا الباء لهذا المعنى قال ولو أسقطت الباء لقلت كفى الله شهيدا قال وموضع الباء رفع في قوله كفى بالله وقال أبو بكر انتصاب قوله شهيدا على الحال من الله أو على القطع ويجوز أن يكون منصوبا على التفسير معناه كفى بالله من الشاهدين فيجري في باب المنصوبات مجرى الدرهم في قوله عندي عشرون درهما وقيل في قوله فاسأل به خبيرا أي سل عنه خبيرا يخبرك وقال علقمة

فإن تسألوني بالنساء فإنني * بصير بأدواء النساء طبيب

أي تسألوني عن النساء قاله أبو عبيد وقوله تعالى ما غرك بربك الكريم أي ما خدعك عن ربك الكريم والإيمان به وكذلك قوله عز وجل وغركم بالله الغرور أي خدعكم عن الله والإيمان به والطاعة له الشيطان قال الفراء سمعت رجلا من العرب يقول أرجو بذلك فسألته فقال أرجو ذلك وهو كما تقول يعجبني بأنك قائم وأريد لأذهب معناه أريد أذهب الجوهري الباء حرف من حروف المعجم قال وأما المكسورة فحرف جر وهي لإلصاق الفعل بالمفعول به تقول مررت بزيد وجائز أن يكون مع استعانة تقول كتبت بالقلم وقد تجيء زائدة كقوله تعالى وكفى بالله شهيدا وحسبك بزيد وليس زيد بقائم والباء هي الأصل في حروف القسم تشتمل على المظهر والمضمر تقول بالله لقد كان كذا وتقول في المضمر لأفعلن قال غوية بن سلمى

ألا نادت أمامة باحتمالي * لتحزنني فلا بك ما أبالي

الجوهري الباء حرف من حروف الشفة بنيت على الكسر لاستحالة الابتداء بالموقوف قال ابن بري صوابه بنيت على حركة لاستحالة الابتداء بالساكن وخصت بالكسر دون الفتح تشبيها بعملها وفرقا بينها وبين ما يكون اسما وحرفا قال الجوهري والباء من عوامل الجر وتختص بالدخول على الأسماء وهي لإلصاق الفعل بالمفعول به تقول مررت بزيد كأنك ألصقت المرور به وكل فعل لا يتعدى فلك أن تعديه بالباء والألف والتشديد تقول طار به وأطاره وطيره قال ابن بري لا يصح هذا الإطلاق على العموم لأن من الأفعال ما يعدى بالهمزة ولا يعدى بالتضعيف نحو عاد الشيء وأعدته ولا تقل عودته ومنها ما يعدى بالتضعيف ولا يعدى بالهمزة نحو عرف وعرفته ولا

بقال

قوله وقيل في قوله تعالى فستبصر الخ كتب بهامش الأصل كذا أي أن المؤلف من عادته إذا وجد خللا أو نقصا كتب كذا أو كذا وجدت كتبه مصححه

قوله الجوهري الباء حرف من حروف الخ كذا بالأصل وليست هذه العبارة له كما في عدة نسخ من صحاح الجوهري بأيدينا ولعلها عبارة الأزهري كتبه مصححه

يقال أغرقته ومنها ما يعدّى بالباء ولا يعدّى بالهمزة ولا بالتضعيف نحو دفع زيد عمرا ودفعته بعمرو ولا يقال أدفعته ولا دفّعته قال الجوهري وقد تزاد الباء في الكلام كقولهم بحسبك قول السوء قال الأشعر الرّقبان واسمه عمرو بن حارثة يهجو ابن عمه رضوان

بِحَسْبِكَ في القَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا * بِأَنَّكَ فِيهِم غَنِيٌّ مُضِرّ

وفي التنزيل العزيز وكفى بربك هاديا ونصيرا وقال الراجز

نَحْنُ بَنُو جَعْدَةَ أَصْحابُ الفَلَجْ * نَضْرِبُ بالسَّيْفِ ونَرْجُو بالفَرَجْ

أي الفرج وربما وضع موضع قولك من أجل كقول لبيد

غُلْبٌ تَشَذَّرُ بالذُّحُولِ كأَنَّهُمْ * جِنُّ البَدِيِّ رَواسِياً أَقْدامُها

أي من أجل الذحول وقد توضع موضع على كقوله تعالى ومنهم من إن تأمنه بدينار أي على دينار كما توضع على موضع الباء كقول الشاعر

إِذا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ * لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِي رِضاها

أي رضيت بي قال الفراء يوقف على الممدود بالقصر والمدّ شربت ماقال وكان يجب أن يكون فيه ثلاث ألفات قال وسمعت هؤلاء يقولون شربت مي يا هذا قال وهذه بي يا هذا وهذه ب حسنة فشبّهوا الممدود بالمقصور والمقصور بالممدود والنسب الى الباء بيويّ وقصيدة بيويّة رويّها الباء قال سيبويه الباء وأخواتها من الثنائي كالتا والحا والطا واليا اذا تهجيت مقصورة لأنها ليست بأسماء وانما جاءت في التهجي على الوقف ويدلك على ذلك أن القاف والدال والصاد موقوفة الأواخر فلولا أنها على الوقف لحرّكت أواخرهن ونظير الوقف هنا الحذف في الباء وأخواتها واذا أردت أن تلفظ بحروف المعجم قصرت وأسكنت لأنك لست تريد أن تجعلها أسماء ولكنك أردت أن تقطّع حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات تصوّت بها الا أنك تقف عندها لأنها بمنزلة عه وسنذكر من ذلك أشياء في مواضعها والله أعلم (تا) التاء حرف هجاء من حروف المعجم تاء حسنة وتنسب القصيدة التي قوافيها على التاء تائية ويقال تاويّة وكان أبو جعفر الرؤاسي يقول بيويّة وتيويّة الجوهري النسب الى التاء تيويّ وقصيدة تيويّة رويّها التاء وقال أبو عبيد عن الأحمر تاويّة قال وكذلك أخواتها والتاء من حروف الزيادات وهي تزاد في المستقبل اذا خاطبت تقول أنت تفعل وتدخل في أمر المواجهة للغابر كقوله تعالى فبذلك فلتفرحوا قال الشاعر

قوله شربت مي يا هذا الخ كذا ضبط مي بالأصل هنا وتقدم ضبطه فيه وه بفتح فسكون وتقدم ضبط الباء من ب حسنة بفتحة واحدة ولم نجد هذه العبارة في النسخة التي بأيدينا من التهذيب كتبه مصححه

قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دارُها * تِيذَنْ فانّى حَمْؤُها وجارُها

أراد لِتِيذَنْ فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تِعْلَم وتُدْخلها أيضا فى أمر ما لم يسم فاعله فتقول من زُهِيَ الرجل لِتُزْهَ يا رجل ولِتُعْنَ بحاجتى قال الاخفش إدخال اللام فى أمر المُخاطَب لغة رديئة لان هذه اللام انما تدخل فى الموضع الذى لا يُقْدَر فيه على افْعَلْ تقول لِيَقُمْ زيد لانك لا تقدر على افْعَلْ واذا خاطبت قلت قُمْ لانك قد استغنيت عنها والتاء فى القَسَم بدل من الواو كما أبدلوا منها فى تَتْرَى وتُراث وتُخَمة وتُجاه والواو بدل من الباء تقول تالله لقد كان كذا ولا تدخل فى غير هذا الاسم وقد تُزاد التاء للمؤنث فى أوّل المستقبل وفى آخر الماضى تقول هى تَفْعَلُ وفَعَلَتْ فان تأخرت عن الاسم كانت ضميرا وان تقدّمت كانت علامة قال ابن برى تاء التأنيث لا تخرج عن أن تكون حرفا تأخرت أو تقدّمت قال الجوهرى وقد تكون ضمير الفاعل فى قولك فَعَلْتُ يستوى فيه المذكر والمؤنث فان خاطبت مذكرا فتحتَ وان خاطبتَ مؤنثا كسرت وقد تزاد التاء فى أنت فتصير مع الاسم كالشئ الواحد من غير أن تكون مضافة اليه وقول الشاعر

بالخيرِ خَيْراتٍ وإنْ شَرًّا فَا * ولا أُرِيدُ الشَّرَّ الاّ أنْ تا

قال الاخفش زعم بعضهم أنه أراد الفاء والتاء فرخّم قال وهذا خطأ ألا ترى أنك لو قلت زيدا وا تريد وعمرا لم يستدلّ أنك تريد وعمرا وكيف لا يُريدون ذلك وهم لا يَعْرِفون الحروف قال ابن جنى يريد أنك لو قلت زيدا وا من غير أن تقول وعَمْرا لم يعلم أنك تريد عمرا دون غيره فاختصر الاخفش الكلام ثم زاد على هذا بأن قال إن العرب لا تعرف الحروف يقول الاخفش فاذا لم تعرف الحروف فكيف ترخم ما لا تعرفه ولا تلفظ به وانما لم يجز ترخيم الفاء والتاء لانهما ثلاثيان ساكنا الاوسط فلا يُرَخَّمان وأما الفراء فيرى ترخيم الثلاثى اذا تحرك أوسطه نحو حَسَنٍ وحَمَلٍ ومن العرب من يجعل السين تاء وأنشد لعلباء بن أرقم

يا قَبَّحَ اللهُ بَنِي السِّعْلاتِ * عَمْرَو بنَ يَرْبُوعٍ شِرارَ النّاتِ * لَيْسُوا أَعِفّاءَ ولا أَكْياتِ

يريد الناس والاكياس قال ومن العرب من يجعل التاء كافا وأنشد لرجل من حِمْيَر

يا ابنَ الزُّبَيْرِ طالَما عَصَيْكا * وطالَما عَنَّيْتَنا إليكا * لَنَضْرِبَنْ بسَيْفِنا قَفَيْكا

الليث تا وذِى لغتان فى موضع ذه تقول ها تا فُلانةُ فى موضع هذه وفى لغة تا فلانة فى موضع هذه الجوهرى تا اسم يشار به الى المؤنث مثل ذا للمذكر قال النابغة

قوله وكيف لا يريدون ذلك الخ كذا بالاصل والصواب اسقاط لا نأمل كتبه مصححه

ها انّ تا عذرةٌ أن لا تكن نفعت * فانّ صاحبها قد تاه في البلد

وعلى هاتين اللغتين قالوا تيك وتلك وتالك وهي أقبح اللغات كلها فاذا ثنيت لم تقل الا تان وتانك وتين وتينك في الجر والنصب في اللغات كلها واذا صغرت لم تقل الا تيا ومن ذلك اشتق اسم تيا قال والتي هي معرفة تا لا يقولونها في المعرفة الا على هذه اللغة وجعلوا احدى اللامين تقوية للاخرى استقباحا أن يقولوا التي وانما أرادوا بها الالف واللام المعرفة والجمع اللاتي وجمع الجمع اللواتي وقد تخرج التاء من الجميع فيقال اللائي ممدودة وقد تخرج الياء فيقال اللاء بكسرة تدل على الياء وبهذه اللغة كان أبو عمرو بن العلاء يقرأ وأنشد غيره

من اللاء لم يحججن يبغين حسبة * ولكن ليقتلن البريء المغفلا

واذا صغرت التي قلت اللتيا واذا أردت أن تجمع اللتيا قلت اللتيات قال الليث وانما صار تصغيره ذه وما فيهما من اللغات تيا لان كلمة التاء والذال من ذه وته كل واحدة هي نفس وما لحقها من بعدها فانها عماد للتاء لكي ينطلق به اللسان فلما صغرت لم تجد ياء التصغير حرفين من أصل البناء تجيء بعدهما كما جاءت في سعيد وعمير ولكنها وقعت بعد التاء فجاءت بعد فتحة والحرف الذي قبل ياء التصغير بجنبها لا يكون الا مفتوحا ووقعت التاء الى جنبها فانتصبت وصار ما بعدها قوة لها ولم ينضم قبلها شيء لانه ليس قبلها حرفان وجميع التصغير صدره مضموم والحرف الثاني منصوب ثم بعدهما ياء التصغير ومنعهم أن يرفعوا التاء التي في التصغير لان هذه الحروف دخلت عمادا للسان في آخر الكلمة فصارت الياء التي قبلها في غير موضعها لانها قلبت للسان عمادا فاذا وقعت في الحشو لم تكن عمادا وهي في تيا الالف التي كانت في ذا وقال المبرد هذه الاسماء المبهمة مخالفة لغيرها في معناها وكثير من لفظها فمن مخالفتها في المعنى وقوعها في كل ما أومأت اليه وأما مخالفتها في اللفظ فانها يكون منها الاسم على حرفين أحدهما حرف لين نحو ذا وتا فلما صغرت هذه الاسماء خولف بها جهة التصغير فلا يعرب المصغر منها ولا يكون على تصغيره دليل وألحقت ألف في أواخرها تدل على ما كانت تدل عليه الضمة في غير المبهمة ألا ترى أن كل اسم تصغره من غير المبهمة تضم أوله نحو فليس ودريهم وتقول في تصغير ذا ذيا وفي تا تيا فان قال قائل ما بال ياء التصغير لحقت ثانية وانما حقها أن تلحق ثالثة قيل انما لحقت ثالثة ولكنك حذفت ياء لاجتماع الياآت فصارت ياء التصغير ثانية وكان الاصل ذييا لانك اذا قلت ذا فالالف بدل من ياء ولا يكون اسم على حرفين في الاصل فقد ذهبت ياء أخرى فان صغرت ذه او ذي قلت تيا وانما منعك أن تقول ذيا كراهية الالتباس بالمذكر فقلت تيا قال وتقول في تصغير الذي اللذيا وفي تصغير التي اللتيا كما قال

بعدَ اللُّتَيّا واللُّتَيّا والتي * اذا عَلَتْها أنْفُسٌ تَرَدَّتِ

قال ولو حقَّرتَ اللاتي قلتَ في قول سيبويه اللُّتَيّاتِ كتصغير التي وكان الاخفش يقول في تصغيره اللوتيا لانه ليس جمع التي على لفظها فانما هو اسم للجمع قال المُبرد وهذا هو القياس قال الجوهري تَهْ مثل ذِهْ وتانِ للتثنية وأُولاء للجمع وتصغير تا تَيّا بالفتح والتشديد لانك قلبت الالف ياء وأدغمتها في ياء التصغير قال ابن بري صوابه وأدغمت ياء التصغير فيها لان ياء التصغير لا تتحرّك أبداً فالياء الاولى في تَيّا هي ياء التصغير وقد حذفت من قبلها ياء هي عين الفعل وأما الياء المجاورة للالف فهي لام الكلمة وفي حديث عمر أنه رأى جاريةً مَهْزُولةً فقال من يَعْرِف تَيّا فقال له ابنه هي والله احدى بناتك تَيّا تصغيرُ تا وهي اسم اشارة الى المؤنث بمنزلة ذا للمذكر وانما جاء بها مُصَغَّرةً تصغيراً لامرها والالف في آخرها علامة التصغير وليست التي في مكبرها ومنه قول بعض السلف وأخذ تِبْنةً من الارض فقال تَيّا من التوفيق خيرٌ من كذا وكذا من العمل قال الجوهري ولك أن تدخل عليها ها التنبيه فتقول هاتا هند وهاتان وهؤلاء وللتصغير هاتَيّا فان خاطبتَ جئتَ بالكاف فقلت تيكَ وتِلْكَ وتاكَ وتَلْكَ بفتح التاء وهي لغة رديئة وللتثنية تانِكَ وتانِّكَ بالتشديد والجمع أُولئكَ وأُولاكَ وأُولالِكَ فالكاف لمن تخاطبه في التذكير والتأنيث والتثنية والجمع وما قَبْلَ الكاف لمن تُشِيرُ اليه في التذكير والتأنيث والتثنية والجمع فان حفظت هذا الاصل لم تُخْطِئْ في شيء من مسائله وتدخل الهاء على تيكَ وتاكَ تقول هاتِيكَ هندُ وهاتاكَ هندُ قال عبيد يصف ناقته

هاتِيكَ تَحْمِلُني وأَبْيَضَ صارِماً * ومُذَرَّباً في مارِنٍ مَخْمُوسِ

وقال أبو النجم

جِئْنا نُحَيِّيكَ ونَسْتَجْدِيكا * فافْعَلْ بنا هاتاكَ أو هاتِيكا

أي هذه أو تِلْكَ تَحِيّةً أو عطيةً ولا تدخل ها على تلك لانهم جعلوا اللام عوضا عن ها التَّنْبيه قال ابن بري انما امتنعوا من دخول ها التنبيه على ذلك وتلك من جهة أنّ اللام تدل على بُعْدِ المشار اليه وها التنبيه تدلّ على قُرْبِه فَتَنافَيا وتَضادّا قال الجوهري وتالِكَ لغة في تِلْكَ وأنشد ابن السكيت للقُطامِي يصف سفينة نوح عليه السلام

وعامَتْ وهْيَ قاصِدةٌ بإذْنٍ * ولولا اللهُ جارَ بها الجَوارُ
الى الجُودِيِّ حتى صارَ حِجْراً * وحانَ لِتالِكَ الغَمَرِ انْحِسارُ

قوله اللوتيا كذا بالاصل والتهذيب بتقديم المثناة الفوقية على التحتية وسيأتي للمؤلف في ترجمة تصغير ذا اللويّا كتبه مصححه

ابن الاعرابي الثُّوَى الجواري والثَّايةُ الطائفةُ من كراع (حا) الحاء حرف هجاء يمد ويقصر وقال الليث هو مقصور موقوف فاذا جعلته اسما مددته كقولك هذه حاء مكتوبة ومَدَّتُها يا آن قال وكل حرف على خلقتها من حروف المعجم فألفها اذا مُدَّت صارت في التصريف ياءين قالوا والحاء وما أشبهها تؤنث ما لم تسم حرفا فاذا صغرتها قلت حُيَيَّة وانما يجوز تصغيرها اذا كانت صغيرة في الخط أو خفية والا فلا وذكر ابن سيده الحاء حرف هجاء في المعتل وقال ان ألفها منقلبة عن واو واستدل على ذلك وقد ذكرناه أيضا حيث ذكره الليث يقولون لابن مائة لا حاءٍ ولا ساءٍ أي لا مُحسِن ولا مُسِيء ويقال لا رجل ولا امرأة وقال بعضهم تفسيره أنه لا يستطيع أن يقول حا وهو زجر الكبش عند السِّفاد وهو زجر للغنم أيضا عند السقي يقال حأحأتُ به وحاحيتُ وقال أبو خيرة حأحأ وقال أبو الدقيش أحو أحو ولا يستطيع أن يقول سأ وهو للحمار يقال سأسأتُ بالحمار اذا قلت سأسأ وأنشد لامرئ القيس

قومٌ يُحاحُونَ بالبِهامِ ونِسْـ ـوانٌ قِصارٌ كهيئة الحَجَلِ

أبو زيد حاحيتُ بالمعزى حيحاءً وحاحاةً صِحْتُ قال وقال الاحمر سأسأتُ بالحمار أبو عمرو حاحِ بضأنك وبغنمك أي ادعُها وقال

ألجأني القُرُّ الى سَهْوات * فيها وقد حاحيتُ بالذَّوات

قال والسَّهْوة صخرة تقتلة لا أصل لها في الارض كأنها حائط من جبل والذوات المهازيل الواحدة ذاة الجوهري حاءِ زجر للابل بُني على الكسر لالتقاء الساكنين وقد يقصر فان أردت التنكير نوَّنتَ فقلت حاءٍ وعاءٍ وقال أبو زيد يقال للمعز خاصة حاحيتُ بها حيحاءً وحيحاةً اذا دعوتها قال سيبويه أبدلوا الالف بالياء لشبهها بها لان قولك حاحيتُ انما هو صوت بنيت منه فعلا كما أن رجلا لو أكثر من قوله لا لجاز أن يقول لاليتُ يريد قلتُ لا قال ويدلك على أنها ليست فاعلتُ قولهم الحَيْحاء والعَيْعاء بالفتح كما قالوا الحاحاةُ والهاهاةُ فأجرى حاحيتُ وعاعيتُ وهاهيتُ مجرى دعدعتُ اذ كن للتصويت قال ابن بري عند قول الجوهري حاحيتُ بها حيحاءً وحيحاةً قال صوابه حَيْحاءً وحاحاةً وقال عند قوله عن سيبويه أبدلوا الالف بالياء لشبهها بها قال الذي قال سيبويه انما هو أبدلوا الالف لشبهها بالياء لان ألف حاحيتُ بدل من الياء في حَيْحيتُ وقال عند قول الجوهري أيضا لجاز أن تقول لاليتُ قال حكى عن العرب في لا وما لَوَّيتُ ومَوَّيتُ قال وقول الجوهري كما قالوا الحاحاتُ والهاهاتُ قال موضع الشاهد من الحاحات أنه فَعْلَلَةٌ وأصله

قوله كأنها حائط الى قوله الجوهري كذا بالاصل وانظر في ذلك كتبه مصححه

حيحية وفعللة لا يكون مصدرا لفاعلت وانما يكون مصدرا لفعللت قال فثبت بذلك أن حاحيت فعللت لا فاعلت والاصل فيها حيحيت ابن سيده حاء أمر للكبش بالسفاد وحاء ممدودة قبيلة قال الازهرى وهى فى اليمن حاء وحكم الجوهرى حاء حى من مذحج قال الشاعر

* طلبت الثأر فى حكم وحاء *

قال ابن برى بنو حاء من جشم بن معد وفى حديث أنس شفاعتى لاهل الكبائر من أمتى حتى حكم وحاء قال ابن الاثير هما حيان من اليمن من وراء رمل يبرين قال أبو موسى يجوز أن يكون حاء من الحوة وقد حذفت لامه ويجوز أن يكون من حوى يحوى ويجوز أن يكون مقصورا غير ممدود وبئر حاء معروفة

(خا)

الخاء حرف هجاء وهو حرف مهموس يكون أصلا لا غير وحكى سيبويه خييت خاء قال ابن سيده فاذا كان هذا فهو من باب عييت قال وهذا عندى من صاحب العين صنعة لا عربية وقد ذكر ذلك فى علة الحاء قال سيبويه الخاء وأخواتها من الثنائية كالهاء والباء والتاء والطاء اذا تهجيت مقصورة لانها ليست بأسماء وانما جاءت فى التهجى على الوقف ويدلك على ذلك أن القاف والدال والصاد موقوفة الاواخر فلولا أنها على الوقف حركت أواخرهن ونظير الوقف ههنا الحذف فى الياء وأخواتها واذا أردت أن تلفظ بحروف المعجم قصرت وأسكنت لانك لست تريد أن تجعلها أسماء ولكنك أردت أن تقطع حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات تصوت بها الا أنك تقف عندها لانها بمنزلة عه واذا أعربتها لزمك أن تمدها وذلك أنها على حرفين الثانى منهما حرف لين والتنوين يدرك الكلمة فتحذف الالف لالتقاء الساكنين فيلزمك أن تقول هذه حا يافتى ورأيت خا حسنة ونظرت الى طا حسنة فيبقى الاسم على حرف واحد فان ابتدأته وجب أن يكون متحركا وان وقفت عليه وجب أن يكون ساكنا فان ابتدأته ووقفت عليه جميعا وجب أن يكون ساكنا متحركا فى حال وهذا ظاهر الاستحالة فأما ما حكاه أحمد بن يحيى من قولهم شربت ما بقصر ماء فحكاية شاذة لا نظير لها ولا يسوغ قياس غيرها عليها وخاءبك معناه اعجل غير خاءبك علينا وخاى اغتان أى اعجل وليست التاء للتأنيث لانه صوت مبنى على الكسر ويستوى فيه الاثنان والجمع والمؤنث فخاءبكما وخاى بكما وخاءبكم وخاى بكم قال الكميت

اذا ما شحطن الحاديين سمعتهم * بخاى بك الحق يهتفون وحى هل

والياء متحركة غير شديدة والالف ساكنة ويروى بخاءبك وقال ابن سلمة معناه خبت وهو دعاء منه عليه تقول بخائبك أى بأمرك الذى خاب وخسر قال الجوهرى وهذا خلاف قول أبى زيد كما ترى

قوله وليست التاء للتأنيث كذا بالاصل هنا ولعلها تخريجة من محل يناسبها وضعها النساخ هنا كما ترى كتبه مصححه

وقيل القول الاول قال الازهرى قرأت فى كتاب النوادر لابن هانئ نَحاي بك علينا أى اعْجَلْ علينا غير موصول قال أسمعنيه الايادى لشمر عن أبى عبيد نحايك علينا ووصل الياء بالباء فى الكتاب قال والصواب ما كُتِبَ فى كتاب ابن هانئ ونحاي بك اعْجَلى ونحاي بكن اعْجَلْن كل ذلك بلفظ واحد الا الكاف فانك تثنيها وتجمعها والنحوة الارض العالية ومنه قول بنى تميم لابى العارم الكلابى وكان استرشدهم فقالوا له إن أمامك نحوة من الارض وبها ذئب قد أكل إنسانا أو انسانين فى شعر له طويل ونحو كثيب معروف بنجد ويوم نحو يوم قتل فيه ذؤاب بن ربيعة عتيبة بن الحرث بن شهاب

(ذا) قال أبو العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد ذا يكون بمعنى هذا ومنه قول الله عز وجل مَنْ ذا الذى يشفع عنده إلا باذنه أى من هذا الذى يشفع عنده قالا ويكون ذا بمعنى الذى قالا ويقال هذا ذو صلاح ورأيت هذا ذا صلاح ومررت بهذا ذى صلاح ومعناه كله صاحب صلاح وقال أبو الهيثم ذا اسم كل مشار اليه معاين يراه المتكلم والمخاطب قال والاسم فيها الذال وحدها مفتوحة وقالوا الذال وحدها هى الاسم المشار اليه وهو اسم مبهم لا يُ[...] ما هو حتى يفسر ما بعده كقولك ذا الرجل ذا الفرس فهذا تفسير ذا ونصبه ورفعه وخفضه سواء قال وجعلوا فتحة الذال فرقا بين التذكير والتأنيث كما قالوا ذا أخوك وقالوا ذى أختك فكسروا الذال فى الانثى وزادوا مع فتحة الذال فى المذكر ألفا ومع كسرتها للانثى ياء كما قالوا أنتَ وأنتِ قال الاصمعى والعرب تقول لا أكلمك فى ذى السنة وفى هذى السنة ولا يقال فى ذا السنة وهو خطأ انما يقال فى هذه السنة وفى هذى السنة وفى ذى السنة وكذلك لا يقال ادخل ذا الدار ولا البس ذا الجبة انما الصواب ادخل ذى الدار والبس ذى الجبة ولا يكون ذا الا للمذكر يقال هذه الدار وذى المرأة ويقال دخلت تلك الدار وتيك الدار ولا يقال ذيك الدار وليس فى كلام العرب ذيك البتة والعامة تخطئ فيه فتقول كيف ذيك المرأة والصواب كيف تيك المرأة قال الجوهرى ذا اسم يشار به الى المذكر وذى بكسر الذال للمؤنث تقول ذى أمة الله فان وقفت عليه قلت ذه بهاء موقوفة وهى بدل من الياء وليست للتأنيث وانما هى صلة كما أبدلوا فى هُنَيَّة فقالوا هُنَيْهة قال ابن برى صوابه وليست للتأنيث وانما هى بدل من الياء قال فان أدخلت عليها الهاء للتنبيه قلت هذا زيد وهذى أمة الله وهذه أيضا بتحريك الهاء وقد اكتفوا به عنه فان صغرت ذا قلت ذَيّا بالفتح والتشديد لانك تقلب ألف ذا ياء لمكان الياء قبلها فتدغمها فى الثانية وتزيد فى آخره ألفا لتفرق بين المبهم والمعرب وذَيّان فى التثنية وتصغير هذا هَذَيّا ولا تصغر ذى للمؤنث وانما تصغر تا وقد اكتفوا به عنه وان ثنيت ذا قلت ذان

لانه لا يصح اجتماعهما لسكونهما فتسقط احدى الالفين فمن أسقط ألف ذا قرأ انّ هذين لساحران فأعرب ومن أسقط ألف التثنية قرأ انّ هذان لساحران لان ألف ذا لا يقع فيها اعراب وقد قيل انها على لغة بلحرث بن كعب قال ابن برى عند قول الجوهرى من أسقط ألف التثنية قرأ انّ هذان لساحران قال هذا وهم من الجوهرى لان ألف التثنية حرف زيد لمعنى فلا يسقط وتبقى الالف الاصلية كما لم يسقط التنوين فى هذا قاضٍ وتبقى الياء الاصلية لان التنوين زيد لمعنى فلا يصح حذفه قال والجمع أولاء من غير لفظه فان خاطبت جئت بالكاف فقلت ذاك وذلك فاللام زائدة والكاف للخطاب وفيها دليل على أنّ ما يومأ اليه بعيد ولا موضع لها من الاعراب وتدخل الهاء على ذاك فتقول هذاك زيد ولا تدخلها على ذلك ولا على أولئك كما لم تدخل على تلك ولا تدخل الكاف على ذى للمؤنث وانما تدخل على تا تقول تيك وتلك ولا تقل ذيك فانه خطأ وتقول فى التثنية رأيت ذينك الرجلين وجاءنى ذانك الرجلان قال وربما قالوا ذانّك بالتشديد قال ابن برى من النحويين من يقول ذانّك بتشديد النون تثنية ذلك قلبت اللام نونا وأدغمت النون فى النون ومنهم من يقول تشديد النون عوض من الالف المحذوفة من ذا وكذلك يقول فى اللذان ان تشديد النون عوض من الياء المحذوفة من الذى قال الجوهرى وانما شددوا النون فى ذلك تأكيدا وتكثيرا للاسم لانه بقى على حرف واحد كما أدخلوا اللام على ذلك وانما يفعلون مثل هذا فى الاسماء المبهمة لنقصانها وتقول للمؤنث تانك وتانّك أيضا بالتشديد والجمع أولئك وقد تقدم ذكر حكم الكاف فى تا وتصغير ذاك ذيّاك وتصغير ذلك ذيّالك وقال بعض العرب وقدم من سفره فوجد امرأته قد ولدت غلاما فأنكره فقال لها

لتقعدنّ مقعد القصىّ * منّى ذا القاذورة المقلىّ
أو تحلفى بربك العلىّ * أنّى أبو ذيّالك الصبىّ
قد رابنى بالنظر التركىّ * ومقلة كمقلة الكركىّ

فقالت

لا والذى ردّك يا صفيّى * ما مسّنى بعدك من إنسىّ
غير غلام واحد قيسىّ * بعد امرأين من بنى عدىّ
وآخرين من بنى بلىّ * وخمسة كانوا على الطوىّ
وستة جاؤوا مع العشىّ * وغير تركىّ وبصروىّ

وتصغير تلك تيّالك قال ابن برى صوابه تيّالك فأما تيّاك فتصغير تيك وقال ابن سيده فى موضع

آخر ذا إشارة الى المذكر يقال ذا وذاك وقد تزاد اللام فيقال ذلك وقوله تعالى ذلك الكتاب قال الزجاج معناه هذا الكتاب وقد تدخل على ذا ها التى للتنبيه فيقال هذا قال أبو على وأصله ذى فأبدلوا ياءه ألفا وان كانت ساكنة ولم يقولوا ذى لئلا يشبه كى وأى فأبدلوا ياءه ألفا ليلحق بباب متى واذا أو يخرج من شبه الحرف بعض الخروج وقوله تعالى إن هذان لساحران قال الفراء أراد ياء النصب ثم حذفها لسكونها وسكون الالف قبلها وليس ذلك بالقوى وذلك أن الياء هى الطارئة على الالف فيجب أن تحذف الالف لمكانها فأما ما أنشده اللحيانى عن الكسائى لجميل من قوله

وأتى صواحبها فقلن هذا الذى * منح المودة غيرنا وجفانا

فانه أراد أذا الذى فأبدل الهاء من الهمزة وقد استعملت ذا مكان الذى كقوله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو أى ما الذى ينفقون فيمن رفع الجواب فرفع العفو يدل على أن ما مرفوعة بالابتداء وذا خبرها وينفقون صلة ذا وأنه ليس ما وذا جميعا كالشئ الواحد هذا هو الوجه عند سيبويه وان كان قد أجاز الوجه الآخر مع الرفع وذى بكسر الذال للمؤنث وفيه لغات ذى وذه الهاء بدل من الياء الدليل على ذلك قولهم فى تحقير ذا ذيا وذى إنما هى تأنيث ذا ومن لفظه فكما لا تجب الهاء فى المذكر أصلا فكذلك هى أيضا فى المؤنث بدل غير أصل وليست الهاء فى هذه وان استفيد منها التأنيث بمنزلة هاء طلحة وحمزة لان الهاء فى طلحة وحمزة زائدة والهاء فى هذه ليست بزائدة انما هى بدل من الياء التى هى عين الفعل فى هذى وأيضا فان الهاء فى حمزة نجدها فى الوصل تاء والهاء فى هذه ثابتة فى الوصل ثباتها فى الوقف ويقال ذهى الياء لبيان الهاء شبهها بهاء الاضمار فى بهى وهذى وهذهى وهذه الهاء فى الوصل والوقف ساكنة اذا لم يلقها ساكن وهذه كلها فى معنى ذى عن ابن الاعرابى وأنشد

قلت لها يا هذه هذا اثم * هل لك فى قاض اليه نختصم

ويوصل ذلك كله بكاف المخاطبة قال ابن جنى أسماء الاشارة هذا وهذه لا يصح تثنية شئ منها من قبل أن التثنية لا تلحق الا النكرة فما لا يجوز تنكيره فهو بأن لا تصح تثنيته أجدر فأسماء الاشارة لا يجوز أن تنكر فلا يجوز أن يثنى شئ منها ألا تراها بعد التثنية على حد ما كانت عليه قبل التثنية وذلك نحو قولك هذان الزيدان قائمين فنصب قائمين بمعنى الفعل الذى دلت عليه الاشارة والتنبيه كما كنت تقول فى الواحد هذا زيد قائما فتجد الحال واحدة قبل التثنية وبعدها وكذلك قولك

قوله قلت لها الخ هو شاهد على هذه باختلاس حركة الذال ولكن الشطر الاول غير متزن فحرره كتبه مصححه

ضربتُ اللَّذَيْنِ فاما تعرَّفا بالصلة كما يتعرَّف بها الواحد كقولك ضربت الذى قام والامر فى هذه الاشياء بعد التثنية هو الامر فيها قبل التثنية وليس كذلك سائر الاسماء المثناة نحو زيد وعمرو ألا ترى أن تعريف زيد وعمرو انما هو بالوضع والعلمية فاذا ثنيتهما تنكرا فقلت عندى عمْران عاقلان فان آثرت التعريف بالاضافة أو باللام فقلت الزَّيْدان والعمْران وزَيْداك وعَمْراك فقد تعرَّفا بعدَ التثنية من غير وجه تعرُّفهما قبلها ولحقا بالاجناس وفارَقا ما كانا عليه من تعريف العَلَمِيَّة والوضْع فاذا صح ذلك فينبغى أن تعلم أنَّ هذان وهاتان انما هى أسماء موضوعة للتثنية مُخْتَرعة لها وليست تثنية للواحد على حد زيد وزَيْدان الا أنها صيغت على صورة ما هو مُثَنًّى على الحقيقة فقيل هذان وهاتان لئلا تختلف التثنية وذلك أنهم يُحافظون عليها مالا يُحافظون على الجمع ألا ترى أنك تجد فى الاسماء المتمكنة ألفاظ الجموع من غير ألفاظ الآحاد وذلك نحو رجل ونَفَر وامرأة ونسوة وبَعير وابل وواحد وجماعة ولا تجد فى التثنية شيئا من هذا انما هى من لفظ الواحد نحو زيد وزيدين ورجل ورجلين لا يختلف ذلك وكذلك أيضا كثير من المبنيات على أنها أحق بذلك من المتمكنة وذلك نحو ذا وأُولى وأُلات وذُو وأُلُو ولا تجد ذلك فى تثنيتها نحو ذا وذان وذُو وذَوان فهذا يدلك على محافظتهم على التثنية وعنايتهم بها أعنى أن تخرج على صورة واحدة لئلا تختلف وأنهم بها أشدُّ عناية منهم بالجمع وذلك لما صيغت للتثنية أسماء مُخْتَرعة غير مُثَنَّاة على الحقيقة كانت على ألفاظ المُثَنَّاة تثنية حقيقة وذلك ذان وتان والقول فى اللَّذان واللَّتان كالقول فى ذان وتان قال ابن جنى فأما قولهم هذان وهاتان وفَذانك فانما تقلب فى هذه المواضع لانهم عوَّضوا من حرف محذوف أما فى هذان فهى عوَضٌ من ألف ذا وهى فى ذانك عوض من لام ذلك وقد يحتمل أيضا أن تكون عوضا من ألف ذلك ولذلك كتبت فى التخفيف بالتاء لانها حينئذ ملحقة ببند وإبدال التاء من الياء قليل انما جاء فى قولهم كَيْتَ وكَيْتَ وفى قولهم ثنتان والقول فيهما كالقول فى كيت وكيت وهو مذكور فى موضعه وذكر الازهرى فى ترجمة حبَّذا قال الاصل حَبُبَ ذا فأدغمت إحدى الباءين فى الاخرى وشُدِّدت وذا اشارة الى ما يقرب منك وأنشد بعضهم

حبَّذا رَجْعُها إليكَ يديْها * فى يدَىْ دِرْعِها تَحُلُّ الازارا

كأنه قال حَبُبَ ذا ثم ترجم عن ذا فقال هو رَجْعُها يديها الى حَلِّ تكّتها أى ما أحبه ويدا درعها كُمَّاها وفى صفة المهدى قُرَشىٌّ يَمانٍ ليس من ذى ولا ذو أى ليس نَسَبُه نَسَبَ أذواء اليمن وهم ملوك حمْيَر منهم ذُو يَزَنَ وذُو رُعَيْن وقوله قرشىٌّ يمانٍ أى قُرَشىُّ النَّسب يَمانى المَنْشا قال ابن الاثير وهذه الكلمة

قوله ولذلك كتبت فى التخفيف بالتاء الخ كذا بالاصل المنقول من خط مؤلفه ولا ريب أنه لا يصلح تعليلا لما قبله ونعوذ بالله من صنع النساخ كتبه مصححه

عينها واو وقياس لامها أن تكون ياء لان باب طَوَى أكثر من باب قَوِيَ ومنه حديث جرير يَطْلُعُ عليكم رجل من ذي يَمَنٍ على وجهه مَسْحَةٌ من ذي مَلَكٍ قال ابن الاثير كذا أورده أبو عُمَرَ الزاهد وقال ذي ههنا صلة أي زائدة

(تفسير ذاكَ وذلكَ) التهذيب قال أبو الهيثم اذا بَعُدَ المُشارُ اليه من المخاطَب وكان المُخاطَبُ بَعيدا ممن يُشير اليه زادُوا كافا فقالوا ذاكَ أخُوكَ وهذه الكاف ليست في موضع خفض ولا نصب انما أشبهت كافَ قولك أخاكَ وعصاكَ فتوهم السامعون أن قول القائل ذاكَ أخوكَ كأنها في موضع خفض لاشباهها كافَ أخاكَ وليس ذلكَ كذلكَ انما تلك كاف ضُمت الى ذا لِبُعْدِ ذا من المخاطب فلما دخل فيها هذا اللبس زادوا فيها لاما فقالوا ذلكَ أخُوكَ وفي الجماعة أولئكَ إخْوَتُكَ فان اللام اذا دخلت ذهبت بمعنى الاضافة ويقال هذا أخُوكَ وهذا أخٌ لكَ وهذا لكَ أخٌ فاذا أدخلت اللام فلا إضافة قال أبو الهيثم وقد أعلمتكَ أنّ الرفع والنصب والخفض في قوله ذا سواء تقول مررت بذا ورأيت ذا وقام ذا فلا يكون فيها علامة رفع الاعراب ولا خفضه ولا نصبه لانه غير متمكن فلما ثنوا زادوا في التثنية نونا وأبْقَوُا الالف فقالوا ذانِ أخَواكَ وذانِكَ أخَواكَ قال الله تعالى فَذانِكَ بُرْهانانِ من رَبِّكَ ومن العرب من يشدد هذه النون فيقول ذانّكَ أخَواكَ قال وهم الذين يزيدون اللام في ذلكَ فيقولون ذلكَ فجعلوا هذا التشديد بدل اللام وأنشد المبرد في باب ذا الذي قد مر آنفا

أَمِنْ زَيْنَبَ ذي النّارُ * قُبَيْلَ الصُّبْحِ ما تَخْبُو
اذا ما خَمَدَتْ يُلْقَى * عليها المَنْدَلُ الرَّطْبُ

قال أبو العباس ذي معناه ذِهْ يقال ذا عَبْدُ الله وذي أمَةُ الله وذِهْ أمَةُ الله وتِهْ أمَةُ الله وتا أمَةُ الله قال ويقال هذي هِنْدُ وهاتِهِ هِنْدُ وهاتا هِنْدُ على زيادة ها التَّنْبيه قال واذا صَغَّرْتَ ذِهْ قلت تَيّا تَصْغِيرَ تِهْ أو تا ولا تُصَغَّرُ ذِهْ على لفظها لانكَ اذا صغرتَ ذا قلت ذَيّا ولو صغرت ذِه لقلت ذَيّا فالتبس بالمذكر فصغروا ما يخالف فيه المؤنث المذكر قال والمُبْهَماتُ يُخالِفُ تَصْغيرُها تَصْغيرَ سائر الاسماء وقال الاخفش في قوله تعالى فَذانِكَ بُرْهانانِ من ربكَ قال وقرأ بعضهم فذانّكَ برهانان قال وهم الذين قالوا ذلكَ أدخلوا التثقيل للتأكيد كما أدخلوا اللام في ذلكَ وقال الفراء شددوا هذه النون لِيُفْرَقَ بينها وبين النون التي تسقط للاضافة لانّ هذانِ وهاتانِ لا تُضاف وقال الكسائي هي

قوله لا تضاف كذا في الاصل والامر سهل كتبه مصححه

من لغته من قال هذا آ قال ذلك فزادوا على الالف ألفا كما زادوا على النون نونا ليفصل بينهما وبين الاسماء المتمكنة وقال الفراء اجتمع القراء على تخفيف النون من ذانك وكثير من العرب فيقول فذانك قائمان وهذان قائمان واللذان قالا ذلك وقال أبو إسحق فذانك تثنية ذاك وذانّك تثنية ذلك يكون بدل اللام في ذلك تشديد النون في ذانّك وقال أبو إسحق الاسم من ذلك ذا والكاف زيدت للمخاطبة فلا حظ لها في الاعراب قال سيبويه لو كان لها حظ في الاعراب لقلت ذلك نفسك زيد وهذا خطأ ولا يجوز الا ذلك نفسه زيد وكذلك ذانك يشهد أن الكاف لا موضع لها ولو كان لها موضع لكان جرا بالاضافة والنون لا تدخل مع الاضافة واللام زيدت مع ذلك للتوكيد تقول ذلك الحق وهذا الحق ويقبح هذالك الحق لان اللام قد أكدت مع الاشارة وكسرت لالتقاء الساكنين أعني الالف من ذا واللام التي بعدها كان ينبغي أن تكون اللام ساكنة ولكنها كسرت لما قلنا والله أعلم

(تفسير هذا) قال المنذري سمعت أبا الهيثم يقول ها وألا حرفان يفتتح بهما الكلام لا معنى لهما الا افتتاح الكلام بهما تقول هذا أخوك فها تنبيه وذا اسم المشار اليه وأخوك هو الخبر قال وقال بعضهم ها تنبيه تفتتح العرب الكلام به بلا معنى سوى الافتتاح ها انّ ذا أخوك وألا انّ ذا أخوك قال واذا ثنوا الاسم المبهم قالوا تان أختاك وهاتان أختاك فرجعوا الى تا فلما جمعوا قالوا أولاء اخوتك وأولاء أخواتك ولم يفرقوا بين الانثى والذكر بعلامة قال وأولاء ممدودة مقصورة اسم لجماعة ذا وذه ثم زادوا ها مع أولاء فقالوا هؤلاء اخوتك وقال الفراء في قوله تعالى ها أنتم أولاء تحبونهم العرب اذا جاءت الى اسم مكني قد وصف بهذا وهذان وهؤلاء فرقوا بين ها وبين ذا وجعلوا المكني بينهما وذلك في جهة التقريب لا في غيرها يقولون أين أنت فيقول القائل ها أناذا فلا يكادون يقولون ها أنا وكذلك التنبيه في الجمع ومنه قوله عز وجل ها أنتم أولاء تحبونهم وربما أعادوها فوصلوها بذا وهذا وهؤلاء فيقولون ها أنت ذا قائما وها أنتم هؤلاء قال الله تعالى في سورة النساء ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا قال فاذا كان الكلام على غير تقريب أو كان مع اسم ظاهر جعلوها موصولة بذا فيقولون هاهو وهذان هما اذا كان على خبر يكتفي كل واحد منهما بصاحبه بلا فعل والتقريب لا بد فيه من فعل لنقصانه وأحبوا أن يفرقوا بذلك بين التقريب وبين معنى الاسم الصحيح وقال أبو زيد بنو عقيل يقولون هؤلاء ممدود منون مهموز قومك وذهب

(قوله وقال الفراء الى قوله وقال أبو زيد كذا بالاصل ولا يخفى ما فيه وحرره اذا ظفرت بنسخة صحيحة من التهذيب كتبه مصححه)

أمس بما فيه بتنوين وتميم تقول هؤلا قومك ساكن وأهل الحجاز يقولون هؤلاء قومك مهموز ممدود مخفوض قال وقالوا كلتاتين وهاتين بمعنى واحد وأما تأنيث هذا فان أبا الهيثم قال يقال في تأنيث هذا هذه منطلقة فيصلون ياء بالهاء وقال بعضهم هذي منطلقة وتي منطلقة وتا منطلقة وقال كعب الغنوى

وأنبأتماني أنما الموت بالقرى * فكيف وهاتا روضة وكثيب

يريد فكيف وهذه وقال ذو الرمة في هذا وهذه

فهذي طواها بعد هذى وهذه * طواها لهذي وخدها وانسلالها

قال وقال بعضهم هذات منطلقة وهي شاذة مرغوب عنها قال وقال تيك وتلك وتالك منطلقة وقال القطامى

تعلم أن بعد الغي رشدا * وأن لتالك الغمر انقشاعا

قوله هذات كذا في الاصل بتاء مجرورة كما ترى وفي شرح القاموس بل منطلقة منطلقات كتبه مصححه

فصيرها تالك وهي مقولة واذا ثنيت تا قلت تانك فعلتا ذلك وتانك فعلتا ذاك بالتشديد وقالوا في تثنية الذي اللذان واللذان واللتان واللتان وأما الجمع فيقال أولئك فعلوا ذلك بالمد وأولاك بالقصر والواو ساكنة فيهما وأما هذا وهذان فالهاء في هذا تنبيه وذا اسم اشارة الى شيء حاضر والاصل ذا ضم اليها ها أبو الدقيش قال لرجل أين فلان قال هوذا قال الازهري ونحو ذلك حفظته عن العرب ابن الانبارى قال بعض أهل الحجاز هوذا بفتح الواو قال أبو بكر وهو خطأ منه لان العلماء الموثوق بعلمهم اتفقوا على أن هذا من تحريف العامة والعرب اذا أرادت معنى هوذا قالت ها أناذا ألقى فلانا ويقول الاثنان ها نحن ذان نلقاه وتقول الرجال ها نحن أولاء نلقاه ويقول المخاطب ها أنت ذا تلقى فلانا وللاثنين ها أنتما ذان وللجماعة ها أنتم أولاء وتقول للغائب ها هو ذا يلقاه وها هما ذان وها هم أولاء ويبنى التأنيث على التذكير وتأويل قوله ها أنا ذا ألقاه قد قرب لقائي اياه وقال الليث العرب تقول كذا وكذا كأنهما كاف التنبيه وذا اسم يشار به والله أعلم

قوله والواو ساكنة فيهما كذا بالاصل وانظر هل من العرب من نطق في أولئك وأولاك بواو ساكنة كتبه مصححه

(تصغير ذا وتا وجمعهما) أهل الكوفة يسمون ذا وتا وتلك وذلك وهذا وهذه وهؤلاء والذي والذين والتي واللاتي حروف المثل وأهل البصرة يسمونها حروف الاشارة والاسماء المبهمة فقالوا في تصغير هذا ذيا مثل تصغير ذا لأن ها تنبيه وذا اشارة وصفة ومثال لاسم من تشير اليه فقالوا وتصغير ذلك ذيالك وان شئت ذيالك فمن قال ذيالك زعم أن اللام ليست بأصلية لان معنى ذلك ذا الشيء الكاف

كاف المخاطب ومن قال ذا لك صغر على اللفظ وتصغير تلك تَيّا وتَيّالك وتصغير هذه تَيّا وتصغير أُولئك أُولَيّا وتصغير هؤلاء هؤُلَيّا قال وتصغير اللاتى مثل تصغير التى وهى اللَّتَيّا وتصغير اللاتى اللَّوَيّا وتصغير الذى اللذَيّا والذين اللذَيّون وقال أبو العباس أحمد بن يحيى يقال للجماعة التى واحدتها مؤنثة اللاتى واللاتِى والجماعة التى واحدها مذكر اللاتى ولا يقال اللاتى الا للتى واحدتها مؤنثة يقال هن اللاتى فعلن كذا وكذا واللاتى فعلن كذا وهم الرجال اللاتى واللاؤُون فعلوا كذا وكذا وأنشد الفراء

هُم اللاؤُون فَكُّوا الغُلَّ عَنّى * بِمَرْوِ الشاهِجانِ وهُمْ جَناحِى

وفى التنزيل العزيز واللاتى يأتين الفاحشة من نسائكم وقال فى موضع آخر واللاتى لم يحضن ومنه قول الشاعر

مِن اللاءِ لم يَحْجُجْنَ يَبْغِينَ حِسبةً * ولكن لِيقْتُلْنَ البَرِىءَ المُغَفَّلا

وقال العجاج بَعْدَ اللَّتَيّا واللَّتَيّا والَّتى * اذا عَلَتْها أَنْفُسٌ تَرَدَّتِ

يقال منه لقى منه اللَّتَيّا والَّتى اذا لقى منه الجهد والشدة أراد بعد عقبة من عقاب الموت منكرة اذا أشرفت عليها النفس تردت أى هلكت وقبله

إلى أمارٍ وأمارِ مُدَّتى * دافَعَ عَنّى بنُقَيْرٍ مَوْتَتى

بَعْدَ اللتيا واللتيا والتى * اذا علتها أنفس تردت

فارْتاحَ رَبّى وأرادَ رَحْمَتى * ونِعْمَةً أَتَمَّها فتَمَّتِ

وقال الليث الذى تعريف لذ ولذى فلما قصرت قووا اللام بلام أخرى ومن العرب من يحذف الياء فيقول هذا اللذ فعل كذا بتسكين الذال وأنشد * كاللذ تَزَبَّى زُبْيةً فاصْطِيدا * والاثنين هذان اللذان وللجميع هؤلاء الذين قال ومنهم من يقول هذان اللذا قال الذين أسكنوا الذال وحذفوا الياء التى بعدها فانهم لما أدخلوا فى الاسم لام المعرفة طرحوا الزيادة التى بعد الذال وأسكنت الذال فلما ثنوا حذفوا النون فأدخلوا على الاثنين لحذف النون ما أدخلوا على الواحد باسكان الذال وكذلك الجميع فان قال قائل ألا قالوا اللذو فى الجمع بالواو فقل الصواب فى القياس ذلك ولكن العرب اجتمعت على الذى بالياء والجر والنصب والرفع سواء وأنشد

انّ الذى حانَتْ بفَلْجٍ دماؤُهُم * هُمُ القَوْمُ كُلُّ القومِ يا أُمَّ خالدِ

وقال الاخطل أَبَنِى كُلَيْبٍ انَّ عَمَّىَّ اللّذا * قَتَلا المُلُوكَ وفَكَّكا الاغْلالا

قوله وقال العجاج بعد اللتيا الخ تقدم فى روح نسبة ذلك الجوهرية لا الى العجاج كتبه مصححه

وسكذلك

وكذلك يقولون اللتا والتي وأنشد * هما اللتا أقصدني سهماهما * وقال الخليل وسيبويه فيما رواه أبو اسحق لهما انهما قالا الذين لا يظهر فيها الاعراب تقول في النصب والرفع والجر أتاني الذين في الدار ورأيت الذين ومررت بالذين في الدار وكذلك الذي في الدار قالا وانما منعا الاعراب لان الاعراب انما يكون في أواخر الاسماء والذي والذين مبهمان لا يتمان الا بصلاتهما فلذلك منعا الاعراب وأصل الذي لذ فاعلم على وزن عم فان قال قائل فما بالك تقول أتاني اللذان في الدار ورأيت اللذين في الدار فتعرب ما لا يعرب في الواحد في تثنيته نحو هذان وهذين وأنت لا تعرب هذا ولا هؤلاء فالجواب في ذلك أن جميع ما لا يعرب في الواحد مشبه بالحرف الذي جاء لمعنى فان ثنيته فقد بطل شبه الحرف الذي جاء لمعنى لان حروف المعاني لا تثنى فان قال قائل فلم منعته الاعراب في الجمع قلت لان الجمع ليس على حد التثنية كالواحد ألا ترى أنك تقول في جمع هذا هؤلاء يا فتى فجعلته اسما للجمع فتبنيه كما بنيت الواحد ومن جمع الذين على حد التثنية قال جاءني اللذون في الدار ورأيت الذين في الدار وهذا لا ينبغي أن يقع لان الجمع يستغنى فيه عن حد التثنية والتثنية ليس لها الا ضرب واحد ثعلب عن ابن الاعرابي الألى في معنى الذين وأنشد

* فان الألى بالطف من آل هاشم * قال ابن الانباري قال ابن قتيبة في قوله عز وجل مثلهم كمثل الذي استوقد نارا معناه كمثل الذين استوقدوا نارا فالذي قد يأتي مؤديا عن الجمع في بعض المواضع واحتج بقوله * ان الذي حانت بفلج دماؤهم * قال أبو بكر احتجاجه على الآية بهذا البيت غلط لان الذي في القرآن اسم واحد ربما أدى عن الجمع فلا واحد له والذي في البيت جمع واحده اللذ وتثنيته اللذا وجمعه الذي والعرب تقول جاءني الذي تكلموا وواحد الذي اللذ وأنشد

يا رب عبس لا تبارك في أحد * في قائم منهم ولا فيمن قعد

* الا الذي قاموا بأطراف المسد *

أراد الذين قال أبو بكر والذي في القرآن واحد ليس له واحد والذي في البيت جمع له واحد وأنشد الفراء

فكنت والأمر الذي قد كيدا * كاللذ تزبى زبية فاصطيدا

وقال الاخطل

أبني كليب ان عمي اللذا * قتلا الملوك وفككا الاغلالا

قال والذى يكون مؤقتا عن الجمع وهو واحد لا واحد له فى مثل قول الناس أوصى بمالى للذى غزا وحج معناه للغازين والحجاج وقال الله تعالى ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذى أحسن قال الفراء معناه تماما للمحسنين أى تماما للذين أحسنوا يعنى أنه تمم كتبهم بكتابه ويجوز أن يكون المعنى تماما على ما أحسن أى تماما للذى أحسنه من العلم وكتب الله القديمة قال ومعنى قوله تعالى مثلهم كمثل الذى استوقد نارا أى مثل هؤلاء المنافقين كمثل رجل كان فى ظلمة لا يبصر من أجلها ما عن يمينه وشماله ووراءه وبين يديه وأوقد نارا فأبصر بها ما حوله من قذى وأذى فبينا هو كذلك طفئت ناره فرجع الى ظلمته الاولى فكذلك المنافقون كانوا فى ظلمة الشرك ثم أسلموا فعرفوا الخير والشر بالاسلام كما عرف المستوقد لما طفئت ناره ورجع الى أمره الاول

(ذو وذوات) قال الليث ذو اسم ناقص وتفسيره صاحب ذلك كقولك فلان ذو مال أى صاحب مال والتثنية ذوان والجمع ذوون قال وليس فى كلام العرب شئ يكون اعرابه على حرفين غير سبع كلمات وهن ذو وفو وأخو وأبو وحمو وامرؤ وابنم فأما فو فانك تقول رأيت فا زيد ووضعت فى فى زيد وهذا فو زيد ومنهم من ينصب الفا فى كل وجه قال العجاج يصف الخمر * خالط من سلمى خياشيم وفا * وقال الاصمعى قال بشر بن عمر قلت لذى الرمة أرأيت قوله * خالط من سلمى خياشيم وفا * قال انا لنقولها فى كلامنا قبح الله ذا فا قال أبو منصور وكلام العرب هو الاول وذا نادر قال ابن كيسان الاسماء التى رفعها بالواو ونصبها بالالف وخفضها بالياء هى هذه الاحرف يقال جاءنى أبوك وأخوك وفوك وهنوك وحموك وذو مال والالف نحو قولك رأيت أباك وأخاك وفاك وحماك وهناك وذا مال والياء نحو قولك مررت بأبيك وأخيك وفيك وحميك وهنيك وذى مال وقال الليث فى تأنيث ذو ذات تقول هى ذات مال فاذا وقفت فمنهم من يدع التاء على حالها ظاهرة فى الوقوف لكثرة ما جرت على اللسان ومنهم من يرد التاء الى هاء التأنيث وهو القياس وتقول هى ذات مال وهما ذواتا مال ويجوز فى الشعر ذاتا مال والتمام أحسن وفى التنزيل العزيز ذواتا أفنان وتقول فى الجمع الذوون قال الليث هم الادنون والاولون وأنشد للكميت * وقد عرفت مواليها الذوينا * أى الاخصين وانما جاءت النون لذهاب الاضافة وتقول فى جمع ذو هم ذوو مال وهن ذوات مال ومثله هم أولو مال وهن أولات مال وتقول العرب لقيته ذا صباح ولو قيل ذات صباح مثل ذات يوم لحسن لان ذا وذات يراد بهما

وقت مضاف الى اليوم والصباح وفى التنزيل العزيز فاتَّقُوا اللّهَ وأَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكم قال أبو العباس أحمد بن يحيى أراد الحالةَ التى للبَيْن وكذلك أَتَيْتُكَ ذاتَ العشاء أراد الساعة التى فيها العشاء وقال أبو اسحق معنى ذاتَ بَيْنِكُم حَقِيقةَ وَصْلِكم أى اتَّقُوا اللّه وكُونوا مُجْتَمِعين على أمر اللّه ورسوله وكذلك معنى اللهم أَصْلِحْ ذاتَ البَيْنِ أى أَصْلِح الحالَ التى بها يجتمع المسلمون أبو عبيد عن الفرّاء يقال لَقِيتُه ذاتَ يَوْمٍ وذاتَ ليلةٍ وذاتَ العُوَيْمِ وذاتَ الزُّمَيْنِ ولقيته ذا غَبُوقٍ بغير تاء وذا صَبُوحٍ ثعلب عن ابن الاعرابى تقول أتيته ذاتَ الصَّبُوحِ وذاتَ الغَبُوقِ اذا أتيته غُدْوةً وعَشِيَّةً وأتيته ذا صَباحٍ وذا مَساء قال وأتيتهم ذاتَ الزُّمَيْنِ وذاتَ العُوَيْمِ أى مُذْ ثلاثة أَزْمانٍ وأَعْوامٍ ابن سيده ذُو كلمة صِيغَتْ لِيُتَوَصَّلَ بها الى الوصف بالاجناس ومعناها صاحب أصلُها ذَوًا ولذلك اذا سمى به الخليل وسيبويه قالا هذا ذَوًا قد جاء والتثنية ذَوانِ والجمع ذَوُونَ والذَّوُونَ الاملاكُ المُلَقَّبون بذُو كذا كقولك ذُو يَزَنَ وذُو رُعَيْنٍ وذو فائشٍ وذُو جَدَنٍ وذُو نُواسٍ وذو أَصْبَحَ وذُو الكَلاعِ وهم مُلوكُ اليَمن من قُضاعةَ وهم التَّبابِعة وأنشد سيبويه قول الكميت

فلا أَعْنِى بذلك أَسْفَلِيكُمْ * ولكِنِّى أُرِيدُ به الذَّوِينا

يعنى الأَذْواء والانثى ذات والتثنية ذَواتا والجمع ذَوُون والاضافة اليها ذَوَوِىٌّ ولا يجوز فى ذات ذاتِىٌّ لانّ ياء النسب معاقبة لهاء التأنيث قال ابن جنى وروى أحمد بن ابراهيم استاذ ثعلب عن العرب هذا ذُو زَيْدٍ ومعناه هذا زيدٌ أى هذا صاحبُ هذا الاسم الذى هو زيد قال الكميت

إِلَيْكُم ذَوِى آلِ النبىِّ تَطَلَّعَتْ * نَوازِعُ من قَلْبِى ظِماءٌ وأَلْبُبُ

أى اليكم أصحاب هذا الاسم الذى هو قوله ذَوُو آل النبى ولقيته أَوَّلَ ذى يَدَيْنِ وذاتِ يَدَيْنِ أى أوّل كل شئ وكذلك افعله أَوَّلَ ذى يَدَيْنِ وذاتِ يدين وقالوا أَمّا أَوَّلُ ذاتِ يَدَيْنِ فانى أحمد اللّه وقولهم رأيت ذا مالٍ ضارَعَتْ فيها الاضافةُ التأنيث فجاء الاسم المتمكن على حرفين ثانيهما حرف لين لما أُمِنَ عليه التنوين بالاضافة كما قالوا ليت شِعْرى وانما الاصل شِعْرَتى قالوا شَعَرْتُ به شِعْرَةً فحذف التاء لاجل الاضافة لما أُمِنَ التنوينُ وتكون ذو بمعنى الذى تُصاغ ليُتَوَصَّلَ بها الى وصف المعارف بالجمل فتكون ناقصة لا يظهر فيها اعراب كما لا يظهر فى الذى ولا يثنى ولا يجمع فتقول أتانى ذُو قالَ ذاكَ وذُو قالا ذاكَ وذُو قالُوا ذاكَ وقالوا لا أفعل ذاكَ بذى تَسْلَمُ وبذى تَسْلَمانِ وبذى تَسْلَمُون وبذى تَسْلَمِين وهو كالمَثَلِ أُضِيفت فيه ذُو الى الجملة كما أُضِيفت اليها أسماء الزمان والمعنى لا وسَلامَتِكَ ولا واللّهِ يُسَلِّمُكَ ويقال جاء من ذى نفسه ومن ذاتِ نفسه أى طَيِّعًا قال

قوله والاضافة اليها ذَوَوِىٌّ كذا فى الاصل وعبارة الصحاح ولو نسبت اليه لقلت ذَوَوِىٌّ مثل عصوى وسينقلها المؤلف كتبه مصححه

قوله ولا واللّه يسلمك كذا فى الاصل وكتب بهامشه صوابه ولا والذى يسلمك كتبه مصححه

الجوهري وأماذو الذي بمعنى صاحب فلا يكون الا مضافا وإن وصفت به نكرة أضفته الى نكرة وان وصفت به معرفة أضفته الى الالف واللام ولا يجوز أن تضيفه الى مضمر ولا الى زيد وما أشبهه قال ابن بري اذا خرجت ذو عن أن تكون وصلة الى الوصف بأسماء الاجناس لم يمتنع أن تدخل على الأعلام والمضمرات كقولهم ذو الخلصة والخلصة اسم علم لصنم وذو كناية عن بيته ومثله قولهم ذو رعين وذو جدن وذو يزن وهذه كلها أعلام وكذلك دخلت على المضمر أيضا قال كعب بن زهير

صبحنا الخزرجية مرهفات * أبار ذوي أرومتها ذووها

وقال الاحوص

ولكن رجونا منك مثل الذي به * صرفنا قديما من ذويك الاوائل

وقال آخر إنما يصطنع المعروف في الناس ذووه

وتقول مررت برجل ذي مال وبامرأة ذات مال وبرجلين ذوي مال بفتح الواو وفي التنزيل العزيز وأشهدوا ذوي عدل منكم وبرجال ذوي مال بالكسر وبنسوة ذوات مال ويا ذوات الجمام فتكسر التاء في الجمع في موضع النصب كما تكسر تاء المسلمات وتقول رأيت ذوات مال لان أصلها هاء لانك اذا وقفت عليها في الواحد قلت ذاه بالهاء ولكنها لما وصلت بما بعدها صارت تاء وأصل ذو ذوي مثل عصا يدل على ذلك قولهم هاتان ذواتا مال قال عز وجل ذواتا أفنان في التثنية قال ونرى أن الالف منقلبة من واو قال ابن بري صوابه منقلبة من ياء قال الجوهري ثم حذفت من ذوي عين الفعل لكراهتهم اجتماع الواوين لانه كان يلزم في التثنية ذووان مثل عصوان قال ابن بري صوابه كان يلزم في التثنية ذويان قال لان عينه واو وما كان عينه واوا فلامه ياء حملا على الاكثر قال والمحذوف من ذوي هو لام الكلمة لا عينها كما ذكر لان الحذف في اللام أكثر من الحذف في العين قال الجوهري مثل عصوان فبقي ذا منون ثم ذهب التنوين للاضافة في قولك ذو مال والاضافة لازمة له كما تقول فوزيد وفازيد فاذا أفردت قلت هذا فم فلو سميت رجلا ذو لقلت هذا ذوى قد أقبل فترده ما كان ذهب لانه لا يكون اسم على حرفين أحدهما حرف لين لان التنوين يذهبه فيبقى على حرف واحد ولو نسبت اليه قلت ذووي مثال عصوي وكذلك اذا نسبت الى ذات لان التاء تحذف في النسبة فكأنك أضفت الى ذي فرددت الواو ولو جمعت ذو مال قلت هؤلاء ذوون لان الاضافة قد زالت وأنشد بيت الكميت * ولكني أريد به الذوينا * وأما ذو التي في لغة طيئ بمعنى الذي فحقها ان توصف بها المعارف تقول أنا ذو عرفت وذو سمعت وهذه

امرأة ذو قالت كذا يستوى فيه التثنية والجمع والتأنيث قال بجير بن عثمة الطائى أحد بنى بولان

وإنّ مولاى ذو يعاتبنى * لا إحنة عنده ولا جرمه

ذاك خليلى وذو يعاتبنى * يرمى ورائى بامسهم وامسلمه

يريد الذى يعاتبنى والواو التى قبله زائدة قال سيبويه إن ذا وحدها بمنزلة الذى كقولهم ماذا رأيت فتقول متاع حسن قال لبيد

ألا تسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

قال ويجرى مع ما بمنزلة اسم واحد كقولهم ماذا رأيت فتقول خيرا بالنصب كأنه قال ما رأيت فلو كان ذا ههنا بمنزلة الذى لكان الجواب خير بالرفع وأما قولهم ذات مرة وذا صباح فهو من ظروف الزمان التى لا تتمكن تقول لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات غداة وذات العشاء وذات مرة وذات الزمين وذات العويم وذا صباح وذا مساء وذا صبوح وذا غبوق فهذه الاربعة بغير هاء وانما سمع فى هذه الاوقات ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة قال الاخفش فى قوله تعالى وأصلحوا ذات بينكم انما أنثوا لان بعض الاشياء قد يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر كما قالوا دار وحائط أنثوا الدار وذكروا الحائط وقولهم كان ذيت وذيت مثل كيت وكيت أصله ذيو على فعل ساكنة العين فحذفت الواو فبقى على حرفين فشدد كما شدد كى اذا جعلته اسما ثم عوض من التشديد التاء فان حذفت التاء وجئت بالهاء فلا بد من أن ترد التشديد تقول كان ذيه وذيه وان نسبت اليه قلت ذيوى كما تقول بنوى فى النسب الى البنت قال ابن برى عند قول الجوهرى فى أصل ذيت ذيو قال صوابه ذى لان ما عينه ياء فلامه ياء والله أعلم قال وذات الشئ حقيقته وخاصته وقال الليث يقال قلت ذات يده قال وذات ههنا اسم لما ملكت يداه كأنها تقع على الاموال وكذلك عرفه من ذات نفسه كأنه يعنى سريرته المضمرة قال وذات ناقصة تمامها ذوات مثل نواة فحذفوا منها الواو فاذا ثنوا أتموا فقالوا ذواتان كقولك نواتان واذا ثلثوا رجعوا الى ذات فقالوا ذوات ولو جمعوا على التمام لقالوا ذويات كقولك نويات وتصغيرها ذوية وقال ابن الانبارى فى قوله عز وجل انه عليم بذات الصدور معناه بحقيقة القلوب من المضمرات فتأنيث ذات لهذا المعنى كما قال وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم فأنث على معنى الطائفة كما يقال لقيته ذات يوم فيؤنثون لان مقصدهم لقيته مرة فى يوم وقوله عز وجل وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم

قوله ذو يعاتبنى تقدم فى جرم ذو يعايرنى وقوله وذو يعاتبنى فى المغنى وذو يواصلنى كتبه مصححه

ذات الشمال اريد بذات الجهة فلذلك أنثها أراد جهة ذات يمين الكهف وذات شماله والله أعلم

(باب ذوا وذوى مضافين الى الافعال) قال شمر قال الفراء سمعت أعرابية تقول بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات أكرمكم الله بها فيجعلون مكان الذى ذو ومكان التى ذات ويرفعون التاء على كل حال قال ويخلطون فى الاثنين والجمع وربما قالوا هذا ذو تعرف وفى التثنية هاتان ذوا يعرف وهذان ذوا تعرف وأنشد الفراء

وان الماء ماء أبى وجدى * وبئرى ذو حفرت وذو طويت

قال الفراء ومنهم من يثنى ويجمع ويؤنث فيقول هذان ذوا قالوا وهؤلاء ذوو قالوا ذلك وهذه ذات قالت وأنشد الفراء

جمعتها من أينق سوابق * ذوات ينهضن بغير سائق

وقال ابن السكيت العرب تقول لابذى تسلم ما كان كذا وكذا وللاثنين لابذى تسلمان وللجماعة لابذى تسلمون وللمؤنث لابذى تسلمين وللجماعة لابذى تسلمن والتأويل لا والله يسلمك ما كان كذا وكذا لا وسلامتك ما كان كذا وكذا وقال أبو العباس المبرد ومما يضاف الى الفعل ذو فى قولك افعل كذا بذى تسلم وافعلاه بذى تسلمان معناه بالذى يسلمك وقال الاصمعى تقول العرب والله ما أحسنت بذى تسلم قال معناه والله الذى يسلمك من المرهوب قال ولا يقول أحد بالذى تسلم قال وأما قول الشاعر * فان بيت تميم ذو سمعت به * فان ذو ههنا بمعنى الذى ولا تكون فى الرفع والنصب والجر الا على لفظ واحد وليست بالصفة التى تعرب نحو قولك مررت برجل ذى مال وهو ذو مال ورأيت رجلا ذا مال قال وتقول رأيت ذو جاءك وذو جاآك وذو جاؤك وذو جاءتك وذو جئنك لفظ واحد للذكر والمؤنث قال ومثل للعرب أتى عليه ذو أتى على الناس أى الذى أتى قال أبو منصور وهى لغة طيئ وذو بمعنى الذى وقال الليث تقول ماذا صنعت فيقول خير وخيرا الرفع على معنى الذى صنعت خير وكذلك رفع قول الله عز وجل يسألونك ماذا ينفقون قل العفو أى الذى تنفقون هو العفو من أموالكم فا٣ فأنفقوا والنصب للفعل وقال أبو إسحق معنى قوله ماذا ينفقون فى اللغتين على ضربين أحدهما أن يكون ذا فى معنى الذى ويكون ينفقون من صلته المعنى يسألونك أى شئ ينفقون كأنه بين وجه الذى ينفقون لانهم يعلمون ما المنفق ولكنهم أرادوا علم وجهه ومثل جعلهم ذا فى معنى الذى قول الشاعر

عدس ما لعباد عليك إمارة * نجوت وهذا تحملين طليق

٣ كذا بياض بالاصل المنقول من خط مؤلفه كتبه مصححه

(الحميرة)

المعنى والذى تحملين طليق فيكون ما رفعًا بالابتداء ويكون ذا خبرها قال وجائز أن يكون ما مع ذا بمنزلة اسم واحد ويكون الموضع نصبا بينفقون المعنى يسألونك أى شئ ينفقون قال وهذا اجماع النحويين وكذلك الاول اجماع أيضا ومثل قولهم ماوذا بمنزلة اسم واحد قول الشاعر

دعى ماذا علمت سأتقيه * ولكن بالمغيب نبئينى

كأنه بمعنى دعى الذى علمت أبو زيد جاء القوم من ذى أنفسهم ومن ذات أنفسهم وجاءت المرأة من ذى نفسها ومن ذات نفسها اذا جا آطائعين وقال غيره جاء فلان من أية نفسه بهذا المعنى والعرب تقول لاها الله ذا بغير ألف فى القسم والعامة تقول لاها الله اذا وانما المعنى لا والله هذا ما أقسم به فأدخل اسم الله بين ها وذا والعرب تقول وضعت المرأة ذات بطنها اذا ولدت والذئب مغبوط بذى بطنه أى بجعوه وألقى الرجل ذا بطنه اذا أحدث وفى الحديث فلما خلاسنى ونثرت له ذا بطنى أرادت أنها كانت شابة تلد الاولاد عنده ويقال أتينا ذا يمن أى أتينا اليمن قال الازهرى وسمعت غير واحد من العرب يقول كنا بموضع كذا وكذا مع ذى عمرو وكان ذو عمرو بالصمان أى كنا مع عمرو ومعنا عمرو وذو كالصلة عندهم وكذلك ذوى قال وهو كثير فى كلام قيس ومن جاورهم والله أعلم

(ذا) وقال فى موضع آخر ذا يوصل به الكلام وقال

تمنى شبيب ميتة سفلت به * وذا قطرى لفه منه وائل

يريد قطريا وذا صلة وقال الكميت

اليكم ذوى آل النبى تطلعت * نوازع من قلبى ظماء وألبب

وقال آخر اذا ما كنت مثل ذوى عويف * ودينار فقام على ناعى

وقال أبو زيد يقال ما كلمت فلانا ذات شفة ولا ذات فم أى لم أكلمه كلمة ويقال لا ذا جرم ولا عن ذا جرم أى لا أعلم ذا الذى ههنا كقولهم لاها الله ذا أى لا أفعل ذلك وتقول لا والذى لا اله الا هو فالق الفم وقاطع الدم لأفعلن ذلك وتقول لا وعهد الله وعقده لا أفعل ذلك

(تفسير إذ وإذا وإذن) منونة قال الليث تقول العرب اذ لما مضى واذا لما يستقبل الوقتين من الزمان قال واذا جواب تأكيد للشرط ينون فى الاتصال ويسكن فى الوقف وقال غيره العرب تضع اذ للمستقبل واذا للماضى قال الله عز وجل ولو ترى اذ فزعوا معناه ولو ترى اذ يفزعون يوم القيامة وقال الفراء انما جاز ذلك لانه كالواجب اذ كان لا يشك فى مجيئه والوجه فيه اذا كما قال الله عز وجل اذا السماء انشقت واذا الشمس كورت ويأتى اذا بمعنى ان الشرط كقولك أكرمك اذا أكرمتنى

قوله والذئب مغبوط فى شرح القاموس مغبوط اه كأنه تتبع الاثر بضبط كتبه مصححه

معناه ان أكرمتنى وأما اذا الموصولة بالاوقات فان العرب تصلها فى الكتابة بها فى أوقات معدودة فى حينئذ ويومئذ وليلتئذ وغداتئذ وعشيتئذ وساعتئذ وعامئذ ولم يقولوا الآنئذ لان الآن أقرب ما يكون فى الحال فلما لم يتحول هذا الاسم عن وقت الحال ولم يتباعد عن ساعتك التى أنت فيها لم يتمكن ولذلك نصبت فى كل وجه ولما أرادوا أن يباعدوها ويحولوها من حال الى حال ولم تنقد كقولك أن تقولوا الآنئذ عكسوا ليعرف بها وقت ما تباعد من الحال فقالوا حينئذ وقالوا الآن لساعتك فى التقريب وفى البعد حينئذ ونزل بمنزلتها الساعة وساعتئذ وصار فى حدها اليوم ويومئذ والحروف التى وصفنا على ميزان ذلك مخصوصة بتوقيت لم يخص بسائر أزمان الازمنة نحو لقيته سنة خرج زيد ورأيته شهر تقدم الحجاج وكقوله * فى شهر يصطاد الغلام الدخلا * فمن نصب شهرا فانه يجعل الاضافة الى هذا الكلام أجمع كما قالوا زمن الحجاج أمير قال الليث فان ثم اذ بكلام يكون صلة أخرجتها من حد الاضافة وصارت الاضافة الى قولك اذ تقول ولا تكون خبرا كقوله * عشية اذ تقول ينولونى * كما كانت فى الاصل حيث جعلت تقول صلة أخرجتها من حد الاضافة وصارت الاضافة اذ تقول جملة قال الفراء ومن العرب من يقول كان كذا وكذا وهو اذ صبى أى هو اذ ذاك صبى وقال أبو ذؤيب

نهيتك عن طلابك أم عمرو * بعافية وأنت اذ صحيح

قال وقد جاء أوانئذ فى كلام هذيل وأنشد

دلفت لها أوانئذ بسهم * نحيض لم تخونه الشروج

قال ابن الانبارى فى اذ واذا انما جاز للماضى أن يكون بمعنى المستقبل اذا وقع الماضى صلة لمبهم غير مؤقت فجرى مجرى قوله إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله معناه أن الذين يكفرون ويصدون عن سبيل الله وكذلك قوله إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم معناه الا الذين يتوبون قال ويقال لا تضرب الا الذى ضربك اذا سلمت عليه فتجىء باذا لان الذى غير مؤقت فلو وقته فقال اضرب هذا الذى ضربك إذ سلمت عليه لم يجز اذا فى هذا اللفظ لان توقيت الذى أبطل أن يكون الماضى فى معنى المستقبل وتقول العرب ما هلك امرؤ عرف قدره فاذا جاؤا باذا قالوا ما هلك اذا عرف قدره لان الفعل حدث عن منكور يراد به الجنس كان المتكلم يريد ما يهلك كل امرئ اذا عرف قدره ومتى عرف قدره ولو قال اذ عرف قدره لوجب توقيت الخبر عنه وأن يقال ما هلك امرؤ اذ عرف قدره ولذلك يقال قد كنت صابرا اذا ضربت وقد كنت صابرا اذ ضربت

قوله كقولك أن تقولوا الخ كذا بالاصل وتأمل وقوله أزمان الازمنة كذا به أيضا ولعله أسماء الازمنة كتبه مصححه

كذا بياض بالاصل

قوله أخرجتها من حد الاضافة الى قوله قال الفراء كذا بالاصل ولا يخفى ما فيه كتبه مصححه

تذهب بإذا الى ترديد الفعل تريد قد كنت صابرا كلما ضربت والذى يقول اذ ضربت يذهب الى وقت واحد والى ضرب بعلم معروف وقال غيره اذا أولى فعلا أو اسما ليس فيه ألف ولام ان كان الفعل ماضيا أو حرفا متحركا فالذال منها ساكنة فاذا وليت اسما بالالف واللام جرت الذال كقولك إذ القوم كانوا نازلين بكاظمة وإذ الناس من عزبز وأما اذا فانها اذا اتصلت باسم معرف بالالف واللام فان ذالها تفتح اذا كان مستقبلا كقول الله عز وجل إذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت لان معناها اذا قال ابن الانبارى اذا السماء انشقت بفتح الذال وما أشبهها أى تنشق وكذلك ما أشبهها واذا انكسرت الذال فمعناها اذ التى للماضى غير أن إذ توقع موقع اذا واذا موقع إذ قال الليث فى قوله تعالى ولو ترى اذ الظالمون فى غمرات الموت معناه اذا الظالمون لان هذا الامر منتظر لم يقع قال أوس فى إذا بمعنى إذ

الحافظو الناس فى تحوط اذا * لم يرسلوا تحت عائذ ربعا

أى اذ لم يرسلوا وقال على اثره

وهبت الشامل البليل واذ * بات كميع الفتاة ملتفعا

وقال آخر

ثم جزاه الله عنا اذ جزى * جنات عدن والعلالى العلا

أراد اذا جزى وروى الفراء عن الكسائى انه قال إذ أمنونة اذا خلت بالفعل الذى فى أوله أحد حروف الاستقبال نصبته تقول من ذلك اذا أكرمك فاذا حلت بينها وبينه بحرف رفعت ونصبت فقلت فاذا لا أكرمك ولا أكرمك فمن رفع فبالحائل ومن نصب فعلى تقدير أن يكون مقدما كأنك قلت فلا إذا أكرمك وقد خلت بالفعل بلا مانع قال أبو العباس أحمد بن يحيى وهكذا يجوز أن يقرأ فاذا لا يؤتون الناس نقيرا بالرفع والنصب قال واذا حلت بينها وبين الفعل باسم فارفعه تقول إذا أخوك يكرمك فان جعلت مكان الاسم قسما نصبت فقلت إذا والله تنام فان أدخلت اللام على الفعل مع القسم رفعت فقلت اذا والله لتندم قال سيبويه حكى بعض أصحاب الخليل عنه ان هى العاملة فى باب اذا قال سيبويه والذى نذهب اليه ونحكيه عنه أن إذا نفسها الناصبة وذلك لان اذا لما يستقبل لا غير فى حال النصب فجعلها بمنزلة أن فى العمل كما جعلت لكن نظيرة ان فى العمل فى الاسماء قال وكلا القولين حسن جميل وقال الزجاج العامل عندى النصب فى سائر الافعال أن إما أن تقع ظاهرة أو مضمرة قال أبو العباس يكتب كذى وكذى بالياء مثل زكى وخشى

وقال المبرد كذا وكذا يكتب بالألف لأنه اذا أضيف قيل كذاك فاخبر ثعلب بقوله فقال فتى يكتب بالياء ويضاف فيقال فتاك والقراء أجمعوا على تفخيم ذا وهذه وذاك وكذا وكذلك لم يميلوا شيأ من ذلك والله أعلم

(ذيت وذيت) التهذيب أبو حاتم عن اللغة الكثيرة كان من الامر كَيْتَ وكَيْتَ بغير تنوين وذَيْتَ وذَيْتَ كذلك بالتخفيف قال وقد نقل قوم ذَيَّتَ وذَيَّتَ فاذا وقفوا قالوا ذَيَّهْ بالهاء وروى ابن نجدة عن أبي زيد قال العرب تقول قال فلان ذَيْتَ وذَيْتَ وعمل كَيْتَ وكَيْتَ لا يقال غيره وقال أبو عبيد يقال كان من الامر ذَيْتَ وذَيْتَ وذَيْتِ وذَيْتِ وذَيَّةَ وذَيَّةَ وروى ابن شميل عن يونس كان من الامر ذَيَّةُ وذَيَّةُ مشددة مرفوعة والله أعلم (ظا) قال ابن بري الظاء حرف مُطْبَق مُسْتَعْلٍ وهو صوت التيس ونَبِيبه والله أعلم (فا) الفاء حرف هجاء وهو حرف مَهْمُوس يكون أصلا وبدلا ولا يكون زائدا مصوغا في الكلام انما يُزاد في أوله للعطف ونحو ذلك وفَيَّيْتُ فاءً عملتها والفاء من حروف العطف وله ثلاثة مواضع يُعطَف بها وتدل على الترتيب والتعقيب مع الاشراك تقول ضربتُ زيدا فعمرا والموضع الثاني أن يكون ماقبلها علة لما بعدها ويجري على العطف والتعقيب دون الاشراك كقوله ضربه فبكى وضربه فأوجعه اذا كان الضرب علة البكاء والوجع والموضع الثالث هو الذي يكون للابتداء وذلك في جواب الشرط كقولك إن تَزُرْني فأنت مُحْسِن يكون مابعد الفاء كلاما مستأنفا يعمل بعضه في بعض لان قولك أنت ابتداء ومحسن خبره وقد صارت الجملة جوابا بالفاء وكذلك القول اذا أجبت بها بعد الأمر والنهي والاستفهام والنفي والتمني والعرض الا أنك تنصب ما بعد الفاء في هذه الاشياء الستة باضمار أن تقول زُرْني فأُحْسِنَ اليك لم تجعل الزيارة علة للاحسان ولكن قلت ذلك من شأني أبدا أن أفعل وان أُحْسِنَ اليك على كل حال قال ابن بري عند قول الجوهري تقول زُرْني فأُحْسِنَ اليك لم تجعل الزيارة علة للاحسان قال ابن بري تقول زُرْني فأُحْسِنَ اليك فان رفعت أُحْسِنُ فقلت فأُحْسِنُ اليك لم تجعل الزيارة علة للاحسان (كذا) كذا اسم مبهم تقول فعلت كذا وقد يجري مجرى كم فتنصب ما بعده على التمييز تقول عندي كذا وكذا درهما لانه كالكناية وقد ذكر أيضا في المعتل والله أعلم (كلا) الجوهري كَلّا كلمة زَجْر ورَدْع ومعناها انْتَهِ لا تفعل كقوله عز وجل أيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ منهم أن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيم كَلّا أي لا يَطْمَع في ذلك وقد يكون بمعنى حقا كقوله تعالى كَلّا لَئِنْ لم يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بالناصية قال ابن بري وقد تأتي كلا بمعنى لا كقول الجعدي

فقلنا لهم خلوا النساء لأهلها * فقالوا لنا كلا فقلنا لهم بلى

وقد تقدم أكثر ذلك في المعتل (لا) الليث لا حرف ينفى به ويجحد به وقد تجيء زائدة مع اليمين كقولك لا أقسم بالله قال أبو إسحق في قول الله عز وجل لا أقسم بيوم القيامة وأشكالها في القرآن لا اختلاف بين الناس أن معناه أقسم بيوم القيامة واختلفوا في تفسير لا فقال بعضهم لا لغو وإن كانت في أول السورة لأن القرآن كله كالسورة الواحدة لأنه متصل بعضه ببعض وقال الفراء لا رد لكلام تقدم كأنه قيل ليس الأمر كما ذكرتم قال الفراء وكان كثير من النحويين يقولون لا صلة قال ولا يبتدأ بجحد ثم يجعل صلة يراد به الطرح لأن هذا لو جاز لم يعرف خبر فيه جحد من خبر لا جحد فيه ولكن القرآن العزيز نزل بالرد على الذين أنكروا البعث والجنة والنار فجاء الإقسام بالرد عليهم في كثير من الكلام المبتدإ منه وغير المبتدإ كقولك في الكلام لا والله لا أفعل ذلك جعلوا لا وإن رأيتها مبتدأة ردا لكلام قد مضى فلو ألغيت لا مما ينوى به الجواب لم يكن بين اليمين التي تكون جوابا واليمين التي تستأنف فرق وقال الليث العرب تطرح لا وهي منوية كقولك والله أضربك تريد والله لا أضربك وأنشد

وآليت آسى على هالك * وأسأل نائحة ما لها

أراد لا آسى ولا أسأل قال أبو منصور وأفادني المنذري عن اليزيدي عن أبي زيد في قول الله عز وجل يبين الله لكم أن تضلوا قال مخافة أن تضلوا وحذار أن تضلوا ولو كان يبين الله لكم أن لا تضلوا لكان صوابا قال أبو منصور وكذلك أن لا تضل وأن تضل بمعنى واحد قال ومما جاء في القرآن العزيز من هذا قوله عز وجل إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا يريد أن لا تزولا وكذلك قوله عز وجل أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون أي أن لا تحبط وقوله تعالى أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا معناه أن لا تقولوا قال وقولك أسألك بالله أن لا تقوله وأن تقوله فأما أن لا تقوله فجاءت لا لأنك لم ترد أن يقوله وقولك أسألك بالله أن تقوله سألتك هذا فيها معنى النهي ألا ترى أنك تقول في الكلام والله أقول ذلك أبدا والله لا أقول ذلك أبدا لا ههنا طرحها وإدخالها سواء وذلك أن الكلام له إباء وإنعام فإذا كان من الكلام ما يجيء من باب الإنعام موافقا للإباء كان سواء وما لم يكن لم يكن ألا ترى أنك تقول آتيك غدا وأقوم معك فلا يكون إلا على معنى الإنعام فإذا قلت والله أقول ذلك على معنى والله لا أقول ذلك صلح وذلك لأن الإنعام والله لأقولنه والله لأذهبن معك لا يكون والله أذهب معك وأنت تريد أن تفعل قال واعلم أن لا لا تكون

صلة الأفى معنى الاباء ولا تكون فى معنى الانعام التهذيب قال الفراء والعرب تجعل لا صلة اذا اتصلت بجحد قبلها قال الشاعر

ما كان يرضى رسول الله دينهم * والاطيبان أبو بكر ولا عمر

أرادوا الطيبان أبو بكر وعمر وقال فى قوله تعالى لئلا يعلم أهل الكتاب أن لا يقدرون على شئ من فضل الله قال العرب تقول لا صلة فى كل كلام دخل فى أوله جحد أو فى آخره جحد غير مصرح فهذا مما دخل آخره الجحد فجعلت لا فى أوله صلة قال وأما الجحد السابق الذى لم يصرح به فقولك ما منعك أن لا تسجد وقوله وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون وقوله عز وجل وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون وفى الحرام معنى جحد ومنع وفى قوله وما يشعركم مثله فلذلك جعلت لا بعده صلة معناها السقوط من الكلام قال وقد قال بعض من لا يعرف العربية قال وأراه عرض بأبى عبيدة ان معنى غير فى قول الله عز وجل غير المغضوب عليهم معنى سوى وان لا صلة فى الكلام واحتج بقوله

فى بئر لا حور سرى وما شعر * بافكه حتى رأى الصبح جشر

قال وهذا جائز لان المعنى وقع فيما لا يتبين فيه عمله فهو جحد محض لانه أراد فى بئر ما لا يحير عليه شيأ كأنك قلت الى غير رشد توجه وما درى وقال الفراء معنى غير فى قوله غير المغضوب معنى لا ولذلك زدت عليها لا كما تقول فلان غير محسن ولا مجمل فاذا كانت غير بمعنى سوى لم يجز أن تكر عليه ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول عندى سوى عبد الله ولا زيد وروى عن ثعلب أنه سمع ابن الاعرابى قال فى قوله * فى بئر لا حور سرى وما شعر * أراد حؤور أى رجوع المعنى أنه وقع فى بئر هلكة لا رجوع فيها وما شعر بذلك كقولك وقع فى هلكة وما شعر بذلك قال ويجىء لا بمعنى غير قال الله عز وجل وقفوهم انهم مسؤلون ما لكم لا تناصرون فى موضع نصب على الحال المعنى ما لكم غير متناصرين قاله الزجاج وقال أبو عبيد أنشد الاصمعى لساعدة الهذلى

أفعنك لا برق كأن وميضه * غاب تسنمه ضرام مثقب

قال يريد أمنك برق ولا صلة قال أبو منصور وهذا يخالف ما قاله الفراء ان لا لا تكون صلة الا مع حرف نفى تقدمه وأنشد الباهلى للشماخ

اذا ما أدلجت وضعت يداها * لها الادلاج ليلة لا هجوع

أى عملت يداها عمل الليلة التى لا تهجع فيها يعنى الناقة ونفى بلا الهجوع ولم يعمل وترك هجوع مجرورا على ما كان عليه من الاضافة قال ومثله قول رؤبة * لقد عرفت حين لا اعتراف * نفى بلا وتركه مجرورا ومثله * أمسى ببلدة لا عم ولا خال * وقال المبرد فى قوله عز وجل غير المغضوب عليهم ولا الضالين انما جاز أن تقع لا فى قوله ولا الضالين لان معنى غير متضمن معنى النفى والنحويون يجيزون أنت زيدا غير ضارب لانه فى معنى قولك أنت زيدا لا ضارب ولا يجيزون أنت زيدا مثل ضارب لان زيدا من صلة ضارب فلا تتقدم عليه قال فجاءت لا تشدد من هذا النفى الذى تضمنه غير لانها تقارب الداخلة ألا ترى أنك تقول جاءنى زيد وعمرو فيقول السامع ما جاءك زيد وعمرو فجائز أن يكون جاءه أحدهما فاذا قال ما جاءنى زيد ولا عمرو فقد تبين أنه لم يأت واحد منهما وقوله تعالى ولا تستوى الحسنة ولا السيئة يقارب ما ذكرنا وان لم يكنه غيره لا حرف جحد وأصل ألفها ياء عند قطرب حكاية عن بعضهم أنه قال لا أفعل ذلك فأمال لا الجوهرى لا حرف نفى لقولك يفعل ولم يقع الفعل اذا قال هو يفعل غدا قلت لا يفعل غدا وقد يكون ضدا لبلى ونعم وقد يكون للنهى كقولك لا تقم ولا يقم زيد ينهى به كل منهى من غائب وحاضر وقد يكون لغوا قال العجاج * فى بئر لا حور سرى وما شعر * وفى التنزيل العزيز ما منعك أن لا تسجد أى ما منعك أن تسجد وقد يكون حرف عطف لاخراج الثانى مما دخل فيه الاول كقولك رأيت زيدا لا عمرا فان أدخلت عليها الواو خرجت من أن تكون حرف عطف كقولك لم يقم زيد ولا عمرو لان حروف النسق لا يدخل بعضها على بعض فتكون الواو للعطف ولا انما هى لتأكيد النفى وقد تزاد فيها التاء فيقال لات قال أبو زبيد * طلبوا صلحنا ولات أوان * واذا استقبلها الالف واللام ذهبت ألفه كما قال

أبى جوده لا البخل واستعجلت نعم * به من فتى لا يمنع الجوع قاتله

قال وذكر يونس أن أبا عمرو بن العلاء كان يجر البخل ويجعل لا مضافة اليه لان لا قد تكون للجود والبخل ألا ترى انه لو قيل له امنع الحق فقال لا كان جودا منه فأما ان جعلتها لغوا نصبت البخل بالفعل وان شئت نصبته على البدل قال أبو عمرو أراد أبى جوده لا التى تبخل الانسان كانه اذا قيل له لا تسرف ولا تبذر أبى جوده قول لا هذه واستعجلت به نعم فقال نعم أفعل ولا أترك الجود قال حكى ذلك الزجاج لابى عمرو ثم قال وفيه قولان آخران على رواية من روى أبى جوده لا البخل أحدهما

قوله فاذا قال ما جاءنى زيد ولا عمرو الخ كذا فى الاصل ولعل المناسب أن يقول فاذا قال أى السامع ما جاءك زيد ولا عمرو يريد الرد على ما تضمنه قوله جاءنى زيد وعمرو من اثبات المجىء لهما كتبه مصححه

معناه أبى جوده البخل وتجعل لا صلة كقوله تعالى ما منعك أن لا تسجد ومعناه ما منعك أن تسجد قال والقول الثانى وهو حسن قال أرى أن يكون لا غير لغو وأن يكون البخل منصوبا بدلا من لا المعنى أبى جوده لا التى هى للبخل فكأنك قلت أبى جوده البخل وعجلت به نعم قال ابن برى فى معنى البيت أى لا يمنع الجوع الطعم الذى يقتله قال ومن خفض البخل فعلى الاضافة ومن نصب جعله نعتا للا ولا فى البيت اسم وهو مفعول لأبى وانما أضاف لا الى البخل لان لا قد تكون للجود كقول القائل أتمنعنى من عطائك فيقول المسؤل لا ولا هنا جود قال وقوله وان شئت نصبته على البدل قال يعنى البخل تنصبه على البدل من لا لان لا هى البخل فى المعنى فلا يكون لغوا على هذا القول

(لا التى تكون للتبرئة) النحويون يجعلون لها وجوها فى نصب المفرد والمكرر وتنوين ما ينون وما لا ينون والاختيار عند جميعهم أن ينصب بها ما لا تعاد فيه كقوله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه أجمع القراء على نصبه وقال ابن بزرج لا صلاة لا ركوع فيها جاء بالتبرئة مرتين واذا أعدت لا كقوله لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة فأنت بالخيار ان شئت نصبت بلا تنوين وان شئت رفعت ونونت وفيها لغات كثيرة سوى ما ذكرت جائزة عندهم وقال الليث تقول هذه لاء مكتوبة فتمدها لتتم الكلمة اسما ولو صغرت لقلت هذه لوية مكتوبة اذا كانت صغيرة الكتبة غير جليلة وحكى ثعلب لويت لاء حسنة عملتها ومد لا لانه قد صيرها اسما والاسم لا يكون على حرفين وضعا واختار الالف من بين حروف المد واللين لمكان الفتحة قال واذا نسبت اليها قلت لووى وقصيدة لووية قافيتها لا وأما قول الله عز وجل فلا اقتحم العقبة فلا بمعنى فلم كأنه قال فلم يقتحم العقبة ومثله فلا صدق ولا صلى إلا أن لا بهذا المعنى اذا كررت أسوغ وأفصح منها اذا لم تكرر وقد قال الشاعر

إن تغفر اللهم تغفر جما * وأى عبد لك لا ألما

وقال بعضهم فى قوله فلا اقتحم العقبة معناها فما وقيل فهلا وقال الزجاج المعنى فلم يقتحم العقبة كما قال فلا صدق ولا صلى ولم يذكر لا ههنا الا مرة واحدة وقلما تتكلم العرب فى مثل هذا المكان الا بلا مرتين أو أكثر لا تكاد تقول لا جئتنى تريد ما جئتنى ولا يرنى صلح والمعنى فى فلا اقتحم موجود لان لا ثابتة كلها فى الكلام لان قوله ثم كان من الذين آمنوا يدل على معنى فلا اقتحم ولا آمن قال ونحو ذلك قال الفراء قال الليث وقد يردف ألا بلا فيقال ألا لا وأنشد

فقام يذود الناس عنها بسيفه * وقال ألا لا من سبيل إلى هند

قوله لووى الخ كذا فى الاصل وتأمله مع قول ابن مالك
وضاعف الثانى من ثنائى
ثانيه ذو لين كلا ولائى
كتبه مصححه

قوله يرنى صلح كذا فى الاصل بلا نقط مرموزا له فى الهامش بعلامة وقفة ولعله ولا يرنى صلح يريد ما يرهم الصلح أو غير ذلك فليحرر كتبه مصححه

ويقال للرجل هل كان كذا وكذا فيقال ألا لا جعل ألا للتنبيه ولا نفيا وقال الليث في لي قال هما حرفان متباينان قرنا واللام لام الملك والياء ياء الاضافة وأما قول الكميت

كلا وكذا تغميضة ثم هجتم * لدى حين أن كانوا الى النوم أفقرا

فيقول كان نومهم في القلة كقول القائل لا وذا والعرب اذا أرادوا تقليل مدة فعل أو ظهور شيء خفي قالوا كان فعله كلا وربما كرروا فقالوا كلا ولا ومن ذلك قول ذي الرمة

أصاب خصاصة فبدا كليلا * كلا وانغل سائره انغلالا

وقال آخر * يكون نزول القوم فيها كلا ولا * (لات) أبو زيد في قوله لات حين مناص قال التاء فيها صلة والعرب تصل هذه التاء في كلامها وتنزعها وأنشد

طلبوا صلحنا ولات أوان * فأجبنا أن ليس حين بقاء

قال والاصل فيها لا والمعنى فيها ليس والعرب تقول ما استطيع وما اسطيع ويقولون ثمت في موضع ثم وربت في موضع رب ويا ويلتنا ويا ويلنا وذكر أبو الهيثم عن نصر الرازي أنه قال في قولهم لات هنا أي ليس حين ذلك وانما هو لا هنا فأنثت لا فقيل لاة ثم أضيف فتحولت الهاء تاء كما أنثوا رب ربة وثم ثمت قال وهذا قول الكسائي وقال الفراء معنى ولات حين مناص أي ليس بحين فرار وتنصب بها لانها في معنى ليس وأنشد * تذكر حب ليلى لات حينا * قال ومن العرب من يخفض بلات وأنشد * طلبوا صلحنا ولات أوان * قال شمر أجمع علماء النحويين من الكوفيين والبصريين أن أصل هذه التاء التي في لات هاء وصلت بلا فقالوا لاه لغير معنى حادث كما زادوا في ثم وثمة ولزمت فلما وصلوها جعلوها تاء (إمالا) في حديث بيع الثمر إمالا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر قال ابن الاثير هذه كلمة ترد في المحاورات كثيرا وقد جاءت في غير موضع من الحديث وأصلها إن وما ولا فأدغمت النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها قال الجوهري قولهم إمالا فافعل كذا بالامالة قال أصله إن لا وما صلة قال ومعناه إلا يكن ذلك الامر فافعل كذا قال وقد أمالت العرب لا إمالة خفيفة والعوام يشبعون امالتها فتصير ألفها ياء وهو خطأ ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا قال الليث قولهم إمالا فافعل كذا انما هي على معنى ان لا تفعل ذلك فافعل ذا ولكنهم لما جمعوا هؤلاء الاحرف فصرن في مجرى اللفظ مثقلة فصار لا في آخرها كأنه عجز كلمة فيها ضمير ما ذكرت لك في كلام طلبت فيه شيئا فرد عليك أمرك فقلت إمالا فافعل ذا قال

وتقولُ ألَّق زيداً وإلّا فلا معناه وإلا تُلْق زيداً فدَعْ وأنشد

فطلّقها فلست لها بكُفْءٍ * وإلّا يَعلُ مَفرقَكَ الحُسامُ

فأضمر فيه وإلّا تُطلِّقها يَعلُ وغير البيان أحسن وروى أبو الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى جملاً نادّاً فقال لمن هذا الجمل فاذا فتيةٌ من الأنصار قالوا استَقَينا عليه عشرين سنة وبه سخيمةٌ فأردنا ان ننحره فانفلت منا فقال أتبيعونه قالوا لا بل هو لك فقال إمّالا فأحسِنوا اليه حتى يأتي أجلُه قال أبو منصور أراد إلّا تبيعوه فأحسنوا اليه وما صلة والمعنى إن لا فوكّدت بما وإنْ حرف جزاء ههنا قال أبو حاتم العامة ربّما قالوا في موضع افعَلْ ذلك إمّالا افعَلْ ذلك بارى وهو فارسي مردود والعامة تقول أيضاً أمالي فيضمّون الالف وهو خطأ أيضاً قال والصواب إمّالا غير ممال لان الادوات لا تُمال ويقال خُذ هذا إمّالا والمعنى ان لم تأخذ ذلك فخُذْ هذا وهو مثل المَثَل وقد تجيء ليس بمعنى لا ولا بمعنى ليس ومن ذلك قول لبيد * إنما يجزى الفتى ليس الجَمَلْ * أراد لا الجمل وسئل سيدنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن العَزْل عن النساء فقال لا عليكم أن لا تفعلوا فانما هو القَدَرُ معناه ليس عليكم أن لا تفعلوا يعني العزلَ كأنه أراد ليس عليكم الامساكُ عنه من جهة التحريم وانما هو القَدَرُ إن قدّر الله أن يكون ولدٌ كان ابن الاعرابي لاوَى فلان فلاناً اذا خالفه وقال الفراء لاوَيْتُ أي قلتُ لا وابن الاعرابي يقال لوليتُ بهذا المعنى ابن سيده لَوْ حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فان سميت به الكلمة شدّدت قال

وقدماً أهلكتْ لَوٌّ كثيراً * وقبلَ اليوم عالجها قُدارُ

وأما الخليل فانه يهمز هذا النحو اذا سمى به كما يهمز النُّؤُرُ وقال الليث حرف أمنية كقولك لَوْ قدِمَ زيدٌ لَوْ أنّ لنا كرّةً فهذا قد يُكتفى به عن الجواب قال وقد تكون لَوْ موقوفةً بين نفي وأُمْنِيّة اذا وُصلت بلا وقال المبرد لَوْ توجب الشيءَ من أجل وقوع غيره ولولا تمنع الشيءَ من أجل وقوع غيره وقال الفراء فيما روى عنه سلمة تكون لَوْ ساكنةَ الواو اذا جعلتها اداةً فاذا أخرجتها الى الاسماء شدّدت واوها وأعربتها ومنه قوله

علقتْ لَوّاً تكرِّره * انّ لَوّاً ذاك أعيانا

وقال الفراء لولا اذا كانت مع الاسماء فهي شرط واذا كانت مع الافعال فهي بمعنى هلّا لَوْمٌ على ما مضى وتحضيضٌ لما يأتي قال ولو تكون جحداً وتمنّياً وشرطاً واذا كانت شرطاً كانت تخويفاً

وتشويقا

كتب بهامش الاصل بازاء السطر كذا

وتشويقاً وتمثيلاً وشرطاً لا يتم قال الزجاج لو يمتنع بها الشيء لامتناع غيره تقول لو جاءنى زيد لجئته المعنى بأن مجيئى امتنع لامتناع مجيء زيد وروى ثعلب عن الفراء قال لاوَيْتُ أى قلت لولا قال وابن الاعرابي قال لَوْلَيْتُ قال أبو منصور وهو أقيس. وقال الفراء فى قوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون يقول لم يكن منكم أحد كذلك الا قليلا فان هؤلاء كانوا ينهون فنجوا وهو استثناء على الانقطاع مما قبله كما قال عز وجل الا قوم يونس ولو كان رفعا كان صوابا وروى المنذرى عن ثعلب قال لولا ولوما اذا وليت الاسماء كانت جزاء وأجيبت واذا وليت الأفعال كانت استفهاما ولولاكَ ولولاىَ بمعنى لولا أنت ولولا أنا استعملت وأنشد الفراء

أيطمع فينا من أراق دماءنا * ولولاه لم يعرض لأحسابنا حسن

قال والاستفهام مثل قوله لوما تأتينا بالملائكة وقوله لولا أخرتنى الى أجل قريب المعنى هلا أخرتنى الى أجل قريب وقد استعملت العرب لولا فى الخبر قال الله تعالى لولا أنتم لكنا مؤمنين وأنشد * لوما هوى عرس كميت لم أبل * قال ابن كيسان المكنى بعد لولا له وجهان ان شئت جئت بمكنى المرفوع فقلت لولا هو ولولا هم ولولا هى ولولا أنت وان شئت وصلت المكنى بها فكان كمكنى الخفض والبصريون يقولون هو خفض والفراء يقول وان كان فى لفظ الخفض فهو فى موضع رفع قال وهو أقيس القولين تقول لولاكَ ما قمت ولولاى ولولاه ولولاهم ولولاها والاجود لولا أنت كما قال عز وجل لولا أنتم لكنا مؤمنين وقال

ومنزلة لولاىَ طحت كما هوى * بأجرامه من قلة النيق منهوى

وقال رؤبة * وهى ترى لولا ترى التحريما * يصف العانة يقول هى ترى روضا لولا أنها ترى من يحرمها ذلك وقال فى موضع آخر

ورامياً مبتركاً مركوما * فى القبر لولا يفهم التفهيما

قال معناه هو فى القبر لولا يفهم يقول هو كالمقبور الا أنه يفهم كأنه قال لولا أنه يفهم التفهيم قال الجوهرى لو حرف تمن وهو لامتناع الثانى من أجل امتناع الاول تقول لو جئتنى لأكرمتك وهو خلاف إن التى للجزاء لانها توقع الثانى من أجل وقوع الاول قال وأما لولا فمركبة من معنى ان ولو وذلك أن لولا تمنع الثانى من أجل وجود الاول قال ابن برى ظاهر كلام الجوهرى يقضى بان لولا

مركبة من أن المفتوحة ولو لان لولا لامتناع وان للوجود فجعل لولا حرف امتناع لوجود قال الجوهري تقول لولا زيد لهلكنا أي امتنع وقوع الهلاك من أجل وجود زيد هناك قال وقد تكون بمعنى هلاّ كقول جرير

تعدّون عقر النيب أفضل مجدكم * بني ضوطرى لولا الكميّ المقنّعا

وان جعلت لو اسما شددته فقلت قد أكثرت من اللوّ لان حروف المعانى والاسماء الناقصة اذا صُيّرتْ أسماء تامة بادخال الالف واللام عليها أو باعرابها شُدّد ماهو منها على حرفين لانه يزاد في آخره حرف من جنسه فيدغم وتُصرف الا الالف فانك تزيد عليها مثلها فتمدّها لانها تنقلب عند التحريك لاجتماع الساكنين همزة فتقول في لا كتبت لاءً حسنة قال أبو زبيد

ليتَ شعري وأين منّي ليتُ * انّ ليتا وانّ لوّا عناء

وقال ابن سيده حكى ابن جنى عن الفارسى سألتك حاجة فلاليت لي أي قلت لي لا اشتقوا من الحرف فعلا وكذلك أيضا اشتقوا منه المصدر وهو اسم فقالوا اللالاة وحكى أيضا عن قطرب أن بعضهم قال لا أفعل فأمال لا قال وانما أمالها لما كانت جوابا قائمة بنفسها وقويت بذلك فلحقت بالقوة بالاسماء والافعال فأميلت كما أميلا فهذا وجه امالتها وحكى أبو بكر في لا وما من بين أخواتها لوّيت لاءً حسنة بالمدّ وموّيت ماءً حسنة بالمد لمكان الفتحة من لا وما قال ابن جنى القول في ذلك أنهم لما أرادوا اشتقاق فعّلت من لا وما لم يمكن ذلك فيهما وهما على حرفين فزادوا على الالف ألفا أخرى ثم همزوا الثانية كما تقدم فصارت لاء وماء فجرت بعد ذلك مجرى باء وحاء بعد المد وعلى هذا قالوا في النسب الى ما ماويّ لما احتاجوا الى تكميلها اسما محتملا للاعراب قد عرفت ما تبنية الشئ فالهمزة الآن انما هي بدل من ألف لحقت ألف ما وقضوا بأن ألف ما ولا مبدلة من واو كما ذكرناه من قول أبي علي ومذهبه في باب الراء وان الراء منها ياء حملا على لوّيت وروّيت قال وقول أبي بكر لمكان الفتحة فيهما أي لانك لا تميل ما ولا فتقول ما ولا ممالتين فذهب الى أن الالف فيهما من واو كما قدمناه من قول أبي علي ومذهبه وتكون زائدة كقوله تعالى لئلا يعلم أهل الكتاب وقالوا نابل يريدون لا بل وهذا على البدل ولولا كلمة مركبة من لو ولا ومعناها امتناع الشئ لوجود غيره كقولك لولا زيد لفعلت وسألتك حاجة فلوليت لي أي قلت لولا كذا كأنه أراد لولوت فقلب الواو الاخيرة ياء للمجاورة واشتقوا أيضا من الحرف مصدرا كما اشتقوا منه فعلا فقالوا اللولاة قال ابن سيده وانما ذكرنا ههنا لاليت ولوليت لان هاتين الكلمتين المغيرتين بالتركيب انما مادتهما

قوله من أن المفتوحة كذا بالاصل ولعل الصواب من ان المكسورة كتبه مصححه

لا ولو ولولا أن القياس شيء يرى من التهمة لقلت إنهما غير عربيتين فأما قول الشاعر

أَلَوْلا حُصَيْنٌ عَيْبَهُ أَنْ أَسُوءَهُ * وَأَنَّ بَنِي سَعْدٍ صَدِيقٌ وَوَالِدُ

فإنه أكد الحرف باللام وقوله في الحديث إياك واللَّوَّ فإن اللَّوَّ من الشيطان يريد قول المتندم على الفائت لو كان كذا لقلت وفعلت وكذلك قول المتمني لأن ذلك من الاعتراض على الأقدار والأصل فيه لَوْ ساكنة الواو وهي حرف من حروف المعاني يمتنع بها الشيء لامتناع غيره فإذا سُمِّي بها زيد فيها واو أخرى ثم أدغمت وشُدِّدت حملا على نظائرها من حروف المعاني والله أعلم

(ما) ما حرف نفي وتكون بمعنى الذي وتكون بمعنى الشرط وتكون عبارة عن جميع أنواع النكرة وتكون موضوعة موضع من وتكون بمعنى الاستفهام وتبدل من الالف الهاء فيقال مَهْ قال الراجز

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَهْ * مِنْ هٰهُنَا وَمِنْ هُنَهْ * إِنْ لَمْ أُرَوِّهَا فَمَهْ

قال ابن جني يحتمل مَهْ هنا وجهين أحدهما أن تكون فمه زجرا منه أي فاكفف عني ولست أهلا للعتاب أو فمه يا انسان يخاطب نفسه ويزجرها وتكون للتعجب وتكون زائدة كافة وغير كافة والكافة قولهم إنما زيد منطلق وغير الكافة إنما زيدا منطلق تريد إن زيدا منطلق وفي التنزيل العزيز فبما نقضهم ميثاقهم وعما قليل ليصبحن نادمين ومما خطيئاتهم أغرقوا قال اللحياني ما مؤنثة وان ذكرت جاز فأما قول أبي النجم

اللهُ نَجَّاكَ بِكَفَّيْ مَسْلَمَتْ * مِنْ بَعْدِمَا وَبَعْدِمَا وَبَعْدِمَتْ

صَارَتْ نُفُوسُ القَوْمِ عِنْدَ الغَلْصَمَتْ * وَكَادَتِ الحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتْ

فإنه أراد وبعد ما فأبدل الالف هاء كما قال الراجز * من ههنا ومن هنه * فلما صارت في التقدير وبعدمه أشبهت الهاء ههنا هاء التأنيث في نحو مسلمة وطلحة وأصل تلك إنما هو التاء فشبه الهاء في وبعدمه بهاء التأنيث فوقف عليها بالتاء كما يقف على ما أصله التاء بالتاء في مسلمت والغلصمت فهذا قياسه كما قال أبو وجزة

العَاطِفُونَتَ حِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ * وَالمُفْضِلُونَ يَدًا إِذَا مَا أَنْعَمُوا

أراد العاطفونه ثم شبه هاء الوقف بهاء التأنيث التي أصلها التاء فوقف بالتاء كما يقف على هاء التأنيث بالتاء وحكى ثعلب وغيره مؤنث ما حسنة بالمد لمكان الفتحة من ما وكذلك لا أي

قوله عيبه كذا ضبط في الاصل وحرره كتبه مصححه

قوله والمفضلون يدا الخ له أحسن مما في مادة ع ط ف والنعمون كتبه مصححه

عَمِلَتْها وزادوا الالف في ما لانه قد جعلها اسما والاسم لا يكون على حرفين وضعوا واختاروا الالف من حروف المدّ واللين لمكان الفتحة قال واذا نسبت الى ما قلت مَوَوِيٌّ وقصيدة ماوِيَّةٌ ومَوَوِيَّةٌ قافيتها ما وحكى الكسائي عن الرُّؤاسي هذه قصيدة مائِيَّةٌ وماوِيَّةٌ ولائِيَّةٌ ولاوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ وياوِيَّةٌ قال وهذا أقْيَسُ الجوهري ما حرف يَتَصَرَّفُ على تسعة أوجه الاستفهامُ نحو ما عندَكَ قال ابن برى ما يُسئَل بها عمّا لا يعقل وعن صفات مَن يعقل يقول ما عَبْدُ الله فتقول أحمقُ أو عاقلٌ قال الجوهري والخَبَرُ نحو رأيت ما عندَكَ وهو بمعنى الذي والجزاء نحو ما يَفْعَلْ أفْعَلْ وتكون تعجبا نحو ما أحْسَنَ زيدا وتكون مع الفعل في تأويل المصدر نحو بَلَغَني ما صَنَعْتَ أي صَنيعُكَ وتكون نكرة يلزمها النعتُ نحو مررت بما مُعْجِبٍ لكَ أي بشيءٍ مُعْجِبٍ لكَ وتكون زائدةً كافّةً عن العمل نحو إنما زيد مُنْطَلِقٌ وغير كافة نحو قوله تعالى فبما رحمةٍ من الله لِنْتَ لهم وتكون نفيا نحو ما خرج زيد وما زيدٌ خارجا فان جعلتها حرف نفي لم تُعْمِلْها في لغة أهل نجد لانها دَوّارةٌ وهو القياس وأعْمَلْتَها في لغة أهل الحجاز تشبيها بليس تقول ما زيدٌ خارجا وما هذا بَشَرا وتجيء محذوفةً منها الالفُ اذا ضَمَمْتَ اليها حرفا نحو لِمَ وبِمَ وعَمَّ يتساءلون قال ابن برى صوابه أن يقول وتجيء ما الاستفهامية محذوفةً اذا ضممت اليها حرفا جارًّا التهذيب انما قال النحويون أصلها ما مَنَعَتْ إنّ من العمل ومعنى إنّما إثباتٌ لما يذكر بعدها ونَفْيٌ لما سواه كقوله وإنَّما يُدافِعُ عن أحْسابهم أنا أو مِثْلي المعنى ما يُدافِعُ عن أحسابهم إلاّ أنا أو مَن هو مثلي والله أعلم التهذيب قال أهل العربية ما اذا كانت أسما فهي لغير المُمَيِّزين من الانس والجنّ ومَن تكون للمُمَيِّزين ومن العرب من يستعمل ما في موضع مَنْ من ذلك قوله عز وجل ولا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكم من النساء الا ما قد سَلَفَ التقدير لا تَنْكِحُوا مَنْ نَكَحَ آباؤُكم وكذلك قوله فانْكِحُوا ما طابَ لكم من النساء معناه مَن طابَ لكم وروى سلمة عن الفراء قال الكسائي تكون ما اسما وتكون جَحْدًا وتكون استفهاما وتكون شرطا وتكون تعجّبا وتكون صلةً وتكون مَصْدَرًا وقال محمد بن يزيد وقد تأتي ما تَمْنَعُ العاملَ عَمَلَه وهو كقولك كأنّما وجهُكَ القمرُ وإنّما زيدٌ صديقُنا قال أبو منصور ومنه قوله تعالى رُبَما يَوَدُّ الذين كفروا ورُبَّ وُضِعَتْ للاسماء فلما أُدْخِلَ فيها ما جُعِلَت للفعل وقد تُوصَلُ ما بِرُبَّ ورُبَّتَ فتكون صلةً كقوله

ماوِيَّ يارُبَّتَما غارةٍ * شَعْواءَ كاللَّذْعةِ بالمِيسَمِ

قوله أصلها ما كذا بالاصل والمراد واضح كتبه مصححه

يريد

يريد يا رُبَّتَ غارة وتجيء ما صلة يُريد بها التوكيد كقول الله عز وجل فبما نقضهم ميثاقَهم المعنى فبنقضهم ميثاقهم وتجيء مصدرا كقول الله عز وجل فاصدَعْ بما تؤمر أي فاصدَعْ بالامر وكقوله عز وجل ما أغنى عنه ماله وما كَسَبَ أي وكَسْبُه وما التعجّب كقوله فما أصبرهم على النار والاستفهام بما كقولك ما قولك في كذا والاستفهام بما من الله لعباده على وجهين هو للمؤمن تقرير وللكافر تقريع وتوبيخ فالتقرير كقوله عز وجل لموسى وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي قرَّره الله أنها عصا كراهة أن يخافها اذا حوّلها حيّة والشرط كقوله عز وجل ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له والجحد كقوله ما فعلوه الا قليل منهم وتجيء ما بمعنى أيّ كقول الله عز وجل ادعُ لنا ربّك يبيّن لنا ما لونُها المعنى يبيّن لنا أيُّ شيء لونُها وما في هذا الموضع رفع لانها ابتداء ومُرافعها قوله لونها وقوله تعالى أيًّا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى وُصِلَ الجزاء بما فاذا كان استفهاما لم يُوصَل بما وانما يُوصَل اذا كان جزاء وأنشد ابن الاعرابي قول حسّان

إن يكن غثّ من رقاش حديث * فبما يأكل الحديث السمينا

قال فبما أي رُبّما قال أبو منصور وهو معروف في كلامهم قد جاء في شعر الاعشى وغيره وقال ابن الانباري في قوله عز وجل عمّا قليل ليُصبحُنّ نادمين قال يجوز أن يكون معناه عن قليل وما توكيد ويجوز أن يكون المعنى عن شيء قليل وعن وقت قليل فيصير ما اسما غير توكيد قال ومثله ممّا خطاياهم يجوز أن يكون من اساءة خطاياهم ومن أعمال خطاياهم فنحكم على ما من هذه الجهة بالخفض ونحمل الخطايا على إعرابها وجعلنا ما معرفة لاتباعنا المعرفة إياها أولى وأشبه وكذلك فبما نقضهم ميثاقهم معناه فبنقضهم ميثاقهم وما توكيد ويجوز أن يكون التأويل فباساءتهم نقضهم ميثاقهم والماء الميم ممالة والالف ممدودة حكاية أصوات الشاء قال ذو الرمة

لا ينعش الطرف الا ما تخوّنه * داع يناديه باسم الماء مبغوم

وماء حكاية صوت الشاة مبنيّ على الكسر وحكى الكسائي باتت الشاء ليلتها ماما وماه ماه وهو حكاية صوتها وزعم الخليل أن مهما ما ضمّت اليها ما لغوًا وأبدلوا الالف هاء وقال سيبويه يجوز أن تكون كاذ ضمّ اليها ما وقول حسان بن ثابت

اما ترى رأسي تغيّر لونه * شمطا فأصبح كالثغام المخلس

يعني إن ترى رأسي ويدخل بعدها النون الخفيفة والثقيلة كقولك إما تقومنّ أقم وتقوما ولو

قوله ماما وماه ماه يعني بالامالة فيها كتبه مصححه

قوله المخلس أي المختلط صفرته بخضرته يريد اختلاط الشعر الابيض بالاسود وتقدم انشاد بيت حسان في ثغم المحل بدل المخلس وفي الصحاح هنا المحول كتبه مصححه

حذفت مالم تقل إلا إن لم تقم أقم ولم تنون وتكون إمّا في معنى المجازاة لانه إن قد زيد عليها ما وكذلك مهما فيها معنى الجزاء قال ابن برى وهذا مكرر يعنى قوله إما في معنى المجازاة ومهما وقوله في الحديث أنشدك بالله لمّا فعلت كذا أى إلا فعلته وتخفف الميم وتكون ما زائدة وقرئ بهما قوله تعالى ان كلّ نفس لمّا عليها حافظ أى ما كل نفس الا عليها حافظ وإن كل نفس لَعَلَيها حافظ

(متى) متى كلمة استفهام عن وقت أمر وهو اسم مُغْنٍ عن الكلام الكثير المتناهى فى البعد والطول وذلك أنك اذا قلت متى تقوم أغناك ذلك عن ذكر الازمنة على بعدها ومتى بمعنى فى يقال وضعته متى كُمّى أى فى كُمّى ومتى بمعنى من قال ساعدة بن جؤية

أُخِيلَ بَرْقًا مَتَى حابٍ له زَجَلٌ * اذا تَفَتَّرَ من تَوماضه حَلِبا

وقضى ابن سيده عليها بالياء قال لان بعضهم حكى الامالة فيه مع أن ألفها لام قال وانقلاب الالف عن الياء لاما أكثر قال الجوهرى مَتَى ظرف غير متمكن وهو سؤال عن زمان ويجازى به الاصمعى متى فى لغة هذيل قد تكون بمعنى من وأنشد لابى ذؤيب

شَرِبْنَ بماء البحر ثم تَرَفَّعَتْ * مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

أى من لُجَج قال وقد تكون بمعنى وسط وسمع أبو زيد بعضهم يقول وضعته متى كُمّى اى فى وسط كُمّى وأنشد بيت أبى ذؤيب أيضا وقال أراد وسط لُجَج التهذيب متى من حروف المعانى ولها وُجُوهٌ شَتَّى أحدها أنه سؤال عن وقت فعل فُعِلَ أو يُفْعَلُ كقولك متى فَعَلْتَ ومتى تَفْعَلُ أى فى أى وقت والعرب تُجازى بها كما تُجازى بأى فتَجْزِمُ الفعلين تقول متى تأتنى آتك وكذلك اذا أدخلت عليها ما كقولك متى ما يأتنى أخوك أُرْضِه وتجىء متى بمعنى الاستنكار تقول للرجل اذا حكى عنك فعلا تُنْكِرُه متى كان هذا على معنى الانكار والنفى أى ما كان هذا وقال جرير

* مَتَى كان حُكْمُ الله فى كَرَبِ النَّخْلِ * وقال الفراء متى يقع على الوقت اذا قلت متى دَخَلْتَ الدارَ فانت طالق أى أىَّ وقت دَخَلْتَ الدار وكُلَّما تقع على الفعل اذا قلت كلما دخلت الدار فمعناه كلَّ دَخْلَة دَخَلْتِها هذا فى كتاب الجزاء قال الازهرى وهو صحيح ومَتَى يَقَعُ للوقت المُبْهَم وقال ابن الانبارى متى حَرْفُ استفهام يُكْتَبُ بالياء قال الفراء ويجوز أن تُكْتَب بالالف لانه لا تُعْرَفُ فعلا قال ومَتَى بمعنى مِنْ وأنشد

اذا أقولُ صَحَا قَلْبى أُتِيحَ له * سُكْرٌ مَتَى قَهْوَةٍ سارَتْ الى الرّاس

قوله أخيل برقا الخ كذا فى الاصل مضبوطا وتأيد ضبطه بما فى شكل من المحكم يوثق به فما وقع فى حلج ومتن أخيل مضارع أخال ليس على ما ينبغى ووقع ضبط حلبا بفتح اللام والذى فى المحكم كسرها حلج يحلج حلجا بوزن تعب فى قال حلج السحاب بالكسر يحلج بالفتح حلبا بفتحتين كتبه مصححه

أى من قهوة وأنشد

متى ما تنكروها تعرفوها * متى أقطارها علق نفيت

قوله علق نفيت كذا فى الاصل وشرح القاموس ولم نظفر به فى غير هذا الموضع فحرره ان ظفرت به كتبه مصححه

أراد من أقطارها نفيت أى منفرج وأما قول امرئ القيس

متى عهدنا بطعان الكما * ة والمجد والحمد والسودد

يقول متى لم يكن كذلك يقول ترون أنا لا نحسن طعن الكماة وعهدنا به قريب ثم قال

وبنى القباب وملء الجفا * ن والنار والحطب الموقد

(ها) الهاء بتفخيم الالف تنبيه وبامالة الالف حرف هجاء الجوهرى الهاء حرف من حروف المعجم وهى من حروف الزيادات قال وها حرف تنبيه قال الازهرى وأما هذا اذا كان تنبيها فان أبا الهيثم قال ها تنبيه تفتتح العرب بها الكلام بلا معنى سوى الافتتاح تقول هذا أخوك ها ان ذا أخوك وأنشد النابغة

ها ان تا عذرة الا تكن نفعت * فان صاحبها قد تاه فى البلد

وتقول ها أنتم هؤلاء تجمع بين التنبيهين للتوكيد وكذلك ألا يا هؤلاء وهو غير مفارق لاى تقول يا أيها الرجل وها قد تكون تلبية قال الازهرى يكون جواب النداء يمد ويقصر قال الشاعر

لا بل يجيبك حين تدعو باسمه * فيقول هاء وطالما لبى

قوله بل يجيبك هو رواية الجوهرى والذى فى التهذيب بل علك من الملل كتبه مصححه

قال الازهرى والعرب تقول أيضا ها اذا أجابوا داعيا يصلون الهاء بالف تطويلا للصوت قال وأهل الحجاز يقولون فى موضع لبى فى الاجابة لبى خفيفة ويقولون أيضا فى هذا المعنى هبى ويقولون ها انك زيد معناه أانك زيد فى الاستفهام ويقصرون فيقولون هانك زيد فى موضع أانك زيد ابن سيده الهاء حرف هجاء وهو حرف مهموس يكون أصلا وبدلا وزائدا فالاصل نحو هند وفهد وشبه ويبدل من خمسة أحرف وهى الهمزة والالف والياء والواو والتاء وقضى عليها ابن سيده أنها من ه و ى وذكر علة ذلك فى ترجمة حوى وقال سيبويه الهاء وأخواتها من الثنائى كالباء والحاء والطاء والياء اذا تهجيت مقصورة لانها ليست باسماء وانما جاءت فى التهجى على الوقف قال ويدلك على ذلك أن القاف والدال والصاد موقوفة الاواخر فلولا أنها على الوقف لحركت أواخرهن ونظير الوقف هنا الحذف فى الهاء والحاء وأخواتها واذا أردت أن تلفظ بحروف المعجم قصرت وأسكنت لانك لست تريد أن تجعلها أسماء ولكنك أردت أن تقطع حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات تصوت بها الا أنك تقف عندها بمنزلة عه قال ومن هذا الباب لفظة هو قال هو كناية

قوله لبى خفيفة الخ هذا هو الذى فى أصلنا والذى فى النسخة التى بأيدينا من الازهرى أبى فحرر المقام كتبه مصححه

عن الواحد المذكر قال الكسائى هُوَ أصله أن يكون على ثلاثة أحرف مثل أنت فيقال هُوَّ فعل ذلك قال ومن العرب من يُخَفِّفه فيقول هُوَ فعل ذلك قال اللحيانى وحكى الكسائى عن بنى أسد وتميم وقيس هُو فعل ذلك باسكان الواو وأنشد لعبيد

وركضُكَ لولاهُ لقيتَ الذى لَقُوا * فأصبحتَ قد جاوزتَ قوماً أعاديا

وقال الكسائى بعضهم يُلْقِى الواو من هُو اذا كان قبلها ألف ساكنة فيقول حتّاهُ فعل ذلك وإنّماهُ فعل ذلك قال وأنشد أبو خالد الاسدى * اذاهُ لم يُؤْذَنْ له لم يَنْبِس * قال وأنشدنى خَشَّافٌ

اذاهُ سامَ الخسفَ آلى بقَسَمْ * باللهِ لا يأخذُ الّا ما احتَكَمْ

قال وأنشدنا أبو مجالد المُجَبِّر السُّلَمى

فبيناهُ يشرى رحلَه قال قائلٌ * لمن جَمَلٌ رِثُّ المتاعِ نَجيب

قال ابن السيرافى الذى وجد فى شعره رِخْوُ المِلاطِ طويلُ وقبله

فباتت هُمومُ الصدرِ شتّى يَعُدْنَه * كما عِيدَ شِلْوٌ بالعراء قتيلُ

وبعده محلّى باطواقٍ عتاقٍ كأنّها * بقايا لُجَيْنٍ جَرْسُهُنّ صَليلُ

وقال ابن جنى انما ذلك لضرورة فى الشعر وللتشبيه للضمير المنفصل بالضمير المتصل فى عَصاهُ وقَناه ولم يقيد الجوهرى حذفَ الواو من هُوَ بقوله اذا كان قبلها ألف ساكنة بل قال وربما حُذفت من هو الواو فى ضرورة الشعر وأورد قول الشاعر فبيناه يشرى رحله قال وقال آخر

انّه لا يُبْرِئُ داءَ الهُدَبِدْ * مثلُ القَلايا من سَنامٍ وكَبِدْ

وكذلك الياء من هى وأنشد * دارٌ لسُعْدَى اذْهِ من هَواكا * قال ابن سيده فان قلت فقد قال الآخر * أعِنِّى على بَرْقٍ أُرِيكَ وَمِيضَهُو * فوقف بالواو وليست اللفظة قافية وهذه المدّة مستهلكة فى حال الوقف قيل هذه اللفظة وان لم تكن قافية فيكون البيت بها مُقَفًّى ومُصَرَّعا فان العرب قد تقف على العَروض نحوا من وُقوفها على الضَّرب وذلك لوقوف الكلام المنثور عن الموزون ألا ترى الى قوله أيضا * فأضحى يَسُحُّ الماءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ * فوقف بالتنوين خلافا للوقوف فى غير الشعر فان قلت فانّ أقصى حال كُتَيْفَة اذ ليس قافية أن يُجْرَى مُجْرَى القافية فى الوقوف عليها وأنت ترى الرواة أكثرهم على إطلاق هذه القصيدة ونحوها بحرف اللين نحو قوله فحَوْمَلِى ومَنْزِلِى فقوله كُتَيْفَة ليس على وقف الكلام ولا وَقْف القافية قيل الأمر على ما ذكرته من

خلافه

قوله سام الخسف كذا فى الاصل والذى فى المحكم سيم بالبناء لما لم يسم فاعله كتبه مصححه

خلافه له غير أنّ هذا الامر أيضا يختص المنظوم دون المنثور لاستمرار ذلك عنهم ألا ترى الى قوله

أنّى اهتديت التسليم على دمن * بالغمر غيرهن الاعصر الاول

وقوله كأنّ حدوج المالكية غدوة * خلايا سفين بالنواصف من دد

ومثله كثير كلّ ذلك الوقوف على عروضه مخالف للوقوف على ضربه ومخالف أيضا الوقوف الكلام غير الشعر وقال الكسائى لم أسمعهم يلقون الواو والياء عند غير الالف وتثنيته هما وجمعه همو فأما قوله هم فحذوفة من همو كما أن مذ محذوفة من منذ فأما قولك رأيتهو فان الاسم انما هو الهاء وجيء بالواو لبيان الحركة وكذلك لهو مال انما الاسم منها الهاء والواو لما قدمنا ودليل ذلك أنك اذا وقفت حذفت الواو فقلت رأيته والمال له ومنهم من يحذفها فى الوصل مع الحركة التى على الهاء ويسكن الهاء حكى اللحيانى عن الكسائى له مال أى لهو مال الجوهرى وربما حذفوا الواو مع الحركة قال ابن سيده وحكى اللحيانى له مال بسكون الهاء وكذلك ما أشبهه قال يعلى بن الاحول

أرقت لبرق دونه شروان * يمان وأهوى البرق كل يمان

فظلت لدى البيت العتيق أخيلهو * ومطواى مشتاقان له أرقان

فليت لنا من ماء زمزم شربة * مبردة باتت على طهيان

قال ابن جنى جمع بين اللغتين يعنى اثبات الواو فى أخيلهو واسكان الهاء فى له وليس اسكان الهاء فى له عن حذف لحق الكلمة بالصنعة وهذا فى لغة أزد السراة كثير ومثله ماروى عن قطرب من قول الآخر

وأشرب الماء مابى نحوهو عطش * إلا لأن عيونه سيل واديها

فقال نحوهو عطش بالواو وقال عيونه باسكان الواو وأما قول الشماخ

له زجل كأنهو صوت حاد * اذا طلب الوسيقة أو زمير

فليس هذا لغتين لانا لا نعلم رواية حذف هذه الواو وإبقاء الضمة قبلها لغة فينبغى أن يكون ذلك ضرورة وصنعة لا مذهبا ولا لغة ومثله الهاء من قولك بهى هى الاسم والياء لبيان الحركة ودليل ذلك أنك اذا وقفت قلت به ومن العرب من يقول بهى وبه فى الوصل قال اللحيانى قال الكسائى سمعت أعراب عقيل وكلاب يتكلمون فى حال الرفع والخفض وما قبل الهاء متحرك فيجزمون الهاء فى الرفع ويرفعون بغير تمام ويجزمون فى الخفض ويخفضون بغير تمام فيقولون إنّ الانسان لربه لكنود بالجزم ولربه لكنود بغير تمام وله مال وله مال وقال التمام أحب الى ولا ينظر فى هذا الى جزم ولا غيره لان الاعراب انما يقع فيما قبل الهاء وقال كان أبو جعفر قارئ أهل المدينة يخفض

قوله ومنهم من يحذفها فى الوصل مع الحركة الخ عبارة المحكم ومنهم من يحذفها فى الوصل وحكى اللحيانى عن الكسائى له مال أى لهو مال وحكى أيضا له مال بسكون الهاء وكذلك ما أشبهه قال فظلت الخ قال ابن جنى جمع الخ كتبه مصححه

ويرفع لغير تمام وقال أنشدني أبو حزام العكلي

لي والدٌ شيخٌ تهضُّه غيبتي * وأظنُّ أن نفادَ عمرِه عاجلُ

فخفف في موضعين وكان حمزة وأبو عمرو يجزمان الهاء في مثل يؤدِّهْ إليك ونؤتِهْ منها ونصلِهْ جهنم وسمع شيخا من هوازن يقول عليهُ مالٌ وكان يقول عليهُم وفيهُم وبهُم قال وقال الكسائي هي لغات يقال فيهِ وفيهي وفيهُ وفيهو بتمام وغير تمام قال وقال لا يكون الجزم في الهاء اذا كان ما قبلها ساكنا التهذيب الليث هو كناية تذكير وهي كناية تأنيث وهما للاثنين وهم للجماعة من الرجال وهنّ للنساء فاذا وقفت على هو وصلت الواو فقلت هُوَهْ واذا أدرجت طرحت هاء الصلة وروي عن أبي الهيثم أنه قال مررت بهْ ومررت بهِ ومررت بهي قال وان شئت مررت بهُ وبهُو وكذلك ضربه فيه هذه اللغات وكذلك يضربهْ ويضربهُ ويضربهو فاذا أفردت الهاء من الاتصال بالاسم أو بالفعل أو بالاداة وابتدأت بها كلامك قلت هو لكل مذكر غائب وهي لكل مؤنثة غائبة وقد جرى ذكرهما فزدت واوا أو ياء استثقالا للاسم على حرف واحد لان الاسم لا يكون أقل من حرفين قال ومنهم من يقول الاسم اذا كان على حرفين فهو ناقص قد ذهب منه حرف فان عُرف تثنيته وجمعه وتصغيره وتصريفه عُرف الناقص منه وان لم يصغر ولم يصرف ولم يعرف له اشتقاق زيد فيه مثل آخره فتقول هُوَّ أخوك فزادوا مع الواو واوا وأنشد

وانّ لساني شهدة يشتفى بها * وهُوَّ على من صبّه الله علقم

كما قالوا في من وعن ولا تصريف لهما فقالوا منّي أحسن من منّك فزادوا نونا مع النون أبو الهيثم بنو أسد تسكن هي وهو فيقولون هُوْ زيد وهِيْ هند كأنهم حذفوا المتحرك وهي قالته وهْو قاله وأنشد

وكنا اذا ما كان يوم كريهة * فقد علموا أنّي وهْو فتيان

فأسكن ويقال ماهْ قاله وماهْ قالته يريدون ما هو وما هي وأنشد * دارٌ لسلمى اذه من هوا كا * فحذف ياء هي الفراء يقال إنه لهْوَ أو الحِذْلُ عنى اثنين وانهم لهُمْ أو الحرَّة دبيبا يقال هذا اذا أشكل عليك الشيء فظننت الشخص شخصين الازهري ومن العرب من يشدد الواو من هُوَّ والياء من هِيَّ قال

ألا هِيَّ ألا هِيَّ فدعها فانما * تمنّيك ما لا تستطيع غرور

الازهري سيبويه وهو قول الخليل اذا قلت يا أيها الرجل فأي اسم مبهم مبني على الضم لانه منادى

قوله أو الحذل رسم في الاصل تحت اللام حاء أخرى اشارة الى عدم نقطها وهو بالكسر والضم الاصل ووقع في الميداني بالجيم وفسره بأصل الشجرة كتبه مصححه

مفرد والرجل صفة لاى تقول يا أيها الرجل أقبل ولا يجوز يا الرجل لان يا تنبيه بمنزلة التعريف في الرجل ولا يجمع بين يا وبين الالف واللام فتصل الى الالف واللام بأى وها لازمة لاى للتنبيه وهى عوض من الاضافة فى أى لان أصل أى أن تكون مضافة الى الاستفهام والخبر وتقول للمرأة يا أيتها المرأة والقراء كلهم قرؤا أيها ويا أيها الناس وأيها المؤمنون الا ابن عامر فانه قرأ أيه المؤمنون وليست بجيدة وقال ابن الانبارى هى لغة وأما قول جرير

يقول لى الاصحاب هل أنت لاحق * بأهلك ان الزاهرية لاهيا

فمعنى لاهيا أى لا سبيل اليها وكذلك اذا ذكر الرجل شيأ لا سبيل اليه قال له المجيب لاها أى لا سبيل اليه فلا تذكره ويقال هو هو أى هو من قد عرفته ويقال هى هى أى هى الداهية التى قد عرفتها وهم هم أى هم الذين عرفتهم وقال الهذلى

رفونى وقالوا يا خويلد لم ترع * فقلت وأنكرت الوجوه هم هم

وقول الشنفرى

فان يك من جن لا برح طارقا * وان يك انسا ما كها الانس تفعل

أى ما هكذا الانس تفعل وقول الهذلى

لنا الغور والاعراض فى كل صيفة * فذلك عصر قد خلا ها وذا عصر

أدخل ها التنبيه وقال كعب

عاد السواد بياضا فى مفارقه * لا مرحبا ها بذا اللون الذى ردفا

كأنه أراد لا مرحبا بهذا اللون ففرق بين ها وذا بالصفة كما يفرقون بينهما بالاسم ها أنا وها هو ذا الجوهرى والهاء قد تكون كناية عن الغائب والغائبة تقول ضربه وضربها وهو للمذكر وهى للمؤنث وانما بنوا الواو فى هو والياء فى هى على الفتح ليفرقوا بين هذه الواو والياء التى هى من نفس الاسم المكنى وبين الواو والياء اللتين تكونان صلة فى نحو قولك رأيتهو ومررت بهى لان كل مبنى فحقه أن يبنى على السكون الا أن تعرض علة توجب الحركة والذى يعرض ثلاثة أشياء أحدها اجتماع الساكنين مثل كيف وأين والثانى كونه على حرف واحد مثل الباء الزائدة والثالث الفرق بينه وبين غيره مثل الفعل الماضى يبنى على الفتح لانه ضارع بعض المضارعة ففرق بالحركة بينه وبين ما لم يضارع وهو فعل الامر المواجه به نحو افعل وأما قول الشاعر

ما هى الا شربة بالحوأب * فصعدى من بعدها أو صوبى

وقول بنت الحمارس

هَلْ هِيَ إِلَّا حِظَةٌ أَوْ تَطْلِيقْ * أَوْ صَلَفٌ مِنْ بَيْنِ ذَاكَ تَعْلِيقْ

فإنّ أهل الكوفة قالوا هي كناية عن شيء مجهول وأهل البصرة يتأوّلونها القصّة قال ابن بري وضمير القصة والشأن عند أهل البصرة لا يفسّره الا الجماعة دون المفرد قال الفراء والعرب تقف على كل هاء مؤنث بالهاء الا طيئا فانهم يقفون عليها بالتاء فيقولون هذه أمت وجاريت وطلحت واذا أدخلت الهاء في الندبة أثبتها في الوقف وحذفتها في الوصل وربما ثبتت في ضرورة الشعر فتضم كالحرف الاصلي قال ابن بري صوابه فتضم كهاء الضمير في عصاه ورحاه قال ويجوز كسره لالتقاء الساكنين هذا على قول أهل الكوفة وأنشد الفراء

يَا رَبِّ يَا رَبَّاهُ إِيَّاكَ أَسَلْ * عَفْرَاءَ يَا رَبَّاهُ مِنْ قَبْلِ الأَجَلْ

وقال قيس بن معاذ العامري وكان لما دخل مكة وأحرم هو ومن معه من الناس جعل يسأل ربه في ليلى فقال له أصحابه هلا سألت الله في أن يريحك من ليلى وسألته المغفرة فقال

دَعَا المُحْرِمُونَ اللهَ يَسْتَغْفِرُونَهُ * بِمَكَّةَ شُعْثًا كَيْ تُمَحَّى ذُنُوبُهَا
فَنَادَيْتُ يَا رَبَّاهُ أَوَّلَ سَأْلَتِي * لِنَفْسِيَ لَيْلَى ثُمَّ أَنْتَ حَسِيبُهَا
فَإِنْ أُعْطَ لَيْلَى فِي حَيَاتِي لَا يَتُبْ * إِلَى اللهِ عَبْدٌ تَوْبَةً لَا أَتُوبُهَا

وهو كثير في الشعر وليس شيء منه بحجة عند أهل البصرة وهو خارج عن الاصل وقد تزاد الهاء في الوقف لبيان الحركة نحو لِمَهْ وسُلْطانِيَهْ ومالِيَهْ وثُمَّ مَهْ يعني ثم ماذا وقد أتت هذه الهاء في ضرورة الشعر كما قال

هُمُ القَائِلُونَ الخَيْرَ وَالآمِرُونَهُ * إِذَا مَا خَشُوا مِنْ مُعْظَمِ الأَمْرِ مُفْظِعَا

فأجراها مجرى هاء الاضمار وقد تكون الهاء بدلا من الهمزة مثل هَراقَ وأَراقَ قال ابن بري ثلاثة أفعال أبدلوا من همزتها هاء وهي هَرَقْتُ الماء وهَنَرْتُ الثوبَ وهَرَحْتُ الدابّةَ والعرب يبدلون ألف الاستفهام هاء قال الشاعر

وَأَتَى صَوَاحِبُهَا فَقُلْنَ هَذَا الَّذِي * مَنَحَ المَوَدَّةَ غَيْرَنَا وَجَفَانَا

يعني أذا الذي وها كلمة تنبيه وقد كثر دخولها في قولك ذا وذي فقالوا هذا وهذي وهذاك وهذيك حتى زعم بعضهم أنّ ذا لما بَعُد وهذا لما قَرُب وفي حديث علي رضي الله عنه ها انّ ههنا علما وأومأ

قوله من معظم الامر الخ تبع المؤلف الجوهري وقال الصاغاني والرواية من شدة الامر مفظعا قال وهكذا أنشده سيبويه وقوله وهنرت الثوب صوابه النار كما في مادة هرق كتبه مصححه

بيده

يده الى صدره لو أصبت له حملة ها مقصورة كلمة تنبيه للمخاطب ينبه بها على ما يساق اليه من الكلام وقالوا ها السلام عليكم فها منبهة مؤكدة قال الشاعر

وقفنا فقلنا ها السلام عليكم * فأنكرها ضيق المجم غيور

وقال الآخر

ها إنها ان تضق الصدور * لا ينفع القل ولا الكثير

ومنهم من يقول ها الله يجري مجرى دابة في الجمع بين ساكنين وقالوا ها أنت تفعل كذا وفي التنزيل العزيز ها أنتم هؤلاء وها أنت مقصور وها مقصور للتقريب اذا قيل لك أين أنت فقل ها أنا ذا والمرأة تقول ها أنا ذه فان قيل لك أين فلان قلت اذا كان قريبا ها هو ذا وان كان بعيدا قلت ها هو ذاك وللمرأة اذا كانت قريبة ها هي ذه واذا كانت بعيدة ها هي تلك والهاء تزاد في كلام العرب على سبعة أضرب أحدها للفرق بين الفاعل والفاعلة مثل ضارب وضاربة وكريم وكريمة والثاني للفرق بين المذكر والمؤنث في الجنس نحو امرئ وامرأة والثالث للفرق بين الواحد والجمع مثل تمرة وتمر وبقرة وبقر والرابع لتأنيث اللفظة وان لم يكن تحتها حقيقة تأنيث نحو قربة وغرفة والخامس للمبالغة مثل علامة ونسابة في المدح وهلباجة وفقاقة في الذم فما كان منه مدحا يذهبون بتأنيثه الى تأنيث الغاية والنهاية والداهية وما كان ذما يذهبون فيه الى تأنيث البهيمة ومنه ما يستوي فيه المذكر والمؤنث نحو رجل ملولة وامرأة ملولة والسادس ما كان واحدا من جنس يقع على الذكر والانثى نحو بطة وحية والسابع تدخل في الجمع لثلاثة أوجه أحدها أن تدل على النسب نحو المهالبة والثاني تدل على العجمة نحو الموازجة والجواربة وربما لم تدخل فيه الهاء كقولهم كيالج والثالث أن تكون عوضا من حرف محذوف نحو المرازبة والزنادقة والعبادلة وهم عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير قال ابن بري أسقط الجوهري من العبادلة عبد الله بن عمرو بن العاص وهو الرابع قال الجوهري وقد تكون الهاء عوضا من الواو الذاهبة من فاء الفعل نحو عدة وصفة وقد تكون عوضا من الواو والياء الذاهبة من عين الفعل نحو ثبة الحوض أصله من ثاب الماء يثوب ثوبا وقولهم أقام إقامة وأصله إقواما وقد تكون عوضا من الياء الذاهبة من لام الفعل نحو مائة ورئة وبرة وها التنبيه قد يقسم بها فيقال لاها الله ما فعلت أي لا والله أبدلت الهاء من الواو وان شئت حذفت الالف التي بعد الهاء وان شئت أثبت وقولهم لاها الله ذا بغير ألف أصله لا والله هذا ما أقسم به ففرقت بين ها وذا وجعلت

م الله بينهما وبجرّ به بحرف التنبيه والتقدير لا والله ما فعلت هذا فحُذف واختصر لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم وقدّم ها كما قدّم في قولهم ها هُوَ ذا وها أنا ذا قال زهير

تَعَلَّمَنْ ها لَعَمْرُ اللهِ ذا قَسَمًا * فاقْصِدْ بِذَرْعِكَ وانْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ

وفي حديث أبي قتادة رضي الله عنه يوم حُنَيْن قال أبو بكر رضي الله عنه لاها الله إذًا لا يَعْمِدُ إلى أسد من أُسْدِ الله يُقاتل عن الله ورسوله فيُعطيكَ سَلَبَه هكذا جاء الحديث لاها الله إذًا والصواب لاها الله ذا بحذف الهمزة ومعناه لا والله لا يكون ذا ولا والله الأَمْرُ ذا فحُذف تخفيفًا ولك في ألف ها مذهبان أحدهما تُثبتُ أَلفها لأَنّ الذي بعدها مُدْغَمٌ مثل دابة والثاني أن تَحذفها لالتقاء الساكنين وهاءِ زَجْرٌ للإبل ودُعاءٌ لها وهو مبني على الكسر إذا مددت وقد يقصر تقول هاهَيْتُ بالإبل إذا دعوتها كما قلناه في حاحَيْتُ ومن قال ها فحكى ذلك قال هاهَيْتُ وهاءِ أيضا كلمة إجابة وتلبية وليس من هذا الباب الأزهري قال سيبويه في كلام العرب هاءَ وهاكَ بمنزلة حَيَّهَلَ وحَيَّهَلَكَ وكقولهم النَّجاكَ قال وهذه الكاف لم تجئ علمًا للمأمورين والمَنْهِيِّينَ والمُضْمَرِينَ ولو كانت علمًا للمُضْمَرِينَ لكانت خطأً لأَن المُضْمَرَ هنا فاعلون وعلامةُ الفاعلين الواو كقولك افْعَلُوا وإنما هذه الكاف تخصيصًا وتوكيدًا وليست باسم ولو كانت اسمًا لكان النَّجاكَ مُحالًا لأَنك لا تُضيفُ فيه ألفًا ولامًا قال وكذلك كاف ذلك ليس باسم ابن المظفر الهاءُ حرفٌ هَشٌّ لَيِّنٌ قد يجيء خلفًا من الألف التي تُبْنَى للقطع قال الله عز وجل هاؤُمُ اقْرَؤُا كِتابِيَهْ جاء في التفسير أن الرجل من المؤمنين يُعطى كتابه بيمينه فإذا قرأه رأى فيه تبشيره بالجنة فيُعطيه أصحابَه فيقول هاؤُمُ اقْرَؤُا كتابي أي خُذوه واقْرَؤُا ما فيه لتعلموا فوزي بالجنة يدل على ذلك قوله إني ظَنَنْتُ أي علمتُ أني مُلاقٍ حِسابِيَهْ فهو في عيشة راضية وفي هاءِ بمعنى خُذْ لغات معروفة قال ابن السكيت يقال هاءَ يا رجلُ وهاؤُما يا رجلان وهاؤُمْ يا رجالُ ويقال هاءِ يا امرأةُ مكسورة بلا ياء وهائِيا يا امرأتان وهاؤُنَّ يا نسوةُ ولغة ثانية هَأْ يا رجل وهاءَا بمنزلة هاعا وللجمع هاؤُا وللمرأة هائي وللتثنية هاءَا وللجميع هأْنَ بمنزلة هَعْنَ ولغة أخرى هاءِ يا رجل بهمزة مكسورة وللاثنين هائِيا وللجميع هاؤُا وللمرأة هائي وللثنتين هائِيا وللجميع هائِينَ قال وإذا قلتُ لك هاءَ قلتَ ما أَهاءُ يا هذا وما أُهاءُ أي ما آخُذُ وما أُعطي قال ونحو ذلك قال الكسائي قال ويقال هاتِ وهاءِ أي أعطِ وخُذْ قال الكميت

وفي أيّام هاتِ بِهاءِ نُلْفَى * إذا زَرِمَ النَّدَى مُتَحَلِّبِينا

قال ومن العرب من يقول هاكَ هذا يا رجل وهاكُما هذا يا رجلان وهاكُمْ هذا يا رجالُ وهاكِ هذا

يا امرأة

قوله لاها الله اذا ضبط في نسخة النهاية بالتنوين كما ترى كتبه مصححه

يا امرأتان ها كما هذا يا امرأتان وهاكنّ يا نسوة أبو زيد يقال هاء يا رجل بالفتح وهاء يا رجل بالكسر وهاءا للاثنين فى اللغتين جميعا بالفتح ولم يكسروا فى الاثنين وهاؤا فى الجمع وأنشد

قوموا فهاؤا الحق ننزل عنده * اذ لم يكن لكم علينا مفخر

ويقال هاء بالتنوين وقال

ومربح قال لى هاء فقلت له * حياك ربى لقد أحسنت بى هائى

قوله ومربح كذا فى الاصل بحاء مهملة

قال الازهرى فهذا جميع ما جاز من اللغات بمعنى واحد وأما الحديث الذى جاء فى الربا لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا هاء وهاء فقد اختلف فى تفسيره فقال بعضهم أن يقول كل واحد من المتبايعين هاء أى خذ فيعطيه ما فى يده ثم يفترقان وقيل معناه هاك وهات أى خذ وأعط قال والقول هو الاول وقال الازهرى فى موضع آخر لا تشتروا الذهب بالذهب إلا هاء وهاء أى إلا يدا بيد كما جاء فى حديث الآخر يعنى مقابضة فى المجلس والاصل فيه هاك وهات كما قال

وجدت الناس نائلهم قروض * كنقد السوق خذ منى وهات

قال الخطابى أصحاب الحديث يروونه ها وها ساكنة الالف والصواب مدها وفتحها لان أصلها هاك أى خذ فحذفت الكاف وعوضت منها المدة والهمزة وغير الخطابى يجيز فيها السكون على حذف العوض وتتنزل منزلة ها التى للتنبيه ومنه حديث عمر لابى موسى رضى الله عنهما ها وإلا جعلتك عظة أى هات من يشهد لك على قولك الكسائى يقال فى الاستفهام اذا كان بهمزتين أو بهمزة مطولة بجعل الهمزة الاولى هاء فيقال هألرجل فعل ذلك يريدون آلرجل فعل ذلك وهأنت فعلت ذلك وكذلك آلذكرين هالذكرين فان كانت للاستفهام بهمزة مقصورة واحدة فان أهل اللغة لا يجعلون الهمزة هاء مثل قوله أتخذتم أصطفى أفترى لا يقولون هاتخذتم ثم قال ولو قيلت لكانت وطيئ تقول هزيد فعل ذلك يريدون أزيد فعل ذلك ويقال أيا فلان وهيا فلان وأما قول شبيب بن البرصاء

نعلق هامن لم تلده رماحنا * بأسيافنا هام الملوك القماقم

فان أبا سعيد قال فى هذا تقديم معناه التأخير انما هو نعلق بأسيافنا هام الملوك القماقم ثم قال هامن لم تلده رماحنا فها تنبيه (هلا) هلا زجر للخيل أى توسعي وتنحي وقد ذكر فى المعتل لان هذا باب مبنى على ألفات غير منقلبات من شئ وقال ابن سيده هلا لا اسم باء فذكرناه فى المعتل (هنا) هنا

ظَرْفُ مكان تقول جعلته هُنا أى فى هذا الموضع وهَنّا بمعنى هُنا ظرف وفى حديث على عليه السلام إنّ هٰهُنا عِلْمًا وأَوْمأَ بيده الى صَدْره لو أَصَبْتُ له حَمَلَةً ها مقصورة كلمة تنبيه الحُنّاطب يُنَبَّه بها على ما يُساق اليه من الكلام ابن السكيت هُنا وهٰهُنا موضعٌ بعينه أبو بكر النحوى هُنا اسم موضع فى البيت وقال قوم يومَ هُنا أى يومَ الاوّل قال

اِنَّ ابْنَ عاتكةَ المَقْتولَ يَوْمَ هُنا * خَلَّى عَلَىَّ فِجاجًا كانَ يَحْمِيها

قوله يَوْمَ هُنا هو كقولك يَوْمَ الاَوّلِ قال ابن برى فى قول امرئ القيس * وحَديثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنا * قال هُنا اسم موضع غير مَصْروف لانه ليس فى الاَجْناس مَعْروفا فهو كجُمَحَ وهذا ذكره ابن برى فى باب المعتل غيره هُنا وهُنالكَ للمكان وهُنالكَ أَبْعَدُ من هٰهُنا الجوهرى هُنا وهٰهُنا للتقريب اذا أَشَرْتَ الى مكان وهُناكَ وهُنالكَ للتَّبْعيد واللام زائدة والكاف للخطاب وفيها دليل على التبعيد تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث قال الفراء يقال اجْلِسْ هٰهُنا أى قريبا وتَنَحَّ هٰهنا أى تَباعَدْ أو ابْعُدْ قليلا قال وهَهُنّا أيضا تقوله قَيْسٌ وتَميم قال الازهرى وسمعت جماعة من قيس يقولون اذْهَبْ هَهَنّا بفتح الهاء ولم أَسْمَعْها بالكسر من أحد ابن سيده وجاء من هَنِى أى من هُنا قال وجئتُ من هَنّا ومن هِنّا وهَنّا بالفتح والتشديد معناه هٰهُنا وهَنّالكَ أى هُنالكَ قال الراجز * لَمّا رأَيْتُ مَحْمَلَيْها هَنّا * ومنه قولهم تَجَمَّعوا من هَنّا ومن هَنّا أى من هٰهُنا ومن هَهُنا وقول الشاعر

حَنَّتْ نَوارُ ولاتَ هَنّا حَنَّتِ * وبَدا الذى كانَتْ نَوارُ أَجَنَّتِ

يقول ليس ذا موضعَ حَنينٍ قال ابن برى هو لحَجْلِ بن نَضْلَةَ وكان سَبَى النَّوارَ بنتَ عَمْرو بن كُلْثوم ومنه قول الراعى

أَفِى أَثَرِ الاَظْعانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ * نَعَمْ لاتَ هَنّا إنّ قَلْبَكَ مِتْيَحُ

يعنى ليس الامر حيث ذهبت وقوله أنشده أبو الفتح بن جنى

قدوَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَهْ * مِنْ هٰهُنا ومِنْ هُنَهْ

انما أراد ومن هُنا فأبدل الالف هاء وانما لم يقل وهاهُنَهْ لان قبله أَمْكِنَهْ فمن المُحال أن تكون احدى القافيتين مؤسَّسَةً والأُخرى غير مؤسسة وهَهُنّا أيضا تقوله قيس وتميم والعرب تقول اذا أرادت البُعْدَ هَنّا وهَهَنّا وهَنّالكَ وهَهَنّالكَ واذا أرادت القرب قالت هُنا وهٰهُنا وتقول للحبيب هٰهُنا وهُنا أى تَقَرَّبْ وادْنُ وفى ضده للبَغيض هَهَنّا وهَنّا أى تَنَحَّ بعيدا قال الحطيئة يهجو أمه

فههنا اقعدى منى بعيدا * أراح الله منك العالمينا

وقال ذو الرمة يصف فلاة بعيدة الأطراف بعيدة الأرجاء كثيرة الخبر

هنا وهنا ومن هنا لهن بها * ذات الشمائل والأيمان هينوم

الفراء من أمثالهم * هنا وهنا عن جمال وعوعة * كما تقول كل شئ ولا وجع الرأس وكل شئ ولا سيف فراشة ومعنى هذا الكلام اذا سلمت وسلم فلان فلم آكترث لغيره وقال شمر أنشدنا ابن الاعرابي للعجاج

وكانت الحياة حين حبت * وذكرها هنت فلات هنت

أراد هنا وهنه فصيره هاء للوقف فلات هنت أى ليس ذا موضع ذلك ولا حينه فقال هنت بالتاء لما أجرى القافية لان الهاء تصير تاء فى الوصل ومنه قول الاعشى

لات هنا ذكرى جبيرة أمن * جاء منها بطائف الاهوال

قال الازهرى وقد مضى من تفسير لات هنا فى المعتل ما ذكرهنالك لان الاقرب عندى أنه من المعتلات وتقدم فيه

حنت ولات هنت * وأنى لك مقروع

رواه ابن السكيت * وكانت الحياة حين حبت * يقول وكانت الحياة حين تحب وذكرها هنت يقول وذكر الحياة هنالك ولا هنالك أى اليأس من الحياة قال ومدح رجلا بالعطاء

* هنا وهنا وعلى المسجوح * أى يعطى عن يمين وشمال وعلى المسجوح أى على القصد أنشد ابن السكيت

حنت نوار ولات هنا حنت * وبدا الذى كانت نوار أجنت

أى ليس هذا موضع حنين ولا فى موضع الحنين حنت وأنشد لبعض الرجاز

لما رأيت محمليها هنا * مخدرين كدت أن أجنا

قوله هنا أى ههنا يلفظ به فى هذا الموضع وقولهم فى النداء يا هناه بزيادة هاء فى آخره وتصير تاء فى الوصل قد ذكرناه وذكرنا ما انتقده عليه الشيخ أبو محمد بن برى فى ترجمة هنا فى المعتل وهنا اللهو واللعب وهو معرفة وأنشد الاصمعى لامرئ القيس

وحديث الركب يوم هنا * وحديث ما على قصره

قوله هنا وهنا الخ ضبط هنا فى التهذيب بالفتح والتشديد فى الكلمات الثلاث وقال فى شرح الاشمونى يروى الاول بالفتح والثانى بالكسر والثالث بالضم وقال الصبان عن الروداني يروى الفتح فى الثلاث كتبه مصححه

قوله جبيرة ضبط فى الاصل بما ترى وضبط فى نسخة التهذيب بفتح فكسر و بكل سمت العرب حرر كتبه مصححه

قوله حنت ولات الخ راجع ما كتب عليه فى هامش مادة هنن كتبه مصححه

ومن العرب من يقول هَنا وهَنّتَ بمعنى أنا وأنت يقلبون الهمزة هاء وينشدون بيت الاعشى

يا ليتَ شعري هل أعودَنْ ناشئًا * مثلي زُمَيْنَ هَنا بِبُرْقة أنْقَدا

ابن الاعرابي الهُنَا الحَسَبُ الدقيق الخسيس وأنشد

حاشى لفَرْعَيكَ من هُنا وهُنا * حاشى لأعراقك التي تَشِجُ

(هيا) هَيا من حروف النداء وأصلها أيا مثل هَراق وأراق قال الشاعر

فأصاخَ يرجُو أن يكون حَيًّا * ويقولُ من طَرَبٍ هَيا رَبّا

(وا) الواو من حروف المُعْجَم وَوٌ حرفُ هِجاء واو حرف هجاء وهي مؤلفة من واو وياء وواو وهي حرف مجهور يكون أصلا وبدلا وزائدا فالاصل نحو وَزَل وسَوْط ودَلْو وتبدل من ثلاثة أحرف وهي الهمزة والالف والياء فأما إبدالها من الهمزة فعلى ثلاثة أضرب أحدها أن تكون الهمزة أصلا والآخر أن تكون بدلا والآخر أن تكون زائدة أما إبدال الواو منها وهي أصل فأن تكون الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة فتى آثرت تخفيف الهمزة قلبتها واوا وذلك نحو قولك في جُؤَنٍ جُوَن وفي تخفيف هو يَضْرِبُ أباكَ يضربُ وَباكَ فالواو هنا مُخْلَصةٌ وليس فيها شيء من بقية الهمزة المُبْدَلة فقولهم في تَمْلَأُ أحَدَ عَشَرَ هو يَمْلَأُ وَحَدَ عَشَرَ وفي يَضْرِبُ أباه يضربُ وَباه وذلك أن الهمزة في أحَدَ وأباه بدل من واو وقد أُبدلت الواو من همزة التأنيث المُبْدَلة من الالف في نحو حَمْراوان وصَحْراوات وصَحْراوِيّ وأما إبدالها من الهمزة الزائدة فقولك في تخفيف هذا غلامُ أحْمَدَ هذا غلامُ وَحْمَدَ وهو مُكْرِمُ أصْرَمَ هو مُكْرِمُ وَصْرَمَ وأما إبدال الواو من الالف أصلية فقولك في تثنية إلى ولَدَى وإذا أسماءَ رجالٍ إلَوان ولَدَوان وإذَوان وتحقيرها أُوَيَّةٌ ويقال واو مُوَأْوَأةٌ وهمزوها كراهة اتصال الواوات والياآت وقد قالوا مُواواةٌ قال هذا قول صاحب العين وقد خرجت واوٌ بدليل التصريف إلى أن في الكلام مثل وَعَوْتُ الذي نفاه سيبويه لان ألف واو لا تكون الا منقلبة كما أن كل ألف على هذه الصورة لا تكون الا كذلك واذا كانت منقلبة فلا تخلو من أن تكون عن الواو أو عن الياء اذ لولا همزها فلا تكون عن الواو لانه ان كان كذلك كانت حروف الكلمة واحدة ولا نعلم ذلك في الكلام البتة الا بَبَّة وما عُرِّب كالكَكّ فاذا بطل انقلابها عن الواو ثبت أنه عن الياء فخرج إلى باب وَعَوْتُ على الشذوذ وحكى ثعلب وَوَّيْتُ واوا حَسَنَةً عَمِلتها فان صح هذا جاز أن تكون الكلمة من واو وواو وياء وجاز أن تكون من واو وواو وواو فكان الحكم على هذا وَوَّوْتُ غير أن مجاورة الثلاث قلبت الواو الاخيرة ياء وحملها أبو الحسن الاخفش

قوله ووو حرف هجاء ليست الواو للعطف كما زعم المجد بل لغة أيضا فيقال ووو ويقال واو انظر شرح القاموس كتبه مصححه

قوله اذ لولا همزها فلا تكون الخ كذا بالاصل ورمز له في هامشه بعلامة وقفة طاء استطلاع أصل صحيح من الاصول التي نقل منها المؤلف ونقل في تاج العروس هذه العبارة وطرح منها قوله اذ لولا همزها وقال ولا تكون عن الواو الخ ماهنا كتبه مصححه

على

على أنها مُنْقلبة من واو واستدل على ذلك بتفخيم العرب إياها وأنه لم تُسْمَع الإمالة فيها فقضى لذلك بأنها من الواو وجعل حروف الكلمة كلها واوات قال ابن جني ورأيت أبا علي يُنكر هذا القول ويَذهب إلى أن الألف فيها منقلبة عن ياء واعتمد ذلك على أنه إن جعلها من الواو كانت العين والفاء واللام كلها لفظا واحدا قال أبو علي وهو غير موجود قال ابن جني فعدل إلى القضاء بأنها من الياء قال ولست أرى بما أنكره أبو علي على أبي الحسن بأسا وذلك أن أبا علي وإن كان كره ذلك لئلا تصير حروفه كلها واوات فإنه إذا قضى بأن الألف من ياء لتختلف الحروف فقد حصل بعد ذلك معه لفظ لا نظير له ألا ترى أنه ليس في الكلام حرف فاؤه واو ولامه واو إلا قولنا واو فإذا كان قضاؤه بأن الألف عن ياء لا يخرجه من أن يكون الحرف فَذًّا لا نظير له فقضاؤه بأن العين واو أيضا ليس بمنكر ويَعْضُدُ ذلك أيضا شيئان أحدهما ما وصى به سيبويه من أن الألف إذا كانت في موضع العين فأن تكون منقلبة عن الواو أكثر من أن تكون منقلبة عن الياء والآخر ما حكاه أبو الحسن من أنه لم يُسْمَع عنهم فيها الإمالة وهذا أيضا يؤكد أنها من الواو قال ولأبي علي أن يقول منتصرا لكون الألف عن ياء إن الذي ذهبت أنا إليه أسْوَغُ وأقل فُحْشا مما ذهب إليه أبو الحسن وذلك أني وإن قضيت بأن الفاء واللام واوان وكان هذا مما لا نظير له فإني قد رأيت العرب جعلت الفاء واللام من لفظ واحد كثيرا وذلك نحو سَلَس وقَلَق وحِرْح ودَعْد وقَيْقَب فهذا وإن لم يكن فيه واو فقد وجدنا فاءه ولامه من لفظ واحد وقالوا أيضا في الياء التي هي أخت الواو يَدَيْتُ إليه يَدًا ولم نرهم جعلوا الفاء واللام جميعا من موضع واحد لا من واو ولا من غيرها قال فقد دخل أبو الحسن معي في أن اعترف بأن الفاء واللام واوان إذ لم يجد بُدًّا من الاعتراف بذلك كما أجده أنا ثم إنه زاد على ما ذهبنا إليه جميعا شيئا لا نظير له في حرف من الكلام البتة وهو جعْلُه الفاء والعين واللام من موضع واحد فأما ما أنشده أبو علي من قول هند بنت أبي سفيان تُرَقِّص ابنها عبد الله بن الحرث

لأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ * جارِيةً خِدَبَّهْ

فإنما بَبَّهْ حكاية الصوت الذي كانت تُرَقِّصه عليه وليس باسم وإنما هو لقب كقَبْ لصوت وقع السيف وطِيخِ للضحك ودَدْدِ لصوت الشيء يتدحرج فإنما هذه أصوات ليست تُوزَن ولا تُمَثَّل بالفعل بمنزلة صَهْ ومَهْ ونحوهما قال ابن جني فلأجل ما ذكرناه من الاحتجاج لمذهب أبي علي تعادل عندنا المذهبان أو قَرُبا من التعادل ولو جمعت واوا على أفعال لقلت في قول من جعل ألفها منقلبة من واو أوّاءٌ وأصلها أوْوَاوٌ فلما وقعت الواو طرفا بعد ألف زائدة قلبت ألفا ثم قلبت

قوله وددد كذا في الاصل مضبوطا ولم نقف عليه كتبه مصححه

تلك الالف همزةً كما قلنا في أبناءٍ وأسماءٍ وأعداءٍ وإن جمعها على أفعُلٍ قال في جمعها أوٍّ وأصلها أوْوُوٌ فلما وقعت الواو طرفاً مضموماً ما قبلها أُبدل من الضمة كسرةٌ ومن الواو ياءٌ وقال أوٍّ كأدْلٍ وأحْقٍ ومن كانت ألفُ واو عنده من ياء قال اذا جمعها على أفعال أياءٌ وأصلها عنده أوْياءٌ فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الواو بالسكون قلبت الواو ياء وأُدغمت في الياء التي بعدها فصارت أيَّاءٌ كما ترى وان جمعها على أفعُل قال أيٍّ وأصلها أوْيُوٌ فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الواو بالسكون قلبت الواو ياء وأُدغمت الاولى في الثانية فصارت أيُّوٌ فلما وقعت الواو طرفاً مضموماً ما قبلها أُبدلت من الضمة كسرة ومن الواو ياء على ماذكرناه الآن فصار التقدير أيْيِيٌ فلما اجتمعت ثلاث ياآت والوسطى منهن مكسورة حُذفت الياء الاخيرة كما حُذفت في تحقير أحْوَى أُحَيٍّ وأعْيا أُعَيٍّ فكذلك قلت أنت أيضاً أيٍّ كأدْلٍ وحكى ثعلب أن بعضهم يقول أوَّيْتُ واواً حسنةً يعمل الواو الأُولى همزةً لاجتماع الواوات قال ابن جني وتبدل الواو من الباء في القسم لأمرين أحدهما مضارعتها اياها لفظاً والآخر مضارعتها اياها معنًى أما اللفظ فلأن الباء من الشفة كما أن الواو كذلك وأما المعنى فلأن الباء للالصاق والواو للاجتماع والشيء اذا لاصق الشيء فقد اجتمع معه قال الكسائي ما كان من الحروف على ثلاثة أحرف وسطه ألف ففي فعله لغتان الواو والياء كقولك دوّلت دالاً وقوّفت قافاً أي كتبتها الا الواو فانها بالياء لا غير لكثرة الواوات تقول فيها وَيَّيْتُ واواً حسنةً وغير الكسائي يقول أوَّيْتُ أو وَوَّيْتُ وقال الكسائي تقول العرب كلمةٌ مُؤَوّاةٌ مثل مُعَوّاة أي مبنيةٌ من بنات الواو وقال غيره كلمةٌ مُوَيّاةٌ من بنات الواو وكلمةٌ مُيَوّاةٌ من بنات الياء واذا صغّرت الواو قلت أُوَيَّةٌ ويقال هذه قصيدة واوِيَّةٌ اذا كانت على الواو قال الخليل وجدت كل واو وياء في الهجاء لا تعتمد على شيء بعدها ترجع في التصريف الى الياء نحو ياً وفاً وطاً ونحوه والله أعلم التهذيب الواو معناها في العطف وغيره فصل الالف مهموزة وساكنة فعل الياء الجوهري الواو من حروف العطف تجمع الشيئين ولا تدل على الترتيب ويدخل عليها ألف الاستفهام كقوله تعالى أوَعَجِبْتُم أنْ جاءكم ذِكرٌ من ربكم على رجل كما تقول أفَعَجِبْتُم وقد تكون بمعنى مع لما بينهما من المناسبة لان مع للمصاحبة كقول النبي صلى الله عليه وسلم بُعِثْتُ أنا والساعةَ كهاتين وأشار الى السبابة والابهام أي مع الساعة قال ابن بري صوابه وأشار الى السبابة والوسطى قال وكذلك جاء في الحديث وقد تكون الواو للحال كقولهم قمتُ وأصُكُّ وجهَه أي قمتُ صاكّاً وجهَه وكقولك قمتُ والناسُ قعودٌ وقد يُقسَم بها تقول والله لقد كان كذا وهو بدلٌ من الباء وانما أُبدل منه لقربه

قوله التهذيب الواو الخ كذا بالاصل وتأمله

منه فى المخرج اذ كان من حروف الشفة ولا يتجاوز الاسماء المظهرة نحو والله وحياتك وأبيك وقد تكون الواو ضمير جماعة المذكر فى قولك فعلوا ويفعلون وافعلوا وقد تكون الواو زائدة قال الاصمعى قلت لابى عمرو قولهم ربنا ولك الحمد فقال يقول الرجل للرجل بعنى هذا الثوب فيقول وهو لك وأظنه أراد هو لك وأنشد الاخفش

فاذا وذلك يا كبيشة لم يكن * الا كلمة حالم بخيال

كأنه قال فاذا ذلك لم يكن وقال زهير بن أبى سلمى

قف بالديار التى لم يعفها القدم * بلى وغيرها الارواح والديم

يريد بلى غيرها وقوله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها فقد يجوز أن تكون الواو هنا زائدة قال ابن برى ومثل هذا لابى كبير الهذلى عن الاخفش أيضا

فاذا وذلك ليس الا ذكره * واذا مضى شئ كأن لم يفعل

قال وقد ذكر بعض أهل العلم أن الواو زائدة فى قوله تعالى وأوحينا اليه لتنبئنهم بأمرهم هذا لانه جواب لما فى قوله فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه فى غيابت الجب التهذيب الواوات لها معانى مختلفة لكل معنى منها اسم يعرف به * فنها واو الجمع كقولك ضربوا ويضربون وفى الاسماء المسلمون والصالحون * ومنها واو العطف والفرق بينها وبين الفاء فى المعطوف أن الواو يعطف بها جملة على جملة ولا تدل على الترتيب فى تقديم المقدم ذكره على المؤخر ذكره وأما الفاء فانه يوصل بها ما بعدها بالذى قبلها والمقدم هو الاول وقال الفراء اذا قلت زرت عبد الله وزيدا فأيهما شئت كان هو المبتدأ بالزيارة وان قلت زرت عبد الله فزيدا كان الاول هو الاول والآخر هو الآخر * ومنها واو القسم تخفض ما بعدها وفى التنزيل العزيز والطور وكتاب مسطور فالواو التى فى الطور هى واو القسم والواو التى هى فى وكتاب مسطور هى واو العطف ألا ترى أنه لو عطف بالفاء كان جائزا والفاء لا يقسم بها كقوله تعالى والذاريات ذروا فالحاملات وقرا غير أنه اذا كان بالفاء فهو متصل باليمين الاولى وان كان بالواو فهو شئ آخر أقسم به * ومنها واو الاستنكار اذا قلت جاءنى الحسن قال المستنكر أالحسنوه واذا قلت جاءنى عمرو قال أعمروه يمد بواو والهاء للوقفة * ومنها واو الصلة فى القوافى كقوله * قف بالديار التى لم يعفها القدمو * فوصلت ضمة الميم بواو تم بها وزن البيت * ومنها واو الاشباع مثل قولهم البرقوع والمعلوق والعرب تصل الضمة بالواو وحكى الفراء أنظور فى موضع أنظر وأنشد

لو أنّ عمرا همّ أن يرقودا * فانهض فشدّ المئزر المعقودا

أراد أن يرقد فأشبع الضمة ووصلها بالواو ونصب يرقود على ما ينصب به الفعل وأنشد

ألله يعلم أنا في تلفّتنا * يوم الفراق إلى إخواننا صور

وأنني حيثما يثني الهوى بصري * من حيثما سلكوا أدنو فأنظور

أراد فأنظر * ومنها واو التعايي كقولك هذا عمرو فيستمدّ ثم يقول منطلق وقد مضى بعض أخواتها في ترجمة آ في الألفات وسيأتي بقية أخواتها في ترجمة يا * ومنها مدّ الاسم بالنداء كقولك أيا قورط يريد قرطا فذوا ضمة القاف بالواو ليمتدّ الصوت بالنداء * ومنها الواو المحوّلة نحو طوبى أصلها طيبى فقلبت الياء واوا لانضمام الطاء قبلها وهي من طاب يطيب * ومنها واو الموقنين والموسرين أصلها الميقنين من أيقنت والميسرين من أيسرت * ومنها واو الجزم المرسل مثل قوله تعالى ولتعلنّ علوّا كبيرا فأسقط الواو لالتقاء الساكنين لأن قبلها ضمة تخلفها * ومنها بجزم الواو المنبسط كقوله تعالى لتبلونّ في أموالكم فلم يسقط الواو وحرّكها لأن قبلها فتحة لا تكون عوضا منها هكذا رواه المنذري عن أبي طالب النحوي وقال إنما يسقط أحد الساكنين إذا كان الأول من الجزم المرسل واوا قبلها ضمة أو ياء قبلها كسرة أو ألفا قبلها فتحة فالألف كقولك للاثنين اضربا الرجل سقطت الألف عنه لالتقاء الساكنين لأن قبلها فتحة فهي خلف منها وسنذكر الياء في ترجمتها * ومنها واوات الأبنية مثل الجورب والتورب للتراب والجدول والحشور وما أشبهها * ومنها واو الهمز في الخط واللفظ فأما الخط فقولك هذه شاؤك ونساؤك صوّرت الهمزة واوا لضمتها وأما اللفظ فقولك حمراوان وسوداوان ومثل قولك أعيذ بأسماوات الله وأبناوات سعد ومثل السموات وما أشبهها * ومنها واو النداء وواو الندبة فأما النداء فقولك وازيد وأما الندبة فكقولك أو كقول النادبة وازيداه والهفاه واغربتاه ويازيداه * ومنها واوات الحال كقولك أتيته والشمس طالعة أي في حال طلوعها قال الله تعالى إذ نادى وهو مكظوم * ومنها واو الوقت كقولك اعمل وأنت صحيح أي في وقت صحتك والآن وأنت فارغ فهذه واو الوقت وهي قريبة من واو الحال * ومنها واو الصرف قال الفراء الصرف أن تأتي الواو معطوفة على كلام في أوله حادثة لا تستقيم إعادتها على ما عطف عليها كقوله

لا تنه عن خلق وتأتي مثله * عار عليك إذا فعلت عظيم

ألا ترى أنه لا يجوز إعادة لا على وتأتي مثله فلذلك سمي صرفا إذ كان معطوفا ولم يستقم أن يعاد فيه الحادث الذي فيما قبله * ومنها الواوات التي تدخل في الأجوبة فتكون جوابا مع الجواب ولو

قوله بجزم الواو وعبارة التكملة واو الجزم وهي أنسب كتبه مصححه

حذفت

حُذِفَ كان الجواب مكتفيًا بنفسه أنشد الفراء

حَتَّى إِذَا قَمِلَتْ بُطُونُكُمُ * وَرَأَيْتُمُ أَبْنَاءَكُمْ شَبُّوا

وَقَلَبْتُمُ ظَهْرَ المِجَنِّ لَنَا * إِنَّ اللَّئِيمَ العَاجِزُ الخَبُّ

أراد قلبتم ومثله في الكلام لما أتاني وأثب عليه كأنه قال وثبت عليه وهذا لا يجوز الا مع لما حتى اذا قال ابن السكيت قال الاصمعي قلت لابي عمرو بن العلاء ربنا ولك الحمد ما هذه الواو فقال يقول الرجل للرجل بعني هذا الثوب فيقول وهو لك أظنه أراد هو لك وقال أبو كبير الهذلي

فَإِذَا وَذَلِكَ لَيْسَ إِلَّا حِينَهُ * وَإِذَا مَضَى شَيْءٌ كَأَنْ لَمْ يُفْعَلِ

أراد فاذا ذلك يعني شبابه وما مضى من أيام تمتعه * ومنها واو النسبة روى عن أبي عمرو بن العلاء أنه كان يقول ينسب الى أخ أخوى بفتح الهمزة والخاء وكسر الواو والى الربا ربوى والى أخت أخوى بضم الهمزة والى ابن بنوى والى عالية الحجاز علوى والى عشية عشوى والى أب أبوى * ومنها الواو الدائمة وهي كل واو تلابس الجزاء ومعناها الدوام كقولك زرني وأزورك وأزورك بالنصب والرفع فالنصب على المجازاة ومن رفع فمعناه زيارتك على واجبة أديمها لك على كل حال * ومنها الواو الفارقة وهي كل واو دخلت في أحد الحرفين المشتبهين ليفرق بينه وبين المشبه له في الخط مثل واو أولئك وواو أولو قال الله عز وجل غير أولي الضرر وغير أولي الاربة زيدت فيها الواو في الخط لتفرق بينها وبين ما شاكلها في الصورة مثل إلى وإليك * ومنها واو عمرو فانها زيدت لتفرق بين عمرو وعمر وزيدت في عمرو دون عمر لان عمر أثقل من عمرو وأنشد ابن السكيت

ثُمَّ تَنَادَوْا بَيْنَ تِلْكَ الضَّوْضَى * مِنْهُمْ بِهَابٍ وَهَلًا وَيَايَا

نَادَى مُنَادٍ مِنْهُمُ أَلَا تَا * صَوْتَ امْرِئٍ لِلْجُلَّيَاتِ عَيَّا

* قَالُوا جَمِيعًا كُلُّهُمْ بَلَافَا *

أي بلى فافعل ألا تا يريد تفعل والله أعلم الجوهري الواو صوت ابن آوى وويك كلمة مثل ويب وويح والكاف للخطاب قال زيد بن عمرو بن نفيل ويقال هو لنبيه بن الحجاج السهمي

وَيْكَأَنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْـ * ـبَبْ وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرِّ

قال الكسائي هو ويك أدخل عليه أن ومعناه ألم تر وقال الخليل هي وي مفصولة ثم تبتدي فتقول كأن والله أعلم (يا) يا حرف نداء وهي عاملة في الاسم الصحيح وان كانت حرفا والقول في

قوله حتى اذا كذا هو في الاصل بدون حرف العطف والامر سهل كتبه مصححه

قوله ثم تنادوا الخ انظر علام استشهد المؤلف بهذه الشطر ومامناسبتها كتبه مصححه

ذلك أن ليا في قيامها مقام الفعل خاصة ليست للحروف وذلك أن الحروف قد تنوب عن الأفعال كهل فإنها تنوب عن أستفهم وكما ولا فإنهما ينوبان عن أنفي وإلا تنوب عن أستثني وتلك الأفعال النائبة عنها هذه الحروف هي الناصبة في الأصل فلما انصرفت عنها إلى الحرف طلبا للإيجاز ورغبة عن الإكثار أسقطت عمل تلك الأفعال ليتم لك ما انتحيته من الاختصار وليس كذلك يا وذلك أن يا نفسها هي العامل الواقع على زيد وحالها في ذلك حال أدعو وأنادي فيكون كل واحد منهما هو العامل في المفعول وليس كذلك ضربت وقتلت ونحوه وذلك أن قولك ضربت زيدا وقتلت بشرا العامل الواصل إليهما المعبر بقولك ضربت عنه ليس هو نفس ض ر ب ت إنما ثم أحداث هذه الحروف دلالة عليها وكذلك القتل والشتم والإكرام ونحو ذلك وقولك أنادي عبد الله وأكرم عبد الله ليس هنا فعل واقع على عبد الله غير هذا اللفظ ويا نفسها في المعنى كأدعو ألا ترى أنك إنما تذكر بعد يا اسما واحدا كما تذكره بعد الفعل المستقل بفاعله إذا كان متعديا إلى واحد كضربت زيدا وليس كذلك حرف الاستفهام وحرف النفي وإنما تدخلها على الجملة المستقلة فتقول ما قام زيد وهل زيد أخوك فلما قويت يا في نفسها وأوغلت في شبه الفعل تولت بنفسها العمل وقوله أنشده أبو زيد

نقير نحن عند الناس منكم * إذا الداعي المثوب قال يالا

قال ابن جني سألني أبو علي عن ألف يا من قوله في قافية هذا البيت يالا أمنقلبة هي قلت لا لأنها في حرف أعني يا فقال بل هي منقلبة فاستدللت على ذلك فاعتصم بأنها قد خلطت باللام بعدها ووقف عليها فصارت اللام كأنها جزء منها فصارت يال بمنزلة قال والألف في موضع العين وهي مجهولة فينبغي أن يحكم عليها بالانقلاب عن واو وأراد يال بني فلان ونحوه التهذيب تقول إذا ناديت الرجل آفلان وأفلان وآيا فلان بالمد وفي ياء النداء لغات تقول يا فلان أيا فلان آيا فلان أفلان هيا فلان الهاء مبدلة من الهمزة في أيا فلان وربما قالوا فلان بلا حرف النداء أي يا فلان قال ابن كيسان في حروف النداء ثمانية أوجه يا زيد ووازيد وأزيد وأيا زيد وهيا زيد وأي زيد وآيا زيد و زيد وأنشد

ألم تسمعي أي عبد في رونق الضحى * غناء حمامات لهن هديل

وقال

هيا أم عمرو هل لي اليوم عندكم * بغيبة أبصار الوشاة رسول

وقال * أخالد مأواكم لمن حل واسع * وقال * أيا ظبية الوعساء بين حلاحل *

التهذيب وللياآت ألقاب تعرف بها كألقاب الألفات فمنها ياء التأنيث في مثل اضربي وتضربين ولم تضربي وفي الأسماء ياء حبلى وعطشى يقال هما حبليان وعطشيان وجماديان وما أشبهها وياء ذكرى وسيمى ومنها ياء التثنية والجمع كقولك رأيت الزيدين وفي الجمع رأيت الزيدين وكذلك رأيت الصالحين والصالحين والمسلمين والمسلمين ومنها ياء الصلة في القوافي كقوله

* يا دارمية بالعلياء فالسندي * فوصل كسرة الدال بالياء والخليل يسميها ياء الترنم يمد بها القوافي والعرب تصل الكسرة بالياء أنشد الفراء

لا عهد لي بنضال * أصبحت كالشن البالي

أراد بنضال وقال * على عجل مني أطأطئ شمالي * أراد شمالي فوصل الكسرة بالياء ومنها ياء الإشباع في المصادر والنعوت كقولك كاذبته كيذابا وضاربته ضيرابا أراد كذابا وضرابا وقال الفراء أرادوا أن يظهروا الألف التي في ضاربته في المصدر فجعلوها ياء لكسرة ما قبلها ومنها يا مسكين وعجيب أرادوا بناء مفعل وبناء فعل فأشبعوا بالياء ومنها الياء المحولة مثل ياء الميزان والميعاد وقيل ودعي ومحي وهي في الأصل واو فقلبت ياء لكسرة ما قبلها ومنها ياء النداء كقولك يا زيد ويقولون أزيد ومنها ياء الاستنكار كقولك مررت بالحسن فيقول المجيب مستنكرا لقوله ألحسنيه مد النون بياء وألحق بها هاء الوقفة ومنها ياء التعايي كقولك مررت بالحسني ثم تقول أخي بني فلان وقد فسرت في الألفات في ترجمة آ ومن باب الإشباع ياء مسكين وعجيب وما أشبهها أرادوا بناء مفعل بكسر الميم والعين وبناء فعل فأشبعوا كسرة العين بالياء فقالوا مفعيل وعجيب ومنها ياء مد المنادى كندائهم يا بشر يمدون ألف يا ويشددون باء بشر ويمدونها بياء يا بيشر يمدون كسرة الباء بالياء فيجمعون بين ساكنين ويقولون يا منذر يريدون يا منذر ومنهم من يقول يا بشير فيكسرون الشين ويتبعونها الياء يمدونها بها يريدون يا بشر ومنها الياء الفاصلة في الأبنية مثل ياء صيقل وياء بيطار وعيهرة وما أشبهها ومنها ياء الهمزة في الخط مرة وفي اللفظ أخرى فأما الخط فمثل ياء قائم وسائل صورت الهمزة ياء وكذلك من شركائهم وأولئك وما أشبهها وأما اللفظ فقولهم في جمع الخطيئة خطايا وفي جمع المرآة مرايا اجتمعت لهم همزتان فكتبوهما وجعلوا إحداهما ألفا ومنها ياء التصغير كقولك في تصغير عمرو عمير وفي تصغير رجل رجيل وفي تصغير ذا ذيا وفي تصغير شيخ شويخ ومنها الياء المبدلة من لام الفعل كقولهم الخامي والسادي للخامس والسادس يفعلون ذلك في القوافي وغير القوافي ومنها ياء الثعالي يريدون الثعالب وأنشد

قوله ومنها يا مسكين وعجيب جعل هذا قسيما لقوله ومن باب الاشباع ياء مسكين وعجيب الخ مع انه هو فلو اقتصر على الاخير كان أجمل كتبه مصححه

قوله ويمدونها بياء يا بيشر كذا بالاصل وعبارة شرح القاموس ومنهم من يمد الكسرة حتى تصير ياء فيقول يا بيشر فيجمعون الخ كتبه مصححه

* ولضفادى جمه نقانق * يريد ولضفادع وقال الآخر

اذا ما عدّ أربعة فسال * فزوجك خامس وأبوك سادى

ومنها الياء الساكنة تترك على حالها فى موضع الجزم فى بعض اللغات وأنشد الفراء

ألم يأتيك والانباء تنمى * بما لاقت لبون بنى زياد

فاثبت الياء فى يأتيك وهى فى موضع جزم ومثله قولهم * هزّى اليك الجذع يجنيك الجنى * كان الوجه أن يقول يجنك بلا ياء وقد فعلوا مثل ذلك فى الواو وأنشد الفراء

هجوت زبّان ثم جئت معتذرا * من هجو زبّان لم تهجو ولم تدع

ومنها ياء النداء وحذف المنادى وإضماره كقول الله عز وجل على قراءة من قرأ ألا يا سجدوا لله بالتخفيف المعنى ألا يا هؤلاء اسجدوا لله وأنشد

يا قاتل الله صبيانا تجىء بهم * أم الهنينين من زند لها وارى

كأنه أراد يا قوم قاتل الله صبيانا ومثله قوله

يا من رأى بارقا أكفكفه * بين ذراعى وجبهة الأسد

كأنه دعا يا قوم يا اخوتى فلما أقبلوا عليه قال من رأى ومنها ياء نداء ما لا يجيب تنبيها لمن يعقل من ذلك قال الله تعالى يا حسرة على العباد ويا ويلتا أألد وأنا عجوز والمعنى أن استهزاء العباد بالرسل صار حسرة عليهم فنوديت تلك الحسرة تنبيها للمتحسرين المعنى يا حسرة على العباد أين أنت فهذا أوانك وكذلك ما أشبهه ومنها ياءات تدل على أفعال بعدها فى أوائلها ياءات وأنشد بعضهم

ما للظليم عال كيف لايا * ينقد عنه جلده إذا يا * يذرى التراب خلفه إذا يا

أراد كيف لا ينقد جلده إذا يذرى التراب خلفه ومنها ياء الجزم المنبسط فأما ياء الجزم المرسل فكقولك أقضى الأمر وتحذف لأن قبل الياء كسرة تخلف منها وأما ياء الجزم المنبسط فكقولك رأيت عبدى الله ومررت بعبدى الله لم يكن قبل الياء كسرة فتكون عوضا منها فلم تسقط وكسرت لالتقاء الساكنين ولم تسقط لأنه ليس منها خلف ابن السكيت اذا كانت الياء زائدة فى حرف رباعى أو خماسى أو ثلاثى فالرباعى كالقهقرى والخوزلى وبعير جلعبى فاذا ثنته العرب أسقطت الياء فقالوا الخوزلان والقهقران ولم يثبتوا الياء فيقولوا الخوزليان ولا القهقريان لأن الحرف كثرت حروفه فاستثقلوا مع ذلك جمع الياء مع الالف وذلك أنهم يقولون فى نصبه على هذا الخوزليين فتثقل وسقطت الياء الاولى وفى الثلاثى اذا حركت حروفه كلها مثل الجمزى والوثبى ثم

فقالوا الجزآن والوثبآن ورأيت الجزين والوثبين قال الفراء ما لم يجتمع فيه يا آن كتبته بالياء للتأنيث فاذا اجتمع اليا آن كتبت إحداهما ألفا لثقلهما الجوهري يا حرف من حروف المعجم وهي من حروف الزيادات ومن حروف المد واللين وقد يكنى بها عن المتكلم المجرور ذكرا كان أو أنثى نحو قولك ثوبي وغلامي وان شئت فتحتها وان شئت سكنت ولك أن تحذفها في النداء خاصة تقول يا قوم ويا عباد بالكسر فان جاءت بعد الالف فتحت لا غير نحو عصاي ورحاي وكذلك إن جاءت بعد ياء الجمع كقوله تعالى وما أنتم بمصرخي وأصله بمصرخيني سقطت النون للاضافة فاجتمع الساكنان فحركت الثانية بالفتح لانها ياء المتكلم ردت الى أصلها وكسرها بعض القراء توهما أن الساكن اذا حرك حرك الى الكسر وليس بالوجه وقد يكنى بها عن المتكلم المنصوب إلا أنه لا بد له من أن تزاد قبلها نون وقاية للفعل ليسلم من الجر كقولك ضربني وقد زيدت في المجرور في أسماء مخصوصة لا يقاس عليها نحو مني وعني ولدني وقطني وإنما فعلوا ذلك ليسلم السكون الذي بني الاسم عليه وقد تكون الياء علامة للتأنيث كقولك إفعلي وأنت تفعلين قال ويا حرف ينادى به القريب والبعيد تقول يا زيد أقبل وقول كليب بن ربيعة التغلبي

يا لك من قبرة بمعمر * خلا لك الجو فبيضي واصفري

فهي كلمة تعجب وقال ابن سيده الياء حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلا وبدلا وزائدا وتصغيرها يوية وقصيدة واوية اذا كانت على الواو وياوية على الياء وقال ثعلب ياوية ويائية جميعا وكذلك أخواتها فأما قولهم ييت ياء فكان حكمه ويت ولكنه شذ وكلمة مسواة من بنات الياء وقال الليث مويّاة أي مبنية من بنات الياء قال فاذا صغرت الياء قلت أييّة ويقال أشبهت ياؤك يائي وأشبهت ياءك بوزن ياعك فاذا ثنيت قلت ياءي بوزن ياعي وقال الكسائي جائز أن تقول ييّت ياء حسنة قال الخليل وجدت كل واو أو ياء في الهجاء لا تعتمد على شيء بعدها ترجع في التصريف الى الياء نحو يا وفا وطا ونحوه قال الجوهري وأما قوله تعالى ألا يا اسجدوا بالتخفيف فالمعنى يا هؤلاء اسجدوا فحذف المنادى اكتفاء بحرف النداء كما حذف حرف النداء اكتفاء بالمنادى في قوله تعالى يوسف أعرض عن هذا اذ كان المراد معلوما وقال بعضهم إن يا في هذا الموضع انما هو للتنبيه كأنه قال ألا اسجدوا فلما أدخل عليه يا التنبيه سقطت الالف التي في اسجدوا لانها ألف وصل وذهبت الالف التي في يا لاجتماع الساكنين لانها والسين ساكنتان فأنشد الجوهري لذي الرمة هذا البيت وختم به كتابه والظاهر انه قصد بذلك تفاؤلا به وقد ختمنا

نحن أيضا به كتابنا وهو

ألا يا اسلمي يا دار مي على البلى * ولا زال منهلا بجرعائك القطر

فرغ منه جامعه عبد الله محمد بن المكرم بن أبي الحسن بن أحمد الانصاري نفعه الله والمسلمين به في ليلة الاثنين الثاني والعشرين من ذي الحجة المباركة سنة تسع وثمانين وستمائة والحمد لله رب العالمين كما هو أهله وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل

(يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة الزاهية الزاهرة ببولاق مصر القاهرة الفقير الى الله تعالى محمد الحسيني أعانه الله على أداء واجبه الكفائي والعيني)

حمد من اختص بحسن البيان لسان العرب وأودعه رقائق البلاغة ولطائف الادب خاتمة دعاء المؤمنين في دار السلام واستهلال غيوث الرحمة والانعام فالحمد لله ما حبر منطيق مقالا والشكر له ما بلغ سابق من ذلك غاية وما اجتاب فارس مجالا والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد أفصح من نطق بالضاد وقطع بنافذ سنانه وبيانه كل معاند ومضاد وعلى آله وأصحابه وشيعته وأحزابه (أما بعد) فان فضل هذه اللغة الشريفة العربية على غيرها من سائر اللغات العجمية ليس فيه مراء بل أذعن له من العقلاء ذوو الالباب والآراء وذلك أن الله تعالى اصطفى نبيه صلى الله عليه وسلم من جميع خلقه وجعله أفضل العالمين وأشرف خلق الله أجمعين ومن كان كذلك يلزم أن يكون محتده أشرف المحاتد وأمكنها ومعشره أكمل المعاشر وأصلها وأرصنها وخلقه أعظم الاخلاق وأحسنها وكلماته أفصح الكلمات وأجمعها وأمتنها ولغته أجمل اللغات وأزينها لذلك خص صلى الله عليه وسلم بجوامع الكلم التى يعجز عنها كل من لفظ وعلم وكان أعظم معجزاته صلى الله عليه وسلم وأشرفها القرآن البالغ من البلاغة الغاية التى انقطع عن الدنو منها فصحاء نوع الانسان ولما كانت بعثته صلى الله عليه وسلم عامة لجميع الامم العرب منهم والعجم وكانوا لابد لهم من العلم بشريعته الغراء وملته الحنيفية السمحة الزهراء ولا يتم الا بعلم الآى القرآنية والاحاديث القدسية والنبوية التى هى منبع هذه الشريعة ومنهل أشربتها الهنيئة المريئة المريعة ولا يتسنى هذا الالمن تضلع من بحر هذه اللغة الخضم الغزير وروى من سلسلها العذب الزلال النمير شمر الائمة لضبطها ساعد الاجتهاد وسلكوا خصوصا الاعاجم منهم فى معرفتها وحفظها سبيل السداد ودونوها فأحسنوا تدوينها واستنتجوا من الاساليب العربية ومفرداتها قواعدها وأصولها ورتبوا ضوابطها ونوعوا فنونها وقد تنوعت مشاربهم من هذا المنهل وورد كل حزب منهم موردا فصل فيه وأجمل فمنهم من سلك سبيل الالفاظ العربية من حيث تركيبها وافرادها واعرابها وبناؤها وايراد معانيها على حسب مقتضيات الاحوال وكيفية ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة ورقة ألفاظها ومحسناتها وأشعار العرب ورقائقها وأيامها ووضعوا لذلك

كله فى أحد عشر فنا وسموا كل فنّ باسم يناسبه . ومنهم من قصد قصد الالفاظ العربية من حيث
مدلولاتها المفردة وسموا ذلك علم اللغة . ثم ان علماء هذا الفنّ تنوعت فى ترتيبه مذاهبهم
وتشعبت فى تصنيفه مآربهم . فمنهم من وضع المواد على حروف المعجم باعتبار مخارج الحروف
سالكا فى ذلك مسلكا غير مألوف . مبتدئا بحروف الحلق وأولها حرف العين . كصاحب كتاب
العين . وتبعه صاحب المحكم والتهذيب . ولعمرى ان مسلكهما الصعب غير قريب . وان أفعما
السهل الى عقد الكرب . أملا أن يبلغ الناهل من الرىّ منتهى الارب . فقد عميا على السالك
السبيل . حتى كاد أن يخطئ المقيل . حيث لا دليل . ومنهم من سلك الجادّة المألوفة . فوضع
الموادّ على طريق الهجاء المعروفة . لكنه لم يأت الا بعلالة . واقتصر للضيف على الجمالة
فكان كمن هيج الشوق على المشوق . وحال بين هذا العاشق وذاك المعشوق . الى أن جاء علم
الهداية الباذخ . وطود الدراية الشامخ . الناضل الذى ما رمى الا أصاب فؤاد الغرض . والطبيب
الذى أزال عن عيون المشكلات كل غشاوة وعن قلوبها كل مرض . ذو التصانيف الفائقة
العديدة . والتآليف الرائقة المفيدة . واللطائف الجمة . والطرائف المهمة . شيخ الشيوخ
راسخ القدم فى كل فنّ أعظم رسوخ . الحافظ المتقن المتفنن . المحدث المتفرد بالعوالى المتمكن
الامام جمال الدين محمد ابن الشيخ الامام جلال الدين أبى العز مكرم ابن الشيخ نجيب الدين أبى الحسن
الانصارى المصرى الافريقى الخزرجى الشهير بابن منظور . أفاض الله عليه سجال الرحمة . فى
دار النعيم والنعمة . فنظر رحمه الله فى هاتيك الاسفار . وسبرها أبلغ مسبار . وضم ما تشتت
فى أنحائها . ولمّ ما بعثر فى فيحائها . وجمع نفائسها أحسن جمع . ورتب دقائقها أبدع
ترتيب ووضعها أجمل وضع . قرّب منها البعيد . وأحضر منها الشريد . وذلل كل شامس
وهذب كل أبىّ عابس . وأبرز من حسانها للخطاب كل عانس . وألان من صلابها كل يابس
وجمع ذلك كله فى كتاب أىّ كتاب . يسرّ المحزون ويسرّى الاوصاب . لم ينسج على منواله . ولم
تكتحل عين على مثاله . وسماه (لسان العرب) ولعمرى ما كل من ألف ألف ولا كل من كتب كتب
أحسن رحمه الله فيه الوضع . كما أجاد فيه الجمع . فهو البحر المحيط باللغة العربية . تستخرج من
لجه اللآلئ الادبية . لم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها . ولم يدع شاردة من غريب اللغة
والحديث والآى الا قيدها وأبداها . وبينما هو فى كنوز الدهر مذخورا . وفى ضمير الكون
سرا مستورا . مرت عليه الاحقاب وهو نسى كأن لم يكن شيأ مذكورا . غاب جسمه ودثر
رسمه . ولم يعرف منه الا اسمه . اذ سمح به الزمان وهو أبو العجب . يضنّ على المستحق بما حق له
ووجب . ويهب لغير الحر فيجزل ما وهب . وما سمح به عن اختيار . ولا أبداه للاذكياء الاحرار
عن اعتنائهم واعتبار . بل أبرزه هيبة للملك المالك لزمامه . وطوعا لامر سيده وولى أمره
وامامه . مالك أزمة المعالى . شمس الايام وبدر الليالى . القائم لمولاه بما سنّ وطلب . كعبة
النوال التى ينسل اليها حجاج الآمال من كل حدب . سيف الله على أعدائه . القاصم لكل بتار
بحدّه ومضائه . نعمة الله العظمى على رعيته . وبركته الكبرى فى بريته
الملك المرتضى توفيق المرتجى فى كل خير صيب

بسط المعروف والجدوى فمن * أمّه يرجو ندى لم يخب
نشر العلم وأحيا الفضل اذ * غيره فى مثل ذا لم يرغب
دأبه الاقبال والبشر لمن * خص بالفضل وبذل النشب
أبرزت همته ما اكتنّ من * سرذا السفر المنيع المطلب
بعد ما ضنّ به الدهر على * كل حرّ صادق فى الطلب
فلذ الدنيا بهذا منّنا * كل ملك مثلها لم يهب
فليدم شكرا جميع الناس ول * تفتخر مصر به ولتطب
دام للدنيا جمالا ساميا * من هنى الملك أسنى منصب

وأدم اللهم سدّته العلية ملتثم الشفاه مأمن كل خائف أوّاه وأطل بقاء حضرات أنجاله الكرام وأشباله الفخام واجعلهم سرور الليالى وبهجة الايام وأدم اللهم دولته عالية المنار راقية مراقى العز والافتخار مشرقة بأنوار وزيرها الكبير وبدرها المنير وعلمها الشهير سريع النهضة الى كل خير السائر فى اصلاح الرعية أجمل السير سيد من ساس الامور بمحكم التدبير ويسر أسباب النجاح أكمل تيسير الذى زادت به روح الحكومة المصرية انتعاشا ذو الدولة مصطفى رياض باشا أزهر الله طاعته فى رياض القبول وبلغه من هنى الآمال كل مأمول

فلما شاهد الجناب الفخيم الخديوى أيد الله دولته نضرة هذا السفر الذى أسفر عن كل لطيفة والخدر الذى انكشف عن كل طريفة آنقه منظره وأعجبه مخبره وتعلقت ارادته السنية بطبعه بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المعزية فبادر لامتثال هذه الارادة رغبة فى عموم الافادة منه والاستفادة ناظر هذه المطبعة سابقا الذى أكسبها بهمته العلية الحياة والبقا أبدع تنظيماتها وأتقن آلاتها وأحكم صناعاتها وأينع زهرتها وأكمل بهجتها ورفع قدرها حتى بلغ السها وأوسع صيتها حتى عم جميع الاقطار وافتخرت بحسنها على أمثالها أتم افتخار ألا وهو المقدام الذى ذلل بهمته كل أبية وأبرز بثاقب فكرته من جلائل الامور كل خبية المرحوم حسين باشا حسنى لازال متمتعا بالروح والريحان فى دار النعيم ولثمارها يجتنى فقام أحسن الله اليه لهذا الامر الجليل على ساق وقدم منتهضا لتنجيزه على الوجه الاتم وسار بأعلى همة وجمع لنا فى تصحيح هذا الكتاب الاصول المهمة التى وجه مؤلفه رحمه الله نظره اليها وعوّل فى تأليفه عليها وهى المحكم لابى الحسن على بن سيده الاندلسى والتهذيب لابى منصور محمد بن احمد بن طلحة الازهرى اللغوى والصحاح للامام أبى نصر اسمعيل بن حماد الجوهرى ونهاية الغريب فى الحديث للامام اللغوى المحدّث أبى السعادات مبارك بن أبى الكرم محمد المعروف بابن الاثير الجزرى وغيرها كتكملة الصحاح للامام الحسن محمد بن الحسن الصغانى الى غير ذلك مما وصلت يدنا اليه وعرجنا فى التصحيح عليه وأحضر لنا أيضا من نسخ الكتاب النسخة الجارية فى وقف السلطان الاشرف برسباى شعبان التى قال السيد مرتضى شارح القاموس انها النسخة المؤلف وعوّل عليها فى

شرحه القاموس مستمدا منها وكتب على كل جزء منها بخطه ما معناه قد طالعه محمد مرتضى مستمدا منه فى شرح القاموس وكذلك أيضا ذكر صاحب كشف الظنون ما يفيد انها نسخة المؤلف لكنها قد عبثت بها أيدى الزمان فاضاعت ومزقت منها بعض الجثمان وقد شملتنا عناية الحضرة الفخيمة الخديوية التوفيقية أدام الله أيامها ورفع على هام الكرام أعلامها فأحضرت لنا من الاستانة العلية نسخة الوزير الخطير والصدر الاعظم الشهير والعالم العلامة النحرير راغب باشا صاحب السفينة عليه سحائب الرحمة فاستعنا بها وبنسخ أخرى غيرها وبأصول الكتاب أيضا على ما فقد من نسخة الاشرف التى عليها المعتمد بيدنا ۞ وقد تولى تصحيحه بحول الله وقوته عصابة جهبذية وسادة ألمعية من كل لوذعى نحرير ونقادة بصير ولا ينبئك مثل خبير فسرنا فى تصحيحه ببركة الله تعالى بريئين من القوة والحول مستعينين بواسع المنة والطول معترفين بعجزنا وقصورنا مقرين بضعفنا وانكسارنا راغبين الى مؤتى الحكمة وفصل الخطاب أن يسلك بنا فى تصحيحه سبيل الصواب على أننا بحول الملك المعبود بذلنا فى تصحيحه كل المجهود أعملنا فيه اليمين وأعرقنا فيه الجبين ولاقينا منه الامرين وكاد أن يقعد بنا الكلال والاين وما ذاك الا أن سقم الاصول هو الذى أسقمنا وضعف النسخ هو الذى أضعفنا حتى لذيذ الراحة أحرمنا والله المستغاث من سبيل ادلهمت أوعارها وبعدت أغوارها فلم يتضح للسالك منها منارها استغاث من ينقذه من حيرته فلم يجد مغيثا وكدح الى من ينجيه من ورطته حثيثا فلم يبرد ساق غلته ولم يبرئ راق علته حتى لجأ الى مولى الرحمة وموالى النعمة فأبلغه غايته وبلغه منيته فالحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات والشكر له على ما أولانا فيما مضى وما هو آت وكأنى الآن بحسود جهول يثلم فيغول ويقول فيصول ويطعن فيجول وكنت أود أن ألقاه ونحن فى وسط المحجة فألقيه فى أعماق تلك اللجة وأقول له أرنى الآن ماذا عسى أن تقول وكيف ترى أن تثلم وتصول وأين تطعن وتغول ولكنما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى ولو كان ممن طاب خيمه وطهر لبسه وأديمه لاحضر قلبه أن الانسان محل الخطا والنسيان وأن الصارم قد ينبو وأن الجواد قد يكبو وقلما يسلم دارج من زلل وقصر ما يبرأ بانيه من خلل وأن قبول الاعذار من شيم الاحرار والله الكريم أسأل وبسيد أنبيائه أتوسل أن يقيل عثراتنا ويستر عوراتنا ويغفر زلاتنا انه جواد كريم رؤف رحيم هذا وقد انتهى بحمد الله تعالى طبع هذا الكتاب على أحسن ما أنت راء بلا شك ولا امتراء يسر الناظر لطفا ويشرح الخاطر ظرفا تقر بضبطه وحسنه عين الودود وتكمد به نفس الغبى الحسود مشمولا بعناية الحضرة الرياضية أطال الله بقاءها وأدام فى معارج السعود ارتقاءها فانها أعظم من لبى دعوة الحضرة الخديوية التوفيقية وأنفذ أمرها فى اكمال هذا الكتاب بعد ما قعد به الزمان برهة عن الوصول الى حد التمام وتقطعت به الاسباب فشكر الله له الشكر الجميل وجزاه الجزاء الحسن الجزيل ملحوظا بنظر من عليه أخلاقه تثنى حضرة وكيل الاشغال الادبية بهذه المطبعة محمد بك حسنى .

في أواسط شهر رمضان المعظم عام ثمان بعد ثلثمائة وألف من هجرة من خلقه الله على أكمل وصف صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

ولما استهل في أفقه بدر التمام وتضوع من دنه مسك الختام انطلق يقرظه أدهم اليراع بما يروق الاسماع فقال

لا تخل أنسا بنت العنب * لا ولا الا لحان ذات الطرب
انما الانس وصفو العيش في * خدمة العلم ومجلى الكتب
خدمة العلم حياة للنهى * وشفا كل عليل وصب
ولاهل العلم نور ساطع * يهتدى الناس به في الغيهب
لا ترى خادم علم يستوى * بجهول في شريف النسب
رتبة العلم على هام السهى * ان تنلها نلت أعلى الرتب
كل أهل الارض محتاج له * من ذوى الملك وأهل النشب
فأدر كأسك في حاناته * وانتهل منه لذيذ الضرب
بين ندمان لهم في حانه * نشوة دارت بدر الحبب
واقتطف في روضه من زهره الـ * ـغض واسمع كل شاد مطرب
وتنزه رافلا في حلل * كللت بالفضل لا بالذهب
وزن العلم بأنوار التقى * ان بالتقوى جمال الحسب
وأجل العلم ما كان على الـ * ـشرع عونا كفنون الادب
روضة يانعة أثمارها * كل أشهى من لغات العرب
نضر الله رجالا روحوا * في رباها الروح بعد النصب
أسهروا أعينهم اذ شاهدوا * من مزاياها عجيب العجب
شاهدوا خردها تسبى النهى * في خدور من شفيف الحجب
فشروا أنفسهم في وصلها * ثم جدوا في حثيث الطلب
يالهم من سادة قد أحكموا * ضبط مبناها بأقوى طنب
وحدوا انجبهم في جمعها * جائبات كل قفر سبسب
دونوها وأجادوا حفظها * ورأوا ذلك أسنى القرب
غير أن الرأى في ترتيبها * منهم خاف وفاق الرغب
فقبيل أحسنوا الوضع ولم * يكثروا في الجمع طبق الارب
وفريق أحسنوا في جمعهم * لكن الوضع عن الالف أبى
فأتى بعدهم شهم رضا * سابق الكل بأعلى النجب
وأجال الطرف في حومتهم * وحوى بالسبق كل القصب
الهمام الحبر أعلى بارع * أبدع الطرز وصوغ القصب
الهدى الراسخ في الفضل ومن * أوثق العلم بأقوى سبب

ابن

ابن منظور أبو الغيث الذى * عم النفع بأسمى صبب
فأجاد الجمع والوضع معا * فى كتاب فاق كل الكتب
عــلم العصر حلالا وله * بزمام اللب أبهى اللعب
ينظر الناظر منه أسطرا * فى لجين بمداد الذهب
فتح المغلق من كنز اللغى * وأباح الدر للمنتهب
وجلا الخود حسانا ودعا * يا مريد السوم أقبل تصب
منهل عذب نمير سائغ * يورد الناهل أهنى مشرب
جمع المحكم فى تهذيبه * لصحاح القول ماحى الريب
يا له بحرا عبابا فاتضا * فاغترف منه ولذ واشرب واطرب
وجميع الصيد فى جوف الفرا * فاقتنص ما شئت منه وطب
واغنم الفرصة ان رمت غنى * من كنوز درها لم يحجب
كان سرا فى ضمير الكون ما * باح منه بسوى اسم معرب
فانجلى نورا بهيا مسفرا * عن بديع الحسن زاه معجب
أبرزته همة تسمو على * منزل الجوزاء ممتد الحقب
أذعن الناس لها اذ أرخوا * همة أحيت لسان العرب

٤٤٥ ٤١٩ ١٤١ ٣٠٣ سنة ١٣٠٨

همة الملك الذى من دونه * كل ملك فى ربى الملك ربى
العزيز الطيب الحليم الذى * ليس الأطبا من طيب
وأبو العباس توفيق الرضا * وجمال الملك ماحى الكرب
ورث الملك من الشم الاولى * شيدوه بالقنا والقضب
شيدوا مصر وكانت قبلهم * فى رباها كل مغنى خرب
ربنا أصلح به الاحوال للناس يصبح خيرهم فى صبب
زاده هذا السفر بالطبع سنا * وبدا بدر دجى لم يغب
واذا ما تم طبعا أرخوا * ضمن بيت شائق فى الادب

٨٠٠ ٤١٢ ٤٦١ ٩٠ ٣٨ سنة ١٨٩١

رقة الطبع وكل الحسن والعشق باد فى لسان العرب

٣٠٥ ٢١٢ ٥٦ ١٤٩ ١٤٥ ٧ ٩٠ ١٤١ ٣٠٣

سنة ١٣٠٨

مطابع كوستاتسوماس وشركاه

٥ شارع وقف الخرنوبي بالظاهر .. ٩٠١١٨

القاهرة